

جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم ترميم الآثار

دراسة علاج وترميم وصيانة المآذن الأثرية بمدينة القاهرة تطبيقاً على إحدى المآذن الأثرية المختارة

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه فى ترميم وصيانة الآثار
كلية الآثار - جامعة القاهرة (فرع الفيوم)

إعداد
محمد كمال خلاف

المدرس المساعد بقسم ترميم الآثار
كلية الآثار - جامعة القاهرة (فرع الفيوم)

إشراف
أ.د/ فاطمة محمد حلمى

أستاذة دراسة مواد الآثار وصيانتها
ورئيس قسم الترميم (سابقاً)
كلية الآثار - جامعة القاهرة

أ.م.د/ جمال عبدالمجيد محجوب **أ.م.د/ سعاد محمد حسن**

أستاذ الآثار الإسلامية المساعد
كلية الآثار - جامعة القاهرة

أستاذ ترميم الآثار المساعد
ووكيل كلية الآثار لشئون التعليم والطلاب
جامعة القاهرة (فرع الفيوم)

٢٠٠٤ م

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

" فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا

يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُتُ فِي الْأَرْضِ "

صدق الله العظيم

" سورة الرعد آية رقم (١٧) "

إهداء

إلى والدي ووالدتي

إلى أسرتي الصغيرة

زوجتي وابنتي

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف المرسلين وبعد ،،

أتقدم بوافر شكرى وتقديرى وإمتنانى لمن اسهموا فى إعداد هذه الرسالة ، وعرفاناً بالجميل لهؤلاء الأستاذة الإجلاء الذين بذلوا الجهد فى سبيل العلم والمعرفة ولا أجد فيهم من بخل بأفكاره وعلمه ووقته فى تقديم المساعدة ، فكانت توجيهاتهم وملاحظاتهم محل تقدير وكان لها أكبر الأثر فى ظهور هذه الرسالة إلى النور، وأخص بالذكر اساتذتى الإجلاء ...

الأستاذة الدكتورة / فاطمة محمد حلمى أستاذة دراسة مواد الآثار وصيانتها ورئيس قسم الترميم (سابقاً) كلية الآثار - جامعة القاهرة والمشرفة على الرسالة ، على ما قدمته من جهد وعمل جليل وعلى ما خصصته لى من وقت وما أولته لى من اهتمام ورعاية ومتابعة دقيقة ومستمرة لكل أجزاء الرسالة كان لها ابلغ الأثر فى إخراج الرسالة إلى النور لها منى عظيم وعميق الشكر ووافر الاحترام والتقدير ، كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى **الدكتور / جمال عبد المجيد محبوب** أستاذ ترميم الآثار المساعد ووكيل كلية الآثار لشئون التعليم والطلاب - جامعة القاهرة (فرع الفيوم) والمشرّف على الرسالة على ما بذله من جهد وما أسداه من ملاحظات وتوجيهات ونصائح كان لها اثر بالغ فى تكامل أجزاء الرسالة وإعدادها فى أفضل صورة فله منى جزيل الشكر ووافر الإمتنان ، كما أتوجه بخالص شكرى وتقديرى إلى **الدكتورة / سعاد محمد حسن** أستاذة الآثار الإسلامية المساعد بكلية الآثار - جامعة القاهرة والمشرفة على الرسالة على متابعتها الدقيقة والمستمرة أثناء إعداد الرسالة وما بذلته من جهد وتوجيه فى إعداد الجانب الأثرى بالرسالة فله منى عظيم الشكر ووافر التقدير و يدفعنى الواجب والعرفان بالجميل أن أتوجه بعميق الشكر ووافر الاحترام والتقدير إلى **الأستاذ الدكتور / شريف أحمد مراد** الأستاذ بقسم الهندسة المدنية بكلية الهندسة - جامعة القاهرة على ما بذله من جهد وما خصصه لى من وقت وإشراف واهتمام وتوجيه ومتابعة دقيقة ومستمرة أثناء إعداد الدراسة الإنشائية الخاصة بالتطبيق العملى بالرسالة ثم مراجعتها بكل دقة وعناية لتخرج بصورة متكاملة أدت إلى إثراء الجانب التطبيقى بالرسالة فله منى بالغ الشكر وعظيم الاحترام والتقدير كما أتقدم بخالص شكرى وتقديرى إلى **الدكتور / محمد عبد الدايم** بمركز بحوث وتطوير الفلزات على ما بذله من وقت وجهد أثناء إعداد الرسالة وإخراجها إلى النور فله منى وافر الشكر والتقدير وأتقدم بوافر الشكر والتقدير إلى **المهندس / محمد عبد المولى والمهندس / رضا على** على ما بذلاه من جهد ووقت وعمل جليل ومساعدته صادقة ومثمرة أثناء إعداد الرسالة وإخراجها فى أفضل صورة فلهما منى عميق الشكر وعظيم الإمتنان والتقدير ، كما أتوجه بالشكر والعرفان والتقدير إلى **الأستاذ / أحمد أمين** المعيد بقسم الآثار الإسلامية- كلية الآثار - جامعة القاهرة (فرع الفيوم) على ما خصصه لى من وقت وما بذله من جهد وتعب أثناء إعداد الرسالة فله منى وافر الشكر والتقدير ، كما أتوجه بخالص شكرى وعظيم تقديرى إلى **الأستاذ / عزت محمد** الأثرى بالمجلس الأعلى للآثار لملازمته للباحث أثناء إجراء التطبيق العملى لعلاج وترميم وصيانة مؤذنة يشبك من مهدى وما قدمه من مساعدات صادقة وإمداد بالمادة العلمية وتسهيل العمل بالموقع وتذليل للصعوبات حتى تمت أعمال العلاج والترميم والصيانة للمؤذنة فله منى وافر الشكر وعظيم الإمتنان والتقدير .

فهرس الرسالة

رقم الصفحة	الموضوع
	إهداء
	شكر وتقدير
	فهرس الصور
	فهرس الأشكال
	فهرس اللوحات
	فهرس الجداول
	فهرس الخرائط
أ	مقدمة الرسالة
ب - ح	ملخص الرسالة
ط - ز	الأعمال السابقة
ض	الهدف من الرسالة
الفصل الأول	
دراسة أصل ونشأة المآذن الأثرية وتطورها المعماري	
١	أولاً : الأسماء التي اطلقت على المئذنة
٢	ثانياً : نشأة المآذن الأثرية وبداية ظهورها فى العمارة الإسلامية
٤	ثالثاً : الأغراض الوظيفية للمآذن الأثرية
٥	رابعاً : الأصل المعماري للمآذن الأثرية فى مصر
٦	خامساً : النظام الإنشائى للمآذن الأثرية والعناصر المكونة لها
٦	أ- موقع المئذنة بالنسبة للمنشأ الأثرى
٨	ب - طبيعة المئذنة من حيث اتصالها أو انفصالها عن المنشأ الأثرى
٨	ج - العناصر المكونة للمآذن الأثرية
٨	(١) قواعد المآذن
٨	(٢) مناطق الانتقال بالمآذن
١٠	(٣) الدخلات والفتحات فى المآذن
١٠	(٤) القمم التي تتوج مآذن القاهرة الأثرية
١٣	(٥) الشرفات (الدورات - الأحواض)
١٣	سادساً : تطور المآذن الأثرية فى مصر خلال العصور الإسلامية المختلفة
١٣	(١) المآذن فى العصر الطولونى
١٤	(٢) المآذن فى العصر الفاطمى
١٩	(٣) المآذن فى العصر الأيوبى

رقم الصفحة	الموضوع
٢٠	(٤) المآذن فى العصر المملوكى البحرى
٢٢	(٥) المآذن فى العصر المملوكى الجركسى
٢٤	(٦) المآذن فى العصر العثمانى
٢٥	سابعاً : التأثيرات الفنية الوافدة على المآذن الأثرية فى مصر
٢٨	ثامناً : زخرفة المآذن الأثرية
الفصل الثانى	
دراسة جيولوجية مدينة القاهرة و مواد بناء المآذن الأثرية	
٣١	أولاً : جيولوجية مدينة القاهرة
٣١	١- الوصف العام لجبل المقطم
٣٥	٢- التتابع الطبقي العام لجبل المقطم
٣٩	٣- التتابع الطبقي الصخرى بالهضاب الثلاثة لجبل المقطم
٤١	ثانياً : تطور استخدام مواد بناء المآذن الأثرية خلال العصور الإسلامية المختلفة
٤٢	١- الأحجار الجيرية
٤٣	• أنواع الأحجار الجيرية
٤٥	• مصادر الأحجار الجيرية المستخدمة فى بناء المآذن الأثرية بمدينة القاهرة
٤٨	• الخواص الفيزيائية والميكانيكية للأحجار وعلاقتها بتلف المآذن الأثرية
٥٦	• الإجهادات المسموح بها فى الإنشاء
٥٦	• مرونة الصخر
٥٧	٢- الطوب المحروق
٥٨	• صناعة الطوب المحروق (الأجر) المستخدم فى بناء المآذن الأثرية
٥٩	• بناء المآذن الأثرية بالطوب المحروق (الأجر)
٥٩	٣- الرخام
٦٠	• مصادر الرخام المستخدم فى المآذن الأثرية
٦٥	• أنواع الرخام الموجود فى مصر
٦٧	٤- الأخشاب
٧٠	٥- استخدام النحاس فى صناعة أهله المآذن الأثرية
٧١	٦- استخدام ألواح الرصاص المعدنية فى تغشيه قمم المآذن الأثرية
٧٢	٧- المونات المستخدمة فى بناء المآذن الأثرية
الفصل الثالث	
دراسة عوامل ومظاهر تلف المآذن الأثرية	
٧٧	أولاً : العوامل الفيزيوكيميائية Phasyio-Chemical Factors
٧٧	١- الرطوبة Moisture
٨١	٢- التغيرات فى درجات الحرارة فى الجو المحيط بالمآذن الأثرية

رقم الصفحة	الموضوع
٨٦	٣- المياه الأرضية Ground Water
٩٠	٤- تبلور الأملاح Salt Crystallization
٩٣	٥- تأثير الرياح Effect of Wind
٩٤	٦- التلوث الجوى Air Pollution
١٠١	ثانياً : التربة وتداعياتها وتأثيرها على تلف المآذن الأثرية
١٠١	• تعريف التربة
١٠١	• منشأ التربة
١٠٢	• تصنيف التربة Classification of Soil
١٠٢	• التدرج الحبيبي للتربة (نسيج التربة) Soil Texture
١٠٢	• قوام التربة Soil Consistency
١٠٢	• حدود أتربرج Atterberg Limits
١٠٣	• التربة ذات المشاكل Difficult Soil
١٠٤	• مقاومة القص للتربة
١٠٥	• انضغاطية وتشكل التربة
١٠٦	• تأثير الهبوط على المآذن الأثرية
١٠٧	• أسباب عدم اتزان المآذن الأثرية
١٠٧	ثالثاً : الأحمال وتأثيرها على تلف المآذن الأثرية
١٠٨	رابعاً : الكوارث الطبيعية
١٠٨	(١) تأثير الزلازل على المآذن الأثرية
١١٣	(٢) مخاطر السيول
١١٤	خامساً : التلف الميكروبيولوجى Micro-Biodeterioration
١١٦	(١) البكتريا Bacteria
١١٧	(٢) الفطريات Fungi
١١٨	(٣) الطحالب Algae
١١٨	(٤) الأشنة Lichens
١١٩	سادساً : التلف البشرى
١١٩	(١) الأخطاء التصميمية والإنشائية فى عمليات بناء المآذن الأثرية
١٢٠	(٢) الترميم الخاطئ
١٢٠	(٣) حركة النقل والمواصلات
١٢١	(٤) الأعداد الكبيرة للسائحين والزائرين
١٢١	(٥) التعدادات و الإشغالات للمآذن الأثرية وعدم صيانتها دورياً

رقم الصفحة	الموضوع
الفصل الرابع	
دراسة طرق علاج وترميم وصيانة المآذن الأثرية	
١٢٢	أولاً : الدراسات الأولية التي تسبق عمليات العلاج والترميم والصيانة للمآذن الأثرية
١٢٢	١- الدراسة التاريخية الأثرية
١٢٢	٢- الأعمال السابقة
١٢٢	٣- التسجيل والتوثيق الأثرى للوضع الراهن للمآذن الأثرية
١٢٣	٤- الرصد المساحى وتحديد مدى رأسية واتزان المآذن الأثرية
١٢٥	٥- الفحوص والتحليل لمواد بناء المآذن الأثرية
١٢٧	٦- دراسات التربة والأساسات
١٢٨	٧- التحليل الإنشائي للمآذن الأثرية باستخدام النماذج الرقمية للحاسب الآلى
١٢٩	ثانياً : عمليات العلاج والترميم والصيانة للمآذن الأثرية
١٢٩	(١) خفض منسوب المياه الأرضية
١٣١	(٢) الترميم والتدعيم الإنشائي للمآذن الأثرية
١٣٤	أ- علاج التربة ذات المشاكل المقام عليها المآذن الأثرية
١٣٧	ب- تدعيم وتقوية الأساسات
١٤٠	(٣) الترميم المعماري للمآذن الأثرية
١٤٢	١- مصادر التسجيل والتوثيق التي يمكن الاستعانة بها فى الترميم المعماري للمآذن الأثرية
١٥١	٢- أعمال الترميم المعماري للمآذن الأثرية
١٥١	أ- استكمال الأجزاء الناقصة والمفقودة من التكوين المعماري للمآذن الأثرية
١٥٣	ب- أعمال الفك وإعادة البناء للمآذن الأثرية
١٥٨	ج - استبدال الكتل الحجرية التالفة للمآذن الأثرية
١٥٨	د- استكمال الأجزاء الناقصة الحاملة للزخارف والنقوش
١٥٨	(٤) الترميم الدقيق للمآذن الأثرية
١٥٨	أولاً : عمليات التنظيف لأسطح المآذن الأثرية
١٥٩	• أهمية عملية التنظيف
١٥٩	• اختيار طريقة التنظيف
١٥٩	• الطرق المستخدمة للتنظيف
١٦٤	ثانياً : العزل الأفقى لأساسات وجدران المآذن الأثرية
١٧٠	ثالثاً : طرق استخلاص وإزالة الأملاح من جدران المآذن الأثرية
١٧٣	رابعاً : تقوية وعزل أسطح المآذن الأثرية

رقم الصفحة	الموضوع
١٧٧	خامساً : عمليات ترميم العراميس (الفواصل) الأفقية والراسية بين كتل الأحجار في المآذن الأثرية
الفصل الخامس	
التطبيق العملى لعلاج وترميم وصيانة مؤذنة يشبك من مهدى	
بمسجد الإمام الليث ، أثر رقم (٢٨٦)	
١٨١	(١) الدراسات الأولية التى تسبق عمليات العلاج والترميم والصيانة
١٨١	أولاً : الدراسة التاريخية والوصف الأثرى والمعمارى للمؤذنة
١٨٥	ثانياً: التسجيل والتوثيق الأثرى
١٨٥	(١) التسجيل والتوثيق الفوتوغرافى
١٨٩	(٢) التسجيل والتوثيق المعمارى
١٨٩	(٣) التسجيل والتوثيق المعمارى لمظاهر التلف (الوضع الراهن للمؤذنة)
١٩٧	ثالثاً : الرصد المساحى لمؤذنة يشبك من مهدى
٢٠٣	رابعاً : مراقبة مدى التغير فى ميول المؤذنة ومدى ثباتها مساحياً
٢٠٨	خامساً : دراسة الحجر الجيرى المستخدم لبناء مؤذنة يشبك من مهدى بواسطة الميكروسكوب المستقطب Polarizing Microscope
٢١٢	سادساً : دراسة وفحص الحجر الجيرى بمؤذنة يشبك من مهدى باستخدام الميكروسكوب الإلكتروني الماسح [SEM]
٢١٣	سابعاً : تحليل ودراسة الحجر الجيرى بمؤذنة يشبك من مهدى باستخدام وحدة [EDX] الملحقة بالميكروسكوب الإلكتروني الماسح [SEM]
٢١٤	ثامناً : تحليل ودراسة مواد البناء والأملاح بواسطة حيود الأشعة السينية X-Ray Diffraction
٢٢١	تاسعاً : تعيين الخواص الفيزيائية والميكانيكية لمواد بناء المؤذنة
٢٢١	١- تعيين الخواص الفيزيائية للحجر الجيرى بمؤذنة يشبك من مهدى
٢٢٢	٢- تعيين الخواص الميكانيكية للحجر الجيرى بمؤذنة يشبك من مهدى
٢٢٣	٣- قياس محتوى الرطوبة بالحجر الجيرى للمؤذنة
٢٢٣	عاشراً : الدراسة الميكروبيولوجية للأحجار الجيرية بمؤذنة يشبك من مهدى
٢٢٥	حادى عشر : دراسات التربة ورصد منسوب المياه الجوفية والكشف عن الأساسات
٢٢٥	(١) دراسات التربة
٢٢٥	أ- أعمال الجسات والاختبارات المعملية
٢٢٥	ب- طبيعة التربة وتتابع طبقاتها بموقع المؤذنة
٢٣٠	(٢) قياس منسوب المياه الجوفية فى موقع المؤذنة بالبيزوميترات

رقم الصفحة	الموضوع
٢٣٠	(٣) الكشف عن أساسات المئذنة
٢٣٠	(٤) التحليل الكيميائي للمياه الجوفية بموقع المئذنة
٢٣١	(٥) دراسة خواص التربة الحاملة لمئذنة يشبك من مهدى
٢٣٣	أ- التحليل الميكانيكى (التوزيع الحجمى لحبيبات التربة)
٢٣٤	ب - قوام التربة Soil Structure
٢٣٥	ج - تعيين حد اللدونة وحد السيولة وحد الانكماش
٢٣٨	د - تعيين الرقم الهيدروجينى للتربة
٢٣٩	هـ - تعيين نسبة كربونات الكالسيوم فى التربة
٢٤٠	و - قياس تركيز أيونات الأملاح (الكاتيونات والآنيونات) الذائبة فى التربة
٢٤٢	ز - تعيين تركيز الأملاح الكلية الذائبة فى التربة [TDS]
٢٤٣	ح - استخدام التحليل بحيود الأشعة السينية فى التعرف على معادن الطفلة
٢٤٧	ثانى عشر : التحليل الإنشائى لمئذنة يشبك من مهدى بمسجد الإمام الليث باستخدام النماذج الرقمية للحاسب الالى
٢٤٧	(١) أسلوب ومواد بناء المئذنة
٢٤٧	(٢) إعداد البيانات اللازمة لإجراء التحليل الإنشائى للمئذنة
٢٤٨	(٣) النموذج الرياضى للتحليل الإنشائى للمئذنة The Structure Modeling
٢٤٨	أولاً : التحليل الإنشائى للوضع الراهن للمئذنة
٢٥٠	ثانياً : التحليل الإنشائى للمئذنة فى حالة استكمال الجوسق وقمة المئذنة
٢٥١	ثالث عشر : دراسات المحيط الأثرى لمئذنة يشبك من مهدى بمنطقة الإمام الليث
٢٥٥	الدراسات التخطيطية والعمرانية
٢٥٥	أ- محاور الحركة
٢٥٦	ب- شبكات المرافق العامة
٢٥٨	ج - التخلص من النفايات الصلبة (القمامة والمهملات)
٢٥٨	د - الخدمات العامة
٢٦٠	هـ- دراسة الفراغات العمرانية
٢٦١	و - دراسات الكتلة البنائية بالمحيط الأثرى للمئذنة
٢٦٤	(٢) الدراسات التجريبية والمعملية لمواد وطرق علاج وترميم وصيانة مئذنة يشبك من مهدى
٢٦٤	أولاً : الدراسة التجريبية المعملية لتنظيف وإزالة السناج
٢٦٨	ثانياً : الدراسة التجريبية المعملية لتقييم المواد المستخدمة فى تقوية وعزل الأحجار والمونات بمئذنة يشبك من مهدى
٣١٧	(٣) عمليات العلاج والترميم والصيانة لمئذنة يشبك من مهدى

رقم الصفحة	الموضوع
٣١٧	أولاً : إزالة طبقات الردم والركام والمخلفات حتى منسوب أرضية المئذنة
٣٢١	ثانياً : أعمال الترميم المعماري للمئذنة
٣٢١	(١) استكمال قمة المئذنة
٣٢٥	(٢) عمل سلم للوصول إلى باب المئذنة
٣٢٥	(٣) استكمال بعض كتل الأحجار المفقودة أسفل باب المئذنة
٣٢٥	(٤) استبدال بعض كتل الأحجار التالفة والمتآكلة من قاعدة المئذنة
٣٢٩	ثالثاً : أعمال الترميم الدقيق لمئذنة يشبك من مهدى
٣٢٩	(١) عملية التنظيف للأسطح الحجرية للمئذنة
٣٢٩	أ- إزالة التكلسات والأملاح المتبلورة على السطح
٣٣٠	ب- إزالة طبقات السناج
٣٣١	ج- تنظيف وإزالة بقع الزيت والشحم والألوان
٣٣١	(٢) خطة للعزل الأفقي لجدران المئذنة عن مصادر الرطوبة
٣٣٤	(٣) استخلاص الأملاح من جدران مئذنة يشبك من مهدى بواسطة الكمادات
٣٣٥	(٤) عمليات التقوية للأحجار الجيرية بمئذنة يشبك من مهدى
٣٣٨	(٥) تنظيف وملئ اللحامات (العراميس) الأفقية والرأسية بين كتل الأحجار بالمئذنة
٣٤٠	(٦) عمليات العزل الرأسى للأسطح الحجرية لمئذنة يشبك من مهدى لحمايتها من مصادر الرطوبة وصيانتها من التلف مرة أخرى
٣٤٢	رابعاً : أعمال تأهيل وتنسيق الموقع المحيط بمئذنة يشبك من مهدى
٣٤٥	مناقشة النتائج المستخلصة من الرسالة
٣٦٨	التوصيات
٣٧٠	قائمة المراجع
٣٧٠	أولاً : المراجع العربية
٣٧٥	ثانياً : المراجع الأجنبية

فهرس الصور

رقم الصفحة	الصورة	رقم الصورة
٢٦	توضح مؤذنة مدرسة السلطان حسن	١
٢٦	توضح مؤذنة مدرسة قانيباى الرماح ذات الرأسين بالقلعة	٢
٢٦	توضح مؤذنة جامع الغورى بالغورية	٣
٢٦	توضح مؤذنة جامع الكردي	٤
٢٦	توضح مؤذنة جامع محمد بك أبو الذهب	٥
٢٦	توضح مؤذنتا جامع محمد على بالقلعة	٦
١٣٣	توضح مؤذنة جامع خايربك	٧
١٣٣	توضح مؤذنة مدرسة أم السلطان شعبان	٨
١٣٣	توضح مؤذنة الجامع الإسماعيلي	٩
١٣٣	توضح مؤذنة مسجد لاجين السيفي	١٠
١٣٣	توضح مؤذنة مسجد الغورى بعرب اليسار	١١
١٣٣	توضح التعدادات والإشغالات لمؤذنة يشبك من مهدي بجامع الأمام الليث	١٢
١٣٣	توضح مؤذنة جامع ايدمر البهلوان	١٣
١٤٥	توضح مؤذنة جامع ايدمر البهلوان كاملة قبل انهيار الجوسق	١٤
١٤٥	توضح مؤذنة جامع ايدمر البهلوان بوضعها الحالي (صورة أرشيفية)	١٥
١٤٥	توضح مؤذنة مسجد قايىباى الجركسى كاملة قبل انهيار الجزء العلوى منها (صورة أرشيفية)	١٦
١٤٥	توضح مؤذنة مسجد قايىباى الجركسى بوضعها الحالي بعد انهيار الجوسق (صورة أرشيفية)	١٧
١٤٥	توضح مؤذنة مسجد مغلباى طاز كاملة قبل انهيار الجزء العلوى منها (صورة أرشيفية)	١٨
١٤٥	توضح مؤذنة مسجد مغلباى طاز بوضعها الحالي بعد فقدان الجزء العلوى منها	١٩
١٤٥	توضح مؤذنة مسجد أيتمش البجاسى تظهر فيها قمة المؤذنة (صورة أرشيفية)	٢٠
١٤٥	توضح مؤذنة مسجد أيتمش البجاسى بوضعها الحالي بعد تعرض قمتها للتلف	٢١
١٥٧	توضح مؤذنة مدرسة القاضى عبد الباسط تحمل القمة المدببة ذات الطراز العثماني	٢٢

رقم الصفحة	الصورة	رقم الصورة
١٥٧	توضح مؤذنة مدرسة القاضي عبد الباسط بعد الترميم على الطراز المملوكي وعمل الجوسق وقمة المؤذنة	٢٣
١٥٧	توضح مؤذنة مسجد أحمد المهندار	٢٤
١٥٧	توضح موقع مؤذنة مسجد الأمير حسين	٢٥
١٥٧	توضح بعد الكتل الحجرية الباقية الخاصة بمؤذنة مسجد الأمير حسين	٢٦
١٥٧	توضح عمليات إعادة البناء لمسجد قانيباى الرماح بالناصرية	٢٧
١٨٧	توضح مؤذنة يشبك من مهدى بمنطقة الإمام الليث	٢٨
١٨٧	توضح موقع مؤذنة يشبك من مهدى من مسجد الإمام الليث	٢٩
١٨٧	توضح المجموعة الكبيرة من المدافن المحيطة بالمؤذنة وأكوام القمامة والمهمات	٣٠
١٨٧	توضح المساكن العشوائية المحيطة بمؤذنة يشبك من مهدى ومسجد الإمام الليث	٣١
١٨٧	توضح الواجهة الرئيسية لمسجد الإمام الليث وتظهر مؤذنة يشبك من مهدى إلى اليمين من الصورة	٣٢
١٨٧	توضح المدخل الرئيسى لمسجد الإمام الليث وهو منخفض عن منسوب الشارع	٣٣
١٨٧	توضح الواجهة الجنوبية الغربية للمؤذنة	٣٤
١٨٧	توضح الواجهة الجنوبية الشرقية للمؤذنة	٣٥
١٨٧	توضح الواجهتان الشمالية الغربية والشمالية الشرقية	٣٦
١٨٧	توضح الجدار الجنوبي الغربى لمسجد الإمام الليث المقابل لمؤذنة يشبك من مهدى	٣٧
١٨٧	توضح المدخل المؤدى إلى المؤذنة بالجدار الجنوبي الغربى لمسجد الإمام الليث	٣٨
١٨٧	توضح المنزل العشوائى الملاصق للجدار الشمالى الشرقى للمؤذنة	٣٩
١٩٠	توضح المدخل الرئيسى للمؤذنة فى الواجهة الشمالية الشرقية يعلو الساباط	٤٠
١٩٠	توضح فتحه الدخول إلى المؤذنة يتوجها عقد مدبب وبها باب خشبى بسيط	٤١
١٩٠	الساباط (الممر المقبى) الموجود فى المستوى الأول (قاعدة المؤذنة)	٤٢
١٩٠	توضح أكوام القمامة والمهمات المحيطة بالمؤذنة وتكاد تخفى الساباط	٤٣
١٩٠	توضح طبقات السناج الكثيفة بفعل حرق القمامة وتشوية بكتابات بالبويلات الزينية	٤٤
١٩٠	توضح كشر الأحجار المحيطة بالمؤذنة وطبقات السناج الكثيفة وتآكل سطح الأحجار بفعل تبلور الأملاح	٤٥

رقم الصفحة	الصورة	رقم الصورة
١٩٠	توضح تزهر الأملاح على السطح وشقوق وانفصال في الطبقات بفعل الأحمال الزائدة والرطوبة وتبلور الأملاح	٤٦
١٩٠	توضح تآكل في بعض كتل الأحجار بفعل الرياح والتكثف وزخارف نباتية وكتابية ببدن المئذنة	٤٧
١٩٠	توضح الزخارف النباتية بقاعدة شرفه المئذنة وتآكل الأحجار بفعل إذابة بعض مكوناتها	٤٨
١٩٠	توضح زخارف هندسية ببدن المئذنة عليها اتساخات ذات لون أبيض ومنفذه بالحفر البارز	٤٩
١٩٠	توضح زخارف كتابية ببدن المئذنة وتظهر علامات الأدوات المستخدمة في تسوية الأحجار	٥٠
١٩٠	توضح زخارف هندسية قوامها الطبق النجمي بالمستوى الثالث المستدير للمئذنة	٥١
٢٠٥	توضح تفاصيل من وحدات الطبق النجمي التي تزخرف الجزء المستدير من المئذنة	٥٢
٢٠٥	توضح تثبيت عوارض خشبية خاصة بسياج شرفه المئذنة في المستوى المستدير	٥٣
٢٠٥	توضح عمليات الرصد المساحي لمئذنة يشبك من مهدى	٥٤-٥٧
٢٠٥	توضح عمليات مراقبة الاتزان مساحياً لمئذنة يشبك من مهدى	٥٨-٦١
٢١١	توضح فحص بالميكروسكوب المستقطب للقطاع رقم (١) من الحجر الجيري	٦٢-٦٥
٢١١	توضح فحص بالميكروسكوب المستقطب للقطاع رقم (٢) من الحجر الجيري	٦٦-٧٠
٢١١	توضح فحص بالميكروسكوب المستقطب للقطاع رقم (٣) من الحجر الجيري	٧١-٧٤
٢١١	توضح فحص بالميكروسكوب المستقطب للقطاع رقم (٤) من الحجر الجيري	٧٥-٧٦
٢٣٢	توضح فحص بالميكروسكوب المستقطب للقطاع رقم (٥) من الحجر الجيري	٧٧-٧٨
٢٣٢	توضح فحص بالميكروسكوب المستقطب للقطاع رقم (٦) من الحجر الجيري	٧٩-٨٢
٢٣٢	توضح فحص بواسطة [SEM] لعينات حجر جيري من مئذنة يشبك من مهدى	٨٣-٨٨
٢٣٢	توضح البكتريا ذات الشكل الكروي	٨٩

رقم الصفحة	الصورة	رقم الصورة
٢٣٢	توضح فطر الأسبيرجيلس	٩٠
٢٣٢	توضح عملية أخذ جسه من التربة بموقع مئذنة يشبك من مهدى باستخدام الأوجر اليدوى	٩٢-٩١
٢٧٥	توضح الدراسة التجريبية للتنظيف وإزالة السناج	٩٧-٩٣
٢٧٥	توضح عينات الحجر الجيرى من مئذنة يشبك من مهدى	٩٨
٢٧٥	توضح عينات المونات التى تم إعدادها لعمليات التقوية والعزل	٩٩
٢٧٥	توضح جهاز قياس قوة تحمل الضغط ميكانيكياً	١٠٠
٢٧٥	توضح عينات الحجر الجيرى والمونات أثناء قياس قوة تحمل الضغط	١٠١
٢٧٥	توضح عينات الحجر الجيرى والمونات أثناء وضعها فى فرن التجفيف	١٠٢
٢٧٥	توضح علىية وزن العينات أثناء تعيين الخواص الفيزيائية لها	١٠٣
٢٧٥	توضح جهاز الموجات فوق الصوتية	١٠٤
٢٧٥	توضح معايرة جهاز الموجات فوق الصوتية قبل قياس سرعة مرورها فى العينات	١٠٥
٢٧٥	توضح عينات الحجر الجيرى والمونات أثناء اختبارها باستخدام جهاز الموجات فوق الصوتية	١٠٦-١٠٧
٣٠٢	توضح فحص بواسطة [SEM] لعينات الحجر الجيرى بعد التقوية	١٠٨-١١٦
٣٠٢	توضح عينات الحجر الجيرى بعد تقويتها	١١٧
٣٠٢	توضح عينات المونات بعد معالجتها	١١٨
٣٢٠، ٣٢٠	توضح فحص بواسطة [SEM] لعينات المونات بعد التقوية	١١٩-١٢٣
٣٢٠	توضح فحص بواسطة [SEM] لعينات المونات الحجر الجيرى بعد إجراء التقادم الصناعى عليها	١٢٤-١٣٢
٣٢٠	توضح فحص بواسطة [SEM] لعينات المونات بعد إجراء التقادم الصناعى عليها	١٣٣-١٣٧
٣٢٢	توضح المئذنة بعد إزالة طبقات الردم من حولها وإظهار الممر النافذ أسفلها وظهور بعض كتل الأحجار التالفة فى قاعدة المئذنة	١٣٨-١٤٣
٣٣٢	صورتان ارشيفيتان لمئذنة يشبك من مهدى حيث تظهر المئذنة والجوسق مفقود	١٤٤-١٤٥
٣٢٢	توضح الوضع الراهن للواجهة الشمالية الغربية من قاعدة المئذنة	١٤٦-١٤٩
٣٣٢	توضحان عمليات التنظيف الميكانيكى لقاعدة المئذنة (الواجهة الشمالية الغربية)	١٥٠-١٥١
٣٣٢	توضحان عمليات التنظيف الكيمايى لقاعدة المئذنة (الواجهة الشمالية الغربية)	١٥٢-١٥٣
٣٣٢	توضحان التنظيف باستخدام كمادة مورا	١٥٤-١٥٥

رقم الصفحة	الصورة	رقم الصورة
٣٣٢	توضح عمليات التنظيف الكيميائي بقاعدة المئذنة (الواجهة الجنوبية الغربية)	١٥٦
٣٣٢	توضح التنظيف باستخدام كمادة مورا للواجهة الجنوبية الغربية من قاعدة المئذنة	١٦٠-١٥٧
٣٣٧	توضحان الجزء الذى تم تنظيفه من قاعدة المئذنة (الواجهة الجنوبية الغربية) بعد الترميم	١٦٢-١٦١
٣٣٧	توضح عمليات التنظيف الكيميائي لإزالة السناج من السقف الحجرى للممر النافذ اسفل المئذنة	١٦٦-١٦٣
٣٣٧	توضح إحدى الكتل الحجرية بسقف الممر النافذ اسفل المئذنة قبل إجراء عمليات التنظيف	١٦٧
٣٣٧	توضحان نفس الكتلة الحجرية الموجودة بسقف الممر النافذ اسفل المئذنة بعد إجراء عمليات التنظيف	١٦٩-١٦٨
٣٣٧	توضح عمليات استخلاص الأملاح من الواجهة الشمالية الغربية من قاعدة المئذنة باستخدام الكمادات الورقية	١٧٢-١٧٠
٣٣٧	توضحان إعادة تطبيق كمادة موار على بعض الأماكن من الواجهة الشمالية الغربية من قاعدة المئذنة لتنظيفها	١٧٤-١٧٣
٣٤١، ٣٣٧	توضح عمليات التقوية للأسطح الحجرية بالواجهة الشمالية الغربية من قاعدة المئذنة	١٨٠-١٧٥
٣٤١	توضح عمليات ترميم العراميس (الفواصل) بين كتل الأحجار بالواجهة الشمالية الغربية من قاعدة المئذنة	١٨٥-١٨١
٣٤١	توضح عمليات عزل أسطح الأحجار بالواجهة الشمالية الغربية من قاعدة المئذنة	١٩٠-١٨٦
٣٤٣	توضح بعض الكتل تعلوها طبقات الفار قبل وأثناء وبعد التنظيف من الواجهة الشمالية الغربية من قاعدة المئذنة	١٩٣-١٩١
٣٤٣	توضحان إزالة الواجهة الشمالية الغربية من قاعدة المئذنة ونفس كتلة الحجر بعد إزالة طبقات المونة من عليها	١٩٥-١٩٤
٣٤٣	توضحان تشوية لوني قبل وبعد المحال الترميم (الواجهة الشمالية الغربية)	١٩٧-١٩٦
٣٤٣	توضح بعض كتل الأحجار قبل وبعد عمليات العلاج والترميم والصيانة بالواجهة الشمالية الغربية من قاعدة المئذنة	٢٠٥-١٩٨
٣٤٤	توضحان الواجهة الشمالية الغربية من قاعدة المئذنة بعد انتهاء عمليات العلاج والترميم والصيانة	٢٠٧-٢٠٦

فهرس الأشكال

رقم الصفحة	الشكل	رقم الشكل
٧	يوضح مئذنة مسجد القيروان بتونس	١
٧	يوضح المئذنة الملوية بسامراء بالعراق	٢
٧	يوضح منارة الإسكندرية	٣
٧	يوضح مئذنة سلا وسنجر المجاولى	٤
٩	يوضح العناصر المكونة للمئذنة	٥
١٦	يوضح تحليل أبعاد العناصر المعمارية لمئذنة قايتباى بالجامع الأزهر	٦
٢٣	يوضح مئذنة مدرسة الصالح نجم الدين أيوب	٧
٢٧	يوضح مئذنتا جامع المؤيد شيخ	٨
٢٩	يوضح مئذنة جامع قطب الدين بدلهى	٩
٥١	يوضح امتدادات هضاب المقطم الثلاث	١٠
٥١	يوضح قطاع جيولوجى (شمال غرب - جنوب شرق) جبل المقطم	١١
٥١	يوضح قطاع جيولوجى (شرق - غرب شرق) جبل المقطم	١٢
٣٧	يوضح قطاع جيولوجى رأسى تجميعى يبين التتابع الطبقي لصخور جبل المقطم	١٣
٥١	يوضح التتابع الطبقي لتكوين الجيوشى والمعادى عند الحافة الجنوبية للهضبة العليا	١٤
٥١	يوضح بعض أنواع المسام فى الأحجار	١٥
٥٧	يوضح العلاقة بين الإجهادات والانفعالات	١٦
٨٤	يوضح كمية ونوعية الإشاعات الشمسية المختلفة بمدينة القاهرة (متوسط ٣١ عاماً)	١٧
١١٢	يوضح ظهور عصر البليوسين الأعلى جانبى خزان النيل	١٨
١١٢	يوضح سقوط كتل الأحجار من القمة البصلية بالمآذن الأثرية	١٩
١١٢	يوضح حدوث شروخ فى أصغر قطاع فى القمة البصلية بالمآذن الأثرية	٢٠
١١٢	يوضح حدوث شروخ فى الأعمدة الرخامية التى تحمل الجوسق	٢١
١١٢	يوضح ميل مئذنة الغورى ذات الرأسين بالجامع الأزهر	٢٢
١٣٠	يوضح مئذنتا المشهد الحسينى ومنجك اليوسفى	٢٣
١٣٠	يوضح النموذجين الرياضيين لمئذنتى المشهد الحسينى ومنجك اليوسفى	٢٤
١٣٩	يوضح تنفيذ الخوازيق الأبرية تحت ضغط منخفض	٢٥
١٤١	يوضح تنفيذ الخوازيق الأبرية تحت ضغط عالى	٢٦
١٥٦	يوضح علاقة التجاور بين الكتل الحجرية التى يتم فكها	٢٧

رقم الشكل	الشكل	رقم الصفحة
٢٨	يوضح التاريخ الذى بنيت فيه مؤذنة يشبك من مهدى	١٨٢
٢٩	يوضح موقع الروبيرات المسامية بمؤذنة يشبك من مهدى	١٩١
٣٠	يوضح وحدة قياس الميل بجهاز مراقبة اتزان وميول المنشآت	١٠٤
٣١	يوضح التمثيل البيانى للعلاقة بين قيم الميل بالملى امبير وتحويلها بالدرجات للاتجاهين X, Y	١٠٦
٣٢	توضح نتائج مراقبة التغير الديناميكي فى الحركة الأفقية لمؤذنة يشبك من مهدى	٢٠٨
٣٣	يوضح نتائج تحليل العينتين رقمى (١)، (٢) من الحجر الجيرى بمؤذنة يشبك من مهدى باستخدام وحدة [EDX]	٢١٦
٣٤	يوضح نمط حيود الأشعة السينية لعينة حجر جيرى من مؤذنة يشبك من مهدى	٢١٧
٣٥	يوضح نمط حيود الأشعة السينية لعينة أملاح من مؤذنة يشبك من مهدى	٢١٨
٣٦	يوضح نمط حيود الأشعة السينية لعينة مونة بناء مؤذنة يشبك من مهدى	٢١٨
٣٧	يوضح نمط حيود الأشعة السينية لعينة من مونة بناء مؤذنة يشبك من مهدى	٢٢٠
٣٨	يوضح نمط حيود الأشعة السينية لعينة من مونة الحشو الداخلى بين الأحجار بقاعدة مؤذنة يشبك من مهدى	٢٢٠
٣٩	يوضح نمط حيود الأشعة السينية لعينة من الأحجار الموجود ضمن الحشو الداخلى بين الأحجار بقاعدة مؤذنة يشبك من مهدى	٢٤٥
٤٠	يوضح أماكن تنفيذ الجسات الثلاثة بموقع مؤذنة يشبك من مهدى بعمق ١٥ متراً لكل جس	٢٢٦
٤١	يوضح قطاع التربة بالجسه رقم (١)	٢٢٧
٤٢	يوضح قطاع التربة بالجسه رقم (٢)	٢٢٨
٤٣	يوضح قطاع التربة بالجسه رقم (٣)	٢٢٩
٤٤	يوضح العلاقة بين محتوى الرطوبة وحالات القوام للتربة	٢٣٦
٤٥	يوضح نمط حيود الأشعة السينية لعينة تربة بموقع مؤذنة يشبك من مهدى	٢٤٥
٤٦	يوضح نمط حيود الأشعة السينية لمعادن الطفلة بعينة تربة من موقع مؤذنة يشبك من مهدى	٢٤٦
٤٨	يوضح نموذج رياضى مجسم لمؤذنة يشبك من مهدى	٢٥٢
٤٩	يوضح نموذج رياضى مجسم لمؤذنة يشبك من مهدى فى حالة استكمال الجوسق	٢٥٢
٥٠	يوضح شكل المؤذنة خلال زمن التردد الأساسى للزلزال	٢٥٢

رقم الصفحة	الشكل	رقم الشكل
٢٥٢	يوضح شكل المئذنة خلال زمن التردد الأساسى للزلازل فى حالة استكمال الجوسق	٥١
٢٥٢	يوضح قطاع فى النموذج الرياضى الجسم للمئذنة	٥٢
٢٥٢	يوضح شكل المئذنة خلال زمن التردد الثالث للمئذنة	٥٣
٢٥٢	يوضح شكل المئذنة خلال زمن التردد الرابع للمئذنة	٥٤
٢٥٢	يوضح شكل المئذنة تحت تأثير الأحمال الرأسية	٥٥
٢٥٣	يوضح شكل المئذنة تحت تأثير الأحمال الرأسية وأحمال الزلازل	٥٦
٢٥٣	يوضح شكل المئذنة تحت تأثير الأحمال الرأسية واحمال الزلازل فى حالة استكمال الجوسق	٥٧
٢٥٣	يوضح الحد الأدنى للاجهادات بالمئذنة تحت تأثير الأحمال الرأسية واحمال الزلازل	٥٨
٢٥٣	يوضح الحد الأدنى للاجهادات بقاعدة المئذنة تحت تأثير الأحمال الرأسية واحمال الزلازل	٥٩
٢٥٤	يوضح الحد الأقصى للاجهادات بالمئذنة تحت تأثير الأحمال الرأسية واحمال الزلازل	٦٠
٢٥٤	يوضح الحد الأقصى للاجهاد بالمئذنة تحت تأثير الأحمال الرأسية واحمال الزلازل فى حالة استكمال الجوسق	٦١
٢٥٤	يوضح الحد الأقصى للاجهادات بقاعدة المئذنة تحت تأثير الأحمال الرأسية واحمال الزلازل	٦٢
٢٥٤	يوضح الحد الأقصى للاجهادات بقاعدة المئذنة تحت تأثير الأحمال الرأسية واحمال الزلازل فى حالة استكمال الجوسق	٦٣
٢٩٩	يوضح الخواص الفيزيائية لعينات الحجر الجيرى قبل وبعد التقوية	٦٣
٢٩٩	يوضح الخواص الميكانيكية لعينات الحجر الجيرى قبل وبعد التقوية	٦٤
٢٩٩	يوضح الخواص الفيزيائية لعينة المونة رقم (٨) قبل وبعد التقوية	٦٥
٢٩٩	يوضح الخواص الفيزيائية لعينة المونة رقم (٧) قبل وبعد التقوية	٦٦
٣٠٠	يوضح الخواص الفيزيائية لعينة المونة رقم (٢) قبل وبعد التقوية	٦٧
٣٠٠	يوضح الخواص الميكانيكية لعينات المونات أرقام (٨)،(٧)،(٢) على الترتيب بعد عمليات التقوية	٦٨-٧٠
٣١٨	يوضح الخواص الفيزيائية لعينات الحجر الجيرى بعد إجراء عمليات التقادم الصناعى عليها	٧١
٣١٨	يوضح الخواص الميكانيكية لعينات الحجر الجيرى بعد إجراء عمليات التقادم الصناعى عليها	٧٢

رقم الصفحة	الشكل	رقم الشكل
٣١٩،٣١٨	يوضح الخواص الفيزيائية لعينات المونات أرقام (٨)،(٧)،(٢) بعد إجراء عمليات التقادم الصناعي عليها	٧٥-٧٣
٣١٩	يوضح الخواص الميكانيكية لعينات المونات أرقام (٨)،(٧)،(٢) بعد إجراء عمليات التقادم الصناعي عليها	٧٨-٧٦
٣٢٦	يوضح حالة مئذنة يشبك من مهدى قبل إزالة طبقات الردم	٧٩
٣٢٧	يوضح المئذنة بعد إزالة طبقات الردم	٨٠
٣٢٨	يوضح المئذنة بعد الاستكمال المقترح لسلم الصعود إلى باب المئذنة	٨١
٣٤٦	يوضح موقع مئذنة يشبك من مهدى ومسجد الإمام الليث	٨٢
٣٤٧	يوضح التصميم المقترح للبلاطات الحجرية بموقع المئذنة	٨٣
٣٤٨	يوضح تفصيلية من التكسيات الحجرية المقترح عملها بالموقع المحيط بمئذنة يشبك من مهدى	٨٤

فهرس اللوحات

رقم الصفحة	اللوحة	رقم اللوحة
٧	توضح مؤذنة مسجد سلار وسنجر الجاولى	١
٧	توضح مؤذنة جامع أحمد بن طولون	٢
٧	توضح مؤذنة جامع الجيوشى	٣
٧	توضح المؤذنة الجنوبية الغربية لجامع الحاكم بأمر الله	٤
٧	توضح المؤذنة الشمالية الشرقية لجامع الحاكم بأمر الله	٥
١١	توضح مؤذنة المدرسة الصالحية	٦
١١	توضح مؤذنة المشهد الحسينى	٧
١١	توضح مؤذنة مدرسة حسن صدقة	٨
١١	توضح مؤذنة مسجد قوصون	٩
١١	توضح مؤذنة مدرسة صرغتمش	١٠
١١	توضح مؤذنة الأمير شيخو	١١
١٢	توضح مؤذنة جامع الملكة صفية	١٢
١٢	توضح مؤذنة جامع سليمان باشا بالقلعة	١٣
١٢	توضح مؤذنة الرماح بالناصرية	١٤
١٢	توضح مؤذنة الغورى ذات الرأسين بالجامع الأزهر	١٥
١٦	توضح مؤذنة مسجد أبى الغضنفر	١٦
١٦	توضح مؤذنة جامع أسنا	١٧
١٦	توضح مؤذنة جامع صفاقس بتونس	١٨
٢٣	توضح تفاصيل من مؤذنة جامع الحاكم بأمر الله	١٩
٢٣	توضح مؤذنة زاوية الهنود	٢٠
٢٣	توضح مؤذنة جامع الطنبغا الماردانى	٢١
٢٣	توضح مؤذنة جامع قايتباى بالصحراء	٢٢
٢٣	توضح مؤذنة مدرسة برقوق بالنحاسين	٢٣
٢٧	توضح مؤذنة جامع المحمودية	٢٤
٢٧	توضح مؤذنة مسجد البردينى	٢٥
٢٧	توضح مؤذنة مدرسة المنصور قلاوون	٢٦
٢٩	توضح مؤذنة ضريح فاطمة خاتون	٢٧
٢٩	توضح مؤذنتا جامع الناصر محمد بالقلعة	٢٨
٨٣	توضح مؤذنة جامع المزهرية	٢٩
٨٣	توضح مؤذنة مدرسة جوهر اللالا	٣٠

رقم الصفحة	اللوحة	رقم اللوحة
١٤٩	توضح الواجهة الغربية لمسجد ايدير البهلوان تظهر من خلاله المئذنة كاملة تؤرخ بعام ١٨٨٤م	٣١
١٤٩	توضح قطاع فى مئذنة ايدير البهلوان يؤرخ بعام ١٨٩٣م	٣٢
١٤٩	توضح تصميم معمارى لقمة مئذنة ايدير البهلوان	٣٣
١٤٩	توضح تصميم معمارى آخر لقمة مئذنة ايدير البهلوان	٣٤
١٤٩	توضح الواجهة الغربية لمئذنة ايديمور البهلوان بدون الجوسك	٣٥
١٤٩	توضح قطاع حديث لمئذنة ايدير البهلوان	٣٦
١٤٩	توضح مئذنة مدرسة أم السلطان شعبان	٣٧
١٤٩	توضح مشروع استكمال مئذنة مدرسة أم السلطان شعبان	٣٨
١٥٠	توضح مئذنة خاير بك	٣٩
١٥٠	توضح مشروع استكمال مئذنة خاير بك	٤٠
١٥٠	توضح مشروع استكمال مئذنة قانيباى الجركسى	٤١
١٥٠	توضح مئذنة مغلباى طاز	٤٢
١٥٠	توضح مئذنة أحمد المهندار	٤٣
١٥٥	توضح مئذنة خاير بك كاملة	٤٤
١٥٥	توضح مئذنة خاير بك بدون الجوسق	٤٥
١٥٥	توضح مئذنة قانيباى الرماح بالقلعة	٤٦
١٥٥	توضح نفس المئذنة السابقة	٤٧
١٥٥	توضح مئذنة قانيباى الرماح بالناصرية	٤٨
١٥٥	توضح نفس المئذنة السابقة	٤٩
١٥٥	توضح مئذنة مسجد حسن باشا طاهر	٥٠
١٩٢	توضح رفع مساحى لموقع مئذنة يشبك من مهدى بمنطقة عين الصيرة	٥١
١٩٣	لوحة توضح مسقط أفقى لمئذنة يشبك من مهدى وجامع الإمام الليث	٥٢
١٩٤	توضح الواجهات والمساقط الأفقية الأربعة لمئذنة يشبك من مهدى	٥٣
١٩٥	توضح تفاصيل زخارف مئذنة يشبك من مهدى	٥٤
١٩٦	توضح الاتزان الانشائى للمئذنة عند قطاعين فيها	٥٥
١٩٨	توضح مظاهر تلف مئذنة يشبك من مهدى بمسجد الإمام الليث	٥٦
٢٠٢،٢٠٠	توضح أعمال رفع مساحى لرصد ميول مئذنة يشبك من مهدى	٥٧-٥٩
٣٤٩	توضح منظور للوضع الراهن للمئذنة والمنطقة المحيطة بها	٦٠
٣٤٩	توضح نفس المنظور السابق ويظهر فيه التصور المقترح للمئذنة بعد الترميم والصيانة واستكمال الجوسق وقمة المئذنة وتنسيق وتأهيل	٦١
٣٥٠	توضح منظور آخر للوضع الراهن للمئذنة	٦٢

رقم الصفحة	اللوحة	رقم اللوحة
٣٥٠	توضح نفس المنظور السابق ويظهر التصور المقترح للمئذنة والمنطقة المحيطة بها في حالة استكمال الجوسق وقمة المئذنة	٦٣
٣٥١	توضح منظور آخر للمئذنة والمنطقة المحيطة بها بعد أعمال الترميم والصيانة والتنسيق والتأهيل المقترحة مع استكمال الجوسق وقمة المئذنة	٦٤
٣٥٣،٣٥٢	توضح مقارنة بين الوضع المقترح للمئذنة والمنطقة المحيطة بها في حالة استكمال الجوسق وقمة المئذنة وكذلك في حالة عدم استكمال الجوسق وقمة المئذنة	٦٥-٦٨

فهرس الجداول

رقم الصفحة	الجدول	رقم الجدول
٤	يوضح الآراء المختلفة لأقدم مؤذنة باقية فى العمارة الإسلامية مرتبة تاريخياً	١
٤٨	يوضح نسبة الكالسيت والسليكا فى مناطق جبل المقطم والجوشى وشرق وجنوب شرق مصر القديمة و طره و حلوان	٢
٥٢	يوضح مسامية بعض أنواع الصخور	٣
٦٣	يوضح نتيجة التحليل الكيمائى لرواسب الرخام فى وادى الدغيج	٤
٦٥	يوضح نتيجة التحليل الكيمائى لرواسب الرخام بجبل الرخام	٥
٦٧	يوضح قيم الخواص الطبيعية للرخام الجيد	٦
٧٩	يوضح المعدلات السنوية المختلفة لكمية هطول الأمطار	٧
٨٠	يوضح متوسط المعدل الشهرى للرطوبة النسبية اليومية خلال (٣١) عاماً على مدينة القاهرة	٨
٨٤	يوضح النسبة المئوية لساعات سطوع الشمس لمدينة القاهرة (متوسط ٣١ عام)	٩
٨٥	يوضح متوسط القيم الشهرية المختلفة لدرجات الحرارة خلال ٣١ عام	١٠
٨٦	يوضح متوسط عدد الأيام ذات درجة الحرارة العظمى بمدينة القاهرة خلال ٣١ عام	١١
٨٦	يوضح متوسط عدد الأيام ذات درجة حرارة صغرى خلال ٣١ عام بمدينة القاهرة	١٢
٨٩	يوضح الاستخدامات المختلفة لمياه الشرب بإقليم القاهرة الكبرى	١٣
٩٢	يوضح بعض أنواع الأملاح التى تتبلور داخل أحجار المآذن الأثرية	١٤
٩٤	يوضح متوسط سرعة الرياح واتجاهاتها بمدينة القاهرة خلال ٣١ عاماً	١٥
٩٧	يوضح أهم مصادر انبعاث غازات NO _x التى ترجع للأنشطة البشرية	١٦
٢٠٨	يوضح نتائج مراقبة التغير الديناميكى فى الحركة الأفقية لمؤذنة يشبك من مهدى	١٧
٢٠٩	يوضح أماكن أخذ قطاعات الحجر الجيرى من مؤذنة يشبك من مهدى	١٨
٢١٣	يوضح نتائج التحليل بوحدة [EDX] لعينة الحجر الجيرى رقم (١)	١٩
٢١٤	يوضح نتائج التحليل بوحدة [EDX] لعينة الحجر الجيرى رقم (٢)	٢٠
٢١٥	يوضح العينات التى تم دراستها بواسطة طريقة حيود الأشعة السينية	٢١
٢٢١	يوضح نتائج تحليل العينات بواسطة طريقة حيود الأشعة السينية	٢٢
٢٢٢	يوضح قيم الخواص الفيزيائية للحجر الجيرى بمؤذنة يشبك من مهدى	٢٣
٢٢٢	يوضح قيمتى قوتى تحمل الضغط والتشد للحجر الجيرى بمؤذنة يشبك من مهدى	٢٤

رقم الصفحة	الجدول	رقم الجدول
٢٢٣	يوضح قيم محتوى الرطوبة للحجر الجيري بمئذنة يشبك من مهدى	٢٥
٢٢٤	يوضح تصنيف الفطريات التي تم عزلها من مئذنة يشبك من مهدى	٢٦
٢٣١	يوضح نتائج التحليل الكيميائي للمياه الجوفية بموقع مئذنة يشبك من مهدى	٢٧
٢٣١	يوضح عمق العينات بقطاع التربة رقم (١)	٢٨
٢٣٣	يوضح عمق العينات بقطاع التربة رقم (٢)	٢٩
٢٣٥	يوضح نتائج التحليل الميكانيكى والتوزيع الحجمى لحبيبات التربة بموقع مئذنة يشبك من مهدى	٣٠
٢٣٨	يوضح نتائج قياس حدود اللدونة والسيولة والانكماش للتربة المقام عليها مئذنة يشبك من مهدى	٣١
٢٣٩	يوضح نتائج تعيين الرقم الهيدروجينى ونسبة كربونات الكالسيوم فى التربة الحاملة لمئذنة يشبك من مهدى	٣٢
٢٤٤	يوضح قياس تركيز أيونات الأملاح الذائبة فى التربة (الكاتيونات والأنيونات) وتركيز الأملاح الكلية الذائبة [TDS] بموقع مئذنة يشبك من مهدى	٣٣
٢٤٧	يوضح نتائج قياس الخواص الميكانيكية للأحجار الجيرية بمئذنة يشبك من مهدى	٣٤
٢٦٥	يوضح المحاليل الكيميائية والمذيبات العضوية المستخدمة فى تنظيف طبقات السناج من على أسطح بلاطات الحجر الجيرى	٣٥
٢٦٧	يوضح نتائج تنظيف طبقة السناج باستخدام المحاليل الكيميائية والمذيبات العضوية	٣٦
٢٦٩	يوضح مكونات ونسب المونات	٣٧
٢٧٨	يوضح المواد المقوية المستخدمة لتقوية عينات الحجر الجيرى والمونات	٣٨
٢٨٠	يوضح نتائج التقييم البصرى للتغيرات اللونية لعينات الحجر الجيرى المعالجة	٣٩
٢٨١	يوضح نتائج التقييم البصرى للتغيرات اللونية لعينات المونات المعالجة	٤٠
٢٨٢	يوضح قيم الخواص الفيزيائية لعينات الحجر الجيرى قبل وبعد التقوية	٤١
٢٨٣	يوضح نسبة المادة الصلبة المتبقية بعينات الحجر الجيرى من مواد التقوية	٤٢
٢٨٤	يوضح نسبة المادة الصلبة المتبقية بعينات المونات من مواد التقوية	٤٣
٢٨٧	يوضح زمن وسرعة مرور الموجات فوق الصوتية والخواص الميكانيكية لعينات الحجر الجيرى قبل وبعد التقوية	٤٤
٢٩٠	يوضح قيم الخواص الفيزيائية للمونات بعد إجراء عمليات التقوية	٤٥
٢٩٥	يوضح زمن وسرعة مرور الموجات فوق الصوتية والخواص الميكانيكية لعينات المونات قبل وبعد التقوية	٤٦
٣٠٣	يوضح قيم الخواص الفيزيائية لعينات الحجر الجيرى بعد إجراء عمليات التقادم الصناعى عليها	٤٧

رقم الصفحة	الجدول	رقم الجدول
٣٠٥	يوضح زمن وسرعة مرور الموجات فوق الصوتية والخواص الميكانيكية لعينات الحجر الجيري بعد إجراء عمليات التقادم الصناعي عليها	٤٨
٣٠٨	يوضح قيم الخواص الفيزيائية لعينات المونات بعد إجراء عمليات التقادم الصناعي عليها	٤٩
٣١٣	يوضح زمن وسرعة مرور الموجات فوق الصوتية والخواص الميكانيكية لعينات المونات بعد إجراء عمليات التقادم عليها	٥٠

فهرس الخرائط

رقم الخريطة	الخريطة	رقم الصفحة
١	توضح طبوغرافية لجبل المقطم	٣٢
٢	توضح جيومورفولوجية لجبل المقطم	٣٣
٣	توضح جيولوجية لجبل المقطم	٣٦
٤	توضح مناطق المحاجر المجاورة لمدينة القاهرة	٤٦
٥	توضح موقع منطقة أبو سويل من جمهورية مصر العربية	٦٢
٦	توضح أماكن وجود الرخام فى منطقتى الدغيج و الجندى	٦٤
٧	توضح إقليم الصحراء الشرقية للسيول (من القاهرة حتى أسبوط)	١١٥
٨	توضح المناطق شديدة الخطورة التى يصل بها الجريان السيلى إلى معدلات عالية	١١٥
٩	توضح محاور الوصول إلى مئذنة يشبك من مهدى	٢٥٧
١٠	توضح أماكن مبانى الخدمات العامة بمنطقة الإمام الليث المحيطة بمئذنة يشبك من مهدى	٢٥٩
١١	توضح ارتفاعات المبانى بالمنطقة المحيطة بمئذنة يشبك من مهدى	٢٦٢
١٢	توضح مواقع الأنشطة الصناعية والتجارية و الحرفية بالمنطقة المحيطة بمئذنة يشبك من مهدى	٢٦٣

الكلمات الدالة على الرسالة

- (١) ترميم
- (٢) المآذن الأثرية
- (٣) العوامل الفيزيوكيميائية
- (٤) التربة
- (٥) الزلازل
- (٦) التحليل الإنشائي
- (٧) تدعيم الأساسات
- (٨) الترميم المعماري
- (٩) الترميم الدقيق
- (١٠) صيانة

المقدمة Introduction

تزر مصر بصفة عامة ومدينة القاهرة بصفة خاصة بمجموعة كبيرة من المآذن الأثرية التي قل أن نجد مثلها في بقعة أخرى من بقاع العالم الإسلامي وقد بدأت المآذن في مصر بتصميم ذو بدن مربع وكانت بدايتها في جامع عمرو بن العاص حيث بنى مسلمة بن مخلد والى مصر (٥٣هـ - ٦٧٣م) في عهد معاوية بن أبي سفيان أربعة مآذن في أركانه الأربعة ، وظلت المآذن خاضعة للتأثيرات التي وفدت من سوريا والمغرب حيناً ومن العراق وفارس حيناً آخر وقد اتخذت المآذن منذ العصر الفاطمي طرازاً آخر أخذ يبرز في الوقت الذي استمرت فيه التأثيرات الفنية الوافدة إلى أن أخذت المآذن المصرية أخيراً صورتها المصرية المحلية الصميمة.

وقد تعرضت هذه المآذن الأثرية ذات الطرز المعمارية المتنوعة ومواد البناء التي اشتملت على الأحجار الجيرية والرخام والطوب المحروق (الآجر) إلى جانب المونات والأخشاب التي كانت تستخدم في شرفات بعض المآذن الأثرية وكذلك في قمم بعض المآذن الأخرى ذات القمة العثمانية المدببة التي كانت تغلف في بعض الأحيان بألواح من الرصاص إلى مظاهر تلف متنوعة نتجت عن عوامل تلف مختلفة تتضمن العوامل الفيزيوكيميائية من رطوبة بمصادرها المختلفة وتغيرات في درجات الحرارة ومياه أرضية وأملاح وتلوث جوى إلى جانب تأثير الأحمال والتربة وتداعياتها وعوامل بشرية وبيولوجية .

ونظراً للتداعيات التي تتعرض لها هذه المآذن الأثرية النادرة ومظاهر التلف المختلفة الناتجة عن عوامل التلف المتنوعة فقد تم تناول المآذن الأثرية بمدينة القاهرة من حيث العلاج والترميم والصيانة من خلال الرسالة التي تم تقسيمها إلى خمسة فصول ، اشتمل الفصل الأول منها على دراسة نشأة المآذن الأثرية وتطورها المعماري والنظام الإنشائي لها، كما تضمن الفصل الثاني دراسة مواد بناء المآذن الأثرية من أحجار جيرية وطوب محروق (آجر) وأخشاب ورخام ومونات، وتناول الفصل الثالث دراسة عوامل ومظاهر تلف المآذن الأثرية من عوامل فيزيوكيميائية إلى جانب دراسة التربة والتداعيات الإنشائية الناتجة عنها والاجهادات التي تتعرض لها المآذن الأثرية بفعل الأحمال الراسية والأفقية المؤثرة عليها بالإضافة لدراسة التلف البيولوجي والبشري وكذلك تأثير الكوارث الطبيعية مثل الزلازل والسيول ، وقد تناول الفصل الرابع دراسة طرق علاج وترميم وصيانة المآذن الأثرية والتي تشتمل على القيام أولاً بالدراسات اللازمة للموضع الراهن للمآذن من توثيق وتسجيل أثرى ورصد مساحي وإجراء الفحوص والتحليل اللازمة لمواد البناء والدراسات الخاصة بالتربة والأساسات وكذلك التحليل الإنشائي للمآذن باستخدام النماذج الرياضية الرقمية التي يتم عملها بواسطة برامج تحليل إنشائي خاصة على الحاسب الآلي وبعد انتهاء هذه الدراسات يتم التعرف على المشكلات الموجودة ووضع الحلول الخاصة بكل منها من خلال خطة العلاج والترميم والصيانة والتي تشتمل على الترميم الإنشائي والمعماري والدقيق للمآذن ويقدم الفصل الخامس التطبيق العملي لعلاج وترميم وصيانة مئذنة يشبك من مهدى بمسجد الإمام الليث ، اثر رقم (٢٨٦) بمنطقة عين الصيرة وهي تعود للعصر المملوكي الجركسي ويرجع تاريخها إلى عام (٨٨٤هـ / ١٤٧٩م) واختتم البحث بمناقشة النتائج المستخلصة وذكر التوصيات التي ينصح بتطبيقها لصيانة المآذن الأثرية من التلف .

ملخص الرسالة

تنقسم الرسالة إلى خمس فصول كما يلي :

الفصل الأول

اشتمل هذا الفصل على دراسة الأصل اللغوي لأسماء المئذنة حيث كان يطلق عليها أسماء الصومعة والمنلرة إلى جانب المئذنة ، ونشأة المآذن الأثرية وبداية ظهورها في العمارة الإسلامية بالإضافة إلى الأغراض الوظيفية للمآذن الأثرية ونجد أن المئذنة كانت تستخدم في أغراض أخرى بخلاف الغرض الرئيسي لها وهو رفع الأذان للإعلان عن قدوم وقت الصلاة فنجد أنها استخدمت للإعلان عن وفاء الشخصيات الهامة في المدن الإسلامية وإنشاء الابتهاالات من فوقها في بعض المناسبات الدينية خاصة في شهر رمضان والدعاء من فوقها للسلطان والجنود قبل الحروب إلى جانب إضاءة قمتها لاستخدامها كنقاط إرشاد ليلاً أو للمراقبة الحربية لإعطاء الإشارات عند الخطر ، كما تناول الفصل دراسة الأصل المعماري للمآذن الأثرية في مصر إلى جانب ذلك تم تناول تطور المآذن الأثرية في مصر خلال العصور الإسلامية المختلفة وتشمل العصور الطولوني والفاطمي والأيوبي والمملوكي البحري والمملوكي الجركسي والعثماني وتضمن الفصل دراسة النظام الإنشائي للمآذن الأثرية والعناصر المكونة لها وهي قواعد المآذن ومناطق الانتقال بالمآذن والدخلات والفتحات والقمم التي تتوج مآذن القاهرة الأثرية وشرفاتها إلى جانب ذلك تم دراسة زخرفة المآذن الأثرية بالعناصر الزخرفية المختلفة مثل الزخارف ذات الأشكال الدالية وزخارف الجفت المضفور ووحدة السهم والوردة الثمانية والأعمدة المندمجة وغيرها إلى جانب زخرفتها بشرائط كتابية أو ببلاطات من القاشاني أو تلابيس من الرخام .

الفصل الثاني

تضمن دراسة مواد بناء المآذن الأثرية ودراسة جيولوجية مدينة القاهرة التي تقع في نطاقها مئذنة يشبك من مهدى (موضوع الدراسة التطبيقية للرسالة) وتتبع جيولوجية مدينة القاهرة التكوينات الصخرية لجبل المقطم إلى جانب دراسة الأحجار الجيرية التي استخدمت لبناء المآذن الأثرية من حيث أنواعها وتشمل الأحجار الجيرية الكيميائية العضوية والأحجار الجيرية الكيميائية غير العضوية ومصادرها وتتضمن الأحجار الجيرية بمنطقة جبل المقطم ومنطقة شرق وجنوب شرق مصر القديمة ومنطقة جبل طره ومنطقة حلوان وخواصها الفيزيائية مثل الكثافة الكلية والوزن النوعي والمسامية والنفاذية وامتصاص الماء والخواص الميكانيكية وتشمل قوة تحمل الصخور للضغط وقوة تحمل للشد والقص وعلاقة هذه الخواص بتلف المآذن الأثرية إلى جانب دراسة الطوب المحروق (الآجر) من حيث أساليب صناعته وإعداده واستخدامه في بناء المآذن الأثرية وكذلك دراسة الرخام من حيث مصادر الحصول عليه وأهم هذه المصادر الرخام في منطقة أبوسويل ومنطقتي الدغيج والجندي إلى جانب الحصول عليه من العمائر القديمة المتهدمة أو من مصادر خارجية مثل إيطاليا ودمشق وفلسطين وقبرص وجزيرة كريت وأنواعه ودوره في بناء المآذن الأثرية والأخشاب من حيث أنواعها ومصادرها إلى جانب دراسة استخدام النحاس في صناعة أهله المآذن الأثرية واستخدام ألواح الرصاص في تكسيه قمم المآذن العثمانية المدببة والتي كان يطلق عليها طراز القلم الرصاص بالإضافة إلى دراسة

المونات المستخدمة فى بناء المآذن الأثرية وأهمها مونتى الجبس والجير إلى جانب بعض المونات الأخرى التى كانت تستخدم كإضافات للمونات مثل القصر وميل والبوتسلانا والحمرة .

الفصل الثالث

تناول هذا الفصل دراسة عوامل ومظاهر تلف المآذن الأثرية وتشمل العوامل الفيزيوكيميائية المتمثلة فى الرطوبة والتغيرات فى درجات الحرارة والمياه الأرضية وتشمل هيدرولوجية المياه الجوفية بمنطقة القاهرة الكبرى وتتضمن الصفات الهيدرولوجية للخزان الجوفى بإقليم القاهرة الكبرى والمصادر الرئيسية لمياه الخزان الجوفى بإقليم القاهرة الكبرى وحركة المياه الجوفية فى الإقليم وتبلور الأملاح والضغط الناشئ عن تبلورها وتأثير الرياح والتلوث الجوى والملوثات الهوائية وتأثيرها على تلف المآذن الأثرية بالإضافة إلى دراسة التربة وتداعياتها وتأثيرها على تلف المآذن الأثرية وتتضمن دراسة التربة ذات المشاكل وتشمل أربع أنواع هى التربة القابلة للإنهيار والتربة القابلة للانتفاش والتربة الطينية اللينة وتربة الردم إلى جانب دراسة مقاومة القص للتربة وانضغاطية وتشكل التربة وأسباب الهبوط وتأثيره على المآذن الأثرية وأسباب عدم إتران المآذن الأثرية وكذلك الأحمال وما تحدثه من تلف سواء الأحمال الرأسية من أحمال دائمة وأحمال حية أو الأحمال الأفقية المتمثلة فى أحمال الرياح والزلازل إلى جانب دراسة الكوارث الطبيعية ومنها تأثير الزلازل ومخاطر السيول إلى جانب دراسة التلف البيولوجى وتأثير الكائنات الحية الدقيقة من بكتريا وفطريات وطحالب واشنة على تلف المآذن الأثرية بالإضافة إلى التلف البشرى المتمثل فى الأخطاء التصميمية والإنشائية خلال عمليات بناء المآذن الأثرية والترميم الخاطى وحركة النقل والمواصلات والأعداد الكبيرة من السائحين والزائرين إلى جانب التعديات والإشغالات وتأثيرها فى تلف المآذن الأثرية مع توضيح أمثلة لمظاهر التلف الناتجة عن عوامل التلف المختلفة السابقة .

الفصل الرابع

تضمن هذا الفصل دراسة طرق علاج وترميم وصيانة المآذن الأثرية وتشتمل على الدراسات التى تسبق عمليات العلاج والترميم والصيانة وتتناول الدراسة التاريخية الأثرية والأعمال السابقة والتسجيل والتوثيق الأثرى للوضع الراهن للمآذن الأثرية والرصد المساحى وتحديد مدى إتران ورأسية المآذن الأثرية والفحوص والتحليل لمواد بناء المآذن الأثرية بالطرق المختلفة وتتضمن الفحص بواسطة الميكروسكوب الضوئى والميكروسكوب المستقطب والميكروسكوب الإلكتروني المساح والتحليل بواسطة حيود الأشعة السينية وتفلور الأشعة السينية والتحليل بواسطة الامتصاص الذرى والأشعة تحت الحمراء وغيرها إلى جانب دراسات التربة والأساسات وتشتمل عمل حفر استكشافية للكشف عن الأساسات لتحديد شكل ونوع وأسلوب التأسيس المستخدم للمئذنة ودراسات التربة وتشتمل عمل الجسات فى التربة لتحديد نوع وتتابع طبقات التربة وقياس منسوب المياه الأرضية بموقع المئذنة وقياس الخواص المختلفة للتربة مثل إيجاد التدرج الحبيبي للتربة وتعيين حدود القوام للتربة والتحليل الكيميائى للمياه الأرضية وغيرها وكذلك التحليل الإنشائى لها باستخدام النماذج الرقمية للحاسب الآلى كما اشتمل هذا الفصل على عمليات العلاج والترميم والصيانة للمآذن الأثرية وتتضمن خفض منسوب المياه الأرضية والترميم والتدعيم الإنشائى ويتناول علاج التربة ذات المشاكل وتقوية وتدعيم الأساسات كذلك عمليات الترميم المعمارى من استكمال للأجزاء الناقصة والمفقودة وأعمال الفك وإعادة البناء

واستبدال الكتل الحجرية التالفة واستكمال الأجزاء الناقصة الحاملة للزخارف والنقوش بالإضافة إلى أعمال الترميم الدقيق للمآذن الأثرية وتتضمن عمليات التنظيف لأسطح المآذن الأثرية وأعمال العزل الأفقى لأساساتها وجدرانها واستخلاص وإزالة الأملاح إلى جانب تقوية وعزل الأسطح الحجرية لصيانتها من التلف مرة أخرى .

الفصل الخامس

تناول هذا الفصل التطبيق العملى لعلاج وترميم وصيانة مئذنة يشبك من مهدى بمسجد الإمام الليث ، أتر رقم (٢٨٦) بمنطقة عين الصيرة وقد تم ذلك كما يلي

أولاً : تم عمل الدراسة التاريخية والوصف الأثرى والمعمارى للمئذنة وكذلك تسجيل الوضع الراهن للمئذنة وتوثيقها أثرياً بواسطة التسجيل الفوتوغرافى والتسجيل المعمارى والرفع المساحى .

ثانياً : تم إجراء أعمال الرصد المساحى للمئذنة بواسطة جهاز محطة الرصد المتكاملة Total Station حيث اتضح بتحليل الأرصاد وجد أن الجزء الثمانى به إزاحة عن قاعدة المئذنة المربعة الشكل بمقدار ٣,٥ سم فى الاتجاه الشمالى الشرقى وكذلك إزاحة مقدارها ٢,١ سم فى الاتجاه الشمالى الغربى ، ونجد أن محصلة هذه الإزاحات تبلغ ٤,١ سم فى الاتجاه الشمالى .

و بتحليل الأرصاد وجد أن الجزء الإسطوانى به إزاحة عن الجزء الثمانى للمئذنة بمقدار ٢,٦ سم فى الاتجاه الشمالى الشرقى ، وكذلك إزاحة مقدارها ١,٨ سم فى الاتجاه الشمالى الغربى وتبلغ محصلة هذه الإزاحات ٣,٢ سم فى الاتجاه الشمالى .

وبالنسبة للميول وجد أن الجزء الثانى الثمانى الشكل للمئذنة يميل بزاوية على الاتجاه الرأسى مقدارها $21^{\circ} 37' 00''$ وذلك فى الاتجاه العمودى على الواجهة الجنوبية الغربية ، وبزاوية على الاتجاه الرأسى مقدارها $01^{\circ} 34' 00''$ وبمحصلة مقدارها $31.02^{\circ} 50' 00''$ بزاوية $12 // 08' 68^{\circ}$ على اتجاه الشمال فى الاتجاه الشمالى الشرقى .

كما وجد أن الجزء الثانى الإسطوانى يميل بزاوية على الاتجاه الرأسى مقدارها $03^{\circ} 56' 00''$ فى الاتجاه العمودى على الواجهة الجنوبية الغربية ، وبزاوية مقدارها $22^{\circ} 53' 00''$ على الاتجاه الرأسى ، بمحصلة مقدارها $23.16^{\circ} 14' 01''$ بزاوية $72^{\circ} 23' 57''$ على اتجاه الشمال فى الاتجاه الشمالى الشرقى .

ثالثاً : تم إجراء الفحوص والتحليل والدراسات الخاصة بمواد البناء والتربة والأساسات ومظاهر تلف المئذنة وذلك كما يلي :

(١) تم فحص الحجر الجيري المستخدم لبناء مئذنة يشبك من مهدى بواسطة الميكروسكوب المستقطب Polarizing Microscope حيث اتضح أنه حجر جيري نيموليتي يتكون بصفة أساسية من معدن الكالسيت دقيق التحبب Fine Grained Calcite وملئ بحفريات النيموليت والفورامينفرا إلى جانب انتشار أكاسيد الحديد والمعادن الطينية ووجود الطحالب مع الحفريات إلى جانب وجود حبيبات دقيقة من معدن الكوارتز .

(٢) تم فحص الحجر الجيري باستخدام الميكروسكوب الإلكتروني الماسح [SEM] حيث أتضح تعرض بلورات الكالسيت إلى التآكل بفعل ذوبان بعض مكوناتها كما فقدت الأحجار المادة الرابطة بين حبيباتها بفعل تبلور الأملاح وتأثير الرطوبة والتلوث الجوى.

(٣) تم التحليل والدراسة لعينات من الحجر الجيري ومونة بناء المئذنة والأملاح بواسطة حيود الأشعة السينية XRD وقد جاءت النتائج كالتالى

أ- تبين أن الحجر الجيري يتكون بصفة أساسية من معدن الكالسيت CaCO_3 رقم الكارت (5-0586) إلى جانب وجود معدنى الكوارتز SiO_2 رقم الكارت (5-0490) و الهاليت NaCl رقم الكارت (5-0628) .

ب- أتضح أن المونة المستخدمة لبناء المئذنة مكونة من الجبس بصفة أساسية $\text{CaSO}_4 \cdot 2\text{H}_2\text{O}$ ومعدن الكالسيت CaCO_3 رقم الكارت (5-0586) رقم الكارت (6-0046) بالإضافة إلى معدن الكوارتز (الرمل SiO_2) رقم الكارت (5-0490) وكذلك معدن الدولوميت $\text{Ca, Mg}(\text{CO}_3)$ رقم الكارت (11-078) بجانب ذلك وجد معدن الهاليت NaCl ضمن مكونات المونة رقم الكارت (5-0628) وهو مظهر من مظاهر التلف وليس ضمن المكونات الأساسية للمونة .

ج- تبين وجود نوعين من الأملاح هما ملح الهاليت NaCl رقم الكارت (5-0628) وملح الجبس $\text{CaSO}_4 \cdot 2\text{H}_2\text{O}$ رقم الكارت (6-0046) .

(٤) تم تعيين الخواص الفيزيائية للحجر الجيري حيث بلغت قيمة الكثافة الكلية ٢,١٤ جم/سم^٣ كما بلغت قيمة امتصاص الماء ٩,١٨% أما المسامية فبلغت ١٩,٤٨% أما الخواص الميكانيكية فقد تم استخدام جهاز الموجات فوق الصوتية فى قياسها فبلغت قوة تحمل الأحجار للضغط ٢٧٠ كجم/سم^٢ وقوة تحملها للشد بلغت ٢٤ كجم/سم^٢ وأحتوت الأحجار على محتوى رطوبة تراوح ما بين ٠,٤% و ٧,٨% طبقاً لمقدار ارتفاع موقع العينة عن سطح الأرض حيث تقل النسبة كلما ارتفعا إلى أعلى .

(٥) تم إجراء دراسة ميكروبيولوجية للأحجار الجيرية بالمئذنة حيث تبين وجود بكتريا كروية *Cocci* و *Bacteria* موجبة لصبغة جرام ونوعين من الفطريات هما فطر الأسبيرجيلس *Aspergillus SP.* وفطر البنسيليوم *Pencillium SP.* وبإجراء العدد الكلى للبكتريات والفطريات والخمائر أتضح أن العدد الكلى للفطريات والخمائر (١٠×١٢^٣ خلية ، جرام) والعدد الكلى للبكتريا (١٠×٩٨^٤ خلية / جرام) .

(٦) تم إجراء دراسات للتربة بموقع المئذنة حيث تبين من خلال ثلاثة جسات تم عملها بعمق ١٥ متراً أن التربة تتكون من طبقة من الردم حتى عمق يتراوح بين ٥,٤ م ، ٥,٧ م من صفر الجسات ثم طبقة من الحجر الجيري تمتد حتى نهاية عمق الجسات .

(٧) تبين أن أساسات المئذنة عبارة عن حوائط حاملة من الحجر الجيري بنفس سمك جدران المئذنة ويبلغ عمقها ٣,٣ متر من منسوب الأرض الطبيعية .

(٨) تم قياس منسوب المياه الجوفية بواسطة البيزوميترات في موقع المئذنة وتبين أنها على عمق ٣,٢ متراً من سطح الأرض .

(٩) تم دراسة طبيعة وخواص التربة الحاملة للمئذنة من خلال جستين بعمق ٣ أمتار لكل منهما حيث تم إجراء تحليل ميكانيكي لحبيبات التربة وتحديد قوام التربة وتعيين حد كلاً من السيولة و اللدونة والانكماش كما تم قياس محتوى التربة من كربونات الكالسيوم وتركيز الأملاح الكلية الذائبة وتعيين الرقم الهيدروجيني للتربة (PH Value) كما تم قياس تركيز أيونات الأملاح الذائبة في التربة وقد اختلفت النتائج من طبقة إلى أخرى خلال عينات القطاعين مما يوضح أن تربة الردم المقام عليها المئذنة مختلفة في خواصها من طبقة لأخرى وبالتالي فهي غير متجانسة ويختلف سلوكها الإنشائي من طبقة إلى أخرى.

(١٠) تم إجراء تحليل إنشائي للمئذنة بواسطة النماذج الرقمية للحاسب الآلي باستخدام برنامج التحليل الإنشائي SAP 2000 لمعرفة الاجهادات التي تتعرض لها المئذنة تحت تأثير الأحمال الرأسية والأفقية وأتضح أن أقصى إجهاد ضغط تتعرض له المئذنة في الوضع الراهن هو ٢٨ كجم/سم^٢ وأقصى إجهاد شد يبلغ ٩,٦ كجم/سم^٢ أما في حالة استكمال منطقة الجوسق وقمة المئذنة فسيبلغ أقصى إجهاد ضغط ٩,٦ كجم/سم^٢ وأقصى إجهاد شد ١,٧ كجم/سم^٢ وهي قيم آمنة ولا تؤثر على اتزان المئذنة حيث تتحمل أحجار المئذنة قوة الضغط حتى ٢٧٠ كجم/سم^٢ وقوة شد حتى ٢٤ كجم/سم^٢ .

(١١) تم إجراء دراسات للمحيط البيئي للمئذنة من الناحية التخطيطية والعمرانية حيث أتضح وجود محورين رئيسيين للوصول إلى المئذنة هما شارع الإمام الشافعي وعين الصيرة كما أتضح وجود مساكن عشوائية بالمنطقة تبلغ ارتفاعاتها دور واحد أو دورين أو ثلاثة أدوار ولا توجد شبكة للصرف الصحي ويتم الصرف من خلال نظام الآبار وتوجد شبكة داخلية لمياه الشرب بينما لا توجد أي شبكات لإطفاء الحريق بالمنطقة والمنطقة فقيرة في خدماتها وتعتبر محطة أتوبيس الإمام الليث بشارع عين الصيرة ومحطة الأتوبيس بالإمام الشافعي هما وسيلتنا المواصلات الرئيسيتين بالمنطقة .

رابعاً : تم عمل دراسة تجريبية معملية للعلاج والترميم لاختيار أنسب الطرق والمواد لتطبيقها لعلاج وترميم وصيانة مئذنة يشبك من مهدى كما يلي :

(١) تم إجراء دراسة تجريبية معملية لتنظيف وإزالة السناج وأتضح أن المحلول المكون من الكحول الإيثيلي والطورلين والاسيتون والتراي كلورو إيثيلين بالنسب ٢ : ١ : ٢ : ١ على الترتيب وكذلك المحلول المكون من الطورلين والاسيتون بنسبة ٢:١ على الترتيب هما أفضل المحاليل التي تم تجربتها وأعطت أفضل النتائج إلى جانب كمادة مورا التي أعطت كفاءة عالية في إزالة طبقات السناج الكثيفة على الأسطح المتماصة .

(٢) تم إجراء دراسة تجريبية معملية لتقييم المواد المستخدمة في تقوية وعزل الأحجار والمونيات بمئذنة يشبك من مهدى وقد تم التوصل إلى أن أفضل المواد المختبرة لتقوية أحجار المئذنة هي مادة [Tetra Ethoxy Silane] Ethyl Silicate وأفضل مادة لعزل أسطح أحجار المئذنة هي مادة Poly Methyl Hydro Siloxane وإذا أردنا تحقيق الوظيفتين للتقوية والعزل بمادة واحد يمكن استخدام مركب Silo111 أما أفضل مركب للعزل الأفقى للأساسات والجدران للمئذنة عن مصادر الرطوبة فهو مادة Wacker SMK 550 وهي مستحلب مائى من السيلان والسيلوكسان . أما المونيات فقد تبين أن المونة المكونة من الرمل والأسمنت الأبيض ومسحوق الطوب الأحمر بنسبة ١:٢:٣ على الترتيب أعطت أفضل النتائج من بين المونيات التي تم اختبارها يليها المونة المكونة من الرمل لجير والأسمنت الأبيض بنسبة ٣ : ١ : ١ ويفضل استخدامها فى مئذنة يشبك من مهدى لأنها تلائم الاستخدام مع الحجر الجيرى أكثر من المونة الأخرى وقد أعطت مادة إيثيل سيليكات Ethyl Silicate أفضل النتائج من حيث تقوية المونيات كما أعطت مادة Poly Methyl Hydro Siloxane أفضل النتائج فى عزل المونيات تليها مادة Methyl Tri Methoxy Silane .

خامساً : تم إعداد خطة لعلاج وترميم وصيانة مئذنة يشبك من مهدى كما يلي :

(١) إزالة طبقات الردم والركام والمخلفات حتى منسوب أرضية المئذنة .

(٢) عمليات الترميم المعماري للمئذنة وتشمل وضع تصور لكل من :

أ - استكمال قمة المئذنة المفقودة .

ب - عمل سلم خارجى للمئذنة يصل بين منسوب الأرض وباب المئذنة .

ج - استكمال بعض كتل الأحجار المفقودة أسفل باب المئذنة .

د - استبدال كتل الأحجار التالفة من قاعدة المئذنة .

(٣) إجراء عمليات الترميم الدقيق للمئذنة وتشمل :

أ - عمليات التنظيف الميكانيكى للعوالق والتكلسات والبللورات الملحية المتزهرة على السطح.

ب - عمليات التنظيف الكيميائى لإزالة السناج باستخدام محلول مكون من الكحول الإيثيلي والطورلين والاسيتون والتراي كلور وإيثيلين بالنسب ٢:١:٢:١ على الترتيب ومحلول مكون من الاسيتون

والطولوين بنسبة ١:٢ على الترتيب إلى جانب استخدام كمادة مورا. كما استخدم محلول مكون من خليط من استيات الأميل والاسيتون بنسبة ٣:١ على الترتيب وكذلك محلول التراى كلورو إيثيلين والزايلين .

ج - لإزالة بقع الزيت والشحم كما استخدم محلول داي ميثيل فورماميد ومحلول كلوريد الميثيلين لإزالة بقع الألوان بالمتذنة .

د - إجراء عملية العزل الأفقى لجدران المتذنة عن مصادر الرطوبة بأسلوب الحقن باستخدام مادة Wacker SMK550 .

هـ - استخدام الكمادات الورقية فى استخلاص الأملاح القابلة للذوبان من جدران المتذنة .

و - إجراء عملية التقوية للأسطح الحجرية المتآكلة والمفككة والتالفة للمتذنة باستخدام مادة Ethyl Silicate بأسلوب الرش .

ز - تنظيف وملء اللحامات بين كتل الأحجار باستخدام مونة مكونة من الجير وبودرة الحجر بنسبة ٢:١ مع استخدام ماء الجير فى الخلط .

ح - إجراء عملية العزل الرأسى للواجهات الحجرية الخارجية للمتذنة باستخدام مادة Poly Methyl Hydro Siloxane بأسلوب الرش لحماية وصيانة المتذنة من التلف مرة أخرى .

سادساً : أعمال تأهيل وتنسيق الموقع المحيط بمتذنة يشبك من مهدى

الأعمال السابقة Previous Work

هناك العديد من الدراسات التي تناولت المآذن الأثرية من حيث ظهورها وتطورها والعناصر المكونة لها والطرز المعمارية المميزة لها بمدينة القاهرة خلال العصور الإسلامية المختلفة وكذلك مواد بناءها من أحجار جيرية وطوب محروق (آجر) بالإضافة إلى الرخام والأخشاب والمونات وكذلك عوامل ومظاهر التلف التي تعاني منها الآثار الحجرية وتؤدي إلى تدهورها وتعرضها للانحيار كما أن هناك دراسات أشارت إلى الطوق والأساليب التي تتبع لعلاج وترميم وصيانة الآثار الحجرية من التلف ومن هذه الدراسات .

(أ) الدراسات التي تناولت المآذن الأثرية من حيث نشأتها وتطورها المعماري وطرزها المختلفة خلال العصور الإسلامية

- تناول (ابن جبير الأندلسي) عام ١٩٠٧م^(١) إطلاق اسم منارة على المئذنة أياً كان شكلها أما كلمة صومعة فقد أطلقت على المآذن التي يغلب عليها الشكل المربع .
- ذكر (Rivoira) عام ١٩١٣م^(٢) أن المساجد الأولى كانت تخلو من عنصر المئذنة مثل مسجد الكوفة (١٧هـ - ٦٣٨م) والمسجد الجامع بالبصرة (١٦هـ - ٦٣٧م) .
- أشار (Creswell) عام ١٩٢٦م^(٣) إلى ما ذكره بتلر من أن منار الإسكندرية اتخذ نموذجاً للمآذن المصرية والذي كان يتكون من برج قاعدته مربعة الشكل ثم يعلوها بدن مئمن الشكل ثم بدن مستدير ثم يعلوها عند القمة مصباح .
- تناول (أحمد) عام ١٩٣٨م^(٤) ظهور التأثيرات العثمانية في بعض المآذن المملوكية منذ نهاية القرن الرابع عشر مثل مئذنة جامع الكردي (١٣٩٥م) .
- ذكر (Hassaid) عام ١٩٣٩م^(٥) أن لفظ المئذنة اشتق من الأذان للصلاة وتعني المكان الذي ينطلق منه صوت المؤذن للنداء للصلاة .
- أشار (حسن) عام ١٩٤٦م^(٦) إلى أن كلمة منارة أو منار أطلقت على المئذنة وكلمة منار مشتقة من فعل " أنار " أي أشعل وبالتالي فإن كلمة منار وجمعها "منائر" تعني المكان الذي ينبعث منه النور أو تشعل فيه النار .
- ذكر (شافعي) عام ١٩٥٢م^(٧) وصفاً لمئذنة جامع أحمد بن طولون وأشار إلى أن بناء القنطرة التي تصل بين المئذنة والجامع جاء متأخراً عن زمن بناء الجامع .

(١) ابن جبير الأندلسي (أبو الحسين محمد بن أحمد) : رحلة ابن جبير ، نشر وليام رايت ، لندن ، ١٩٠٧م ، ص ٣٣٢ .

(2) Rivoira, G. T.: Moslem Architecture, Its Drigins And Development, Oxford, 1913,P.92.

(3) Creswell (K.A.C) : The Evolution Of The Minaret, Burlington Magazine, Mars,1926, P.8.

(٤) محمود أحمد : دليل موجز لأشهر الآثار العربية بالقاهرة ، القاهرة ، ١٩٣٨م ، ص ١٨٨ .

(5) Hassaid, S.: The Sultan's Turrels, Cairo, 1939, P.16.

(٦) زكي محمد حسن : تطور المآذن ، مجلة الكتاب ، سبتمبر ، ١٩٤٦م ، ص ٧١٨ .

(٧) فريد شافعي : مئذنة جامع أحمد بن طولون ، رأى في تكوينها المعماري ، مجلة كلية الآداب ، المجلد الرابع عشر ، الجزء الأول ، مايو ، ١٩٥٢م ، ص ٣٥ .

- تناول (Shafi) عام ١٩٥٤م^(١) بالوصف مؤذنتا جامع الحاكم بأمر الله وذكر أن بييرس الجاشنكير قد قام بالعديد من الإصلاحات لهاتين المؤذنتين بعدما أصيبتا من جراء زلزال عام (١٣٠٣م) وهو الزلزال الذى سبب هدم قمتى المؤذنتين .
- أشار (سالم) عام ١٩٥٨م^(٢) إلى أن المآذن الأثرية فى عصر المماليك البحرية اتخذت شكلاً عرف (بالمبخره) ومن أمثلتها مؤذنة زاوية الهنود (١٢٥٠م) .
- تناول (سالم) عام ١٩٥٩م^(٣) المآذن المصرية من حيث أصلها وتطورها وأهم مميزات طرز المآذن المصرية وأهم أمثلتها خلال العصور الإسلامية المختلفة .
- ذكر (سامح) عام ١٩٧٠م^(٤) أن هناك بعض المآذن التى ظهرت فى نهاية القرن التاسع الهجرى - الخامس عشر الميلادى وبقيتها رأس مزدوجة كل منها مربع القطاع ومن أمثلتها مؤذنة السلطان الغورى بالجامع الأزهر .
- أشار (Sameh) عام ١٩٧٢م^(٥) إلى أن المآذن فى العصر العثمانى زاد ارتفاعها واتسمت بالشكل المتعدد الأضلاع الذى يقترب من الإسطوانى تعلوه قمة مخروطية مدببة بحيث تتخذ المؤذنة شكل القلم الرصاص .
- ذكرت (Abousief) عام ١٩٨٥م^(٦) المميزات العامة للمآذن الأثرية خلال العصور الإسلامية المختلفة من الناحيتين المعمارية والزخرفية .
- تناول (Waked) عام ١٩٩٢م^(٧) الأجزاء المختلفة التى تتكون منها المآذن وكذلك طرزها المعمارية المتعددة .
- ذكر (Abdel Aty) عام ١٩٩٩م^(٨) الأسماء التى أطلقت على المؤذنة وكذلك نشأتها وتطورها خلال العصور الإسلامية المختلفة وكذلك أهم أمثلة المآذن الأثرية خلال العصور الإسلامية المختلفة والتى تتخذ كنماذج لتطورها .

(1) Shafi, F. : West Islamic Influences On Architecture In Egypt, B.F.A.C.U., XCI, Part II, December, 1954, PP.6-9.

(٢) السيد عبد العزيز سالم ، القاهرة مدينة المآذن ، المجلة ، العدد السادس عشر ، إبريل ، ١٩٥٨م ، ص٢١٦ .

(٣) السيد عبد العزيز سالم : المآذن المصرية ، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر ، الإسكندرية ، ١٩٥٩م ، ص٣ .

(٤) كمال الدين سامح : العمارة الإسلامية فى مصر ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٠م ، ص٦٢٨ .

(5) Sameh, K.: Evolution Of Minarets In Egypt, Cairo, 1972, P.174.

(6) Abousief, D.B.: The Minarets Of Cairo, A.U.C. Press, Cairo, 1985. P. 50

(7) Waked, K.I.: Structural Design Of Mosques, Al – Handasa For Publishing And Distribution., Cairo, 1992, P.218.

(8) Abd El – Aty, Y.Y.A. : Structural Analysis Of Historical Masonaty Islamic Building Using Computer Numerical Modelling Techniques With An Application On Prince Saraghatmash School In Cairo, Master, Conservation Dep. Cairo Uni., 1999, P. 27.

(٢) الدراسات التي تناولت مواد بناء الآثار الحجرية

- تناول (Glock) عام ١٩٢٣م^(١) الصخور الجيرية وذكر أنها تتكون من كربونات الكالسيوم وكربونات الماغنسيوم وفوسفات الكالسيوم وثاني أكسيد السيليكون بنسب متفاوتة.
- ذكر (Pirsson) عام ١٩٢٤م^(٢) أن هناك بعض أنواع البكتريا تعمل على اختزال النترات المذابة في ماء البحر إلى نيتريت الذي يتحول إلى نشادر تتفاعل مع ثاني أكسيد الكربون لتكون كربونات الأمونيوم التي تتفاعل مع كبريتات الكالسيوم من المحلول فتكون كربونات الكالسيوم ويترسب بالتالي الحجر الجيري العضوى .
- أشار (Merrill) عام ١٩٣٠م^(٣) إلى أن الخواص الميكانيكية لأحجار البناء لها دور هام فى بقاء المبنى الأثرى بحالة جيدة لأطول فترة ممكنة .
- ذكر (Shaffer) عام ١٩٣٢م^(٤) أنه عند اختيار الأحجار لإجراء عمليات الترميم أو الاستكمال للمآذن الأثرية فيجب اختيار أحجار تتميز بكثافة عالية (أعلى من ٢,٢ جم/سم^٣)
- تناول (Windes) عام ١٩٥٠م^(٥) خاصية المسامية للأحجار الجيرية وذكر أن هناك عامل هام يتحكم فى نسبة مسامية الأحجار الجيرية وهو شكل المسام وأحجامها .
- ذكر (Shukri) عام ١٩٥٤م^(٦) أن تكوين الجبل الأحمر ضمن التتابع الطبقي لجبل المقطم يتكون من طبقات من الرمال التي تكثر بها أكاسيد الحديد وكذلك الأشجار المتحجرة إلى جانب بعض صخور الكوارتزيت التي تستخدم فى عمليات الزخرفة .
- أشار (Blair) عام ١٩٥٦م^(٧) إلى أن خاصيتى المسامية والنفاذية من أهم الخواص الفيزيائية للأحجار الجيرية التي تتحكم فى تلف وتحلل الأحجار حيث أنهما تتحكمان فى مقدار الماء الذى ينفذ إلى داخل الأحجار وبالتالي القيام بدوره فى عمليات التلف وتنشيط التفاعلات الكيميائية .
- ذكر (Jane) عام ١٩٦٢م^(٨) أنواع الأخشاب اللينة Soft wood ومن أمثلتها خشب الأرز Cedar وخشب العرعر Juniper
- تناول (Said) عام ١٩٦٢م^(١) الوصف العام لجبل المقطم وذكر أنه ينقسم إلى ثلاثة هضاب هى الهضبة السفلى والهضبة الوسطى والهضبة العليا .

(1) Glock, W.S.: Algae As Limestone Makers And Climate Indicators, Amer. Jour. SCI. No . 6, 1932, P.377.

(2) Pirsson And Schuchert : Textbook Of Geology, Part2, Nd Ed. 1924,P.176.

(3) Merrill, G.P.: Stones For Building And Decoration , Johnwiley, New York, 1930,P.13.

(4) Shaffer, R.J. The Weathering Of Natural Building Stones, Harrison And Sons, London, 1932,P.9.

(5) Windes , S.L . : Physical Properties Of Mine Rock , Part II , U.S Bur . Mines Rep .Inv. 4727, 1950 , P. 42

(6) Shukri , N.M. : On Cylindrical Structure And Colouration Of Gabal Ahmer Near Cairo, Egypt , Bull. Sci. , Cairo Uni. , Vol. 32 , 1954, P. 12

(7) Blair , B.E. : Physical Properties Of Mine Rock , Part IV , U. S. , Bur . Mines Rep . Inv. 5130, 1956, P. 215

(8) Jane , F. W. : The Structure Of Wood , London , 1962 , P. 36

- أشار (Martin) عام ١٩٦٤ م^(٢) إلى أن الهضبة الوسطى بالمقطم تتكون من نطاقين هما نطاق حجر البناء العلوى ونطاق (تكوين الجيوشي) الذى يتكون من الصخور الجيرية التابعة لتكوين الجيوشي (زمن الأيوسين الأعلى) .
- ذكر (تيريل) عام ١٩٦٧ م^٣ أن بعض أنواع الأحجار الجيرية كالصخور المرجانية مثلا تتبلور فيها كربونات الكالسيوم على هيئة معدن الأرجوانيت غير الثابت والذى يتحول إلى معدن الكالسيت الثابت لذلك يندر وجود معدن الأرجوانيت فى الأحجار الجيرية .
- تناول (عبد الجواد) عام ١٩٧٠ م^(٤) أن المصريين كانوا يستخدمون جذوع النخل فى إنشاء الأسقف وربط جدران المآذن المشيدة من الآجر وفى البراطيم الخشبية التى تحمل شرفات المآذن الأثرية.
- أشار (ناشد) عام ١٩٧٢ م^(٥) إلى أن الجالينا Galena من أهم خامات الرصاص الذى استخدم فى تكسيه قمم المآذن العثمانية المدببة وخام الجالينا عبارة عن كبريتيد الرصاص PbS
- تناول (Winkler) عام ١٩٧٣ م^(٦) بالذكر أن مقاومة الأحجار لعوامل التلف المختلفة تعتمد بشكل كبير على خواصها الفيزيائية والميكانيكية .
- ذكر (Lew cock) عام ١٩٧٨ م^(٧) استخدام الجير كمونة لبناء المآذن الأثرية مع الرمل كمادة مالئة وقد يضاف اليه نسبة من الجبس فى بعض الحالات .
- تناول (Komar) عام ١٩٧٩ م^(٨) التركيب الكيميائى للجبس وهو عبارة عن كبريتات الكالسيوم المائية التى تحتوى على جزيئين ماء $CaSO_4 \cdot 2H_2O$
- ذكر (لبيب) عام ١٩٨٢ م^(٩) أماكن وجود خام النحاس فى شبة جزيرة سيناء بمنطقة مغارة وسرابيت الخادم كما توجد بالصحراء الشرقية فى وادى عربية شمالا ومنطقتى أم سميوكى وأبو سيال جنوبا .

(1) Said ,R.: The Geology Of Egypt , Amesterdam , Elsevier Pub. Co. , 1962 , P. 377

(2) Martin , L. et al: Cairo Area , Geol . And Arch. , Egypt , Petrol . Expt. Soc. Of Libya , 1964 , Pp. 107 -121

(٣) ج. د. تيريل : مبادئ علم الصخور ، ترجمة : محمد كمال الدين العقاد وآخرون ، المركز القومى للإعلام والتوثيق ، ١٩٦٧ م ، ص ٢٦١-٢٦٢

(٤) توفيق أحمد عبد الجواد : تاريخ العمارة والفنون الإسلامية ، بدون مكان نشر ، ١٩٧٠ م ، ص ٢٢٢

(٥) مختار رسمى ناشد : قدماء المصريين واقتصاديات علم الجيولوجيا ، رسالة العلم ، المجلد ٣٩ ، العدد ١ ، مارس ، ١٩٧٢ م ، دار مصر للطباعة ، القاهرة ، ص ٥٦

(6) Winkler , E. M . : Stone Properties , Durability In Man's Environment Springer- Verlag, New York , 1973 , P. 6

(7) Lewcock , R. : Building Materials And And Components , Mir Publishers , Moscow , 1979, P. 118

(8) Komar , A. : Building Materials And Components , Mir Publishers , Moscow , 1979 , P. 118

(٩) لبيب سمير : دراسة تاريخية لاستغلال الخامات المعدنية فى الصحراء الشرقية فى مصر الفرعونية والنشاط الاقتصادى المتصل بها ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ، ١٩٨٢ ، ص ١٨

- أشار (Torraca) عام ١٩٨٢ م^(١) إلى أن البراكين تنتج رماداً مثل رماد الأفران أطلق عليه اسم البوتسلانا Pozzolana نسبة إلى المدينة الإيطالية Pozzuoli.
- تناول (Pettijhon) عام ١٩٨٤ م^(٢) أن الأحجار الجيرية تتميز بوجود تركيب طبقي واضح كما أنها غنية في أنواع عديدة منها بالحفريات كما نجد اختلافاً كبيراً بين أنواع الحجر الجيري من حيث التبلور فبعضها دقيق الحبيبات جداً وبعضها يكون كامل التبلور .
- ذكرت (Luciana) عام ١٩٨٥ م^(٣) أن الرخام المتحول عن الصخور الجيرية يكون ذو تركيب متجانس وله جودة فنية وتقنية عالية في التشغيل نظراً للتركيب الذي يتميز به ويشبه حبيبات السكر ويسمى بالتركيب السكرى Saccharoidal Structure
- أشار (ربيع) عام ١٩٨٥ م^(٤) إلى أن معدن الرصاص لعب دوراً هاماً في تكسيه قمم المآذن العثمانية المدببة بألواح الرصاص وهناك بعض الإشارات إلى جلب صناعات روم من تركيا عند تكسيه قمم المآذن بالرصاص في العصر العثماني .
- ذكر (Strougo) عام ١٩٨٥ م^(٥) أن هضبة المقطم السفلى تتكون من سطح صخري يرتفع عن مدينة القاهرة بحوالى ٥٠ متراً إلى ٨٠ متراً .
- تناول (Ashurst) عام ١٩٨٨ م^(٦) أن معظم رواسب معدن الجبس تتكون بشكل أساسى نتيجة لتبخر ماء البحر المحتوى على كميات كبيرة من كبريتات الكالسيوم على هيئة محاليل .
- ذكر (Mills) عام ١٩٩٠ م^(٧) أن الصخور الجيرية تختلف في خواصها الميكانيكية تبعاً لظروف نشأتها وتكوينها وترسيبها والمكونات المعدنية والنسيج الصخري لها .
- تناول (سامح) عام ١٩٩١ م^(٨) استخدام الرخام كمادة بناء لها وظيفة إنشائية فى مآذن العصر المملوكى حيث كانت تستخدم أعمدة من الرخام عددها غالباً ثمانية أعمدة فى حمل الجوسق الذى تنتهى به قمة المئذنة .

(1) Torraca , G. : Porous Building Materials , Materials Science For Architectural Conservation , Second Ed , ICCROM, Rome, 1982,P.71.

(2) Pettijhon, E.J.: Sedimentary Rocks, C.B.S. Publishers And Distributers India, 1984,P.13.

(3) Luciana And Tiziano, M.: Marble, The History Of Aculture, Factson File Publications, New York, Oxford, England, 1985, P.37.

(٤) ربيع حامد خليفة : فنون القاهرة فى العصر العثمانى (١٥١٧م - ١٨٠٥م) ، مكتبة نهضة الشرق ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٥م ، ص٩١ .

(5) Strougo, A. : Eocene Stratigraphy Of The Eastern Greater Cairo (Gabal Mokattam – Helwan Area) Mid. East Res. Ain Shams Uni., SC. Res. Ser. Vol 5,1985,P.8.

(6) Ashurst, J. And Ashurst, N. Practical Building Conservation, Vol. 1, Stone Masonary, English Hertiage, Technical Hand Book, England, 1988,P.27.

(7) Mills, R.: Structural Failure And Repair, In : Conservation Of Buildings And Decorative Stone, Vol, 2, London, 1990, P.239.

(٨) كمال الدين سامح ، العمارة الإسلامية فى مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الرابعة ، ١٩٩١م ، ص٢٠٤ .

- أشار (Swedan) عام ١٩٩١م^(١) إلى أن مساحة القاهرة الكبرى تبلغ ٣٥٧,٥ كيلو متراً مربعاً وتقع بين خطى عرض ٢٩/٤٠° ، ٣٠/١٠° شمالاً وخطى طول ٣١° ، ٣١° شرقاً وتشمل محافظات القاهرة والجيزة والأجزاء الجنوبية من محافظة القليوبية .
- ذكر (Fitzner) عام ١٩٩٣م^(٢) أن مسامية الصخور النارية والمتحولة تعتبر منخفضة وهى عادة أقل من ٥% ولكنها قد تصل إلى ٣٠% فى بعض أنواع الصخور الرسوبية .
- تناول (موسى) عام ١٩٩٤م^(٣) أن المنذنة الأولى التى شيدت وقت إنشاء جامع أحمد بن طولون كان من الطوب المحروق(الآجر) ولكنها لم تستمر حيث أعيد بناءها من الحجر الجيري فى عصر السلطان لاجين السيفى المملوكى (٦٩٦هـ - ١٢٩٦م) .
- ذكر (عبيدو) عام ١٩٩٥م^(٤) أن الكثافة الكلية للأحجار هى العلاقة بين وزن العين إلى الحجم الخارجى لها دون حساب المسام الداخلية الموجودة فى تركيب الأحجار .
- تناول (صبرى) عام ١٩٩٦م^(٥) عمليات تشكيل النحاس على البارد والتى نستطيع بواسطتها عمل أهلة المآذن عن النحاس المطروق المفرغ وتشمل عمليات القص والحنى والتقيب .
- ذكر (شمس) عام ١٩٩٦م^(٦) أن غابات المناطق المعتدلة أخشابها متوسطة اللون والصلابة وأوراق أشجارها ضيقة وعريضة تسقط فى الشتاء وتعد من أجود أنواع الأخشاب .
- تناولت (أكاديمية البحث العلمى) عام ١٩٩٧م^(٧) الوصف العام لجبل المقطم وذكرت أنه يمثل مساحة صغيرة جداً تقع فى أقصى الشمال الغربى لهضبة المغرة بالصحراء الشرقية والمكونة من الحجر الجيري .
- أشار (رشوان) عام ١٩٩٩م^(٨) إلى أن هناك أنواع من الصخور الجيرية تشبه الرخام فى مظهرها إلا أنها تختلف فى أصلها الصخرى لأن الرخام صخر متحول بينما أشباه الرخام هى صخور رسوبية .
- ذكر (عطية) عام ٢٠٠٠م^(٩) أن من خامات البوتسلانا الصناعية رماد الفحم والطوب الحرارى المطحون كما يمكن الحصول عليها من تكليس الحجر الجيري المحتوى على نسبة من الطفلة .

(1) Swedan, A.H.: Anote On The Geology Of Greater Cairo Area, Annals Of The Geological Survey Of Egypt, Vol. XVII,, 1991,P.239.

(2) Fitzner, B.: Prosimy Properties And Weathering Behaviour Of Natural Stones Methodology And Examples, In : Stone Material In Monuments, Second Course, Create, 1993,P.45.

(٣) عبد الله كامل موسى : تطور المنذنة المصرية بمدينة القاهرة من الفتح العربى وحتى نهاية العصر المملوكى ، دراسة معمارية زخرفية مقارنة بمآذن العالم الإسلامى ، دكتوراه ، قسم الآثار الإسلامية ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٤م ، ص ٥٤ .

(٤) إبراهيم عبيدو ، الجيولوجيا الهندسية ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ١٩٩٥م ، ص ٧٨ .

(٥) محمد صبرى ، منهج تشكيل وصياغة المعادن ، الفرقة الرابعة ، قسم الترميم ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٦م .

(٦) على عبد المنعم شمس ، حفر وتشكيل الخشب ، كلية الفنون التطبيقية ، ١٩٩٦م ، ص ٣-٤ .

(٧) أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا : جيولوجية ومخاطر منطقة جبل المقطم ، القاهرة ، ١٩٩٧م ، ص ١٤ .

(٨) عبد العظيم رشوان : جيولوجيا ومواصفات أحجار البناء وأحجار الزينة ، ندوة تكنولوجيا استخدام الأحجار الطبيعية (الرخام والجرانيت) ، معهد التدريب الفنى ، المقاولون العرب ، يناير ، ١٩٩٩م ، ص ٥ .

(٩) أحمد إبراهيم عطية : دراسة المونات القديمة والحديثة لتوظيفها فى أعمال الترميم المعمارى للمباني الأثرية فى مصر ، رسالة دكتوراه ، قسم الترميم ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٠م ، ص ٣٣ .

- تناول (Weber) عام ٢٠٠٠ م^(١) المسامية للأحجار الجيرية وذكر أنها من الخواص الهامة فى حدوث التلف للأحجار وأن النظام الشعري للأحجار هو المسئول عن حركة وامتصاص الماء داخل الأحجار .

(٣) الدراسات التى تناولت عوامل ومظاهر تلف الآثار الحجرية

- ذكر (Feilden) عام ١٩٨٢ م^(٢) أن التمدد الحرارى Thermal Expansion لمواد البناء يسبب حدوث ضغوط ينتج عنها تغير فى الأبعاد أو تشوه شكلى أو ربما تحدث شروخ .
- أشار (Torraca) عام ١٩٨٢ م^(٣) إلى أن معامل التمدد الحرارى لبلورات الكالسيت يختلف طبقاً لاتجاه البلورة حيث نجد أن معامل التمدد الحرارى لبلورة الكالسيت يبلغ 1.0×10^{-6} مم فى اتجاه محور "C" ويساوى 5.0×10^{-6} مم فى الاتجاه العمودى على اتجاه محور "C" .
- تناول (الشافعى) عام ١٩٨٤ م^(٤) تشكل التربة وذكر أن انتفاخ التربة يمثل تطبيقاً هاماً لتشكل التربة حيث يسبب ذلك تدمير الأرضيات واساسات المنشآت الخفيفة وأن الانتفاخ يكون غالباً بسبب تأثير المياه كما تناول الهبوط غير المنتظم حيث يؤدى إلى وجود ميلاً ظاهراً نتيجة دوران الأساس .
- ذكر (Lewin) عام ١٩٨٤ م^(٥) أن المحاليل الملحية التى تحتوى على أملاح ذائبة مثل الكلوريدات Chlorides والنترات Nitrates تكون على درجة عالية من الخطورة عند تبلورها .
- ذكر (Oliver) عام ١٩٨٨ م^(٦) أنه ينتج عن البلورات التى تنمو من خلال الأملاح القابلة للذوبان ضغوط وإجهادات تتفاوت فى شدتها وذلك داخل القنوات الشعرية الموجودة داخل الأحجار والتى ربما تؤدى إلى حدوث تلف سريع وكامل للأحجار .
- تناول (ووكر) عام ١٩٨٩ م^(٧) القوى الناشئة عن الزلازل وذكر أن الموجات الأولية ينتج عنها ذبذبات سرعتها ٤ ميل/ ثانية أما الموجات الثانوية فينتج عنها ذبذبات سرعتها ٢ ميل/ ثانية بينما الموجات السطحية فينتج عنها ذبذبات سرعتها ١,٧ ميل / ثانية .
- أشار (ولكنسون) عام ١٩٨٩ م^(٨) أن البكتريا قد تعيش مترممة أو متطفلة على النباتات والإنسان ومعظمها يعيش عيشه تكافلية حيث تتعاون مع غيرها من الكائنات للحصول على غذائها .

(1) Weber, H. And Zinsmeister, K.: Conservation Of Natural Stone, Guidiness To Consolidation, Restoration And Preservation, Expert, Germany, Second Ed, 2000,P.17.

(2) Feilden , B. M.: Conservation Of Historic Buildings, Butterworth Scientific London , 1982 , PP.98-99

(3) Torraca, G.: Porous Building Materials, Materials Science For Architecture Conservation, ICCROM, 1982,P.2.

(٤) اسامة مصطفى الشافعى : ميكانيكا التربة ، اساسيات وخواص التربة ، الجزء الأول ، دار الراءب الجامعية ، بيروت ، ١٩٨٤ م ، ص ١٨ .

(5) Lewin, S.Z. : The Mechnism Of Masonary Decay Through Crystalization, London, 1984,P.212.

(6) Oliver, A.: Dampnas In Buildings, B.S.P. Professional Books, London, 1998,P.149.

(٧) برايس ووكر ، الزلازل ، ترجمة د، محمد فهم سلطان ، سلسلة مطبوعات المعهد القومى للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية ، رقم (٨) ، ١٩٨٩ م ، ص ٥-٦ .

(٨) ج.ف. ولكنسون : مقدمة فى علم الميكروبيولوجيا ، ترجمة : نبيل إبراهيم ، المريخ للنشر ، الرياض ، ١٩٨٩ م ، ص ٣٢ .

- ذكر (Honeyborn) عام ١٩٩٠م^(١) أن من أمثلة التلف الذى يحدث بفعل استخدام مونة الجبس هو فقدانه لماء تبلوره وتحوله إلى معدن الانهيدرايت حيث ينكمش ويأخذ حجماً أقل من حجم الجبس فتحدث هشاشيه وتفكك لمواد البناء .
- تناول (صبرى) عام ١٩٩٠م^(٢) أن المآذن الأثرية يتم تأسيسها على تربة لها خواص فيزيائية وكيميائية محدودة ولذلك تعتبر التربة عاملاً مؤثراً على المآذن الأثرية ، كما أن الإجهادات الناشئة من المآذن على التربة تتحكم فى إنفعال التربة وتصرفها .
- ذكرت (منظمة العواصم والمدن الإسلامية) عام ١٩٩٠م^(٣) أن التعديلات و الأشغالات للمباني الأثرية والمتمثلة فى الأنشطة التجارية والحرفية والصناعية تسبب حدوث التلف للمباني الأثرية ومآذنها حيث قد يشمل التعدى أيضاً عمليات هدم وإضافات جديدة .
- أشار (الركايبى) عام ١٩٩١م^(٤) إلى أن السيول التى حدثت فى منطقة الصف جنوبى حلوان عام ١٩٨٧ أدت إلى جرف عدد من المنازل والمزارع بمركز الصف إلى الشرق من النيل .
- تناول (مركز البحوث المائية) عام ١٩٩١م^(٥) الخزان الجوفى بإقليم القاهرة الكبرى وذكر أنه يتبع فى إمتداداته النوع شبة المحصور بالمناطق المتاخمة للنيل يتحول إلى خزان حر كلما اتجهنا شرقاً وغرباً بجوار الأطراف الشرقية والغربية .
- ذكر (Zilio) عام ١٩٩١م^(٦) أن ماء التكثف يلعب دوراً هاماً كمذيب للغازات الملوثة مثل SO_2 , NO_x وغيرها من الغازات الملوثة .
- أشار (الصادق) عام ١٩٩٢م^(٧) إلى أن نسبة تركيز غاز ثانى أكسيد النيتروجين إلى نسبة أول أكسيد النيتروجين تتزايد أثناء فترات النهار عنها بالليل نتيجة تأكسد غاز أول أكسيد النيتروجين عن طريق التفاعلات الفوتوكيميائية .
- تناول (الشرقاوى) عام ١٩٩٢م^(٨) موقع مصر بالنسبة لاهزمة الزلازل وذكر أن أقرب حزام للزلازل لمصر هو محور الأخطار الزلزالية القصوى الذى يمر بجزيرة قبرص وشمال البحر الأبيض المتوسط ويبعد عن مصر حوالى ٧٠٠ كم إلى الجنوب من هذا المحور .

(1) Honeyborn, D. : Weathering And Decay Masonay In : Conservation Of Building And Decorative Stone, Vol.2,London, 1990,P.153.

(٢) ممدوح على صبرى ، إيزان الأثر والتربة ، ندوة الرؤية العلمية للحفاظ على الآثار ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٠م ، ص ١ .

(٣) منظمة العواصم والمدن الإسلامية : أسس التصميم المعماري والتخطيط الحضري فى العصور الإسلامية المختلفة بالعاصمة القاهرة ، ١٩٩٠م ، ص ٥٢٨-٥٢٩ .

(٤) ماجد لطفى الركايبى ، أحواض الصرف الأساسية فى مصر ، تقرير عن السيول التى حدثت فى مصر خلال الفترة من ١٩٧٤م حتى عام ١٩٨٩م ، القاهرة ١٩٩١م ، ص ٤ .

(٥) مركز البحوث المائية : التقرير الفنى لمشروع دراسة المياه الجوفية بإقليم القاهرة الكبرى ووزارة الري، يناير ١٩٩١م

(6) Zilio, G.F. And Szpyrkowicz, L. : Air Pollution Monitoring Net Work For The Venice Region: Preliminary Results For The Rain Quality Toxicological And Encironmental Chemistry, 29,1991,Pp.281-289.

(٧) عمر محمد الصادق : الصناعة وتلوث البيئة فى مدينة القاهرة ، دراسة تطبيقية على منطقتى شبرا الخيمة وحلوان ، ندوة الجغرافيا ومشكلات تلوث البيئة ، إبريل ١٩٩٢م ، ص ٨٩ .

- أشار (Aboud) عام ١٩٩٣م^(٢) إلى أن المآذن الأثرية تتميز بتكوين معمارى خاص وارتفاعات كبيرة تجعلها معرضة للتلف بفعل تأثير الحركة الناشئة عن الزلازل ويزداد خطر الانهيار فى حالة استخدام مواد بناء غير جيدة .
- ذكر (القصبي) عام ١٩٩٣م^(٣) أن التربة Soil ترجع تسميتها إلى كلمة لاتينية قديمة هي Solum والتربة هندسياً تعنى فتات الصخور الناتج من عوامل التعرية والمواد العضوية وما تحتويه من محاليل ومعلقات عضوية معدنية وكذلك الهواء الموجود داخل التربة .
- أشار (الكود المصرى لحساب الأحمال والقوى) عام ١٩٩٣م^(٤) إلى أن هناك نوعين من الأحمال تؤثر على المنشآت هما الأحمال الراسية وتشمل الأحمال الدائمة (الميئة) والأحمال الحية والنوع الثانى هو الأحمال الأفقية وتشمل أحمال الرياح والزلازل .
- تناول (واكد) عام ١٩٩٣م^(٥) التربة الطينية اللينة وذكر أنها من ضمن أنواع التربة المسببة للمشاكل للمنشآت المشيدة عليها وأن حبيبات هذه التربة تتميز بخاصية الزحف .
- تناول (بلبل) عام ١٩٩٣م^(٦) بالدراسة مؤذنة الغورى بالجامع الأزهر ذات الرأسين وذكر أنها كانت تعاني من ميل كبير عند رصدها فى عام ١٩٩٦م ، وكانت قيمة الميل ٢٧,٢٣سم وقد خضعت هذه المؤذنة لعمليات الترميم لمعالجة الميل .
- ذكر (أبو المجد) عام ١٩٩٣م^(٧) أن أهم عيوب تربة الردم عدم تجانس أجزائها واختلاف مكوناتها مما ينتج عنه عدم التنبؤ الصحيح بسلوك هذه التربة التى قد يكون شيد عليها مآذن أثرية .
- أشار (الشافعى) عام ١٩٩٣م^(٨) إلى أن استهلاك مياه الشرب بمدينة القاهرة يبلغ ٤ مليون متر مكعب يومياً ولا تستوعب شبكة الصرف الصحى إلا حوالى ٢ مليون متر مكعب ولذلك يتسرب حوالى ٢ مليون متر مكعب إلى التربة ويسبب ارتفاع منسوب المياه فيها .
- تناول (السعيد) عام ١٩٩٣م^(٩) النشاط الزلزالى فى مصر وذكر أن أكثر المناطق عرضة للزلازل هى الدلتا وساحل البحر الأبيض المتوسط ومدخل خليج السويس عند التقائه بالبحر الأحمر ومنطقة أسوان.

(١) محمد الشرقاوى : الزلازل وتوابعها ، أسبابها ، مخاطرها ، تاريخها ، التنبؤ بها ، مواجهتها ، مركز الأهرام للترجمة والنشر، ١٩٩٢م ، ص٥٨-٥٩ .

(2) Aboud, F.B.: Structural Consideration In The Restoration Of Islamic Monuments In Cairo, In The Arab Contractors Training Institute On Protection And Restoration Of Islamic Monuments, May, 1993,P.3.

(٣) السيد عبد الفتاح القصبي : ميكانيكا التربة ، دارا لكتب العلمية للنشر والتوزيع القاهرة ، ١٩٩٣م ، ص١١ .

(٤) الكود المصرى لحساب الأحمال والقوى ، ١٩٩٣م .

(٥) خليل إبراهيم واكد : أسباب انهيارات ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع القاهرة ، ١٩٩٣م ، ص٦٦ .

(٦) سعد زكى بلبل : الأعمال المساحية الخاصة برصد ثبات العناصر الإنشائية ، ندوة مشروع ترميم الأزهر الشريف ، معهد التدريب الفنى ، المقاولون العرب ، سبتمبر ، ١٩٩٣م .

(٧) شريف على أبو المجد : أساليب المعاينات وأسباب الانهيارات ، دار النشر للجامعات المصرية ، مكتبة الوفاء ، القاهرة ، ١٩٩٣م ، ص٢٥ .

(٨) عزت عبد الشافعى : نحو صيانة بيئية متكاملة للآثار الإسلامية ، ندوة طرق حماية وترميم المنشآت ذات الطراز المعمارى الإسلامى ، معهد التدريب الفنى ، المقاولون العرب ، ١٩٩٣م ، ص٣ .

- ذكر (Oestreich) عام ١٩٩٣م^(٢) أن مصر كانت تتعرض للفيضان قبل بناء السد العالي بينما بعد بناء السد العالي فى أعالي النيل أصبح منسوب المياه ثابتاً فى النيل خلال العام وأرتفع منسوب الماء فيه عنه قبل بناء السد العالي .
- ذكر (دردير) عام ١٩٩٤م^(٣) أن مصر تنقسم من حيث طبيعتها وعلاقتها بالسيول إلى عدة أقاليم وتتبع مدينة القاهرة إقليم الصحراء الشرقية من حيث علاقتها بالسيول .
- أشار (Adel) عام ١٩٩٤م^(٤) إلى مظاهر التلف التى تتعرض لها المآذن الأثرية ومن هذه المظاهر حدوث شروخ فى الأعمدة الرخامية التى تحمل الجوسق Gawsak ومن أمثلة ذلك مؤذنة مدرسة صرغتمش وتعود للعصر المملوكى البحرى (١٣٥٦م) .
- تناول (Croci) عام ١٩٩٤م^(٥) تأثير الزلازل على المآذن الأثرية وذكر أن تلف أساسات المآذن الأثرية بفعل الزلازل لا يظهر من الفحص الأولى نظراً لاختفائها فى التربة ولكن يستدل عليه من ميل المآذن على المستوى الرأسى .
- ذكر (Mourad) عام ١٩٩٤م^(٦) أن المآذن الأثرية تأثرت بشكل كبير بالزلازل الذى حدث فى الثانى عشر من أكتوبر عام ١٩٩٢م والذى قدرت شدته بـ ٥,٩ درجة على مقياس ريختر وتمثل ذلك فى العديد من مظاهر التلف .
- تناول (رضوان) عام ١٩٩٤م^(٧) مقاومة القص للتربة وذكر أن التربة تستمد مقاومتها للقص من خاصيتين أولهما مقاومة الاحتكاك وتداخل الحبيبات مع بعضها البعض وثانيهما مقاومة التماسك .
- ذكرت (Christine) عام ١٩٩٦م^(٨) أن البقع البيضاء التى تتكون على أسطح الآثار الحجرية والناجمة عن تزهير الأملاح تدل على ارتفاع محتوى الرطوبة داخل هذه الجدران الحجرية .

(١) محمد مأمون السعيد وآخرون : الهزات الأرضية ، أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا ، الملتقى العلمى للتخفيف من أخطار الكوارث (زلازل - حرائق - سيول) ، القاهرة ، ١٩٩٣م ، ص ٤١ .

(2) Oestreich, D.M.: The Ground Water Rise In The East Of Cairo And Its Impact On Historic Buildings, Rotterdam, 1993,Pp.317-319.

(٣) أحمد عاطف دردير : السيول فى مصر ، منشؤها ، طبيعتها ومخاطرها ، أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا ، المؤتمر الدولى لإدارة الكوارث (الحاضر والمستقبل) ، أغسطس ، ١٩٩٤م ، ص ١٦٣ .

(4) Adel A. El- Gwad And Mourad, S.A. : On The Structural Stability And Repair Of Historical Monuments, Fac. Of Eng., Cairo Uni, 1996, P.4.

(5) Croci, G. : Damages And Restoration Of Monuments In Cairo, In: III International Symposium Of The Conservation Of Monuments In The Mediteiranean Basin, Venice, 1994,P.426.

(6) Mourad, S.A. And Ashraf ,M.: Seismic Risk Appraisal For Islamic Minarets, Facu. Of. Eng., Stru. Eng. Depar., Cairo Uni, 1994,P.1.

(٧) عمرو رضوان : المبادئ العلمية وأساسيات ميكانيكا التربة ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٤م ، ص ٧٨-٧٩ .

(8) Christine, B.: Assessment Of Quantitative Salt Analysis By The Water Extraction Method On Lime Mortars, In : 8th International Congress On Deterioration And Conservation Of Stone, Berlin, Germany, 1996,P.1505.

- أشارت (Leith) عام ١٩٩٦م^(١) إلى أن كمية الغبار الملوثة في الهواء الجوى تعتمد على عدة عوامل منها سرعة الرياح والرطوبة وكمية الغبار السطحي وكثافة مصادر الغبار الطبيعية وذكرت أن متوسط الغبار في جو غير ملوث ٢٠ ميكروجرام في المتر المكعب .
- تناول (شابمان) عام ١٩٩٨م^(٢) الفطريات وذكر أنها كائنات حية دقيقة غير ذاتية التغذية وهي أقرب في صفاتها وشكلها العام إلى النبات عنه إلى الحيوان وهي تتبع المملكة النباتية ، تحت مجموعة النباتات الثالثوسية .
- ذكر (عبد الهادي) عام ١٩٩٨م^(٣) أن أملاح الكلوريدات خاصة ملح كلوريد الصوديوم أخطر أنواع الأملاح وأكثرها وجوداً ضمن الأملاح المتبلورة على أسطح المنشآت الأثرية في مصر .
- تناول (عمران) عام ١٩٩٨م^(٤) البكتريا وذكر أن البكتريا التي تستمد طاقتها من أكسدة المواد العضوية من أشهر أنواع البكتريا التي تسبب أضراراً خطيرة لمواد البناء المختلفة لأنها تفرز أحماضاً تتفاعل مع مكونات الأحجار .
- تناول (Altieri) عام ٢٠٠٠م^(٥) تأثير الفطريات الضار على الاسطح الأثرية الحجرية بما تحدثه من تشويه لوني وخاصة اللون الأسود الذي يؤدي إلى طمس الزخارف والنقوش والألوان الأثرية التي قد تكون موجودة على الأسطح الحجرية .
- ذكر (Ausset) عام ٢٠٠٠م^(٦) أنه عند تعرض الأحجار الجيرية للتلوث الجوى بغاز SO_2 تحدث عملية الكبريتة Sulphation حيث تتكون على أسطح الأحجار طبقات من معدن الجبس $CaSO_4 \cdot 2H_2O$.
- أشار (Binda) عام ٢٠٠٠م^(٧) إلى أن وجود الرطوبة المرتفعة في جدران المآذن الأثرية يدل على استمرار عوامل التلف المختلفة في إتلاف المآذن ولذلك نجد أن من الضروري قياس محتوى الرطوبة في الجدران باستمرار والعمل على خفضه .

(1) Leith, S.D. et al: Limestone Characterization To Model Damage From Acidic Precipitation: Effect Of Pore Structure On Mass Transfer Environmental Science And Technology, London, 1996,P.30.

(٢) ر.ف. شابمان : الحشرات ، التركيب والوظيفة ، ترجمة د، محمد لطفى ، الدار العربية للنشر والتوزيع ١٩٩٨م ، ص ٣٢ .

(٣) محمد عبد الهادي وبدوى إسماعيل : تلف المباني الأثرية بالقاهرة وطرق صيانتها وتأهيلها ، المؤتمر العربي لترميم وإعادة تأهيل المنشآت ، المجلد الثاني ، القاهرة ، سبتمبر ١٩٩٨م ، ص ١٠١٩-١٠٢٠ .

(٤) هزار عمران : المباني الأثرية ، ترميمها ، صيانتها ، الحفاظ عليها ، القاهرة ، ١٩٩٨م ، ص ١٥٢ .

(5) Altieri, A. Biological Patinas On The Limestones Of The Loches Romanic Tower, (Touraine, France) In : 9th International Congress On Deterioration And Conservation Of Stone, Venice, 2000,P.433.

(6) Ausset, P. And Demonte, M. : Early Mechanisms Of Development Of Sulphated Black Crests On Carbonate Stone, In : 9th Inter. Cong., Venice, 2000,P.330.

(7) Binda, L. et al: Determination Of Moisture Content In Masonary Materials Calibration Of Some Direct Methods In : 9th Inter. Cong., Venice, 2000, P.423.

- تناولت (Elizabeth) عام ٢٠٠٠م^(١) عملية الترسيب الجاف للملوثات الغازية على الأسطح الحجرية وخاصة في الأماكن الغائرة حيث يكون الترسيب في هذه الأماكن بطيئاً ومستمرأً ويؤدي في النهاية إلى تآكل أجزاء كبيرة منها .
- أشار (Ferone) عام ٢٠٠٠م^(٢) إلى أن الكائنات الحية الدقيقة تستطيع التكاثـر والنمو و مهاجمة الأحجار عندما تجد درجة الحرارة والرطوبة النسبية والضوء المناسب لها بالإضافة إلى الغذاء المناسب عن طريق المواد العضوية الموجودة في مواد البناء .
- تناول (Lindborg) عام ٢٠٠٠م^(٣) الضغوط الناشئة بفعل التمدد الحراري بين كل بلورتين متجاورتين من الكالسيت المكون للرخام مما يسبب وجود شروخ دقيقة في التركيب البنائي للرخام تؤدي إلى ضعفه وربما فقدانه القدرة على تحمل الأحمال الميكانيكية المؤثرة عليه .
- ذكر (Moroni) عام ٢٠٠٠م^(٤) أن غاز ثاني أكسيد الكبريت SO_2 الملوث للجو يتفاعل في وجود غاز ثاني أكسيد النيتروجين NO_2 مع الأسطح الجيرية مكوناً ملح الجبس حيث يؤدي إلى تلف هذه الأسطح الحجرية .
- تناول (Pitzurra) عام ٢٠٠٠م^(٥) الكائنات الحية الدقيقة وذكر أنها تستطيع الوصول إلى الجدران عن طريق الانتقال من الأجزاء السفلى والمداميك الملاصقة للتربة بواسطة المياه الأرضية التي ترتفع بالخاصية الشعرية داخل الجدران .
- أشار (Thomachot) عام ٢٠٠٠م^(٦) إلى تكوين طبقة سوداء على أسطح الآثار الحجرية في المدن الصناعية ذات مكونات مختلفة منها الجبس وأكاسيد الحديد والمواد الكربونية وقد يتراوح سمكها من ٨ ميكرون إلى ١٢ ميكرون .
- ذكر (عاشور) عام ٢٠٠٠م^(٧) أن المشاكل التي تسببها التربة الانتفاخية للمنشآت تتوقف لحد كبير على اختلاف الضغوط تحت المبنى من مكان لآخر وهذا الاختلاف في الضغوط قد يحدث بسبب التوزيع غير المتساوي لمحتوى الرطوبة للتربة الحاملة للأساسات .

(1) Elizabeth, A.B.: Characterization Of Surface Morphology Of Carbanate Stone And Its Effect On Surface Uptake Of SO_2 , In : Inter. Cong. Venice, 2000,P.303.

(2) Ferone, C. And Pansini, M.: Preliminary Study On The Set Up Of Mortars Displaying Biocidal Activity In : Inter. Congr. Vence., 2000, P.371 .

(3) Lindborg, U. And Dunakin, R.C.: Thermal Stress And Weathering Of Carrara Pontelic And Ekeberg Marble, In : 9th Inter. Congr., Venice, 2000,P.109.

(4) Moroni, B. And Poli, G. : Corrosion Of Limestone In Humid Air Containing Sulphur And Nitrogen Dioxides: Amodel Study, In : 9th Inter. Cong., Venice, 2000.P.370

(5) Pitzurra, L. et al: Microbial Environmental Mortaring Of Stone Culture Heritage In : 9th Inter, Congr. Venice, 2000,P.483.

(6) Thomachot, C. And Jeannette, D.: Petrophysical Properties Modification Of Strasbourg's Cathedral Sand Stone By Black Crusts In 9th : Inter. Cong. Venice, 2000,P.272.

(٧) مصطفى كمال عاشور : مشاكل التربة الانتفاخية تحت الأساسات ، مجلة المهندسين العدد رقم ٥٣٧ ، ديسمبر ٢٠٠٠م

- أشار (Weber) عام ٢٠٠٠ م^(١) إلى أن من أهم مظاهر تلف المباني الحجرية بفعل تبلور الأملاح هو تزهر الأملاح Efflorescence على السطح أو تآكل السطح Surface Erosion حيث يتكون مظهر يشبه خلايا النحل Honey Combs .
- تناول (Zendri) عام ٢٠٠٠ م^(٢) ظاهرة التكثف وذكر أنها تحدث عندما تكون درجة الحرارة لأسطح المآذن أقل من نقطة الندى Dew Point للهواء المحيط بالمآذن حيث يتكثف بخار الماء .
- ذكر (شحاتة) عام ٢٠٠٢ م^(٣) أن أكاسيد النيتروجين تنبعث إلى الجو أما من مصادر طبيعية أو بفعل النشاطات البشرية المختلفة .

(٤) الدراسات التي تناولت طرق علاج وترميم وصيانة الآثار الحجرية

- ذكر (Clarke) عام ١٩٧٢ م^(٤) أنه عند استخدام رذاذ الماء في تنظيف الأسطح الحجرية يجب التحكم في كمية الماء المستخدمة بحيث تكون أقل ما يمكن وخاصة في حالة الأحجار ذات المسامية المرتفعة .
- تناول (Desai) عام ١٩٧٢ م^(٥) طريقة العناصر المحددة Finite Element Method وذكر أن هذه الطريقة تستخدم لإجراء التحليل الإنشائي للمباني الأثرية بعناصرها المختلفة وفيها نقوم بتقسيم المنشأ إلى وحدات صغيرة ومتساوية .
- أشار (Ashurst) عام ١٩٨٢ م^(٦) إلى الاعتبارات التي تتبع عند اختيار طريقة للتنظيف ومنها أن تحافظ على طبقة الباتينا Patina ولا تسبب تكون مركبات ثانوية تسبب التلف فيما بعد والتحكم في سرعة التنظيف واستبعاد المواد غير المعروفة التركيب وإجراء اختبارات موضعية قبل التنظيف .
- ذكر (محمد رشاد الدين) عام ١٩٨٤ م^(٧) استخدام جهاز التيودوليت في قياس ميل المآذن حيث تعتمد هذه الطريقة على انطباق المحور الرأسي للعدسة الشبكية بتلسكوب التيودوليت وحرف واجهة المئذنة وهذا يعني عدم وجود ميل وإن لم ينطبق دل ذلك على وجود ميل بالمئذنة .
- أشارت (شاهنדה) عام ١٩٨٧ م^(٨) إلى أن مئذنة ايدمر الجامع البهلوان يعود تاريخ انشائها إلى قبلي عام ٧٤٧ هـ / ١٣٤٦ م بواسطة الأمير بيدمر البدري .

(1) Weber, H. And Zinsmeister, K.: Conservation Of Natural Stone Germany, 2000,P.39.

(2) Zendri, E. et al: Charachterization And Physio- Chemical Action Of Condensed Water On Limestone Surfaces In :9th Intern Ational Congr. Venice, 2000,P.647.

(٣) حسن أحمد شحاتة ، تلوث الهواء ، القاتل الصامت وكيفية مواجهته ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٢ م ، ص ٨٩ .

(4)Clarke , B. L. : Some Recent Research on Cleaning External Masonary in Great Britain , In : The treatment of Stone , Bologna , 1972 , p. 12

(5) Desai , C .S. and Adel , J.F. : International of The Finite Element Method , A numerical Method for Engineering Analysis , Van Nostrand Ltd, U S A , 1972 , p. 3-4

(6) Ashurst , J. : Cleaning and Surface Repair , In : Conservation of Historic Stone Buildings and monuments , National Press , Washington D.C , 1982 , p. 278

(٧) محمد رشاد الدين مصطفى : المساحة الطبوغرافية والجيوديسية ، دار الراتب الجامعية ، ١٩٨٤ ، ص ٣٧

- ذكر (Oliver) عام ١٩٨٨ م^(٢) أن هناك طرق مختلفة لمعالجة الرطوبة ومنها طريقة العزل الفيزيائي والعزل الكهروأسموزي والعزل باستخدام نظام السيفونات والعزل الكيميائي باستخدام مواد مانعة أو طاردة للماء .
- تناول (معاذ) عام ١٩٩١ م عملية الفك وإعادة البناء للمآذن الأثرية وأنه يعتبر حل استثنائي نلجأ إليه في حالة الضرورة القصوى مثل ميول المآذن بمقدار كبير يهدد بسقوطها وانهارها .
- أشار (القصبي) عام ١٩٩٣ م^(٣) إلى أساليب معالجة التربة ذات المشاكل ومنها التربة القابلة للانحسار والتربة القابلة للانتفاش والتربة الطينية اللينة وتربة الردم .
- ذكر (Bertero) عام ١٩٩٣ م^(٤) أن تدعيم الاساسات بواسطة الخوازيق الأبرية Micropiles يقوم على أساس نقل أحمال المنشأ إلى طبقة الأرض القوية أسفل طبقات الردم .
- تناول (Fassina) عام ١٩٩٣ م^(٥) أهمية عملية التنظيف وانها يجب أن تجرى بحرص حتى نتجنب حدوث تلف للأثر وذكر أنه من الممكن استخدام أكثر من طريقة للتنظيف حسب حالة كل جزء من الأثر .
- أشارت (Fatma) عام ١٩٩٣ م^(٦) إلى أن التحليل بتفلور الأشعة السينية يعتمد على إثارة الذرات المكونة للعناصر فتبعث أشعة خاصة أو مميزة لذرة العنصر حيث يميز كل عنصر بطول موجي خاص به يميزه عن غيره من العناصر .
- تناول (لمعى) عام ١٩٩٣ م^(٧) الدراسة التاريخية الأثرية التي تجرى للأثار عند ترميمها وذكر أن الهدف منها تحديد الظروف التاريخية التي بني فيها الأثر وتشمل تاريخ البناء واسم المنشئ والوظيفة الأصلية للمبنى ومراحل تنفيذ مواد البناء الأصلية والعوامل المؤثرة على طرازه المعماري .
- ذكر (عبد الشافي) عام ١٩٩٣ م^(١) أن رصد المياه الجوفية ومنسوبها يتم من خلال شبكة من البيزومتريات التي توضع على أعماق مختلفة لرصد حركة المياه في الطبقات الطينية السطحية من جهة وكذلك حركة المياه الجوفية في الطبقات الرملية ذات العمق الأكبر .

(١) شاهنده فهمى كريم : جوامع ومساجد أمراء السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، رسالة دكتوراة ، قسم الآثار الإسلامية ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٧ ، ص ٢٦٧

(2) Oliver, A.: Dampness In buildings, B. S. P , Professional Books , Oxford , London , 1988, p. 152

(٣) السيد عبد الفتاح القسبي : ميكانيكا التربة ، دار الكتب العلمية للطبع والنشر والتوزيع ، ١٩٩٣ ، ص ٦٧٥

(4) Bertero, M. : Foundation Improvement by Jet Grouting of a Historical Building in Cervia , Italy, Experimental Investigation In : Arab Contractors Training Institute on Protection and Restoration of Islamic Monuments , May , 1993 , p. 381

(5) Fasina , V. General Criteria for the Cleaning of Stone : Theoretical Aspects Methodology of Application , In Stone Material in Monuments Diagnosis and Conservation , Second course , Crete, May , 1993

(6) Fatma, M. Helmi ,Methodologies and scientific Investgation Techniques for study Treatment and Conservation of Stone Monuments , In : Stone Material in Monuments , Diagnosis and conservation , Second Course ,Crete , 1993

(٧) صالح لمعى مصطفى : أسلوب إعداد مشروعات ترميم التراث المعماري الإسلامي ، معهد التدريب الفنى والمهني ،

المقاولون العرب ، فبراير ، ١٩٩٣ م

- أشار (Sherif) عام ١٩٩٤ م^(٢) إلى ضرورة عمل النماذج الرياضية بالحاسب الآلي لدراسة الاتزان الانشائي للمآذن الأثرية تحت تأثير الأحمال المختلفة سواء الرأسية أو الأفقية وقام بعمل نموذجين لمئذنتين أثريتين قام بدراسة حالتهما هما مئذنة منجك اليوسفي كمثال لمآذن العصر المملوكي ومئذنة المسجد الحسيني كمثال لطراز المآذن في العصر العثماني .
- تناول (Crocci) عام ١٩٩٤ م^(٣) التدعيم الانشائي للمآذن الأثرية وأنه في حالة وجود شرخ في بدن المئذنة يتم تحزيم وربط هذه الأجزاء بواسطة أحزمة معدنية Tie bars أو الكابلات Cables المصنوعة من الصلب غير القابل للصدأ والذي يتميز بالمرونة المناسبة .
- أشار (رضوان) عام ١٩٩٤ م^(٤) إلى طرق معالجة التربة القابلة للإنهيار ومنها إزالة هذه الطبقات ثم ردمها مرة أخرى على هيئة طبقات وتدمك كل طبقة عند نسبة الرطوبة المثلى .
- ذكر (Fanfoni) عام ١٩٩٥ م^(٥) طريقة العزل الأفقي للجدران عن مصادر الرطوبة وأنها تتم عن طريق نشر الجدار نشرًا أفقيًا في أجزاء متتابعة مع وضع شرائح من مواد عازلة مثل البولي فينيل كلوريد (P.V.C)
- تناولت (Elizabeth) عام ١٩٩٦ م^(٦) مادة MTMOS وارتباطها بالأسطح الحجرية عن طريق رابطة السيليكون والأكسجين Si-O-Si حيث ترتبط ذرات الأكسجين من المادة مع المواد السيليكاوية الموجودة ضمن تركيب الأحجار .
- أشارت (Fatma) عام ١٩٩٨ م^(٧) إلى إمكانية استخدام الميكروسكوب الإلكتروني الماسح (SEM) Scanning Electronic Microscope في تقييم مواد التقوية المستخدمة لمواد البناء من حيث توغلها وانتشارها وربطها بين الحبيبات المعالجة بها .
- ذكر (عاشور) عام ١٩٩٩ م^(٨) أن تثبيت التربة القابلة للإنهيار يتم بواسطة مواد مثبتة تعمل على تقوية الروابط بين حبيبات التربة أو ملء الفراغات بينها وهذه المواد غير متوفرة بشكل كبير في مصر .

(١) عزت عبد الشافي : نحو صيانة بيئية السيليكاوية، متكاملة للآثار الإسلامية ، ندوة طرق حماية وترميم المنشآت ذات الطراز المعماري الاسلامي ، معهد التدريب الفني بالمقاولون العرب ، ١٩٩٣م ، ص ٦

(2) Sherif , A. Mourad and Ashraf, M. : Sismic Risk Appraisal For Islamic Minarets , Facu of Eng. Dep. , Cairo University , 1994 , p. 9

(3) Crocci , G. : Damages and Restoration of Monuments in Cairo , In : III Inter. Symposium of The Conservation of Monuments in The Mediterranean , Venice , 1994 , p. 427

(٤) عمرو رضوان : المبادئ العلمية وأساسيات ميكانيكا التربة ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٤ ، ص ٧٣

(5) Fanfoni , G. : The Italian, Egyptian Restoration Centers Work in The Mevlevi Complex In Cairo, In : The Restoration and Conservation of Islamic Monuments in Egypt , The American Uni. In Cairo Press , 1995 , p. 64

(6) Elizabeth , G : The Effect of MTMOS Solutions In : 8th International Congress , Berlin , Germany , 1996 , p. 1246- 1247

(7) Fatma , M Helmi : The Role of Recent Techniques and Materials in Restoration and Conservation of Monuments , Training Institute , Arab Contractor co ., 1998 , p. 8

(٨) مصطفى كمال عاشور : حقن التربة بالأتايب ، دار النشر للجامعات ، مصر ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٩ ، ص ١٥

- تناول (Siano) عام ٢٠٠٠ م^(١) التنظيف بالليزر وذكر أن شعاع الليزر يعمل على حرق وتفتيت التكلسات السطحية وطبقة السناج السوداء وتفجيرها بفعل الحرارة العالية الناتجة من امتصاص الشعاع المنبعث بعد الاحتراق الكامل للقشرة الصلبة .
- أشار (Seidel) عام ٢٠٠٠ م^(٢) إلى ليزر الياج Yag Laser وأنه يعطى نبضات قصيرة Short Pulses بالقرب من الأشعة تحت الحمراء بطول موجي يبلغ ١,٠٦٤ ملليمتر (١,٠٦٤ × ١٠^{-٦} متر) .
- ذكر (كمال) عام ٢٠٠٠ م^(٣) أن التربة ذات الطبيعة الضعيفة قد يتغير سلوكها وخواصها بتغير محتوى الرطوبة ومن هذه الأنواع على سبيل المثال التربة القابلة للانقياس والتربة القابلة للانفاس .
- تناول (Norman) عام ٢٠٠٠ م^(٤) مركب سيليكات الايثيل وأن الحصول عليه يتم من خلال تفاعل حمض السيليسيك Si(OH)_٤ مع الكحول الايثيلي حيث ينتج مركب سيليكات الايثيل Si(OC₂H₅)_٤
- تناول (Vicini) عام ٢٠٠٠ م^(٥) مركبات الأكريليك وذكر أشهر أنواعها المتاحة تجارياً وهي مركبات البارالويد Paraloid مثل البارالويد ب ٤٤ Paraloid B44 ، بارالويد ب ٧٢ Paraloid B72
- أشار (Weber) عام ٢٠٠٠ م^(٦) إلى أن الأسطح المحبة للماء تستطيع البلل وامتصاص الماء حيث تكون زاوية التماس بين السائل (الماء) وسطح الحجر تساوي صفر (θ = 0)
- ذكر (عباس) عام ٢٠٠٠ م^(٧) امكانية تقوية الاساسات باستخدام الخوازيق الأبرية Micro Piles وذكر أن الخوازيق الأبرية ذات الضغط المنخفض يكون ضغط الحقن بها من ٢-٥ بار .

(1) Siano , S. et al : Integration of Laser with Conventional Techniques in Marble Restoration , In: 9th International Congress On Deterioration and Conservation of Stone , Venice , 2000 , p. 569

(2) Siedle , H. : Results of Laser Cleaning Encrusted Oolithic Limestone of Angel Sculptures From The cologne Cathedral , In : 9th International and Congress On deterioration Conservation of Stone, Venice , 2000 , p. 585

(٣) منير محمد كمال : أشكال العيوب بالمباني الأثرية وأسبابها ، دورة تحليل وتقويم المباني القديمة والأثرية وطرق ترميمها ، معهد التدريب الفني ، المقاولون العرب ، فبراير ، ٢٠٠٠ م ، ص ٧ .

(4) Norman, R. W. : Development and Assessment of a Conversion Treatment for Calcareous Stone. In : 9th International Congress On Deterioration and Conservation of Stone , Venice , 2000 , p. 422

(5) Vicini , S. : Chemistry for Conservation Culture Heritage : Application of In Situ Polymerization for the Consolidation and Protection , In : 9th International Congress On Deterioration and Conservation of Stone , Venice , 2000 , p. 421

(6) Weber , H. and Zinsmeister , K. : Conservation of natural Stone , Expert Verlag , Germany, 2000 , p. 34

(٧) عبد المجيد عباس : حالات دراسية لترميم الآثار ، ندوة تحليل وتقويم المباني القديمة والأثرية وطرق ترميمها ، معهد التدريب الفني ، المقاولون العرب ، فبراير ٢٠٠٠ م ، ص ٦

- تناول (عاشور) عام ٢٠٠٠ م ^(١) معالجة التربة القابلة للانتفاش وذلك بالاحلال Replacement سواء الكلى أو الجزئي للتربة حيث يتم استبدالها بتربة أخرى غير تمددية .
- أشار (Cooper) عام ٢٠٠١ م ^(٢) إلى أن عملية إصدار شعاع الليزر فى شكل نبضات يمكن التحكم فيه بسهولة حيث تتكون كل طلقة من النبضات من كمية محددة متكررة من الطاقة .
- أشار (Tomanek) عام ٢٠٠٢ م ^(٣) إلى أن المقويات العضوية تستخدم لتقوية الأحجار فى صورة Polymers أى بوليمرات ناتجة من اتحاد جزيئين أو أكثر لنفس المركب أو لجزيئات مختلفة Co-Polymers أو فى صورة Monomers أى جزيئات أحادية ذات وزن جزيئى صغير .
- ذكر (الشاذلى) عام ٢٠٠٣ م ^(٤) أن التحليل بواسطة حيود الأشعة السينية يتم طبقاً لقانون براج $(n \gamma = 2d_{hkl} \cdot \sin\theta)$ وبمعرفة شدة الإنعكاسات Intensity وزوايا الإنعكاس 2θ من نمط حيود الأشعة السينية ، يمكن تحديد المسافات البينية بين المسطحات الذرية (d) وبالرجوع إلى كروت الأشعة السينية ASTM Cards يمكن التعرف على المركب أو المركبات المكونة للعينة .
- تناول (EL-Mofty) عام ٢٠٠٣ م ^(٥) استخدام ماء الجير (هيدروكسيد الكالسيوم) فى تقوية الأحجار الجيرية حيث قام بدراسة عملية تكوين بلورات من معدن الكالسيت (كربونات الكالسيوم $CaCO_3$) بين حبيبات الحجر الجيري لتعويض المادة الرابطة المفقودة وبالتالي تقوية الأحجار الجيرية الضعيفة .

(١) مصطفى كمال عاشور : مشاكل التربة الانتفاخية تحت الأساسات ، (١) مجلة المهندسين ، نقابة المهندسين ، العدد ٥٣٧

ديسمبر ٢٠٠٠ م ، ص ١٨-١٩

(2) Cooper , M. : Laser Cleaning , London , Second Ed , 2001 , p.32

(3) Tomanek, A.: Silicons and Industry, Munich, Hanser, Second ed, 2002, P.130.

(٤) عبد الفتاح أحمد الشاذلى : فيزياء الجوامد ، الجزء الأول ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٣ م ، ص ٧٠.

(5) El-Mofty, S.E.: Growth And Formation of New Crystals on Ancient Stone And Mortar Mixes, Journal of The Egyptian Society of Engineers, Vol.42, Issue No.1, 2003, pp.34-36

الهدف من الرسالة

تهدف الرسالة إلى دراسة علاج وترميم المآذن الأثرية وصيانتها من التلف وتعد المآذن من أهم عناصر العمارة الإسلامية ، وقد ظفرت مصر بمجموعة كبيرة ونادرة من المآذن الأثرية التي تعرضت لتداعيات الزمن وعوامل التلف بمظاهرها المختلفة مما يؤثر على إترانها والذي قد يؤدي إلى ميلها أو إنهيارها بشكل جزئى أو كلى.

ونظراً لتنوع طرز هذه المآذن الأثرية واختلاف مظاهر تلفها وتدهورها وبسبب عدم وجود دراسة متخصصة تتناول دراسة علاج وترميم وصيانة المآذن الأثرية لذلك فقد تم اختيارها موضوعاً للرسالة التى ستتناول دراسة نشأة المآذن الأثرية وتطورها المعمارى خلال العصور الإسلامية المختلفة والنظام الإنشائى لها والعناصر المعمارية المكونة لها وكذلك دراسة مواد بناءها من أحجار جيرية ورخام لصنع أعمدة الجوسق وطوب محروق (آجر) وأخشاب لعمل شرفات المآذن ومونات.

كما ستتضمن الرسالة دراسة مظاهر التلف للمآذن الأثرية والعوامل المؤدية لهذا التلف من عوامل فيزيوكيميائية وتشمل التغيرات فى درجات الحرارة والرطوبة النسبية والمياه الأرضية والأمطار والأملاح والرياح والتلوث الجوى إلى جانب تلف التربة والأساسات والتداعيات الإنشائية الناتجة عنها وكذلك الاجهادات التى تتعرض لها المآذن بفعل الأحمال الرأسية المؤثرة عليها من أحمال دائمة وحيه وأحمال أفقية متمثلة فى أحمال الرياح والزلازل إلى جانب التلف البيولوجى والبشرى .

كما ستتناول الرسالة دراسة طرق علاج وترميم وصيانة المآذن الأثرية وتشمل القيام بالدراسات للوضع الراهن للمآذن الأثرية من تسجيل وتوثيق أثرى ومعمارى ورصد مساحى لتحديد مدى إترانها وإجراء الفحوص والتحاليل اللازمة لمواد البناء المستخدمة ودراسات التربة والاساسات والتحليل الانشائى للمآذن باستخدام الحاسب الآلى عن طريق عمل نماذج رياضية ثم القيام بعمليات الترميم الانشائى والمعمارى والدقيق للمآذن الأثرية .

وستتضمن الرسالة التطبيق العملى لعلاج وترميم وصيانة مئذنة يشبك من مهدى بمسجد الإمام الليث ، أشر رقم (٢٨٦) بمنطقة عين الصيرة وستختتم الرسالة بمناقشة النتائج المستخلصة وذكر التوصيات التى ينصح بتطبيقها لصيانة المآذن الأثرية من التلف .

الفصل الأول

**دراسة أصل ونشأة المآذن الأثرية
وتطورها المعماري**

أطلق علي المكان الذي بناه المسلمون في مساجدهم ليرفع المؤذن فيه الأذان العديد من الكلمات منها المنذنة والصومعة والمنارة ، وقد تعددت الآراء حول الأصل المعماري للمآذن الأثرية في مصر ، كما ظهرت طرز متعددة للمآذن الأثرية في مصر خلال العصور الإسلامية المختلفة وكذلك تميزت المآذن الأثرية بنظام إنشائي خاص من حيث موقع المنذنة بالنسبة للمنشأ الأثرى وكذلك العناصر المكونة لها والتي اشتملت علي بعض الاختلافات خلال العصور الإسلامية المختلفة وتوعدت كذلك أساليب زخرفة المآذن الأثرية .

أولاً : الأسماء التي أطلقت علي المنذنة The Names Of The Minaret

أطلق علي المكان المخصص لرفع الأذان ثلاثة أسماء هي الصومعة والمنارة والمنذنة^(١).

أ - الصومعة

أطلقت كلمة صومعة علي المنذنة ولعل إطلاق هذا الاسم علي المنذنة يرجع إلى أن المآذن الأولى سواء في مصر أو الشام أو الأندلس كانت تتخذ شكلاً مربعاً يشبه أبراج الزهاد في سوريا والتي كانت تسمى بالصوامع^(٢) وقد أشار المؤرخ المسعودي بأن الصوامع الموجودة بركان المعبد الروماني بدمشق والذي أقام الوليد بن عبد الملك مسجده (سنة ٧١٢م) به قد استعملت لرفع الأذان^(٣) كما ذكر المقرئ أن الخليفة معاوية بن أبي سفيان مؤسس الدولة الأموية قد أمر والي مصر مسلمة بن مخلد ببناء صوامع للأذان في جامع عمرو بن العاص (عام ٥٣هـ)^(٤) وكانت أربع صوامع عبارة عن أبراج صغيرة مربعة^(٥) وقد قام جاستون فييت بدراسة كلمة صومعة ويعتقد أنها تطلق علي منذنة ذات شكل مربع^(٦) وكلمة صومعة مشتقة من الفعل صومع، وصومع البناء تعني أقام البناء عالياً^(٧) ولذلك نستطيع القول أن المآذن الأولى التي شيدها المسلمون وأطلقوا عليها "صوامع" كانت أبراجاً مربعة علي نمط أبراج الكنائس السورية وأن هذا الطراز السوري للمآذن انتقل من سوريا إلى مصر وبلاد المغرب والأندلس ثم أتبع له البقاء في غرب العالم الإسلامي ولا يزال هو الطراز السائد فيه^(٨).

(1) Abd El-Aty , Y.Y. A. : Structural Analysis Of Historical Masonry Islamic Buildings Using Computer Numerical Modelling Techniques With An Application On Prince Sarghatmash School In Cairo , Master, Conservation Department , Faculty Of Archaeology, Cairo Uni., 1999 , P. 27

(٢) السيد عبد العزيز سالم : المآذن المصرية ، نظرة عامة عن أصلها وتطورها منذ الفتح العربي حتى الفتح العثماني ، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر ، ١٩٥٩م ، ص ٣

(٣) منظمة العواصم والمدن الإسلامية : أسس التصميم المعماري والتخطيط الحضري في العصور الإسلامية المختلفة ، دراسة تحليلية علي مدينة القاهرة ، ١٩٩٠م ، ص ٤٤٨

(٤) صالح لمعي مصطفى : التراث المعماري الإسلامي في مصر، دار النهضة العربية، بيروت ، طبعة أولى ، ١٩٨٤م، ص ٣٠

(٥) طه الولي : المساجد في الإسلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ، طبعة أولى ، ١٩٨٨م ، ص ٢٥٢

(٦) السيد عبد العزيز سالم ، مرجع سابق ، ١٩٥٩م ، ص ٣

(٧) منظمة العواصم والمدن الإسلامية : مرجع سابق ، ١٩٩٠ ، ص ٤٤٨

(٨) زكي محمد حسن : تطور المآذن ، مجلة الكتاب ، سبتمبر ، ١٩٤٦م ، ص ٧١٨

ب - المنارة

أطلقت كلمة "منارة" أو "منار" علي المئذنة وكلمة منار مشتقة من فعل (أنار) بمعنى أشعل وأضاء وبالتالي فإن كلمة منار (الجمع منائر) تعني المكان الذي ينبعث منه النور أو تشتعل فيه النار^(١) كما تعني المنارة البرج العالي السذي توضع بأعلاه الإشارات الضوئية من اجل هداية السفن في البحر أو القوافل في البر^(٢) وتطلق كلمة منارة علي المئذنة مهما كان شكلها أما الصومعة فتتفق والمنارة في نفس هذا المعني ولكنها مئذنة يغلب عليها الشكل المربع ولا تختلفان إلا في درجة الارتفاع وفي أن الصومعة يمكن أن تطلق علي مئذنة المسجد كما يمكن أن تطلق علي برج الكنيسة^(٣).

ويمكن تلخيص معاني كلمة منارة أو منار كالتالي :

- ١- المنارة : موضع النور، أو المسرحة التي تستعمل للإضاءة .
- ٢- المنارة : العلامة أو الإشارة التي توضع بين مكانين لتعيين الحدود أو اتجاه الطريق.
- ٣- المنارة : المصباح الذي يستنير به رهبان النصارى ويضعونه في المشكاة داخل الدير أو الكنيسة .
- ٤- المنارة : البرج العالي حيث توضع النيران عند الضرورة لتبليغ الأخبار المتعلقة بتحركات العدو لاتخاذ الحيطة منه .
- ٥- المنارة : البرج العالي الذي توضع بأعلاه الإشارات الضوئية من أجل هداية السفن في البحر أو القوافل في البر . وهو ما يسمى أيضاً "الفنار".
- ٦- وأخيراً المنارة بمعنى المئذنة في المسجد حيث يصعد المؤذن ليرفع الأذان وهذا المعنى الأخير هو المقصود في هذه الدراسة^(٤).

ج - المئذنة Minaret

اشتق لفظ مئذنة من الغاية الوظيفية لها والتي تتمثل في إعلان المؤذن عن وقت الصلاة بأداء الأذان وتعني المكان الذي ينطلق منه صوت المؤذن ويرى (Hassaid) أن اسم المئذنة أطلق علي برج المسجد عندما اخذ شكل الصومعة الأولى في التطور إلى الشكل المألوف للمئذنة^(٥)

ثانياً : نشأة المآذن الأثرية وبداية ظهورها في العمارة الإسلامية

The Birth of the Archaeological Minarets and Their First Appearance in the Islamic Architecture

لم تكن المئذنة معروفة في أيام النبي ﷺ ففي بداية الإسلام كان يدعي للصلاة بدون آذان وقد كان بلال أول من أمره الرسول ﷺ للدعوة للصلاة من اعلي سطح مجاور للمسجد ، وأحياناً كان يؤذن من فوق سور المدينة^(٦) وقد أورد

(١) زكي محمد حسن : تطور المآذن ، مجلة الكتاب ، سبتمبر ، ١٩٤٦م ، ص ٧١٨

(٢) طه الولي : مرجع سابق ، ١٩٨٨م ، ص ٢٤٧

(٣) ابن جبير الأندلسي (أبو الحسن محمد بن أحمد) : رحلة ابن جبير ، نشر وليام رايت ، لندن ، ١٩٠٧م ، ص ٣٣٣

(٤) طه الولي : المساجد في الإسلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٨م ، ص ٢٤٧-٢٤٨

(5) Hassaid, S. : The Sultan's Turrets, Cairo , 1939, P.16

(٦) كمال الدين سامح : العمارة الإسلامية في مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الرابعة ، ١٩٩١م ، ص ١٩٤

بعض المؤرخين أن بناء المآذن كان زمن سيدنا عثمان بن عفان حيث يذكر المؤرخ "يحيى بن الحسين" (١) "ومن مآثر عثمان بن عفان بناء المنارات (المآذن) للأذان وكانت في زمانه مربعة الشكل" ، ويذكر المؤرخ "البلاذري" أن مئذنة جامع البصرة بالعراق هي أقدم المآذن في العمارة الإسلامية وأنشأها زياد بن أبيه والي العراق من قبل معاوية بن أبي سفيان (٢) وقد بناها من الحجر وكان ذلك عام ٤٥هـ / ٦٦٥م (٣) ، ويرى "شافعي" عدم التشكيك في رواية "البلاذري" عن بناء زياد بن أبيه لمئذنة جامع البصرة وخاصة أن تاريخ البناء يتفق مع أمر معاوية بن أبي سفيان لمسلمة بن مخلد ببناء الصوامع (المآذن) لجامع عمرو بن العاص بالفسطاط عام ٥٣هـ / ٦٧٣م ، وبذلك يكون الفرق بينهما تاريخيا لا يزيد على ثمانية أعوام (٤) ويذكر "شافعي" أيضا تأكيد المؤرخ "ابن دقماق" وكذلك "المقريزي" نقلا عن غيرهم من المؤرخين بناء أربع مآذن في الأركان الأربعة لجامع عمرو بن العاص بالفسطاط لغرض الأذان وذلك عام ٥٣هـ / ٦٧٣م وذلك أيام مسلمة بن مخلد الذي تولى حكم مصر فترة طويلة ما بين عام (٤٧هـ - ٦٣هـ / ٦٦٧م - ٦٨١م) (٥) ، ويرى "عبد الجواد" (٦) أن المآذن ظهرت لأول مرة في العمارة الإسلامية في دمشق بسوريا حيث أذن للصلاة من أبراج المعبد القديم الذي أقيم علي أنقاضه فيما بعد المسجد الأموي الذي شيده الوليد بن عبد الملك عام (٩٦هـ / ٧١٥م) ويذكر "ابن الفقيه" في كتابه الذي ألفه عام (٢٩١هـ / ٩٠٣م) أن المآذن الموجودة بجامع دمشق كانت في الأصل أبراجا للمراقبة أيام الروم وأن الوليد بن عبد الملك تركها علي حالتها عندما شيد منطقة المعبد كلها جامعا ويرى "شافعي" أن هذه الصوامع (الأبراج) تركت علي حالتها لأنها كانت تصلح أن تكون قواعد بنيت فوقها منارات أو مآذن عالية وروعي أن تكون في الجزء الأعلى منها شرفة تتيح للمؤذن أن يتحرك فيها وينادي منها للصلاة وأغلب الظن أن تكون هذه المآذن قد تهدمت بفعل الزلازل التي تسبب هدم المآذن بأكملها أو بعض أطرافها العليا ويدعم هذا الرأي أن المئذنتين الحاليتين في جامع دمشق واللتين ترتفعان فوق الصومعتين (البرجين) القديمتين في الجهتين الجنوبية الشرقية والجنوبية الغربية قد شيدينا في العصور الوسطى ثم أعيد بناء الأطراف العليا لهما في عصور تالية بعد سقوطهما بفعل الزلازل (٧) وقد تأثر بهذه المآذن تصميم المآذن في شمال أفريقيا والأندلس فكانت علي شكل أبراج مربعة كما في مسجد القيروان (الفترة ما بين ١٠٥هـ إلى ١٠٩هـ) ، شكل رقم (١) وتنوعت أشكالها في مختلف بقاع العالم الإسلامي فبينما ظهرت المئذنة الملوية في سامراء بالعراق شكل رقم (٢) ظهرت المآذن كالفنارات في إيران والهند واتخذت أشكالا مختلفة في مصر وتركيا وغيرها (٨). ومن الآراء الأخرى لأقدم مئذنة باقية ذكر أن أقدم مئذنة باقية هي مئذنة جامع القيروان التي يرجع تاريخها إلى الفترة ما بين (عام ١٠٥هـ - ١٠٩هـ / ٧٢٤م - ٧٢٨م) علي أساس الأدلة

(١) مصطفى شيحة : الآثار الإسلامية في مصر من الفتح العربي حتى نهاية العصر الأيوبي ، مكتبة النهضة المصرية ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٢م ، ص ٢٨ نقلا عن : يحيى بن الحسين : غاية الأمان في أخبار القطر اليماني ، تحقيق د/سعيد عاشور ، الجزء الأول ، ص ٨٩

(٢) مصطفى شيحة : مرجع سابق ، ١٩٩٢م ، ص ٣٨ - ٣٩

(٣) منظمة العواصم والمدن الإسلامية : مرجع سابق ، ١٩٩٠م ، ص ٤٤٨

(٤) فريد شافعي : العمارة العربية في مصر الإسلامية ، المجلد الأول ، عصر الولاة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٤م ، ص ٦٢٨ - ٦٣٩

(٥) فريد شافعي : المرجع السابق ، ص ٦٣٧ نقلا عن : ابن دقماق ، الجزء الرابع ، ص ٦٢ - ٦٣ ، المقريزي ، الجزء الثاني ، ص ٢٤٨

(٦) توفيق أحمد عبد الجواد : العمارة الإسلامية ، فكر وحضارة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٧م ، ص ١٠٢

(٧) فريد شافعي : مرجع سابق ، ١٩٩٤م ، ص ٦٣٧ - ٦٣٨

(٨) كمال الدين سامح : مرجع سابق ، ١٩٩١م ، ص ١٩٤

التاريخية أو إلى عام (٢٢١ هـ / ٨٣٦ م) علي أساس الأدلة المعمارية^(١) وهي في الحالة الأولى تعتبر أقدم مثل باق للمآذن (حسب هذا الرأي) وفي الحالة الثانية تعد ثاني الأمثلة الباقية إذ تسبقها مئذنة (منارة) قصر الحير الشرقي في منطقة الشام التي تؤرخ بحوالي عام ١١٠ هـ / ٧٣٠ م^(٢). ويوضح جدول رقم (١) الآراء المختلفة التي تناولت أقدم مئذنة باقية في العمارة الإسلامية مرتبة طبقاً لتسلسلها التاريخي .

جدول رقم (١) يوضح الآراء المختلفة لأقدم مئذنة باقية في العمارة الإسلامية مرتبة تاريخياً

م	التاريخ	المكان	المنشئ
١	٤٥ هـ / ٦٦٥ م	مئذنة جامع البصرة بالعراق	زياد بن أبيه والي العراق
٢	٥٣ هـ / ٦٧٣ م	المآذن الأربعة بجامع عمرو بن العاص بالفسطاط بمصر	مسلمة بن مخلد
٣	٩٦ هـ / ٧١٥ م	مئذنة الجامع الأموي بدمشق بسوريا	الوليد بن عبد الملك
٤	١٠٥ هـ - ١٠٩ هـ / ٧٢٤ م - ٧٢٨ م	مئذنة جامع القيروان بتونس	بشر بن صفوان
٥	١١٠ هـ / ٧٣٠ م	مئذنة قصر الحير الشرقي في منطقة الشام	هشام بن عبد الملك

(عمل الباحث)

ثالثاً : الأغراض الوظيفية للمآذن الأثرية

The Functions of the Archaeological Minarets

إلى جانب الغرض الرئيسي الذي استخدمت فيه المآذن الأثرية وهو رفع الأذان للإعلان عن قدوم وقت الصلاة فقد استخدمت المآذن في أغراض أخرى منها:

- الإعلان عن حالات الوفاة التي تحدث في المدن الإسلامية للشخصيات الهامة.
- إنشاد الابتهالات الدينية من فوقها في بعض المناسبات الدينية خاصة في شهر رمضان المعظم.
- يقوم المؤذن بالدعاء من فوقها للسلطان والجنود خاصة قبل الحروب.
- كان يوضع فوق قمتها وحدات إضاءة لتكون نقطة إرشاد في المدينة أو في الطرق.
- كان يتم تزيينها بالفوانيس واللمبات للإضاءة خلال شهر رمضان والمناسبات الدينية المختلفة^(٣).
- استخدامها في بعض الأحوال كنقاط مراقبة حربية تعطي إشارات الخطر للحصون الحربية فتغلق أبوابها ، كما كان يحدث في مئذنه جامع الجيوشي بمصر الفاطمية ومثلها كثير في كل من قنا واسنا^(٤).

(١) مصطفى عبد الله شبيحه : مرجع سابق ، ١٩٩٢ ، ص ٣٩

(٢) فريد شافعي : مرجع سابق ، ١٩٩٤ ، ص ٦٤٠

(3) Abd El-Aty , Y. Y. A. : Op. Cit. , 1999 , P.27

(٤) حسني نويصر : العمارة الإسلامية في مصر في عصر الايوبيين والمماليك ، مكتبة زهراء الشرق ، ١٩٩٦ م ، ص ١٥٥

رابعاً : الأصل المعماري للمآذن الأثرية في مصر

The Architectural Origin of the Archaeological Minarets in Egypt

لقد حاولت بعض الدراسات الربط بين المئذنة المصرية ومنارة الإسكندرية حيث يوجد بعض الشبه بين التكوين المعماري لمنارة الإسكندرية شكل رقم (٣) ومآذن القرن الرابع عشر الميلادي^(١) وقد أنشأت منارة الإسكندرية شرقي جزيرة فاروس ووضع أساسها بطلميوس الأول سنة ٢٩٧ ق.م وأتمها بطلميوس الثاني ٢٨٠ - ٢٩٧ ق.م وبنها المهندس سوستراتوس ، وكانت تتألف من ثلاثة أقسام يعلوها مصباح ويحيط بالقسم الأول سور عريض ارتفاعه نحو ١٢ ذراعاً (٦,٩٦ م) وكان القسم الأول مربع القطاع والثاني ثماني والثالث أسطواني يعلوه المصباح ولقد سقط الجزء العلوي للمنارة سنة ١٨٠هـ / ٧٩٦ م اثر زلزال شديد حتى رممها أحمد بن طولون وجعل في أعلاها قبة خشبية تهدمت بفعل الرياح وبعد ذلك تدهورت حالة المنارة عبر السنين حتى تهدمت في عصر الناصر محمد بن قلاوون^(٢) ، وقد ذكر "بتلر" بعد قراءته لوصف "عبد اللطيف البغدادي" لمنارة الإسكندرية التي كانت قائمة في عصره (عام ١٢٠٠م) أن نظام المنارة يتفق علي حد قوله مع نظام المئذنة إذ تتألف من أربع طوابق الأول مربع والثاني مثنى والثالث مستدير والرابع جوسق * مقبي^(٣) وقد لاحظ "بتلر" وقتئذ أن وصف (عبد اللطيف البغدادي) للمنارة يمكن أن ينطبق علي أي مئذنة مقسمة لأربع أجزاء ولا تختلف عنها إلا في الارتفاع الشاهق للمنارة^(٤) ولكن نظرية "بتلر" لم تزد علي أن تكون مجرد ملاحظة ولم تتبعها أية محاولة لتأييدها بإثبات مادي^(٥) وقد عارض "كريزويل" نظرية اخذ المآذن المصرية من مناره الإسكندرية ورتب المآذن ترتيباً تاريخياً وخرج من ذلك بنتيجة هامة أن المآذن التي يتعاقب فيها الطابق المربع والمثنى فالمستدير هي اندر أنواع المآذن وأن مآذن هذا النوع قد تطورت بالتدرج ولا علاقة لها بمنار الإسكندرية وأول هذه المآذن هي مئذنة سلار وسنجر الجاولي (٧٠٣هـ / ١٣٠٣م)^(٦) شكل رقم (٤) ولوحة رقم (١) ، كما أن طول الزمن بين إنشاء منارة الإسكندرية والمآذن المصرية والذي يبلغ حوالي سنة قرون يؤكد انه من غير الطبيعي أن يكون هناك تأثير لمنارة الإسكندرية علي التكوين المعماري للمآذن المصرية^(٧) وبذلك يمكننا القول أن المآذن المصرية قد تطورت تطوراً طبيعياً بالتدرج حيث لم يكن لها في البداية أسلوب محلي خاص وقد كان أول العهد بالمآذن في مصر عام (٥٣هـ / ٦٧٣م) في جامع عمرو بن العاص في القسطنطينية حيث لم يكن لهذا الجامع في البداية مئذنة وكان استخدام الناقوس قائماً عند صلاة الفجر حتى عام ٥٣هـ / ٦٧٣م إلى أن أمر معاوية واليه علي مصر مسلمة بن مخلد أن يبني صوامع (مآذن) للأذان فبني مسلمة أربع صوامع في جامع عمرو بن العاص في أركانه الأربعة^(٨) وظلت المآذن المصرية خاضعة للتأثيرات الفنية الوافدة زمنياً طويلاً حتى أتيح لها أن تتحرر من هذه التأثيرات التي وفدت من سوريا والمغرب حيناً ومن العراق وفارس حيناً آخر وتغلغلت في النظام المعماري للمآذن في مصر ومع ذلك فقد

(١) منظمة العواصم والمدن الإسلامية : مرجع سابق ، ١٩٩٠م ، ص ٤٤٨

(٢) جيلان عباس : آثار مصر القديمة في كتابات الرحالة العرب والأجانب ، الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٢م ، ص ١١٦

* الجوسق : منطقة مكونة من عدة أعمدة غالباً ثمانية تحمل الجزء العلوي من المئذنة المشكل على هيئة غطاء "قلة الشرب"

(3) Creswel (K.A.C) : The Evolution Of The Minaret, 1926 , P.8

(٤) السيد عبد العزيز سالم : مرجع سابق ، ١٩٥٩م ، ص ٧

(5) Hassaid, S. : Op. Cit. , 1939 , P. 15

(6) Creswell (K.A.C) : Op. Cit. , 1926 , P.9

(٧) صالح لمعي : مرجع سابق ، ١٩٨٤م ، ص ٣٠

(8) Rivoria, G.T. : Moslem Architecture, Its Origins And Development , Oxford, 1923, P.92

اتخذت المآذن التي أقيمت في مصر منذ العصر الفاطمي طرازاً اأخذ يبرز شيئاً فشيئاً في الوقت الذي استمرت فيه التأثيرات الفنية الوافدة إلى أن أخذت المآذن أخيراً صورتها المصرية الصميمة^(١).

خامساً : النظام الإنشائي للمآذن الأثرية والعناصر المكونة لها

The Structural System of the Archaeological Minarets and Their Elements

يشتمل النظام الإنشائي للمآذن الأثرية على موقع المئذنة بالنسبة للمنشأ الأثرى وكذلك طبيعتها من حيث اتصالها اتصال مباشر بالمنشأ الأثرى ووجودها ضمن التكوين المعماري أو انفصالها عنه ووجودها مستقلة عن المنشأ الأثرى إلى جانب العناصر المكونة للمآذن الأثرية وتطورها خلال العصور الإسلامية.

أ - موقع المئذنة بالنسبة للمنشأ الأثرى

بنيت مآذن مسلمة بن مخذ الأنصاري في سنة (٥٣هـ / ٦٧٣م) في الأركان الأربعة لجامع عمرو بن العاص وذلك لمتانة الأساس في هذه المواضع ، وكانت توضع المئذنة ضمن وحدات المنشأ المكونة للواجهة الرئيسية التي يشرف خلالها المنشأ على الشارع الرئيسي وفي بعض الأحيان استغل سمك الجدران الخارجية للمنشأ نتيجة محاولة التوفيق بين اتجاه الشارع واتجاه القبلة وتشكيله مساحة منتظمة من الداخل للمنشأ كأساس للمئذنة ويزيد من متانة هذا الأساس أنه عادة ما يكون عند التقاء جدار الواجهة في أكبر سمك له مع الجدار العمودي عليه^(٢) وبالنسبة لموقع المئذنة من المنشأ خلال العصور الإسلامية المختلفة فنجد في العصر الطولوني أن المثل الوحيد الباقي هو مئذنة جامع أحمد بن طولون لوحة رقم (٢) وتقع بالزيادة الشمالية الغربية للجامع مستقلة وغير متصلة بمباني الجامع وفي العصر الفاطمي وجدت المئذنة فوق المدخل^(٣) مؤكدة بذلك موقعه كما في مئذنة مسجد الجبوشي (٤٧٨هـ / ١٠٨٥م) لوحة رقم (٣) ومئذنة جامع الأقمر (٥١٩هـ / ١١٢٥م) ونرى في جامع الحاكم بأمر الله لوحيتين رقمي (٤) و (٥) مئذنتين في ركني الجامع من جهة المدخل وذلك لتحقيق التماثل والتوازن للمبني^(٤) وخاصة أنه بالجهة المقابلة للمئذنتين توجد قبتان بالإضافة للقبلة الموجودة أمام المحراب^(٥).

وخلال العصر الأيوبي وضعت بعض المآذن فوق المدخل^(٦) وتعتبر مئذنة مدرسة الصالح نجم الدين أيوب (٦٤٠هـ - ٦٤١هـ / ١٢٤٢م - ١٢٤٣م) لوحة رقم (٦) نموذجاً لمآذن هذا العصر والذي تقع فيه المئذنة فوق مدخل المدرسة^(٧) وقد تم ربط واجهتي مدرسة الصالح نجم الدين أيوب اليمنى واليسرى وجعل المدخل في الوسط تعلوه المئذنة التي قامت بربط أجزاء المدرسة لإضفاء نوع من الإبهار والأثراء الزخرفي للواجهة وتوجيه الأنظار لأهمية المدرسة وقد أثرت بعد ذلك في خانقاه ببيرس الجاشنكير (٧٠٦هـ - ٧٠٩هـ / ١٣٠٦م - ١٣٠١٠م) بشارع الجمالية ، أما خلال العصر المملوكي البحري والعصر المملوكي الجركسي فقد وضعت المئذنة على الواجهة الرئيسية بجوار المدخل^(٨) بينما في العصر العثماني فقد وجدت المئذنة في أغلب الأحوال في أركان المنشأ الأثرى^(٩).

(١) السيد عبد العزيز سالم : مرجع سابق ، ١٩٥٩م ، ص ١١

(٢) عبد الله كامل موسى: تطور المئذنة المصرية بمدينة القاهرة من الفتح العربي وحتى نهاية العصر المملوكي ، دراسة معمارية زخرفية مقارنة مع مآذن العالم الإسلامي ، رسالة دكتوراه ، قسم الآثار الإسلامية ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٤م ،

ص ٥٣٩

(3) Abd El-Aty , Y. Y. A. : Op. Cit., 1999 , P.30

(٤) منظمة العواصم والمدن الإسلامية : مرجع سابق ، ١٩٩٠ ، ص ٤٤٨ - ص ٤٤٩

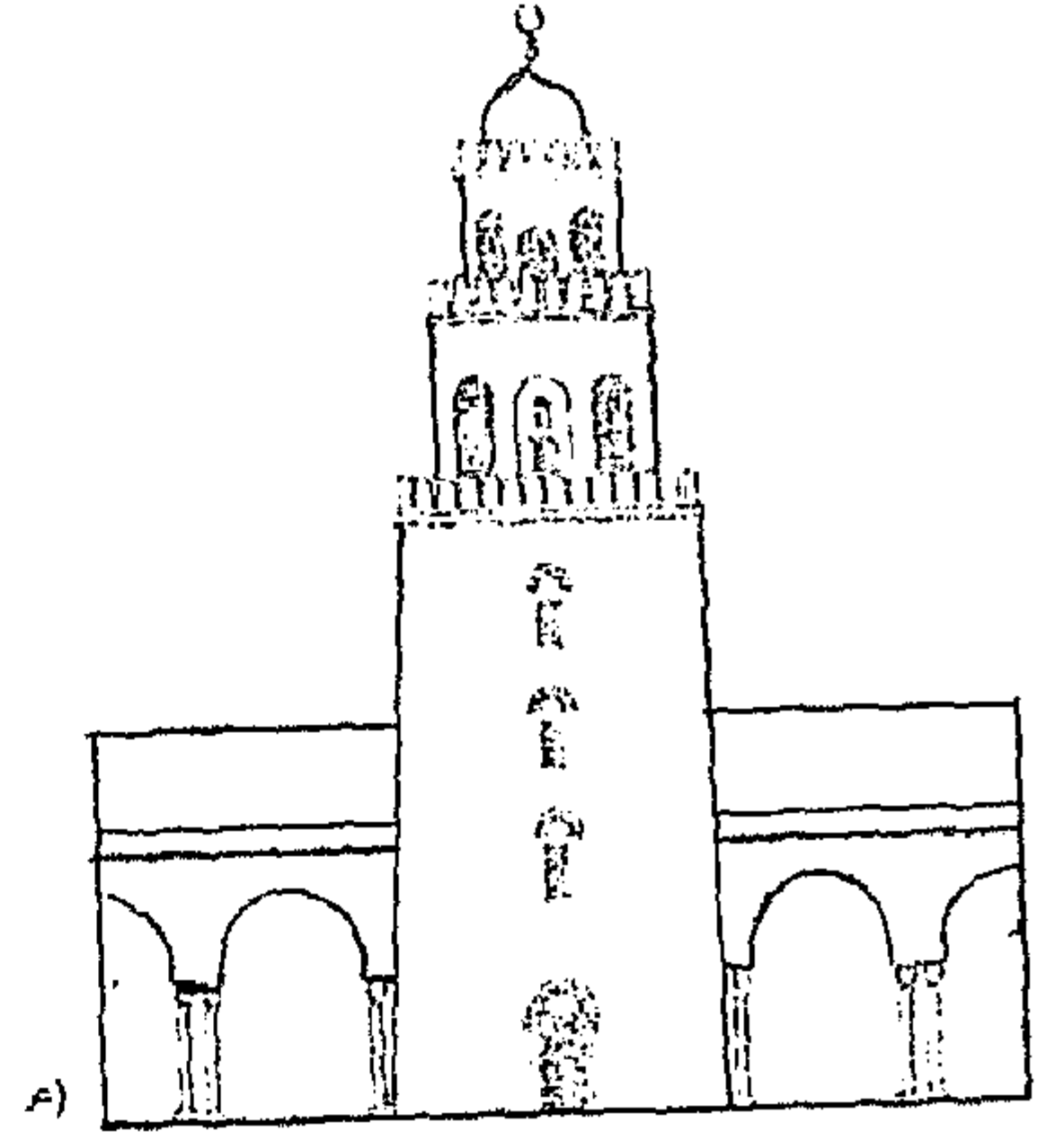
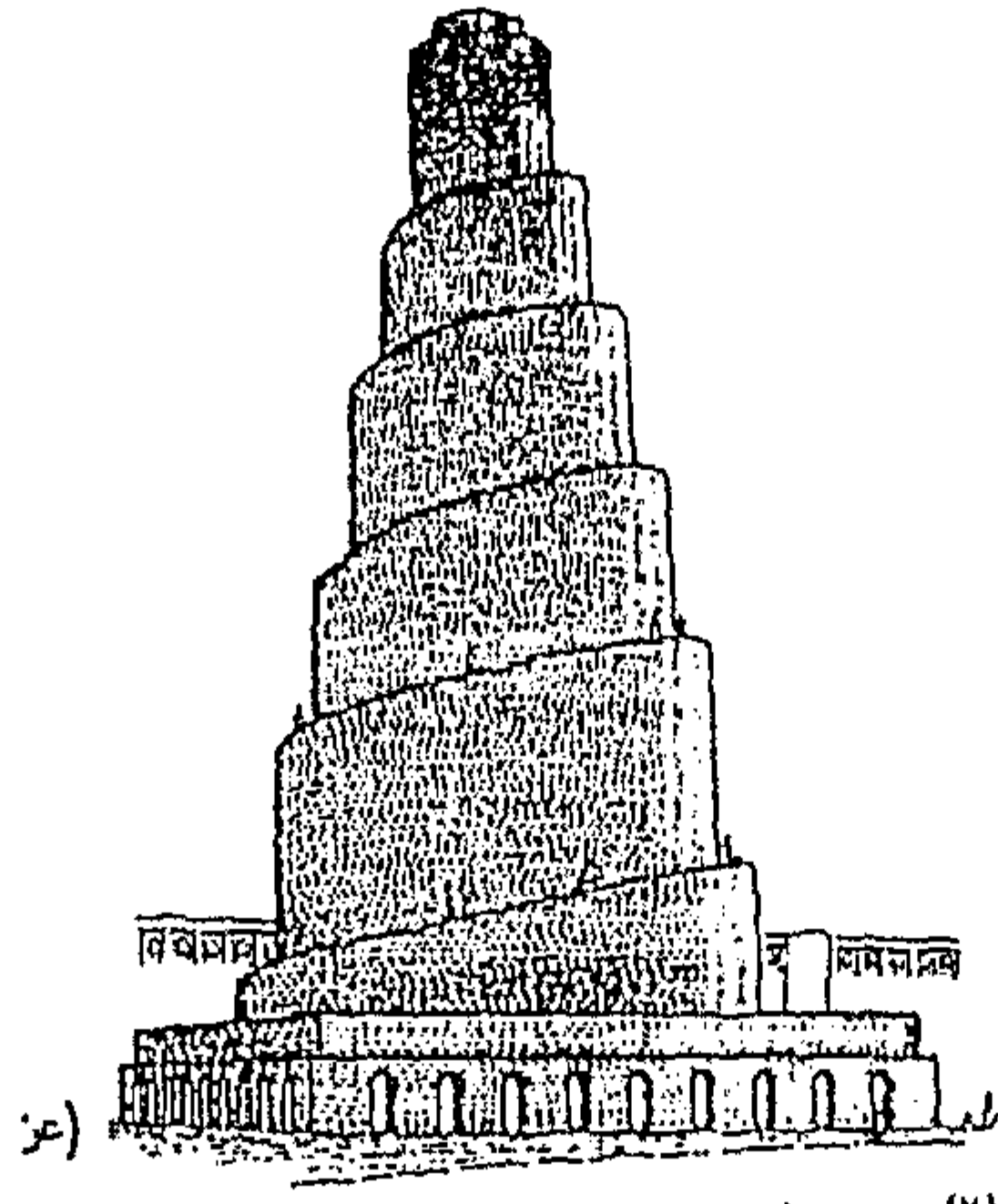
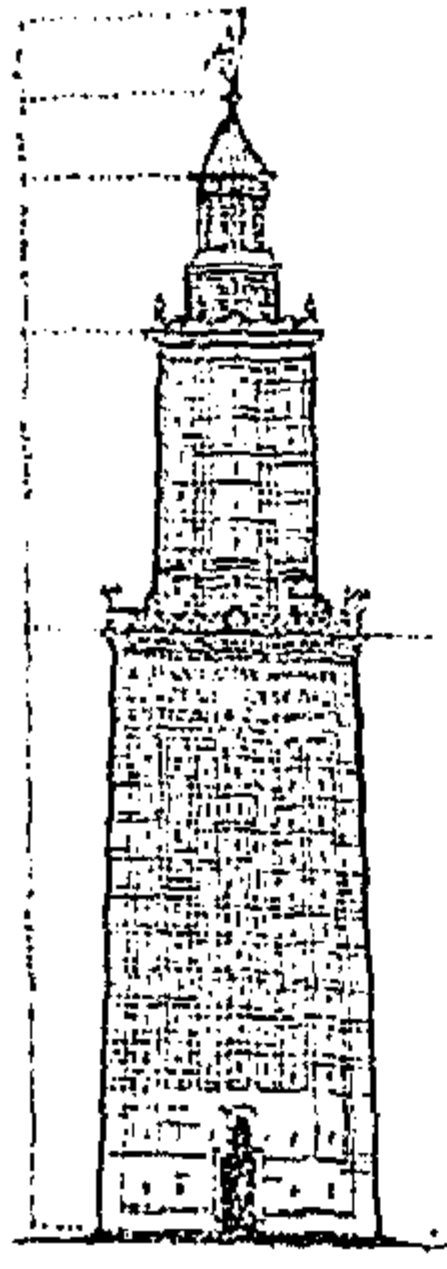
(٥) صالح لمعي مصطفى : مرجع سابق ، ١٩٨٤م ، ص ٣١

(٦) منظمة العواصم والمدن الإسلامية : مرجع سابق ، ١٩٨٤م ، ص ٣١

(٧) صالح لمعي مصطفى : مرجع سابق ، ١٩٨٤م ، ص ٣٢ - ص ٣٣

(٨) منظمة العواصم والمدن الإسلامية : مرجع سابق ، ١٩٩٠م ، ص ٤٤٩

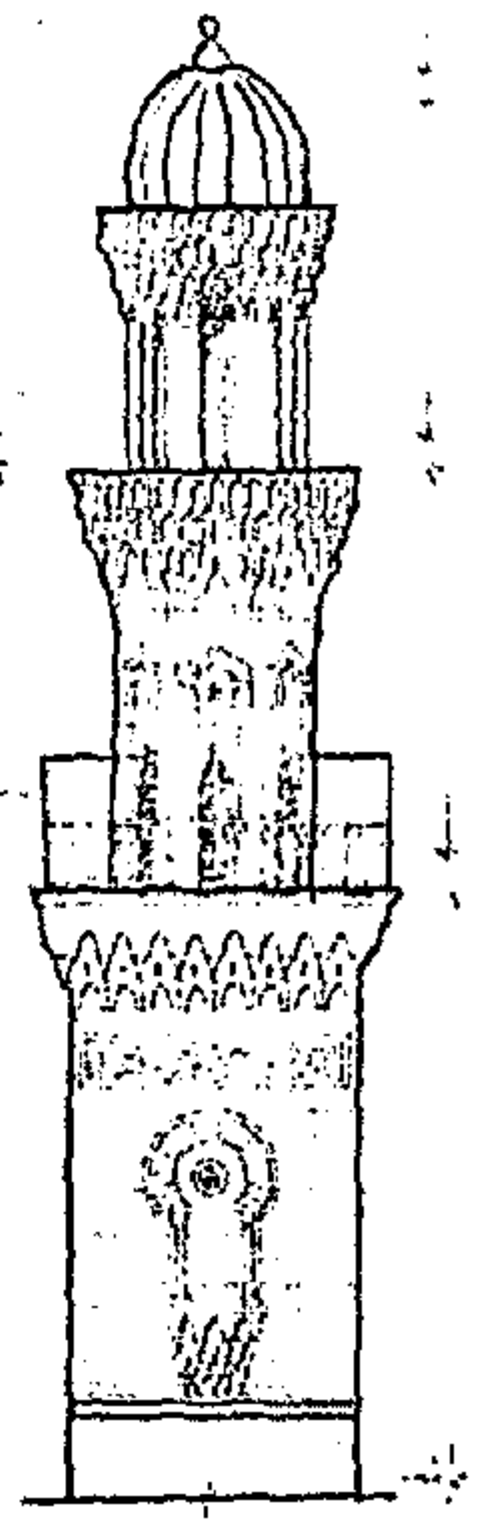
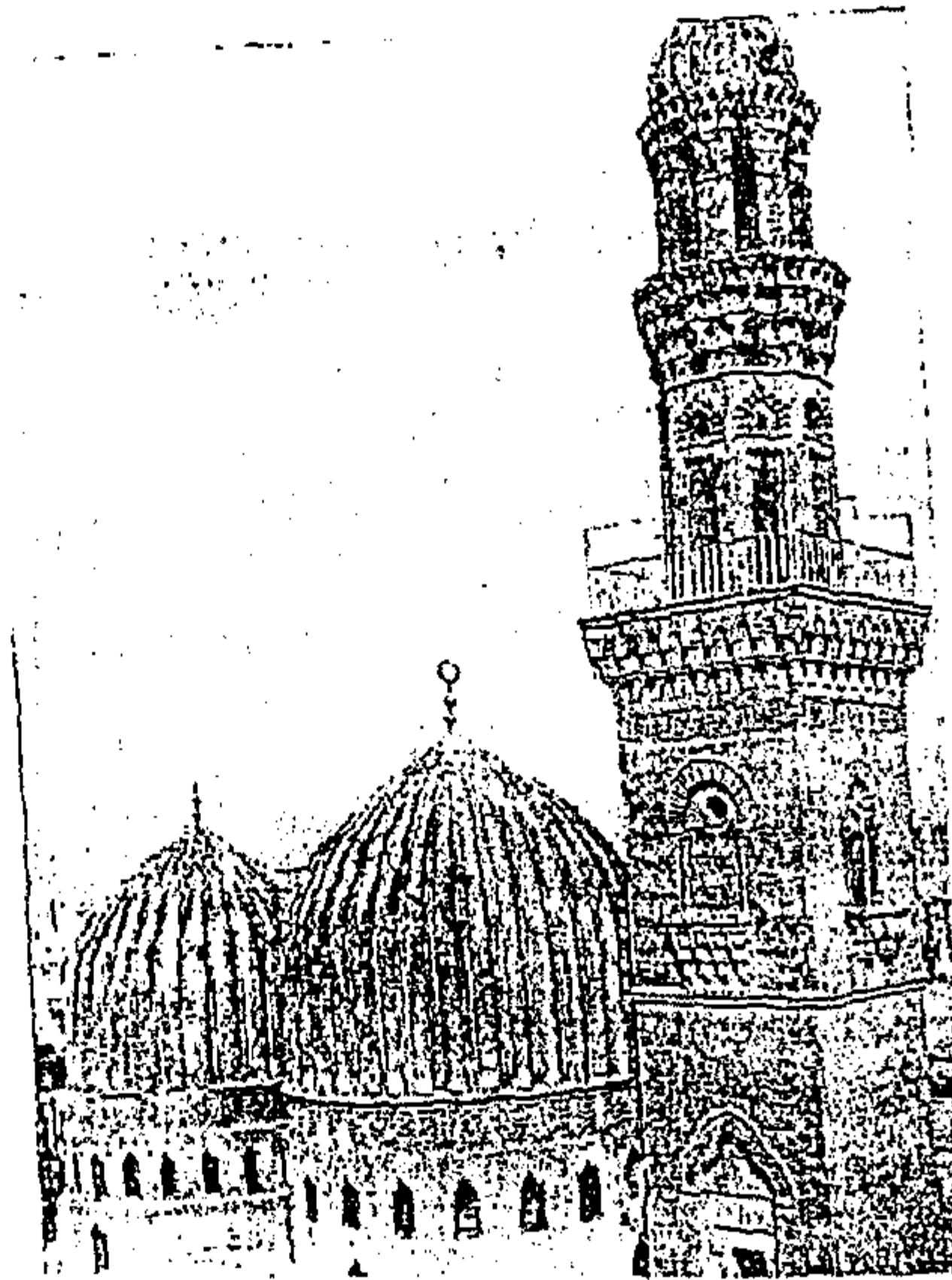
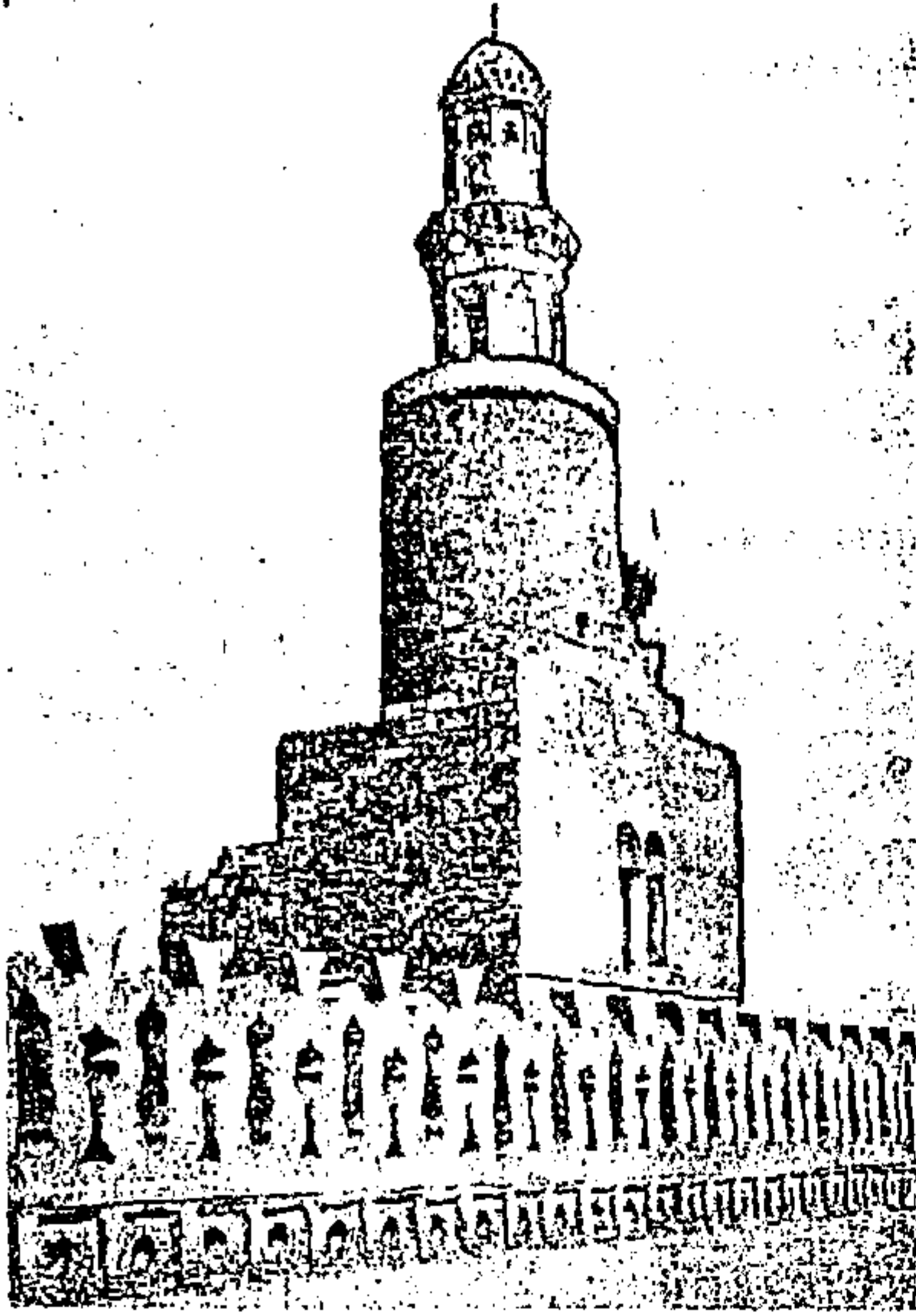
(٩) صالح لمعي مصطفى : مرجع سابق ، ١٩٨٤م ، ص ٣٣



شكل رقم (٣) يوضح منارة
الإسكندرية عن (السيد عبد العزيز)

شكل رقم (٢) يوضح المنذنة الملوية يسامراء
بالعراق (عن يحيى وزيري)

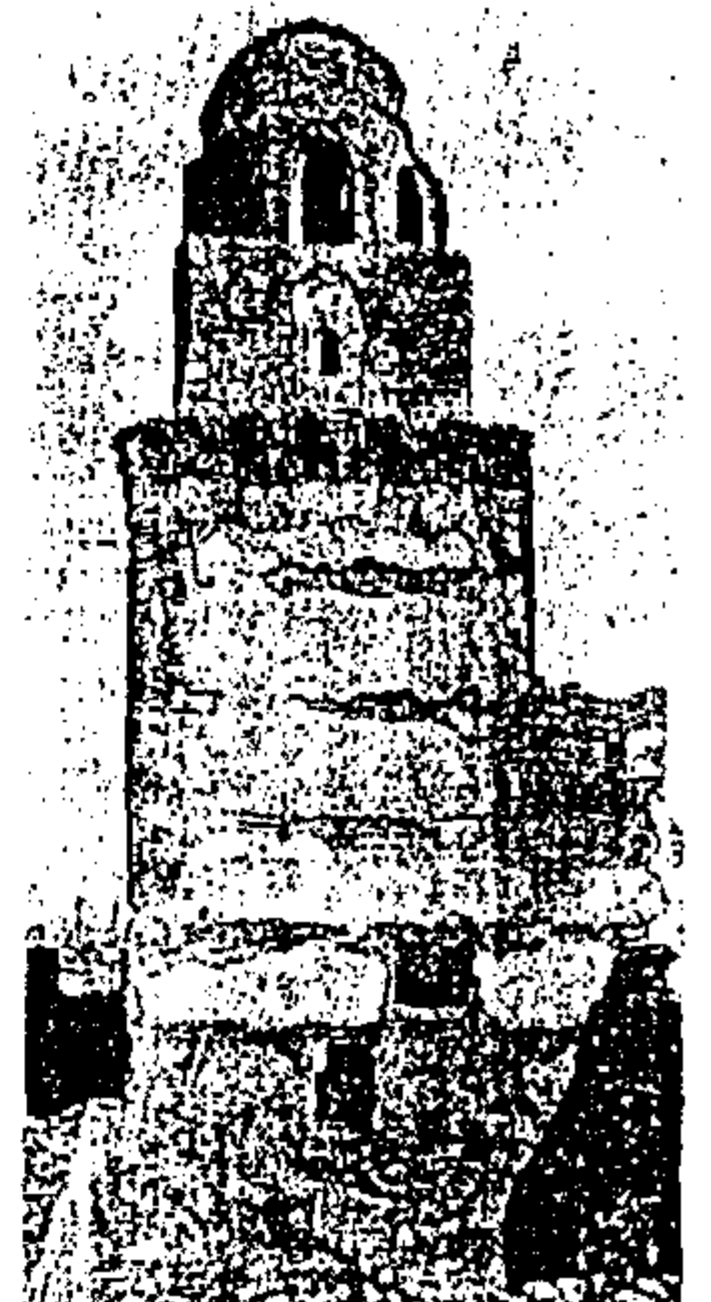
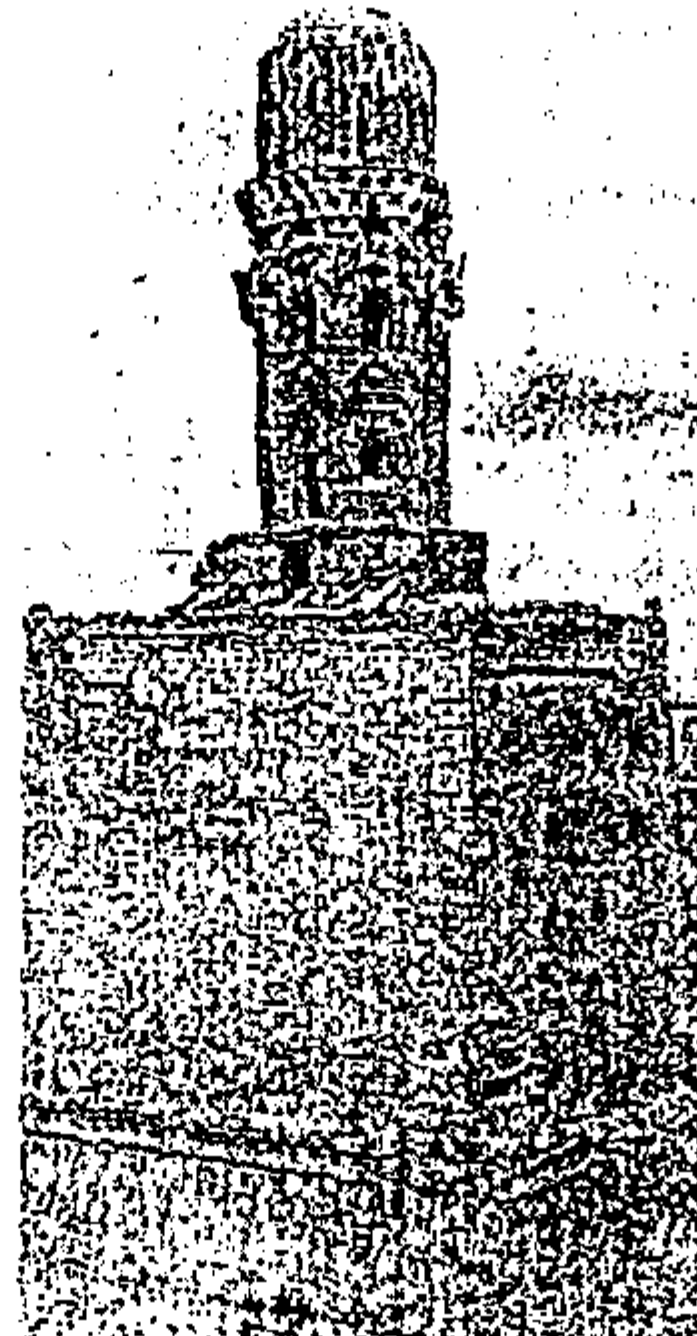
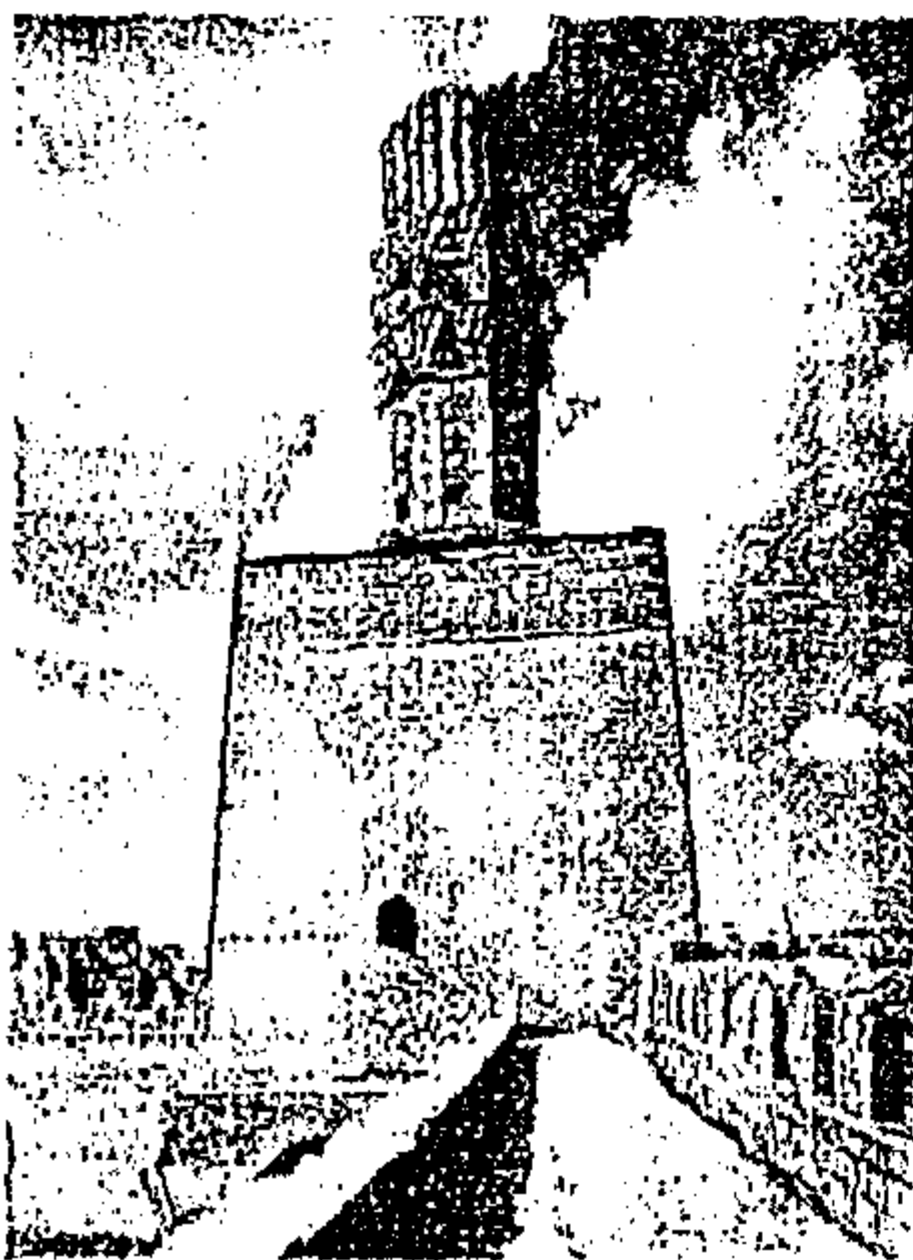
شكل رقم (١) يوضح منذنة مسجد القيروان
بتونس (عن عبد السلام نظيف)



لوحة رقم (٢) توضح منذنة جامع أحمد بن
طولون (عن السيد عبد العزيز سالم)

لوحة رقم (١) يوضح منذنة سلار وسنجر
المجاولي (عن السيد عبد العزيز سالم)

شكل رقم (٤) يوضح منذنة سلار
وسنجر المجاولي (عن عبد
السلام نظيف)



شكل رقم (٥) توضح المنذنة الشمالية
الشرقية لجامع الحاكم بأمر الله (عن السيد
عبد العزيز سالم)

لوحة رقم (٤) توضح المنذنة الجنوبية
الغربية لجامع الحاكم بأمر الله (عن السيد
عبد العزيز سالم)

لوحة رقم (٣) توضح منذنة جامع
الجبوشي (عن السيد عبد العزيز
سالم)

ب - طبيعة المئذنة من حيث اتصالها بالمنشأ الأثرى أو انفصالها عنه

نجد من الناحية الإنشائية أن المئذنة عندما توجد ضمن مكونات المنشأ الأثرى فإنها تسلك سلوكاً إنشائياً يتوقف على سلوك المنشأ الأثرى ككل حيث تتأثر المئذنة بأي مشكلات يعاني منها المنشأ من حيث تعرضه لهبوط في التربة أو للكوارث الطبيعية مثل الزلازل وغيرها وبذلك نجد أن المئذنة عندما تتصل بالمنشأ الأثرى فهي تؤثر فيه وتتأثر بما يتعرض له المنشأ من تلف أما في حالة وجود المئذنة مستقلة Separate وغير متصلة بالمنشأ الأثرى فإنها تتصرف إنشائياً كوحدة مستقلة Unit وبذلك قد لا تتأثر المئذنة بما يتعرض له المنشأ الأثرى أو قد تختلف درجة تأثرها بعوامل التلف المؤثرة حيث قد لا يؤثر ميلها أو عدم اتزانها أو هبوطها وغير ذلك على المنشأ الأثرى في حالة بعدها بقدر كاف عنه ومثال ذلك مئذنة جامع أحمد بن طولون وكذلك مئذنة يشبك من مهدي بمسجد الإمام الليثي وهو موضوع الدراسة التطبيقية للرسالة وغيرها.

ج - العناصر المكونة للمآذن الأثرية

Elements Forming Archaeological Minarets

تتكون المآذن من عدة عناصر تشتمل على القواعد ومناطق الانتقال والفتحات والدخلات والقمم التي تتوج المآذن والشرفات، ويوضح الشكل رقم (٥) العناصر المكونة للمآذن الأثرية و فيما يلي عرض لهذه العناصر.

١ - قواعد المآذن The Bases

كانت عملية البناء تبدأ بحفر الأساسات وكانت تستغرق بعض الوقت للحصول على أساس متين يستغله المعمار المسلم في عمل قاعدة المئذنة وما يعلوها من طوابق ، ونجد أن بعض قواعد المآذن تبدأ من الأرض مثل مئذنتنا جامع الحاكم بأمر الله ومئذنة جامع الجيوشي ومئذنة جامع أحمد بن طولون وغيرها^(١) ونجد أن هناك مآذن أقيمت قواعدها فوق ممر نافذ يسمح بمرور الناس أسفلها ومن أمثلة ذلك مئذنة المشهد الحسيني لوحة رقم (٧) ومئذنة المدرسة الصالحية^(٢) لوحة رقم (٦) ومئذنة يشبك من مهدي بمسجد وضريح الإمام الليث وهناك مآذن تميزت باستطالة قواعدها بالتكوين المربع ومن أمثلتها مئذنة خانقاه سنجر وسارر لوحة رقم (١) ومئذنة مدرسة حسن صدقة لوحة رقم (٨) ومئذنة مسجد قوصون لوحة رقم (٩) ، وهناك مآذن تميزت قواعدها ذات التكوين المربع ومن أمثلتها مئذنة مدرسة السلطان حسن صورة رقم (١) ومئذنة مدرسة فيروز الساقى ومئذنة جامع ايدمر البهلوان ومئذنة مدرسة صرغتمش لوحة رقم (١٠) ، كما أن هناك مآذن تميزت قواعدها بتكوين معماري مثلث المسقط ومن أمثلتها مدرسة اسنبغا ومئذنة مدرسة قانيباي ومئذنة مسجد جاني بك بالمغربلين.

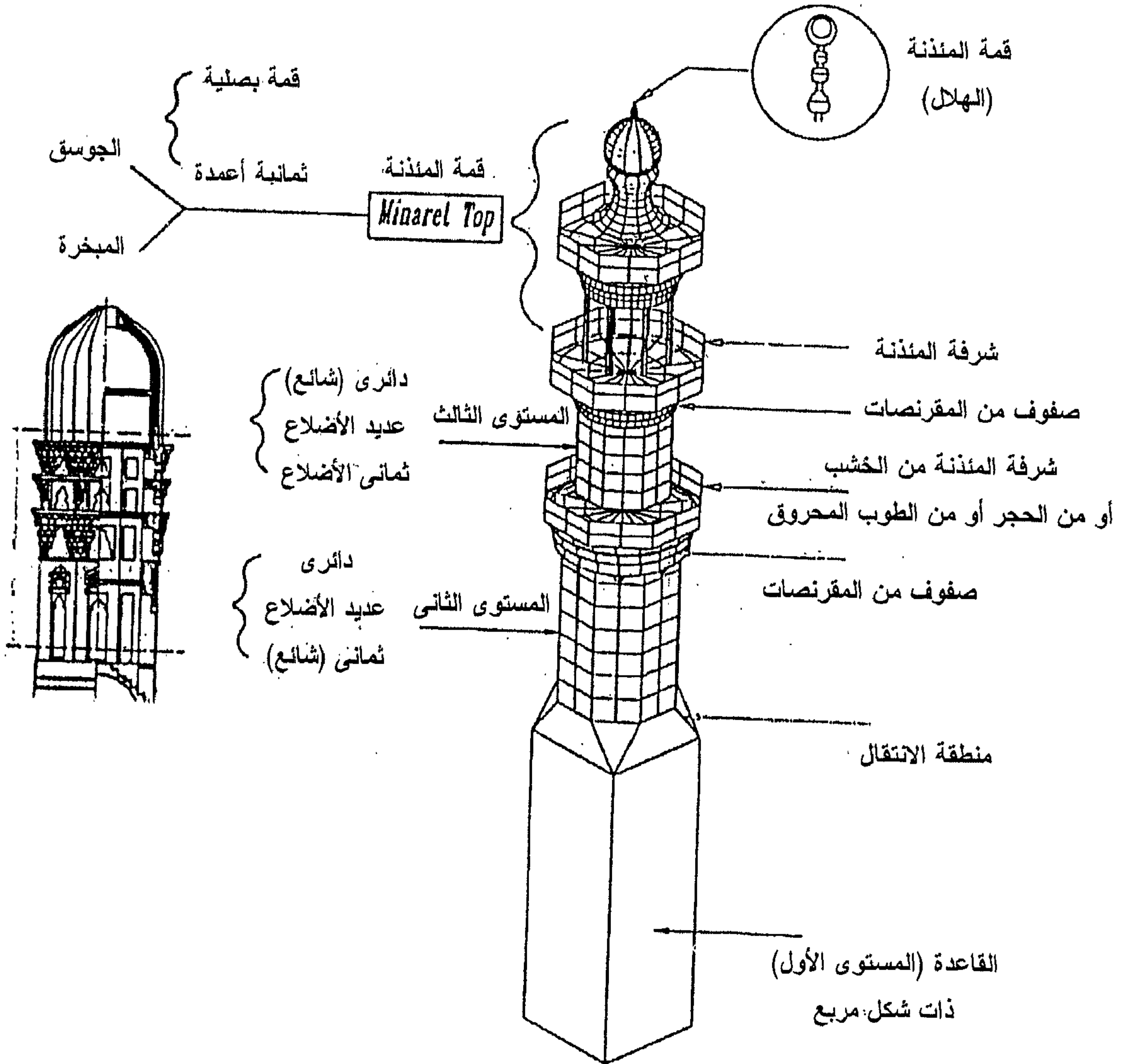
٢ - مناطق الانتقال بالمآذن Transition Zones

أوجد المعمار الإسلامي منطقة انتقال لتحويل قمة القاعدة المربعة إلى شكل ثماني الأضلاع يمكن بعدها بناء الطابق المثلث هذا فيما يتعلق بقواعد المآذن المربعة أما فيما يتعلق بالمآذن ذات المسقط المثلث فقد أوجد المعمار منطقة انتقال لتحويل قمة القاعدة إلى شكل سداسي الأضلاع يمكن بعده بناء الطابق المسدس وقد انتشر استخدام المثلثات المائلة المقلوقة لتحويل مربع القاعدة إلى طابق مثلث^(٣)

(١) عبد الله كامل موسي : مرجع سابق ، ١٩٩٤م ، ص ٥٦٨ - ٥٧٩

(٢) صالح لمعي مصطفى : مرجع سابق ، ١٩٨٤م ، ص ٣٣

(٣) عبد الله كامل موسي : مرجع سابق ، ١٩٩٤م ، ص ٥٧٩



شكل رقم (٥) يوضح العناصر المعمارية المكونة للمآذن الأثرية

٣- الدخلات والفتحات في المآذن Niches and Holes

أوجد المعمار الإسلامي دخلات نافذة ومصمته وفتحات وذلك لتخفيف الأحمال الواقعة علي القاعدة والأساسات وتعد الدخلات بنوعيتها والفتحات من مميزات مآذن القاهرة الأثرية وإلي جانب تخفيف الأحمال الواقعة من الطوابق المختلفة للمئذنة علي القاعدة والأساس فإن هناك وظيفة أخرى وهي الإضاءة والتهوية نهاراً^(١).

٤- القمم التي تتوج مآذن القاهرة الأثرية The Tops

هناك ثلاثة أنواع مميزة من القمم التي توجت مآذن القاهرة خلال العصور الإسلامية المختلفة وهي :-

أ- قمة ظهرت خلال العصر الفاطمي وانتشر استخدامها خلال العصر الأيوبي وهي علي هيئة قبة نصف كروية ذات فصوص أطلق عليها المعمار المسلم اسم (المبخرة)^(٢) وتحمل مئذنة جامع الجيوشي (٤٧٢هـ - ١٠٨٥م) وتعود للعصر الفاطمي قمة علي هيئة المبخرة وهي عبارة عن قبة نصف كروية تتوج الطابق الثاني المثمن للمئذنة لوحة رقم (٣) .

ب- قمة ظهرت خلال العصر المملوكي البحري واستمرت خلال العصر المملوكي الجركسي وهي عبارة عن الجوسق الذي يحمل بواسطة ثمانية أعمدة غالبا من الحجر أو الرخام وينتهي بقمة ذات شكل كمثري أو علي شكل غطاء قلة الشراب وعرفت بالقمة البصلية أو (طراز القلة) ونجدها في مئذنة جامع الناصر محمد بن قلاوون ومئذنة جامع الأمير شيخو الناصري لوحة رقم (١٠) وغيرها^(٣).

ج- قمة ظهرت خلال العصر العثماني وتميزت بها مآذن هذا العصر وهي علي هيئة مخروط مدبب بحيث تأخذ القمة شكل القلم الرصاص Pencil Point^(٤) ومن أمثلة هذه القمم قمة مئذنة مسجد عثمان كتحدا (١٧٣٤م) ومئذنة مسجد الملكة صفية (١٦١٠م) لوحة رقم (١٢) ومئذنة جامع سليمان باشا (١٥٢٨م-١٥٢٩م) لوحة رقم (١٣) وغيرها.

وقد عرفت المآذن المزدوجة أو المتعددة الرؤوس في مصر منذ النصف الثاني من القرن الثامن الهجري/النصف الثاني من القرن الرابع عشر الميلادي ومن أمثلة هذا الطراز مئذنتي قاينباي الرماح بمسجده بالقلعة صورة رقم (٢) وكذلك بمسجده بالناصرية لوحة رقم (١٤) وكذلك مئذنة الغوري ذات الرأسين بالجامع الأزهر لوحة رقم (١٥) ومئذنته ذات الأربعة رؤوس بالغورية* صورة رقم (٣) وغيرها.

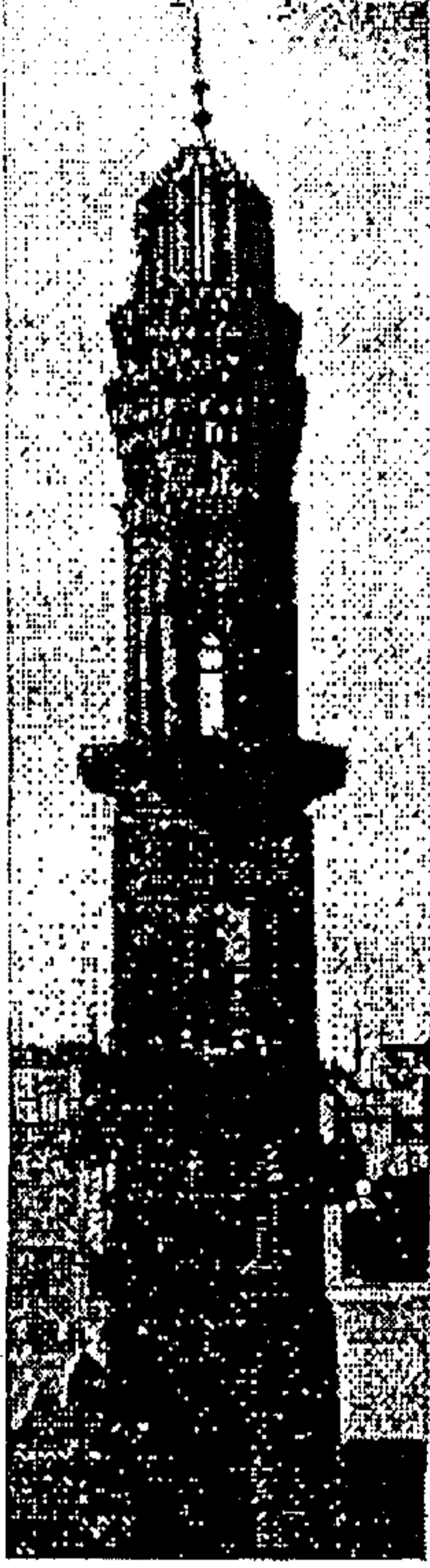
(١) عبد الله كامل موسى : المرجع السابق ، ١٩٩٤م ، ص ٨٥٤

(2) Creswell (K.A.C.) : The Evolution Of the Minaret, 1926 , P.8

(٣) حسني نويصر : العمارة الإسلامية في مصر (عصر الأيوبيين والمماليك) ، مكتبة زهراء الشرق ، ١٩٩٦م ، ص ٢٤٨

(4) Sameh, K. : Evolution Of Minarets In Egypt , 1974, P. 174

* تحتوي هذه المئذنة على خمسة رؤوس الآن بعد تجديدات لجنة حفظ الآثار العربية .



لوحة رقم (٨)

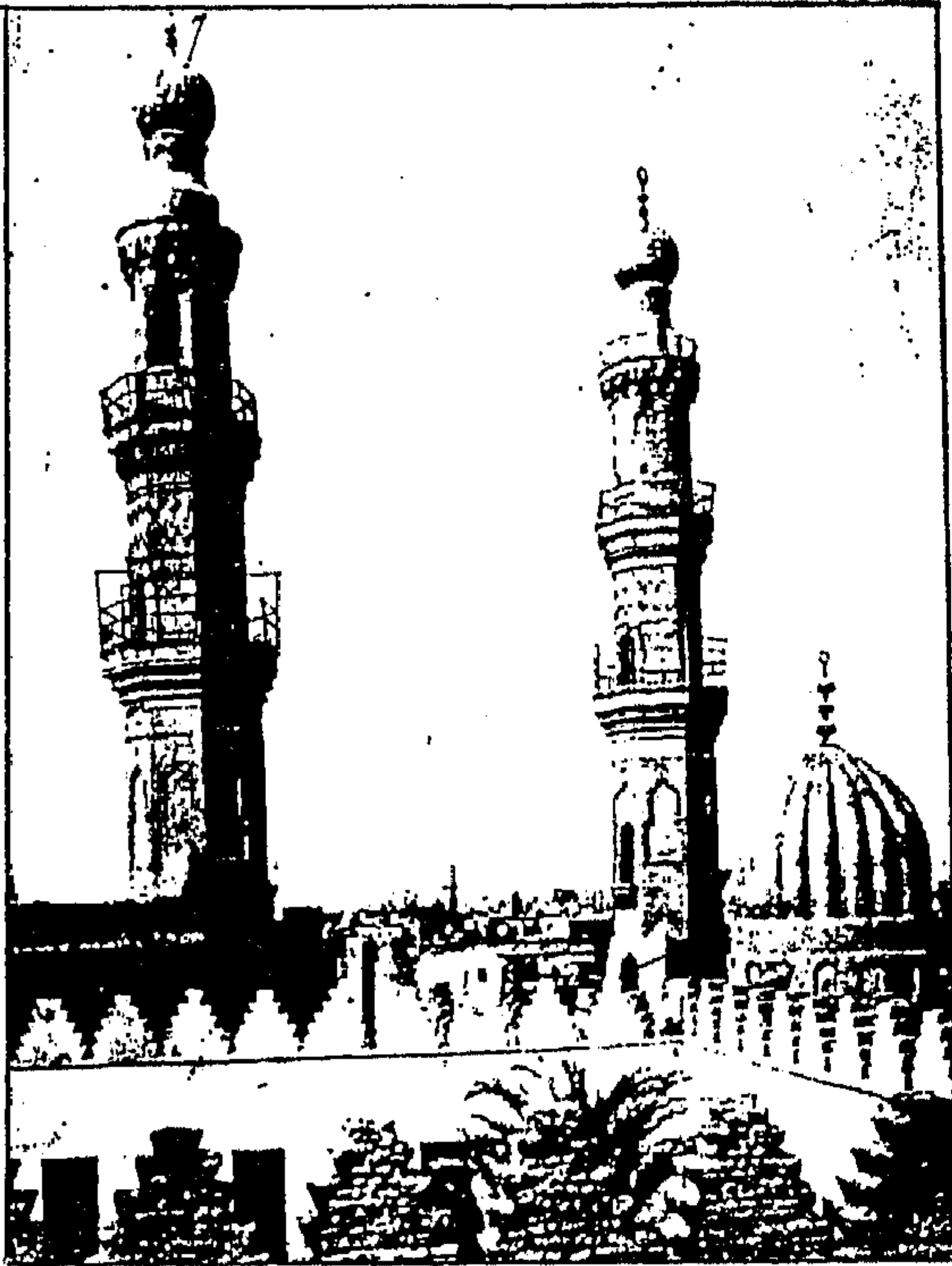


لوحة رقم (٧)

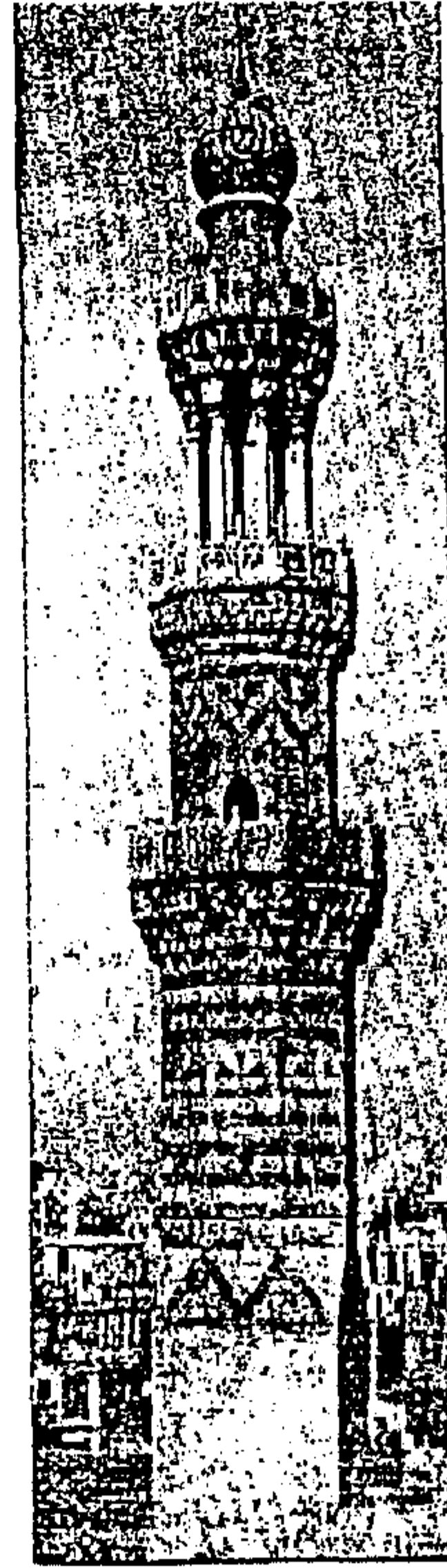


لوحة رقم (٦)

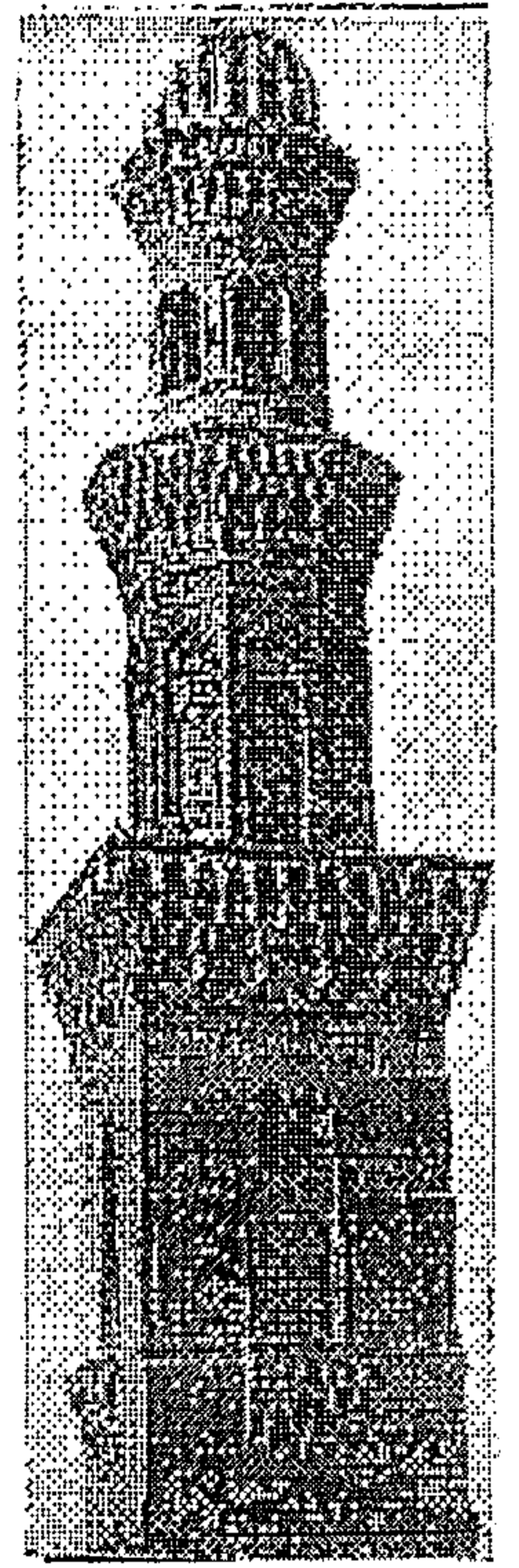
لوحة رقم (٦) توضح مئذنة المدرسة الصالحية ، (عن السيد عبد العزيز سالم)
لوحة رقم (٧) توضح مئذنة المشهد الحسيني ، (عن السيد عبد العزيز سالم)
لوحة رقم (٨) توضح مئذنة مدرسة حسن صدقة ، (عن السيد عبد العزيز سالم)



لوحة رقم (١١)



لوحة رقم (١٠)

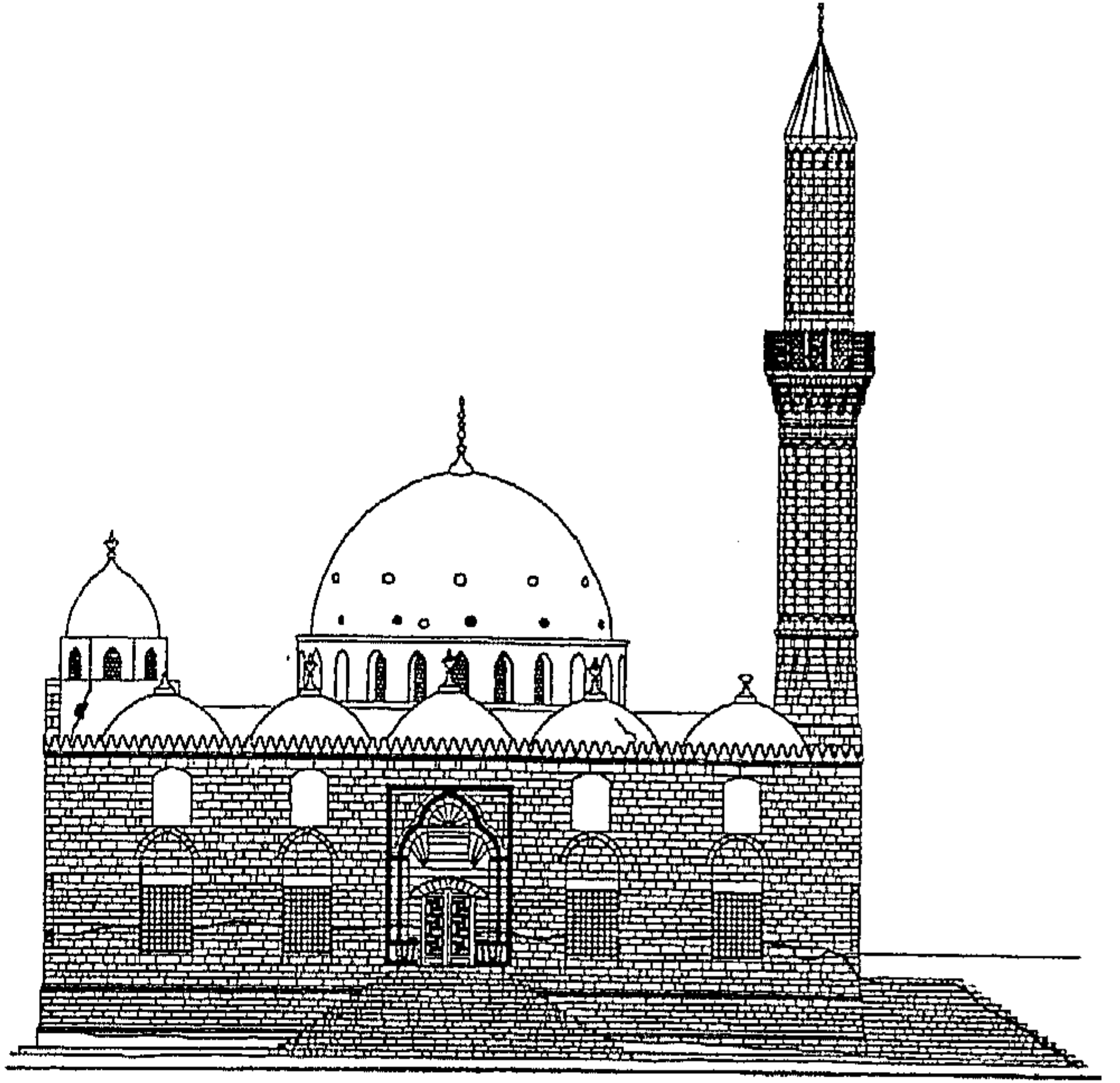


لوحة رقم (٩)

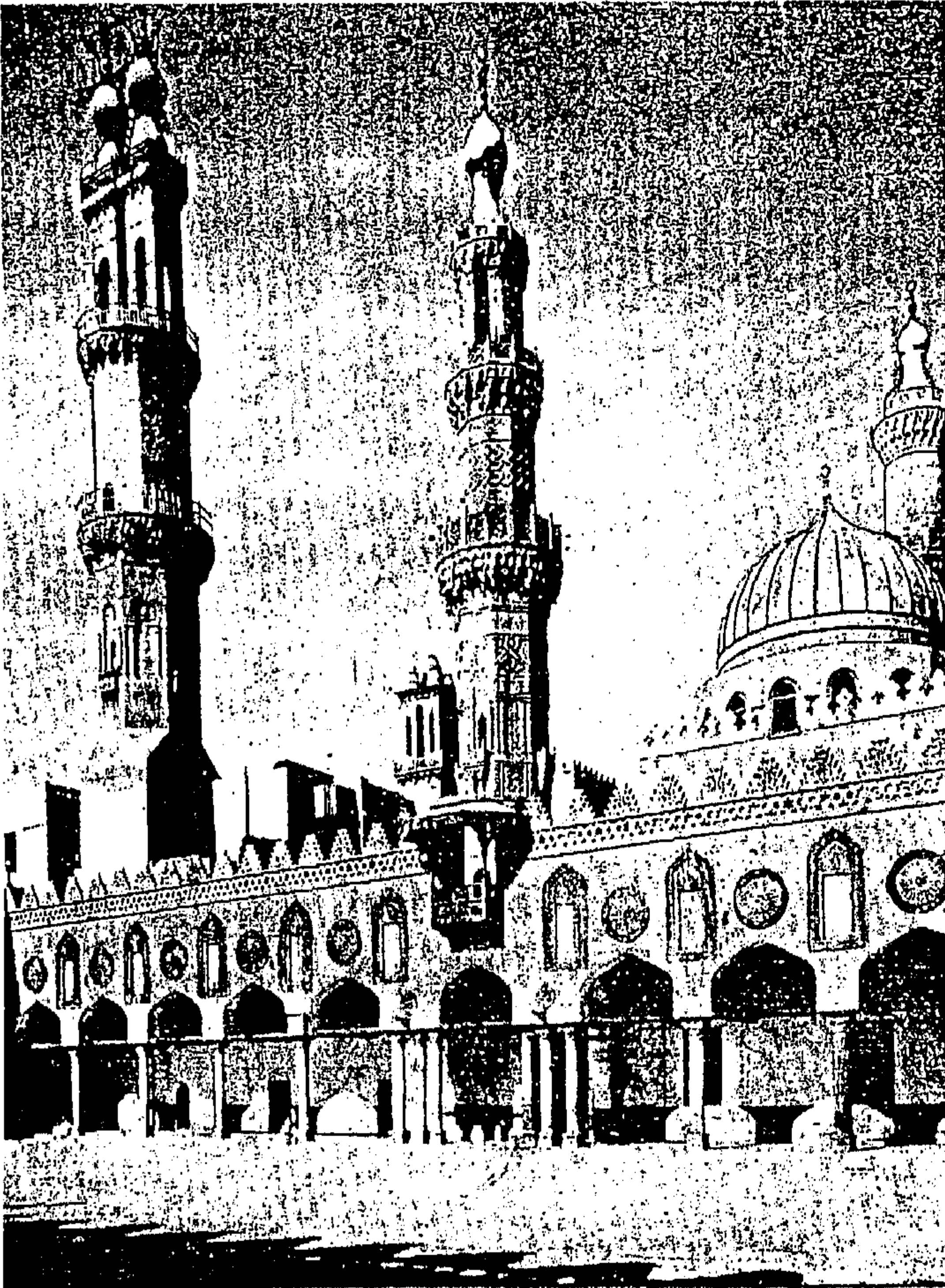
لوحة رقم (٩) توضح مئذنة مسجد قوصون ، (عن السيد عبد العزيز سالم)
لوحة رقم (١٠) توضح مئذنة مدرسة صرغتمش ، (عن السيد عبد العزيز سالم)
لوحة رقم (١١) توضح مئذنة الأمير شيخو ، (عن السيد عبد العزيز سالم)



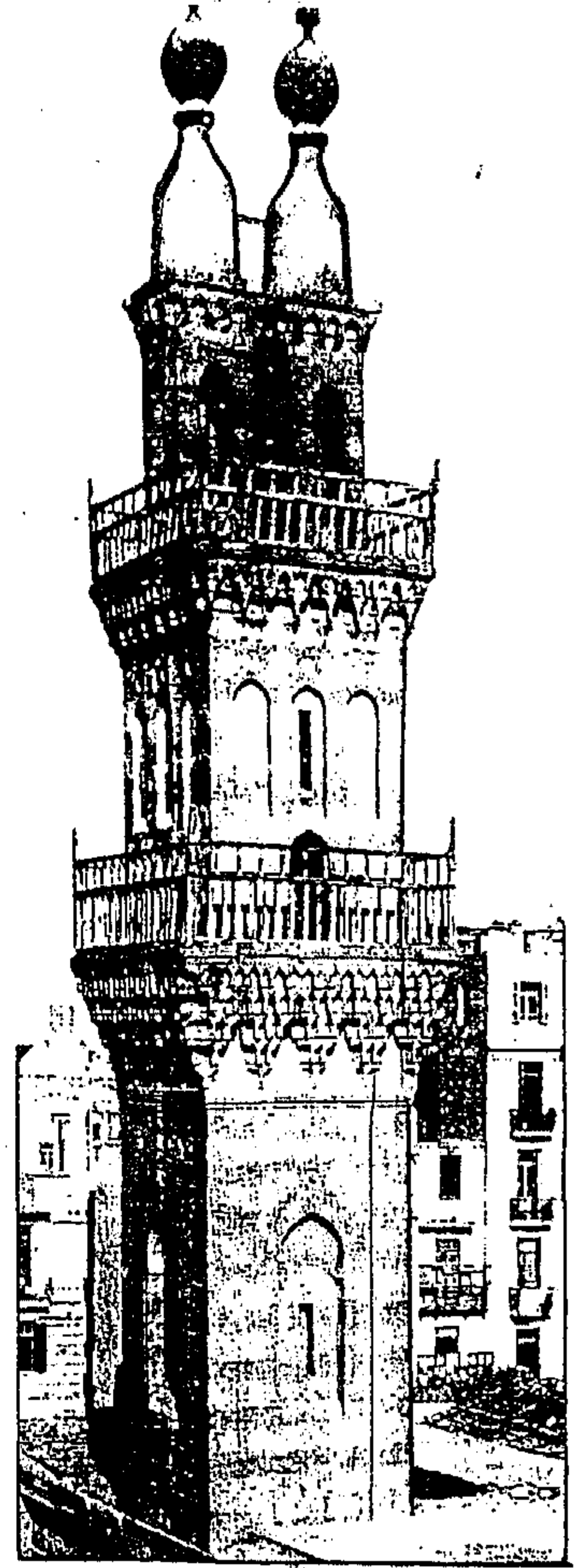
لوحة رقم (١٣) توضح منذنة جامع سليمان باشا بالقلعة)
(عن سعاد ماهر ، مساجد مصر ، ج ٥)



لوحة رقم (١٢) توضح منذنة جامع الملكة صفية
(عن المجلس الأعلى للآثار)



لوحة رقم (١٥) توضح منذنة الغوري ذات الرأسين بجامع الأزهر
(عن السيد عبد العزيز سالم)



لوحة رقم (١٤) توضح منذنة قاتيباي الرماح بالقلعة
(عن سعاد ماهر ، مساجد مصر ، ج ٤)

٥- الشرفات (الدورات - الأحواض) Balconies

وجد في المآذن الأثرية ما عرف بشرفة المؤذن التي يعلن من خلالها دخول وقت الصلاة وأقدم شرفة أذان توجد في مئذنة جامع الجبوشي وهي مربعة وبسيطة وتعود للعصر الفاطمي ، كما وجدت الشرفات المثلثة مثل شرفة مئذنة مشهد أبي الغضنفر (العصر الفاطمي) لوحة رقم (١٦) ومئذنة المدرسة الصالحية (العصر الأيوبي) لوحة رقم (٦) وغيرها كما وجدت الشرفات المستديرة مثل مئذنة مسجد سلاروسنجر الجاولي لوحة رقم (١) ومئذنة خانقاه بيبرس الجاشنكير ومئذنة مسجد الجاي اليوسفي ومئذنة الأشرف برسباني وغيرهم ، كما وجدت الشرفات المسدسة مثل شرفة مئذنة جامع قانبيباي المحمدي^(١) وجدير بالذكر أن المعمار المسلم فطن إلى تناسب العناصر المختلفة المكونة للمآذن الأثرية مع بعضها البعض ويتضح ذلك من خلال تحليل أبعاد العناصر المعمارية المختلفة لمئذنة الجامع الأزهر (٣٦١هـ / ٩٧٢م) شكل رقم (٦) .

سادساً : تطور المآذن الأثرية في مصر خلال العصور الإسلامية المختلفة

Evolution of The Archaeological Minarets in Egypt Through Different Islamic Periods

لقد تطورت المآذن الأثرية خلال العصور المتعاقبة التي مرت بمصر منذ الفتح الإسلامي حتى العصر الحديث^(٢) ولم يبق في مصر من عصر الولاة أية أمثلة للمآذن الأثرية^(٣) ونجد أن المقريري عند الحديث عن إعادة بناء جامع عمرو بن العاص أشار إلى بناء المآذن في مصر لأول مرة وكان ذلك من خلال أربع مآذن أو صوامع علي هيئة أبراج مربعة وكان ذلك عام ٥٣هـ / ٦٧٣م^(٤) ونجد أن كل عصر من العصور الإسلامية قد تميز بنمط معماري خاص قد يتشابه في أحد عناصره مع المآذن الأثرية في عصر آخر وفيما يلي سنتناول تطور المآذن الأثرية في مصر خلال العصور الإسلامية المختلفة.

١- المآذن في العصر الطولوني (٢٥٤هـ - ٢٩٢هـ / ٨٦٨م - ٩٠٥م)

Minarets in the Tulunid Period

في العصر الطولوني نرى أن المئذنة عبارة عن عنصر معماري منفصل عن المبنى الأثري^(٥) ولقد نشأ أحمد بن طولون مؤسس الدولة الطولونية في مدينة سامراء بالعراق ونقل عنها طريقة تشييد مئذنة جامع سامراء (٢٣٢هـ / ٨٤٧م) وأنشأ علي غرارها مئذنته بالجامع الطولوني في مصر (٢٦٣هـ - ٢٦٥هـ / ٨٧٦م - ٨٧٩م)^(٦) والمئذنة مبنية من الحجر الجيري وتقع بالزيادة الشمالية الغربية من جامع أحمد بن طولون إلى اليسار من المحور^(٧) وتعتبر مئذنة جامع أحمد بن طولون هي أقدم المآذن المصرية التي لا تزال باقية^(٨) غير أن المئذنة الحالية قد طرأ عليها عدة تغييرات حتى ظهرت بشكلها الحالي فالقاعدة المربعة يرجع إضافتها كتكسية من الخارج

(١) عبد الله كامل موسى : مرجع سابق ، ١٩٩٤م ، ص ٦١٠ - ص ٦٢٤

(٢) كمال الدين سامح : مرجع سابق ، ١٩٩١م ، ص ١٩٤

(٣) فريد شافعي : مرجع سابق ، ١٩٩٤م ، ص ٦٤٨

(٤) توفيق أحمد عبد الجواد: مرجع سابق ، ١٩٨٧م ، ص ١٠٢

(٥) صالح لمعي مصطفى : مرجع سابق ، ١٩٨٤م ، ص ٣٠

(٦) كمال الدين سامح : العمارة الإسلامية في مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الرابعة ، ١٩٩١م ، ص ١٩٥

(7) Abouseif, D.B.: The Minarets Of Cairo, The American Uni. In Cairo Press, 1987, P.50

(٨) مصطفى عبد الله شايحة : مرجع سابق ، ص ٣٩

قد طرأ عليها عدة تغييرات حتى ظهرت بشكلها الحالي فالقاعدة المربعة يرجع إضافتها كتكسية من الخارج إلى السلطان لاجين السيفي المملوكي (٦٩٦هـ / ١٢٩٦م) وتعتبر تكسية للجزء الأصلي الذي بناه أحمد بن طولون^(١) ويعلو القاعدة المربعة بدن أسطواني يلتف حوله سلم دائري^(٢) ويرجح أنه جزء أصلي من أيام أحمد بن طولون وفي الجزء العلوي للمئذنة يوجد طابقان مثنان العلوي أصغر من السفلي وكلاهما به درج من الداخل وينتهيان من أعلي بصفوف من المقرنصات وبينهما شرفه بارزة وتنتهي القمة العليا للمئذنة بقبة صغيرة مضلعة^(٣) ويبلغ ارتفاع المئذنة عن سطح الأرض ٤٠,٤٤ مترا ، لوحة رقم (٢)^(٤)، وتعتبر مئذنة جامع أحمد بن طولون هي المئذنة الوحيدة في مصر التي تتميز بوجود سلم دائري خارجي يلتف حول البدن الأسطواني للمئذنة^(٥) ويشبه هذا النظام نظام المئذنة الملوية بالمسجد الجامع بسامراء وكذلك مئذنة مسجد أبي دلف بنفس المدينة وهذه المآذن العراقية ما هي إلا صورة متطورة من المعابد الفارسية التي كانت تعرف باسم (زيجورات) في زمن السومريين والبابليين أو (الإشكاه) وهي معابد النار التي كان يقيمها الساسانيون^(٦).

٢- المآذن في العصر الفاطمي (٣٢٥هـ - ٥٦٧هـ / ٩٦٩م - ١١٧١م)

Minarets in the Fatimid Period

نجد في العصر الفاطمي بعض المآذن تتكون من ثلاث طوابق^(٧) ، الأول مربع المسقط قليل الارتفاع والأوسط عبارة عن اسطوانة مرتفعة والثالث مثن القطع وينتهي من اعلي بقبة ومن أمثلة هذه المآذن مئذنة الجامع الكبير باسنا (٤٧٤هـ / ١٠٨٠م) بجنوب مصر^(٨) لوحة رقم (١٧) وقد ألحق بهذه المآذن شرفه خشبية محمولة علي كوابيل من الخشب وتوجد هذه الشرفة اسفل القبة أو في منتصف الطابق الأوسط^(٩). ولم يتبق من مآذن القرنين العاشر والحادي عشر الميلاديين الفاطمية سوي مئذنتا جامع الحاكم بأمر الله (٣٩٣هـ - ١٠٠٣م) لوحتين رقمي (٤) و (٥) ومئذنة جامع الجيوشي (٤٧٢هـ - ١٠٨٠م) لوحة رقم (٣) أما المئذنة الوحيدة التي تبقت من القرن الثاني عشر الميلادي فهي مئذنة مسجد أبي الغضنفر (٥٥٢هـ / ١١٥٧م) لوحة رقم (١٦).

مئذنة الجيوشي (٤٧٢هـ / ١٠٨٠م)

تعتبر هذه المئذنة لوحة رقم (٣) من أهم المآذن المصرية الأولى إذ أنها تصور مرحلة من مراحل تطور المئذنة المصرية ، وقد أزيل عن أجزائها العليا طبقة الجص التي كانت تغطي بناءها المتخذ من الآجر (الطوب المحروق)

(١) صالح لمعي مصطفى : مرجع سابق ، ص ٣٠

(٢) توفيق أحمد عبد الجواد : مرجع سابق ، ص ١٠٢

(٣) مصطفى عبد الله شايح : مرجع سابق ، ١٩٩٢ ، ص ٤٠

(٤) كمال الدين سامح : مرجع سابق ، ١٩٩١ ، ص ١٩٥

(5) Abd El-Aty , Y.Y.A. : Op. Cit. , 1999 , P.29

(٦) السيد عبد العزيز سالم : مرجع سابق ، ١٩٥٩م ، ص ١٥

(٧) صالح لمعي مصطفى : التراث المعماري الإسلامي في مصر ، دار النهضة العربية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٤م ، ص

(٨) منظمة العواصم والمدن الإسلامية : مرجع سابق ، ١٩٩٠ ، ص ٤٤٨

(٩) صالح لمعي مصطفى : مرجع سابق ، ١٩٨٤م ، ص ٣١

، وتتألف المئذنة من قاعدة مربعة مرتفعة أضيفت إليها فيما بعد غرفة تسقفها قبوات متعارضة ، ويقوى الجدران المبنية من كتل الأحجار وصفوف الأجر عوارض خشبية وتعتبر القاعدة الظاهرة أبرز جزء فى بناء المئذنة ، وفى أعلاها نلمح عنصراً هاماً هو صفان من المقرنصات فى صورتها الأولى كان الغرض منها فيما يبدو حمل سياجات شرفه ، وإلا فريز الأذى منها يشتمل على صف من العقود الصغيرة التى تكاد تلتصق بالجدار ، ونلاحظ أن هذه هى المرة الأولى التى نشهد فيها هذه الظاهرة فى عمائر القاهرة ، وقد كانت هذه الطريقة تطبق على القباب لتحويل مسطح واسع إلى مسطح ضيق فنراها هنا على العكس من ذلك لتحويل مسطح ضيق إلى مسطح واسع ، وهو استعمال مضاد للمقرنصات المقوسة ، وقد أخذ البناءون يكثر من هذا العنصر وبالغوا فى استعماله حتى فقد صفته المعمارية وأصبح عنصراً زخرفياً أكثر منه معمارياً^(١) ، ويعتقد أن بلاد فارس تبعت مصر فى هذا الاستعمال ، إذ يوجد مثل هذا العنصر فى المئذنة الأسطوانية المعروفة بمنار "على" التى بناها ملكشاه فى أصفهان (١٠٧٢م-١٠٩٢م) ويعلو القاعدة المربعة طابق مربع آخر من الأجر مشطوف الأركان أصغر حجماً من مربع القاعدة وتتوسط كل جانب من جوانب هذا المربع نافذة مرتفعة مطوله يعلوها عقد منكسر ، ويقوم على هذا الطابق المربع طابق مثنى الشكل ، تفتح فى كل جانب من جوانبه الثمانية نافذة معقودة ، ويتوج المئذنة قبة من الأجر ، ويعد هذا أول استعمال للطابق العلوى المثنى ، وتسود البساطة سائر أجزاء البناء ، وسرى أن المآذن القادمة تتسم بالزخرفة والتأنق، ومئذنة الجيوشى تعيد إلى أذهاننا ذكرى مئذنة سيدى عقبة بالقيروان^(٢) ، شكل رقم (١) ومع ذلك فإننا نلاحظ أن هذا النظام لا يعدو أن يكون تكراراً فى نسب رشيقة لتعاقب أجزاء قبة مئذنة الجيوشى نفسها^(٣) ، ويقوم وجه الشبه بين مئذنة الجيوشى ومئذنة القيروان التى اتخذت نموذجاً لمئذنة جامع صفاقس (٣٧٠هـ/٩٨١) لوحة رقم (١٨) على وجود ثلاث طوابق أساسية^(٤) الأولى وهو القاعدة المربعة الشكل والطابق الثانى مربع الشكل أصغر حجماً من طابق القاعدة ، والثالث جوسق قائم من أعلى الطابق الثانى تعلوه قبة ، إلا أن مئذنة الجيوشى تختلف عن مئذنة القيروان أو صفاقس فى أن طابقها العلوى مثنى الشكل بينما طابق مئذنة القيروان مربع ، ولكن هذا الاختلاف لا يؤثر على الإطلاق فى تشابههما الكبير فى النسب والشكل العام^(٥) .

وتتصدر أهمية مئذنة الجيوشى فى أنها أقدم أمثلة الطراز المصرى للمآذن المعروفة باسم مئذنة المبخرة ، وهو النوع الذى دام استخدامه حتى الربع الثانى من القرن الرابع عشر ، ثم أخذ نظام المآذن منذ الفترة التى بنيت فيها مئذنة الجيوشى يتطور من نفس عناصر المئذنة التى شاهدناها مع بعض المبالغة فى التفاصيل الزخرفية والعناية برشاقة النسب والاهتمام بزيادة ارتفاع الطابق المثنى العلوى على حساب القاعدة المربعة .

وفىما يلى عرض لبعض المحاولات لتطور المئذنة قبل مئذنة الجيوشى والتى تعود إلى بدر الجمالى وقد عرف بدر الجمالى ببنائه التحصينات والأسوار ومع ذلك فقد كان يميل إلى بناء المساجد وإليه تنسب المآذن التالية مرتبة وفقاً لدرجاتها فى التطور .

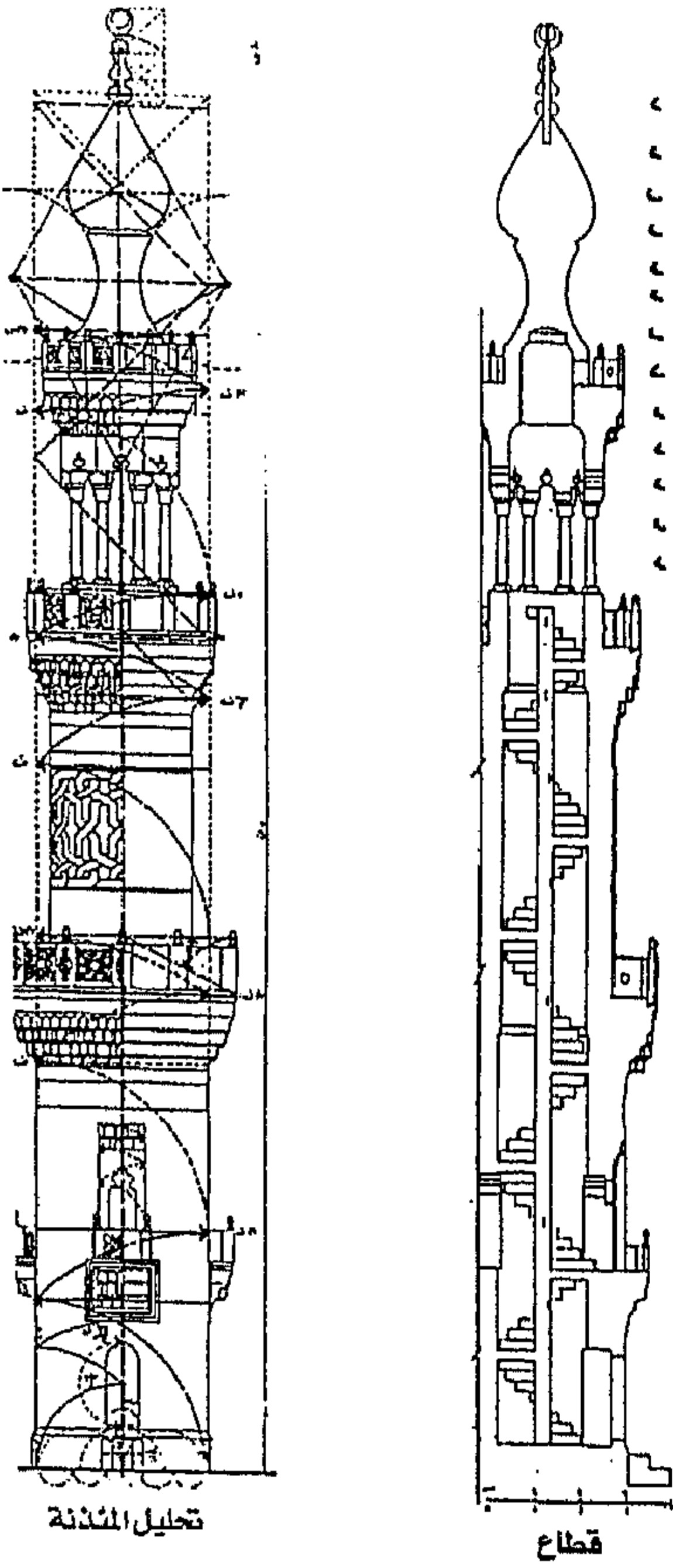
(١) السيد عبد العزيز سالم : المآذن المصرية ، نظرة عامة عن أصلها وتطورها منذ الفتح العربى حتى الفتح العثمانى ، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥٩ ، ص ١٩ .

(٢) أحمد فكرى : المسجد الجامع بالقيروان ، القاهرة ، ١٩٣٦ ، ص ١٠٨ .

(٣) السيد عبد العزيز سالم : مرجع سابق ، القاهرة ، ١٩٥٩ ، ص ١٩ .

(٤) أحمد فكرى : مرجع سابق ، القاهرة ، ١٩٣٦ ، ص ١٠٨ .

(٥) Creswell (K.A.C.) : Muslim Architecture Of Egypt ,Oxford , 1951, P.77.

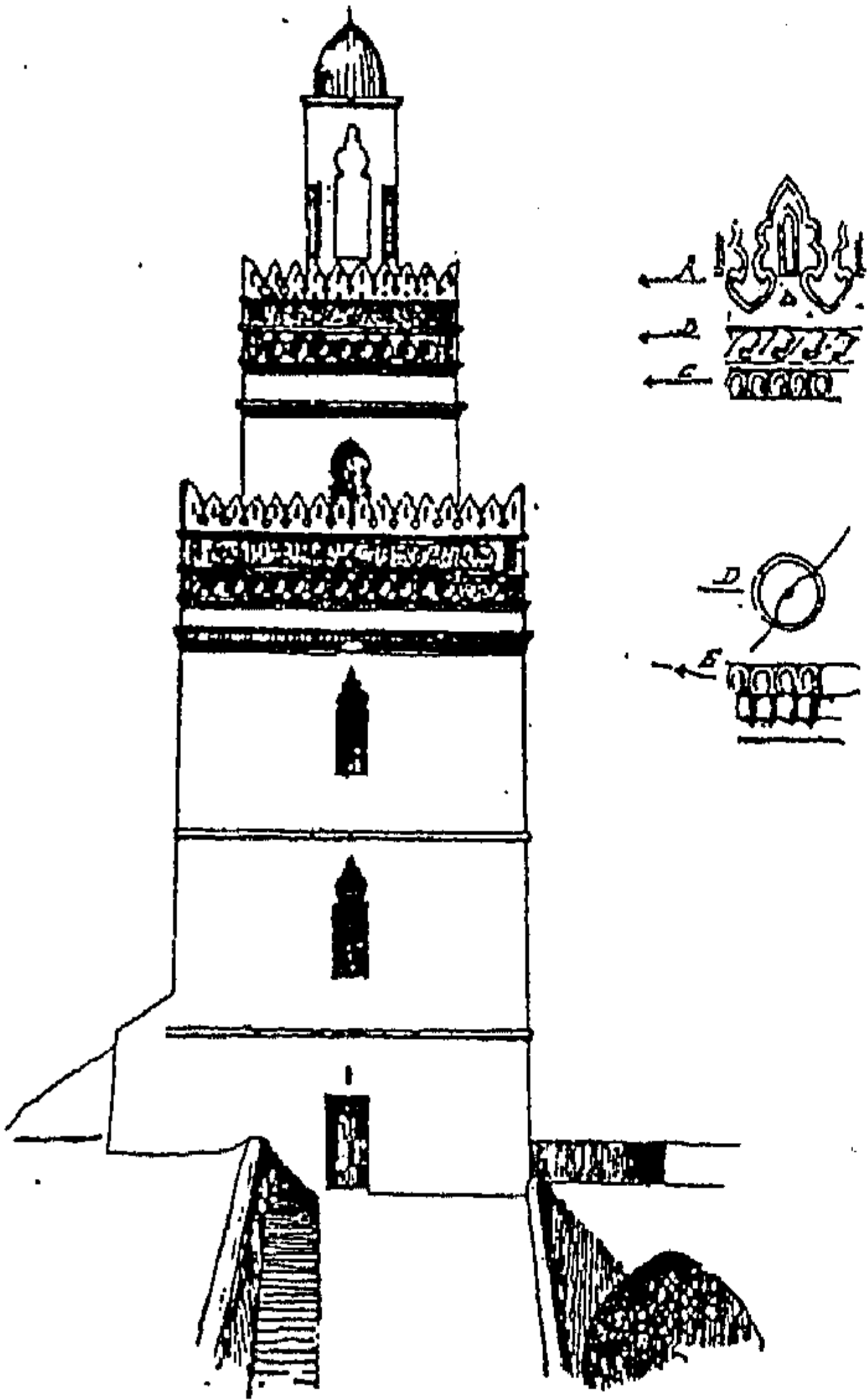


شكل رقم (٦)



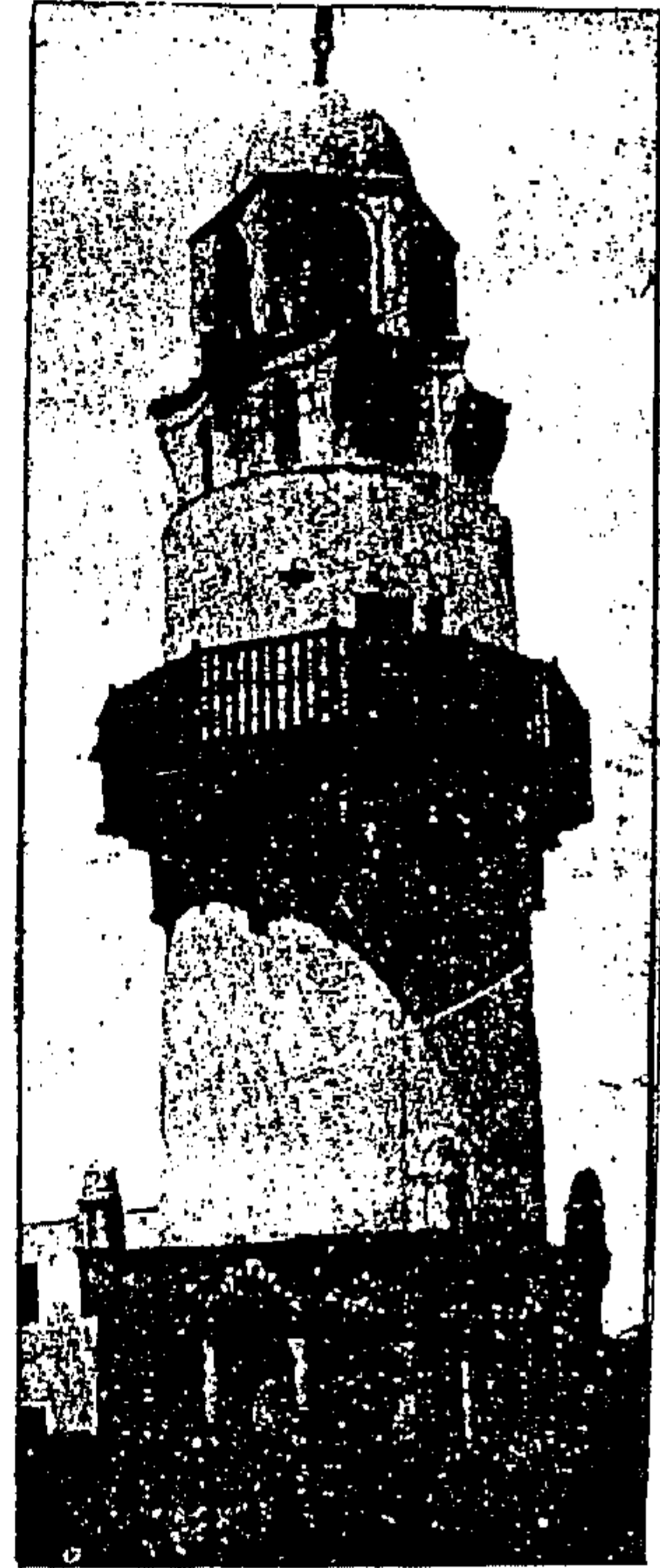
لوحة رقم (١٦)

لوحة رقم (١٦) توضح مئذنة مسجد أبي الغضنفر، (عن السيد عبد العزيز سالم)
شكل رقم (٦) يبين تحليل أبعاد العناصر المعمارية لمئذنة قايتباي بالأزهر



لوحة رقم (١٨)

توضح مئذنة جامع صفاقس بتونس
عن يحيى وزيري



لوحة رقم (١٧)

توضح مئذنة جامع أسنا
عن السيد عبد العزيز سالم

(١) مئذنة أسوان (٤٦٩ هـ - ٤٧٤ هـ / ١٠٧٧م - ١٠٨١م)

تتألف مئذنة أسوان من طابق أدنى مربع القاعدة تتحدر جدرانها من جهاته الأربعة نحو الداخل انحداراً خفيفاً كلما أخذ في الارتفاع مما يولد الإحساس بقوة البناء وانزانه ورسوخه ويعلو هذا الطابق طابق أسطوانى مرتفع يضيق كلما ارتفع^(١). وكان يتوج المئذنة طابق أخير تعلوه قبة ولكنه هدم عن آخره .

(٢) مئذنة المشهد البحرى أو الباب قرب الشلال (٤٦٩ هـ - ٤٧٤ هـ / ١٠٧٧م - ١٠٨١م)

تتكون من قاعدة مربعة تتحدر جدرانها نحو الداخل كلما ارتفعت المئذنة ، ويعلوها ساق أسطوانية تضيق كلما ارتفعت وتتوجها شرفه بارزة ، ويعلو هذا الساق بناء مربع تميل جدرانها نحو الداخل كلما ارتفع وتتوجه قبة^(٢) .

(٣) مئذنة المشهد القبلى أو مئذنة بلال قرب الشلال (٤٦٩ هـ - ٤٧٤ هـ / ١٠٧٧م - ١٠٨١م)

قاعدتها مربعة ونصفها الأدنى من الحجر الرملى والنصف العلوى من الآجر ، ويعلوها ساق أسطوانية تضيق بشكل طفيف كلما ارتفعت قامتها ، ويتوج هذا الساق أفريز منبعج يقوم عليه جوسق مثن الشكل من ثلاث طوابق تضيق كلما ارتفعت ، ويعلو الطابق الأخير منها قبة، وتتعاقب فى جوانب المثن نافذة مجوفة فننوء مرتفع القمة، ونلاحظ وجود كتابات كوفية على مثال الكتابات التى تعلو المآذن الإيرانية، ومثل هذه الكتابات موجودة بواجهة مسجد الباب المردوم بطليطله^(٣) .

(٤) مئذنة جامع أبى الحجاج بالأقصر (٤٦٩ هـ - ٤٧٤ هـ / ١٠٧٧م - ١٠٨١م)

ترتفع فوق سطح يقع إلى يسار الواجهة الشمالية للمسجد ، وتبدأ بساق مربعة تضيق كلما ارتفعت ، وتدعمها عوارض خشبية ، ويعلو القاعدة ساق أسطوانية تضيق قليلاً كلما ارتفعت وتتوجه فى أعلاها قبة صغيرة .

(٥) مئذنة جامع إسنا (٤٦٩ هـ - ٤٧٤ هـ / ١٠٧٧م - ١٠٨١م)

تتألف من طابق أدنى مربع الشكل يعلوه جسم أسطوانى يضيق كلما ارتفع وتدور حوله شرفة خشبية . ويعلو الطابق الأسطوانى طابق مثن جوانبه مقعرة . وقد لاحظ "كريسويل" أن الأركان العليا من هذه الجوانب المقعرة تبرز إلى الخارج كالقرون كما هو الحال فى أضرحة أسوان التى ترجع إلى القرن الحادى عشر الميلادى ، وفى أعلى المئذنة جوسق مسدس الشكل صغير ، فى كل جانب من جوانبه الستة نافذة معقودة منكسرة ، ويتوج المئذنة قبة صغيرة ، ونلاحظ فى المآذن الفاطمية بأسوان وإسنا والأقصر أنها متأثرة بالنماذج الفارسية ، على أنها تكشف لنا عن تأثيرها فى نفس الوقت بالتقاليد المغربية^(٤) .

(1) Shafi,i, F.: West Islamic Influences On Architecture In Egypt, XVI , Part II, 1954 ,P.12.

(2) Creswell (K.A.C.) : Muslim Architecture Of Egypt ,Oxford , 1951, P.77.

(٣) السيد عبد العزيز سالم : مسجد المسلمين بطليطله ، مجلة كلية الآداب ، جامعة إسكندرية ، مايو ١٩٥٨ ، ص ١٨ .

(٤) السيد عبد العزيز سالم : القاهرة مدينة المآذن ، المجلة ، العدد السادس عشر ، إبريل ١٩٥٨ ، ص ٣٦ .

مئذنة جامع أبي الغضنفر (٥٥٥٣هـ / ١١٥٧م)

تعتبر هذه المئذنة المثل الوحيد للمآذن الفاطمية في القرن الثاني عشر ، كما أنها تمثل آخر مرحلة من مراحل التطور التي مرت عليها المئذنة الفاطمية لوحة رقم (١٦) ولا تختلف في تكوينها كثيراً عن مئذنة الجيوشي ، فإن قاعدتها المربعة تزيد في ارتفاعها ورشاققتها عن القاعدة المربعة لمئذنة الجيوشي وتنتهي هذه القاعدة بشرفة تتكئ على مساند خشبية ونلاحظ أن مادة البناء فيها هي الآجر ، وكذلك تختلف هذه المئذنة عن مئذنة الجيوشي في أنها تخلو من الطابق المربع الثاني الذي يتراجع عن القاعدة في مئذنة الجيوشي ، وفي أن طابقها المثلث ازداد تناسقاً وأن جوانبه فتحت فيها نوافذ تعلوها فتحات مضلعة الرؤوس تعتبر امتداداً لتقاليد سامراء ، أما القبة فتشبه قبة مئذنة الجيوشي في خطوطها العامة وفي قطاعها ولكنها تختلف عنها في أن سطحها الخارجي مقسم إلى ضلوع بارزة ، ويوجد بين القبة والطابق المثلث عنق مثلث الشكل فتحت في كل جانب منه نافذة تعتبر تقليداً للفتحات التي تتوزع في المحيط الخارجي لقباب الأضرحة (١).

وهكذا وضحت معالم المآذن المصرية الأولى في العصر الفاطمي ، وكانت تتألف من برج مربع ينتهي بشرفة ، ويقوم فوق هذا البرج طابق آخر مربع ، كما يتمثل في مئذنة الجيوشي ، يتراجع بعض الشيء عن سطح القاعدة ، وقد اختفى هذا الطابق بعد ذلك ، واستبدل بطابق مثلث في مئذنة أبي الغضنفر فتحت فيه تجاويف مضلعة الرؤوس ، وارتفعت فوق هذا الطابق المثلث رقبة مئذنة الأضلاع تعلوها خوذ مضلعة ، ويرتسم قطاع هذه الخوذة على شكل عقد محدب ، وفي هذه المرحلة كانت القاعدة المربعة للمئذنة هي الظاهرة الغالبة على شكلها العام ، وظهرت في مئذنة أبي الغضنفر حشوتان زخرفيتان في الواجهتين الشمالية والغربية ، وقد تطور ذلك في مئذنة الصالح نجم الدين (٢) .

مئذنتا جامع الحاكم بأمر الله (٣٩٣هـ / ١٠٠٣م)

تقع مئذنتا جامع الحاكم بأمر الله في الركنين الشمالي الشرقي والجنوبي الغربي وتبرزان عن الجدار الخارجي (٣) وتختلف هاتان المئذنتان عما كانتا عليه زمن بنائهما ويرجع ذلك الاختلاف إلى ما أجراه بيبيرس الجاشنكير عليهما من إصلاحات عام ١٣٠٩م بعد أن أصيبتا من جراء زلزال عام ١٣٠٣م وهو الزلزال الذي سبب هدم قمتي المئذنتين (٤) ولكل من المئذنتين قاعدة هرمية ناقصة حيث يتألف الجزء الأصلي من المئذنة الشمالية الشرقية من قاعدة مربعة وجسم أسطواناني لوحة رقم (٥) أما المئذنة الجنوبية الغربية فتتكون من قاعدة تنتهي بمثلث من لوحة رقم (٤) أما باقي أجزاء المئذنتين فمضافة في عهد السلطان الناصر محمد بن قلاوون علي يد بيبيرس الجاشنكير عام ١٣٠٩م ، وقد بناهما من الطوب المحروق (الآجر) وفتحت فيهما عدة فتحات وزودت بثلاثة شرفات متراكبة تتميز العليا والسفلى منها بوجود ثمان نوافذ تفصلها مقرنصات ويعلو كلا من هاتين المئذنتين قبة علي شكل مبخرة (٥) كما

(١) Creswell (K.A.C.) : The Evolution Of The Minaret, Burlington Magazine, 1926, P.10 .

(٢) السيد عبد العزيز سالم : المآذن المصرية ، نظرة عامة عن أصلها وتطورها منذ الفتح العربي حتى الفتح العثماني ، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥٩ ، ص ٢٢ .

(٣) السيد عبد العزيز سالم : مرجع سابق ، ١٩٥٩م ، ص ١٧

(4) Shafii , F.: West Islamic Influences, PP. 6-9

(٥) السيد عبد العزيز سالم : مرجع سابق ، ١٩٥٩م ، ص ١٨

يتضح من اللوحة رقم (١٩) ، أما مؤذنة جامع الجيوشي والتي يرجع إنشائها إلى بدر الجمالي عام ٤٧٨هـ / ١٠٨٥م^(١) وقد سلك مهندسها نفس طريقة بناء مؤذنتي جامع الحاكم وإن اختلفت مادة البناء فاستعمل الطوب المحروق (الآجر) بدلا من الحجر وتوجت المؤذنة بقمة علي هيئة نصف قبة ملساء دون زخارف^(٢) ونجد أن مؤذنة أبي الغضنفر (٥٥٢هـ / ١١٥٧م) لا تختلف كثيرا عن مؤذنة الجيوشي غير أن القاعدة المربعة العالية تنتهي بشرفة من الخشب مئنة^(٣) وتعتبر هذه المؤذنة هي المثال الوحيد الباقي للمآذن الفاطمية في القرن الثاني عشر وتمثل مرحلة من مراحل تطور المآذن وقد بنيت من الآجر وفي اعلي القمة توجد قبة لها استطالة رأسية ومضلعة وقد انتشرت بعد ذلك في العصر الأيوبي وعرفت باسم (المبخرة).

وهكذا نجد اتضاح معالم المآذن الأثرية المصرية الأولى حيث تألفت من قاعدة مربعة تنتهي بشرفة ويعلو القاعدة المربعة طابق آخر مربع كما في مؤذنة الجيوشي وقد اختفي هذا الطابق بعد ذلك واستبدل بطابق مئمن كما في مؤذنة أبي الغضنفر فتحت فيه تجاويف مضلعة الرؤوس وارتفعت فوق هذا الطابق المئمن رقبة مئنة الأضلاع تعلوها خوذة مضلعة ويظهر قطاع هذه الخوذة علي شكل عقد محدب^(٤).

٣- المآذن في العصر الأيوبي (٥٦٧هـ - ٦٤٨هـ / ١١٧١م - ١٢٥٠م)

Minarets in the Ayyubid Period

في العصر الأيوبي كانت المؤذنة تتكون من طابقين : السفلي مربع المسقط والعلوي مئمن وأصبح الجزء العلوي مرتفعا^(٥) مما نتج عنه تكامل في نسب المؤذنة بالمقارنة مع مآذن العصر الفاطمي^(٦) وتنتهي مؤذنة العصر الأيوبي من أعلي بقبة أطلق عليها المعمارون اسم (طراز المبخرة)^(٧) ويشكل مسطحها الخارجي علي هيئة فصوص (Ribs) أما الشرفة الخشبية فقد وجدت بين الطابقين المربع والمئمن^(٨) وقد زخرفت المآذن من الخارج بحطات المقرنصات مع وجود تجويفات معقودة بعقد مثلث نظمت فيها الفتحات^(٩) ، وكانت المؤذنة حتى هذه الفترة تبني من الطوب المحروق (الآجر) المكسي بطبقة من الملاط باستثناء مؤذنتي جامع الحاكم التي بنيت أجزاءهما الأصلية الباقية من الحجر^(١٠) ولم يتبق من العصر الأيوبي سوي مؤذنتان وهما مؤذنة المشهد الحسيني (٦٣٤هـ - ١٢٣٧م) ومؤذنة مدرسة الصالح نجم الدين أيوب (٦٤١هـ / ١٢٤٣م) ومؤذنة المشهد الحسيني أنشأها صلاح الدين الأيوبي علي باب المشهد الحسيني ولم يتبق منها غير القاعدة الأيوبية لوحة رقم (٧) ، أما الجزء العلوي فقد تعرض للتهدم واستبدل به بناء علي الطراز العثماني أما مؤذنة مدرسة الصالح نجم الدين أيوب لوحة رقم (٦) فتعتبر المؤذنة

(١) منظمة العواصم والمدن الإسلامية : مرجع سابق ، ١٩٩٠م ، ص ٤٤٨

(٢) حسني نويصر : العمارة الإسلامية في مصر (عصر الأيوبيين والمماليك) ، مكتبة زهراء الشرق ، ١٩٩٦م ، ص ٢٤٧

(٣) كمال الدين سامح : العمارة الإسلامية في مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الرابعة ، ١٩٩١م ، ص ٢٠١

(٤) Creswell (K.A.C) : Op. Cit., 1926, P.10

(٥) صالح لمعي مصطفى : مرجع سابق ، ١٩٨٤م ، ص ٣١

(٦) Principles Of Architecture Design And Urban Planning During Different Islamic Eras, PP. 448-449

(٧) حسني نويصر : مرجع سابق ، ١٩٩٦م ، ص ٢٤٧

(٨) صالح لمعي مصطفى : مرجع سابق ، ١٩٨٤م ، ص ٣١

(٩) Abouseif , D.B. : The Minarets Of Cairo , The American Uni. In Cairo Press, 1987, P.18

(١٠) السيد عبد العزيز سالم : مرجع سابق ، ١٩٥٩م ، ص ٢٣-٢٥

به بناء علي الطراز العثماني أما مئذنة مدرسة الصالح نجم الدين أيوب لوحة رقم (٦) فتعتبر المئذنة الوحيدة التي تبقت لنا كاملة من العصر الأيوبي وتعلو المئذنة واجهة مدخل المدرسة وبذلك نجد أن المآذن في العصر الأيوبي كانت من قاعدة مربعة يعلوها بدن مثن مرتفع ويتوجه قبة مضلعة علي هيئة المبخرة وسيظل هذا النظام للمآذن متبعا بعد سقوط الدولة الأيوبية بنحو نصف قرن ونلاحظ أن القاهرة تختص دون غيرها بهذا النوع الفريد من المآذن ذات المباخر .

مئذنة مدرسة الصالح نجم الدين أيوب (٦٤١هـ / ١٢٤٣م)

تعتبر المئذنة الوحيدة التي تبقت لنا سليمة من العصر الأيوبي ، أنشأها الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل في (٦٤١هـ / ١٢٤٦م) لوحة رقم (٦) وفي أعلى الباب أسفل المئذنة لوحة تشير إلى تاريخ بناء المدرسة نصها (بسملة أمر بإنشاء هذه المدرسة المباركة مولانا السلطان الأعظم الملك الصالح نجم الدين بن محمد بن أبى بكر أيوب في سنة إحدى وأربعين وستمائة) ، ولم يبق من المدرسة إلا واجهتها الغربية ، بمدخلها المشرف على شارع بين القصرين وإيوان المالكية وجزء من الرواق الشمالي والصحن ، وتنتصب المئذنة فوق واجهة المدخل وتمثل المئذنة الاتجاه في زيادة ارتفاع الطابق المثن على حساب القاعدة المربعة التي ما تزال تحتفظ بنفوقها في الارتفاع على الطابق المثن ، وبزين كل وجه من أوجه القاعدة المربعة ثلاث تجويفات طولية فتحت في الوسطى منها نافذة رأسها على شكل عقد متعدد الفصوص بينما يوجد في كل من التجويفين الجانبيين نافذة صماء ، ويعلو كل تجويف طاقة مقرنصة على شكل عقد فارسي^(١) شكل رقم (٧) ، وتقوم على هذه القاعدة شرفة مئذنة الشكل تتكئ على ركائز خشبية قوية تماثل ركائز مئذنة أبى الغضنفر ويعلو القاعدة المربعة طابق مثن زين كل وجه من أوجهه الثمانية بنفس التجويفات الطولية المعقودة التي نراها بالطابق المربع ، وتوجت مثلها بمناطق معقودة مقرنصة، ونلاحظ هنا أن الطابق المثن قد ازداد ارتفاعا عنه في مئذنة أبى الغضنفر ، لوحة رقم (١٦) في حين أخذ طابق القاعدة المربع في التضائل، ويقوم على الأركان طابقان من المقرنصات تفصل بين نوافذ عقودها المتعددة الفصوص ، وأحيطت قاعدة الخوذة المضلعة المماثلة لخوذة أبى الغضنفر بتاج من الأسنة البارزة^(٢).

٤ - المآذن في العصر المملوكي البحري (٦٤٨هـ - ٧٨٤هـ / ١٢٥٠م - ١٣٨٢م)

Minarets in the Baharite Mamluk Period

في العصر المملوكي البحري خضع العدد الأكبر من المآذن في البداية إلى نظام المباخر ومن أمثلة ذلك مئذنة مدرسة الصالح نجم الدين أيوب إذ تتألف من بدن مربع مرتفع يعلوه طابق مثن تعلوه مبخرة^(٣) وأصبح الجزء السفلي المربع مرتفعا وذلك بالمقارنة مع العصر الأيوبي مع احتفاظ المئذنة بالشكل العام الذي كانت عليه في العصر السابق^(٤) وفي بداية القرن الرابع عشر الميلادي ، الثامن الهجري أضيف طابق ثالث ذو مسقط دائري إلي المئذنة كما وجد في مئذنة مدرسة سلارو سنجر الجاولي (٧٠٣هـ / ١٣٠٣م) لوحة رقم (١) حيث نجد أيضا أنه زيد في ارتفاع الطابقين العلويين علي حساب الطابق السفلي الذي يمثل القاعدة المربعة^(٥). وفيما يلي وصف لهذه المئذنة .

(١) السيد عبد العزيز سالم : القاهرة مدينة المآذن ، المجلة ، العدد السادس عشر ، إبريل ١٩٥٨ ، ص ١٦

(٢) Creswell (K.A.C.) : The Evolution Of The Minaret, Burlington Magazine, 1926, P.12 .

(٣) السيد عبد العزيز سالم : مرجع سابق ، ١٩٥٩ ، ص ٢٥

(٤) Abd El-Aty, Y. Y. A. : Op. Cit., 1999 , P. 30

(٥) منظمة العواصم والمدن الإسلامية : مرجع سابق ، ١٩٩٠ ، ص ٤٤٩

مئذنة سلار وسنجر الجاولي (٧٠٣هـ / ١٣٠٣م)

ظهر الطابق المستدير بها لأول مرة وأصبح منذ ذلك الوقت عنصراً هاماً في نظام المآذن ذات المباخر ويرتفع هذا الطابق المستدير فوق طابق مئمن ، وقد تأثر مهندس هذه المئذنة بنظام استخدام الحجر في صفوف تناوب فيها الألوان من مئذنة السلطان المنصور قلاوون^(١) ، ويتميز الطابق المربع برشاقته وارتفاعه بجوار القبتين المتجاورتين ، وقد فتحت في كل وجه من أوجهه نافذتان ، السفلى منهما من النوع الشائع في المآذن الأيوبية بينما اقترنت النافذة العليا التي تبدو متأثرة بالتقاليد الأندلسية بظهور القواعد المقرنصة البارزة، ثم أن الشرفة التي تتوج هذا الطابق المربع مربعة الشكل على نقيض الشرفات المئمنة التي استخدمت فيما يعادل نفس هذا الطابق بمئذنتي الصالح نجم الدين والمنصور قلاوون (١٢٨٥م)، ويسند هذه الشرفة ثلاث طوابق من المقرنصات* كما يتضح من الشكل رقم (٤) ، يشبه الطابق المئمن بهذه المئذنة نظيره بمئذنة زاوية الهنود لوحة رقم (٢٠) فيما عدا اشتماله على صف واحد من المقرنصات بينما تشتمل مئذنة زاوية الهنود على صفين يعلو أحدهما الآخر ، ويغلب على الظن أن ظهور الطابق المستدير بمئذنة مسجد سلار و سنجر الجاولي، هو السبب في انفصال صفى المقرنصات بأعلى طابقها المئمن والمستدير^(٢).

وهكذا اتخذت المئذنة المصرية طابعا جديدا بعد أن تطورت بالتدريج من مئذنة الجيوشي في مدة لا تتجاوز قرنين من الزمان^(٣) وقد أثر الطابق العلوي في مئذنة سلاروسنجر الجاولي في ظهور المآذن بعد ذلك التي تنتهي بالجواسق القائمة على أعمدة حيث نجد أنه في عهد الناصر محمد بن قلاوون ظهر طراز جديد للمئذنة وهو المعروف بطراز (القلة) وهي المئذنة التي تبدأ بقاعدة مربعة ثم بدن مئمن ثم مئمن اصغر ثم منطقة مكونة من عدة أعمدة تحمل الجزء العلوي المشكل على هيئة غطاء (قلة) الشرب وقد عرف هذا التكوين باسم الجوسق ومن الأمثلة المبكرة لهذا الطراز مئذنة مسجد الطنبغا المارداني بسكة التبانة (٧٣٩هـ / ١٣٤٠م) لوحة رقم (٢١) ومئذنة مدرسة السلطان حسن (٧٦٤هـ / ١٣٦٢م) صورة رقم (١) وغيرهما^(٤) وقد شيدت مئذنة شبيهة بمئذنة مسجد الطنبغا المارداني في مدينة حلب بسوريا عام ١٣١٨م وقد أنشأها أيضا الطنبغا المارداني وبيري "كريزويل" بناء على ذلك أن الشكل المئمن للمئذنة ربما يكون قد انتقل إلى مصر عن طريق سوريا^(٥) وقد أمدتنا الوثائق المملوكية بمعلومات هامة عن مآذن هذا العصر وما كانت تقوم به من وظائف إلى جانب الإعلان عن دخول وقت الصلاة أما المؤذنين فقد تراوحت أعدادهم ما بين ستة إلى تسعة إلى اثني عشر مؤذنا وكان لهم رؤساء كما حددت الوثائق ما كانوا يتقاضونه من أموال وأطعمه^(٦).

(1) Hassid , S. : The Sulten's Tarrels , Cairo , 1939, P.57.

* المقرنصات : أو الدلايات في العمارة الإسلامية تعنى عنصر زخرفى يمثل تقليد للتحجر الطبيعى فى الكهوف .

(٢) السيد عبد العزيز سالم : المآذن المصرية ، نظرة عامة عن أصلها وتطورها منذ الفتح العربى حتى الفتح العثمانى ، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥٩ ، ص ٢٦ .

(٣) السيد عبد العزيز سالم : المرجع السابق ، ص ٢٥

(٤) حسنى نويصر : العمارة الإسلامية فى مصر (عصر الأيوبيين والمماليك) ، مكتبة زهراء الشرق ، ١٩٩٦ ، ص ٢٤٨

(٥) كمال الدين سامح : مرجع سابق ؛ ١٩٩١م ، ص ٢٠٢

(٦) حسنى نويصر : العمارة الإسلامية فى مصر (عصر الأيوبيين والمماليك) ، مكتبة زهراء الشرق ، ١٩٩٦م ، ص ٢٤٩

٥- المآذن في العصر المملوكي الجركسي (٧٨٤هـ - ٩٢١هـ / ١٣٨٢م - ١٥١٧م)

Minarets in the Gircassian Mamluk Period

في العصر المملوكي الجركسي امتازت المئذنة بحسن نسبها وارتفاع منسوبها عما سبقها^(١) ولم تكن كل هذه الصفات إلا وليدة الخبرة المصرية التي اكتسبها المعمار طوال العصر الإسلامي حيث توصل المعمار يون إلى الشكل الأمثل للمئذنة بحيث صارت جزء من التكوين المعماري ، منسجمة مع بقية عناصر الواجهة وبنيت غالباً من الحجر وتكونت المئذنة من ثلاث طوابق محمولة علي صفوف من المقرنصات وتبدأ المئذنة بقاعدة مصمتة من الحجر علي شكل مربع حتى مستوي السطح المرتفع وعن طريق شطف الزوايا العليا للمربع يتحول البدن إلى مثنى زخرفت زواياه بحزم من أعمدة ثلاثية مندمجة ويتوج هذا البدن شرفة محمولة علي مقرنصات حجرية بدلايات وللشرفة جوانب من الحجر المفرغ بأشكال هندسية ونباتية ثم يتحول البدن إلى مسقط أسطوانى ينتهي من أعلاه بمقرنصات حاملة للشرفة الثانية للمئذنة ويكون الطابق الثالث علي هيئة أعمدة من الرخام تحمل الجوسق العلوي للمئذنة الذي يشكل علي طراز غطاء قلة الشرب^(٢) وأصبحت المئذنة غنية بالزخارف الحجرية وزادت صفوف المقرنصات بنهاية كل طابق^(٣) ومن أهم أمثلة المآذن في هذا العصر مئذنتا خانقاه فرج بن برقوق (٨٠١هـ - ٨١٣هـ/١٣٩٩م - ١٤١١م) ومئذنة مدرسة الأشرف برسباي (المدرسة الأشرفية) (٨٢٩هـ / ١٤٢٥م) ومئذنة مدرسة قايتباي بالقرافة الشرقية (٨٧٩هـ / ١٤٧٤م) ، لوحة رقم (٢٢) ومئذنة مدرسة قايتباي بقلعة الكباش (٨٨٠هـ/١٤٧٥م) ومئذنة مدرسة برقوق بالنحاسين (٧٨٦هـ / ١٣٨٤م) لوحة رقم (٢٣) وكذلك مئذنتا مسجد المؤيد شيخ (١٤١٥م - ١٤٢٠م)^(٤) شكل رقم (٨).

ومن أهم المميزات المعمارية التي انفرد بها عصر المماليك الجراكسة هو المآذن المزدوجة أو المتعددة الرؤوس والذي يعتبر طراز مصري لم تسبق إليه^(٥) وشاعت هذه المآذن بمصر في نهاية القرن التاسع الهجري وأوائل القرن العاشر الهجري^(٦) وقد اختص السلطان الغوري وأمرائه ببناء المآذن ذات الرأسين^(٧).

ولعل أهم المآذن ذات الرؤوس المزدوجة التي ظهرت خارج مدينة القاهرة مئذنة جامع الغمري بميت غمر إلا أنها سقطت عام ١٩٦٣م وهي قائمة الآن بدون رؤوس وكذلك مئذنة مسجد الغمري بمدينة المنيا ذات الرأسين وإذا تتبعنا دراسة المآذن المتعددة الرؤوس نجد أن أقدم أمثلة القرن التاسع الهجري مئذنة جامع جنبلاط المجاور لباب النصر شمال مدينة القاهرة وكانت مزدوجة الرؤوس إلا أنها هدمت عام (١١٢١هـ / ١٧٩٩م) ويأتي بعد ذلك مئذنتا مدرستا قانيباي الرماح بالقلعة (٩٠٨هـ) صورة رقم (٢) وبالناصرية بالسيدة زينب (٩١١هـ) لوحة رقم (١٤) وقد سقطت مئذنته بالقلعة ذات الرأسين وأعيد بنائها طبقاً للأصل الأثرى عام (١٢٧٨هـ / ١٨٧٠م) أما مدرسته

(١) صالح لمعي مصطفى : مرجع سابق ، طبعة أولى ، ١٩٨٤م ، ص ٣٣

(٢) حسني نوبصر : مرجع سابق ، ١٩٩٦م ، ص ٢٤٧ - ٢٤٨

(٣) منظمة العواصم والمدن الإسلامية : مرجع سابق ، ١٩٩٠ ، ص ٤٤٩ - ٤٥٠

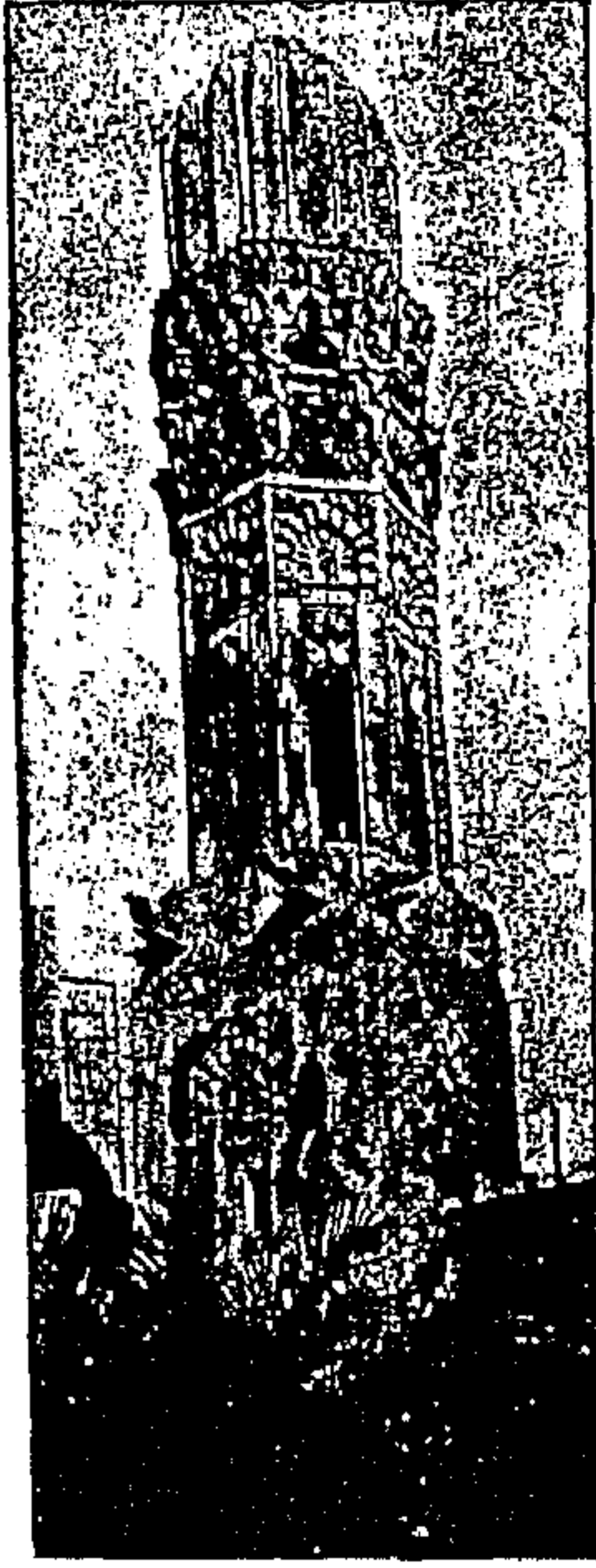
(٤) صالح لمعي مصطفى : مرجع سابق ، ١٩٨٤م ، ص ٣٣

(٥) سعاد ماهر : مساجد مصر وأولياؤها الصالحون ، الجزء الرابع ، وزارة الأوقاف ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، ١٩٨٠م

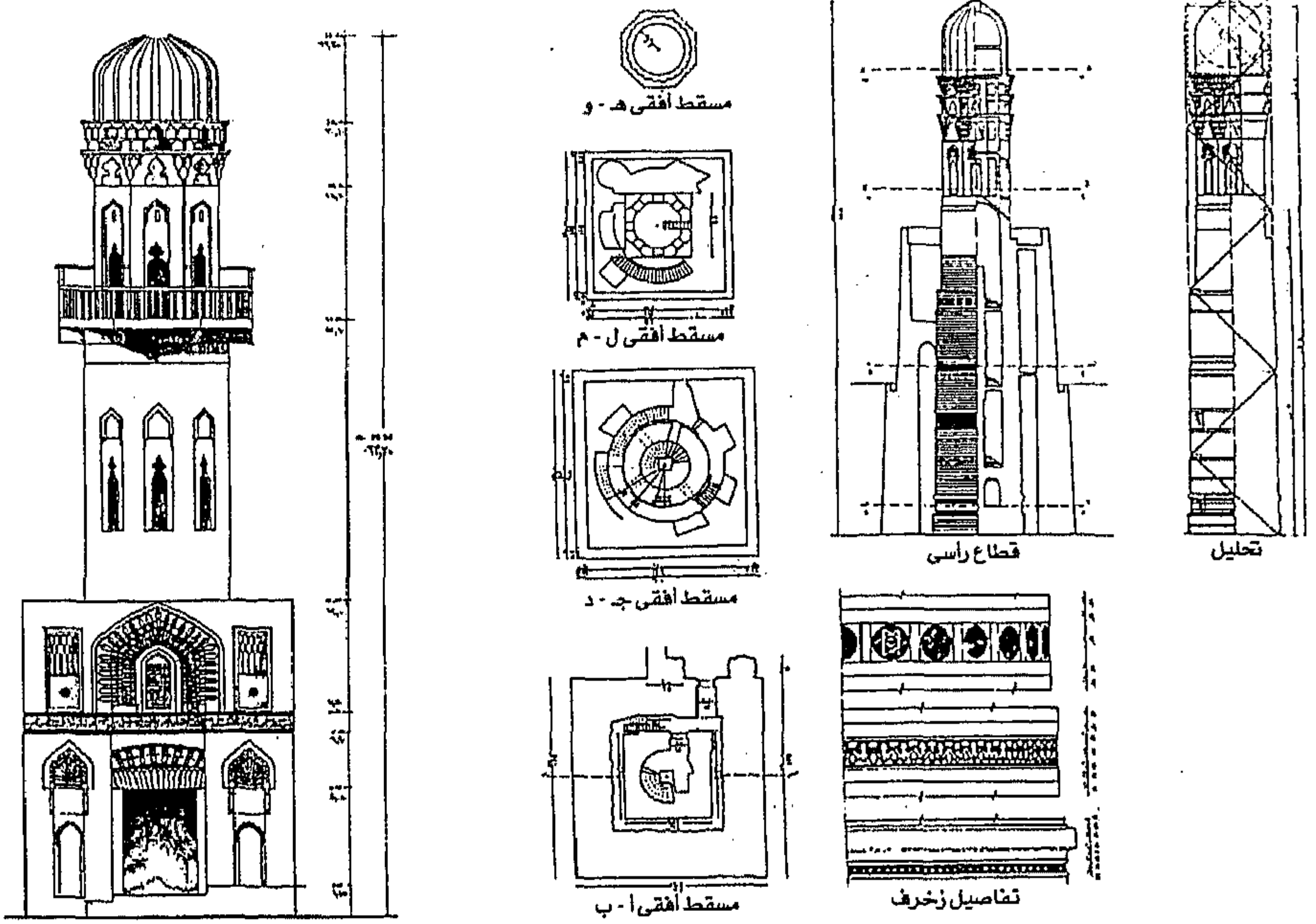
، ص ٢٠ - ٢١

(٦) عفيف البيهسي : العمارة عبر التاريخ ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، سوريا ، ١٩٨٧م ، ص ١٦٨

(٧) حسني نوبصر : مرجع سابق ، ١٩٩٦م ، ص ٢٤٩



لوحة رقم (٢٠)



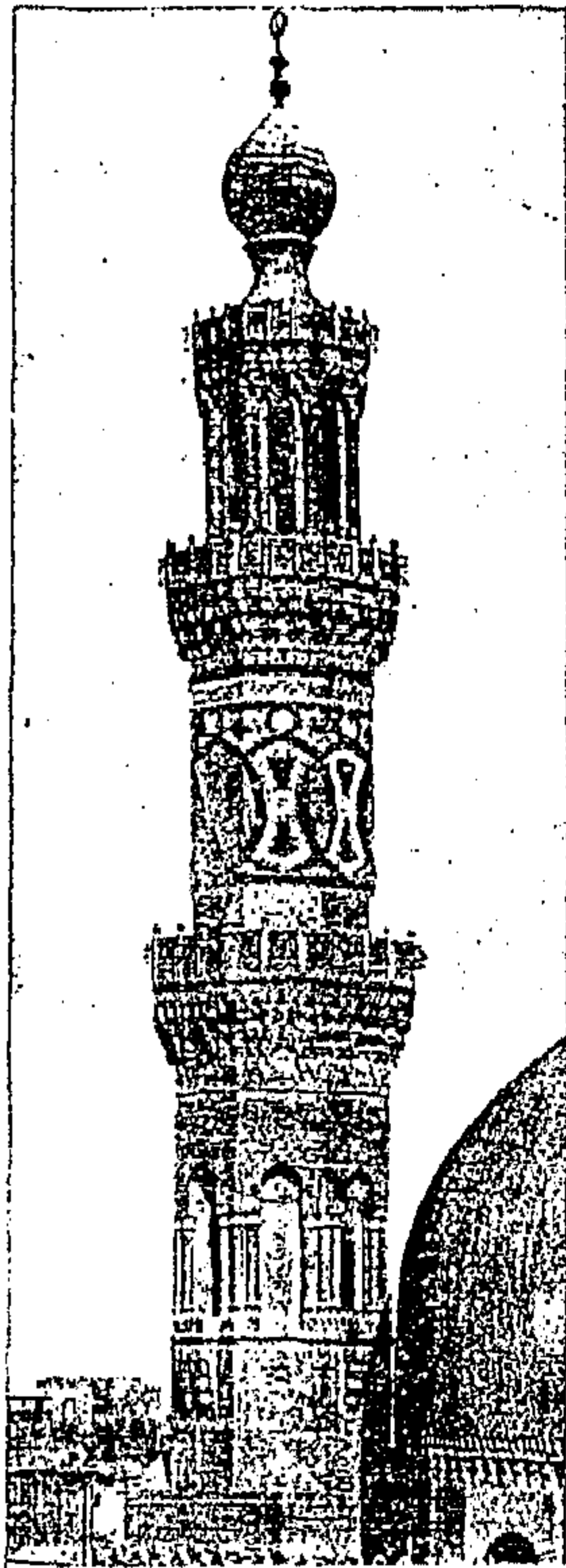
شكل رقم (٧)

لوحة رقم (١٩)

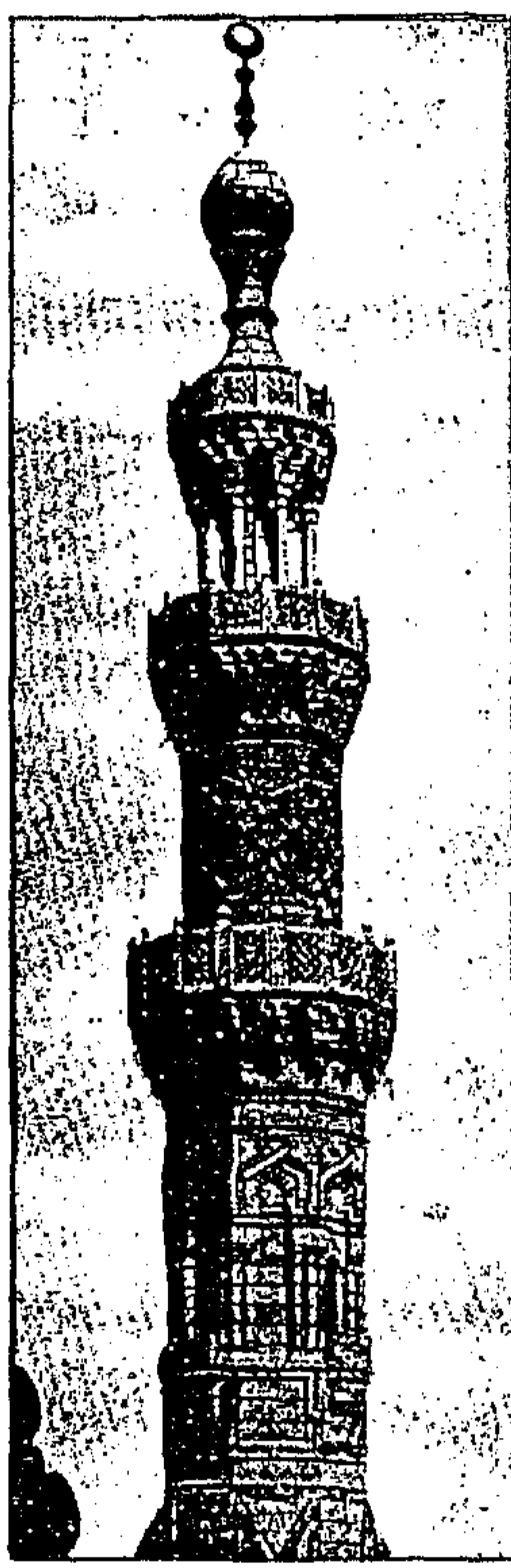
لوحة رقم (١٩) توضح تفاصيل من منذنة جامع الحاكم بأمر الله (عن يحيى وزيري)

شكل رقم (٧) توضح منذنة المدرسة الصالحية (عن يحيى وزيري)

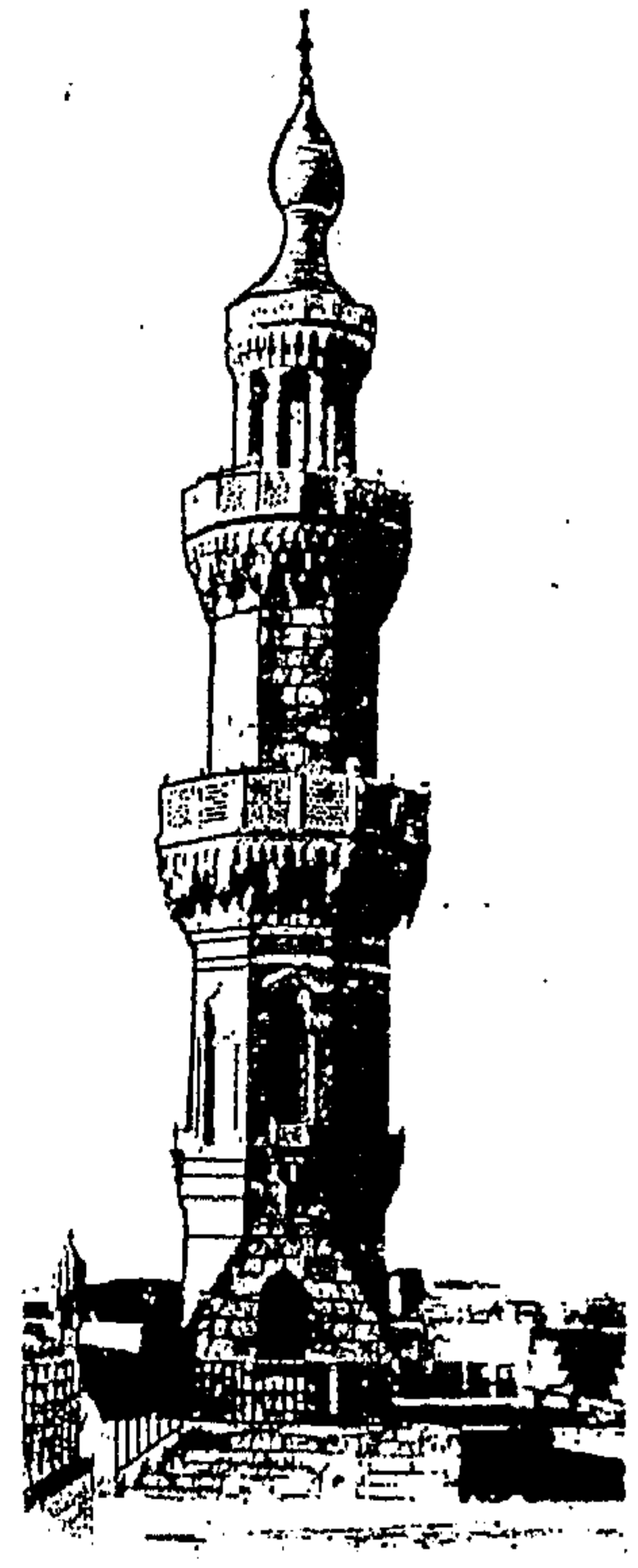
لوحة رقم (٢٠) توضح منذنة زاوية الهنود (عن السيد عبد العزيز سالم)



لوحة رقم (٢٣)



شكل رقم (٢٢)



لوحة رقم (٢١)

لوحة رقم (٢١) توضح منذنة جامع الطنبيغا المارداني (عن سعاد ماهر ، مساجد مصر ، ج ٣)

لوحة رقم (٢٢) توضح منذنة جامع قايتباي بالصحراء (عن السيد عبد العزيز سالم)

لوحة رقم (٢٣) توضح منذنة مدرسة برقوق بالنحاسين (عن السيد عبد العزيز سالم)

بحي الناصرية ذات الرأسين أيضا فقد سقطت مؤخرا ويتم إعادة بنائها الآن^(١) ، ثم تأتي بعد ذلك مئذنة مدرسة الغوري بالغورية بمنطقة الأزهر (٩٠٩هـ - ٩١٠هـ / ١٥٠٤م - ١٥٠٥م)^(٢) لوحة رقم (١٥) وهي تعتبر أول مئذنة بنيت في مصر وتحتوي علي أربعة رؤوس وفي عام ٩١١هـ حدث خلل وميل بهذه المئذنة وشروخ آلت إلى السقوط فهدمت وتم بناؤها وأبدلت الرؤوس الأربعة التي سببت الخلل برأسين وقد جددت لجنة حفظ الآثار العربية مئذنة الغوري وأعدت بناء القمة وجعلتها خمسة رؤوس بعد أن كانت رأسين^(٣) ثم يأتي بعد ذلك مئذنة الغوري بالجامع الأزهر (٩١٥هـ / ١٥١٠م) ذات الرأسين وتمتاز بوجود سلمان حلزونيان^(٤). لوحة رقم (١٥)

٦- المآذن في العصر العثماني (٩٢٣هـ / ١٥١٧م)

Minarets in the Ottoman Period

أخذت التأثيرات العثمانية تظهر في بعض المآذن المملوكية منذ نهاية القرن الرابع عشر وذلك بعد الفتح العثماني لمصر عام (٩٢٣هـ / ١٥١٧م) وتحول مصر إلى إمارة عثمانية ومن أمثلة ذلك مئذنة جامع الكردي (١٣٩٥م) صورة رقم (٤) وقد حاول الأتراك في البداية فرض الأسلوب التركي في عمائرهم بمصر إلا أن الطراز المصري تغلب علي هذا الأسلوب ومثال ذلك مسجد المحمودية وأنشأه محمود باشا أحد ولاة مصر من قبل الدولة العثمانية عام (٩٧٣هـ - ٩٧٥هـ / ١٥٦٦م - ١٥٦٨م) لوحة رقم (٢٤) ، حيث تأثرت هذه المئذنة بمئذنة مسجد البرديني (١٦١٦م) لوحة رقم (٢٥) ، والذي تأثر مهندسه بعمائر العصر المملوكي الجركسي^(٥) وبعد ذلك ازداد ارتفاع المئذنة في هذا العصر وفقا للنظام العثماني واتسمت بالنوع المتعدد الأضلاع الذي يقترب من الأسطوانة تعلوه قمة مخروطية مدببة^(٦) بحيث تتخذ المئذنة شكل القلم الرصاص Pencil Point^(٧) وتحيط بهذا البدن الرشيق شرفتان أو ثلاثة قليلة البروز^(٨) وغالبا ما تكون لها شرفة واحدة استعويض فيها عن البرامق الحجرية بحواجز من الخشب^(٩) وقد ظهر هذا النوع في البداية في مئذنة جامع سليمان باشا (١٥٢٨م - ١٥٢٩م) لوحة رقم (١٣) ومئذنة مسجد شاهين (١٥٣٨م) ثم ظهرت مئذنة جامع سنان باشا (١٥٩١م) ومئذنة مسجد الملكة صفية (١٦١٠م) لوحة رقم (١٢) ومئذنة مسجد عثمان كتحدا (١٧٣٤م) ومئذنة مسجد محمود محرم (١٧٩٢م) ومئذنة مسجد المحمودية (١٥٦٨م) لوحة رقم (٢٤) وتعد مئذنة مسجد محمد بك أبو الذهب (١٧٠٣م) صورة رقم (٥) استثناء من هذه القاعدة حيث تنتمي للنوع السوري المربع وتنتهي بقمة ذات خمسة رؤوس^(١٠) وبعد عام ١٨٠٥م ظهرت في عهد محمد علي ومن بعده مآذن تركية الطراز حيث قل قطر بدنها وزاد ارتفاعها بحيث أصبحت في مجموعها رفيعة ومدببة تشبه القلم الرصاص المدبب كما سبق الذكر وأجمل أشكال هذه المآذن مئذنتا جامع محمد علي بالقاهرة (١٨٢٤م -

(١) سعاد ماهر : مرجع سابق ، الجزء الرابع ، ١٩٨٠م ، ص ٢١

(٢) منظمة العواصم والمدن الإسلامية : مرجع سابق ، ١٩٩٠م ، ص ٤٥٠

(٣) سعاد ماهر : مرجع سابق ، ١٩٨٠م ، ص ٢١

(٤) صالح لمعي : مرجع سابق ، ١٩٨٤م ، ص ٣٣

(٥) محمود أحمد : دليل موجز لأهم الآثار العربية بالقاهرة ، ١٩٨٤م ، ص ١٨٨

(6) Sameh, K. : Evolution Of Minarets In Egypt, 1974 , P 174

(٧) توفيق أحمد عبد الجواد : العمارة الإسلامية فكر وحضارة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٧م ، ص ١٠٣

(8) Sameh , K . : Op. Cit. , 1974 , P. 174

(٩) كمال الدين سامح : مرجع سابق ، ١٩٧٠م ، ص ٩٣

(١٠) سعاد ماهر : مرجع سابق ، ١٩٨٠م ، ص ٢٢

١٨٥٧م) صورة رقم (٦) وتتكون كل منها من ثلاث مناطق متعددة الأضلاع تفصلها عن بعضها شرفتان محمولتان علي صفوف من المقرنصات وتنتهي كل منهما من أعلاها بقمة مخروطية مدببة وقد أخذت طرازها المعماري من المآذن التركية الموجودة بمدينة القسطنطينية^(١).

سابعاً : التأثيرات الفنية الوافدة على المآذن الأثرية في مصر

أخذت التأثيرات الفنية الوافدة تتغلغل شيئاً فشيئاً في نظام المئذنة في مصر إبان القرنين الثالث عشر والرابع عشر، ويمكننا أن نميز بعض التأثيرات الأندلسية والسورية والمغولية ، وهناك تأثيرات شرقية وتأثيرات غربية .

١- تأثيرات شرقية

نتجت عن هروب الصناع والعمال المهرة والفنانين من بلاد العراق شرقاً بعد الغزو المغولي إلى مصر ونقل جميع التأثيرات الفنية سواء في مجال العمارة أو الفنون التطبيقية .

٢- تأثيرات غربية

نتجت بعد ضعف المسلمين في بلاد الأندلس حيث حاولت الممالك المسيحية التي كانت محيطة بالمسلمين في بلاد الأندلس استرجاع أراضيها منهم فقاموا باضطهاد المسلمين واقتطاع املاكهم مما أدى إلى هروب الفنانين والعلماء والصناع إلى منطقة شمال أفريقيا ومنها إلى مصر ومعهم التأثيرات الفنية المختلفة .

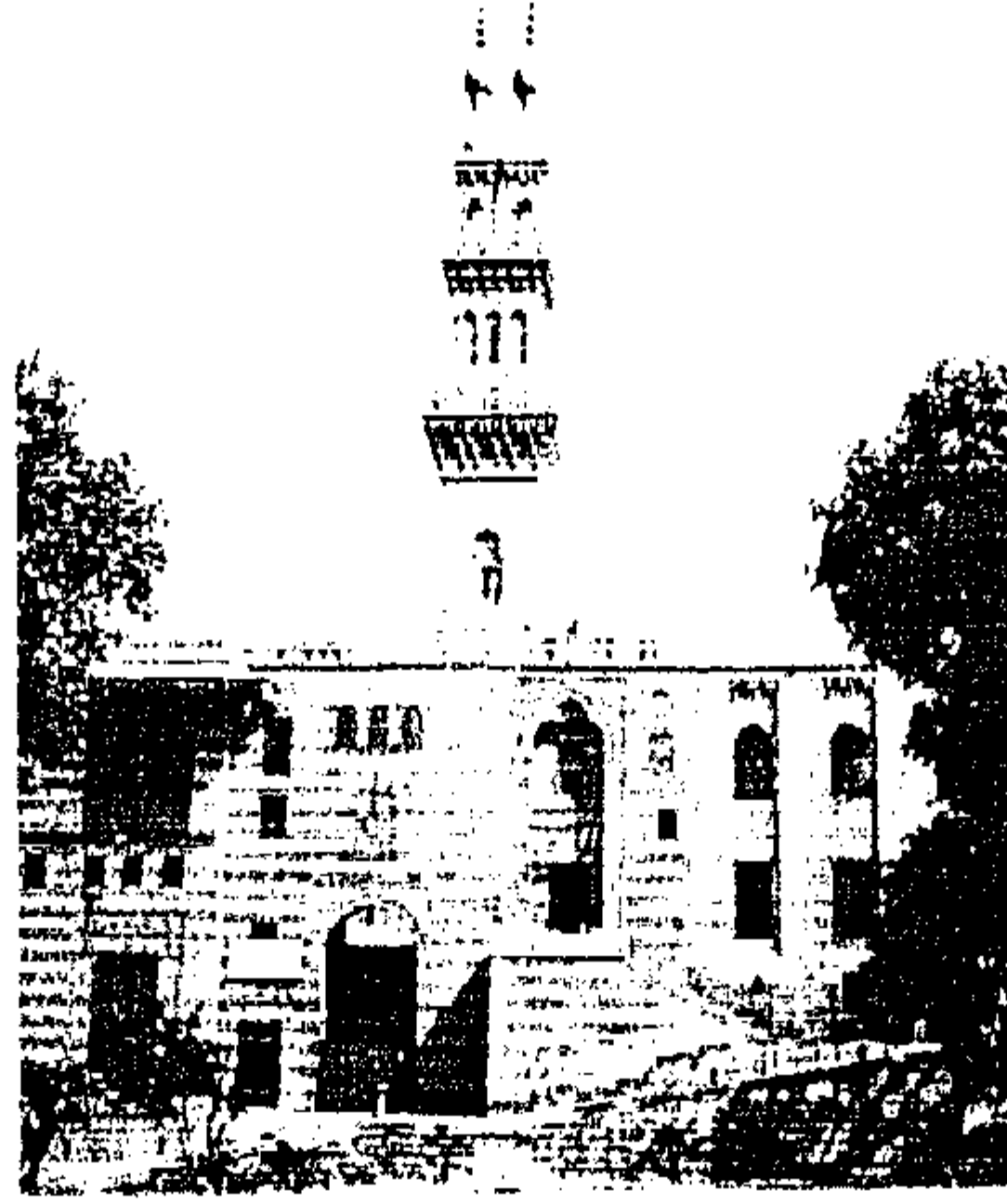
ويعتبر عصر المماليك العصر الذي تسربت فيه التأثيرات الفنية الأندلسية إلى مصر ، ذلك لأنه العصر الذي توثقت فيه عرى الصداقة بين مصر وأسبانيا ، فما كادت تسقط بغداد عام ١٢٥٨م في أيدي المغول حتى تألفت في القاهرة جبهة قوية لدفع خطر المغول المدمر ، واستطاع الملك المظفر سيف الدين قطز أن يهزمهم هزيمة منكرة في موقعة عين جالوت في (٢٥ من رمضان سنة ٦٥٨هـ / ٣ سبتمبر سنة ١٢٦٠م)^(٢) ، وكان لهذه العلاقات أثرها الكبير في نفاذ التأثيرات الأندلسية في العمارة الأندلسية في عصر دولة المماليك ، ونشهد في مئذنة مدرسة المنصور قلاوون لوحة رقم (٢٦) بعض هذه التأثيرات ممثلة في أعلى القاعدة المربعة إذ نرى إفريزاً من المقرنصات يشبه إفريز العقود المتشابكة الذي نراه في مئذنة جامع أشبيلية وغيرها، بل أن الطابق الثاني يكشف بجلاء عن هذا التأثير في إفريز العقود الثلاثية الفصوص الذي يعلوه وفي العقد الذي يتوسط هذا الطابق بأوجهه الأربعة ، كما أن الطابق الأخير يمثل شبكه من المعينات تشبه ذلك النوع من التداخلات التي ظهرت في واجهة بهو قصر إشبيلية ونرى هذه التأثيرات الأندلسية في تفاصيل الزخرفة الجصية بمئذنة مدرسة الناصر محمد بن قلاوون بالبحاسين وعقود مئذنة مسجد سلار و سنجر الجاولي، وتناوب الألوان بمئذنتي المنصور قلاوون لوحة رقم (٢٦) وسلار وسنجر الجاولي لوحة رقم (١) وشكل رقم (٤) له أصل مغربي أندلسي إذ نشهده في جامع الزيتونة بتونس (٢٥٠هـ / ٨٦٤م) وجامع قرطبة ومسجد الباب المرطوم بطليطلة وقد انتقلت فكرة تناوب الألوان في البناء إلى العمارة المسيحية بفرنسا

(١) كمال الدين سامح : مرجع سابق ، ١٩٧٠م ، ص ٩٣

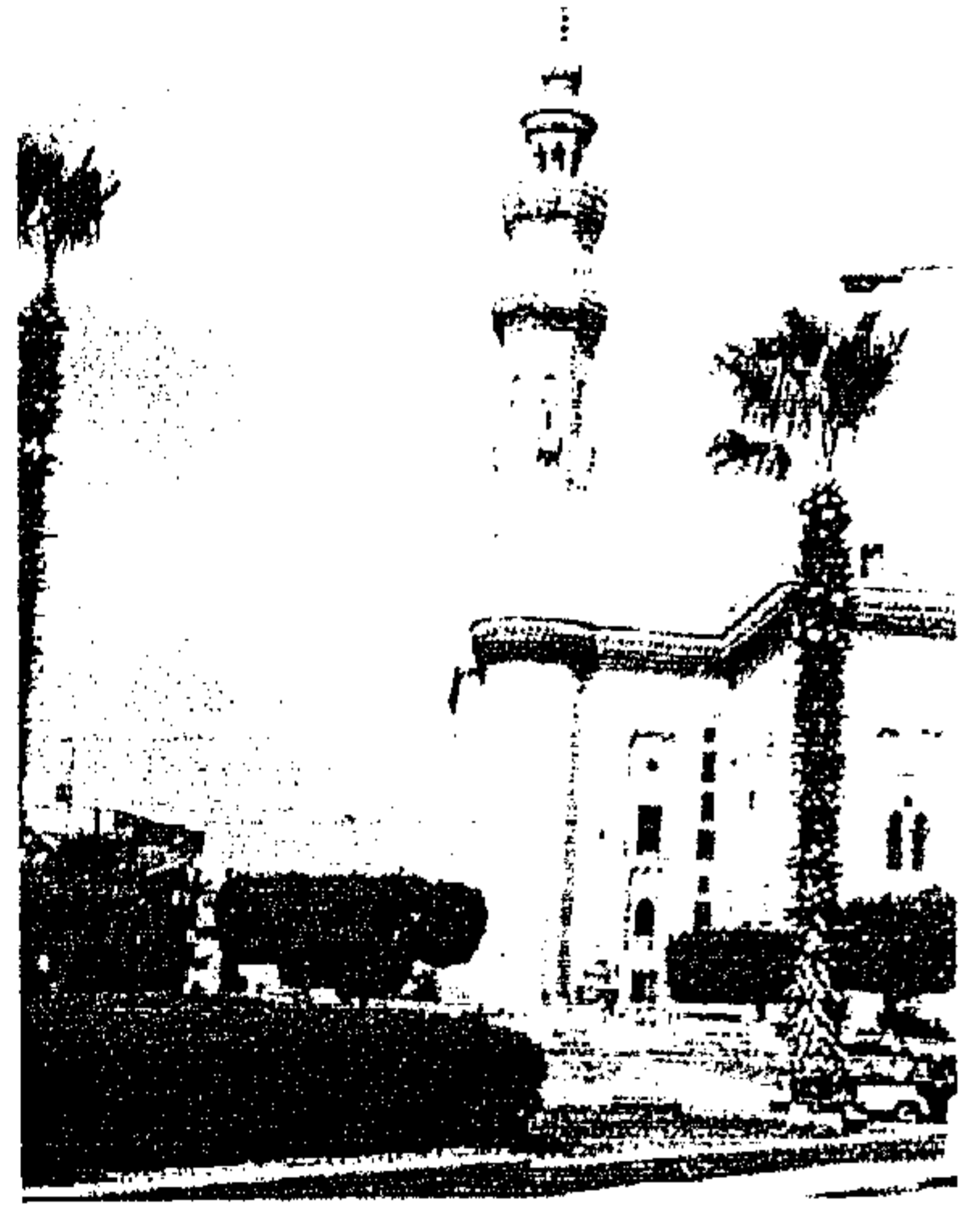
(٢) السيد عبد العزيز سالم : بعض التأثيرات الأندلسية في العمارة المصرية الإسلامية ، المجلة ، العدد الثاني عشر ، ديسمبر



صورة رقم (٢)

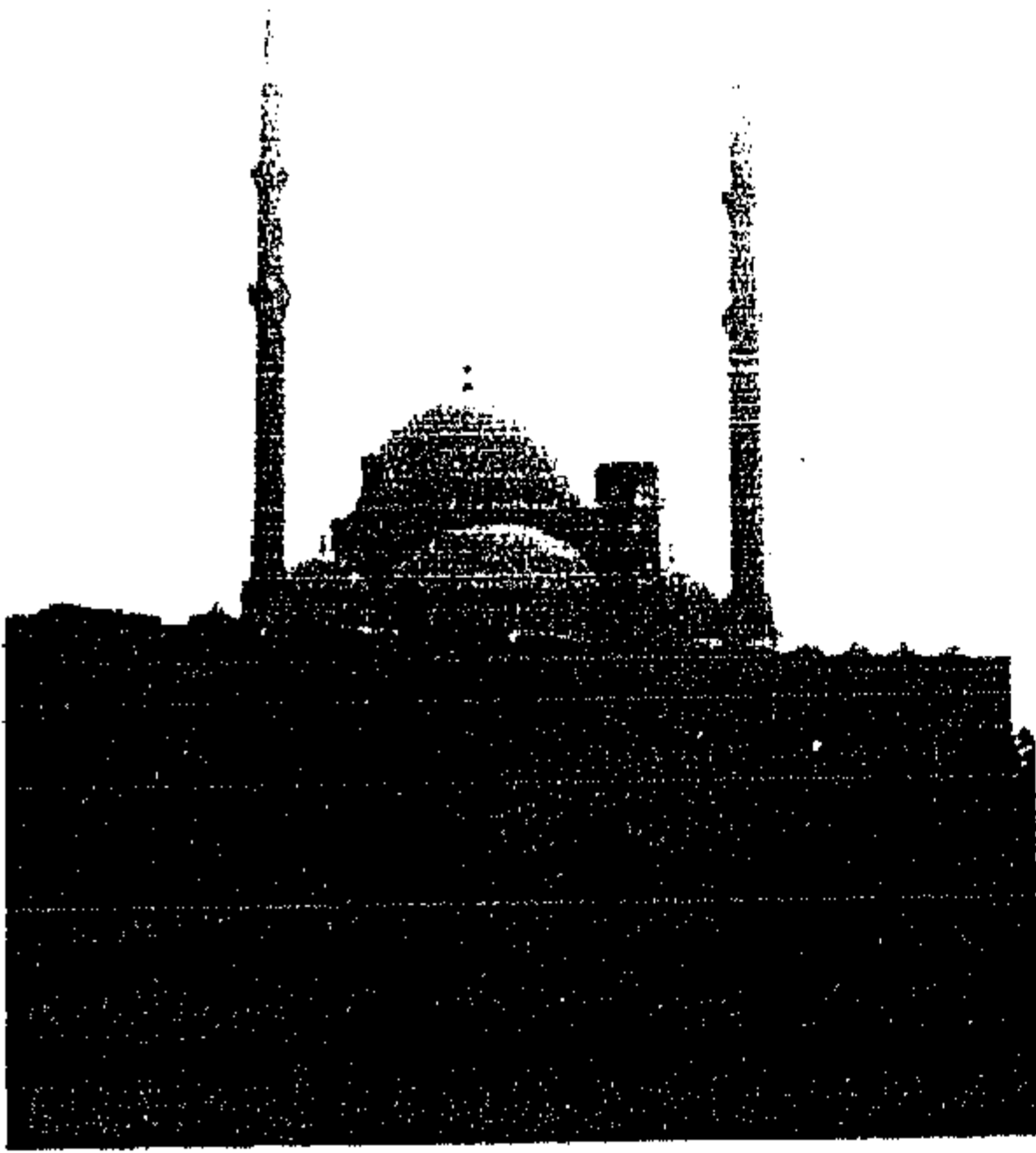


صورة رقم (٢)

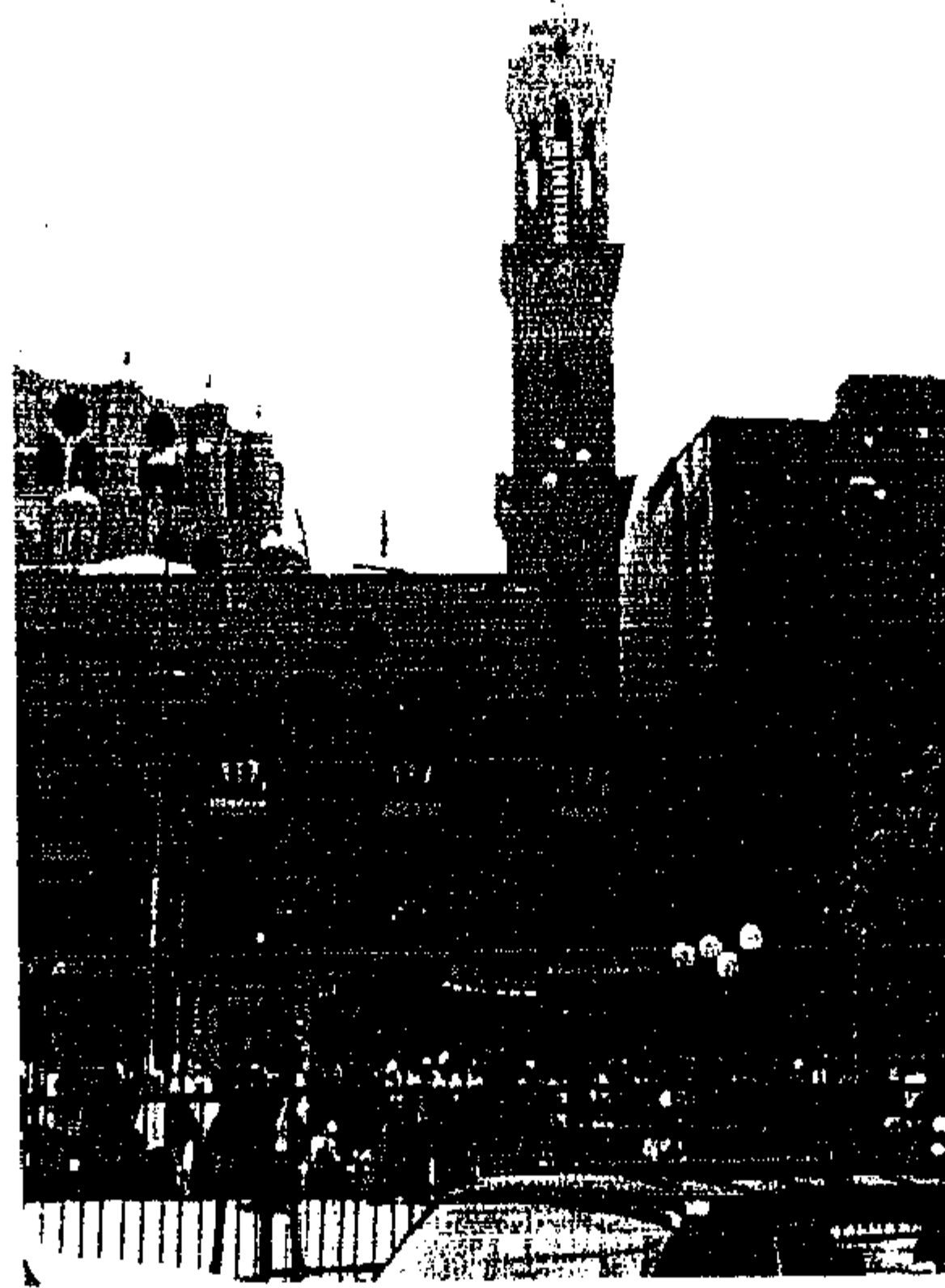


صورة رقم (١)

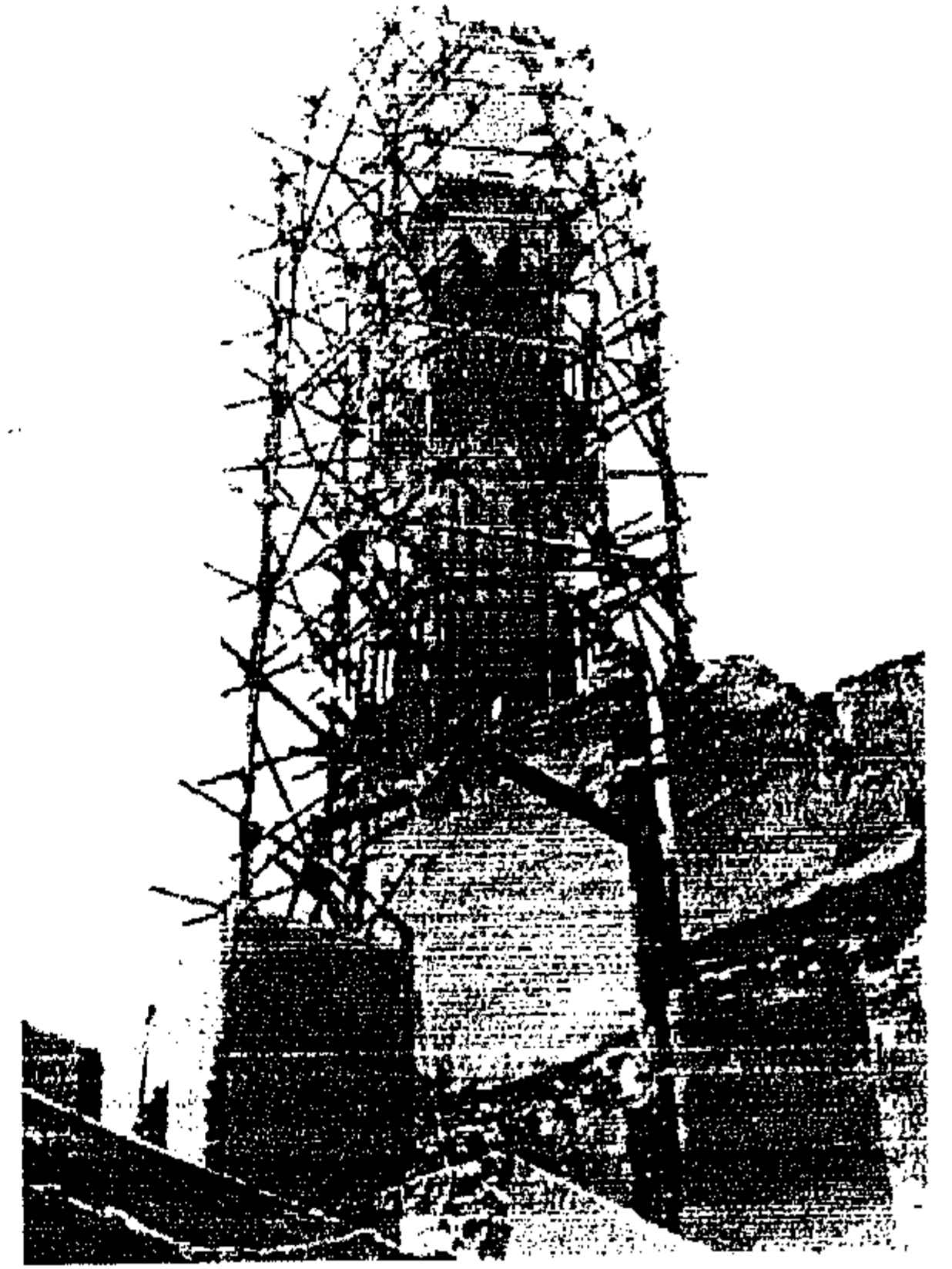
- صورة رقم (١) توضح منمنمة مدرسة السلطان حسن (تصوير الباحث)
صورة رقم (٢) توضح منمنمة مدرسة قاتيباي الرماح ذات الرأسين بالقلعة (تصوير الباحث)
صورة رقم (٣) توضح منمنمة جامع الغوري بالغورية (تصوير الباحث)



صورة رقم (٦)

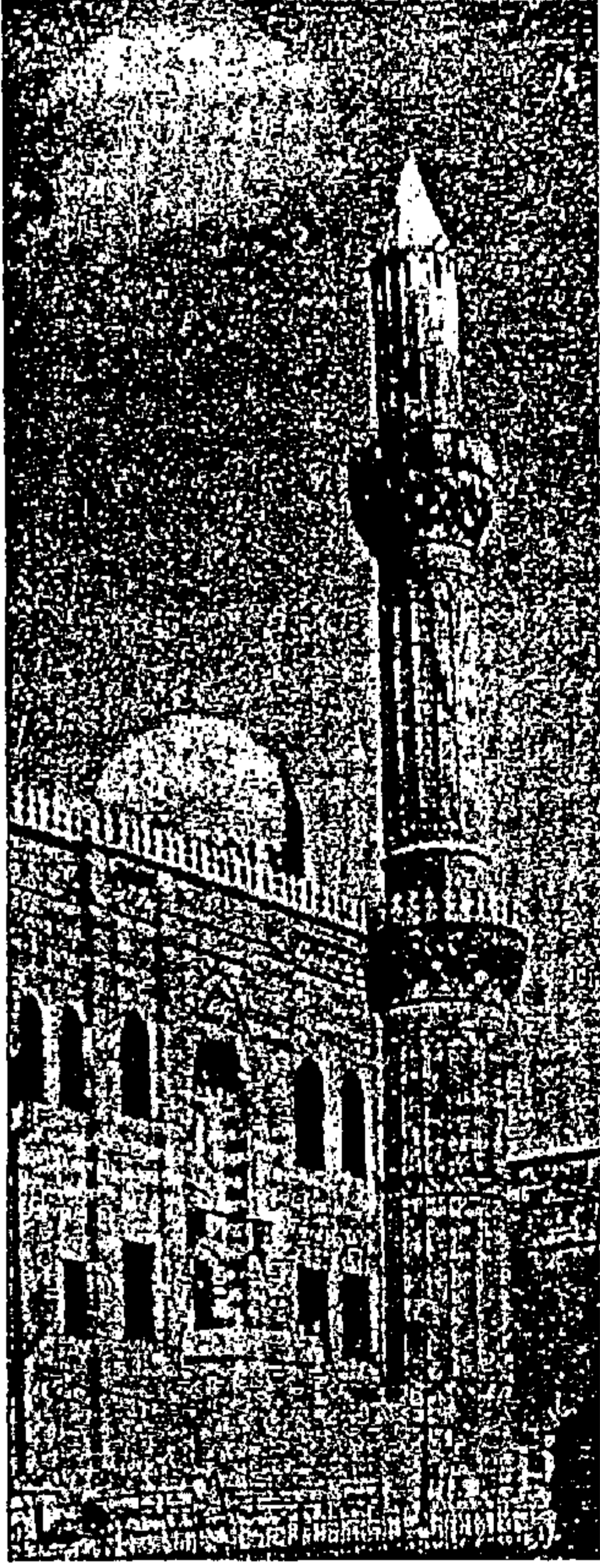


صورة رقم (٥)

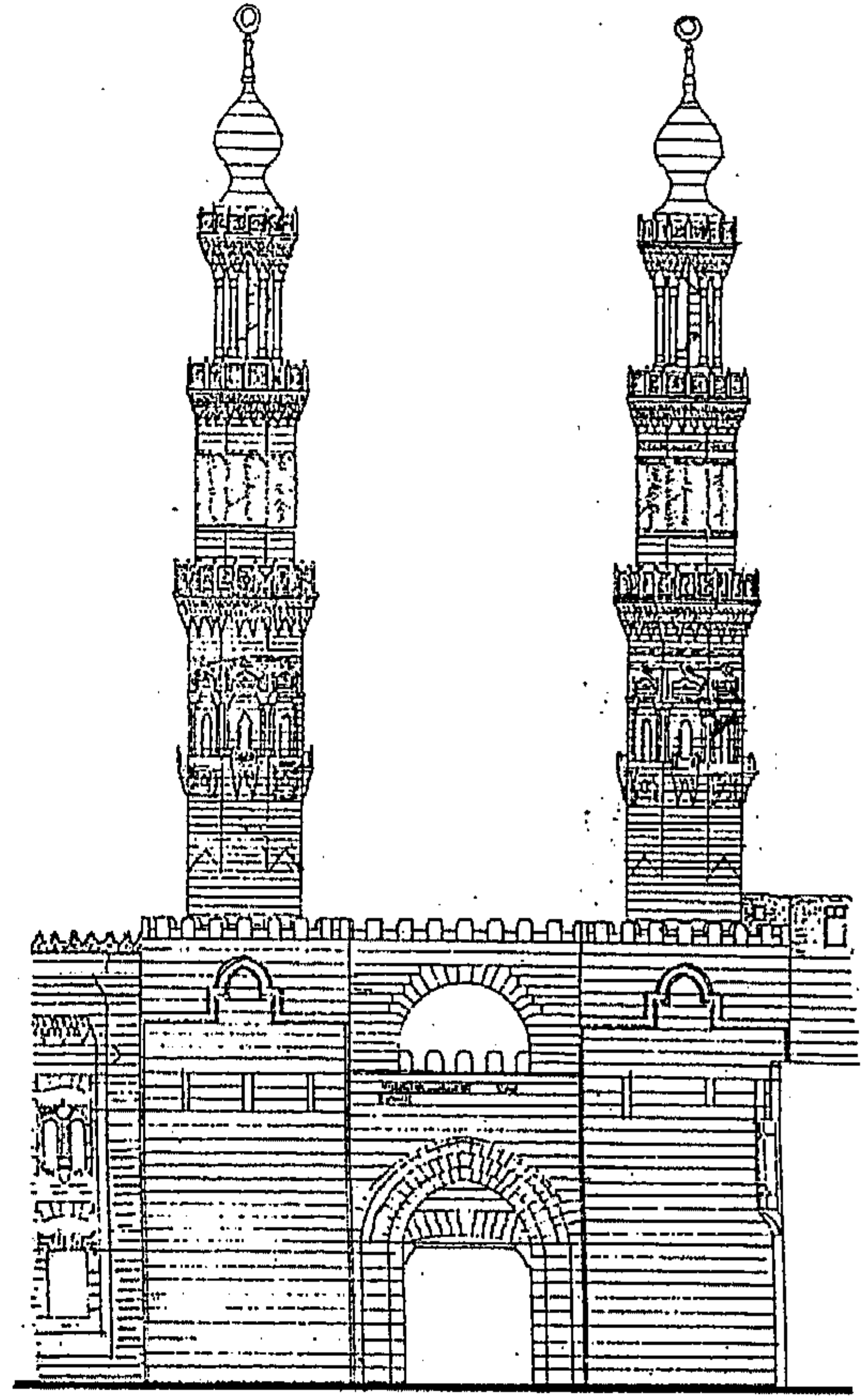


صورة رقم (٤)

- صورة رقم (٤) توضح منمنمة جامع الكردى (تصوير الباحث)
صورة رقم (٥) توضح منمنمة جامع محمد بك أبو الذهب (تصوير الباحث)
صورة رقم (٦) توضح منمنمة جامع محمد على بالقلعة (تصوير الباحث)

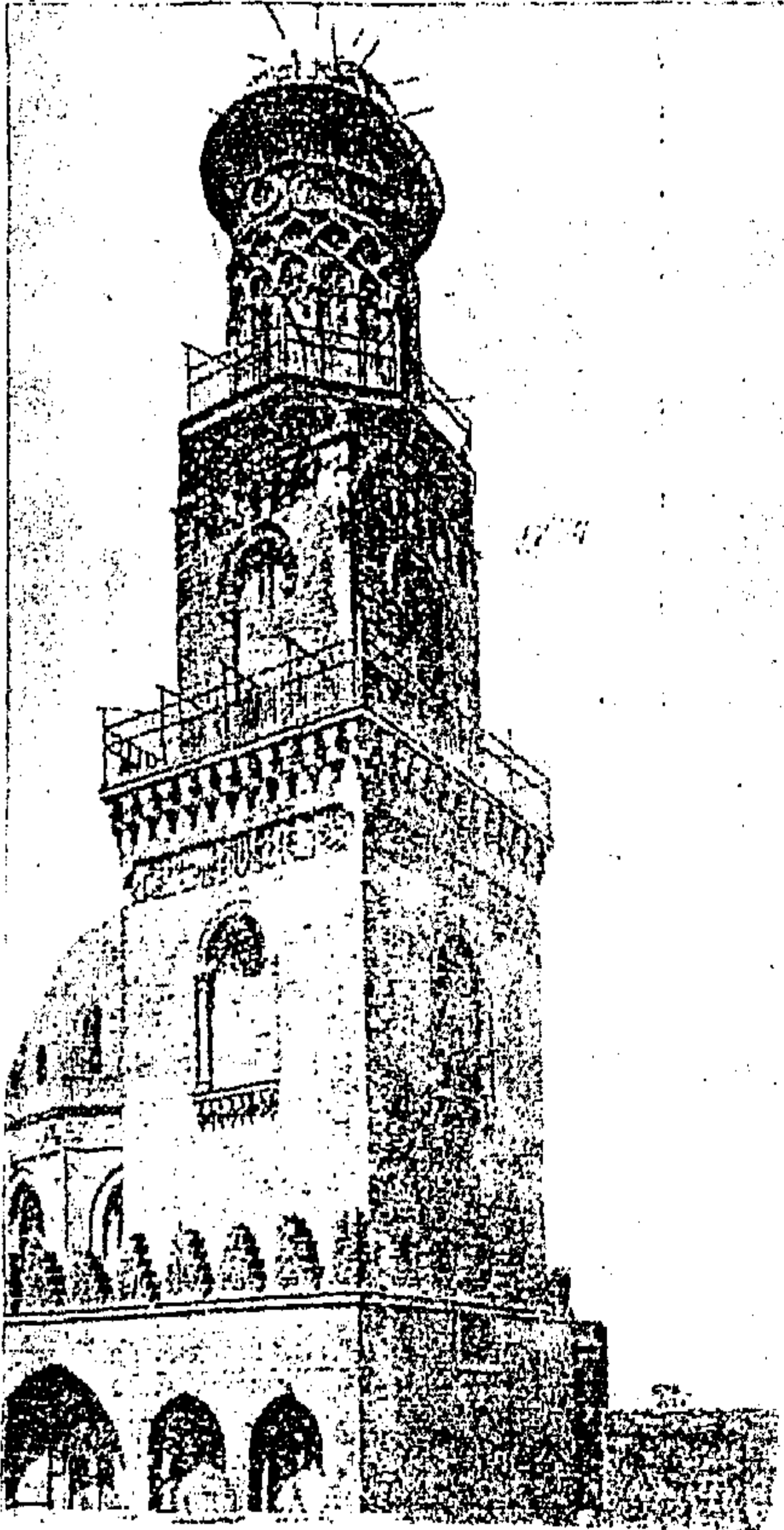


لوحة رقم (٢٤)

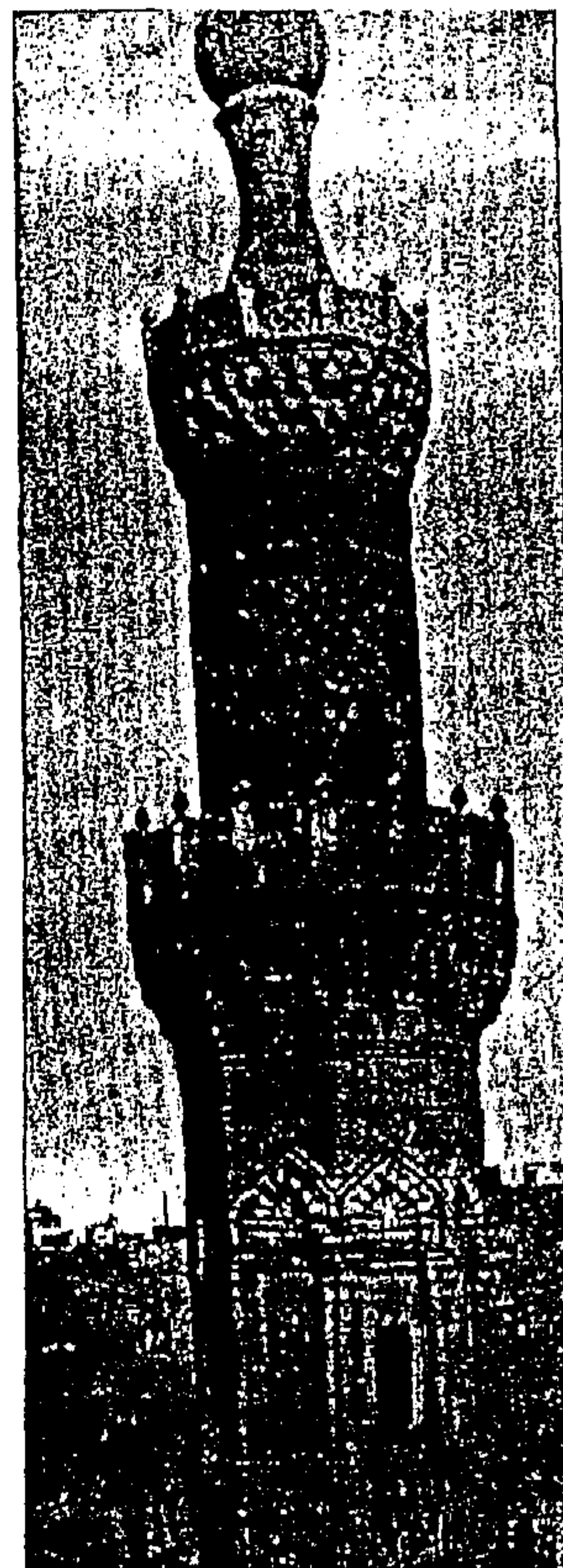


شكل رقم (٨)

شكل رقم (٨) يوضح منئذنة جامع المؤيد شيخ (عن يحيى وزيرى)
لوحة رقم (٢٤) توضح منئذنة جامع المحمودية (عن السيد عبد العزيز سالم)



لوحة رقم (٢٦)



لوحة رقم (٢٥)

لوحة رقم (٢٥) توضح منئذنة مسجد البردينى (عن السيد عبد العزيز سالم)
لوحة رقم (٢٦) توضح منئذنة مدرسة المنصور قلاوون (عن السيد عبد العزيز سالم)

فنها مطبقة في عقود الفناء وواجهة كاتدرائية نو ترداد دي بوي وفي مقصورة سان ميشيل داجويل وفي واجهة كنيسة موناستيه ورويوتار وبولينياك وفي كنائس فيلاي وغير ذلك (١).

أما التقاليد السورية فقد عادت تؤثر في نظام المساجد وتتجلى هذه التأثيرات السورية في مئذنة فاطمة خاتون ١٢٨٤م لوحة رقم (٢٧) التي لم يبق منها سوى قاعدتها المربعة ، فنجد أن أسلوب بناء هذه القاعدة من الحجر ونوافذها ذات الثلاثة فتحات تحيطها عقود منكسرة ثم إفريزها البارز ، كل ذلك يشف بجلاء عن أصلها السوري . وكذلك تمثل القاعدة المربعة بمئذنة مدرسة المنصور قلاوون لوحة رقم (٢٦) رغم ما فيها من تأثيرات زخرفية أندلسية هذا التأثير السوري الذي نراه في مئذنة فاطمة خاتون ، إلا أن الملك الناصر محمد أضاف إليها الطابق الأسطواني العلوي بعد زلزال عام (١٣٠٣ م) ، وقد أثرت قاعدة هذه المئذنة في بناء مئذنة مسجد سلار و سنجر الجاولي لوحة رقم (١) (٢).

ونجد أن التأثيرات المغولية ظهرت في مئذنتي جامع الناصر محمد بن قلاوون بالقلعة اللتان لا يمكن اعتبارهما سوى استثناء في هذه الفترة من الزمن لوحة رقم (٢٨) ، فإن إحدى هاتين المئذنتين ترتقى فوق قاعدة مربعة محلاة بطاقات ومقرنصات مثلثة لا تختلف عن مقرنصات مئذنة مدرسة المنصور قلاوون ثم يعلوها طابق مستدير بأعلاه شرفه مستديرة قائمة على مقرنصات ويقوم فوق هذه الشرفة طابق مثن الأضلاع ينتهي من أعلاه برقبة أسطوانية قصيرة تضيق كلما ارتفعت وتتوجها خوذة ذات تضليعات و تشبه العمامة كانت مكسوة بزخرفة خزفية خضراء ، ويرتفع فوق قاعدة المئذنة الأخرى طابق أسطواني مزين بدالات رأسية عبارة عن ضلوع موجة في انكسار ويعلو هذا الطابق قطاع مخروطي محلى بزخارف أفقية ثم يتوجه عنق أسطواني كذلك ينتهي بزخارف خزفية خضراء ، واستخدام هذه الدالات المضلعة كان شائعاً في قونية كما أن نظام القطاعات المخروطية كان أمر مألوفاً في إيران وانتشر انتشاراً بعيد المدى إذ أدرك بلاد الهند في طليعة القرن الرابع عشر وبمثله منار مسجد قوة الإسلام بمدينة دلهي ، بناه قطب الدين أيبك تخليداً لذكرى استيلائه على دلهي سنة ٥٨٩م وقد اتمه خليفته التتمش من سلاطين الهند (٣) شكل رقم (٩).

ثامناً : زخرفة المآذن الأثرية

Decoration of the Archaeological Minarets

لقد استخدمت عناصر زخرفية متعددة للمآذن الأثرية منها الزخارف ذات الأشكال الدالية وزخرفة الجفت المصفور وكذلك وحدة المعين ووحدة السهم والوردة الثمانية والأعمدة المندمجة والجفت اللاعب ذو الميممات إلى جانب الميممات (٤) ونجد كذلك الزخرفة باستعمال الأحجار الملونة أو باستخدام حليات هندسية لزخرفة الجزء الأوسط من المئذنة خلال العصر المملوكي البحري كما استخدم في بعض المآذن الزخرفة بكورنيش يشبه كورنيش العمارة الفرعونية وذلك بدلا من حطات المقرنصات مثل مئذنة مدرسة المنصور قلاوون (٦٨٣هـ - ٦٨٤هـ / ١٢٨٤م - ١٢٨٥م) صورة رقم (١٢) ومئذنة مسجد منجك اليوسفي (٧٥٠هـ / ١٣٤٩م) ومئذنة شيخو (٧٥٠هـ / ١٣٤٩م) (٥)

(١) السيد عبد العزيز سالم : المآذن المصرية ، نظرة عامة عن أصلها وتطورها منذ الفتح العربي حتى الفتح العثماني ، مؤسسة

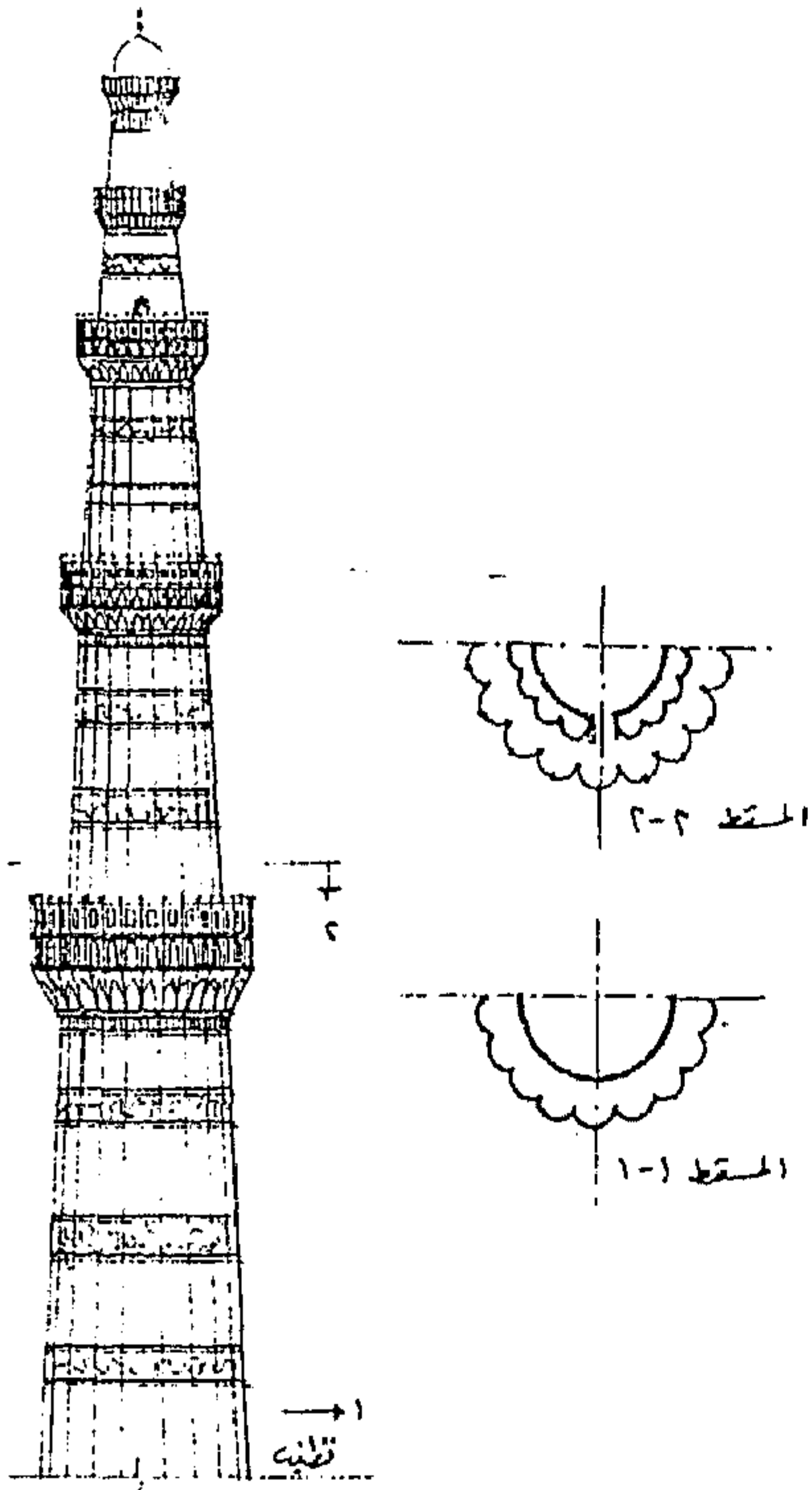
شباب الجامعة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥٩ ، ص ٢٩-٣٠ .

(٢) السيد عبد العزيز سالم : المرجع نفسه ، القاهرة ، ١٩٥٩ ، ص ٣١ .

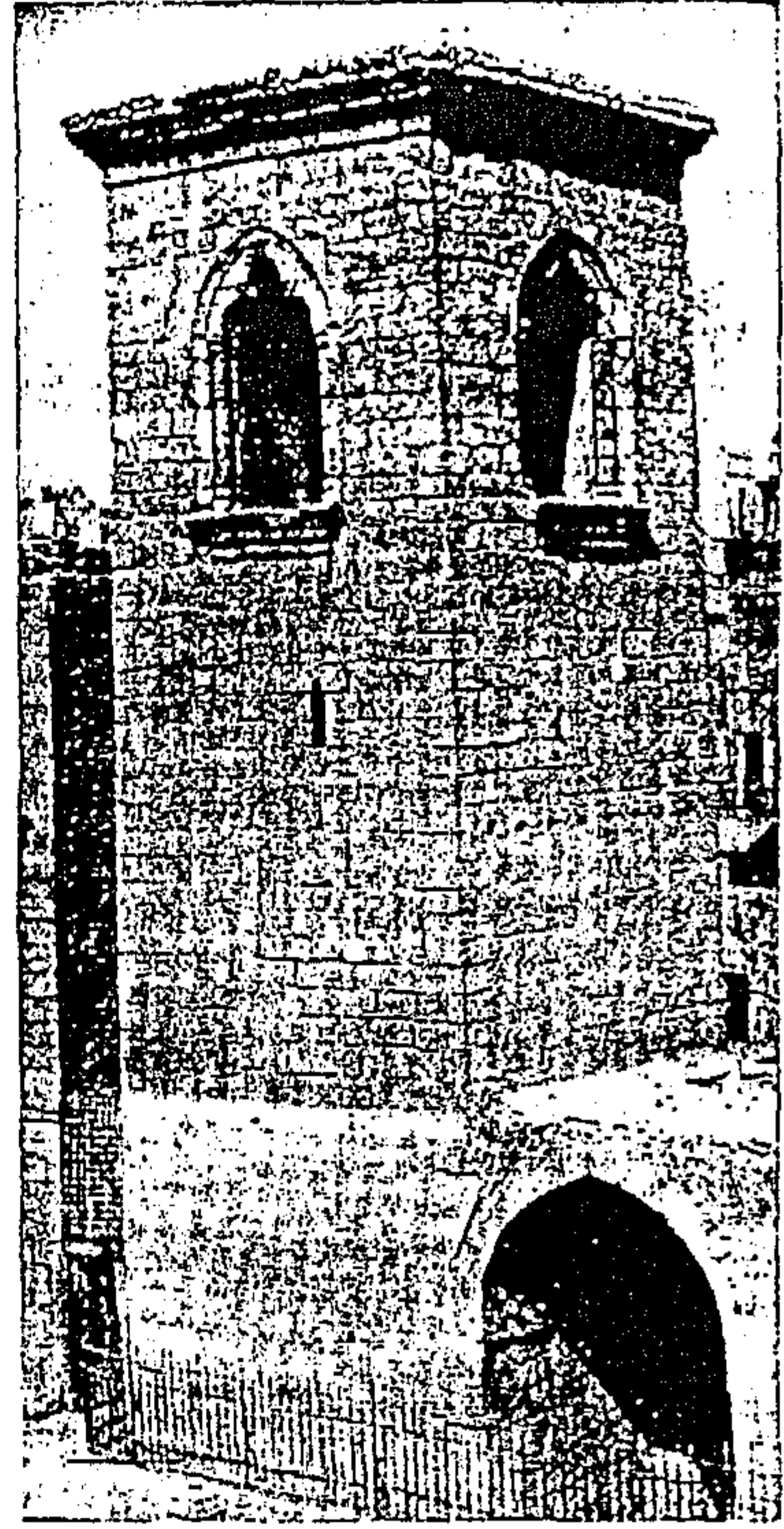
(٣) زكي محمد حسن : تطور المآذن ، مجلة الكتاب ، سبتمبر ١٩٤٦ ، ص ٧٢٨ .

(٤) عبد الله كامل موسى : مرجع سابق ، ١٩٩٤م ، ص ٦١٠ - ٦٢٤

(٥) صالح لمعي : مرجع سابق ، ١٩٨٤م ، ص ٣٢

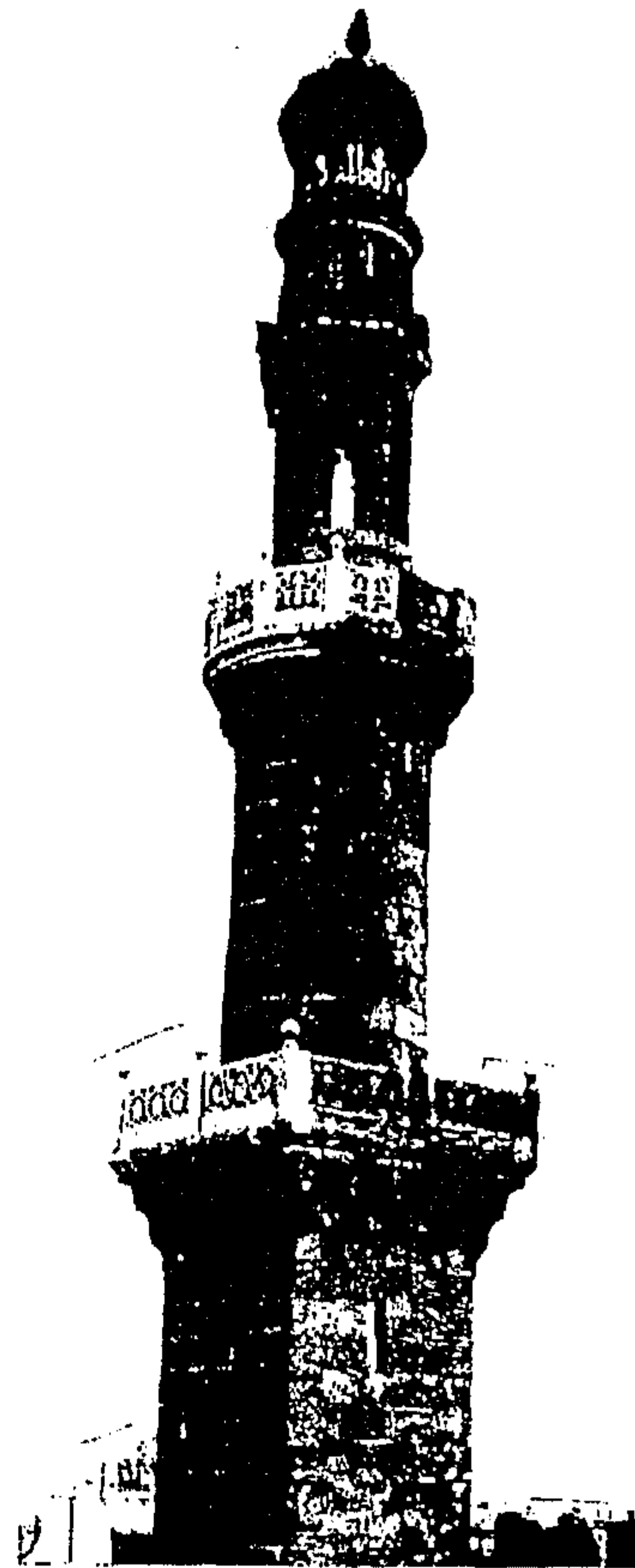
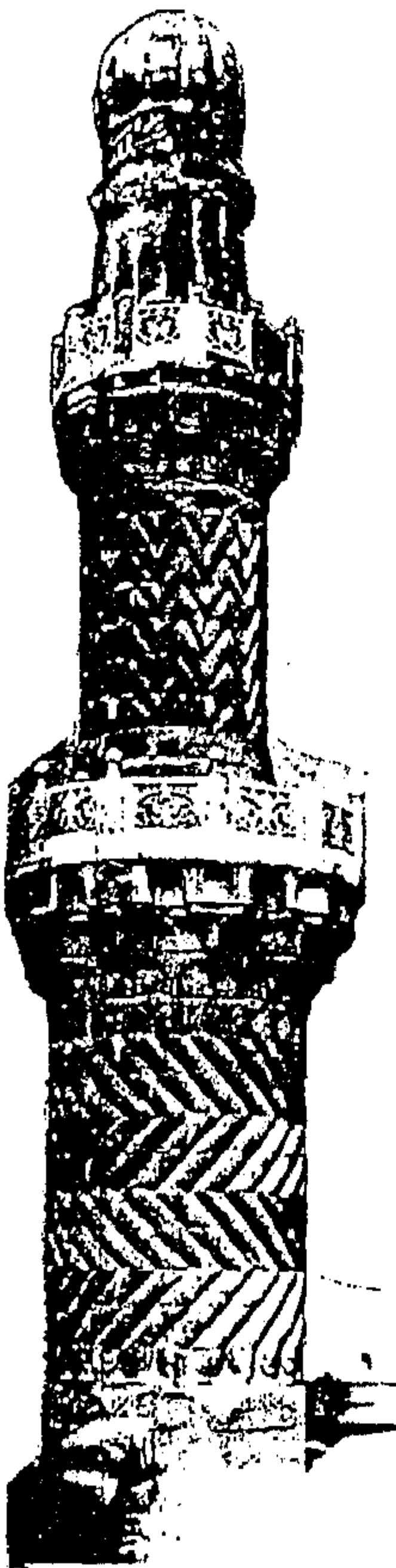


شكل رقم (٩)



لوحة رقم (٢٧)

لوحة رقم (٢٧) توضح مئذنة ضريح فاطمة خاتون (عن السيد عبد العزيز سالم)
شكل رقم (٩) يوضح مئذنة جامع قطب الدين بدلهي (عن عبد السلام نظيف)



لوحة رقم (٢٨)

توضح مئذنتا جامع الناصر محمد بالقلعة (عن سعاد ماهر ، مساجد مصر ، ج ٣)

لوحة رقم (١١) ، وتميز العصر المملوكي البحري كذلك بوجود زخرفة من بلاطات القاشاني^(١) وكان ذلك علي بعض أجزاء من جسم المئذنة وقمتها^(٢) ومن أمثلة ذلك مئذنتا جامع الناصر محمد بن قلاوون بالقلعة لوحة رقم (٢٨) كما استخدمت في مئذنتا جامع المؤيد شيخ شكل رقم (٨) حيث استخدمت بلاطات القاشاني في واجهات الطابق المثلث وذلك في زخرفة الخطوط المنكسرة^(٣) أما خلال العصر المملوكي الجركسي فكثيرا ما كان يزخرف بدن المئذنة في كل المستويات بشرائط من الكتابات بالخط الثلث المملوكي ، تحوي هذه الكتابات آيات قرآنية تحت المسلمين للتبكير بحضور الصلاة وفي كثير من الأحيان يزخرف الجزء المشكل علي هيئة القلة (بقمة المئذنة) بزخارف نباتية (أرابيسك) أو يغرس في هذه القمة عصي يتدلي منها المشكاوات التي تضاء في الأعياد الدينية وقد تميز العصر المملوكي الجركسي بوجود تلابيس من الرخام المنزل بالمعجون علي الأسطح الخارجية لبदन المئذنة^(٤) وكان أول مثال لها في مئذنة مدرسة السلطان برقوق (٧٨٦هـ - ٧٨٨هـ / ١٣٨٤م - ١٣٨٦م) بالبحاسين^(٥) ومئذنة مدرسة القاضي يحي زين الدين بالأزهر حيث زخرفت المنطقة العليا للمئذنة (١٤٤٨م) بقطع من الرخام وقوام الزخرفة عبارة عن زخارف نباتية داخل مناطق علي شكل المعين^(٦) وكذلك من الأمثلة الأخرى مئذنة السلطان الغوري بالجامع الأزهر الشريف^(٧) لوحة رقم (١٥) .

-
- (١) عفيف البهنسي : العمارة عبر التاريخ ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، سوريا ، ١٩٨٧م ، ص ١٦٨
(٢) حسني نويصر : العمارة الإسلامية في مصر (عصر الأيوبيين والمماليك) ، مكتبة زهراء الشرق ، ١٩٩٦م ، ص ٢٤٨
(٣) كمال الدين سامح : مرجع سابق ، ١٩٩١م ، ص ٢٠٤
(٤) حسني نويصر : العمارة الإسلامية في مصر (عصر الأيوبيين والمماليك) ، مكتبة زهراء الشرق ، ١٩٩٦م ، ص ٢٤٨
(٥) صالح لمعي : مرجع سابق ، ١٩٨٤م ، ص ٣٣
(٦) كمال الدين سامح : مرجع سابق ، ١٩٩١م ، ص ٢٠٤
(٧) حسني نويصر : العمارة الإسلامية في مصر (عصر الأيوبيين والمماليك) ، مكتبة زهراء الشرق ، ١٩٩٦م ، ص ٢٤٨

الفصل الثانى

**دراسة جيولوجية مدينة القاهرة و مواد
بناء المآذن الأثرية**

تتبع جيولوجية مدينة القاهرة التكوينات الصخرية لجبل المقطم ، ونظراً لأن مئذنة يشبك من مهدى تقع فى منطقة جنوب غرب مسجد الإمام الليث ومنفصلة ومستقلة عنه وهى متصلة اتصالاً مباشراً بالتربة المقامة عليها لذا كان من الضرورى دراسة جيولوجية مدينة القاهرة وتتضمن منطقة الإمام الليث لما لذلك من أهمية فى التعرف على حالة المئذنة والوضع الراهن لها ووضع الحلول وخطة العلاج والترميم والصيانة اللازمة لها ، ويعتبر الحجر الجيري مادة البناء الأكثر استخداماً لبناء المآذن الأثرية يليها الطوب المحروق (الأجر) كما استخدم الرخام لتشكيل الأعمدة التى تحمل الجوسق فى بعض المآذن إلى جانب الأخشاب التى استخدمت لعمل السياج المحيط بشرفات بعض المآذن الأثرية وكذلك فى بعض المآذن ذات القمة المدببة والتى كانت تغطي أحيانا بألواح من الرصاص وتنتهي بهلال من النحاس ، هذا إلى جانب المونات المستخدمة فى عمليات البناء ،

أولاً : جيولوجية مدينة القاهرة Geology Of Cairo

تقع مئذنة يشبك من مهدى موضوع الجانب التطبيقى للرسالة بمسجد الإمام الليث بمنطقة عين الصيرة ضمن نطاق القاهرة الكبرى ولذلك فهى تتبع جيولوجية مدينة القاهرة ، وتبلغ مساحة القاهرة الكبرى ٣٥٧,٥ كيلو متر مربع وتقع بين خطى عرض ٤٠ / ٢٩ ° ، ١٠ / ٣٠ ° شمالاً وخطى طول ٣١ ° ، ٤٠ / ٣١ ° شرقاً وهى تشمل محافظات القاهرة والجيزة والأجزاء الجنوبية من محافظة القليوبية وتتبع جيولوجية القاهرة التكوينات الصخرية لجبل المقطم (١) .

١- الوصف العام لجبل المقطم

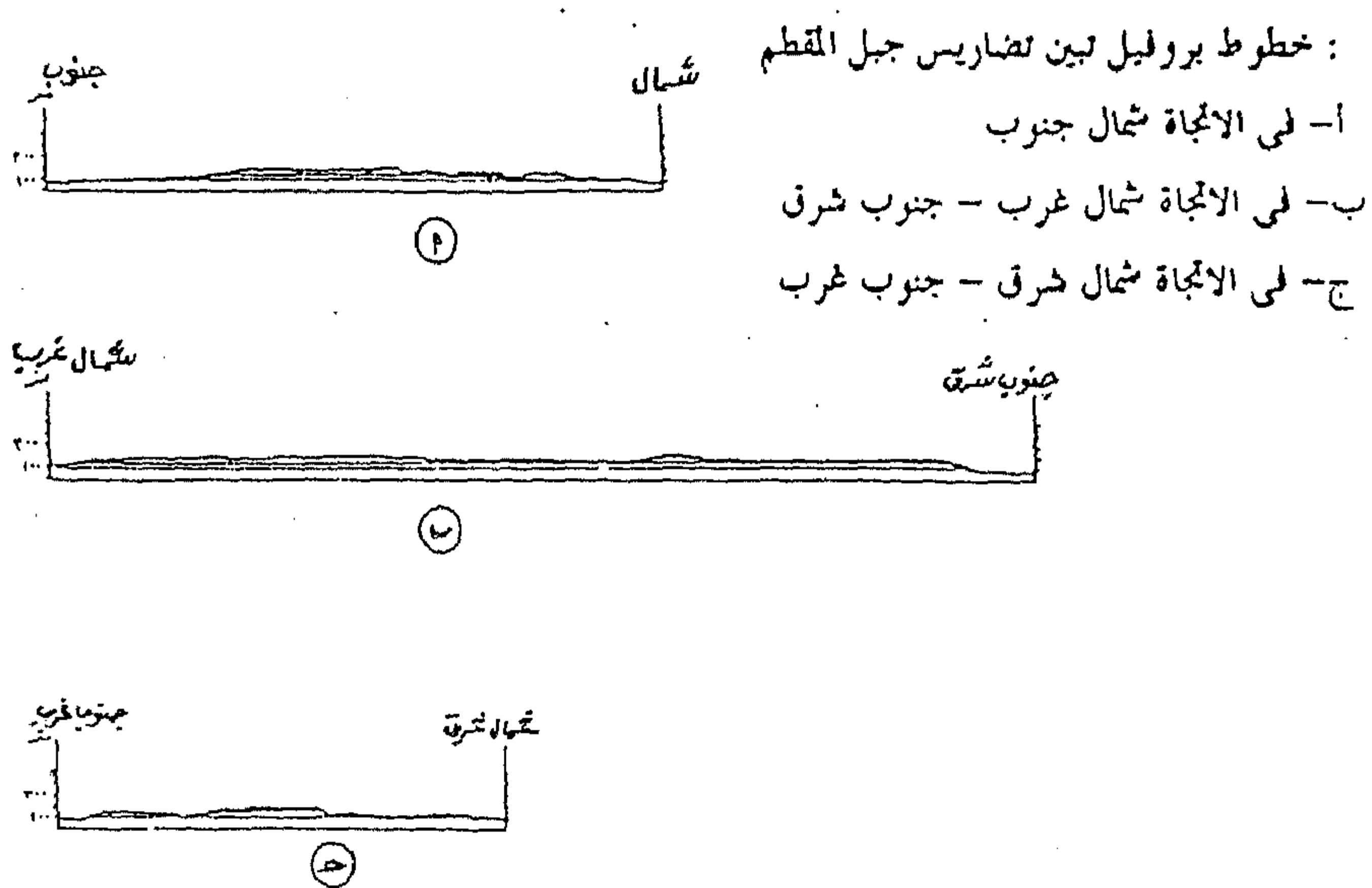
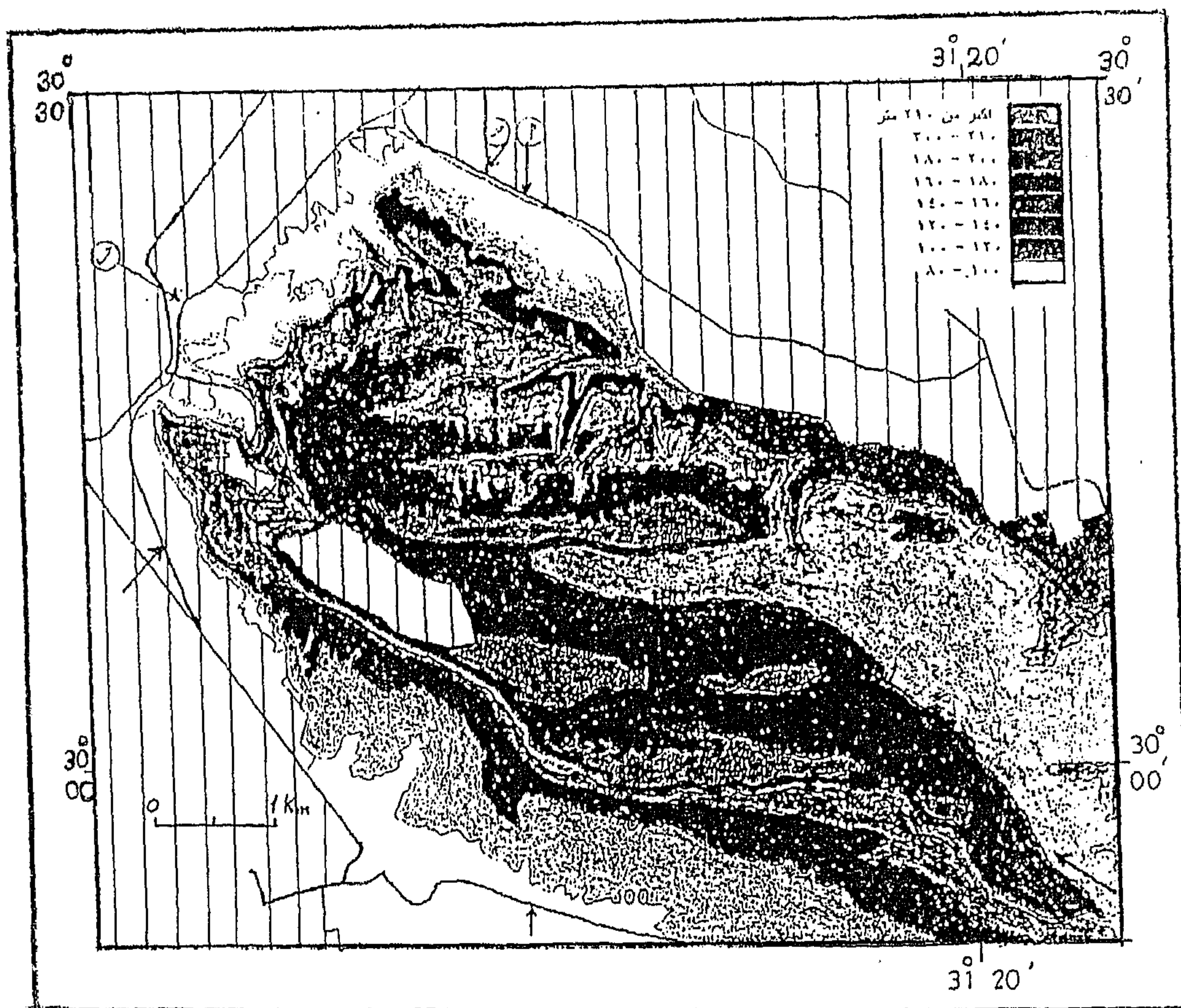
General Discription Of Gabal El- Mokattam

يمثل جبل المقطم مساحة صغيرة جداً تقع فى أقصى الشمال الغربى لهضبة المغره بالصحراء الشرقية والمكونه من الحجر الجيرى ، وتكون جبل المقطم نتيجة للحركات الأرضية التى أعقبت ترسيب طبقاته ، ويمتد الجبل بين منخفضين يمتدان فى الاتجاه (شرق - غرب) ، المنخفض الشمالى هو منخفض مدينة نصر والجنوبى منخفض دجله بالمعادى ، وشكل جبل المقطم رباعى الأضلاع ، محوره الطولى يمتد فى الاتجاه (شمال غرب - جنوب شرق) موازياً لاتجاه الصدوع الأساسية فى شمال غرب هضبة الحجر الجيرى الشرقية، خريطة رقم (١) يصل أقصى ارتفاع لجبل المقطم إلى ٢١٥ متراً فوق سطح البحر بينما ارتفاعه فوق مدينة القاهرة يصل إلى ١٥٠ متراً ويتغير ارتفاع سطح الجبل بين ١٨٠ متراً إلى ٢١٠ متراً ويقل ارتفاع سطحه فى اتجاه الشمال الشرقى (٢) وينتشر به المنحدرات والجروف مختلفة الارتفاعات كما يتضح من خريطة رقم (٢) ، ويتكون جبل المقطم من وحدات جيومورفولوجية متعددة أهمها الهضاب ذات الأسطح المتباينة التعاريج والارتفاعات ، يفصل الهضاب بعضها عن بعض جروف شديدة الانحدار مختلفة الارتفاعات والميل ، ينقسم جبل المقطم جيومورفولوجياً وطبوغرافياً إلى الهضبة السفلى والهضبة الوسطى والهضبة العليا، شكل رقم (١٠) والجروف شديدة الميل التى تفصل الهضاب بعضها عن بعض تكونت نتيجة إزاحة الفوالق العادية حيث تتكون الهضبة السفلى من تكوين المقطم والعليا من تكوين المعادى (٣)

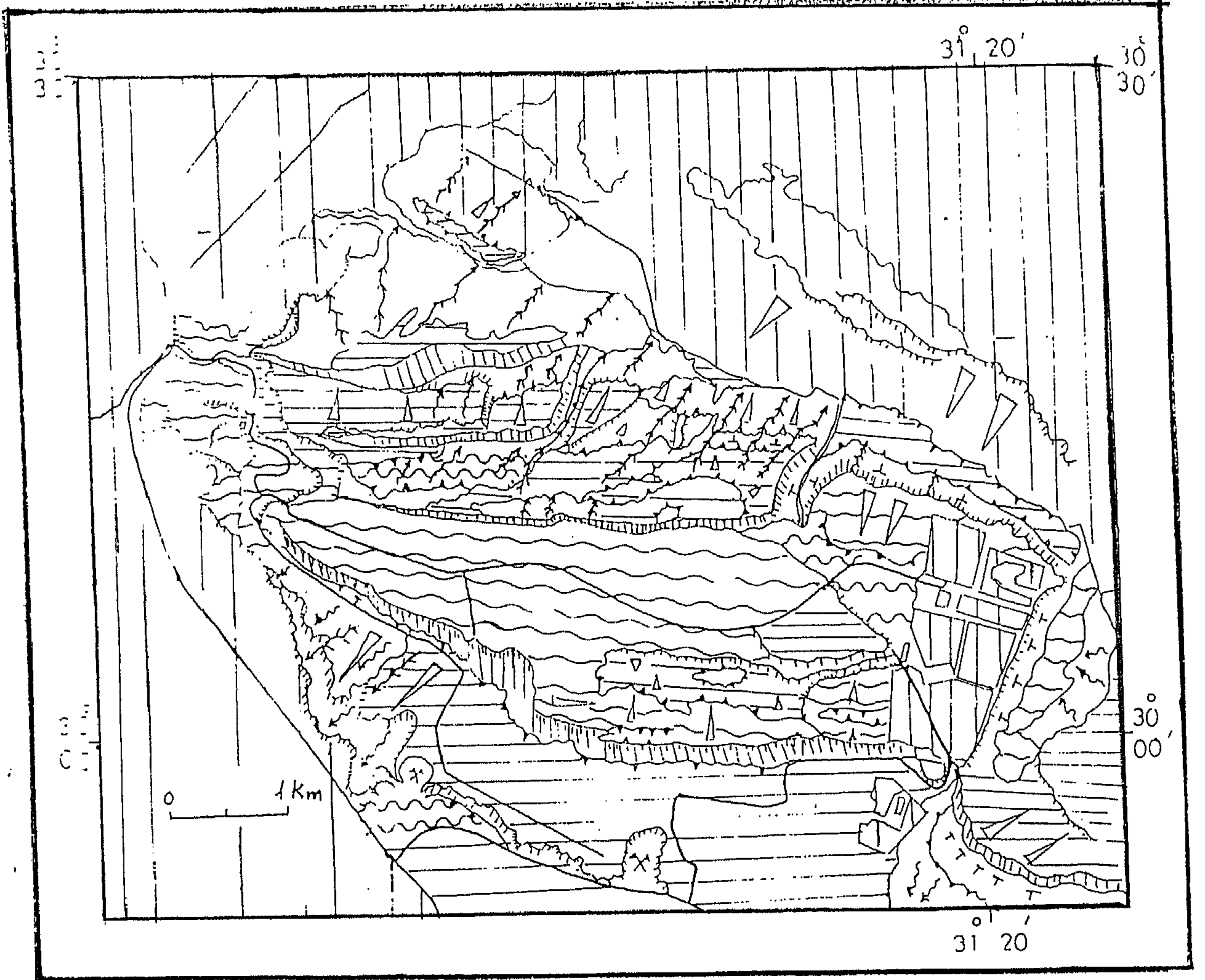
(١) Swedan, A.H. : Anote On The Geology Of Greater Cairo Area, Annals Of The Geological Survey Of Egypt, Vol.Xvii, 1991,P. 239

(٢) أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا : جيولوجية ومخاطر منطقة جبل المقطم ، القاهرة ، ١٩٩٧م ، ص ١٤ .

(٣) أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا : المرجع السابق ، ١٩٩٧م ، ص ٢٢ .



خريطة رقم (١) توضح طبوغرافية جبل المقطم
(عن أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا ، ١٩٩٧م)



خريطة رقم (٢) توضح جيومورفولوجية جبل المقطم
(عن أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، ١٩٩٧م) .

أرض شديدة التعاريج		جرف عالي	
أرض متوسطة التعاريج		جرف منخفض الارتفاع	
أرض خفيفة التعاريج		جرف قليل الارتفاع	
أرض مسطحة تقريباً		منحدر شديد الميل	
نحت بواسطة الوديان		منحدر متوسط الشدة	
اتجاه البورفيل ورقمة		منحدر خفيف	
محاجر		تغير محذب في المنحدر	
		انحدار يسمح بدحرجه الصخور	

هضبة المقطم السفلى Lower Mokattam Plateau

تتكون هضبة المقطم السفلى من سطح صخري يرتفع عن مدينة القاهرة بحوالى ٥٠ إلى ٨٠ متراً ، تتكون صخور هذه الهضبة من تكوين المقطم الذى يتكون من حجر جبرى يسمى حجر البناء العلوى يليه إلى أسفل وحده صخور جيزاهنسيس ثم حجر البناء السفلى ، طبقات الصخور العليا لهذه الهضبة تمتد أفقياً وتكون سطح صلب مستوى تقريباً شبه أفقى ، انحدار الهضبة من جهة الشرق طفيف يصل إلى ثلاثة درجات يمتد فى هذه الهضبة بعض الفوالق Faults ذات الاتجاه (شرق - غرب) (١)

هضبة المقطم الوسطى Middle Mokattam Plateau

تمتد هذه الهضبة اسفل الهضبة العليا وتحيط بها من الشمال الشرقى والغرب والجنوب الغربى والجنوب ولا تظهر على الحدود الشمالية أو الشمالية الشرقية والجنوبية ، يتكون سطح الهضبة من حجر جبرى صلب (تكوين الجبوشى) أقصى اتساع لها فى الجنوب ويقفل فى اتجاه الشمال الغربى حيث يصبح سطح الهضبة وعر ويتراوح ارتفاع هذه الهضبة من ١١٠ متراً إلى ١٥٠ متراً ، تتخلل هذه الهضبة وديان جافة كثيرة تصب معظمها من خلال حافة الجرف إلى الهضبة السفلى وذلك فى حالة سقوط الأمطار عليها . (٢)

هضبة المقطم العليا Upper Mokattam Plateau

تحد هضبة المقطم العليا فوالق Faults فى اتجاه (شرق - غرب ، شمال غرب - جنوب شرق) مكونه جروف ذات انحدارات شديدة تكون حدود الهضبة العليا وتفصلها عن الهضبة الوسطى ، تأخذ الهضبة العليا شكل بيضاوى تقريباً باستطالة فى اتجاه (شرق - غرب) تقريباً ويتراوح ارتفاع الهضبة من ١٩٠ متراً إلى ٢١٠ متراً فوق سطح البحر وترتفع عن الهضبة الوسطى بحوالى ٦٥ متر تقريباً ، يتكون سطح الهضبة من الصخور الجيرية بسمك يتراوح من ٨ إلى ١٢ متراً وتسمى بطبقة عين موسى (٣) ويمتد أسفلها طبقات من الطفله والمارل وتنقسم الهضبة العليا للمقطم إلى قسمين :-

(أ) الهضبة العليا الشمالية North Upper Plateau

تمتد الهضبة العليا الشمالية من حدود جبل المقطم الشمالية الغربية والشمالية الشرقية فى اتجاه الجنوب حتى منتصف الجبل تقريباً ويفصلها عن الهضبة الجنوبية منحدر يمتد فى الاتجاه (شرق - غرب) ، وتنقسم الهضبة هضاب طولية تكون انحداراتها الجنوبية غالباً جروف أما الشمالية فتتحد بمقاطع تكون مجموعة من المناطق المسطحة ويتكون سطح الهضبة من مرتفعات صغيرة المساحة ومستوية تقريباً يحيط بها جروف وانحدارات وتفصلها عن بعضها البعض أفرع الأودية . (٤)

(1) Strougo, A. : Eocene Stratigraphy Of The Eastern Greater Cairo, Gabal Mokattam – Helwan Area , Mid. East Res. Cent. Ain Shams Uni., Sc. Res. Ser. Vol. 5, 1985, PP. 1-9.

(2) Swedan, A.H.: Op. Cit., 1991, P.241 .

(٣) أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا : جيولوجية ومخاطر منطقة جبل المقطم ، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص ٣٣ .

(4) Said, R., Op. Cit., 1962, P. 379.

(ب) الهضبة العليا الجنوبية South Upper Plateau

تمتد الهضبة العليا الجنوبية من الحدود الجنوبية للهضبة العليا الشمالية إلى انحدارات جبل المقطم الجنوبية والجنوبية الغربية التي تفصل الهضبة العليا عن الهضبة الوسطى^(١) ، أكبر اتساع لهذه الهضبة يصل إلى ٢ كم ويتراوح ارتفاع سطح الهضبة بين ٢٠٥ م على حدودها الجنوبية إلى ١٧٠ م على حدودها الشمالية وتتحد الهضبة في اتجاه الشمال والشرق، يتكون سطح هذه الهضبة من الحجر الجيري السميك^(٢) (تكوين المعادى) بسمك يتراوح بين ٥ إلى ٨ متر وتمتد بهذا السطح فواصل ، كما يتأثر بفوالق ذات الاتجاه شرق - غرب والتي شكلت مع الفواصل الحدود الجنوبية والجنوبية الغربية لهضابه ، وترتكز طبقات الحجر الجيري فوق طبقات من الطفلة يصل سمكها إلى ١١ متراً .

٢- التتابع الطبقي العام لجبل المقطم

General Stratigraphy Of Gabal El- Mokattam Clastic

يقع جبل المقطم شرق مدينة القاهرة ويتكون من صخور رسوبية جيرية وفتاتيه تتبع عصر الأيوسين الأوسط والعلوى كما تغطي بعض الأجزاء الشرقية والشمالية من جبل المقطم بالصخور الفتاتيه التابعة لعصر الأوليجوسين خريطة رقم (٣) تشكل الطبقات الجيرية والفتاتيه التابعة لعصر الأيوسين ثلاث هضبات رئيسية يشار إليها بالهضاب السفلى والوسطى والعليا وتتبع التكوينات الصخرية للهضاب الثلاث كل من عصر الأيوسين الأوسط والأيوسين العلوى وعصر الأوليجوسين ورواسب الحقب الرباعي ويوضح الشكل رقم (١١) قطاع جيولوجى (شمال غوب- جنوب شرق) جبل المقطم كما يوضح الشكل رقم (١٢) قطاع جيولوجى (شرق - غرب شرق) ويبين القطاعان التتابع الطبقي للمكونات الصخرية لجبل المقطم وهضابه الثلاث ، وفيما يلي هذه الطبقات مرتبه من أعلى إلى أسفل^(٣)

رواسب الحقب الرباعي

يتكون من رواسب الوديان والرواسب التي تغطي بعض مساحات من مسطحات كل من الهضبتين العليا و الوسطى.

عصر الأوليجوسين The Oligocene

تكوين الجبل الأحمر Gabal Ahmar Formation

يتألف هذا التكوين من طبقات رمل زاهية الألوان وتكثر بها أكاسيد الحديد وكذلك الأشجار المتحجرة كما توجد بعض صخور الكوارتزيت الصلدة والتي تستخدم فى أعمال الزخارف المعمارية ، تنتشر هذه الصخور محيطة بجبل المقطم^(٤) أو مترسبه على حوافه الشرقية والشمالية بمنطقة مقابر الجبل الأحمر ومدينة نصر .

(1) Strougo, A. : Op. Cit., 1985, P.4.

(2) Swedan, A.H. : Op. Cit., 1991, P.242.

(٣) أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا : مرجع سابق ، ١٩٩٧م ، ص ٥٤ .

(4) Shukri, N.M.: On Cylindrical Structures And Colouration Of Gabal Ahmar Near Cairo, Egypt, Buul. Fac. Sci., Cairo Uni., Vol. 32,1954,P.12.

الوصف	المتتابع الطبقي	الوحدة	مكون العبد
رواسب وديانية ورياحية			
رمل زاهي الالوان مع كوارتزيت وأشجار متصجرة		مكون الجبل الأحمر	مكون المعادي الايوسين العلوي
طبقات من الطلل والرمل والحجر الجيري الأحفوري	٥.٥٠	وحدة الصخور الفتاتية العليا	
طبقة عين موسى : تتابعات من طبقات الحجر الجيري	١٢.٠٠	وحدة الصخور الدولوميتية العليا	
الدولوميتي الأحفوري يتغير جانبيا مع ظهور راقات من الطلل .	١٢.٣٠	وحدة الصخور الفتاتية الوسطي	
تتابعات من الطلل والرمل تكثر به الأحافير والجبس والملح - مع ظهور راقات من الحجر الجيري		وحدة الصخور الدولوميتية السفلي	
طبقات متتابعة من الحجر الجيري الدولوميتي تتخللها راقات من الطلل والرمل تكثر به الجبس والملح		وحدة الصخور الفتاتية السفلي	
تتابعات من طبقات الطلل والمارل مع طبقات من الحجر الجيري والمارل الذي تكثر به الأحافير مع ظهور الجبس والملح كذلك تظهر الكهوف بالسطح العلوي منه			مكون الجيوشي
طبقات من الحجر الجيري والحجر الجيري الطباشيري تتخللها راقات من المارل والطلل			مكون المقطم الايوسين الأوسط
طبقات متتابعة من الحجر الجيري الكتلي متوسط الصلابة تتخللها راقات من المارل والطلل الرملي تكثر به الأحافير في الجزء السفلي ، تكثر به الأحافير والملح والجبس	٧.٠٠	وحدة صخور البناء العلوي	
طبقات من الحجر الجيري المارلي متبادل مع طبقات من المارل تكثر به الأحافير		وحدة صخور الجيزالينسيس	

شكل رقم (١٣) يوضح قطاع جيولوجي رأسي تجميعي يبين التتابع الطبقي لصخور جبل المقطم .

(عن أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، ١٩٩٧م)

عصر الأيوسين العلوى Upper Eocene

تتبع صخور هذا العصر تكوين المعادى وتكوين الجيوشى

تكوين المعادى Maadi Formation

تغطى صخور تكوين المعادى سطح الهضبة العليا ، تنتشر صخور هذا التكوين لتغطى مساحة كبيرة بالقرب من مدينة صقر قريش ثم تمتد شرقاً حتى جبل العنقاوية ، يتكون تكوين المعادى من تتابعات فتاتيه (طفله ، غرين ، رمل) تتبادل مع طبقات من الحجر الجيري الدولوميتى ، تتصف صخور الطبقات الفتاتيه بأنها هشه سهلة التآكل ، أما الصخور الدولوميتيه فتتصف بأنها متوسطة الصلابة إلى صلبة ، تكثر بصخور هذا التكوين الحفريات المختلفة كما تكثر به الفواصل المليئة بالجبس بالإضافة لذلك وجود الفجوات الصغيرة والكهوف بأحجام مختلفة وقد أمكن تقسيم تكوين المعادى إلى الوحدات الصخرية التالية ^(١) مرتبة من أعلى إلى أسفل :-

- ١- وحدة الصخور الفتاتية العليا
- ٢- وحدة الصخور الدولوميتية العليا
- ٣- وحدة الصخور الفتاتية الوسطى
- ٤- وحدة الصخور الدولوميتية السفلى
- ٥- وحدة الصخور الفتاتية السفلى

تكوين الجيوشى Giushi Formation

يظهر تكوين الجيوشى على امتداد سطح الهضبة الوسطى حيث تكون الجزء العلوى من هذه الهضبة بالإضافة إلى ذلك فإن صخور هذا التكوين تكون الطبقات السفلى من الهضبة العليا للمقطم ، يتألف تكوين الجيوشى من طبقات الحجر الجيري الحفرى و الطباشيرى مع تداخلات من طبقات الطفله المائلة للأحمرار والمارل المصفر ، تتميز طبقات هذا التكوين بأنها طبقات متوسطة الصلادة إلى صلدة كتليه تكثر بها الفواصل ، ويتغير سمك طبقات تكوين الجيوشى من مكان إلى مكان فيصل هذا السمك إلى ١٥,٦ متر بمنطقة منشأة ناصر كما يصل هذا السمك إلى ٢٠ متر بالقرب من جبل الجيوشى ^(٢) ترسبت صخور هذا التكوين بصفة مستمرة بعدم انقطاع على السطح العلوى لتكوين المقطم إلا أن السطح العلوى لتكوين الجيوشى يظهر انقطاع ترسيبى مع وجود سطح عدم توافق بينه وبين تكوين المعادى الذى يعلوه ، و بصفة عامة تنتمى طبقات تكوين الجيوشى إلى عصر الأيوسين العلوى ^(٣).

عصر الأيوسين الأوسط Middle Eocene

الصخور المنكشفة لهذا العصر بجبل المقطم تعرف بتكوين المقطم وتغطى صخوره معظم الهضبة الوسطى وكذلك كل الهضبة السفلى ويتألف هذا التكوين من ثلاثة وحدات صخرية وهى على النحو التالى مرتبه من أعلى إلى أسفل:

١- وحدة حجر البناء العلوى Upper Building Stone Member

تظهر متكتشفات هذه الوحدة بأكبر سمك لها فى مواجهة القلعة حيث يصل هذا السمك إلى ٧٠ متراً ، يقل هذا السمك تدريجياً جهة الشمال حيث سجل سمك ٤١ متراً ، وكذلك سمك ٣٥ متراً عند منطقة أخرى ، تكون صخور هذه

(١) أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا : جيولوجية ومخاطر منطقة جبل المقطم ، القاهرة ، ١٩٩٧م ، ص ٦١ .

(٢) أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا : مرجع سابق ، ١٩٩٧م ، ص ٨١

(3) Martin, L. : Op. Cit. , 1954, P. 118

الوحدة الجزء السفلى من الهضبة الوسطى الرأسية شديدة الانحدار ، تتألف هذه الوحدة من طبقات الحجر الجيري المارلى بيضاء اللون مشوبة بالاصفرار كما تتبادل معها طبقات رقيقة من المارل وأحياناً الطفلة تتميز صخور هذه الوحدة بكثرة الشقوق والفواصل كما تكثر بها الفجوات والكهوف بالإضافة إلى أن صخورها كتليه ضعيفة إلى متوسطة الصلادة .^(١)

٢- وحدة صخور الجيزاهنسيس Gizehensis Member

تكون صخور هذه الوحدة الجزء الأوسط من تكوين المقطم وتتكون من طبقات الحجر الجيري العضوى الغنية بحفريات النيموليت جيزاهنسيس ، هذه الصخور ذات طابع كتلى ، ضعيفة إلى متوسطة الصلادة ، كثيرة الفواصل ، يتراوح سمك المنكشف لهذه الوحدة بين ٦,٤٥ و ١٧,٧٥ متراً فى بعض المناطق ويصل إلى ٤٠ متراً على طريق الأوتوستراد أسفل هضبة المقطم ^(٢)

٣- وحدة حجر البناء السفلى Lower BuildingStone Member

تظهر متكشفات هذه الوحدة فى منطقة عين الصيره فقط (قريباً من موقع المؤذنة موضوع الدراسة التطبيقية بالرسالة) تعتبر صخور هذه الوحدة من أقدم صخور المنطقة لتكوين المقطم وتتكون بصفة عامة من طبقات الحجر الجيري المتبادل مع طبقات المارل وأحياناً الطفله ، لا تظهر صخور هذه الوحدة على السطح حيث أنها مغطاة بالمساكن عدا بعض المناطق الصغيرة جداً .^(٣)

ويوضح الشكل رقم (١٣) قطاع جيولوجى رأسى تجميعى يبين التتابع الطبقي والأستراتجرافى لصخور جبل المقطم كما يوضح الشكل رقم (١٤) التتابع الطبقي لتكوين الجيوشى والمعادى عند الحافة الجنوبية للهضبة العليا.

٣. التتابع الطبقي الصخرى بالهضاب الثلاثة

يتضمن هذا الجزء وصفاً للتتابع الصخرى للهضاب الثلاثة المكونه لجبل المقطم لما لذلك من فائدة فى التعرف على النوعيات الصخرية لكل هضبة على حده وبالتالي يمكن التعرف على التكوينات الصخرية وصفاتها وهى كما يلي:-^(٤)

الهضبة العليا Upper Plateau

تتكون الهضبة العليا فى معظمها من صخور جيرية مع تداخلات من الطفلة تتبع تكوين المعادى ، إلا أن الأجزاء الشرقية والشمالية الشرقية منها تغطيها رواسب رملية تتبع تكوين الجبل الأحمر وفيما يلى وصفاً لكل من هذه التكوينات :

(1) Said, R.: Op. Cit. , 1962, P.378

(2) Swedan, A.H.: Op. Cit. , 1991,P.243

(٣) أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا : مرجع سابق ، ١٩٩٧ م ، ص ٧١ .

(٤) أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا : مرجع سابق ، ١٩٩٧ م ، ص ٦٤ .

تكوين الجبل الأحمر Gabal Ahmar Formation

يتألف هذا التكوين من قطاع من الحصى والرمال الخشنة والناعمة غير المتماسكة والطبقات الصخرية عبارة عن حجر رملي يحتوى على بعض الحفريات وهو متغير فى ألوانه من الأصفر إلى الأبيض إلى الأحمر ويغلب اللون الأحمر فى المناطق المحيطة بالفوالق حيث تتركز اكاسيد الحديد الناتجة من المحاليل المتسربة من خلال الفوالق ويصل سمك الظاهر من تكوين الجبل الأحمر إلى ٤٠ متراً ويرجع عمرها الجيولوجى إلى عصر الأوليجوسين (١)

تكوين المعادى Maadi Formation

يتألف هذا التكوين من أربعة وحدات صخرية متتابعة ومتباينة وهى كالاتى مرتبة من أسفل إلى أعلى :-

أ - وحدة تتابع الصخور الفتاتيه والجيرية السفلى

تتكون هذه الوحدة من تتابعات من الطفله والحجر الجبرى ويصل سمكها إلى ٢٥,٣٥ متراً وتستقر هذه الوحدة على صخور تكوين الجيوشى بسطح عدم توافق (٢)

ب - وحدة الصخور الدولوميتيه السفلى

تتكون هذه الوحدة من الصخور الجيرية الدولوميتيه والتي يتخللها طبقات من الرمل والمارل والطفله ويصل سمكها إلى ١٤,٤ متراً وتكون هذه الوحدة سطح شديد الانحدار وتعلو هذه الطبقات طبقات الطفله والمارل الخاصة بوحدة الصخور الفتاتيه السفلى حيث تظهر بعض الكهوف بين الوحدتين (٣).

ج - وحدة تتابع الصخور العليا

يصل سمك هذه الوحدة إلى ٢٩,٢ متراً ولها انحدار منبسط يميل بزاوية تصل إلى ٢٦°، تتكون هذه الوحدات من تتابعات متبادلة من الطفل والرمل والمارل والمحتوى على الجبس .

د - وحدة الصخور الدولوميتيه العليا (طبقة عين موسى)

تعتبر طبقة عين موسى ذات أهمية قصوى حيث أنها تكون السطح العلوى لهضبة المقطم وتتميز هذه الطبقة بأنها صلبة، كتليه ذات سمك كبير يتراوح ما بين ٦ أمتار إلى ١٢ متراً (٤).

الهضبة الوسطى Middle Plateau

تتضمن نطاقين يكونان الجدران الرأسية للمحاجر القديمة وهما من أسفل إلى أعلى

أ - نطاق حجر البناء العلوى Upper Building Stone Member

يتكون من الحجر الجبرى وهو أحدث وحدة صخرية لتكوين المقطم وتحيط بكافة مناطق المقطم .

(1) Shukri, N.M. : Op. Cit., 1954, P.14

(2) Swedan, A.H.; Op. Cit., 1991, P.243

(3) Shukri, N.M.:Op.Cit., 1954, P.15

(4) Kabesh, M.L. And Hamada, M. :Op. Cit., 1956, P.6

ب - نطاق (تكوين الجيوشي) Giushi Formation

يتكون من الصخور الجيرية العضوية التابعة لتكوين الجيوشي (الأوسين الأعلى) والذي يتكون بدوره من تتابعات طبقية من الحجر الجيري متوسط الصلابة وهي كتليه و متماسكة ويتخللها طبقات صغيرة السمك من المارل الأصفر وبصفة عامة فإن تكوين الجيوشي غني بالحفريات وتكثر به الفوالق المملوءة بالجبس^(١) ويصل سمك هذا التكوين إلى ٢٠ متراً مقاساً بالقرب من جبل الجيوشي وفي الجزء الشرقي من الهضبة الوسطى تعلو وحدة تتابع الصخور الفتاتية والجيرية السفلى (من تكوين المعادي) تكوين الجيوشي.^(٢)

الهضبة السفلى Lower Plateau

تتكون الهضبة السفلى من تكوين المقطم والذي يتكون من الوحدات الصخرية التالية من الأقدم إلى الأحدث :-

أ - وحدة صخور الجيزاهنسيين Gizehensis Member

تمثل هذه الوحدة النطاق العلوي من الهضبة السفلى وتتكون من طبقات الحجر الجيري العضوي المليء بحفريات النيموليت وهي ذات طابع كتلي وضعيفة إلى متوسطة الصلادة ويبلغ أقصى سمك لها ٤٠ متراً وتشكل طبقات هذه الوحدة القاعدة الصخرية الممتدة أسفل هضبة المقطم الواقعة بين منشأة ناصر والدويقة وجنوباً حتى الطريق الصاعد لهضبة المقطم .

ب - وحدة حجر البناء العلوي Upper Building Stone Member

تتكون من طبقات متبادلة من الحجر الجيري المارلي بيضاء اللون مشوبة بالاصفرار متوسطة الصلادة ويكثر بها الفوالق الرأسية وتمثل الحواف الرأسية لهضبة المقطم أي الجزء السفلي للهضبة الوسطى والجزء العلوي للهضبة السفلى وأكبر سمك لها حوالي ٧٠ متراً في مواجهة القلعة ونقل في السمك شمالاً في اتجاه الدويقة فتصل إلى ٣٩,٧ متراً ، تمتد هذه الوحدة لتكون جبل منطقة البساتين والأجزاء السفلى من الهضبة الوسطى.^(٣)

ثانياً : تطور استخدام مواد بناء المآذن الأثرية خلال العصور الإسلامية المختلفة

Evolution Of Using Of Archaeological Minarets Building Materiats Through Different Islamic Periods

كان جامع عمرو بن العاص بمدينة الفسطاط بمصر يحتوي علي مئذنة مشيدة من الطوب اللبن وقد قام والي مصر مسلمة بن مخلد الأنصاري من قبل معاوية بن أبي سفيان بهدمها سنة ٥٣هـ / ٦٧٣م وانشأ أربع مآذن في أركانه الأربعة ، كانت المئذنة الأولى التي شيدت وقت إنشاء جامع أحمد بن طولون مبنية من الطوب المحروق (الأجر) مثل بقية وحدات وعناصر الجامع المعمارية ولم تستمر هذه المئذنة المبنية من الأجر طويلا حيث أعيد بناءها بالحجر الجيري خلال عصر السلطان لاجين السيفي ، في العصر المملوكي (٦٩٦هـ / ١٢٩٦م)^(٤) أما في العصر

(1) Martin, L. et al: Cairo Area. Geol. And Arch. Egypt, Petrol . Expt. Soc. Of Libya, 1964, PP.107-121

(2) Swedan, A.H. : Op. Cit.,1991,P.244.

(3) Strougo, A.: Op. Cit. 1985, P.5

(٤) عبد الله كامل موسى: مرجع سابق ، ١٩٩٤ ، ص ٥٤٥

الفاطمي ، فقد كانت مؤذنة الجامع الأزهر مشيدة من الطوب المحروق (الآجر) ، إذ بنيت جدران الجامع وعقوده وقبابه في العصر الفاطمي من الآجر ، وقد تطورت عمارة المساجد في العصر الفاطمي تطورا كبيرا واخذ يقل استخدام الآجر ، وقد تطورت عمارة المساجد في العصر الفاطمي تطورا كبيرا واخذ يقل استخدام الآجر في البناء تدريجيا وذلك للعناصر المعمارية المختلفة للمساجد ومنها عنصر المؤذنة ، وانتشر البناء باستخدام الأحجار ، وقد استخدمت الأحجار أول الأمر في العصر الفاطمي جنبا إلى جنب مع الآجر في جدران مسجد الحاكم بأمر الله^(١) ، استمر استخدام الأحجار في العصر الأيوبي واستمرت العناية بصقلها وتنظيمها وبالرغم من ذلك فقد ظل الآجر مستخدما في البناء مثل مؤذنة مدرسة الصالح نجم الدين أيوب التي بنيت من قاعدتها إلى قمته بالآجر المغطي بطبقة من الجص (٦٤١هـ / ١٢٤٦م) ، وفي عصر المماليك البحرية استمر استخدام الأحجار في بناء المآذن الأثرية وامتد الاستخدام خلال العصر المملوكي الجركسي بنفس قوة استخدامه في العصر المملوكي البحري وتعد مؤذنة مدرسة وخانقاه الظاهر برقوق أول مؤذنة بنيت قاعدتها إلى قمته بالحجر في العصر المملوكي الجركسي (٨٠١هـ-٨١٣هـ / ١٣٩٩م-١٤١١م) ، وقد استمر استخدام الأحجار لبناء المآذن الأثرية خلال العصر العثماني ، ويتضح من ذلك أن الحجر كان مادة البناء الأساسية لتشييد المآذن خاصة خلال العصر المملوكي وقد استخدمت بجانب الأحجار مادة الطوب المحروق (الآجر) التي استغل المعمار مميزات البنائية فشيدها بها بعض مآذنه من القاعدة إلى القمة أو استخدمها لبناء قمم بعض المآذن بجانب الأحجار وذلك لتخفيف الأحمال^(٢).

١- الأحجار الجيرية Limestones

الحجر الجيري من الصخور الرسوبية ويتكون أساسا من معدن الكالسيت (كربونات الكالسيوم CaCO_3)^(٣) وقد يشتمل الحجر الجيري على معدن الدولوميت وهو عبارة عن الكربونات المزدوجة من الكالسيوم والماغنسيوم $\text{Ca, Mg}(\text{CO}_3)_2$ ^(٤) ويسمى الحجر الجيري في هذه الحالة بالحجر الجيري الدولوميتي Dolomitic Limestone^(٥) وقد يحتوي الحجر الجيري على نسب قليلة من بعض المعادن الكربونانية مثل الانكريت CaCO_3 والسيديريت FeCO_3 والأرجوانيت CaCO_3 ومن الممكن أن يحتوي الحجر الجيري على بعض الشوائب مثل بعض أكاسيد الحديد والتي تعطيه لونا محمرا أو مصفرا أو مواد عضوية مثل النباتات المتحجرة والتي تعطيه لونا رماديا ونستطيع القول أن الحجر الجيري النقي يكون لونه ابيض أو يميل إلى الرمادي أما في حالة وجود شوائب نجد أن الحجر الجيري يتخذ لونا فمثلا شوائب أكاسيد الحديد تعطيه ألوانا حمراء أو صفراء بينما تكسبه السليكات لونا أخضر أما الشوائب الكربونية فتكسيه لونا يميل إلى اللون الأسود^(٦) ، وتتميز الأحجار الجيرية بوجود تركيب طبقي واضح كما أنها غنية في أنواع عديدة منها بالحفريات ونجد اختلافا كبيرا بين أنواع الحجر الجيري من حيث التبلور فبعض الأنواع تكون دقيقة الحبيبات جدا وبعضها يكون كامل التبلور^(٧).

(١) ، (٢) عبد الله كامل موسى : مرجع سابق ، ١٩٩٤ م ، ص ٥٤٥ - ص ٥٤٦

(3) Pettijohn , E.J. : Sedimentary Rocks , C.B.S. Publishers And Distributers , India, 1984, P.13

(٤) محمد عز الدين حلمي : علم المعادن ، مكتبة الانجلو المصرية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ١٩٦١م ، ص ٢٣٤

(5) Richard , M.P. : How To Know The Minerals And Rocks, New York , P. 180

(6) Richard , M.P. : Op. Cit. , New York, 1985 , P.181

(7) Pettijohn , E.J. : Op. Cit., India , 1984 , P.13

أنواع الأحجار الجيرية Kinds Of Limestones

معظم أنواع الحجر الجيري ذات أصل عضوي ولكن بعضها يترسب في البحيرات أو الأنهار ويمكن تقسيم الأحجار الجيرية إلى القسمين الآتيين:

الأحجار الجيرية الكيميائية العضوية Chemical Organic Limestones

تتركب الأحجار الجيرية العضوية أساسا من معدن الكالسيت ($CaCO_3$) وتوجد بها كميات متفاوتة من الشوائب^(١) وبذلك تتكون الأحجار الجيرية الرملية والطفلية الحديدية ، والفوسفاتية وبوجود مواد عضوية غنية بكاربونات الماغنسيوم يتكون ما يسمى بالحجر الجيري المغنيسي ، وفي بعض أنواع الأحجار الجيرية كالصخور المرجانية مثلا تتبلور كاربونات الكالسيوم علي هيئة معدن الارجونيت (فصيلة المعيني القائم) غير الثابت والذي يتغير لمعدن الكالسيت في الطور الثابت ولذلك يندر وجود معدن الارجونيت في الأحجار الجيرية^(٢) وتتكون معظم رواسب الحجر الجيري من مصدر عضوي بحري فتستخلص الكائنات العضوية كاربونات الكالسيوم من ماء البحر لتبني القشور والأصداف Shells التي تصبح مسئولة عن تكوين أنواع متعددة من الحجر الجيري العضوي^(٣)، وتتبع مجموعة الكائنات التي تفرز قشورا وأصدافا جيرية فصائل حيوانية ونباتية مختلفة أهمها الفورامينفرا والإسفنج والمرجان والحيوانات الشوكية والحيوانات الرخوة^(٤)، ويتكون الحجر الجيري كذلك بطرق أخرى ليس مصدرها ترسب الأصداف والقشور الجيرية للكائنات البحرية^(٥) فتترسب الكاربونات نتيجة للنشاط الجيري لبعض الكائنات وذلك أثناء حصول النباتات البحرية علي ما يلزمها من ثاني أكسيد الكربون من البيكربونات المذابة في مياه البحر فتتحول إلى كاربونات وتترسب ، ومن أهم أنواع الطحالب التي ترسب الحجر الجيري بهذه الطريقة الليثوثامنيام Lithothamnium وهذا الطحلب واسع الانتشار في معظم مياه المحيطات^(٦) ويعزى إليه تكوين كثير من طبقات الصخور الجيرية^(٧)، وتسمى الصخور الجيرية العضوية بأسماء مختلفة طبقا لنوع الأصداف والمحارات الغالبة في تكوينها فنجد الحجر الجيري الفورامينفري Feraminiferal Limestone والحجر الجيري الصدفي Shelly Limestone والحجر الجيري المرجاني Coral Limestone^(٨) وتتكون هذه الصخور الجيرية العضوية من كاربونات الكالسيوم و كاربونات الماغنسيوم وفوسفات الكالسيوم وثاني أكسيد السيليكون بنسب متفاوتة^(٩) وتحتوي هياكل وقشور بعض الكائنات مثل الفورامينفرا والمرجان والطحالب علي كميات مختلفة من كاربونات الماغنسيوم قد

(١) سعد الدين النقادي : أسس الجيولوجيا ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، طبعة ثانية ، ١٩٦٧م ، ص ٢٤٨

(٢) ج. د. تيريل : مبادئ علم الصخور ، ترجمة محمد كمال الدين العفاد وآخرون ، المركز القومي للأعلام والتوثيق ، ١٩٦٧ ، ص ٢٦١ - ٢٦٢

(٣) سعد الدين النقادي : أسس الترسيب وتطبيقاته ، سلسلة الكتب الدراسية ، رقم ٧ ، جامعة أسيوط ، ١٩٦٠ ، ص ٥٥

(4) Boynton , R.S. : Chemistry And Technology Of Lime And Limestone, John Wiley And Sons INC, New York , Second Edition , 1980 , P. 17

(٥) سعد الدين النقادي : مرجع سابق ، ١٩٦٠م ، ص ٥٦

(6) Pirsson And Schuchert : Textbook Of Geology , Part2 , 2nd ed., 1994, P176

(7) Chave , K.E. : Aspects The Biogeochemistry Of Magnesium Calcareous Marine Orgnisms, Jour . Geol. , Vol. 62 , 1954 , P. 278

(٨) عادل محمد رفعت : مقدمة في علم الصخور ، دار القلم ، الكويت ، الطبعة الثالثة ، ١٩٧٩ ، ص ١٥٦

(9) Glock , W.S. : Algaeas Limestone Makers And Climate Indicators , Amer. Jour. Sci. , No 6 , 1993 , P. 377

تصل إلى ٢٥% في رواسب الطحالب^(١) حيث يتم بفعل ذلك ترسيب الحجر الجيري الدولوميتي^(٢) كما أن استعمال النباتات لثاني أكسيد الكربون يخفض من القلوية ويحتمل أن يؤدي إلى ترسيب هيدروكسيد الماغنسيوم مع كربونات الكالسيوم المترسبة بالتمثيل الضوئي Photosynthesis ثم يتحول هيدروكسيد الماغنسيوم إلى كربونات الماغنسيوم وبذلك يتكون الحجر الجيري الدولوميتي^(٣).

الأحجار الجيرية الكيميائية غير العضوية Chemical Inorganic Limestones

يترسب هذه النوع من الأحجار الجيرية نتيجة تفاعلات كيميائية بين محاليل ينتج عنها تفاعلات تؤدي إلى الترسيب ومن ذلك ترسيب كربونات الكالسيوم الموجودة في مياه البحر نتيجة لانخفاض كمية ثاني أكسيد الكربون الموجود في تلك المياه وتنخفض هذه الكمية نتيجة لانخفاض ضغط الهواء أو ارتفاع درجة الحرارة أو انخفاض ضغط الماء فإذا انخفضت كمية ثاني أكسيد الكربون المذابة في مياه البحر تتحول بعض أيونات البيكربونات إلى كربونات وينشأ عن ذلك ترسيب الكربونات^(٤)، ويحدث البخر والترسيب عادة تحت ظروف غير ملائمة لنمو بلورات كاملة الشكل ، فتعوق البلورات المتجاورة بنموها بعضها البعض^(٥) ، ونجد أن مياه المحيطات السطحية تشبع بكربونات الكالسيوم وتحت هذه الظروف يعمل فقدان ثاني أكسيد الكربون أو ارتفاع درجة الحرارة أو كلاهما معا على ترسيب كربونات الكالسيوم ويعزي تكوين بعض الأحجار الجيرية (الكلسية) الدقيقة الحبيبات والخالية من الحفريات لهذه العملية^(٦) ويرجع ترسيب كربونات الكالسيوم من المياه العذبة أساسا لفقدان ثاني أكسيد الكربون ، فمعظم المياه الطبيعية تحتوي على هذا الملح وتزداد قدرتها على إذابة كمية أكبر منه بازدياد كمية ثاني أكسيد الكربون الموجودة^(٧) ولهذا وبسبب فقدان هذا الغاز نتيجة لتبخر الماء المتساقط من سقف كهوف الأحجار الجيرية وسريانه على أرضيتها تتكون الاستلاكتيت والاستلاجميت المعروفة وذلك بانفصال كربونات الكالسيوم على هيئة أغشية رقيقة متتابعة على نقاط الماء^(٨) والاستلاكتيت عبارة عن معلقات طويلة مدلاة من أسقف الكهوف أما الاستلاجميت فتتكون على أرضيات الكهوف والاستلاجميت يكون غالبا على هيئة شرائط دقيقة وحينما يظهر مصقولا يسمى بالاونيكس Onyx^(٩) وتحتوي بعض الأحجار الجيرية على كثير من حبيبات كربونات الكالسيوم الدقيقة الكروية أو البيضاوية التي تشبه بيض السمك ولذلك تسمى هذه الحبيبات بالبطارخ الحجرية ويسمى الحجر الجيري المحتوي عليها بالحجر الجيري البطروخي Oolitic Limestone ، أما الدولوميت فيتكون من كربونات الكالسيوم والماغنسيوم $Ca, Mg (CO_3)_2$ والحجر الجيري الدولوميتي هو حجر جيري يحل فيه معدن الدولوميت محل جزء من معدن الكالسيت ، والحجر

(١) ج. د. تيريل : مبادئ علم الصخور ، ترجمة محمد كمال الدين العقاد وآخرون ، المركز القومي للأعلام والتوثيق ، ١٩٦٧ م ، ص ٢٦٦

(٢) سعد الدين النقادي : أسس الترسيب وتطبيقاته ، سلسلة الكتب الدراسية ، رقم (٧) ، جامعة أسيوط ، ١٩٦٠ م ، ص ٥٧

(٣) سعد الدين النقادي : المرجع السابق ، ١٩٦٠ ، ص ٥٦

(4) Lahee, F.H. : Field Geology , 2nd Ed, 1993 , PP. 18-20

(5) Johnston And Williamson, E.D. : Role Of Inorganic Agencies In The Deposition Of Calcium Carbonate, Jour. Geol. , 24, 1996 , P. 729

(٦) ج. د. تيريل : مبادئ علم الصخور ، ترجمة محمد كمال الدين العقاد وآخرون ، المركز القومي للأعلام والتوثيق، ١٩٦٧ ، ص ٢٤٠

(7) Gregory, J.W. : Constructive Water Falls, Geol. Mag. , 27 , 1991 , P. 537

(8) Johnston And Williamson, E.D. : Op. Cit., 1996, P.730

(٩) ج. د. تيريل : مرجع سابق ، ١٩٦٧ ، ص ٢٥١

الجيري المغنيسي هو الحجر الجيري الذي يحتوي علي كمية ملحوظة من كربونات الماغنسيوم ولو أن الدولوميت لا يوجد به ، وتتكون معظم هذه الصخور نتيجة إحلل الحجر الجيري العادي بكربونات الماغنسيوم الذائبة في ماء البحر ، وتحتوي المياه الأرضية علي غاز ثاني أكسيد الكربون وهذه المياه تحول كربونات الكالسيوم إلى بيكربونات الكالسيوم طبقا للمعادلة الآتية



وعند فقدان غاز ثاني أكسيد الكربون للمياه المحتوية علي بيكربونات الكالسيوم يتم ترسيب كربونات الكالسيوم حيث يحدث إعادة ترسيب لكربونات الكالسيوم في صورة ترافرتين Travertine^(١).

مصادر الاحجار الجيرية المستخدمة في بناء المآذن الاثرية بمدينة القاهرة

من اهم المحاجر التي لعبت دورا هاما في تشييد المباني الاثرية والتاريخية حتى الفتح العربي لمصر وخلال العصور الإسلامية المتعاقبة محاجر جبل المقطم والجيوشي Mokattam and Giuoshi quarries وكذلك محاجر طره والمعصرة Tura and El-Ma'asara Limestone وقد كان يستخرج الحجر الجيري ايضا من الحد الشمالي للاراضي الزراعية المنخفضة جهة البساتين فكانت منطقتا اثر النبي والبساتين من اهم مقاطع الحجر الجيري وايضا وجد الحجر الجيري الذي سمي بالحجر الحلواني نسبة الي محاجر الحجر الجيري في حلوان^(٢) وهذه المحاجر السابقة الذكر والتي لعبت دورا هاما في تشييد المباني الاثرية في العصور الإسلامية ومنها المآذن الاثرية تمتد علي حافة القاهرة من الشرق الي الجنوب الشرقي وتتسع نحو الجنوب علي الجهة الشرقية من النيل وتمتد هذه المحاجر من جبل الجيوشي شمالا الي هضبة الحلوانة جنوبا From Gabal El-Guishi in the North to El-Halawna Plateau in the south بمسافة حوالي ٤٠ كيلومتر ويرجع تكوينها الي زمن الايوسين الاوسط Middle Eocene age^(٣) وهي تمثل تكوينات مستمرة من الحجر الجيري تشمل المناطق الآتية :

٣- جبل طره

١- جبل المقطم

٤- حلوان

٢- شرق وجنوب شرق مصر القديمة

وتتضح هذه المناطق في خريطة رقم (٤)

١ (منطقة جبل المقطم Gabal El-Mokattam

تمتد هذه المنطقة من شمال شرق قلعة صلاح الدين الايوبي الي جبل الرفاعي Gabal El Rifa'i جنوبا وتنقسم هذه المنطقة طبقا لمواقع التحجير الي :

• جبل المواصلة Gabal El-Mowasla

• جبل العبيد Gabal El-Abiad

• جبل الرفاعي Gabal El-Rifa'i

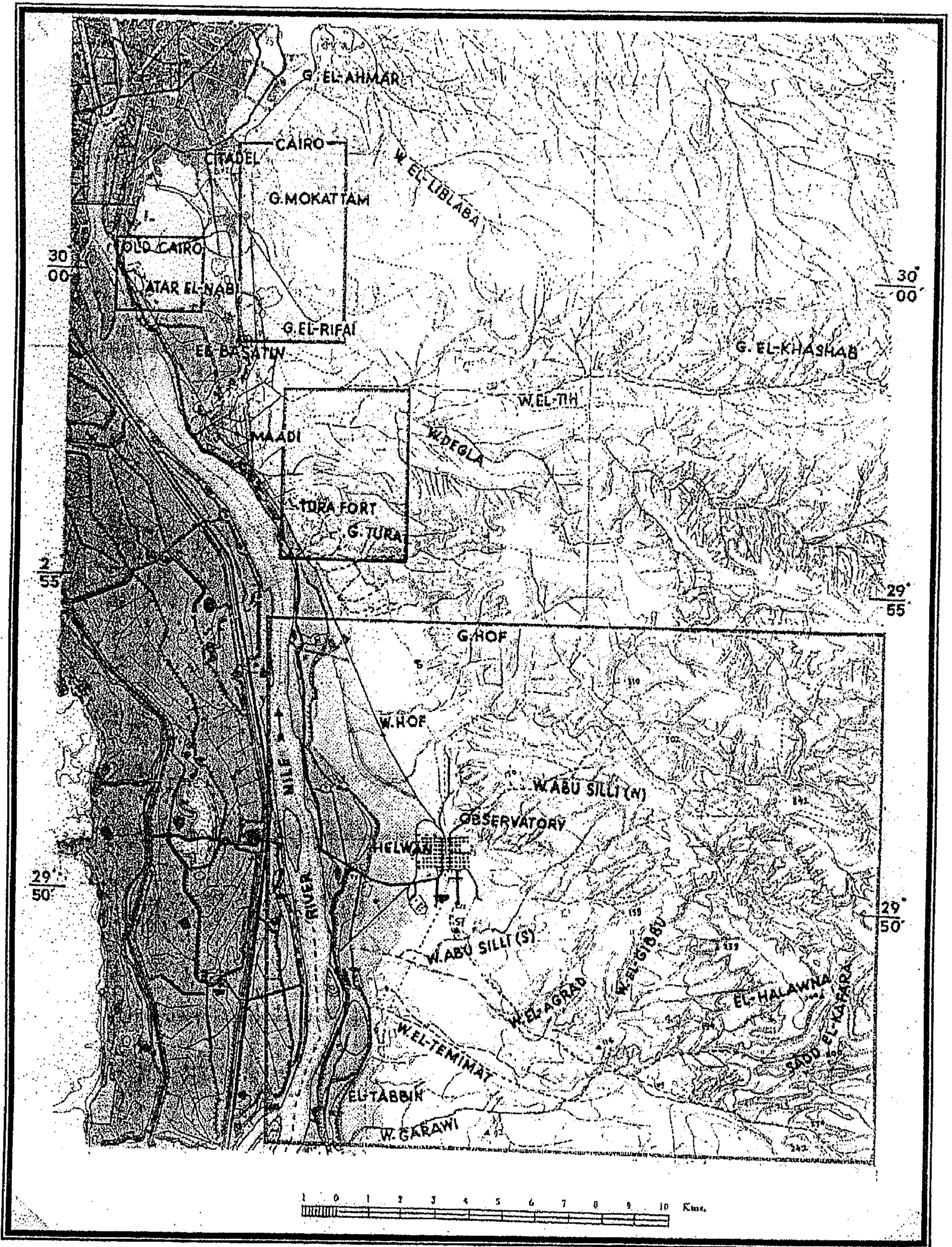
• شق التعبان Shaq El-Tiban

(1) Gregory, J.W. : Constructive Water Falls, Geol. Mag. , 27 , 1991 , P. 537

(٢) عطيات ابراهيم السيد : الرخام في مصر في عصر دولة المماليك البحرية ، دراسة أثرية فنية ، رسالة دكتوراه ، قسم الآثار

الإسلامية ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص ٦٣

(3) Kabesh , M.L And Hamada, M.: Lime Stone Of Cairo Neighborhood, Geological Survey Of Egypt , Les Editionsuniversitaires D. Egvnt . 1956 P.1



خريطة رقم (٤) توضح مناطق الحاجر المجاورة لمدينة القاهرة

(عن كاش وحمادة ١٩٥٦ م)

وترتفع منطقة المقطم في اتجاه الجنوب ونجد في منطقة شق التعبان ان سمك طبقات الحجر الجيري يصل الي عدة امتار مما يسهل من عملية التحجير في هذه المنطقة وكذلك بسبب وجود الطبقات الأفقية المنتظمة والطبيعية اللينة للحجر الجيري اما منطقة الرفاعي فقد سميت بهذا الاسم نظرا لأن جبل الرفاعي Gabal El-Rifa'i كان هو المحجر الذي أخذت منه الأحجار الجيرية التي استخدمت في بناء جامع الرفاعي بمنطقة القلعة والحجر الجيري في جبل الرفاعي ذو نوعية جيدة ويبلغ الموقع الصالح للتحجير فيه عدة مئات من الامتار .

٢ (منطقة شرق وجنوب شرق مصر القديمة East and South East old Cair

تمثل هذه المنطقة هضبة منخفضة نسبيا عن المقطم وهي متفرقة عن بعضها البعض بمساحات واسعة من الاراضي الزراعية وهناك موقعين للتحجير في هذه المنطقة هما : (١)

أ - منطقة اثر النبي Atar El-Nabi ب - منطقة بطن البقرة Batn El-Baqara

ويعتبر الموقع الثاني من المواقع الهامة في عملية التحجير اسفل مستوى سطح الأرض وتظهر على هيئة فجوات في تجويفات واسعة وطبقات الحجر الجيري في هذه المنطقة متراسة بانتظام مما يسهل من عملية التحجير واستخراج الأحجار فيها لما من عيوب للتحجير في هذه المنطقة هو سمكها لقليل والذي يصل الي عدة أمتار .

أما في منطقة اثر النبي فأنها تعتبر الأقرب إلى النيل ويفصلها عنه مساحة صغيرة من الأرض لزراعية والتي تصل الي كيلومتر واحد .

٣ (جبل طره Gabal Tura

وتشمل هذه المنطقة الاجزاء الواقعة ما بين وادي دجلة Wadi Degla وشرق المعادي East of Maadi ويمتد جبل طره جنوبا ليشمل منطقة المعصرة Ma'asara limestone ويعتبر جبل طرة مركزا نشطا لعمليات التحجير وتتميز منطقة طره والمعصرة بانتشار الكهوف فيها ويمكن ملاحظة بعضها علي سطح الجرف الصخري ، وطبقات الحجر الجيري فيها متراسة بشكل جيد ومترامية الاطراف .

٤ (منطقة طوان Helwan Area

وهذه المنطقة تنقسم الي أجزاء مرتفعة من تكوينات الحجر الجيري والتي تشتمل علي عدد من الهضاب المرتفعة أهمها هضبة الحلاونة El Halawna Plateau كما تضم هذه المنطقة وادي ابوسيلي Wadi Abu Silli كما توجد في هذه المنطقة تكوينات من الحجر الجيري تكون تلال منخفضة نسبيا وبين هذه المنطقة المنخفضة منطقة ذات هضاب مرتفعة ومنها هضبة الحلاونة توجد منطقة ابوسيلي واغلب الهضاب في منطقة حلوان مرتفعة ورأسية ولكنها منحدره الجوانب في اجزاء قليلة منها ومعظم اسطح تلال الحجر الجيري في هذه المنطقة تظهر داكنة اللون بسبب بقايا الحجر الجيري الدولوميتي والذي تعرض للتآكل بفعل عمليات التجوية وهي تغطي جوانب التلال وقمم الهضاب وتختلف درجة دكانة اللون من منطقة لاخرى ويعرف هذا المظهر السطحي الداكن الناتج من عمليات التجوية باسم باتينا الصحراء Desert Patina ويتدرج اللون من البني الفاتح الي البني الداكن.(٢)

(1) Kabesh, M.L And Hamada, M.: OP. Cit . 1956, P.4

(2) Kabesh, M.L And Hamada, M.: OP. Cit . 1956, P.5

ويتضح من خلال ما سبق ان الاحجار الجيرية اللينة نسبيا في هذه المناطق تتكون بشكل كبير من معدن الكالسيت^(١) اما في الاحجار الصلدة فاننا نجد ان اغلب تكوين الحجر الجيري يكون من معدن الكالسيت إلى جانب الشوائب من مركبات الحديد و هي التي تعطي الالوان المختلفة من الاصفر الي البني ، و لقد أعطت التحاليل الكيميائية التي أجريت لدراسة الأحجار الجيرية في المناطق السابقة الذكر بعد اخذ نسبة الكالسيت والسليكا كأساس للمقارنة بينهم النتائج الموضحة في جدول رقم (٢) ^(٢)

جدول رقم (٢) يوضح نسبة الكالسيت والسليكا في مناطق

جبل المقطم والجوشي - شرق وجنوب شرق مصر القديمة - طرة - حلوان

م	المنطقة	الكالسيت % CaCO ₃	السليكا % SiO ₂
١	جبل المقطم ويشمل جبل العبيد وشرق التعبان وجبل الجوشي	٩١,٨٥	٣,٥
٢	جبل الرفاعي	٩٤,٩	١,٤٤
٣	بطون البقرة	٩١,٦٦	٢,٦٥
٤	اثر النبوي	٩٢,١٤	٣,٥٨
٥	جبل دجلة	٩٥,٧٣	١,٢
٦	جبل طبرة	٩٠,٨	٥,٣٦
٧	الهضبة السفلى بمنطقة حلوان	٩١,٥٥	٣,٧٨
٨	الهضبة العليا بمنطقة حلوان	٩٠,٣٣	٣,١١

(After Kabesh 1956)

الخواص الفيزيائية والميكانيكية للأحجار وعلاقتها بتلف المآذن الأثرية

تعتبر الأحجار الجيرية مادة البناء الأساسية والتي استخدمت بشكل كبير في بناء المآذن الأثرية وتعتمد مقاومة الأحجار لعوامل التلف المختلفة بشكل كبير على الخواص الفيزيائية والميكانيكية حيث نجد أن الكتل المختلفة من نفس نوع الحجر قد تختلف وتتباين في خواصها وذلك بسبب اختلافها في التكوينات المعدنية والنسيج الصخري الذي قد يتنوع ويختلف باختلاف الأصل الجيولوجي وظروف التكوين للأحجار^(٣) ، وعلى سبيل المثال تعتبر خاصيتي المسامية Porosity و النفاذية Permeability من أهم الخواص الفيزيائية التي تعتبر مؤشرا لتلف وتحلل الأحجار حيث أنهما تتحكمان في مقدار الماء الذي ينفذ إلى داخل الأحجار وبالتالي إتلافها وكذلك تنشيط عوامل التلف الأخرى مثل تبلور الأملاح^(٤) والتلف الميكروبيولوجي وغيرها كما تعمل الخواص الميكانيكية للأحجار والتي

(1) Kabesh, M.L.& Hamada, M.: Op. Cit., 1956 , P.7

(2) Kabesh, M.L.And Hamada, M.: Ibid, 1956, P.8

(3) Winkler, E. M. : Stone, Properties, Durability In Man's Enviroment, Springer- Verlag, New York, 1973,P.6

(4) Blair, B.E.: Physical Properties Of Mine Rock, Part IV, U.S. Bur. Mines Rep. Inv. 5160, 1956, P.215

تمثل تحمل الأحجار للإجهادات الواقعة عليها على التحكم فى بقاء المبنى الأثرى دون انهيار وبحالة جيدة لأطول فترة ممكنة (١) ومن ناحية أخرى فإن عمليات العلاج والترميم والصيانة لابد أن تتوافق مع الخواص الفيزيائية والميكانيكية للأحجار كما يجب التعرف على التغير فى هذه الخواص الذى من الممكن أن يسبب المزيد من التلف بفعل عمليات العلاج والترميم والصيانة ولذلك قبل إجراء أى عمليات ترميم لابد من التعرف على خواص مواد البناء التى يتم ترميمها ضمن دراسة الوضع الراهن للمآذن الأثرية مثل الأحجار والمونات وغيرها وتشتمل هذه الخواص على الكثافة الكلية والوزن النوعى والمسامية و النفاذية وامتصاص الماء بالنسبة للخواص الفيزيائية أما الخواص الميكانيكية فتشمل الإجهادات التى تتعرض لها أحجار البناء وأهمها إجهادات الضغط والشد والقص وفيما يلي هذه الخواص

أولاً : الخواص الفيزيائية للأحجار Physical Properties of Stones

(١) الكثافة Denisty

هى العلاقة بين وزن العينة إلى الحجم الخارجى لها بدون حساب المسام الداخلية الموجودة فى تركيب الأحجار وهى بذلك تمثل ناتج قسمة وزن العينة على الحجم الخارجى لها والذى يشمل حجم حبيبات الحجر بالإضافة إلى حجم المسام وكثافة الأحجار الجيرية تتراوح ما بين ١,٧ إلى ٢,٢ جم / سم^٣ وقد تصل إلى ٢,٦ جم / سم^٣ (٢) ويصعب التعامل مع الأحجار التى تزيد كثافتها الكلية عن ٢,٢ جم / سم^٣ بواسطة أدوات تسويه الأحجار وإعدادها للبناء أما الأحجار التى تقل كثافتها عن ١,٧ جم / سم^٣ فتعتبر أحجار لينه وتتعرض للتلف والتجوية بسهولة وعند اختيار الأحجار لإجراء عمليات الترميم أو الاستكمال للمآذن الأثرية يتم اختيار أحجار تتميز بدرجة كثافة عالية (ربما أعلى من ٢,٢ جم / سم^٣) حيث يمكن التعامل معها فى الوقت الحالى بسهولة بواسطة الطرق الحديثة والآلات الخاصة بتسوية وإعداد الأحجار للبناء. (٣)

(٢) الوزن النوعى Specific Gravity

يعرف الوزن النوعى لعينه من الصخر بأنه النسبة بين وزن حجم معين من هذا الصخر إلى وزن كمية الماء بحجم يساوى حجم هذا الصخر ويتوقف الوزن النوعى على عدة عوامل هى

- ١- مقدارها ما تحتويه وحدة الحجم من الصخر من مواد صلبة .
- ٢- الوزن النوعى للمادة الصلبة الموجودة فى هذا الحجم .
- ٣- مقدار ما يوجد من ماء فى الفراغات المتكونة بين حبيبات المادة الصلبة (٤).

(٣) المسامية Porosity

تعبر المسامية عن العلاقة بين حجم المسام Pore Volume والحجم الكلى Bulk Volume للأحجار (٥) وتعتبر مسامية الصخور النارية والمتحولة منخفضة (٦) وهى عادة أقل من ٥% ولكنها قد تصل إلى ٣٠% أو أكثر فى

(١) Merrill, G.P.: Stones For Building And Decoration, Johnwiley, New York, 1930, P.13

(٢) إبراهيم عبيدو : الجيولوجيا الهندسية والخرائط الجيولوجية ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ط ٦ ، ١٩٩٥ ، ص ٧٨

(3) Shaffer , R.J.: The Weathering Of Natural Building Stones, Harrison And Sons, London, 1932,P.9

(٤) إبراهيم عبيدو : مرجع سابق ، ١٩٩٥ م ، ص ٧٩

(5) Merrill, G.P.: Op. Cit., 1930, P.19

(6) Fitzner, B.: Porosity Properties And Weathering Behaviour Of Natural Stones Methodology And Examples, In : Stone Material In Monuments Diagnosis And Conservation, Second Course, Crete, 1993, P.45

بعض أنواع الصخور الرسوبية^(١) وتعتبر المسامية من الخواص الهامة في حدوث التلف للأحجار حيث يلعب شكل المسام وحجمها دوراً هاماً في ذلك لأنها تتحكم في كميات الماء التي تنتشر داخل حبيبات الأحجار ونجد أن ميكانيكية التلف للعديد من مظاهر التلف مثل التلف الناشئ عن تبلور الأملاح Salts Crystallization يعود إلى وجود الماء داخل مسام الأحجار ومواد البناء^(٢) ولا يوجد تشابه بين الأنواع المختلفة من الأحجار من حيث الشروخ والفجوات والفراغات والنظام الشعري الموجود داخل التركيب البنائي للأحجار^(٣) ويعتبر النظام الشعري للأحجار هو المسئول عن حركة وامتصاص الماء داخل الأحجار^(٤).

وهناك عامل هام يتحكم في نسبة مسامية الأحجار المختلفة وهو أشكال المسام وأحجامها حيث نجد العديد من الأشكال التي تأخذها المسام^(٥) ومنها المسام الأسطوانية Cylindric Pores ، وهناك مسام عريضة من أحد طرفيها وضيقة عند الطرف الآخر وتشبه رقبه الزجاج وتسمى bottle neck pores ومسام تشبه الوند Wedge – like pores ومسام ذات شكل خطي Linear pores ومسام ذات نظام معقد ومتشابك Labyrinth– like type pores ويوضح الشكل رقم (١٥) بعض أنواع هذه المسام بالإضافة لذلك نجد أن أحجام المسام مختلفة^(٦) ويتحكم ذلك العامل في مدى فاعلية الخاصية الشعرية للأحجار وقدرة المسام على صعود المحاليل الملحية والمياه الأرضية خلالها^(٧) ومن حيث أحجام المسام فإنها تنقسم إلى الآتي :-

- Micropores 10^{-7} m No capillary Action مسام دقيقة جداً

لا يوجد تأثير للخاصية الشعرية

- Capillary pores $10^{-7} - 10^{-4} \text{ m}$ Capillary Action مسام شعرية

توجد خاصية شعرية

- Airpores 10^{-4} m Capillarybreaking مسام هوائية

لا تتميز بالخاصية الشعرية

وبصفة عامة تزداد مسامية الأحجار بزيادة حجم المسام^(٨) ومن الممكن أن تتغير المسامية الكلية للأحجار بفعل عوامل التجوية والتلف^(٩) والتي قد تؤدي إلى ذوبان بعض تكوينات الأحجار بفعل الرطوبة فتزداد مسامية الأحجار^(١٠) ويوضح الجدول رقم (٣) مسامية بعض أنواع الصخور .

(1) Weber, H. And Zinsmeister, K.: Conservation Of Natural Stone , Guide To Consolidation, Restoration And Preservation, Expert, Verlag, Germany, Second Ed. 2000, P,17

(2) Schaffer, R.J.: Op. Cit.,1932,P.22

(٣) إبراهيم عبيدو : مرجع سابق ، ١٩٩٥ ، ص ٧٤

(4) Weber, H. And Zinsmeister, K.:Op.Cit.,2000,P.18

(5) Windes, S. L.: Physical Properties Of Mine Rock, Part Ii, U.S. Bur. Mines Rep. Inv. 4727, 1950, P.42

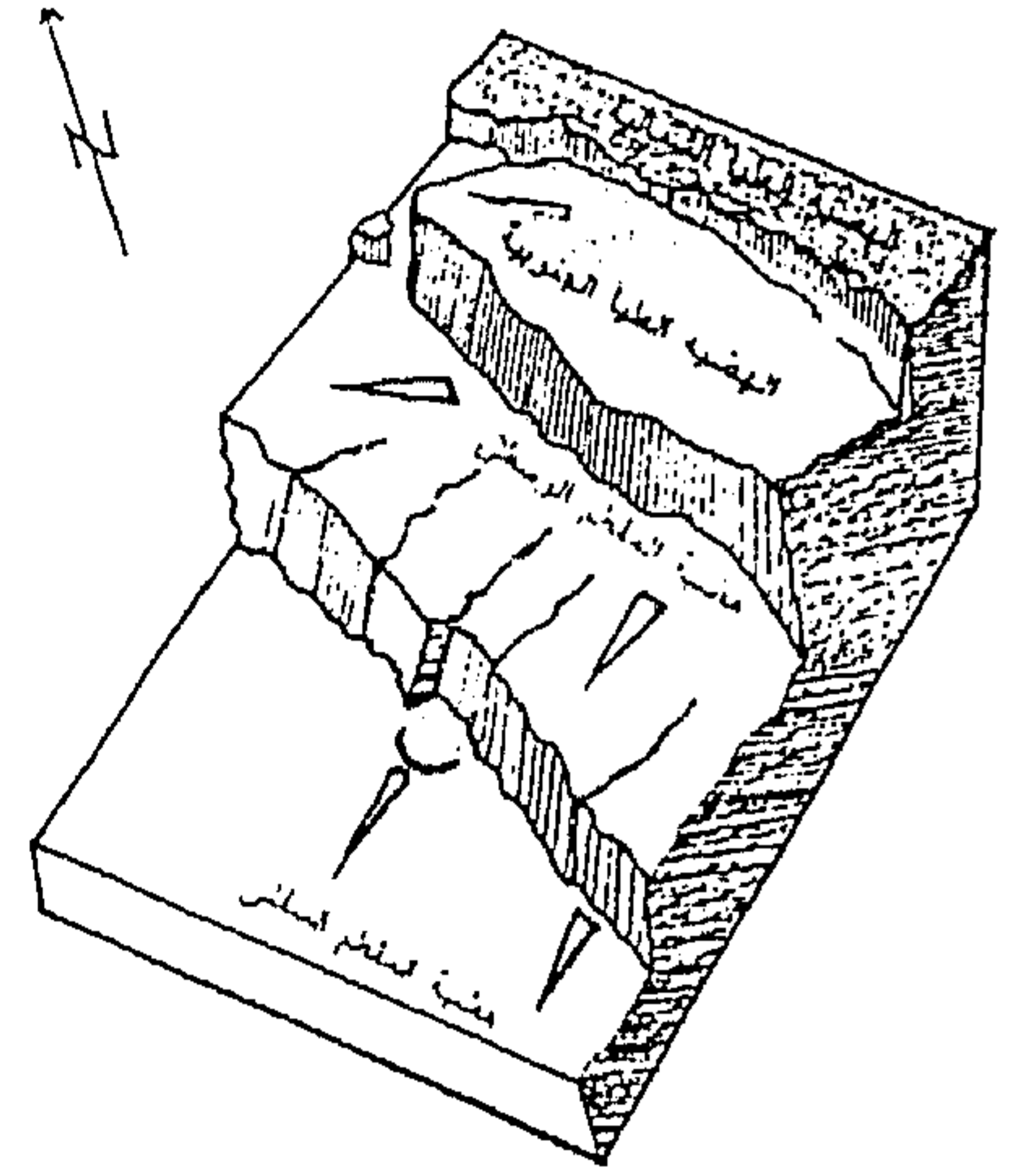
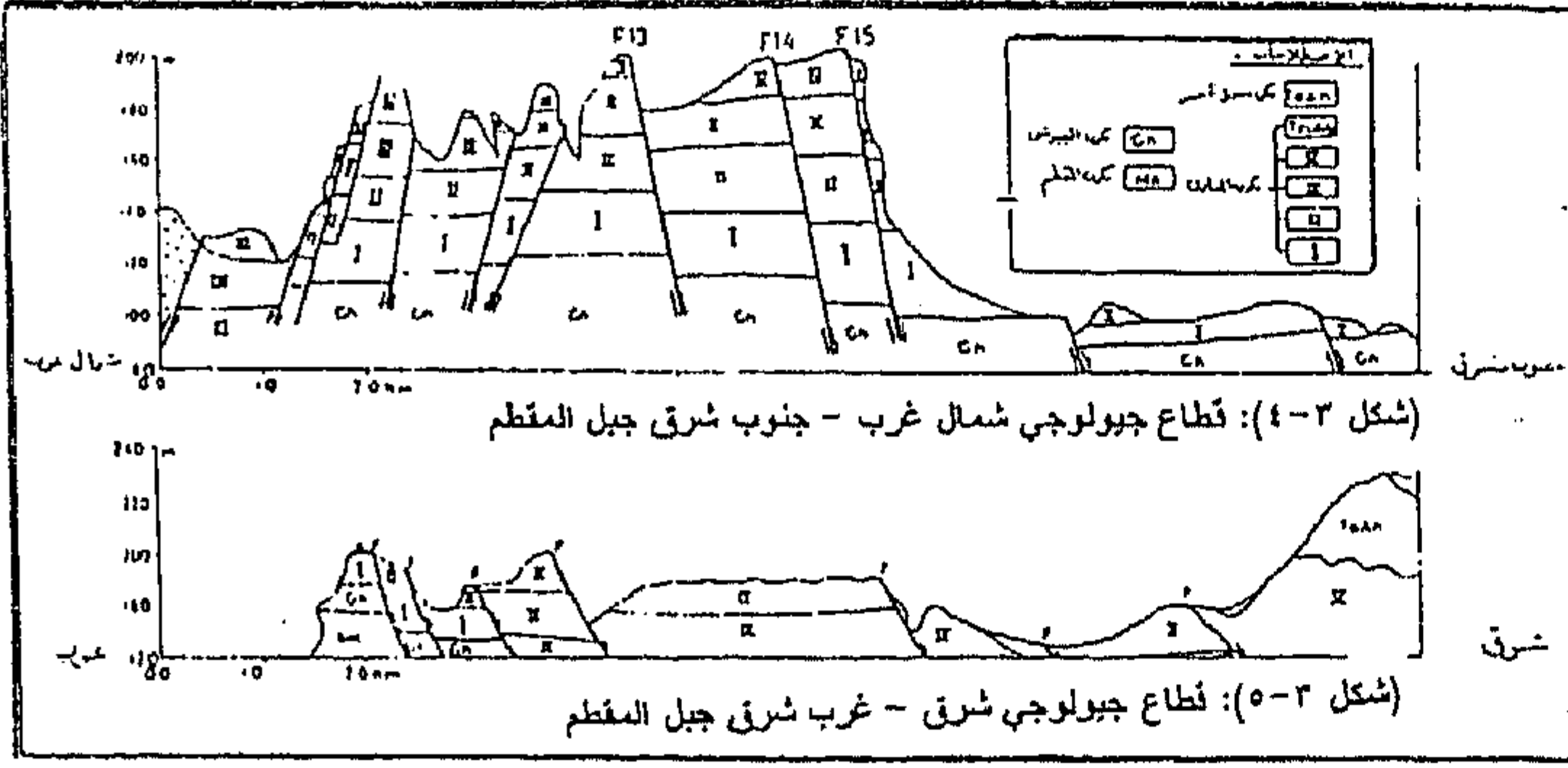
(٦) إبراهيم عبيدو ، مرجع سابق ، ١٩٩٥ ، ص ٧٥

(7) Weber , H. And Zinsmeister, K.: Op. Cit.,2000,P.19

(8) Fitzner, B.Op. Cit. , 1993, P.46

(9) Blatt, H. et al: Origin Of Sedimentary Rocks, Prentice- Hall, London, 1980, P.30

(10) Merrill, G.P.: Op. Cit., 1930, P.21



شكلين رقمي (١١ ، ١٢)

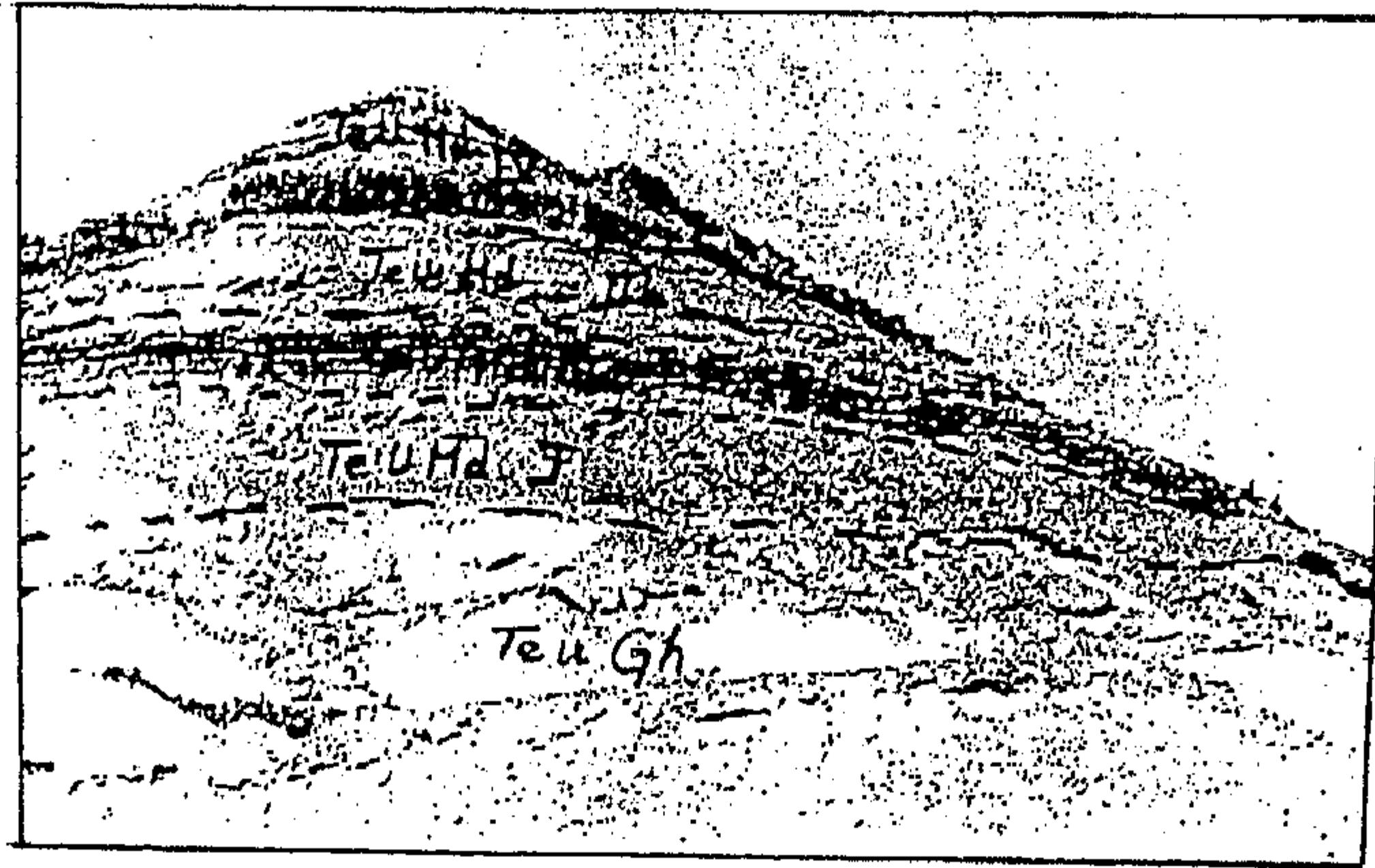
(١١) يوضح قطاع جيولوجي (شمال غرب - جنوب شرق) جبل المقطم

(١٢) يوضح قطاع جيولوجي (شرق - غرب شرق) جبل المقطم

(عن أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا)

شكل رقم (١٠)

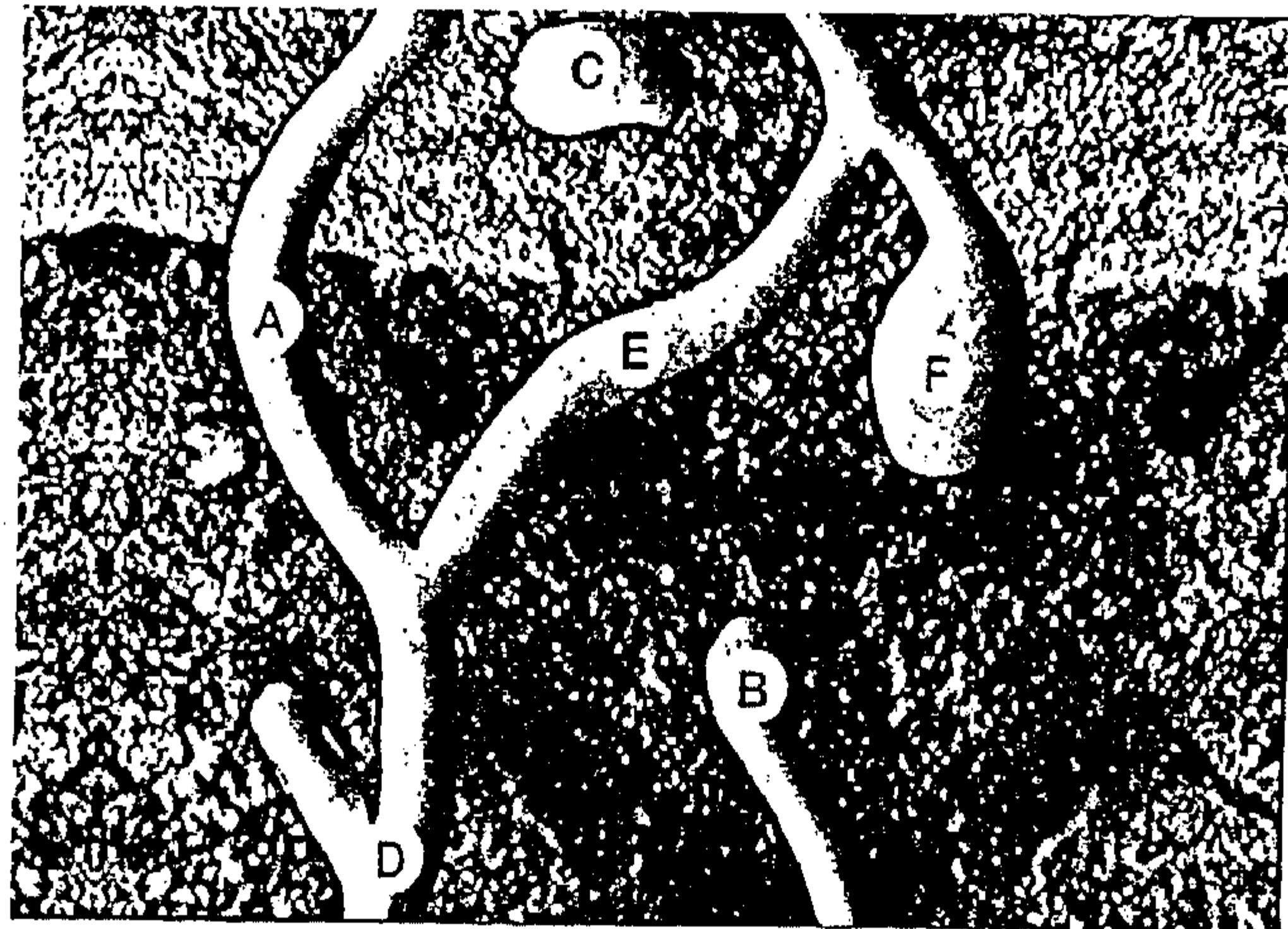
يوضح امتدادات هضاب المقطم الثلاث



شكل رقم (١٤)

يوضح التتابع الطبقي لتكوين الجيوشى والمعادى عند الحافة الجنوبية للهضبة العليا

(عن أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا)



شكل رقم (١٥)

يوضح بعض أنواع المسام فى الأحجار

(عن Weber., H)

جدول رقم (٣) يوضح مسامية بعض أنواع الصخور

المسامية %	نوع الصخر	
١,٥-٠,٥	الجرانيت	صخور نارية
١- ٠,١	البازلت	
٢٥-٥	حجر رملي	صخور رسوبية
٢٠-٥	حجر جيرى	
٥-١	حجر جيرى دولوميتى	
١,٥-٠,٥	النيس	صخور متحولة
٢-٠,٥	الرخام	
٠,٥-٠,١	الكوارتزيت	

(^١) (After Weber 2000)

٤) النفاذية Permeability

تعرف بأنها مدى قدرة الأحجار على إنفاذ المحاليل داخلها وهذه الخاصية هامة لأنه كلما زادت نفاذية الأحجار للمحاليل كلما كانت قابليتها للتلف أكبر حيث تستطيع المحاليل الملحية النفاذ داخلها والصعود داخل الأحجار بالخاصية الشعرية مما يؤدي إلى تلفها بفعل الضغوط والإجهادات الناشئة عن تبلور الأملاح (^٢) كما أن هذه الخاصية هامة لتحديد نوعية المحاليل المناسبة لعلاج وترميم الأحجار وبصفة خاصة فى عمليات تقوية البنية الداخلية للأحجار حيث يؤدي اختيار المحاليل التي تستطيع النفاذ داخل الأحجار إلى نجاح عملية التقوية للأحجار ويتم حساب نفاذية المحاليل داخل الأحجار حيث يعتمد مدى قدرة انسياب المحاليل خلال الأحجار على نفاذية الأحجار وضغط وكثافة السائل المناسب ويحكم نفاذية المحاليل داخل الأحجار العلاقة التالية: (^٣)

$$Q = \frac{UP}{V(L/A)}$$

حيث Q = كمية السائل المتدفق خلال الأحجار بوحدة سم^٢ / ثانية .

U = النفاذية

P = الفرق فى الضغط بالبار

V = لزوجة السائل بالسنتى بواز

L = مسافة التدفق أو الانسياب بالسنتيمتر

A = المساحة بالسنتيمتر المربع

(1) Weber, H. And Zinsmeister, K.: Op. Cit. , 2000,P.19

(2) Shaffer, R.J. : The Weathering Of Natural Building Stones, Harrison And Soms, London, 1932, P.27

(3) Weber, H. And Zinsmeister, K.:Op. Cit., 2000, P. 23

٥ (امتصاص الماء Water Absorption

إن معظم حالات تلف الأحجار وغيرها من مواد البناء تحدث بسبب الماء وتنشيطه للتفاعلات التي تحدث داخل الأحجار وعلى سبيل المثال نجد أن الماء يسبب إذابة الغازات الضارة مثل غاز ثاني أكسيد الكبريت SO_2 والتي تكون أحماض تؤدي إلى تآكل الأحجار وتنتشر بداخلها من خلال المسام كما يساهم الماء في حدوث التلف الميكروبيولوجي للأحجار ، وإذا وجد الماء في فراغات عينة صخرية فقد يكون هذا الماء حر الحركة داخل الفراغات وقد يكون مقيداً بواسطة قوى التوتر السطحي بحيث لا يستطيع الحركة بداخلها ^(١) والحالة الثانية تحدث غالباً إذا كانت مسامية الصخر منخفضة بسبب صغر حجم الفراغات فإذا غمرت عينة من الصخر في الماء فإنها لا تمتص منه القدر الذي يملأ الفراغات الموجودة بها ويرجع ذلك إلى أنه عندما تغمر العينة في الماء فإن جزء من الهواء الموجود بداخل الفراغات ينحصر بها على شكل فقاعات تمنع الماء من أن يشغل جميع فراغات العينة وقد يرجع السبب أيضاً إلى وجود كمية من المعادن الطينية بداخل الفراغات وعند ملامستها للماء الذي يمتص يزداد حجم هذه المواد ليسد الفراغات ويمنع الماء من أن يمتص بالقدر الذي يملأ الفراغات تماماً ^(٢) ، ونستطيع عن طريق تقدير النسبة المئوية لامتصاص الماء تقييم مدى كفاءة الأحجار ومواد البناء المختلفة حيث تدل النسبة العالية لامتصاص الماء على عدم جودة الأحجار أو مواد البناء المستخدمة ، كما يستخدم امتصاص الماء كذلك في تقييم المواد الطاردة للماء Water Repellent Materials المستخدمة في علاج الأحجار وحمايتها من تأثير الرطوبة ^(٣) وتمتص الأحجار الماء بواسطة الخاصية الشعرية Capillary Rise حيث يرتفع الماء داخل الأحجار من خلال المسام بواسطة الخاصية الشعرية تحت تأثير القوى الشعرية وقوى الشد السطحي Surface Tension and Capillary Forces ^(٤)

ونجد أن المآذن الأثرية التي بها ارتفاع في منسوب المياه الأرضية في التربة تعاني من الرطوبة الزائدة Rising Damp ^(٥) حيث أن الرطوبة أو المحاليل المائية تنتقل من خلال التربة إلى الأحجار وترتفع في جدران المباني الحجرية الأثرية .

ويمكن حساب ارتفاع الماء بالخاصية الشعرية (H) بالمتر من خلال العلاقة التالية ^(٦)

$$H = \frac{2\sigma \cos \theta}{rQg}$$

حيث Capillary Rise = H ارتفاع الرطوبة بالخاصية الشعرية بالمتر

Surface Tension = σ الشد السطحي ($N.m^{-1}$)

Contact Angle Of Fluid With Capillary = θ

زاوية التماس بين الماء والقنوات الشعرية .

(١) إبراهيم عبيدو ، الجيولوجيا الهندسية والخرائط الجيولوجية ، منشأة المعارف الإسكندرية ، الطبعة السادسة ، ١٩٩٥م ، ص ٧٦

(2) Camuffo, D.: Pores, Capillaries And Moisture Movement In The Stone, In : Stone Material In Monuments : Diagnosis And Conservation, Second Course, Crete, 1993,P.29

(3) Weber, H. And Zinsmeister, K.: Op. Cit. , 2000,P.22

(4) Schaffer, R.J. : Op. Cit.,1932,P.38

(5) Camuffo , D. : Op. Cit., 1993,P.33

(6) Weber, H. And Zinsmeister, K.:Op. Cit.,2000,P.26

نصف قطر القناة الشعرية Raduis Of Capillary = R

كثافة السائل (الماء) Deinsty Of Fluid (Water) = Q

مقدار ثابت يمثل عجلة الجاذبية الأرضية . Constant Of Grtavity = G

زاوية التماس θ لا يمكن تحديدها بشكل دقيق لذلك يمكن اعتبارها عملياً = صفر^٥ ، لذلك تعتمد قيمة الخاصية الشعرية على العوامل الأخرى^(١) ويمكن تبسيط المعادلة الخاصة بحساب الخاصية الشعرية إلى العلاقة التالية

$$H = \frac{1.5}{r} mm$$

والمسام الكبيرة إلى حد ما Macr opores لا يمكن استخدامها للدلالة على الخاصية الشعرية فعلى سبيل المثال نجد أن القنوات الشعرية التي يبلغ نصف قطرها ١٠^{-٥} متراً يمكن أن تمتلئ حتى ارتفاع ١٥٠ ملليمتر فقط^(٢) ونستطيع حساب كمية الماء التي تمتصها الأحجار بواسطة الخاصية الشعرية عن طريق قانون الجذر التربيعي للزمن الذي حدث فيه الامتصاص (التشبع) ويعتمد ذلك على عدة عوامل هي نصف قطر القنوات الشعرية والكثافة والشد السطحي للماء وذلك طبقاً للعلاقة التالية :-

$$X = \left(\frac{\sigma r}{2n} \right)^{\frac{1}{2}} \sqrt{t} = A\sqrt{t}$$

حيث X = كمية الماء الممتص

σ = الشد السطحي للسائل (الماء)

n = لزوجة الماء

A = مقدار ثابت

r = نصف قطر القنوات الشعرية

t = زمن الامتصاص

وهناك علاقة (صيغة) بسيطة Similar formula لحساب كمية الماء الممتص وهي كالتالي :-

$$W = w\sqrt{t}$$

حيث W = كمية الماء الممتص بوحدة كجم / م^٢

w = معامل امتصاص الماء

T = زمن الامتصاص

ويعرف معامل الامتصاص (w) على أنه كمية الماء الممتص عن طريق المسام بواسطة الخاصية الشعرية لكل م^٢ من الأحجار أو مواد البناء^(٣) وتعتبر عاملاً أو مقياساً لتقييم مدى كفاءة مواد البناء المختلفة سواء الأحجار أو المونات وكذلك عن طريقها نستطيع تقييم مدى كفاءة المواد الطاردة للماء Water Repellent Materials المستخدمة لعلاج الأحجار ومواد البناء المختلفة^(٤)

(1) Winkler, E.M., Op. Cit., 1973, P.13

(2) Camuffo, D. : Op. Cit., 1993, P.27

(3) Weber, H. And Zinsmeister, K. :Op. Cit., 2000,P.28

(4) Comuffo, D.: Op. Cit., 1993,P.36

ثانياً : الخواص الميكانيكية للأحجار Mechanical Properties Of Stones

يتوقف اختيار الحجر الجيري كمادة بناء على ما يتميز به من خواص ميكانيكية حيث تتباين وتختلف كثيراً الأنواع المختلفة من الأحجار الجيرية في خواصها الميكانيكية تبعاً لظروف نشأتها وترسيبها والتكوينات المعدنية والنسيج الصخري لها^(١) وتشتمل الخواص الميكانيكية على قوة مقاومة الصخور Strength of Rocks للأنواع المختلفة من الإجهادات والإجهادات المؤثرة على الصخور تنقسم إلى أربعة أنواع هي :-

أ- إجهادات الضغط Compressive stresses

ب- إجهادات الشد Tensile stresses

ج- إجهادات القص Shear stresses

وبصفة عامة لا تستخدم الأحجار في أجزاء المبنى أو في العناصر التي قد تتعرض لقوى الشد حيث لا تقوى الأحجار على مقاومة إجهادات الشد .

أ - قوة تحمل الصخور للضغط Compressive strength

تعرف قوة تحمل الصخر للضغط على أنها إجهادات الضغط اللازمة لكسر عينة منه تحت تأثير قوة ضغط محورية بشرط عدم تعرض جوانب العينة لأي نوع من القوى ومن العوامل التي تحدد قوة تحمل الصخر للضغط درجة التشبع بالماء حيث تقل هذه القوة كلما ازدادت درجة التشبع^(٢) وهي تزداد بزيادة مسامية الصخر وبالتالي تقل قوة مقاومته للضغط وكذلك تقل قوة التحمل للضغط بزيادة نسبة الامتصاص للصخر^(٣) وتتوقف قوة تحمل الصخور للضغط على التركيب الحبيبي لكل منها ؛ فكلما صغرت أحجام الحبيبات التكوينية للصخر كلما ازدادت قوة تحمله للضغط ويظهر ذلك في الأنواع المختلفة من الحجر الرملي ، ونجد أن الصخور النارية والمتحولة تكون أقوى على تحمل الضغط لأن بلوراتها مترابطة أما في الصخور الرسوبية فبالإضافة إلى التركيب الحبيبي لها فإن المادة اللاصقة بين الحبيبات تحدد مدى تحمل الصخر للضغط فإذا كانت المادة اللاصقة طينية فإن الصخر تقل مقاومته لتحمل الضغط وقد يكون ذلك سبباً في ضعف الحجر الجيري على مقاومة الضغط إذا تخلل تركيبه طبقات رقيقة من الطين^(٤) أما إذا كانت المادة اللاصقة في الصخر الرسوبي هي الكوارتز اكسبه ذلك قوة كبيرة لتحمل إجهاد الضغط بالمقارنة بالأنواع الأخرى من المواد اللاصقة وتتأثر قوة تحمل الصخر للضغط إلى حد كبير بوجود تشققات به والتي تصعب رؤيتها بالعين المجردة في معظم الأحيان .

ب - قوة تحمل الصخور للشد Tensile Strength

تعتبر قوة تحمل الصخور للشد ضعيفة وعلى سبيل المثال فإن قوة تحمل الجرانيت للشد لا تتجاوز ¼ من قوة تحمله للضغط حيث أنها لا تزيد عن ٧٠ كجم / سم^٢ في حالة الشد أما الرخام فقوه تحمله للشد تتراوح بين ٥٠ كجم / سم^٢ و ٦٥ كجم / سم^٢ وتتناقص هذه القوة فتصبح حوالي ٣٥ كجم / سم^٢ بالنسبة للحجر الجيري .

(1) Mills, R.: Structural Failure And Repair, In : Consvation Of Buildings And Decorative Stone, Vol. 2, London, 1990, P.58.

(٢) إبراهيم عبيدو ، مرجع سابق ، ١٩٩٥ م ، ص ٨٣

(3) Weber, H. And Zinsmeister, K. : Op. Cit., 2000,P.22

(4) Mills, R. : Op. Cit., 1990,P.59

جـ - قوة تحمل الصخور للقص ShearStrength

يمكن تمثيل قوة تحمل الصخور للقص بمكعبات من الصخر وضع أحدها فوق الأخر وضغطاً إلى بعضهما بقوة راسية وكان المكعب السفلى مثبتاً بينما تعرض العلوى لقوة أفقية مؤثرة فإنه ينشأ على القوتين الراسية والأفقية إجهادات ضغط وإجهادات قص^(١) تؤثر على السطح الفاصل بينهما ويمكن حساب إجهادات القص حيث تساوى ناتج قسمة القوة المؤثرة الأفقية على مساحة مقطع العينة وتقاس بوحدات كجم / سم^٢ . ونلاحظ أن مكعبى الصخر فى المثال السابق تقاومان قوة القص عن طريق الاحتكاك المباشر بين سطحيهما أما فى حالة الكتلة الواحدة من الصخر فإن مقاومتها للقص تنشأ عن التلاحم بين حبيبات الصخر وكذلك الطريقة التى توجد بها الحبيبات متجاورة داخل العينة.^(٢)

الإجهادات المسموح بها فى الإنشاء

استخدمت الأحجار الجيرية كمادة بناء أساسية فى المآذن الأثرية ونظراً لعوامل التلف المختلفة التى تتعرض لها هذه الأحجار والتى تؤثر على قوة تحملها للإجهادات المختلفة لذلك فلا بد من دراسة الإجهادات المختلفة التى تؤثر على أحجار المآذن الأثرية حيث لا يسمح بوجود أحمال تتولد عنها إجهادات مساوية لقوة تحمل الأحجار سواء كان ذلك فى إجهادات الضغط أو القص وإنما يجب أن تكون الأحمال المؤثرة والإجهادات التى تنشأ عنها أقل بكثير من قوة تحمل الأحجار لهذه الإجهادات وتسمى النسبة بين قوة تحمل الصخر وإجهادات التصميم بمعامل الأمان ويختلف معامل الأمان عددياً تبعاً للغرض المستخدمة فيه الأحجار فإذا كانت الأحجار مستخدمة لعمل أساسات للمآذن الأثرية فيتراوح معامل الأمان فى هذه الحالة بين ٣٠،١٥ أما إذا استخدمت الأحجار فى أعمال البناء للمآذن فيجب أن يتراوح معامل الأمان بين ١٠،٦ وذلك حتى لا تتعرض المآذن الأثرية لخطر الانهيار.^(٣)

مرونة الصخور Elasticity of Rocks

إذا تعرض جسم لإجهادات من نوع معين (Stresses) صاحب ذلك تغير فى شكل هذا الجسم فإذا كانت هذه الإجهادات هى إجهادات ضغط نشأ عن ذلك انضغاط فى طول العينة الموازى لاتجاه الإجهادات وانبعاج فى الاتجاهات العمودية عليه أما إذا كانت الإجهادات هى إجهادات شد استطال الجسم فى اتجاه الإجهادات وانكماش فى الاتجاهات العمودية والقص يصاحبها تغير فى الزوايا التى تصنعها الخطوط التى توصل بين نقط معينة من الجسم والانفعالات (strains) هى وسيلة للتعبير عن التغير الذى يطرأ على شكل الجسم المعرض للإجهادات ودائماً يصاحب كل إجهادات من نوع معين انفعالات من نفس النوع وعند تخلص الجسم من القوى الخارجية الواقعة عليه فقد يصاحب ذلك أن يستعيد الجسم شكله الأسمى أو أن يستعيد فقط جزءاً من التغير الذى طرأ عليه عند تعرضه لهذه الإجهادات ، والجسم المرن Elastic هو الجسم الذى يستعيد كل تغير طرأ عليه تحت تأثير نوع معين أو عدة أنواع من الإجهادات عند إزالة هذه الإجهادات على أن يكون ذلك لخطياً فى نفس الوقت الذى تزال فيه الإجهادات. والصخور عند تحميلها بحمل معين يتبع ذلك تغير فى أبعادها أو شكلها وعند إزالة هذا الحمل فإن العينة تستعيد جزءاً من هذا التغير ويبقى الجزء الآخر ويجب أن يكون الحمل المؤثر دائماً أقل من الحمل اللازم لإحداث تشققات أو أسطح انهيار فى الصخر.^(٤)

(١) إبراهيم عبيدو : مرجع سابق ، ١٩٩٧م ، ص ٨٦

(٢) إبراهيم عبيدو : الجيولوجيا الهندسية والخرائط الجيولوجية ، منشأة المعارف الإسكندرية ، ط٦ ، ١٩٩٥م ، ص ٩٤

(٣) بطرس عوض الله وآخرون فن البناء ، الجزء الثانى ، مطابع دار الشعب ، ١٩٨٩م ، ص ٦٤

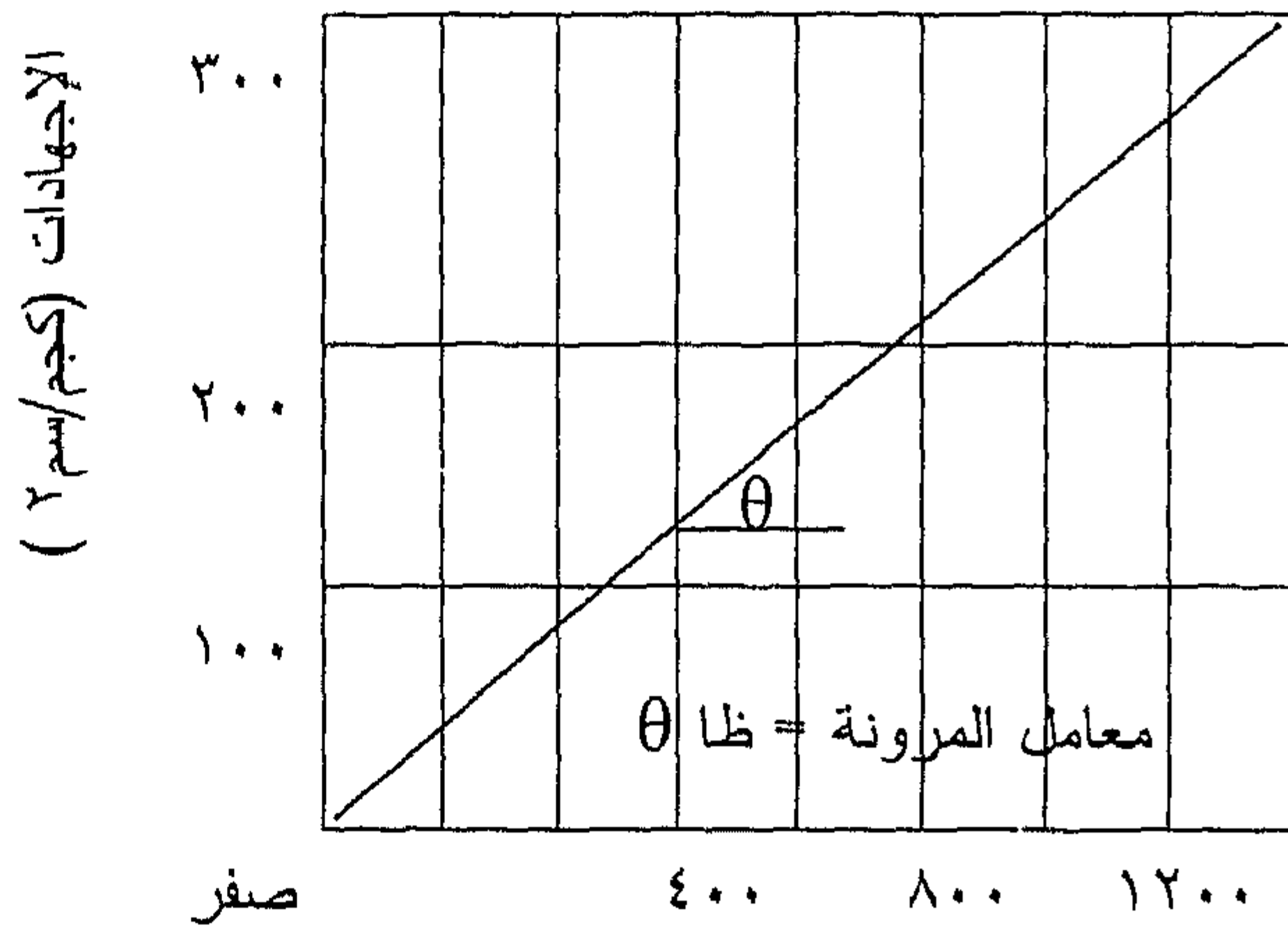
(٤) إبراهيم عبيدو ، مرجع سابق ، ١٩٩٥م ، ص ٩٨

معامل المرونة Modulus of Elasticity

إذا ضغطت عينة من الأحجار ثم قيست الانفعالات التي تنتج عن قدر معين من الإجهادات نجد أن إجهادات الضغط أو الشد تتناسب طردياً مع الانفعالات الطولية التي تنشأ عنها (١) ويرسم قيم الإجهادات التي تتعرض لها العينة على محور والانفعالات الناتجة على محور آخر متعامد على المحور الأول كما بالشكل رقم (١٨) كانت العلاقة بينهما محدودة بخط مستقيم يمر بنقطة الأصل للمحورين المتعامدين ، ويعرف معامل المرونة في هذه الحالة على أنه الثابت الذي يظهر في معادلة الخط المستقيم الذي يحدد العلاقة بين الإجهادات والانفعالات الطولية ، أي أن

$$\text{معامل المرونة (E)} = \frac{\text{الإجهادات الطولية}}{\text{الانفعالات الطولية}} = \dots\dots\dots \text{كجم / سم}^2$$

حيث يميز معامل المرونة بنفس الوحدات التي تميز الإجهادات (٢)



الانفعالات (أجزاء من المليون) (عن إبراهيم عبيدو ، ١٩٩٥)
شكل رقم (١٦) يوضح العلاقة بين الإجهادات والانفعالات

٢ . الطوب المحروق (الآجر) Fired Bricks

استخدم الطوب المحروق خلال العصور الإسلامية المختلفة في بناء المآذن الأثرية سواء بشكل كامل أو في بناء أجزاء من المآذن الأثرية وذلك إلى جانب استخدام الحجر الجيري ونجد أن مؤذنة جامع أحمد بن طولون الأصلية بنيت من الطوب المحروق (الآجر) مثل بقية العناصر المعمارية بالجامع ثم أعيد بنائها في العصر المملوكي في عام (٦٩٦هـ/١٢٩٦م) من الحجر الجيري خلال عصر السلطان المملوكي لاجين السيفي لوحة رقم (٢) واستمر استخدام الآجر في بناء المآذن الأثرية خلال العصر الفاطمي ومثال ذلك مؤذنة أبي الغضنفر (٥٥٢هـ/١١٥٧م) لوحة رقم (١٦) ومؤذنة جامع الجيوشي (٤٧٨هـ/١٠٨٥م) لوحة رقم (٣) والأيوبي ومثال ذلك مؤذنة مدرسة الصالح نجم الدين ايوب (٦٤١هـ/١٢٤٣م) لوحة رقم (٦) ثم قل استخدامها بعد ذلك خلال العصر المملوكي وإن

(١) محمود توفيق سالم : أساسيات الجيولوجيا الهندسية ، دار الراتب الجامعية، بيروت ، ١٩٨٥م، ص٦٨

(٢) إبراهيم عبيدو ، مرجع سابق ، ١٩٩٥م ، ص٩٩

استخدمت جنباً إلى جنب مع الحجر الجيري خلال العصر العثماني وذلك لبناء بعض المآذن الأثرية بأكملها أو استخدامها لبناء قمم المآذن العثمانية المدببة نظراً لمميزاتها البنائية المختلفة .

صناعة الطوب المحروق (الأجر) المستخدم في بناء المآذن الأثرية

Manufacturing Of Fired Bricks Using In Building Of Archaeological Minarets

كانت تتم عملية صناعة الطوب المحروق (الأجر) المستخدم في عمليات البناء للمآذن الأثرية من خلال ثلاث مراحل هي :

١- إعداد و خلط المواد الخام Raw Materials

٢- عملية التشكيل داخل القوالب Shaping process in moulds

٣- عملية الحرق في القمائن^(١) Firing process in Kilns

نجد أنه كان يتم إعداد المواد الخام اللازمة لتصنيع الطوب المحروق من طمي النيل ويتكون الطمي من المعادن

الطينية مثل الكاولينيت $Al_4(Si_4O_{10})(OH)_8$ Kaolinite

والمونتي موريلينيت $Mg,Al(OH)(H_2O)Silicate$ Montmorillonite

والإيليت^(٢) $K,Mg,Al(OH)Silicate$ Illite

ويحتوي الطمي على نسب متفاوتة من معادن أخرى مثل الكواتز SiO_2 والفلسبار مثل الأرتوكليز $KAlSi_3O_8$ والألبيت $NaAlSi_3O_8$ ^(٣) والأنورثيت $CaAl_2Si_2O_8$ وكذلك معدن الكالسيت $CaCO_3$ وحببيات معادن الطفلة تكون صغيرة جداً وقد تكون أقل من (٢) ميكرون ويتراوح قطر حببيات خليط الطفلة بما فيه من معادن من (٢) مم حتى أقل من (٢١) ميكرون^(٤) ويعتبر الطمي والذي يؤخذ من النيل هو التكوين الأساسي لصناعة الطوب المحروق (الأجر) خلال العصور الإسلامية المختلفة ثم يتم خلط طمي النيل مع الرمل جيداً مع إضافة نسبة من مادة عضوية وأهم المواد التي أضيفت هي التبن المقرط وروث الحيوانات والشعر الحيواني وذلك لجعل الخليط متجانساً ولا يتعرض من للتشقق عند الجفاف ويكون إضافة هذه المواد ضرورياً عندما تكون نسبة الطفلة (المعادن الطينية) قليلة في خليط صناعة الطوب ، وتتوقف خاصية اللدونة والتماسك على كمية الطفلة الموجودة فعندما تكون النسبة عالية يصبح الطوب المصنع على درجة عالية من التماسك وقد لا يحتاج في هذه الحالة إلى إضافة مواد عضوية أما إذا كانت نسبة الطفلة قليلة نجد أن الطوب المصنع يتقلص عند الجفاف وينكمش محدثاً تشققات وشروخ في الاتجاهين الرأسي والأفقي ، وبعد خلط التكوينات جيداً تترك لمدة ٧٢ ساعة على الأكثر حيث يتم تشكيله في قوالب من الخشب مفتوحة من الجهتين ويوضع في صفوف منتظمة تمهيداً لإجراء عملية الحرق داخل القمائن ، حيث كلن

(1) Palmer , L. A. And Parsons , D.A: A Study Of The Properties Of Morter And Bricks And Their Relation To Bond , London , 1965 , P. 12

(٢) محمد عز الدين حلمي ، علم المعادن ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٤ م ص ٤٠٣

(٣) محمد عز الدين حلمي : مرجع سابق ، ١٩٨٤ م ، ص ٤١٧

(4) Robinson, G.C.: Characterization Of Bricks And Their Resistance To Deterioration Mechanisms, In: Conservation Of Historic Stone Buildings And Monuments, National Academy Press, Washington, D.C.,1982,P.146

(٥) الفريد لوкас : المواد والصناعات عند قدماء المصريين ، ترجمة زكى إسكندر ، محمد زكريا غنيم الهيئة المصرية العامة

للكتاب ، ١٩٤٥ م ، ص ٨٨-٨٩ .

يستخدم الوقود الطبيعي من الألياف النباتية للحصول على درجة الحرارة المطلوبة للحرق وإنتاج الطوب المحروق (الأجر) الذي كان يؤخذ بعد ذلك لإستخدامه في بناء المباني الأثرية بعناصرها المعمارية المختلفة ومنها المآذن الأثرية.

بناء المآذن الأثرية بالطوب المحروق (الأجر)

Building Of Archaeological Minarets by Fired Bricks

بنيت المآذن الأثرية باستخدام الطوب المحروق (الأجر) سواء بشكل كامل أو في بعض أجزائها وذلك نظراً للمميزات المختلفة للأجر حيث توافرت في مصر المواد الخام اللازمة لصناعته كما أنه يمتاز بصغر الحجم مما يسهل من عملية نقله من القمائن إلى مواقع البناء وكذلك انتظام الشكل الناتج عن (١) البناء به لذلك استخدم بكفاءة عالية في بناء التفاصيل المعمارية المختلفة في المآذن الأثرية وخاصة القمم المدببة في المآذن العثمانية الطراز كما يمكن وضعه في أماكن أثناء عملية البناء به .

إعداد الطوب المحروق (الأجر) لعملية البناء

Preparing Of Fired Bricks For Building Process

يبال الطوب قبل البناء به خصوصاً في جو مصر الحار الكثير الأثرية وذلك لسببين هما :-

- ١- إذا بنيت القوالب بدون عملية بلل بالماء فإنها لا تتماسك مع المونة المستخدمة للبناء تماسكاً جيداً وذلك لوجود طبقة من الأثرية تحول دون تماسك أسطح القالب بالمونة. (٢)
- ٢- إذا بنيت القوالب بدون بلل فإنها تمتص معظم الماء الموجود بالمونة مما يسبب جفاف المونة في وقت أقل من وقت الشك (التصلب) اللازم (٣) وبذلك تتشقق المونة وتفقد متانتها وتماسكها. (٤)

٣. الرخام Marble

استخدم الرخام كمادة بناء لها وظيفة إنشائية وذلك في مآذن العصر المملوكي حيث كانت تستخدم أعمدة من الرخام عددها غالباً ثمانية أعمدة تحمل الجوسق مثال ذلك مئذنة مدرسة صرغتمش ، لوحة رقم (١٠) ومئذنة مسجد الطنبغا المارداني ، لوحة رقم (٢١) ، كما استخدم الرخام في الأغراض الزخرفية في المآذن خاصة خلال العصر المملوكي الجركسي (٧٨٤ هـ / ٩٣٣ هـ - ١٣٨٢م / ١٥١٧م) وذلك في عمل تلابيس من الرخام على السطح الخارجي لبطن المئذنة لزخرفته وقد تكون هذه التلابيس الرخامية مزخرفة (منزلة) بالمعجون الملون ومن أمثلتها مئذنة مدرسة القاضي يحيى زين الدين بالأزهر (١٤٤٨م) حيث زخرفت المنطقة العليا المثمنة للمئذنة بقطع من الرخام ، وكذلك مئذنة السلطان الغوري ذات الرأسين بالجامع الأزهر ، صورة رقم (١٥) (٥) ، والرخام صخر متحول

(١) حسين محمد أمين وآخرون : فن البناء ، الجزء الأول ، في أصول الصناعة لأعمال البناء والنحت ، المطابع الأميرية ، ١٩٩٠م ، ص ١٢ .

(٢) Martin, H.D.: Adhesion Mechanisms In Masonry Mortars, Msthesis, Clemsonuni., Clemson, S.C.,1965,P.63 .

(٣) حسين محمد أمين وآخرون : المرجع نفسه ، ١٩٩٠ ، ص ١٧ .

(٤) Robinson, G.C.:Op.Cit.,1982, P.152 .

(٥) كمال الدين سامح : العمارة الإسلامية في مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الرابعة ١٩٩١م ، ص ٢٠٤ .

Metamorphic Rock عن صخر جبرى يتكون من حبيبات الكالسيت بصفة عامة ولكن فى بعض الأحوال النادرة قد يتكون من الدولوميت والحبيبات التكوينة للرخام قد تكون صغيرة جداً لدرجة لا يمكن تمييزها بالعين المجردة وقد تكون كبيرة خشنة حتى أنه يمكن تمييز انقسام الكالسيت بسهولة^(١) والرخام المتحول عن الصخور الجبرية يكون ذو تركيب متجانس وله جودة فنية وتقنية عالية فى التشغيل نظراً للتركيب الذى يتميز به والذى يشبه حبيبات السكر و لذلك يسمى بالتركيب السكرى Saccharoidal Structure ويقاوم الرخام التغيرات الجوية والضغط الميكانيكية والأحمال الراسية بشكل أفضل من الصخور الجبرية^(٢) ولذلك كان يستخدم فى المآذن الأثرية إنشائياً فى حمل منطقة الجوسق فى أعلى المآذن الأثرية المملوكية الطراز، وكلما كان الرخام خالياً من الشوائب يكون أبيض اللون بينما تودى هذه الشوائب المعدنية إلى وجود ألوان فى الرخام وكلما زادت الشوائب المعدنية كلما قلت مقاومته لعوامل التلف وقلت قدرته على مقاومة الضغوط الميكانيكية والأحمال الراسية لأن أماكن وجود الشوائب المعدنية فى الرخام تكون أماكن ضعيفة قد تتعرض لحدوث شروخ وانفصالات قد تودى إلى انهيار الأعمدة فى المآذن الأثرية وبالتالي الجوسق الذى تحمله هذه الأعمدة ولذلك فطن المعمارى المسلم لذلك واختار الرخام الأبيض ذو الصلادة العالية والذى لا يحتوى إلى حد كبير على شوائب معدنية تؤثر فى صلادته وصنع منه الأعمدة المستخدمة لحمل الجوسق فى المآذن الأثرية المملوكية . وهناك أنواع من الصخور الجبرية تشبه الرخام فى مظهرها إلا أنها تختلف فى أصلها الصخرى لأن الرخام صخر متحول بينما أشباه الرخام صخور رسوبية وبالتالي تكون أقل صلادة من الرخام وتتميز أشباه الرخام بألوان عديدة ترجع إلى الشوائب المعدنية الموجودة بها وقد اتخذت أسماء إيطالية فى السوق المصرى نظراً لتشابهها مع الأنواع الإيطالية ومنها البوتشينو ويوجد بمنطقة الزعفران على ساحل البحر الأحمر وهو وردى اللون والبرلاتو ومنه الكرىمى والأبيض ويوجد غرب المنيا وغرب أسبوط.^(٣)

مصادر الرخام المستخدم فى المآذن الأثرية

Sources of Marble Using in The Archaeological Minarets

للرخام المستخدم فى المآذن الأثرية عدة مصادر منها مصادر محلية ومصادر أجنبية وهذه المصادر هى :-

١- يتم الحصول على الرخام الذى تم استخدامه قبل ذلك فى عمائر أخرى قد تكون متهدمة حيث يتم تجهيز وإعداد الوحدات الزخرفية المستخدمة فى زخرفة الأسطح الخارجية لبعض المآذن الأثرية منها كما يتم الحصول على الأعمدة الرخامية القديمة وإعدادها بالمقاسات والأطوال المطلوبة لاستخدامها فى حمل الجوسق فى المآذن المملوكية .

٢- مصادر خارجية وأشهرها الرخام الكرارة الإيطالى ويجلب من جنوب إيطاليا كما كان يجلب الرخام من دمشق وفلسطين وقبرص وجزيرة كريت وكذلك من حلب ويعرف بالرخام الحلبى .

(١) محمد عز الدين حلمى : علم المعادن ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٤م ، ص ٢٤١ .

(2) Luciana And Tiziano, M.: Marble , The History Of A Culture, Factson File Publications, New York, Oxford, England, 1985, P.37 .

(٣) عبد العظيم رشوان : جيولوجيا ومواصفات أحجار البناء وأحجار الزينة ، ندوة تكنولوجيا استخدام الأحجار الطبيعية (الرخام والجرانيت) ، معهد التدريب الفنى والمهنى ، المقاولون العرب ، يناير ، ١٩٩٩م ص ٥ .

٣- مصادر محلية وهى المصادر الموجودة فى مصر وأهمها منطقتين هما منطقتى أبو سويل بالصحراء الشرقية خريطة رقم (٥) والدغيج والجندى بالقرب من وادى المياه (١).

أولا : الرخام فى منطقة أبو سويل

Marble in Abu-Swayel Area

يمكن تقسيم الرخام فى هذه المنطقة خريطة رقم (٥) الى سبعة أقسام حسب تركيبه المعدني وهم :

(١) الرخام الجرافيتى Graphite Marble

ويعتبر الرخام الجرافيتى من اهم الانواع السائدة فى منطقة ابوسويلي فى الصحراء الشرقية وهذا الرخام يختلف فى لونه ما بين الرمادي الى الاسود وعامة فان الجرافيت ينتشر فى شكل متجانس او على هيئة بقع غير منتظمة والرخام الجرافيتى يتكون اساسا من الكالسيت والدولوميت مع نسبة من الجرافيت .

(٢) الرخام التريموليتى Tremolitic Marble

ويتراوح لونه من الابيض الى الاصفر ويتكون اساسا من معادن الكالسيت والدولوميت والتريموليت مع نسبة صغيرة من الكوارتز والاكيتوليت الى جانب شوائب من الفليجوبيت .

(٣) الرخام الجرافيتى التريموليتى Tremolite Graphite Marble

وهذا الرخام لونه ابيض يميل الى الرمادي وحجم حبيبات الكربونات يتراوح من الدقيق الى الخشن وهو يتكون اساسا من الكالسيت والدولوميت وكمية قليلة من الجرافيت بالاضافة للتريموليت .

(٤) الرخام الفورشتيرتى التريموليتى Tremolite Forsterite Marble

ويتراوح لونه من الرمادي الى البني الى الأخضر المصفر وغالبا فان حجم الحبيبات يتراوح من المتوسط الى الدقيق وهو يتكون اساسا من الكالسيت والدولوميت متحدين مع التريموليت اما الفورشتيرت فىوجد كبلورات بها شروخ وتتحول جزئيا الى السربنتين عند حدودها وشروخها مكونة الرخام السربنتيني .

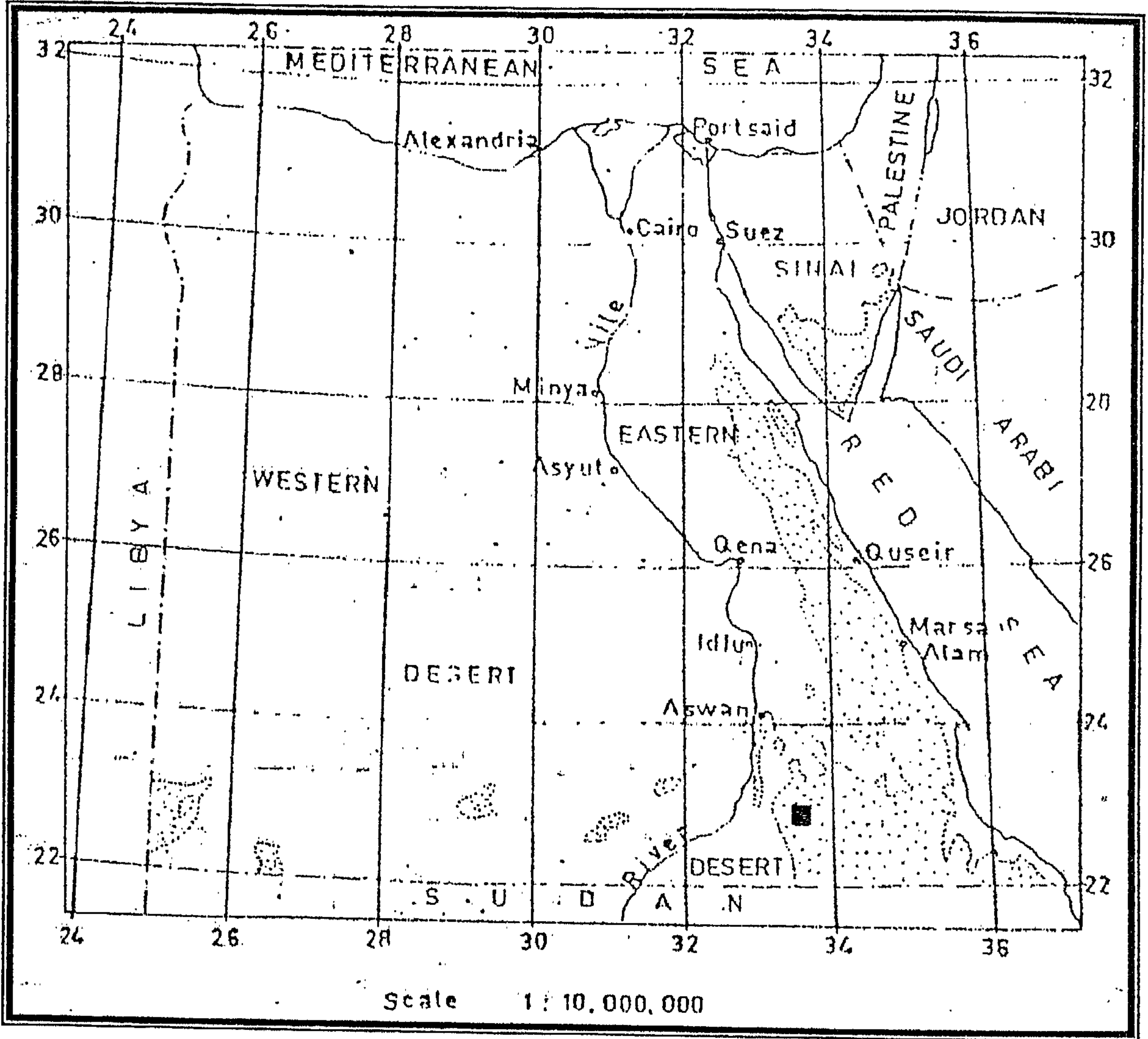
(٥) طبقات الشست المتبادل مع الرخام

Banded Hornblend Schist with Marble Laminae

ويعتبر اقل شيوعا مقارنة بالانواع الاخرى ووجوده الرئيسى فى وادى حيمور بالصحراء الشرقية (١)

(١) لمزيد من التفاصيل أنظر :-

- El- Ramly, M.F, And El- Meneisy, M.Y.: Petrology Of Carbonates And Associated Rocks Of 'Abu - Swayel Area, South Eastern Desert, Annals Of The Geological Survey Of Egypt, VOL., X C 'airo ١٩٨٠.
- Abd - El - Aal, F. Amer And Ahmed O. Mansour Geology Of El - Daghabag And El- Ginidi District, Ministry Of Industry, Geological Survey And Mineral Research Dep., Geological Survey Of Egypt ١٩٥٨.



خريطة رقم (٥) توضح موقع منطقة ابو سويل
من جمهورية مصر العربية

(عن الرملى والنيسى ، ١٩٨٠م)

وهذا الرخام يتكون من طبقات الشست الهورنبلندي متناوبة مع الرخام وهي تتكون اساسا من الكالسيت والهورنبلند والاكينوليت والكوارتز وكمية قليلة من الفلسبارات والمعادن المعتمة .

٦ الرخام الكوارتزي Quartz Marble

ويوجد في جنوب منطقة ابو سويلي وهو يتكون اساسا من معدن الكالسيت وبعض المعادن المعتمة مع نسبة من الكوارتز

٧ الرخام النقي Pure Marble

وهو يتكون اساسا من معدني الكالسيت والدولوميت مع كمية قليلة من اكاسيد الحديد وكسر معادن السليكات^(١)

ثانيا : الرخام في منطقتي الدغيج El-Daghabg والجندي El-Gindi

تعتبر منطقتي الدغيج والجندي من اهم المناطق للحصول علي الرخام في مصر خريطة رقم (٦) وقد عرف في هذه المنطقة موقعين للتجوير للحصول علي الرخام هما :

أ - رواسب الرخام في وادي الدغيج Wadi El-Daghabg (الشيخ عطيف او المحجر القديم

(Sheik Oteif or the old marble quarry

ب - رواسب الرخام في جبل الرخام Gabal El-Rukham

اولا : رواسب الرخام في وادي الدغيج :

وتقع هذه المنطقة بين وادي الدغيج ووادي الجندي شمال وادي المياه North of Wadi El-Miyah وهي تتكون من طبقات من الرخام الابيض وطبقات اخرى من رخام ذو لون اسود وبني وهي توجد فوق طبقات من الشست Schist وقد كانت نتيجة التحليل الكيميائي لهذه الرواسب^(٢) من الرخام كما في الجدول التالي:

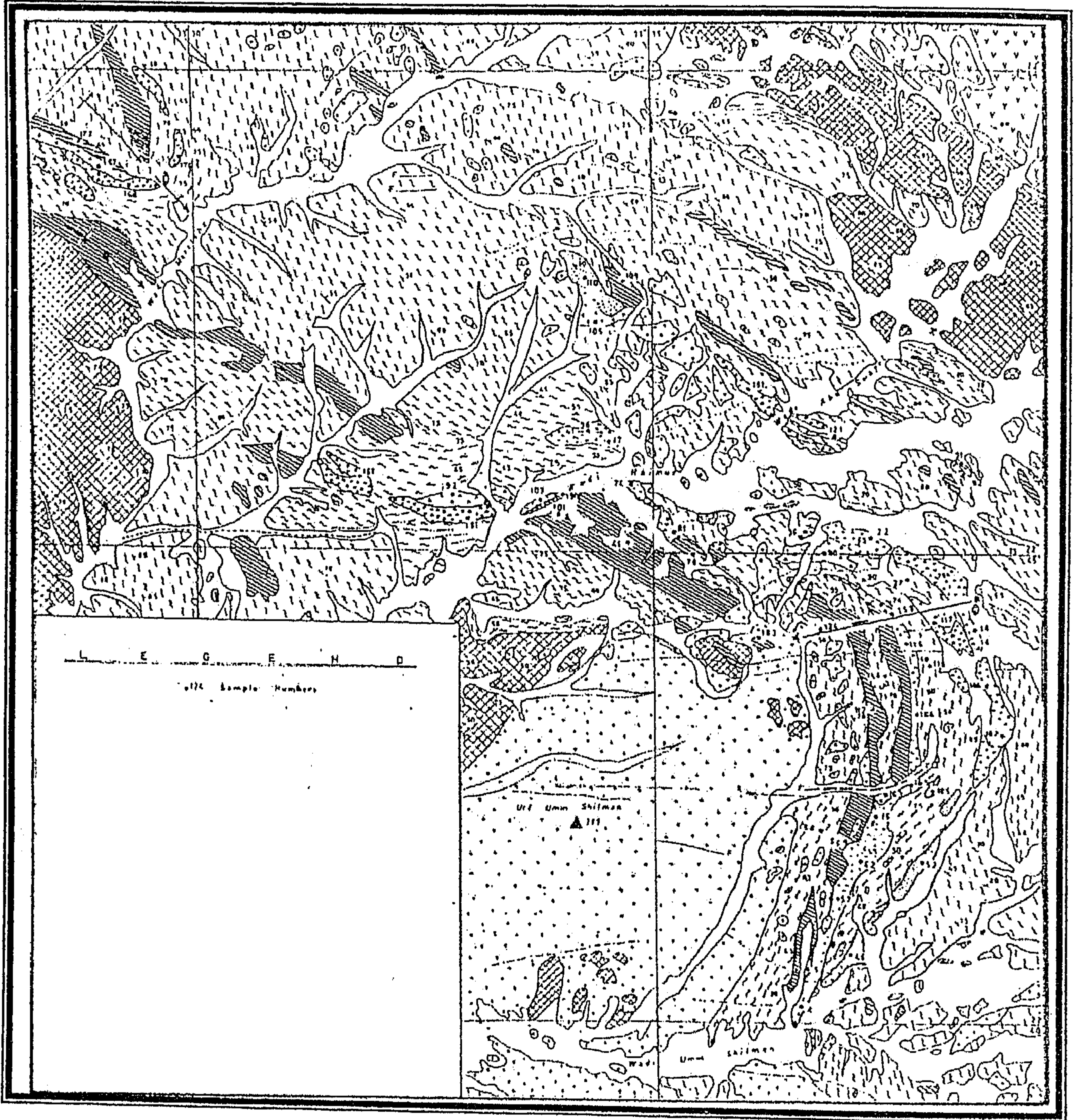
جدول رقم (٤) يوضح نتيجة التحليل الكيميائي لرواسب الرخام في وادي الدغيج

Component	%
Insoluble matter	2.35
CaCO ₃	60.4
Fe ₂ O ₃ + Al ₂ O ₃	0.18
Mg CO ₃	34.7
Mg (OH) ₂	2.9
NaCl	0.23
SO ₃	Nil

(After Abd El- Aal F. Amer , 1958)

(1) El- Ramly , M. F. & Meneisy , M. Y. : op. Cit , 1980, P. 703

(2) Abd El- Aal F. Amer & Ahmed , O. Mansour : Geology of El- Daghabg , El- Gindi District , Ministry of Industry , Geological Survey and Mineral Research Department , Geological Survey of Egypt , 1958, P.P. 61-62



خريطة رقم (٦) توضح أماكن وجود الرخام في منطقتي الدغيج والجندي

(عن عبد العال عامر وأحمد منصور ، ١٩٥٨م)

ويعتبر هذا الرخام رخام كلسي Calcite Marble يتكون من بلورات الكالسيت في تركيب موازيكي Mosaic Structure وقد تكونت رواسب الرخام بوادي الدغيج من التحول لكاربونات الماغنسيوم والكالسيوم .

ثانيا : رواسب الرخام بجبل الرخام :

تقع هذه الرواسب الي الشمال من وادي المياه الي الشرق من شمال شرق جبل الرخام علي بعد حوالي ٦٠٠ متر في الركن الشمالي الشرقي من هذه المنطقة وتظهر الرواسب بلون ابيض سكري علي هيئة طبقات ضخمة وقد كانت نتيجة التحليل الكيميائي لهذا الرخام كما في الجدول التالي :-

جدول رقم (٥) يوضح نتيجة التحليل الكيميائي لرواسب الرخام بجبل الرخام .

Component	%
Insoluble matter	1.27
CaCO ₃	65.1
Fe ₂ O ₃ + Al ₂ O ₃	0.4
Mg CO ₃	10.7
Mg (OH) ₂	22.67
NaCl	0.3
SO ₃	Nil

(After Abd El-Aal F. Amer, 1958)

وقد نتجت رواسب الرخام في جبل الرخام نتيجة التحول لرواسب كاربونات الكالسيوم والماغنسيوم (الحجر الجيري والدولوميت) مع رواسب السليكون والالومنيوم والحديد Fe, Al, Si وهي تختلف في سمكها من سنتيمترات قليلة الي اربعة امتار^(١)

أنواع الرخام الموجود في مصر Kinds of Marble in Egypt

وهناك العديد من الأنواع من الرخام منتشرة في مصر محلية أو مستوردة سواء من الرخام الأبيض الذي قد يكون مجزعا بالرمادي أو الرخام الملون والذي استخدم في المآذن الأثرية وفيما يلي هذه الأنواع .

الرخام الأبيض

ويشمل هذا القسم جميع أنواع الرخام التي يغلب عليها اللون الأبيض وقد تتميز بتداخل ألوان أخرى (وخاصة الرمادي بدرجاته المختلفة) تميز مظهرها العام في شكل عروق أو بقع ملونة بغير اللون الأبيض وهذه الأنواع هي

(١) رخام الكرامة

وهو الرخام الإيطالي الأصل وهو أشهر أنواع الرخام الأبيض والذي يتميز بدرجة كبيرة من النقاوة (لقلية نسبة المعادن الثانوية به) ويتخلل بعض الأنواع من هذا^(١) الرخام عروق ملونة (رمادي - اسود - بني) تكسبه شكلاً جميلاً وقد اكتسب هذا النوع من الرخام اسمه نسبة إلى موقع استخراجة من جبل كرامة في إيطاليا .

(1) Abd El-Aal F. Amer And Ahmed , O. Mansour : op. Cit , 1958, PP. 62-63

(٢) رخام أبيض أدفو

وهو الاسم المحلى الذى يطلق على الرخام الأبيض المستخرج من وادى المياہ بأدفو (محافظة أسوان) حيث يوجد على هيئة عدسات كبيرة وسط صخور السربنتين ويتميز بلونه الأبيض المتدرج إلى الرمادى الفاتح مع وجود بعض العروق أو البقع الرمادية وأحياناً الصفراء أو البنية والألوان المتداخلة بينهما .

(٣) رخام أبيض النوبة

يطلق هذا الاسم على الرخام المستخرج من جنوب محافظة أسوان ويتميز بلونه الأبيض مع وجود نسبة قليلة من العروق الرمادية أو السوداء .

(٤) رخام بيانكو

وهو الاسم الذى يطلق على الرخام الأبيض (الكريستالى المظهر) والذى يتميز بحبيباته المتبلورة ناصعة البياض (تشبه بلورات السكر) وهو لا يحتوى على أية شوائب من المعادن الثانوية أو العروق الملونة .

(٥) رخام أبيض بولينو

يطلق هذا الاسم على الرخام الأبيض شديد اللمعان والذى يحتوى على نسبة قليلة جداً من العروق الملونة .

(ب) : الرخام الأسود

(١) رخام أسود أدفو

هو الاسم المحلى الذى يطلق على الرخام الأسود المستخرج من وادى المياہ (وسط الطريق بين أدفو ومرسى علم بمحافظة أسوان) ويتميز بلونه الأسود مع وجود بعض (٢) البقع أو العروق البيضاء .

(٢) رخام أسود سيناء

يطلق على الرخام الأسود المستخرج من سيناء ويتميز بلونه الأسود مع وجود بعض الشوائب الملونة والعروق والبقع البيضاء وهو نوع من الأحجار الجيرية المتبلورة المسماة بأشباه الرخام .

(ج) الرخام الوردى

(١) رخام البوتشينو (الوردى)

البوتشينو هو الاسم التجارى للرخام المشابه للنوع الإيطالى المسمى بهذا الاسم ويستخرج من منطقة الزعفران على ساحل البحر الأحمر ومن المنطقة بين أسبوط والوادى الجديد (الخارجة) ويتميز هذا النوع من الرخام بلونه الوردى المائل للاحمرار المعرق ذو الفصوص أو بدون فصوص وهو نوع من الأحجار الجيرية الصلبة المتبلورة (أشباه الرخام).

(١) المواصفات القياسية المصرية للرخام والجرانيت : وزارة الصناعة والثروة المعدنية ، الهيئة المصرية العامة للتوحيد القياسى

وجودة الإنتاج ، ملحق رقم (١)

(٢) وزارة الصناعة والثروة المعدنية : المواصفات القياسية المصرية للرخام والجرانيت، الهيئة المصرية العامة للتوحيد القياسى

وجودة الإنتاج ، ملحق رقم (١)

(د) الرخام الأصفر

(١) رخام البوتشينو (الأصفر)

له نفس خواص رخام البوتشينو الوردى (السابق الذكر) إلا أنه يتميز بلونه الأصفر المتدرج إلى الكريمى الداكن .

(٢) رخام البرلاتو

يطلق هذا الاسم على الرخام المشابه للرخام الإيطالى المسمى تجارياً بالبرلاتو ويتميز بلونه الأصفر أو الكريمى المتجانس الخالى من العروق ويستخرج من منطقة قرب سمالوط بمحافظة المنيا كما توجد منه بعض الأنواع التى تتميز بوجود نسبة كبيرة من شرق الحفريات التى تكسبها شكلاً مميزاً (أشباه الرخام) وتستخرج هذه النوعية من شرق المنيا وأسيوط وشبه جزيرة سيناء وجبل الجلالة بمحافظة السويس (رخام الجلالة).

(٣) رخام الفلتو (١)

يطلق على الرخام المصرى المشابه لرخام الفلتو الإيطالى ويتميز هذا النوع من الرخام بلونه الأصفر المتدرج إلى الكريمى وشكله العام المميز بوجود عروق دقيقة أو بقع بلون داكن عن اللون العام للسطح ومن أشهر أنواعه المحلية رخام فلتو الحسنة والذى يستخرج من منطقة الحسنة شمال محافظة سيناء وهو أيضاً من أنواع الحجر الجيرى المتبلورة والمسمى بأشباه الرخام .

(هـ) الرخام الرمادى

رخام الترسنا

يطلق هذا الاسم على الرخام المشابه لرخام الترسنا الإيطالى ويتميز هذا النوع من الرخام بلونه الرمادى المدخن المتجانس وينتج محلياً بمنطقة إدمو غرب محافظة المنيا وهو أيضاً من أشباه الرخام (٢).
ويعتبر الرخام جيداً عندما يكون خالياً من العروق التى تجعله ضعيف التماسك والشروخ والنتوءات وأى عيوب أخرى تؤثر على نسيجه ومظهره ويوضح الجدول رقم (٦) قيم وحدود الخواص الطبيعية للرخام الجيد

جدول رقم (٦) يوضح قيم الخواص الطبيعية للرخام الجيد

الحدود	القيمة	الخاصية
حد أقصى	٠,٧٥	امتصاص الماء (%)
حد أدنى	٢,٥	الكثافة جم / سم ^٣
حد أدنى	٥٢٠	مقاومة الانضغاط (كجم/سم ^٢)
حد أدنى	٤	الصلادة (مقاومة الخدش)
حد ادنى	٧٠	معايير الكسر بالانحناء كجم / سم ^٢

عن (وزارة الصناعة والثروة المعدنية المواصفات القياسية المصرية للرخام والجرانيت)

٤ - الأخشاب Wood

استخدمت الأخشاب فى المآذن الأثرية فى عمل السياج الخشبى لشرفات بعض المآذن الأثرية، مثل مئذنة المدرسة الصالحية لوحة رقم (٦) ومئذنة مسجد لاجين السيفى صورة رقم (١٠) ومئذنة مدرسة المنصور قلاوون

(١) وزارة الصناعة والثروة المعدنية : مرجع سابق .

(٢) وزارة الصناعة والثروة المعدنية : المرجع نفسه .

لوحة رقم (٢٦) كما استخدمت في عمل قمم المآذن العثمانية المدببة مثل مؤذنة جامع المحمودية (٩٧٥هـ/١٥٦٨م) لوحة رقم (٢٤) ثم تكسى بالواح الرصاص ، وكان المصريون يستخدمون جذوع النخل في إنشاء الأسقف البسيطة وربط جدران المآذن المشيدة من الأجر وفي البراطيم الخشبية التي تحمل شرفات بعض المآذن الأثرية ولكن هذا النوع من الخشب لم يكن صالحاً لكل الأغراض لذلك اقبل المصريون على استيراد بعض أنواع الخشب الأخرى على الرغم من وجود أخشاب محلية (١)

مصادر الأخشاب Sources of Wood

يتم الحصول على الأخشاب من الغابات وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام هي :-

(١) غابات المناطق الحارة والاستوائية

رغم شدة حرارة هذه المناطق إلا أنها تتمتع بسقوط أمطار غزيرة على مدار العام كما نجد أن أشجارها ضخمة وكثيفة متشابكة الأغصان ، متقاربة الجذوع وأوراقها عريضة ومن أنواع أخشابها الابنوس والتك والصندل والساج الهندي والسنديان والماهو جنى .

(٢) غابات المناطق المعتدلة

أخشابها متوسطة اللون والصلابة ، أوراق أشجارها ضيقة وعريضة تسقط في الشتاء وتعد من أجود وأنسب الأنواع صلاحية للتشغيل ومن أنواعها الزان والقرو والبلوط والهور والدردار . (٢)

(٣) غابات المناطق الباردة

أشجارها عالية مخروطية المقطع ، دائمة الخضرة ، لا تسقط أوراقها ، توجد عليها طبقة صمغية ، أخشابها فاتحة اللون غالباً ، ذات ألياف لينه ، ومن أهم أنواعها الصنوبر الأبيض والأصفر والبيتولا والأرز والتنوب (٣)

أنواع الأخشاب Kinds of Wood

تنقسم الأخشاب إلى نوعين هما الأخشاب الصلبة Hard wood والأخشاب اللينة Soft wood

أ- الأخشاب اللينة Softwood

والأشجار التي تؤخذ منها هذه الأخشاب أوراقها إبرية دائمة الخضرة مثل أشجار الصنوبر وهذه الأشجار ذات أخشاب لينه ناتجة من تكوينها المورفولوجي التكويني من خلايا رقيقة جداً ذات محور طولى حيث تتكون بطول جذع الشجرة والأفرع لتتقل عصارة الخشب خلالها ومن أنواعها أيضاً خشب الأرز Cedar وخشب العرعر Juniper (٤)

(١) توفيق أحمد عبد الجواد : تاريخ العمارة والفنون الإسلامية بدون مكان نشر ، ١٩٧٠م ، ص ٢٢٢ .

(٢) على عبد المنعم شمس : حفر وتشكيل الخشب ، كلية فنون تطبيقية ، ١٩٩٦ ، ص ٣-٤

(3) Core, H.A. And Cote, W.A.: Wood Structure And Identification, Syracuse University Press, New York, 1994, P.12.

(4) Jane, F.W.:The Structure Of Wood, London , 1962,P.36.

ب- الأخشاب الصلبة Hard wood

كثافة هذه الأخشاب أكبر من كثافة الأخشاب اللينة لاندماج أليافها فهي أكثر مقاومة لفعل الاحتكاك وللماء والأحماض حيث تتميز بالصلادة التي تحتاج إلى جهد كبير في تشغيلها ومن أمثلتها خشب الزان Beech والقرو oak والبلوط Ash والماهوجنى Mahogany والجوز Walnut والورد Rosewood^(١) وقد استورد المصريون الأخشاب الجيدة من الخارج^(٢) حيث استوردوا أخشاب الأرز من لبنان وكذلك الصنوبر كما استوردوا الابنوس من السودان والساج من الهند ، وتوجد في مصر أخشاب محلية متعددة الأنواع استخدمت أيضاً في الأغراض الإنشائية في العمارة الإسلامية وفي المآذن الأثرية ومن هذه الأنواع خشب السنط Acacia وخشب نخيل البلح Date Palm وخشب نخيل الدوم Dom Palm وخشب اللبخ Parsea وخشب النبق Sidder وخشب الجميز Sycamore وخشب الأثل (الطرفاء) Tamarisk وخشب الصفصاف Willo^(٣)

التركيب الكيميائي للأخشاب Chemical Structure of Wood

يتكون من ألياف سليلوزية Cellulosic Fibers وهي مادة كربوهيدراتية عديدة التسكر Poly Saccharide Carbohydrate ويحتوي الخشب على السليلوز Cellulose $(C_6H_{10}O_6)_n$ حيث تدل (n) على عدد وحدات الجزئ الواحد وهي حوالي ٥٠٠٠ وحدة في العادة كما يحتوي الخشب على مادة الهيميسليلوز Hemi Cellulose وهي مادة غير سليلوزية عديدة التسكر^(٤) وتوجد في تركيب الخشب بنسبة من ٢٠-٢٥% وجزئياته صغيرة الحجم وكذلك يحتوي الخشب على مادة اللجنين Lignin وهي المادة الرابطة التي تربط ألياف السليلوز ببعضها البعض وتوجد في الخشب بنسبة من ٢٥-٣٠% بالإضافة إلى ذلك توجد مواد أخرى بنسب صغيرة مثل الراتنجات Resins والتانات Tanins والزيوت العطرية والسكريات والشموع والأملاح^(٥)

الخواص الكيميائية للأخشاب Chemical Properties of Wood

تقاوم الأخشاب الأحماض المتوسطة التركيز بينما تتأثر بالقلويات مثل هيدروكسيد الصوديوم NaOH ولذلك تستخدم القلويات في تحويل الخشب إلى لب في صناعة الورق حيث تؤثر بشدة على اللجنين وتذيبه أما الكحولات و المحاليل العضوية فإنها لا تؤثر على الخشب ولكنها تؤدي إلى انتفاخه وتفقدته قوة تحمل الانضغاط^(٦) Compressive Strength

(1)Eams, A.J.: An Introduction To Plant Anatomy, MC Graw- Hill Book CO. Inc, London, 1988, P.33.

(٢) توفيق أحمد عبد الجواد : مرجع سابق ، ١٩٧٠م ، ص ٢٢٢ .

(3)Standard , B.: Classification Of Wood Preservatives And Their Method Of Application, London, 1982. PP.5-17.

(٤) حسام الدين عبد الحميد محمود : المنهج العلمي لعلاج وصيانة المخطوطات والأخشاب والمنسوجات الأثرية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٤ ، ص ٢٥٧.

(5) Browning , B.L.: Methods Of Wood Chemistry, Vol.1, New York, 1967, P.4.

(6) Jane, F.W.: The Structure Of Wood London, 1962, P.8.

الخواص الفيزيائية للأخشاب Physical Properties of Wood

من أهم الخواص الفيزيائية الهامة للأخشاب والتي يتوقف عليها مدى متانتها وقدرتها على التحمل وقابليتها للتشغيل خاصة الكثافة Denisty وكثافة الأخشاب تعتمد على نسبة ما تحتويه من مواد راتنجيه وماء وكذلك على نسبة الألياف فيها وعدم انتظام تجفيف الأخشاب يؤدي إلى اختلاف كثافتها في نفس اللوح وهذا يؤدي إلى عدم قابليته للتشغيل بشكل جيد ويصل حجم تمدد الأخشاب إلى أقصى حد عندما يكون المحتوى المائي أعلى من نقطة تشبع الألياف وهي حوالي ٣٠% وتصل النسبة إلى ٢٠٠% في الخشب غير المجفف^(١)

تمدد الأخشاب وانكماشها

الأخشاب مادة عضوية تتأثر بتغير الرطوبة المحيطة حيث تمتص الرطوبة وتفقدتها وتتمدد كلما أمتصت الرطوبة وتتكمش كلما فقدتها ويوجد الماء في الخشب في ثلاثة حالات هي :-

(أ) ماء متحد مع جزئ السيليلوز .

(ب) ماء حر داخل الخلايا Free Water في فراغات الخلايا في الخشب الحى النامى (العصر الخلوى)

(ج) ماء حر بينى يوجد في جدر الخلايا وفيما بينها .

والماء المتحد مع جزئ السيليلوز ثابت في تركيب السيليلوز ولا يتأثر بالرطوبة الخارجية ومن ثم لا يؤثر على ظاهرة تمدد الخشب وانكماشه^(٢)

أم الماء الحر الذى يوجد بجدران الخلايا أو داخلها أو بينها هو الذى يتعرض للزيادة^(٣) أو النقصان لذلك فهو العامل الأساسى المؤثر في تمدد الأخشاب وانكماشها^(٤) وإذا تم قطع الخشب وترك إلى أن يجف تماما في الجو فإنه لا يفقد كل الماء الحر الذى يوجد في جدران الخلايا أو بينها ولكنه يحتفظ بنسبة معينة من الرطوبة تختلف تبعا لاختلاف الرطوبة بالهواء المحيط به ، فإذا وضع الخشب في وسط مشبع بالرطوبة فإن جدران خلاياه تمتص الماء بنسبة تتراوح بين ٢٠-٣٠% بالنسبة للوزن الجاف للخشب^(٥) وتختلف هذه النسبة كلما نقصت درجة الرطوبة النسبية المحيطة وتتراوح النسبة في حالة انخفاض الرطوبة النسبية المحيطة لتصل بين ١١-١٢% في حالة الخشب المجفف في الهواء^(٦)

(1) Core, H.A. And Cote, W.A.: Wood Structure And Identification, Syracuse University Press, New York, 1994, P.12.

(٢) حسام الدين عبد الحميد : مرجع سابق ، ١٩٨٤م، ص٢٥٩.

(3) Eams, A.J.: An Introduction To Plant Anatomy, MC Graw- Hill Book CO. Inc, London, 1988, P.33.

(٤) حسام الدين عبد الحميد محمود : مرجع سابق ، ١٩٨٤م، ص٢٦٨.

(5) Laudi, S.: The Conservation Of Wooden Objects, Report Victoria And Albert Museum Publication, London, 1972, P.6.

(6) Standard , B.: Classification Of Wood Preservatives And Their Method Of Application, London, 1982. PP.5-17.

٥ - استخدام النحاس في صناعة أهلة المآذن الأثرية

استخدم النحاس في صناعة أهلة المآذن الأثرية خلال العصور الإسلامية المختلفة ، والأمثلة على ذلك كثيرة حيث أن معظم المآذن المكتملة في تكوينها المعماري ولم تفقد أي جزء من أجزائها تحتوي على هلال في قمته مثل منذنة مدرسة السلطان حسن (٧٦٤ هـ / ١٣٦٢م) صورة رقم (١) ، ومنذنتا جامع المؤيد شيخ (٨١٨ هـ - ٨٢٣ هـ / ١٤١٥ ك - ١٤٢٠ م) شكل رقم (٨) ، وكذلك منذنة جامع قانيبى الرماح بالقلعة (٩٠٨ هـ) ذات الرأسين صورة رقم (٢) وغيرها ، ونجد أن صناعة أهلة المآذن كانت من الصناعات المعدنية المرتبطة بالبناء والتشييد^(١) ولا يوجد النحاس في الطبيعة كفلز ، لكنه يستخلص غالبا بطرق صناعية من خاماته ومع ذلك فإنه من أقدم الفلزات التي عرفت في مصر حيث استخدم قبل الذهب^(٢) ، وتوجد خامات النحاس في شبه جزيرة سيناء في ستة مواقع بمنطقتي مغارة وسرابيت الخادم كما توجد خامات النحاس بالصحراء الشرقية في مواقع وادي عربة شمالا إلى منطقتي أم سميوكي وأبو سيال جنوباً منها منجمي حمش ودنقاش (ذهب ونحاس)^(٣) ولعل منطقة أم سميوكي كانت أهم مناطق استغلال النحاس علي الإطلاق وقد وجدت بها خنادق محفورة علي عمق خمسة عشر مترا تحت سطح الأرض^(٤) ومن أهم خامات النحاس الموجودة في مصر الملاكييت $CuCO_3 \cdot Cu(OH)_2$ ^(٥) والازوريت $2CuCO_3 \cdot Cu(OH)_2$ Azorite^(٦) والكريزوكولا $CuSiO_3 \cdot NH_2O$ Chrysecolla^(٧) والخامات التي تم ذكرها هي أهم خامات النحاس التي استخدمت في استخراج معدن النحاس وهناك العديد من الخامات الأخرى الأقل أهمية مثل الكوبريت (أكسيد النحاسوز Cu_2O) والتينوريت (أكسيد النحاسيك الأسود CuO) والكالكوبيريت (كبريتيد النحاس والحديد $CuFeS_2$) والكالكوسيت (كبريتيد النحاسوز Cu_2S) والكوفاليت (كبريتيد النحاسيك CuS) .

ومن النادر أن يوجد النحاس في صورة فلزه الخالص مثل الذهب أو الفضة لذا فإنه كان يستخلص من خاماته بطرق صناعية تتضمن عمليات الاختزال والصهر والتنقية حيث يتم الحصول علي النحاس النقي إلى حد ما والسذي يتم تشكيله بعد ذلك للحصول علي أهلة المآذن.

٦ - استخدام ألواح الرصاص المعدنية في تغشيه قمم المآذن الأثرية

لعب معدن الرصاص دورا هاما في تغطية قمم المآذن العثمانية ذات الشكل المخروطي المدبب^(٨) لا سيما وان قمم المآذن العثمانية كانت تصنع من الخشب وقد برع الصناع الأتراك في تغطيه قمم المآذن بالرصاص وهناك احتمال كبير بأنهم هم الذين قاموا بعمل معظم مآذن القاهرة ذات القمم المخروطية وأن الصناع المحليين تعلموا منهم أصول هذه الصناعة^(٩) وإن كانت معظم المصادر المكتوبة تشير إلى جلب صناعات روم من

(١) ربيع حامد خليفة : مرجع سابق ، ١٩٨٥ م ، ص ٧٢-٧٣

(٢) محمد سميح عافية : التعدين في مصر قديما وحديثا ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٥ م ، ص ٢٣٤ ، ص ٢٤٠

(٣) لبيب سمير : دراسة تاريخية لاستغلال الخامات المعدنية في الصحراء الشرقية في مصر الفرعونية والنشاط الاقتصادي المتصل بها ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ، ١٩٨٢ م ، ص ١٨

(٤) مختار رسمي ناشد : قدماء المصريين واقتصاديات علم الجيولوجيا ، رسالة العلم ، المجلد ٣٩ ، العدد ١ ، مارس ، ١٩٧٢ م ، دار مصر للطباعة ، القاهرة ، ص ٥٥

(٥) الفريد لوкас : مرجع سابق ، ١٩٤٥ ، ص ٣٤٣ - ٣٤٤

(٦) محمد عز الدين حلمي : مرجع سابق ، ١٩٨٤ م ، ص ٣٣٢

(٧) محمد عز الدين حلمي : مرجع سابق ، ١٩٨٤ م ، ص ٣٨٨

(٨) مختار رسمي ناشد : مرجع سابق ، ١٩٧٢ م ، ص ٥٦

(٩) محمد عز الدين حلمي : مرجع سابق ، ١٩٨٤ م ، ص ٢٦٣

تركيا عند تغطيه قمم المآذن بالرصاص^(١) ومن أمثلة ذلك مؤذنتا جامع محمد علي بالقاهرة (١٨٢٤م-١٨٥٧م) صورة رقم (٦) ، وكذلك مؤذنة جامع المحمودية (٩٧٥هـ/١٥٦٨م) لوحة رقم (٢٤).

تشكيل ألواح الرصاص المستخدمة في تكسيه قمم المآذن

يتم تشكيل ألواح الرصاص المستخدمة في تكسيه قمم المآذن المخروطية بواسطة عملية الدلفنة وهي إحدى عمليات التشكيل اللدن علي البارد للفلزات وذلك بضغطها بين اسطوانتين أو دلافين دوارة Rotating Rolls مسطحة تماما وناعمة ومصنوعة من الصلب ، وتتم عملية الدلفنة للحصول علي ألواح مسطحة متساوية السمك من الرصاص^(٢) ، وتتم عملية الدلفنة علي مراحل يتخلل كل مرحلة عملية تخمير (تلدن Annealing) وعملية التلدن بالتخمير تعني تلدن وتطرية المعدن بالحرارة بعد دلفنته في المرحلة الأولى حيث يكتسب المعدن خاصية الصلادة والتي قد تعرضه للكسر والتشوه في حالة استمرار عملية الدلفنة دون إجراء عملية التلدن وفي هذه العملية نجنب المعدن حدوث تشوه كما تعمل هذه العملية علي إعادة الخواص الأصلية للمعدن لإمكان دلفنته في المراحل التالية حتى الحصول علي السمك المطلوب لألواح الرصاص التي ستستخدم في تغشيه وتكسيه قمم المآذن.

تكسيه قمم المآذن المخروطية بألواح الرصاص

بعد الحصول علي ألواح الرصاص المطلوبة وبالسمك المناسب يتم قطعها بالمقصات المعدنية المناسبة إلى المقاسات المطلوبة لتغطية وتكسيه أسطح المخروط المكون لقمة المؤذنة حيث توضع إلى جوار بعضها البعض بواسطة صناع مهرة مدربين علي هذا العمل حيث يتم بعد ذلك لحامها مع بعضها البعض بواسطة سبيكة لحام مناسبة ومن سبائك اللحام المستخدمة لهذا الغرض سبائك اللحام بالقصدير (قصدير + رصاص) المعروفة بسبائك اللحام اللين ومن السبائك المناسبة للحام ألواح الرصاص السبيكة المكونة من (١ جزء قصدير + ٢ جزء رصاص)^(٣) كما كان يتم تثبيت ألواح الرصاص المستخدمة لتكسيه قمم المآذن باستخدام مسامير البرشام حيث كان يتم عمل ثقوب في كل لوحين متجاورين بعد عمل تداخل بين بعضهما البعض^(٤) ثم توضع مسامير البرشام ويتم طرقها لتثبيت الألواح مع بعضها البعض^(٥) ومن أمثلة المآذن التي تم تثبيت ألواح الرصاص في قممها بهذه الطريقة مؤذنة جامع مغلباي طلز صورة رقم (١٨).

٧ - المونات المستخدمة في بناء المآذن الأثرية

- المونة هي المادة اللاصقة التي تربط قوالب الآجر بعضها ببعض أفقياً ورأسياً في البناء ولها وظائف متعددة منها:-
- ١- توزيع ضغوط الأحمال الواقعة على الجدار بالتساوي على جميع أجزاء القوالب التكوينية لها .
 - ٢- لصق وربط جميع القوالب بعضها ببعض وجعلها كتلة واحدة متماسكة .
 - ٣- تعمل كمادة عازلة إلى حد ما لنفاذ الحرارة والرطوبة والصوت من خارج الجدار إلى داخله .

(١) ربيع حامد خليفة : فنون القاهرة في العصر العثماني (١٥١٧م - ١٨٠٥م) مكتبة نهضة الشرق ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٥م،

(٢) مختار رسمي ناشد : مرجع سابق ، ١٩٧٢م ، ص ٥٦

(3) Poludhi, P. et al., Metal Process Engineering , Mir Publishers , Moscow, 1970, P.30.

(4) O'chonaghue. M.: The Encyclopaedia Of Minerals And Gemstones, Ores, London, 1985, P.35.

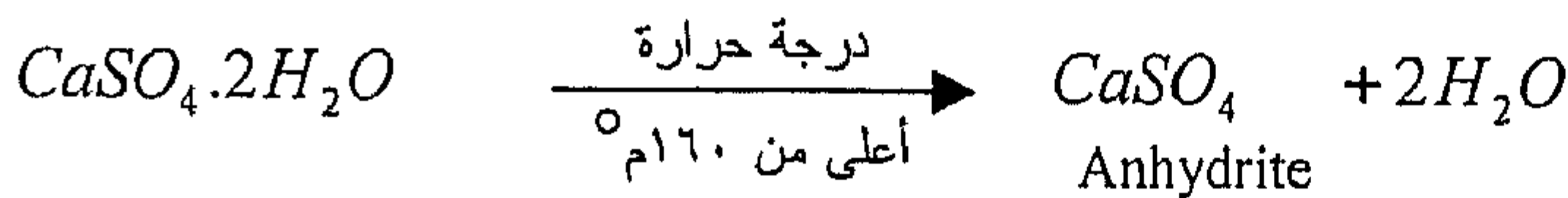
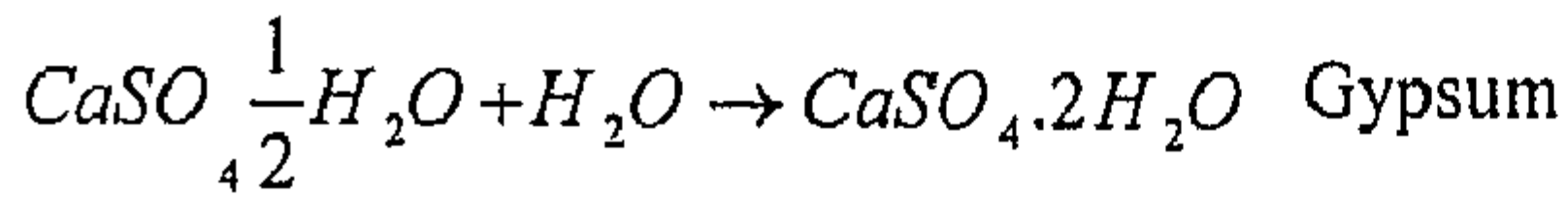
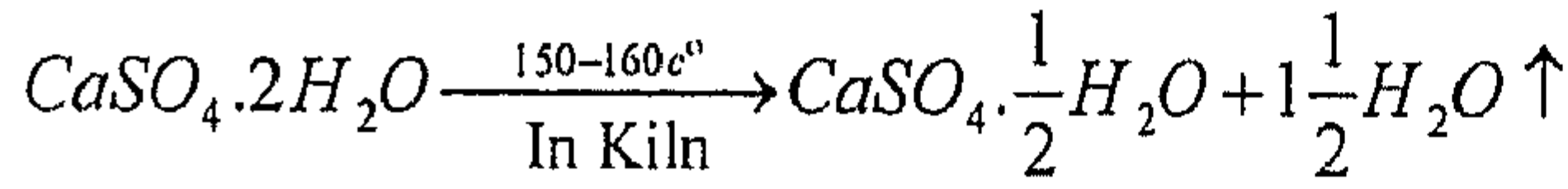
(5) Forbes R.J.: Studies In Ancient Technology, Vol. 8, Leiden, 1989, P.52.

والمونات أهمية كبيرة من حيث نوعها وأسلوب خلطها وصلاحتها في الأجزاء المختلفة من المباني ولذلك يجب اختيار المونات المناسبة مع مراعاة خلطها جيدا حسب النسب المطلوبة وألا يزيد سمكها في البناء عن سنتيمتر واحد.

وقد استخدمت بعض المونات بشكل أساسى لبناء المآذن الأثرية ومن هذه المونات مونة الجبس ومونة الجير بالإضافة إلى الرمل وفي بعض الأحيان كانت تضاف بودرة الحجر الجيرى كمادة مألئة إلى جانب ذلك استخدمت بعض المواد الأخرى مثل القصر وميل والحرمة .

(١) مونة الجبس Gypsum Mortar

يوجد الجبس فى الطبيعة فى صور مختلفة حيث يمكن أن يوجد بين طبقات الحجر الجيرى ويوجد مختلطاً مع بعض المعادن مثل معدن الهاليت NaCl Halite والكالسيت $CaCO_3$ والانهيدرايت $CaSO_4$ ^(١) وفى مصر يوجد الجبس مختلطاً مع الإنهيدرايت فى التلال الممتدة على جانبى خليج السويس وعلى ساحل البحر الأحمر (ضمن تكوينات عصر الميوسين) ^(٢)، ويتركب الجبس من كبريتات الكالسيوم المائية (التى تحتوى على جزيئين ماء) $CaSO_4 \cdot 2H_2O$ ^(٣) ويتم تحضير الجبس لاستخدامه كمونه عن طريق حرق خام الجبس فى قمائن ^(٤) عند درجة حرارة من ١٥٠م° إلى ١٦٠م° فيتحول خام الجبس إلى كبريتات كالسيوم ^(٥) تحتوى على نصف جزئ ماء $CaSO_4 \cdot \frac{1}{2}H_2O$ وعند خلطة مرة أخرى بالماء عند استخدامه فى المونة يعطى كبريتات كالسيوم مائية بها جزيئين ماء $CaSO_4 \cdot 2H_2O$ وقد يتحول خام الجبس إلى كبريتات كالسيوم لامائية (إنهيدرايت $CaSO_4$) عند فقدته لماء تبلوره وذلك عند تعريضه لدرجة حرارة أعلى من ١٦٥م° ^(٦) وذلك طبقاً للمعادلات الآتية :



(1) Ashurst, J. And Ashurst, N. : Practical Building Conservation Vol.1, Stone Masonary, English Heritage, Technical Hand Book, England, 1988,P.27.

(٢) محمد عز الدين حلمى : علم المعادن ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٤م، ص٣٤١

(3) Komar, A.: Building Materials And Components, Mirpublishers, Moscow, 1979, P.118

(4) Martinet, G.: Gres Et Mortiers Du Temple D'Amon a Karnak (Haute Egypte), Etude Des Alterations Aide a La Restauration Laboratoire Central des Ponts Et Chaussees , 1st- Section Des Publications , Paris, 1992. P. 79.

(5) Torraca, G.: Porous Building Materials, Materials Science For Architectural Conseruation, Iccrom, Rome, 1982,P.65 .

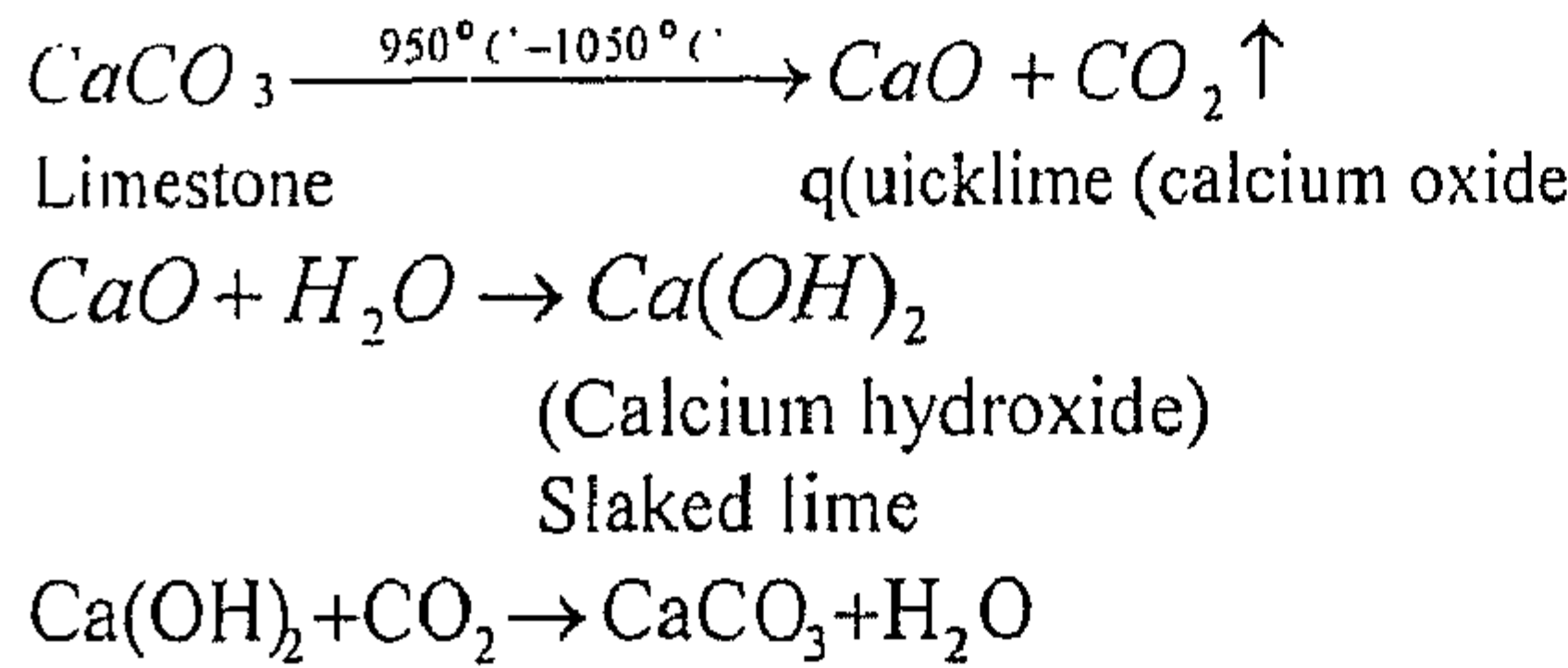
(6) Oliver, A. : Dampness In Buildings ,Bsp. Professional Books, Oxford, London, 1988,P.205 .

وقد استخدم الجبس كمونة فى عمليات بناء المآذن الأثرية بالإضافة إلى الرمل وإضافات من الجير أو مسحوق الحجر الجيري أو كليهما.^(١)

٢) مونة الجير Lime Mortar

استخدم الجير كمونة لبناء المآذن الأثرية مع الرمل كمادة مالئة وقد كان يضاف إليه نسبة من الجبس فى بعض الحالات ويتم الحصول على الجير بواسطة حرق كتل الحجر الجيري Limestone عند درجات حرارة عالية ما بين ٩٥٠م° وحتى ١٠٥٠م° فى قمائن^(٢) حيث يفقد الحجر الجيري $CaCO_3$ ثانى أكسيد الكربون CO_2 ليعطى أكسيد الكالسيوم CaO Calcium oxide أو الجير الحى quickLime وبإضافة الماء إلى الجير الحى CaO (إطفاء الجير) نحصل على الجير المطفى^(٣)

وهو عبارة عن هيدروكسيد الكالسيوم $Ca(OH)_2$ Calcium Hydroxide وعند استخدام الجير المطفى فى المونة وتركه بعد عمليات البناء ليحفظ نحصل على كربونات الكالسيوم $CaCO_3$ ^(٤) حيث يمتص هيدروكسيد الكالسيوم ثانى أكسيد الكربون من الجو معطياً كربونات الكالسيوم وذلك طبقاً للتفاعلات الآتية^(٥)



ومن المواد التى كانت تضاف للمونات الأساسية السابقة وهى مونتى الجبس والجير القصروميل والبوتسلانا والحمرة وفى بعض الأحيان كان يعتمد عليها كمونة بمفردها أو مع بعض الإضافات وفيما يلى هذه المواد.

أ- القصروميل

ينتج القصروميل من حرق الوقود النباتى والمخلفات (القمامة) حيث نحصل على الرماد^(٦) وهذا الرماد يعرف بالقصروميل^(٧) وكان يحصل عليه قديماً من الرماد الناتج عن الوقود المستخدم فى أفران صهر المعادن وغيرها من الأفران أما الآن فيتم الحصول عليه من رماد المستودعات العمومية ويتكون من العديد من التكوينات التى تصلح لاتخاذ القصر وميل كمونة تستخدم للبناء ومن هذه التكوينات السليكا والألومينا والأملاح الجيرية وأكاسيد الحديد

(1) Komar, A.: Op. Cit., 1979, P.126 .

(2) Martinet, G.: Gres Et Mortiers Du Temple D'Amon a Karnak (Haute Egypte), Etude Des Alterations Aide a La Restauration Laboratoire Central des Ponts Et Chaussees , Ist- Section Des Publications , Paris, 1992. P. 88.

(3) Lewcok, R.: Architects, Craftsmen And Builders, Materials And Techniques In : Architecture Of The Islamic World, Its History And Social Meaning, London, 1978, Pp.138-139.

(4) Speweik, J.P.: Op. Cit., 1995, P.19.

(5) Oliver, A.: Op. Cit., 1988, P.204 .

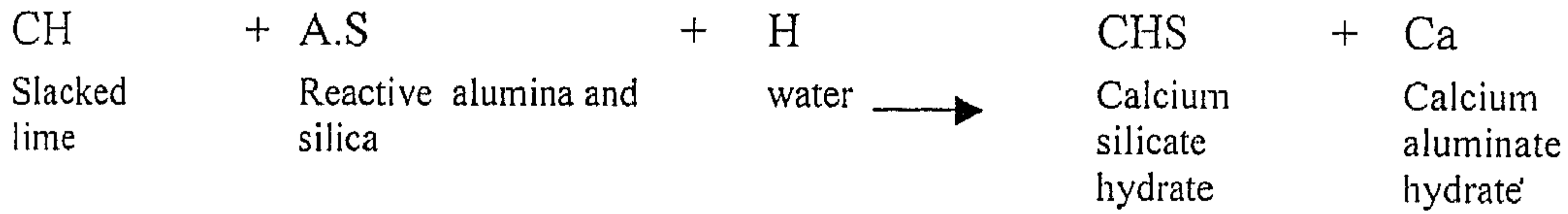
(6) Komar, A.: Op. Cit., 1979, P.120.

(7) حسين محمد صالح : مواد البناء ، الطبعة السادسة ، ١٩٥٩م ، القاهرة ، ص ١٣٥ .

والبوتاسيوم والمنجنيز^(١) ويستخدم القصروميل كمونة بإضافة الجير إليه في أغلب الأحيان ليكون معاً مونة متماسكة قوية تستخدم في البناء مع إضافة من مادة مألثة مثل الرمل وقد تضاف أيضاً بودرة الحجر الجيري^(٢) ويجب أن يكون القصروميل (رماد الأفران) نقياً خالياً من الشوائب حيث يجب أن تفصل منه الشوائب حتى لا تؤثر على خواصه عند استخدامه في المونات .

ب - البوتسلانا Pozzolana (رماد البراكين)

تنتج البراكين رماداً يستخدم كإضافة للمونات وقد أطلق عليه اسم البوتسلانا Pozzolana وهو اسم إيطالي مشتق من اسم المدينة الإيطالية Pozzuoli وهذا الرماد البركاني في له نسيج زجاجي غير متبلور amorphous به فقاعات غازية^(٣) وهي مواد خاملة وتعطى مونة هيدروليكية جيدة عند خلطها مع الجير^(٤) وتختلف اختلافاً في تركيبها حيث تحتوي على نسب من السيليكا SiO_2 والألومينا وأكاسيد الحديد كما قد تحتوي على نسب قليلة من أكاسيد الكالسيوم والماغنسيوم والبوتاسيوم والصوديوم^(٥) ويمكن تفسير عملية شك (تصلد) رماد البراكين عند خلطة مع الجير في وجود الماء بسبب تكوين الومنيات الكالسيوم المائية وسيليكات الكالسيوم المائية التي يعود لها السبب في تصلد المونة^(٦) وذلك طبقاً للمعادلة التالية :



وهناك نوع من هذه المواد يطلق عليه البوتسلانا الصناعية يتم الحصول خلاله على مواد مشابهة لرماد البراكين لاستخدامها في عمل المونات^(٧) ومن خاماتها رماد الفحم والطوب الحراري المطحون كما يمكن الحصول عليها من تكليس الحجر الجيري المحتوي على نسبة من الطفلة حيث تتكون سيليكات الكالسيوم التي تخلط مع الجير للحصول

(1) Komar, A.: Op. Cit., 1979, P.130.

(2) Martinet, G.: Gres Et Mortiers Du Temple D'Amon a Karnak (Haute Egypte), Etude Des Alterations Aide a La Restauration Laboratoire Central des Ponts Et Chaussees , 1st- Section Des Publications , Paris, 1992. P. 89.

(3) Harrison, W.H. And Bowler, G.K.: Aspects Of Mortar Durability, London, 1990, PP.93-101.

(4) Torraca, G.: Porous Building Materials, Materials Science For Architectural Conservation, Second Ed., Iccrom, 1982,P.71.

(5) Nicholson, P. The New Practical Builder, Second Edition, Thomas Kelly, London, 1992, P.43.

(٦) أحمد إبراهيم عطية : دراسة المونات القديمة والحديثة لتوظيفها في أعمال الترميم المعماري للمباني الأثرية في مصر: رسالة دكتوراه ، قسم الترميم كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٠م ، ص ٣٠ .

(7) Speweik, J.P.: The History Of Masonary Mortars In America, National Lime Association, Arlington, VA, New York, 1995, P.18.

على مونة جيدة^(١) ويجب أن تتخل وتتنقى هذه المواد جيداً . وتطحن أيضاً بشكل جيد للحصول على مونة مناسبة عند خلطها مع الجير^(٢)

ج - الحمرة

الحمرة هي عبارة عن الطوب المحروق (الأجر) المطحون أو كسر الفخار حيث يتم الحصول بعد طحنها على الحمرة وقد استخدمت خلال العصور الإسلامية في بناء المباني الأثرية بعناصرها المختلفة ومنها المآذن الأثرية . وقد توافرت الحمرة بكثرة بسبب براعة الصناع في مصر في صناعة الطوب المحروق (الأجر)^(٣) وكذلك الحصول على الطفلة المستخدمة في صناعة الفخار والذي تطحن كسرة فيما بعد للحصول على مسحوق ناعم هو الحمرة تحتوي على تكوينات مختلفة من الأكاسيد المعدنية ولكن أهم تكويناتها هي السيليكا والألومينا والتي تعطىها خواص التصلب للحصول على مونة هيدروليكية (أى قابلة للشك) عند خلطها بالماء وذلك في وجودها كخليط مع الجير وتعتبر من المونات السهلة في الحصول عليها وطريقة تجهيزها حيث يجب أن يعتنى أن تكون ناعمة قدر الإمكان ويتم تنقيتها من الشوائب قبل استخدامها^(٤)

ومن المونات المناسبة التي يمكن استخدامها في البناء بالطوب المحروق (الأجر)^(٥) المونة المكونة من الجير والرمل بنسبة ١ : ٢ أو ٢ : ٣ ، وكذلك المونة المكونة من الجير والحمرة والرمل بنسبة ١ : ١ : ١ أو بنسبة ٢ : ١,٥ : ١,٥ كما يجب أن يكون الرمل متجانس نظيف خالى من الأملاح^(٦) حيث يجب أن يتم غسله بالماء بالإضافة لذلك يجب أن يكون الجير قابلاً للتشغيل (أى يتم تخميره بوضعه في الماء لفترة مناسبة قبل الاستخدام) حتى يكون متجانساً وناعماً ويخلط الجير مع الرمل أولاً جيداً ثم تضاف الحمرة بعد ذلك حيث تخلط أيضاً جيداً^(٧) .

(1) Lea, F.M.: The Chemistry Of Cement And Concrete, Chemical Publishing, London, 1971, P.56.

(٢) أحمد إبراهيم عطية : دراسة المونات القديمة والحديثة لتوظيفها في أعمال الترميم المعماري للمباني الأثرية في مصر ، رسالة دكتوراه ، قسم الترميم كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٠م ، ص٣٣ .

(3) Martinet, G.: Gres Et Mortiers Du Temple D'Amon a Karnak (Haute Egypte), Etude Des Alterations Aide a La Restauration Laboratoire Central des Ponts Et Chaussees , Ist- Section Des Publications , Paris, 1992. P. 93.

(٤) حسين محمد صالح : مواد البناء ، الطبعة السادسة ، القاهرة ، ١٩٥٩م ، ص١٣٦ .

(5) Martin, H. D.: Op. Cit., 1965,P.24 .

(6) Puertas, A. And Blanco, M.T.: Mortars For Restoration, Decay Due To Salt Crystallization, In : 8th International Congress On Deterioration And Conservation Of Stone, Berlin, Germany, 1996, P.1547.

(7) Martin, H.D.:Ibid,1965,Pp.24-26 .

الفصل الثالث

دراسة عوامل ومظاهر تلف المآذن الأثرية

تعتبر المآذن الأثرية من العناصر المعمارية المميزة في العمارة الإسلامية لما تمتاز به من ضخامة وارتفاع شاهق وطرز معمارية متنوعة خلال العصور الإسلامية المختلفة ونظرا لهذه الطبيعة الخاصة للمآذن فقد تعرضت لعوامل تلف متعددة نتجت عنها مظاهر تلف كثيرة ومتنوعة فنجد بالإضافة إلى عوامل الفيزيوكيميائية والتي تشمل الرطوبة بمصادرها المختلفة والتغيرات في درجات الحرارة والمياه الأرضية وحركة الرياح والأملاح والتلوث الجوي العوامل البيولوجية والعوامل البشرية كذلك التربة وتداعياتها وتأثيرها على تلف المآذن الأثرية وكذلك تأثير الأحمال الدائمة (الميئة) أو الأحمال الأفقية والمتمثلة في أحمال الزلازل والرياح وفيما يلي دراسة لهذه العوامل :

أولا : العوامل الفيزيوكيميائية Physiochemical factors

تشمل هذه العوامل الرطوبة Moisture والتغيرات التي تحدث في درجات الحرارة والمياه الأرضية Ground water وتأثير الأملاح والرياح إلى جانب التلوث الجوي Air pollution

ا- الرطوبة Moisture

تعتبر الرطوبة من أهم عوامل التلف المؤثرة على المآذن الأثرية بمصادرها المختلفة سواء مياه الأمطار التي تتوغل داخل جدران المآذن الأثرية من خلال مسام أحجارها (١) أو مياه التكثف حيث تحدث هذه الظاهرة عندما تكون درجة الحرارة لأسطح المآذن أقل من نقطة الندى Dew point للهواء المحيط بالمآذن حيث يتكثف بخار الماء (٢) في هذه الحالة على هيئة قطرات من الماء على أسطح المآذن ويلعب هذا الماء الناتج من التكثف دورا هاما كمذيب للغازات الملوثة الموجودة في الهواء والمرتسبة على أسطح المآذن الأثرية مثل NO_x ، SO_2 وغيرها (٣) كما تعمل مياه التكثف عندما تتوغل داخل أسطح المآذن على إذابة الأملاح القابلة للذوبان وخلال عملية البخر تتحرك هذه الأملاح نحو السطح لتحدث عملية إعادة تبلور Re-Crystallization لها أسفل أسطح المآذن مباشرة أو تتزهر الأملاح على السطح مما يؤدي إلى نشأة ضغوط موضعية و إجهادات تؤدي إلى تفكك وتفتت حبيبات الأحجار (٤) ، ومن المصادر الأخرى للرطوبة الماء الذي يصعد من التربة بواسطة الخاصية الشعرية ويرتفع داخل جدران المآذن (٥) ويعتمد تأثير هذا المصدر من مصادر الرطوبة على موقع المئذنة من المسجد حيث يمكن أن تكون المئذنة في أغلب الأحيان ضمن كتلة المبنى الأثري وقد تبدأ أساسات المئذنة وقاعدتها من التربة مباشرة المقام عليها المبنى الأثري أو تبدأ من سطح المبنى الأثري وفي هذه الحالة لا يكون هناك اتصال مباشر بين التربة المقام عليها الأثر والمئذنة وفي بعض الحالات قد تكون المئذنة مبنية على التربة مباشرة ومنفصلة (مستقلة) عن المبنى الأثري ومثال ذلك مئذنة أحمد بن طولون ، لوحة رقم (٢) ومئذنة يشبك من مهدى صورة رقم (٢٨) ومثال المآذن المقامة على المداخل وغير متصلة بالتربة مئذنة مدرسة الصالح نجم الدين أيوب لوحة رقم (٦) وفي حالة اتصال

(1) Richardson , B.A. Defects And Deterioration In Buildings , London , 1990, P. 97

(2) Zendri, E.et al: Characterization And Physico-Chemical Action Of Condensed Water On Limestones Surfaces In : Proceedings Of The 9 Th International Congress On Deterioration And Conservation Of Stone , Venice , 2000 , P. 647

(3) Zilio, G .F. And Szpyrkowicz, L . Air Pollution Monitoring Network For The Venice Region Preliminary Results For The Rain Quality , Toxicolgecal And Environmental Chemistry , 29, 1991 P. 281-289

(4) Zendri , E. et al: Op.Cit. , 2000 , P. 648

(5) Charola, A.E.: Chemical – Physical Factors In Stone Deterioration , Durability Of Building Materials , 5, 1998 , P. 185

المآذن بالترتبة مباشرة تكون معرضة لارتفاع الماء الموجودة في التربة داخل جدران المآذن حيث يعتمد مقدار ارتفاعها داخل الجدران على معدل البخر الذي يتوقف على درجة الحرارة والرطوبة النسبية في الجو المحيط وقد يحتوى الماء أو الرطوبة الموجودة في التربة على كائنات حية دقيقة مثل الفطريات والبكتريا والاشنة التي تفرز أحماضا لتكوين الأملاح الضارة المسببة لتلف الأحجار وقد تحتوى الرطوبة على أيونات املاح ذائبة ترتفع على هيئة محاليل ملحية وعند التبخر بفعل ارتفاع درجة الحرارة تتبلور وتؤدي لحدوث ضغوط موضعية وقد تكون هذه الأملاح سببا في ارتفاع محتوى الرطوبة داخل جدران المآذن إذا كانت من الأملاح الهيجروسكوبية Hygroscopic Salts مثل ملح الهاليت (كلوريد الصوديوم) NaCl أى الأملاح التي لها قدرة كبيرة على امتصاص الرطوبة وفقدانها بسرعة حيث تؤدي إلى المزيد من التلف^(١) ويعتبر قياس محتوى الرطوبة الفعلى في مواد البناء من أحجار جيرية ومونات التكوينة لجدران المآذن من الطرق الهامة لتشخيص حالة التلف التي تعاني منها المآذن وبالتالي عمل وإعداد الدراسات الخاصة بخطط الترميم الخاصة بها ويعتبر وجود الرطوبة المرتفعة في جدران المآذن دلالة على استمرار عوامل التلف المختلفة في القيام بدورها في إتلاف المآذن وبالتالي نجد انه من الضروري قياس محتوى الرطوبة باستمرار للمآذن الأثرية وخاصة عندما نريد معرفة مدى كفاءة ونجاح عمليات العزل الأفقى التي تجرى للمباني الأثرية بعناصرها المعمارية المختلفة ومنها المآذن وذلك لعزل جدران المآذن عن تأثير الماء الموجود في التربة بما يحمله من أملاح وكائنات حية دقيقة^(٢) وهناك أكثر من طريقة لقياس محتوى الرطوبة بجدران المآذن الأثرية ومنها :

١- قياس محتوى الرطوبة على الأسطح الخارجية لجدران المآذن بطريقة مباشرة باستخدام أجهزة قياس خاصة مثل أجهزة الهيجرومتر الرقمية^(٣) Digital Hygrometer

٢- قياس محتوى الرطوبة عن طريق أخذ عينة من جدران المآذن بواسطة الحفر Drilling Sample على أعماق مختلفة ثم يتم حساب محتوى الرطوبة وتعتبر هذه الطريقة من الطرق المتلفة للأثر^(٤) Destructive Method

٣- قياس محتوى الرطوبة باستخدام الطرق غير المتلفة للأثر Non-Destructive Testing (NDTS) مثل استخدام الموجات فوق الصوتية Ultrasonic Technique^(٥)

٤- هناك طرق تعتمد على استخدام أجهزة بها مجسات probes حساسة للرطوبة داخل الجدران على أعماق مختلفة حيث نستطيع من خلالها الحصول على قياسات منتظمة ومباشرة ومستمرة لمحتوى الرطوبة ولكن هذه الطرق تتأثر

(1) Sizov, B . Evaluation Of Moisture Content Measurement In Stone In : Proceedings Of The 9th International Congress On Deterioration And Conservation Of Stone , Venice , 2000 , P. 437

(2) Binda , L., et al: Determination Of Moisture Content In Masonary Materials : Calibration Of Some Direct Methods In 9 Th International Congress On Deterioration And Conservation Of Stone , Venice , 2000 , P.423

(3) Binda , L. , et al: Ibid , 2000, P. 424

(4) Sizov , B. : Op. Cit. , 2000 , P. 438

(5) Binda , L. et al: Op.Cit. , 2000 , P. 423

بالأملاح التي قد تكون موجودة داخل الجدران حيث أنها قد تؤثر على القياسات التي يتم أخذها للرطوبة (١) كذلك من الممكن أن تسبب الصدا للمجسات الخاصة بالأجهزة (٢) بالإضافة إلى التكلفة المرتفعة للأجهزة المستخدمة (٣) . وتعتبر الطرق غير المتلفة (NDTs) من الطرق الناجحة غير أنها حتى الآن لا تعطينا قياسا كميًا لمحتوى الرطوبة بالجدران وربما بعد تطويرها في المستقبل تكون من الطرق المفيدة لقياس محتوى الرطوبة للجدران (٤) . وتوجد محطات للرصد الجوي بمدينة القاهرة نستطيع من خلالها التعرف على قياسات مصدر هام من مصادر الرطوبة وهو الأمطار من حيث مواسم سقوطها وكميتها وكذلك الرطوبة النسبية Relative Humidity ومعدلاتها خلال الشهور المختلفة للسنة وقد أعدت محطات الرصد بالهيئة العامة للأرصاد الجوية ، إدارة المناخ البيانات الخاصة بالأمطار والرطوبة النسبية الجوية بمدينة القاهرة وهذه البيانات عبارة عن متوسط للنتائج المرصودة خلال فترة زمنية تصل إلى ٣١ عام وهي تمثل القياسات منذ عام ١٩٦٨ م حتى عام ١٩٩٩ م وذلك كما يلي :

١- الأمطار Rains

تم تسجيل متوسط النتائج المرصودة لكميات الأمطار لكل شهر من شهور السنة على مدى ٣١ عام (حتى عام ١٩٩٩) حيث تم حساب المعدل السنوي لهطول الأمطار وهو معدل سنوي يتراوح من أقل من المتوسط إلى المتوسط حيث يبلغ حوالى ٣٥,٥ مم (٥) كما يتضح من الجدول رقم (٧) .

جدول رقم (٧) يوضح المعدلات السنوية المختلفة لكمية هطول الأمطار

(المتوسط خلال ٣١ عام من ١٩٦٨ ، حتى ١٩٩٩ م) على مدينة القاهرة

عدد الأيام	هطول الأمطار (مم)	المعدل السنوي لعدد الأيام
١٧,٥	$\geq ٠,١$ مم	المعدل السنوي لعدد أيام هطول
٧,٥	≥ ١ مم	المعدل السنوي لعدد أيام هطول
١,٥	≥ ٥ مم	المعدل السنوي لعدد أيام هطول
-	١٠-٥ مم	الوسيط السنوي لأكبر كمية
-	١٠-٥ مم	هطول خلال ٢٤ ساعة

(عن هيئة الأرصاد الجوية)

ومن خلال الجدول السابق (١) يتضح أن المعدل السنوي لهطول الأمطار على مدينة القاهرة يعتبر من المعدلات المتوسطة إذ يبلغ حوالى ٣,٥ سم ولكن هذا المعدل يعتبر ذو تأثير خطير على آثار مدينة القاهرة وذلك بسبب

(1) Dewit , M.. H. et al: Measuring Methods Of Of Moisture In Masonary , Cnr-Pfed, Bari , September , 1991 , P. 8

(2) Binda , L. et al: Op. Cit., 2000 P. 424

(3) Newman , A.J.: Improvement Of The Drilling Method For The Determination In Building Materials , Br E Current Paper Cp 22/75/, London, 1994 , P. 12

(4) Zendri , E. et al: Op. Cit. , 2000 , P. 648

(٥) بسام محمد مصطفى : دراسة تأثير المحيط التخطيطي والعمرائي على التداعيات المعمارية للمباني الأثرية وطرق ترميمها وصيانتها تطبيقا على وكالة بازراعة ومحيطها (القاهرة الفاطمية) رسالة ماجستير ، قسم الترميم، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠ م ، ص ٩٩ ، عن الهيئة العامة للأرصاد الجوية ، إدارة المناخ .

التلوث الجوى الموجود وترسيب الغازات الملوثة والمعلقات الصلبة الموجودة فى الجو على أسطح المباني الأثرية بعناصرها المختلفة ومنها المآذن حيث تؤدي إلى تحويلها إلى أحماض معدنية تمتصها الأحجار عن طريق مسامها^(٢) فتؤدي إلى تكون الأملاح الضارة وتفكك التكوينات المعدنية للأحجار وكذلك نوبان بعض تكويناتها وفقدان الأحجار للمادة اللاصقة بين حبيباتها مما يؤدي إلى تلفها كما تؤدي هذه الأمطار بعد امتصاص الأحجار لها إلى إذابة الأملاح الموجودة بها وعند حدوث عملية البخر تحدث عملية إعادة تبلور لهذه الأملاح مما يؤدي إلى وجود ضغوط وإجهادات^(٣) تساهم فى تلف أحجار المآذن الأثرية .

ب - الرطوبة النسبية Relative Humidity

من خلال قياسات متوسط الرطوبة النسبية الشهرية بمدينة القاهرة خلال ٣١ عام اتضح أن الرطوبة النسبية تبلغ أقصى قيمة لها فى شهري يناير وفبراير وهى ٦٨ % بينما أقل قيمة لها فى المتوسط هى ٤٢,٥ % وذلك خلال شهر أبريل والمعدل السنوى للرطوبة النسبية اليومية هو ٥٥ % وهى بذلك متوسطة بشكل عام . كما يتضح من الجدول رقم (٨)

جدول رقم (٨) يوضح متوسط المعدل الشهرى للرطوبة النسبية اليومية خلال ٣١ عاما على مدينة القاهرة^(٤)

الشهر	المعدل الشهرى للرطوبة النسبية اليومية %
يناير	٦٨
فبراير	٦٨
مارس	٥٥
أبريل	٤٢,٥
مايو	٤٥
يونيو	٤٧
يوليو	٥٥
أغسطس	٦٢,٥
سبتمبر	٦٤
أكتوبر	٦٥
نوفمبر	٦٧
ديسمبر	٦٧,٥
المعدل السنوى للرطوبة النسبية اليومية	% ٥٥

(١) الهيئة العامة للأرصاد الجوية ، إدارة المناخ

(2)Elizabeth , B.A. : Characcterization Of Surface Morphology Of Carbonate Stone And Its Effect On Surface Uptake Of SO₂ , In : 9th International Congress On Deterioration And Conservation Of Stone , Venice , 2000 , P. 303

(3)Weber , H. , And Zinsmeister , K. : Conservation Of Natural Stone , Germany , 2000 , P. 39

(٤) الهيئة العامة للأرصاد الجوية ، إدارة المناخ

وجدير بالذكر أنه في حالة وجود أخشاب مستخدمة في المآذن الأثرية سواء في قممها أو في شرفاتها فإنها تتعرض للتلف عند تعرضها لتغيرات كبيرة في الرطوبة النسبية حيث يؤدي هذا إلى تمدد الأخشاب أو انكماشها في اتجاهات متعامدة مع اتجاهات الالياف مما يسبب تشقق أو تقوس الأخشاب أو انفصالها^(١) ، وقد تعرضت المآذن الأثرية ذات القمة المدببة (العثمانية) المصنوعة من خشب البغدادلي إلى التلف في حالات كثيرة ، ومن أمثلتها مؤذنة جامع المزهرية بالقرب من باب الفتوح ، لوحة رقم (٢٩) .

٢- التغيرات في درجات الحرارة في الجو المحيط بالمآذن الأثرية

تتعرض مواد البناء في المآذن الأثرية إلى تغيرات دورية يومية وموسمية في درجات حرارة الجو المحيط وهذه التغيرات تعتبر مصدرا هاما للضغوط التي تتعرض لها مواد البناء وتؤدي إلى تلفها وذلك لأن مواد البناء تتمدد بالحرارة وتنكمش بالبرودة ونجد أن التمدد الحراري Thermal Expansion لمواد البناء يسبب حدوث ضغوط ينتج عنها تغير في الأبعاد أو تشوه شكلي أو ربما تحدث شروخ^(٢) وتؤثر التغيرات في درجات الحرارة وما ينتج عنها من تمدد حراري تأثيرا كبيرا على الأعمدة الرخامية وذلك في المآذن المملوكية الطراز التي تنتهي قممها بثمانية أعمدة تحمل الجوسق وهذه الأعمدة تكون من الرخام ونتيجة لأن الرخام صخر متحول يتكون من البلورات الكالسيت يحدث لهذه البلورات تمدد حراري^(٣) وكل حركة ناشئة عن التمدد الحراري تسبب حدوث ضغوط بين كل بلورتين متجاورتين وينتج عن هذه الضغوط انفصال للبلورات عن بعضها البعض مما يسبب وجود شروخ دقيقة في التركيب البنائي للرخام Micro Cracks تؤدي إلى ضعف وربما فقدانه لقدرته على تحمل الأحمال الميكانيكية المؤثرة عليه^(٤) وبالتالي فإن هذا أحد أسباب انهيار الأعمدة الرخامية التي تحمل الجوسق وبالتالي انهيار الجوسق الذي يمثل قمة المؤذنة ونجد ذلك في العديد من المآذن مثل مؤذنة جامع خاير بك صورة رقم (٧) ومؤذنة مدرسة أم السلطان شعبان صورة رقم (٨) وغيرها من المآذن ولذلك يمكننا القول أن التغيرات في درجة الحرارة تعتبر من العوامل الرئيسية التي تؤدي إلى انفصال البلورات أو الحبيبات المعدنية التكوينية للرخام (بلورات معدن الكالسيت) مما يؤدي إلى حدوث شروخ دقيقة وشقوق في المرحلة التالية ويؤثر ذلك تأثيرا كبيرا على الخواص الميكانيكية للرخام وخاصة عندما يتعرض لتأثير أحمال ميكانيكية مثل الأعمدة التي تحمل الجوسق في المآذن المملوكية وهذه الفراغات والشروخ والشقوق الموجودة تستقبل المحاليل التي قد تتعرض لها بعد ذلك عن طريق المصادر المختلفة للرطوبة خاصة مياه الأمطار والتكثف بالإضافة لوجود التلوث الجوي كل ذلك يؤدي إلى حدوث عمليات التكثف والتحلل الكيميائي للرخام^(٥)

(1) Laudi s.: The Conservation Of Wooden Objects, Report Victoria And Albert Museum Publication London, 1992,P.37.

(2) Feilden, B. M.: Conservation Of Historic Building , Butterworth Scientific, London, 1982,P. 98-99

(3) Torraca, G. : Porous Building Materials , Materials Science For Architecture Conservation , Iccrom , 1982 , Pp. 27-28

(4) Lindborg , U. And Dunakin , R.C.: Thermal Stress And Weathering Of Carrara , Pentelic And Ekeberg Marble , In : 9th International Congress Deterioration And Conservation Of Stone, Venice , 2000 , P.109

(5) Siegesmund , S. Et al : Control Of Marble Weathering By Expansion And Rock Fabrics , In : 9th International Congress Deterioration And Conservation Of Stone , Venice , 2000 , P. 211

وترتفع درجة حرارة مواد البناء المختلفة بدرجات متفاوتة بالتعرض لأشعة الشمس طبقاً لمعامل التمدد الحرارى لكل منها وينتج عن ذلك تمدد ثم انكماش بفعل فقدان درجات الحرارة ويطلق على ذلك التحركات الحرارية لمواد البناء وينشأ عن هذه التحركات الحرارية ضغوط وتتوقف هذه الضغوط على عدة عوامل هي:

- مدى حرية مادة البناء وطبيعة ومدى اتصالها بالمواد الأخرى الملاصقة لها .
- مدى مرونة المادة .
- التغير فى معدل الرطوبة نتيجة عمليات البخر .
- قابلية المادة للسحب عند تعرضها للضغط .
- معامل التمدد الحرارى للمادة وما ينشأ من تغير فى أبعادها عند تعرضها لارتفاع درجة الحرارة وعلاقة تغيرات الرطوبة النسبية بذلك. (١)

وجدير بالذكر أن المباني الأثرية بعناصرها ومنها المآذن تكون جدرانها ذات سمك كبير وغالباً تكون أسطحها الخارجية معرضة للتأثير المباشر لأشعة الشمس بينما لا تكون الأسطح الداخلية معرضة مباشرة لذلك تتأثر الأسطح الخارجية بالتفاوت والتغير فى درجة الحرارة حيث تختزن هذه الأسطح الطاقة الحرارية مما يؤدي إلى ارتفاع درجة حرارتها وتنخفض هذه الحرارة تدريجياً كلما اتجهنا للداخل ولذلك نجد أن التآكل وانفصال الطبقات يكون بشكل أكبر فى الأسطح الخارجية عن الأسطح الداخلية (٢)، ويؤدي ذلك إلى انفصال طبقات الملاط وتقشرها وفقدانها من فوق أسطح المآذن الأثرية المبنية من الطوق المحروق (الأجر) ، ومن أمثلة ذلك مئذنة مدرسة جوهر اللالا ، لوحة رقم (٣٠) ، ولذلك نجد من الضروري ذكر البيانات والقياسات الخاصة بسطوع الشمس ودرجات الحرارة المؤثرة على المآذن الأثرية بمدينة القاهرة وذلك ضمن دراسات الهيئة العامة للأرصاد الجوية ، إدارة المناخ كالتالى:-

(١) السطوع الشمسى والإشعاع الشمسى

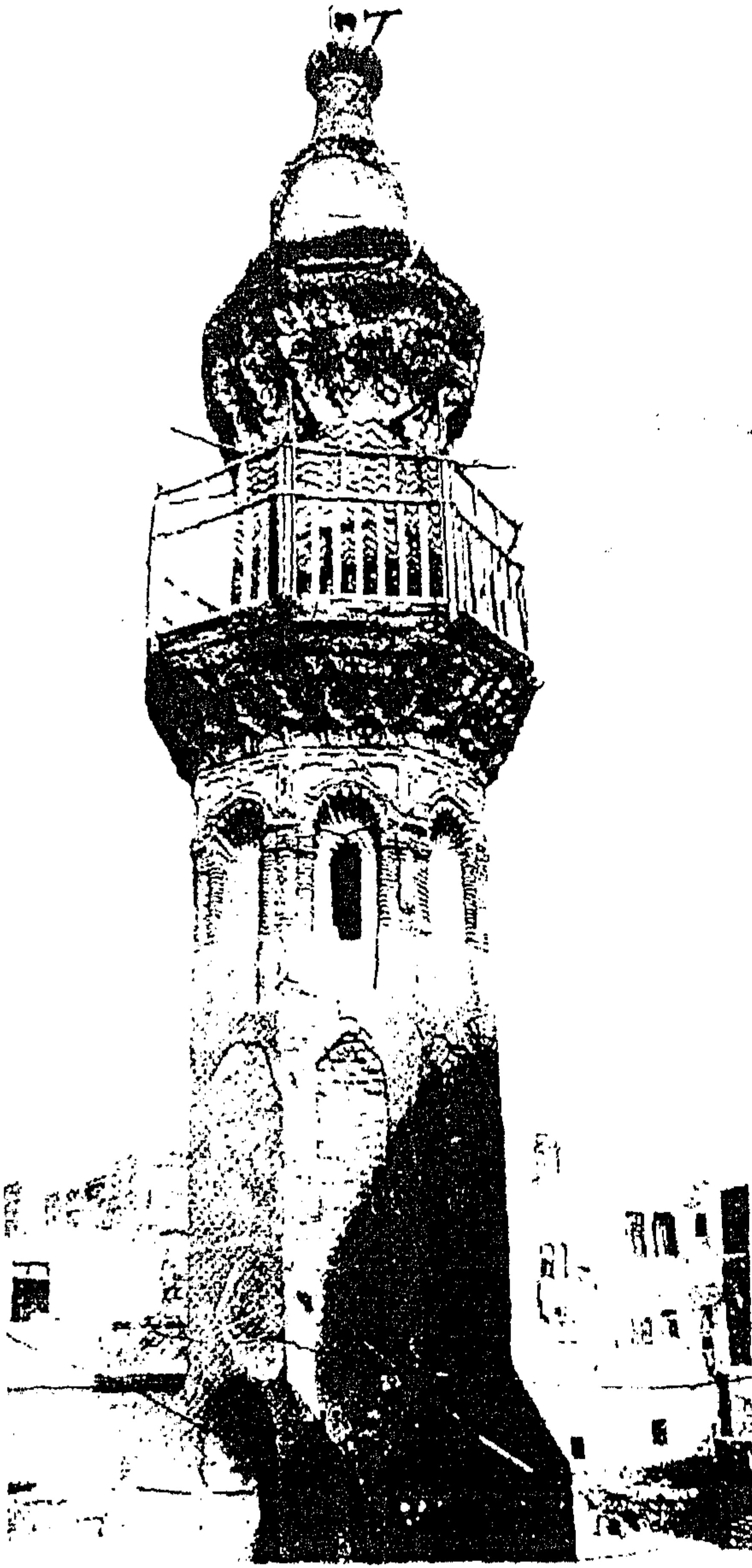
أ- السطوع الشمسى

تعتبر النسبة المئوية لساعات سطوع الشمس النسبى لمدينة القاهرة مرتفعة حيث يبلغ المعدل النسبى لسطوع الشمس النسبى لها أكبر ما يمكن خلال شهور يونيو ويوليو وأغسطس وسبتمبر وأكتوبر بقيمة (٨٥%-٨٠%) كما تبلغ أقل قيمة لها وهى (٧٠%-٦٥%) خلال شهرى ديسمبر ويناير (٣) وذلك كما يتضح من الجدول رقم (٩) حيث يمثل النسبة المئوية لساعات سطوع الشمس النسبى لمدينة القاهرة خلال ٣١ عاماً (١٩٦٨م-١٩٩٩م) .

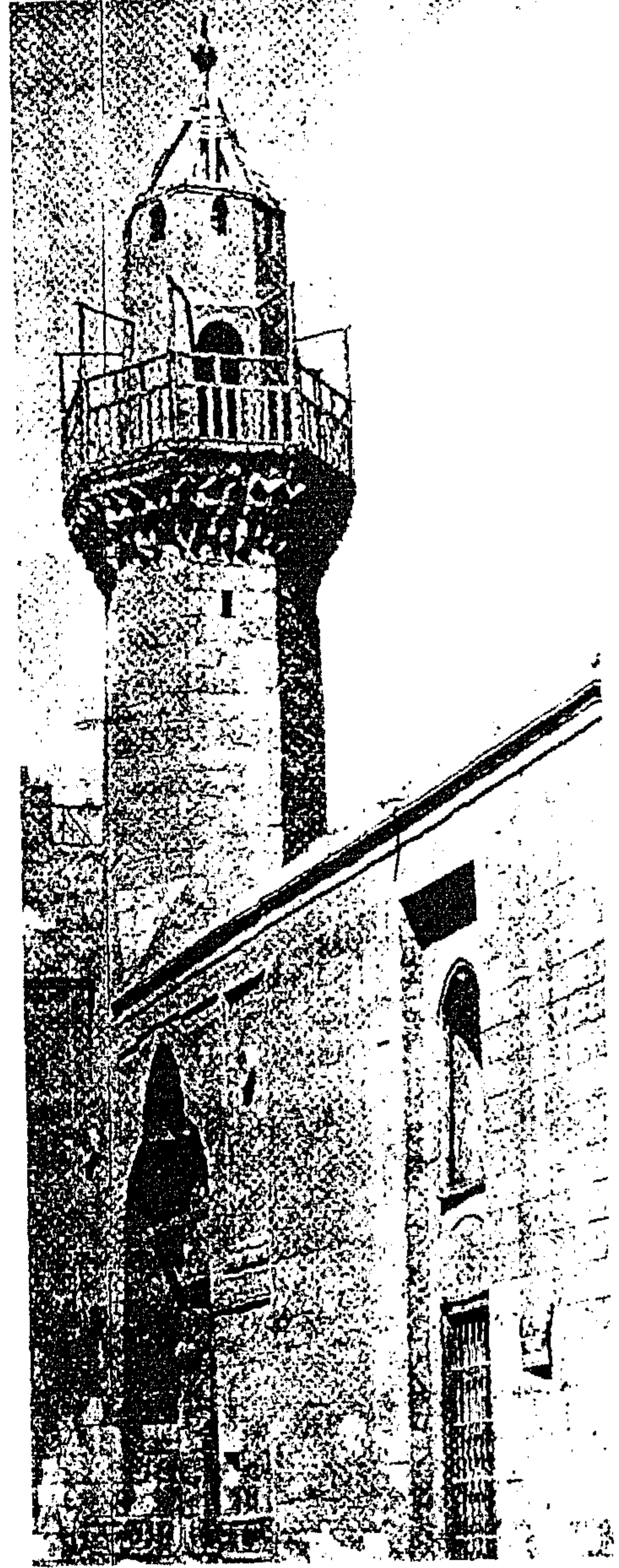
(١) Feilden, B.M.:Op. Cit., 1982,P.103.

(2) Feilden, B.M.: Op. Cit., 1982,P.104.

(٣) بسام محمد مصطفى : مرجع سابق ، ٢٠٠٠م ، ص ٩٩ ، عن الهيئة العامة للأرصاد الجوية، إدارة المناخ



لوحة رقم (٣٠)
مئذنة مدرسة جوهر اللالا ويتضح فيها تلف
طبقات الملاط الخارجية



لوحة رقم (٢٩)
مئذنة جامع المزهرية ويتضح تلف قمتها العثمانية

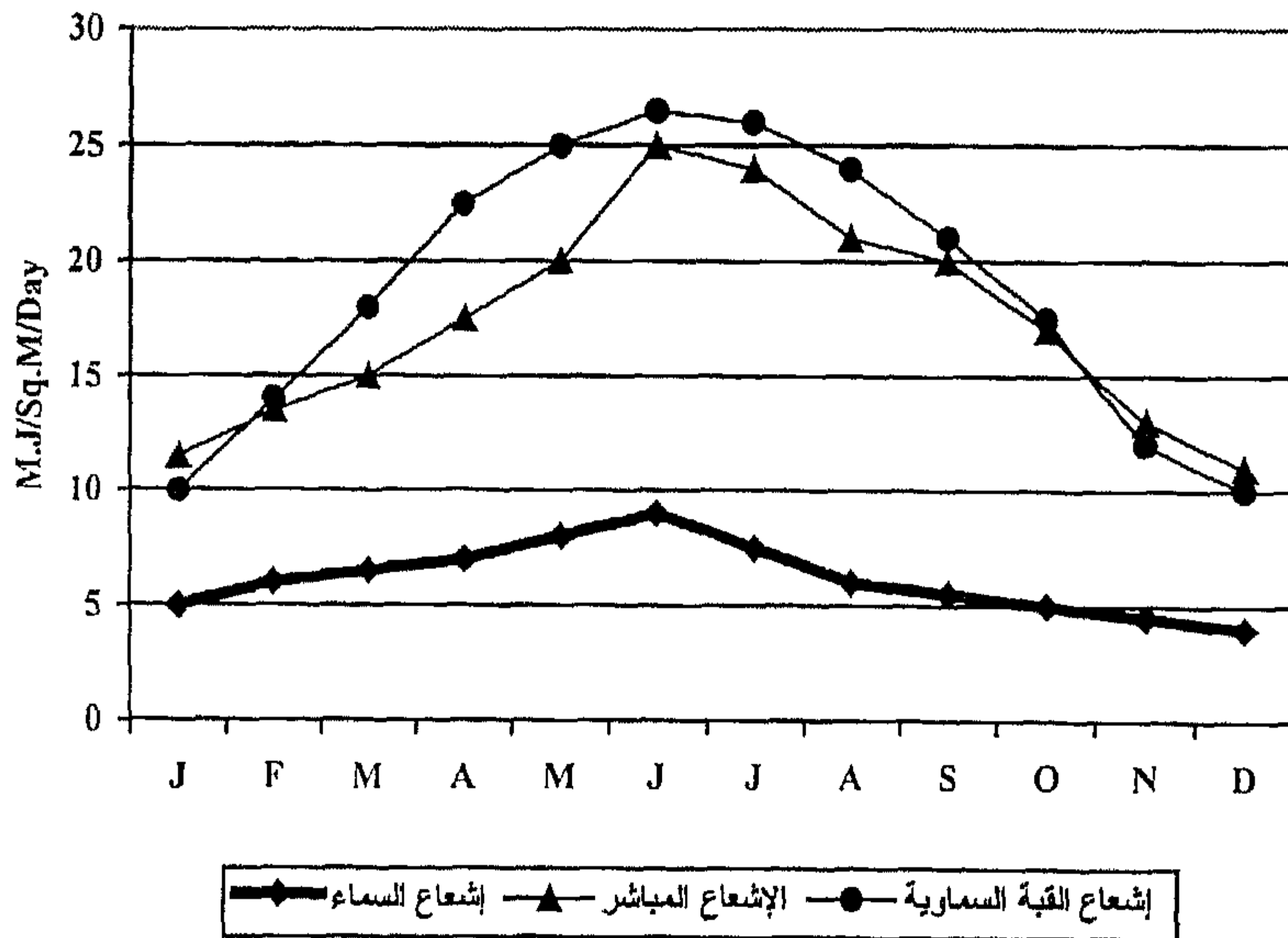
(عن سعاد ماهر ، مساجد مصر ج ٤)

أ- الإشعاع الشمسي

يشمل الإشعاع الشمسي ثلاثة قيم هي إشعاع القبة السماوية وإشعاع السماء والإشعاع المباشر ويتم حساب الإشعاع الشمسي عن طريق أخذ المتوسط الشهري للقيم اليومية لعناصر الإشعاع الثلاثة السابقة الذكر لمحطة القاهرة ويقاس الإشعاع الشمسي بوحدات ميغا جول /م² لكل يوم ويوضح شكل رقم (١٧) كمية ونوعية الإشعاعات الشمسية المختلفة بمدينة القاهرة كمتوسط ٣١ عاماً (١٩٦٨م حتى ١٩٩٩م).

جدول رقم (٩) يوضح النسبة المئوية لساعات سطوع الشمس النسبي لمدينة القاهرة (متوسط ٣١ عاماً)

الشهر	المعدل النسبي لسطوع الشمس النسبي %
يناير	٦٥-٧٠
فبراير	٦٠-٧٠
مارس	٧٠-٧٥
إبريل	٧٥-٨٥
مايو	٨٠-٨٥
يونيو	٨٠-٨٥
يوليو	٨٠-٨٥
أغسطس	٨٠-٨٥
سبتمبر	٨٠-٨٥
أكتوبر	٨٠-٨٥
نوفمبر	٧٠-٧٥
ديسمبر	٦٥-٧٠



شكل رقم (١٧) يوضح كمية ونوعية الإشعاعات الشمسية المختلفة بمدينة القاهرة (متوسط ٣١ عام)

ونجد أن إشعاع القبة السماوية لمدينة القاهرة يبلغ أقصى قيمة له خلال شهر يونيو وأقل قيمة له خلال شهر ديسمبر^(١) ، أما بالنسبة لإشعاع السماء فإنه يصل إلى أكبر قيمة له خلال فصل الربيع (إبريل ومايو) وذلك لوجود العواصف الترابية والرمال المثارة وتبلغ أقل قيمة خلال شهر ديسمبر ويناير ويبلغ المدى السنوي للتغير حوالي ٦ ميغا جول /م^٢ في اليوم ، أما الإشعاع المباشر وهو الأكثر تأثيراً على المباني الأثرية وعناصرها مثل المآذن فتكون أكبر قيمة له خلال شهر يونيو وأصغر قيمة خلال شهر يناير وذلك بمدينة القاهرة^(٢).

(٢) درجة الحرارة Temperature

من خلال بيانات الهيئة العامة للأرصاد الجوية لمتوسط درجات الحرارة بمدينة القاهرة خلال ٣١ عام (١٩٦٨م-١٩٩٩م) نجد أن المعدل السنوي لدرجة الحرارة العظمى ٢٩م° والمعدل السنوي لدرجة الحرارة الصغرى ١٣م° أما المعدل السنوي لدرجة الحرارة اليومية فيبلغ ٢٣م° كما يتضح من الجدول رقم (١٠).

جدول رقم (١٠) يوضح متوسط القيم الشهرية المختلفة لدرجات الحرارة

خلال ٣١ عاماً (١٩٦٨م-١٩٩٩م) بمدينة القاهرة

الشهر	المعدل الشهري لدرجة الحرارة العظمى م°	المعدل الشهري لدرجة الحرارة الصغرى م°	المعدل الشهري لدرجة الحرارة اليومية م°	القيمة الشهرية لأعلى درجة حرارة م°	القيمة الشهرية لأقل درجة حرارة م°
يناير	١٨,٥	٧	١٢,٥	٣١,٥	٢,٥
فبراير	٢٢	٨	١٣,٥	٢٣,٥	٢,٥
مارس	٢٣,٥	٨	١٨,٥	٣٧,٥	٤
إبريل	٢٧,٥	١٢,٥	٢٢	٤٤,٥	٦
مايو	٣٢	١٧	٢٣,٥	٤٧,٥	١٠
يونيو	٣٣,٥	١٨	٢٧	٤٦,٥	١٥
يوليو	٣٤	٢٢	٢٨,٥	٤١	٧,٥
أغسطس	٣٣	٢٣	٢٧,٥	٤٤	١٥
سبتمبر	٣٢	٢٠	٢٧	٤٣	١١,٥
أكتوبر	٢٧,٥	١٧,٥	٢٣	٤١	٥
نوفمبر	٢٢	١٣,٥	١٨,٥	٣٦	٣,٥
ديسمبر	٢٠	٨,٥	١٧,٥	٣١,٥	٣
	المعدل السنوي لدرجة الحرارة العظمى		٢٩ م°		
	المعدل السنوي لدرجة الحرارة الصغرى		١٣ م°		
	المعدل السنوي لدرجة الحرارة اليومية		٢٣ م°		

(١) الهيئة العامة للأرصاد الجوية، إدارة المناخ

(٢) الهيئة العامة للأرصاد الجوية ، المرجع السابق، إدارة المناخ

ونجد أن المعدل السنوي لعدد الأيام ذات درجة حرارة أكبر من ٣٥°م ، من ٣٠ إلى ٦٠ يوم في السنة كما يتضح من الجدول رقم (١١) وذلك كمتوسط ٣١ عاماً ونجد أم المعدل السنوي (متوسط ٣١ عاماً) لعدد الأيام ذات درجة حرارة أقل من ١٠°م من ٦٠ إلى ٩٠ يوم كما يتضح من الجدول رقم (١٢) .

جدول رقم (١١) يوضح متوسط عدد الأيام ذات درجة الحرارة العظمى خلال ٣١ عاماً بمدينة القاهرة (الهيئة العامة للأرصاد الجوية)

عدد الأيام	درجة الحرارة العظمى	المعدل السنوي لعدد الأيام ذات درجة حرارة عظمى
٦٠-٣٠	< ٣٥°م	
١٠-٥	< ٤٠°م	
٥ - صفر	< ٤٥°م	

جدول رقم (١٢) يوضح متوسط عدد الأيام ذات درجة حرارة صغرى خلال ٣١ عاماً بمدينة القاهرة (الهيئة العامة للأرصاد الجوية)^(١)

عدد الأيام	درجة الحرارة الصغرى	المعدل السنوي لعدد الأيام ذات درجة حرارة صغرى
٥ - صفر	> صفر°م	
٥	> ٥°م	
٩٠-٦٠	> ١٠°م	

(عن هيئة الأرصاد الجوية)

ويتضح مما سبق تفاوت واختلاف كميات ونوعيات الإشعاعات الشمسية على مدينة القاهرة خلال الفترات المختلفة من السنة وكذلك التغيرات الكبيرة سواء اليومية أو الشهرية أو الموسمية وهذه التغيرات تساهم بشكل كبير في تلف المآذن الأثرية ، أما في حالة وجود عناصر خشبية في المآذن الأسرية فأنها تتعرض لتغير اللون والأصفرار وقد يظهر في بعض الأنواع غمقان في اللون إلى حد كبير وتغير اللون يمكن أن يحدث أيضاً داخل الخشب المعرض لإشعة الشمس نظراً لنفاذ الأشعة فوق البنفسجية الموجودة في ضوء الشمس جزئياً داخل الخشب وفي بعض الأحيان نجد أن لون الخشب يصبح أكثر بياضاً لتعرضه لإشعة الشمس^(٢).

٣. المياه الأرضية Ground Water

من أهم عوامل التلف التي تعاني منها المآذن الأثرية خاصة المنفصلة أو المستقلة منها عن المباني الأثرية حيث أنها مقامة مباشرة على التربة وتتعرض بشكل مستمر للمياه الأرضية وما بها من أملاح ذائبة وكائنات حية دقيقة وقد كانت مصر تتعرض للفيضان قبل بناء السد العالي بينما بعد بناء السد العالي في أعالي النيل أصبح منسوب المياه ثابتاً في النيل خلال العام ويتراوح ما بين ١٦,٥ متر إلى ١٧ متر من منسوب مستوى سطح البحر وبذلك ارتفع

(١) بسام محمد مصطفى : مرجع سابق ، ٢٠٠٠م ، ص ٩٩ ، نقلاً عن الهيئة العامة للأرصاد الجوية ، إدارة المناخ .

(2) Core H.A., And Cote W.A.: Wood Structure And Identification, Syracuse University Press, New York, 1979, P.63.

منسوب النيل عن منسوبه قبل بناء السد العالى^(١) مما أدى إلى وصول المياه الأرضية إلى الكثير من أساسات المباني الأثرية بعناصرها المعمارية المختلفة ومنها المآذن الأثرية مما أدى إلى تلفها وضعف وتحلل وتفكك فى التربة الحاملة لها ويمثل ارتفاع منسوب المياه الأرضية نتيجة تهالك شبكات الصرف الصحى من جهة وعدم وجود شبكات صرف صحى فى العديد من المناطق العشوائية من جهة أخرى العامل الرئيسى المسبب لتلف الكثير من أساسات وجدران المباني الأثرية وعناصرها المعمارية ومنها المآذن ومن المعروف أن استهلاك مياه الشرب بالقاهرة قد بلغ حوالى ٤ مليون متر مكعب يومياً بينما لا تستوعب شبكه الصرف الصحى إلا حوالى^(٢) ٢ مليون متر مكعب يومياً وعليه فإن حوالى ٢ مليون متر مكعب من المياه يتسرب إلى التربة الأمر الذى أدى إلى ارتفاع منسوب المياه الجوفية بشكل خطير حيث أصبحت نسبة كبيرة من أساسات المباني الأثرية مغمورة بصفة دائمة فى مياه الرشح والصرف الصحى وارتفعت مياه الرشح فى العديد من الآثار فوق منسوب أرضيتها مما أدى إلى غلق بعض الآثار ، وحدوث هبوط نسبى للعديد من أساسات المباني الأثرية الأمر الذى أدى إلى وجود شروخ فى الجدران والعقود وكذلك إنهيار جزئى فى بعض المباني الأثرية وظهور ميل قد يصل لحد الخطورة فى العديد من المآذن الأثرية^(٣). وفيما يلى سوف نتناول بالدراسة هيدرولوجية المياه الجوفية بمنطقة القاهرة الكبرى والصفات الهيدرولوجية للخزان الجوفى بإقليم القاهرة الكبرى .

هيدرولوجية المياه الجوفية بمنطقة القاهرة الكبرى

يمتد إقليم القاهرة الكبرى بين حلوان جنوباً والقناطر الخيرية شمالاً لمسافة حوالى ٥٠ كم ويحد الإقليم من الشرق هضبة المقطم و إمتداداتها الشرقية والتي يصل ارتفاعها إلى حوالى ٢٠٠ متراً فوق سطح البحر وتمتد بحافتها إلى غرب مدينة السويس ويحده من الغرب مرتفعات أبو رواش والهضاب الغربية ويصل ارتفاعها إلى حوالى ١٠٠ متراً فوق سطح البحر وتبلغ مساحة الإقليم حوالى ١٢ كيلو متر مربع^(٤)

الصفات الهيدرولوجية للخزان الجوفى بإقليم القاهرة الكبرى

من خلال الدراسات الهيدرولوجية للخزان الجوفى بإقليم القاهرة الكبرى والتي اعتمدت على نتائج حفر الآبار والجسات التى قام بها معهد بحوث المياه الجوفية واتضح من ذلك أن الخزان الجوفى بالإقليم يتبع فى إمتداداته النوع شبه المحصور بالمناطق المتاخمة للنيل يتحول إلى خزان حر كلما اتجهنا شرقاً وغرباً بجوار الأطراف الشرقية والغربية وبذلك يمكن تقسيم الطبقات التكوينية للخزان الجوفى كما يلى :-

أ- الطبقة الطينية السطحية (الغطاء السطحي)

يتكون الغطاء السطحي الذى يعلو الخزان الجوفى أساساً من نوعين رئيسيين هما :-

(1) Oestreich, D..M. :The Ground Water Rise In The East Of Cairo And Its Impact On Historic Buildings Geoscientific Research In North East Africa, Thorweihe And Schandelmeier, Rotterdam, 1993,Pp.371-319 .

(٢) عزت عبد الشافى : نحو صيانة بيئية متكاملة للآثار الإسلامية ، ندوة طرق حماية وترميم المنشآت ذات الطراز المعماري الإسلامى ، معهد التدريب الفنى ، المقاولون العرب ، ١٩٩٣م ، ص ٣ .

(٣) عزت عبد الشافى - مرجع سابق ، ١٩٩٣م ، ص ٣ .

(٤) التقرير الفنى لمشروع دراسة المياه الجوفية بإقليم القاهرة الكبرى ، وزارة الري مركز البحوث المائية ، يناير ، ١٩٩١م .

- ١- الردم الذى يتكون اساساً من بقايا المدن القديمة (الفسطاط وغيرها) ومن مخلفات مواد البناء المختلفة وتظهر طبقات الردم بسفوح هضبة المقطم ويتراوح سمك هذه الطبقة ما بين ٢-١٠ متر .
- ٢- الرواسب النهرية وهى الترسيبات التى كونها نهر النيل وهذه الرواسب تتكون من السلت والطين أو السلت والطين والرمل المتدرج حيث تتميز هذه الرواسب بأنها شبه منفذ حيث تلعب دوراً هاماً فى تغذية الخزان الجوفى .

ب- الطبقات الرملية والزلطية للخزان الجوفى

تلى الطبقة السابقة وتتكون من الصخور الرسوبية النيلية التابعة للعصر الرباعى وتكويناتها من الرمال والحصى المتدرج كما أنها تتفاوت فى عمقها من منطقة لأخرى بإقليم القاهرة الكبرى ويتخللها أحياناً عدسات طينية محدودة السمك والانتشار ونظراً لوجود التراكيب الجيولوجية المعقدة لمنطقة إقليم القاهرة الكبرى وما نتج عنها من ظهور فوالق وصدوع وكسور أدت إلى هبوط جزء من الخزان الجوفى إلى اسفل وظهور عصر البليوسين الأعلى على جانب الخزان كما يتضح من شكل رقم (١٨) .

الطبقة الطينية السفلى

توجد هذه الطبقة فى قاع الخزان الجوفى وتتكون من طين شديد التماسك كما أنها توجد متبادلة مع طبقات الرمل والزلط والحصى ويرجع تكوينها إلى عصر البليستوسين .

المصادر الرئيسية لمياه الخزان الجوفى بإقليم القاهرة الكبرى

توجد مصادر متعددة رئيسية لمياه الخزان الجوفى بإقليم القاهرة الكبرى وهى كما يلى :-

١- مياه الأمطار

يعتبر معدل سقوط الأمطار على أنحاء القاهرة الكبرى قليلاً حيث يصل معدلها إلى حوالى ٤٠ ملليمتر فى العام فى حين أن هذه الكمية من الأمطار تزداد بالنسبة لمنطقة المرتفعات والهضاب الشرقية وأى عواصف أو سيول تحدث على الهضاب الشرقية تؤدي إلى تحريك مياه الأمطار إلى سفح هذه الهضاب ومنه إلى المناطق المنخفضة التى تساعد على تسرب جزء منها إلى الخزان الجوفى ولكن هذه السيول تحدث على فترات متباعدة مما يجعل تأثير الأمطار محدودة على الخزان الجوفى (١)

٢- المجارى المائية ونهر النيل

يخترق نهر النيل الأراضى المستوية ويعتبر فاصلاً هيدروليكيًا بين شرق وغرب الإقليم و أظهرت الدراسات الهيدرولوجية بأن هناك اتصال هيدروليكي بين مجرى النيل والخزان الجوفى ويرجع ذلك للتكوين الجيولوجى لمجرى النيل الذى يشق مجراه خلال الطبقات السطحية الطينية وكذلك طبقات الخزان الجوفى من الرمل المتدرج والزلط مما يساعد على وجود اتصال هيدروليكي مباشر بين مياه النهر ومياه الخزان الجوفى وظهر ذلك من متابعة مناسيب المياه الجوفية بآبار الرصد المنتشرة بالمنطقة ومقارنتها بمناسيب النيل (٢).

(١) التقرير الفنى لمشروع دراسة المياه الجوفية بإقليم القاهرة الكبرى ، وزارة الري ، مركز البحوث المائية، يناير ١٩٩١م.

(٢) التقرير الفنى لمشروع دراسة المياه الجوفية بإقليم القاهرة الكبرى ، يناير ١٩٩١م .

٣ - شبكات مياه الشرب والصرف الصحي

أ - شبكات مياه الشرب

من البيانات التي تم تجميعها من مرفق مياه الشرب بإقليم القاهرة الكبرى تبين أن الكميات المستغلة للشرب والاستخدامات المختلفة يمكن توضيحها في الجدول رقم (١٣) كما يلي

جدول رقم (١٣) يوضح الاستخدامات المختلفة لمياه الشرب بإقليم القاهرة الكبرى

بيان	إجمالي الإنتاج للمحطات متر مكعب / اليوم	إجمالي الإنتاج للمحطات متر مكعب / السنة
مياه مرشحة	٢٠٠٠٠٠٠	٧٣٠٠٠٠٠٠٠
مياه جوفية للآبار	٤٢٤٠٠٠	١٥٥٠٠٠٠٠٠
مياه مرشحة وجوفية (إجمالي)	٢٤٢٤٠٠٠	٨٨٥٠٠٠٠٠٠

(عن سهير أبو العلا ، ٢٠٠٠ م)

ولقد تم حصر الكميات المستهلكة من مياه الشرب بإقليم القاهرة الكبرى حيث وصلت لحوالي ٢,٤ مليون متر مكعب/اليوم^(١) وتبلغ قيمة الفاقد من شبكه التوزيع حوالي ٦٠% ويتسرب جزء من هذا الفاقد إلى الخزان الجوفى كمصدر من مصادر التغذية^(٢) .

ب - شبكات الصرف الصحي

يبلغ طول شبكة الصرف الصحي بإقليم القاهرة الكبرى حوالي ٤٠٠٠ كيلو متر وتسير المياه فى المواسير بالجاذبية الأرضية بخلاف شبكة المواسير الصاعدة فتكون المياه تحت ضغط إلى محطات التنقية ، ونظراً لأن هذه الشبكة نفذت منذ وقت كبير لذلك أصبحت لا تستوعب الكميات التي تأتي إلى الشبكة المتزايدة باستمرار مما ساعد على تسرب المياه بنسبة كبيرة وصلت إلى حوالي ١٠% من الكميات المارة بالشبكة^(٣) ويتسرب جزء كبير من هذه المياه إلى الخزان الجوفى .
بالإضافة للمصادر الرئيسية التي تم ذكرها للخزان الجوفى بإقليم القاهرة الكبرى توجد مياه جوفية عميقة تعتبر مصدراً رئيسياً لبعض العيون الطبيعية .

حركة المياه الجوفية بإقليم القاهرة الكبرى

١- اتجاه الحركة الرأسية

المقصود بالاتجاه الرأسى أن حركة المياه تحدث من أعلى إلى اسفل وبالعكس وينتج عن هذه الحركة تبادل المياه الموجودة فى الطبقة السطحية مع المياه الجوفية بطبقات الخزان الجوفى تبعاً لفروق مناسيب المياه الموجودة وغالباً ما يكون منسوب المياه بالطبقة السطحية (مياه الرشح) أعلى من منسوب المياه بطبقات الخزان الجوفى بمقدار يتراوح من صفر - ٢ متر وينتج عن ذلك حركة رأسية عن أعلى إلى اسفل وتعتبر هذه المياه المصدر الرئيسى لزيادة الضغوط البيزومترية بالخزان الجوفى خاصة بمناطق شرق النيل .

(١) سهير أبو العلا ومحمد أنور الديب ، نهر النيل والتلوث ، أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا ، سلسلة قضايا بيئية معاصرة ،

٢٠٠٠ م ، ص ٥٣ .

(٢) التقرير الفنى لمشروع دراسة المياه الجوفية بإقليم القاهرة الكبرى ، يناير ١٩٩١ م .

(٣) مبروك سعد النجار : تلوث البيئة فى مصر ، المخاطر ، والحلول ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩١ م ، ص ٩٣ .

٣- اتجاه الحركة العرضية

سبق أن ذكرنا وجود اتصال هيدروليكي ينتج عن حركة متبادلة بين مياه النيل والخزان الجوفي من المواقع ذات الضغوط الأعلى إلى المواقع ذات الضغوط الأقل سواء كانت هذه الحركة من النيل إلى الخزان الجوفي أو العكس^(١).

٣- اتجاه الحركة الطولي

المقصود به حركة المياه الجوفية من الجنوب إلى الشمال أى من المناطق جنوب حلوان والجيزة فى اتجاه الشمال وتنحدر الأرض الطبيعية ما بين أسوان وحلوان والجيزة بانحدار متوسط يتراوح ما بين ٦-٨ سم/ كيلو متر وبالتالي يحدث انحدار للمياه الجوفية ويزداد هذا الانحدار فى المناطق التى بها محطات سحب^(٢) ، وتتوقف كمية المياه التى تمتصها الأحجار على درجة مسامية هذه الأحجار وعلى معدلات الحرارة والرطوبة فى الوسط المحيط وتزيد الأملاح الذائبة فى المياه الأرضية من خطورة هذه المياه^(٣) كما تحتوى المياه الأرضية على الكائنات الحية الدقيقة مثل البكتيريا والفطريات والأشنة والطحالب^(٤) ، التى تفرز أحماضاً عضوية تتفاعل مع تكوينات الحجر الجيري المستخدم لبناء المآذن^(٥) الأثرية وتؤدى إلى تحوله إلى ملح الجبس $CaSO_4 \cdot 2H_2O$ كما تؤدى إلى تشويه الأسطح الحجرية لهذه المآذن وتحلل وتفكك المونات الرابطة بين كتل الحجر الجيري المستخدمة فى البناء^(٦) .

٤ - تبلور الأملاح Salt Crystallization

يعتبر التلف بفعل تبلور الأملاح من أهم عوامل تلف المآذن الأثرية حيث تتبلور Crystallize الأملاح فى المسام Pores والفجوات Voides الموجودة فى مواد البناء Building Materials سواء المونات Mortars أو الأحجار الجيرية Limestones وغيرها من مواد البناء ومن أهم مظاهر تلف المآذن الأثرية بفعل تبلور الأملاح هو تزهير الأملاح Efflorescence على السطح^(٧) أو تآكل السطح Surface Erosion حيث يتكون مظهر يشبه خلايا النحل Honey Combs^(٨) وهذه المظاهر تؤدى إلى تقادم مواد بناء المآذن الأثرية وتؤثر على إترانها الإنشائى ، ومصادر الأملاح التى تؤدى لتلف المآذن الأثرية متعددة منها المياه الأرضية بما تحمله من أملاح ذائبة فيها على هيئة محاليل ملحية خاصة المآذن المقامة مباشرة على التربة ومتصلة بها اتصالاً مباشراً ، وكذلك الأملاح الناتجة عن التفاعلات الكيميائية التى تحدث بين الأمطار الحمضية Acid Rain أو مياه التكثف فى وجود الغازات

(١) (٢) التقرير الفنى لمشروع دراسة المياه الجوفية بإقليم القاهرة الكبرى ، وزارة الري ، مركز البحوث المائية يناير ، ١٩٩١ م .

(٣) محمد عبد الهادى محمد و بدوى محمد إسماعيل : تلف المباني الأثرية بالقاهرة وطرق صيانتها وتأهيلها ، المؤتمر العربى لترميم وإعادة تأهيل المنشآت ، المجلد الثانى ، القاهرة ، سبتمبر ١٩٩٨ م ، ص ١٠١٩ - ١٠٢٠ .

(٤) محمد عبد الهادى محمد و بدوى محمد إسماعيل : المرجع السابق ، ١٩٩٨ م ، ص ١٠٢٠ .

(5) Oestreich, D.M. : The Ground Water Rise In The East Of Cairo And Its Impact On Historic Buildings, Geoscientific Research In North East Africa, Thorweihe And Schandelmeier, Rotterdam, 1993,P.719.

(٦) عبد المعز شاهين : ترميم وصيانة المباني الثرية والتاريخية ، وزارة المعارف ، الإدارة العامة للأثار والمتاحف ، المملكة العربية السعودية ، ١٩٨٢ م ، ص ٢٦٥ .

(7) Elmofly , S.M.: Growth And Formation Of New Crystals On Ancient Stone And Mortar Mixes , Journal Of The Egyptian Society Of Engineers , Vol.42, No.1,2003,P.34.

(8) Weber, H. And Zinsmeister, K.: Conservation Of Natural Stone, Germany, 2000,P.39 .

الملوثة في الجو مثل SO_2 ^(١) والتكوينات المعدنية لأحجار المآذن الأثرية ، وكذلك الأملاح الموجودة داخل الأحجار بشكل طبيعي كشوائب ضمن التكوينات المعدنية للأحجار ومن الأسباب الأخرى لوجود الأملاح استخدام مواد تنظيف كيميائية Chemical Cleaners أثناء عمليات الترميم قد تؤدي إلى تكوين أملاح على السطح أو بداخل ^(٢) ويتوقف المكان الذي تتبلور فيه الأملاح سواء داخل الحجر أو أسفل الطبقة السطحية أو على السطح على عملية البخر Evaporation للماء ويمكن ملاحظة ظاهرة تزهير الأملاح Efflorescence على السطح حيث أنها تترك بقعاً بيضاء على أسطح الأحجار ومواد البناء الأخرى مثل المونات والطوب المحروق (الآجر) ^(٣) وتعتبر هذه البقع البيضاء الناتجة عن تزهير الأملاح في بعض الأحيان مؤشراً على ارتفاع محتوى الرطوبة بالجدران الحجرية ^(٤) بل أنها في حالات كثيرة تعطي دلالة على درجة التلف التي تعرض لها المبنى الأثرى بعناصره المختلفة ومنها المآذن الأثرية ، ويطلق على بلورات الأملاح التي تنمو بين مواد البناء مصطلح Subflorescence وفي بداية حدوث هذا المظهر من التلف لا نستطيع ملاحظته حيث لا يظهر على السطح ولا تكون له دلالات واضحة يمكن ملاحظتها وخلال هذه العملية نجد أن هناك محاليل ملحية تتحرك لتنتقل من داخل الجدران الحجرية إلى السطح الخارجي للأثر وذلك خلال عملية تبخر الماء من المحاليل الملحية حيث تترسب الأملاح في المسام والفراغات الموجودة ^(٥) وبعد عملية تبلور الأملاح تتولد عنها ضغوط داخلية من الممكن أن تؤدي إلى شروخ في نسيج الأحجار وفي بعض الحالات تتحول حبيبات الأحجار المتماسكة إلى مسحوق بفعل فقدانها للمادة اللاصقة بين حبيباتها وانفصال هذه الحبيبات ^(٦) ، والمحاليل الملحية التي تحتوي على أملاح ذائبة مثل الكلوريدات Chlorides والنترات Nitrates تكون على درجة عالية من الخطورة عند تبلورها أما الأملاح شحيحة الذوبان أو غير القابلة للذوبان في الماء مثل ملح الجبس $CaSO_4 \cdot 2H_2O$ ^(٧) فتتبلور على أسطح المآذن الأثرية تكويناً طبقة ملحية صلبة Hard Crust وهذه الطبقة تكون مختلفة كيميائياً وفيزيائياً في خواصها عن طبقات الأحجار الجيرية الأصلية الموجودة أسفلها .

الضغط الناشئ عن تبلور الاملاح Crystallization Pressure

ينتج عن البلورات التي تنمو من خلال الأملاح القابلة للذوبان ضغوط وإجهادات تتفاوت في شدتها وذلك داخل القنوات الشعرية الموجودة داخل الأحجار والتي ربما تؤدي إلى حدوث تلف سريع وكامل للأحجار ^(٨) في المآذن

(1) Diar- Pache, F: Early Mechanisms Of Development Of Sulphated Black Crusts On Carbanate Stone, In : 9th International Congress On Deterioration And Conservation Of Stone, Venice, 2000, P.324.

(2) Weber, H. And Zinsmeister, K. : Op. Cit., 2000, P.40 .

(3) Elmofty , S.M.: Growth And Formation Of New Crystals On Ancient Stone And Mortar Mixes , Journal Of The Egyptian Society Of Engineers , Vol.42, No.1,2003,P.34.

(4) Christine, B.: Assessment Of Quantitative Salt Analysis By The Water Extraction Method On Lime Mortars, In International Congress On Deterioration And Conservation Of Stone, Berlin, 8th Germany, 1996,P.1505.

(5) Elmofty , S.M.: Growth And Formation Of New Crystals On Ancient Stone And Mortar Mixes , Journal Of The Egyptian Society Of Engineers , Vol.42, No.1,2003,P.34.

(6) Weber, H And Zinsmeister, K.: Op. Cit., 2000,P.40.

(7) Lewin, S.Z. : The Mechanism Of Masonry Decay Through Crystallization, London, 1984,P.212 .

(8) Oliver, A.: Dampness In Buildings, B.S.P. Professional Books, Oxford, London, 1988,P.149.

الأثرية وهناك مجموعات متنوعة من الأملاح تنو بلوراتها وتؤدي لحدوث التلف وتتضح بعض هذه الأملاح ^(١) من خلال جدول رقم (١٤)

جدول رقم (١٤) يمثل بعض أنواع الأملاح التي تتبلور داخل أحجار المآذن الأثرية

نوع الملح	الاسم	التركيب الكيميائي
أملاح الكبريتات Sulfates	كبريتات الماغنسيوم Magnesium Sulfate	MgSO ₄ . 7H ₂ O
	كبريتات الكالسيوم المائية (الجبس) Calcium Sulfate Hydrate	CaSO ₄ . 2H ₂ O
	كبريتات الصوديوم Sodium Sulfate	Na ₂ SO ₄ . 10H ₂ O
أملاح الكربونات Carbonates	كربونات الصوديوم Sod. Carbonate	Na ₂ CO ₃ . 10 H ₂ O
	كربونات البوتاسيوم Pott. Car.	K ₂ CO ₃
	كربونات الكالسيوم Cal. Car.	Ca CO ₃
أملاح النترات Nitrates	نترات الماغنسيوم Magnesium Nitrate	Mg (NO ₃) ₂ . 6H ₂ O
	نترات الكالسيوم Calcium Nitrate	Ca (NO ₃) ₂ . 4H ₂ O
أملاح الكلوريدات Chlorides	كلوريد الصوديوم Sodium Chloride	NaCl
	كلوريد الكالسيوم Calcium Chloride	Ca Cl ₂ . 6H ₂ O

(After Weber, 2000)

وتترسب هذه الأملاح من المحاليل الملحية المشبعة وينتج عنها ضغوط مختلفة يمكن حسابها لكل ملح من الأملاح المختلفة من خلال العلاقة التالية : ^(٢)

$$P = \frac{RT}{V} \cdot \frac{C}{C_s}$$

حيث P = الضغط الناشئ عن تبلور الملح

R = ثابت الغازات

T = درجة الحرارة مقدره بالكلفن .

V = الحجم الجزئي للملح الصلب المتبلور

C = التركيز الفعلي للمحلول الملحي أثناء عملية تبلور الأملاح

C_s = تركيز المحلول المشبع تماماً بالأملاح

(1) Weber, H. And Zinsmeister, K.: Op. Cit., 2000, P 41

(2) Weber, H. And Zinsmeister, K.: Op. Cit., 2000, P.42.

٥ . تأثير الرياح Effect Of Wind

تنتج الرياح بفعل الضغوط الجوية المختلفة في نظام الطقس وعند دراسة تأثير الرياح على المآذن الأثرية لابد من معرفة اتجاهها وسرعتها وتقاس سرعتها بوحدة عقدة/ ثانية وتختلف سرعة الرياح في الارتفاعات المختلفة كما ينتج عنها اضطراباً في حركة تكوينات الهواء ولا يستطيع المنشأ الأثرى الصمود أمام تأثير الرياح بعد إنشائه إذا لم يكن بالقوة الكافية والتماسك الضروري لتحمل الضغوط الناشئة عن الرياح ولكن فيما بعد وإذا تعرضت المآذن لضغوط إضافية زائدة من تأثير الرياح قد تتأثر ولكن ربما ليس بالقدر الذي يؤدي إلى انهيارها أو فقدانها للاتزان ومن الناحية النظرية فإن الضغوط الناشئة عن الرياح تسبب وجود قوى شد في اتجاه هبوب الرياح خاصة في المباني المرتفعة المسلوقة إلى حد ما (١) مثل الأبراج والمآذن ، وتسبب الرياح تآكل خارجي لأسطح مواد البناء المختلفة وإذا كانت الرياح تحمل حبيبات معلقة صلبة فإنها تعمل على نحر الأسطح الحجرية وإتلافها بأن تحدث حفر أو فجوات كبيرة في الأسطح الحجرية خاصة إذا ما اصطدمت بها بسرعة عالية وكانت صلادة الأحجار منخفضة إلى حد ما مثل الأحجار الجيرية (٢)، وتؤثر حركة الهواء الناتجة عن الرياح في سرعة حدوث عملية البخر مما يؤدي إلى تبلور الأملاح في البنية الداخلية بين تكوينات الأحجار حيث لا تستطيع الأملاح في هذه الحالة الاتجاه نحو الخارج والتزهر على الأسطح الحجرية وبذلك تنشأ ضغوط وإجهادات داخلية تؤدي إلى تلف تكوينات المآذن الأثرية من مواد البناء المختلفة ويزداد تأثير الرياح عندما تكون ذات سرعة كبيرة وتحمل ذرات وحبيبات من الأتربة والرمال حيث تحمل الرياح هذه الذرات والحبيبات وتصطدم بالأسطح الحجرية (٣) للمآذن الأثرية مما يؤدي إلى تآكلها وظهور تجاويف غائرة على الأسطح مما يسرع من ميكانيكية عمليات البخر وتبلور الأملاح كما أن الرياح في المناطق الساحلية تحمل رذاذ البحر بما يحتويه من أملاح ذائبة وتنقله إلى أسطح المآذن الأثرية حيث يؤدي إلى نفس التأثير من البخر والتآكل بالإضافة إلى ذلك تحمل الرياح مياه الأمطار وتدفعها إلى الأسطح الحجرية للمآذن الأثرية حيث تؤدي إلى تلف شديد خاصة في حالة وجود تلوث جوي ويحدث ذلك في المدن الصناعية ومنها مدينة القاهرة ويعتبر هذا التأثير أخطر التأثيرات الناتجة عن الرياح حيث تسبب تلف داخلي للأحجار بما تحمله من حبيبات معلقة في الهواء أو أكاسيد ملوثة تنتقل إلى الأسطح الحجرية أو تؤدي إلى إذابة الملوثات التي ترسبت بالفعل على أسطح المآذن الأثرية وتنتشر مياه الأمطار داخل الأحجار بعد تشبع أسطحها وذلك من خلال الشروخ والتصدعات والمسام حيث تؤدي إلى تحلل وتفكك وتلف الأحجار ومواد البناء المختلفة (٤).

قياسات الرياح بمدينة القاهرة

قامت الهيئة العامة للأرصاد الجوية بإعداد بيانات خاصة باتجاهات الرياح خلال فصول السنة الأربعة وكذلك متوسط سرعة الرياح (عقدة / ثانية) وذلك خلال ٣١ عاماً (من ١٩٨٦ إلى ١٩٩٩) وقد اتضح من خلال قياسات الرياح السطحية لمدينة القاهرة أن الرياح الجنوبية الغربية هي السائدة خلال فصل الشتاء بمتوسط سرعة حوالي ١٦,٥ عقدة / ثانية في حين تكون الرياح السطحية الشمالية الغربية هي السائدة خلال فصل الصيف وبمعدلات تكرر أعلى مقارنة بنظيراتها في فصل الشتاء كما يبلغ متوسط سرعتها حوالي ١٩,٥ عقدة/ ثانية أما في

(1) Feilden, B. M. : Conservation Of Historic Buildings , London, 1982,P.107.

(2) Elizabeth, A.B. : Op. Cit., 2000,P.303

(3) Feilden, B. M. :Op. Cit., 1982,P.109.

(4) Ibid ., 1982,P.109.

فصل الربيع فتسود الرياح الشمالية إلى الشمالية الشرقية وبمعدلات تكرر أعلى من معدلات تكرارها شتاء وبسرعة تصل إلى ٥,٩ عقدة / ثانية وتعد الرياح الشمالية إلى الشمالية الشرقية هي الرياح السائدة في فصل الخريف (١) وبمعدلات تكرر قد تصل إلى ضعف المعدلات السائدة شتاءا وسرعة الرياح تقترب من ١٣ عقدة / ثانية ويوضح الجدول رقم (١٥) متوسط سرعة الرياح واتجاهها خلال ٣١ عاما (١٩٦٨ م - ١٩٩٩ م) في الفصول الأربعة بمدينة القاهرة (٢)

جدول رقم (١٥) يوضح متوسط سرعة الرياح واتجاهاتها بمدينة القاهرة خلال ٣١ عاما (١٩٦٨ م - ١٩٩٩ م) في فصول السنة الأربعة

الفصل	إتجاه الرياح	متوسط السرعة عقدة / ثانية
الشتاء	سطحية جنوبية غربية	١٦,٥
الصيف	سطحية شمالية غربية	١٩,٥
الربيع	سطحية شمالية إلى شمالية شرقية	٥,٩
الخريف	سطحية شمالية إلى شمالية شرقية	١٣

(عن هيئة الأرصاد الجوية)

يتضح مما سبق تنوع إتجاهات الرياح خلال الفصول المختلفة واختلافاتها في الشتاء والصيف بصفة خاصة إلى جانب اختلاف سرعتها مما يؤدي إلى وجود تأثير هام للرياح على المآذن الأثرية خاصة في وجود تلوث الهواء بمدينة القاهرة الصناعية إلى جانب وجود الرطوبة بمصادرها المختلفة سواء مياه الأمطار (وإن كانت قليلة بشكل نسبي) ومياه التكثف والمياه الأرضية الموجودة في التربة الحاملة للمآذن الأثرية والتي يرتفع منسوبها في الكثير من المواقع الأثرية بمدينة القاهرة حيث تؤدي إلى المزيد من التلف للمآذن الأثرية وتآكل مواد بنائها المختلفة.

٦. التلوث الجوى Air Pollution

تعانى المآذن الأثرية بمدينة القاهرة بشكل كبير من تأثير التلوث الجوى المتلف عليها حيث تعتبر مدينة القاهرة من المدن الصناعية حيث تضم ٥٥ % من عدد الوحدات الصناعية بمصر وتوجد هذه الوحدات الصناعية في ٢٨ موقعا منتشرة في أنحاء المدينة وأشهر هذه المواقع التي توجد بها الوحدات الصناعية منطقة شبرا الخيمة الصناعية شمالا ومنطقة حلوان الصناعية جنوبا (٣) ، يعرف عالم البيئة (Odum) التلوث البيئي بأنه أى تغيير فيزيائي أو كيميائي أو بيولوجي يؤدي إلى تأثير ضار على الهواء أو الماء أو الأرض (٤)، أما تلوث الهواء فيعرف بأنه إدخال مباشر أو غير مباشر لأي مادة في الغلاف الجوى بالكمية التي تؤثر على نوعية الغلاف الجوى الخارجي وتركيبه ، ويتكون الهواء من مزيج من غازات النيتروجين والأكسجين حيث يكونان معاً نسبة ٩٩% من حجم خليط الغازات

(١) ، (٢) بسام محمد مصطفى : مرجع سابق ، ٢٠٠٠ م ، ص ٩٩ ، نقلا عن الهيئة العامة للأرصاد الجوية ، إدارة المناخ

(٣) عمر محمد الصادق : الصناعة وتلوث البيئة في مدينة القاهرة ، دراسة تطبيقية على منطقتي شبرا الخيمة وحلوان ، ندوة عن

الجغرافيا ومشكلات تلوث البيئة ، الجمعية الجغرافية المصرية ، أبريل ١٩٩٢ م ، ص ٦٤-٧٥

(4) Odum , E.P. : Ecology The Link Between The Natural And Social Sciences, Holt Rinebart And Winston, Net Work, 1989,P.8.

إلى جانب بخار الماء الذى يوجد بنسب متفاوتة تتراوح من ٠,١ % إلى ٥ % بالإضافة إلى ثانى أكسيد الكربون وبعض الغازات الخاملة مثل غاز الأرجون (١) .

الملوثات الهوائية

تنقسم الملوثات الهوائية طبقاً لخواصها الفيزيائية إلى ملوثات صلبة وملوثات سائلة وغازية .

أ- الملوثات الصلبة

هى ما يحمله الهواء من دقائق صلبة لمواد مختلفة تشكل مع الهواء ما يعرف بالغبار وتختلف هذه الملوثات فى نوعها باختلاف مصدرها كما تختلف أيضاً فى حجم ذراتها وتأثيرها وتعتمد كمية الغبار فى الهواء الجوى على عدة عوامل منها سرعة الرياح ، الرطوبة ، كمية الغبار السطحى وكثافة مصادر الغبار الطبيعية ويقدر متوسط تركيز الغبار بالوزن فى الهواء غير الملوث بحوالى ٢٠ ميكروجرام فى المتر المكعب . (٢)

ب- الملوثات الغازية والسائلة

تشمل العديد من المركبات التى تختلط بتكوينات الهواء وتختلف هذه الملوثات فى تركيزها ونوعيتها وتركيبها الكيميائى باختلاف مصادرها ومن أمثلة هذه المجموعة من الملوثات أول وثانى أكسيد الكربون ، الميثان ، أكاسيد النيتروجين ، الأمونيا ، أكاسيد ومركبات الكبريت ، المواد الهيدروكربونية ، الأبخرة العضوية وتقدر ملوثات الهواء الغازية بنحو ٩٠% من مجموع الملوثات التى تقذف فى الهواء . (٣)

قياسات تلوث الهواء بمدينة القاهرة

تم قياس تركيز الأتربة المتساقطة شهرياً لمدة ٣ سنوات فوق ثمانية أحياء داخل مدينة القاهرة والمنطقة الصناعية بشبرا ثم تم تحليل هذه الأتربة لتقدير كمية المواد الذائبة فى الماء وغير القابلة للذوبان وكذلك نسبة الرماد والمواد القطرانية والقابلة للاحتراق كما تم تقدير نسبة الكالسيوم والألمونيوم والكلوريدات والكبريتات فى الجزء القابل للذوبان فى الماء ووجد أن كمية الأتربة المتساقطة فوق مدينة القاهرة تفوق كثيراً مثيلاتها فى الدول المختلفة وتزيد بأكثر من عشر مرات عن المواصفات القياسية الموضوعية فى الدول المختلفة لحماية المدن من تلك النوعية من الأتربة ، كما أوضحت هذه الدراسة أن منطقة وسط المدينة هى أكثر المناطق تعرضاً لمعدلات ترسيب عالية من الأتربة المتساقطة وفيما يلي القياسات الخاصة بالأتربة العالقة فى هواء مدينة القاهرة والدخان والغازات الملوثة .

أ- الأتربة العالقة

تم قياس كميات الأتربة العالقة فى هواء مدينة القاهرة وحسبت تركيزات تلك الأتربة بالميكروجرام فى المتر المكعب من الهواء وحللت هذه الأتربة لمعرفة تركيز المواد الذائبة وغير الذائبة فى الماء وتكويناتها الكيميائية واتضح من هذه الدراسة أن أعلى تركيز للأتربة العالقة يوجد فى هواء وسط المدينة كما وجد من دراسة تغير التركيز خلال

(١) حسن أحمد شحاته : التلوث البيئى فيروس العصر ، المشكلة ، أسبابها وطرق مواجهتها ، دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٨م ، ص ١٠١-١٠٢ .

(2) Lieth, S.D. Et al: Limestone Characterization To Model Damage From Acidic Precipitation : Effect Of Pore Structure On Mass Transfer Enviromental Science And Technology, London, 1996,P.30.

(3) Wu, Y.L. Et al: Aerosol Science And Technology, New York, 1992,P.28.

الأشهر المختلفة أن أعلى تركيز للأتربة العالقة يكون خلال فصلي الربيع والشتاء كما تؤكد الدراسة أن النشاط البشرى فى وسط المدينة وخاصة المواصلات هو المصدر الرئيسى لتلك التركيزات العالية من الأتربة العالقة فى هواء مدينة القاهرة^(١) وعلى سبيل المثال فإنه من خلال قياسات الأتربة العالقة بمنطقة شبرا الخيمة وهى من المناطق ذات الكثافة الصناعية العالية وجد أنها مرتفعة جداً وتحتوى هذه الأتربة على نسب ضئيلة من عناصر سامة Toxic Elements مثل الكاديوم Cadmium والزنك Zinc والنيكل Nickel والرصاص Lead كما أتضح أن تركيز الأتربة العالقة فوق المنطقة الصناعية أعلى من تركيزها فوق المنطقة السكنية^(٢).

ب - الدخان

وجد أن هواء وسط المدينة يحتوى على أعلى تركيز للدخان ويرجع مصدر الدخان إلى الاحتراق غير التام لعوادم السيارات والعمليات الصناعية كما وجد أن أعلى تركيز للدخان يكون خلال فصل الشتاء وإن كانت النسبة بين متوسط تركيز الدخان خلال فصل الشتاء والصيف لا تزيد عن ١,٥% وهذه النسبة تعتبر ضئيلة مقارنة بمثيلاتها فى الدول الأوروبية والتي وجد أنها تتراوح ما بين ٣ إلى ٤% وقد وجد أن التغير اليومي للدخان يتطابق تماماً مع التغير فى حركة السيارات على مدار اليوم مما يشير إلى أن المصدر الأساسى للدخان فى هواء القاهرة هو عادم السيارات.^(٣)

ج - الغازات :

(١) أكاسيد النيتروجين

من خلال دراسة تركيزات اكاسيد النيتروجين والعوامل المؤثرة عليها فى هواء مدينة القاهرة وكذلك دراسة احتمالات التفاعلات الفوتوكيميائية المؤدية إلى تكوين الضباب الفوتوكيميائى فى هواء القاهرة وجد أن اكاسيد النيتروجين أعلى بكثير من الحد الأدنى المسموح به^(٤) كما وجد أن نسبة تركيز غاز ثانى أكسيد النيتروجين إلى نسبة أول أكسيد النيتروجين تتزايد أثناء فترات النهار عنها بالليل نتيجة تأكسد غاز أول أكسيد النيتروجين عن طريق التفاعلات الفوتوكيميائية وأكاسيد النيتروجين بأنواعها المختلفة (NO_2, NO, N_2O) هى أكاسيد حمضية تكون عند اتحادها مع الماء حمضاً قوياً هو حمض النيتريك HNO_3 ^(٥) وتتبعث هذه الأكاسيد إلى الجو إما من مصادر طبيعية وإما بفعل النشاطات البشرية المختلفة ويوضح الجدول رقم (١٦) أهم مصادر انبعاث غازات NO_x التى ترجع الأنشطة البشرية^(٦)

(١) عمر محمد الصادق ، الصناعة وتلوث البيئة فى مدينة القاهرة ، دراسة تطبيقية على منطقتى شبرا الخيمة وحلوان ، ندوة عن الجغرافيا ومشكلات تلوث البيئة ، الجمعية الجغرافية المصرية ، إبريل ١٩٩٢م ، ص ٧٢ .

(٢) عمر محمد الصادق : مرجع سابق ، ١٩٩٢م ، ص ٧٣ .

(٣) محمود سامى عبد السلام : دراسة تلوث الهواء فى منطقة حلوان ، القاهرة ، ١٩٦٦م ، ص ١٣ .

(٤) Warner, P.: Analysis Of Air Pallution, Willey, New York, 1970,P.34 .

(٥) عمر محمد الصادق : الصناعة وتلوث البيئة فى مدينة القاهرة ، دراسة تطبيقية على منطقتى شبرا الخيمة وحلوان ، ندوة عن الجغرافيا ومشكلات تلوث البيئة ، الجمعية الجغرافية المصرية ، إبريل ١٩٩٢م ، ص ٧٤ .

(٦) حسن أحمد شحاته : تلوث الهواء ، القاتل الصامت وكيفية مواجهته ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٢م ، ص ٨٩ .

جدول رقم (١٦) يوضح أهم مصادر انبعاث غازات NO_x التي ترجع للأنشطة البشرية

م	المصدر	نسبة غازات NO _x (%)
١	وسائل المواصلات	٥١,٥
٢	احتراق الوقود وتوليد الكهرباء	٤٤,١
٣	العمليات الصناعية المختلفة	٠,٩
٤	الحرائق في الغابات والمزارع	١
٥	التخلص من النفايات الصلبة	١,٧

(عن حسن أحمد شحاتة ، ٢٠٠٢ م)

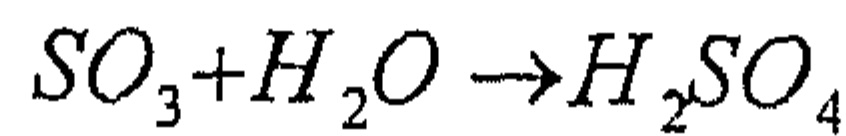
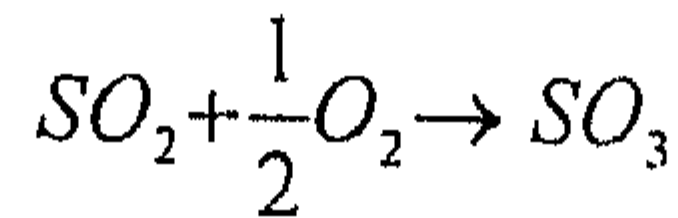
وقد وجد أن تركيزات اكاسيد النيتروجين بمدينة القاهرة تصل إلى أكثر من عشرة أضعاف الحد الأقصى المسموح به عالمياً كما وجد أن تركيزات تلك الغازات تصل إلى أكثر من الضعف خلال اشهر الصيف عنها في الشتاء وذلك بسبب زيادة حركة السيارات وركود الهواء خلال اشهر الصيف بالقاهرة عنه في الشتاء .

٣- غاز أول اكسيد الكربون CO

تم دراسة غاز أول اكسيد الكربون وقد وجد أن تركيزه يزيد عن الحد الأقصى المسموح به حيث يصل إلى أكثر من ٣٥ جزء في المليون في شوارع مدينة القاهرة كما وجد أن التغير اليومي في تركيز ذلك الغاز يعتمد على معدل مرور السيارات وسرعة الرياح كذلك وجد أن تركيز غاز أول أكسيد الكربون ينخفض انخفاضاً حاداً بالارتفاع عن سطح الأرض وبذلك نجد أن المصدر الأساسي لهذا الغاز هو عوادم السيارات .

٣- غاز ثاني أكسيد الكبريت SO₂

من خلال دراسة تركيزات غاز SO₂ وجد أن تركيزه في هواء القاهرة يفوق ما وجد في هواء المدن الأوربية رغم استعمال أوربا للفحم الذي يحتوي على نسبة عالية من الكبريت وذلك يرجع أساساً إلى انبعاث عوادم السيارات الديزل وكذلك الاختلاف في المناخ وخصوصاً سرعة الرياح ويتفاعل هذا الحمض مع أحجار المآذن الأثرية تكويناً أملاح الجبس (كبريتات الكالسيوم المائية) (CaSO₄ . 2H₂O)^(١) وعند تصاعد غاز SO₂ إلى طبقات الجو العليا فإنه يتحد مع أكسجين الهواء في وجود ضوء الشمس تكويناً أكسيد آخر هو ثالث أكسيد الكبريت SO₃ الذي يكون حمض الكبريتيك عند اتحاده مع بخار الماء وقد يسقط على هيئة أمطار حمضية وذلك طبقاً للتفاعلات الآتية:-



ومن الملوثات الغازية الأخرى غاز الامونيا وكذلك الهيدروكربونات وغاز كبريتيد الهيدروجين H₂S وغيرها . حيث تساهم هذه الغازات في وجود الرطوبة في تلف الطبقات السطحية المعرضة لها من المآذن الأثرية .^(٢)

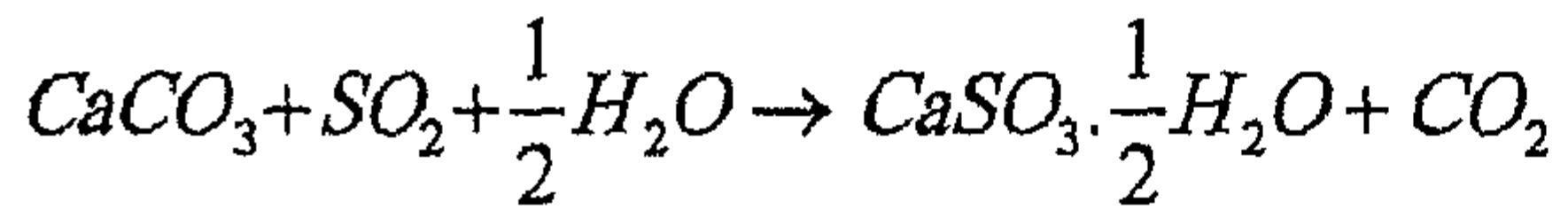
(١) عمر محمد الصادق : مرجع سابق ، ١٩٩٢م ، ص ٧٤-٧٥ .

(٢) عمر محمد الصادق : مرجع سابق ، ١٩٩٢م ، ص ٧٥ .

تأثير التلوث الجوى على المآذن الأثرية بمدينة القاهرة

فى جو المدن الصناعية مثل مدينة القاهرة تتكون طبقة سوداء على أسطح الأحجار الجيرية للمآذن الأثرية حيث ترسب جزئيات مختلفة التكوينات منها الجبس واكاسيد الحديد والمواد الكربونية وقد توجد نسب ضئيلة من عناصر أخرى مثل الباريوم والنحاس والزنك وهذه التكوينات تكون الطبقة السوداء التى توجد على أسطح المآذن الأثرية ويؤدى تكوين هذه الطبقة التى قد يتراوح سمكها من ٨ ميكرون إلى ١٢ ميكرون وقد تصل إلى بضعة ملليمترات إلى انخفاض نفاذيه أحجار المآذن الأثرية وقدرتها على امتصاص الماء وتؤدى الدورات المتتالعة من الرطوبة ثم الجفاف إلى نوبان بعض تكوينات الطبقة السوداء ونزحها من الأسطح الحجرية وتتبقى التكوينات غير القابلة للنوبان على الأسطح^(١) وتؤدى هذه الطبقة السوداء الداكنة إلى تشوية أسطح المآذن الأثرية بمدينة القاهرة وقد تؤدى إلى تنشيط التفاعلات الكيميائية على الأسطح الحجرية^(٢) ، وعند تعرض الأحجار الجيرية للمآذن الأثرية للتلوث الجوى بغاز SO_2 تحدث عملية الكبرته Sulphation حيث تتكون على أسطح الأحجار طبقات من معدن الجبس $CaSO_4 \cdot 2H_2O$ وكما ذكر فإن هذه الطبقات تأخذ اللون الأسود فى حالة وجود حبيبات صلبة من الرماد الكربونى فى الهواء Fly-Ash والنتائج عن احتراق الوقود البترولى الثقيل Heavy Fuel Oil Combustion وهذه الحبيبات ذات نشاط فيزيوكيميائى قوى وتستطيع تكوين جزئيات كيميائية كبريتية خاصة الكبريتات حيث تدمص هذه الحبيبات Adsorp ثانى أكسيد الكبريت SO_2 من الجو وتوكسده إلى SO_3 وهذا التفاعل يصبح أكثر تركيزاً وشده فى وجود ثانى أكسيد النيتروجين NO_2 وغاز الأوزون O_3 وكذلك فى حالة وجود رطوبة نسبية عالية^(٣) ومن خلال التجارب المعملية التى أجريت لدراسة تأثير وجود الملوثات الصلبة فى هواء المدن الصناعية مثل مدينة القاهرة والترسيب الجاف لهذه الملوثات الصلبة على أسطح الأحجار وذلك تمهيداً لتفاعلها مع أسطح الأحجار الجيرية لتكوين أملاح الجبس Gypsum فقد وجد أنه فى حالة وجود غاز SO_2 بمفرده كملوث فى الهواء الجوى فإن أملاح الجبس تتكون من خلال مرحلتين هما :-

(١) تتكون كبريتات الكالسيوم نصف المائية $CaSO_4 \cdot \frac{1}{2}H_2O$ وذلك باتحاد معدن الكالسيوم (المكون الرئيسى للأحجار الجيرية $CaCO_3$) مع ثانى أكسيد الكبريت SO_2 فى وجود الرطوبة الجوية وذلك طبقاً للمعادلة الآتية :-



كبريتات الكالسيوم نصف المائية Calcium Sulphate Hemihydrate

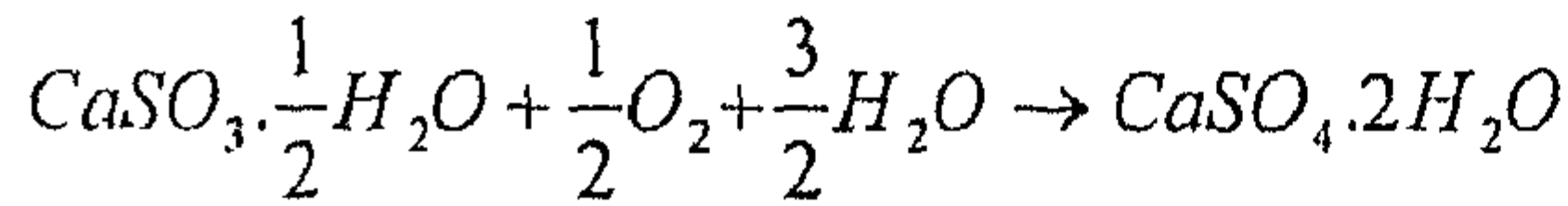
وذلك كمركب وسطى Intermediate product

(1) Thomachot, C. And Jeannette, D. : Petrophysical – Properties Modification Of Strasbourg's Cathedral Sand Stone By Black Crusts, In :9th International Congress On Deterioration And Conservation Of Stone, Venice, 2000,P.272.

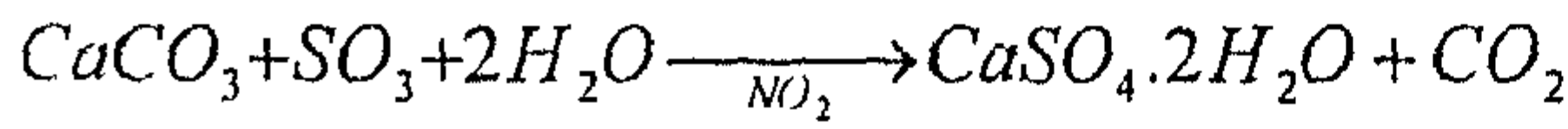
(2) Thomachot, C. And Jeannette, D.: Ibid, 2000, P.272.

(3) Ausset, P. And Delmonte. M.: Early Mechanisms Of Development Of Sulphated Black Crusts On Carbonate Stone, In :9th International Congress On Deterioration And Conservation Of Stone, Ve: Nice, 2000,P.330 .

(٢) فى وجود الأوكسجين والرطوبة تتكون أملاح الجبس طبقاً للمعادلة الآتية :-



أما ميكانيكية التفاعل الأخرى والتي تحدث فى وجود غاز ثانى أكسيد النيتروجين NO_2 بالإضافة إلى غاز ثانى أكسيد الكبريت SO_2 فيحدث من خلاله تحول مباشر لمعدن الكالسيت إلى أملاح الجبس طبقاً للمعادلة الآتية :-



حيث يتم فى هذا التفاعل تحول ثانى أكسيد الكبريت SO_2 إلى ثالث أكسيد الكبريت SO_3 وذلك فى وجود ثانى أكسيد النيتروجين NO_2 (١) ، ومن أسباب التلف والتدهور لأحجار المآذن الأثرية هو قدرة الملوثات الجوية على الترسيب على الأسطح الحجرية وتترسب هذه الملوثات الجوية الغازية بشكل خاص فى الأماكن الغائرة من الأسطح الحجرية مثل أعتاب النوافذ والأبواب وكذلك فيما بين الكرائيش والكوابيل والتفاصيل المعمارية التى توجد بها تجاويف وأجزاء غائرة وتأثير الترسيب الجاف للملوثات الغازية فى هذه الأماكن يكون بطيئاً ومستمراً ويؤدى فى النهاية إلى تآكل أجزاء كبيرة منها وتحدث عملية الترسيب الجاف للملوثات الجوية على أسطح المآذن الأثرية فى ثلاثة مراحل هى :-

١- تنتقل الملوثات الجوية من طبقات الجو العليا إلى الطبقات السفلى بفعل كثافتها وهى الطبقات القريبة والمحيطة بالأجسام المختلفة والتي تكون لزجة أكثر من الطبقات العليا للهواء ويطلق على هذه العملية الثبات الديناميكي للهواء Aerodynamic Resistance (r_a) وتتوقف على سرعة الرياح ومدى حركة الهواء .

٢- المرحلة الثانية تعرف بثبات الطبقة الفاصلة بين الأسطح الحجرية والملوثات الجوية وتعرف بمصطلح ثبات الطبقة الفاصلة Boundary Layer Resistance (r_b) وتؤثر خواص هذه الطبقة من درجة حرارة ومحتوى رطوبة وحركة هواء فى معدل ترسيب هذه الملوثات الجوية على الأسطح الحجرية للمآذن الأثرية .

٣- المرحلة الثالثة هى طبيعة التفاعل والارتباط بين أسطح الأحجار (أسطح الترسيب) والملوثات الجوية من حيث كونه تفاعل فيزيائى وكيميائى أو كيميائى فقط وهو ما يعرف بمعدل ثبات السطح Surface Uptake Resistance (r_c) ويتوقف هذا المعدل على عدة عوامل هى الطبيعة الكيميائية للسطح Surface Chemistry وبلل السطح Wetness ومدى خشونته Roughness ومساميته Porosity وكل مرحلة من المراحل الثلاثة السابقة لها معدل خاص بها وكذلك تحدث بسرعات مختلفة تعتمد على خواص نظام الترسيب بشكل عام (٢) وتربط بين هذه العوامل الثلاثة علاقة رياضية نستطيع من خلالها حساب معدل سرعة الترسيب للملوثات الجوية على الأسطح الحجرية للمآذن الأثرية وهى كالتالى :-

$$(vd) = (r_a + r_b + r_c)^{-1}$$

والعاملان الأول والثانى r_a, r_b يمكن حسابهما عن طريق القياسات المختلفة لسرعة الرياح ودرجة الحرارة ومحتوى الرطوبة فى الجو أما العامل الثالث فهو (r_c) عامل نسبى غير محدد بدقة وهو عامل هام وترجع أهميته إلى أنه يحدد معدل الترسيب الجاف للملوثات الجوية المختلفة .

(1) Moroni, B. And Poli, F.: Corrosion Of Limestone In Humid Air Containing Sulphur And Nitrogen Dioxides : Amodel Study In :9th International Congress On Deterioration And Conservation Of Stone, Vienne, 2000, PP.370-371 .

(2) Elizabeth, A.B.L: Characterization Of Surface Morphology Of Carbonate Stone And Its Effect On Surface Uptake Of So2 In:9th International Congress On Deterioration And Conservation Of Stone, Venice, 2000,Pp.303-304.

وعلى سبيل المثال فإن معدل ترسيب غاز SO_2 على الأسطح الحجرية للمآذن الأثرية قد يأخذ فيما مختلفاً تعتمد على العوامل البيئية وخواص الأسطح الحجرية ذاتها وهذه العوامل هي:-

أ- تركيز غاز SO_2 في الهواء SO_2 Concentration

ب- خواص الطبقة الهوائية الفاصلة Boundary Layer Characteristics سواء من حيث درجة الحرارة Temperature أو محتوى الرطوبة Moisture Content أو حركة الهواء Turbulence

ج- درجة الحرارة والرطوبة النسبية لسطح الترسيب (أسطح المآذن الحجرية) .

د- مدى وجود ووفره العوامل الحفازة سواء في الوسط المحيط أو على الأسطح الحجرية (أسطح الترسيب) أو في كليهما .

هـ - طبيعة الشكل الخارجى للسطح Surface Morphology مثل درجة الخشونة والمسامية ومساحة السطح المعرض Roughness, Porosity And Effective Surface Area (1)

وجدير بالذكر أن الطبقة السوداء المترسبة على أسطح المآذن الحجرية تحتوى على جزئيات كربونية تساهم في إعطاء اللون الأسود لهذه الطبقة التي تتكون طبقاً لنظام معقد حيث تحتوى على كربون عنصرى Elemental Carbon ومركبات عضوية وكبريت وكميات ضئيلة من عناصر نادرة تقوم بدور هام كعوامل حفازة تساعد في حدوث عملية الكبرته وتكوين معدن الجبس وتتبعث الجزيئات الكربونية في الجو بفعل احتراق الفحم والوقود البترولى ومركبات الكربون الموجودة في الطبقة السوداء تأتي من أربعة مصادر هي:-

(1) الكربونات الموجودة في معدن الكالسيت وربما الدولوميت وهي التكوينات الأساسية للأحجار الجيرية .

(2) ترسيب الجزيئات الصلبة المعلقة في الجو ومنها الكربون العنصرى (C) والمركبات العضوية الهيدروكربونية الناتجة من احتراق الوقود في عوادم السيارات وغيرها .

(3) الكربون ذو المصدر الميكروبيولوجى التي تنتج الكائنات الحية الدقيقة مثل البكتريا والفطريات والأشنة التي تنتج أحماضاً عضوية مثل حمص الأوكساليك Oxalic Acid والذي يتحد مع تكوينات الأحجار الجيرية تكويناً أو كسالات الكالسيوم Calcium Oxalate

(4) عمليات الترميم الخاطئة القديمة للأسطح الحجرية والتي قد يتخلف عنها مركبات كربونية .

وكمية الكربون الكلية (C_T) الموجودة في الطبقة السوداء (2) التي تتكون على أسطح المآذن تمثل المجموع الكلى لكميات الكربون الموجودة حيث

$$C_T = C_E + C_O + C_C$$

حيث :-

C_C هي الكربون المتمثل في الكربونات الموجودة ضمن تركيب الأحجار .

C_O الكربون ذو الأصل العضوى

C_E الكربون العنصرى الناتج عن عمليات التلوث الجوى .

(1) Elizabeth, A.B. Op. Cit.,2000,P.304.

(2) Cristina, S.Et al: Analytic Methodologies For Carbon Compound Identification : Leaning Tower And Baptistery Of Pisa , In :9th International Congress On Deterioration And Conservation Of Stone, Venice, 2000,Pp.384-393 .

ومما ذكر نجد أن التلوث الجوى يؤدي إلى تدهور وتحلل وتفكك وتآكل الأسطح الحجرية للمآذن الأثرية وتكون الأملاح الضارة وأهمها أملاح الجبس $CaSO_4 \cdot 2H_2O$ (١).

ثانياً : التربة وتداعياتها وتأثيرها على تلف المآذن الأثرية

تم تأسيس المآذن الأثرية على تربة لها خواص فيزيائية وكيميائية محددة ولذلك تعتبر التربة عاملاً مؤثراً على المآذن الأثرية كما أن الإجهادات الناشئة من المآذن على التربة الحاملة لها تتحكم في قيم انفعال التربة أو تصرفها وعليه فإن محصلة تأثير المآذن على التربة وتصرف وسلوك التربة من الجهة الإنشائية يؤدي إلى وجود حالة إنزاح للمآذن الأثرية من عدمه وعلى سبيل المثال فإنه في حالة وجود المآذن الأثرية مشيدة على تربة تكوينية من طبقات الطين القابل للانتفاش فإن حالة عدم الاتزان تكون أكيدة في حالة تسرب المياه إلى هذه الطبقات من الطين القابل للانتفاش (٢)

تعريف التربة

التربة Soil ترجع تسميتها إلى كلمة لاتينية قديمة هي Solum والتربة هندسياً تعنى فتات الصخور الناتج من عوامل التعرية والمواد العضوية الناتجة من تحلل النباتات والحيوانات والرطوبة وما تحتويه من محاليل ومعلقات عضوية ومعنوية وكذلك الهواء الموجود داخل التربة ويشمل تعريف التربة سمك الطبقة المفتتة من قشرة الكرة الأرضية وهي بذلك خليط معقد من مادة صلبة تحتوى على سوائل وغازات وتكوينات عضوية (٣)

منشأ التربة

التربة تنشأ من التفتت الطبيعي للصخور وتنتقل بواسطة الأنهار والأمطار والرياح والثلوج والتربة تتكون خلال تغيرات فيزيائية وكيميائية وعضوية للصخور (٤) وتنقسم من حيث النشأة إلى نوعين هما :-

(١) تربة متبقية Residual Soil

تتكون من تفتت الصخور بفعل الحرارة والرطوبة وينتج عن ذلك تكون حبيبات مفككة تعلقو الصخور الأصلية (نارية ورسوبية)

(٣) تربة منقولة Transported Soil

تكون غالبية التربة وهي تربة منقولة إما بالثلوج أو المياه أو الفيضانات (٥)

(١) Cristina, S. Et al: Op. Cit., 2000, Pp.384-393 .

(٢) ممدوح على صبرى : إنزاح الأثر والتربة ، ندوة الرؤية العلمية للحفاظ على الآثار كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٠م ، ص ١

(٣) السيد عبد الفتاح القصبى ، ميكانيكا التربة ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٣م ، ص ١١ .

(٤) عمرو رضوان : المبادئ العلمية و أساسيات ميكانيكا التربة ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٤م ، ص ٦ .

(٥) السيد عبد الفتاح القصبى : مرجع سابق ، ١٩٩٣م ، ص ١١-١٢ .

تصنيف التربة Classification Of Soil

تصنف التربة إلى قسمين رئيسيين بالنسبة لحجم حبيباتها ، فإذا ما كانت خشنة سميت بالتربة ذات الحبيبات الخشنة Coarse Grained Soil أو التربة المفككة عديمة التماسك Cohesionless Soil وتتراوح أحجام حبيبات هذا النوع من الجلاميد إلى الزلط إلى الرمل Boulder to Gravel to Sand ، أما القسم الثانى فيسمى بالتربة الناعمة Fine Grained Soil أو التربة المتماسكة Cohesive Soil وتكون حبيباتها ناعمة وعادة متلاصقة وتتحوّل إلى تربة لينه بزيادة محتواها المائى ويدخل فى نطاق هذا القسم الأنواع المختلفة من الطمى والطين Silt And Clay^(١)

التدرج الحبيبي للتربة (نسيج التربة) Soil Texture

يعرف التدرج الحبيبي للتربة بأنه نسب أوزان الحجوم المختلفة للحبيبات فى وزن معلوم من التربة وللتدرج الحبيبي تأثيراً كبيراً فى الكثير من خواص التربة مثل الدمك والكثافة والمسامية والنفاذية وبالنسبة للتربة الناعمة يؤثر كذلك على اللدونة والانتفاخ والانكماش .

قوام التربة Soil Consistency

توجد التربة الناعمة فى إحدى ثلاث حالات تسمى بحالات القوام للتربة وهى :- الحالة السائلة Liquid State والحالة اللدنة Plastic State والحالة الصلبة Solid State ووجود التربة الناعمة فى إحدى هذه الحالات يعتمد على طبيعة الحبيبات والمحتوى المائى للتربة .

حدود أتبرج Atterberg Limits

تعرف المحتويات المائية التى تنتقل عندها التربة من حالة قوام إلى حالة أخرى بحدود أتبرج^(٢) لقوام التربة وتتكون حدود أتبرج من المحتويات المائية التالية :

(١) حد السيولة Liquid Limit (LL)

يعرف بأنه المحتوى المائى الذى عنده تنتقل التربة من حالة السيولة إلى حالة اللدونة ويعرف أيضاً بأنه المحتوى المائى الذى تكون عنده التربة عملياً سائل ولكنها تبدى مقاومة ضئيلة للقص .

(٢) حد اللدونة (PL)

يعرف بأنه المحتوى المائى الذى عنده تنتقل التربة من حالة اللدونة إلى الحالة شبة الصلبة Semi Solid State أو يعرف بأنه محتوى مائى تكون عنده التربة لدنه .

(١) أسامة مصطفى الشافعى : ميكانيكا التربة ، أساسيات وخواص التربة ، الجزء الأول ، دار الراتب الجامعية ، بيروت ،

١٩٨٤م ، ص ١٨ .

(٢) أسامة مصطفى الشافعى : المرجع السابق ، ١٩٨٤ ، ص ٥٦ .

(٣) حد الانكماش Shrinkage Limit (SL)

يعرف بأنه المحتوى المائي الذى عنده تنتقل التربة من الحالة شبه الصلبة إلى الحالة الصلبة أو يعرف بأنه المحتوى المائي الذى يكفى لجعل أقل فراغات للتربة مشبعة بالماء ^(١) (ويقصد هنا بأقل فراغات تلك الناتجة عند الانكماش)^(١)

التربة ذات المشاكل Difficult Soil

التربة ذات المشاكل هي التربة التي تسبب مشاكل هندسية للمنشآت المقامة فوقها نتيجة لظروف تكوينها وتحدث بعض التغييرات في هذه التربة تؤثر على المآذن الأثرية سواء المدمجة ضمن التكوين المعماري للمبنى الأثرى أو المآذن الأثرية المنفصلة أو المستقلة عن المباني الأثرية مثل الانتفاخ والهبوط ومن هذه الأنواع للتربة ذات المشكل التربة القابلة للانهييار والتربة القابلة للانتفاخ والتربة الطينية اللينة وتربة الردم .

(١) التربة القابلة للانهييار Collapsing Soil

يتعرض التكوين الداخلى لهذه التربة للانهييار إذا ما تعرضت لكمية رطوبة مرتفعة كما تعطى قيمة هبوط مرتفعة وتتكون هذه التربة في معظمها من الرمل والطينى مع نسبة من الطين مع وجود بعض الأنواع المختلفة من المواد اللاحمة ومما يساهم في انهيار هذه التربة احتواءها على نسبة فراغات كبيرة نسبياً ويتأثر معدل الانهييار لهذه التربة بمحتوى الطين في التربة والتركيب المعدنى للمواد التكوينية للتربة وشكل حبيبات التربة والتوزيع الحجمى لهذه الحبيبات ونسبة الرطوبة الطبيعية ونسبة الفراغات في التربة وتركيز الأيونات والمواد اللاحمة التي قد تشمل الجبس وكربونات الكالسيوم والأملاح وأكاسيد الحديد والمواد الطينية ^(٢).

(٢) التربة القابلة للانتفاخ Expansive Or Swelling Soil

إذا تعرض حجم التربة للانكماش أو التمدد عند حدوث تغير في محتوى الرطوبة بها فإنها تسمى بالتربة الانتفاخية والتربة التي تحدث بها هذه الظاهرة تكون تربة طينية تحتوى على معدن المونتوريللونيت Montmorillonite حيث يتمدد عند وجوده بحالة نقية Pure ليتضاعف حجم هذه التربة إلى خمس عشرة مرة قدر حجمها وهي جافة ولكن هذه التربة في الطبيعة عادة تكون مختلطة بأنواع أخرى من الطين لها صفات أقل انتفاخية ولذلك يندر أن يوجد في الطبيعة تربة يتمدد حجمها لأكثر من مرة ونصف قدر حجمها وهي جافة وهذا يؤدي إلى خطورة شديدة للمآذن الأثرية في حالة تشييدها على مثل هذا النوع من التربة خاصة في حالة توافر العوامل الثلاثة الآتية :-
أ- أن تحتوى التربة على تكوينات معدنية ذات الخواص الانتفاخية العالية .

ب- أن تتعرض هذه التربة لتغيرات كبيرة في محتوى الرطوبة .

ج- أن تكون طبقة التربة المحتوية على مواد انتفاخية بسمك كاف لكي تحدث حركة تكفى لإحداث الضرر على سطح الطبقة وعامة لو زادت نسبة المتمدد الحجمى لتربة الأساسات عن ٣% فإنها تؤدي إلى إحداث أضراراً بنسب متفاوتة للمباني الأثرية والمشاكل التي تسببها التربة الانتفاخية تتوقف لحد كبير على اختلاف الضغوط تحت المبنى من مكان لآخر وهذا الاختلاف في الضغوط قد يحدث بسبب التوزيع غير المتساوى لمحتوى الرطوبة فى التربة

(١) السيد عبد الفتاح القصبى : مرجع سابق ، ١٩٩٣ م ، ص ٥٨ .

(٢) أسامة مصطفى الشافعى : مرجع سابق ، ١٩٨٤ م ، ص ٥٧ .

(٣) السيد عبد الفتاح القصبى : مرجع سابق ، ١٩٩٣ م ، ص ٦٦٤-٦٦٥ .

الحاملة للأساسات^(١) وتوجد التربة القابلة للانتفاخ فى مصر فى عديد من المناطق داخل المدن القديمة والجديدة وتتعرض الأساسات المنشأة على هذا النوع من التربة لقوة رفع رأسى كبيرة نتيجة انتفاش التربة عند تعرضها لزيادة محتواها المائى^(٢).

(٣) التربة الطينية اللينة Soft Clay Soil

يرجع أصل هذه التربة إلى البيئات الترسيبية للدلتا والنهر أو المياه الضلحة أو البحرية وتوجد ترسيبات عميقة من التربة الطينية اللينة عند مصبات النيل بالدلتا والتربة الطينية اللينة هى التربة عالية الانضغاط ومقاومتها للقص منخفضة ولا تتعدى ٠,٥ كجم / سم^٢ وهى تسبب هبوطاً للمآذن الأثرية المقامة عليها^(٣) وحببيات هذه التربة تتميز بخاصية الزحف^(٤).

(٤) تربة الردم Fills

الردم هو خليط من القمامة والأنقاض والتربة المفككة ويتنوع الردم حسب مواد تكوينه وعمره ومن أنواع الردم ردم الأنقاض Rubbish Fill كما توجد أنواع من الردم تحتوى على تربة طبيعية مثل ردم الطين Clay Fill أو ردم الزلط Gravel Fill أو ردم الرمل Sand Fill وعند التعامل مع تربة الردم تواجهنا مشاكل عديدة من أهمها الهبوط وقدرة تحمل تربة الردم ويجب عند التعامل مع هذه التربة دراسة عمق الردم وتغيراته وطبيعة مادة الردم وعمر الردم وطريقة تكوين الردم وعمق الطبقات الطبيعية تحت الردم وخواص وطبيعة الطبقات الموجودة^(٥) تحت الردم و من أهم عيوب تربة الردم عدم تجانس أجزائها واختلاف تكويناتها مما ينتج عنه عدم التنبؤ الصحيح بسلوك هذه التربة الواقعة أسفل المآذن الأثرية^(٦).

مقاومة القص للتربة

يعرف انهيار التربة بالقص بأنه انزلاق لكتلة محدودة من التربة على جزء ثابت من الأرض وعند وجود مبنى يرتكز على التربة بأحمال عالية جداً تصل قرب قدرة التحمل القصوى للتربة ، وبزيادة هذه الأحمال بقيمة صغيرة نتيجة دفع الرياح أو هزة أرضية يهبط المبنى قليلاً فى التربة ويصاحب ذلك حركة جانبية دورانية للأساس وقد يستمر الدوران فيحدث الانهيار للمبنى ويسمى ذلك بانهيار التربة بالقص وخلصاً ذلك أن التربة لها مقاومة للقص وهذه المقاومة بالطبع لها حد أقصى ويجب ألا يصل الاجهاد على التربة إلى الحد الذى يتغلب على مقاومة القص للتربة بل يجب أن يكون أقل منها بمعامل أمان كاف (٢ على الأقل) يعرف كالاتى :

(١) مصطفى كمال عاشور / مشاكل التربة الانتفاخية تحت الأساسات ، مجلة المهندسين العدد رقم (٥٣٧)، ديسمبر ٢٠٠٠م ، ص

. ١٦

(٢) عمرو رضوان : المبادئ العلمية وأساسيات ميكانيكا التربة ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٤م ، ص ١١٢-١١٣ .

(٣) السيد عبد الفتاح القصبى : مرجع سابق ، ١٩٩٣م ، ص ٦٨٧ .

(٤) خليل إبراهيم واكد : أسباب انهيارات المباني ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٣م ، ص ٦٦ .

(٥) محمد عبد الهادى وآخرون : التربة مصدر من مصادر تلف المنشآت الأثرية بمدينة القاهرة مجلة كلية الآثار ، العدد السابع ،

١٩٩٧م ، ص ٤٣٠-٤٣١ .

(٦) شريف على أبو المجد : أساليب المعاينات وأسباب الانهيارات ، دار النشر للجامعات المصرية ، مكتبة الوفاء ، القاهرة ،

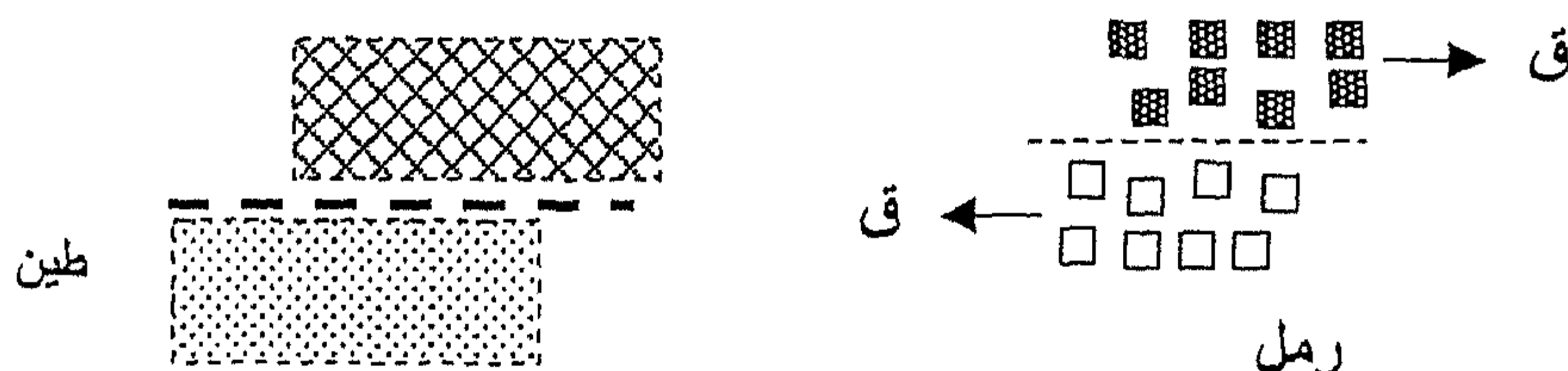
١٩٩٣م ، ص ٢٢٥ .

مقاومة التربة القصوى للانزلاق بالقص
الإجهاد الذي تتعرض التربة له مسبباً للقص

معامل الأمان =

وتستمد التربة مقاومتها للقص من خاصيتين أولهما مقاومة الاحتكاك وتداخل الحبيبات مع بعضها البعض وثانيهما مقاومة التماسك .

وفي التربة الرملية لا يمكن أن يتحرك الجزء العلوي منزلقاً على الجزء السفلي



إلا بقوة تستطيع أن تتغلب على الاحتكاكات عند نقط الارتكاز للحبيبات بعضها على بعض وكذلك على التداخل بين الحبيبات ، وفي التربة الطينية حيث تلتصق حبيبات الطين القشرية المتناهية في الصغر بعضها ببعض بمساعدة الرطوبة فإن انزلاق الجزء العلوي على السفلي لا يتم إلا بقوة يمكنها أن تتغلب على خاصية التماسك بين حبيبات الطين ، و في حالة التربة الرملية تزداد مقاومة الاحتكاك مع زيادة الجهد العمودي على سطح الانزلاق . لكن في حالة التربة الطينية فإن قوة التماسك لا تعتمد على الجهد العمودي على سطح الانزلاق فهي صفة تعتمد على التجاذب والتلاصق بين الحبيبات الذي يعتمد على التركيب البلوري للحبيبات وكبر مساحتها السطحية بالنسبة لسمكها وعلى التركيب الكيميائي للمياه . ويعبر عن مقاومة التربة للقص بالمعادلة الآتية (١)

$$\tau + C = \sigma \tan \phi$$

حيث τ = مقاومة الاحتكاك

C = التماسك

σ = الجهد العمودي على سطح الانزلاق

$\tan \phi$ = ظل زاوية الاحتكاك

إنضغاطية وتشكل التربة

Compressibility And Soil Deformation

تتقل الأحمال من المنشآت إلى التربة عن طريق السطح الملامس للأساسات *contact surface* وينتج عن تلك الأحمال المنقولة على هيئة اجهادات إعادة ترتيب لحبيبات التربة بحيث تتقارب الحبيبات بعضها إلى بعض أو تنزاح من مكانها (غالباً إلى الأجناب ثم إلى اعلى بعيداً عن الأساس) وتكون النتيجة تحرك الأساس وما يحمل من منشآت إلى أسفل أو بتعبير آخر يغوص المنشأ في التربة نتيجة حركة الحبيبات إلى أسفل ، ويمثل هبوط المنشأ داخل التربة أحد صور تشكل التربة *Soil Deformation* وهو تشكل انضغاطي *Compressible Deformation* ولا يقتصر تشكل التربة على الانضغاط أي النقص في الحجم ولكن هناك التشكل الناتج عن الزيادة في الحجم أي زيادة الفراغات وأحد الأسباب لزيادة الفراغات نقص الأحمال المؤثرة على التربة مما يسبب ارتداد مرن للبناء الحبيبي ويسبب انتفاخ للتربة بدخول المياه داخل الفراغات *Rebound*

تأثير الهبوط على المآذن الأثرية

Effect of Settlement on the Archaeological Minarets

يمثل الهبوط Settlement أهم تطبيق لتشكيل التربة وذلك لتأثيره على المنشآت وقد يكون الهبوط منتظماً Uniform, Tolerable Settlement ولا يؤثر ذلك تأثيراً كبيراً على المنشآت أما الهبوط غير المنتظم Non Uniform Or Differential Settlement فغالباً ما يكون مدمراً وهو بذلك غير مسموح به حيث يسبب في المنشآت زيادة في الاجهادات أو أحياناً تسبب اجهادات عكسية و ينتج عن ذلك تصدع وشروخ وأحياناً انهيارات وقد يسبب ذلك الهبوط غير المنتظم للمنشآت المرتفعة (مثل المآذن) ميلاً ظاهراً نتيجة دوران الأساس. وأيضاً يمثل انتفاخ التربة تطبيقاً هاماً لتشكيل التربة حيث يسبب ذلك قوى مدمرة للأرضيات وأساسات المنشآت الخفيفة ويكون فيها الانتفاخ Swelling أو ارتفاع سطح الأرض Heave غالباً بسبب تأثير المياه.^(١)

أسباب الهبوط Causes of Settlement

هناك أسباب متعددة للهبوط ونذكرها فيما يلي :

- ١- الأحمال الساكنة من أوزان المنشآت والأساسات تسبب زيادة في الضغط المؤثر على حبيبات التربة فيعاد ترتيبها بما يقلل من حجم الفراغات بينها ويحدث الانضغاط للتربة ويتبعها المنشأ بالهبوط وتشمل تلك الأحمال ، الأحمال الميتة والحية غير المتحركة كذلك أوزان الأتربة والردم .
 - ٢- الأحمال الحية المتحركة Dynamic Loads والاهتزازات Vibration التي غالباً ما يكون تأثيرها أكبر على التربة غير المتماسكة فتحدث دما للتربة ونقصان في الحجم مسبباً هبوط المنشآت المؤسسة عليه وتشمل تلك الأحمال تأثير الزلازل والانفجارات وتأثير دق الأساسات الخازوقية عند بناء منشأ جديد.
 - ٣- تذبذب سطح المياه الجوفية سواء أكان ذلك طبيعياً كنغير منسوب المياه في الأنهار وتغير منسوب المياه نتيجة مواسم الأمطار والجفاف أو سحب المياه من الآبار مما ينقص منسوب المياه الحر في باطن الأرض ويتبع ذلك زيادة في الضغط المؤثر Effective Pressure . مما يسبب الانضغاط .
 - ٤- هبوط سطح الأرض نتيجة أوزانها Subsidence وذلك لوجود فراغات في باطن الأرض مثل الكهوف والمغارات ويحدث بسبب ذلك هبوط فجائي في الغالب أو قد يحدث تشكلاً مرناً نتيجة لوزن التربة وتكيفها مع ما يستجد من فراغات داخلها .^(٢)
- والأسباب السابقة قد تسبب الهبوط غير المنتظم أو الهبوط المنتظم وهناك أسباب أخرى تسبب الهبوط غير المنتظم وهي :
- أ- عدم تجانس التربة جيولوجياً وطبيعياً كوجود جيوب من التربة اللينة Soft Clay أو جيوب من التربة العضوية Organic Matter أو وجود طبقات ذات سمك غير منتظم Wedge - Like Soil Strata
 - ب- توزيع اجهادات غير منتظمة نتيجة تحميل غير منتظم على الأساسات (مثل وجود عنصر المئذنة في المباني الأثرية) أو عدم تجانس الأساسات كأن يكون جزء منها عميق والآخر سطحي أو تفاوت كبير في حجم الأساسات في نفس المنشأ .

(١) أسامة مصطفى الشافعي : مرجع سابق ، ١٩٨٤ ، ص ١٠٧ - ١٠٨

(٢) أسامة مصطفى الشافعي : ميكانيكا التربة ، الجزء الأول ، أساسيات وخواص التربة ، دار الراتب الجامعية ، بيروت ، ١٩٨٤ ،

ج - وجود المنشأ الأثري بجوار منشآت ضخمة مما يسبب زيادة إجهاد Overstressing الأجزاء المجاورة لتلك المنشآت الضخمة .

طبيعة هبوط المنشأ مع الزمن

يختلف هبوط المنشآت المؤسسة على تربة متماسكة عن الهبوط للمنشآت التي تم تأسيسها على تربة غير متماسكة حيث يحدث معظم الهبوط أثناء وبعد الانتهاء من التشييد مباشرة للمنشآت التي تم تأسيسها على تربة غير متماسكة ويأخذ الهبوط فترة زمنية طويلة لكي يتم في حالة التأسيس على تربة ناعمة مشبعة وأحيانا تطول تلك الفترة الزمنية وقد تصل إلى عشرات السنين قبل تمام الهبوط .

أسباب عدم اتزان المآذن الأثرية

- يمكن تحديد أسباب عدم اتزان المباني الأثرية بعناصرها المعمارية المختلفة ومنها المآذن الأثرية في الآتي :
- ١- زيادة محتوى الرطوبة في التربة الجافة والذي يؤدي إلى حدوث انتفاش لطبقات الطين وزيادة انفعال الطبقات الرملية خاصة التي لها خاصية الانهيار الهيكلي .
 - ٢- اختلاف قيم الاجهاد على المآذن الأثرية بفعل إقامة منشأ جديد مجاور لها أو حركة أرضية أو ذبذبات عالية ومستمرة مثل الاهتزازات الناتجة عن حركة النقل والمواصلات وسقوط أو انهيار دعامة من الأثر .
 - ٣- انخفاض منسوب المياه الجوفية بسرعة قد يؤدي إلى الانهيار طبقا لمعدل التخفيض وحجمه واستمرار هذا الخفض للمياه يؤدي إلى أنفعال إضافي بالتربة وفي حالة عدم انتظام هذا الخفض للمياه يؤدي إلى وجود انفعال غير منتظم أسفل الأثر .
 - ٤- اختلاف البيئة المحيطة بالأثر التي قد تؤدي إلى زيادة أو نقصان أي مركب كيميائي أو عضوي قد يغير من تصرف التربة أو تغير درجة الحرارة وقيمها ودرجة تباينها وكذلك تغيير نسبة الرطوبة والغازات التكوينية للمنطقة المحيطة بالأثر .^(١)

ثالثا : الأحمال وتأثيرها على تلف المآذن الأثرية

تتعرض المآذن الأثرية للأحمال وتشمل نوعين من الأحمال هما الأحمال الرأسية وتضم الأحمال الدائمة (الميتة) والأحمال الحية والنوع الثاني هو الأحمال الأفقية وتشمل أحمال الرياح وأحمال الزلازل وفيما يلي تعريف بهذه الأحمال .

(١) الأحمال الرأسية

أ - الأحمال الدائمة (الميتة)

هي مجموع الأحمال الثابتة والمستديمة سواء الأتقال الذاتية للعنصر أو الأتقال الثابتة المحمولة بواسطة ذلك العنصر الحامل ويتدخل ضمن هذا التعريف وزن الأرضيات والحوائط الحاملة والتركيبات .

(١) ممدوح على صبري : اتزان الأثر والتربة ، ندوة جامعة القاهرة الأولى ، الرؤية العلمية للحفاظ على الآثار ، كلية الآثار ، جامعة

ب- الأحمال الحبية

هى الأحمال المتغيرة والمتحركة التى يتعرض لها أى جزء من المنشأ بما فى ذلك الأحمال الموزعة والمركزة وأحمال الصدم والاهتزازات والقصور الذاتى وهى تشمل أحمال وأوزان الأشخاص مستعملى المنشأ. (١)

(٢) الأحمال الأفقية

أ- أحمال الرياح

هى الأحمال الناتجة عن تعرض المنشأ للقوى الناتجة عن هبوب الرياح والتى يمكن أن تكون على شكل ضغط أو سحب .

ب- أحمال الزلازل

هى الأحمال التى يتعرض لها المنشأ عند حدوث هزات الزلازل وهى من أكثر أنواع الأحمال تأثيراً على المآذن نظراً لطبيعتها التى تتميز بارتفاعاتها الكبيرة و أقطارها الصغيرة بالنسبة لارتفاعها حيث من الممكن أن تتعرض لتلف بالغ نتيجة الحركة الأرضية للتربة الحاملة للمآذن الأثرية نتيجة الحركة الناشئة عن الزلازل. (٢)

ويتم حساب هذه الأحمال سواء الرأسية أو الأفقية من خلال معادلات وعلاقات رياضية ويجب ألا تتعدى الإجهادات التى تتعرض لها المآذن الأثرية بمواد بناءها المختلفة هذه الأحمال والتى يتم حسابها بدقة وذلك للتأكد من أنها آمنة ولن تتعرض لخطر السقوط والانهيار كما يتم الاستفادة من حساب هذه الأحمال خلال الدراسات والتحليل الإنشائى الذى يتم إجرائه لحساب هذه الأحمال وتأثيرها على المآذن الأثرية بواسطة الحاسب الآلى من خلال نماذج رياضية Mathematical Mod els يتم عملها بواسطة طرق خاصة منها طريقة العناصر المحددة Finite Element Method

رابعاً : الكوارث الطبيعية Natural Disasters

من أهم الكوارث الطبيعية التى تؤثر على المباني الأثرية بعناصرها المعمارية المختلفة ومنها المآذن الزلازل والسيول .

١ - تأثير الزلازل على المآذن الأثرية

Effect of The Earthquakes on The Archaeological Minarets

ترتبط الأضرار الناشئة عن الزلازل بمقدار الطاقة المتحررة عنها والمنطقة فى شكل موجات اهتزازية وتختلف الآثار الناتجة باختلاف شدة الزلزال وعمق البؤرة الزلزالية وطبيعة المنطقة وتكوينها الجيولوجى والطبوغرافى الذى يمكن أن يؤدي إلى تضخيم اهتزاز التربة إذا كانت طبيعتها رملية مثلاً أو إلى اندثار الاهتزازات إذا واجهت الزلازل مناطق صخرية كذلك تؤثر أشكال المآذن الأثرية وخواصها الإنشائية على مقدار الضرر الواقع عليها من جراء الأحمال الزلزالية. (٣)

(١) الكود المصرى لحساب الأحمال والقوى ، ١٩٩٣م ، ص ١٢ .

(٢) الكود المصرى لحساب الأحمال والقوى ، ١٩٩٣م ، ص ١٢-١٣ .

(٣) عاطف الشبراوى : دراسة اتزان المباني القديمة ، دورة تحليل وتقويم المباني القديمة والأثرية وطرق ترميمها ، معهد التدريب الفنى ، المقاولون العرب ، فبراير ٢٠٠٠م ، ص ٩ .

موقع مصر بالنسبة لأزمة الزلازل

لا تقع مصر ضمن أى من أحزمة الزلازل بالعالم واقرب حزام للزلازل لمصر هو محور الأخطار الزلزالية القصوى الذى يمر بجزيرة قبرص وشمال البحر الأبيض المتوسط ويبعد عن مصر حوالى ٧٠٠ كم إلى الجنوب من هذا المحور ، وتتعرض مصر للزلازل التى تمر بخليج العقبة وفى منتصف البحر الأحمر ولكن قوة هذه الزلازل التى تقع فى هذه المواقع غير مدمره أما داخل مصر فإن الفوالق يمكنها أن تتحرك إذا ما وجدت السبيل إلى ذلك وخصوصا إذا كان ذلك بفعل الإنسان مثلما حدث محليا فى أسوان عام ١٩٨١ م عندما تحرك فالق كلابشة محدثا زلزالا وكان لذلك علاقة ببحيرة ناصر^(١) وتعتبر أكثر المواقع عرضة لنشاط زلزالي هي الدلتا وساحل البحر الأبيض المتوسط ومدخل خليج السويس عند التقاءه بالبحر الأحمر ومنطقة أسوان^(٢).

قوة الزلزال Magnitude

هى تعبير رقمى لوغارىتمى يعبر عن مقدار الطاقة التى تنبعث عند بؤرة الزلزال على هيئة موجات زلزالية وتحسب هذه القوة بمقياس أقصى سعة لموجات معينة من تسجيلات الزلازل فى المحطات المختلفة ولا تتغير قيمة القوة المحسوبة لزلزال معين من محطات مختلفة فى بعدها عن مركزه إلا بمقدار لا يتعدى ٠,٢ درجة (وذلك إذا تم استعمال نفس نوع الموجات المسجلة فى المحطات المختلفة)

شدة الزلزال Intensity

هى تعبير رقمى وصفى عن تأثير الزلزال على الانسان ومنشآته والتغيرات التى تحدث فى سطح الأرض نتيجة له ولا تقدر الشدة الزلزالية باستعمال تسجيلات المحطات حيث أنها قيمة وصفية وتقدر اعتمادا على توصيف رقمى من خلال المشاهدات فى الأماكن المتأثرة بالزلازل وتختلف شدة الزلزال الواحد باختلاف المكان الذى تقدر فيه بعكس قوة الزلزال حيث لا تختلف باختلاف المكان أى أن للزلزال الواحد قيم مختلفة لشدته فى الأماكن المختلفة^(٣).

العناصر التى تعتمد عليها شدة الزلازل

تعتمد قيمة شدة الزلزال الواحد فى الأماكن المختلفة على عدة عوامل هى :
قوة الزلزال ، عمق بؤرة الزلزال^(٤) ، المسافة ونوع صخور مسار الموجات الزلزالية بين بؤرة الزلزال والمكان الذى تقدر فيه الشدة الزلزالية ، نوع التربة ، نوعية المنشآت^(٥) .

(١) محمد الشرقاوى : الزلازل وتوابعها ، أسبابها ، مخاطرها ، تاريخها ، التنبؤ بها ، مواجهتها ، مركز الأهرام للترجمة والشر ، ١٩٩٢ ، ص ٥٨-٥٩

(٢) محمد مأمون السعيد وآخرون : الهزات الأرضية ، أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا ، الملتقى العلمى للتخفيف من آثار الكوارث (الزلازل - الحرائق - السيول) ، القاهرة ، نوفمبر ١٩٩٣ ، ص ٤١

(٣) برايس ووكر : الزلازل ، ترجمة : د/ محمد فهيم سلطان ، سلسلة مطبوعات المعهد القومى للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية ، رقم ٨ ، ١٩٨٩ م ، ص ٥-٦

(٤) محمد مأمون السعيد : مرجع سابق ، ١٩٩٣ م ، ص ٤٣

(٥) محمد مأمون السعيد : مرجع سابق ، ١٩٩٣ م ، ص ٤٣-٤٤

شدة الزلازل وتسارع حبيبات التربة

وضع ريختر العلاقة بين شدة الزلازل وتسارع حبيبات التربة الناشئة عن ذلك في المعادلة الرياضية التالية :

$$\text{Log A} = \frac{I}{3} - 0.5$$

حيث :

Log A : هي القيمة اللوغاريتمية لتسارع حبيبات التربة (سم / ث^٢)

I : شدة الزلازل على مقياس ميركالي

غير أن قياس شدة الزلازل اعتماداً على التسارع الزلزالي لحبيبات التربة لم يكن دقيقاً وذلك لصعوبة قياس وتقدير ذلك التسارع ، هذا بالإضافة إلى أن الأثر الخارجى للزلازل لا يتوقف على قيم التسارع لحبيبات التربة ولكن يعتمد أيضاً على سعة موجات تذبذب حبيبات التربة وعلى العلاقة بين فترة الذبذبة الطبيعية لكل الطبقات الصخرية والتركيبة الجيولوجية التي تمر فيها الموجات الزلزالية .^(١)

أجهزة رصد وقياس الزلازل

تسمى أجهزة قياس وتسجيل الزلازل بالسيزموجراف Seismographs والاسم مشتق من الكلمة الإغريقية سيزموس Seismos بمعنى الزلازل ويمكنها أن تسجل الهزات الأرضية بطريقة أوتوماتيكية على أشرطة خاصة على شكل خطوط متعرجة تعرف بالسيزموجرام Seismogram ويتناسب مدى تعرج هذا الخط مع شدة الزلازل^(٢) ، وتستخدم أجهزة السيزموجراف الحديثة إضافات مغناطيسية وإلكترونية معقدة لتسهيل النقاط الاهتزازات الأرضية وخصوصاً تلك التي لا يشعر بها الإنسان ولذلك فإن الأجهزة الحديثة يمكنها تسجيل أى اهتزازات ولو بسيطة جداً^(٣) . ومن خلال ورقة السيزموجرام الناتجة من السيزموجراف يتم حساب قوة الزلازل ومدته وموقعه على سطح الأرض وكذلك تحديد عمق الزلازل تحت السطح واتجاه وقوة الحركة عبر الفالق الأرضى الذى يولد الموجات الزلزالية كما يمكن تحديد اتجاه وإمتداد الفالق والخواص الطبيعية لمواد المناطق التي اخترقتها الموجات لتصل إلى جهاز السيزموجراف وكل هذا يستخرج من رواسم السيزموجراف أو من شريط التسجيل المغناطيسى .

مظاهر تلف المآذن الأثرية تحت تأثير الزلازل

تتميز المآذن الأثرية بتكوين معمارى خاص تتنوع طرزها خلال العصر الإسلامى حيث تأخذ هذه المآذن ارتفاعات كبيرة ولذلك فهي معرضة للتلف بفعل تأثير الحركة الناشئة عن الزلازل ويزداد خطر الانهيار فى حالة استخدام مواد بناء غير جيدة والمآذن المملوكية الطراز والتي تنتهى بجوسق قد تتعرض الأعمدة الحاملة للجوسق إلى الضعف ووجود شروخ عميقة فيها قد تؤدى لانهيار الجوسق تحت تأثير الزلازل ويتضاعف التأثير المتلف الناشئ عن الزلازل فى حالة تلف وضعف الأساسات والتربة الحاملة لهذه المآذن الأثرية^(٤) أما الأساسات فقد لا يظهر

(١) مصطفى محمود سليمان : الزلازل ، من فجر التاريخ إلى اليوم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٦ ، ص ١٧٦

(٢) مصطفى محمود سليمان : مرجع سابق ، ١٩٩٦م ، ص ١٩٥ .

(٣) محمد الشرقاوى : مرجع سابق ، ١٩٩٢م ، ص ٣٤-٣٥ .

(4) Aboud, F.B. : Structural Considerations In The Restoration Of Islamic Monuments In Cairo, In The Arab Contractors Training Institute On Protection And Restoration Of Islamic Monuments, May 1993,P.3 .

تلفها بفعل الزلازل في الفحص الأول نظراً لاختلافها أسفل طبقات الردم ولكن يستدل عليها في حالة حدوث ميل للمئذنة بدءاً من القاعدة مما يدل على سحق موضعي للأساسات والمداميك السفلى أما بالنسبة لجدران المآذن فيتوقف تأثيرها على شدة الزلزال وخصائص المواد التكوينية لها فتتهتز جزئياً أو كلياً وتتساقط الشروخ في مناطق الضعف بها (الفتحات والنوافذ) ويختل إتران المآذن نتيجة لتأرجح الجدران الحاملة لها يمينا ويساراً ويؤدي ذلك لميلها أو سقوطها^(١) وبعد زلزال الثاني عشر من أكتوبر عام ١٩٩٢م و الذي قدرت شدته ب ٥,٩ درجة على مقياس ريختر وكان مركزه على بعد ٣٠ كم شمال القاهرة تم رصد العديد من مظاهر التلف بالمآذن الأثرية ومنها^(٢) :-

١- سقوط كتل من الأحجار من قمم بعض المآذن والتي تعرف بالقمة البصلية Bassala كما يتضح من شكل رقم (١٩) وقد وجد هذا المظهر للتلف في مئذنة جامع الأمير شيخو الناصري بمنطقة الصليبية ويعود للعصر المملوكي البحري (عام ١٣٤٩م) حيث تساقط جزء كبير من قمة المئذنة فوق سطح الجامع مما سبب حدوث التلف له .

٢- حدوث شروخ أفقية Horizontal Cracks عند أصغر وأضعف قطاع في منطقة قمة المئذنة (البصلة Bassala) كما يتضح من شكل رقم (٢٠) وقد تم ملاحظة هذا المظهر في مئذنة مسجد قانيبى المحمدى وهى تعود للعصر المملوكي الجركسى (عام ١٤١٣م) وبالإضافة لذلك فقد تم رصد ميل خفيف في المئذنة .

٣- حدوث شروخ في الأعمدة الرخامية التي تحمل الجوسق Gawsak كما يتضح من الشكل رقم (٢١) وقد تعرضت مئذنة مدرسة صرغتمش والتي تعود إلى العصر المملوكي البحري (عام ١٣٥٦م) إلى هذا المظهر من مظاهر التلف^(٣) .

٤- سقوط بعض الرؤوس التي تزخرف قمة المئذنة وقد وجد هذا المظهر في بعض المآذن الأثرية ومن أمثلتها مئذنة جامع الحنفى حيث تعرضت لسقوط أحد الرؤوس التي تزخرف المئذنة .

٥- وجود شروخ وانفصال في مناطق الاتصال بين المئذنة والمسجد ونجد ذلك في مئذنة مدرسة السلطان حسن وتعود للعصر المملوكي البحري (عام ١٣٥٦م) وكذلك في مئذنة جامع الغورى ويعود للعصر المملوكي الجركسى (عام ١٥٠٣م) حيث تم ملاحظة ورصد وجود شروخ قديمة وحديثة وذلك في مناطق الاتصال بين المئذنة والمسجد وكذلك تم ملاحظة وجود شروخ داخل المئذنة في الجدران وفي درجات السلم الحجرية أيضاً.^(٤)

٦- حدوث ميل كبير في مئذنة الغورى ذات الرأسين بالجامع الأزهر كان يهدد بانهارها وسقوطها وقد تم رصد هذا الميل وتحديده بعد فترة طويلة وذلك خلال عام ١٩٩٦م أثناء الإعداد لمشروع ترميم الجامع الأزهر وكانت قيمة الميل ٢٧,٢٣ سم كما يتضح من شكل رقم (٢٢) وقد خضعت لعمليات الترميم^(٥) وبالإضافة لما سبق فهناك العديد من مظاهر التلف للمآذن الأثرية بفعل تأثير الزلازل ومن ذلك المآذن التي تعود إلى العصر المملوكي حيث تعرضت لسقوط أجزاء كبيرة منها تشمل القمة والجوسق والأعمدة الحاملة له وربما الأجزاء الموجودة

(1) Croci, G.: Damages And Restoration Of Monuments In Cairo, In : Iii International Symposium Of The Conservation Of Monuments In The Mediterranean Basin, Venice, 1994,P.426.

(2) Sherif, A. Mourad And Ashraf M.. Osman : Seismic Risk Appraisal For Islamic Minarets, Faculty Of Eng. Structural Eng. Dep. Cairo Uni., 1994,P.1

(3) Adel A. Abdel – Gawad And Sherif A. Mourad : On The Structural Stability And Repair Of Historical Monuments, Facu. Of Eng. Cairo Uni., 1996,P.4.

(4) Sherif A. Mourad And Ashraf M. Osman : Op. Cit., 1994,Pp.3-5.

(٥) سعد زكى محمد بلبل : الأعمال المساحية الخاصة برصد ثبات العناصر الإنشائية ، ندوة مشروع ترميم الجامع الأزهر الشريف ، معهد التدريب الفنى ، المقاولون العرب ، سبتمبر ، ١٩٩٨ .

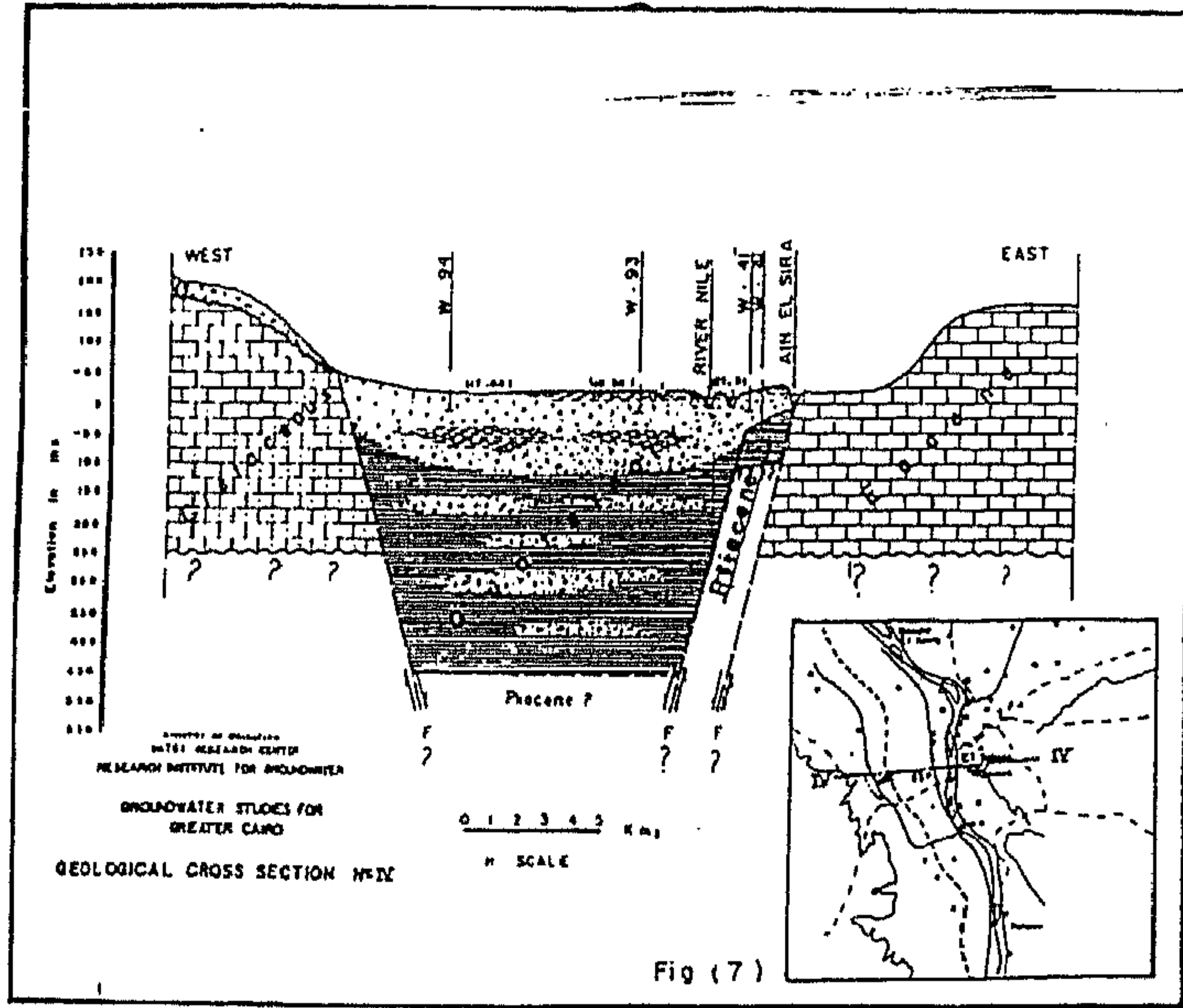
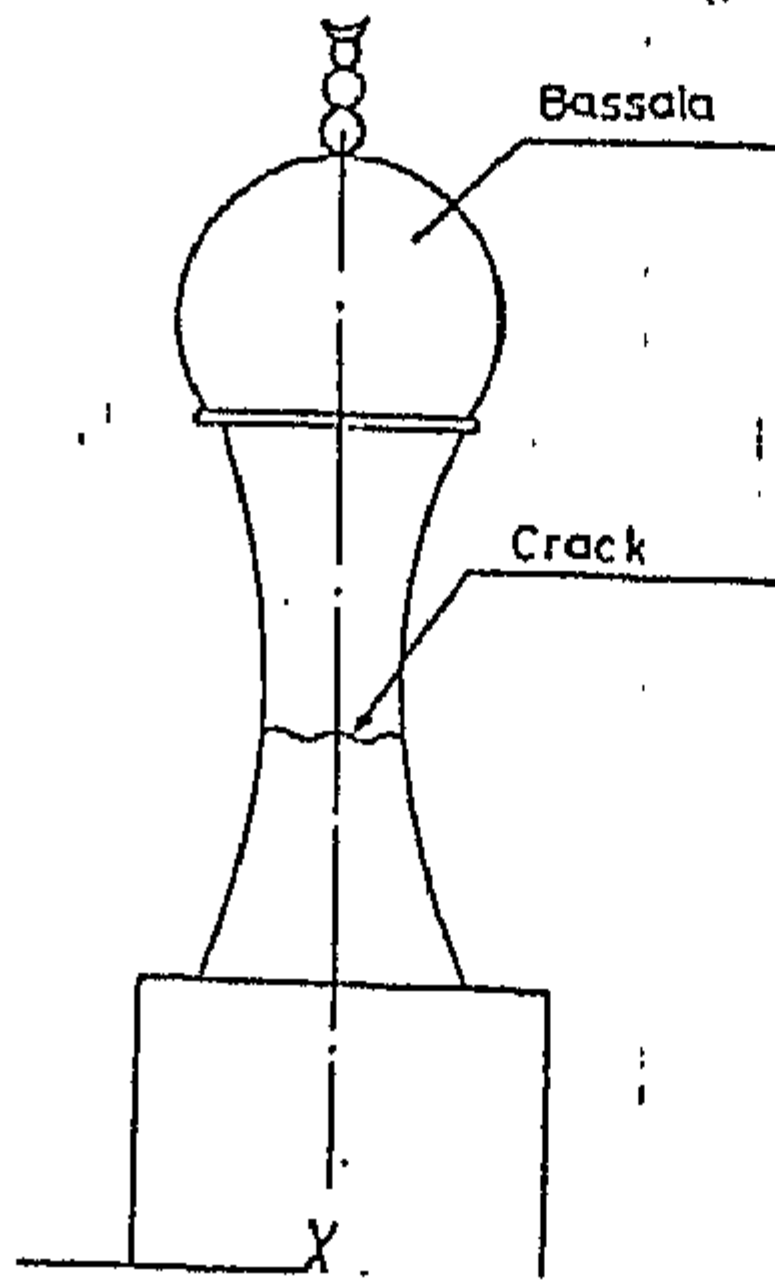


Fig (7)

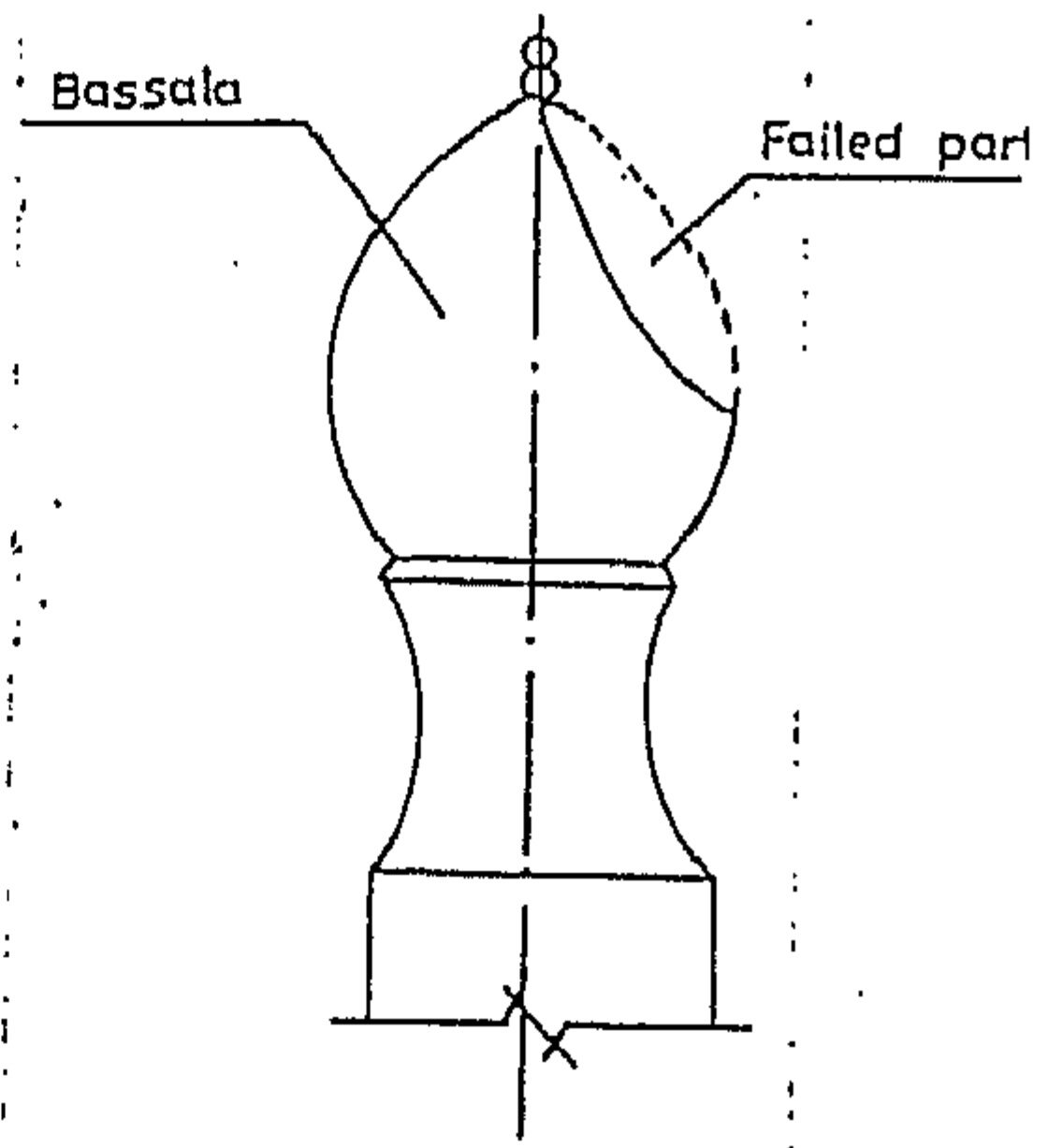
شكل رقم (١٨)

يوضح ظهور عصر البليوسين الأعلى جانبى خزان النيل
(عن مشروع دراسة المياه الجوفية بالقاهرة ١٩٩١م)



شكل رقم (٢٠)

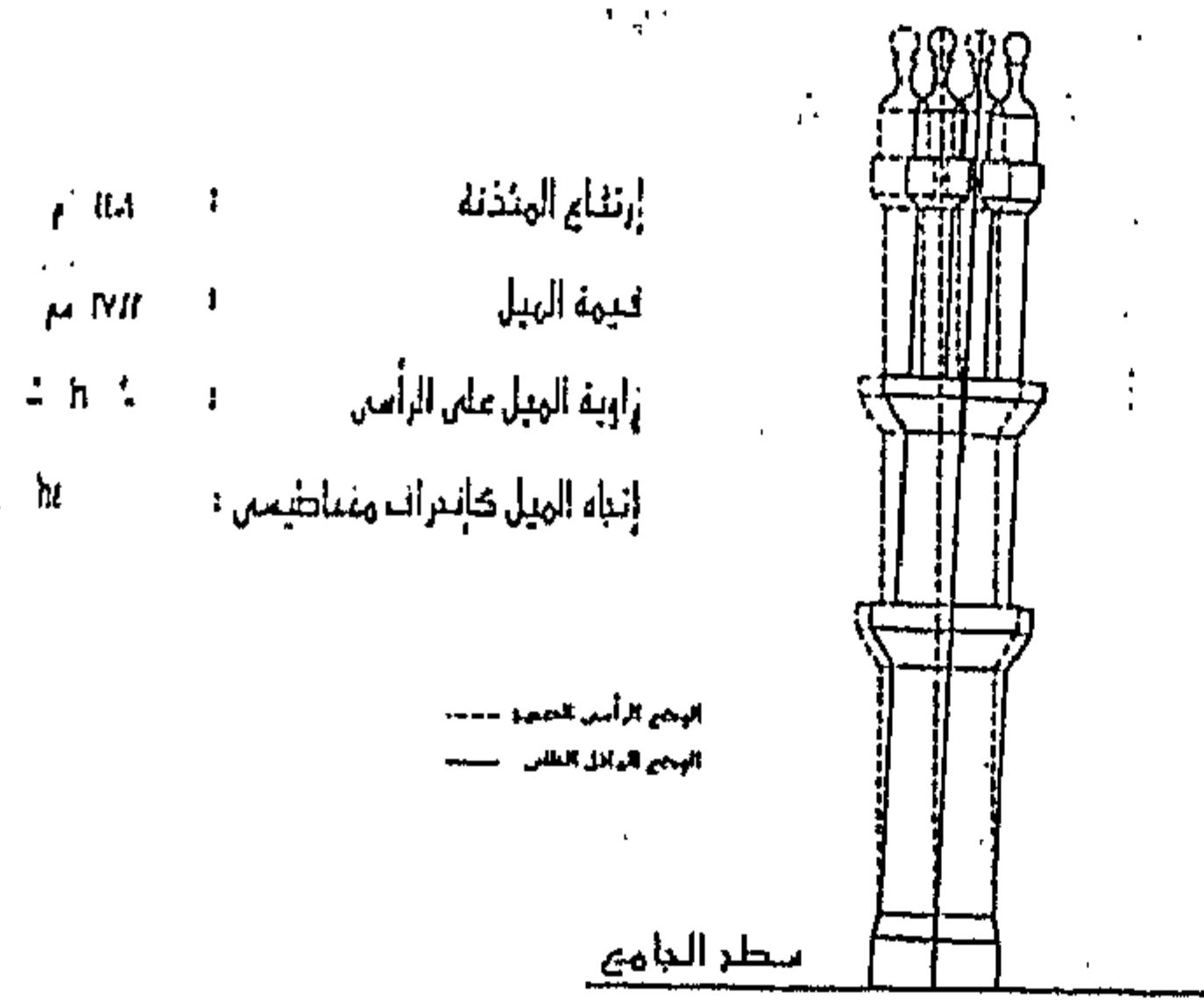
يوضح حدوث شروخ فى أصغر قطاع فى
القمة البصلية بالمآذن الأثرية



شكل رقم (١٩)

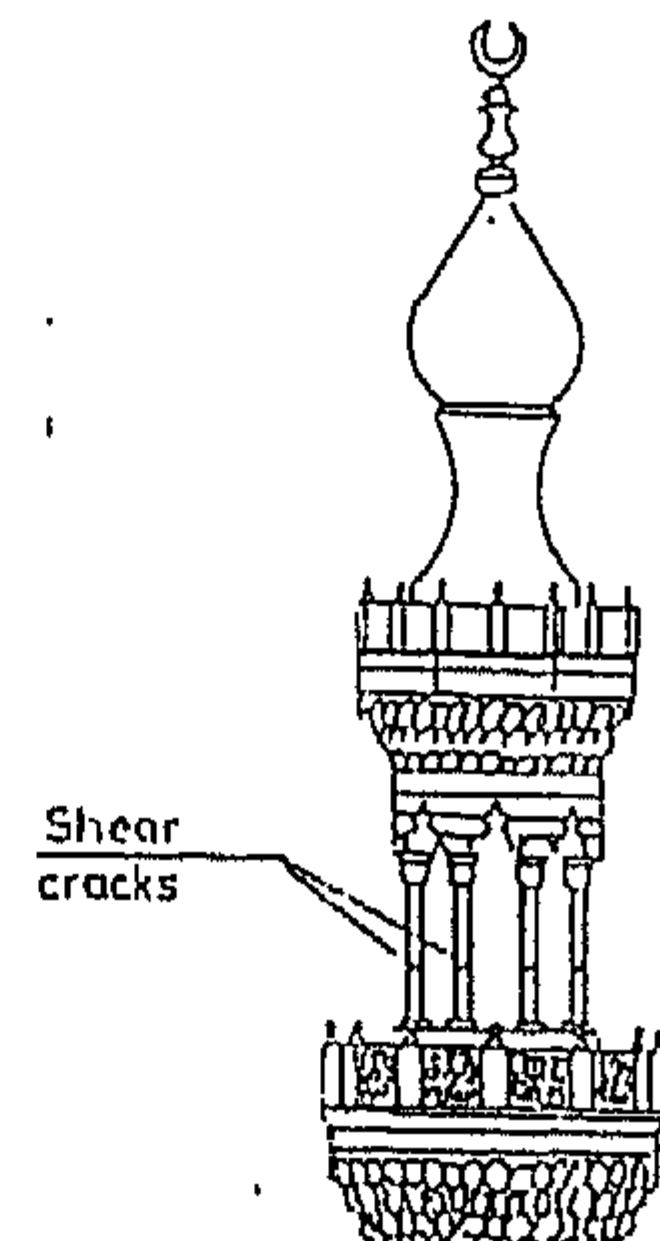
يوضح سقوط كتل الأحجار من القمة البصلية
بالمآذن الأثرية

(عن شريف مراد)



شكل رقم (٢٢)

يوضح ميل منذنة الغورى ذات الرأسين
بالجامع الأزهر (عن سعد زكي)



شكل رقم (٢١)

يوضح حدوث شروخ فى الأعمدة الرخامية
التي تحمل الجوسق (عن شريف مراد)

أسفلها من البدن وذلك بفعل تأثير الحركة المفاجئة التي تحدثها الزلازل وكذلك عدم اتزان الأساسات وتلف التربة (١) حيث أن هذه الأعمدة التي تحمل الجوسق تكون ذات قطر صغير وغير مدعمة أو مثبتة - Un Reinforced حيث تسبب الزلازل انفصال وسقوط هذه الأعمدة مما يؤدي إلى انهيار الجوسق (٢) ومن هذه المآذن مؤذنة جامع مغلباى طاز وتعود للعصر المملوكى الجركسى (عام ٨٧١هـ / ١٤٦٦م) ، صورة رقم (١٩) ومؤذنة جامع خايريك وتعود للعصر المملوكى الجركسى (٩٠٨هـ / ١٥٠٢م) ، صورة رقم (٧) ومؤذنة مدرسة أم السلطان شعبان ، وتعود للعصر المملوكى البحرى (عام ٧٧٠هـ / ١٣٦٨م) ومؤذنة مسجد أيدمر البهلوان ، وتعود للعصر المملوكى البحرى (قبل عام ٧٤٧هـ / ١٣٤٦م) صورة رقم (١٥) ومؤذنة يشبك من مهدى بمسجد الإمام الليث وتعود للعصر المملوكى الجركسى ، صورة رقم () وغيرها .

وبالإضافة إلى ذلك فقد وجدت مآذن تعرضت لسقوط الجوسق وانهياره وتم استكمالها بشكل لا يتناسب مع طرازها المعماري ومن أمثلة ذلك مؤذنة الجامع الإسماعيلى صورة رقم (٩) كما أن هناك العديد من المساجد المملوكية التي تعرضت مآذنها لسقوط للجزء العلوى منها المتمثل فى الجوسق وقد تم استكمال هذه المآذن خلال العصر العثمانى طبقاً للطراز العثمانى والذي ينتهى بقمة مدببة تشبه القلم الرصاص ومن هذه المآذن مؤذنة مدرسة اينال اليوسفى ومؤذنة مدرسة عبد الغنى الفخرى (جامع البنات) ومؤذنة مسجد لاجين السيفى ، صورة رقم (١٠)

٢ . مخاطر السيول

تنقسم أرض مصر من حيث طبيعتها وعلاقتها بالسيول إلى عدة أقاليم هي :-

- (١) إقليم ساحل البحر المتوسط وهو الذى يمتد من حدود مصر الشرقية حتى حدودها الغربية وبعمق للداخل يصل إلى أكثر من عشرين كيلو متراً .
 - (٢) إقليم شمال سيناء ويتمثل فى منابع حوض وادى العريش حتى مصبه .
 - (٣) إقليم جنوب سيناء ويتضمن جبال كاترين وموسى وصخور خليجى السويس والعقبة .
 - (٤) إقليم شرق وادى النيل ويمتد بطول الوادى من الشمال حتى قرب جنوب أسوان .
 - (٥) إقليم غرب وادى النيل وهو يوازى إقليم الشرق من ناحية الغرب .
 - (٦) إقليم الصحراء الشرقية .
 - (٧) إقليم الصحراء الغربية ويمتد من جنوب إقليم الساحل بالصحراء الغربية حتى حدود مصر الجنوبية والغربية .
- ولكل إقليم من الأقاليم السابقة تركيبه الجيولوجى ، علاوة على الوضع المناخى الذى يميز كل منطقة من هذه المناطق من حيث كمية الأمطار وفترات سقوطها (٣)

وتتبع مدينة القاهرة إقليم الصحراء الشرقية من حيث علاقتها بالسيول (٤) وبالنسبة لإقليم الصحراء الشرقية نجد أن السيول تؤثر على المناطق التي تصلها المياه من وديان الصحراء الشرقية المنصرفة إلى النيل ويكون التأثير مباشراً

(1) Aboud, F.B.: Op. Cit. 1993,P.3.

(٢) عاطف الشبراوى :دراسة اتزان المباني القديمة ، دورة تحليل وتقويم المباني القديمة والأثرية وطرق ترميمها ، معهد التدريب الفنى ، المقاولون العرب ، فبراير ٢٠٠٠م ، ص ١١ .

(٣) أحمد عاطف دردير : السيول فى مصر ، منشؤها ، طبيعتها ومخاطرها ، أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا ، المؤتمر الدولى لإدارة الكوارث (الحاضر والمستقبل) ، أغسطس ١٩٩٤م ، ص ١٦٣ .

(٤) أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا : مخاطر السيول فى مصر ، مشروع إدارة ومواجهة الكوارث ، القاهرة ، أغسطس ١٩٩٣م ، ص ١٣ .

على التجمعات السكنية والمباني والمنشآت المقامة على الجانب الشرقي من النيل كما أن هناك بالصحراء الشرقية أودية قصيرة تتجه من الغرب إلى الشرق لتصب في البحر الأحمر وتؤثر على الساحل وبعض المدن المقامة عليه^(١)، وقد أجريت دراسة للسيول التي حدثت في إقليم الصحراء الشرقية تم تقسيم الصحراء الشرقية فيه إلى أربعة مناطق وما يعيننا من هذه الدراسة هنا المنطقة من مدينة القاهرة وحتى مدينة أسيوط وبصفة ، خريطة رقم (٧) ، وتتمركز بهذه المنطقة تجمعات سكانية عالية الكثافة ومناطق زراعية وكثير من المنشآت وقد أقيم معظمها على مصبات الأودية مما يعرضها إلى خطر الجريان السيلبي مثلما حدث عام ١٩٧٥م حيث تعرضت محافظتى المنيا وأسيوط إلى سيول أرتفع منسوب المياه بها إلى حوالى ٥٠سم وأدى هذا إلى تعطل المرشحات فى محطة مياه الشرب بسبب الرواسب ، ويتضح لنا من خريطة رقم (٨) أن هناك مناطق شديدة الخطورة يصل الجريان السيلبي بها إلى معدلات عالية بسبب وادى دجلة القريب من مناطق المعادى وطره ووادى حوف والمنطقة الصناعية لشركة النصر للسيارات وشركة طره الأسمنت ومدينة المعصرة أما مدينة ١٥ مايو فهي معرضة للسيول من وادى جبه ووادى جراوي^(٢) ، وعلى الرغم من طول فترة انقطاع السيول والتي قد تصل إلى ٥٠ عاما إلا أنه عند حدوثها ستعرض هذه المناطق جميعها إلى مخاطر فادحة إذا لم تتشأ السدود لحمايتها أو تحويل مجارى السيول إلى أماكن غير معمورة^(٣) ، وتؤدى الحركة الشديدة للسيول عند تعرض المآذن والمباني الأثرية لها إلى نزع وإذابة بعض تكوينات التربة مما يؤدى إلى خلخلتها وقد تؤدى لعدم اتزان المباني الأثرية المقامة فوقها وكذلك عمل ضغوط على الأساسات و إضعافها وإذابة الأملاح الموجودة فى التربة وصعودها على هيئة محاليل ملحية بالخاصية الشعرية داخل جدران المآذن الأثرية مما يؤدى إلى تلفها كما أنه بزيادة المحتوى المائى حول الأساسات تحدث نفس مظاهر التلف التى تم ذكرها عند الحديث عن المياه الأرضية وتأثيرها على المآذن الأثرية .

خامسا : التلف الميكروبيولوجى Micro-biodeterioration

يحدث التلف للأحجار فى المآذن الأثرية وكذلك فى المونات المستخدمة فى البناء بشكل كبير بفعل التلف الميكروبيولوجى وخاصة فى المآذن المنفصلة أو المستقلة عن المباني الأثرية والمقامة مباشرة على التربة بما فيها من كائنات حية دقيقة مثل البكتريا Bacteria والفطريات Fungi والأشنة Lichens والطحالب algae وتتمو هذه الكائنات الحية الدقيقة عندما تجد درجة الحرارة والرطوبة النسبية والضوء المناسب لها بالإضافة إلى الغذاء المناسب عن طريق التكوينات العضوية الموجودة فى مواد البناء خاصة المونات ولذلك فهي تستطيع النمو ومهاجمة الأحجار والمونات المستخدمة فى بناء المآذن الأثرية^(٤) ويزداد التلف لمواد البناء كلما زادت مساميتها وقدرتها على الاحتفاظ بالماء فى هذه المسام^(٥) والتلف الميكروبيولوجى للمآذن الأثرية له مظاهر فيزيائية وكيميائية حيث

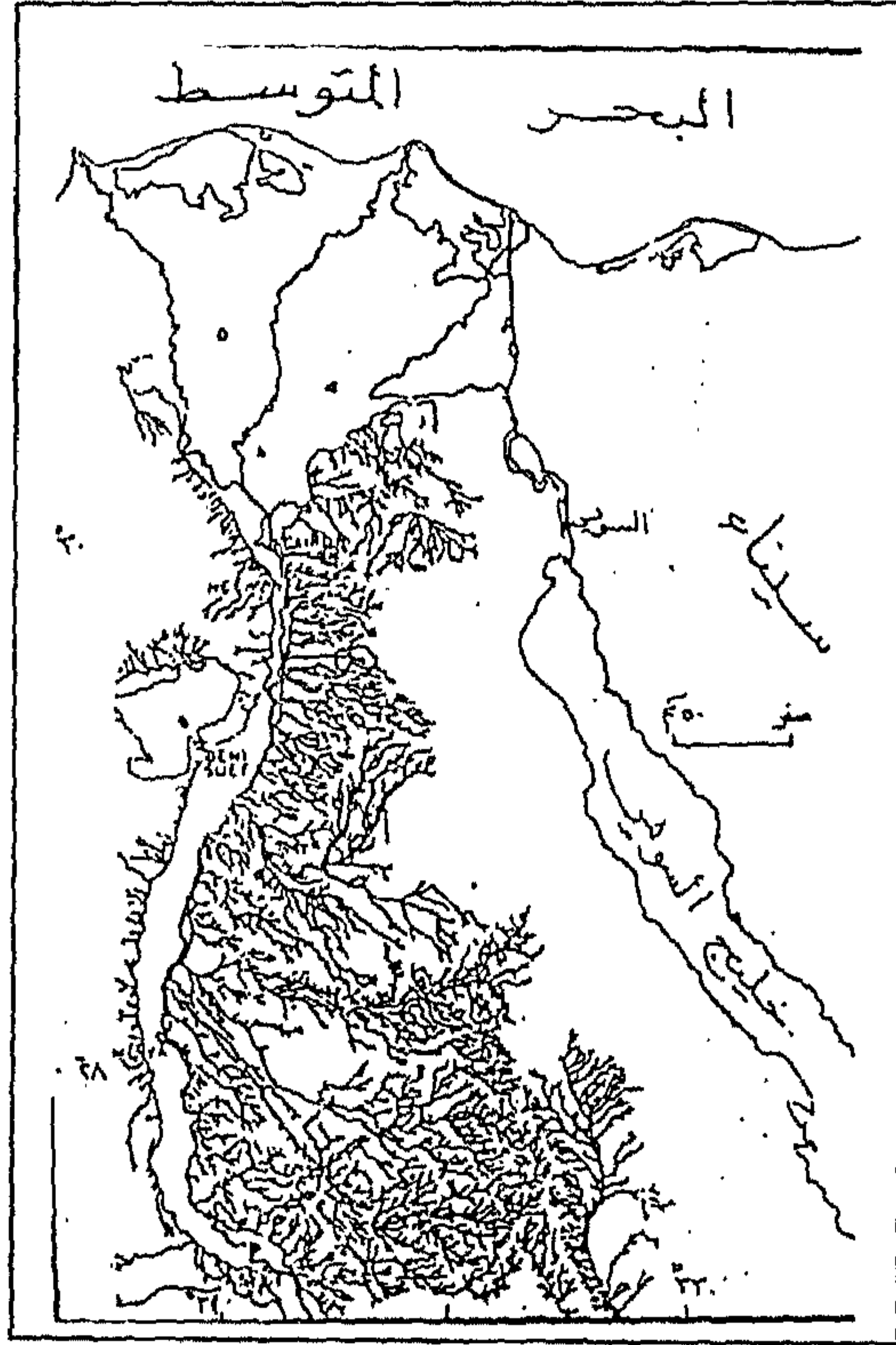
(١) أحمد عاطف دردير : مرجع سابق ، ١٩٩٤م ، ص ١٦٦ .

(٢) ماجد لطفى الركابى ، أحواض الصرف الأساسية فى مصر ، تقرير عن السيول التى حدثت فى مصر خلال الفترة من ١٩٧٤ حتى ١٩٨٩م ، القاهرة ١٩٩١م ، ص ٤ .

(٣) أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا : مخاطر السيول فى مصر ، مشروع إدارة ومواجهة الكوارث ، القاهرة ، أغسطس ١٩٩٣م ، ص ٣٧ .

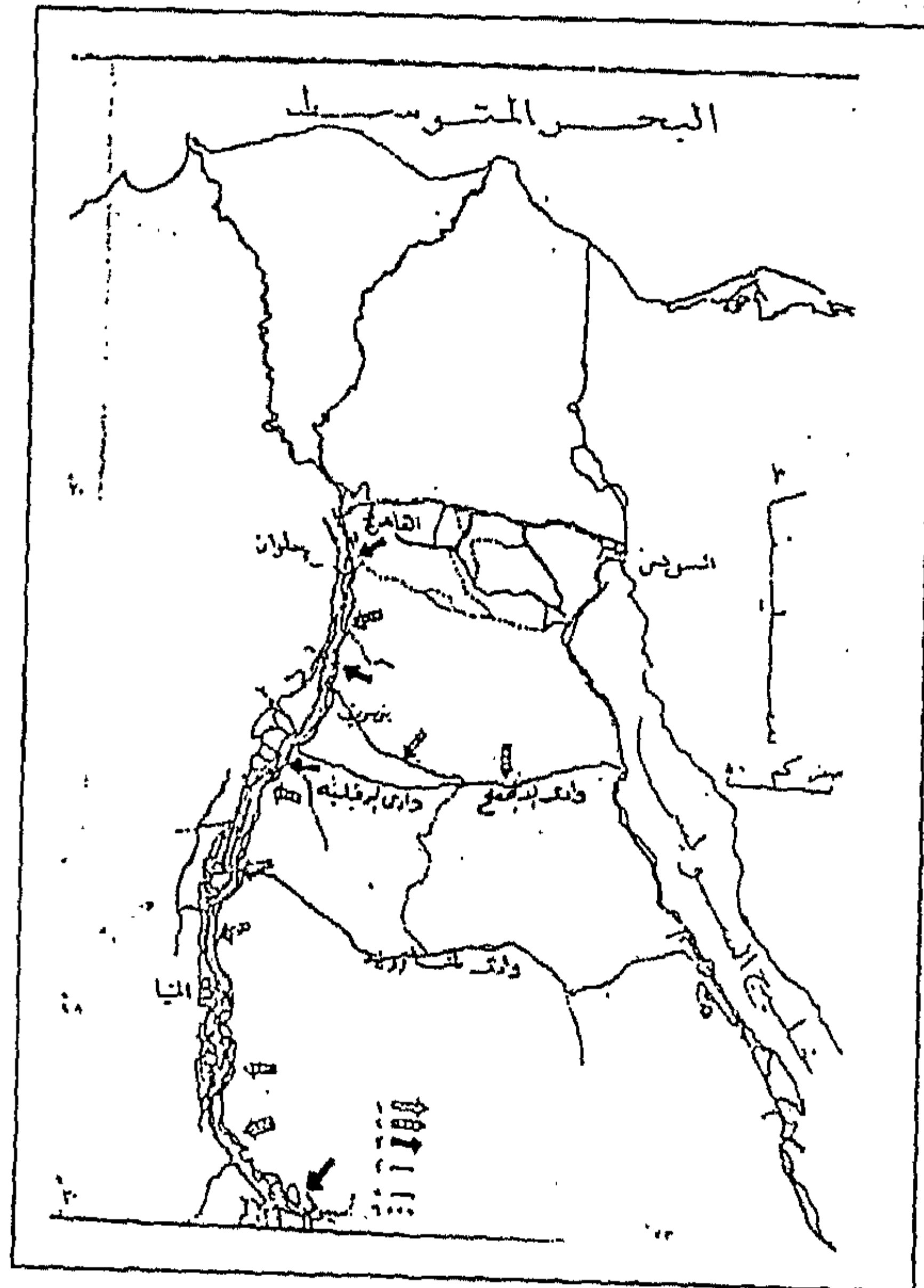
(4) Ferone, C. And Pansini, M.: Preliminary Study On The Setup Of Mortars Displaying Biocidal Activity In, 9th International Congress On Deterioration And Conservation Of Stone, Venice, 2000,P.371.

(5) Caneva, G. Et al: Biology In The Conservation Of Art, Iccrom, 1991,P.8.



خريطة رقم (٧)

توضح إقليم الصحراء الشرقية للسيول (من القاهرة حتى أسيوط)
(عن احمد عاطف دردير، ١٩٩٤م)



خريطة رقم (٨)

توضح المناطق شديدة الخطورة التي يصل بها الجريان السيلى إلى معدلات عالية
(عن احمد عاطف دردير، ١٩٩٤م)

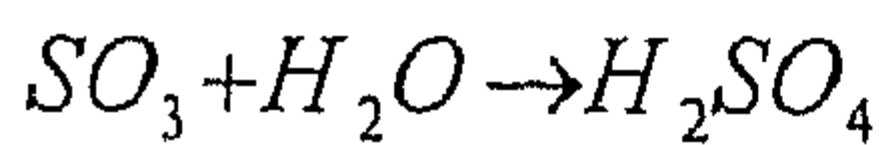
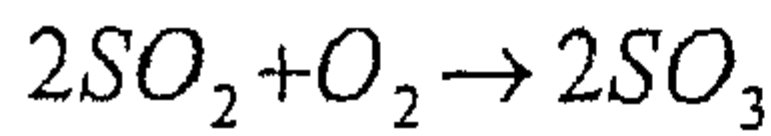
تشمل المظاهر الفيزيائية وجود نفتت وتكسير وانفصالات في مواد البناء أما المظاهر الكيميائية فتشمل الإذابة والتحلل لمواد البناء من مونات وأحجار بفعل إنتاج الأحماض العضوية التي تهاجم مواد البناء أو المتراكبات Complexes أو الأنزيمات Enzymes أو التبادل الأيوني Ion. Exchange^(١) وتعتبر أسطح المآذن الأثرية التي تعرضت للتلف الميكروبيولوجي ضعيفة في مقاومتها لعوامل التلف الأخرى ويعتمد وجود الكائنات الحية الدقيقة في التربة على محتواها من المواد العضوية والرطوبة وتستطيع الكائنات الحية الدقيقة الانتقال من الأجزاء السفلى والمداميك الملاصقة للتربة بواسطة المياه الأرضية^(٢) التي ترتفع بالخاصية الشعرية داخل جدران المآذن الأثرية وفيما يلي تأثير الأنواع المختلفة من الكائنات الحية الدقيقة على المآذن الأثرية:-

(١) البكتريا Bacteria

تعتبر البكتريا من أكثر الأنواع الميكروبيولوجية وجودا سواء من حيث الأعداد أو الأنواع أو النشاط والبكتريا تتميز بصغر حجمها ولا ترى إلا بالمجهر وتتراوح في أقطارها ما بين ٠,٥ إلى ١ ميكرون وهي كائنات وحيدة الخلية^(٣) و تحصل أغلب أجناس البكتريا على غذائها من المواد العضوية للكائنات الميتة وتسمى في هذه الحالة مترممة أو تعيش متطفلة على النبات أو الإنسان أو الحيوان ومعظمها يعيش عيشة تكافلية حيث تتعاون مع غيرها من الكائنات للحصول على غذائها^(٤) ، وتعتبر البكتريا الضوئية التي تستمد طاقتها من ضوء الشمس ومن عمليات الأكسدة واختزال المواد غير العضوية في الوسط المحيط وكذلك البكتريا ذاتية التغذية التي تستمد طاقتها من أكسدة المواد العضوية من أشهر أنواع البكتريا التي تسبب أضرارا خطيره لمواد البناء المختلفة لأنها تفرز أحماضا بعضها قوى وبعضها ضعيف^(٥) ويمكن تقسيم البكتريا المتلفة لمواد البناء من أحجار ومونات إلى نوعين :-

(أ) البكتريا المؤكسدة للكبريت SulphurOxidizing Bacteria

هي البكتريا التي تعتمد في نموها وتكاثرها على مركبات الفوسفور والكبريت وهذا النوع من البكتريا يستمد طاقته من خلال اختزال المركبات الكيميائية غير العضوية المتمثلة في أكسدة واختزال كثير من المعادن الكبريتية والفوسفورية التي تستغلها في عمليات النمو ومباشرة نشاطها الحيوى^(٦) حيث ينتج عن هذه التفاعلات أحماض مثل حمض الكبريتيك H_2SO_4 الذى يهاجم الأحجار والمونات وطبقات الملاط المحتوية على معدن الكالسيت وبحولها إلى كبريتات الكالسيوم المائية (معدن الجبس) $CaSO_4 \cdot 2H_2O$ وينتج عن ذلك حمض الكبريتيك كما فى المعادلتين الآتيتين :-



(1) Ferone, C. And Pansini, M. : Op. Cit., 2000,P.371.

(2) Pitzurra, L. Et al: Microbial Environmental Monitoring Of Stone Culture Heritage, In :9th International Congress On Deterioration And Conservation Of Stone, Venice, 2000,P.483.

(٣) سعد على زكى : ميكروبيولوجيا الأرضى ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٨ ص ٣٢ .

(٤) ج.ف. ولكنسون : مقدمة فى علم الميكروبيولوجيا ، ترجمة : نبيل إبراهيم ، المريخ للنشر ، الرياض ، ١٩٨٩ م ، ص ٤٦ .

(٥) هزار عمران : المباني الأثرية ، ترميمها ، صيانتها ، الحفاظ عليها ، القاهرة ، ١٩٩٨ م ، ص ١٥٢ .

(6) Jones , M.S. Et al: Microbial Environmental Monitoring Of Stone Culture Hertage, In 9th International Congress On Deterioration And Conservation Of Stone, Venice, 2000,P.473.

ومن أمثلة بكتريا الكبريت (*Thiobacilli*) والتي تنمو بأعداد كبيرة قد تزيد عن ١٠٠٠٠٠ خلية لكل جرام من التربة وربما تزيد أكثر من ذلك إذا توافرت لها الظروف الملائمة للنمو والتكاثر خاصة الرطوبة العالية والغذاء وهذا النوع من البكتريا يطلق عليه البكتريا ذات دورة الكبريت حيث تتعامل مع مركبات الكبريت مثل H_2S , SO_3 , SO_2 , ليتكون حمض الكبريتيك في النهاية والذي يحول معدن الكالسيت (كربونات الكالسيوم) إلى معدن الجبس (كبريتات الكالسيوم المائية) .

(ب) البكتريا ذات دورة النيتروجين

وهي من أنواع البكتريا غير ذاتية التغذية حيث أنها تؤكسد المواد العضوية باستخدام الطاقة الكيميائية الناتجة عن أكسدة بعض المركبات ^(١) وتهاجم هذه الأنواع من البكتريا أحجار المآذن الأثرية بفعل الأحماض العضوية وغير العضوية التي تفرزها وتتفاعل هذه البكتريا مع مركبات النيتروجين مثل النشادر NH_3 ليتكون حمض النيتريك HNO_3 ، وهناك أنواع أخرى من البكتريا تعرف ببكتريا المواد العضوية والسكرية والتي تنتج أحماضاً عضوية عن طريق الحصول على احتياجاتها من الطاقة من خلال تفاعلات الأكسدة للمواد العضوية وتعطي أحماضاً عضوية مثل حمض الستريك والأوكساليك واللكتيك وتؤدي هذه الأنواع من الأحماض إلى تكوين أملاح الجبس ^(٢) على أسطح المآذن الأثرية .

(٢) الفطريات *Fungi*

الفطريات كائنات حية دقيقة غير ذاتية التغذية وهي أقرب في صفاتها وشكلها العام إلى النبات عنه إلى الحيوان وهي تتبع المملكة النباتية تحت مجموعة النباتات الثالوسية ، وبعض الفطريات تعيش على تحليل البقايا النباتية وبقايا الأجسام الحيوانية وتسمى مترزمة أو تعيش متطفلة على محتويات الخلايا الحية نباتية أو حيوانية و يحتاج الفطر إلى الدفء وانسب ظروف لنموه وانتشاره درجة حرارة تتراوح بين ٢٤م° : ٣١م° ، أما درجة الرطوبة المناسبة فتكون بين ٦٥% - ٨٠% ويعتبر وجود الفطريات على أسطح المباني الأثرية مؤشراً على وجود رطوبة مرتفعة ، وتتفد التفرعات الفطرية *FungalHyphae* داخل الحجر من خلال الشقوق والشروخ وتؤدي إلى إحداث التلف ^(٣) وخطورة هذه الفطريات تكمن في الأحماض العضوية غير العضوية التي تفرزها وكذلك تشوه السطح الخارجي للجدار الحجري وكذلك ربما تنمو هذه الفطريات أسفل السطح مما يؤدي في النهاية إلى انفصال الطبقات الخارجية للأحجار وتعرض المآذن الأثرية لتلف وتآكل وتفتت أسطحها الخارجية بالإضافة إلى التشوه اللوني للأسطح الخارجية للمآذن الأثرية بفعل إنتاج الفطريات لألوان مختلفة وخاصة اللون الأسود الذي يؤدي إلى طمس الزخارف والنقوش والألوان ^(٤) التي قد تكون موجودة على أسطح المآذن الأثرية .

(1) Weber, H. And Zinsmeister, K. : Conservation Of Natural Stone, Expert Verlag, Germany, 2000, P.51.

(2) Torraca, G. :Op. Cit., 1982,P.47.

(٣) ر-ف شامان : الحشرات ، التركيب والوظيفة ، ترجمة د/ محمد لطفى ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٨م ، ص٣٢.

(4) Altieri, A. : Biological Patinas On The Limestones Of The Loches Romanic Tower, (Touraine, France) In :9th International Congress On Deterioration And Conservation Of Stone, Venice, 2000,P.433.

(٣) الطحالب Algae

تهاجم الطحالب أسطح الأحجار وخاصة الأسطح المبتلة أى أنها تنمو فى خلال ظروف عالية الرطوبة . وتتميز هذه الكائنات باحتوائها على الكلوروفيل ولذلك فهى كائنات تقوم بعملية التمثيل الضوئى ومنها تحصل على الطاقة الأزمة لها ، وأهم الطحالب التى تنمو على أسطح الأحجار الأثرية فى مصر هى الطحالب الخضراء Green Algae وكذلك الطحالب الخضراء المزرقه Blue Algae ^(١) حيث تقوم تلك الأنواع بتغيير لون الحجر وتقوم الطحالب من نوع Halmatana بإفراز أحماض مختلفة خاصة حمض الأوكساليك و اللاكتيك وحمض الاستيك وحمض الكوبونيك وحمض الكبريتيك بالإضافة إلى بعض الأحماض العضوية الضعيفة والتى تتفاعل مع التكوينات المعدنية^(٢) ، وتسبب التلف للمعادن والصخور ونادراً ما تتوغل الطحالب اسفل أسطح الأحجار التى تنمو فوقها لذلك فإن نشاطها يقتصر على أسطح هذه الأحجار ويعرف التلف الناشئ عن نمو الطحالب فى هذه الحالات بالتلف السطحى وخاصة فى وجود الرطوبة الجوية العالية حيث يحدث نمو هذه الطحالب على الأسطح ثقوب متجاورة وتشوه المظهر الخارجى لتلك السطوح ^(٣) كما أن هذه الطحالب إذا نمت بكميات كبيرة أسفل أسطح مواد البناء فإنها تؤدى إلى تقشر هذه الأسطح التى تتساقط بمرور الزمن ^(٤) وقد ثبت أن الطحالب تحتاج فى عمليات التكاثر والنمو إلى الضوء الذى يمدّها بالطاقة اللازمة لتلك العمليات لذلك فإنه قلما تنمو هذه الطحالب بكميات كبيرة فوق أسطح الجدران الداخلية ^(٥) للمآذن الأثرية .

(٤) الأشنة Lichens

الأشنة كائنات حية دقيقة تنمو على الصخور فى شكل مستعمرات يمكن رؤيتها بالعين المجردة وتتكون الأشنة نتيجة اتحاد الفطريات والطحالب وهذه العلاقة التكاملية تعنى أن الأشنة تستطيع مقاومة ظروف الجفاف أو الرطوبة الشديدة حيث تتميز الأشنة بقدرتها على تحمل الجفاف التام لفترة طويلة كما تتحمل البرودة أو الحرارة الشديتين ^(٦) وتنمو افضل فى الجو الرطب، وتنمو الأشنة على الأسطح المبتلة حيث يتأثر نموها بالضوء المباشر ودرجة الحرارة المعتدلة ورطوبة ثابتة وهواء جوى نقي ورياح ^(٧)

تكوين الأشنة

تتركب الأشنة من منظومة من الخيوط الفطرية والتى تعرف بالميسليوم والفطريات التى تكون الأشنة من نوع الفطريات البازيدية والنوع الشائع منها الفطريات الزقية ، والطحالب من نوع الطحالب الخضراء أو الطحالب الخضراء المزرقه ، ومن أشهر الطحالب التكوينة للأشنة طحلب النوستوك ، وينتقل الفطر مع هبوب رياح شديدة والتى تصطحب معها الطحالب إلى أماكن جديدة حيث يندمجا معاً مكوناً الأشنة ^(٨) وتلعب الأشنة دوراً هاماً فى تلف

(1) Feilden, M.B.: Op. Cit. , 1982,P.138.

(٢) ر.ف. شابمان : مرجع سابق ، ١٩٨٨م ، ص ٢٨ .

(3) Veloccia, M.L.: Conservation Problems Of Mosaic In Situ, In Mosaics No. 1,1977,P.44.

(4) Richardson, B.A.: Defects And Deterioration In Buildings, E.F.N. Spon , London 1990,P.122.

(٥) ر.ف. شابمان : مرجع سابق ، ١٩٩٨م ، ص ٣٩ .

(٦) كير . أستورك : الاستتات ، ترجمة د/ عبد العزيز جاد ، الرياض ، ١٩٩٨م ، ص ٦٢ .

(7) Torraca, G.: Op. Cit., 1982, P.P. 48-49 .

(٨) كير - أستورك : مرجع سابق ، ١٩٩٨م ، ص ٦٨ .

مواد البناء المختلفة والتي تحتوى على نسبة عالية من الرطوبة حيث تنتج عن الأشنة أحماض عضوية مثل حمض الأوكساليك وحمض الجلوكونيك وكذلك حمض الطرطريك حيث تسبب هذه الأحماض التشوه والتفتت المعدنى للأحجار الكربوناتيية مما يتسبب فى انفصال أجزاء منها بمرور الوقت حيث تعمل الأشنة على حجز الماء طويلاً فى الحجر الذى تنمو عليه مما يؤدى إلى تلف الحجر وكذلك تعمل على امتصاص غازات التلوث الجوى مما يؤدى فى النهاية إلى حدوث مظاهر التلف^(١) ، الفيزيوكيميائية للأحجار وتتسبب فى نحر الحجر وبعض أنواع الأشنة تنمو على السطح على هيئة طبقات بيضاء اللون يمكن أن تتسرب إلى عدة مليمترات تحت مواد البناء حيث تحدث أضرار خطيرة^(٢) بهذه المواد وذلك بسبب الأحماض العضوية التى تفرزها هذه الأشنة وإذا كان التلف الناتج عن هجوم الأشنة يتم فى صورة بطيئة إلا أن بعض أنواع الأشنة تشوه السطح وقد تكون الأشنة طبقات أخرى غير البيضاء حيث تكون طبقات إسفنجية ذات لون رمادى وهذه الطبقات تتميز بقدرتها على امتصاص الرطوبة من الجو أو المياه التى تسربت داخل الأحجار من باطن التربة.^(٣) وتؤثر كذلك الكائنات الحية الدقيقة فى العناصر الخشبية فى حالة وجودها فى المآذن حيث تؤدى إلى تحللها وتضعف من تماسكها وخواصها الميكانيكية بما تفرزه من أحماض متلفة كما تؤدى أيضاً إلى تغير ألوانها وتشويهها .

سادساً : التلف البشرى Man – Made Deterioration

يمثل العامل البشرى العديد من مظاهر التلف للمآذن الأثرية ومن مظاهر التلف البشرى بالمآذن الأثرية ما يلى :-

(١) الأخطاء التصميمية والإنشائية فى عمليات بناء المآذن الأثرية

يعود تصميم المآذن بطرزها المختلفة سواء طراز المبخرة أو الطراز المملوكى ذو الجوسق المحمول على ثمانية أعمدة أو الطراز العثماني المسلوب المعروف بطراز القلم الرصاص (ذو القمة المدببة) إلى العامل البشرى ونظراً للارتفاعات الشاهقة للمآذن الأثرية وأقطارها المسلوبة فيجب أن تكون المئذنة متزنة إنشائياً ورأسية تماماً قدر الإمكان ولا يوجد بها أى ميول عند بنائها وقد نجح المعمار المسلم فى عمل ذلك ولكن فى بعض الحالات كانت توجد بعض الأخطاء التى لا ينطبق فيها مركز ثقل أحد المستويات فى المئذنة على المستوى الموجود أسفله أو وجود ميول بشكل طفيف فى المئذنة نظراً لارتفاعها الكبير وصغر أقطارها أو قد لا يتحرى المعمارى الدقة فى اختيار الأعمدة التى تستطيع الصمود لفترة طويلة لحمل جوسق المئذنة وذلك فى المآذن المملوكية الطراز أو عدم مراعاة اختيار الأقطار المناسبة للأعمدة والتى تجعلها تقاوم الأحمال الميكانيكية والضغط الواقعة عليها . مما يؤدى إلى انهيار الجزء الخاص بالجوسق بعد انهيار وسقوط الأعمدة الحاملة له ونجد هذا المظهر للتلف فى العديد من المآذن مثل مئذنة قانيباى الجركسى بمنطقة السيدة عائشة صورة رقم (١٦) ومئذنة يشبك من مهدى (موضوع الجانب التطبيقى للرسالة) صورة رقم (٢٨) ومئذنة جامع خايربك صورة رقم (٧) وغيرها حيث تساهم هذه الأخطاء إلى جانب تلف وتداعيات التربة وما ينتج عنها من هبوط غير منتظم إلى جانب الحركة

(١) عصام محمد سيد أحمد : دراسة تأثير التلف العضوى على أحجار بعض المنشآت الأثرية ، رسالة ماجستير ، قسم الترميم ،

كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٩م ، ص

(٢) هزار عمران ، جورج دبورة : المباني الأثرية ، ترميمها ، صيانتها والحفاظ عليها ، القاهرة ، ١٩٩٨م ، ص ١١٩ .

(٣) عصام محمد سيد : مرجع سابق ، ١٩٩٩م ، ص ١٢٦ .

الديناميكية المفاجئة الناشئة عن حدوث الزلازل في فقدان قسم المآذن حيث لم تسلم كذلك المآذن ذات القمة العثمانية من الانهيار ومثال ذلك مئذنة مسجد مغلباى طاز صورة رقم (١٩) ومئذنة مسجد أحمد المهندار صورة رقم (٢٤)

(٢) الترميم الخاطئ

ينتج عن أعمال الترميم فى بعض الأحيان تلف للمآذن الأثرية وذلك عندما يكون ترميماً خاطئاً ومن ذلك استخدام مونة الأسمنت أو الجبس فى ترميم المآذن لما ينتج عنها من أملاح تنتقل إلى الجدران ثم تتبلور فى أماكن مختلفة حيث يسبب تبلورها حدوث ضغوط موضعية وإجهادات تؤدي إلى تفكك تكوينات الأحجار ومواد البناء وتآكلها ومثال ذلك مئذنة مسجد أيدمر البهلوان بمنطقة الحسين حيث تشير محاضر وتقارير لجنة حفظ الآثار العربية^(١) أنه أثناء إجراء عملية ترميم لمسجد أيدمر البهلوان وجدت أحجار متآكلة بشكل كبير فى قاعدة المئذنة فتم إجراء عملية ترميم لها عن طريق كتل من الحجر الجيرى المنحوت بمونة الجبس صورة رقم (١٣) ومن أمثلة التلف الحادث بفعل استخدام مونة الجبس هو فقدانه لماء تبلوره وتحوله إلى معدن الانهيدرايت (كبريتات الكالسيوم $CaSO_4$) حيث ينكمش ويأخذ حجماً أقل من حجم الجبس فتحدث هشاشة لمواد البناء وتفكك أما الأسمنت فينتج عنه الكثير من الأملاح ومنها ملح كبريتات الصوديوم Na_2SO_4 وسيليكات الصوديوم Na_2SiO_3 وهيدروكسيد الكالسيوم $Ca(OH)_2$ ^(٢)

(٣) حركة النقل والمواصلات

تعتبر مدينة القاهرة من المناطق ذات الكثافة السكانية الكبيرة ولذلك توجد وسائل النقل والمواصلات بأنواعها المختلفة وبأعداد كبيرة مما يؤدي إلى تلوث الهواء بعوادم السيارات وما تنتجه من مواد هيدروكربونية وغازات ملوثة مثل أول أكسيد الكربون CO وغازات النيتروجين NO_x ^(٣) ويؤدي ذلك فى وجود الرطوبة بمصادرهما المختلفة والرياح إلى تلف شديد للمآذن الأثرية كما لا توجد بالمناطق التى تحتوى على المآذن الأثرية شبكة طرق تستطيع استيعاب حجم ونوع ووزن وسرعة السيارات ووسائل النقل المختلفة وبالإضافة لزيادة معدلات التلوث الناشئة عن عوادم السيارات^(٤) والحالة السيئة للكثير من هذه السيارات نجد ازدياد مقدار النبذات والاهتزازات الناتجة عن حركة وسائل النقل والآليات الثقيلة مما يؤثر بالسلب على التربة الحاملة للمآذن وفى حالة اختلال التربة بفعل نوبان بعض تكويناتها وانتفاش البعض (مثل معدن المونتمورلونيت) بتأثير ارتفاع مناسيب المياه الأرضية وفى وجود هذه الاهتزازات قد تحدث تأثيرات بالغة السوء للمآذن الأثرية التى تكون قد تعرضت لتقادم مواد بناءها وتلفها بفعل عوامل التلف المختلفة وتوضح صورة رقم (١١) مئذنة الغورى بعرب اليسار وهى واقعة على شارع الأزهر بما فيه من حركة نقل ومواصلات كثيفة ويظهر تأثيرهما بعوادم السيارات والنبذات والاهتزازات الناتجة عن حركتها ويضاف أيضاً لذلك وجود تلوث بصرى بفعل عدم تجانس أشكال السيارات وأحجامها وإعدادها الكبيرة والازدحام الناتج عنها مع طبيعة الأماكن الأثرية ومواقع المآذن الأثرية.

(١) محاضر وتقارير لجنة حفظ الآثار العربية لسنة ١٨٨٩م ، ١٨٨٨م ، رقم (٥) ص ٦١.

(2) Honeyborn, D.: Weathering And Decay Masonary In : Conservation Of Building And Decorative Stone, Vol.2, London ,1990,P.153.

(٣) منظمة العواصم والمدن الإسلامية ومركز إحياء تراث العمارة الإسلامية : أسس التصميم المعماري والتخطيط الحضري فى العصور الإسلامية المختلفة ، ١٩٩٠م ، ص ٥٣٢ .

(٤) منظمة العواصم والمدن الإسلامية ، الموجه السابق ، ١٩٩٠م ، ص ٥٢٧ .

(٤) الأعداد الكبيرة للسائحين والزائرين

تتعرض المآذن الأثرية إلى التلف بفعل الزيارات الدورية للأعداد الكبيرة من السائحين وخاصة مع طبيعة المآذن الضيقة من الداخل حيث تزداد نسبة الرطوبة الناتجة من تنفس السائحين أو الزائرين ولا تتسرب هذه النسبة الزائدة من الرطوبة النسبية إلى الخارج بسهولة بفعل ضيق المآذن الأثرية من الداخل وارتفاعاتها الكبيرة وعدم وجود تهوية كافية بدخلة لتغيير الهواء الموجود وبذلك قد يحدث تكثف لهذه النسبة من الرطوبة إذا انخفضت درجة حرارة الجدران الداخلية إلى أقل من نقطة الندى Dew Point وقد يحدث هذا في الصباح الباكر حيث تنتشر بها الجدران وقد تسبب ذوبان الأملاح الموجودة أو ذوبان الغازات والعوالق الصلبة المترسبة على الأسطح الداخلية مما يؤدي إلى تلف وتآكل هذه الأسطح وكلما زادت نسبة الوجود البشري المتمثل في أعداد السائحين والزائرين داخل المآذن الأثرية كلما زادت الخطورة حيث ينتج الشخص الذي يتنفس داخل الأثر حوالي ٥٠ جرام من بخار الماء خلال ساعة واحدة (١)

(٥) التعدادات والاشغالات للمآذن الأثرية وعدم صيانتها دورياً

من ضمن عوامل تزايد معدلات تدهور المباني الأثرية ومن أهم عناصرها المآذن الأثرية هو حدة مشكلة الإسكان بوجه عام في مصر وبوجه خاص في مدينة القاهرة حيث ينتج عن هذه المشكلة تعدى الناس على الآثار القائمة للسكن فيها كما هو الحال في العديد من المباني الأثرية ، حتى أن الآثار الموجودة في مناطق المدافن والجبانات مثل صحراء المماليك ومنطقة الإمام الشافعي والإمام الليث وغيرها لم تسلم من التعدادات والاشغالات ومثال ذلك المئذنة موضوع الدراسة التطبيقية بالرسالة وهي مئذنة يشبك من مهدى وهي مئذنة مستقلة ومنفصلة عن مسجد الإمام الليث نظراً لعدم وجود حرم حولها فقد تم إلقاء القمامة والمهملات ومخلفات البناء حولها مما أدى إلى حجب جزء كبير من قاعدتها بالإضافة إلى أن حرق القمامة بجوار المئذنة أدى إلى وجود طبقات كثيفة من السناج على الأسطح الخارجية لها خاصة في الممر المقبي الموجود أسفلها ومنطقة القاعدة المربعة للمئذنة كما يتضح من صورة رقم (١٢) كما تم إنشاء سكن عشوائي بالطوب ومسقف بالصفائح إلى جوار المئذنة مما أدى إلى إخفاء أحد جوانبها ولم يقتصر الأمر من حيث التعدادات على الإقامة داخل المباني الأثرية ولكن أمتد التعدى لى يشمل هدم وإضافات داخلية وتقسيم داخلي للأثر لى يتناسب مع المتطلبات المعيشية للسكان بالإضافة إلى الاشتغالات للمباني الأثرية والمتمثلة في الأنشطة التجارية وممارستها داخلها وكذلك الحرف الصناعية والورش الحرفية حيث يقوم المستغلون لهذه الأماكن بإجراء التغييرات والتعدادات التي تتناسب مع مصالحهم الخاصة بغض النظر عما يحدثون من أضرار للآثار والمآذن الأثرية التي يشغلونها أو التي تقع في الجوار سواء كانت أضراراً مادية أو معنوية . (٢)

(١) Honey Born, D.: Effects Of Large Numbers Of Visitors On Historic Buildings In: Conservation Of Building And Decorative Stone , London, 1990, P. 232.

(٢) أسس التصميم المعماري والتخطيط الحضري في العصور الإسلامية المختلفة بالعاصمة القاهرة ، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية ومركز أحياء تراث العمارة الإسلامية ، منظمة العواصم والمدن الإسلامية ، ١٩٩٠م ، ص ٥٢٨ - ٥٢٩ .

الفصل الرابع
دراسة طرق علاج وترميم وصيانة
المآذن الأثرية

تتناول عمليات علاج وصيانة المآذن الأثرية العديد من العمليات حيث تجرى في البداية الدراسة التاريخية والتسجيل الأثرى وتسجيل الوضع الراهن والرصد المساحى وتحديد مدى رأسية وإتزان المآذن الأثرية والفحوص والتحليل لمواد بناء المآذن الأثرية وكذلك الدراسات الخاصة بالتربة والاساسات إلى جانب التحليل الإنشائي للمآذن باستخدام النماذج الرقمية للحساب الآلى وذلك لوضع خطة العلاج والترميم والصيانة للمآذن الأثرية وذلك كالتالى :

أولاً : الدراسات الأولية التى تسبق عمليات العلاج والترميم والصيانة للمآذن الأثرية

١- الدراسة التاريخية الأثرية :

الهدف من هذه الدراسة تحديد الظروف التاريخية التى بنى فيها الأثر وتشمل تاريخ البناء وأسم المنشئ^(١) والوظيفة الأصلية للمبنى ومراحل تنفيذه ومواد البناء الأصلية والعوامل المؤثرة على طرازه المعمارى^(٢) كما تتناول البيئة العمرانية المحيطة بالأثر والإضافات والتغيرات التى طرأت على الأثر^(٣) والتعرف على مكان الإنشاء ودراسة وتجميع التتابعات الزمنية لكافة الإحداث التى تركت تأثيراً على المبنى^(٤) مع بيان الإضافات أو التعديلات التى طرأت على الأثر وسوف يتم توضيح هذه الدراسة بالرسومات والصور كلما أمكن ذلك^(٥).

٢- الأعمال السابقة

يتم حصر جميع الأعمال السابقة التى أجريت للمآذن الأثرية من تسجيل فوتوغرافى يوضح الوضع والشكل الأصلى لهذه المآذن والبيئة المحيطة بها والرفع المعمارى لأهمية ذلك لمقارنته بالوضع الراهن لهذه المآذن الأثرية وتجميع الدراسات التى قد تكون أجريت على التربة ووصف التتابع الطبقي لها وكذلك استكشاف الأساسات والرصد المساحى لتحديد مدى ثبات وإتزان المآذن أو وجود هبوط أو ميل بها للاستعانة بذلك فى إجراء التحليل الإنشائي لها إلى جانب ذلك يتم تجميع كافة البيانات الخاصة عن أى أعمال ترميم أجريت فى الفترات السابقة للمآذن الأثرية لأهمية ذلك أيضاً فى إعداد مشروعات علاج وترميم وصيانة هذه المآذن .

٣- التسجيل والتوثيق الأثرى للوضع الراهن للمآذن الأثرية

يتم فى هذه المرحلة التسجيل والتوثيق الأثرى للمآذن حيث يتم عمل وصف أثرى ومعمارى للمآذن بكافة تفاصيلها المعمارية^(٦) ، كما يتم تسجيل الوضع الراهن للمآذن بكافة أوجهه المعمارية والعمرانية والإنشائية ويتم دراسة ذلك

(١) طارق المرى : استخدام الحاسب الآلى فى إعداد وتسجيل مشروعات الآثار ، ندوة طرق حماية وترميم المنشآت ذات الطراز

المعمارى الإسلامى ، معهد التدريب الفنى والمهنى ، المقاولون العرب ، فبراير ١٩٩٣ م .

(٢) على غالب : مراحل إعداد مشروعات ترميم الآثار المعمارية ، ندوة تحليل وتقويم المباني القديمة والأثرية وطرق ترميمها ،

معهد التدريب الفنى والمهنى ، المقاولون العرب ، فبراير ٢٠٠٠ م ، ص ٤ .

(٣) طارق المرى : منهجية إعداد مشروعات الترميم ، ندوة صيانة وترميم المنشآت الأثرية معهد التدريب الفنى والمهنى ،

المقاولون العرب ، فبراير ١٩٩٨ م ، ص ٢ .

(٤) صالح لمعى مصطفى : أسلوب إعداد مشروعات ترميم الآثار ، ندوة طرق حماية وترميم المنشآت ذات التراث المعمارى

الإسلامى ، معهد التدريب الفنى والمهنى ، المقاولون العرب ، فبراير ١٩٩٣ م ، ص ١ .

(٥) على غالب : دليل مراحل إعداد مشروعات ترميم الآثار المعمارية ، المجلس الأعلى للآثار ، ١٩٩١ م .

(٦) على غالب مراحل إعداد مشروعات ترميم الآثار المعمارية ، ندوة تحليل وتقويم المباني القديمة والأثرية وطرق ترميمها ،

معهد التدريب الفنى والمهنى ، المقاولون العرب ، فبراير ٢٠٠٠ م ، ص ٦ .

عن طريق الرفع التصويرى (التصوير الفوتوغرافى) ويهدف إلى عمل تسجيل بالصور الفوتوغرافية لجميع عناصر المبنى الأثرى (المئذنة).^(١)

الرفع والتسجيل المعماري للمآذن الأثرية

الغرض الأساسي من الرفع المعماري للوضع الراهن للأثر هو تسجيل حالة كافة عناصر المآذن وتحديد الأضرار التي قد توجد في مكوناتها ويتم ذلك على رسومات رفع تفصيلية كاملة البيانات والقياسات وتشمل المساقط الأفقية والمساقط الرأسية (الواجهات) والقطاعات الراسية والتفاصيل المعمارية^(٢) ويستخدم في الرفع والتسجيل المعماري للمباني الأثرية أدوات القياس المتر والقامة والتىودوليت في تحديد الأبعاد ثم وضعها على شفافات تمهيدا للوصول للصورة النهائية لها على هيئة لوحات .

استخدام الحاسب الآلى فى تسجيل ورفع المباني الأثرية

فى هذه الطريقة يتم التسجيل باستخدام جهاز التىودوليت أو جهاز المحطة المتكاملة Total Station وذلك برصد نقاط المبنى وتحديد حسابيا وإدخال هذه القراءات على الحاسب الآلى على برامج (CAD) ونلاحظ أنه عند إدخال البيانات للمبنى تكون فى صورة ثلاثية الأبعاد (3Dimension) والتي تعطى صورة متكاملة مجسمة للمبنى ، ويجب أن نذكر أن عملية التصوير الفوتوغرافى مهمة جداً إذ بواسطتها يتم إدخال بعض الزخارف والأشكال المعقدة عن طريق اللوحات الرقمية Digitizer أو عن طريق الماسحات الضوئية Scanners والتي تسهل عملية إدخال الرسومات للحاسب .^(٣)

الرفع المساحى للمآذن

ويهدف إلى توضيح علاقة الأثر بالوسط المحيط به من طرق ومرافق عامة ومباني^(٤) حيث يتم تحديث الخرائط القديمة المتاحة بالوضع الراهن وعمل الرفع المساحى اللازم لاستكمال كافة البيانات المساحية الناقصة لتحديد حدود الجوار وحدود منطقة الدراسة ويتم إجراء الرفع المساحى الدقيق للمبنى بواسطة أجهزة المحطات المتكاملة Total station وذلك بالإضافة لأجهزة القياس الأخرى ويتم إدخال كافة البيانات الحسابية على الحاسب الآلى وتوقيعها فى الاتجاهات (X, Y, Z) على برامج CAD وذلك منسباً لاتجاه الشمال ولمنسوب سطح البحر^(٥)

٤ - الرصد المساحى وتحديد مدى رأسية واتزان المآذن الأثرية

المقصود بالرصد المساحى هو معرفة إذا ما كانت المئذنة مائلة أو متزنة فى الوضع الراسى وتحديد اتجاه وزاوية الميل إن وجد وهناك عدة طرق تستخدم لذلك منها :-

(١) على غالب ومعاذ عبد الله : دليل إعداد مشروعات صيانة وترميم الآثار ، هيئة الآثار المصرية ، ١٩٩١

(٢) على غالب : مرجع سابق ، فبراير ، ٢٠٠٠ م ، ص ٥ ، ٦

(٣) طارق المرى : مرجع سابق ، ١٩٩٣ م

(٤) على غالب ومعاذ عبد الله : مرجع سابق ، ١٩٩١ م

(٥) طارق المرى : صيانة وترميم المنشآت الأثرية ، طرق إعداد مشروعات الترميم ، معهد التدريب الفنى والمهنى ، المقاولون

العرب ، فبراير ، ١٩٩٨ م

١- الاستنتاج البصري

وهي طريقة تقريبية وتعتمد على رؤية المنشأ من جميع الاتجاهات والنظر بدقة على أحرف المبنى لملاحظة استقامة الحرف من بدايته (الأرض) حتى نهايته (أعلى مستوى رؤية يمكن ملاحظته) وهذا في حالة المآذن ذات الميل الشديد والملفت ولا يتوقف عليها أي حسابات وتكون فقط بشكل مؤقت لمعرفة حالة المنشأ واقتراح طريقة حساب الميل ودراسة الحركة إن وجدت .

٢- استخدام ميزان الخيط " خيط الشاغول "

وهذه الطريقة تتم بإسقاط ميزان الخيط إسقاط حر دون أن يؤثر عليه أي عوائق " بروز حوائط مثلاً " ويكون الإسقاط من أعلى إلى أسفل ويكون من أعلى مستوى يمكن الوصول إليه عند حرف المئذنة وتكون الزاوية بين الخيط وحرف المنشأ هي زاوية الميل وتكون المسافة الأفقية (x) بين حرف المنشأ والخيط هي قيمة التغير في الميل بالنسبة للمسافة الرأسية (y) ويمكن حساب زاوية الميل بواسطة المعادلة الآتية

$$\tan \theta = \frac{X}{Y}$$

حيث زاوية الميل θ مجهول .
المسافة الأفقية X معلومة .
المسافة الرأسية Y معلومة .

٣) استخدام الأجهزة المساحية

أ- استخدام جهاز التيوبودوليت

- تعتمد هذه الطريقة على انطباق المحور الرأسي الخاص بالعدسة الشيئية لتلسكوب جهاز التيوبودوليت^(١) وحرف واجهة المئذنة ، فإذا أنطبق المحور الرأسي مع حرف المئذنة فهذا يعني عدم وجود ميل وفي حالة عدم الانطباق فهذا يدل على وجود ميل في حرف المنشأ وهذا الميل له زاوية واتجاه يمكن معرفتهما بواسطة المعادلة السابقة وهي $\tan \theta = \frac{X}{Y}$ وهذه الطريقة تعتبر أدق من السابقة^(٢) .

وتستخدم الطريقة الثانية والثالثة " طريقة خيط الشاغول وطريقة جهاز التيوبودوليت" لمراقبة المئذنة ومعرفة مقدار التغير في الميل ويعتمد ذلك على قياس المسافة الأفقية (X) وهي المسافة بين حرف المئذنة والاتجاه الرأسي.

ب- استخدام جهاز محطة الرصد المتكاملة Total Station في رصد ميل المآذن الأثرية

والشروط .

تعتبر هذه الطريقة أدق وأحدث الطرق التي تستخدم في رصد الميول والشروخ في المآذن الأثرية حيث أن جهاز محطة الرصد المتكاملة Total Station له إمكانيات عالية ونتائج دقيقة للأرصاد والتوجيه ويعطي نتائج مباشرة لإحداثيات النقط المرصودة وتتلخص هذه الطريقة فيما يلي :-

(١) محمد رشاد الدين مصطفى : المساحة الطبوغرافية والجيوديسية ، دار الراتب الجامعية ، ١٩٨٤م ، ص ٣٧ .

(٢) محمد رشاد الدين مصطفى: المرجع نفسه ، ١٩٨٤م ، ص ٣٨ .

- يتم وضع علامات ثابتة "عواكس ورقية" على المنشأ في الأماكن المحددة "حرف المنذنة - شرح بالمنذنة مثلاً" ثم يتم رصدها من نقطة ثابتة " مسمار صلب مثبت في الأرض - قضيب من الحديد" يكون معلوم الإحداثيات ولا يمكن تغييره أو احتلال نقطة غيرها لتكون
 - في كل مرة يتم احتلال هذه الأرصاد كلها منسوبة لهذه النقطة. النقطة بالجهاز ويتم رصد العلامات بترتيب ثابت فتحصل على إحداثيات كل علامة وبعد انتهاء رصد العلامات يتم تسجيل الإحداثيات في جدول يحدد به تاريخ الرصد .
 - ثم يتم الرصد مرة ثانية في تاريخ تالي من نفس النقطة الثابتة ويتم تسجيل إحداثيات العلامات في نفس الجدول السابق وبنفس الترتيب وذلك لحساب الفروق بين إحداثيات كل علامة على حدة .
 - وعن طريق هذه الفروق يمكن معرفة التغير الذي يحدث للمنشأ واتجاهه
- حيث لكل علاقة نحصل على $(\Delta X, \Delta Y, \Delta Z)$ وتكون هذه الفروق ناتج رصدتين متتاليتين
- حيث $\Delta X =$ التغير في الاتجاه X .
- $\Delta Y =$ التغير في الاتجاه Y .
- $\Delta Z =$ حدوث هبوط في المنذنة .

٥- الفحوص والتحليل لمواد بناء المآذن الأثرية

يتم إجراء الفحوص والتحليل لدراسة مواد بناء المآذن الأثرية من أحجار وطوب محروق (آجر) وأخشاب ومونات وذلك باستخدام الطريق التالية :

(1) التحليل بواسطة حيود الأشعة السينية X-Ray Diffraction

تعتمد هذه الطريقة على انه عند تعرض المادة الصلبة المتبلورة لحزمة أحادية الموجة Monochromatic Wave من الأشعة السينية فإن المسطحات الذرية لهذه المادة تتسبب في حيود هذه الأشعة الساقطة عن مسارها الأصلي طبقاً لقانون براج Bragg's Law

$$n\lambda = 2d_{hkl} \cdot \sin\theta$$

حيث $\lambda =$ طول موجة الأشعة السينية المستخدمة

$\theta =$ زاوية سقوط أو انعكاس الأشعة

$d_{hkl} =$ المسافة العمودية بين المسطحات الذرية المتوازية

$n =$ عدد صحيح (١، ٢، ٣، ...))

وبمعرفة شدة الانعكاسات Intensity وزاوية الانعكاس "2 θ " من نمط حيود الأشعة السينية يمكن تحديد المسافات البينية للمسطحات الذرية (d) والذي يكون مميزاً للمادة المتبلورة التي يتم فحصها ويسمى بصمة المادة Finger Print Of Material وبالرجوع إلى الجداول القياسية وكروت الأشعة السينية ASTM Cards يمكن التعرف على المادة أو المواد المكونة للعينة (١).

(١) عبد الفتاح أحمد الشاذلي : فيزياء الجوامد ، الجزء الأول ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٣م ، ص ٧٠.

(٢) التحليل بواسطة تفلور الأشعة السينية X-Ray Fluorescence

تستخدم هذه الطريقة فى التحليل الكمي والنصف كمي الدقيق للعناصر المكونة لمواد بناء المآذن الأثرية وكذلك التعرف على العناصر المكونة للأملاح المسببة لتلف هذه المآذن .

الأساس العلمى للتحليل بهذه الطريقة

تعتمد هذه الطريقة على إثارة الذرات المكونة للعناصر فتبعث أشعة خاصة أو مميزة لذرة العنصر حيث يتميز كل عنصر بطول موجى خاص به يميزه عن غيره من العناصر وتستخدم هذه الطريقة بدون التقيد بشكل أو حالة المادة نفسها والقانون المستخدم فى هذه الطريقة هو قانون براج ونستطيع التعرف على كل عنصر من عناصر العينة وذلك بمعرفة الطول الموجى له (λ) وذلك عن طريق التعويض فى قانون براج بدلالة (d_{hkl}) لبلورة التحليل المعلومة الطول الموجى وكذلك زاوية الانعكاس للأشعة (20)^(١)

(٣) الفحص بواسطة الميكروسكوب الضوئى Optical Microscope

يمكن بهذه الطريقة أخذ عينات من الأخشاب المستخدمة فى المآذن الأثرية وذلك بعمل قطاعات ميكروسكوبية طولية وعرضية فى صورة شرائح تلائم أسلوب الفحص والدراسة حيث يمكن بذلك التعرف على نوعيات الأخشاب المستخدمة فى شرفات المآذن الأثرية وكذلك الأخشاب المستخدمة فى القمم المدببة للمآذن العثمانية .

(٤) الفحص بواسطة الميكروسكوب المستقطب Polarizing Microscope

يستخدم الميكروسكوب المستقطب Polarizing Microscope فى دراسة القطاعات الرقيقة Thin Sections للصخور والمعادن للتعرف على مكوناتها المعدنية ونسيجها الدقيق من حيث الشكل وأحجام الحبيبات وعلاقتها بالحبيبات الأخرى وملاحظة التغيرات فى الخواص الضوئية للمعادن مثل تحول المعادن إلى معادن أخرى وكذلك التغيرات فى الخواص الميكانيكية والتلف الميكانيكى للحبيبات المعدنية والتي تنتج من تأثير الأحمال الواقعة عليها وملاحظة وجود الأملاح ومدى تأثيرها على الصخور والمعادن (٢)

(٥) الفحص بواسطة الميكروسكوب الإلكتروني الماسح

Scanning Electron Microscope [SEM]

يعتبر الميكروسكوب الإلكتروني الماسح [SEM] من الطرق الحديثة المستخدمة لفحص وتوضيح التفاصيل الدقيقة للأسطح الحجرية للمآذن الأثرية حيث يقوم بعملية تكبير تصل إلى مائة ألف مرة وأكثر وبذلك يتيح لنا دراسة واضحة مكبرة حيث تبدو وكأنها مجسمة فى الأبعاد الثلاثة مما يساعد على تحديد الحبيبات المجهرية الدقيقة جداً

(1) Helmi, F.M.: Methodologies And Scientific Investigation Techniques For Study Treatment And Conservation Of Stone Monuments, In: Stone Material In Monuments, Diagnosis And Conservation, Second Course, Crete, 1993,P.135.

(2) Helmi, F.M.: Op. Cit., 1993,P.134.

والتعرف على مكوناتها وأشكالها وكذلك يمكن الاستعانة به في تقييم مواد التقوية المستخدمة لمواد البناء من حيث كفاءتها في عمليات التقوية (١).

(٦) التحليل بواسطة الامتصاص الذري Atomic Absorption

تعتبر طريقة الامتصاص الذري Atomic Absorption من أدق طرق التحليل وأكثرها حساسية وهي تفيد في التعرف على العناصر المكونة للمادة سواء كانت متبلورة أو غير متبلورة (٢) وكذلك إجراء تحليل كمي دقيق حيث يمكن تحليل أكثر من ٣٠ عنصر بالعينة وتقدير نسبها أو درجة تركيزها في المادة حتى جزء من المليون (٣).

(٧) التحليل بواسطة الأشعة تحت الحمراء Infra Red

يمكن بواسطتها التعرف على المركبات العضوية الموجودة في الطوب المحروق (الآجر) وكذلك إجراء التحاليل للأخشاب المستخدمة في بعض المآذن الأثرية سواء في شرفاتها أو قممها للتعرف على مكوناتها (٤). ومن الممكن توظيف طرق الفحص والتحليل السابقة واستخدامها للتعرف على مكونات مواد بناء المآذن الأثرية وكذلك دراسة عوامل التلف المؤثرة عليها مثل التعرف على مكونات الأملاح الموجودة وكذلك دراسة المياه الأرضية .

وبالإضافة لطرق الفحص والتحليل السابقة يتم قياس الخواص الفيزيائية لمواد بناء المآذن الأثرية مثل الكثافة الكلية Bulk Denisty والمسامية Porosity وامتصاص الماء Water Absorption وغيرها وكذلك قياس الخواص الميكانيكية مثل قياس قوة تحمل الضغط والشد وتعيين هذه الخواص ذو أهمية كبيرة للتعرف على حالتها واستخدام النتائج أيضا والاستعانة بها خلال الدراسة الإنشائية .

٦ - دراسات التربة والأساسات

- يتم إجراء العديد من الدراسات على التربة والأساسات الحاملة للمآذن الأثرية ومنها :
- عمل حفر استكشافية للكشف عن الأساسات لتحديد شكل ونوع وأساليب التأسيس الذي أقيمت عليه المئذنة.
 - عمل الجسات في التربة باستخدام الأوجر أو القاسون اليدوي أو باستخدام آلات الميكانيكية للحصول على أعماق أكبر وذلك لتحديد نوع وتتابع طبقات التربة .
 - يتم تركيب بيزومترات بجوار الجسات لقياس مناسيب المياه الأرضية في موقع الأثر ورصد التغير في هذه المناسيب خلال الفترات المختلفة .
- ويتم كذلك قياس ما يلي لعينات التربة :
- إيجاد التدرج الحبيبي للتربة
 - تعيين حدود اللقوام للتربة وتشمل
 - تعيين حد السيولة
 - تعيين حد الانكماش

(1) Fatma, M. Helmi: The Role Of Recent Techniques And Materials In Restoration And Conservation Of Monuments , Training Institute, Arab Cont. CO. ,1998,P.8.

(2) Helmi, F.M.: OP. Cit., 1993,P.136.

(3) Fatma, M. Helmi :OP. Cit., 1998,P.5.

(4) Helmi, F.M. :Op. Cit., 1993,P.137.

ثم يتم إجراء تحليل كيميائي للمياه الأرضية لتحديد مكوناتها من أيونات الأملاح ويتم إجراء هذه الدراسات للتربة والأساسات لمعرفة مدى حاجة الأساسات إلى التقوية أو التدعيم في حالة ضعفها وكذلك معالجة التربة في حالة تلفها حتى لا تتعرض المآذن الأثرية المقامة فوقها لخطر الانهيار .

٧ - التحليل الإنشائي للمآذن الأثرية باستخدام النماذج الرقمية للحساب الآلي

يعتبر التحليل الإنشائي من العلوم الهندسية والذي نستطيع بواسطته دراسة إتران المنشآت الثابتة تحت حالات مختلفة من تأثير الأحمال من خلال صياغة معادلات الاتزان لها ثم حل هذه المعادلات تحت تأثير الأحمال المختلفة ثم تفسير النتائج لمعرفة مدى اتزان هذه المنشآت^(١)

وقد تطورت عملية التحليل الإنشائي وأصبحت تجرى بواسطة الحاسب الآلي ومن الطرق المستخدمة طريقة العناصر المحددة (F.E.M) Finite Element Method

طريقة العناصر المحددة (F.E.M) Finite Element Method

طريقة العناصر المحددة هي عبارة عن نظام عددي يتم عمله بواسطة الحاسب الآلي وتستخدم لحل المعادلات المختلفة للمشكلات المتنوعة في العلوم الهندسية والفيزيائية^(٢)

ومن الممكن أن تطبق طريقة العناصر المحددة (F.E.M) لجميع أنواع المنشآت الهندسية ، سواء في اتجاه واحد One Dimensional Components وذلك بالنسبة للمنشآت الهيكلية Skeletal Structures أو في اتجاهين Two Dimension وذلك بالنسبة للمسطحات Plates أو الأشكال القشرية Shells أو في الاتجاهات الثلاثة Three Dimensions وعلى سبيل المثال الأساسات Founda tion والمباني المصمتة (الكتلية) Masonry Blocks ، وتساعدنا هذه الطريقة العددية في الحصول على حل تقريبي ولكن صحيح لعدد من النقاط المحددة في المنشأ حيث نقوم في هذه الطريقة بتقسيم المنشأ إلى أجسام أو وحدات صغيرة ومتساوية تمثل المنشأ الأصلي^(٣) ، وبدلاً من التحليل الإنشائي للمنشأ بالكامل في مرحلة واحدة فإن الحلول تصاغ لكل وحدة أو عنصر على حدة ثم يتم تجميعها معاً للحصول على كل الحلول الممكنة للتحليل الإنشائي تحت تأثير الأحمال المختلفة .

التحليل الإنشائي للمآذن الأثرية باستخدام طريقة العناصر المحددة (F. E. M)

لإجراء التحليل الإنشائي للمآذن باستخدام طريقة العناصر المحددة (F.E.M) يتم عمل نموذج Model يمثل المئذنة التي يجري لها التحليل الإنشائي وذلك بواسطة تقسيم المئذنة إلى أجسام أو وحدات صغيرة متساوية تتناسب مع النظام الإنشائي للمئذنة ومن الوحدات أو العناصر التي تستخدم العناصر الصلبة المصمتة Solid Finite Blocks والتي تستخدم مثلاً لتمثيل قواعد المآذن ، أما المستويات العليا المآذن فستستخدم فيها العناصر القشرية

(1) Abd El-Aty, Y.Y.A.: Structural Analysis Of Historical Masonary Islamic Buildings Using Computer Numerical Modeling Techniques With An Application On Prince Sarghatmash School In Cairo, Master, Conservation Departement, Faculty Of Archaeology, Cairo, Uni., 1999.

(2) Hozayen, S.: Introduction To Finite Element Method, Diploma Lectures Notes, Structural Dep. Faculty Of Engineering, Cairo Uni., P.1.

(3) Desai, C. S. And Abel, J.F.: Introduction Of The Finite Element Method, A numerical Method For Engineering Analysis, Van Nostr And Reinhold Ltd., USA, 1972,Pp.3-4.

Shell Elements أما الأعمدة الرخامية التي تحمل الجوسق Pavilion فيتم تمثيلها بواسطة عناصر كمرية ومن خلال استخدام هذه العناصر يمكننا بناء النموذج الملائم لإجراء التحليل الإنشائي للمئذنة التي يتم دراستها تحت تأثير الأحمال المختلفة حيث يتم الحل تحت تأثير الأحمال الرأسية والتي تشمل الأحمال الدائمة والحية ثم يتم الحل مرة أخرى تحت تأثير الأحمال الأفقية المتمثلة في أحمال الرياح أو الزلازل لمعرفة مدى اتزان جسم المئذنة وعناصرها المعمارية المختلفة والتأكد من عدم تعدى الحدود المسوح بها من الإجهادات ثم يتم دراسة الحلول المقترحة للعلاج ثم يتم إعداد أعمال الترميم الإنشائي للمئذنة إذا دعت الضرورة وحالة المئذنة لذلك ثم عمل اللوحات التفصيلية والتنفيذية ، وقد قام (Sherif) ^(١) بعمل نموذجين لمئذنتين هما مئذنة منجك اليوسفي كمثال لطراز المآذن في العصر المملوكي ، ومئذنة المسجد الحسيني كمثال لطراز المآذن في العصر العثماني ، شكل رقم (٢٣) وذلك لدراسة تأثير الزلازل المتلف على المآذن الأثرية وذلك كما يلي :-

(١) مئذنة منجك اليوسفي

يبلغ ارتفاع هذه المئذنة ٢٦ متر وتم عمل نموذج رياضي رقمي باستخدام عناصر محددة صلابة مصمته ذات ثمان نقاط اتصال لتمثيل القاعدة وجسم المئذنة بينما تم استخدام عناصر قشرية لتمثيل قمة المئذنة وهي على شكل المبخرة والارتباط بين هذه العناصر تم عملة عن طريق عناصر كمرية تمثل الأعمدة الحاملة للمبخرة شكل رقم (٢٤).

(٢) مئذنة الجامع الحسيني

يبلغ ارتفاع هذه المئذنة ٥٨ متر وتم استخدام عناصر قشرية لتمثيل جسم المئذنة والقاعدة وذلك لأن جسم المئذنة رفيع نسبيا بالنسبة لارتفاعها كما تم عمل نموذجين مبسطين لنفس المئذنتين باستخدام عناصر كمرية لتمثيل المئذنة بالكامل للحصول على حل إنشائي تقريبي ومقارنة النموذجين المبسطين بنتائج النموذجين المجسمين في الأبعاد الثلاثة شكل رقم (٢٤) .

ثانيا : عمليات العلاج والترميم والصيانة للمآذن الأثرية

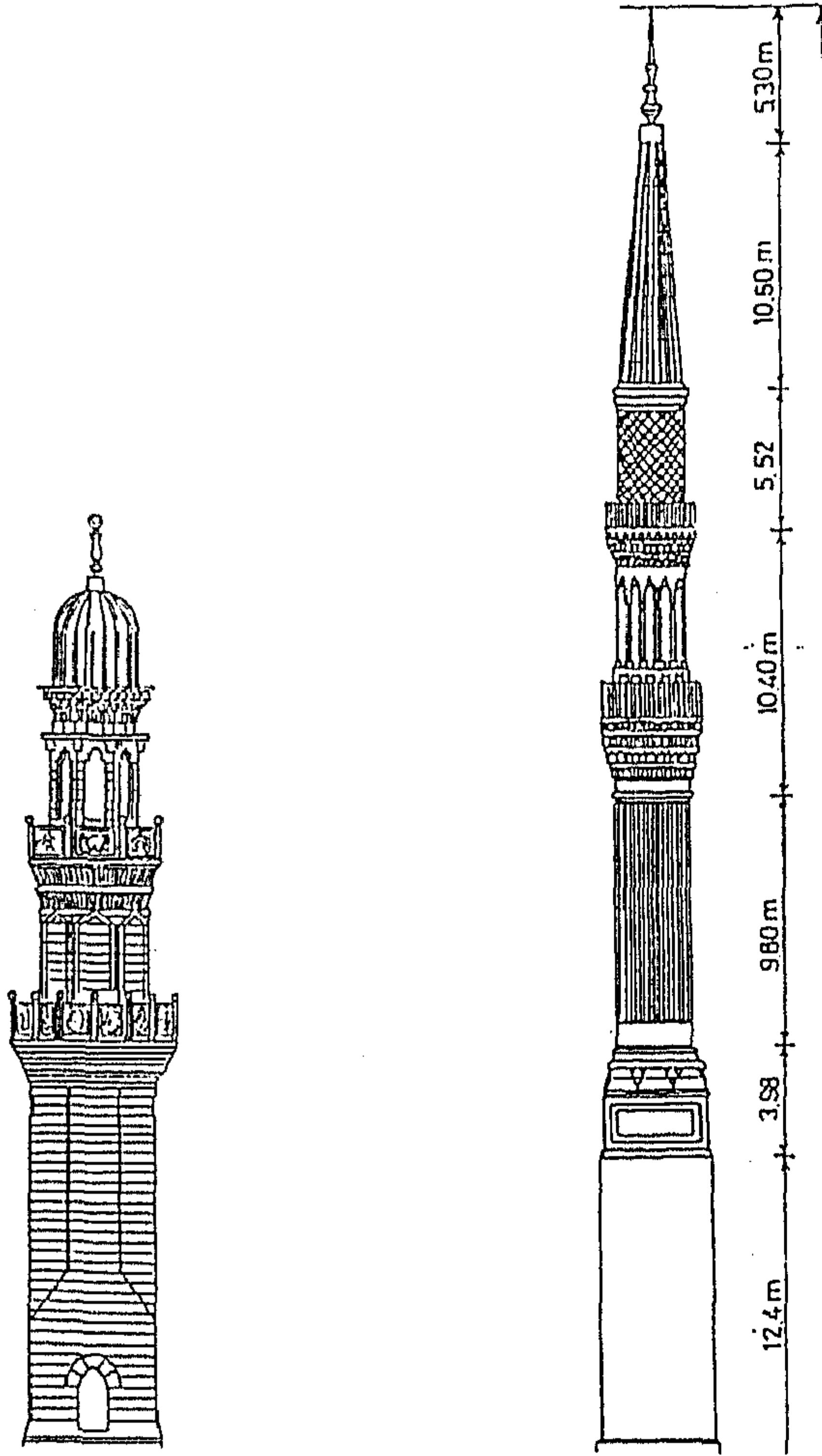
تشمل عمليات العلاج والترميم والصيانة للمآذن الأثرية العديد من العمليات منها خفض منسوب المياه الأرضية والترميم والتدعيم الإنشائي والترميم المعماري والترميم الدقيق وذلك كما يلي

١ . خفض منسوب المياه الأرضية

إن تذبذب منسوب المياه الأرضية إلى أعلى وأسفل الأساسات قد يؤدي إلى تخلخل التربة أسفلها وحدوث هبوط لم يكن مأخوذا في الاعتبار ومن هنا فإن التربة ذات الطبيعة الضعيفة قد تتغير خواصها وسلوكها بتغير محتوى الرطوبة ومن هذه الأنواع من التربة على سبيل المثال التربة القابلة للانحسار والتربة القابلة للإنفاس^(٢). ويتم رصد منسوب المياه الأرضية من خلال شبكة من البيزومتيرات التي توضع على أعماق مختلفة لرصد حركة المياه في الطبقات الطينية السطحية من جهة وكذلك حركة المياه الجوفية في الطبقات الرملية ذات العمق الأكبر من جهة

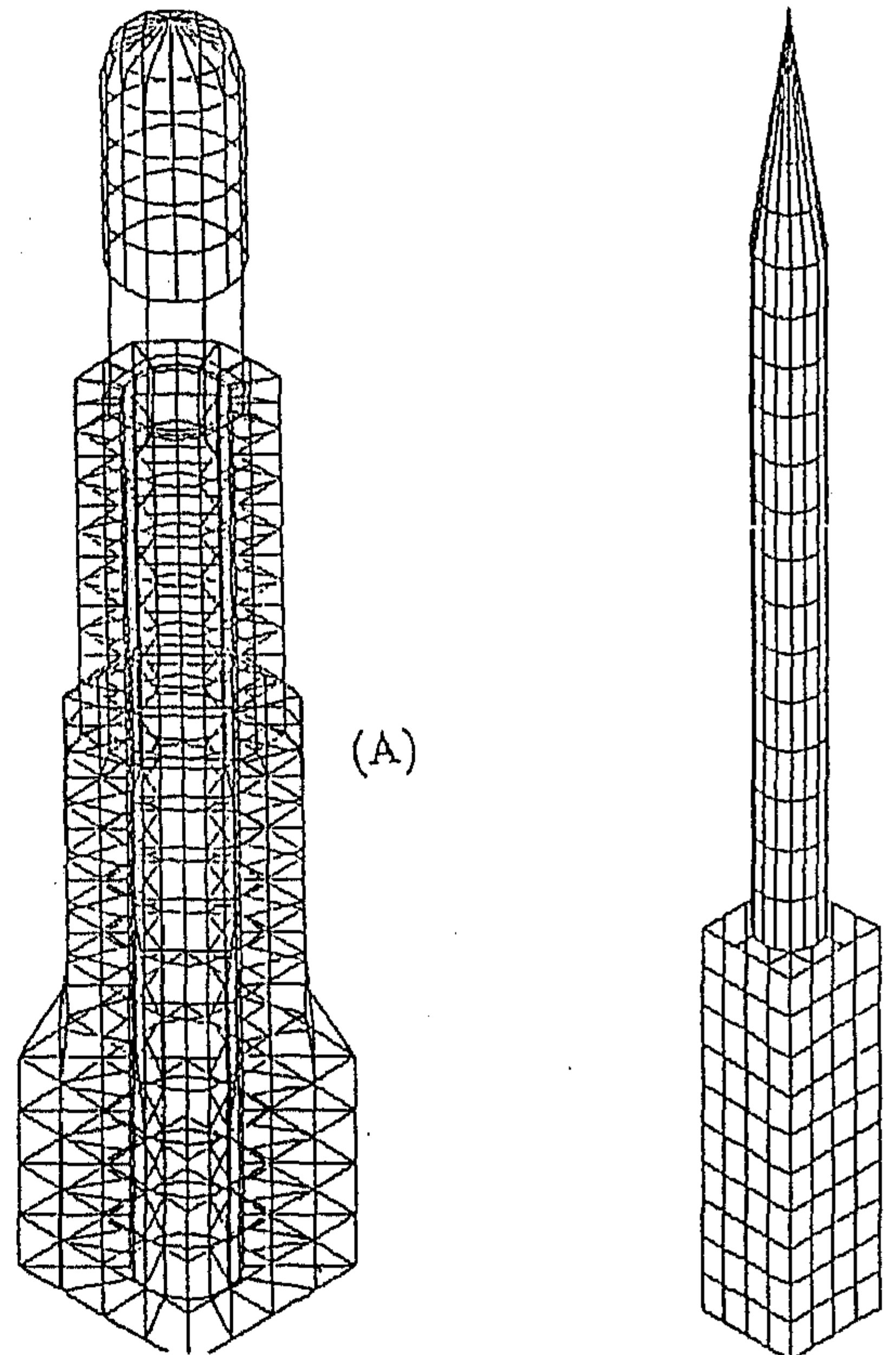
(1) Sherif, A. Mourad And Ashraf, M.: Seismic Risk Appraisal For Islamic Minarets, Facu. Of Eng., Stru. Eng. Department, Cairo Uni., 1994,P.9.

(٢) منير محمد كمال : أشكال العيوب بالمباني الأثرية وأسبابها ، دورة تحليل وتقويم المباني القديمة والأثرية وطرق ترميمها ، معهد التدريب الفني ، المقاولون العرب ، فبراير ٢٠٠٠م ، ص٧.



شكل رقم (٢٣)
يوضح مئذنتا الجامع الحسيني ، ومنجك اليوسفي
(After Sherif A. Mourad, 1994)

شكل رقم (٢٤)
يوضح النموذجين الرياضييين لمئذنتي
الجامع الحسيني ، ومنجك اليوسفي
(After Sherif A. Mourad, 1994)



أخرى حيث تتأثر المياه الأرضية فى الطبقات العليا بمدى التسرب من شبكات الصرف الصحى بمنسوب المياه فى مجرى النيل وينبغى أن يصاحب ذلك عمل دراسات وأبحاث للتربة قبل البدء فى تنفيذ أى شبكة خفض لمنسوب المياه وذلك بعمل الجسات ودراسة التتابع الطبقي للتربة ونوعية المياه الموجودة^(١) ، كما أن عملية نزح المياه الأرضية الناتجة من ارتفاع منسوب المياه الجوفية أو المتسربة من شبكات المياه والصرف الصحى تستلزم الأخذ فى الاعتبار معدلات وأساليب النزح حتى لا تسبب خلخلة التربة مثلما حدث مثلا مع مؤذنة قانيباى الرماح بمنطقة الناصرية بالسيدة زينب والتي سقطت بفعل حدوث خلخلة بالتربة نتيجة لخفض منسوب المياه بأسلوب خاطئ ، وجدير بالذكر أن تغيير نظام الصرف الصحى من استخدام بيارات إلى استخدام شبكة عمومية مع الاحتفاظ بالبيارات دون ردمها بالأسلوب السليم يؤثر سلبا على المباني الأثرية المجاورة لها^(٢)

٢ - الترميم والتدعيم الإنشائى للمآذن الأثرية

تعتمد عمليات الترميم والتدعيم الإنشائى Structure Restoration للمآذن الأثرية على الدراسات الإنشائية المتكاملة للمآذن الأثرية حيث يتم عمل خطة الترميم والتدعيم الإنشائى طبقا للنتائج التى يتم الحصول عليها من الدراسات الإنشائية وتشمل عمليات الترميم والتدعيم الإنشائى معالجة التربة وتدعيم وتقوية الأساسات وكذلك عمليات الفك الجرى أو الكلى فى حالة الضعف الشديد لبعض أجزائها أو ميلها بمقدار كبير وفيما يلى عرض لبعض الحلول الإنشائية التى يتم عملها لتقوية وتدعيم المؤذنة .

(١) فى حالة وجود المؤذنة مدمجة ضمن عناصر المنشأ الأثرى وغير منفصلة عنه قد تحدث شروخ فى الجدران أو نقاط الاتصال بين بدن المؤذنة والمنشأ الأثرى وفى هذه الحالة يتم ملء هذه الشروخ أو الشقوق والفجوات بالمونات المناسبة (مثل مونة الجير والرمل المخلوطة بالراتنجات الصناعية المناسبة مثل الايبوكسيات)^(٣)

(٢) فى حالة وجود شروخ خطيرة فى بدن المؤذنة يتم تخريم وربط الأجزاء التى بها شروخ خطيرة بواسطة الأحزمة المعدنية (Tie Bars) أو الكابلات Cables المصنوعة من الحديد الصلب غير القابل للصدأ والذى يتميز بمرونته المناسبة^(٤)

(٣) استبدال بعض كتل الأحجار التالفة أو إعادة بناء بعض الأجزاء المنهارة أو المفقودة وهذا يعتبر ترميم معمارى ولكن له وظيفة إنشائية هى تدعيم وتقوية المؤذنة .

(٤) يمكن تدعيم الأجزاء التى حدث بها ميل باستخدام الروابط أو القضبان الحديدية الرأسية Vertical Steel Bars وذلك فى حالة ما إذا أثبت التحليل الإنشائى للمآذن الأثرية باستخدام النماذج الرياضية Mathematical Models أن المآذن تحتاج إلى تدعيم كلى بسبب ضعفها إنشائيا ويتم وضع هذه الروابط المعدنية بواسطة

(١) عزت عبد الشافى : نحو صيانة بيئية متكاملة للأثار الإسلامية ، ندوة طرق حماية وترميم المنشآت ذات التراث المعمارى

الإسلامى ، معهد التدريب الفنى بالمقاولون العرب ، ١٩٩٣م ، ص٦.

(٢) منير محمد كمال : مرجع سابق ، فبراير ٢٠٠٠م ، ص٧.

(3) Aboud, F.B.: Structural Consideration In The Restoration Of Islamic Monuments In Cairo, In: The Arab Contractors Training Institute On Protection And Restoration Of Islamic Monuments, May, 1993,P.4.

(4) Croci, G.: Damages And Restoration Of Monuments In Cairo, In : III International Symposium Of The Conservation Of Monuments In The Mediterranean, Basin, Venice, 1994,P.27.

عمل تقوي راسية في أطراف درجات السلالم الداخلية الخاصة بالمنذنة SmallDril Holes ويتم تثبيتها بحذر وحرص باستخدام المونات المناسبة المخلوطة بالراتجات الصناعية المناسبة^(١).

(٥) يمكن تدعيم منطقة الجوسق التي تعرضت أعمدها إلى شروخ خطيرة وتلف مستمر طبقا للحركة الأفقية أو إزاحة الالتواء Twisting والتي تحدث تحت تأثير حركة الزلازل Seismic Action وفي هذه الحالة يمكن تدعيم وتقوية هذه الأعمدة إنشائيا عن طريق تصميم أحزمة أو روابط معدنية منحنية لتلائم استدارة الأعمدة Inclined Cables أو معاطف من الصلب الذي لا يصدأ Stainless Steel Jackets لكي تحسن من قوة تحمل الأعمدة وثباتها الراسي^(٢)

(٦) في حالة وجود ميل بالمآذن الأثرية من الممكن إنشائيا عمل رد لهذا الميل عن طريق تحميل الأساسات عكس اتجاه الميل ببطء شديد طبقا لنظام محدد يلائم حالة المنذنة وفي حالة فشل محاولة رد الميل لن يحدث ذلك ضررا للمنذنة بل يمكن أن يكون له تأثير إيجابي في إيقاف استمرار^(٣) الهبوط للمنذنة جهة الميل .

(٧) من الحلول الإنشائية الأخرى فك المنذنة وإعادة بناءها مرة أخرى سواء لبعض أجزاء المنذنة أو فكها بشكل كامل وهذا الحل من الحلول الإنشائية الصعبة حيث يجب إتباع الدقة المتناهية في عمليات الفك وطبقا لنظام علمي سليم حتى نضمن عدم الإضرار بالمنذنة وإعادتها إلى حالتها الأصلية السليمة قبل الفك ويتم تنفيذ هذا الحل الإنشائي في حالة الميل الشديد للمنذنة وعدم اتزانها مما قد ينشأ عنه انهيارها وكذلك تجاوز الإجهادات الواقعة عليها للإجهادات المأمونة إنشائيا بالإضافة إلى فقدان إرتكاز المنذنة على التربة الحاملة لها في الجهة عكس الميل الشديد لحدوث إجهادات شد على الأساسات وبذلك نجد أن من الأسباب الجوهرية لفك المآذن هو ميلها الشديد وكذلك في حالة استمرار المنذنة في الحركة وبالتالي زيادة الميل وعدم استقرارها وأيضا إذا أثبتت الدراسة والتحليل الإنشائي باستخدام النماذج الرياضية عدم اتزان المنذنة تحت تأثير وزنها أو تحت تأثير زلزال متوسط الشدة طبقا للكود المصري لأحمال الزلازل.

الحالة الإنشائية لمنذنة أيدمر البهلوان

ومن الأمثلة على المآذن الأثرية التي تتطلب حالتها إجراء عملية فك لها ولم يتم تنفيذه حتى الآن وهي منذنة أيدمر البهلوان وذلك للأسباب الآتية :-

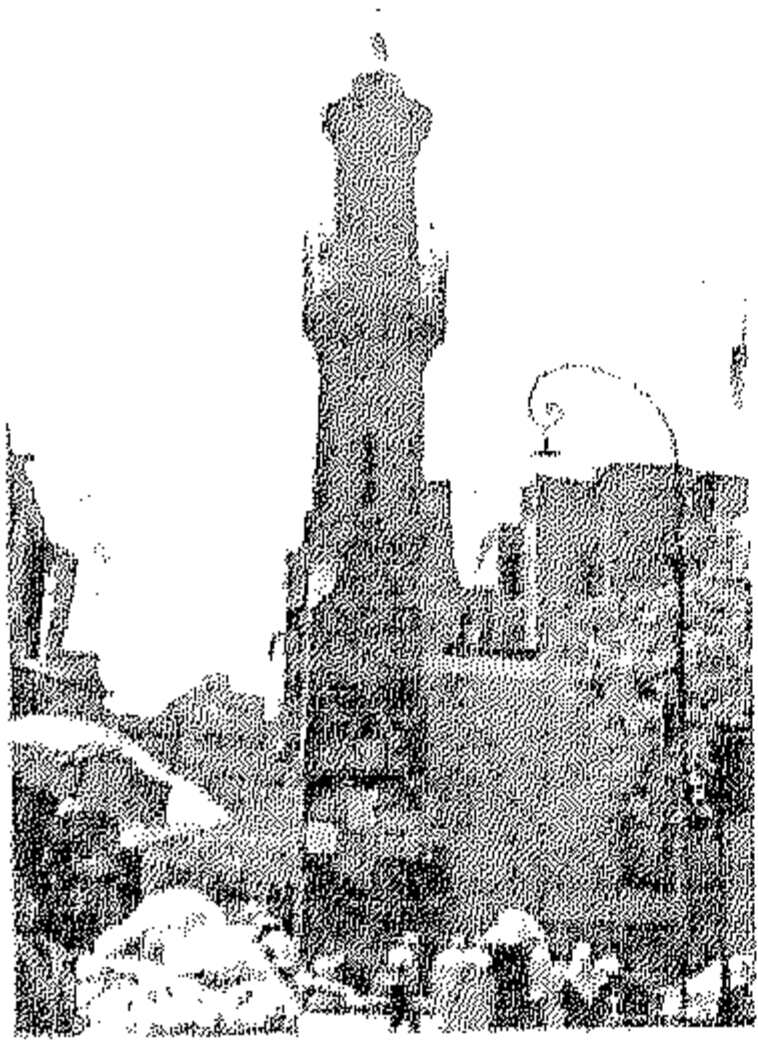
١- المنذنة مائلة ومستمرة في الحركة وزيادة الميل

طبقا لرصد مساحي أجرى لمنذنة أيدمر البهلوان صورة رقم (١٣) في فترة سابقة وجد أن ميل المنذنة هو ٨١سم بكامل ارتفاعها البالغ ٢٤ مترا أي بمتوسط يبلغ ٣,٥% وتم إجراء عملية رصد أخرى لميل المنذنة في سبتمبر ١٩٩٩م بمتوسط ٣,٧٨٢% وبإعادة الرصد بتاريخ أغسطس ٢٠٠٠م كان ميل المنذنة بمتوسط ٣,٩٨١% كما بلغ أقصى ميل للمنذنة ٦,٠١٥% بالمستوى الأول للمنذنة ومما سبق نستنتج أن المنذنة غير مستقرة ونظريا فإن زيادة انحراف المنذنة تحت تأثير وزنها وانحراف مركز الثقل يؤدي إلى زيادة في الإجهادات على التربة جهة الميل مما

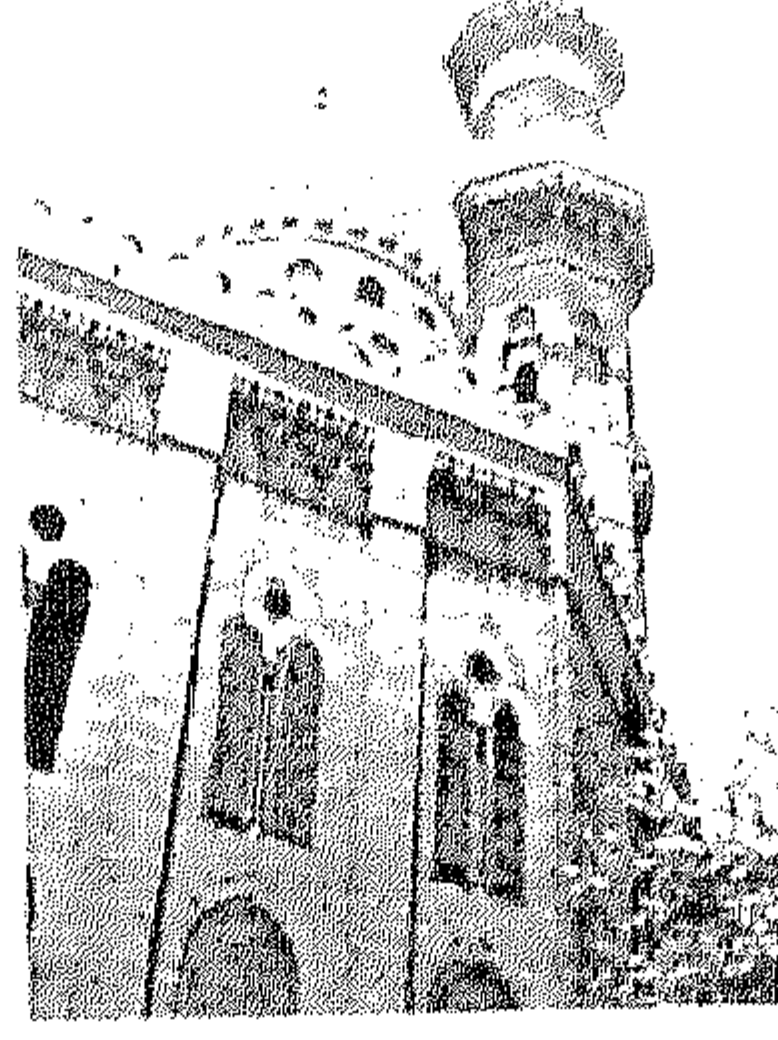
(1) Croci, G.: OP. Cit., 1994,P.428.

(2) Aboud, F.B. :Op. Cit., 1993,P.4.

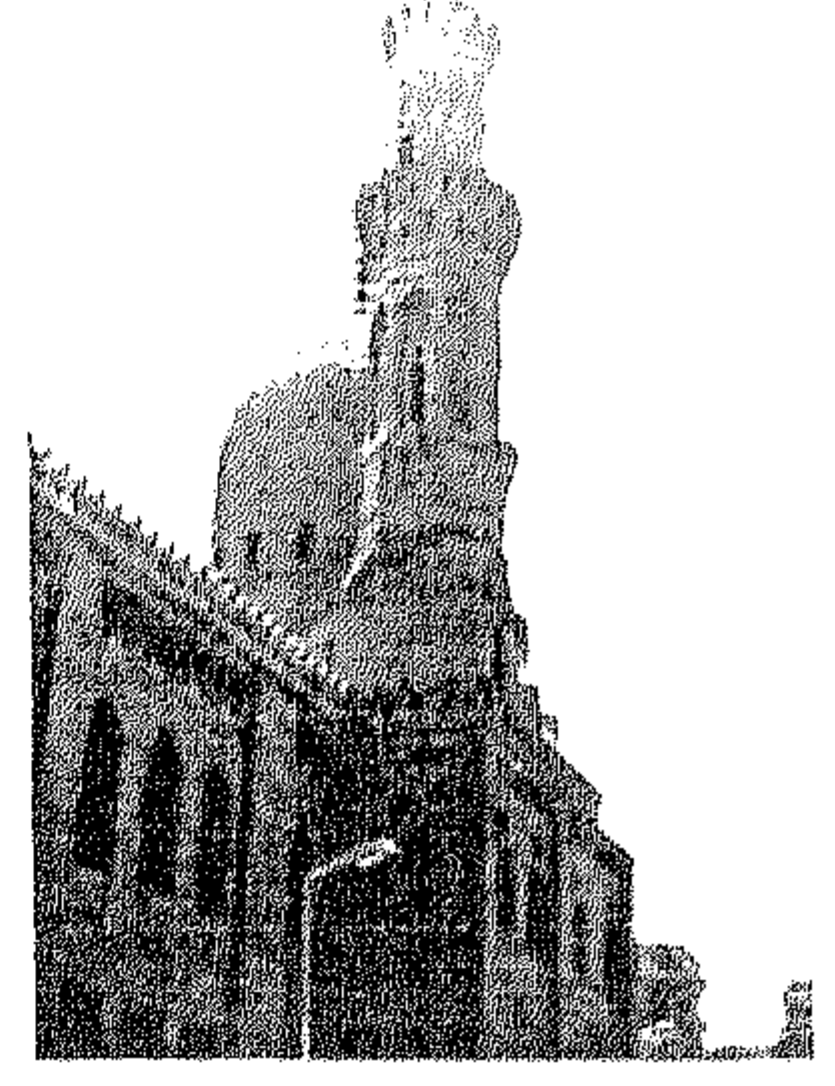
(٣) المجلس الأعلى للآثار : تقرير عن الحالة الإنشائية لمنذنة أيدمر البهلوان ، مشروع تطوير القاهرة التاريخية ، أغسطس ٢٠٠٠م



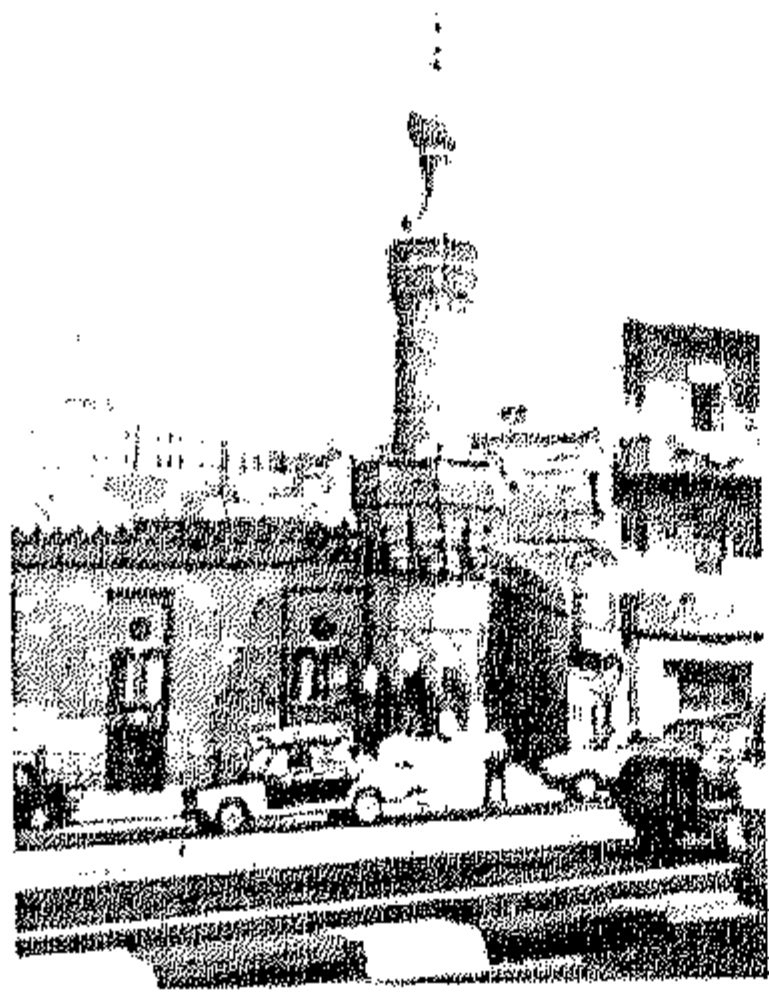
صورة رقم (٩)
منذنة الجامع الإسماعيلي



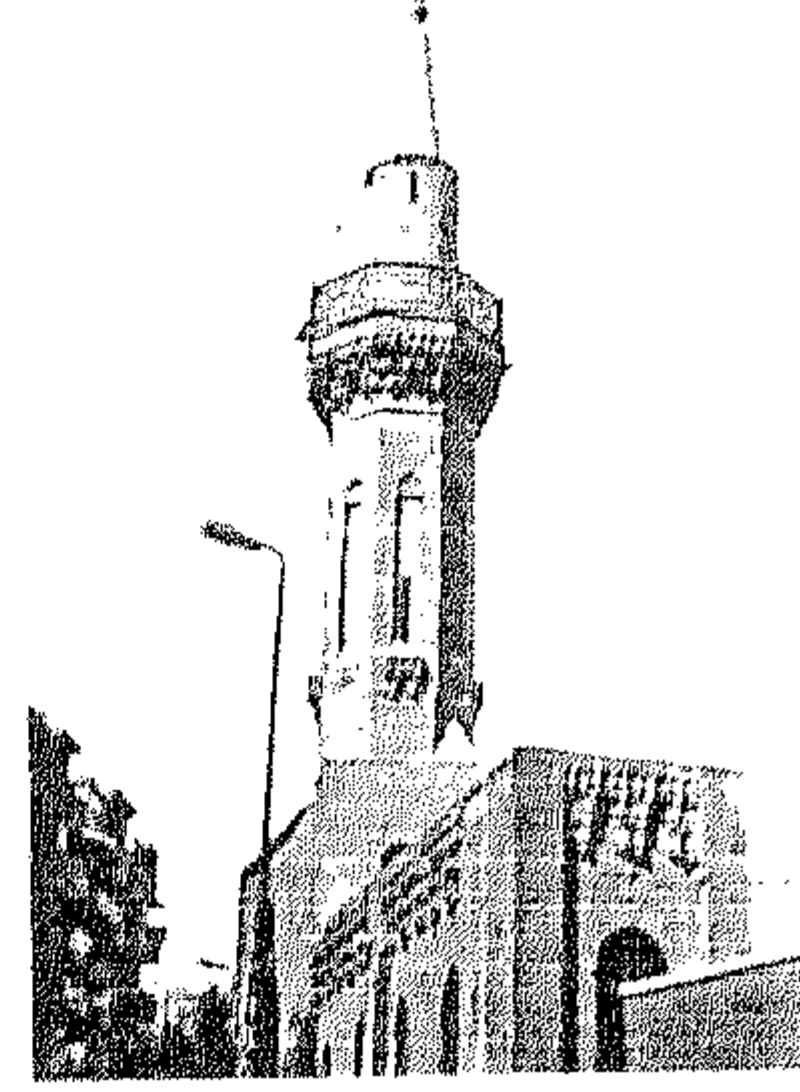
صورة رقم (٨)
منذنة مدرسة أم السلطان شعبان



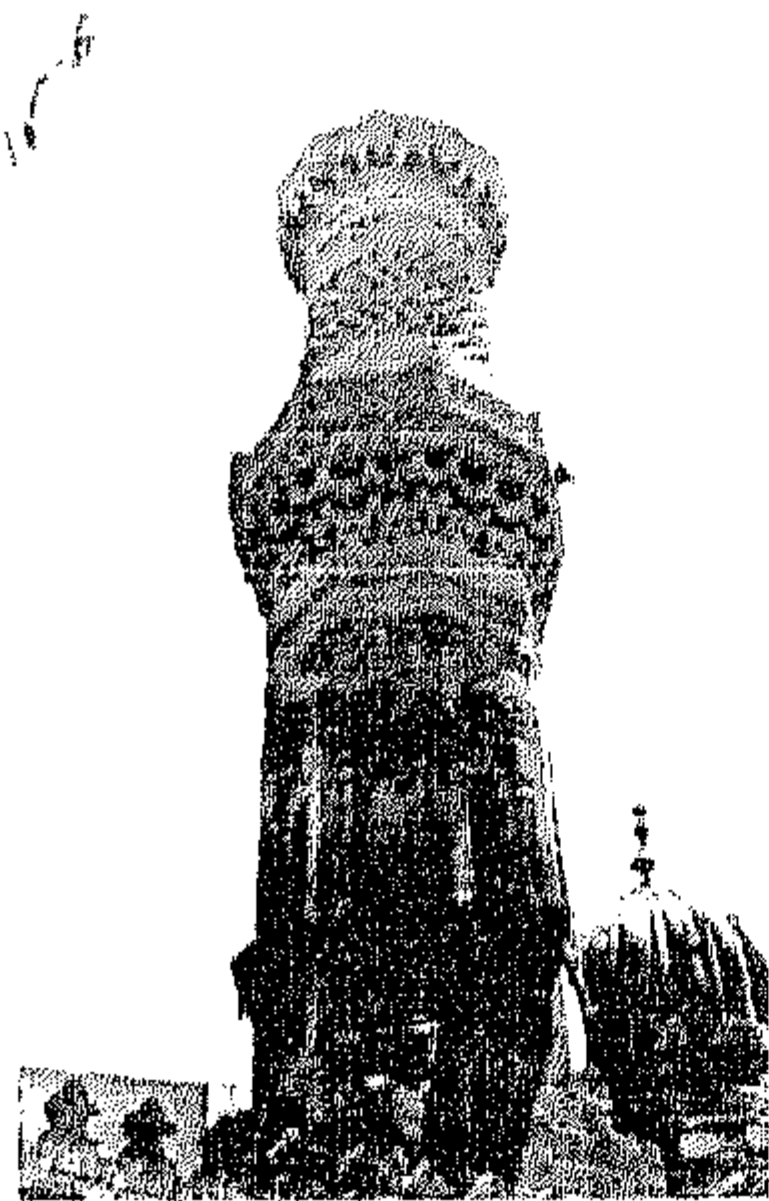
صورة رقم (٧)
منذنة خير بك



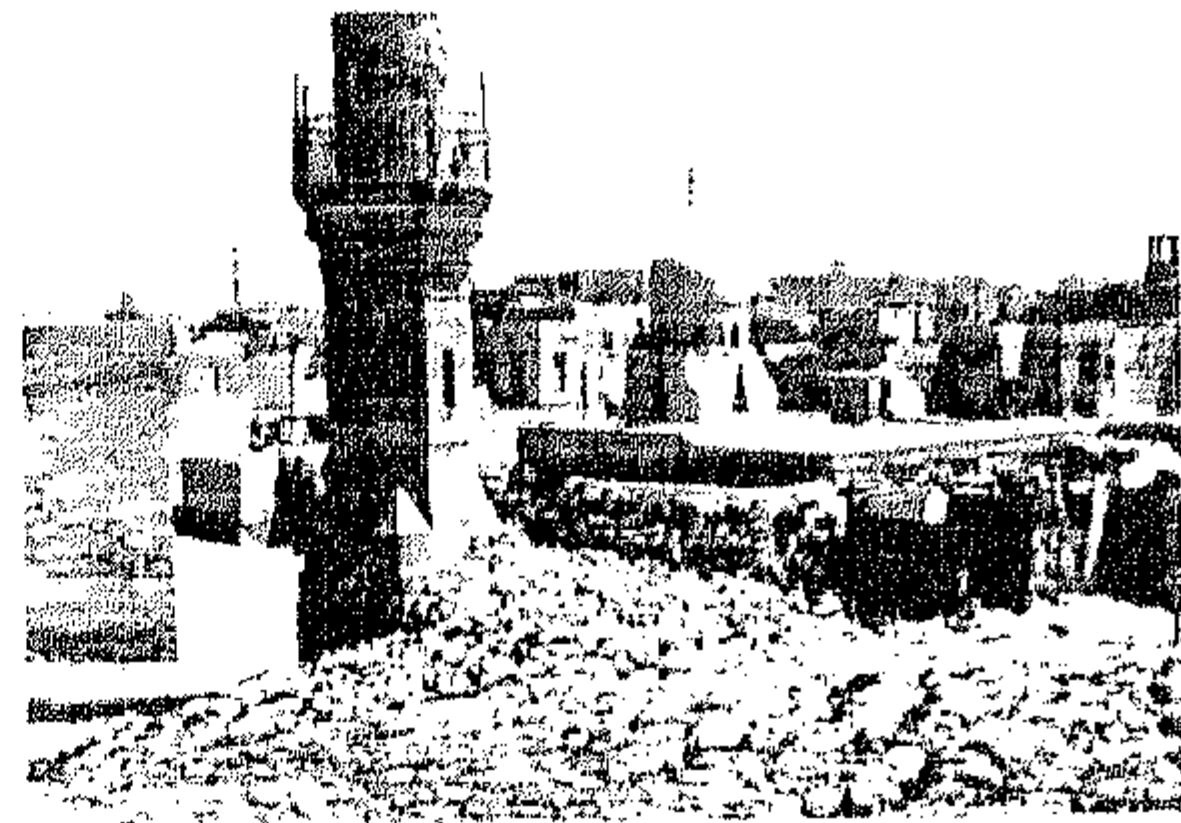
صورة رقم (١١)
منذنة مسجد الغوري بحرب اليسار



صورة رقم (١٠)
منذنة مسجد لاجين السيفي



صورة رقم (١٣)
منذنة جامع أيدمر البهلوان
(تصوير الباحث)



صورة رقم (١٢)
توضح التعديلات على منذنة يشيك من مهدي

يسبب زيادة فى الهبوط جهة الميل يترتب عليها زيادة فى الميل والزيادة فى الميل تؤدي لزيادة فى الإجهادات^(١) على التربة جهة الميل وهكذا تستمر زيادة الميل بزيادة الهبوط فى التربة مما يوجب معه عملية الفك لها وتبين من إعادة المعاينة للمئذنة حدوث التواء بين الحطة الثانية والحطة الثالثة مع فتح شرخ فى المقرنصات أسفل الشرفة الأولى وتحرك الشرخ (زيادته) ولذلك فإنه لا جدوى مثلا من عمل رد لميل المئذنة مع وجود التواء بيدن المئذنة .

٣- عدم اتزان المئذنة تحت تأثير وزنها فقط ومتوقع انهيارها

تم دراسة الاتزان الإنشائى للمئذنة تحت تأثير وزن المئذنة فقط مع أخذ انحراف المئذنة فى الاعتبار وكانت النتائج كالتالى :-

أ- تعرض حائط المئذنة عكس اتجاه الميل للشد بكامل قطاعه وبلغت إجهادات الشد ١٠ كجم/سم^٢ على المونة بين الأحجار فى حين أن الإجهادات للشد المسموح بها طبقا للكود المصرى لا تتعدى ٦ و كجم / سم^٢ ولذلك فقد تجاوزت إجهادات الشد أضعاف القيمة المسموح بها وهذا يؤكد خطورة وضع المئذنة الحالى حيث أن أى حركة ترددية مع الزلازل أو بفعل هبوط التربة قد تؤدي لانهايار المئذنة .

ب- أوضحت النتائج أنه تحت تأثير وزن المئذنة فقط وفى وجود الميل الحالى فإن الزيادة المبدئية المتوقعة فى الانحراف بفعل زيادة الإجهادات على التربة جهة الميل مقدارها ٩,٥ سم بما يشكل زيادة لانحراف المئذنة بمقدار ٠,٦٧٨ % ومع زيادة الانحراف يزداد الميل مما يؤدي على سلامة المئذنة .

٣- المئذنة غير متزنة تحت تأثير زلزال متوسط الشدة

بدراسة تأثير قوى استاتيكية مكافئة لزلزال متوسط الشدة طبقا للكود المصرى للزلازل كانت النتائج كالتالى:- بلغ الانحراف الكلى ١٠١,٤١ سم ووصلت^(٢) إجهادات الشد إلى ١٦ كجم / سم^٢ وهو ما يعنى أن المئذنة قد تتعرض للسقوط والانهيار بفعل الحركة الناشئة أثناء الزلازل وهذا أيضا ما يحتم ضرورة فك المئذنة وإعادة بناءها مرة أخرى *^(٣)

(أ) علاج التربة ذات المشاكل المقام عليها المآذن الأثرية

فى حالة وجود مشاكل فى التربة المشيدة عليها المآذن الأثرية لابد من إجراء عمليات علاج لها وتقسم التربة ذات المشاكل إلى تربة قابلة للانهيار وتربة قابلة للإنفاس والتربة الطينية اللينة وتربة الردم وفيما يلى سنتناول طرق معالجة الأنواع المختلفة من التربة ذات المشاكل .

(١) المجلس الأعلى للآثار : المرجع نفسه ، أغسطس ٢٠٠٠ م ، ص ٢.

(٢) المجلس الأعلى للآثار : تقرير عن الحالة الإنشائية لمئذنة مسجد أيدمر البهلوان ، مشروع تطوير القاهرة التاريخية ، أغسطس

٢٠٠٠ م ، ص ٢-٣ .

* تم فك المئذنة الآن وتخزينها حيث سيتم إعادة بنائها مرة أخرى بشكل رأسى مقرن

(٣) المجلس الأعلى للآثار : المرجع نفسه ، أغسطس ٢٠٠٠ م ، ص ٣.

(أ) معالجة التربة القابلة للانهييار

أ - الإزالة والردم والدمك

هناك طرق عديدة لمعالجة التربة القابلة للانهييار منها : الإزالة لطبقات التربة القابلة للانهييار ثم القيام بردم هذه الطبقات مرة أخرى وذلك حتى عمق معين وتردم على هيئة طبقات وتدمك كل طبقة عند نسبة الرطوبة المثلى^(١) ويعرف الدمك بأنه انضغاط لحجم التربة غير المشبعة نتيجة انضغاط الفراغات الهوائية^(٢)

ب - التكتيف بالهرس السطحي *Densification By Surface Rolling*

يتم إما باستخدام هراسات الصدم أو بالهراسات الاهتزازية وهراسات الصدم تحقق نتائج جيدة مع بعض أنواع التربة الرملية القابلة للانهييار ولا تحقق نتائج جيدة مع الأنواع الأخرى^(٣) ولذلك يجب دراسة ظروف الموقع جيداً قبل استخدام طريقة هراسات الصدم^(٤) مع أخذ بعض العوامل في الاعتبار منها أنه يجب أن تكون التربة بالقرب من سطح الأرض ذات مقاومة قص عالية لمقاومة انهيار التربة تحت تأثير عجل الهرس وقد تعطى هذه الطريقة نتائج جيدة بإزالة التربة القابلة للانهييار إلى العمق المطلوب^(٥) ثم دمك هذه التربة في صورة طبقات بسمك لا يزيد عن ٣٠ سم ولا يفضل استخدام هذه الطريقة لما تحدثه من إجهاد للمنشأ الأثرى^(٦)

ج - استبدال التربة *Soil Replacement*

في حالة ما إذا لم تعط أي من الطريقتين السابقتين نتائج جيدة ، ينصح باستبدال التربة القابلة للانهييار ويتوقف عمق الطبقات التي سيتم إزالتها على درجة الانهييار المتوقع حدوثه عند حمل التشغيل وعلى درجة تضغط باقى التربة اسفل الجزء المستبدل وتستبدل الطبقات السطحية برمل سيليسى جيد التدرج وهذه الطريقة مكلفة نسبياً نظراً لأنها تشتمل على تكاليف الحفر و إزالة التربة الطبيعية ونقلها ثم الإحلال والدمك ، ويجب أن يتم الدمك على هيئة طبقات لنحصل على جهد تحمل التربة المطلوبة^(٧)

د - تثبيت التربة *Soil Stabilization*

يتم تثبيت التربة القابلة للانهييار باستخدام مواد مثبته تعمل على تقوية الروابط بين حبيبات التربة أو ملء الفراغات بينها^(٨) وهذه المواد غير متوفرة بشكل كبير في مصر وهذه الطريقة تعتبر مكلفة نسبياً مقارنة بالطرق الأخرى وهذا المجال من المجالات مفتوحة للبحث والتطبيق في المستقبل القريب^(٩).

(١) السيد عبد الفتاح القصبى : ميكانيكا التربة ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٣م ، ص ٦٧٥ .

(٢) عمرو رضوان : المبادئ العلمية وأساسيات ميكانيكا التربة ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٤م ، ص ٧٣ .

(٣) عبد اللطيف أبو العطا البقرى : الإنشاءات والانهييار ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٤م ، ص ٦٥ .

(٤) Jumikis, A.R.: Soil Mechanics, Van Nostrand Co. INC, Princeton, New Jersey, U.S.A., 1962, P.68.

(٥) Bowles, J.E.: Engineering Properties Of Soil, MC Graw- Hill, New York, 1986, P.52.

(٦) السيد عبد الفتاح القصبى : مرجع سابق ، ١٩٩٣م ، ص ٦٨٣ .

(٧) عبد اللطيف أبو العطا البقرى : مرجع سابق ، ١٩٩٤م ، ص ٦٦ .

(٨) عبد اللطيف أبو العطا البقرى : المرجع نفسه ، ١٩٩٤م ، ص ٦٦ .

(٩) مصطفى كمال عاشور : حقن التربة بالأتايب ، دار النشر للجامعات ، مصر ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٩م ، ص ١٥ .

(٢) معالجة التربة القابلة للانتفاش Treatment Of Expansive Soil

تتلخص حماية المآذن الأثرية من أضرار التربة القابلة للانتفاش في ثلاثة أساليب هي :-

أ- استبدال التربة القابلة للانتفاش تحت الأساسات

حيث يتم استبدال التربة القابلة للانتفاش بسمك يتراوح عادة من ٠,٥ إلى ٢,٥ متر أسفل الأساسات ، حسب درجة قابلية التربة للانتفاش وسمك طبقتها^(١) وبذلك يتم عزل المآذن الأثرية وحجبها عن تأثير الإجهادات Stresses الناتجة عن تمدد وانكماش Swelling And Shrinking التربة المحيطة ويتم ذلك بالإحلال Replacement سواء الكلى أو الجزئي للتربة حيث يتم استبدال هذه التربة بتربة أخرى غير تمددية N on Expansive Fill^(٢) وعادة ما تكون التربة المستخدمة تتراوح من تربة زلطية إلى تربة رملية والتربة المتوسطة الانتفاش يبلغ عمق الاستبدال لها حوالى واحد متر ويجب ألا يقل عن ٠,٥ متر بأى حال من الأحوال^(٣)

ب- تغيير طبيعة التربة القابلة للانتفاش بالتحكم فى الدمك أو التحكم فى المياه أو بالتثبيت بالكيماويات

يصعب تغيير التربة الحاملة للمآذن الأثرية بالتحكم فى الدمك باستخدام الهراسات لما تحدثه من حركة واهتزازات للتربة والمئذنة المقامة عليها مما قد يؤدي إلى حدوث أضرار إنشائية بها ولكن يمكن استخدام الدمك اليدوى بالأدوات البسيطة إن كان مجدياً^(٤) حيث يؤدي دمكها إلى تقليل قدرتها على إمرار الماء نفاذيته Permeability وبالتالي تقليل تمددها المتوقع ومن الطرق الحديثة المستخدمة أيضاً تسخين التربة حيث وجد أن رفع درجة حرارة التربة الانتفاخية حتى مائتى درجة مئوية يقلل من قابليتها للتمدد والانكماش ويعيب هذه الطريقة ارتفاع تكلفتها لدرجة لا تبرر استعمالها^(٥) كما يمكن إقامة حواجز للرطوبة وتعتمد هذه التقنية على عدم تعريض التربة الانتفاخية إلى تغيير المحتوى الرطوبى ويتم بعدة أساليب منها عمل حواجز رطوبة رأسية Moisture Barriers بعمق حوالى ١,٥ متر حول المحيط الخارجى للمئذنة وتعوق هذه الحواجز الرأسية مسار المياه المتجهة إلى المئذنة ويتم إنشائها باستخدام أغشية من البلاستيك أو حواجز من الخرسانة أو الأنسجة غير المنفذة^(٦) أما إذا كانت زيادة محتوى الرطوبة ناتجة عن ارتفاع منسوب المياه الجوفية وصعود الماء إلى موقع المئذنة بالخاصية الشعرية فإن حواجز الرطوبة الرأسية سابقة الذكر تملأ بكسر الأحجار Crushed Stones وتسمى حينئذ بحواجز تخفيض منسوب المياه الجوفية Capillary Barriers^(٧) كما يمكن التحكم فى الرطوبة عن طريق الصرف السطحى وتحت السطحى للمياه وذلك لإيقاف مسار الماء الحر الحركة وخفض منسوب الماء المتسرب إلى

(١) عمرو رضوان : مرجع سابق ، ١٩٩٤م ، ص ١١٥ .

(٢) مصطفى كمال عاشور : مشاكل التربة الانتفاخية تحت الأساسات (١) ، مجلة المهندسين ، نقابة المهندسين ، العدد ٥٣٧ ،

ديسمبر ٢٠٠٠م ، ص ١٨-١٩ .

(٣) السيد عبد الفتاح القصبى : مرجع سابق ، ١٩٩٣م ، ص ٦٨٥ .

(٤) عمرو رضوان : مرجع سابق ، ١٩٩٤م ، ص ١١٨ .

(٥) مصطفى كمال عاشور : مشاكل التربة الانتفاخية تحت الأساسات ، (٢) مجلة المهندسين ، نقابة المهندسين ، مصر ، العدد رقم

(٥٤٠) ، مارس ٢٠٠١م ، ص ٤٢ .

(6) Attewell, P.B. And Taylor, R.K.: Ground Water Movements And Their Effects On Structures , Surry University, New York, 1984,P.73.

(٧) مصطفى كمال عاشور : مرجع سابق ، ٢٠٠١م ، ص ٤٣ .

أسفل المآذن الأثرية وأعاقه حركة الماء نتيجة الخاصية الشعرية أما عن تثبيت التربة بالكيمائيات فيتم تثبيتها ببعض المواد مثل الجير والأسمنت وإن كانت إضافة الأسمنت مستبعدة مع المباني الأثرية لأنها تعتبر مصدر للأملاح أما الإضافات الجيرية فهي تعمل على إزالة أو تقليل انتفاخ التربة Swelling بفعل بعض التأثيرات الكيميائية مثل التغيرات الأيونية Ion Exchange وتضاف هذه المواد إلى التربة بنسبة من ٢:٦ % ويمكن إضافتها بإزالة التربة ثم خلطها بالجير وإعادة مائها مرة أخرى أو إضافة الجير إلى التربة ثم خلطه أو من الممكن حقه في التربة كما أنه من الممكن عمل حفر راسية على أعماق وأبعاد مناسبة في التربة ثم إعادة ملئها بالمادة الجيرية وقد تكون الإضافات في صورة جير جاف Dry Lime أو جير لباني Lime Mortar أو ملاط الجير Lime Slurry وتتأثر نتائج هذه الطريقة بشدة حسب محتوى الرطوبة المبدئي بالتربة ولا تصلح للتربة شديدة الجفاف (١) .

٣ - علاج التربة الطينية اللينة

من الطرق المستخدمة لعلاج التربة الطينية اللينة التحميل المسبق Pre Compression وهناك طريقة مصارف الرمل (المصارف الراسية) Sand Drains وهي تستخدم مع طريقة التحميل المسبق وقد ينتج عن هذه الطريقة نسبة من الهبوط قد تؤثر على اتزان المآذن الأثرية ولذلك لا يفضل استخدامها (٢) والطريقة الثالثة هي طريقة الدمك الميكانيكي Dynamic Compaction ونجد أن الطرق الثلاثة المعروفة لعلاج التربة الطينية اللينة لا يمكن تنفيذها بأمان مع المآذن الأثرية ولكن إلى جانب ذلك فإن من النادر أن نجد أثراً مبنياً على تربة طينية لينة حيث لا تستطيع تحمل إجهادات المباني الأثرية المؤثرة عليها حيث أن مقاومة هذه التربة لإجهادات القص قد لا تتعدى ٠,٥ كجم/سم^٢ (٣)

٤ - علاج تربة الردم Fills

هناك الكثير من الطرق تستخدم لمعالجة وتقوية تربة الردم لزيادة قدرة تحملها وخفض الهبوط ومن هذه الطرق الضغط المسبق ، الدمك السطحي ، الدمك العميق ، التقوية بأعمدة الحجارة ، التثبيت بالحقن والتقوية بالطرق الكهرواسموزية والكهروكيميائية ويجب دراسة حالة تربة الردم في كل موقع على حدة وتحديد الأسلوب الأمثل للعلاج لها حيث أنها تربة غير متجانسة في تركيبها (٤) .

(ب) تدعيم وتقوية الأساسات

يتم تدعيم وتقوية الأساسات للأكتاف والأعمدة والحوائط وذلك حتى تستطيع مقاومة الأحمال الواقعة عليها في حالة ضعفها وبالنسبة لأساسات الأكتاف والأعمدة فيتم تدعيمها بعمل قميص من الخرسانة المسلحة حول الأساسات القديمة على أن يستخدم اسمنت خالي من الأملاح حتى لا يضر بالأثر فيما بعد وكذلك يقاوم تأثير الكبريتات والفلوريدات أما أساسات الحوائط فيتم تقويتها أما باستخدام طريقة الحقن ويفضل أن يتم الحقن داخل الجدران بمواد

(١) مصطفى كمال عاشور : مرجع سابق ، ٢٠٠١م ، ص ٤٢ .

(2) Das, B.M. : Advanced Soil Mechanics, Mc Graw. Hill, New York, 1983,P.168.

(٣) السيد عبد الفتاح القصبى : مرجع سابق ، ١٩٩٣م ، ص ٦٩٠ .

(٤) السيد عبد الفتاح القصبى ، مرجع سابق ، ١٩٩٣م ، ص ٦٩٣ .

طبيعية مثل الجبر والقصروميل ومسحوق الحجر الجيري أو يتم تقوية وتدعيم الأساسات بواسطة طريقة الخوازيق الأبرية Micropiles وفيما يلي هذه الطريقة .

تدعيم وتقوية الأساسات باستخدام الخوازيق الأبرية Micropiles

سميت الخوازيق الأبرية بهذا الاسم نظرا لصغر قطرها الذي يتراوح ما بين ١٠ سم و ٢٥ سم، وهذه الخوازيق تستخدم في تنفيذها ماكينات صغيرة ويتم التنفيذ بالحفر وتنزيل حديد التسليح ثم الحقن^(١)، وهذه الخوازيق تتراوح أحمال التشغيل لها من ١٥ طن حتى ٨٠ طن وتستخدم بغرض نقل أحمال المنشأ سواء أستاينكية أو ديناميكية إلى طبقة الأرض السليمة القوية أسفل طبقات الردم والطبقات الضعيفة عن طريق الاحتكاك بين الخوازيق وطبقات التربة المختلفة^(٢)

الماكينة المستخدمة في تنفيذ الخوازيق

تعتبر الخوازيق الأبرية ملائمة للمناطق السكنية حيث يتم تنفيذها بواسطة ماكينة ذاتية الحركة أو ونش مثبت أمامه دليل ينزلق عليه بريمة متصلة بكامل طول الخازوق مجوفة في مركزها بثقب قطره من ٤:٥ بوصة كما أن اختلاف قطر البريمة يتيح لنا تغيير قطر الخازوق وبالتالي قدرة تحمله والخوازيق المنفذة بهذه الطريقة ويمكن استعمالها بكفاءة عالية حتى عمق ٢٨ متر طولى ، وتنقسم إلى قسمين :

أولا : خوازيق أبرية ذات ضغط منخفض

ضغط الحقن بهذه الخوازيق يكون من ٢:٥ بار وطريقة تنفيذها كما يلي :-

طريقة التنفيذ

يتم الحفر بالقطر والطول المطلوبين من سطح التشغيل للماكينة باستخدام سائل الحفر المكون من سائل البنتونيت أو الأسمنت والماء والبنتونيت بالنسبة المطلوبة وحسب نوع التربة ، بعد انتهاء الحفر بمواسير حفر خاصة وبعد انتهاء الحفر حتى الطول المطلوب يتم رفع خط الحفر و إنزال مواسير التسليح بالقطر المطلوب وهي حديد من النوع ٥٢ ، بعد إنزال حديد التسليح يتم الحقن من أسفل الخازوق لأعلى تحت ضغط من ٢ إلى ٥ بار^(٣) حتى يتم ملئ قطاع الخازوق بكامل الطول داخل وخارج ماسورة التسليح (قطر الماسورة يقل ٦ سم عن قطر الحفرة) ويتم في نفس الوقت سحب سائل الحفر بواسطة ظلمبه وإنزال مواسير التسليح بالقطر المطلوب وهي تحل محل سائل الحفر^(٤) شكل رقم (٢٥).

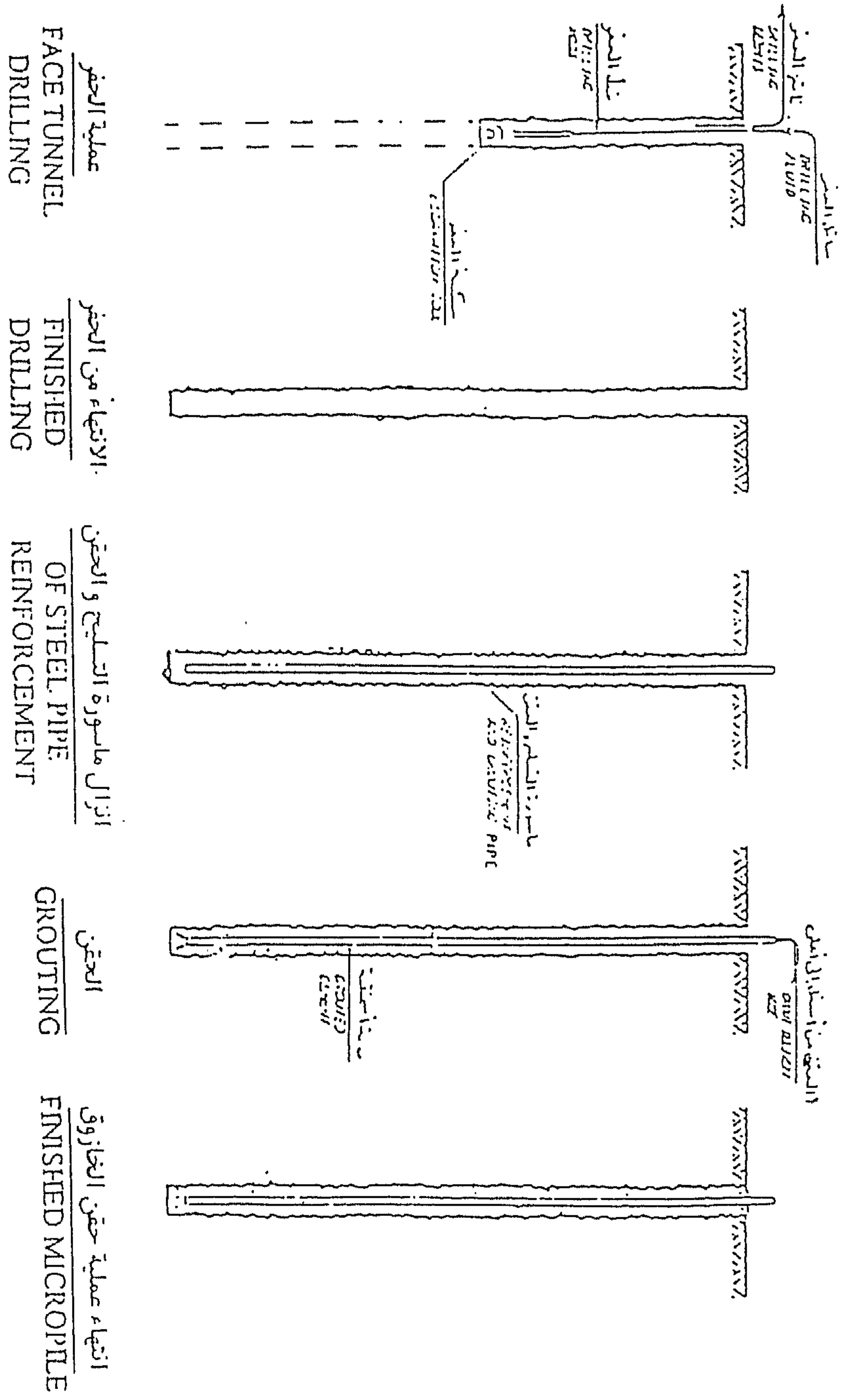
(١) عبد المجيد عباس يوسف ، أعمال الأساسات ، مشروع ترميم الجامع الأزهر الشريف ، معهد التدريب الفنى ، المقاولون العرب

، سبتمبر ١٩٩٨م ، ص ٥ .

(2) Bertero, M. Foundation Improvement By Jet Grouting Of A Historical Building In Cervia, It Aly-Experimental Investigation In : The Arab Contractors Training Institute On Protection And Restoration Of Islamic Monuments, May ,1993,P.381.

(3) Paviani, A.: Development In Jet- Grouting Techniques , In : The Arab Contractors Training Institute On Protection And Restoration Of Islamic Monuments, May, 1993,P.1.

(٤) عبد المجيد عباس يوسف : مرجع سابق ، سبتمبر ، ١٩٩٨م ، ص ٨.



شكل رقم (٢٦) يوضح خطوات تنفيذ المخارونج الأبرية تحت ضغط منخفض .
(عن عبد المجيد عباس ٢٠٠٠م)

ثانيا : خوازيق إبرية ذات ضغط عالي

يتم الحقن في هذا النوع بضغط يتراوح من ١٠-٢٠ بار ويتم الحقن من خلال ماشينات كل ٥٠ سم أو حسب التصميم المطلوب .

طريقة التنفيذ

يتم الحفر بالقطر والطول المطلوبين من سطح تشغيل الماكينة باستخدام سائل الحفر المكون من سائل البنتونيت أو الأسمنت والماء والبنتونيت بالنسب المطلوبة حسب نوع التربة .
بعد انتهاء الحفر حتى الطول المطلوب يتم رفع خط الحفر وإنزال حديد التسليح وهو عبارة عن مواسير حديد على المقاومة (حديد ٥٢) بها ماشينات كل ٥٠ سم حيث يتم تنقيب المواسير في المسافة التصميمية بثقوب على محيط الماسورة مع وضع كاوتش على الثقوب ليعمل كصمام عدم رجوع^(١) ويتم وضع حلقات حديد قبل وبعد الكاوتش لحمايته أثناء تنزيل المواسير .

الحقن الإبتدائي

يتم الحقن الإبتدائي من أول ماشيت أسفل الماسورة حتى يتم ملئ الخازوق حول الماسورة وتتكون مونة الحقن من الأسمنت والماء والبنتونيت . ويتم غسل الماسورة بالماء من الداخل .

الحقن النهائي

بعد مرور ٢٤ ساعة على الحقن الإبتدائي يتم الحقن النهائي بضغط من ١٠ إلى ٢٠ بار حسب نوع التربة من الماشيت الأسفل ثم الذي يليه حتى نهاية الماشيتات ثم يتم حقن باقى الخازوق^(٢) توجد ثلاث حالات للتحكم فى الحقن ، حيث نجد فى حالة زيادة الضغط عن المطلوب أى حتى ٥٠ بار وعدم قبول الماشيت لمونة الحقن يتم الانتقال إلى الماشيت الذى يليه^(٣) . وفى حالة قبول الماشيت نصف الكمية التصميمية يتم إيقاف الحقن ويتم الرجوع إليه بعد ١٢ ساعة^(٤) ، وفى حالة قبول الماشيت للكمية التصميمية مع وجود ضغط يتم الانتقال للماشيت الذى يليه^(٥) شكل رقم (٢٦) و بعد الانتهاء من تنفيذ الخوازيق الأبرية يتم حقن أساسات الحوائط لمسافة واحد متر وذلك لتقوية هذا الجزء من الحائط^(٦) .

٣ . الترميم المعماري للمآذن الأثرية

تتناول عمليات الترميم المعماري للمآذن الأثرية عمليات الاستكمال للأجزاء الناقصة والمفقودة خاصة فى حالة الضرورة الإنشائية لتدعيم أو تقوية المئذنة كما يشمل الترميم المعماري استبدال بعض كتل الأحجار التالفة أو التي

(1) Paviani, A.: Op. Cit., 1993,P.383.

(2) Paviani, A. : OP. Cit., 1993,P.3.

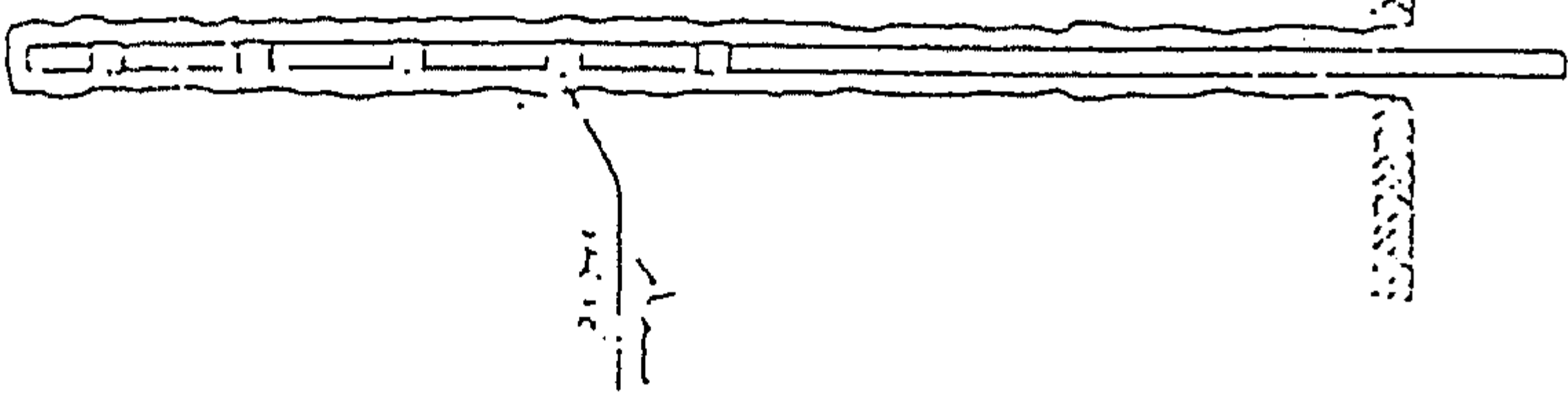
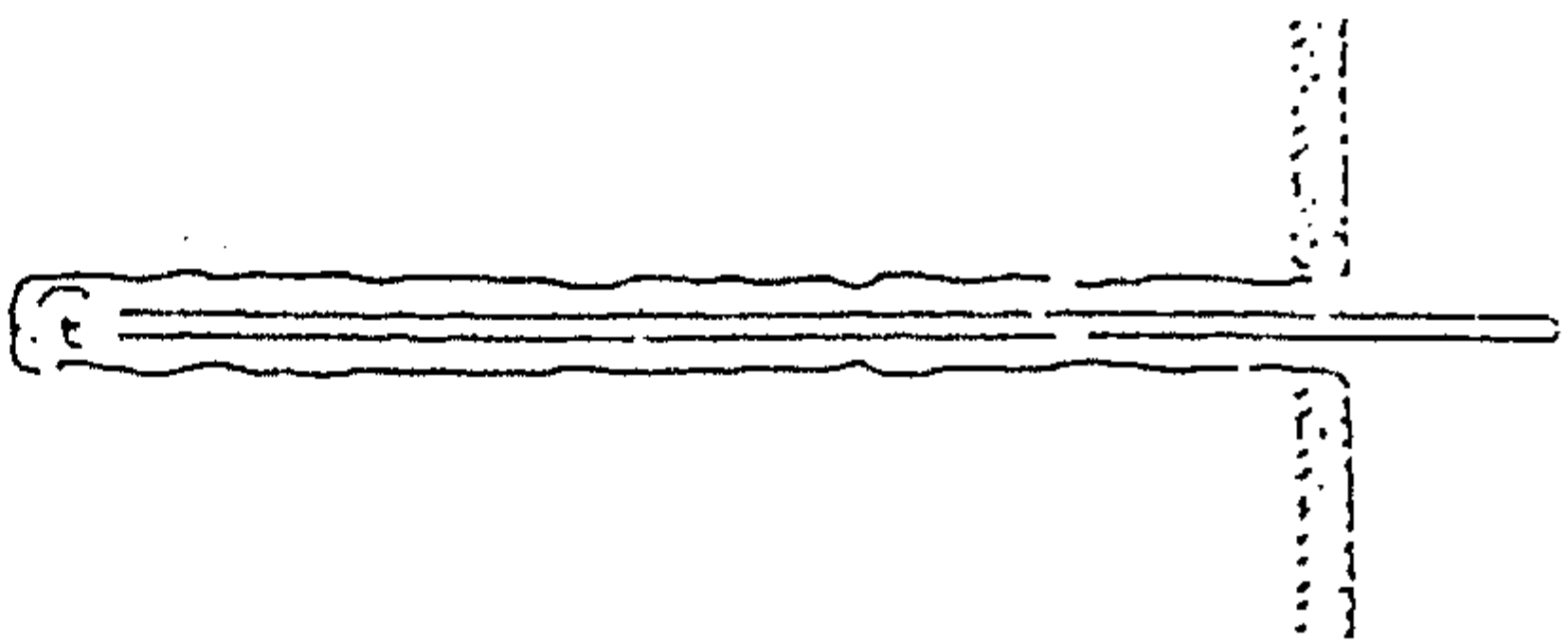
(3) Bertero, M.: Op. Cit., 1993,P.386.

(٤) عبد المجيد عباس : مرجع سابق ، فبراير ٢٠٠٠ م ، ص ٨ .

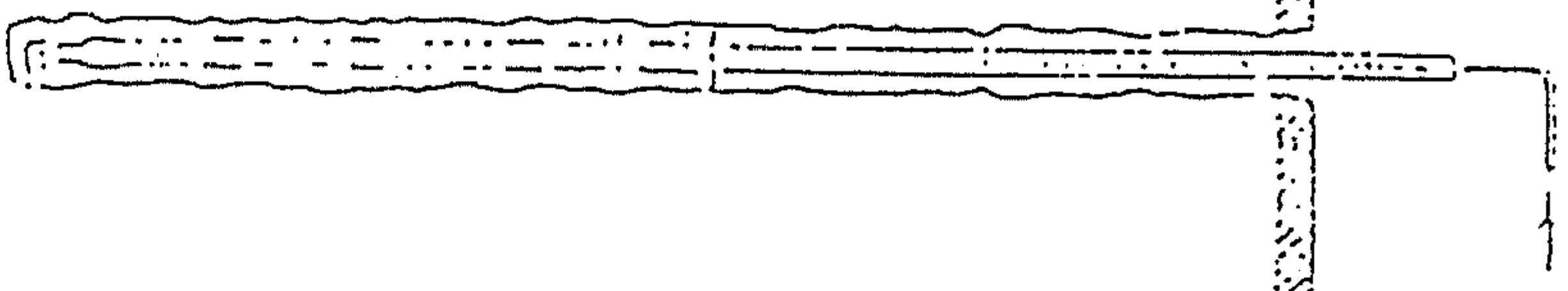
(٥) عبد المجيد عباس : مرجع سابق ، فبراير ٢٠٠٠ م ، ص ٧ .

(6) Bertero, M. : OP. Cit., 1993,P.385.

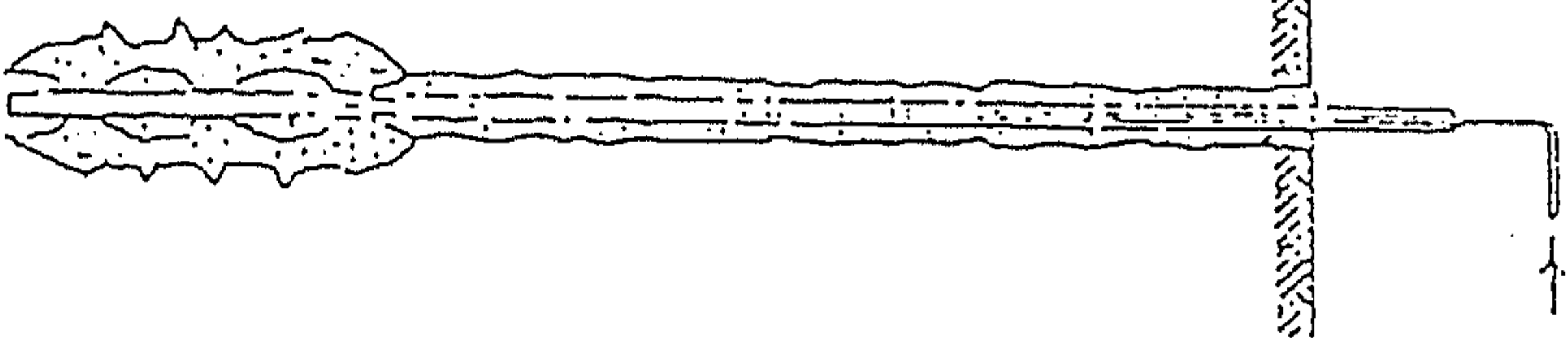
عملية الحفر
DRILLING



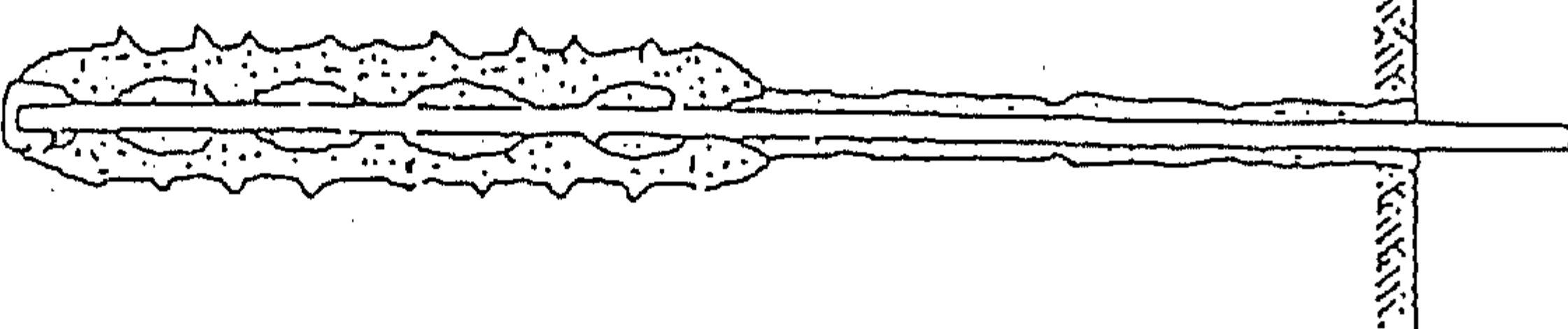
اززال ماسورة التسليح و الحقن
PLACING OF THE STEEL
REINFORCEMENT PIPE



الحقن الابتدائي
SHEATH
GROUTING



حقن تحت ضغط عالي
BULB GROUTING
(ON A STEP BY STEP BASIS)



انتهاء من الخازوق
FINISHED MICROPILE

شكل رقم (٢٧) يوضح خطوات تنفيذ الخوازوق الأبرية تحت ضغط مرتفع .
(عن عبد المجيد عباس ٢٠٠٠م)

سقطت وكذلك كتل الأحجار التي تعرضت للتآكل وتحمل زخارف على بدن المئذنة وذلك لاستعادة الشكل الأصلي المتكامل للمئذنة كما يمكن أن يتناول الترميم المعماري علاج وترميم قمم المآذن التي تعرضت للتلف والتآكل وهى المآذن ذات الطراز العثماني التي تمتاز بوجود القمة المدببة المخروطية ذات الشكل الذي يشبه القلم الرصاص وكذلك المآذن المملوكية التي فقدت قممها المتمثلة فى الجوسق كما يشمل الترميم المعماري للمآذن الأثرية أيضا عمليات الفك وإعادة البناء عند وجود مشاكل إنشائية مثل وجود ميول بالمآذن وعدم اتزانها ووجود ضرورة حتمية لعملية الفك للمئذنة سواء بشكل جزئى لبعض الأجزاء منها أو بشكل كلى ثم إعادة بنائها مرة أخرى بشكل رأسى مترن وعند إجراء عمليات الترميم المعماري للمآذن الأثرية لابد بداية من جمع المعلومات والبيانات الخاصة بالوضع الأصلي الأثرى لها بالحصول على جميع الأعمال السابقة التي أجريت لهذه المآذن من أعمال ترميم سابقة وطبيعة هذه الأعمال وتواريخها أو أعمال صلب أو رصد مساحى أو عمليات تسجيل وتوثيق فوتوغرافى أو معمارى أو مشروعات ترميم أو استكمال سابقة تم تنفيذها أو لم يتم تنفيذها وإن تعذر الحصول على هذه البيانات والمعلومات فيمكن المقارنة بين المئذنة المراد ترميمها ترميما معماريا وبين المآذن الأثرية الأخرى المشابهة لها والتي تنتمى لنفس العصر ونفس الطراز حيث نجد أن هناك سمات ومميزات معمارية عامة تميز مآذن كل عصر كما تم ذكره فى الفصل الأول من الرسالة وسوف نتناول مصادر التسجيل والتوثيق التي يمكن الاستعانة بها فى الترميم المعماري للمآذن الأثرية.

١. مصادر التسجيل والتوثيق التي يمكن الاستعانة بها فى الترميم المعماري للمآذن الأثرية

أولا : وثائق الأوقاف الخاصة بالمباني الأثرية الإسلامية

تعد وثائق الأوقاف الخاصة بالمباني الأثرية الإسلامية بعناصرها المعمارية المختلفة ومنها المآذن الأثرية من المصادر الهامة التي تحتوى على وصف دقيق وشامل للأثر بعناصره المعمارية المختلفة وحالته الأصلية التي كان عليها وقت إنشائه، كما تحتوى وثيقة وقف كل أثر على ما كان موقوفا عليه وكذلك جميع المعلومات الخاصة عن طبيعة الأثر وحالة كل عنصر من عناصره وبالتالي نستطيع التعرف على الوصف الأثرى والمعماري للمآذن الأثرية وحالتها الأصلية قبل أن تتلف أو تفقد أى جزء من أجزائها وبالتالي نستطيع الاستعانة بهذه الوثائق فى إجراء أعمال الترميم المعماري للمآذن الأثرية .

ثانيا : أعمال التسجيل والتوثيق الفوتوغرافى السابقة للمآذن الأثرية

تعتبر عمليات التسجيل الفوتوغرافى السابقة للمآذن الأثرية من المصادر الهامة جدا والتي نستطيع من خلالها التعرف على الشكل والتكوين المعماري الأصلي للمئذنة ومقارنته بالوضع الراهن لها خاصة فى حالة فقدان أجزاء منها وعلى سبيل المثال المآذن ذات الطراز المملوكى التي تنتهى بثمانية أعمدة تحمل جوسق حيث تعرض هذا الجوسق للانهييار فى بعض المآذن نتيجة الحركة الفجائية الناتجة عن الزلازل أو الهبوط غير المنتظم للتربة مما يؤدي إلى وجود ميل كبير قد يسبب عدم إنزان قمة المئذنة المتمثلة فى الجوسق أو تآكل وسقوط القمة ذات الشكل الإسطوانى المخروطى المدبب للمآذن العثمانية وبالبحث فى الأرشيف الخاص بالسلبات الفوتوغرافية للأثار الإسلامية بالقلعة والتابع للمجلس الأعلى للآثار حيث يوجد ملف خاص بكل أثر إسلامى وتحتوى هذه الملفات على بعض الصور الفوتوغرافية القديمة لهذه الآثار الإسلامية بعناصرها المعمارية المختلفة ومنها المآذن وقد تم إجراء

عملية بحث دقيق لهذه الملفات المحتوية على السلبات الفوتوغرافية وتم الحصول على نسخ من بعض الصور الفوتوغرافية القديمة التي يظهر فيها الشكل والتكوين المعماري لبعض المآذن الأثرية وكذلك بعض الصور الفوتوغرافية القديمة لنفس هذه المآذن الأثرية تظهر فيها هذه المآذن وقد فقدت قمتها المتمثلة في الجوسق والأعمدة الحاملة له والتي تنتمي إلى الطراز المملوكي أو المتمثلة في قمتها المدببة للمآذن الأثرية التي تنتمي إلى الطراز العثماني ومن هذه المآذن ما يلي :-

(١) مئذنة جامع أيدمر البهلوان أثر رقم (٢٢)

يرجع إنشاء هذه المئذنة إلى قبل عام ٧٤٧هـ / ١٣٤٦ م بواسطة الأمير بيدمر البدرى^(١) وتقع هذه المئذنة على يمين المدخل المؤدى لداخل الجامع والذي يقع في الطرف الأيسر للواجهة الرئيسية للجامع وتشرف المئذنة من خلال واجهتها الشمالية الغربية على شارع أم الغلام بالقرب من الجامع الحسينى^(٢) ، وهذه المئذنة التي تعود إلى العصر المملوكي البحري وتنتهى قمتها بجوسق تم العثور على صورتين فوتوغرافيتين لها تمثل الأولى المئذنة وهى كاملة ذات قمة على هيئة جوسق محمول على أربعة دعائم ، صورة رقم (١٤) أم الصورة الثانية لنفس المئذنة فتظهر المئذنة وقد فقدت قمتها وأنهار الجوسق الخاص بها وهى نفس الحالة التي توجد عليها المئذنة ووضعها الراهن الآن ، صورة رقم (١٥) وبالطبع فإن هاتين الصورتين غير المحددتين تاريخياً يمكن الاستعانة بهما فى حالة ما إذا أردنا استكمال قمة المئذنة وبناء جوسقها .

(٢) مئذنة قانيباى الجركسى أثر رقم (١٥٤)

ترجع هذه المئذنة إلى العصر المملوكي الجركسى وتعود فترة بناءها إلى عام (٨٤٥هـ / ١٤٤١م) وتقع مئذنة مدرسة قانيباى الجركسى فى الزاوية الشمالية الغربية للمدرسة وهى تبدأ من الأرض بقاعدة تتكون من ٣٣ مدماك حجرى ولذلك فهى تتميز باستطالة قاعدتها ويتضح من الوضع الراهن للمئذنة أنه لم يتبق منها سوى قاعدتها والشرفة الأولى المربعة التى تعلوها ثم الطابق الأول الذى يلى الشرفة وهو مستدير المسقط ثم المقرنصات الحاملة للشرفة الثانية وهى مبنية من الحجر الجيرى^(٣) ومن خلال البحث فى الملف رقم (١٥٤) الخاص بمئذنة مدرسة قانيباى الجركسى وجدت صورتين فوتوغرافيتين لمئذنة قانيباى الجركسى إحداهما وهى الأقدم تاريخياً تظهر فيها المئذنة بالتصميم والتكوين المعماري لها حيث يعلو الطابق الأول المستدير ذو الزخارف الزجاجية مستوى ثالثاً فوق القاعدة والمستوى الذى يعلوها وهو مستدير الشكل فتحت فيه أربعة فتحات وينتهى هذا المستوى بثلاثة صفوف من المقرنصات ، صورة رقم (١٦) ثم تنتهى المئذنة بقمة تشبه شكل القلعة (مملوكية الطراز) ثم يعلوها هلال أما الصورة الفوتوغرافية الأخرى فهى تمثل المئذنة بوضعها الحالى حيث تظهر فيها القاعدة المربعة يعلوها المستوى الثانى المستدير ذو الزخارف الزجاجية المنحوتة فى الحجر صورة رقم (١٧) (تم تصويرها فى أكتوبر عام

(١) شاهنده فهمى كريم : جوامع ومساجد أمراء السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، رسالة دكتوراه ، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٧م ، ص ٢٦٧ .

(٢) عبد الله كامل موسى : تطور المئذنة المصرية بمدينة القاهرة من الفتح العربى وحتى نهاية العصر المملوكى ، دراسة معمارية زخرفية مقارنة بمآذن العالم الإسلامى ، رسالة دكتوراه ، قسم الآثار الإسلامية ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة، ١٩٩٤م ، ص ٢٣٨ .

(٣) عبد الله كامل موسى : مرجع سابق ، ١٩٩٤م ، ص ٣٩١ .

١٩٢٩ م) وبواسطة هاتين الصورتين الفوتوغرافيتين يمكن إجراء الترميم المعماري لهذه المئذنة إذا تقرر ذلك فى وجود رؤية واضحة للتكوين المعماري الأصيل الأثرى لهذه المئذنة وتقع هذه المئذنة بمنطقة السيدة عائشة .

(٣) مئذنة مسجد مغلباى طاز أثار رقم (٢٠٧)

ترجع هذه المئذنة إلى العصر المملوكى الجركسى وتعود إلى عام (١٨٧١هـ / ١٤٦٦م - ١٤٦٧ م) وبالبحث فى ملف الأثر رقم (٢٠٧) الخاص بمسجد مغلباى طاز ثم الحصول على نسخة من صورة فوتوغرافية قديمة تمثل المئذنة كاملة ولكن على الرغم من الطراز المملوكى الجركسى لها إلا أنها تنتهى بقمة مخروطية مدببة تكسوها ألواح الرصاص للحماية ومن المرجح أن هذه القمة قد تكون قد أضيفت للمئذنة بفعل فقدان قمتها الأصلية وذلك خلال العصر العثمانى ، صورة رقم (١٨) (تم تصويرها فى شهر ديسمبر عام ١٩٢٦ م) وبمقارنة هذه الصورة بالصورة رقم (١٩) والتي تمثل الوضع الراهن للمئذنة نجد أنها قد فقدت قمتها وهى غير موجودة الآن وتقع هذه المئذنة بحاره بنت المعمار بالصليبية .

(٤) مئذنة مسجد أبتمش البجاسى أثار رقم (٢٥٠)

ترجع هذه المئذنة إلى العصر المملوكى الجركسى وتعود إلى عام (٧٨٥هـ / ١٣٨٣م) وقد تم الحصول على نسخة من صورة فوتوغرافية قديمة لها تمثل المئذنة كاملة وقمتها مدببة الشكل تكسوها طبقة بيضاء من الملاط وهى مبنية من الطوب المحروق الآجر ، صورة رقم (٢٠) (تم تصويرها عام ١٩١٥ م) وبمقارنة هذه الصورة الفوتوغرافية ، بصورة أخرى تمثل الوضع الراهن للمئذنة ، صورة رقم (٢١) نجد أن هذه المئذنة فقدت أجزاء من الدرابزين الخشبى المحيط بشرفتها وكذلك فقدت قمتها المدببة بشكل شبه كلى حيث لم يتبق منها غير الشدادات الخشبية التى تكون الشكل المدبب ذى الأضلاع المتعددة للمئذنة والهلال الذى تنتهى به المئذنة . ومن خلال العرض السابق نجد أن الصور الفوتوغرافية القديمة للمآذن الأثرية فى حالة توفرها فإنها تعتبر من مصادر التوثيق والتسجيل الهامة التى توضح التصميم والتكوين المعماري الأصيل للمئذنة وما قد يكون أضيف إليها فى العصور التالية ويتم الاستعانة بذلك عند إجراء الترميم المعماري لاستكمال الأجزاء المفقودة من المآذن الأثرية .

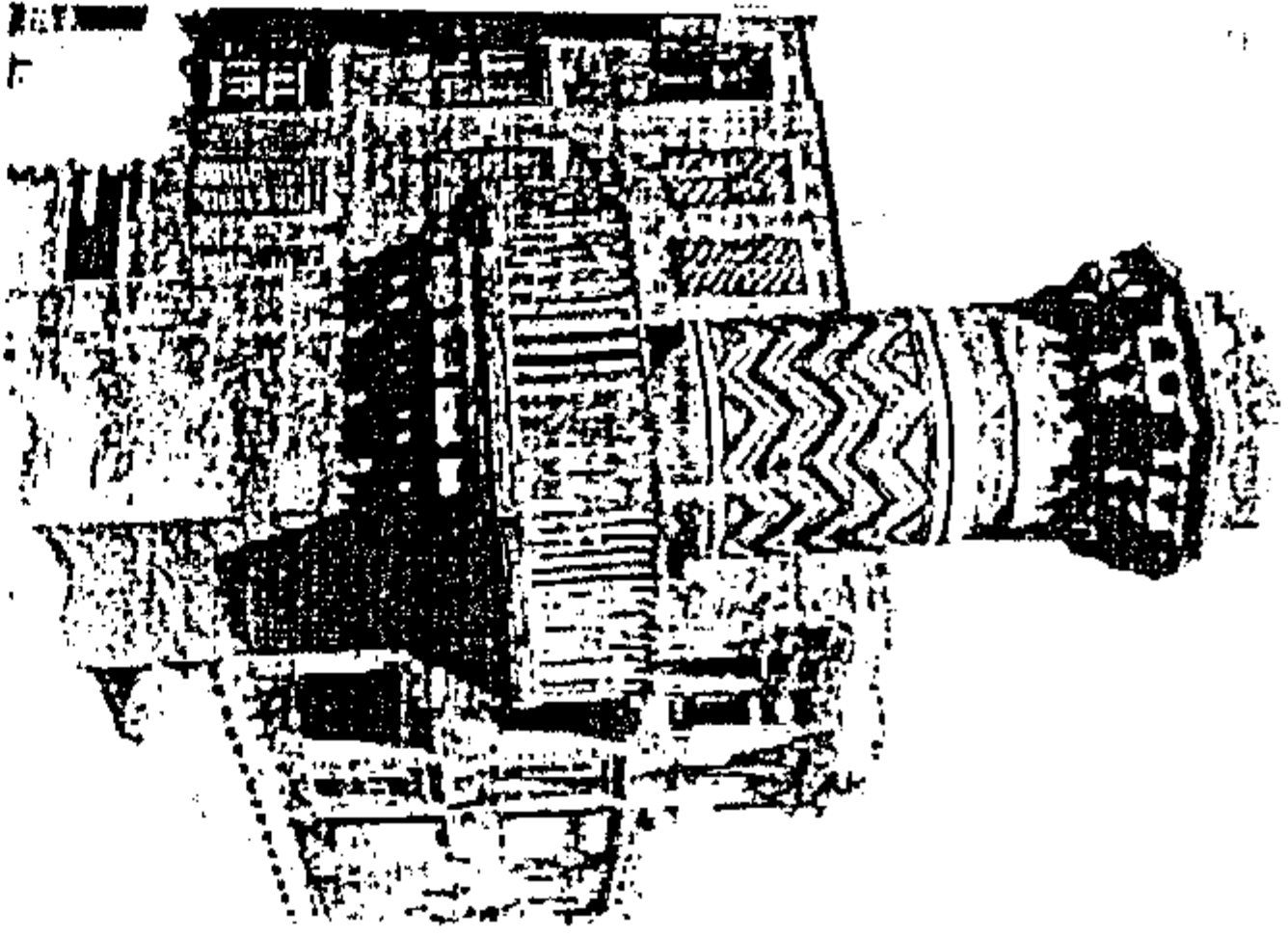
ثالثا : الكراسات الخاصة بنشاط لجنة حفظ الآثار العربية فى ترميم وصيانة الآثار

قامت لجنة حفظ الآثار العربية منذ عام ١٨٨١م بأعمال ترميم وصيانة للآثار الإسلامية وفى عام ١٩٥٣م أصبحت لجنة حفظ الآثار العربية تابعة لهيئة الآثار المصرية تحت أسم قطاع الآثار الإسلامية والقبطية^(١) وقد نشرت هذه اللجنة أعمالها فى ترميم وصيانة الآثار الإسلامية بعناصرها المعمارية المختلفة ومنها المآذن الأثرية فى تقارير فنية وهندسية وضعت فى أربعين جزءا خلال ما يقرب من سبعين عاما من العمل^(٢)، سميت هذه التقارير الفنية والهندسية بكراسات لجنة حفظ الآثار العربية . ومن خلال هذه الكراسات نستطيع الحصول على بيانات ومعلومات هامة عن الأعمال السابقة التى أجريت لترميم وصيانة المآذن الأثرية ومن خلال ذلك نستطيع الاستفادة بهذه

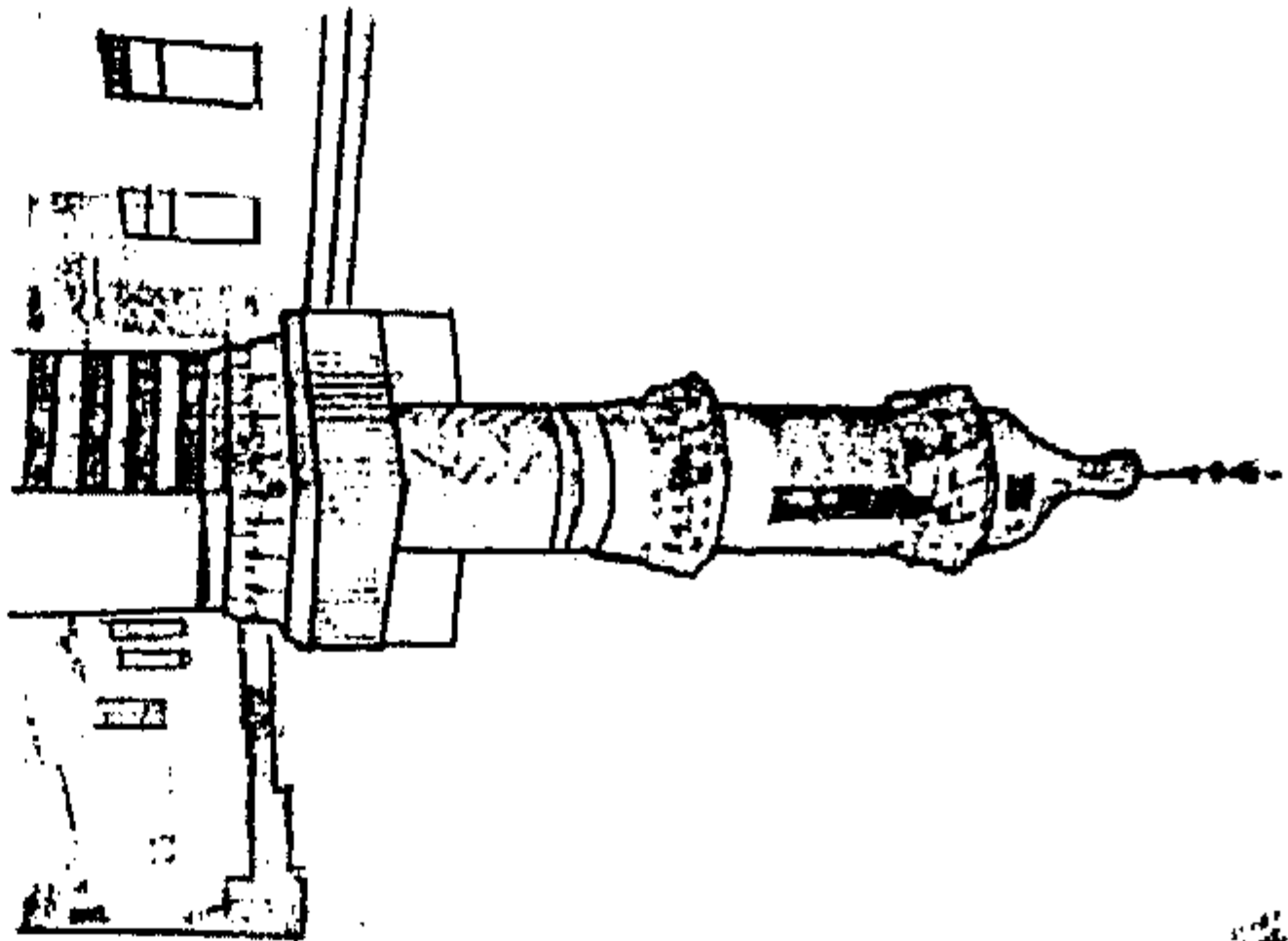
(١) Al- Minabbawy, M.: Restoration Work In Cairo, Past, Present And Future In: The Restoration And Conservation Of Islamic Monuments In Egypt, The American Uni. In Cairo Press, 1995,P.15.

(٢) محمد كمال خلاف : دراسة علاج وصيانة المحاريب الأثرية بمدينة القاهرة تطبيقا على محاريب مزخرفة بالفسيفاء ، رسالة

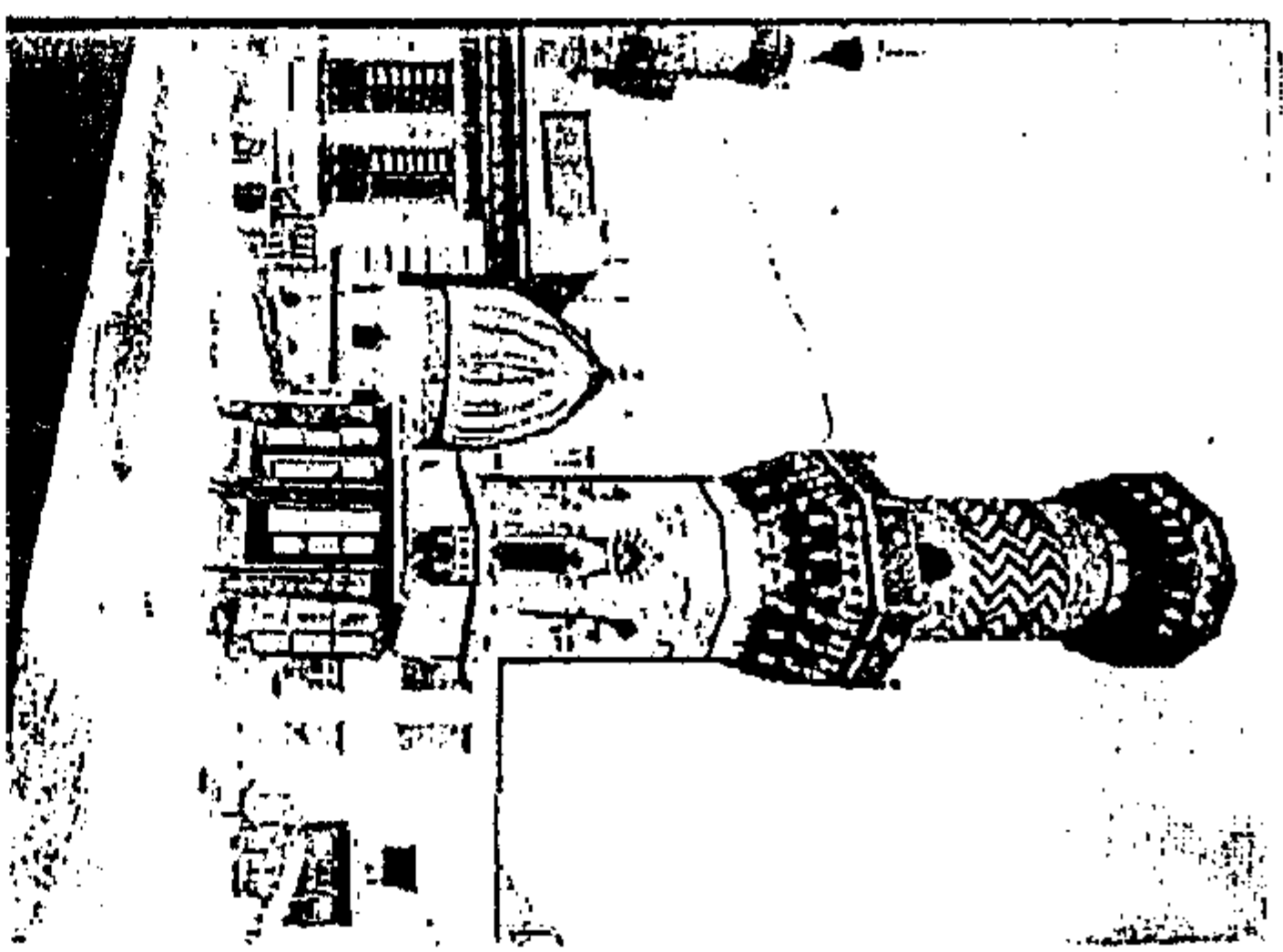
ماجستير ، قسم الآثار ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٠م ، ص



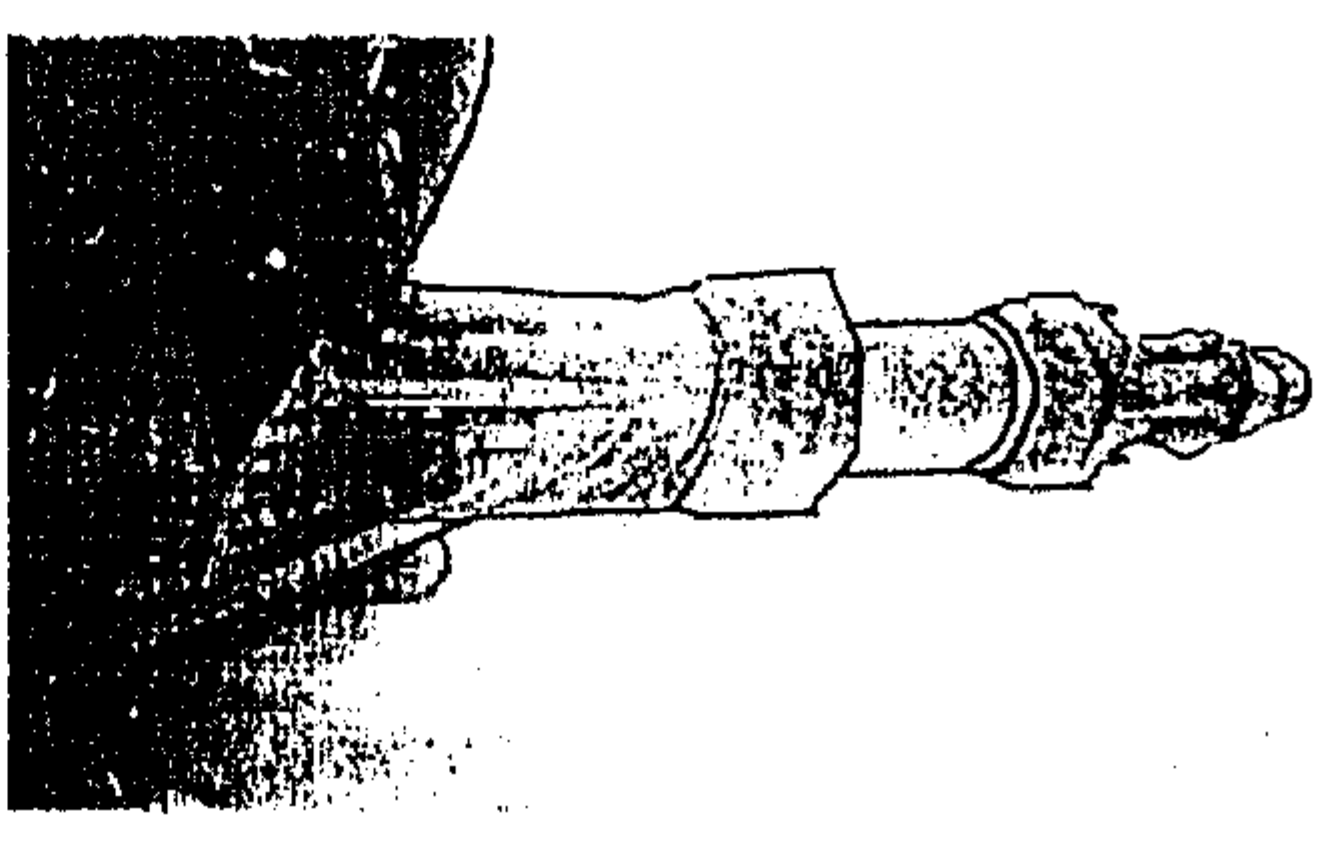
صورة رقم (١٧) توضح منارة جامع قانبياي
الجرمسي بدون الجوسق (صورة أرشيفية)



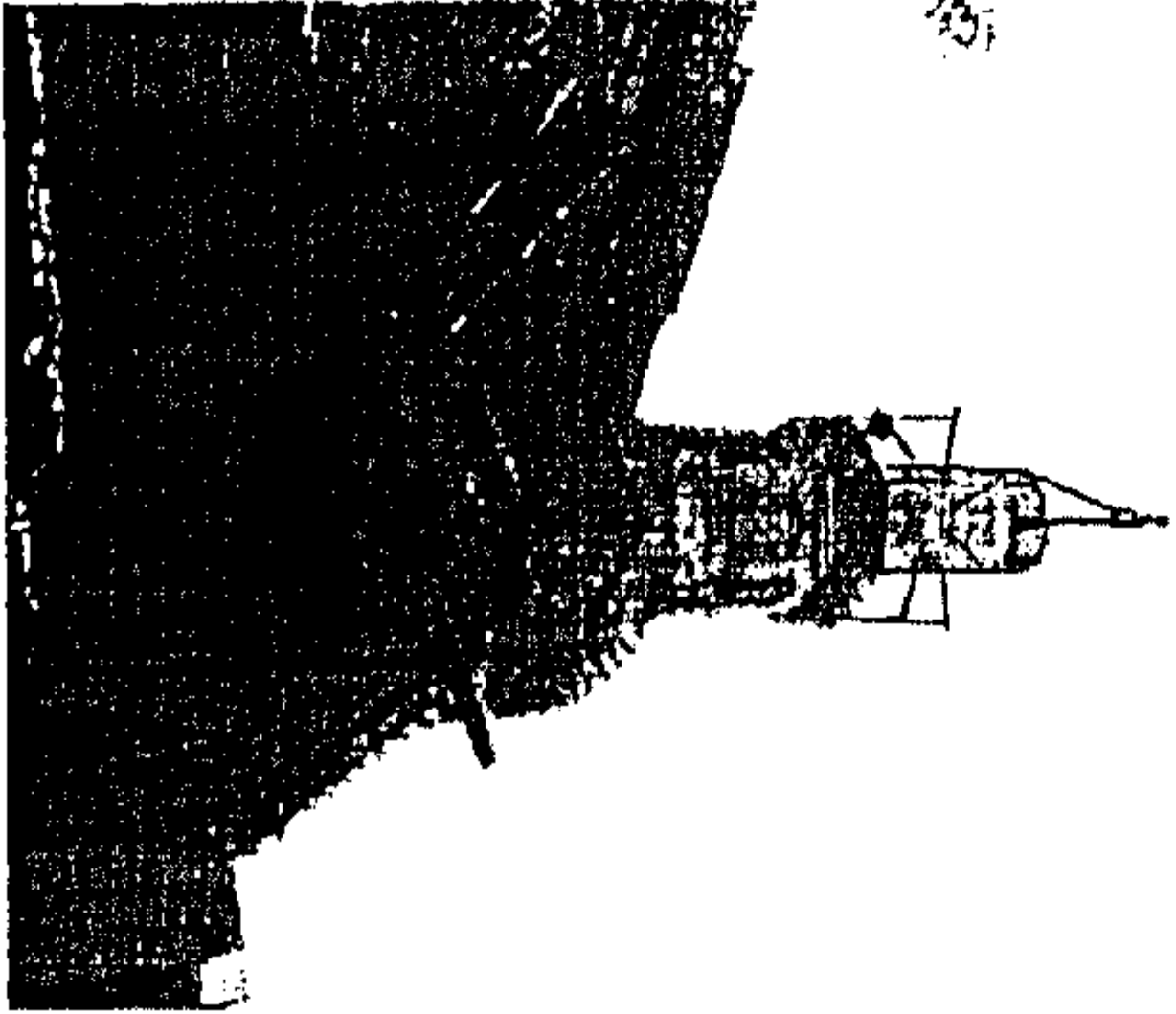
صورة رقم (١٦) توضح منارة جامع
قانبياي الجرمسي كاملة (صورة أرشيفية)



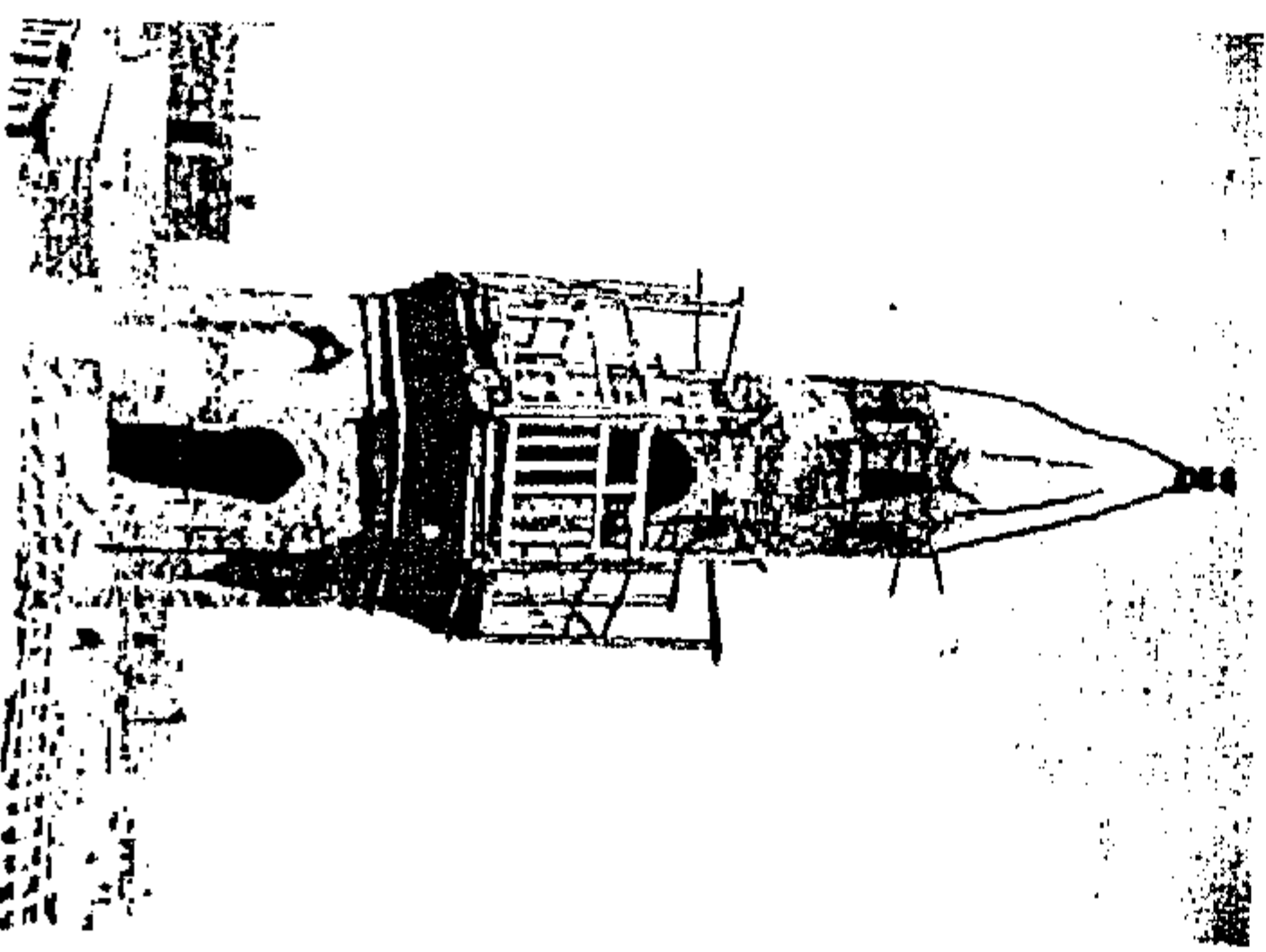
صورة رقم (١٥) توضح منارة جامع أيدمر
البهلوان بدون الجوسق (صورة أرشيفية)



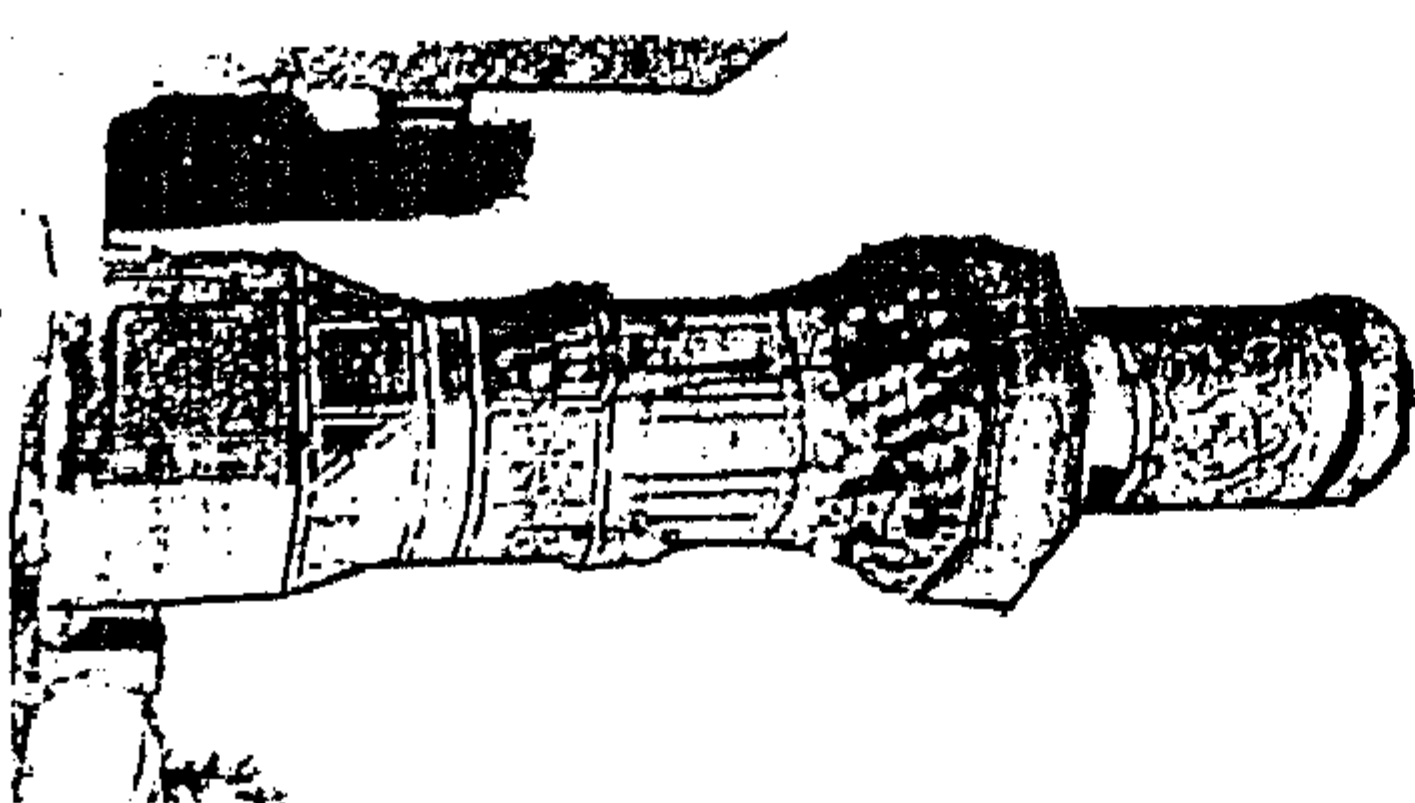
صورة رقم (١٤) توضح منارة جامع
أيدمر البهلوان كاملة (صورة أرشيفية)



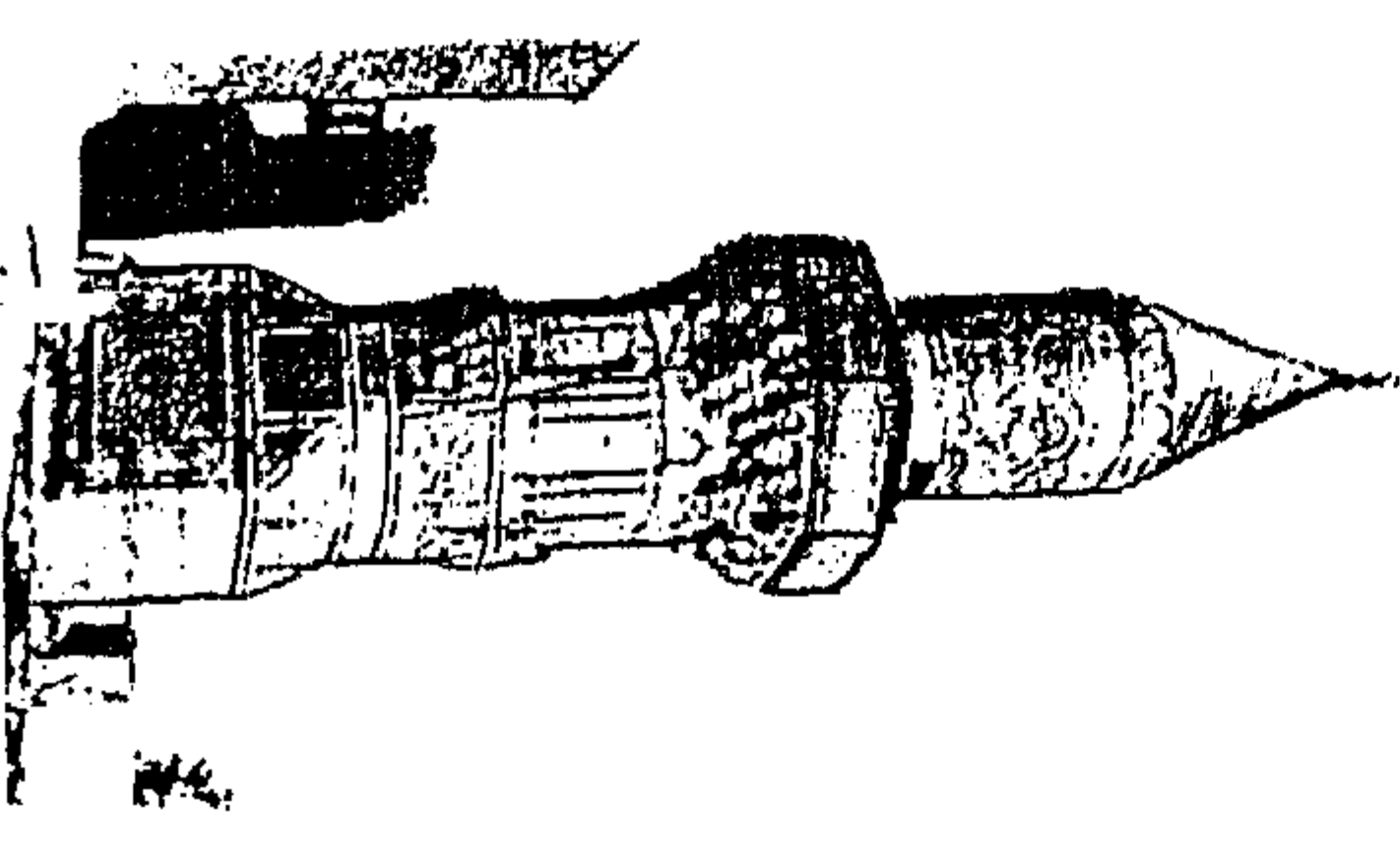
صورة رقم (٢١) توضح منارة جامع
أيتمش البجاسي (في الوضع الحالي)



صورة رقم (٢٠) توضح منارة جامع
أيتمش البجاسي (صورة أرشيفية)



صورة رقم (١٩) توضح منارة جامع
مغباي طاز بدون الجوسق (صورة أرشيفية)



صورة رقم (١٨) توضح منارة جامع
مغباي طاز كاملة (صورة أرشيفية)

المعلومات في إجراء عمليات الترميم المعماري للمآذن الأثرية وسوف نعرض لذلك مثالين هما منذنة جامع أيدمر البهلوان ومنذنة مدرسة القاضي عبد الباسط .

(١) منذنة جامع أيدمر البهلوان اثر رقم (٢٢)

لقد تمت عمليات ترميم وصيانة عديدة ومكثفة لمنذنة جامع أيدمر البهلوان وقد أمكن التعرف على هذه العمليات التي أجريت للترميم والصيانة من خلال كراسات لجنة حفظ الآثار العربية وتسجل هذه الكراسات انه تم تدعيم هذه المنذنة للمرة الأولى في عصر الخديوي عباس حلمي باشا^(١) ولكن الشروخ ظهرت في قاعدتها وبدأت المنذنة تميل ناحية الشمال الشرقي وأصبح من الضروري تدعيم المنذنة مرة أخرى بالكتل الحجرية كبيرة الحجم وتم استخدام الأسمنت البورتلاندي^(٢) ولكن لم يبدأ العمل بشكل فوري كما كان مقترحاً وحتى سنة ١٨٨٩ م^(٣) واستمر خطر انهيار المنذنة قائماً مما استدعى البدء في عمليات التدعيم والتي انتهت في نفس العام بعد اتخاذ إجراءات حاسمة مع المقاول المسئول^(٤) أما في سنة ١٨٩١ م فإن تقرير لجنة حفظ الآثار العربية أوضح أنه يجب القيام برصد مدى استقامة ورأسية المنذنة ، وكانت نتيجة عملية الفحص والرصد أنه من تاريخ نهاية عملية التدعيم التي أجريت لها وهو عام ١٨٩٠م لم يظهر شيء في تغير وضعها والجدير بالذكر أنه خلال عملية التدعيم للمنذنة تم صلبها من الجهتين الشمالية والغربية وتم التدعيم بأحجار منحوتة ومونة الأسمنت البورتلاندي حتى ارتفاع مترين من الأرض داخل المسجد وفوق ذلك الارتفاع استعملت مونة الجبس وقد تم اتخاذ بعض إجراءات الأمان للمنذنة ومنها ردم بئر كان موجوداً غرب المنذنة وتخفيف الشدة الخشبية المستخدمة لصلب المنذنة بواسطة نشر أخشابها من الأطراف ومراقبة المنذنة لمدة ٦ اشهر لمعرفة ما إذا كان سيحدث بها حركة أو تزيد الشروخ التي ظهرت في الجزء السفلي من المنذنة مع موافقة اللجنة على اقتراح فك وإعادة بناء الجزء العلوي من المنذنة المتمثل في الجوسق في حالة ثبات حالة المنذنة أما إذا حدثت ميول فرأى اللجنة أن يتم فك وإزالة المنذنة بشكل كامل ثم إعادة بنائها كاملة مرة أخرى على نحو صحيح^(٥) وبعد مرور عام كامل تم عمل رصد مساحي للمنذنة لفحص رأسية واستقامة كل مستوى من مستويات المنذنة على حدة وأخذ قطاع عن الحالة الراهنة للمنذنة في الاتجاه الأكثر ميلاً وتمت الفحوص بواسطة صابريك صبرى ومسيوهرتس وقد أعطت الفحوص ميلاً في اتجاه الغرب وذلك بمقدار ٣١ مم لكل واحد متر وقد ظهر من خلال رصد الميل في نقطة جهة الشرق على ارتفاع ٦,٥ متراً أن مجموع الميول يبلغ ٢٦٠ مم أي باعتبار وجود ميل بمقدار ٤٠ مم (٤سم) لكل واحد متر وهذا يتطلب أن فك الجزء العلوي (قمة المنذنة) وحفظ الكتل الحجرية المكونة للقمة وترقيمها ورسها بانتظام داخل الجامع وبعد إجراء عملية رصد أخرى بعد فترة للمنذنة وجد أنها بقيت على حالتها التي كانت عليها بعد إجراء عملية الصلب والتدعيم ولذلك فقد تقرر مرة أخرى في شهر أغسطس عام ١٨٩٣ م فك خوذة (قمة) المنذنة والأعمدة الحاملة لها^(٦) وتذكر كراسات اللجنة أنه تم إعادة بناء هذا الجزء العلوي في جامع الحاكم بأمر الله، ثم حدث وأن مالت المنذنة مرة ثانية في سنة ١٩٣٠ م^(٧) وتم التفكير

(١) محاضر لجنة حفظ الآثار العربية عن سنة ١٨٨٦م ، ص ١٢ ، كراسة رقم (٤) .

(٢) محاضر لجنة حفظ الآثار العربية عن سنة ١٨٨٧م ، الكراسة رقم (٥) ص ٢٣ .

(٣) محاضر لجنة حفظ الآثار العربية عن سنة ١٨٨٩م ، الكراسة رقم (٦) ص ١٤ .

(٤) محاضر لجنة حفظ الآثار العربية عن سنة ١٨٩١ ، الكراسة رقم (٨) ص ١٢٢ .

(٥) محاضر لجنة حفظ الآثار العربية عن سنة ١٨٩٢م ، الكراسة رقم (٩) ص ٥٩ .

(٦) محاضر لجنة حفظ الآثار العربية عن سنة ١٨٩٣م ، الكراسة رقم (١٠) ص ٨٧-٨٨ .

(٧) محاضر لجنة حفظ الآثار العربية عن سنة ١٩٣٠-١٩٣٢م ، ص ١٩٠ .

في فك أحجارها وازالتها ولكن هذا لم يتم وبقيت المئذنة على حالتها بعد تدعيمها وسد باب المدخل الموجود أسفلها بالكتل الحجرية ، ومما ذكر سابقا نجد أننا قد استطعنا الحصول على سجل كامل لما أجرى لمئذنة مسجد أيدمر البهلوان ، أثر رقم (٢٢) من خلال محاضر لجنة حفظ الآثار العربية التي تم جمعها من المجلدات أو الكراسات ومن ذلك يتضح أن هذه التقارير الفنية والهندسية للجنة حفظ الآثار العربية ونشاطها في ترميم وصيانة المآذن الأثرية مصدر هام جدا يمكن الاستعانة به لمعرفة الأعمال السابقة التي أجريت للمئذنة وشكلها الأصلي الأثري المعماري قبل القيام بإجراء عمليات الترميم المعماري لها .

(٣) مئذنة مدرسة القاضي عبد الباسط أثر رقم (٦٠)

ترجع هذه المئذنة إلى العصر المملوكي الجركسي وتعود إلى عام (٨٢٣ هـ / ١٤٢٠ م) وتأخذ مئذنة مدرسة القاضي عبد الباسط الشكل المملوكي حيث يتميز هذا الطراز بالقمة التي تتكون من ثمانية أعمدة تحمل جوسق ينتهي بشكل القلة المقلوبة ويعلوه هلال غالبا من النحاس ومن خلال كراسات لجنة حفظ الآثار العربية اتضح ان قمة هذه المئذنة قد تعرضت للإنهيار وتم ترميمها خلال العصر العثماني بعمل قمة لها تتخذ الشكل الاسطواني وتنتهي بمخروط مدبب يشبه القلم الرصاص تكسوه ألواح من الرصاص ويعلو القمة هلال من النحاس وقد قامت لجنة حفظ الآثار العربية خلال الفترة من عام ١٩٣٦ إلى عام ١٩٤٠ م بفك القمة المدببة للمئذنة والتي تم عملها خلال العصر العثماني وإعادة المئذنة إلى شكلها الأصلي بعمل قمة جديدة للمئذنة عبارة عن ثمانية أعمدة تحمل جوسقا ينتهي بهلال من النحاس وقد تم تسجيل وتوثيق ذلك عن طريق التصوير الفوتوغرافي الذي يمثل المئذنة عندما كانت تحمل قمة مدببة على الطراز العثماني كما يتضح من الصورة رقم (٢٢) وصورة أخرى تمثل المئذنة بعد أن تم عمل القمة الجديدة ذات الطراز المملوكي المتمثل في جوسق محمول على ثمانية أعمدة ، كما يتضح من الصورة رقم (٢٣) (١) ، ومن خلال ما سبق اتضح لنا أنه بفضل كراسات لجنة حفظ الآثار العربية تم التأكد من أن القمة المملوكية الموجودة الان لمئذنة مدرسة القاضي عبد الباسط ليست هي القمة الأصلية الخاصة بالمئذنة ولكن هذه القمة تم عملها من قبل لجنة حفظ الآثار العربية خلال الفترة من عام ١٩٣٦ إلى عام ١٩٤٠ م وهذه المعلومات أيضا تؤكد مدى أهمية هذه المجلدات أو الكراسات التي ينبغي الرجوع إليها عندما يراد إجراء عملية ترميم معماري أو صيانة لإحدى المآذن الأثرية .

رابعاً : خطط ومشروعات الترميم المعماري السابقة للمآذن الأثرية

تعتبر عمليات التسجيل والتوثيق المعماري السابقة للمآذن الأثرية من المصادر الهامة أيضا عند الشروع في الترميم للمآذن الأثرية وخاصة في حالة فقدان أجزاء منها وسوف نقوم بتناول بعض اللوحات المعمارية التي تسجل وتوثق المآذن الأثرية في فترات زمنية مختلفة وكذلك قامت هيئة الآثار المصرية (المجلس الأعلى للآثار حاليا) بعمل بعض مشروعات تكملة المآذن الناقصة والتي لم يتم تنفيذها فعليا ومنها مئذنة أيدمر البهلوان ومئذنة أم السلطان شعبان ومئذنة خايربك ومئذنة قانيباي الجركسي وغيرها وفيما يلي عرض لبعض لوحات التسجيل المعماري السابقة للمآذن الأثرية وكذلك بعض المشروعات التي تم عملها للمآذن الأثرية الناقصة ولم يتم تنفيذها .

(1) Comite De Conservation Des Monuments D'Art Arabe , Exercices 1936-1940 , Le Caire, Imprimerie Nationale , Bulak , 1944 , Pl. VIII , Pl. IX

(١) مئذنة أيدمر البهلوان أثر رقم (٣٢)

يتوفر عن هذه المئذنة التي يتم ترميمها حالياً ضمن مشروع تطوير وترميم آثار القاهرة التاريخية الكثير من المعلومات عن أعمال الترميم والصيانة السابقة التي أجريت لها كما تم ذكره وبالإضافة لذلك توجد العديد من اللوحات المعمارية للمئذنة إحدى هذه اللوحات مؤرخة (١٣ صفر سنة ١٣٠١ هـ) وهي تناظر عام ١٨٨٤ م وبها رسم للواجهة الغربية لمسجد أيدمر البهلوان وتظهر من خلاله المئذنة كاملة وقمتها عبارة عن جوسق محمول على ثمانية أعمدة لوحة رقم (٣١) وكذلك رسم يمثل الواجهة البحرية (الشمالية) لمسجد أيدمر البهلوان ، تليها لوحة توضح قطاع فى المئذنة لوحة رقم (٣٢) ثم نجد لوحة تؤرخ بعام ١٨٩٣ م تمثل قطاع فى المئذنة موضح عليه ارتفاعاتها ويظهر فيه جوسق المئذنة وقمتها كاملة . ثم نجد لوحتين بهما تصميم للجزء العلوى للمئذنة وهو الجوسق وربما تم تصميمه لترميم واستكمال هذا الجزء معماريا بعد انهياره أحد التصميمين يقوم على قاعدة مستديرة تثبت فيها ثمانية أعمدة تحمل الجوسق ، لوحة رقم (٣٣) والثانية تقوم على قاعدة مئذنة مثبت فيها ثمانية أعمدة تحمل الجوسق ، لوحة رقم (٣٤) ، كما تم الحصول على لوحة مؤرخة بعام ١٩٤٦ م يظهر فيها الواجهة الغربية لمسجد أيدمر البهلوان وتظهر فيها المئذنة وقد فقدت القمة المتمثلة فى الجوسق لوحة رقم (٣٥) والمئذنة الآن تحت الترميم وتم عمل عدة لوحات خاصة بمسجد أيدمر البهلوان تظهر فيها المئذنة ، إحدى هذه اللوحات تمثل قطاع فى المئذنة ونستطيع عن طريق المقارنة بينه وبين القطاع القديم والذي تم عمله عام ١٨٨٩ م معرفة مدى دقته ومعرفة مدى التغيير الذى حدث للمئذنة من عدمه ، لوحة رقم (٣٦) .

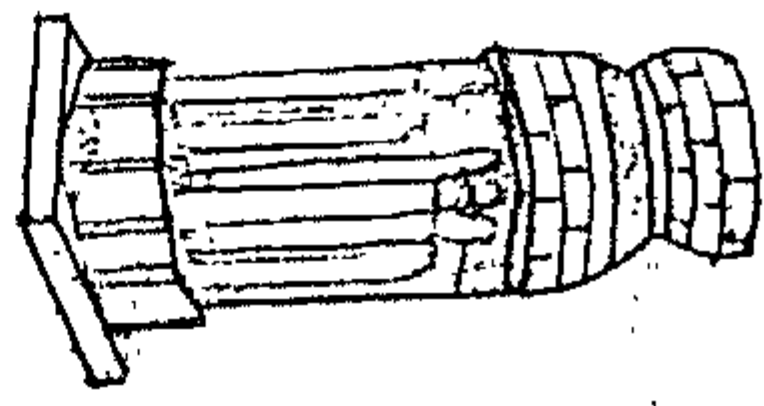
(٢) مشروعات الاستكمال والترميم المعماري لبعض المآذن الأثرية

قام المجلس الأعلى للآثار (هيئة الآثار سابقا) بعمل بعض التصميمات أو المشروعات لاستكمال بعض المآذن الأثرية الناقصة وذلك طبقاً للتكوين المعماري الأثري ومن الممكن الاستعانة بهذه المشروعات عند إجراء الترميم المعماري لهذه المآذن الأثرية ومن هذه المشروعات والتصميمات والتي لم تنفذ حتى الآن مشروع استكمال مئذنة مدرسة أم السلطان شعبان ، لوحتين رقمي (٣٧) ، (٣٨) ومشروع استكمال مئذنة جامع خاير بك ، لوحتين رقمي (٣٩)، (٤٠) ومشروع استكمال مئذنة مسجد فانيباى الجركسي لوحة رقم (٤١) ، ومن اللوحات الأخرى التي توضح الشكل الأصلي لبعض المآذن الأثرية والتي تعرضت لفقدان بعض أجزائها وتآكلها فى الوقت الحالى ، مئذنة مسجد مغلباي طاز ، لوحة رقم (٤٢) حيث فقدت قمتها العثمانية المدببة كما يتضح من الصورة رقم (١٩) وكذلك مئذنة مسجد أحمد المهندار والتي تعرضت لتآكل أجزاء من قمتها المدببة لوحة رقم (٤٣) كما يتضح من خلال صورة رقم (٢٤) .

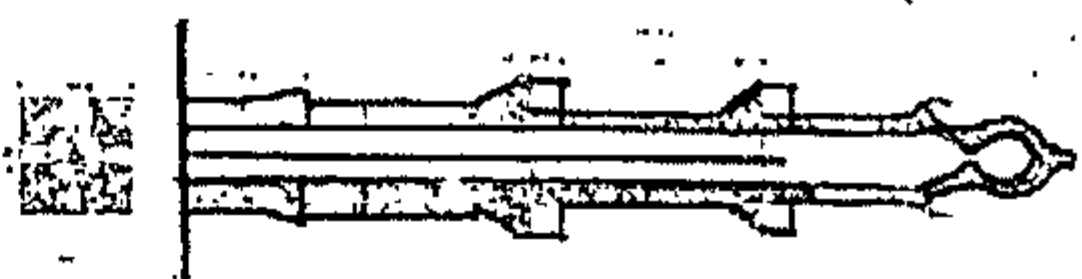
خامساً : المصادر التاريخية والمراجع العلمية كمصدر للتوثيق للمآذن الأثرية

هناك العديد من المصادر التاريخية والمراجع العلمية القديمة التي تناولت بالذكر المآذن الأثرية من خلال الوصف الأثري والمعماري لها مع وجود لوحات معمارية وصور فوتوغرافية قد تكون نادرة وتوضح الشكل المعماري الأثري الأصلي للمآذن الأثرية ومن الممكن الاستعانة بذلك خلال عمليات الإعداد لخطط الترميم المعماري للمآذن الأثرية . ومن الأمثلة على ذلك مئذنة مدرسة خايربك حيث نشرت فى المراجع التاريخية^(١) لوحتين للمئذنة إحداهما وهى لوحة رقم (٤٤) نجد بها المئذنة وقد ظهرت كاملة وتفقد جزءاً صغيراً من قمتها وهى القمة البصلية

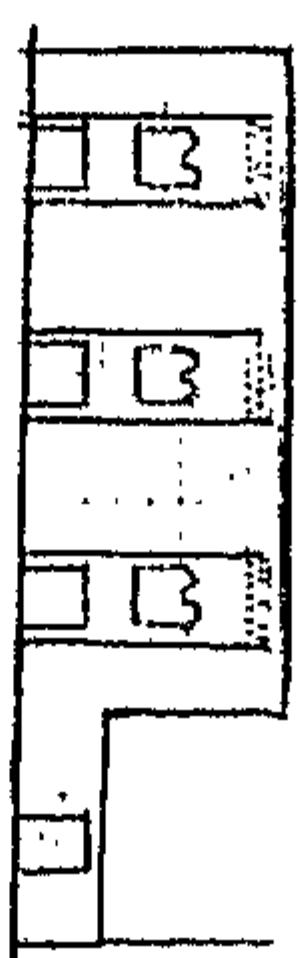
(١) سعاد ماهر : مساجد مصر وأولياؤها الصالحون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الجزء الرابع ، ١٩٨١ م ، ص ١٨٦



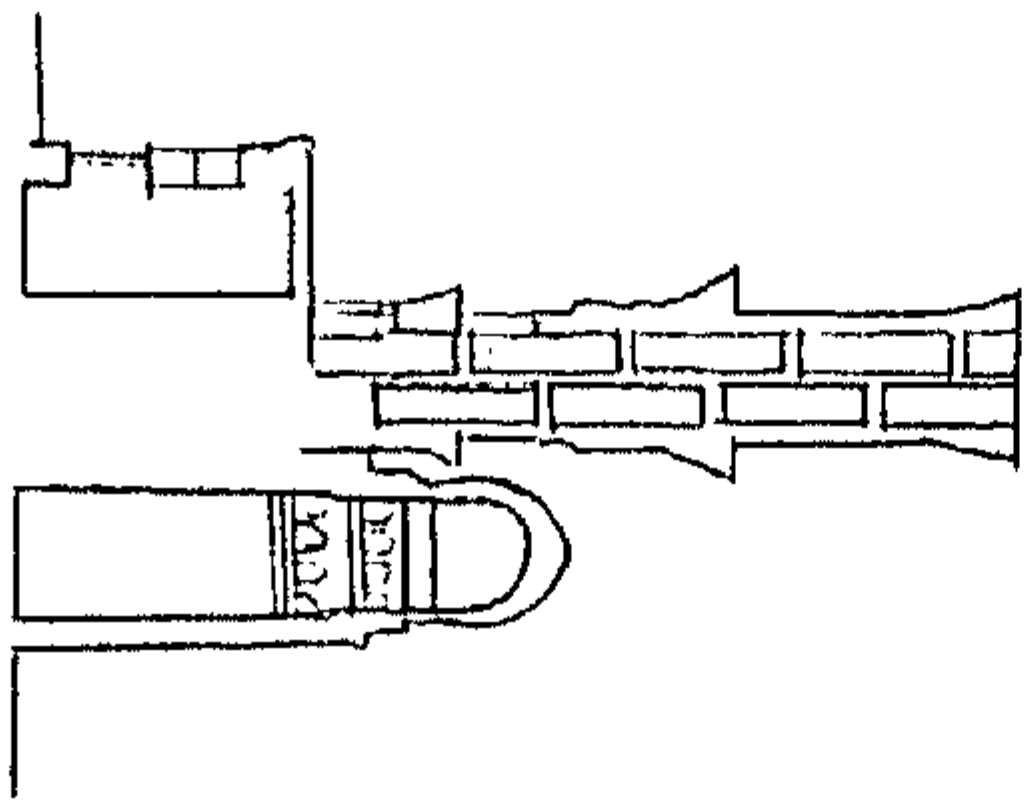
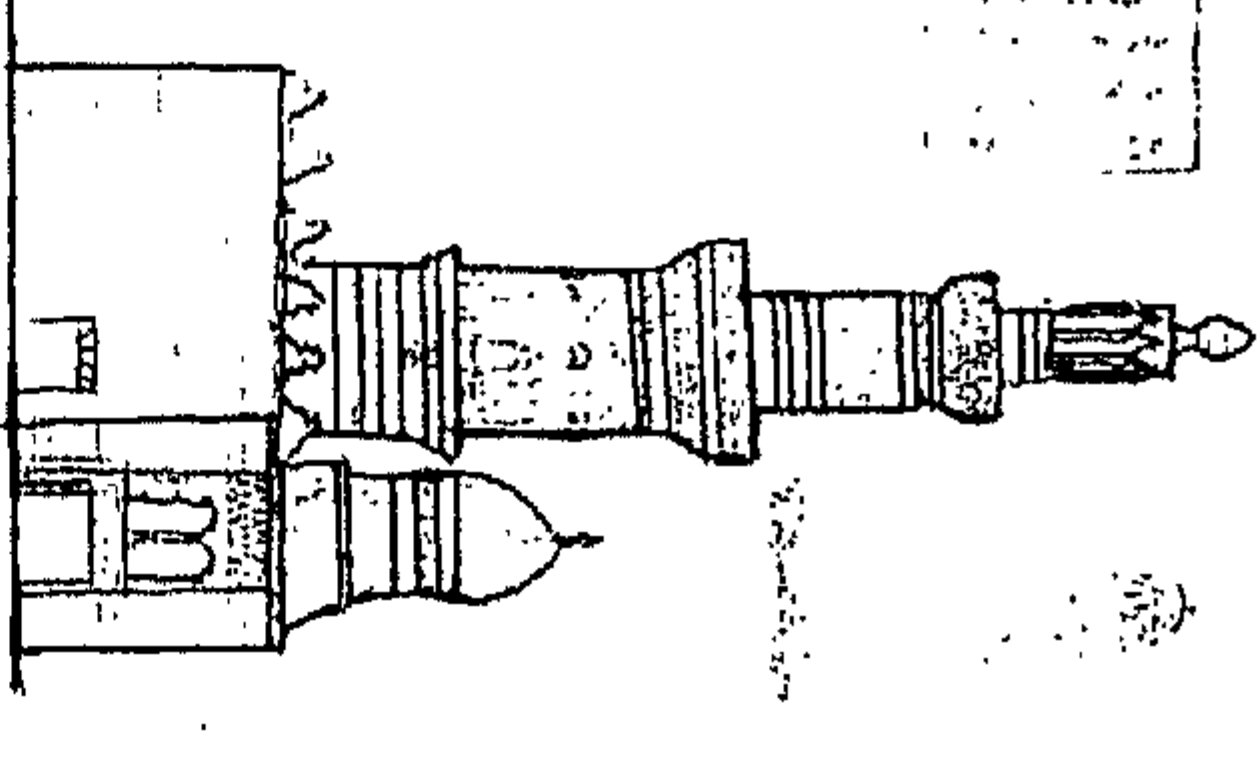
لوحة رقم (٣٣) توضح
تصميم لقمة منقذة أيمن البهلوان



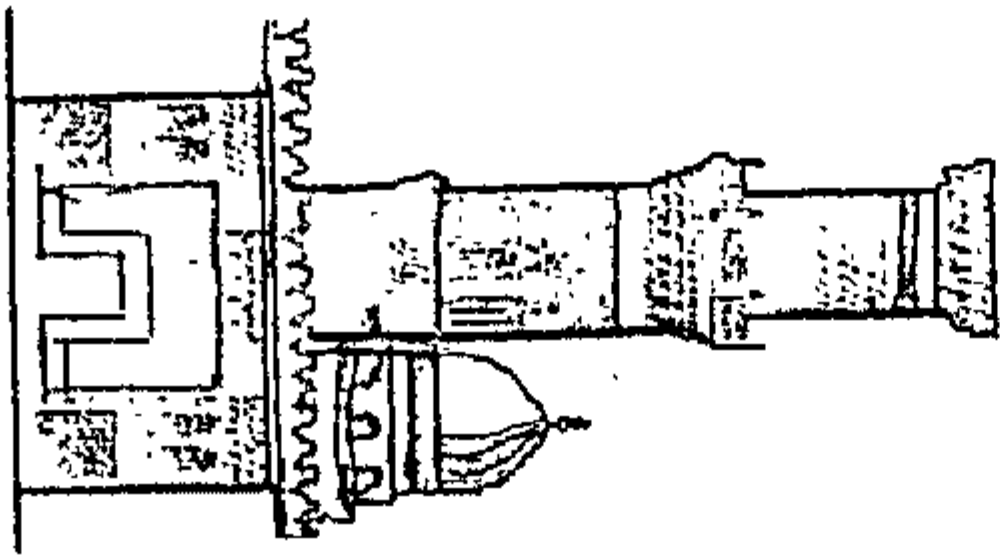
لوحة رقم (٣٢) توضح قطاع
في منقذة أيمن البهلوان



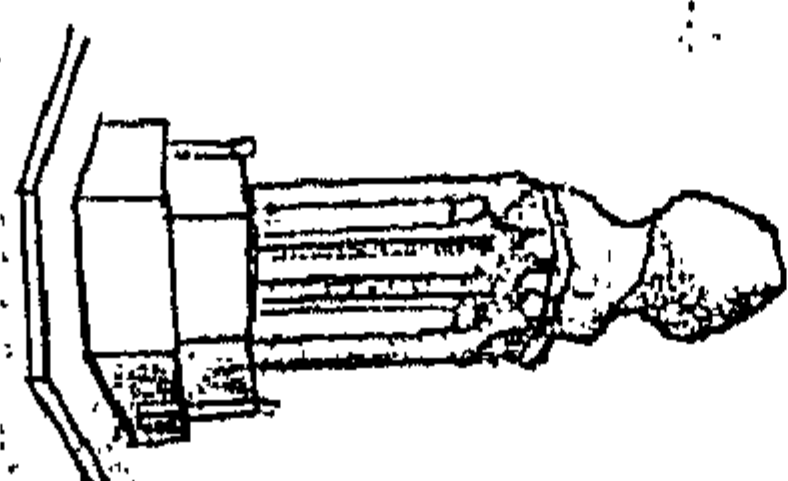
لوحة رقم (٣١) توضح الواجهة الغربية لمسجد أيمن البهلوان



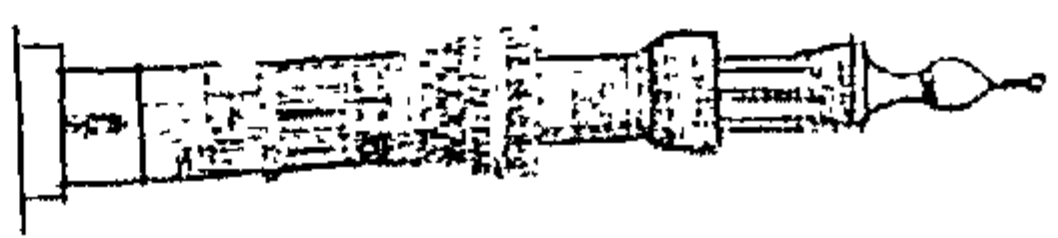
لوحة رقم (٣٦) توضح قطاع حديث
في منقذة أيمن البهلوان



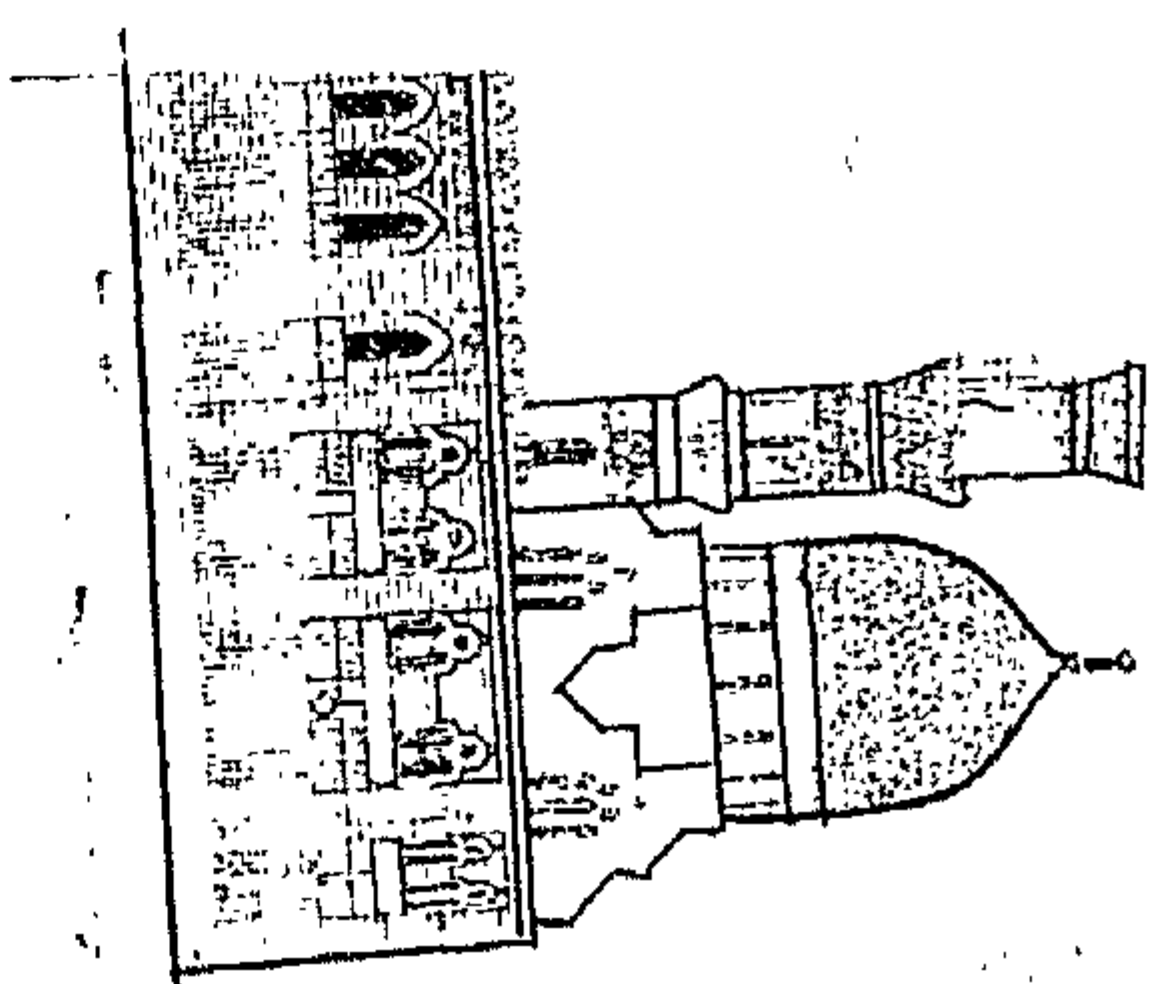
لوحة رقم (٣٥) توضح واجهة
منقذة أيمن البهلوان بدون الجوسق



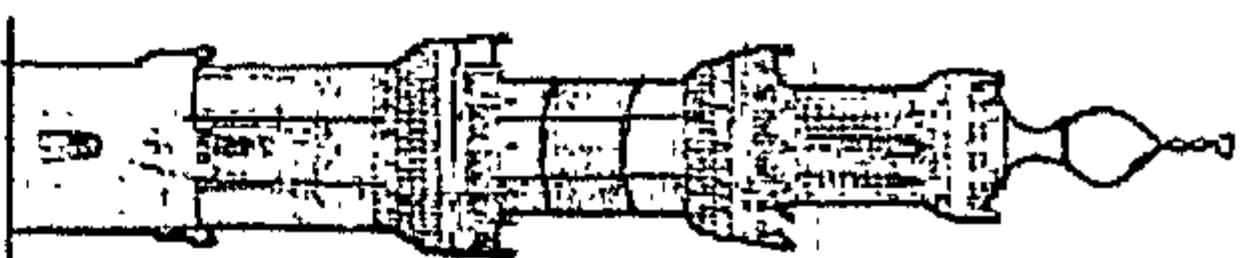
لوحة رقم (٣٤) توضح تصميم
اخر لقمة منقذة أيمن البهلوان



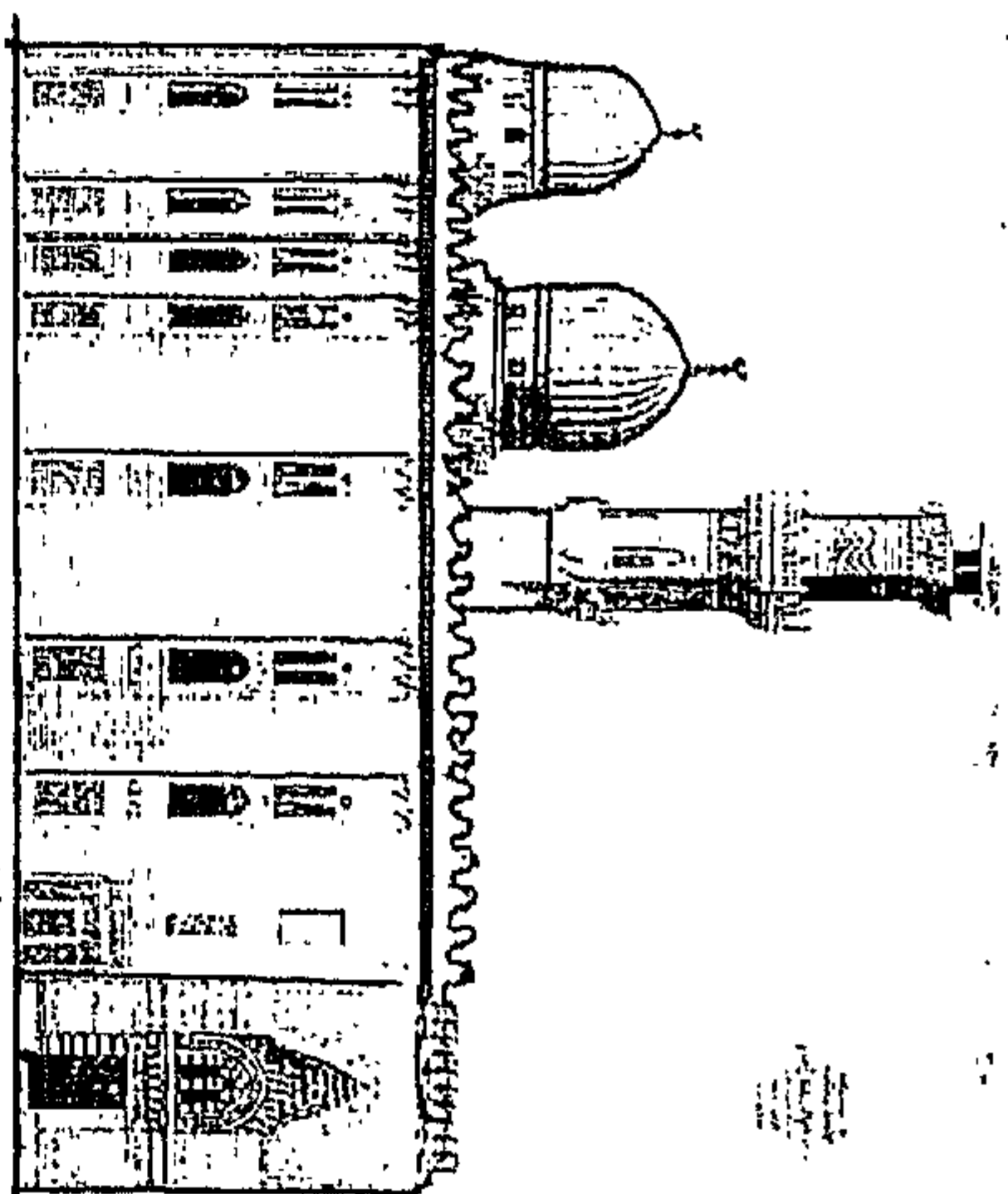
لوحة رقم (٤٠) توضيح مشروع استكمال
مئذنة خاير بك



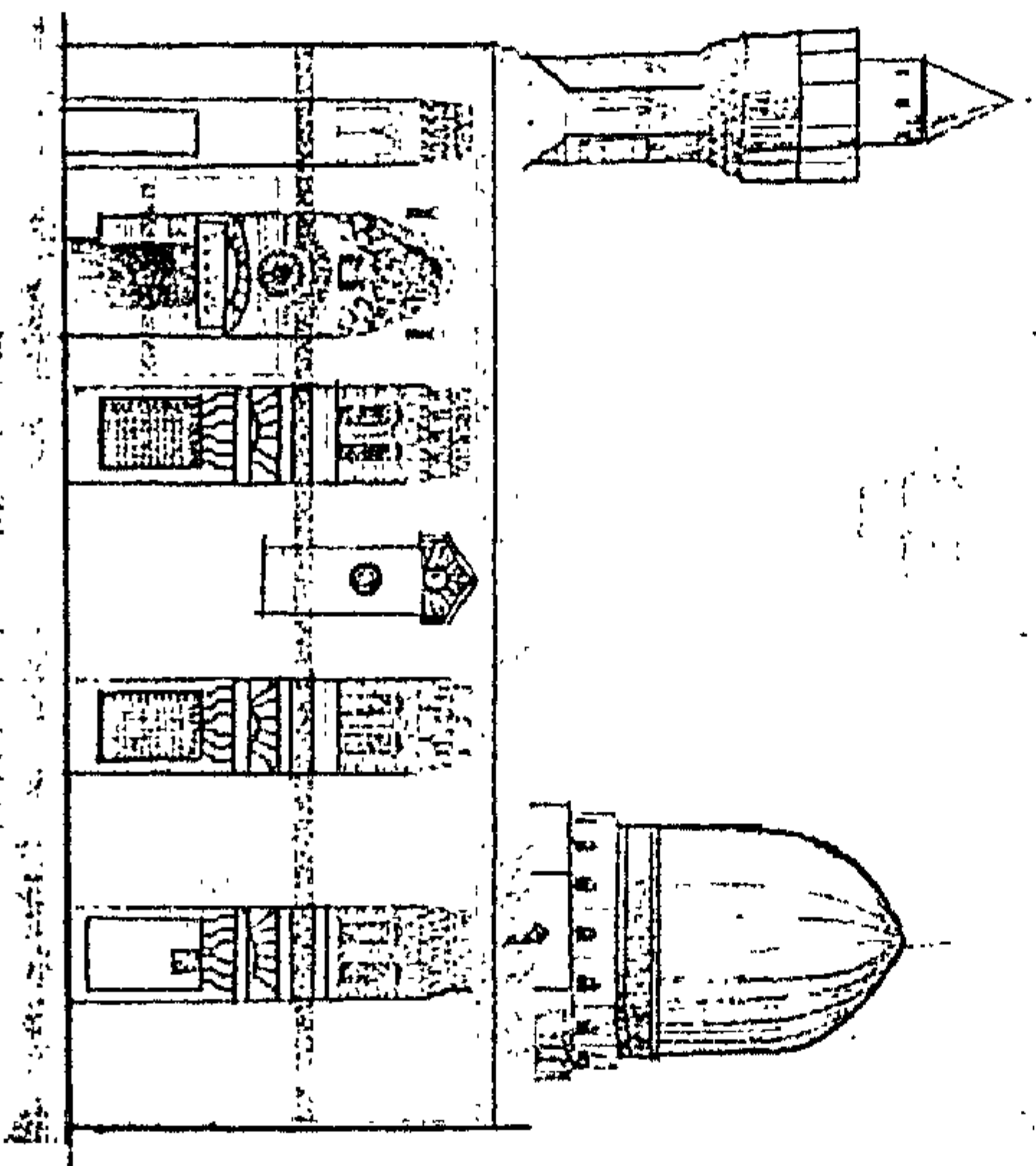
لوحة رقم (٣٩) توضيح مئذنة خاير بك



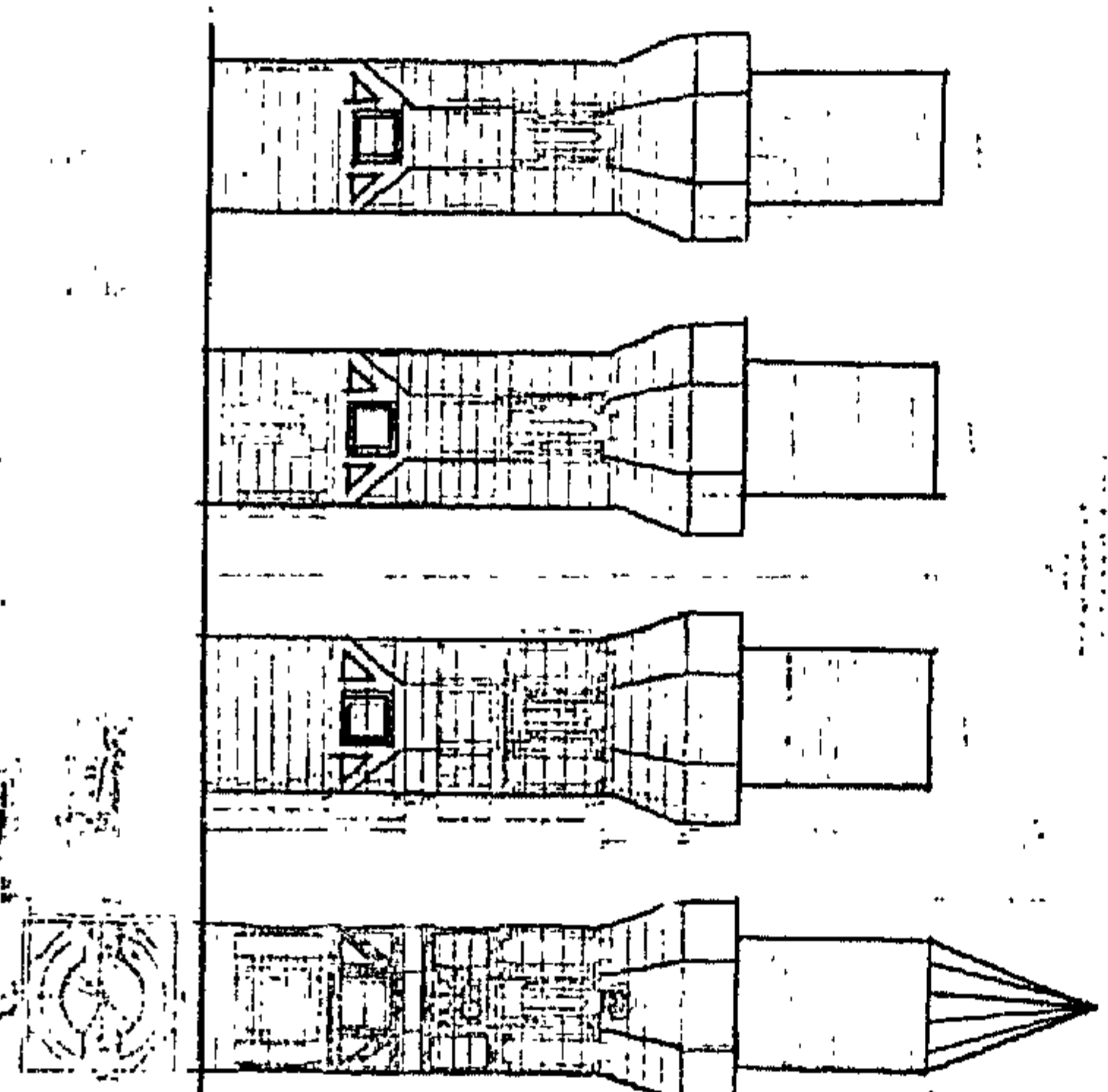
لوحة رقم (٣٨) توضيح مشروع استكمال
مئذنة مدرسة أم السلطان شعبان



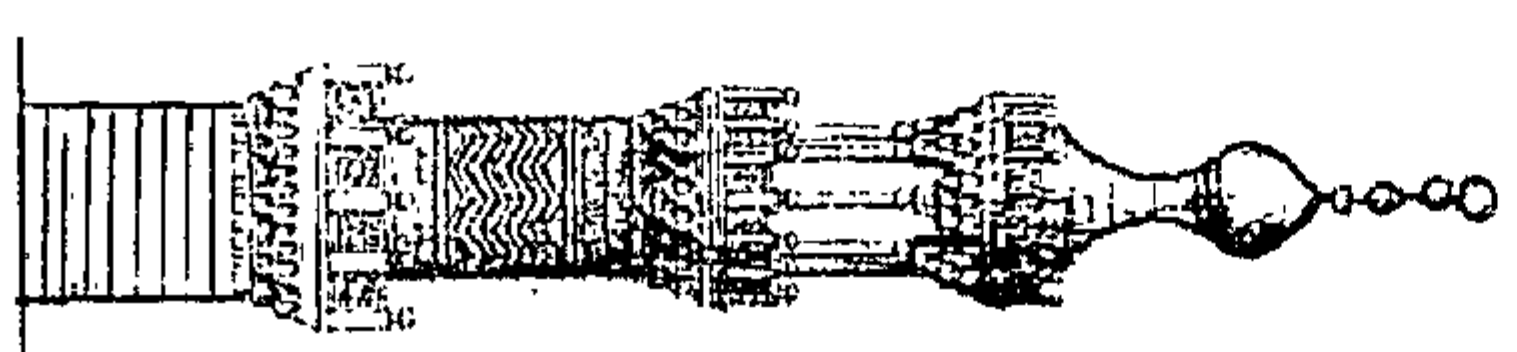
لوحة رقم (٣٧) توضيح واجهة مدرسة أم السلطان شعبان
يظهر بها المئذنة بدون الجوسق



لوحة رقم (٤٣) توضيح مئذنة أحمد المهندس



لوحة رقم (٤٢) توضيح مئذنة مثليباي طاز



لوحة رقم (٤١) توضيح مشروع استكمال
مئذنة قاتيباي الجركسي

التي تعلو الجوسق وبذلك استطعنا التعرف من خلال ذلك المرجع على الشكل المعماري الأثري للمئذنة وفي لوحة أخرى ظهرت المئذنة كما هي موجودة الآن وقد فقدت منطقة الجوسق بعد انهيارها كما يتضح من اللوحة رقم (٤٥) ويتم الاستعانة باللوحتين السابقتين للمئذنة في إجراء عمليات الترميم المعماري لها واستكمالها . وهذه اللوحة الكاملة للمئذنة رسمها بريس دفين Prisse d'avennes عام ١٨٧٧ م ، ومثال آخر مئذنتي مسجدي قانيباي الرماح بالقلعة والناصرية حيث نجد في المراجع التي تؤرخ للآثار الإسلامية لوحة لمئذنة قانيباي الرماح بمسجده الكائن في ميدان القلعة وقد رسمت عام ١٨٤٨ م وتظهر المئذنة المميزة بوجود رأسين لها ، لوحة رقم (٤٦) وقد تعرضت هذه المئذنة للتجديد بواسطة لجنة حفظ الآثار العربية عام ١٩٣٩ م على غرار المئذنة القديمة ويتضح ذلك من خلال لوحة رقم (٤٧) أما مئذنته بالناصرية بمنطقة السيدة زينب فقد تعرضت للإنهيار ويتم الآن إجراء عملية إعادة بناء لها باستخدام الكتل الحجرية الأثرية الخاصة بها مع استكمال الكتل الحجرية التي تلفت منها ولذلك فإن أي لوحات قديمة لهذه المئذنة تكون ذات أهمية كبيرة جدا أثناء إجراء عمليات الترميم المعماري لها وإعادة بنائها ومن هذه اللوحات نجد لوحة تمثل المدخل الرئيسي لمدرسة قانيباي الرماح بالناصرية تعلو المئذنة وقد قام برسمها بريس دفين Prisse d'avennes ونجد لوحة أخرى للمئذنة قبل انهيارها ونلاحظ فيها الاختلاف في القمتين البصليتين لها حيث يظهر أنهما فقدتا ثم أعيد بنائهما مرة أخرى بشكل مخالف للشكل الأثري الأصلي لهما كما يتضح من اللوحتين رقمي (٤٨) ، (٤٩) ، ومن هذين المثالين يتضح لنا أهمية المراجع التاريخية للآثار في دراسة عمليات الترميم المعماري للمآذن الأثرية حيث من الممكن أن نجد صوراً أو لوحات تبين التكوينات المعمارية الأصلية لهذه المآذن خاصة في حالة انهيار بعض أجزاءها أو فقدانها .

٢. أعمال الترميم المعماري للمآذن الأثرية

هناك العديد من أعمال الترميم المعماري للمآذن الأثرية التي تجرى حسب حالة المآذن الأثرية ومنها :

أ- استكمال الأجزاء الناقصة والمفقودة من التكوين المعماري للمآذن الأثرية

تشكل هذه العمليات استكمال منطقة الجوسق في المآذن المملوكية التي فقدت جوسقها أو استكمال القمم العثمانية المدببة التي تآكلت أو فقدت بعض أجزائها . وفي هذا المجال نذكر أن المآذن المملوكية بحكم تكوينها المعماري وتغير قطاعاتها من المربع إلى المثلث ذو الفتحات ثم الدائري ثم الجزء الأعلى من المئذنة والذي يشتمل غالباً على ثمانية اعمدة تحمل الجوسق وهي تكون ذات عرضة كبيرة للتصدع والانهيار أثناء الزلازل بسبب تغير القطاعات في الأجزاء المختلفة منها ، حيث يختلف تجاوب كل قطاع وسلوكه الإنشائي في أماكن الانتقال بين القطاعات مما يترتب عليه تغيير الانحرافات إضافة إلى أن هذه المآذن منفذ بها مقرنصات حجرية ضخمة أسفل شرفات المآذن بما يحدث زيادة كبيرة في ثقل القطاع أسفل الشرفة مع ضعف القطاع أعلى الشرفة لتنفيذ فتحات به مما يسبب زيادة لاحتمالات التصدع والانهيار خلال الزلازل وذلك يختلف عن المآذن العثمانية الطراز ذات القطاع الدائري الثابت على كامل ارتفاعها والتي يتجاوب قطاعها بمرونة مع الموجات الزلزالية دون التواء بالاضافة إلى احتمال وجود أخطاء في بناء المآذن المملوكية ذات الجوسق وذلك في انحراف بعض قطاعات المئذنة عن القطاعات الأخرى نتيجة اختلاف الشكل الهندسي لهذه القطاعات ما بين مربع ومثلث ودائري عكس المئذنة العثمانية التي تقل جداً احتمالية وجود أخطاء في عملية بناءها. ولذلك نجد الكثير من المآذن المملوكية التي فقدت قممها أو جوسقها ومن أمثلتها مئذنة أيدمر البهلوان ومئذنة خايربك ومئذنة أم السلطان شعبان ومئذنة يشبك من مهدى ومئذنة مغلبي طاز وغيرها وتتبع أهمية عمليات الاستكمال من المحافظة على الأثر من الفناء بفقدان أجزاءه الجزء تلو الآخر أو

القضاء على نقاط الضعف بالمبنى^(١) ولكن في حالة المآذن الأثرية المملوكية التي فقدت جوسقها فإن هذا الجزء في الأصل كان منطقة ضعف انشائي في المئذنة نظرا لاستناد الجوسق على ثمانية أعمدة ولذلك فقد كان عرضه أكثر من أي جزء آخر بالمئذنة لانتهيار بفعل الحركة الفجائية الناتجة عن الزلازل ولكن من الممكن أن يتم استكمال الجوسق للمآذن المملوكية على أساس عدة نقاط هي :-

١- أن يتوفر مصدر من أحد مصادر التوثيق السابق ذكرها للمآذن والتي يمكن التعرف منها على الشكل الأصلي والتكوين المعماري للأثري للمئذنة ومن الممكن أن يتم المقارنة بين طراز هذه المئذنة وطرز المآذن المشابهة لها والموجودة بشكل كامل للاستقرار على رأى أثري للتكوين المعماري لقمة المئذنة المفقودة وإن لم تتوصل دراسات المقارنة مع المآذن الأثرية المشابهة لنتيجة مقبولة أثريا فيفضل عدم استكماله حيث يجب التوقف عندما يبدأ التخمين .

٢- في حالة الاستقرار على استكمال الجوسق الخاص بالمآذن الناقصة يجب تلافي الأخطاء السابقة والتي أدت إلى انهيار الجوسق حيث يجب أن يتم التثبيت الجيد للأعمدة الرخامية الحاملة للجوسق حيث يتم تثبيتها من أسفل ومن أعلى بواسطة قطاعات من الحديد الصلب المعزول حتى لا يتعرض للصدأ مع استخدام أعمدة ذات أقطار ملائمة من الناحية الإنشائية لحمل الجوسق ويفضل هنا بناء دعائم حجرية يدمج ضمنها الأعمدة الحاملة للجوسق بحيث لا تكون بمفردها هي المسئولة عن حمل الجوسق وبحيث تشكل وحدة متماسكة قادرة على تحمل الحركة التي قد تنشأ عن حدوث زلازل .

٣- يتم تصميم الجوسق بالشكل الأصلي له والابعاد والمقاسات الأصلية ، ثم يتم اختيار نوعية مشابهة للأحجار المشيدة بها المئذنة مع إجراء اختبارات للخواص الفيزيائية والميكانيكية لاختيار أنسب أنواع الأحجار ، ثم يتم نحت وتشكيل هذه الأحجار وتجميعها بشكل كامل دون استخدام مونات على الأرض وعند التأكد من عمل هذا الجزء ونحته وتجميعه بالشكل الصحيح وإعداد الأعمدة الرخامية بالقطاعات المناسبة يتم تثبيت الأعمدة في المستوى الأخير من المئذنة ثم يتم بناء الجوسق فوقها بمدماك بمدماك حتى تنتهي منها باستخدام المونة المناسبة للبناء والتي غالبا ما تحتوى على الرمل والجير بشكل أساسي وبنسب ملائمة مع تكحيل العراميس بين الكتل الحجرية وتشطيبها بالشكل الملائم مع عمل الدعائم الحجرية السابقة الذكر للأعمدة لتقويتها وزيادة تحملها انشائيا وتأمينها من الانهيار مرة أخرى .

إلى جانب ذلك فإنه يمكن استكمال القمم العثمانية المدببة للمآذن الأثرية التي تعرضت لانهيار مثل القمة العثمانية لمئذنة مغلباى طاز لوحة رقم (١٩) على الرغم من أن هذه المئذنة تتبع الطراز المملوكى ولكن تم عمل قمة عثمانية مدببة لها خلال العصر العثماني لذلك فمن الأفضل في حالة توفر سند تاريخي أو مصدر توثيق لهذه المئذنة يوضح شكل القمة الخاصة بها استكمال قممها طبقا للشكل المملوكي الأصلي لها وهناك أمثلة أخرى عديدة لمآذن مملوكية تحتوى على قمة عثمانية تم عملها خلال العصر العثماني ومن هذه الأمثلة مئذنة مدرسة القاضي عبد الباسط والتي أعادت لجنة حفظ الآثار العربية لها قممها المملوكية خلال الفترة من عام ١٩٣٦ م إلى عام ١٩٤٠ م أما في حالة عدم توفر هذه الأدلة التاريخية فيجب ترميم هذه القمة طبقا للأصل العثماني لها المعروف والموثق وكذلك المآذن التي تآكلت أو فقدت أجزاء كبيرة من قممها يجب استكمالها وإعادةها إلى شكلها الأثري المتكامل باستخدام مصادر

(١) السيد محمود البنا : دراسة لأسس وقواعد استكمال الأجزاء الناقصة من المباني الأثرية " تطبيقا على بعض المباني الأثرية

التوثيق والتسجيل الموجودة وبنفس مكونات ومواد البناء الأصلية لها ومن أمثلة هذه المآذن مؤذنة أيتمش البجاسي ومؤذنة أحمد المهمندار كما هو موضح بالصورتين رقمي (٢١) ، (٢٤)

ب - أعمال الفك وإعادة البناء للمآذن الأثرية

فى بعض الحالات يتعذر تنفيذ الحلول الهندسية أو الإنشائية لترميم وعلاج جزء أو أكثر من المؤذنة الأثرية وهى قائمة كما هى ولذلك قد تلجأ إلى عمليات الفك وإعادة البناء كحل استثنائى يجب ألا تلجأ إليه إلا فى حالة الضرورة القصوى بعد التيقن تماما من عدم وجود حل آخر بديل ويحدث ذلك فى حالة ميل المآذن بمقدار كبير قد يؤدي إلى انهيارها أو فى حالة تلف التربة وعدم قدرتها على تحمل أحمال المؤذنة الواقعة عليها وهبوطها خاصة عندما يكون الهبوط غير منتظما ويسبب ميل المؤذنة ، وعلى ذلك يجب اتخاذ كافة التدابير والاحتياطات التى تضمن إعادة بناء وتركيب المكونات التى تم فكها طبقا لموضعها الأسمى بكل دقة ولذلك تتبع الخطوات الآتية :

(١) عمل دراسة متكاملة ودقيقة لرفع وتسجيل وتوثيق الوضع الراهن للمؤذنة شاملة لجميع أعمال التسجيل الفوتوغرافى والرفع المعمارى للمؤذنة (١).

(٢) عمل نظام ترقيم لكل قطعة بالمؤذنة يحدد موقعها بالضبط ويوقع هذا الترقيم على رسومات الرفع المعمارى التفصيلية بكل دقة وعناية مع استعمال مادة للترقيم على القطع أو الكتل الحجرية يسهل إزالتها وبما لا يتسبب فى أى أضرار أو تشوهات فى القطع المرقمة ذاتها . ويجب وضع وتوقيع أرقام القطع الحجرية على كافة رسومات الرفع بحيث يظهر رقم القطعة الواحدة فى رسمين معماريين مختلفين على الأقل مثل المساقط والواجهات أو القطاعات مثلا .

(٣) التأمين التام للقطع المخزنة من أية تأثيرات ضارة كالرطوبة حيث يجب ألا يتم تخزين الكتل الحجرية على الأرض بشكل مباشر وحمايتها من التلوث ويفضل تغطيتها برقائق البولى ايثيلين وعدم تحميل قطع الأحجار المخزنة أية اجهادات تفوق قدرة تحملها فى موقعها الأسمى قبل الفك .

(٤) تحديد أسلوب عمل فرم وقوالب لكافة القطع التى تتطلب ذلك قبل فكها مثل الزخارف أو المقرنصات أو الحليات وما شابه ذلك بحيث تعمل هذه الفرمة أو القوالب من مادة حساسة وقوية فى ذات الوقت وتتخذ كافة التدابير لتسليح تلك القوالب وتقويتها وتعامل هذه الفرمة والقوالب بمثل معاملة قطع الأثر أو المؤذنة ذاتها فى النقل والتخزين وخلافه .

(٥) إجراء عملية فحص لاختبار صلاحية كافة الكتل الحجرية المفكوكة أولاً بأول لاستبدال الكتل الحجرية التالفة والمتهالكة والتى لا تصلح لإعادة البناء مرة أخرى حيث من الممكن أن تكون قد تلفت بفعل الأملاح أو التلوث الجوى أو الأمطار وغيرها من عوامل التلف.

(٦) ربط بداية تسلسل الترقيم بروبير ثابت مع تحديد الإحداثيات اللازمة لضمان إعادة تركيب القطع فى مواضعها وتوجيهاتها بكل دقة وخاصة العناصر الدائرية أو المنحنية وما إلى ذلك .

(٧) يتم رص مداميك الأحجار فى أماكن تخزينها بمجرد فكها كما كانت قبل فكها فى شكل دائرى كل مدماك على حدة مما يكفل إعادة بناء المؤذنة كما كانت مرة أخرى .

(١) معاذ أحمد عبد الله وعلى غالب أحمد : دليل إعداد مشروعات صيانة وترميم الآثار ، هيئة الآثار المصرية ، وزارة الثقافة ،

٨) دراسة وتحديد إجراءات الفك بحيث يتم أفقياً من أعلى ، مدمكاً بمدمك بكل حرص مع تغليف القطع الحجرية بالبولي إيثيلين لضمان سلامتها أثناء التنزيل وحتى التخزين ويتبع نفس الأسلوب عند إعادة البناء مرة أخرى حيث يتم إعادة البناء من أسفل إلى أعلى مع دراسة وتحديد مراحل الفك بحيث تتناسب مع طاقة العمل وأن تكون مواضع التوقف المرحلي عند مناطق آمنه في المئذنة وبشكل عام تحدد مواقع التوقف بمراحل عكسية لعملية البناء والإنشاء للمئذنة بمستوياتها المختلفة ، هذا مع اتخاذ كافة احتياطات الوقاية اللازمة للأجزاء التي لم تفك بعد وحمائتها لحين فكها وتخزينها .^(١)

٩) يجب توضيح علاقة التجاور في موضع القطعة المرقمة أى ماذا يوجد على يمينها وعلى يسارها وفوقها وأسفلها وهكذا ، مع ضرورة تحديد سمك المونة بالضبط في كل جوانب القطعة ومقاسات ومواصفات القطع والأجزاء التي يصعب إعادة استخدامها أى القطع التي ستتبدل ، كما بالشكل رقم (٢٧) .

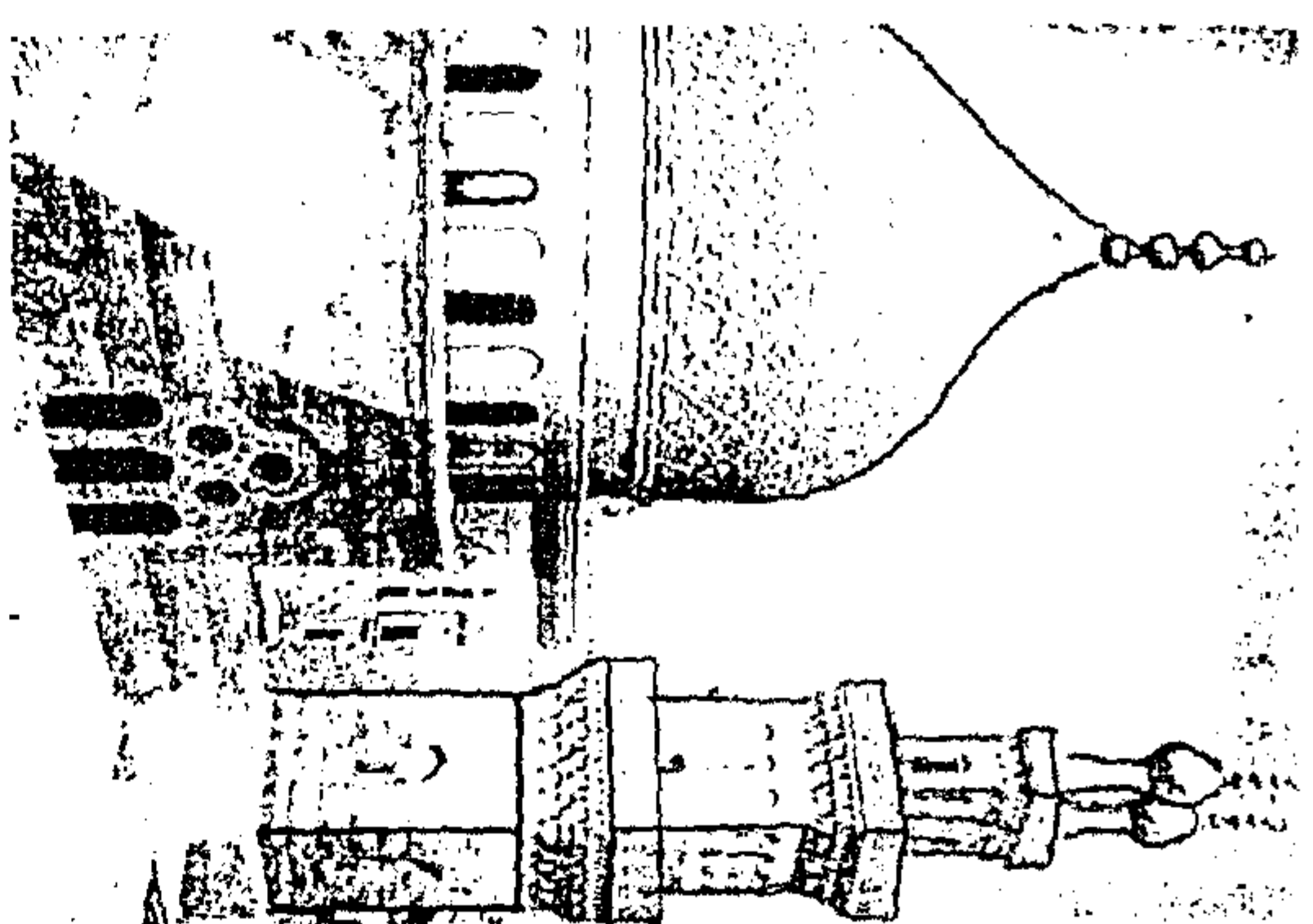
ونذكر على سبيل المثال بعض المآذن التي تم فكها بسبب ميلها بمقدار شديد يهدد بانهارها ومن هذه المآذن مئذنة مسجد حسن باشا طاهر لوحة رقم (٥٠) وقد تم تخزينها بالمسجد على حوامل معدنية حيث تم تخزين الكتل الحجرية بعد عمل ترقيم بسيط لها بحيث تم تخزين كل مدمك في رف معدني ضمن الحوامل المعدنية خاص به بدون عمل تغليف من أى نوع لها وبدون تخزينها بشكل دائري صحيح طبقاً لوضعها قبل الفك مما قد يؤدي إلى وجود صعوبة شديدة عند إعادتها مرة أخرى وبناءها ومن خلال تقييم هذا المثال نجد أنه الفك يتم بطريقة غير علمية إلى حد كبير ولا يجب أن تتبع مع المآذن الأثرية وقد تؤدي إلى نتائج خطيرة ولتوضيح ذلك نذكر مثلاً آخر ، هو لمئذنة مسجد الأمير حسين (العصر المملوكي البحري) ، وهي تقع بحارة الأمير حسين من حارة المناصرة بشوارع بورسعيد بمنطقة باب الخلق وهذه المئذنة تم فكها عام ١٩٨٤م وذلك بسبب ميلها الشديد عن المستوى الرأسى خوفاً من انهيارها وقد تم عمل قوالب لـزخارفها الجصية^(٢) وتحفظ هيئة الآثار بهذه النسخ وللأسف لم يتم إعادة بناء هذه المئذنة حتى الآن وتشير الصورتين رقمي (٢٥) ، (٢٦) إلى موقع المئذنة بجامع الأمير حسين وبعض الكتل الحجرية الخاصة بالمئذنة والخالية من الزخارف والتي لم يتم تخزينها وهذا مثال سيئ لفك المآذن دون تحري الأسلوب العلمى سواء فى الفك أو فى التخزين مما قد يؤدي إلى ضياع هذه المئذنة وضياع الكثير من الكتل الحجرية الخاصة بها وربما عدم إمكانية إعادة بناءها مرة أخرى .

وربما تتم عملية إعادة البناء لمآذن لم يتم فكها ولكنها تعرضت للانهيار ويوجد مثال حى على ذلك وهو مئذنة مسجد قانيبى الرماح بالناصرية بمنطقة السيدة زينب حيث تعرضت هذه المئذنة للانهيار مع جزء كبير من المسجد وقد تم تخزين الكتل الحجرية الخاصة بالمئذنة وبالمسجد ولكن للأسف أيضاً بلا أسلوب علمى يحافظ على هذه الكتل الحجرية بخلاف أن انهيارها المفاجئ لم يتيح الفرصة لترقيمها وتسجيلها وتوثيقها بشكل علمى مما يؤدي إلى وجود صعوبة شديدة عند إجراء عملية إعادة البناء لها وقد قام المجلس الأعلى الآثار بعمل دراسات للتربة المنشأ عليها المسجد والتي كانت سبباً فى انهياره ونظراً لضعف التربة وسوء حالة الأساسات فقد تم فك أحجار بقية أجزاء المسجد وتخزينها ثم القيام بمعالجة التربة وتدعيم الأساسات بواسطة الخوازيق الأبرية Micropiles ثم تم البدء فى عمليات إعادة البناء للمسجد والمئذنة كما يتضح من الصورة رقم(٢٧).

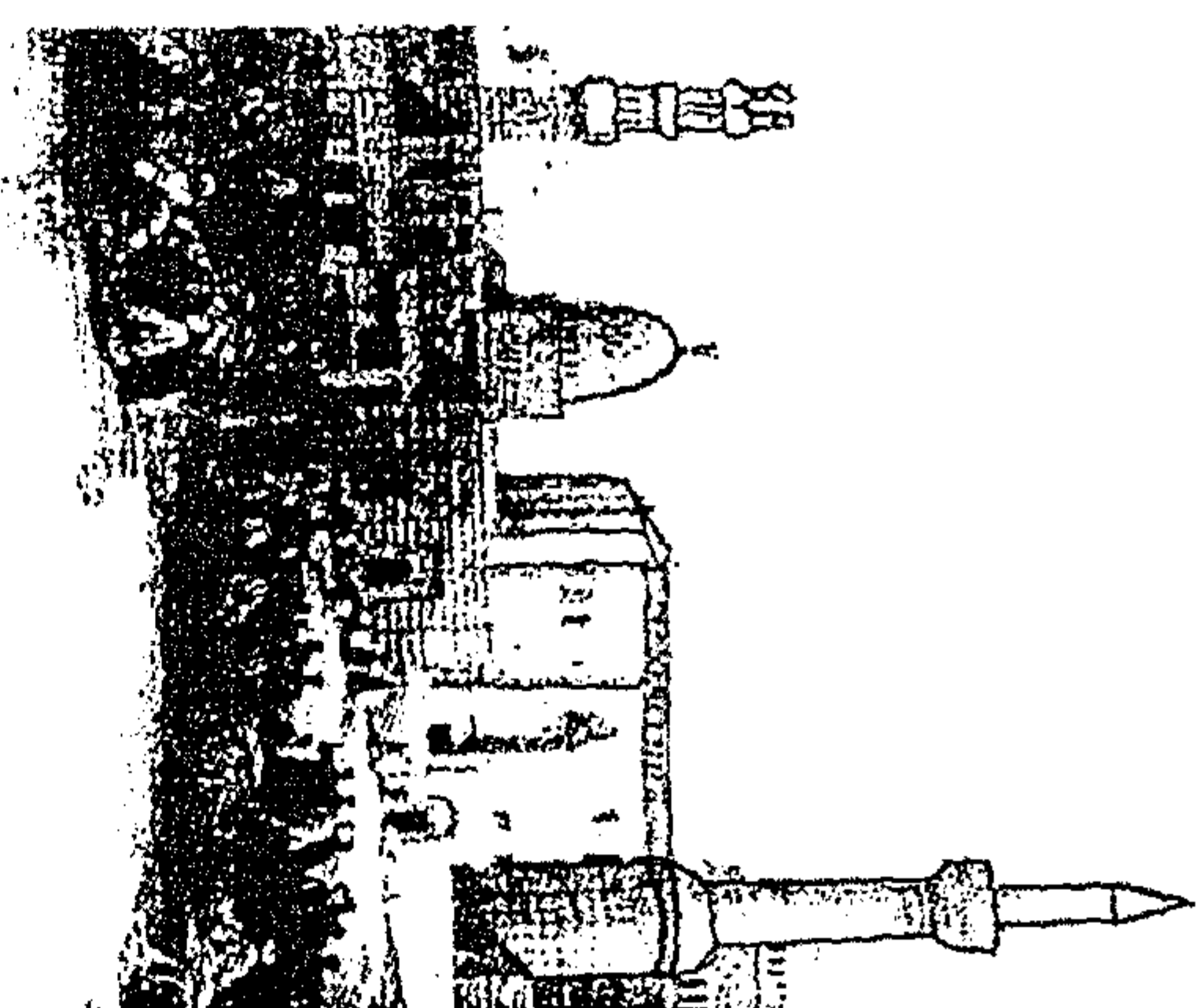
(١) معاذ أحمد وعلى غالب : دليل إعداد مشروعات صيانة وترميم الآثار ، هيئة الآثار المصرية ، وزارة الثقافة ، ١٩٩١م ، ص ٢٣

(٢) شاهنדה فهمى كريم : جوامع ومساجد أمراء السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، رسالة دكتوراه، قسم الآثار الإسلامية ، كلية

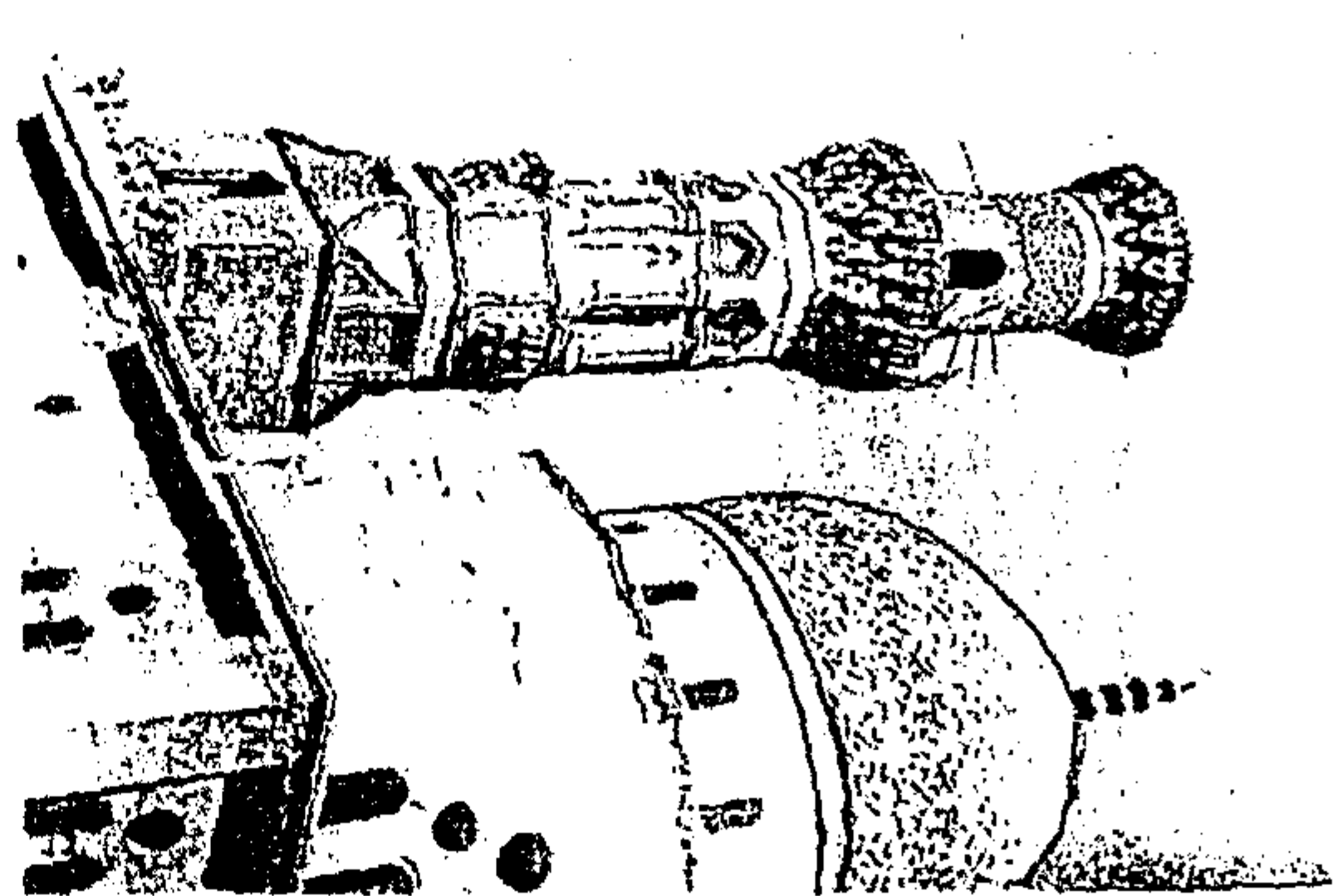
الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٧م ، ص ١٣٥ .



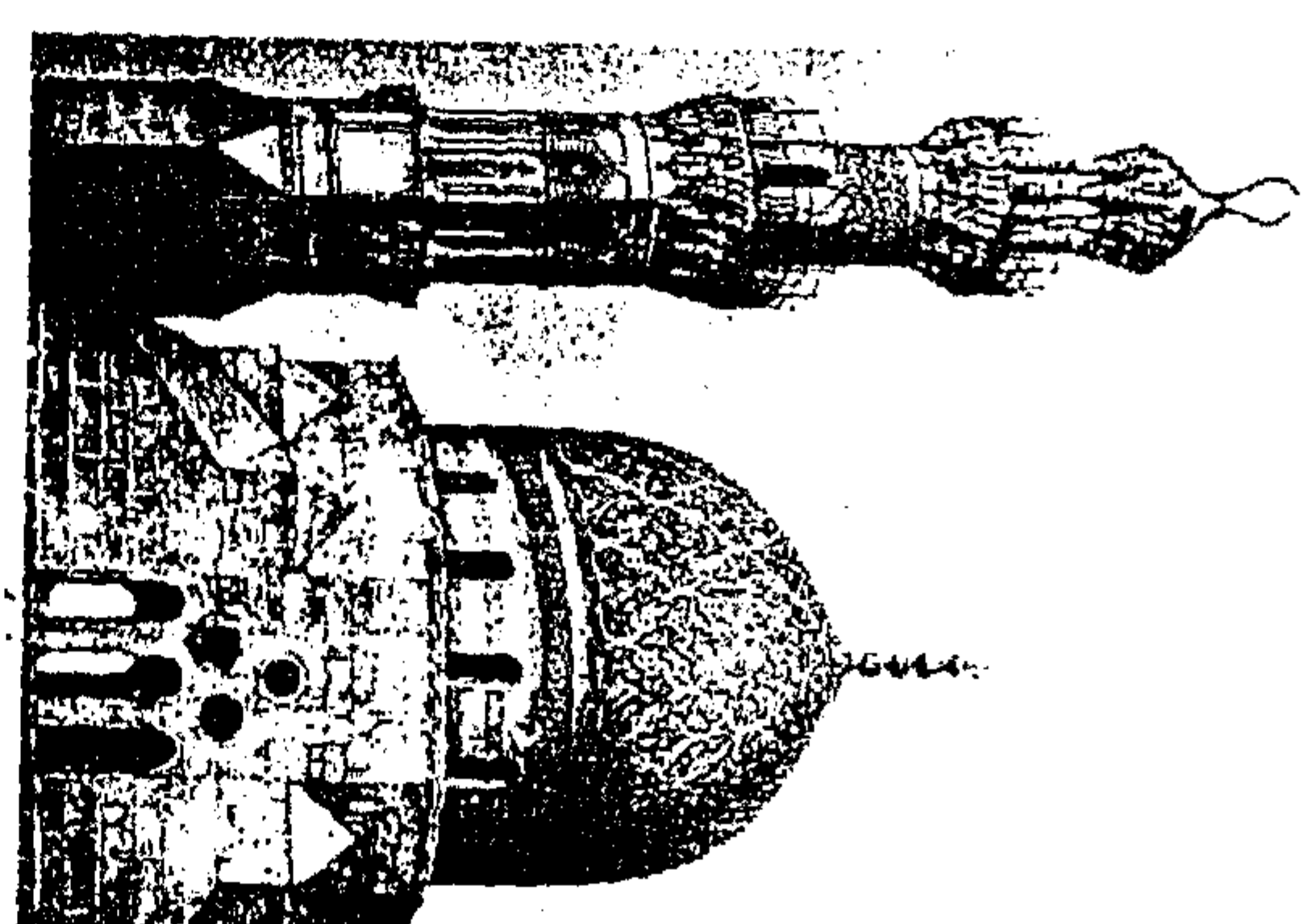
لوحة رقم (٤٧) توضيح المئذنة السابقة
- ٥٠ -



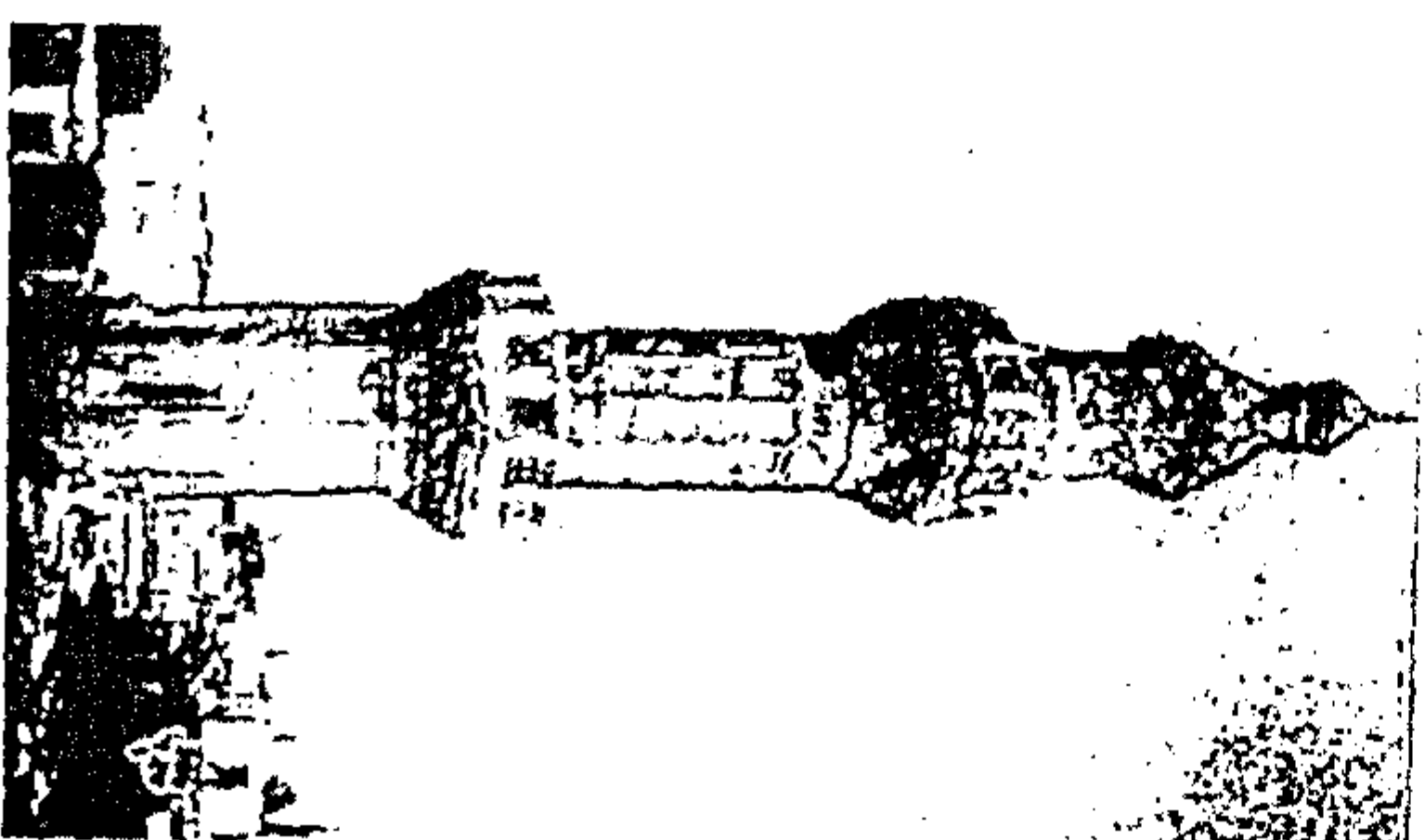
لوحة رقم (٤٦) توضيح مئذنة قانبيباي الرماح بالقلعة
رسمت عام ١٨٤٨م



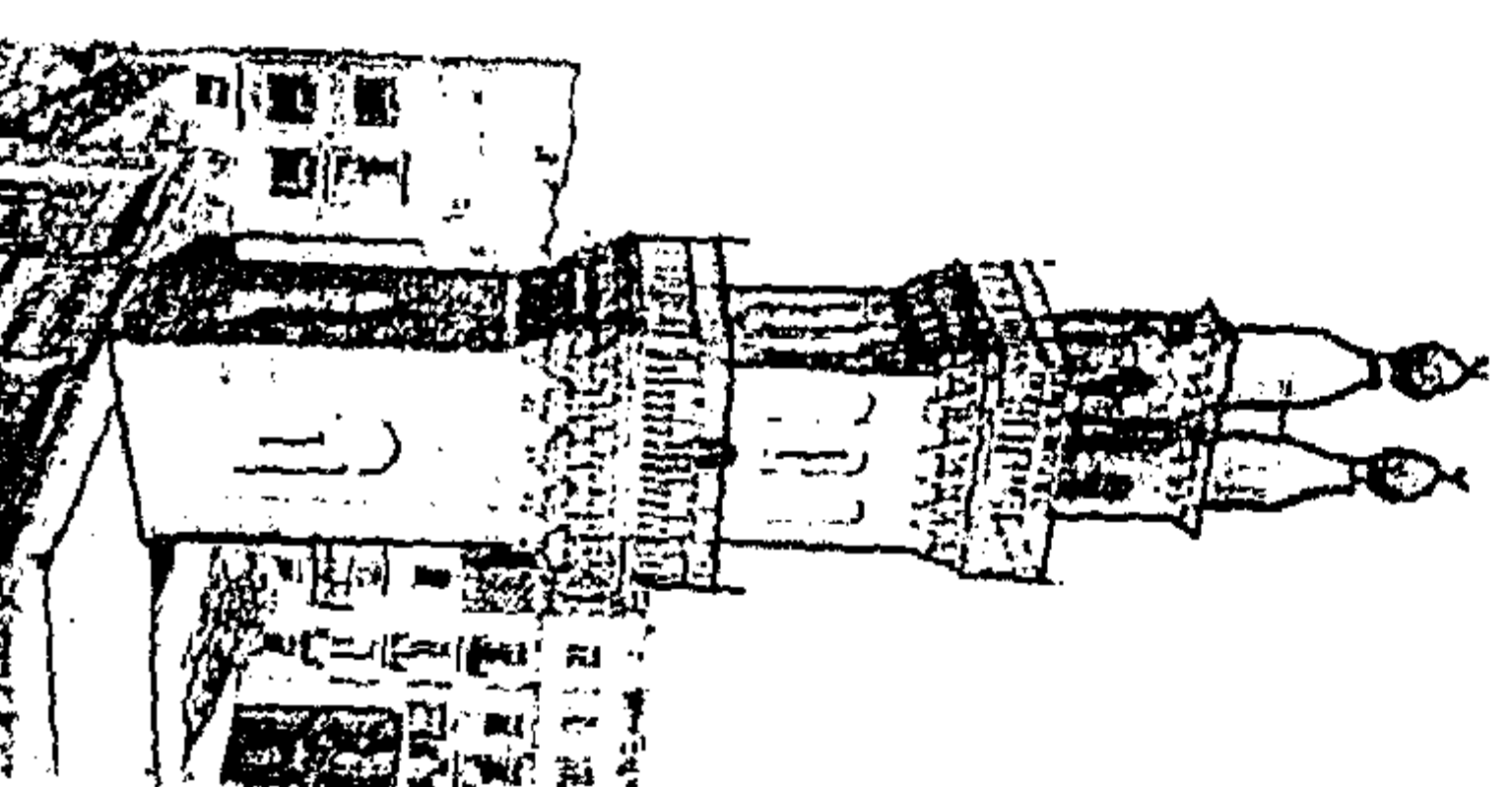
لوحة رقم (٤٥) توضيح مئذنة خاير بك ببون الجوسق



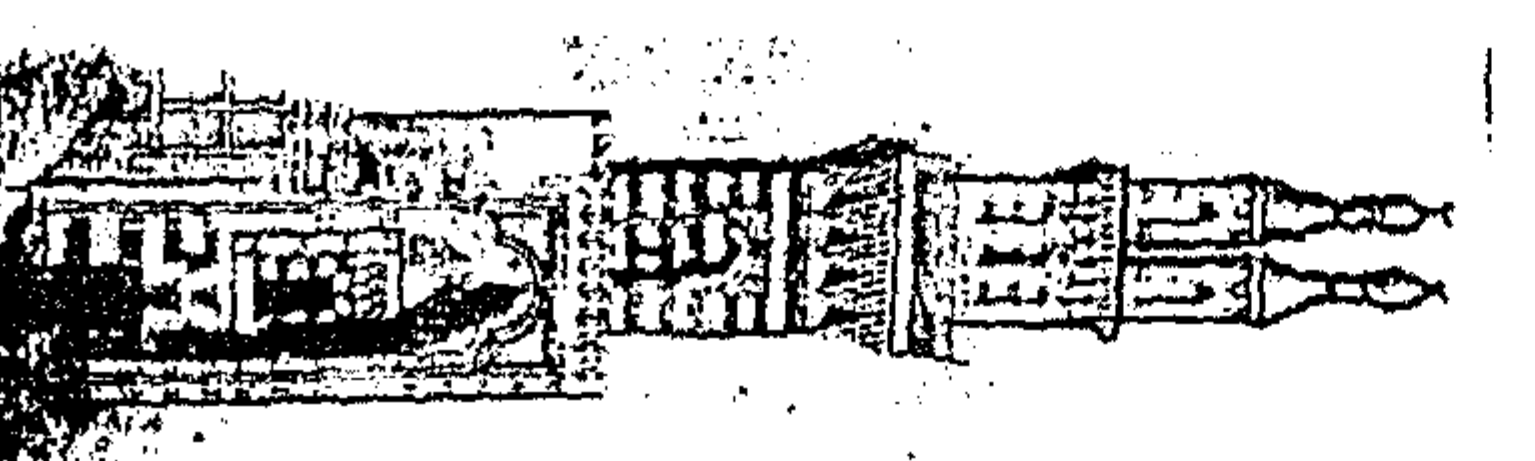
لوحة رقم (٤٤) توضيح مئذنة خاير بك كاملة
رسمت عام ١٨٧٧م



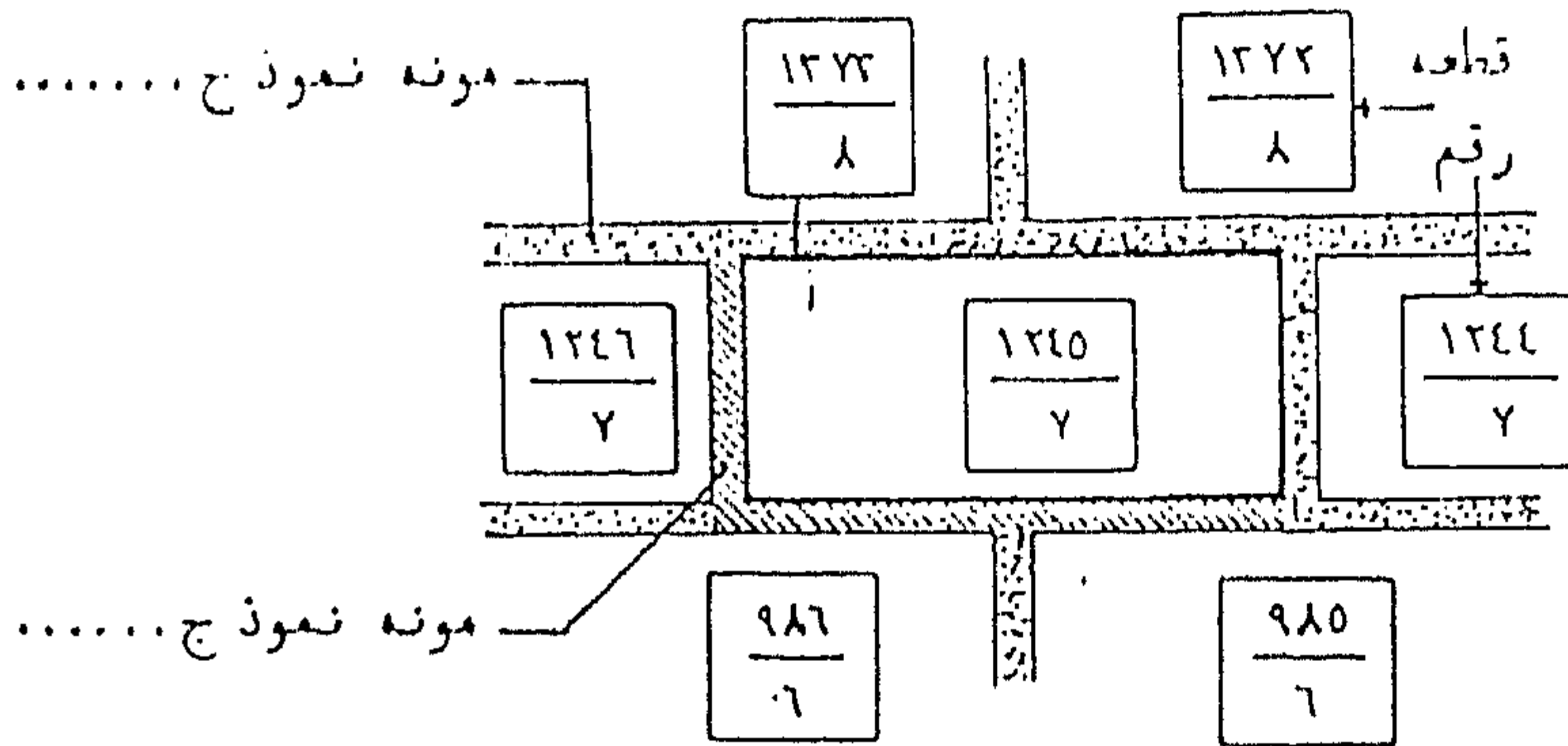
لوحة رقم (٥٠) توضيح مئذنة مسجد حسن باشا طاهر



لوحة رقم (٤٩) توضيح المئذنة السابقة



لوحة رقم (٤٨) توضيح مئذنة قانبيباي الرماح بالقاهرة



أ - نموذج لتوزيع علاقة التجاور بين القطع المرتمه

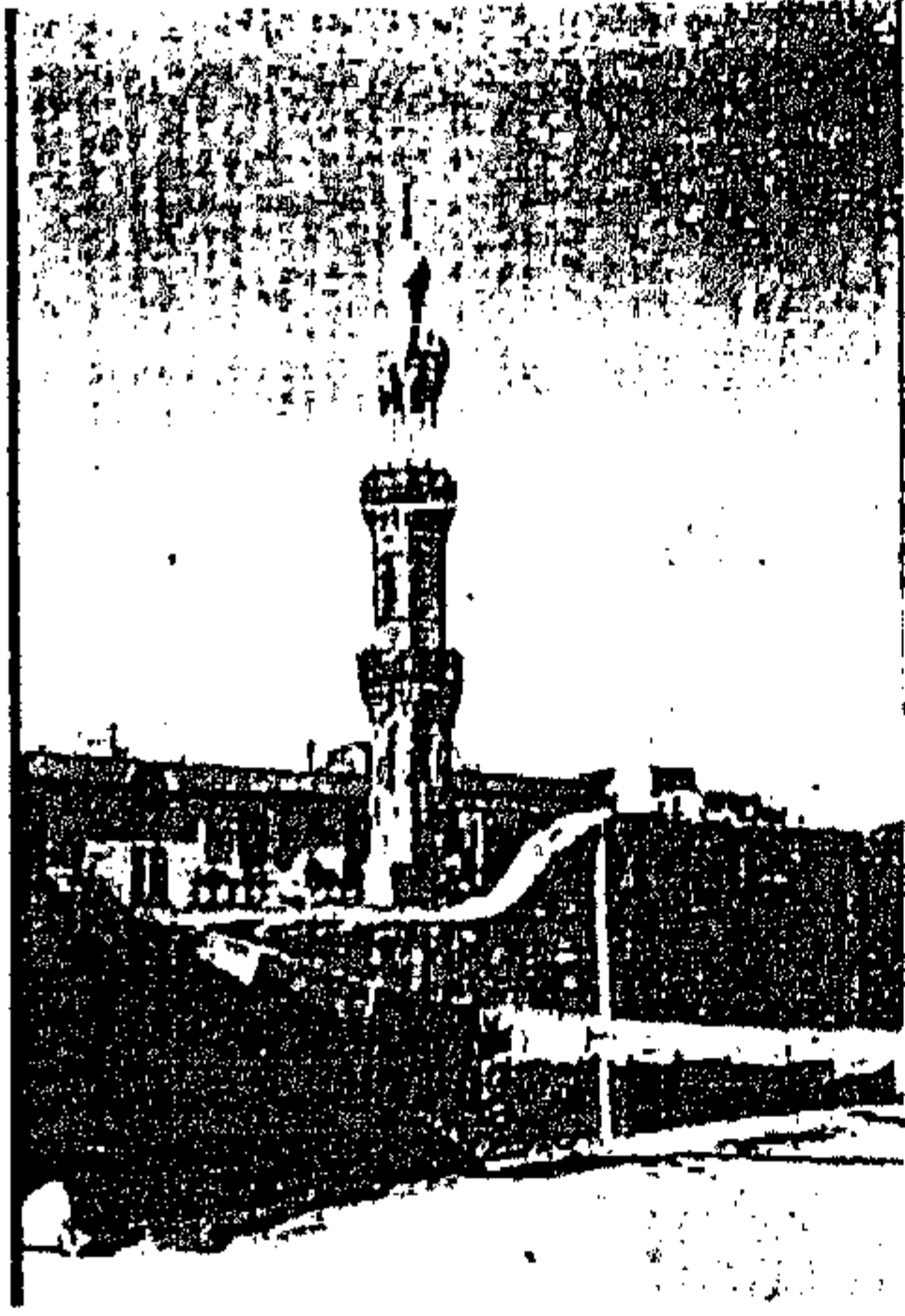
بيانات القطع المرتمه					رقم المدماك او المنسوب	رقم وبيان الجزء بالمبنى
اسم القطع	رقم القطع	وصف القطع	مقاسات القطع	خصائص القطع		

الاطارات	البيانات المرتمه	بيانات موثقه ومكملات					بيانات التجاور					
		الرقم	الوصف	المقاسات	الخصائص	الاسم	الرقم	الوصف	المقاسات	الخصائص		

ب - جدول مقترح لترقيم وتوصيف القطع المرتمه فكها لمبنى

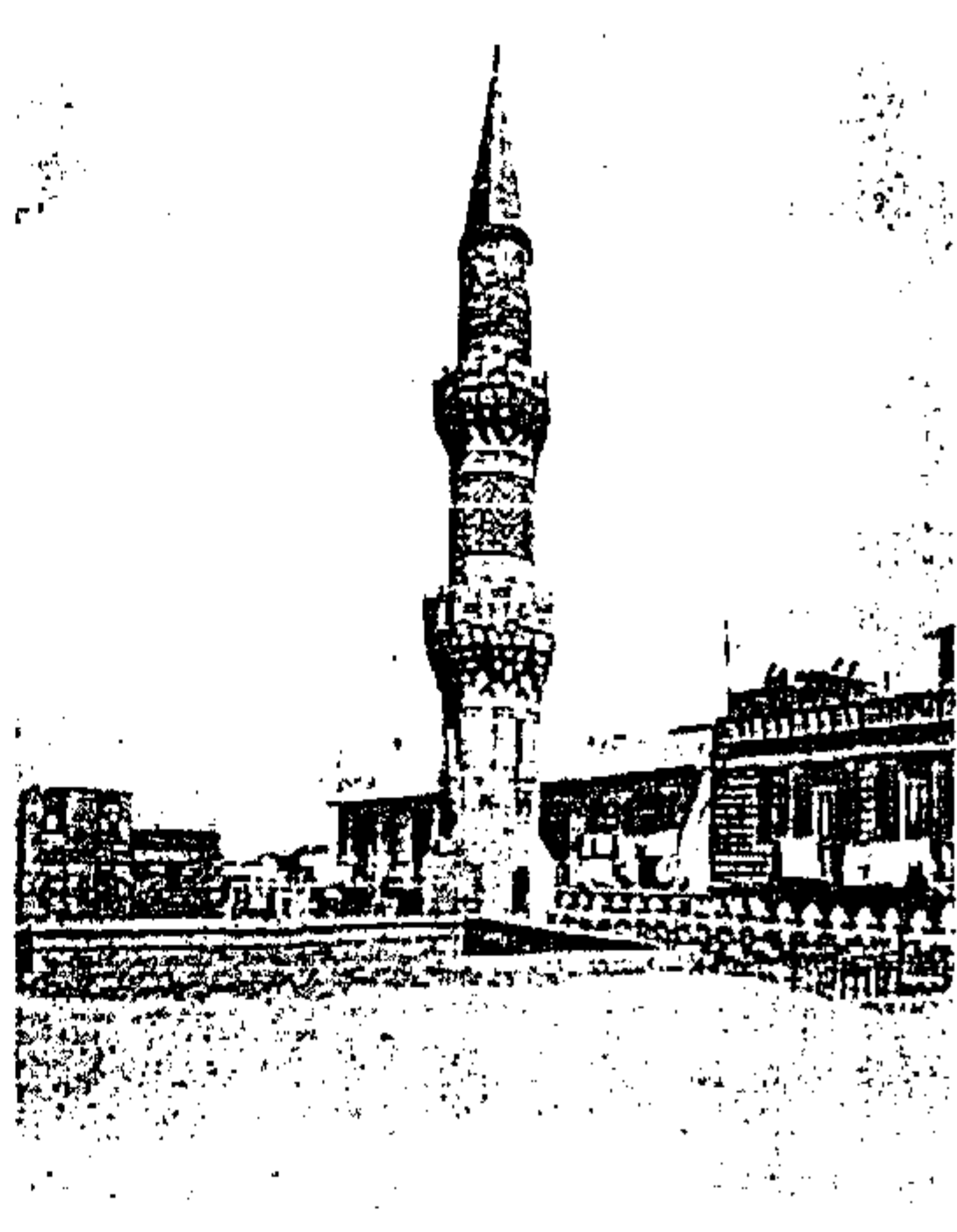
شكل رقم (٢٧) يوضح علاقة التجاور بين الكتل الحجرية التي يتم فكها

(عن على غالب، ١٩٩١م)



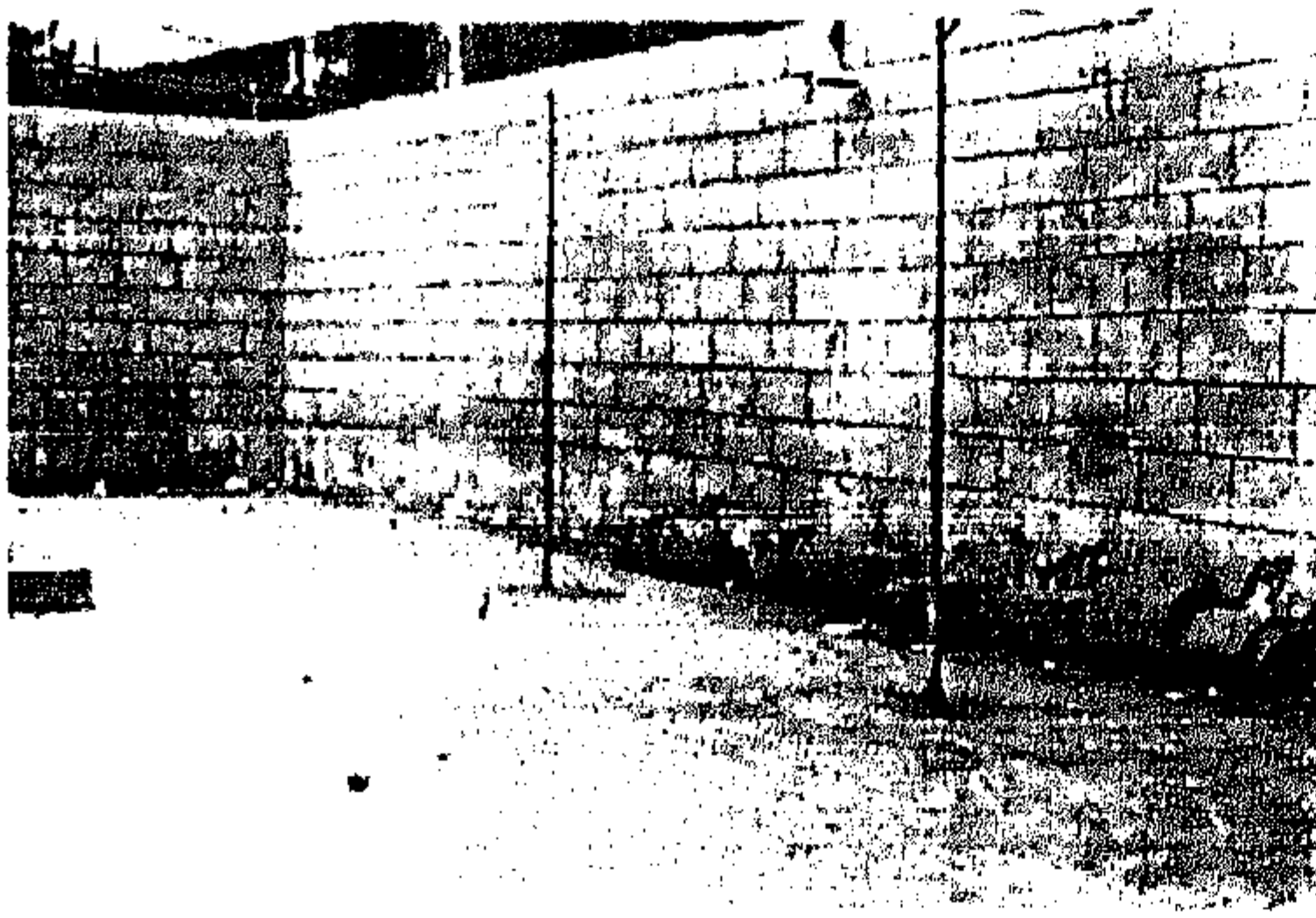
صورة رقم (٢٣)

منذنة مدرسة القاضي عبد الباسط بعد الترميم
قمة مملوكية



صورة رقم (٢٢)

منذنة مدرسة القاضي عبد الباسط قبل الترميم
قمة عثمانية



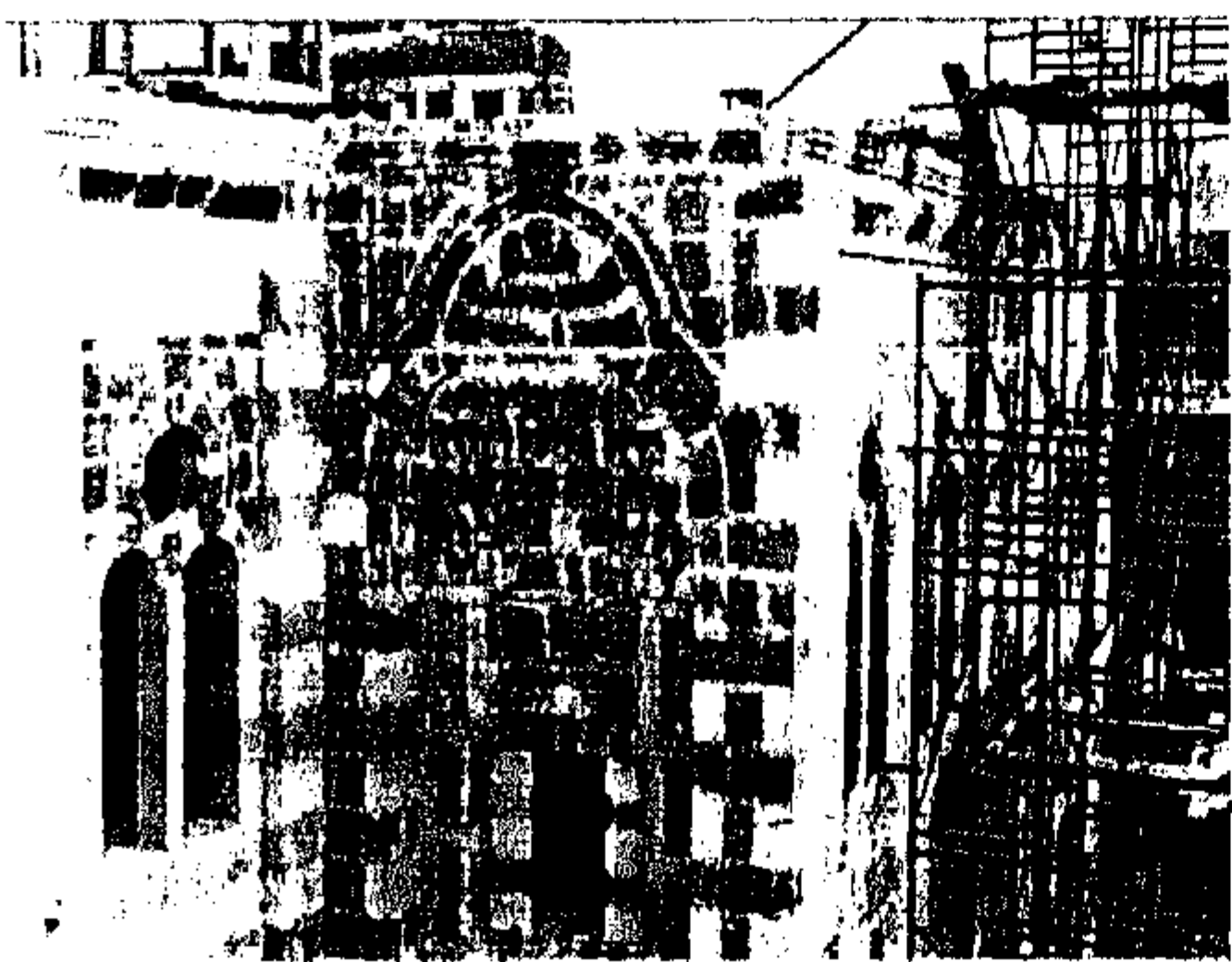
صورة رقم (٢٥)

موقع منذنة جامع الأمير حسين بعد فكها



صورة رقم (٢٤)

منذنة جامع أحمد المهندار



صورة رقم (٢٧)

عملية إعادة البناء لجامع قاتيباي الرماح بالناصرية
ومنذنته

(تصوير الباحث)



صورة رقم (٢٦)

بعض الكتل الحجرية الأصلية من جامع
الأمير حسين ومنذنته

ج - استبدال الكتل الحجرية التالفة بالمآذن الأثرية

يتم استبدال الكتل الحجرية التالفة والتي لا تصلح للاستمرار في بدن المئذنة حيث يتم نزعها بحرص شديد ثم استبدالها بكتلة حجرية بنفس الأبعاد والمقاسات مع مراعاة أن يوضع هذا الحجر الجديد على مرقدته الطبيعي ويكون متجانساً لونياً بشكل كبير مع أحجار المئذنة الأثرية بالإضافة إلى تميزه بخواص فيزيائية وميكانيكية جيدة ثم ملء العراميس المحيطة بها بالمونة المناسبة وتشطيب ونهو الأعمال بشكل فني دقيق .

د - استكمال الأجزاء الناقصة الحاملة للزخارف والنقوش

عند فقدان كتلة حجرية عادية لا تحمل زخارف من بدن المئذنة يمكن استكمالها بالشروط السابق ذكرها أما في حالة استكمال الأجزاء الناقصة التي تحمل زخارف أو نقوش فإن هذه العملية تعتبر هامة جداً نظراً لمحافظةها على استمرارية وبقاء هذه الزخارف والنقوش ويجب أن تتم هذه العمليات في إطار القواعد التي أعلنتها وأقرتها المواثيق الدولية حيث يشترط وجود نقاط إرشادية ودلائل Index Points على الأثر يتم الاستعانة بها لتصوير الشكل الأصلي للأثر أو يتم الاستعانة بمصدر علمي أو تاريخي مؤكد ويكون الهدف الأساسي من هذه العملية هو الحفاظ على الأثر ، ويجب أن تتم عملية الاستكمال طبقاً لطبيعة وطراز العناصر الزخرفية الأصلية ويجب أن تكون متوافقة معها حيث يمكن تمييزها قليلاً بالاختلاف الضئيل في درجة اللون أو الاختلاف بمقدار ملليمترات في مستواها السطحي ولاستكمال الأجزاء الناقصة من العناصر الزخرفية سواء كانت هندسية أو نباتية فإن ذلك يقوم على دراسة الشكل الزخرفي وتقسيمه إلى وحداته الهندسية البنائية وخطوط التكوينية وتكراراتها التي تعطي الشكل النهائي وبالتالي التعرف على شكل الوحدة الزخرفية المفقودة بشكل كلي أو جزئي ويتم التنفيذ بنزع الكتلة الحجرية من جسم المئذنة في حالة تلفها بشكل كلي أو يتم خفض سطح الكتلة الحجرية الأصلية وتثبيت تلبسه حجرية على السطح يتم حفر الزخارف و النقوش عليها حيث يتم رسم وتوقيع الوحدة الزخرفية المفقودة وحفرها بنفس أسلوب حفر الزخارف الأثرية مع التمييز بين الكتلة الحجرية الجديدة المستكملة والأحجار الأثرية سواء بالتفريق اللوني أو عن طريق الفرق في المستوى السطحي .

أما بالنسبة للنصوص الكتابية فقد تكون في شكل نص إنشائي أو أدعية أو غير ذلك أو تكون في شكل نصوص قرآنية والذي يمكن إدراك الناقص منه واستكمالها بالاستعانة بأسلوب الخط السائد فيه بينما يصعب استكمال النصوص الإنشائية والتي يصعب إدراك محتوى الناقص منها وفي هذه الحالة يكون ترك هذه الأجزاء دون استكمال هو الإجراء المناسب على أن يتم تقوية وعزل الأجزاء الأثرية الباقية خاصة عند الحواف حتى يتم المحافظة عليها وعدم فقدان أجزاء أخرى منها .

٤ - الترميم الدقيق للمآذن الأثرية

يشمل الترميم الدقيق للمآذن الأثرية عمليات التنظيف الميكانيكي والكيميائي والعزل الأفقي لأساسات وجدران المآذن الأثرية واستخلاص الأملاح وتقوية وعزل الأسطح الحجرية للمآذن الأثرية وترميم الفواصل (العراميس) بين الكتل الحجرية .

أولاً : عمليات التنظيف لأسطح المآذن الأثرية Cleaning Processes

تعتبر عملية التنظيف أهم خطوات العلاج للأثار الحجرية وذلك لأنها إلى جانب استعادته القيمة الفنية للسطح الأثرى تساعد على إزالة أى عوالق أو تكتلات سطحية من أملاح متبلورة وغيرها، وقد تكون عملية التنظيف خطيرة

وتسبب تلفاً للأثر الحجري إذا تسببت في تكون شروخ جديدة على السطح أو تسببت في ترسيب أملاح قابلة للذوبان على السطح في حالة استخدام التنظيف الكيميائي مثلاً وذلك يؤدي إلى تنشيط وزيادة عمليات التلف أكثر مما كانت قبل إجراء عمليات التنظيف .

أهمية عملية التنظيف

يمكن القول أن عملية التنظيف هامة وضرورية للأسطح الحجرية الأثرية ولكن لا يجب أن يتسبب إجراءها في حدوث تلف للأثر ولذلك يجب إجراءها بحرص شديد حتى نتجنب حدوث التلف ومن الممكن استخدام أكثر من طريقة للتنظيف حسب حالة كل جزء في الأثر ويعتمد اختيار الطريقة المثلى للتنظيف على التركيب الكيميائي والمعدني للأحجار المعالجة ومساميتها وحالة التلف الموجودة ونوع الأتربة والعوالق والتكلسات المترسبة على الأثر والمراد إزالتها^(١).

اختيار طريقة التنظيف

- عند اختيار أسلوب التنظيف المتبع في المآذن الأثرية لابد من مراعاة بعض الاعتبارات الهامة ومنها :-
- ١- لابد من أن يتم المحافظة على طبقة الباتينا Patina الموجودة على الأسطح الحجرية الخارجية .
 - ٢- يجب ألا تسبب الطريقة المستخدمة في التنظيف تكوين مركبات ثانوية قد تؤدي لتلف السطح الأثرى مثل تكون أملاح قابلة للذوبان Soluble Salts .
 - ٣- يجب أن يتم التحكم في الطريقة المستخدمة في التنظيف من حيث سرعة إجراءها حتى تتمكن من حماية السطح الأثرى أثناء إجراء عملية التنظيف .
 - ٤- لابد من استبعاد أي مادة تنظيف غير معروف تركيبها الكيميائي ومدى تأثيرها على السطح المعالج .
 - ٥- لابد من إجراء اختبارات موضعية قبل اختيار طريقة التنظيف وتعميمها على الأثر ككل^(٢).

الطرق المستخدمة للتنظيف

تنقسم طرق التنظيف طبقاً لأساسها العلمي أو أسلوب تطبيقها إلى مايلي:-

أ- الطرق المعتمدة على الماء أو التنظيف باستخدام الماء

Water – Based Methods

تكون هذه الطريقة فعالة عندما تكون التكلسات والعوالق المراد إزالتها تحتوي على نسبة من المواد القابلة للذوبان في الماء وتعتمد النتيجة بشكل كبير على أسلوب التطبيق ومدى نجاحه وتنقسم هذه الطرق إلى :-

-
- (1) Fassina, V.: General Criteria For The Cleaning Of Stone : Theoretical Aspects And Methodology Of Application, In : Stone Material In Monuments : Diagnosis And Conservation , Second Course, Crete, May, 1993,P.126.
 - (2) Ashurst, J.: Cleaning And Surface Repair , In : Conservation Of Historic Stone Buildings And Monuments , National Press, Washington D.C., 1982,P.278.

أ- استخدام رذاذ الماء مع ضغط مرتفع Water Spray Under High Pressure

تستخدم هذه الطريقة نظراً لسرعتها وقلة تكلفتها ولكن الضغط المرتفع المستخدم مع قوة الحركة الميكانيكية لرذاذ الماء واصطدامه بالسطح قد تؤدي إلى انفصال وإزالة بعض الأجزاء الضعيفة من السطح المعالج^(١) ولا يستطيع القائم بالتنظيف التحكم في تجنب ذلك، ولكن في حالة الأسطح الحجرية القوية ومع استخدام ضغط مرتفع نجد أن هذه الطريقة تساعد على إزالة وإذابة طبقات الأتربة وبمعاونة الفرش، كما يجب التحكم في كمية الماء المستخدمة بحيث تكون أقل ما يمكن وخاصة في حالة الأحجار ذات المسامية المرتفعة^(٢) ويتم التنظيف من أعلى إلى أسفل.

ب- استخدام رذاذ الماء مع ضغط منخفض

Water Spray Under Very Low Pressure

عند استخدام ضغط منخفض يكون هناك تحكم أثناء التطبيق ولكن بسبب هذه الحركة البطيئة والضغط المنخفض فإننا نحتاج إلى وقت كبير للتطبيق وكذلك استخدام كميات كبيرة من الماء مما يؤدي إلى امتصاص السطح الأثرى لهذه الكميات الكبيرة من الماء التي قد تؤدي لتلف الأثر^(٣).

ج- الرش بالماء Water Spraying

وفي هذه الطريقة يتم رش الأسطح بالماء حتى تذوب المواد والرواسب القابلة للذوبان وتتبع هذه العملية بإزالة بقية الترسبات باستخدام الفرش الناعمة (الألياف الصناعية) ثم الشطف بالماء النقي وهذه الطريقة تحافظ على طبقة الباتينا الموجودة على السطح ولذلك تتطلب استخدام المزيد من الماء والتطبيق لفترات أطول وقد يسبب ذلك التلف للسطح الأثرى حيث يسبب إذابة الأملاح الموجودة داخل الأثر وخروجها إلى السطح أثناء عملية تبخر الماء مما يسبب تلف السطح الأثرى بما قد يكون عليه من تفاصيل زخرفية أو ألوان^(٤) وفي حالة وجود أجزاء مختلفة من حيث مظاهر تلفها فلا يجب استخدام أسلوب الرش بالماء حيث قد يؤدي ذلك إلى إزالة بعض الأجزاء الضعيفة السطحية ولا ينصح باستخدام هذه الطريقة في حالة الأحجار ذات المسامية الكبيرة أو التالفة بشكل كبير^(٥).

د- التنظيف باستخدام بخار الماء

يصلح هذا الأسلوب للاستخدام مع الأسطح المنتظمة عندما لا نستطيع استخدام التنظيف الميكانيكي ولا نستطيع التحكم فيه ويجب أن يتبع التنظيف بالبخار والذي يتم الحصول عليه بتسخين الماء إلى درجة الغليان على أن يتبع باستخدام التنظيف بالفرش الناعمة ويجب إجراء اختبارات قبل استخدامه وذلك حتى نتأكد من أن درجة الحرارة

(1) Fassina, V.: OP. Cit., 1993,P.128.

(2) Clarke, B.L.: Some Recent Research On Cleaning External Masonry In Great Britian, In: The Treatment Of Stone, Bologna, 1982,P.12.

(3) Fitzmaurice, J: The Care Antiques, Arlington Books, London, 1980,P.49.

(4) Fassina, V.: OP. Cit., 1982,P.278.

(5) Ashurst, J. : Op. Cit., 1982,P.278.

العالية للبخار لن تسبب تزهـر الأملاح أو ارتفاع الرطوبة ولا ينصح باستخدام هذه الطريقة فى المباني الأثرية وذلك لأن درجة الحرارة العالية للبخار قد تسبب تلف المباني الأثرية المعالجة (١).

هـ - التنظيف باستخدام الصدم بالحبيبات الرطبة Wet Grit Blasting

تتم هذه الطريقة باستخدام خليط من الحبيبات الحكاكة مع الماء باستخدام ضغط يتراوح ما بين ٠,٥ إلى ٣ بار وهناك الكثير من العوامل يجب مراعاتها عند التنظيف بهذه الطريقة منها معدل نسبة خلط الماء مع الحبيبات الحكاكة وحجم الحبيبات الحكاكة ودرجة صلابتها وضغط الهواء المستخدم والمسافة بين مصدر الحبيبات والسطح الأثرى الذى يتم تنظيفه (٢) ويمتاز هذا الأسلوب عن طريقة الصدم بالحبيبات الحكاكة الجافة بأنه لا يؤدى إلى وجود أتربة أثناء التطبيق والذى يكون ضارا بالمرمم وتصلح هذه الطريقة بشكل خاص مع الأسطح التى تحتوى على طبقات كثيفة من الأتربة والتكلسات ولا نستطيع التحكم الكامل فى تطبيق هذه الطريقة كما أنها قد تسبب تحرك الأملاح القابلة للذوبان إلى داخل الأسطح الحجرية وتبلورها بعد ذلك مما يسبب التلف (٣).

ز - التنظيف بالطرق الميكانيكية Mechanical Methods

أ - التنظيف بالصدم بالحبيبات الجافة Dry grit Blasting

تعتمد هذه الطريقة على صدم الأسطح المعالجة بواسطة حبيبات دقيقة من الرمل تحت ضغط ويعتمد التأثير الناتج عن هذه الطريقة على :- صلادة الحبيبات - حجم الحبيبات - شكل الحبيبات - الضغط المستخدم - قطر الفوهة التى تنبعث منها الحبيبات وعندما تندفع الحبيبات الرملية تحت ضغط مرتفع ومن فوهة متسعة نجد أن قوة اصطدام الحبيبات بالسطح تكون كبيرة وتتم عملية التنظيف بسرعة وبتكاليف قليلة ولكن التحكم فيها ضعيف جدا كما أن هذه الطريقة ينتج عنها فقدان فى الطبقات السطحية للأحجار المعالجة كما أنها قد تسبب فقدان الزخارف والنقوش التى قد توجد على السطح ولذلك لا ينصح باستخدامها فى حالة وجود طبقات دقيقة من الأتربة على السطح وفى حالة وجود زخارف (٤)

ب - التنظيف بالصدم بالحبيبات الدقيقة Micro Blasting

الأساس العلمى لهذه الطريقة هو نفسه ما سبق ذكره فى الطريقة السابقة ولكن من مميزات هذه الطريقة استخدام مسحوق من حبيبات دقيقة من الألومنيا أو معدن الكالسيت وهى تتميز بصلادتها المنخفضة عن السيليكا (الكوارتز SiO_2) وبحجمها الدقيق وهاتين الخاصيتين تجعلان من هذه الطريقة ، أسلوب جيد من حيث إمكانية التحكم فيها واستخدام ضغط منخفض ومتدرج القوة للصدم حيث نجد أن هناك إمكانية التحكم فى الضغط المستخدم ليتلائم مع الحالات المختلفة من التلف للأسطح الحجرية الأثرية حيث تحتوى الأجهزة المستخدمة على وحدة لضغط الهواء

(1) Ashurst, J. And. Ashurst, N. : Cleaning Marble, In: Practical Building Conservation, Vol.1, Stone Masonry, English Heritage, Technical Hand Book, England, 1988,P.44.

(2) Clarke, B.L.: OP. Cit., 1972,P.13.

(3) Fitzmaurice, J.: OP. Cit., 1980,P.49.

(4) Fassina, V. Op. Cit., 1993,P.131.

مقترنة بخزان المواد الصادمة المستخدمة حيث يمكن التحكم في الضغط المستخدم لاندفاع الحبيبات الدقيقة واصطدامها بالسطح الأثرى .

ف نجد أنه يمكن استخدام مادة دقيقة للصدم تركيبها الكيميائي كربونات الكالسيوم $CaCO_3$ وتتميز بصلاقتها المنخفضة ويمكن الحصول على هذه المادة المستخدمة للصدم (Media) في أربع أحجام مختلفة لكي تلائم حالة الأثر المعالج وطبيعة الأسطح المراد تنظيفها كالتالي

- حبيبات ناعمة من ٠,٠٢ إلى ٠,٢٥ مم

- حبيبات متوسطة من ٠,٤ إلى ٠,٥ مم .

- حبيبات خشنة من ٠,٥ إلى ١ مم .

- حبيبات أكثر خشونة من ١ إلى ١,٧ مم .

ويمكن استخدام هذه الطريقة في التنظيف الجاف وكذلك في التنظيف الرطب حيث تقترن بالماء بحيث توضع نسبة ٨٠% من الخزان من المادة و ٢٠% الباقية ماء (١).

إزالة البقع العالقة وآثار الكائنات الحية الدقيقة

يستخدم التنظيف الكيميائي الموضعي لإزالة البقع العالقة وآثار التشوه التي تتركها الكائنات الحية الدقيقة من صبغات وغيرها وعلى سبيل المثال يمكن استخدام محلول سترات الصوديوم المخفف بالماء بنسبة ٦:١ لإزالة بقع الحديد شديدة الالتصاق على أن يتبع ذلك باستخدام محلول كبريتات الصوديوم أما البقع الضعيفة من الحديد فيتم إزالتها باستخدام كمادة من محلول حمض الأوكساليك المخفف بنسبة ١٠:١ بالماء .

أما بقع الشحوم والزيوت فيمكن استخدام خليط من المذيبات العضوية وعلى سبيل المثال يمكن استخدام محلول خليط من أسيتات الأميل مع الأسيتون بنسبة ١:١ أو استخدام الزايلين Xylene حسب درجة إلتصاق بقع الشحم والزيوت بالسطح الأثرى ، أما بقع الدخان أو السناج فيمكن استخدام مادة EthyleneDiAmine Tetra-Acetic Acid [EDTA] معها أو استخدام التراي كلورو إيثيلين أو خليط بنسب مختلفة من المذيبات العضوية مثل الأسيتون والطولوين والكحول الأيثيلي وغيرها على أن تحدد النسب المناسبة بعد إجراء تجارب معملية عليها قبل استخدامها على الأثر (٢) ، وبالنسبة لآثار وبقع الكائنات الحية فيمكن إزالتها بواسطة مركبات الأمونيوم الرباعية (Quants) وتستخدم مع Tri-N-Butyl- Tin Oxide (TBTO) (٣)

التنظيف باستخدام أشعة الليزر

تستخدم أشعة الليزر في أعمال التنظيف السطحي للرواسب والتكلسات الصلبة الملتصقة بأسطح المآذن الأثرية وكذلك طبقات السناج الدقيقة أو الكثيفة والتي قد يصعب إزالتها بالوسائل الأخرى خاصة في الأماكن الزخرفية الحاملة للنقوش الدقيقة ذات القيمة الفنية والأثرية والتاريخية . وتعتمد تطبيقات أشعة الليزر في التنظيف ميكانيكياً

(1) Fassina, V.: General Criteria For The Cleaning Of Stone: Theoretical Aspects And Methodology Of Application In : Stone Material In Monuments , Diagnosis And Conservation Second Course, Crete, 1993,P.132.

(2) Ashurst, J. And Ashurst, N.: Masonary Cleaning , In: Practical Building Conservation, Vol.1, England, 1998,Pp.62-63.

(3) Hans, D.D.: Protection And Cultural Animation Of Monuments, Sites And Historic Towns In Europe, German Commission For Unesco, Bonn, Vol.12,1980,P.89.

للتكلسات وطبقات السناج على إمكانية شعاع الليزر الميكانيكية في صدم وتفتيت طبقات المادة الملوثة من غبار أو سناج أو بقع لونية أو فطرية أو بلورات ملحية في زمن ضئيل للغاية يبلغ أقل من 10^{-9} من الثانية مما لا يسمح معه بارتفاع درجة حرارة السطح الأثرى المعرض لهذه الأشعة ويعمل شعاع الليزر على حرق وتفتيت التكلسات السطحية وطبقة السناج السوداء وتفجيرها بفعل الحرارة العالية الناتجة عن امتصاص الشعاع المنبعث بعد الاحتراق الكامل للقشرة الصلبة وبالتالي لا يحدث أى امتصاص له على سطح الأثر^(١) مما لا يسبب له أى خسائر حتى مع تكرار التطبيق على نفس المنطقة .

أنواع أشعات الليزر المستخدمة فى التنظيف

من أنواع الليزر المستخدمة فى أغراض الترميم والصيانة ليزر الياج YAG Laser وهو من افضل ليزرات المواد الصلبة التى تستخدم فى مجال الترميم منذ سنوات لعدة اسباب منها تكلفتها القليلة نسبياً وكفاءتها العالية مع إمكانية تعديل مستويات الطاقة ويعطى هذا النوع نبضات قصيرة Short Pulse بالقرب من الأشعة تحت الحمراء بطول موجى يبلغ $1,064$ ملليمتر ($1,064 \times 10^{-6}$ متر)^(٢) وعملية إصدار الليزر فى شكل نبضات يمكن التحكم فيها بسهولة حيث تتكون كل طلقة من النبضات من كمية محددة متكررة من الطاقة^(٣) المستخدمة فى عمليات التنظيف وعملية قياس هذه الكميات من الطاقة والنبضات ذات الأطوال القصيرة لليزر هامة وذلك حتى لا تتعدى طبقة السناج والأترية والتكلسات المراد تنظيفها وتصل إلى السطح الأثرى وتسبب تلفه ويمكن التحكم فى عدد النبضات المنبعثة فى الثانية وكذلك فى المسافة بين جهاز أشعة الليزر وبين السطح الأثرى المراد تنظيفه^(٤) ومن العوامل التى يجب مراعاتها فى اختيار أجهزة الياج المستخدمة فى أعمال الصيانة والترميم أن يقوم الجهاز بتنظيم النبضات الكبيرة ويتاح فيه استخدام بلورات مزدوجة ذات تردد لاخطى لتغيير الطول الموجى لأشعة الليزر من الأشعة تحت الحمراء إلى الخضراء أو الحمراء أو الصفراء أو فوق البنفسجية^(٥) وتجدر الإشارة إلى أن مستويات الطاقة اللازمة لوظيفة محددة لا تعتمد فقط على الأثر المراد تنظيفه وحالته والمادة المراد إزالتها ولكن أيضاً على إمكانيات الجهاز المستخدم فى هذه العملية .

و من أنواع الليزر الأخرى المستخدمة لأغراض الترميم ليزر الاكسيمر Excimer Laser لتنظيف المباني والقطع الحجرية وغيرها^(٦) وعلى الرغم من أن هذه الطريقة تخضع للتجارب من حيث إمكانيات التطبيق إلا أن هذا النوع من الليزر يعتبر جيداً حيث يستطيع إزالة معظم المواد الملوثة والتكلسات الموجودة على الأسطح الأثرية حيث يعتمد

(1) Siano, S. et. Al.: Integration Of Laser With Conventional Techniques In Marble Restoration, In:9th International Congress On Deterioration And Conservation Of Stone, Venice, 2000, P.569.

(2) Siedel, H.: Results Of Laser Cleaning On Encrusted Oolithic Limestone Of Angel Sculptures From The Cologne Cathedral In: 9th Inter, Cong., Venice, 2000,585.

(3) Cooper, M. :Laser Cleaning, London, Second Ed.,2002,P.32.

(4) Siano, S. et al: Op. Cit.,2000,P.569.

(5) Pini, R.: In Field Tests And Operative Applications Of Improved Laser Techniques For Stone Cleaning, In : 9th Inter, Cong., Venice, 2000,Pp.577-578.

(6) Siedel, H.: Op. Cit., 2000,P.586.

على استخدام موجات الأشعة فوق البنفسجية القصيرة التي تتميز بوجود طاقة عالية تستطيع كسر الروابط الجزيئيين للمركبات السطحية الملوثة وإزالتها بشكل كامل وبدون إحداث أى تلف للأسطح الأثرية (١).

مميزات استخدام أشعة الليزر فى عمليات التنظيف

- ١- من أهم مميزات الليزر الأمان والسرعة الكبيرة مقارنة بالطرق الميكانيكية الأخرى حيث أن النبضة الواحدة المنبعثة من الليزر تستطيع تنظيف منطقة مساحتها ٢٥ مم^٢. (٢)
- ٢- إمكانية إزالة الأتربة والتكاسات دون التأثير على السطح الأثرى مما يؤدي إلى الحفاظ على السطح الأثرى الاصلى (Patina) الموجودة على السطح. (٣)
- ٣- إزالة السناج والأتربة والعوالق من على أسطح المناطق الزخرفية ذات التفاصيل الدقيقة والطبقات الملونة والحساسة بأمان كامل وكفاءة جيدة. (٤)
- ٤- يمكن للمرمم القائم بالتنظيف أن يوقف الجهاز لحظياً عند قطع التيار الكهربى مما يعطيه تحكم أفضل لوقف عملية التنظيف عندما يقرر ذلك .
- ٥- يمكن لمولد أشعة الليزر أن ينتج العديد من الأقطار المختلفة لحزمة الشعاع الأحادى تتراوح ما بين كسور المليمترات إلى واحد سم بما يعنى أن الجهاز يمكن أن يستخدم لتنظيف التفاصيل الدقيقة وكذلك المساحات الكبيرة للسطح .
- ٦- يوجد نظامين لمولدات الليزر تستخدم فى أعمال الترميم أحدهما ثابت ويستخدم فى تنظيف القطع الحجرية وغيرها من القطع الأثرية المنقولة والتي يتم نقلها إليه ليتم إجراء عملية التنظيف والثانى متحرك يمكن نقله إلى مكان وموقع الاستخدام ويمكن الوصول إلى أدق التفاصيل من خلال الكابل المصنوع من الألياف البصرية المرنة وإجراء عملية التنظيف بسهولة (٥).

ثانياً : العزل الأفقى لأساسات وجدران المآذن الأثرية

ترجع أهمية عملية العزل الأفقى لأساسات وجدران المآذن الأثرية إلى أن الماء الأرض الذى يمتص وينتشر داخل الأحجار ومواد البناء من خلال مسامها سواء فى الصورة السائلة أو فى صورة بخار ماء يؤدي إلى تنشيط التفاعلات الكيميائية داخل الأحجار وعلى أسطحها وكذلك إذابة بعض مكوناتها القابلة للذوبان فى الماء إلى جانب الأثر السلبى الذى تسببه المياه الأرضية التى تصعد من خلال التربة بواسطة الخاصية الشعرية داخل مسام الأحجار بما تتحمله من كائنات حيه دقيقة وأملاح فى صورة محاليل ملحية تتبلور داخل الأحجار بعد تبخر الماء الحامل لها

(1) Tam,A. et. Al: Laser Cleaning Techniques For Removal Of Surface Particles , Journal Of Applied Physics , Vol.71, No.7,1992,P.3515 .

(2) Cooper M.: Laser Cleaning, London, Second Ed. 2002,P.38.

(3) Cooper, M. et al: Characterization Of Laser Cleaning Of Limestone Optics And Laser Technology, London, 1995,P.69-73.

(4) Cooper , M. And Larson, J.: The Use Of Laser Cleaning To Preserve Patina On Marble Sculpture, The Conservator, Vol. 20,1996,P.109.

(5) Cooper, M. Et al: Op. Cit., 1995,PP.70-72 .

وتعطى بلورات الأملاح بأشكالها البلورية المختلفة التي تؤدي إلى نشأة ضغوط موضعية وإجهادات تجعل من الضروري أن يتم العمل على إيقاف صعود الماء داخل المسام والتحكم منها لحماية وصيانة جدران المآذن والمباني الأثرية ويتم ذلك بأساليب معالجة الرطوبة المختلفة مثل طريقة العزل الفيزيائي Physical Damp-Proof Courses والعزل الكهرواسموزي Electro Osmosis والعزل باستخدام النظام المسمى بالسيفونيات Siphons System والعزل باستخدام المواد الطارد أو المانعة للماء عزلاً كيميائياً^(١)

والعزل باستخدام المواد الطاردة أو المانعة للماء عزلاً كيميائياً^(١)

Chemical Damp Proof-CoursesBy Water Repellent Materials وفيما يلي هذه الطرق :-

(١) العزل الفيزيائي Physical Damp-Proof Courses

هي عملية عزل بواسطة شرائح بلاستيكية من مواد تتميز بالمرونة وعازلة ضد الرطوبة^(٢) مثل مادة P.V.C (PolyVinyl Chloride) وتمنع هذه الشرائح العازلة للرطوبة المتمثلة في المياه الأرضية من الصعود خلال الجدران ويتم ذلك عن طريق نشر الجدران بأحداث شق في طبقات المونة بين كتل الأحجار في المستوى المراد تنفيذ العزل الأفقي خلاله^(٣) وتتم عملية النشر باستخدام منشار السلسلة Chain Saw بحيث لا يحدث اهتزازات للمبنى أو الجدار الذي يتم النشر فيه حيث تكون عملية النشر أفقية وذلك باتساع حوالي ٧ مم وبطول من نصف متر إلى واحد متر^(٤) وعادة ما يتم نشر كل جانب من الجدار بشكل منفصل ويتم إدخال الشريحة العازلة ويتم عمل تداخل بين كل شريحة والمجاورة لها عن طريق مجرى يوجد في أحرف الشرائح وتوجد بروز على الشريحة لكي تتماسك مع المونة المستخدمة والتي يتم وضعها من أعلى ومن أسفل^(٥) ويجب أن تكون المونة مقاومة للكبريتات والكلوريدات ويمكن أن تستخدم مونة طبيعية مكونة من الجير والقصروميل والحمرة وتستمر العملية حتى يتم عزل الجدار بأكمله وتكوين طبقة عازلة أفقية تمنع صعود الماء من التربة خلال الجدران المباني الأثرية لصيانتها من التلف.

(٢) العزل الكهرواسموزي Electro-Osmosis

استخدمت الخاصية الكهرواسموزية كأسلوب للعزل وطريقة لمعالجة ارتفاع الرطوبة داخل جدران المباني الأثرية وتعتمد هذه الطريقة على استخدام أقطاب كهربية سالبة يتم ادخالها في فتحات يتم عملها بالجدار على ارتفاع مناسب ثم يتم توصيلها بالأرض كما يتم الدفع بتيار كهربى مستمر من مولد كهربى من خلال أسلاك يتم توصيلها بالأقطاب الكهربائية الموجودة بالجدار التي تستطيع أن تجذب وتستقطب الشحنات الكهربائية الموجودة في جزيئات الماء والتي تصعد داخل جدران المباني الأثرية حيث تمنع صعودها خلاله وعن طريق استخدام جهد كهربى مناسب فإن

(1) Oliver, A.: Dampness In Buildings, B.S.P., Professional Books, Oxford , London , 1988, P.152

(2) Ashurst, J. And Ashurst, N.: Control Of Damp In Buildings In : Practical Building Conservation, VOL.1, Stone Masonary, English Heritage Technical Hand Book, England, 1988, P.163

(3) Fanfani , G. : The Italian –Egyptian Restoration Centers Work In The Mevelvi Complex In Cairo , In : The Restoration And Conservation Of Islamic Monuments In Egypt , The American Uni , In Cairo Press , 1995 , P. 64

(4) Ashurst , J. And Ashurst , N. : Op. Cit ., 1998 , P. 163

(5) Oliver , A. : Op. Cit ., 1988 , P. 152

الأيونات الموجبة الموجودة في جزيئات الماء تستقطب بواسطة الأقطاب الكهربية الموجودة بالجدار^(١) وتوجد شحنات متنوعة في الماء الذي يصعد إلى الجدران ويعتمد تنوعها على أنواع الأملاح الموجودة بها وهذه الأملاح يكون مصدرها التربة أو ربما تكون ضمن مكونات مواد البناء مثل الأحجار أو المونات وتختلف القدرة الكهرواسموزية على منع الماء من الصعود طبقاً لارتفاع منسوب الرطوبة داخل الجدران وتفقد الخاصية الكهرواسموزية فاعليتها على عمليات العزل فكلما كان الجدار جافاً^(٢)

(٣) العزل باستخدام نظام السيفونات Siphons System

يتم في هذا الأسلوب استخدام أنابيب مجوفة من الفخار وذلك لطرد الرطوبة الزائدة من الجدران والسماح لها بالجفاف وفي هذا النظام فإن السيفونات Siphons الفخارية توضع داخل فتحات يتم عملها في الجدران وتوضع بزاوية مائلة داخل الجدار ويتم وضعها بحيث تتوغل بنسبة ٧٥% من سمك الجدار ويتم إحاطتها وتثبيتها بواسطة رمال خالية تماماً من الأملاح وذلك لكي يكون الوسط المحيط بها مسامي بدرجة كبيرة ثم يتم سد فتحة الأنبوبة المجوفة بواسطة شبكة معدنية^(٣) لتجديد الهواء وتثبيت بمونة خالية من الأملاح ومقاومة للكبريتات والكلوريدات وتفضل المونات الطبيعية من القصر وميل والجير والحمرة وفي هذه الطريقة يتجمع بخار الماء من الجدران داخل هذه الأنابيب بواسطة الخاصية الشعرية ثم يتم خروج هذا الهواء الرطب المحمل ببخار الماء من داخل الأنابيب ويحل محله هواء جاف وتستمر هذه العملية حيث تنتقل الرطوبة الزائدة من داخل الجدران إلى الخارج ، ومن عيوب هذه الطريقة انه عند سد مسام الأنابيب الفخارية المستخدمة بواسطة الأملاح التي كانت ذائبة في الرطوبة يتم منع وصول المزيد من بخار الماء إلى داخل الأنابيب للتخلص منه إلى خارج الجدران كما أن هذه الأملاح عندما تكون من الأملاح الهيجروسكوبية Hygroscopic Salts مثل ملح الهاليت (كلوريد الصوديوم NaCl) فإنها تزيد من نسبة الرطوبة داخل الجدران بفعل امتصاصها لها.^(٤)

(٤) طرق العزل الكيميائي Chemical Damp-Proof Courses

يعتبر العزل الكيميائي لجدران المباني الأثرية ضد مصادر الرطوبة من أكثر الطرق انتشاراً وأفضلها فاعلية لعزل الجدران عزلاً أفقياً للتخلص من الرطوبة وإيقافها حتى لا تستطيع الارتفاع داخل جدران المباني الأثرية ويتم إجراء عملية العزل الأفقي باستخدام مواد كيميائية تتميز بخاصية المنع للماء Water Repellent Materials حيث يتم حقن المادة العازلة تحت ضغط داخل الجدران^(٥) والمواد الكيميائية التي يتم حقنها تؤدي إلى تكوين الطبقة العازلة ضد الرطوبة بطريقتين هما :-

(1) Fanfoni , G. : Op. Cit. , 1995 , P. 65

(2) Oliver , A. : Op. Cit. , 1988 , P. 153

(3) Ashurst , J. And Ashurst , N. : Op. Cit. , 1998 , P. 164

(4) Ashurst, J. And Ashurst, N. : Op. Cit., 1988,P.164.

(5) Tomanek, A.,: Silicones And Industry, Munich, Hanser, Second Ed. 2002,P.98.

(١) تقوم المادة التي يتم حقنها بواسطة خاصية المنع ضد الماء بتغطية المسام الموجودة بين حبيبات الأحجار ومواد البناء وتغليفها وجعلها طاردة للماء أى تجعلها مادة هيدروفوبية Hydrophobic Material وليست مادة قادرة على البلل ومحبة للماء Hydrophilic Material وبذلك يتم تكوين الطبقة العازلة للرطوبة .

(٢) تقوم المادة التي يتم حقنها بملء المسام الموجودة بين الحبيبات بشكل كامل وبذلك لا تستطيع الرطوبة المتمثلة فى المياه الأرضية فى النفاذ من خلال المسام والتي تم سدها وملئها تماماً Completely Sealed بالمادة التي تم حقنها وبذلك تمنع صعود المياه الأرضية للجدران ونفاذها خلالها^(١) ، ومن الممكن إجراء عملية خلط ومزج بين مادتين إحداهما تتميز بخاصية المنع للماء Water Repellency والثانية تتميز بخاصية الملء للمسام والنظام الشعري Constriction Of The Capillary System^(٢)

وتعتمد المواد المألثة للمسام على نظرية حدوث انخفاض كبير فى قوة الخاصية الشعرية التي تتحكم فى صعود الماء كلما انخفضت أقطار هذا النظام الشعري وفى أغلب الحالات تصل إلى الصفر وبذلك تمنع صعود الماء تماماً داخل المسام^(٣) ، أما بالنسبة لعمل طبقة عازلة عن طريق جعل الحبيبات والمسام ذات تأثير طارد للماء فيعتمد ذلك على أن الماء سائل قطبي يتنافر مع الأسطح غير القطبية Non-Polar وذات التأثير الطارد للماء Water Repellent والذي يفقد القدرة على البلل حيث تكون زاوية التماس فى هذه الحالة بين الماء والسطح الحجرى تساوى 180° ($\theta = 180^\circ$) وهى بذلك تسمى أسطح غير محبة للماء Hydrophobic Surfaces بينما يكون الوضع قبل المعالجة بهذه المواد الطاردة للماء أنها تكون أسطح محبة للماء وتستطيع البلل وامتصاص الماء حيث تكون زاوية التماس بين الماء وأسطح الأحجار تساوى صفر ($\theta = 0^\circ$)^(٤) ومن المواد المستخدمة فى إجراء عملية الحقن للأساسات والجدران السيليكات القاعدية Alkali Silicates ومركبات السيليكونات مثل سيليكونات المثل القاعدية وكذلك استخدام خليط من المادتين السابقتين وكذلك المستحلبات الدقيقة لمركبات السيلان والسيلوكان Micro-Emulsion Of Silane And Siloxane وفيما يلي هذه المركبات .

(١) مركبات السيليكات القاعدية Alkali Silicates

استخدمت مركبات السيليكات القاعدية فى عمليات تقوية وعزل الأحجار ومواد البناء عن مصادر الرطوبة وتحقيق العزل هنا يتم عن طريق ملء الفراغات والمسام الموجودة فى الأحجار ومواد البناء وسدها وبذلك تمنع صعود الماء الأرضى بالخاصية الشعرية خلال الجدران ومن مواد السيليكات القاعدية المستخدمة سيليكات الصوديوم وسيليكات البوتاسيوم حيث تتفاعل هذه المركبات مع ثلثى أكسيد الكربون CO_2 وتكون كتلة جيلاتينية من السيلكا (سيلكا جل Silica Gel)^(٥) وتترسب بين

(1) Weber, H. And Zinsmeister, K.: Conservation Of Natural Stone, Guide Lines To Consolidation, Restoration And Preservation, Expert Verlag, Germany, 2000,P.32.

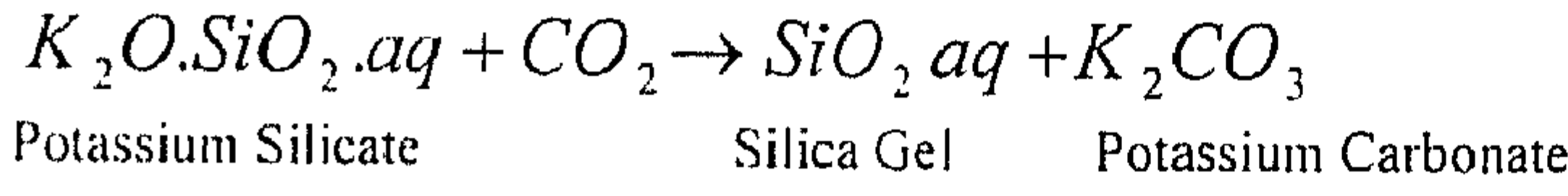
(2) Clifton, J.: Stone Consolidating Materials, Astatus Report, Technical Note 118, National Bureau Of Standards,1980,P.12.

(3) Grissom, C.A., Weiss, N.R.: Alkoxy Silanes In The Comervation Of Art And Architecture: 1861-1981, Art And Archaeology Technical Abstracts, Vol. 18,No,1, 1981,P.18.

(4) Weber, H. And Zinsmeister, K.: Conservation Of Natural Stone, Guide Lines To Consolidation, Restoration And Preservation, Expert Verlag, Germany, 2000,P.34.

(5) Lanterna, G.: Mineral Inorganic Treatments For The Conservation Of Calcareous Artefacts, In : Processdings Of The 9th Inter. Congress , Venice, 2000,P.388.

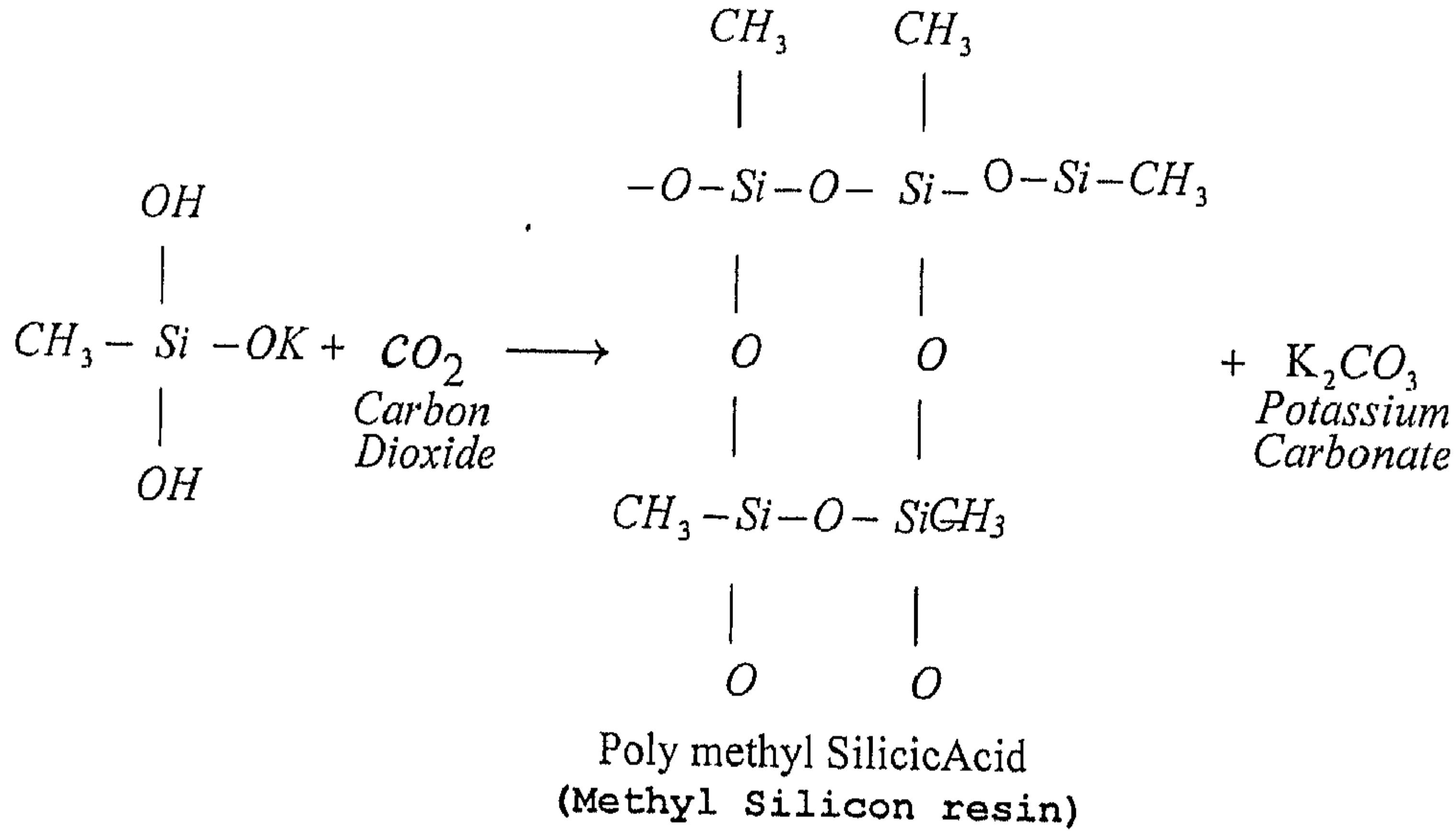
حبيبات الأحجار ومواد البناء ثم تخضع هذه الكتلة الجيلاتينية لعمليات التقلص والانكماش التدريجي بفقدانها للماء مكونة في النهاية السيليكا الجافة ويحدث التفاعل كالاتي :-



حيث تتفاعل سليكات البوتاسيوم مع ثاني أكسيد الكربون وتكون السيليكاجل حل وكربونات البوتاسيوم كمركب ثانوى (١) ولكن من عيوب هذه الطريقة أن تكون كربونات البوتاسيوم K_2CO_3 مصدراً لزيادة نسبة الأملاح داخل الأحجار ومواد البناء مما يؤدي إلى مزيد من التلف للمباني الأثرية (٢)

(٣) مركبات السيليكونات Siliconates

تستخدم مركبات السيليكونات مثل مركبات سيليكونات الميثيل القاعدية The Alkali MethylSiliconate ومن أمثلتها الصوديوم ميثيل سيليكونات $(NaCH)_rSi_rD_r$ والبوتاسيوم ميثيل سيليكونات $K(CH_rSi_rO_r)$ وتتفاعل هذه المركبات مع ثاني أكسيد الكربون الجوى حيث يتكون راتنج الميثيل سيليكونات Methyl Silicon Resin (٣) وذلك طبقاً للتفاعل الآتى :-



ولا يستخدم مركب الصوديوم ميثيل سيليكونات في عمليات العزل (٤) نظراً لما يسببه مركب كربونات الصوديوم والذي ينتج كنتاج ثانوى للتفاعل من ضرر وتلف للأحجار ومواد البناء (١).

(1) Linke, W.: Solubility Of Inorganic And Metal Organic Compounds Vol.1 , Van Nostrand, London, 1958,P.117.

(2) Lanterna, G.: Op. Cit., 2000,P.388.

(3) Oliver, A.: Dampness In Buildings, B.S.P., Professional Books, Oxford, London, 1988,P.156.

(4) Ashurst, J.,And Ashurst, N.: Control Of Damp In Buildings In: Practical Building Conservation , Vol,1, Stone Masonary, English Heritage, Technical Hand Book, England, 1988,P.164.

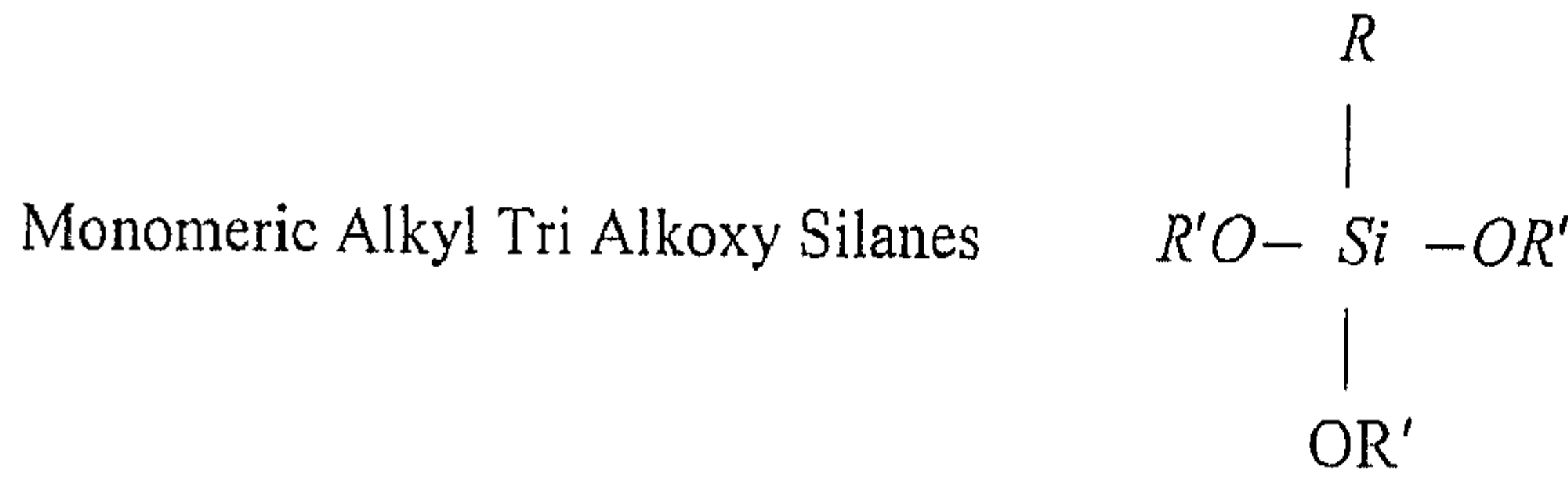
٣ - استخدام خليط من مركبات السيليكات والسيليكونات

Combinations Of Silicates And Siliconates

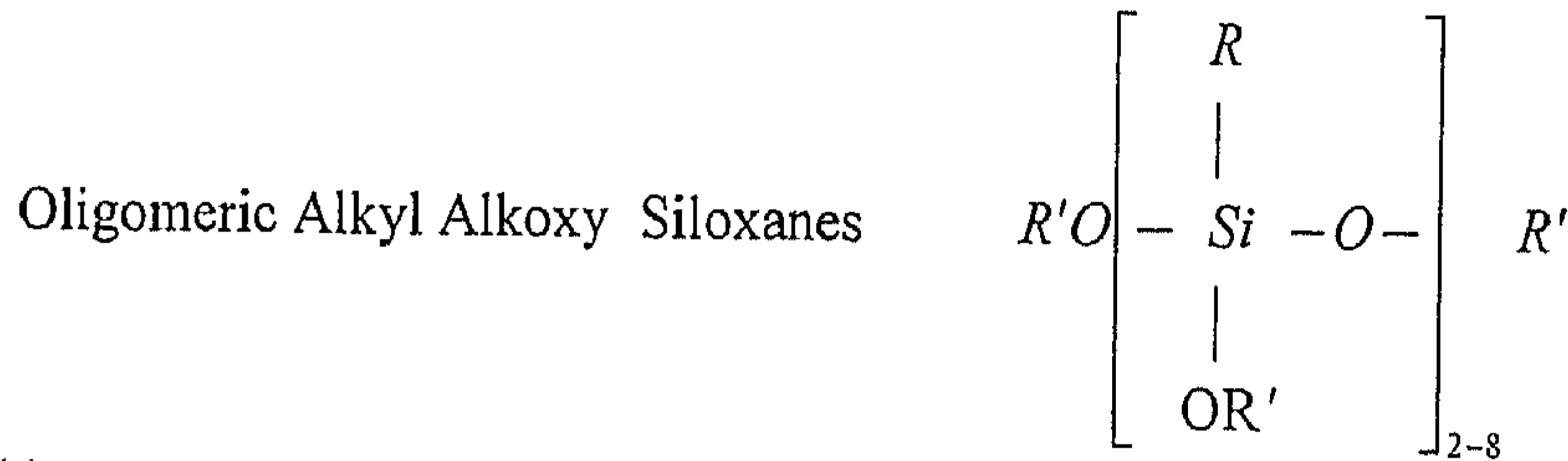
يستخدم هذا الخليط من مركبات السيليكات والسيليكونات لإجراء عمليات التقوية والعزل للأحجار ومواد البناء حيث تقوم بتحقيق التقوية عن طريق القيام بوظيفة المادة الرابطة الجديدة بين حبيبات مواد البناء والأحجار عن طريق الانتشار بينها كما تقوم بالعزل حيث تتميز السيليكونات بخاصية المنع ضد الماء ومن مميزات استخدام هذا الخليط أن له كفاءة عالية وقدرة كبيرة على تحقيق وظيفتي التقوية والعزل لمواد البناء والأحجار^(٢) ولكن من عيوبه أيضاً تكون كربونات البوتاسيوم كناتج ثانوي يؤدي لزيادة المحتوى الملحي للأحجار ومواد البناء وبالتالي قد يؤدي إلى حدوث التلف للمباني الأثرية .

٤ - مستحلبات السيلان والسيلوكسان Silane And Siloxane Emulsions

تعتبر مستحلبات السيلان والسيلوكسان من أفضل المواد المستخدمة لإجراء عمليات العزل للأحجار ومواد البناء في المباني الأثرية ويتكون السيلان من وحدات ذات وزن جزيئي صغير من الألكيل تراي الكوكسي سيلان^(٣) Alkyl Tri Alkoxy Silanes وتركيبه البنائي :



بينما السيلوكسان يتكون من وحدات ذات وزن جزيئي كبير (من ٢ إلى ٨ جزئيات) من الألكيل الكوكسي سيلوكسان Alkyl Alkoxy Siloxanes وتركيبه البنائي



وتحتوي هذه المركبات في تركيبها الكيميائي على السيلان والسيلوكسان وتكون معلق او مستحلب منها في الماء^(٤) وهي Surfactants حيث تعطى مستحلب ذو جزئيات صغيرة جداً تتراوح أحجامها من ٢٠ إلى ٦٠ نانومتر (nm) وهي

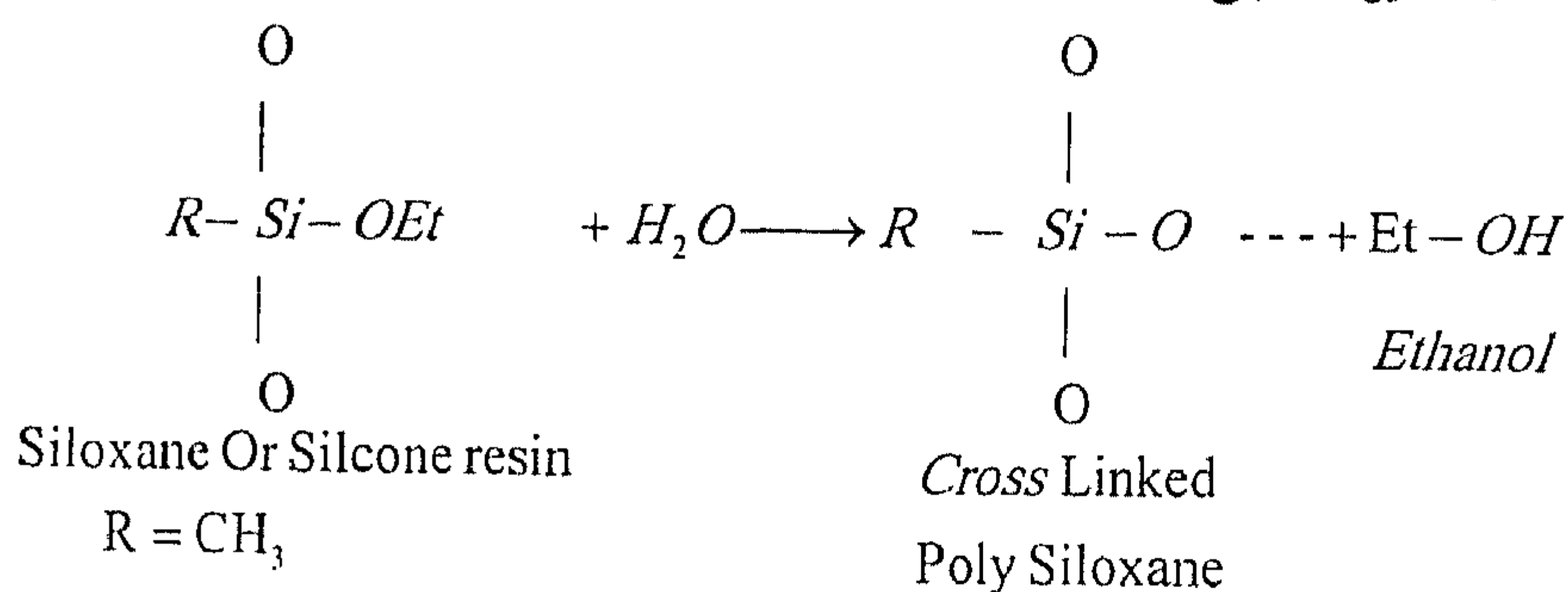
(1) Oliver, A.: Op. Cit., 1988,P.165.

(2) Munnikendam, R.A.: Anew System For The Consolidation Of Fragile Stone, Studies In Conservation, No.18,1973,pp.59-79.

(3) Weber, H.: Conservation And Restoration Of Natural Stone In Europe, APT Conference In Toronto, 1984,P.6.

(4) Grissom, C.A., Weiss, N.R.: Alkoxy Silanes In The Conservation Of Art And Architecture : 1861-1981, Art And Archaeology Technical Abstracts, Vol.18,No.1,1981,P.23.

بذلك تستطيع التوغل والانتشار بكفاءة عالية على عكس المستحلبات العادية التي تحتوى على جزئيات كبيرة وتتمياً هذه المركبات فى الماء مكونة مركبات تحتوى على روابط متقاطعة من السيلوكسان وتتميز هذه الروابط بقدرتها على منع الماء ^(١) ويحدث تفاعل التميؤ كما يلى :-



ومن أمثلة هذه المركبات مركب يستخدم على نطاق واسع فى عمليات العزل الأفقى للمباني الأثرية تحت مسمى Wacker SMK 550 ^(٢) وقد تم وضعه تحت الاختبار فى الجانب التجريبي بالفصل الخامس للرسالة .
ومن مميزات مركبات السيلان والسيلوكان أنها لا تحتاج إلى CO₂ لتكوين الروابط المتقاطعة كما يمكن استخدامها مع الجدران ذات السمك الكبير فى المباني الأثرية .
ويتم إجراء عملية العزل للجدران والأساسات بواسطة الحقن تحت ضغط مناسب حيث يتم عمل ثقوب فى الجدار عند مستوى العزل المطلوب بحيث تكون المسافة بين كل ثقبين متجاورين فى حدود من ١٥-٢٠ سم (حسب الحالة) وذلك بطول الجدار حيث يشمل الثقب كل سمك الجدار إلا ٥ سم ويتم تثبيت محابس على الثقوب من الخارج يتم فتحها أثناء الحقن وتثبت بالجير و مسحوق الحجر الجيرى ويتم الحقن من خلالها بالضغط المناسب وتترك المحابس مغلقة حتى يتم جفاف المادة وتبلورها داخل الجدران ثم تنزع المحابس ويتم ملء الثقوب باستخدام مسحوق الحجر الجيرى مع الجير .

ثالثاً : طرق استخلاص وإزالة الأملاح من جدران المآذن الأثرية

Extraction And Removal Of Salts

تنقسم الأملاح من حيث قابليتها للذوبان فى الماء إلى قسمين هما :-
أ- الأملاح غير القابلة للذوبان فى الماء Insoluble Salts مثل أملاح كربونات الكالسيوم CaCO₃ وكبريتات الكالسيوم (الجبس) CaSO₄ . 2 H₂O
ب- الأملاح القابلة للذوبان فى الماء Soluble Salts ومنها أملاح الكلوريدات مثل كلوريد الصوديوم Sodium Chloride وأملاح النترات مثل نترات الصوديوم .
وتبعاً لذلك تختلف طرق إزالة واستخلاص الأملاح حيث يتبع مع الأملاح غير القابلة للذوبان فى الماء طرق الإزالة الميكانيكية أو الإزالة باستخدام المحاليل الكيميائية بشكل موعى أما الأملاح القابلة للذوبان فى الماء فهى توجد

(1) Elizabeth, G.: The Effect Of Stone, Limestone, Marble And Sodium Chloride On The Polymerization Of MTMOS Solutions In: 8th Inter, Cong, Berlin, Germany, 1996, Pp.1246-1247.

(2) Hristova, J. And Todorov, V.: Consolidation Effect Of Wacker Silicons On The Properties Of Sandy Limestone, In: 8th Inter. Cong., Berlin, Germany, 1996, Pp.1159-1201.

غالباً أسفل الطبقات السطحية للأحجار أو قد تتزهر على السطح Efflorescence ويتم استخلاص هذا النوع من الأملاح القابل للذوبان في الماء بواسطة الكمادات Poultrices^(١) وفيما يلي هذه الطرق :-

(١) الطرق الميكانيكية لإزالة الأملاح غير القابلة للذوبان في الماء

تتكون الأملاح غير القابلة للذوبان في الماء على أسطح المآذن الأثرية مثل أملاح الكربونات أو الكبريتات وذلك بفعل التلوث الجوى أو نشاط الكائنات الحية الدقيقة وربما تعود لترسيب بعض البلورات الملحية بين حبيبات ومكونات الأحجار حيث تكون معلقة في الهواء وتتحرك باتجاه الأسطح الحجرية بواسطة الرياح ويمكن إزالة هذا النوع من الأملاح باستخدام الطرق الميكانيكية^(٢) سواء الطرق التقليدية بواسطة الأدوات اليدوية مثل الفرر والفرش الخشنة والناعمة والمشارط سواء ذات اليد الثابتة أو المتحركة ويتم إزالة الأملاح غير القابلة للذوبان في الماء أولاً قبل إتباع عملية الاستخلاص الرطب بواسطة الكمادات للملاح القابلة للذوبان في الماء والتي توجد على أعماق مختلفة داخل الجدران الحجرية وقد يكتفى بعمليات الإزالة الميكانيكية للأملاح الموجودة على السطح في حالة وجود ثبات وتوازن بين العوامل التي تؤدي إلى تبلور الأملاح وحالة الأثر حيث يمكن اعتبار الأملاح في هذه الحالة بمثابة المادة الرابطة بين الحبيبات^(٣).

(٢) الطرق الرطبة لإزالة الأملاح غير القابلة للذوبان في الماء

في حالة عدم نجاح الطرق الميكانيكية في إزالة الأملاح غير القابلة للذوبان بشكل كلى أو صعوبة استخدام الطرق الميكانيكية بسبب حالة الأثر يمكن إزالة هذه الأملاح مثل أملاح الكربونات كيميائياً بطرق الإزالة الرطبة حيث يمكن استخدام محلول هكساميتا فوسفات الصوديوم أو كربونات الأمونيوم أو ثيوسلفات الصوديوم بتركيزات لا تزيد عن ١٠% كما يمكن إزالتها موضعياً باستخدام الأحماض المخففة مثل حمض النيتريك أو الاوكساليك أو الهيدروكلوريك بتركيزات مخففة لا تتعدى ٥%^(٤) ويجب إجراء عملية شطف جيد للسطح عند استخدام هذه المحاليل الكيميائية حتى لا يتبقى منها أجزاء على السطح قد تسبب تلفه بعد ذلك بفعل تفاعلها مع السطح وتكوين مركبات قابلة للذوبان .

(٣) استخلاص الأملاح القابلة للذوبان في الماء بواسطة الكمادات

Extraction Of Soluble Salts By Poultrices

توجد الأملاح القابلة للذوبان في الماء مثل أملاح النترات والكلوريدات على أعماق مختلفة داخل الجدران الحجرية أو على الأسطح أو أسفل الأسطح مباشرة حسب مكان تبلورها وقد يكون تركيز الأملاح على الأسطح الحجرية أعلى من تركيزها بداخل الجدران ويتوقف ذلك على مصدر الملح فإذا كان تركيز الأملاح على الأسطح أعلى نستنتج من ذلك أن مصدر هذه الأملاح يكون أما نتيجة وجود تلوث جوى ورطوبة أو بلورات أملاح تترسب على

(1) Jedjeiwaska, H.: Removal Of Soluble Salts From Stone, In: Conservation Of Stone 2nd Ed , Vol.1,IIC,1970,P.19.

(2) Ashurst J. And Ashurst, N.: Practical Building Conservation, Vol.1, Stone Masonary, English Heritage Technical Hand Book, 1988,P.134.

(3) Jedjeiwaska, H. : Op. Cit., 1970,P.28.

(4) Bradley, S.M. And Hanna, S.B. ; The Effect Of Soluble Salt Movement On The Conservation Of An Egyptian Limestone Standing Figure, In : Conservation Of Stone, IIC. Bologna, 1986,P..59-63.

الأسطح^(١) وتنتقل إليها بفعل تأثير الرياح أو نتيجة لنشاط الكائنات الحية الدقيقة أما إذا كان مصدر الأملاح هو المياه الأرضية نجد أن الأملاح تكون نسبتها أعلى داخل الجدران الحجرية وقد تحدث لها هجرة إلى خارج هذه الأسطح ويتوقف ذلك على عملية الإذابة ثم البخر وإعادة التبلور الذي يتوقف بدوره على درجة الحرارة والرطوبة النسبية في الجو المحيط بالأثر^(٢) ونستطيع استخلاص وإزالة هذه الأملاح القابلة للذوبان بواسطة الكمادات ويجب أن يسبق هذه العملية إجراء عملية عزل أفقى سواء أكان عزلاً فيزيائياً أو كيميائياً بالمحاليل المناسبة لقطع ومنع مصدر الأملاح من التربة.

الأساس العلمى لاستخلاص الأملاح بالكمادات : (٣)

يعتمد الأساس العلمى لاستخدام الكمادات فى استخلاص الأملاح على خاصية الامتصاص العالية لمادة الكمادة بالإضافة إلى القوى المؤثرة فى حركة السوائل حيث تنتقل المياه فى البداية من الكمادة إلى الأسطح الحجرية طبقاً لخاصية الانتشار حيث تنتقل المياه من التركيز الأعلى فى كمية الماء إلى المناطق التى بها تركيز منخفض داخل الجدران الحجرية وبانخفاض كمية الماء فى الكمادة عنها فى الجدران ينعكس اتجاه سريان الماء ليصبح من داخل بنية الأحجار إلى الخارج إلا أنه فى هذه الحالة يكون فى صورة محلول ملهى حيث تترسب الأملاح على سطح الكمادة طبقاً لفيزيائية المحاليل الملحية وتبلور الأملاح فى الصورة الصلبة حيث تتكون بلورات الأملاح بين السطح الصلب وهو أسطح الأحجار وبين السطح الغازى وهو الهواء الجوى بما فيه من غازات ولذلك يشترط عند تطبيق الكمادات أن تكون ملتصقة جيداً بالسطح الحجرى حتى لا يكون هناك مساحة فارغة بين الكمادة وسطح الأثر تسمح بترسيب الملح عليه وتتم عملية الاستخلاص فى هذه الحالة ببطء شديد^(٤).

أنواع الكمادات وطرق تطبيقها

تنقسم أنواع الكمادات إلى قسمين طبقاً للمواد المستخدمة فى عملها ، القسم الأول وهو كمادات معادن الطفلة مثل السيبولاييت والأتابولوجيت والبنتونيت والقسم الثانى هو كمادات المواد الصناعية كالأنسجة الورقية وبودرة السليولوز واللباد حيث يتم إعدادها بأسلوب خاص لعملية الاستخلاص .

أ- كمادات معادن الطفلة

معادن الطفلة مثل السيبولاييت والأتابولوجيت والبنتونيت الذى يوجد فى بعض الأماكن فى مصر وله خاصية غروية ويمتص اضعاف حجمه من الماء متحولاً إلى عجينة^(٥) وهذه المعادن شرهة لامتصاص الماء حيث يتم إعدادها بخلطها بالماء ويتم إضافة معادن الطفلة للماء وليس العكس حتى لا تتعرض للتكلس ونحصل على عجينة سميكة غير متجانسة لا تصلح لعمليات الاستخلاص ثم يتم وضع الكمادة على أسطح المآذن الأثرية فى الأماكن

(1) Vitina, I., et al: Problems Of Soluble Salts In The Monuments Of Latvia, In: 8Th Inter. Cong., Berlin, Germany, 1996,P.477.

(2) Ashurst, J. And Ashurst, N.: Op.Cit.,1988,P.135.

(3) Jedjeijwsk A, H.: Op. Cit., 1970,P.29 .

(4) Bradley, S. M. And Hanna, S. B.: Op. Cit., 1986,P.61.

(٥) علام محمد علام : علم الخزف ، مكتبة الأنجلو المصرية ، بدون تاريخ ، ص ١٧٢ .

المراد استخلاص الأملاح منها حيث يسبق ذلك رش هذا الجزء من المئذنة بالماء وتنديته وتطبيق في صورة طبقة بسمك من ٢-٢,٥ سم وتترك الكمادة على السطح حيث تمتص الكمادة الأملاح في صورة محاليل ملحية من داخل الجدران وعند تبخر الماء يحدث تزهير للأملاح على سطح الكمادة ولزيادة فاعلية الكمادة من الممكن أن تخلط معها قصاصات الورق التي يتم إعدادها عن طريق نقعها في الماء^(١) وتم تطبيق هذه الطريقة بنجاح في الكثير من الآثار الإسلامية بمدينة القاهرة ويتم إزالة مكونات الكمادة ميكانيكياً بواسطة الفرش والأدوات المناسبة .

ب- الكمادات الورقية

يتم غمر قصاصات الورق ونقعه في الماء المقطر حتى تتحول^(٢) إلى عجينة كما يمكن استخدام بودرة السليلوز وورق الترشيح وورق النشاف والورق الياباني واللباد ويتم تطبيقها على سطح المئذنة في المناطق المراد استخلاص الأملاح منها بسمك لا يقل عن ٧ مم ويتم تكرار هذه الكمادة عدة مرات إذا تطلب الأمر^(٣) للحصول على النتيجة المطلوبة .

رابعاً : تقوية وعزل الأسطح الحجرية للمآذن الأثرية

تتعرض الأحجار ومواد البناء في المآذن للتلف بفعل عوامل التلف المختلفة ومن أهمها تبلور الأملاح بين حبيباتها مما يؤدي إلى تفككها وتآكل أسطحها ولذلك تحتاج الأحجار ومواد البناء إلى تقوية البنية الداخلية وتعويض المادة الرابطة المفقودة بمادة رابطة جديدة تؤدي إلى زيادة قدرة الأحجار على التحمل للضغوط والأحمال كما تحتاج أسطحها إلى تطبيق مادة عازلة للأسطح الحجرية ضد تأثير الرطوبة الجوية بمصادرها المختلفة سواء مياه الأمطر أو التكثف أو بخار الماء وكذلك العزل ضد تأثير عوامل التلف الأخرى^(٤) ونجد أن هناك الكثير من مواد التقوية للأحجار وتنقسم طبقاً لخواصها الكيميائية إلى مواد مقوية غير عضوية ومنها المقويات السيليكانية مثل سيليكات الصوديوم وسيليكات البوتاسيوم وأيضاً الهيدروكسيدات الأرضية القاعدية Alkal ine Earth Hydroxides مثل هيدروكسيد الكالسيوم (ماء الجير)^(٥) وهيدروكسيدات الباريوم والاسترانشيوم ولكن بعد سنوات من استخدام هذه المواد المقوية وجد أن لها تأثيرات سلبية على الأحجار ومواد البناء حيث نجد مثلاً أن المواد السيليكانية تنتج مركبات ثانوية عند التفاعل تؤدي إلى زيادة محتوى الأحجار من الأملاح^(٦) حيث قد تؤدي بعد ذلك إلى حدوث تلف للأحجار المعالجة بها أما الهيدروكسيدات الأرضية القاعدية فنجد أن بلورات الكربونات المتكونة مثل كربونات

(1) Ashurst, J. And Ashurst, N. : Op. Cit., 1988, P.135.

(2) Vintina, I. Et al.: Op. Cit., 1996, P.479.

(3) Ashurst, J. And Ashurst, N.: Op. Cit., 1988, P.136.

(4) Lanterna, G.: Mineral In Organic Treatments For The Conservation Of Calcareous Artefacts, In: Proceedings Of The 9th International Congress On Deterioration And Conservation Of Stone, Venice, 2000, P.388.

(5) Maxova, I.: Changes In Properties Of Stone Treated With Historical Or Modern Conservation Agents, In : Proceedings Of The 9th International Congress On Deterioration And Conservation Of Stone, Venice, 2000, P.396.

(6) Lanterna, G.: Op. Cit., 2000, P.389.

الباريوم تكون أكبر حجماً من بلورات الكالسيت مما يؤدي إلى حدوث تلف بفعل الضغوط الناشئة عن هذه البلورات (١) كما وجد من خلال التجربة أن ماء الجير لا يصلح لتقوية الجدران الحجرية ذات السمك الكبير حيث يتحد ماء الجير مع ثاني أكسيد الكربون لتكوين كربونات الكالسيوم (٢) التي تعمل كمادة رابطة بين حبيبات الأحجار بدلاً من المادة اللاصقة المفقودة نتيجة عوامل التلف المختلفة (٣) وتترسب هذه المادة الرابطة الجديدة في مسام الطبقة السطحية وتمنع نفاذ أي كميات جديدة من ماء الجير المستخدم للمعالجة (٤) إلا أن الجير المطفأ حديثاً أمكن استخدامه بنجاح لتقوية منحوتات (تمائيل) صغيرة حيث تم تطبيقها على السطح على هيئة طبقة بسمك ٣٣م وأعطت نتائج جيدة . ولا تتميز المقويات غير العضوية بخاصية المنع للماء مما أدى إلى اتجاه الباحثين والعلماء في مجال تقوية الآثار الحجرية إلى الراتنجات الصناعية أو المقويات العضوية Organic Consolidants وهي عبارة عن مقويات عضوية مختلفة ذات أوزان جزيئية عالية التبلر تنتج من التفاعل الكيميائي لأثنين أو أكثر من نفس جزيئات المركب الواحد أو من جزيئات من مركبات مختلفة ويطلق مصطلح البلمرة Polymerization على التفاعل الذي يحدث للجزيئي الابتدائي المعروف باسم المونمر Monomer ، وتستخدم المقويات العضوية لتقوية الأحجار إما في صورة Polymers أي بوليمرات وهي الناتجة عن اتحاد لأثنين أو أكثر من نفس جزيئات المركب أو في صورة Co- Polymers وهي تنتج من اتحاد لأثنين أو أكثر من جزيئات من مركبات مختلفة أو في صورة Monomers أي مونمرات أو جزيئات أحادية ذات وزن جزيئي صغير (٥) وتستخدم المذيبات العضوية لتخفيف لزوجة هذه المركبات لتحقيق توغل وانتشار أكبر داخل الأحجار ومواد البناء، ومن أهم المواد المقوية العضوية المستخدمة في تقوية الأحجار راتنجات الاكريلك وكذلك راتنجات السيلان والسيلوكسان والتي يتميز بعضها بخاصية المنع للماء (٦) أو الطرد للماء حيث يجعل الأحجار أو مواد البناء المعالجة بها طاردة للماء Water Repellent Materials .

أولاً : مركبات الاكريلك Acrylic Compounds

تعتبر مركبات الأكريلك من راتنجات الترموبلاستيك Thermoplastic Resins وهي تتكون بصفة أساسية من حمض الأكريلك $CH_2=COOH$ أو من حمض الميثاكريلك $CH_2=CH-COOH$ أو من استراتها وهي تستخدم في صورة مونمرات Monomers ذات أوزان جزيئية صغيرة أو في صورة بوليمرات Polymers كما يتم عمل محاليل حقيقية منها True Solutions عن طريق إذابتها في مذيبات عضوية مثل الأسيتون والطورلين والكحول الإيثيلي والزايلين تستخدم في تقوية الأحجار ومواد البناء أو تستخدم للتقوية في هيئة مستحلب Emulsion حيث

(1) Maxova, I.: Op. Cit., 2000,P.397.

(2) Linke, W.: Solubility Of In Organic And Metal Organic Compounds Vol. 1, Van Nostrand, London, 1958,P.117.

(3) Elmofty , S.M.: Growth And Formation Of New Crystals On Ancient Stone And Mortar Mixes , Journal Of The Egyption Society Of Engineers , Vol.42, No.1,2003,P.34.

(4) Lewin, S.Z.: The Conservation Of Limestone Objects And Structures In Study Of Weathering Of Stone, Vol.1, International Council Of Monuments And Cites, Paris, 1968,P.192.

(5) Tomanek, A.: Silicones And Industry, Munich, Hanser, Second Ed, 2002,P.130 .

(6) Boos, M. et al: Modified Elastic Silicic Acid Ester Applied On Natural Stone And Tests Of Their Efficiency, In : Proceeding Of The 8th International Congress On Deterioration And Conservation Of Stone, Berlin Germany, 1996,P.1179.

يتم عمل معلق في الماء منها ^(١) وتستخدم مخففة جداً نظراً للزوجتها العالية ومن المونمرات المستخدمة الميثيل ميثاكريلات *Methyl Methacrylate* والبيوتيل ميثاكريلات *Butyl Methacrylate* وذلك في صورة محلول في مذيب عضوي أو في صورة مستحلب في الماء ومن البوليمرات *Polymers* المستخدمة ^(٢) البولي ميثيل ميثاكريلات *Poly Methyl Methacrylate* وغيره ومن المركبات الأكريليكية المتاحة تجارياً مركبات البارالويد ^(٣) ومنها البارالويد ب ٧٢ *Paraloid- B72* وهو بوليمر مشترك من الأيثيل ميثاكريلات والميثيل اكريلات وكذلك البارالويد ب ٤٤ *Paraloid-B44* ويتركب أساساً من الميثيل اكريلات *Methyl Acrylate* وهي تذاب في مذيبات عضوية لتعطي محاليل حقيقية تستخدم مخففة لتقوية الأحجار ومواد البناء ومن المركبات الأخرى المتاحة تجارياً والتي تستخدم في صورة مستحلبات مخففة مع الماء مركبات البريمال مثل البريمال دبليو اس ٢٤ *Primal WS 24* وتركيبه الكيميائي عبارة عن استرات لحمض الاكريليك $CH_2=COOH$ وحمض الميثاكريليك $CH_2=CH-COOH$ وكذلك مركب *Dispersion K6 Glanz* وتركيبه الكيميائي ميثيل اكريلات *Ethyl Acrylate* ويستخدم كمستحلب لتقوية الأحجار والمونات .

ثانياً : مركبات الألكوكسي سيلان ^(٤)Alkoxy Silane Compounds

تعتبر مركبات الألكوكسي سيلان من أفضل المواد حالياً لتقوية الأحجار ومواد البناء كما أن بعضها يستخدم كذلك في عمليات عزل الأسطح الحجرية عن مصادر الرطوبة الجوية حيث أن لها خاصية المنع ضد الماء *Water Repellency* وتستطيع الجزيئات الصغيرة *Monomers* من مركبات الألكوكسي سيلان والتي تكون غالباً ذات لزوجة منخفضة *Low Viscosity* أن تتبلر *Polymerize* بالتفاعل مع الماء في وجود أو في عدم وجود عوامل حفازة *Catalysts* حيث تعطي بوليمرات *Polymers* تحتوي على روابط بين السيليكون والأكسجين في جزيئاتها وهذه المركبات تتميز بالثبات ^(٥) ونظرياً نجد أن مركبات الألكوكسي سيلان تنتشر بعمق داخل الأحجار وتتبلر بشكل متجانس لتعطي مادة مقوية *Consolidant* قوية وثابتة ^(٦).

ومن خلال عملية التطبيق لمركبات السيلان في مجال تقوية الآثار الحجرية وجد أن هناك بعض الأمور التي تحتاج إلى المزيد من الدراسة والتفسير وذلك لأسباب كثيرة منها الطرق المناسبة للتطبيق وتذبذب الرطوبة النسبية

(1) Munnikendam, R.A.: Acrylic Monomer Systems For Stone Impregnation, New York, 1970,Pp.15-18 .

(2) Lewin, S.Z.: Op. Cit., 1968,P.194.

(3) Vicini, S.: Chemistry For Conservation Of Cultural Heritage: Application Of In Situ Polymerization For The Consolidation And Conservation Of Stone, Venice, 2000,P.421 .

(4) Bradley, S.M.: Evaluation Of Organosilanes For Use In Consolidation Of Sculpture Displayed Indoors In : Deterioration And Conservation Of Stone, 5th International Congress, Lausanne, 1985,P.239.

(5) Koblischek, P.J. :Op. Cit., 1996,P.1189.

(6) Koblischek , P.J.: The Consolidation Of Natural Stone With A stone Strengthenener On The Basis Of Poly- Silicic- Acid- Ethyl Ester, In 8th International Congress, Berlin, Germany, 1996,P.1188.

ثم تفقد السيليكا جيل الماء المتحد بها فيزيائياً وتتحول إلى السيليكا الجافة SiO_2 والتي تعمل كمادة رابطة جديدة بين حبيبات الأحجار ومواد البناء وتؤدي إلى تقويتها وتحسين خواصها الميكانيكية مع السماح بنفاذ بخار الماء خلال المسام والقنوات الشعرية التي تنشأ عن تبخر الماء من السيليكا الجيلاتينية وتحوله إلى السيليكا الجافة (١).

ب- مركب ميثيل تراي ميثوكسي سيلان MethylTri Methoxy Silane

يعتبر هذا المركب أحد مركبات الألكيل الكوكسي سيلان Alkyl Alkoxysilane وتركيبه الكيميائي $CH_3(Si)(OCH_3)_3$ وهو من المركبات التي تتميز بخاصية المنع ضد الماء Water Repellency وهذه المركبات تستخدم بنجاح لعزل الأسطح الحجرية ضد مصادر الرطوبة الجوية وكذلك تقوية الطبقات السطحية ويرجع ذلك إلى أن مركبات الألكيل الكوكسي سيلان تدمج في الماء مكونة راتنج السيليكون Silicon Resin الذي يحتوي على ثلاثة أو اثنين من الروابط المتقاطعة بين السيليكون والأكسجين بالإضافة إلى أن كل ذرة سيليكون في الجزيء تحمل مجموعة ألكيل "R" عادة تكون مجموعة ميثيل CH_3 ويتم إذابتها في مذيب عضوي مثل Ethanol الكحول الأيثيلي وتعتمد درجة ذوبانها على الوزن الجزيئي للمركب والذي يتوقف على نوع مجموعات الألكوكسي الموجودة مثل مجموعة الميثوكسي $O-CH_3$ أو الإيثوكسي $O-C_2H_5$ وغيرها (٢)، وعند تطبيق المادة على سطح الأثر الحجري ترتبط مع السطح عن طريق رابطة الأكسجين والسيليكون $Si-O-Si$ حيث ترتبط ذرات الأكسجين من المادة مع المواد السيليكاتية الموجودة ضمن تركيب ومكونات الأحجار ومواد البناء والمونات مكونة راتنج السيليكون الذي يعطى السطح الحجري خاصية الطرد أو المنع ضد تأثير الماء Water Repellent Material (٣).

خامساً : ترميم العراميس (الفواصل) الأفقية والرأسية بين الأحجار في المآذن

الأثرية

تتعرض المونة الموجودة داخل العراميس (الفواصل) الأفقية والرأسية بين الأحجار في المباني الأثرية للتلف وسقوط أجزاء كبيرة منها وفقدانها بعد أن تتعرض للهشاشية والتفكك بفعل تأثير الرطوبة والحرارة وتبلور الأملاح بين مكوناتها والتلوث الجوي وغيرها من عوامل التلف مما يؤدي إلى زيادة معدلات التلف لجدران المآذن الأثرية التي فقدت مونة الفواصل بين أحجارها (٤)، ومن الجدير بالذكر أن هذه الفواصل تم ملئها بالمونة خلال عملية البناء ولم يتم عملها بشكل زخرفي في النهاية حيث كانت تنتج هذه الفواصل المملوءة بالمونة كلما تقدم البناء ولكن بعد مرور فترات طويلة على هذه المونة وتعرضها للتلف والتساقط نجد أنها تساهم بشكل كبير في زيادة التلف للمآذن الأثرية

(1) Norman, R.W., Op. Cit., 2000,P.539.

(2) Elizabeth, G.: The Effect Of Sandstone, Limestone, Marble And Sodium Chloride On The Polymerization Of MTMOS Solutions In : 8th International Congress, Berlin, Germany, 1996, Pp.1246-1247 .

(3) Bradley, S.M.: Op. Cit., Lausanne, 1985,P.241.

(4) Ashurst , J. : Mortars For Stone Buildings , In : Conservation Of Building And Decorative Stone, London, 1990, P.85.

ولذلك لابد من إعادة ملئها وترميمها^(١) ويتم ذلك فى مراحل متعددة تشمل تنظيف العراميس (الفواصل) الأفقية والرأسية ثم إعداد المونة المناسبة لعملية الترميم ثم عملية ملء العراميس (الفواصل) وترميمها وذلك كما يلى :-

(١) عملية تنظيف العراميس (الفواصل) من بقايا المونة القديمة

يجب أن يتم تنظيف العراميس (الفواصل) الأفقية والرأسية من بقايا المونة القديمة بحيث لا تقل عمق العراميس بعد تنظيفها عن ٢٥ مم (٢,٥ سم) وقد تزيد عن ذلك بزيادة الفواصل بين الأحجار وكذلك حسب مدى التلف التى تعرضت له المونة القديمة^(٢) ، وتتم عملية التنظيف ميكانيكياً باستخدام الازاميل والعدد المعدنية المناسبة بدون إحداث أى تلف لكتل الأحجار مع استخدام ضغط الهواء إذا تطلب الأمر ويتم العمل من أعلى الجدار إلى اسفل وفى حالة وجود إصابات فطرية يجب معالجتها برش المبيد الفطرى المناسب ثم يتم استكمال عملية التنظيف للفواصل^(٣) .

(٢) عملية إعداد المونة المناسبة لملء العراميس (الفواصل)

يتم مراعاة تكوين مونة الملاء من نفس مكونات المونة الأثرية الأصلية من الجير ومسحوق الحجر الجيرى وغيرها مع استبعاد المكونات الضارة التى تسبب تكوين أملاح فيما بعد مثل الجبس حيث تملأ الفواصل بالمونة ويفضل استخدام مونة مكونة من الجير ومسحوق الحجر الجيرى بنسبة ٢:١ بالوزن مع استخدام ماء الجير فى عملية الخلط بالنسبة للطبقة السطحية من الفواصل بين الكتل الحجرية ويتم مراعاة اعطاء المونة نفس لون المونة الأثرية الأصلية باستخدام الاكاسيد الملونة^(٤) وعند إعداد المونة يراعى خلط المكونات مع بعضها البعض فى صورة جافة أولاً ثم يتم وضع نصف الكمية المطلوبة من ماء الجير على المكونات ويتم الخلط الجيد لماء الجير مع المكونات ثم نضع بلى كمية ماء الجير إلى الخليط حتى نحصل على القوام المناسب لعملية ملء (تحويل) العراميس^(٥) .

(٣) عملية ملء العراميس (الفواصل) بين كتل الأحجار

يتم أولاً ترطيب الفواصل باستخدام الماء لإعدادها لاستقبال المونة الجديدة التى يتم وضعها باستخدام العدد اليدوية المناسبة لهذا الغرض ويراعى ملء الفواصل التى تأكلت بعض حواف الكتل الحجرية فيها بالطريقة الصحيحة حيث ينخفض سطح المونة إلى أقل من مستوى الجزء المفقود من حافة الكتلة الحجرية لكى يتم استكمال الفواصل

(1) Mark , L.: Masonry , How To Care For Old And Historic Brick And Stone , London , 1988, P.119.

(2) Peterson, S., Lime Water Consolidation, In Mortars, Cements And Grouts Used In The Conservation Of Historic Buildings, Proceedings Of ICCROM Symposium, November, 1981, P.193.

(3) Ashurst , J. : Mortars For Stone Buildings , In : Conservation Of Building And Decorative Stone, London, 1990, P.86.

(4) Mark , L.: Masonry , How To Care For Old And Historic Brick And Stone , London , 1988, P.121.

(5) Peroni, S. et al., : Lime Based Mortars For The Repair Of Ancient Masonry And Possible Substitutes, In Mortars, Cements And Grouts Used In The Conservation Of Historic Buildings, Proceedings Of ICCROM Symposium, November, 1981, P.214.

بالطريقة الصحيحة^(١)، وفي حالة وجود فواصل صغيره جدا يتم وضع شرائح من شمع الأسنان أو شرائط لاصقه على جانبي الفاصل حيث يتم استكمالها بدون إحداث تلف للكتل الحجرية المجاورة له^(٢) .

(٤) عملية التنظيف والتشطيب النهائي

تترك الفواصل التي تم ملئها وترميمها لمدة قد تصل إلى حوالي ٦٠ دقيقة ثم يتم إزالة الزوائد من المونة وتنظف الأسطح الملاصقة لها ويتم إزالة بعض المونة الزائدة من الفواصل وتسويه أسطحها بحيث تكون منخفضة عن حواف الكتل الحجرية بحوالي ٥مم بحيث نأخذ في الاعتبار أن تنخفض المونة بنفس النسبة عند الحواف المفقودة من الكتل الحجرية^(٣) ثم يتم تنظيف السطح بشكل عام من أى عوالق أو اتساخات أو بقايا مونة موجودة عليه^(٤) وبذلك تكون قد تمت عملية ملء وترميم العراميس (الفواصل) بين الكتل الحجرية .

(1) Ashurst , J. : Mortars For Stone Buildings , In : Conservation Of Building And Decorative Stone, London, 1990, P.86.

(2) Mark , L.: Op. Cit., 1988, P.122.

(3) Ashurst , J. : Mortars For Stone Buildings , In : Conservation Of Building And Decorative Stone, London, 1990, PP.86-88.

(4) Peroni, S. et al., : Lime Based Mortars For The Repair Of Ancient Masonry And Possible Substitutes, In Mortars, Cements And Grouts Used In The Conservation Of Historic Buildings, Proceedings Of ICCROM Symposium, November, 1981, P.216.

الفصل الخامس

التطبيق العملى لعلاج وترميم وصيانة منئذنة
يشبك من مهدى بمسجد الإمام الليث

أثر رقم (٢٨٦)

يتناول هذا الفصل الجانب التطبيقي لعلاج وترميم وصيانة مئذنة يشبك من مهدى بمسجد الإمام الليث ، أشر رقم (٢٨٦) بمنطقة عين الصيرة ، وقد تم ذلك من خلال ثلاثة مراحل هي :

(١) الدراسات الأولية التى تسبق عمليات العلاج والترميم والصيانة

وذلك لتشخيص حالة المئذنة فى الوضع الراهن وتتضمن هذه الدراسات .

- الدراسة التاريخية والوصف الأثرى والمعماري للمئذنة .
- التسجيل والتوثيق الأثرى .
- الرصد المساحى للمئذنة .
- مراقبة مدى التغير فى ميول المئذنة ومدى ثباتها مساحياً .
- فحص ودراسة مواد بناء المئذنة (الفحص بواسطة الميكروسكوب المستقطب - الفحص بواسطة الميكروسكوب الألكترونى الماسح [SEM] - التحليل بواسطة حيود الأشعة السينية XRD - تعيين الخواص الفيزيائية والميكانيكية للحجر الجيرى المستخدم فى بناء المئذنة - قياس محتوى لرطوبة فى المئذنة) .
- الدراسة الميكروبيولوجية للأحجار الجيرية بالمئذنة .
- دراسات التربة ورصد منسوب المياه الجوفية والكشف عن الأساسات .
- التحليل الإنشائى للمئذنة باستخدام النماذج الرقمية للحاسب الآلى .
- دراسات المحيط الأثرى للمئذنة (دراسات تخطيطية وعمرانية) .

(٢) الدراسات التجريبية العملية لمواد وطرق علاج وترميم وصيانة

المئذنة.

تحتوى المئذنة على طبقات كثيفة من السناج خاصة فى منطقة قاعدة المئذنة وتحتاج هذه الطبقات إلى تنظيف وإزالة كما تعرضت أسطح الأحجار بالمئذنة إلى التآكل والنفثت والانفصال وتحتاج إلى استخدام مواد تقوية وعزل عن تأثير الرطوبة وقد تضمنت هذه الدراسات .

- الدراسة التجريبية العملية لتنظيف وإزالة السناج .
- الدراسة التجريبية العملية لتقييم المواد المستخدمة فى تقوية وعزل الأحجار والمونات بالمئذنة .

(٣) عمليات العلاج والترميم والصيانة للمئذنة .

من خلال الدراسات الأولية التى تم إجرائها قبل عمليات العلاج والترميم والصيانة لدراسة الوضع الراهن للمئذنة تبين ثبات المئذنة وإتزانها إنشائياً ولا تحتاج إلى إجراء عمليات ترميم إنشائى بينما تحتاج المئذنة إلى إزالة طبقات الردم المحيطة بها والعودة إلى منسوبها الأصلي وإلى عمليات ترميم معمارى حيث أن قمتها مفقودة وتحتاج إلى استبدال بعض كتل الأحجار التالفة كما تحتاج إلى تصميم سلم للصعود إلى باب الدخول إلى المئذنة المرتفع عن الأرض كما تحتاج المئذنة إلى عمليات ترميم دقيق لمعالجة مظاهر التلف المختلفة التى سيتم توضيحها من خلال الدراسات الأولية وقد تم ذلك كما يلي .

- إزالة طبقات الردم والركام والمخلفات حتى منسوب أرضية المئذنة .
- أعمال الترميم المعماري للمئذنة (إقتراح باستكمال قمة المئذنة ، وعمل سلم للوصول إلى باب المئذنة المرتفع عن الأرض ، استكمال بعض كتل الأحجار المفقودة أسفل باب المئذنة ، استبدال بعض كتل الأحجار التالفة بقاعدة المئذنة) .

- إجراء أعمال الترميم الدقيق للمئذنة وتتضمن :
- عمليات التنظيف الميكانيكى والكيميائى وإزالة السناج .
- خطة للعزل الأفقى لجدران المئذنة عن مصادر الرطوبة .

- استخلاص الأملاح من جدران المنذنة بواسطة الكمادات .
 - عمليات التقوية للأحجار الجيرية والمونات بالمنذنة .
 - تنظيف وملء اللحامات (الغراميس) الأفقية والرأسية بين كتل الأحجار بالمنذنة .
 - عمليات العزل الرأسي للأسطح الحجرية للمنذنة لصيانتها من التلف مرة أخرى .
 - عمليات تأهيل وتنسيق الموقع المحيط للمنذنة .
- وفيما يلي مراحل التطبيق العملي لعلاج وترميم وصيانة منذنة يشبك من مهدى .

(١) الدراسات الأولية التى تسبق عمليات العلاج والترميم والصيانة (الوضع الراهن للمنذنة)

تشمل الدراسات الأولية الدراسة التاريخية والوصف الأثرى والمعماري والتسجيل والتوثيق الفوتوغرافى والمعماري وأعمال الرصد المساحى والفحوص والتحليل لمواد بناء المنذنة ودراسات التربة ورصد منسوب المياه الجوفية والكشف عن الأساسات والتحليل الإنشائى لحساب الأحمال المؤثرة على المنذنة ودراسات المحيط الأثرى للمنذنة الواقعة فى منطقة الإمام الليث وفيما يلي هذه الدراسات .

أولاً : الدراسة التاريخية والوصف الأثرى والمعماري للمنذنة

أنشأ الأمير يشبك من مهدى وهو أحد أمراء الملك الأشرف قايتباى المنذنة عام (٨٨٣هـ/١٤٧٩م) فى الطرف الجنوبى الغربى من مسجد الإمام الليث وهى منفصلة عنه (مستقلة) وتعود المنذنة إلى العصر المملوكى الجركسى ، ومسجد الإمام الليث مبنى فوق مدفن الإمام الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمى فقيه مصر واحد أعلامها والمتوفى بها عام (١٧٥هـ/٧٩١م) ، والموقع أساساً هو جزء من مقابر الصدقة بالقرافة الصغرى وهى إحدى القرافات القديمة بالقاهرة المملوكية وكان لمدفن الإمام الليث مكانة مميزة بين أهل القاهرة وملوكها فأصبح الموقع مزاراً يقرأ فيه ختمات القرآن وتوزيع الصدقات تقريباً إلى الله وتطورت مباني الأثر منذ أن كان مدفناً للإمام الليث فى عام (٧٩١م) ، فأجريت أول أعمال البناء فيه بعد حوالى (٤٥٠ عاماً) من هذا التاريخ بعد أن زالت قيمة المكان ثم أجريت عليه تجديدات وإضافات وتبديل فى سنوات متعاقبة حتى اكتمل فى صورته الحالية فى عام (١٨٧٧م) وحالياً يقوم الأثر بنفس الوظيفة التى أنشأ من أجلها حيث يستعمل كمسجد للصلاة ومزاراً شعبياً لمقام الإمام الليث ويوضح الشكل رقم (٢٨) التاريخ الذى بنيت فيه منذنة يشبك من مهدى وعلاقتها بالفترات التاريخية الخاصة بأعمال البناء المختلفة بمسجد الإمام الليث بن سعد (١) .

الوصف الأثرى والمعماري للمنذنة

كان الأمير يشبك من مهدى من بين الذين أسهموا بأموالهم فى تحويل ضريح الإمام الليث بن سعد إلى مسجد كبير وأنشأ له منذنة تقع فى طرفه الجنوبى الغربى وتبعد عنه بمقدار ١٤ متراً، وهى تطل على واجهته الغربية حيث يوجد باب خلفى للمسجد وتقع هذه المنذنة والمسجد بوسط مقابر جبانة الإمام الليث بن سعد بجنوب القاهرة ويحدها من الشمال حيث المدخل الرئيسى للمسجد شارع الغفارى وشارعى الإمامين الليث

١ (المجلس الأعلى للآثار : قطاع المشروعات ، الدراسات الاستشارية الخاصة بمشروع ترميم جامع الإمام الليث ومنذنة يشبك

١٩٩٢	- أعمال الصليب بعد زلزال أكتوبر
١٩٤٠	- ترسيمات لجنة حفظ الآثار العربية
١٩٣٨	- ترسيمات لجنة حفظ الآثار العربية
١٨٨٤	- تجديدات لجنة حفظ الآثار العربية
١٨٧٧	- تجديدات إساعيل بك راتب
١٨٦٠	- تعديلات الأمير مصطفى أغا
١٧٨٦	- تعديلات
١٧٨٠	- تجديدات
١٧٣٦	- تجديد الأمير موسى جورجي ميرزا مستحفظان (القبة والسقورة)
١٥٠٥	- تجديد السلطان الغوري
١٤٧٩	- إنشاء المئذنة للأمير يشبك بن مهدي
١٤٢٩	- تجديد السيدة مرجبا إبراهيم
١٤٠٨	- تجديد الشيخ أبو الخير المادح
١٣٧٨	- تجديد الحاج سيف الدين المقدم وإنشاء القبة الضريحية
١٢٤٢	- إنشاء أبو زيد المصري بناء فوق المقبرة
٧٩١م	- وفاة الإمام الليث ودفنه في مكان الأثر

شكل رقم (٢٨) يوضح تاريخ إنشاء مئذنة يشبك من مهدي ضمن أعمال البناء الخاصة بمسجد الإمام الليث .
(عن قطاع المشروعات بالمجلس الأعلى للآثار)

والشافعى كما يحدها من جهة الشرق شارع الإمام الشافعى الممتد من ضريح الإمام الشافعى شمال المسجد أما من جهة الجنوب والغرب فيحيط بالمسجد والمئذنة مقابر جبانة الإمام الليث^(١) ، ويقع خلف المسجد من جهة الغرب ساحة تسمى (ميدان الساري) تطل عليه المئذنة ويبدو أن تشييد مسجد وضريح الإمام الليث على فترات زمنية كان له أثره فى إقامة المئذنة منفصلة (مستقلة) عنه تماماً بالطرف الجنوبي الغربى ، وقد يرجع ذلك لعدم توفر المساحة اللازمة للمئذنة بالمسجد نفسه وتديرها ضمن العناصر المكونة للبناء كوحدة شاملة كما هو الحال بالنسبة للمساجد التى تندمج مآذنها ضمن أبنيتها بحيث يصبح المبنى كله وحده معمارية متكاملة العناصر ، المئذنة مبنية من الحجر الجيرى ويبلغ ارتفاعها الكلى من مستوى الأرض حولها (١٧,٣٠ متر) وقد فقد الجزء العلوى منها والذى يتكون من الجوسق والخوذة على الأرجح (حيث أن المئذنة تنتمى إلى الطراز المملوكى) أثر زلزال كان قد حدث فيما مضى ، وتقوم المئذنة على ساباط (ممر نافذ) من أسفل يسمح بمرور الناس من أسفله ، والساباط قاعدته مربعة ويبلغ طول ضلعه (٣,٢٥ متر) كما يبلغ ارتفاع هذه القاعدة من مستوى سطح الأرض (٣,٣٠ متر) والساباط مغطى بقبو نصف دائري سعة فتحته من أسفل (١,٤٠ متر) وارتفاعه (٢,٣٠ متر) ويعلو واجهة الساباط من أمام المئذنة وخلفها عقد نصف دائري يتكون كل منهما من سبع صنج بما فيها صنجة مفتاح العقد .

قاعدة المئذنة

يعلو الساباط المذكور قاعدة المئذنة وهى مربعة الشكل ، إذ يبلغ طول ضلعها (٣ متر) وتعلو هذه القاعدة فى أركانها الأربعة كسرات هرمية تحول بدن المئذنة إلى مئمن منتظم الشكل فتحت فى أربعة أضلاع منه أربعة نوافذ مستطيلة الشكل^(٢) .

باب المئذنة

يقع باب المئذنة بواجهتها على ارتفاع قدره (٣,٣٠ متر) من مستوى سطح الأرض وهو باب معقود يبلغ ارتفاعه (١,٧٥ متر) وسعة فتحته من أسفل (٠,٧٥) ، (كان يصعد إليه بواسطة درجات السلالم الحجرية فى نهايتها قنطرة من الحديد تصل بين السلالم والباب وهى غير موجودة الآن) .

جلسة الدورة الأولى للمئذنة

توجد الجلسة الأولى للمئذنة بنهاية البدن المئمن من اعلى وهو البدن الذى يعلو قاعدة المئذنة ، وهى تتكون من مئمين أحدهما يعلو الآخر ويتدرج العلوى منهما حتى يتسع طول قطره فيصل إلى (٣,٩٠ متر) وتعتبر هذه الجلسة من مميزات المئذنة وطرازها الخاص وهى نادرة الوجود فى المآذن الأخرى إذ أنها منقوشة بزخارف دقيقة بدلا من وجود مقرنصات بها وهو المعتاد رؤيته فى مئذنة السلطان قايتباى بقلعة الكباش بالقاهرة (أثر رقم ٢٢٣) والتى ترجع إلى نفس الفترة ولكنها تسبق مئذنة يشبك فى البناء بثلاثة أعوام حيث ترجع إلى عام (٨٨٠ هـ / ١٤٧٥ م) .

(١) سامى أحمد عبد الحليم إمام : الأمير يشبك من مهدى وأعماله المعمارية بالقاهرة ، رسالة ماجستير ، قسم الآثار الإسلامية ،

كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٠م ، ص ٤٢

(٢) عبد الله كامل موسى : تطور المئذنة المصرية بمدينة القاهرة من الفتح العربى وحتى نهاية العصر المملوكى ، دراسة معمارية زخرفية مقارنة مع مآذن العالم الإسلامى ، رسالة دكتوراه ، قسم الآثار الإسلامية ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٤م ،

الدورة الثانية للمئذنة

تعلو الجلسة المذكورة سابقا الدورة الثانية للمئذنة وبدنها مستدير الشكل وتحيط به شرفة قاعدتها مئذنة ولها سياج من الخشب تستخدم فى الأذان وقد نقش بدن هذه الدورة بنقوش غاية فى الروعة والدقة تعتبر هى الأخرى من المميزات الخاصة بطراز المئذنة وينتهى البدن لهذه الدورة من أعلى بثلاثة صفوف من المقرنصات^(١).

المئذنة من الداخل

تحتوى المئذنة من الداخل على عمود من الحجر (Newel) أقيم بمنتصف قاعدتها المربعة ويرتفع منها حتى قمته بارتفاع (١٤ متر) ومثبت بهذا العمود ابتداء من باب المئذنة حتى نهاية دورتها الثانية من أعلى، سلم حلزوني يتكون من خمسة وخمسون سلمة حجرية يبلغ طول ضلع كل سلمة (٠,٦٤ متر) وعرضها من ناحية العمود المذكور (٥ سم) وعرضها من ناحية جدار المئذنة (٢٥ سم) ويبلغ طول القطر للعمود (٣٠ سم) وهو يحوى بداخله عند نقطة المركز عمود من الحديد المغلف بعمود آخر من النحاس الأصفر ويبلغ طول قطرهما معا (٣ سم) ويظهر بوضوح بنهاية العمود بقمة المئذنة ووظيفة هذا العمود المعدنى حماية المئذنة من الصواعق العنيفة التى قد تؤدى إلى تدميرها^(٢).

الكتابات الموجودة على بدن المئذنة

يحتوى بدن المئذنة من الخارج على شريطين من الكتابات النسخية المنقوشة بحيث تبدو حروفها بارزة وأرضيتها غائرة ويوجد أحد هذه الأشرطة بأعلى البدن المستدير للدورة الثانية للمئذنة ، أسفل صفوف المقرنصات ونصه كالتالى " بسم الله الرحمن الرحيم الله لا إله إلا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما فى السموات وما فى الأرض من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذنه وهو العلى العظيم " . أما الشريط الكتابي الثانى فيوجد بدورة المئذنة الأولى منقوشا على أضلاع بدنها المئذنة بحذاء قمة بابها ونصه كالتالى :-

- ١- أمر بإنشاء هذا المنار المبارك المقر
- ٢- الأشرف العالى المولوى الأميرى
- ٣- الكبيرى المالكى المخدومى المجاهدى
- ٤- المرابطى المناغرى المؤيدى الزخرى
- ٥- الهمامى القوامى السندى
- ٦- السيفى يشبك من مهدي أمير دوا دار كبير الملكى
- ٧- الأشرفى عز نصره بتاريخ ربيع الآخر سنة ثلاث
- ٨- (وثمانين وثمانمائة من الهجرة) النبوية والحمد^(٣)

ويحفل بدن المئذنة من الخارج بنقوش وزخارف غاية فى الدقة والابداع الفنى قوامها زخارف نباتية وهندسية بالإضافة إلى الزخارف الكتابية وهى منتشرة فى مناطق كثيرة على البدن الحجري للمئذنة فى دورتها الأولى

(١) المجلس الأعلى للآثار : قطاع المشروعات ، الدراسات الاستشارية الخاصة بمشروع ترميم جامع الإمام الليث ومئذنة يشبك من مهدي ، ٢٠٠٢م

(٢) سامى أحمد عبد الحليم إمام : الأمير يشبك من مهدي وأعماله المعمارية بالقاهرة ، رسالة ماجستير ، قسم الآثار الإسلامية ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٠م ، ص ٤٣

(٣) المجلس الأعلى للآثار : قطاع المشروعات ، مرجع سابق ، ٢٠٠٢م

المثمنة ودورتها الثانية المستديرة ، وتنتهى المئذنة من اعلى بنهاية الدورة الثانية المستديرة بدون استكمال لجزئها العلوى حيث انهارت قممتها العليا فى تاريخ غير معروف وهى فى الغالب على شكل جوسق محمول على أعمدة وهو طراز المآذن فى العصر المملوكى الجركسى^(١).

ثانيا : التسجيل والتوثيق الأثري

تم إجراء عملية التسجيل والتوثيق الأثري للمئذنة ويشمل التسجيل والتوثيق الفوتوغرافي لتحديد موقع المئذنة ومحيطها وطبيعة المنطقة الموجودة فيها واتجاهاتها من مسجد الامام الليث حيث أنها منفصلة عنه (مستقلة) وكذلك واجهات المئذنة وتفصيلها المعمارية وزخارفها النباتية والكتابية وكذلك تسجيل وتوثيق الوضع الراهن لها وحالة التلف التى عليها ومظاهر التلف المختلفة الموجودة بها . كما تم إجراء التسجيل والتوثيق المعماري فى مجموعة من اللوحات المعمارية توضح واجهات المئذنة الأربعة وقطاعات فى أجزاءها المختلفة ولوحة توضح موقع المئذنة ومسجد الإمام الليث إلى جانب تفاصيل وزخارف المئذنة بالإضافة إلى ذلك تم توقيع مظاهر تلف المئذنة على مجموعة من اللوحات المعمارية كتحليل بصري لها Visual Analysis وذلك كالتالى .

(١) التسجيل والتوثيق الفوتوغرافي

تعتبر عمليات التسجيل والتوثيق الفوتوغرافي من العمليات الهامة التى نستطيع عن طريقها توثيق الوضع الراهن للمئذنة موضوع الدراسة التطبيقية وكذلك ربط المئذنة بالوسط المحيط بها وتوضيح تفاصيلها المعمارية المختلفة وتم ذلك كالتالى .

أ - التسجيل الفوتوغرافي للمئذنة والوسط المحيط بها

تقع المئذنة فى منطقة الامام الليث بالقرب من منطقة عين الصيرة وهى مئذنة منفصلة عن مسجد الامام الليث (مستقلة) وتقع فى مساحة من الأرض فى الجهة الجنوبية الغربية لمسجد الامام الليث ويحيط بها مجموعة من المساكن الصغيرة العشوائية ويحيط بالمئذنة خاصة فى الجانبين الجنوبي الشرقي والجنوبي الغربى كميات كبيرة من القمامة والمهملات ويتضح ذلك من الصورتين رقمى (٢٨) ، (٢٩) بالإضافة لذلك تعتبر منطقة الامام الليث منطقة مقابر حيث يحيط بالمئذنة من جميع الجهات مجموعة كبيرة جدا من المقابر ونتبين ذلك من خلال الصورتين رقمى (٣٠) ، (٣١) وقد تم التقاطهما من فوق أحد المنازل بالجهة الجنوبية من المئذنة ويظهر بهما الامتدادات الأفقية الكبيرة للمقابر والمدافن ويظهر فى خلفية الصورتين جبل المقطم حيث تتبع منطقة الامام الليث التكوينات الصخرية لجبل المقطم (انظر الفصل الثانى جيولوجية مدينة القاهرة).

ب - التسجيل الفوتوغرافي للواجهة الرئيسية لمسجد الإمام الليث والواجهات الرئيسية للمئذنة

تقع الواجهة الرئيسية للمسجد فى الجهة الشمالية الغربية وتتخفف عن منسوب الشوارع المحيطة بمقدار واحد متر حيث نهبط ٧ درجات سلم لنصل لمنسوب الواجهة وقد كانت الواجهة الرئيسية قديماً ومنسوب أرضية المسجد فى مستوى الشوارع المحيطة ولكن حدث ارتفاع فى مناسيب الشوارع المحيطة وبالتالي ظهر منسوب المسجد منخفضاً عن منسوب الشوارع ويتضح ذلك من خلال الصورة رقم (٣٢) وتوضح الصورة رقم (٣٣)

(١) عبد الله كامل موسى : تطور المئذنة المصرية بمدينة القاهرة من الفتح العربى وحتى نهاية العصر المملوكى ، دراسة معمارية زخرفية مقارنة مع مآذن العالم الإسلامى، رسالة دكتوراه، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٤م، ص ٢٦٥

المدخل الرئيسي للمسجد وهو عبارة عن فتحة مستطيلة متوجه بعقد مدائني ، كما تظهر المنذنة فى خلفية المسجد إلى اليسار من الصورة رقم (٣٢) وفى نهاية الجهة الجنوبية الغربية للمسجد ، أما عن الواجهات الرئيسية للمنذنة نفسها فتوضح الصورة رقم (٣٤) الواجهة الجنوبية الغربية للمنذنة ويظهر منها أن المنذنة مكونة من ثلاثة مستويات ، الأول مربع والثانى مثنى يعلوه المستوى الثالث المستدير وتعتبر المنذنة من المآذن الناقصة (فقدت الجزء العلوى منها) والذي يرجح أنه كان عبارة عن ثمانية أعمدة تحمل الجوسق حيث تنتمى المنذنة إلى الطراز المملوكى الجركسى (٨٨٣هـ / ١٤٧٩م) ، أما الواجهة الجنوبية الشرقية فتظهر فى الصورة رقم (٣٥) وتبين منها وجود شرفة للمؤذن (لأداء الأذان) وهى توجد فى نهاية المستوى المثنى وبداية المستوى الدائرى وهى محاطة بسياج خشبى بسيط يأخذ الشكل المثنى ، الواجهة الشمالية الغربية والواجهة الشمالية الشرقية يظهران من خلال الصورة رقم (٣٦) ويظهر فيها جلياً مدى التآكل فى المداميك السفلية الحجرية فى الواجهة الشمالية الغربية ، أما الواجهة الشمالية الشرقية فتعتبر الواجهة الرئيسية للمنذنة وبها باب الدخول إلى المنذنة الذى يعلو الممر المقبى (الساباط) وتظهر فيها أيضاً زخارف المستوى الثالث المستدير للمنذنة وهو عبارة عن زخارف هندسية قوامها الطبق النجمى ومنفذه بالحفر البارز .

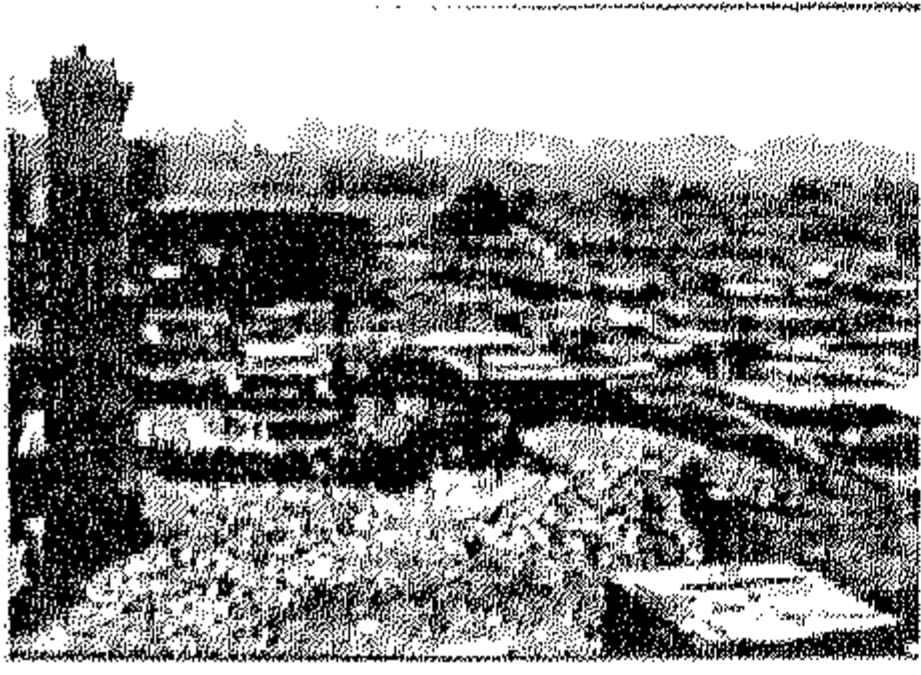
ج - التسجيل الفوتوغرافى لباب الدخول للمنذنة والباب المؤدى إليها من مسجد الأمام

الليث

يوجد فى مسجد الأمام الليث باب فتحته مستطيلة ويعلوه عقد ذو ثلاثة فصوص (عقد مدائنى) فى الجهة الجنوبية الغربية كان يفتح على المساحة الخالية من الأرض والتي تقع فيها المنذنة حيث يتم من خلال هذا الباب صورة رقم (٣٧) الخروج من مسجد الإمام الليث للوصول إلى المنذنة والباب من الخشب ويتضح أن منسوبه منخفض عن منسوب الشارع وذلك بحوالى واحد متر نتيجة لارتفاع منسوب الشارع كما يوجد أمامه أكوام من الردم وكسر الأحجار والمهملات التى تكاد تحجبه عن النظر صورة رقم (٣٨) ، أما الباب الرئيسى للدخول للمنذنة فيقع فى الواجهة الرئيسية فى الجهة الشمالية الشرقية وهو مرتفع عن الأرض حيث يعلو الساباط (الممر المقبى) ويلاصقه منزل صغير (عشوائى سقفه من الصفيح) ولا بد من إزالته حيث يخفى جزءاً من المنذنة ويجاور هذا المنزل صورة رقم (٣٩) فى أقصى يسار الصورة أحد المدافن المغلقة بأبواب (أحواش) وتوضح الصورة رقم (٤٠) باب المدخل وهو يعلو الساباط ويكاد الساباط يختفى وراء بقايا من الأثاث الخشبى ومسكن عشوائى بسيط يحجب الساباط ويعمل على التشويه البصرى للمنذنة عند واجهتها الرئيسية ويعلو باب المنذنة كتابات زخرفية بينما يظهر أسفله فقدان فى كتل حجرية من أحجار الواجهة صورة رقم (٤١) ويرجع ذلك إلى تركيب قنطرة من الحديد تصل الصاعد إلى المنذنة من الأرض حتى باب الدخول إلى المنذنة (غير موجودة الآن) كما يتضح وجود طبقات كثيفة من السناج بالساباط والعقد الذى يتوجه .

د - التسجيل الفوتوغرافى لمظاهر التلف بالمنذنة .

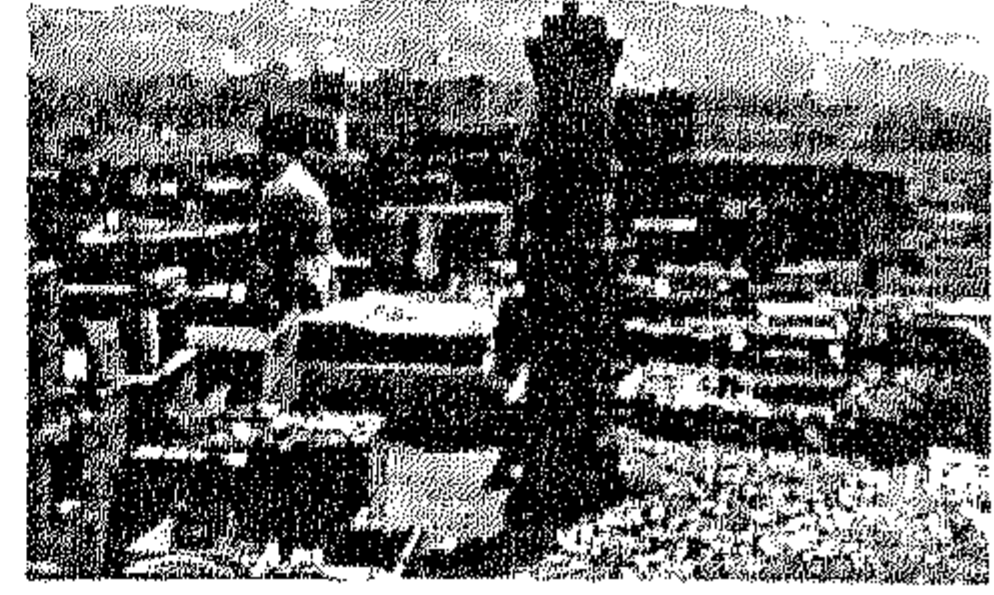
توجد مظاهر تلف متنوعة بمنذنة يشبك من مهدى وبصفة عامة نجد أن الكتل الحجرية لمنذنة يشبك من مهدى تعلوها طبقات من الأتربة والغبار والعوالق والتكلسات كما يوجد بعض التآكل نتيجة تأثير الرياح وتكثف الماء فى ظل وجود الغازات الملوثة مثل SO_2 فى البيئة المحيطة بالمنذنة وذلك بالنسبة للمداميك الحجرية العليا



صورة (٣٠)



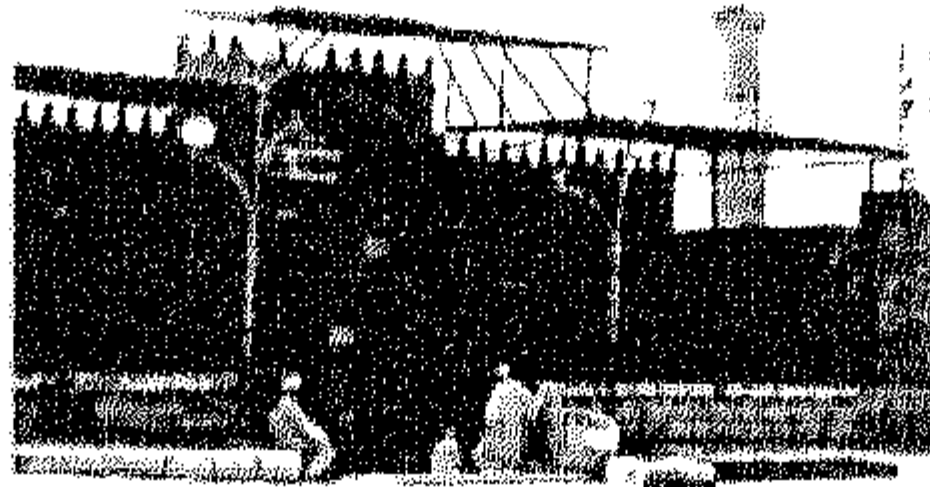
صورة (٢٩)



صورة (٢٨)



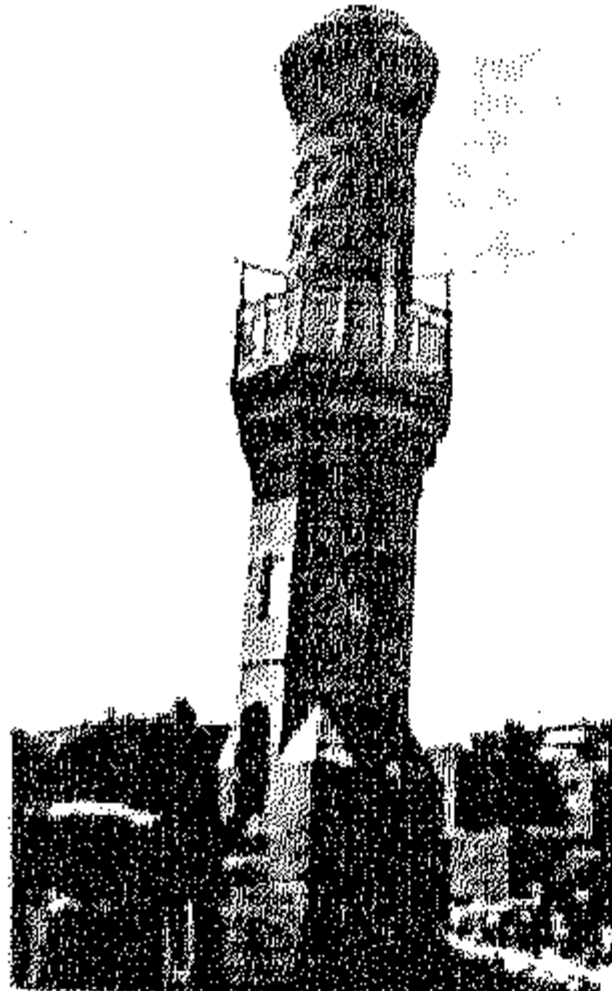
صورة (٣٣)



صورة (٣٢)



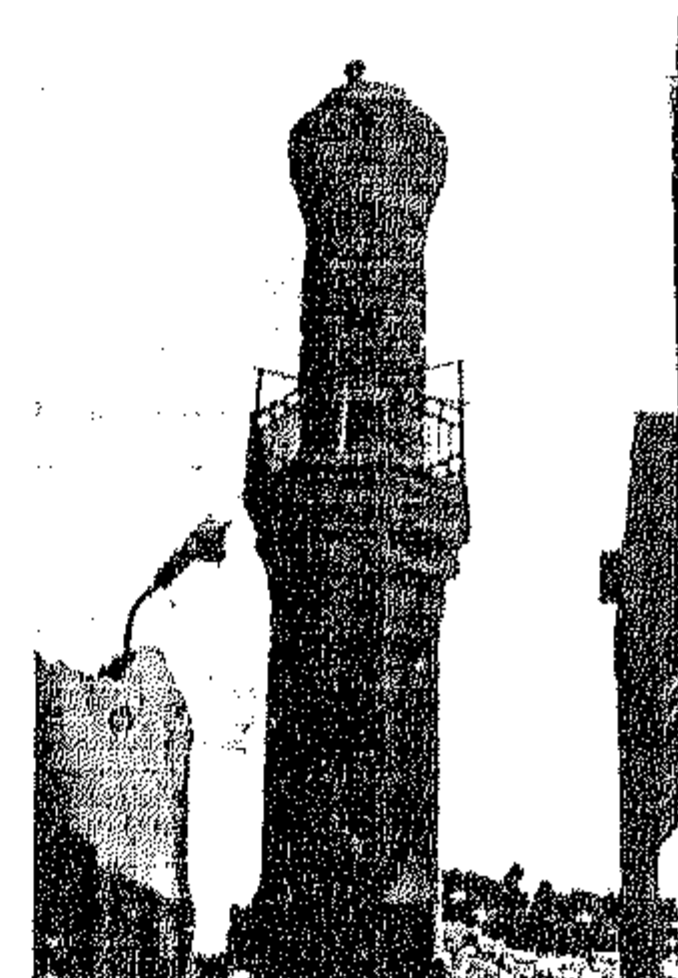
صورة (٣١)



صورة (٣٦)



صورة (٣٥)



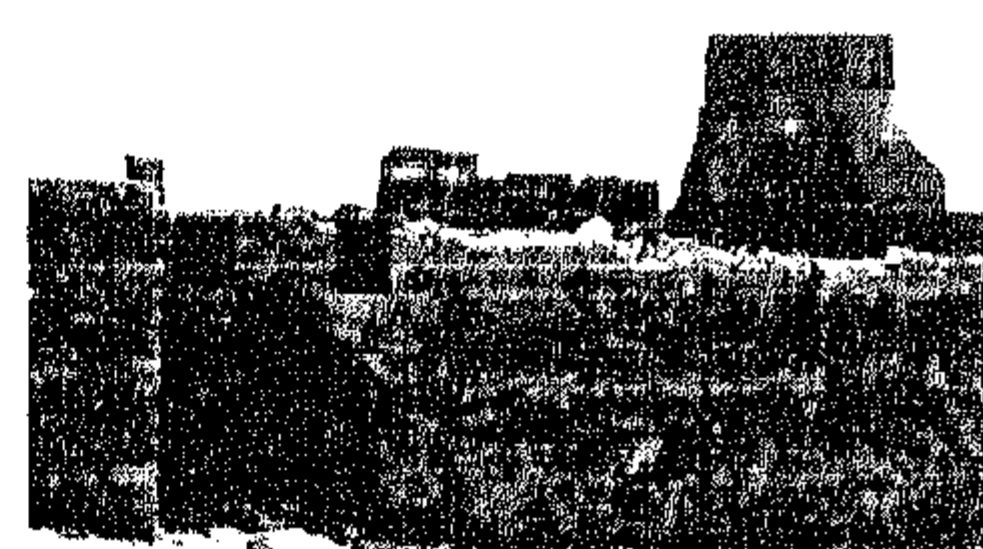
صورة (٣٤)



صورة (٣٩)



صورة (٣٨)



صورة (٣٧)

الصور من رقم (٢٨) إلى (٣٩) توضح التوثيق الفوتوغرافي لمنذنة يشيك من مهدي والوسط المحيط بها، وواجهاتها الرئيسية، والباب المؤدي إليها من مسجد الإمام الليث، وواجهة مسجد الإمام الليث. (تصوير الباحث)

للمئذنة وبكامل ارتفاعها أما المداميك السفلية خاصة فى المستوى الأول من المئذنة والمربع الشكل والذى يمثل قاعدة المئذنة ويوجد به الساباط (الممر المقبى) فنجد مظاهر تلف متنوعة موجودة بشكل كبير ويتمثل ذلك فى التآكل والتدهور الشديد فى بعض كتل الأحجار المكونة للساباط فى منطقة العقد المتوج للساباط وهو عقد نصف دائرى ويظهر ذلك فى الصورة رقم (٤٢) وذلك فى الكتل جهة اليسار من العقد وذلك بسبب أحمال كتلة المئذنة وكذلك بسبب عدم وضع الكتل الحجرية التالفة على مرقدها الطبيعى بشكل صحيح مما أدى إلى حدوث تشقق وانفصال فى الطبقات المكونة للكتل الحجرية ويظهر كذلك بنفس الصورة أن الصنجة المفتاحية أو الصنجة الحجرية الوسطى فى العقد بها هبوط نتيجة أحمال كتلة المئذنة أيضاً إلى جانب ذلك توجد طبقات كثيفة من السناج الناتجة عن حرق القمامة التى تلقى بشكل عشوائى بجوار المئذنة ويظهر فى الصورة أيضاً كمية كبيرة من الردم والمخلفات والمهملات وكسر الأحجار والدبش التى يجب إزالتها من داخل الساباط ، ونجد بالإضافة إلى ارتفاع منسوب التربة الحاملة للمئذنة بحيث أخفت جزءاً كبيراً من الساباط ومن قاعدة المئذنة نجد اكواماً من المهملات والقمامة المختلفة الأنواع واكوام الردم صورة رقم (٤٣) حيث يتم حرق هذه الاكوام من القمامة بجوار المئذنة بشكل عشوائى مما يؤدى لوجود طبقات من السناج على السطح الخارجى للمئذنة ولذلك لابد عند إجراء عمليات الترميم والصيانة إزالة هذه الاكوام من القمامة ونقلها إلى مقابل القمامة العمومية وعمل حرم للمئذنة يحيط بها ويعمل على حمايتها وصيانتها من التعديات والإشغالات الضارة ، كما نجد فواصل بين كتل الأحجار المكونة للمئذنة لفقدان طبقات المونة الموجودة بين المداميك فى العراميس وتلفها ووجود تشويه عن طريق كتابات من بويات الزيت الملونة صورة رقم (٤٤) ووجود طبقة من الأتربة والتكلسات ، إلى جانب ذلك نجد تآكل وفقدان فى الطبقات السطحية لكتل الأحجار السفلية بفعل تبلور الأملاح وكذلك وجود كتابات ملونة تشوه الشكل العام للمئذنة صورة رقم (٤٥) ، كما توجد فواصل بين مداميك الأحجار السفلية خاصة فى الواجهة الشمالية الغربية التى تقع يسار الواجهة الرئيسية للمئذنة التى تحتوى على باب الدخول إلى المئذنة وذلك بفعل تآكل وتلف حواف المداميك الحجرية وفقدان طبقات المونة الموجودة بين العراميس بفعل تبلور الأملاح بين مكوناتها وما تحدثه من إجهادات وضغوط تؤدى إلى تفتتها وهشاشيتها وبالتالي سقوطها وفقدانها صورة رقم (٤٦) كما نجد تجيير أبيض للأملاح المتزهرة على السطح إلى جانب وجود شروخ وشقوق نافذة فى بعض كتل الأحجار بفعل تبلور الأملاح التى تتبلور بداخل مكوناتها وتؤدى إلى حدوث انفصالات بين الطبقات المختلفة وبالتالي سقوطها وفقدانها واستمرار تآكل الأحجار وتحتاج هذه الطبقات إلى استخلاص الأملاح وإجراء عمليات التنظيف اللازمة ثم التقوية .

هـ - التسجيل الفوتوغرافى للتفاصيل المعمارية وزخارف المئذنة .

تحفل المئذنة بالكثير من التفاصيل المعمارية والزخارف النباتية والكتابية والهندسية فنجد مثلاً أن البدن المثمن به وحدات من الزخارف النباتية الإسلامية المحورة عن الطبيعة وذلك على ضلع من الأضلاع الثمانية للبدن المثمن أما الأربعة أضلاع الأخرى نجد بها فتحات كما يحيط بهذا البدن من أسفل شريط من الزخارف الكتابية ومن أعلى شريط من الزخارف النباتية صورة رقم (٤٧) ، توجد على قاعدة الشرفة المثمنة الموجودة بالمئذنة من الخارج نقوش بارزة زخرفية قوامها الزخارف النباتية وهى من الزخارف النادرة التى تميز طراز المئذنة صورة رقم (٤٨) ، نجد على أحد أضلاع البدن المثمن للمئذنة زخارف هندسية قوامها شكل الطبق النجمى ونلاحظ أنها غير مكتملة (ربما من الصانع نفسه) عند الطرف العلوى الأيمن صورة رقم (٤٩) وهى زخارف حجرية بارزة ، ونجد زخارف كتابية تشتمل على أسم منشئ المئذنة (يشبك من مهدى) وتاريخ

بداية الإنشاء (٨٨٣هـ) وذلك فى الجزء السفلى من البدن المثمن الذى يعلو باب الدخول للمئذنة ويظهر جزء منه فى الصورة رقم (٥٠) ، كما يتوج المستوى الثالث من بدن المئذنة زخارف حجرية بارزة بشكل ملحوظ مكونة من وحدات الطبقة النجمية وتبرز حدود الطبقة النجمية (الحواف الخارجية) بشكل كبير بينما توجد بداخل وحدات الأطباق النجمية زخارف نباتية وهندسية أقل بروزاً من حواف الأطباق النجمية وهى فى غاية الروعة والجمال كما يتضح من الصورتين رقمى (٥١)،(٥٢) كما توجد فجوات تم عملها فى هذا المستوى الدائرى لتثبيت سدايب رفيعة من الأخشاب خاصة بالسياج الخشبى لشرفه المئذنة صورة رقم (٥٣) .

(٢) التسجيل والتوثيق المعماري

قام المجلس الأعلى الآثار بتكليف إحدى الجهات المتخصصة* بعمل رفع مساحى ومعماري لمسجد الإمام الليث ومئذنة يشبك من مهدى وذلك خلال عام ٢٠٠٢ م حيث تم ذلك كما يلى .

ربط الإحداثيات بالخرائط المساحية

تم إنشاء عدد ٢ روبير محلى (BMI) منسوبة (20.31) موضوع على قاعدة خرسانية بغرفة الكهرباء شمال شرق المسجد ، روبير (BM2) منسوبة (21.16) ويوجد على الجدار شمال غرب المسجد كما هو موضح بالشكل رقم (٢٩) وتم ربط هذين الروبيرين بالروبير المساحى الموضح فى خرائط مصلحة المساحة رقم (١٧٠) ويوجد فى الحائط الحجرى شرق المدخل الرئيسى للمسجد على مسافة ١,١ متر وغرب الزاوية البحرية الشرقية بمسافة ٦,٦٥ متر ويرتفع عن سطح الأرض بمقدار ١,٤ متر ومنسوبة العام هو (٣١,٢٣٥ متر) فوق سطح البحر وتم توقيع الإحداثيات الكارتيزية لهذا الروبير منسوبة إلى الإحداثيات العامة لخرائط الدولة وذلك فى خرائط الرفع المساحى التى تم عملها ، ومن أهم الخرائط المساحية التى تم عملها خريطة مساحية توضح موقع مسجد الإمام الليث فى منطقة الإمام الليث بحى عين الصيرة ، وتوضح موقع المئذنة من مسجد الإمام الليث حيث أنها مستقلة ومنفصلة عنه ويتضح ذلك من خلال اللوحة رقم (٥١) كما تم عمل الرفع المعماري لتوضيح المسقط الأفقى للمئذنة وموقعة من المسقط الأفقى لمسجد الإمام الليث لوحه رقم (٥٢)، كما تم عمل الرفع المعماري للواجهات الأربعة لمئذنة يشبك من مهدى بكامل تفاصيلها المعمارية وزخارفها وهى من المآذن الناقصة (فقدت الجوسق من قمته) وذلك فى تاريخ غير محدد كما تم عمل أربعة قطاعات عرضية فى المستويات المختلفة من المئذنة لتوضيح سمك كل مستوى من مستويات المئذنة لوحه رقم (٥٣) ، ونظراً لوجود بعض الزخارف على السطح الخارجى لبدن المئذنة فقد تم رفع هذه الزخارف وتم تسجيلها وتوثيقها فى اللوحة رقم (٥٤) ، وخلال عمليات الرفع المساحى والمعماري للمئذنة تم رفع المئذنة بواجهاتها الأربعة لتوضيح الاتزان الإنشائى للمئذنة وتوضيح مقدار الميل بالمئذنة واتجاهه ويتضح ذلك من خلال اللوحة رقم (٥٥) .

(٣) التسجيل والتوثيق المعماري لمظاهر التلف (الوضع الراهن للمئذنة)

تم توضيح مظاهر التلف المختلفة بالمئذنة وتسجيلها وتوثيقها وذلك على الواجهات الأربعة للمئذنة ومظاهر تلف المئذنة متنوعة ويمكن حصرها فيما يلى .

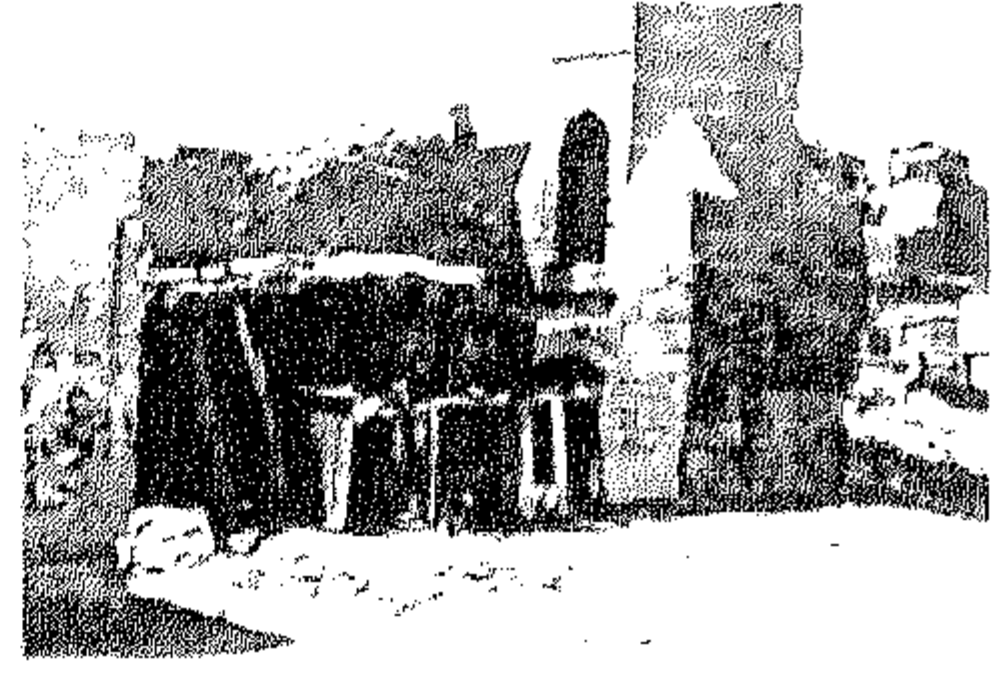
* قدمت هذه الدراسة إلى قطاع المشروعات بالمجلس الأعلى للآثار من الجهة المنفذة عام ٢٠٠٢ م



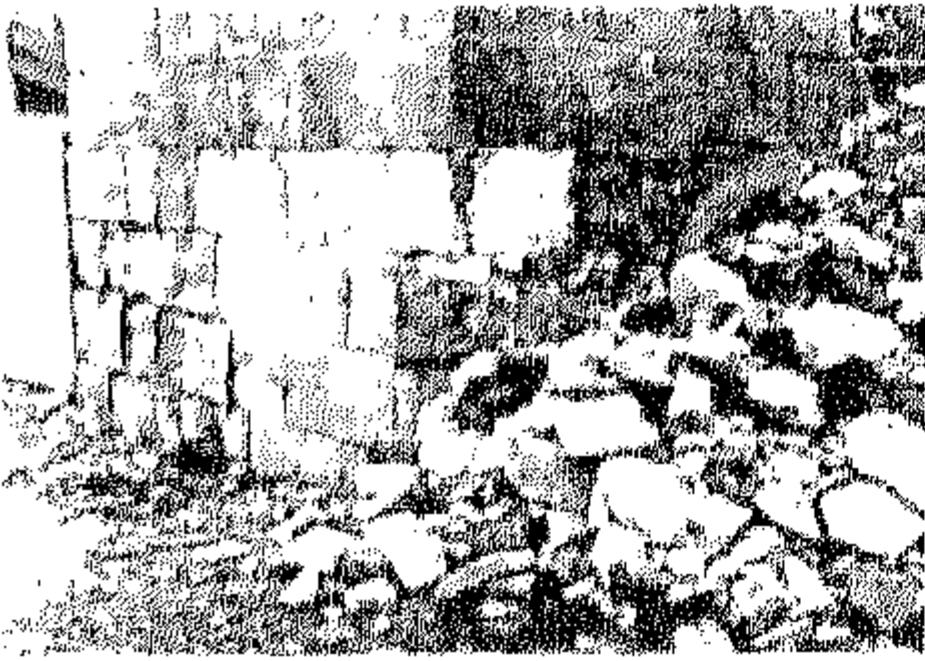
صورة (٤٢)



صورة (٤١)



صورة (٤٠)



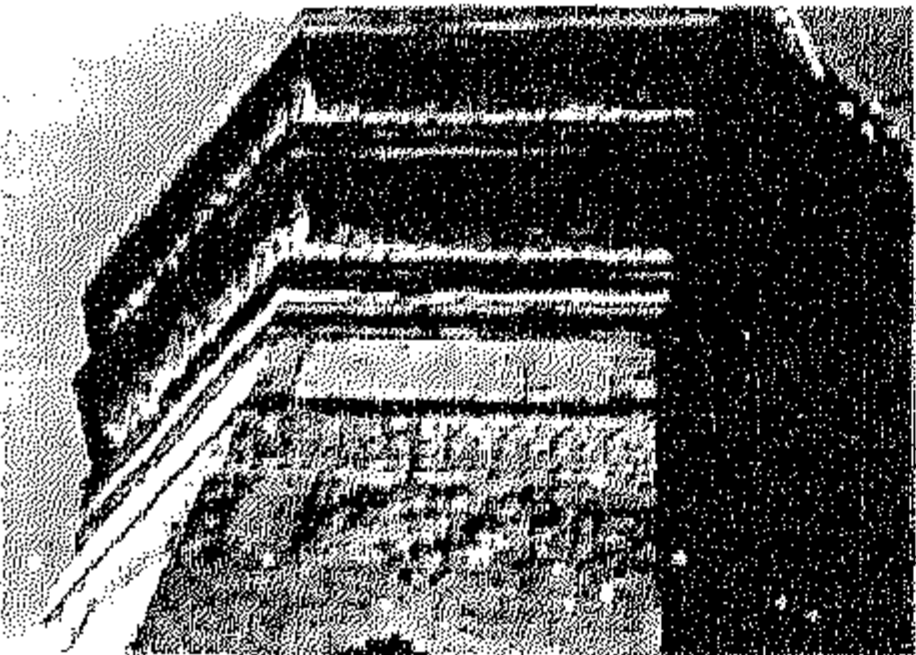
صورة (٤٥)



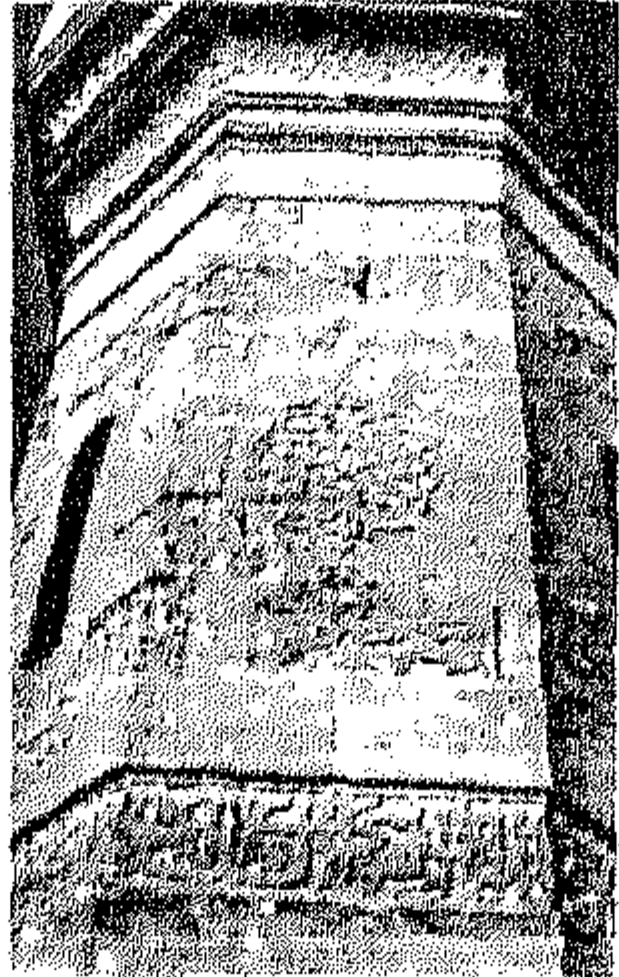
صورة (٤٤)



صورة (٤٣)



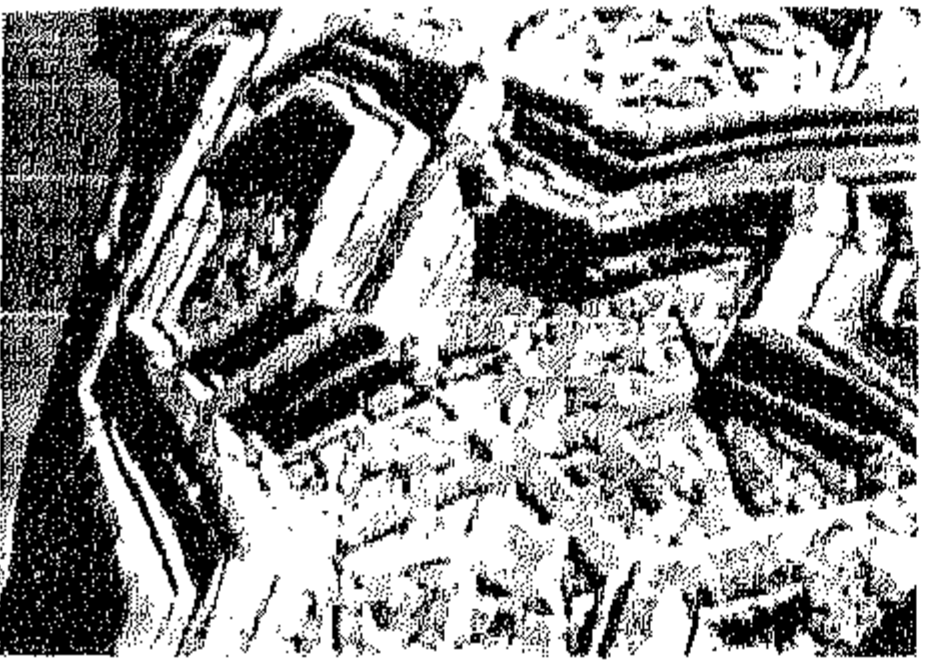
صورة (٤٨)



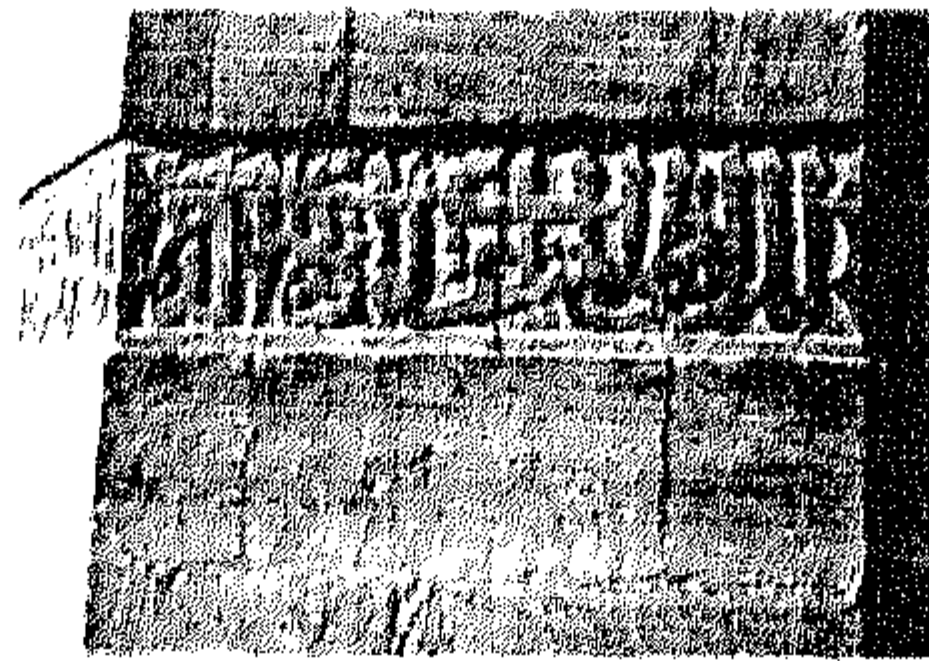
صورة (٤٧)



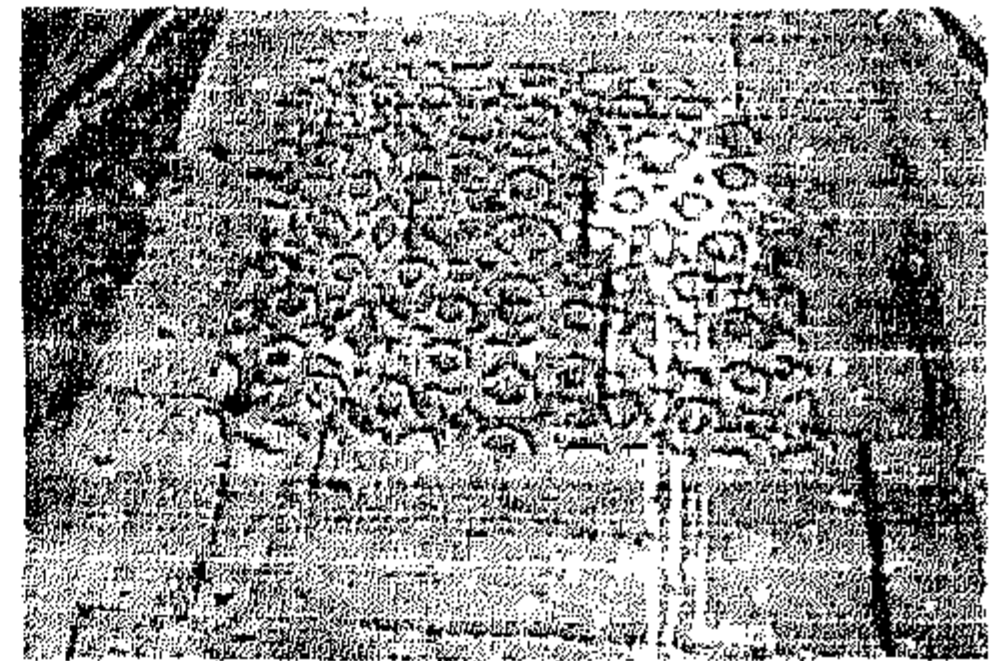
صورة (٤٦)



صورة (٥١)



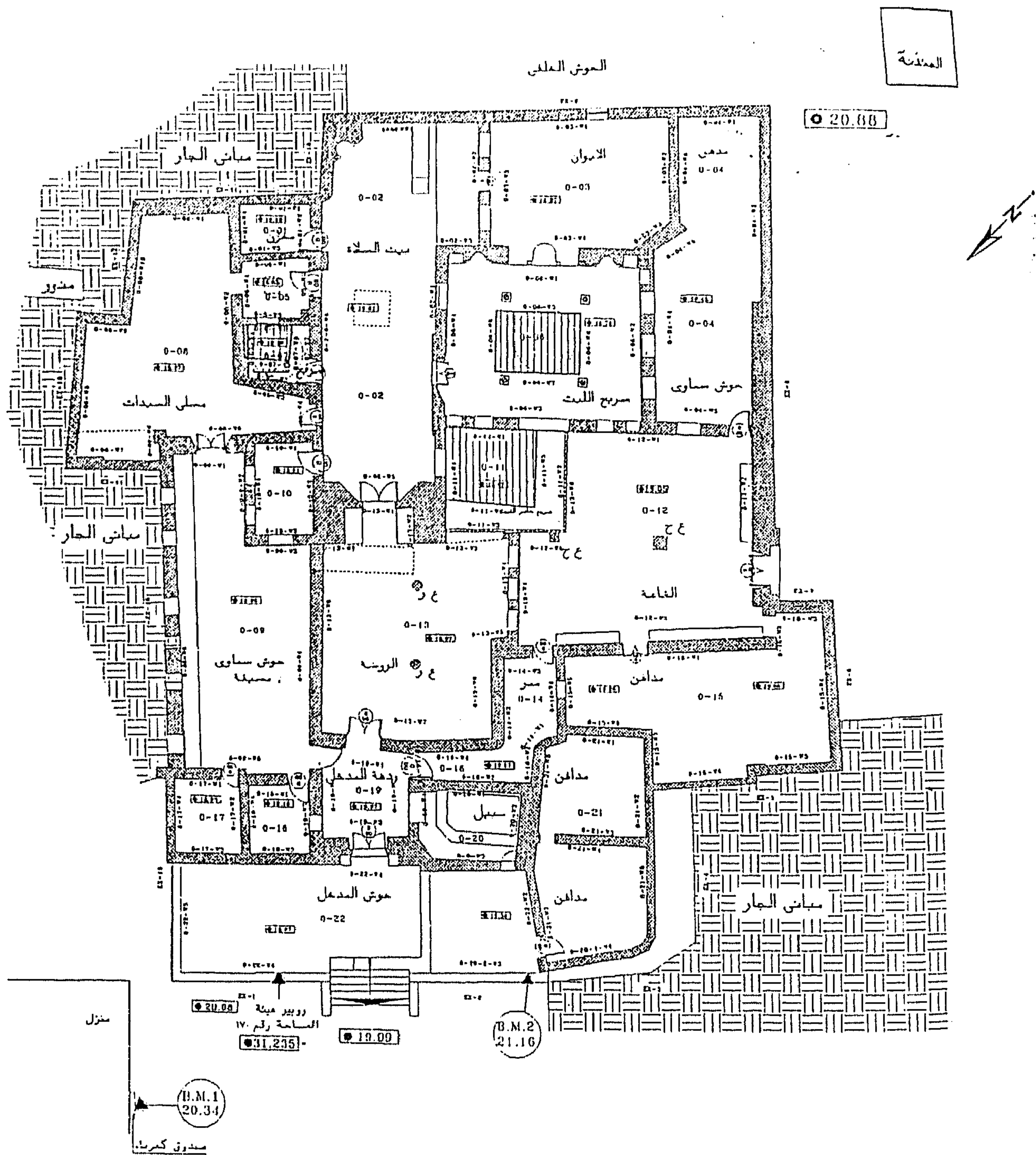
صورة (٥٠)



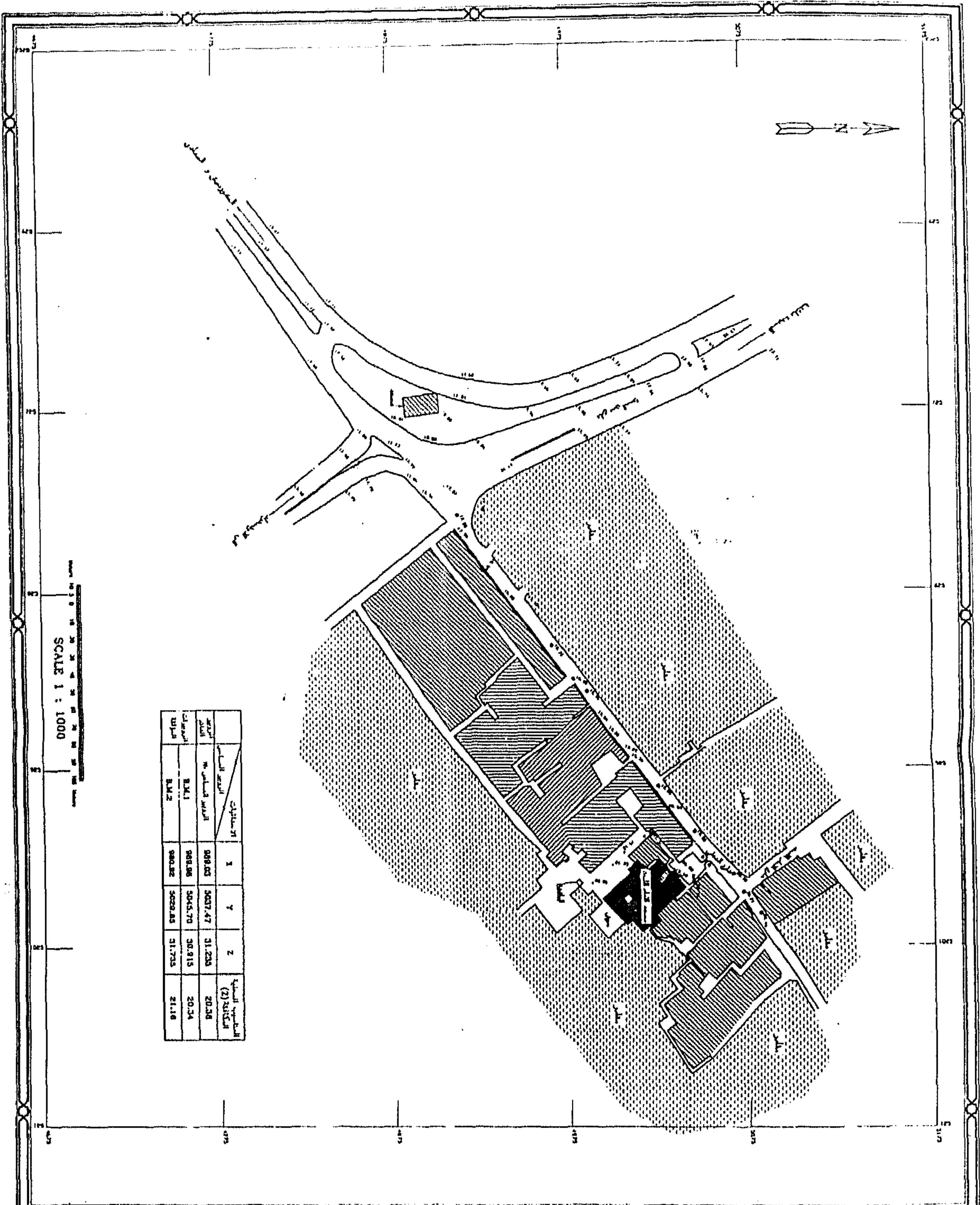
صورة (٤٩)

الصور من رقم (٤٠) إلى (٤٦) توضح باب المنذنة والممر أسفلها ومظاهر تدهورها وتلفها.
الصور من رقم (٤٧) إلى (٥١) توضح التوثيق الفوتوغرافي لزخارف المنذنة .

(تصوير الباحث)



شكل رقم (٢٩) يوضح موقع الروبيرات المساحية بموقع منڈنة يشك من مهدى
 (عن قطاع المشروعات بالمجلس الأعلى للآثار)



رقم	الارتفاع في أعلى	الارتفاع في أسفل	الارتفاع في المنتصف	الارتفاع في أعلى	الارتفاع في أسفل	الارتفاع في المنتصف	الارتفاع في أعلى	الارتفاع في أسفل	الارتفاع في المنتصف
1	988.03	987.47	987.75	988.03	987.47	987.75	988.03	987.47	987.75
2	988.98	988.42	988.70	988.98	988.42	988.70	988.98	988.42	988.70
3	989.82	989.26	989.54	989.82	989.26	989.54	989.82	989.26	989.54
4	990.66	990.10	990.38	990.66	990.10	990.38	990.66	990.10	990.38

SCALE 1 : 1000

LEGEND :-

	Building
	Road
	Water
	Boundary
	Spot Height
	Bench Mark

لوحة رقم (01)



<p>مكتب المهندسين ASX CONSULTANTS</p> <p>3, Sadiqia Street, 7th Floor, Old, Cairo, Egypt</p> <p>PHONE NO: 23333333 FAX NO: 23333333 E-MAIL: info@asx-eg.com</p>	<p>رقم الوثيقة: 01-01</p> <p>تاريخ: 2011/11/15</p> <p>موقع: القاهرة</p>	<p>مهندس: / /</p> <p>مهندس: / /</p> <p>مهندس: / /</p>	<p>مهندس: / /</p> <p>مهندس: / /</p> <p>مهندس: / /</p>
---	---	---	---

- فقدان الجزء العلوى من المنذنة (قمة المنذنة) ويرجح طبقا للطراز المملوكى الجركسى للمنذنة أنها كانت عبارة عن ثمانية أعمدة تحمل جوسق ينتهى من أعلى بهلال ويعرف هذا النوع من المآذن التى تفقد قمته بالمآذن المقصوفة .
- تآكل وتفتت فى الطبقات السطحية بالكتل الحجرية وخاصة فى المداميك السفلية .
- وجود فواصل بين المداميك بسبب فقدان المونة من العراميس بفعل تبلور الأملاح بين مكوناتها مما أدى إلى هشاشيتها وسقوطها .
- وجود طبقات كثيفة من السناج بفعل حرق أكوام القمامة والمهملات بجوار المنذنة وخاصة فى منطقة قاعدة المنذنة وبداخل الساباط (الممر المقبى) فى الجزء السفلى من المنذنة .
- وجود طبقات وأكوام كبيرة من القمامة تحيط بالمنذنة حيث تعتبر من التعديات على حرم المنذنة وتشوه مظهرها العام وتخفى جزء من الساباط الموجود بقاعدة المنذنة مما يدل على ارتفاع منسوب الشارع المحيط بالمنذنة عن المنسوب الطبيعى .
- وجود تآكل وفقدان بشكل جزئى فى الزخارف الحجرية المنفذة بالنحت البارز على السطح الخارجى لبدن المنذنة سواء الزخارف الكتابية أو النباتية أو الهندسية بفعل الرياح والتكثف والتلوث الجوى الذى أدى لذوبان بعض مكونات الأحجار .
- وجود فواصل وشروخ فى بعض أحجار العقد المتوج للساباط بقاعدة المنذنة وتآكل أجزاء كبيرة منها حيث أن بعضها لم يوضع على مرقدة الطبيعى فى البناء ولذلك تعرض للتشقق بفعل الأحمال الواقعة عليه من المنذنة .
- وجود طبقات تجبير بيضاء بفعل الأملاح المتزهرة على السطح وخاصة من المداميك السفلية بقاعدة المنذنة وهى تبدو واضحة من خلال التوثيق الفوتوغرافى ومن خلال الرفع المعمارى أيضا .
- كانت هذه هى أهم مظاهر التلف الموجودة بالمنذنة إلى جانب ارتفاع منسوب التربة المقام عليها المنذنة وارتفاع منسوب الشوارع المحيطة مما أدى إلى اختفاء جزء من قاعدة المنذنة داخل طبقات الردم والتى تحتاج إلى إزالة على الأقل فى المنطقة المحيطة والملاصقة للمنذنة حتى الوصول إلى قاعدة المنذنة وإظهار الممر المقبى (الساباط) الموجود أسفل المنذنة بشكل كامل ، وتوضح اللوحة رقم (٥٦) مظاهر التلف المختلفة بالمنذنة .

ثالثا : الرصد المساحى لمنذنة يشبك من مهدى

تعتبر عملية الرصد المساحى من أهم العمليات التى يتعين إجرائها للتعرف على الوضع الراهن للمنذنة من حيث إتزانها وثباتها لأهمية ذلك فى إعداد خطة العلاج والتزميم والصيانة للمنذنة لذلك قام الباحث بإجراء عملية رصد مساحى لمنذنة يشبك من مهدى باستخدام أحدث أجهزة الرصد المساحى وهو جهاز محطة الرصد المتكاملة Total Station* لتحديد مدى إتزان وثبات المنذنة ومقدار ميل المنذنة واتجاه هذا الميل وتم ذلك كما يلى:-

(١) الأجهزة المستخدمة

أ- محطة رصد متكاملة Total Station ماركة سوكيا Sokkia درجة دقتها (١) ثانية فى قياس الزوايا و(٣) ppm فى قياس المسافات .

* تم إجراء هذه الدراسة بواسطة الباحث خلال عام ٢٠٠٢ م

	<p>EROSION</p> <p>EXFOICATION</p> <p>BIBBERUNG</p> <p>SALTS AND MOISTURE</p> <p>FILLING</p> <p>واجمة رقه (١)</p> <p>واجمة رقه (٢)</p> <p>واجمة رقه (٣)</p> <p>واجمة رقه (٤)</p> <p>توثيق الموضع الراهن ومطابقه تلك الملاحة بيمينك من مصفى بمسجد الامام الليث</p> <p>اثر رقه ٢٢١ لوحة رقه (٥١)</p> <p>عمل البياض</p>
--	---

ب- مجموعة من العواكس الثابتة .

ج - مجموعة من العواكس الورقية .

(٢) طريقة الرصد

- تم تحديد نقطتين افتراضيتين A, B وتم رصد ميل المئذنة من هاتين النقطيتين الثابتتين وتم ربط إحداثيات هاتان النقطتان بحيث تكون الزوايا والمسافات بينهما وبين المئذنة متساوية من حيث البعد والزوايا بينهما في حدود ($٥٦٠ - ٥١٢٠$) لإعطاء أفضل زوايا ممكنة لرؤية المئذنة للحصول على نتائج دقيقة كما تم ربط إحداثيات هاتان النقطتان بنظام الإحداثيات المستخدمة في الرفع المساحي للموقع العام X, Y, Z ويتضح ذلك من خلال اللوحة رقم (٥٧) .

- تم تقسيم المئذنة إلى جزئين هما الجزء الأول وهو المستوى الثماني للمئذنة والذي يعلو قاعدتها وتم تسميته (Part 1) والجزء الثاني هو الجزء الإسطوانى الذى يعلو المستوى المثلثى وتم تسميته (Part 2) وقد تم التقسيم بهذا الشكل لكي يتسنى لنا تحديد العلاقات المختلفة بين المستويات الثلاثة للمئذنة وهى المستوى الأول الممثل لقاعدة المئذنة والمستوى الثماني المثلثى والذي يعلوه المستوى الثالث الإسطوانى للمئذنة ويتضح ذلك من خلال اللوحة رقم (٥٨) .

- تم كذلك عمل قطاعات لكل عرضية لكل من القاعدة والجزء الأول (Part 1) والجزء الأول والجزء الثاني (Part 2) وذلك لتحديد الإزاحة بين القاعدة المربعة والجزء الأول الثماني وكذلك الإزاحة بين الجزء الإسطوانى (Part 2) والجزء المثلثى (Part 1) وتوجد هذه الإزاحات غالباً نتيجة الهبوط غير المنتظم للتربة أو الحركة الديناميكية للزلازل وفى بعض الأحيان نتيجة الارتفاع الكبير للمآذن وصغر محيطاتها بالنسبة للارتفاع نجد أنه قد تحدث بعض الميول فى بدن المئذنة نتيجة الأخطاء البشرية أثناء عمليات بناء المآذن الأثرية كما قد نجد إزاحة فى اتجاه ما و بمقدار معين لأحد المستويات عن المستوى الذى يوجد بأسفله أى لا ينطبق مركز الثقل لهذا المستوى $Center Of Gravity$ على مركز ثقل المستوى الموجود أسفله وتتضح هذه القطاعات العرضية للمئذنة التى تم عملها للربط بين المستويات الثلاثة للمئذنة وعلاقتها ببعضها البعض من خلال اللوحة رقم (٥٩).

(٣) تحليل الأرصاد

أولاً: الإزاحة

أ- بتحليل الأرصاد وجد أن الجزء الثماني (Part 1) به إزاحة عن قاعدة المئذنة المربعة الشكل بمقدار $٣,٥$ سم فى الاتجاه الشمالى الشرقى وكذلك إزاحة مقدارها $٢,١$ سم فى الاتجاه الشمالى الغربى .

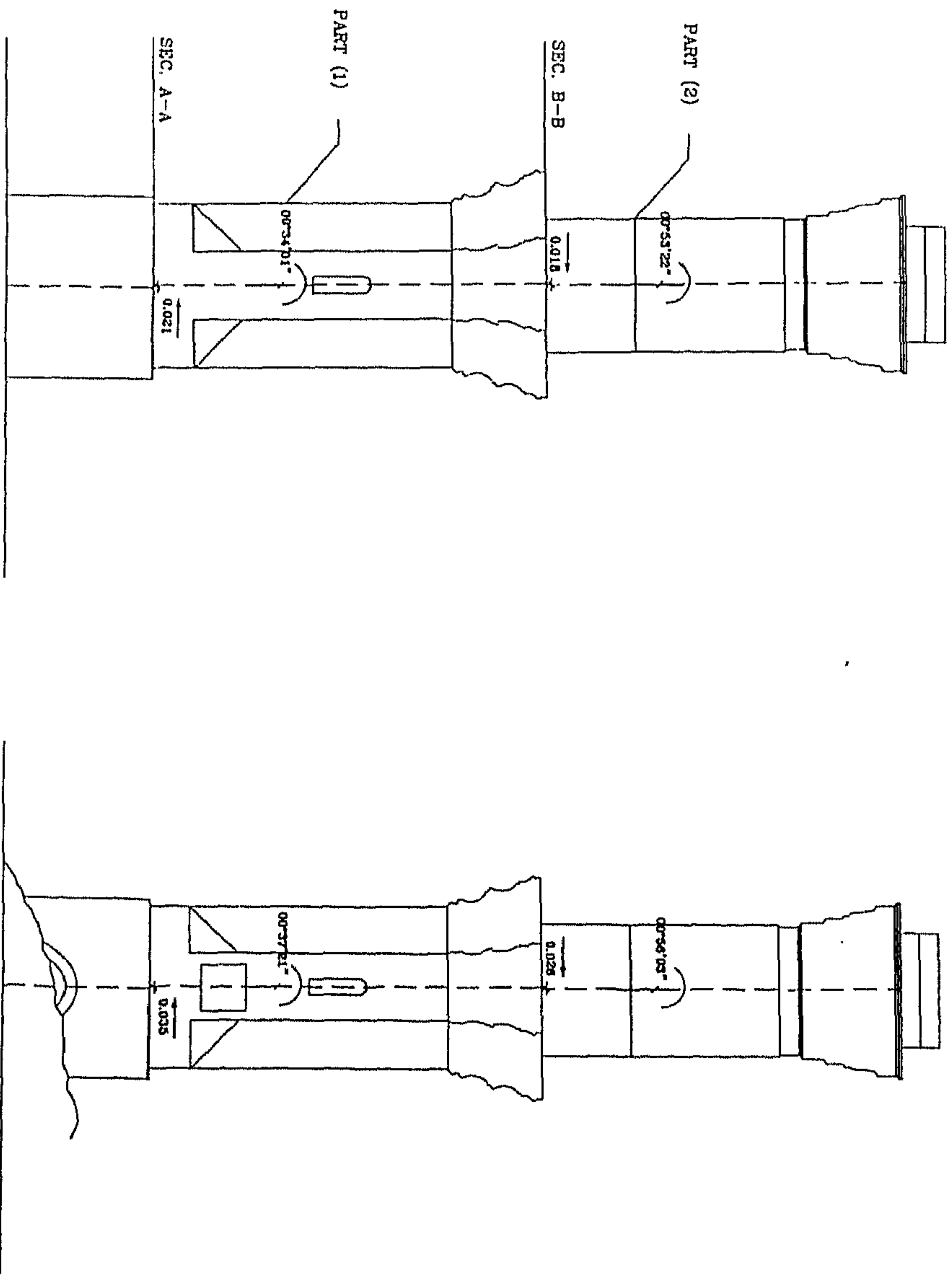
ونجد أن محصلة هذه الإزاحات تبلغ $٤,١$ سم فى الاتجاه الشمالى .

ب- بتحليل الأرصاد وجد أن الجزء الإسطوانى (Part 2) به إزاحة عن الجزء الثماني للمئذنة (Part 1) بمقدار $٢,٦$ سم فى الاتجاه الشمالى الشرقى .

وكذلك إزاحة مقدارها $١,٨$ سم فى الاتجاه الشمالى الغربى وتبلغ محصلة هذه الإزاحات $٣,٢$ سم فى الاتجاه الشمالى .

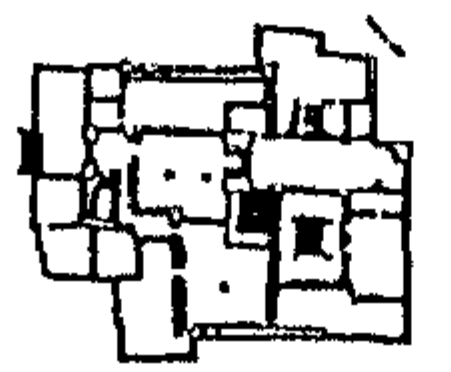
ثانياً: الميول

أ- وجد أن الجزء الثاني الثماني الشكل للمئذنة (Part 1) يميل بزواوية على الاتجاه الرأسى مقدارها



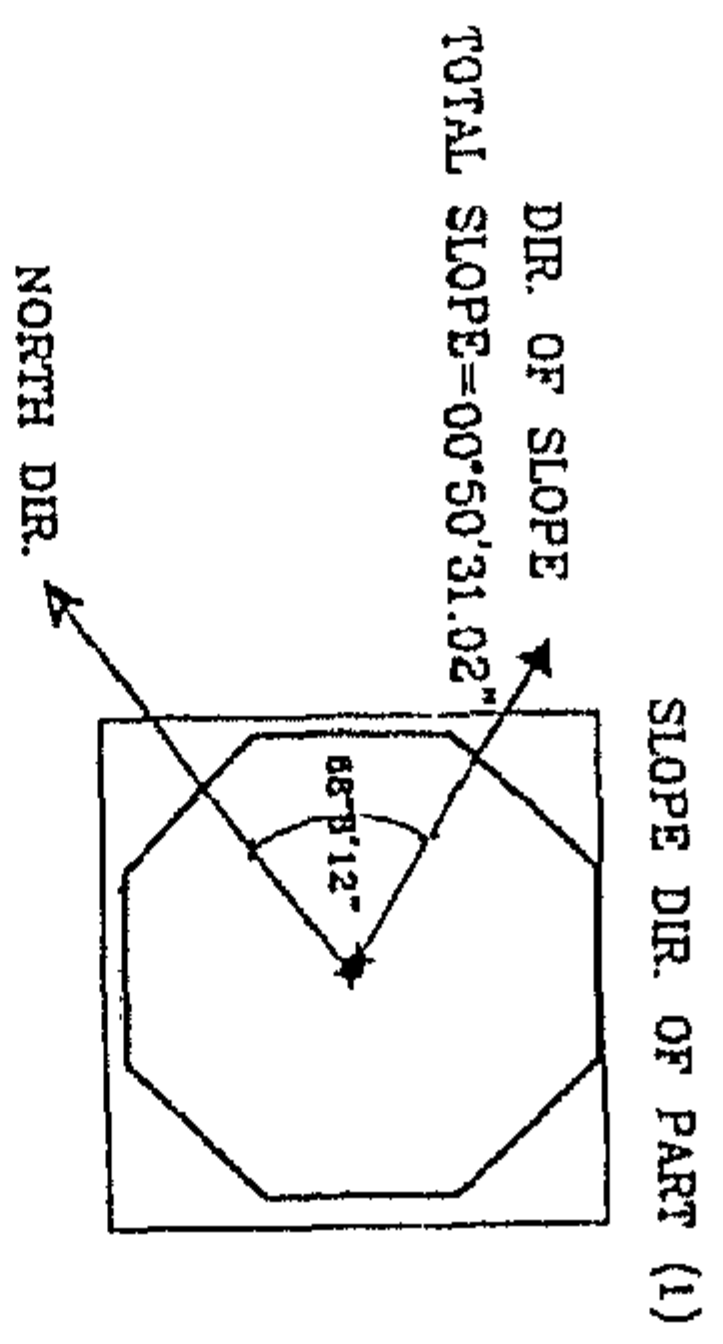
ELEVATION (4)

ELEVATION (1)

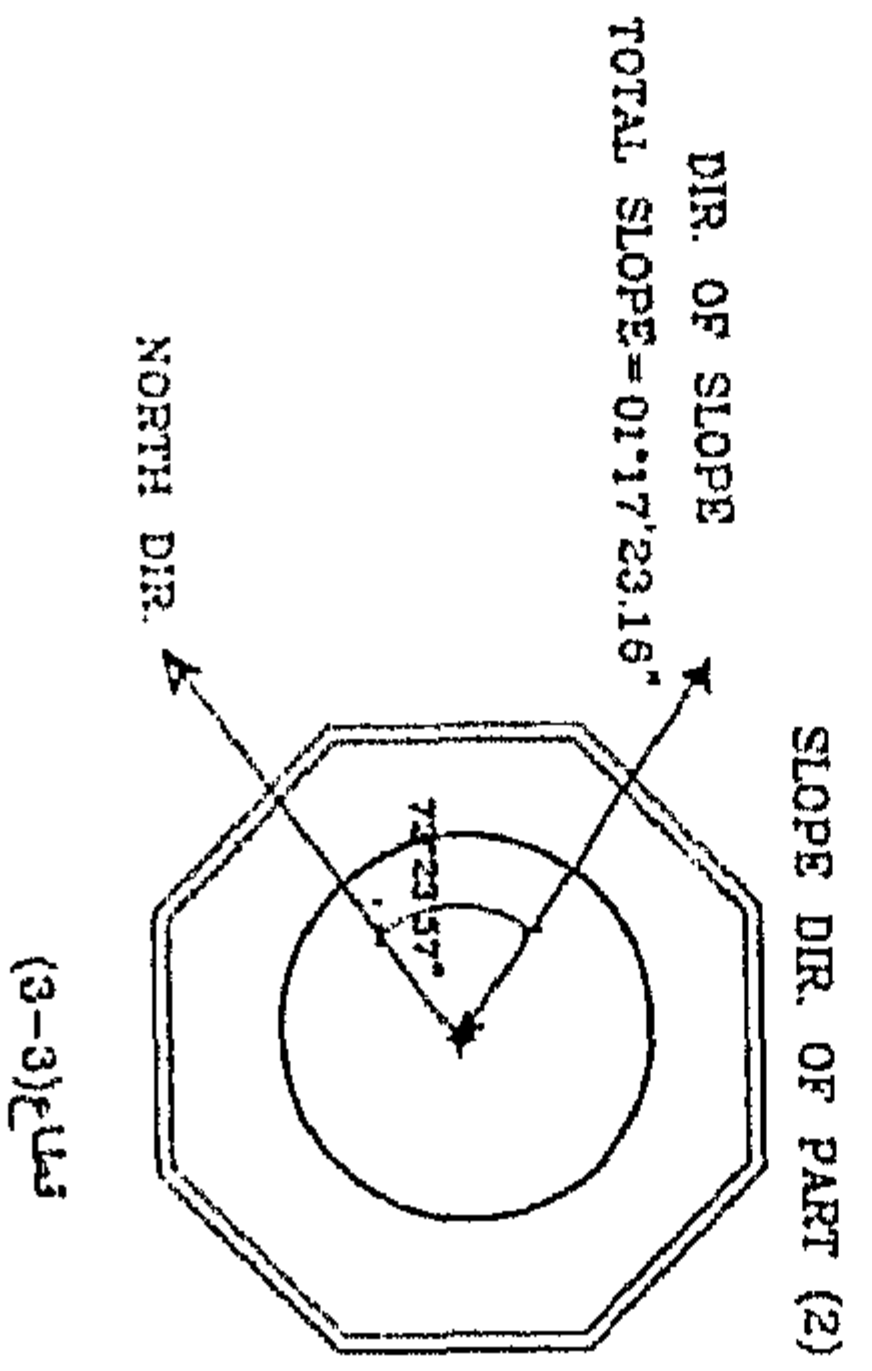
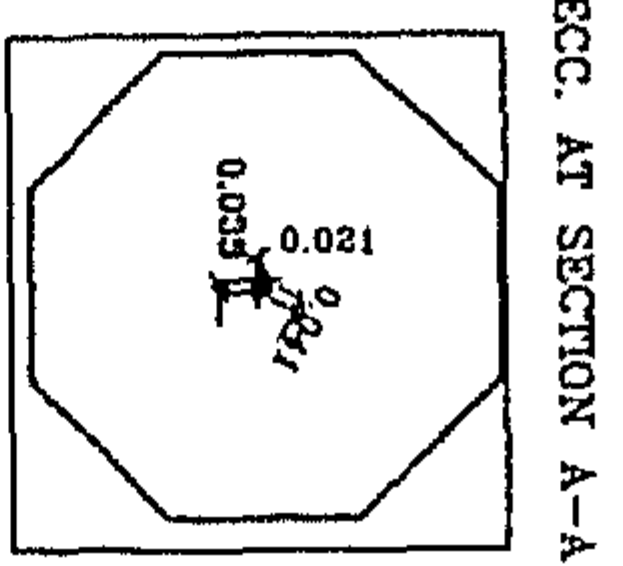


لوحة رقم (٥٨)

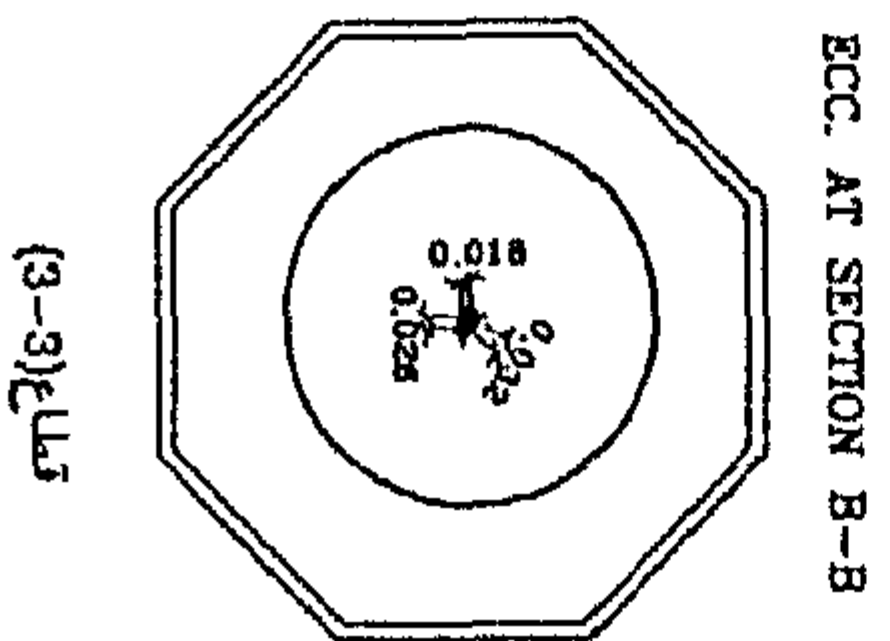
كلية مهندسي الحاسب شارع الانوار الرياض	
اسم الطالب: _____ رقم الجلوس: _____	
اسم المادة: _____	تاريخ الامتحان: _____
اسم المدرس: _____	رقم الجلوس: _____



SLOPE DIR. OF PART (1)



SLOPE DIR. OF PART (2)



لوحة رقم (٥٩)



مملكة بھارت من مھدي	
مطبخ الاكل اللذيذ	
مجموعه	
اصول اربع المثلثي	
رسم مطبخ اللذذي	
متر	متر
متر	متر
متر	متر

21'' 37' 00° وذلك فى الاتجاه العمودى على الواجهة الجنوبية الغربية ، وبزاوية على الاتجاه الرأسى مقدارها 01'' 34' 00° وذلك بمحصلة مقدارها 31.02'' 50' 00° بزاوية 12 // 08' 68° على اتجاه الشمال فى الاتجاه الشمالى الشرقى .

ب- وجد أن الجزء الثانى الإسطوانى (Part 2) يميل بزاوية على الاتجاه الرأسى مقدارها 03'' 56' 00° فى الاتجاه العمودى على الواجهة الجنوبية الغربية ، وبزاوية مقدارها 22'' 53' 00° على الاتجاه الرأسى وذلك بمحصلة مقدارها 23.16'' 14' 01° بزاوية 23'' 57' 72° على اتجاه الشمال فى الاتجاه الشمالى الشرقى وتوضح الصور من رقم (٥٤) إلى (٥٧) عمليات الرصد المساحى للمنذنة يشبك من مهدى و التى قام الباحث بإجرائها .

يتضح من الدراسة السابقة أن محصلة الإزاحات والميول طفيفة جداً فى المنذنة ولا تؤثر على إترانها الإنشائى ، وترجع أسباب الميول فى المنذنة إلى الهبوط غير المنتظم نتيجة الإتصال المباشر بين المنذنة والترية التى تتكون من تربة ردم حتى عمق يتعدى خمسة أمتار ، وقد اتضح ذلك من خلال الجسات الثلاثة التى تم عملها فى موقع المنذنة بعمق خمسة عشر متراً ، وتختلف طبقات الردم فى الأعماق المختلفة مما يؤدى إلى اختلاف سلوكها الإنشائى ، وتعتبر المنذنة مستقرة ومتزنة إنشائياً فى وضعها الراهن .

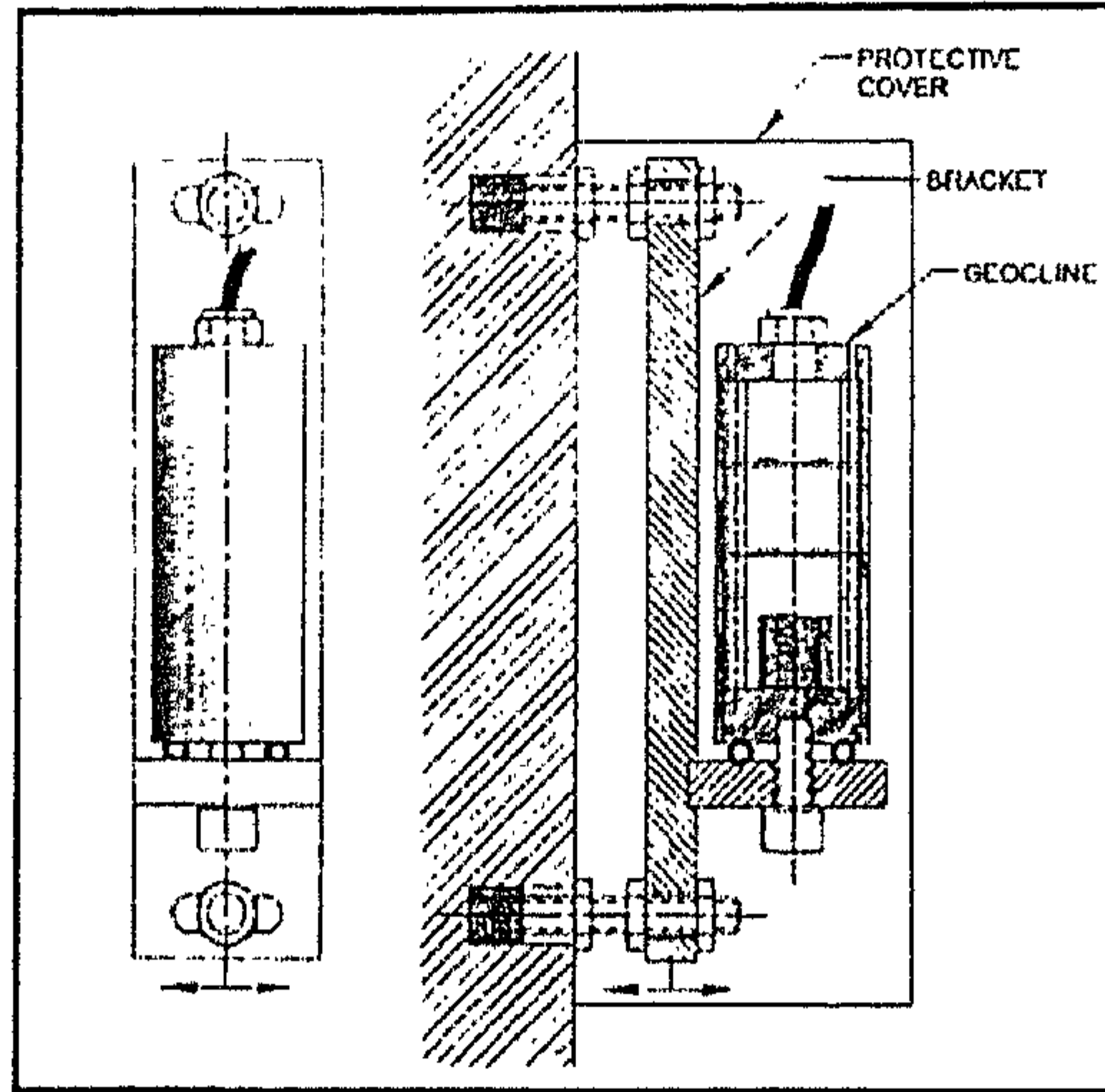
رابعاً : مراقبة التغير فى ميول المنذنة ومدى ثباتها مساحياً :

قام الباحث بإجراء دراسة حقلية فى الموقع لمراقبة مدى التغير فى ميل المنذنة ومدى ثباتها باستخدام أحد الأجهزة المساحية المتطورة المستخدم لرصد ومراقبة الميول وهو جهاز Differential Micro- Accelerometer Tiltmeter (Model Geocline) حيث نستطيع بواسطة هذا الجهاز تسجيل وقياس مدى التغير فى الحركة الراسية للمأذن الأثرية بشكل دورى مستمر ومتابعة التغيرات التى تحدث فى المنذنة من حيث رأسيتها وتقييم مدى ثبات حالة المنذنة من عدمه ويتركب الجهاز من ثلاثة أجزاء رئيسية هى

(١) وحدة قياس الميل Inclinator Sensor Unit

وهى مركبة من جزئين جزء يثبت راسياً تماماً فى جدار المنذنة فى اتجاه معلوم ومحدد وهو عبارة عن حامل أو دعامة معدنية Bracket وتثبت راسياً تماماً فى جدار المنذنة ميكانيكياً بواسطة مسامير معدنية خاصة ومفاتيح خاصة للتثبيت ذات مقطع مربع ولضبط راسية هذا الجزء يتم الاستعانة بميزان مياه ويتضح هذا الجزء بعد أن تم تركيبه فى منذنة يشبك من مهدى من خلال صورة رقم (٦٠) أما الجزء الثانى من وحدة قياس الميل الحساسة فهو الجزء الذى يقوم بالقياس وهو على درجة عالية من الحساسية للتيار الكهربى ويتكون من وحدتين من السيليكا شديدتى الحساسية Highly Sensitive Capacitive Silica Accelerometers وهما مثبتتين عكس بعضهما لتجنب أخطاء القياس ويعطى القياس بوحدات المللى أمبير ويتضح تخطيط هذه الوحدة من خلال شكل رقم (٣٠) وتبين منه الحامل المعدنى المثبت فى الجدار الحجوى ووحدة القياس (Geocline) كما يمكن أن يزود هذا الجزء بغطاء واقى Protective Cover ، ويتم تسجيل ورصد رأسية المنذنة أو الميول الموجودة بها عن طريق تركيب وحدة (Geocline) الخاصة بالقياس على

الحامل المعدنى حيث يتم تسجيل القراءة الأولى كوحدة مرجعية يتم على أساسها مراقبة التغير فى حركة المئذنة بعد ذلك من خلال الدراسة الحقلية التى تجرى بشكل منتظم .



شكل رقم (٣٠) يوضح وحدة قياس الميل Incliner Sensor unit

٢) وحدة الإخراج الكهربى Electrical Out Put Unit

تعتبر هذه الوحدة هى وحدة الإمداد أو الإخراج الكهربى بالجهاز وبها مؤشر يتم توجيهه على الاتجاه (X) أو الاتجاه (Y) طبقاً للجزء المعدنى (الحامل) الذى يتم تثبيته بالمئذنة فى وضع رأسى كما يمكن أن يوجه فى اتجاه (T°) لمعرفة التغيرات فى درجة الحرارة ويتضح من خلال الصورتين رقمى (٥٨) ، (٥٩)

٣) وحدة إخراج البيانات Read Out Unit

هى الوحدة الثالثة من مكونات الجهاز والتى نستطيع بواسطتها الحصول على بيانات قياس حركة المئذنة وتسجل بوحدة المللى أمبير وتتضح من خلال صورة رقم (٥٨)

الدراسة الحقلية لمئذنة يشبك من مهدى

تم عمل دراسة حقلية بمئذنة يشبك من مهدى حيث تم تثبيت الحامل المعدنى رأسى تماماً فى قمة المئذنة رقم (٦٠) كما تم إجراء عملية القياس بشكل دورى أسبوعياً لمدة ثلاثة شهور متواصلة للتعرف على مدى ثبات أو حركة المئذنة وتوضح الصورة رقم (٦١) الجهاز أثناء تسجيل إحدى القراءات الخاصة بالمئذنة .

طريقة حساب النتائج بالدرجات من خلال وحدات المللى أمبير

لتحويل نتائج القياس من وحدات المللى أمبير إلى الدرجات Degrees يتم التعويض فى معادلتين خاصتين بالاتجاهين X , Y وذلك كالتالى



صورة (٥٤)



صورة (٥٣)



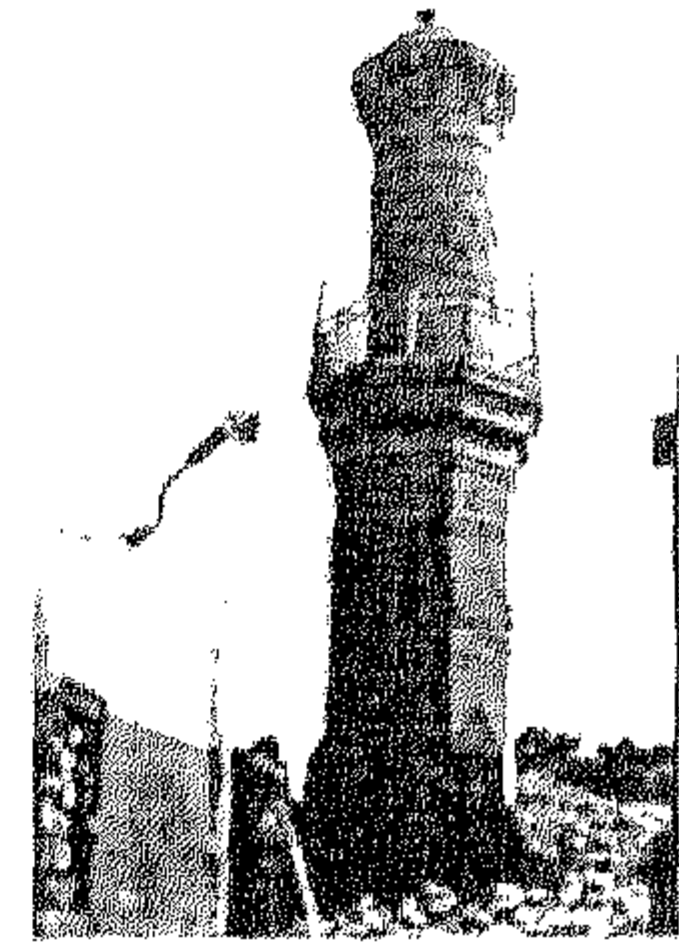
صورة (٥٢)



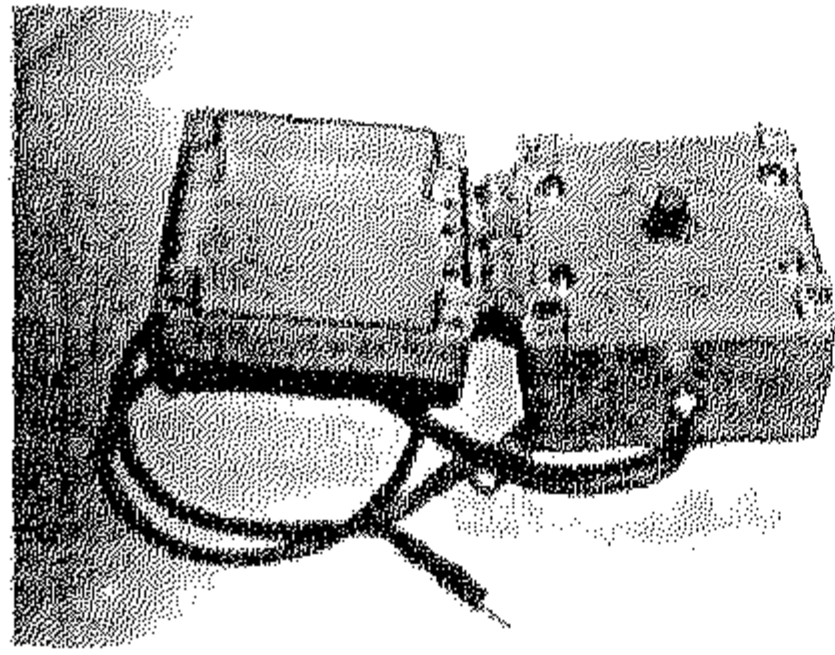
صورة (٥٧)



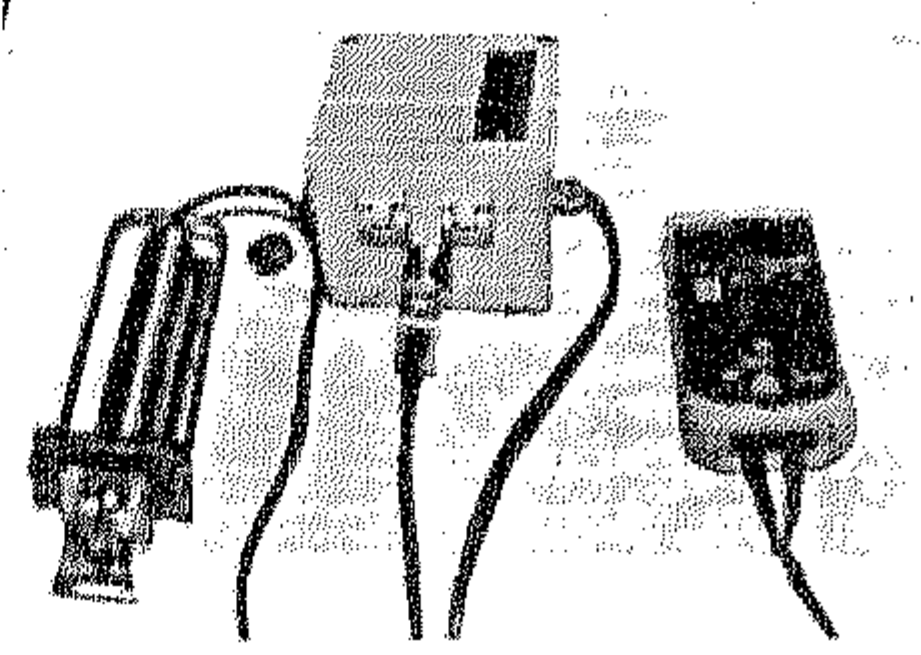
صورة (٥٦)



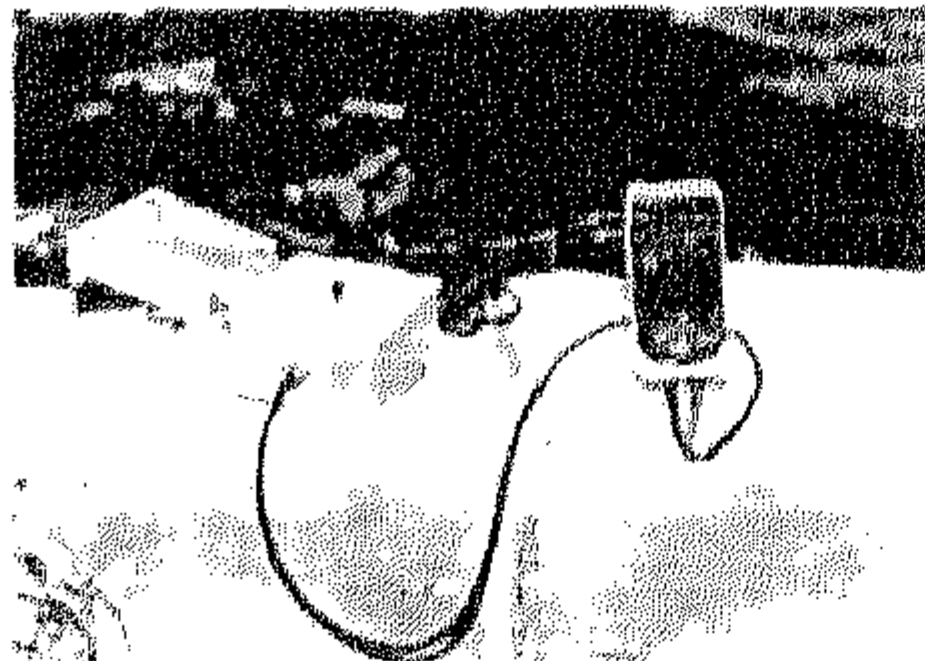
صورة (٥٥)



صورة (٥٩)



صورة (٥٨)



صورة (٦١)



صورة (٦٠)

الصور من رقم (٥٢) إلى (٥٣) توضح التوثيق الفوتوغرافي لزخارف المنذنة .
الصور من رقم (٥٤) إلى (٥٧) توضح عمليات الرصد المساحي لميول المنذنة .
الصور من رقم (٥٨) إلى (٦١) توضح جهاز وعمليات مراقبة ميول المنذنة .

(تصوير الباحث)

المعادلة الخاصة بالاتجاه X

$$\text{Angle} = (I - I_0) \cdot K_x$$

حيث I = التيار الكهربى الذى تم قياسه

$$I_0 = 12.004 \text{ (مقدار ثابت)}$$

$$K_x = 1.248 \text{ (مقدار ثابت)}$$

المعادلة الخاصة بالاتجاه Y

$$\text{Angle} = (I - I_0) \cdot K_y$$

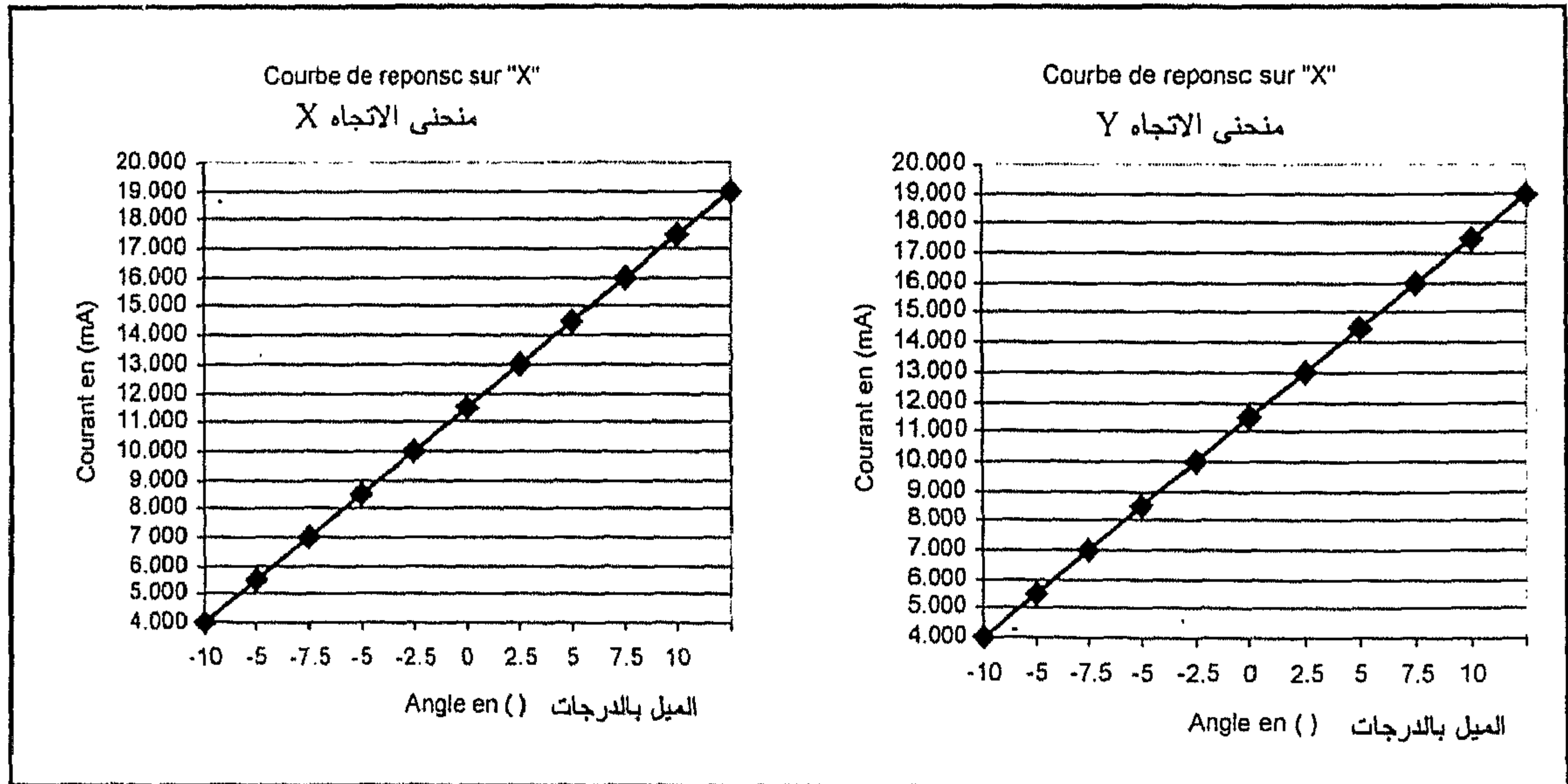
حيث I = التيار الكهربى الذى تم قياسه (القراءة المسجلة على الجهاز)

$$I_0 = 12.003 \text{ (مقدار ثابت)}$$

$$K_y = 1.248 \text{ (مقدار ثابت)}$$

نتائج الدراسة الحقلية لمراقبة حركة مؤذنة يشبك من مهدى

- تم التسجيل للقراءات الدورية التى تم أخذها أسبوعيا للمؤذنة ولمدة ثلاثة أشهر وذلك كما يتضح من الجدول رقم (١٧) ، حيث تم الاستعانة بالمعادلتين السابقتين لحساب القراءات المأخوذة بالدرجات حيث تعطينا هاتين المعادلتين خطأ بيانيا مستقيما عند التعويض بقيم مختلفة مما يدل على دقة النتائج ويتضح ذلك من خلال شكل رقم (٣١) وهو خاص بتحويل النتائج من مللي أمبير إلى درجات فى الاتجاهين X, Y



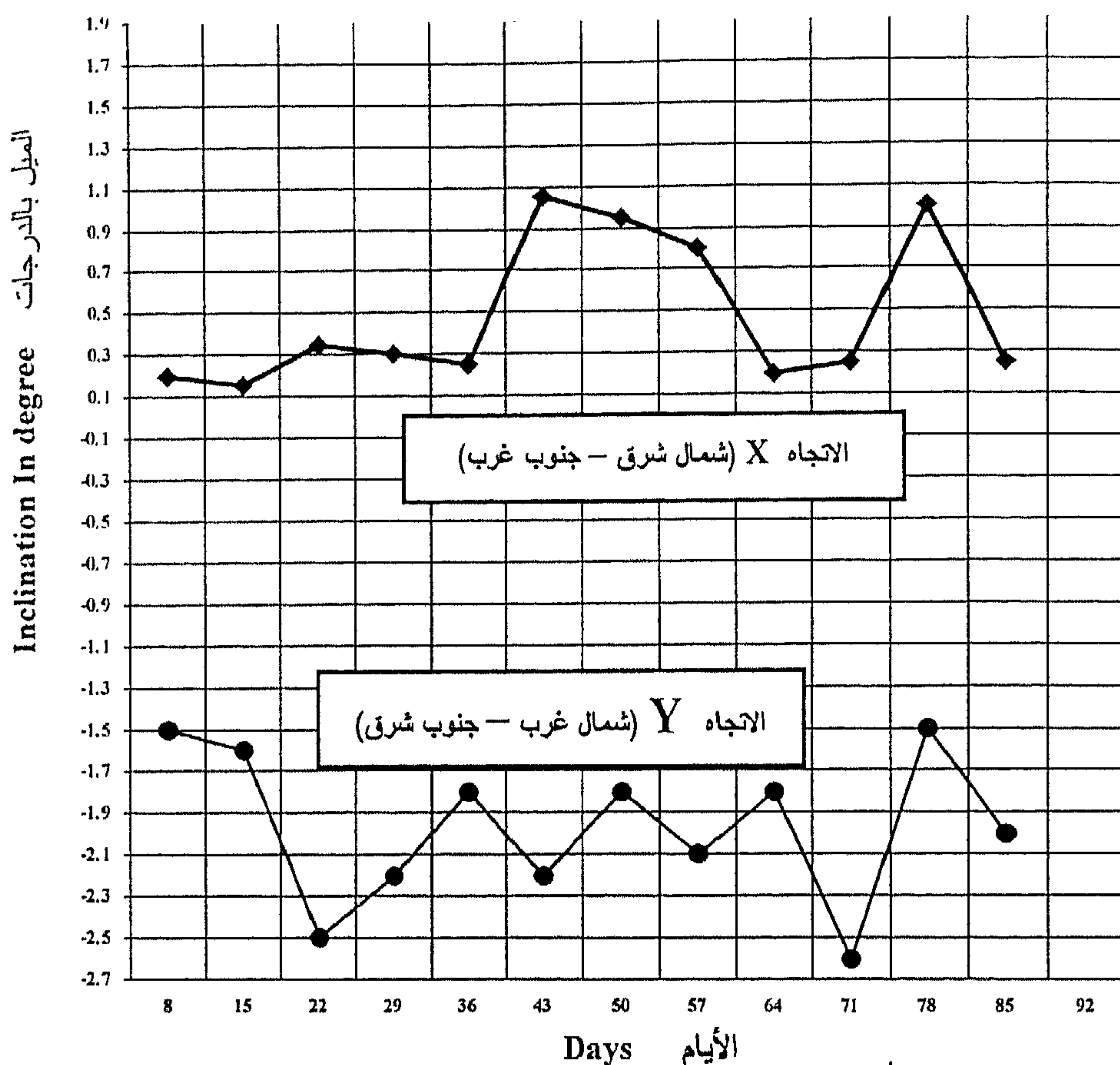
شكل رقم (٣١) يوضح التمثيل البيانى للعلاقة بين قيم الميل بالمللي أمبير وتحويلها بالدرجات للاتجاهين X, Y

جدول رقم (١٧) يوضح نتائج مراقبة التغير الديناميكي في الحركة الأفقية لمئذنة يشبك من مهدى

الميل في الاتجاه Y بالدرجات	الميل في الاتجاه X بالدرجات	الميل في الاتجاه Y بوحدة المللي أمبير	الميل في الاتجاه X بوحدة المللي أمبير	تاريخ الرصد		
				سنة	شهر	يوم
١٠,٤٨٦-	٠,٢٢٦	١٠,٨١٢	١٢,١٨٥	٢٠٠٢	١١	٣
١,٥١٣-	٠,١٩٨	١٠,٧٩١	١٢,١٦٣	٢٠٠٢	١١	١٠
٢,٥٢٠-	٠,٣٤٢	٩,٩٨٤	١٢,٢٧٨	٢٠٠٢	١١	١٧
٢,١٧٣-	٠,٣٢١	١٠,٢٦٢	١٢,٢٦١	٢٠٠٢	١١	٢٤
١,٨٠٠-	٠,٢٣٥	١٠,٥٦١	١٢,١٩٢	٢٠٠٢	١٢	١
٢,٢٧٨-	١,٠٥	١٠,١٧٨	١٢,٨٤٥	٢٠٠٢	١٢	٨
١,٧٧٣-	٠,٩٧٦	١٠,٥٨٢	١٢,٧٨٦	٢٠٠٢	١٢	١٥
٢,١٥٤-	٠,٧٣٦	١٠,٢٧٧	١٢,٥٩٤	٢٠٠٢	١٢	٢٢
١,٩٦٨-	٠,٢١٧	١٠,٤٢٦	١٢,١٧٨	٢٠٠٢	١٢	٢٩
٢,٦٠٦-	٠,٢٦٥	٩,٩١٥	١٢,٢١٦	٢٠٠٣	١	٥
١,٥٤٥-	١,٠٠٨	١٠,٧٦٥	١٢,٨١٢	٢٠٠٣	١	١٢
٢,٠٠٨-	٠,٢٨٧	١٠,٣٩٤	١٢,٢٣٤	٢٠٠٣	١	١٩

ويتضح من خلال الجدول السابق أن التغير الديناميكي في الحركة الأفقية لمئذنة يشبك من مهدى تغير طفيف ولا يؤثر على اتزان المئذنة ورأسيتها فنجد أنه في الاتجاه X وهو اتجاه (شمال شرق - جنوب غرب) كانت القراءة الأولى التي اتخذت كقراءة مرجعية مقدارها ٠,٢٢٦ درجة وقد بلغ أقصى تغير ديناميكي في الحركة الأفقية في الاتجاه X ٠,٩ من الدرجة حيث بلغت أقصى قيمة تم قياسها ١,٠٥ درجة وهذه الحركة التارجحية البسيطة للمئذنة تعتبر عادية بالنسبة لارتفاع المئذنة وأقطار الأجزاء المختلفة بها وتأثرها بحركة الرياح ، أما الاتجاه Y وهو يمثل الاتجاه (شمال غرب - جنوب شرق) فقد بلغت القراءة الأولى المرجعية له ١,٤٨٦ درجة وبلغت أقصى قيمة مسجلة ٢,٦٠٦ درجة بتغير ديناميكي أقصى في الحركة الأفقية مقداره ١,١٢ درجة وقد تغيرت قيمة الحركة الأفقية ودرجة الميل في هذه الحدود بالزيادة وبالانقصان خلال فترة المراقبة التي استمرت ثلاثة أشهر ولذلك تعتبر هذه الحركة عادية بفعل الرياح ثم تعود إلى وضعها الأصلي مرة أخرى وسوف يتم إجراء عملية رصد ومراقبة مرة أخرى للمئذنة أثناء إجراء الجانب التطبيقي للعلاج والترميم والصيانة لها للتأكد من ثباتها واتزانها . ويوضح الشكل رقم (٣٢) نتائج مراقبة التغير الديناميكي في الحركة الأفقية للمئذنة باستخدام جهاز:

Differential Micro- Acceleration Tiltmeter (Model Geocline)



شكل رقم (٣٢) يوضح نتائج مراقبة التغير الديناميكي في الحركة الأفقية لمؤذنة يشبك من مهدي باستخدام جهاز Tiltmeter Differential Micro- Accelerometer

نستخلص من الدراسة السابقة أن المؤذنة ثابتة ومترنة إنشائياً ويرجع ذلك إلى عمق أساساتها والذي يبلغ ٣,٣ متراً طبقاً للدراسة التي تمت للكشف عن أساسات المؤذنة وقربها من الطبقة الصخرية الصلبة والمكونة من الحجر الجيري والتي توجد على عمق يتراوح ما بين ٥,٤ متراً و ٥,٧ متراً طبقاً لنتيجة الجسات الثلاثة التي تم إجرائها بموقع المؤذنة كما يساهم الممر النافذ المقبى بقاعدة المؤذنة في توزيع الأحمال الناتجة عن وزن المؤذنة بشكل متوازن على طبقات التربة الحاملة للمؤذنة مما يؤدي إلى اتزانها وثباتها أيضاً

خامساً : دراسة الحجر الجيري المستخدم لبناء مؤذنة يشبك من مهدي بواسطة الميكروسكوب المستقطب Polarizing Microscope

تم إعداد قطاعات رقيقة Thin Sections من الحجر الجيري لمؤذنة يشبك من مهدي ثم تم فحص هذه القطاعات ودراستها بواسطة الميكروسكوب المستقطب المزود بكاميرا للتصوير وهذه القطاعات ممثلة لأجزاء مختلفة من المؤذنة كما يتضح من الجدول رقم (١٨) .

جدول رقم (١٨) يوضح أماكن اخذ قطاعات الحجر الجيري من منڈنة بشبك من مهدي لفحصها ودراستها بالميكروسكوب المستقطب

رقم القطاع	المكان
١	الممر نو السقف علي شكل قُبو (السباط) اسفل المنڈنة.
٢	العقد العاتق الذي يعلو باب الدخول إلى المنڈنة.
٣	الجزء المربع من بدن المنڈنة(القاعدة).
٤	المستوي الثاني المثلث من بدن المنڈنة.
٥	المستوي الثالث المستدير من بدن المنڈنة.
٦	الحشو الداخلي لقاعدة المنڈنة.

وفيما يلي نتائج الدراسة لقطاعات الحجر الجيري للمنڈنة بواسطة الميكروسكوب المستقطب.

القطاع رقم (١)

يتكون القطاع بصفة أساسية من بلورات دقيقة من الكالسيت Fine Grained Calcite مع نسبة ملحوظة من بلورات معدن الدولوميت والمعادن الطينية وحفريات النيموليت Nummulites المنتشرة في القطاع وهو حجر جيري نيموليتي Mummulitic فنجد أرضية من معدن الكالسيت دقيق التحبب يسمي الميكريت Micrite وبها حفريات من النيموليت حيث نجد قطاع محوري في إحدى حفريات النيموليت Axial Section Of Nummulites Sp. ويتضح ذلك من خلال صورة رقم (٦٢) كما تظهر بعض بلورات الكوارتز تحت الضوء المستقطب كما يظهر في الصورة رقم (٦٣) كما تظهر بلورات كاملة الأوجه من الدولوميت Euhedral Dolomite Crystals من خلال تكبير إحدى حفريات النيموليت وذلك في أرضية دقيقة التحبب من الكالسيت Fine Grained Cal. ، كما نجد تجمعات لأكسيد الحديد في أرضية دقيقة التحبب من معدن الكالسيت والمعادن الطينية صورة رقم (٦٤) ونلاحظ وجود الحفريات بكثرة في هذا القطاع مما يدل علي أن هذا الحجر الجيري هو نوع من الأحجار الجيرية الحفرية Fossilefrous Lime Stone فنجد قطاعات محورية وعرضية في حفريات النيموليت Axial And Equatorial Section Of Numulites وبالإضافة لذلك نجد إحلال للحفريات بالدولوميت محل الكالسيت وذلك في حالة وجود محاليل غنية بالماغنسيوم ويظهر ذلك بوضوح من خلال صورة رقم (٦٥).

القطاع رقم (٢)

من خلال فحص ودراسة هذا القطاع ظهر بوضوح أيضا أن الحجر الجيري من نوع الحجر الجيري الحفوي Fossilefrous Lime Stone وهو يتكون بصفة أساسية من معدن الكالسيت دقيق التحبب مع معادن طينية مع وجود نسبة ضئيلة من معدن الكوارتز ووجود حفريات النيموليت والفورامينيفرا منتشرة في القطاع والملاحظ وجود إحلال لبعض أجزاء الحفريات من نوع النيموليت بمعدن الدولوميت ، فنجد بشكل عام في القطاع معدن الكالسيت دقيق التحبب مع المعادن الطينية ونسبة ضئيلة من معدن الكوارتز إلى جانب وجود تجمعات من أكسيد الحديد ويظهر ذلك من خلال الصورة رقم (٦٦) ، كما توجد بعض الحفريات التي حدث

لها إحلال بمعدن الدولوميت محل معدن الكالسيت وقد يكون ذلك بسبب وجود محاليل غنية بالماغنسيوم ويتضح ذلك من خلال الفحص وتكبير إحدى الحفريات فنجد بلورات الدولوميت واضحة كما بالصورة رقم (٦٧) إلى جانب ذلك نجد تجمعات من الطحالب المختلفة المنتشرة مع الحفريات وتظهر الطحالب بوضوح كما بالصورة رقم (٦٨) ومن أنواع الحفريات الموجودة الفورامينيفرا Foramini Fera فنجد قطاع محوري في حفرية فورا مينفرا من فصيلة Globigrina Sp. صورة رقم (٦٩) كما نجد الطحالب مختلطة مع حفريات النيموليت والتي تم إحلالها بمعدن الدولوميت محل معدن الكالسيت ، ونجد أيضا حفريات النيموليت Nummulites المختلطة بالطحالب Algae وذلك من خلال قطاع عرضي في النيموليت Equatorial Section Of Nummulites Sp. ، كما أن بالحفرية إحلال بالمعادن الطينية وأكاسيد الحديد ويظهر ذلك بوضوح من خلال صورة رقم (٧٠).

القطاع رقم (٣)

من خلال الفحص والدراسة للقطاع نجد وجود تجمعات ملحوظة من أكاسيد الحديد إلى جانب انتشار الحفريات Fossils ولكن بأحجام اصغر من أحجام الحفريات في القطاعين رقم (١)، (٢) مع وجود إحلال للحفريات بمعدن الدولوميت محل معدن الكالسيت ووجود الطحالب مختلطة مع الحفريات ، فنجد تجمعات أكاسيد الحديد مع وجود معدن الكالسيت دقيق التحبب ومعدن الدولوميت صورة رقم (٧١) ونجد إحدى الحفريات وتظهر الحجرات المكونة لها مع وجود الطحالب Algae صورة رقم (٧٢) وتظهر أكاسيد الحديد مع جزء من مقطع في حفرية نيموليت تم إحلالها أيضا بالدولوميت محل معدن الكالسيت ، صورتين رقمي (٧٣)، (٧٤).

القطاع رقم (٤)

يتكون القطاع بصفة أساسية من بلورات دقيقة التحبب من معدن الكالسيت مع نسبة ملحوظة من حبيبات دقيقة الحجم من الكوارتز والمعادن الطينية بالإضافة إلى وجود تجمعات من أكاسيد الحديد ، فنجد حجر جيرى دقيق التحبب Fine Grained Limestone مع نسبة ملحوظة من أكاسيد الحديد ، صورة رقم (٧٥) كما نجد بعض الحفريات Fossils والطحالب Algae إلى جانب بعض حبيبات معدن الكوارتز وتجمعات من أكاسيد الحديد، صورة رقم (٧٦) .

القطاع رقم (٥)

بفحص ودراسة القطاع وجد أنه يتكون بصفة من بلورات دقيقة من معدن الكالسيت ونسبة ملحوظة من أكاسيد الحديد والمعادن الطينية مع نسبة ضئيلة من حبيبات دقيقة من الكوارتز إلى جانب وجود حفريات النيموليت والحفريات المكونة من معدن الدهاليت Dhalite (معدن صمغى يميل إلى الأصفرار أو البياض يتكون من كربونات الأباتيت ويوجد أحيانا في تجمعات درنية)^(١)، فنجد تجمعات أكاسيد الحديد واضحة في أرضية دقيقة التحبب من معدن الكالسيت وجزء من إحدى الحفريات التي تم إحلالها جزئيا بمعدن الدولوميت إلى جانب إحدى الحفريات المكونة من معدن الدهاليت Dhalite ، صورة رقم (٧٧) ، وتظهر بوضوح المعادن الطينية المختلطة مع معدن الكالسيت دقيق التحبب في وجود حبيبات دقيقة من معدن الكوارتز، ونفس المكونات السابقة من أكاسيد الحديد والمعادن الطينية إلى جانب وجود إحدى الحفريات تظهر من خلال الصورة رقم (٧٨) .

(1) Robert, L. Bates and Julia A. Jackson: Glossary of Geology, American Geological Institute, Second Ed., Virginia, 1980, p159



صورة رقم (٦٤)



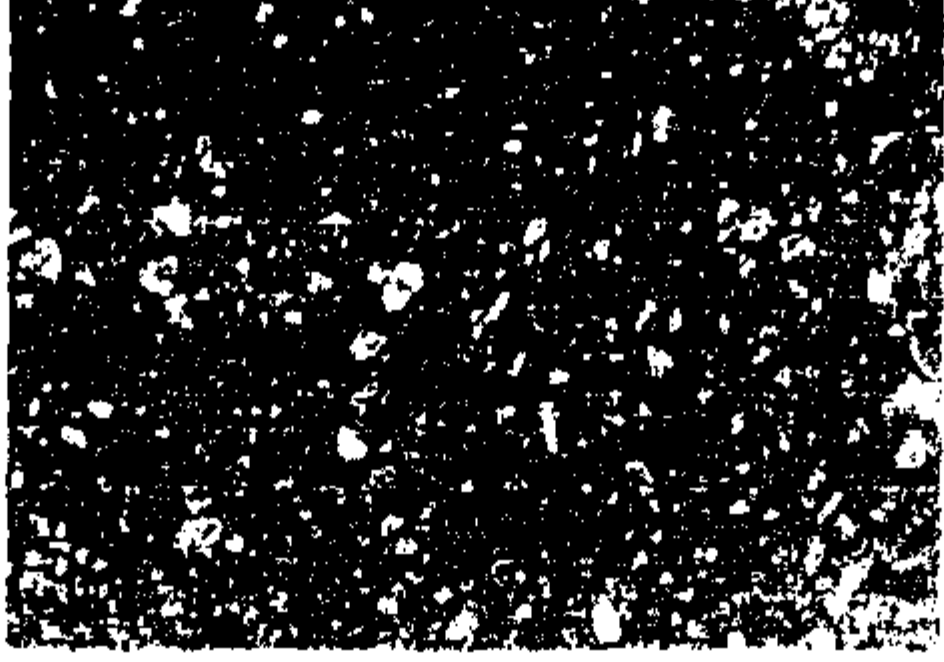
صورة رقم (٦٣)



صورة رقم (٦٢)



صورة رقم (٦٧)



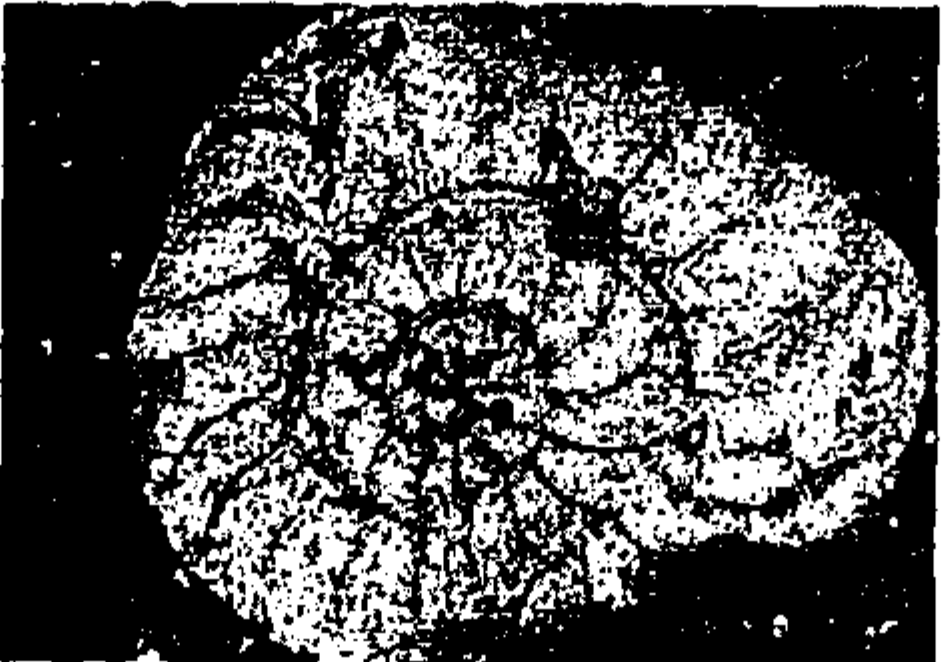
صورة رقم (٦٦)



صورة رقم (٦٥)



صورة رقم (٧٠)



صورة رقم (٦٩)



صورة رقم (٦٨)



صورة رقم (٧٣)



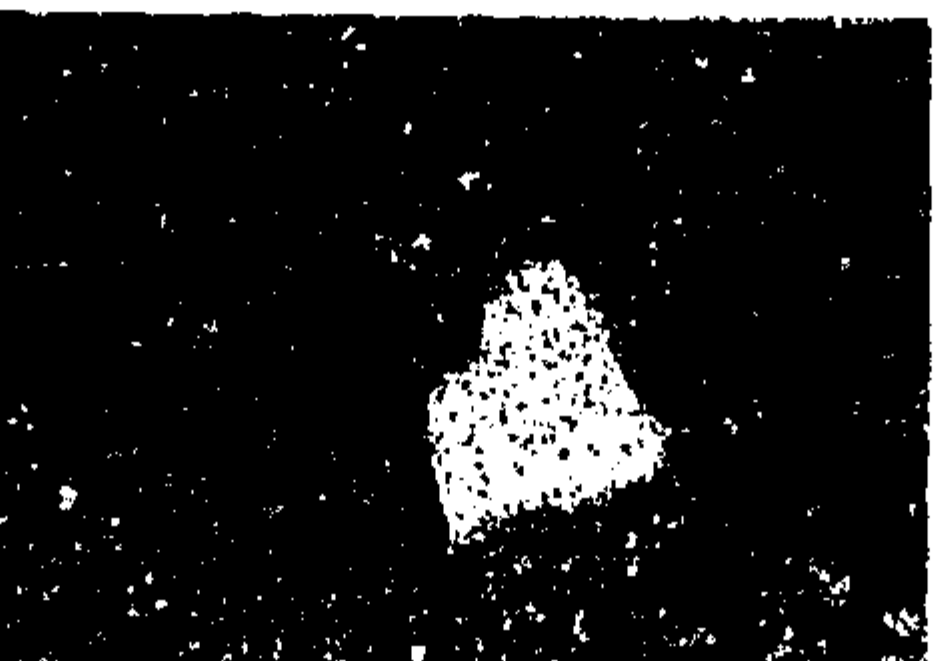
صورة رقم (٧٢)



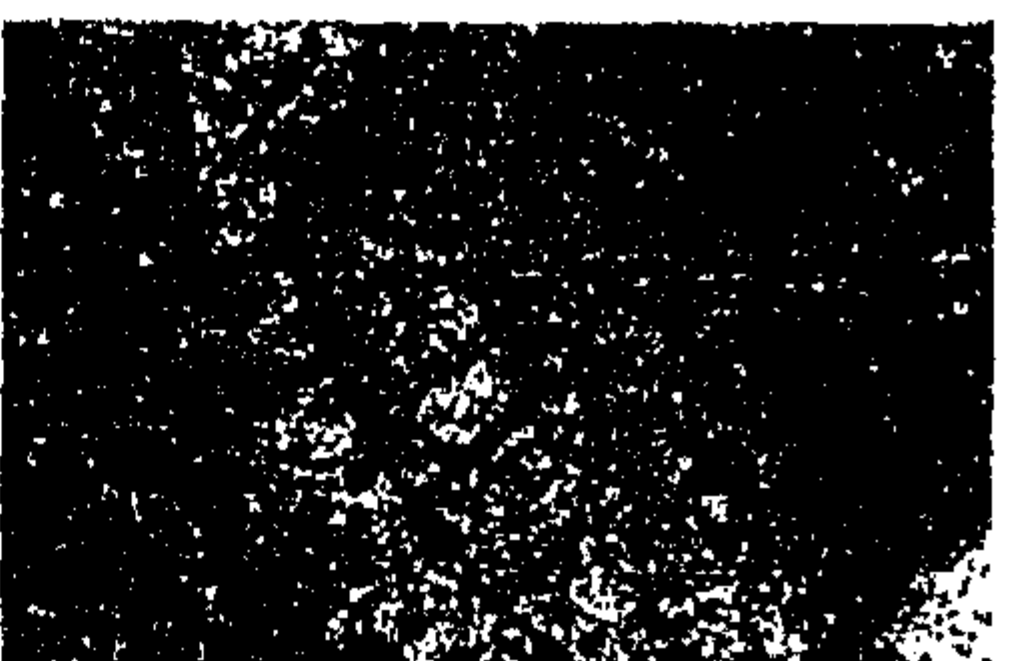
صورة رقم (٧١)



صورة رقم (٧٦)



صورة رقم (٧٥)



صورة رقم (٧٤)

الصور من رقم (٦٢) إلى رقم (٦٥) توضح القطاع رقم (١) ويظهر به حفريات النيموليت وبعض بلورات من معدن الدولوميت والطحالب وتجمعات من أكاسيد الحديد في أرضية دقيقة التحبب من معدن الكالسيت .
الصور من رقم (٦٦) إلى رقم (٧٠) توضح القطاع رقم (٢) ويظهر به أيضاً تجمعات من أكاسيد الحديد في أرضية دقيقة التحبب من معدن الكالسيت وتجمعات من المعادن الطينية وحفريات النيموليت
الصور من رقم (٧١) إلى رقم (٧٤) توضح القطاع رقم (٣) وبه نفس مكونات القطاعين السابقين .
الصورتان رقمي (٧٥) ، (٧٦) توضح القطاع رقم (٤) ويتميز بوجود بعض حبيبات معدن الكوارتز إلى جانب المكونات السابقة .
(تصوير الباحث)

القطاع رقم (٦)

يتكون القطاع بصفة أساسية من بلورات دقيقة التحبب من معدن الكالسيت مع وجود تجمعات من أكاسيد الحديد والمعادن الطينية ووجود فجوات منتشرة بالقطاع تكونت أثناء عمل القطاع ومن المرجح تكونها نتيجة ذوبان بعض الأملاح الموجودة بالحجر أثناء عمل القطاع إلى جانب وجود بعض الحفريات فنجد احدي الحفريات في أرضية دقيقة التحبب من معدن الكالسيت والمعادن الطينية ، صورة رقم (٧٩) ونجد انتشار للفجوات بالقطاع قد تكون نتيجة ذوبان ما يحتويه القطاع من أملاح مع وجود المعادن الطينية وأكاسيد الحديد، صورة رقم (٨٠) ، ونجد نفس هذه المكونات مع وجود نسبة من حبيبات دقيقة من معدن الكوارتز ويظهر ذلك من خلال الصورة رقم (٨١) ، كما نجد إحدى الحفريات المكونة من معدن الدهاليت في أرضية من الكالسيت دقيق التحبب والمعادن الطينية وأكاسيد الحديد إلى جانب وجود بلورة من الكوارتز صورة رقم (٨٢).

نتائج الفحص والدراسة

ونستخلص من خلال فحص ودراسة القطاعات السابقة أن الحجر الجيري الذي يمثل مادة بناء مؤذنة يشبك من مهدي هو حجر جيري حفري Fossilefrous Limestone غني بحفريات النيموايت Nummulites والفورامينيفرا Foraminifera إلى جانب وجود بعض الحفريات المكونة من معدن الدهاليت Dhalite وهذا الحجر الجيري مكون بصفة أساسية من معدن الكالسيت دقيق التحبب Fine Grained Calcite مع انتشار تجمعات من أكاسيد الحديد والمعادن الطينية إلى جانب وجود الطحالب Algae مختلطة مع الحفريات Fossils بالإضافة لذلك توجد بعض الحبيبات الدقيقة من معدن الكوارتز إلى جانب وجود نسبة من الأملاح بالحجر الجيري نتيجة عمليات التلف التي تعرض لها بفعل تبلور الأملاح بين مكوناته والتي حدثت لها عملية إذابة أثناء عمل أحد القطاعات مما أدى إلى انتشار بعض الفجوات في القطاع.

سادساً : دراسة وفحص الحجر الجيري بمؤذنة يشبك من مهدي باستخدام

الميكروسكوب الإلكتروني الماسح

Scanning Electron Microscope [SEM]

تم فحص ثلاثة عينات من الأحجار الجيرية بمؤذنة يشبك من مهدي وقد كانت نتائج الفحص كما يلي .

نتائج الفحص

أنتضح من خلال فحص العينات تعرض أسطح مؤذنة يشبك من مهدي إلى التآكل والتفكك في بعض الأجزاء بسبب فقدان المادة الرابطة بين بلورات معدن الكالسيت المكون الرئيسي للحجر الجيري كما يتضح من الصورة رقم (٨٣) بالإضافة إلى انفصال في الطبقات السطحية للحجر الجيري بفعل تبلور الأملاح كما يظهر من خلال الصورة رقم (٨٤) ، كما تبين الضغوط والاجهادات التي تعرض لها الحجر الجيري بفعل تبلور الأملاح ووجودها بكثافة كبيرة بين حبيبات الأحجار كما بالصورة رقم (٨٥) كما ظهرت بعض التجاويف والأجزاء الغائرة بفعل انفصال وفقدان بعض بلورات الكالسيت إلى جانب ذوبان بعض المكونات القابلة للذوبان كما يتضح من خلال الصورة رقم (٨٦) مما يجعل هذا السطح عرضه أكثر للتلف بفعل ترسيب الملوثات الجوية المختلفة بين ثنايا هذه التجاويف والأجزاء المتأكلة الغائرة حيث يساهم ذلك بشكل كبير في

زيادة التلف للأسطح الحجرية للمئذنة خاصة في جو مدينة القاهرة الملوثة وفي وجود الرطوبة بصورها المختلفة سواء الرطوبة الجوية مثل التكثف ومياه الأمطار والرطوبة الأرضية المتمثلة في المياه الأرضية ، كما نجد أن بعض بلورات الكالسيت قد تعرضت للتهشم والتشوه الشكلي بسبب فقدان بعض أجزائها بفعل الضغوط والاجهادات الناشئة عن تبلور الأملاح أو بفعل نوبان بعض أجزائها بتأثير الرطوبة ، كما تلعب عملية تبلور الأملاح بين مكونات الأحجار ثم نوبانها وتحركها إلى أماكن أخرى ثم إعادة التبلور في هذه الأماكن الجديدة إلى جانب أن أحجار المئذنة غنية بالحفريات وعند نزح هذه الحفريات من أماكنها تترك هذه الأماكن شاغرة حيث تحتل بعد ذلك بالمحاليل الملحية التي سرعان ما تتبخر بفعل ارتفاع درجة الحرارة وتؤدي إلى تبلور المزيد من الأملاح وبالتالي المزيد من التفكك والتآكل لمكونات الأحجار كما يتضح من خلال الصورتين رقمي (٨٧)،(٨٨) حيث نجد بلورات من ملح الهاليت (كلوريد الصوديوم) .

سابعاً : تحليل ودراسة الحجر الجيري بمئذنة يشبك من مهدى باستخدام وحدة (EDX) الملحقة بالميكروسكوب الإلكتروني الماسح (SEM)

تم تحليل ودراسة عينتين من الحجر الجيري بمئذنة يشبك من مهدى بواسطة وحدة (EDX) وذلك للتعرف على العناصر المكونة للحجر الجيري ونسب وجودها فيه وقد كانت النتائج كالتالي

أ - عينة رقم (١)

تبين أنها مكونة من شكل أساسي من عنصر الكالسيوم Ca بنسبة ٣١,٢٤% والأكسجين O بنسبة ٣٩,٤٦% إلى جانب وجود عنصر السيليكون Si بنسبة ١٤,١٣% بالإضافة إلى وجود بعض العناصر الأخرى مثل الحديد Fe والالمونيوم Al وغيرها والنتائج كاملة موضحة بالجدول رقم (١٩) والشكل رقم (٣٣).

جدول رقم (١٩) يوضح نتائج التحليل للعينة رقم (١) باستخدام وحدة (EDX)

للحجر الجيري بمئذنة يشبك من مهدى

Element	Element %	Compound	Compound %
Al	7.53	Al ₂ O ₃	14.22
Si	14.13	SiO ₂	30.24
S	1.43	SO ₃	3.56
Cl	0.83	-	0.00
K	1.27	K ₂ O	1.52
Ca	31.24	CaO	43.71
Ti	0.26	TiO ₂	0.43
Fe	3.69	Fe ₂ O ₃	5.27
Cu	0.14	CuO	0.18
Zn	0.03	ZnO	0.04
O	39.46	-	
Total	100.00		99.17

ب - عينة رقم (٢)

تبين أنها مكونة من شكل أساسي من عنصر الكالسيوم Ca بنسبة ٣٠,٥٧% والأكسجين O بنسبة ٣٨,١٨% إلى جانب وجود بعض العناصر الأخرى مثل الكلور Cl بنسبة ٥,٧٤% والكبريت S بنسبة ٩,٨٥% والألمونيوم Al بنسبة ٦,٦٢% والسيليكون Si بنسبة ٩,٨٥% إلى جانب وجود عناصر أخرى بنسبة ضئيلة ومتفاوتة والنتائج كاملة موضحة بالجدول رقم (٢٠) والشكل رقم (٣٣) .

جدول رقم (٢٠) يوضح نتائج التحليل للعينة رقم (٢) باستخدام وحدة (EDX)

للحجر الجيري بمئذنة يشبك من مهدي

Element	Element %	Compound	Compound %
Na	0.85	Na ₂ O	1.14
Al	6.62	Al ₂ O ₃	12.51
Si	3.43	SiO ₂	7.33
S	9.85	SO ₃	24.61
Cl	5.74	-	0.00
K	3.57	K ₂ O	4.30
Ca	30.57	CaO	42.78
Fe	0.63	Fe ₂ O ₃	0.90
Cu	0.45	CuO	0.56
Zn	0.10	ZnO	0.13
O	38.18	-	-
Total	100.00		94.26

نستخلص من النتائج السابقة وجود الكالسيوم بنسبة عالية ويرجع ذلك لأن العينتين من الحجر الجيري المكون أساساً من معدن الكالسيت (كربونات الكالسيوم) كما نجد نسبة من السيليكا والتي ترجع إلى وجود معدن الكوارتز في العينتين كما نجد نسبة من الألومونيوم والتي ترجع إلى وجود نسبة من المعادن الطينية التي تتكون من سيليكات الألومونيوم المائية والتي ساهمت إلى حد كبير في تدهور وتآكل أسطح الأحجار إلى جانب وجود نسبة من الصوديوم والكلور والتي تكون ملح الهاليت (كلوريد الصوديوم) والذي يعتبر عامل متلف أيضاً لأحجار المئذنة .

ثامناً : تحليل ودراسة مواد البناء والأملاح بواسطة حيود الأشعة السينية

Analysis And Study Of Building Materials And Salts By X-Ray Diffraction

تم تحليل ودراسة الحجر الجيري والمونة الممثلة لمواد بناء مئذنة يشبك من مهدي وكذلك كسر الحجر الجيري ومادة الحشو الداخلي من منطقة قاعدة المئذنة إلى جانب دراسة الأملاح الموجودة وذلك من خلال عدد من العينات وذلك كما يتضح من الجدول التالي.

جدول رقم (٢١) يوضح العينات التي تم دراستها بواسطة حيود الأشعة السينية

رقم العينة	نوع العينة
.١	حجر جيرى (مادة بناء المئذنة).
.٢	أملاح.
.٣	أملاح.
.٤	مونة بناء المئذنة.
.٥	الحشو الداخلي لمنطقة قاعدة المئذنة.
.٦	كسر حجر جيرى مستخدمة مع الحشو الداخلي للمئذنة.

العينة رقم (١)

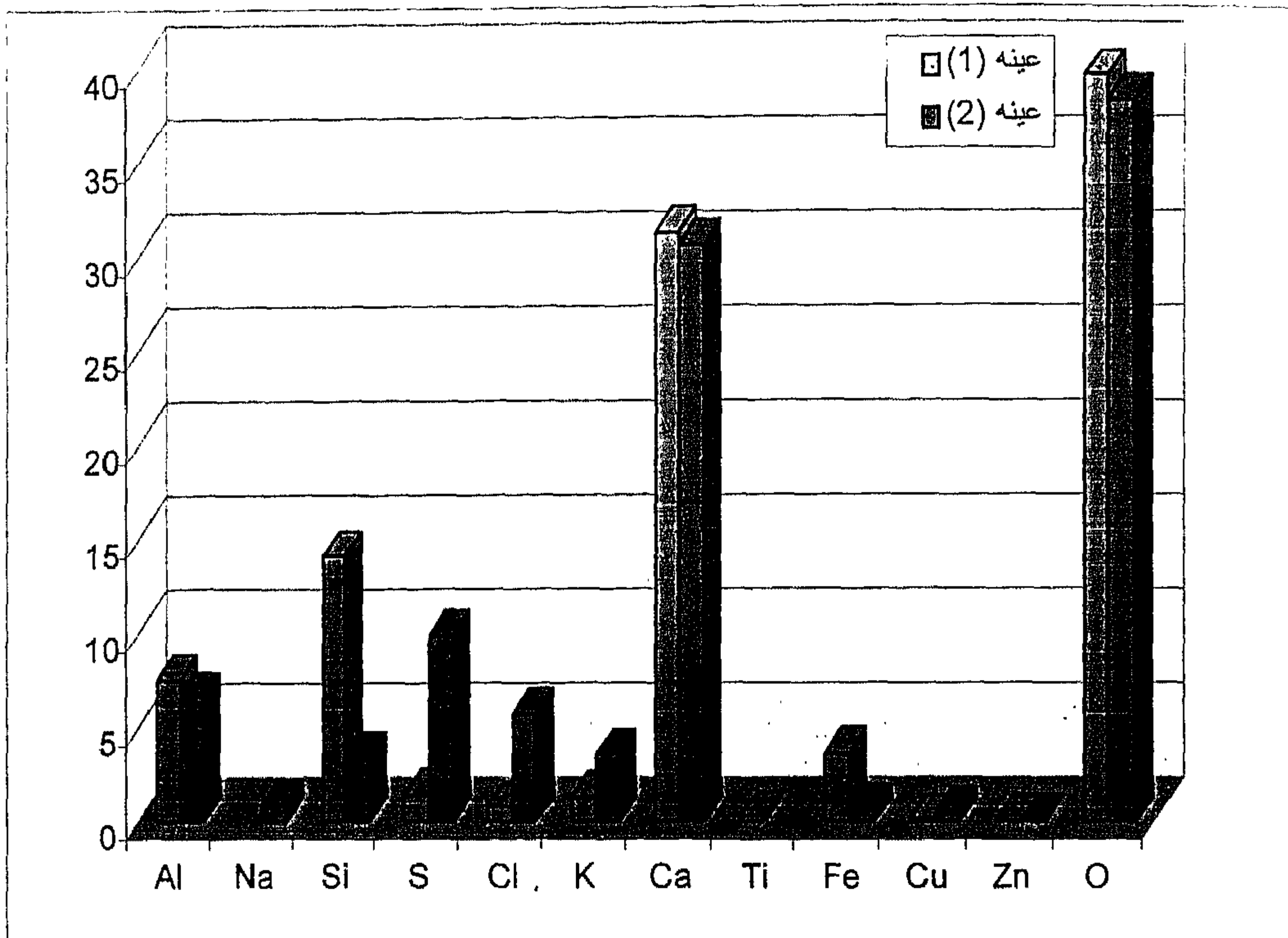
تمثل هذه العينة الحجر الجيري المستخدم لبناء المئذنة وقد وجد أن هذه العينة مكونة بشكل أساسي من معدن الكالسيت $CaCO_3$ ورقم الكارت (5-0586) بالإضافة إلى وجود معدن الهاليت $NaCl$ ، رقم الكارت (5-0628) ومعدن الكوارتز SiO_2 ، رقم الكارت (5-0490) ، ومن خلال هذه العينة يتضح أن الحجر الجيري مكون من معدن الكالسيت مع وجود معدن الهاليت ومعدن الكوارتز فهو يوجد كمادة رابطة بين حبيبات معدن الكالسيت ويوضح شكل رقم (٣٤) نمط حيود الأشعة السينية لهذه العينة.

العينة رقم (٢)

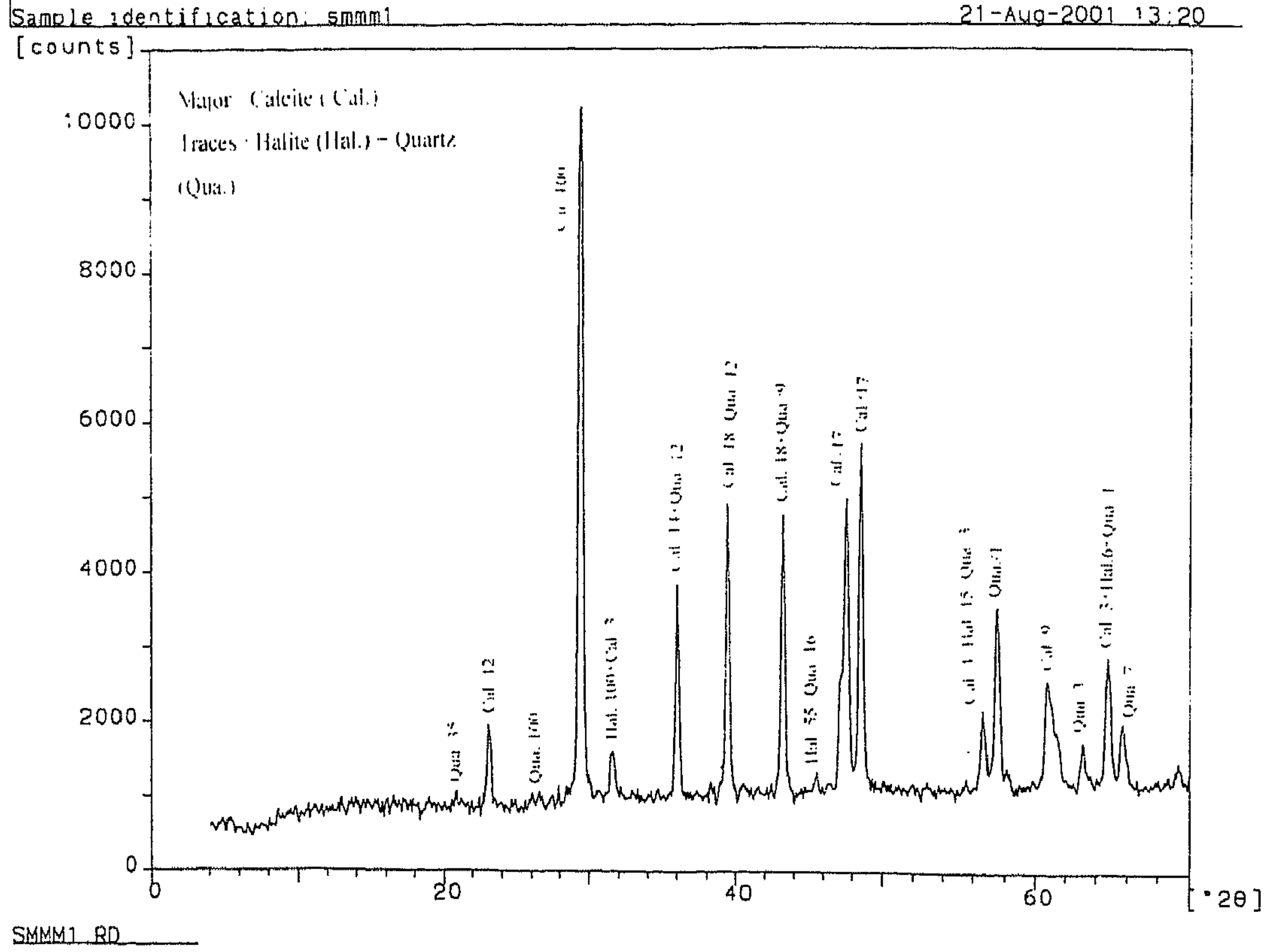
وجد أن هذه العينة تتكون بصفة أساسية من معدن الهاليت $NaCl$ ، رقم الكارت (5-0628) إلى جانب وجود معدن الكالسيت $CaCO_3$ ، رقم الكارت (5-0586) ويتضح من ذلك أن ملح الهاليت وهو من الأملاح القابلة للذوبان في الماء ومن الأملاح الهيجروسكوبية أي الجاذبة للماء يوجد بنسبة كبيرة وذلك من خلال ارتفاعه على هيئة محاليل ملحية من التربة بالخاصية الشعرية إلى جانب وجود نسبة من الكالسيت (كربونات الكالسيوم) وهو المكون الرئيسى للحجر الجيري كما يمكن أن يوجد نتيجة مهاجمة حمض الكربونيك H_2CO_3 المعدن الكالسيت $CaCO_3$ فيتحول إلى بيكربونات الكالسيوم التي تتحول بعد ذلك إلى ملح كربونات الكالسيوم وهو غير قابل للذوبان في الماء ويوجد على سطح المئذنة ويوضح شكل رقم (٣٥) نمط حيود الأشعة السينية لهذه العينة.

العينة رقم (٣)

هذه العينة تمثل عينة أملاح من المئذنة وتحليلها تبين أنها تتكون بشكل أساسي من معدن الهاليت ، رقم الكارت (5-0628) إلى جانب وجود معدن الكالسيت ، برقم كارت (5-0586) ومعدن الجبس $CaSO_4 \cdot 2H_2O$ ، رقم الكارت (6-0046) ومعدن الجبس وهو يمثل أحد الأملاح غير القابلة للذوبان في الماء نتيجة مهاجمة حمض الكبريتيك H_2SO_4 لمعدن الكالسيت وهو المكون الرئيسى للحجر الجيري (مادة بناء المئذنة) ويحوّله إلى كبريتات الكالسيوم المائية $CaSO_4 \cdot 2H_2O$ وهي معدن الجبس ويتكون حمض الكبريتيك بفعل التلوث الجوي بغاز SO_2 يتحول في وجود الأكسجين إلى غاز ثالث أكسيد الكبريت SO_3 والذي يتحول في وجود الرطوبة إلى حمض الكبريتيك ويوضح الشكل رقم (٣٦) نمط حيود الأشعة السينية لهذه العينة.

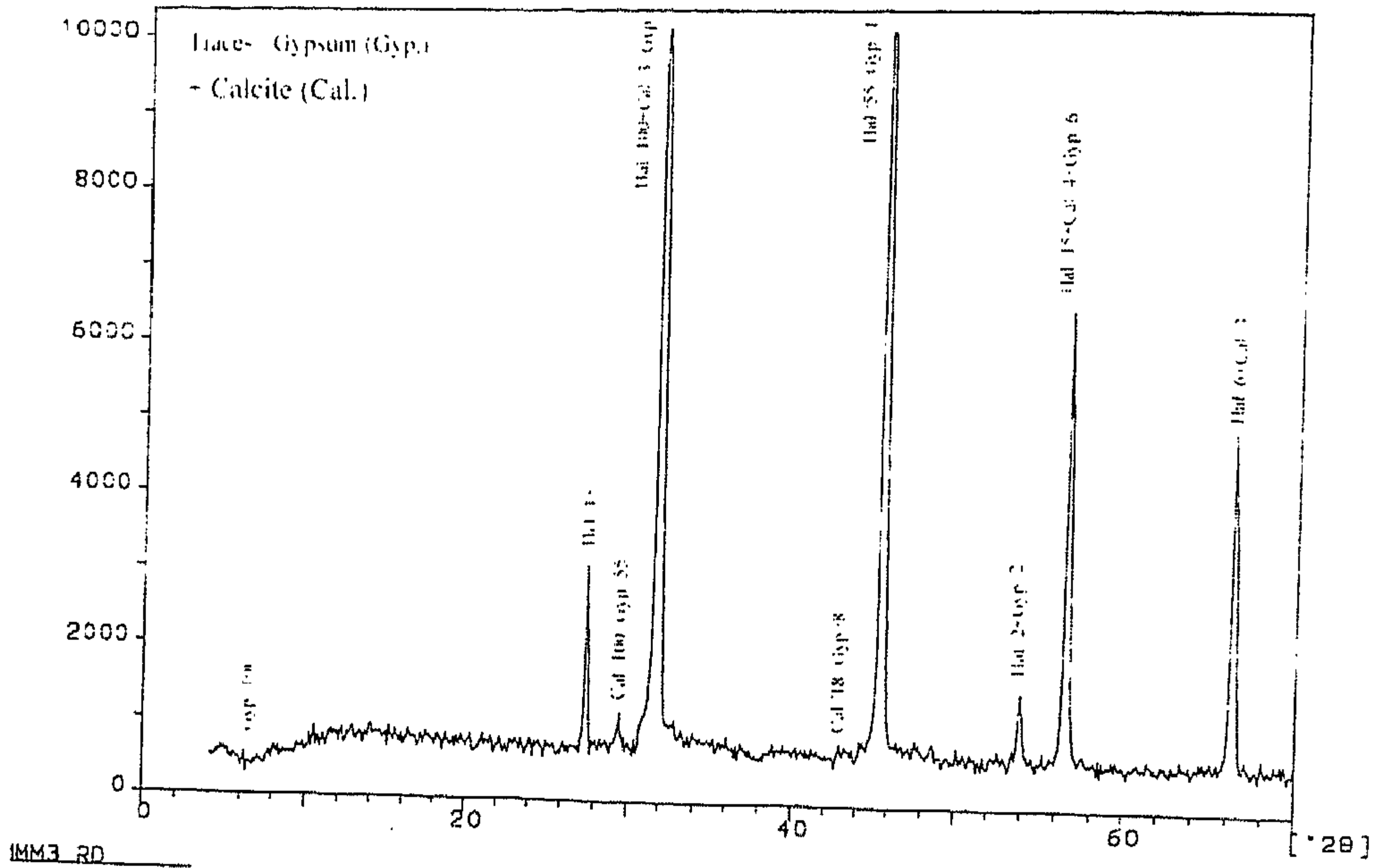


شكل رقم (٣٣) يوضح نسب العناصر بالعينتين رقمي (١)، (٢) من الحجر الجيري بمئذنة يشبك من مهدى واللتين تم تحليلها بواسطة استخدام وحدة [EDX]

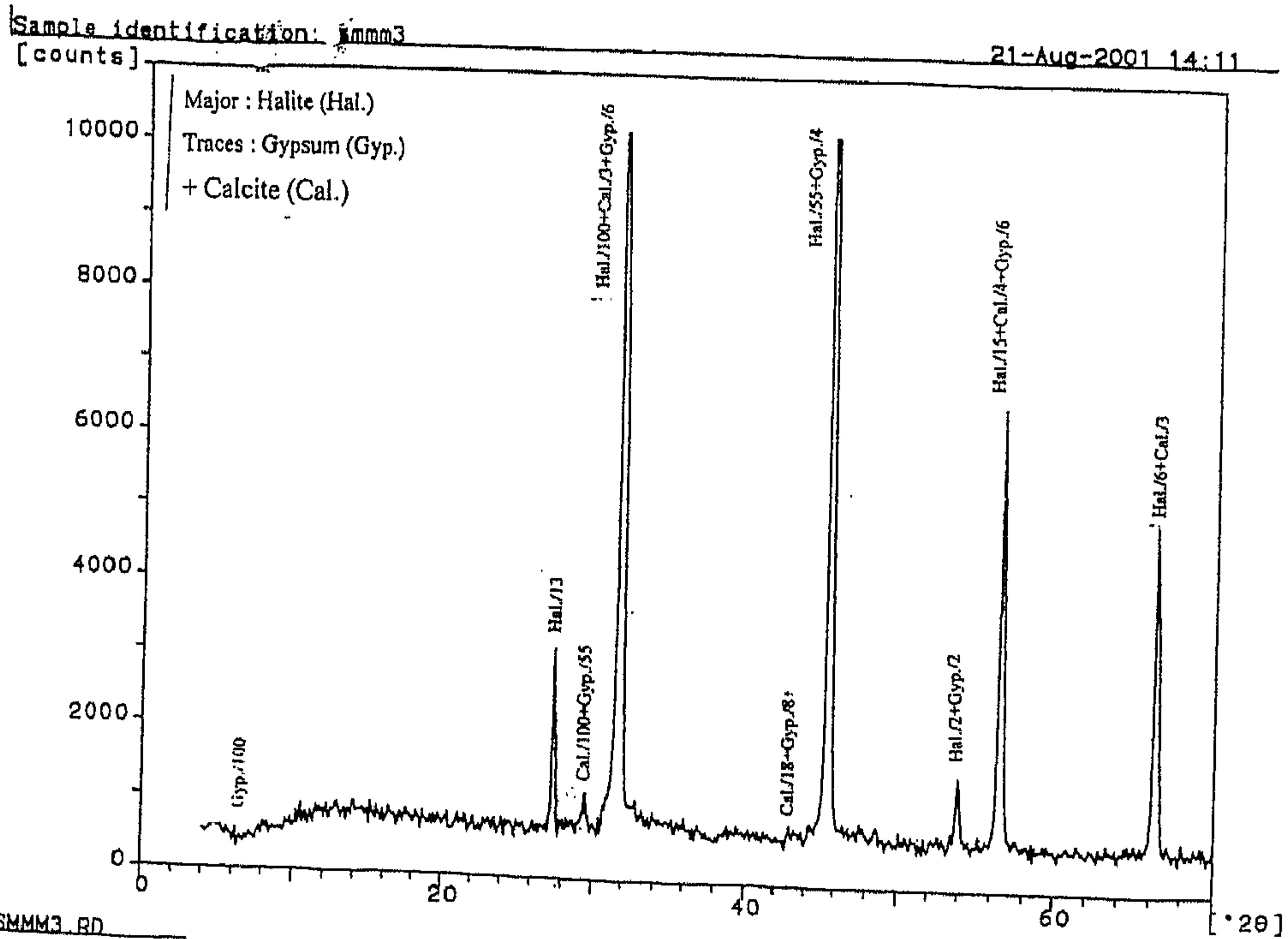


شكل رقم (٣٤) يوضح نمط حيود الأشعة السينية لعينة حجر جيري من مئذنة

يشبك من مهدى



شكل رقم (٣٥) يوضح نمط حيود الأشعة السينية لعينة أملاح من مئذنة يشبك من مهدى



شكل رقم (٣٦) يوضح نمط حيود الأشعة السينية لعينة أملاح أخرى من مئذنة يشبك من مهدى

العينة رقم (٤)

هذه العينة للمونة التي استخدمت لبناء المئذنة وقد وجد أنها تحتوي بصفة أساسية علي معدن الجبس $\text{CaSO}_4 \cdot 2\text{H}_2\text{O}$ برقم كارت (6-0046) ومعدن الانهيدرايت CaSO_4 ، رقم الكارت (6-0226) ومعدن الكالسيت CaCO_3 ، رقم الكارت (5-5086) إلى جانب وجود معدن الهاليت NaCl رقم الكارت (5-0628) ومعدن الدولوميت $\text{Ca, Mg}(\text{CO}_3)_2$ ، رقم الكارت (11-078) بالإضافة لمعدن الكوارتز SiO_2 ، رقم الكارت (5-0490) ، ومن خلال ذلك نجد أن مونة بناء مئذنة يشبك من مهدي تكونت من معدن الجبس ومعدن الكالسيت إلى جانب وجود نسبة من معدن الكوارتز (الرمل) بينما يفسر وجود معدن الانهيدرايت بفقدان معدن الجبس (كبريتات الكالسيوم المائية $\text{CaSO}_4 \cdot 2\text{H}_2\text{O}$) للماء فينتج معدن الانهيدرايت (كبريتات الكالسيوم) أما معدن الدولوميت $\text{Ca, Mg}(\text{CO}_3)_2$ فيفسر وجوده بأن الحجر الجيري الذي اخذ منه معدن الكالسيت هو من نوع الحجر الجيري الدولوميتي مما أدى إلى وجود معدن الدولوميت ضمن مكونات المونة أما معدن الهاليت NaCl فهو يوجد كملح مصدره التربة المقام عليها المئذنة في صورة محاليل ملحية صعدت إلى الجدران بالخاصية الشعرية وتبلورت بين مكونات المونة بفقدان الماء عند ارتفاع درجة الحرارة ويوضح الشكل رقم (٣٧) نمط حيود الأشعة السينية لهذه العينة.

العينة رقم (٥)

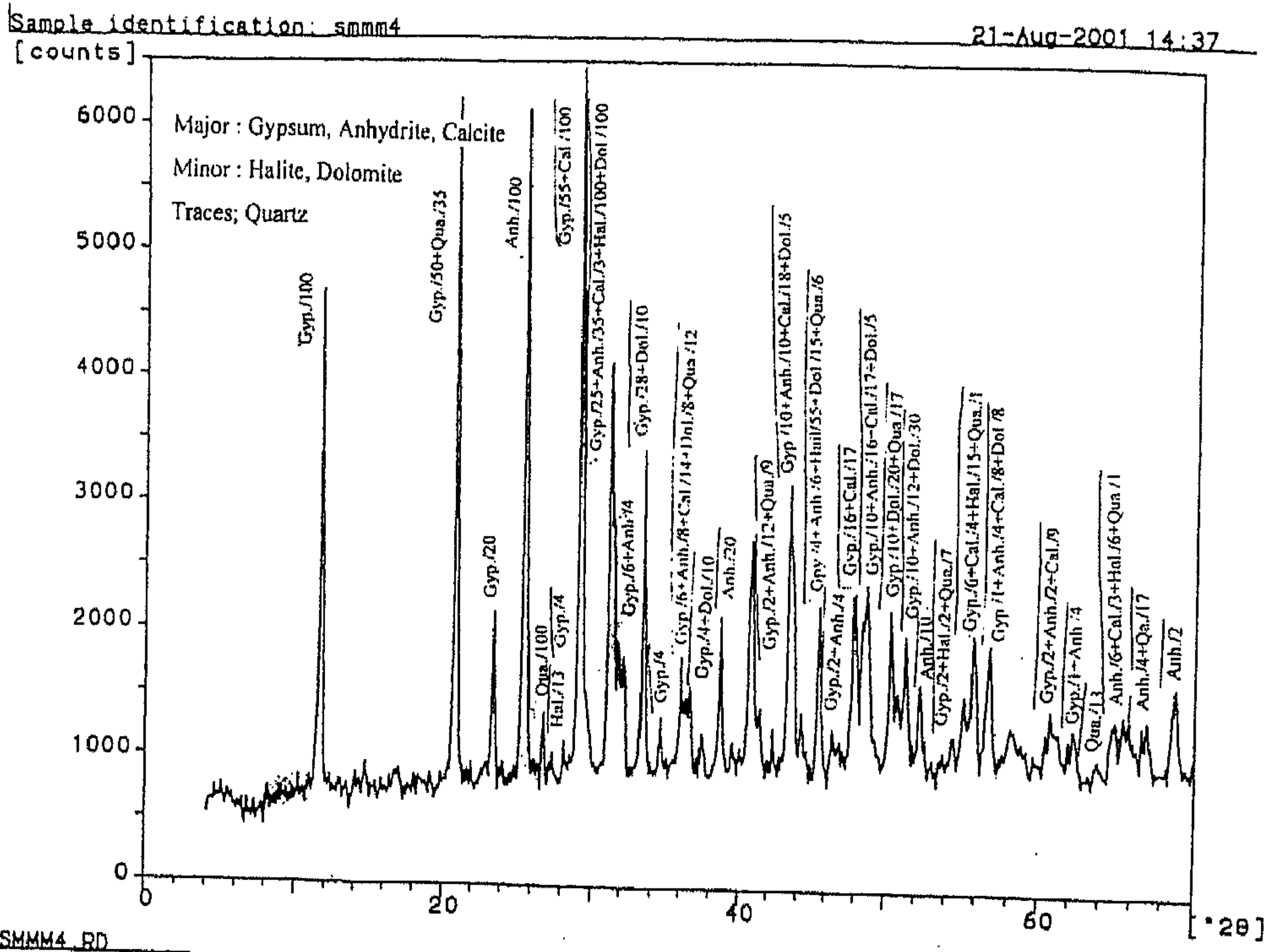
هذه العينة من الحشو الداخلي بين جدران منطقة قاعدة المئذنة المربعة وقد وجد أنها تتكون بشكل أساسي من معدنين هما معدن الكالسيت CaCO_3 رقم الكارت (5-0586) ومعدن الكوارتز SiO_2 ، رقم الكارت (5-0490) إلى جانب وجود نسبة من معدن الهاليت NaCl ، رقم الكارت (5-0628) كملح ويوضح الشكل رقم (٣٨) نمط حيود الأشعة السينية لهذه العينة.

العينة رقم (٦)

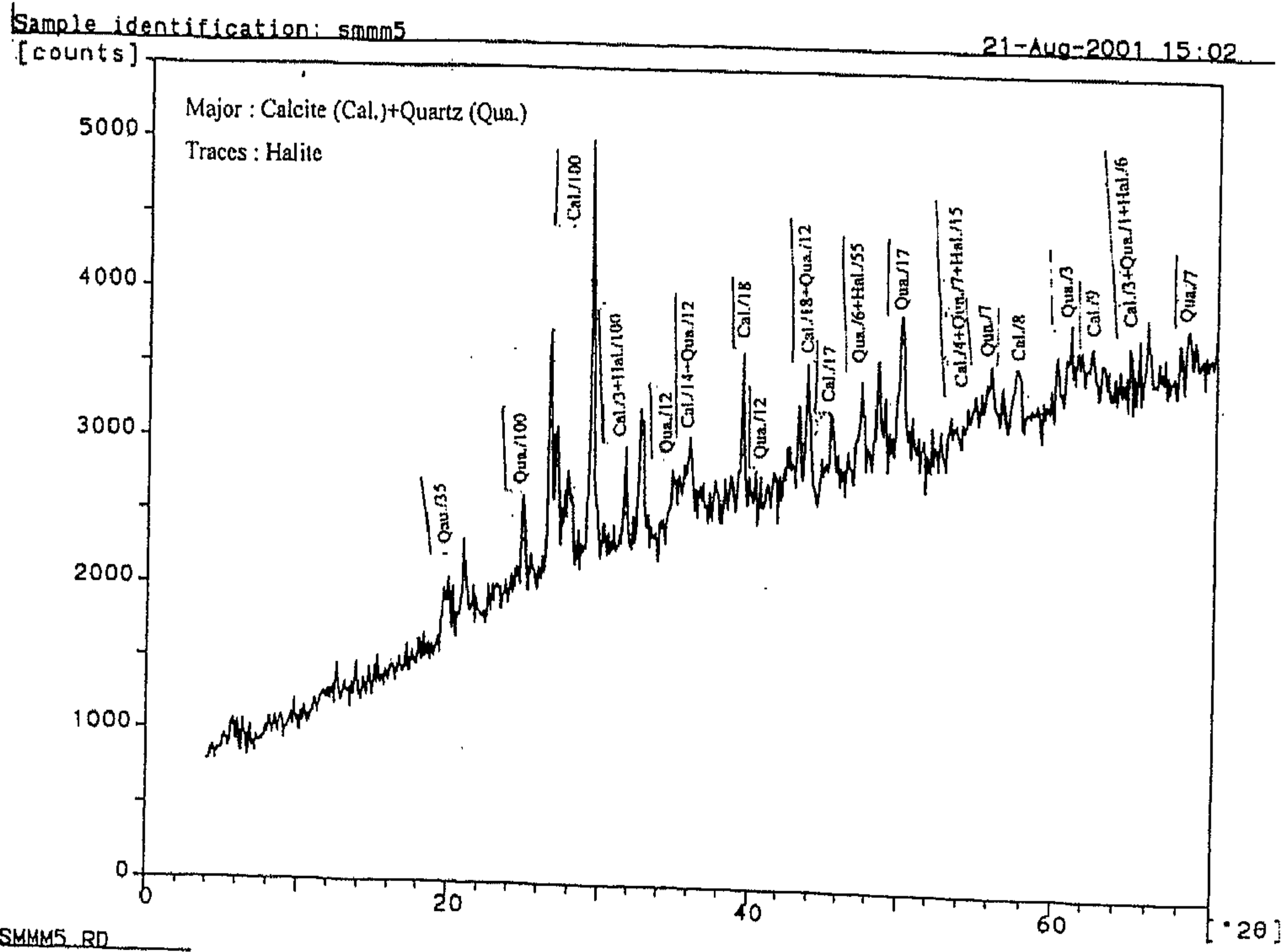
هذه العينة تمثل كسر الحجر الجيري المستخدم مع مادة الحشو الداخلي في منطقة قاعدة المئذنة ووجد أنها تتكون بصفة أساسية من معدن الكالسيت CaCO_3 رقم الكارت (5-0586) إلى جانب وجود نسبة من معدن الكوارتز SiO_2 ، رقم الكارت (5-0490) ومعدن الهاليت NaCl ، رقم الكارت (5-0628) ويوضح الشكل رقم (٣٩) نمط حيود الأشعة السينية لهذه العينة.

نتائج الفحص والدراسة

من خلال الدراسة السابقة والتحليل لمواد بناء المئذنة والأملاح نجد أن المئذنة بنيت من كتل الحجر الجيري المتكون بصفة أساسية من معدن الكالسيت CaCO_3 إلى جانب وجود معدن الكوارتز SiO_2 كمادة لاحمة بين حبيبات معدن الكالسيت أو كشائبة كما يوجد معدن الهاليت كمظهر من مظاهر التلف ، ويرجع مصدره إلى التربة والمياه الجوفية الموجودة بموقع المئذنة ، أما المونة المستخدمة لبناء المئذنة فهي مكونة أساساً من معدني الجبس $\text{CaSO}_4 \cdot 2\text{H}_2\text{O}$ والكالسيت CaCO_3 إلى جانب نسبة من الكوارتز (الرمل) وهذه هي المكونات الرئيسية للمونة إلى جانب وجود معدن الانهيدرايت المتكون بفعل فقدان معدن الجبس لماء تبلوره



شكل رقم (٣٧) يوضح نمط حيود الأشعة السينية لعينة مونة بناء مثذنة يشبك من مهدى



شكل رقم (٣٨) يوضح نمط حيود الأشعة السينية لعينة من مونة الحشو الداخلى بين الأحجار بقاعدة مثذنة يشبك من مهدى

ومعدن الدولوميت الذي يرجع إلى الحجر الجيري المستخدم كمصدر لمعدن الكالسيت المكون للمونة أما معدن الهاليت فمصدره التربة المقام عليها المئذنة والمياه الجوفية الموجودة في طبقات التربة المقامة عليها المئذنة حيث إتضح من خلال تحليل عينات التربة أن تركيز الأملاح الكلية الذائبة في التربة يصل إلى (٥٦٥٠٠) (ppm) وبلغ تركيز انيونات الكلور Cl^- (١٧٧٥٠) (ppm) ، كما بلغ تركيز أنيونات الكبريتات SO_4^{--} (١٣٤٤٠) (ppm) وهى نسبة عالية وتفسر وجود ملح الهاليت وملح الجبس في العينات التي تمت دراستها من الحجر الجيري والمونات والأملاح من المئذنة ، أما بالنسبة للمياه الجوفية فقد بلغت النسبة الكلية للأملاح الذائبة فيها (٤٨٢٠) (ppm) ، وبلغت نسبة كلوريد الصوديوم (ملح الهاليت) فيها (٢٢١٠) (ppm) ، كما بلغت نسبة ثالث أكسيد الكبريت (١٢٨٠) (ppm) ، وهذا أيضا يوضح سبب وجود هذه الأملاح في أحجار المئذنة ، أما عن مادة الحشو الداخلي بقاعدة المئذنة فوجد أنها تتكون بصفة أساسية من معدنين هما الكالسيت $CaCO_3$ والكوارتز SiO_2 (الرمل) إلى جانب وجود نسبة من معدن الهاليت ومصدره التربة وتحتوي مادة الحشو الداخلي علي كسر حجر جيري مكون أساسا من معدن الكالسيت إلى جانب وجود نسبة من معدن الكوارتز SiO_2 ومعدن الهاليت $NaCl$ ، ويوضح الجدول رقم (٢٢) نتائج تحليل العينات بواسطة حيود الأشعة السينية.

جدول رقم (٢٢) يوضح نتائج العينات بواسطة طريقة حيود الأشعة السينية

No. Of Sample	Kind Of Sample	Major Const.	Traces Const
(1)	Limestone	Calcite ($CaCO_3$)	Halite ($NaCl$) Quartz (SiO_2)
(2)	Salt	Halite ($NaCl$)	Calcite ($CaCO_3$)
(3)	Salt	Halite ($NaCl$)	Calcite ($CaCO_3$) Gypsum ($CaSO_4 \cdot 2H_2O$)
(4)	Mortar	Gypsum ($CaSO_4 \cdot 2H_2O$) Anhydrite ($CaSO_4$) Calcite ($CaCO_3$)	Halite ($NaCl$) D lomite $Ca, Mg(CO_3)_2$ Quartz (SiO_2)
(5)	Filler	Calcite ($CaCO_3$) Quartz	Halite ($NaCl$)
(6)	Limestone Including filler	Calcite ($CaCO_3$)	Quartz (SiO_2) Halite ($NaCl$)

تاسعا : تعيين الخواص الفيزيائية والميكانيكية لمواد بناء المئذنة

تؤثر الخواص الفيزيائية والميكانيكية إلى حد كبير في مدى مقاومة مواد البناء لعوامل التلف المختلفة ولذلك يجب تحديد وتعيين هذه الخواص من خلال دراسات تقييم الوضع الراهن للمئذنة وأيضاً لأخذ هذه الخواص في الاعتبار عند وضع خطة علاج وترميم وصيانة المئذنة واختيار المواد والطرق المناسبة للترميم وفيما يلي نتائج قياس الخواص الفيزيائية والميكانيكية لمواد بناء المئذنة .

١ - تعيين الخواص الفيزيائية للحجر الجيري بمئذنة يشبك من مهدى

يتم تعيين الخواص الفيزيائية للحجر الجيري بمئذنة يشبك من مهدى والمتمثلة في الكثافة الكلية Bulk Density وامتصاص الماء Water Absorption والمسامية Porosity وتم تسجيل النتائج كما

يتضح من الجدول رقم (٢٣) حيث سجلت الكثافة الكلية قيمة متوسطة مقدارها ٢,١٤ جم/سم^٣ كما سجلت المسامية قيمة مقدارها ١٩,٤٨% كقيمة متوسطة أما امتصاص الماء فسجل قيمة متوسطة مقدارها ٩,١٨% وتشير هذه النتائج إلى ارتفاع نسبة امتصاص الماء والمسامية مما أدى إلى تعرض كتل الأحجار للمئذنة إلى التلف بفعل عوامل التلف المختلفة وخاصة في كتل الأحجار بقاعدة المئذنة .

جدول رقم (٢٣) يوضح قيم الخواص الفيزيائية للحجر الجيري بمئذنة يشبك من مهدى

رقم العينة	الكثافة الكلية جم/سم ^٣	المتوسط	امتصاص الماء %	المتوسط	المسامية %	المتوسط
١	٢,١٠	٢,١٤	٩,١٢	٩,١٨	١٩,١٤	١٩,٤٨
٢	٢,١٤		٩,٠١			
٣	٢,١٨		٩,٢٢			
٤	٢,٠٩		٩,٤٣			
٥	٢,١٧		٩,١٤			

٢- تعيين الخواص الميكانيكية للحجر الجيري بمئذنة يشبك من مهدى

تم تعيين الخواص الميكانيكية للحجر الجيري بمئذنة يشبك من مهدى حيث تم قياس كل من قوة تحمل الضغط Compressive Strength وقوة تحمل الشد Tensile Strength وقد سجلت قوة تحمل الضغط قيمة متوسطة مقدارها ٢٧٠ كجم/سم^٢ كما سجلت قوة تحمل الشد قيمة متوسطة مقدارها ٢٤ كجم / سم^٢ ويوضح الجدول رقم (٢٤) نتائج قياس قوة تحمل الضغط والشد للأحجار بمئذنة يشبك من مهدى .

جدول رقم (٢٤) يوضح قيم قوى تحمل الضغط والشد للحجر الجيري بمئذنة يشبك من مهدى

رقم العينة	قوة تحمل الضغط كجم/سم ^٢	المتوسط	قوة تحمل الشد كجم/سم ^٢	المتوسط
١	٢٦٩	٢٧٠	٢٤	٢٤
٢	٢٦٥		٢١	
٣	٢٧٢		٢٦	
٤	٢٦٨		٢٢	
٥	٢٧٦		٢٧	

٣- قياس محتوى الرطوبة بالحجر الجيري للمئذنة

تم إجراء الاختبار على عينات من الحجر الجيري بالمئذنة من مستوياتها المختلفة سواء القريبة من سطح الأرض أو الأجزاء المطمورة أسفل طبقات الردم أو الأجزاء العليا من المئذنة والبعيدة إلى حد ما عن المياه الأرضية الموجودة في التربة كمصدر من مصادر الرطوبة وقد تم إجراء الاختبار على العينات بوزنها

بحالتها الطبيعية بعد أخذها في أكياس من البولي إيثيلين من الموقع وتسجيل الوزن الراهن مباشرة ثم إعادة وزنها مرة أخرى بعد تجفيفها في فرن تجفيف درجة حرارته ١٠٥ م° لمدة ٢٤ ساعة ، وقد أعطت العينات المطمورة أسفل طبقات الردم قيمة مقدارها ٧,٨ % أما الأجزاء السفلى والتي تعلو سطح الأرض مباشرة فأعطت قيمة مقدارها ٧% أما قاعدة المئذنة فسجلت قيمة مقدارها ٢,٤% أما الأجزاء العليا فى المستويات الأخرى من المئذنة حتى نهايتها فأعطت قيمة مقدارها ٠,٤% ، ويشير ذلك إلى وجود محتوى رطوبة مرتفع بالتربة وخاصة فى الطبقات الملاصقة للكتل الحجرية بقاعدة المئذنة مما أدى إلى تلفها وتآكلها ، ويوضح الجدول رقم (٢٥) قيم محتوى الرطوبة للحجر الجيري بمئذنة يشبك من مهدى .

جدول رقم (٢٥) يوضح قيم محتوى الرطوبة للحجر الجيري بمئذنة يشبك من مهدى

رقم العينة	مكان العينة	محتوى الرطوبة (%)
١	أسفل طبقات الردم	٧,٨
٢	فوق سطح الأرض مباشراً	٧
٣	منطقة قاعدة المئذنة	٠,٤
٤	المستوى فوق قاعدة المئذنة	٢.٤

عاشراً : الدراسة الميكروبيولوجية للأحجار الجيرية بمئذنة يشبك من

مهدى

نجد من خلال فحص الكتل الحجرية للمئذنة أنه لا توجد إصابات ميكروبيولوجية فى المداميك الحجرية الظاهرة على سطح الأرض من المئذنة ولكن هناك احتكاك مباشر بين التربة ومداميك الأحجار المغطاة بتربة الردم وهذه التربة قد تكون مصدر للتلف ويؤثر على هذه المداميك المختفية أسفل التربة وكذلك أساسات المئذنة ، ولذلك تم كشف بعض هذه المداميك المطمورة فى التربة وأخذت منها عينات بواسطة معلقة معقمة وضعت فى عبوات زجاجية معقمة وتم نقلها مباشرة إلى المعمل حيث بدأ العمل فيها على الفور .

أ - البيئات المستخدمة فى عزل الكائنات الحية الدقيقة

(١) بيئة عزل البكتريا

تم استخدام بيئة آجار مستخلص التربة لعزل البكتريا وتتركب من

- آجار آجار ١٥ جم - جلوكوز ١ جم

- فوسفات البوتاسيوم ثنائى القاعدية ٠,٥ جم K_2HPO_4

- مستخلص التربة ١٠٠ سم^٣ ، ماء صنبور ٩٠٠ سم^٣

- الرقم الهيدروجيني للبيئة (PH) = ٦,٨ .

تحضير البيئة

تم تحضير البيئة بإضافة لتر ماء من الصنبور إلى ١ كجم من التربة المأخوذة من الأثر ، ثم تم تسخينها فى أوتوكلاف للتعقيم لمدة ٠,٥ ساعة ثم أضيف إلى معلق التربة كمية صغيرة من كربونات الكالسيوم ثم تم

الترشيح في مرشح بخنر باستعمال ورقتي ترشيح وتم تكرار ذلك حتى الحصول على مرشح رائق يعبأ بعد ذلك المستخلص في عبوات زجاجية ويعقم لحين استعمالها .

(٢) بيئة عزل الفطريات

تم استخدام بيئة مارتن لعزل الفطريات وتتركب من

- جلوكوز ١٠ جم
- بيتون Peptone ٥ جم
- كبريتات الماغنسيوم المائية $MgSO_4 \cdot 7H_2O$ ٠,٥ جم
- محلول استربتوماين ٠,٣ سم / ١٠٠ سم^٣ من البيئة .
- لتر من الماء المقطر .

ب - عزل البكتريا والفطريات بطريقة التخفيف

- تم تنمية العينات على البيئات التي تم تحضيرها وقد تم تخفيف العينات عدة مرات في محلول فسيولوجي معقم بحيث تظهر في الأطباق مجاميع غير كثيفة منعزلة ناتج كل منها من خلية واحدة وبذلك نستطيع الحصول على مجاميع من البكتريا والفطريات يتم تنقيتها باستخدام طريقة الأطباق المخطوطة حتى يمكن دراسة الخواص المورفولوجية والمزرعية لها وتم ذلك كالتالي :
- تم تقسيم المجاميع المعزولة بصورة نقية إلى بكتريا وفطريات بناء على الخواص المزرعية للمجموعة الميكروبية ثم تم نقل وحفظ المزارع على آجار مائل داخل أنابيب معمقة حيث تم دراسة الصفات المورفولوجية للمزارع البكتيرية المعزولة بالصبغة البسيطة وصبغة جرام لمعرفة أشكال البكتريا المعزولة وقابليتها للعزل بطريقة جرام وقد تم التعرف على شكل واحد للبكتريا وهي بكتريا ذات شكل كروي Cocci Bacteria وهي متجمعة في رباعيات مع بعضها البعض وهي موجبة لصبغة جرام كما يتضح من الصورة رقم (٨٩) .
- كما تم دراسة الصفات المورفولوجية للمزارع الفطرية المعزولة بتحميل الفطر على شرائح زجاجية وفحصها ثم تصنيفها وقد أمكن التعرف على نوعين من الفطريات هما فطر الاسبيرجيلس Aspergillus Sp. ، صورة رقم (٩٠) وفطر البنسيليوم Pencillium Sp. تم تصنيفهما في الجدول رقم (٢٦)

جدول رقم (٢٦) يوضح تصنيف الفطريات التي تم التعرف عليها بموقع مؤذنة يشبك من مهدى

	1	2
Division	Eumycota	Eumycota
Class	Ascomycetes	Ascomycetes
Order	Aspergillales	Aspergillales
Family	Aspergillaceae	Aspergillaceae
Genus	<u>Aspergillus Sp.</u>	<u>Pencillium Sp.</u>

ج - العد الكلي للبكتريا والفطريات والخمائر

- تم إجراء العد الكلي للفطريات والخمائر والبكتريا في العينات التي تم أخذها من المؤذنة وكانت النتائج كالتالي:
- العد الكلي للفطريات والخمائر = 10×12^3 خلية / جرام .
- العد الكلي للبكتريا = 10×98^4 خلية / جرام .

ويتضح مما سبق وجود الفطريات والبكتيريا فى التربة الحاملة للمؤذنة ومع وجود الظروف الملائمة لنموها من ضوء ورطوبة وأكسجين ومصدر للغذاء من المحتمل أن تتكاثر أعدادها عن الأعداد الموجودة وتتسبب فى إتلاف الأثر عن طريق الأحماض التى تفرزها ومهاجمتها لمكونات الأحجار ولذلك لابد من العمل على وقاية وصيانة المؤذنة منها .

حادى عشر : دراسات التربة ورصد منسوب المياه الجوفية والكشف على الأساسات

تم إجراء الدراسات والأبحاث الخاصة بالتربة المقام عليها مؤذنة يشبك من مهدي وكذلك رصد منسوب المياه الجوفية والكشف على أساسات المؤذنة حيث تم تنفيذ جسات بالموقع وإجراء فحوص واختبارات على العينات المستخرجة لتحديد تتابع طبقات التربة وخصائصها الطبيعية والميكانيكية ، كما تم رصد منسوب المياه الجوفية أثناء تنفيذ الجسات وتركيب بيزومتر بأحد الجسات لقياس منسوب المياه الجوفية وتذبذبها مع الوقت بالإضافة لذلك تم عمل حفر استكشافية للكشف على أساسات المؤذنة وبيان حالتها ونوعها ومنسوب التأسيس وقد تم ذلك كالتالى:-

(١) دراسات التربة

أ - أعمال الجسات والاختبارات المعملية

تم عمل ثلاثة جسات ميكانيكية* بالأماكن المبينة بالشكل رقم (٤٠) وذلك بعمق ١٥ متر من سطح الأرض ، واستخرجت عينات التربة كل متر طولي من الجسات أو عند حدوث تغير ملحوظ فى طبيعة التربة واستخرجت عينات التربة غير المتماسكة بصورة مقلقلة بينما استخرجت العينات الصخرية على شكل كور أسطوانى كما تم رصد منسوب المياه الجوفية وتم استخراج عينة منها لتحليلها كيميائياً.

ب - طبيعة التربة وتتابع طبقاتها بموقع المؤذنة

بدراسة قطاعات الجسات المنفذة بموقع المؤذنة وهي مبينة بالأشكال أرقام (٤١)،(٤٢)،(٤٣) اتضح أن التربة بهذا الموقع تتكون من طبقة علوية من الردم (طمي رملي جيرى وكسر حجر) تستمر من منسوب صفر الجسات وحتى عمق يتراوح بين ٥,٤ متر ، ٥,٧ متر ، ثم تظهر طبقة من الحجر الجيرى المحتوى على فواصل من طمي جيرى حيث تمتد هذه التكوينات الصخرية حتى نهاية الجسات على عمق ١٥ متر من منسوب الأرض الطبيعية بمواقع الجسات وقد ظهرت المياه الجوفية بالجسات حيث استقرت بعد ٢٤ ساعة على عمق ٣,٨ متر من سطح الأرض الطبيعية بموقع الجسات (١)،(٢) وعلى عمق ٣,٢ بموقع الجسة رقم (٣) ، ويدل ذلك على أن المياه الجوفية قريبة إلى حد ما من أساسات المؤذنة التى يبلغ عمقها ٣,٣متر من سطح الأرض وبعد إجراء أعمال الفحص للعينات المستخرجة تم إجراء الاختبارات المعملية الآتية على عينات ممثلة لطبقات التربة.

* أجريت هذه الدراسة بواسطة قطاع المشروعات بالمجلس الأعلى للأثار

BORE HOLE NO. 1							
Depth (m)	Boring Log	Classification	G r	R Q D	Q u		
2	[Cross-hatched pattern]	Fill (Sandy silt , broken stones)					
4							
6	[Brick pattern]	Yellowish white limestone , partings of calcareous silt					
8							
10							
12							
14							
15.0				End of boring			
16							
18							
20							

شكل رقم (٤١) يوضح قطاع التربة بالجسة رقم (١)
(عن قطاع المشروعات بالمجلس الأعلى للأثار).

BORE HOLE NO. 2					
Depth (m)	Boring Log	Classification	C r	R Q D	Q u
2	[Cross-hatched pattern]	Fill (Sandy silt , broken stones)			
3.8					
4					
5.4	[Brick pattern]	Yellowish white limestone , partings of calcareous silt			
6					
8			36	13	97
			42	15	
			23	-	
10			32	11	
			37	12	
12			40	13	
			35	15	
14			37	12	
15.0		End of boring	30	11	
16					
18					
20					

شكل رقم (٤٢) يوضح قطاع التربة بالجسة رقم (٢)
(عن قطاع المشروعات بالمجلس الأعلى للآثار)

BORE HOLE NO. 3					
Depth (m)	Boring Log	Classification	C r	R Q D	Q u
2	3.2	Fill (Sandy silt , broken stones)			
4					
6	5.5	Yellowish white limestone , partings of calcareous silt	30	12	94
8			26	11	
10			30	14	
10			23	15	
12			16	-	
12			45	25	
14			36	16	
14			33	11	
16	15.0	End of boring	30	12	
18					
20					

شكل رقم (٤٣) يوضح قطاع التربة بالجسة رقم (٣)
(عن قطاع المشروعات بالمجلس الأعلى للآثار)

١ - تعيين جهد الكسر (C_r)

وذلك لتعيين جهد الكسر للعينات الصخرية ، والنتائج مدونة علي قطاعات الجسات بالأشكال أرقام (٤١)، (٤٢)، (٤٣) .

٢ - تعيين نسب الاستخلاص (RQD)

وذلك بقياس أطوال العينات المستخرجة علي شكل كور أسطوانى سليم بالنسبة للطولي الكلي الحفور لتعيين نسب الاستخلاص للتكوينات الصخرية والنتائج أيضا مدونة علي قطاعات الجسات.

٣ - تعيين معامل جودة الصخور (Qu)

تم ذلك بقياس أطوال العينات الأسطوانية السليمة التي تزيد أطوالها عن ١٠ سم لتعيين معامل جودة الصخور والنتائج أيضا مدونة علي قطاعات الجسات^(١).

(٢) قياس منسوب المياه الجوفية في موقع المئذنة بالبيزومتريات

تم تنفيذ بيزومتر داخل كل جسه لرصد منسوب المياه الجوفية^٢ عن طريق إنزال ماسورة بلاستيكية قطر ٢ بوصة وبطول ٦ متر بها جزء سفلي مثقب بطول ٥٠ سم وتم وضع فلتر زلطي حول الجزء المثقب وتم تثبيت الماسورة بعمل بلوك من الخرسانة اعلي الماسورة عند سطح الأرض وعمل غطاء من الحديد اعلي ماسورة البيزومتر وقد تم قياس منسوب المياه الجوفية داخل البيزومتر علي مدي أسبوع من تاريخ التنفيذ حيث تبين ثبات المنسوب عند عمق ٣,٨ متر من منسوب الأرض الطبيعية بموقع البيزومتريين رقم (١) ورقم (٢) وعند عمق ٣,٢ متر من منسوب الأرض الطبيعية بموقع البيزومتر رقم (٣).

(٣) الكشف علي أساسات المئذنة

تم عمل حفرة للكشف علي أساسات المئذنة حيث تبين امتداد الجدار الحامل للمئذنة حتى عمق ٣,٣ من منسوب الأرض الطبيعية وبنفس سمك الحائط الحجري اعلي سطح الأرض وبذلك يتضح أن أساسات المئذنة عبارة عن حوائط حاملة من الحجر الجيري بنفس سمك جدران المئذنة وقد أدى عمق أساسات المئذنة إلى استقرارها وإتزانها الإنشائي إلى حد كبير كما ساهم الممر النافذ ذو السقف المقبى والموجود بقاعدة المئذنة في التوزيع المنتظم للأحمال الواقعة من المئذنة على التربة الحاملة لها^(٢) .

(٤) التحليل الكيماي للمياه الجوفية بموقع المئذنة

عند عمل الجسات الميكانيكية وظهور المياه الجوفية تم اخذ عينة منها وتحليلها لتحديد مكوناتها من الأملاح ودرجة PH لها والنتائج موضحة بالجدول رقم (٢٧) وقد اتضح منها ارتفاع نسبة وجود ملح الهاليت (كلوريد الصوديوم NaCl) بالعينة مما يفسر وجود هذا الملح علي الجدران الحجرية للمئذنة مما أدى إلى إتلافها للأحجار.

(١) قطاع المشروعات بالمجلس الأعلى للأثار

* قام بعمل البيزومتريات قطاع المشروعات بالمجلس الأعلى للأثار

(٢) قطاع المشروعات بالمجلس الأعلى للأثار

جدول رقم (٢٧) يوضح نتائج التحليل الكيميائي للمياه الجوفية بموقع مئذنة يشبك من مهدى

No.	Chemical Compound	Molecular Form- ULA	Result (ppm)
1	Total Mineral Soluble Salts	Ionized Salts	4820
2	Sodium Bicarbonate	NaHCO ₃	935
3	Sodium Chloride	NaCl	2210
4	Sulpher tri Oxide	SO ₃	1280
5	PH Value	Log $\left(\frac{1}{H^+}\right)$	9.6

(عن قطاع المشروعات بالمجلس الأعلى للأثار)

(٥) دراسة طبيعة وخواص التربة الحاملة لمئذنة يشبك من مهدى

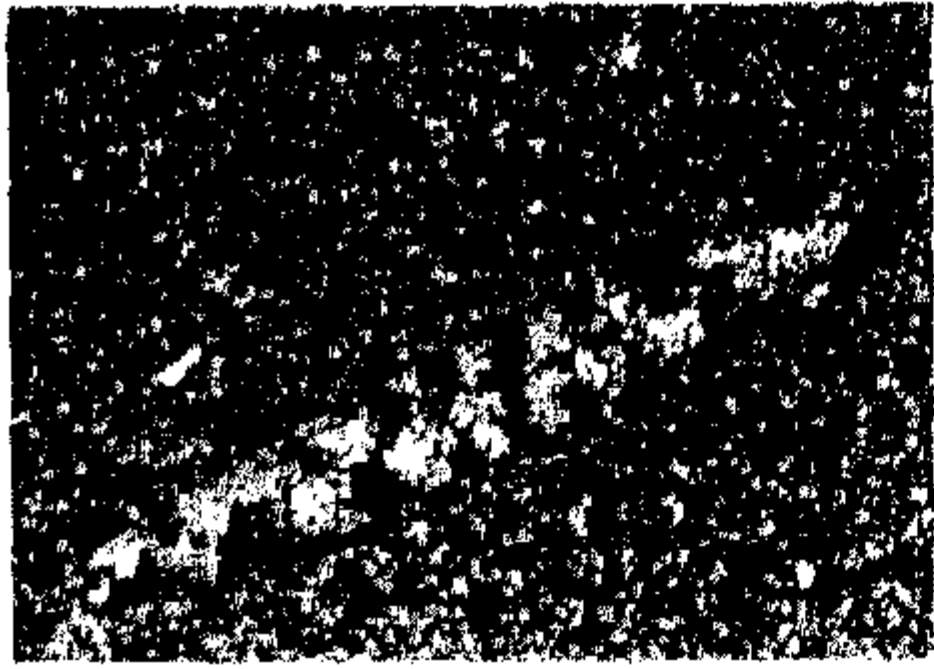
تعتبر مئذنة يشبك من مهدى مثل الكثير من المباني الأثرية الإسلامية المقامة على طبقات من الـردم التى تختلف مكوناتها وخواصها من طبقة إلى أخرى ويؤدى ذلك إلى التأثير على السلوك الإنشائى لها وعلى إتران وثبات المباني والمنشآت المقامة عليها ولذلك قام الباحث بعمل دراسة لقطاع التربة بمئذنة يشبك من مهدى لدراسة طبيعة وخواص التربة الحاملة لها حيث تم عمل جستين بموقع المئذنة بعمق ثلاثة أمتار لكل جسة كما يتضح من الصورتين رقمى (٩١)،(٩٢) وذلك كما يلى :

أولاً : قطاع التربة رقم (١)

تم أخذ القطاع بعمق ثلاثة أمتار وتم تجميع تسعة عينات طبقاً للاختلافات فى التربة حيث كان يتم أخذ عينه كلما اختلفت التربة وتوعدت خلال القطاع و يتضح ذلك من خلال الجدول رقم (٢٨)

جدول رقم (٢٨) يوضح عمق العينات بقطاع التربة رقم (١)

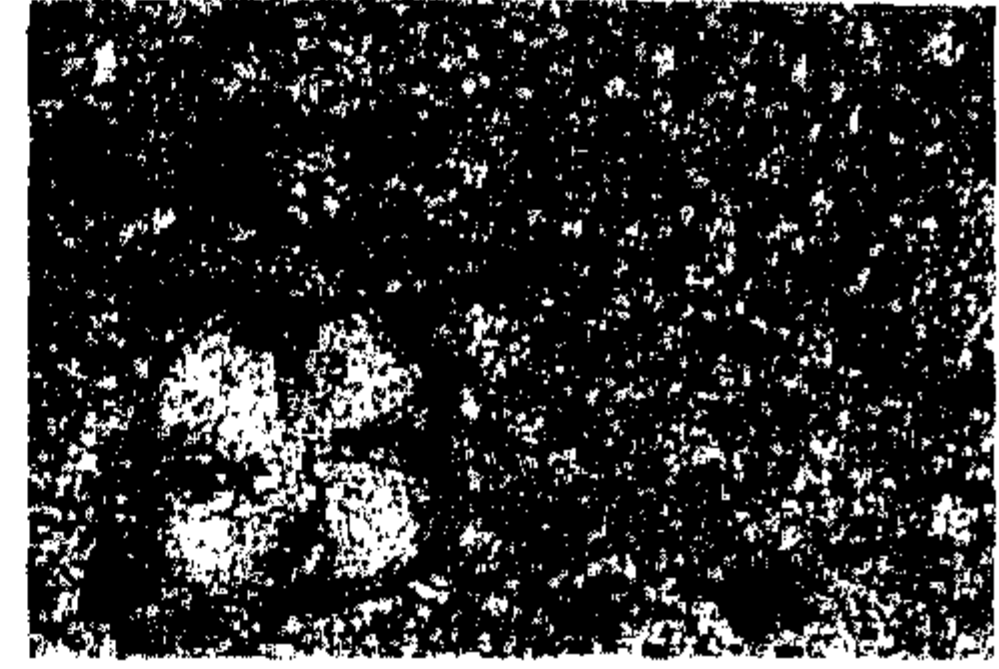
رقم العينة	العمق	رقم العينة	العمق
(١)	من سطح الأرض حتى عمق ٢٠ سم من القطاع	(٦)	من عمق ١٥٠ سم حتى عمق ١٨٠ سم
(٢)	من عمق ٢٠ سم حتى عمق ٤٠ سم	(٧)	من عمق ١٨٠ سم حتى عمق ٢٠٠ سم
(٣)	من عمق ٤٠ سم حتى عمق ٧٠ سم	(٨)	من عمق ٢٠٠ سم حتى عمق ٢٤٠ سم
(٤)	من عمق ٧٠ سم حتى عمق ١١٠ سم	(٩)	من عمق ٢٤٠ سم حتى عمق ٣٠٠ سم
(٥)	من عمق ١١٠ سم حتى عمق ١٥٠ سم		



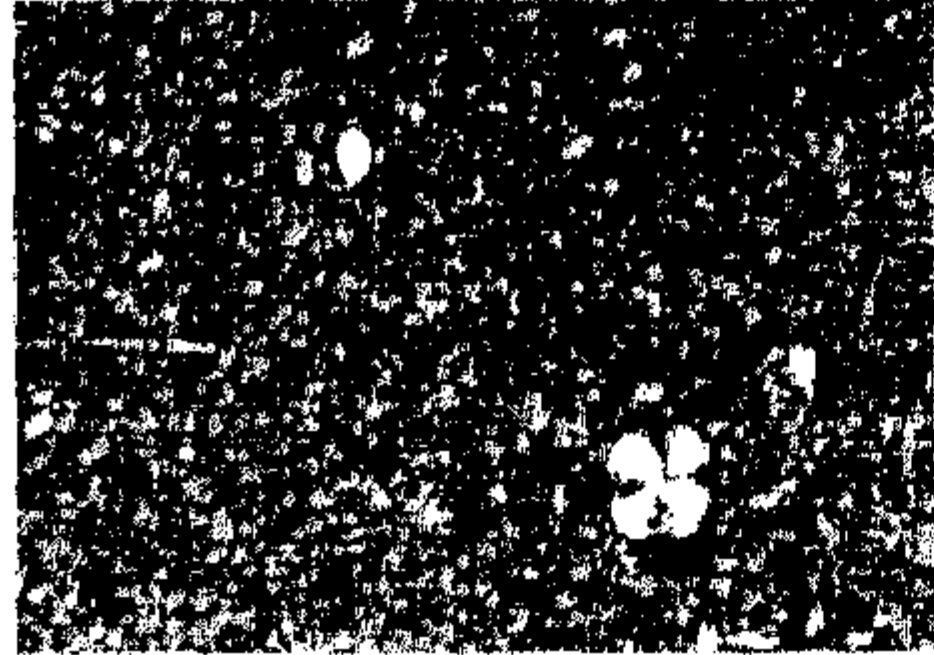
صورة رقم (٧٩)



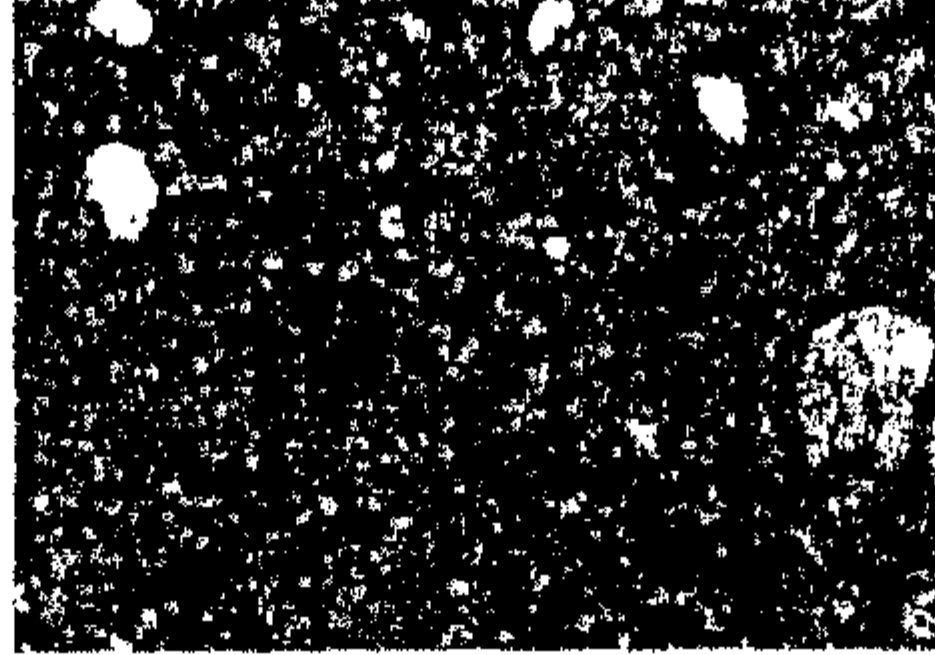
صورة رقم (٧٨)



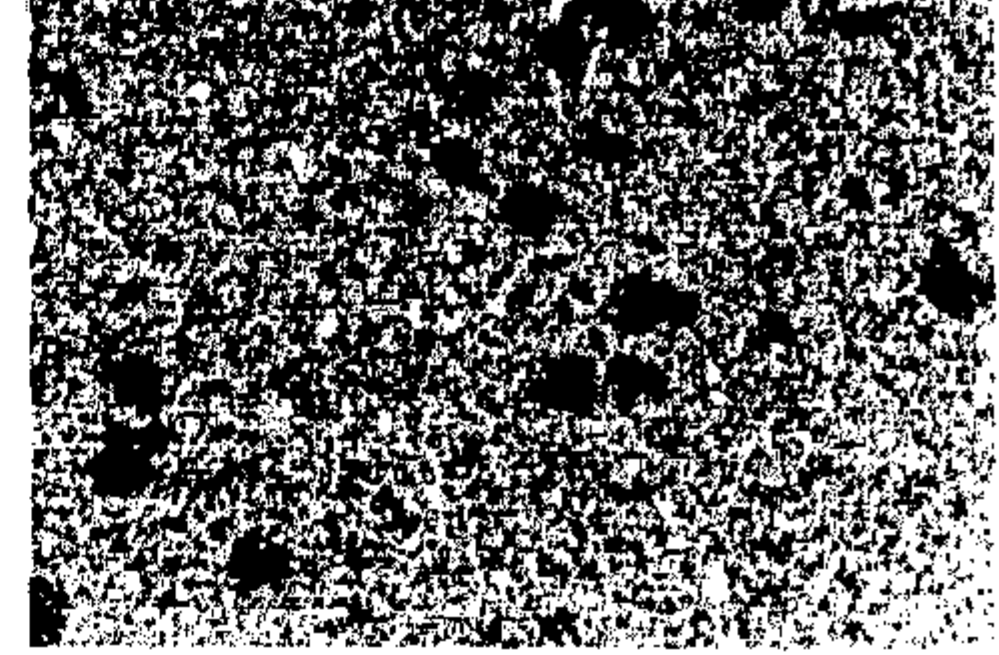
صورة رقم (٧٧)



صورة رقم (٨٢)



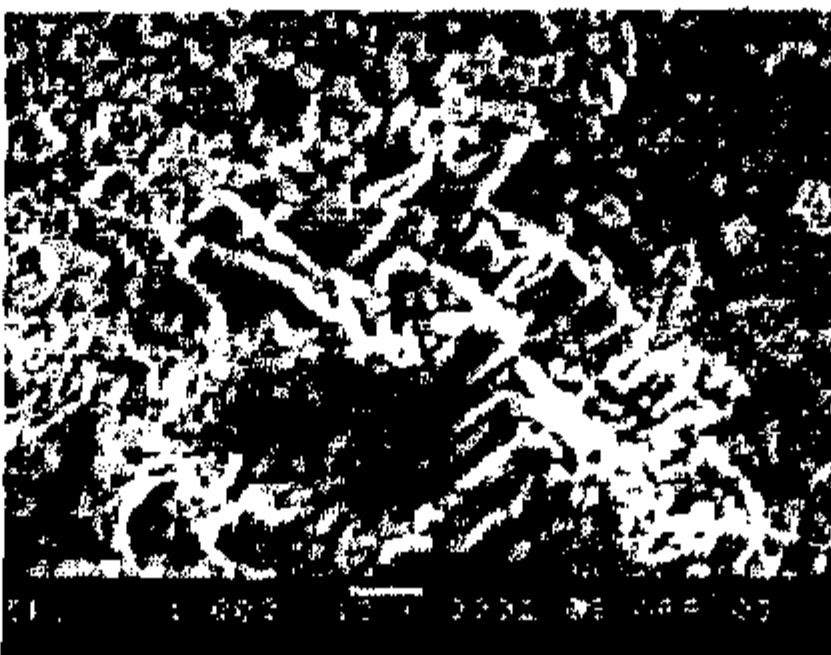
صورة رقم (٨١)



صورة رقم (٨٠)



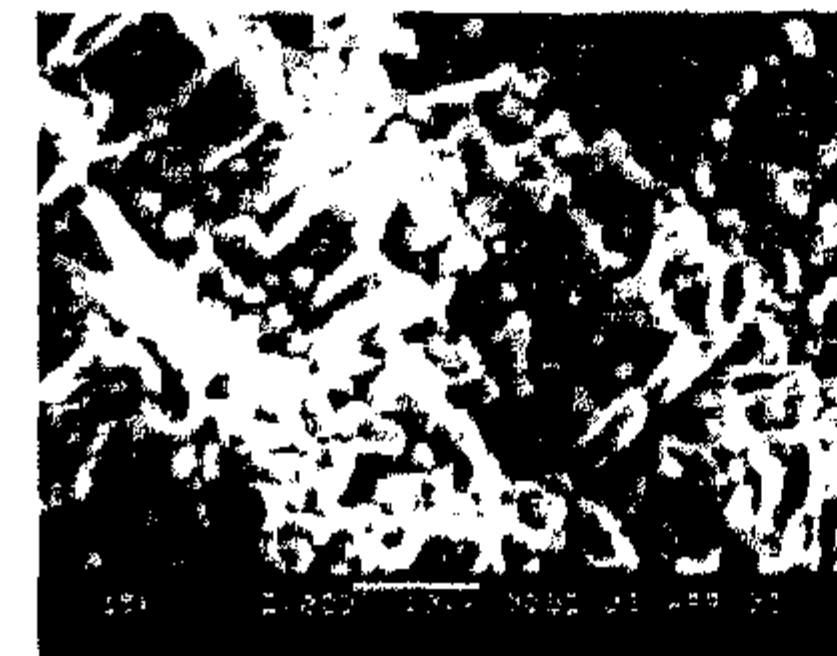
صورة رقم (٨٥)



صورة رقم (٨٤)



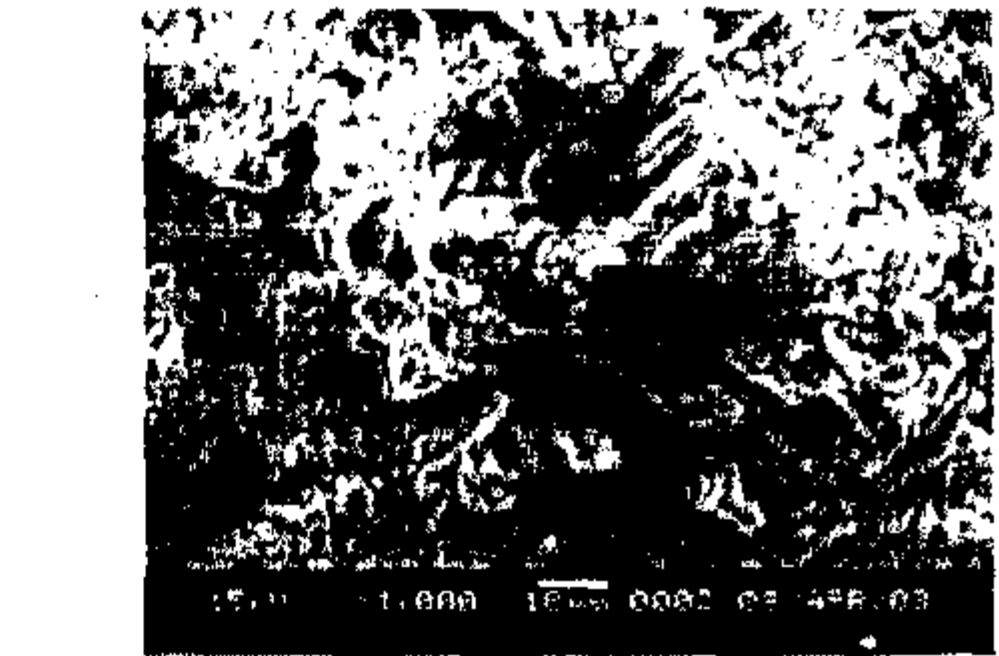
صورة رقم (٨٣)



صورة رقم (٨٨)



صورة رقم (٨٧)



صورة رقم (٨٦)



صورة رقم

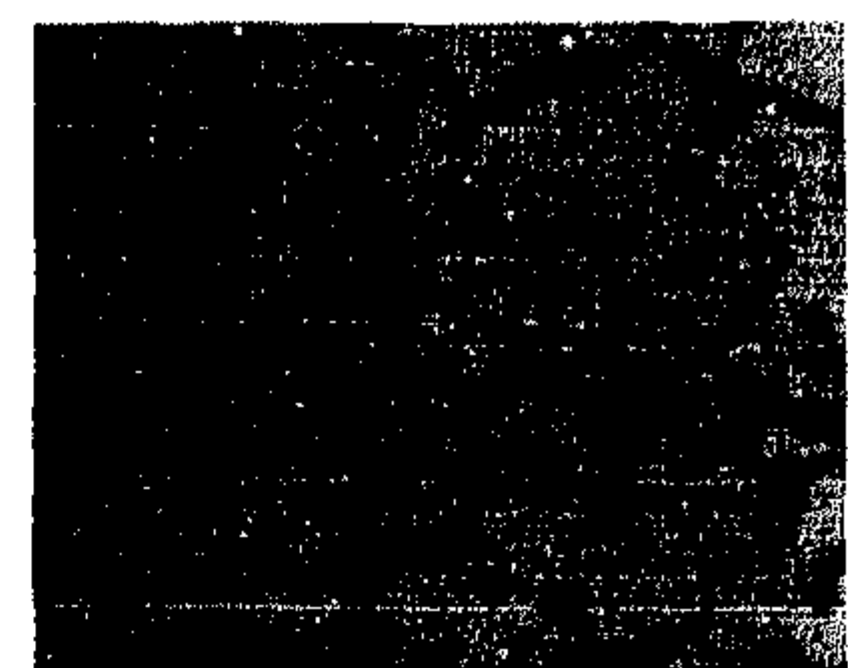
(٩٢)



صورة رقم (٩١)



صورة رقم (٩٠)



صورة رقم (٨٩)

الصور من رقم (٧٧) إلى رقم (٧٨) توضح القطاع رقم (٥) ونجد فيها تجمعات من أكاسيد الحديد والمعادن الطينية وحفريات الدهاليت إلى جانب بعض حبيبات معدن الكوارتز .

الصور من رقم (٧٩) إلى رقم (٨٢) توضح القطاع رقم (٦) وبه نفس المكونات السابقة .

الصور من رقم (٨٣) إلى رقم (٨٨) توضح فحص بواسطة [SEM] للحجر الجيري بمنزلة يشبك من مهدى ويتضح فيها وجود فجوات وشروخ وفقدان للمادة الرابطة بين بلورات الكالسيت نتيجة عوامل التلف المختلفة .

(عمل الباحث)

الصورة رقم (٨٩) توضح البكتريا كروية الشكل الصورة رقم (٩٠) توضح فطر الاسبيرجيليس

الصورتان رقمي (٩١) ، (٩٢) توضح أخذ جسه من التربة المقام عليها منزهة يشبك من مهدى بواسطة الأوجر اليدوى .

ثانياً : قطاع التربة رقم (٢)

تم أخذ هذا القطاع خلال تنفيذ الجسة رقم (٢) كما بالصورة رقم (٢) وذلك بعمق ثلاثة أمتار أيضاً وباستخدام الأوجر اليدوى حيث تم تجميع سبعة عينات طبقاً لاختلافات التربة خلال القطاع و يتضح ذلك من خلال الجدول رقم (٢٩).

جدول رقم (٢٩) يوضح عمق العينات بقطاع التربة رقم (٢)

رقم العينة	العمق	رقم العينة	العمق
(١)	من سطح الأرض حتى عمق ٥٠ سم من القطاع	(٥)	من عمق ٢٠٠ سم حتى عمق ٢٥٠ سم
(٢)	من عمق ٥٠ سم حتى عمق ١٠٠ سم	(٦)	من عمق ٢٥٠ سم حتى عمق ٢٧٠ سم
(٣)	من عمق ١٠٠ سم حتى عمق ١٥٠ سم	(٧)	من عمق ٢٧٠ سم حتى عمق ٣٠٠ سم
(٤)	من عمق ١٥٠ سم حتى عمق ٢٠٠ سم		

وقد تم عمل دراسات تفصيلية على عينات الجستين حيث تم إجراء التحليل الميكانيكى لتعيين التوزيع الحجمى لحبيبات التربة مع تحديد القوام للتربة Soil Texture إلى جانب ذلك تم تعيين حد السيولة وحد اللدونة وحد الانكماش لعينات التربة وكذلك مدى اللدونة ، كما تم تعيين محتوى التربة من كربونات الكالسيوم % وتركيز الأملاح الكلية الذائبة فى التربة وتعيين الرقم الهيدروجينى للتربة (PH) من خلال معلق للتربة (٥:١) بالإضافة إلى ذلك تم قياس تركيز أيونات الأملاح سواء الكايتونات أو الأنيونات الذائبة فى التربة بوحدات الجزء فى المليون (ppm) وذلك كما يلى :-

أ - التحليل الميكانيكى (التوزيع الحجمى لحبيبات التربة):

Mechanical Analysis (Particle Size Distribution)

• القطاع رقم [١]

تم حساب نسبة الزلط فى عينات التربة التسعة الخاصة بالقطاع رقم [١] وبلغت نسبتها حتى عمق ٢٠ سم ٢٤% بالوزن من العينة وتنوعت قيمتها خلال القطاع حيث بلغت أعلى قيمة لها وهى ٢٨% من وزن العينة على عمق من ١١٠ سم حتى عمق ١٥٠ سم وبلغت أقل قيمة لها وهى ١٦% من وزن العينة فى العينة رقم (٢) وهى من عمق ٢٠ سم حتى عمق ٤٠ سم والعينة الأخيرة رقم (٩) وهى على عمق من ٢٤٠ سم حتى عمق ٣٠٠ سم أما نسبة الحبيبات الأقل من القطر من ٢ مم وتشمل الرمل والطينى Silt والطين Clay فنجدها أيضاً متنوعة ومختلفة خلال الطبقات المختلفة من القطاع .

الرمل Sand: بلغ أقصى قيمة له عند نهاية الجسة أو القطاع رقم (١) على عمق من ٢٤٠ سم حتى ٣٠٠ سم وهو ٥٩,١ % أما أقل قيمة فكانت على السطح على عمق من ٠,٥ سم حتى عمق ٢٠ سم وبلغت ٤٦,٩ % .

الطينى Silt: بلغت أقل قيمة لها على عمق من ١١٠ سم حتى عمق ١٥٠ سم وهى ٨% أما أقصى قيمة وهى ١٠,٨ % فكانت على عمق من ٢٠ سم حتى عمق ٤٠ سم .

الطين Clay : اتخذ الطين قيم متفاوتة خلال الطبقات المختلفة من القطاع حيث بلغت أقل قيمة لها على عمق من ١٠ سم حتى عمق ١٥٠ وهي ١١,٦% بينما بلغت أقصى قيمى لها وهي ١٩,٩ خلال الطبقة السطحية من القطاع وحتى عمق ٢٠ سم .

• القطاع رقم [٢]

الزلط : أخذت نسبة الزلط خلال القطاع رقم [٢] قيماً مقاربة إلى حد ما حيث بلغت أقل قيمة لها ١٥% على عمق من ٢٠٠ سم إلى عمق ٢٥٠ سم وكذلك على عمق من ٢٥٠ سم حتى عمق ٢٧٠ سم بينما أقصى قيمة لنسبة الزلط بلغت ١٩% على عمق حتى ٥ سم من السطح وبلغت نفس النسبة على العمق الذى يليه وهو من ٥٠ سم حتى ١٠٠ سم .

الرمل : بلغت أقصى قيمة لنسبة الرمل ٦٥% من وزن العينة وذلك على عمق من ٢٠٠ سم حتى عمق ٢٥٠ سم وبلغت أقل قيمة لها ٥٣,٧% على عمق من ٥٠ سم حتى عمق ١٠٠ سم .

الطمي : تفاوتت نسب الطمي خلال الطبقات المختلفة من القطاع وبلغت أقصى قيمة لها على عمق من ٥٠ سم حتى ١٠٠ سم وهي ١٤,٦% بينما قلت نسبتها إلى حد ما على عمق من ٢٠٠ سم حتى عمق ٢٥٠ سم وبلغت ٥,٤% .

الطين : تقاربت نسبة الطين بشكل ملحوظ خلال القطاع رقم [٢] وبلغت أقصى قيمة له ١٤,٦% على عمق من ٢٠٠ سم حتى عمق ٢٥٠ سم وبلغت أقل قيمة له ١٢,٧% على عمق من ٥٠ سم حتى ١٠٠ سم . ويوضح الجدول رقم (٣٠) النتائج الكاملة للتحليل الميكانيكى والتوزيع الحجمى لحبيبات التربة للقطاعين رقم [١]، [٢] .

ب - قوام التربة Soil Texture

• القطاع رقم [١]

بالنسبة لقوام التربة نجد أن التربة حتى عمق ٢٠ سم طميية طينية رملية حصوية أما عمق من ٢٠ سم حتى عمق ٤٠ سم فالتربة طميية طينية رملية ثم من عمق ٤٠ سم حتى عمق ٢٠٠ سم نجدها طميية رملية حصوية ومن عمق ٢٠٠ سم حتى عمق ٣٠٠ سم نجد أن التربة طميية رملية .

• القطاع رقم [٢]

قوام التربة فى القطاع رقم [٢] وجد أنها تربة طميية رملية من سطح القطاع حتى عمق ١٥٠ سم أما من عمق ١٥٠ سم حتى عمق ٢٠٠ سم فكانت التربة طميية رملية حصوية ومن عمق ٢٠٠ سم حتى عمق ٣٠٠ سم نجد أن التربة طميية رملية مرة أخرى .

ويوضح الجدول رقم (٣٠) النتائج الكاملة لتعيين قوام التربة Soil Texture فى القطاعين رقم [١]، [٢] . ويتضح مما سبق أن التربة الحاملة لمؤذنة يشبك من مهدى هي عبارة عن تربة ردم تتباين فى خواصها فى الطبقات المختلفة منها وبالتالي لا يوجد تجانس بينهما .

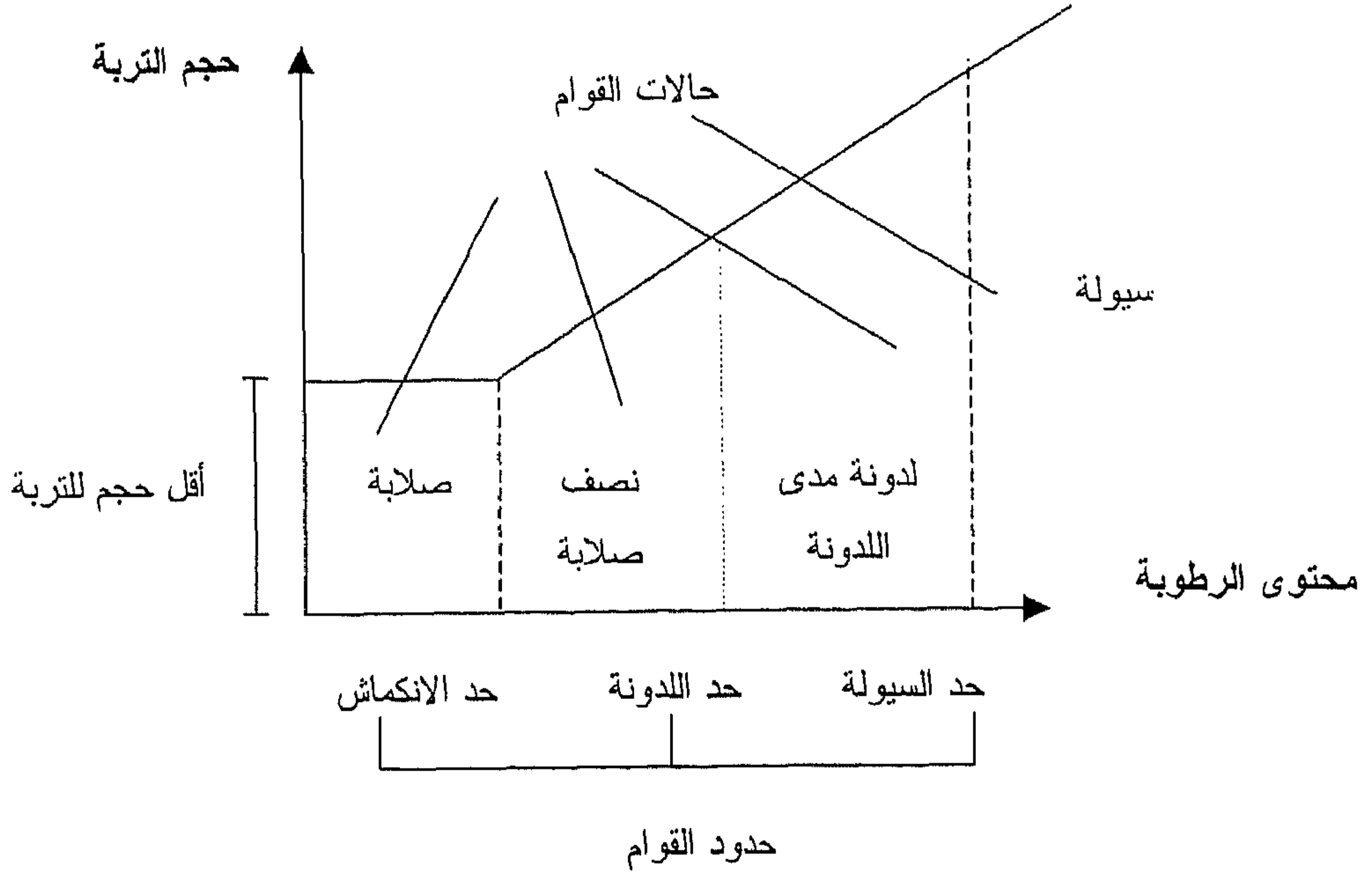
جدول (٣٠) التحليل الميكانيكي (التوزيع الحجمي لحبيبات التربة)
(Mechanical Analysis (Particle Size Distribution

رقم القطاع	عمق العينة بالسم	الحبيبات الأقل من ٢مليمتر محسوبة على أساس وزن ناعم التربة			نسبة الحصى % وزنا من عينة التربة الكلية	القوام Soil Texture
		الطين % Clay	السلت % Silt	الرمل % Sand		
١	٢٠-.	٦١,٧	١٢,١	٢٦,٢	٢٤	طميية طينية رملية حصوية
	٤٠-٢٠	٦٦,١	١٢,٨	٢٢,١	١٦	طميية طينية رملية
	٧٠-٤٠	٧٠,٩	١٢	١٧,١	٢٢	طميية رملية حصوية
	١١٠-٧٠	٧٢,٦	١١,٢	١٦,٢	٢٤	طميية رملية حصوية
	١٥٠-١١٠	٧٢,٨	١١,١	١٦,١	٢٨	طميية رملية حصوية
	١٨٠-١٥٠	٧٢	١١,٣	١٦,٧	٢٣	طميية رملية حصوية
	٢٠٠-١٨٠	٧١,٣	١١,٣	١٧,٤	٢٢	طميية رملية حصوية
	٢٤٠-٢٠٠	٧٠,٦	١٢,١	١٧,٣	٢٠	طميية رملية
	٣٠٠-٢٤٠	٧٠,٣	١٢,٣	١٧,٤	١٦	طميية رملية
٢	٥٠-٠	٧١,٥	١١,٤	١٧,١	١٩	طميية رملية
	١٠٠-٥٠	٦٧,٥	١٩,٢	١٦,٣	١٩	طميية رملية
	١٥٠-١٠٠	٧١,٨	١١,١	١٧,١	١٨	طميية رملية
	٢٠٠-١٥٠	٧١,٨	١١	١٧,٢	٢١	طميية رملية حصوية
	٢٥٠-٢٠٠	٧٦,٥	٦,٤	١٧,١	١٥	طميية رملية
	٢٧٠-٢٥٠	٧٠,٧	١٢,٣	١٧	١٥	طميية رملية
	٣٠٠-٢٧٠	٧٠,٥	١٢,٤	١٧,١	١٦	طميية رملية

ج - تعيين حد كلاً من اللدونة و السيولة و الانكماش

عندما يقل محتوى الرطوبة في التربة إلى حد معين وتبدأ في أن يكون لها قوام لدن (قابل للتشكل) يسمى هذا الحد "حد السيولة Liquid Limit" ومع تقليل محتوى الرطوبة إلى حد آخر تصل التربة فيه إلى الحالة التي تفقد عندها مرونتها ولدونتها وتبدأ في التشقق عند التشقق يسمى هذا الحد "حد اللدونة Plastic Limit" ومعنى ذلك أن التربة تكون في حالة قابلة للتشكل (لدنة) عندما يكون محتوى الرطوبة فيها محصوراً بين حدى السيولة واللدونة خلال ذلك تكون للتربة قابلية للانضغاط والهبوط تحت الأحمال ولكن لها بعض المقاومة التي تزداد مع نقص نسبة المياه وعند حد اللدونة تكون التربة مشبعة بالمياه ولكنها قوية وقابليتها للهبوط صغيرة، وعندما يقل محتوى الرطوبة عن حد اللدونة تكون التربة في حالة نصف صلابة حتى تصل التربة إلى أقل حجم ممكن، حيث تتقارب الحبيبات بتنسيق متضاغط إلى أقل ما يمكن فيسمى محتوى الرطوبة الذي تصل عنده التربة إلى أقل حجم ممكن (حد الانكماش) عندما يتراوح محتوى الرطوبة في التربة بين حدى اللدونة والانكماش تكون التربة مشبعة ولها مقاومة عالية.

وإذا قل محتوى الرطوبة بالتربة عن حد الانكماش تصبح التربة غير مشبعة وفي حالة صلابة حتى تصل إلى الجفاف الكامل بدون تغير في الحجم . ويوضح الشكل رقم (٤٤) العلاقة بين محتوى الرطوبة وحالات القوام للتربة (١).



شكل رقم (٤٤) يوضح العلاقة بين محتوى الرطوبة وحالات القوام للتربة

وقد تم تعيين حدود القوام للتربة المقام عليها مئذنة يشبك من مهدى والمتمثلة فى حد اللدونة والسيولة والانكماش وقد كانت النتائج كالتالى :

(١) حد اللدونة

• القطاع رقم [١]

يتفاوت حد اللدونة فى طبقات القطاع المختلفة نظراً لطبيعة التربة من حيث كونها تربة ردم وقد تراوحت قيمة حد اللدونة ما بين ١٨,١% إلى ٢٧,٣% حيث سجلت الطبقة السطحية وحتى عمق ٢٠ سم من القطاع أعلى قيمة لحد اللدونة وهى ٢٧,٣% كما سجل القطاع عند عمق ٢٠٠ سم حتى عمق ٢٤٠ سم أقل قيمة لحد اللدونة وبلغت ١٨,١% والنتائج كاملة بالجدول رقم (٣١) .

• القطاع رقم [٢]

تقاربت إلى حد ما قيمة حد اللدونة وهذا يخالف النتائج التى تم الحصول عليها فى القطاع رقم [١] مما يتضح معه أيضاً مدى اختلاف خواص وطبيعة التربة فى الأماكن المختلفة وفى الأعماق المختلفة حيث نجد أن أعلى قيمة لحد اللدونة كانت ٢٢% وذلك على عمق ١٠٠ سم حتى ٥٠ سم من منسوب الأرض وكذلك على عمق ٢٧٠ سم حتى عمق ٣٠٠ سم .

أما أقل قيمة لحد اللدونة فقد بلغت ١٧% وذلك على عمق من ٢٠٠ سم حتى عمق ٢٥٠ سم والنتائج كاملة موضحة بالجدول رقم (٣١) .

(٢) حد السيولة

• القطاع رقم [١]

تراوحت قيمة حد السيولة من ٢٤,٤% حتى ٣٢,٤% والملاحظ في قيمتي حد اللدونة وحد السيولة أنها تأخذ أعلى قيمة لها في القطاع رقم [١] في الطبقة السطحية وحتى عمق ٢٠ سم وسجلت قيمة حد السيولة في القطاع رقم [١] أعلى قيمة لها كما ذكر في الطبقة السطحية وحتى عمق ٢٠ سم وهي ٣٢,٤% بينما أقل قيمة لها وهي ٢٤,٤% فكانت على عمق من ١٥٠ سم حتى عمق ٨٠ سم والنتائج كاملة بالجدول رقم (٣١).

• القطاع رقم [٢]

تراوحت قيمة حد السيولة في هذا القطاع ما بين ٢١,١% حتى ٢٨,٧% وسجلت أعلى قيمة لها على عمق من ١٠٠ سم حتى ١٥٠ سم بينما كانت أقل قيمة لحد السيولة في هذا القطاع وهي ٢١,١% على عمق من ٢٠٠ سم حتى عمق ٢٥٠ سم والنتائج كاملة موضحة بالجدول رقم (٣١).

(٣) مدى اللدونة

يقع مدى اللدونة في المنطقة ما بين حدى السيولة واللدونة ونحصل عليها عن طريق طرح قيمة حد السيولة من حد اللدونة فتعطى قيمة تكون هي قيمة مدى اللدونة وقد كانت النتائج كالتالى :-

• القطاع رقم [١]

بلغت أعلى قيمة لمدى اللدونة ٨,٢ وذلك على عمق من ١٠ سم حتى عمق ٥٠ سم بينما أقل قيمة بلغت ٤ وذلك على عمق من ١٥٠ سم حتى عمق ٨٠ سم.

• القطاع رقم [٢] :

بلغت أعلى قيمة لمدى اللدونة ٨,٣ وذلك على عمق حتى ٥٠ سم من الطبقة السطحية للأرض أما أقل قيمة لمدى اللدونة فقد بلغت ٤,١ وذلك على عمق من ٢٠٠ سم حتى عمق ٢٥٠ سم.

(٤) حد الانكماش

• القطاع رقم [١]

يتفاوت حد الانكماش في طبقات القطاع المختلفة نظراً لطبيعة التربة من حيث كونها تربة ردم وقد تراوحت قيمة حد الانكماش ما بين ١٣,٤% إلى ١٨,٢% حيث سجلت الطبقة السطحية وحتى عمق ٢٠ سم من القطاع أعلى قيمة لحد الانكماش وهي ١٨,٢% كما سجل القطاع عند عمق ١٥٠ سم حتى عمق ٨٠ سم أقل قيمة لحد اللدونة وبلغت ١٣,٤% والنتائج كاملة بالجدول رقم (٣١).

• القطاع رقم [٢]

اختلفت إلى حد ما قيمة حد الانكماش مما يتضح معه أيضاً مدى اختلاف خواص وطبيعة التربة في الأماكن المختلفة وفي الأعماق المختلفة حيث نجد أن أعلى قيمة لحد الانكماش كانت ١٥,٨% وذلك على عمق ٢٥٠ سم حتى ٢٧٠ سم من منسوب الأرض ، أما أقل قيمة لحد الانكماش فقد بلغت ١٣,٧% وذلك على عمق من ١٥٠ سم حتى عمق ٢٠٠ سم والنتائج كاملة موضحة بالجدول رقم (٣١).

جدول (٣١) يبين حدود اللدونة والسيولة والانكماش ومدى اللدونة

رقم القطاع	عمق القطاع بالسـم	حد اللدونة %	حد السيولة %	مدى اللدونة	حد الانكماش
١	٢٠-٠	٢٧,٣	٣٢,٤	٥,١	١٨,٢
	٤٠-٢٠	٢٥,٧	٣٠,١	٤,٤	١٦,٥
	٧٠-٤٠	٢٢,٢	٢٨,٢	٦,٠	١٤,٩
	١١٠-٧٠	١٩,٤	٢٦,٩	٧,٥	١٤,٢
	١٥٠-١١٠	١٧,٨	٢٦,٠	٨,٢	١٣,٨
	١٨٠-١٥٠	٢٠,٤	٢٤,٤	٤,٠	١٣,٤
	٢٠٠-١٨٠	١٩,٢	٢٥,١	٥,٩	١٣,٦
	٢٤٠-٢٠٠	١٨,١	٢٥,١	٧,٠	١٣,٦
	٣٠٠-٢٤٠	١٩,٤	٢٥,٣	٥,٩	١٣,٧
	٥٠-٠	١٨,٣	٢٦,٦	٨,٣	١٤,١
٢	١٠٠-٥٠	١٩,٧	٢٥,٨	٦,١	١٣,٩
	١٥٠-١٠٠	٢٢,٣	٢٨,٧	٦,٤	١٥,٣
	٢٠٠-١٥٠	١٩,٦	٢٥,٧	٦,١	١٣,٧
	٢٥٠-٢٠٠	١٧,٠	٢١,١	٤,١	١٠,٦
	٢٧٠-٢٥٠	٢١,١	٢٩,٠	٧,٩	١٥,٨
	٣٠٠-٢٧٠	٢٢,٣	٢٧,٣	٥,٠	١٤,٧

د - تعيين الرقم الهيدروجيني للتربة

تم تعيين الرقم الهيدروجيني لكل من القطاعين رقمي [١]، [٢] من خلال معلق للتربة (٥:١) وكانت النتائج كالتالي :-

• القطاع رقم [١]

من خلال قياس الرقم الهيدروجيني (قيمة PH) خلال عينات القطاع رقم [١] يبين أن التربة بشكل عام تميل إلى القاعدية حيث تعدت قيمة PH الرقم (٧) ووصلت عند أعلى قيمة لها وبلغت ٨,٢٣ على عمق من ١٠ سم حتى عمق ١٥٠ سم وبلغت أقل قيمة لها وهي ٨,٠٥ على عمق من ٤٠ سم إلى عمق ٧٠ سم والنتائج كاملة موضحة بالجدول رقم (٣٢).

• القطاع رقم [٢]

تميل أيضاً التربة من خلال نتائج هذا القطاع إلى القاعدية حيث كانت في حدود الرقم ٨ بالنسبة لقيمة PH وقد بلغت أقصى قيمة لها على عمق من ١٥٠ سم حتى عمق ٢٠٠ سم وهو ٨,٣ بينما بلغت أقل قيمة لها ٨,١١ على عمق من ٢٧٠ سم حتى عمق ٣٠٠ سم. والنتائج الكاملة موضحة من خلال الجدول رقم (٣٢).

هـ - تعيين نسبة كربونات الكالسيوم فى التربة

تم تعيين نسبة كربونات الكالسيوم فى التربة وذلك على أساس وزنة العينات المقاسة وبلغت أعلى قيمة لها خلال القطاع رقم (١) وبلغت ٣٠,٨ % بينما كانت أقل قيمة لنسبة كربونات الكالسيوم خلال القطاعين ، فى القطاع رقم (١) وبلغت ١١,٢ % وقد كانت النتائج كالتالى :

• القطاع رقم [١]

سجلت نسبة كربونات أقل قيمة لها خلال القطاع فى الطبقة السطحية وحتى عمق ٢٠ سم وبلغت ١١,٢ % بينما سجل القطاع أعلى قيمة لنسبة كربونات الكالسيوم وكانت ٣٠,٨ % وذلك على عمق من ٤٠ سم حتى عمق ٧٠ سم . والنتائج كاملة مسجلة بالجدول رقم (٣٢) .

• القطاع رقم [٢]

سجل أقل قيمة لنسبة كربونات الكالسيوم أيضاً خلال الطبقة السطحية وحتى عمق ٥٠ سم وكانت ١٥,١ % أما أعلى قيمة لنسبة كربونات الكالسيوم وبلغت ٢٤,٧ % وسجلت على عمق من ٢٥٠ سم حتى عمق ٢٧٠ سم والنتائج كاملة مدونة بالشكل رقم (٣٢).

جدول (٣٢) الرقم الهيدروجينى فى معلق التربة (٥:١) ، محتوى التربة من كربونات الكالسيوم %

رقم القطاع	عمق القطاع بالسم	الرقم الهيدروجينى PH _i	كربونات الكالسيوم % على أساس الوزن
١	٢٠-٠	٨,١٨	١١,٢
	٤٠-٢٠	٨,١٢	١٧,٧
	٧٠-٤٠	٨,٠٥	٣٠,٨
	١١٠-٧٠	٨,١٢	٢٤,٧
	١٥٠-١١٠	٨,٢٣	٢٠,٢
	١٨٠-١٥٠	٨,١١	٢١,٢
	٢٠٠-١٨٠	٨,١	١٩,٢
	٢٤٠-٢٠٠	٨,١	٢٠,٠
	٣٠٠-٢٤٠	٨,١٦	٢١,٦
	٥٠-٠	٨,٢	١٥,١
٢	١٠٠-٥٠	٨,٢٥	١٦,٥
	١٥٠-١٠٠	٨,٢٦	٢٠,١
	٢٠٠-١٥٠	٨,٣	٢٤,٥
	٢٥٠-٢٠٠	٨,٢٧	١٨,٧
	٢٧٠-٢٥٠	٨,١٢	٢٤,٧
	٣٠٠-٢٧٠	٨,١١	١٨,٩

و - قياس تركيز الكاتيونات والانيونات الذائبة في التربة

تم قياس تركيز الكاتيونات الذائبة في التربة والمتمثلة في الصوديوم Na^+ والبوتاسيوم K^+ والكالسيوم Ca^{++} والماغنسيوم Mg^{++} والأيونات الذائبة في التربة والمتمثلة في مجموعة البيكربونات HCO_3 والكلور CL^- ومجموعة الكبريتات SO_4 وذلك لعينات التربة الممثلة للقطعين رقمي [١]، [٢] في الطبقات المختلفة فيهما وقد كانت النتائج كالتالي :

• القطاع رقم [١]

أولاً : الكاتيونات Cations

(١) الصوديوم Na^+

وصلت نسبة تركيز كاتيون الصوديوم Na^+ عند الطبقة السطحية وحتى عمق ٢٠ سم إلى أعلى قيمة له بين طبقات القطاع المختلفة وبلغت (٤٦٠٠) جزء في المليون (ppm) وبلغ تركيز الصوديوم Na^+ اقل قيمة له خلال القطاع على عمق من ١٠ سم حتى عمق ١٥٠ سم وبلغت (١٩٥٥) (ppm) والنتائج كاملة مدونة بالجدول رقم (٣٣) .

(٢) البوتاسيوم K^+

بلغ تركيز كاتيون البوتاسيوم K^+ الذائب في التربة أقصى قيمة له عند الطبقة السطحية أيضاً للقطاع وبلغت (٢٧٣٠) (ppm) وبلغ اقل قيمة له على عمق من ١٠ سم إلى عمق ١٥٠ سم وبلغت (٩٧٥) (ppm) والنتائج كاملة موضحة من خلال الجدول رقم (٣٣) .

(٣) الكالسيوم Ca^{++}

بلغ أقصى تركيز له على عمق من ٤٠ سم إلى عمق ٧٠ سم وهو (٤٧٨٦) (ppm) وأقل قيمة لتركيزه في التربة على عمق من ١٠ سم حتى عمق ١٥٠ سم وبلغت (٣٩٢٧) (ppm) .

(٤) الماغنسيوم Mg^{++}

تقاربت قيم الماغنسيوم بشكل ملحوظ خلال الطبقات المختلفة من القطاع كما لوحظ أن نسبة ضئيلة جداً مقارنة بنسب تركيز الكاتيونات الأخرى الذائبة في التربة وقد سجلت قيمة متوسطة مقدارها (٢٠) (ppm) وزادت هذه النسبة زيادة طفيفة حيث وصلت إلى (٢٠,٥) (ppm) خلال بعض طبقات القطاع .

ونستخلص من ذلك أن الكاتيونات الذائبة في التربة في القطاع رقم [١] والتي تم قياسها بينت زيادة نسبة كل من كاتيون الصوديوم Na^+ والكالسيوم Ca^{++} حيث سجل الكالسيوم أعلى قيمة لتركيزه في القطاع وذلك على عمق من ٤٠ سم وحتى عمق ٧٠ سم وبلغت (٤٧٨٦) (ppm) كما سجل الصوديوم Na^+ أعلى قيمة لتركيزه وهي (٢٧٣٠) (ppm) وذلك في الطبقة السطحية وحتى عمق ٢٠ سم ثم يأتي الماغنسيوم Mg^{++} بنسبة ضئيلة وبلغت (٢٠,٥) (ppm) ويفسر ذلك وجود أملاح الهاليت داخل أحجار مؤذنة يشبك من مهدى .

ثانياً : الأنيونات Anions

(١) مجموعة البيكربونات HCO_3^-

بلغ أقصى تركيز لنسبة البيكربونات (١٢٢٠) (ppm) وذلك في الطبقة التي على عمق من ٤٠ سم حتى عمق ٧٠ سم وأقل قيمة لتركيز البيكربونات كانت على عمق من ١٠ سم حتى عمق ٥٠ سم وبلغت (٩١٥) (ppm).

(٢) الكلور Cl^-

بلغ أعلى تركيز للكلور Cl^- (٨٦٩٧) (ppm) وذلك في الطبقة التي على عمق من ٢٠ سم حتى ٤٠ سم بينما أقل تركيز له كان على عمق من ١٠ سم حتى عمق ٥٠ سم وبلغ (٣٩٠٥) (ppm).

(٣) مجموعة الكبريتات SO_4^{--}

بلغ أعلى تركيز لمجموعة الكبريتات SO_4^{--} (١٠٣٢٠) (ppm) وذلك في الطبقة التي على عمق من ٢٠ سم حتى ٤٠ سم وكذلك في الطبقة التي على عمق من ١٨٠ سم حتى ٢٠٠ سم بينما أقل تركيز كان (٨١٦٠) (ppm) وذلك في الطبقة من القطاع التي على عمق من ٧٠ سم حتى عمق ١٠ سم . وتوضح النتائج السابقة أيضاً زيادة نسبة أيونات الأملاح التي لها تأثير ضار على مئذنة يشبك من مهدى وهى الكلوريد Cl^- والكبريتات SO_4^{--} حيث سجلت الكبريتات أعلى قيمة وربما يرجع ذلك إلى ما تحتوى المياه الأرضية الموجودة في التربة من كائنات حية دقيقة تؤدي إلى وجود نشاط ميكروبيولوجي تنتج عنه المركبات الكبريتية والتي توجد فيها أيونات الكبريتات SO_4^{--} أما أيونات الكلوريد Cl^- فتوجد كشائبة في التربة المصرية وخاصة في صورة كلوريد صوديوم (ملح الهاليت NaCl) والذي يمثل خطراً كبيراً عند صعوده بالخاصية الشعرية داخل جدران المئذنة وتبلوره بين حبيبات الأحجار مما يؤدي إلى تفكك وتآكل السطح وانفصال بعض مكوناته على هيئة طبقات وقشور .

• القطاع رقم [٢]

أولاً : الكاتيونات Cations

(١) الصوديوم Na^+

يعتبر تركيز الصوديوم الذائب في التربة مرتفعاً إلى حد ما حيث سجل أعلى قيمة له عند عمق من ٢٧٠ سم وحتى عمق ٣٠٠ سم وبلغت (٩٧٧٥) (ppm) بينما سجل الصوديوم أقل قيمة لتركيزه عند الطبقة السطحية للقطاع وحتى عمق ٥٠ سم وبلغت (٣٤٥٠) (ppm).

(٢) البوتاسيوم K^+

سجل البوتاسيوم أعلى قيمة لتركيزه على عمق من ١٥٠ سم حتى عمق ٢٠٠ سم وبلغت (٣٩٠٠) (ppm) وأقل نسبة لتركيزه كانت في الطبقة السطحية وحتى عمق ٥٠ سم وبلغت (١١٧٠) (ppm).

(٣) الكالسيوم Ca^{++}

سجل الكالسيوم Ca^{++} قيمة عالية لتركيزه خلال القطاع وذلك على عمق من ٢٧٠ سم حتى ٣٠٠ سم وبلغت (٥١٨٧) (ppm) وقد سجل أقل قيمة لتركيزه على عمق من ٥٠ سم حتى عمق ١٠٠ سم وبلغت (٤٥٨٧) (ppm) .

(٤) الماغنسيوم Mg^{++}

يعتبر تركيز الماغنسيوم الذائب أقل تركيزات الكاتيونات التي تم قياسها وقد بلغت أقل قيمة لتركيزه (١٩) (ppm) وذلك على عمق من ٢٠٠ سم حتى ٢٥٠ سم كما سجل أعلى قيمة ومقدارها (٢٠,٥) (ppm) خلال الطبقة السطحية وحتى عمق ٥٠ سم .

ثانياً : الأنيونات Anions

تم قياس تركيز مجموعة البيكربونات HCO_3^- والكلوريد Cl^- والكبريتات SO_4^{--} وقد جاءت النتائج كالتالى

(١) مجموعة البيكربونات HCO_3^-

من خلال قياس تركيز مجموعة البيكربونات HCO_3^- الذائبة فى التربة المقام عليها مؤذنة يشبك من مـهدى خلال القطاع رقم [٢] وجد أن أعلى تركيز له كان على عمق من ٢٧٠ سم حتى عمق ٣٠٠ سم وبلغ (١٥٢٥) (ppm) بينما أقل تركيز له بلغ (٦١٠) (ppm) وذلك على عمق من ٥٠ سم حتى ١٠٠ سم .

(٢) الكلور Cl^-

من خلال عمليات القياس تم ملاحظة الارتفاع الكبير لنسبة الكلور خلال القطاع رقم [٢] مع ملاحظة أن نسبته وتركيزه يزداد كلما تعمقنا إلى اسفل حيث بلغت أعلى نسبة لتركيز خلال الطبقة السفلية الأخيرة من القطاع وذلك على عمق من ٢٧٠ سم حتى عمق ٣٠٠ سم وبلغ (١٧٧٥٠) (ppm) بينما بلغت أقل قيمة لتركيزه عند الطبقة السطحية من القطاع ومن عمق ٥٠ سم وبلغت (٧٢٧٧) (ppm) .

(٣) مجموعة الكبريتات SO_4^{--}

نسبة تركيزها مرتفعة بالنسبة للأنيونات الأخرى وبلغت أقل قيمة لها فى الطبقة السطحية وحتى عمق ٥٠ سم وهى (٩٣٦٠) (ppm) بينما أعلى قيمة لها وهى (١٣٤٤٠) (ppm) كانت على عمق من ١٠٠ سم حتى عمق ١٥٠ سم وكذلك على عمق من ٢٥٠ سم حتى ٢٧٠ سم .

ز - تعيين تركيز الأملاح الكلية الذائبة فى التربة (TDS)

تم تعيين تركيز الأملاح الكلية الذائبة فى التربة (TDS) فى العينات الخاصة بالقطاعى رقمى [١]، [٢] وذلك بوحدات الجزء فى المليون (ppm) وكانت النتائج كالتالى :-

• القطاع رقم [١]

تباينت قيمة تركيز الأملاح الكلية الذائبة فى التربة (TDS) خلال الطبقات المختلفة من التربة فى القطاعين وقد بلغت أعلى قيمة لتركيز الأملاح الكلية الذائبة (٤٠١٥٠) (ppm) وذلك على عمق من ٢٠ سم حتى عمق

٤٠ سم أما أقل قيمة لتركيز الأملاح الكلية الذائبة فسجل على عمق من ١٠ سم حتى عمق ١٥٠ سم وبلغ (٢٥٨٠٠) (ppm) والزيادة أو النقص في هذه النسبة غير متدرج وغير منتظم خلال القطاع وذلك بسبب طبيعة التربة وهي من نوع تربة الردم وتتميز بكونها غير متجانسة ومختلفة في مكوناتها من طبقة إلى أخرى وبالتالي فهي مختلفة في خواصها وفي سلوكها الإنشائي والنتائج كاملة موضحة من خلال الجدول رقم (٣٣) .

• القطاع رقم [٢]

اختلفت أيضاً إلى حد كبير قيم تركيز الأملاح الكلية الذائبة في التربة خلال الطبقات المختلفة من القطاع وقد كانت نسبة الأملاح الكلية الذائبة [TDS] مرتفعة بوجه عام خلال طبقات هذا القطاع حيث بلغت أقل قيمة لتركيز الأملاح الكلية الذائبة (٣٤٥٥٠) (ppm) وذلك في الطبقة السطحية للقطاع وحتى عمق ٥٠ سم أما أعلى نسبة فكانت (٥٦٥٠٠) (ppm) وسجلت على عمق من ١٥٠ سم حتى عمق ٢٠٠ سم والنتائج كاملة موضحة بالجدول رقم (٣٣) .

ج - استخدام التحليل بحيود الأشعة السينية في التعرف على معادن الطفلة

يتم إعداد عينات بطريقة خاصة من التربة حيث يمكن بواسطة فصل معادن الطفلة وتحليلها بواسطة حيود الأشعة السينية التعرف على هذه المعادن لاسيما وأن الانعكاسات الناتجة للأشعة السينية والمميزة لمعادن الطفلة تتداخل مع بعض الانعكاسات الناتجة عن معادن أخرى ولذلك كان لابد من إجراء عملية فصل لمعادن الطفلة من التربة الحاملة لمئذنة يشبك من مهدى لك يتم التعرف عليها وقد تم ذلك كالتالى :

إعداد العينات وفصل معادن الطفلة

لإعداد العينات للتحليل بحيود الأشعة السينية تم أخذ عينة من التربة الحاملة لمئذنة يشبك من مهدى ، وقد تم فصل معادن الطفلة بها ^(١) وكانت النتائج كما يلي :

نتائج التحليل

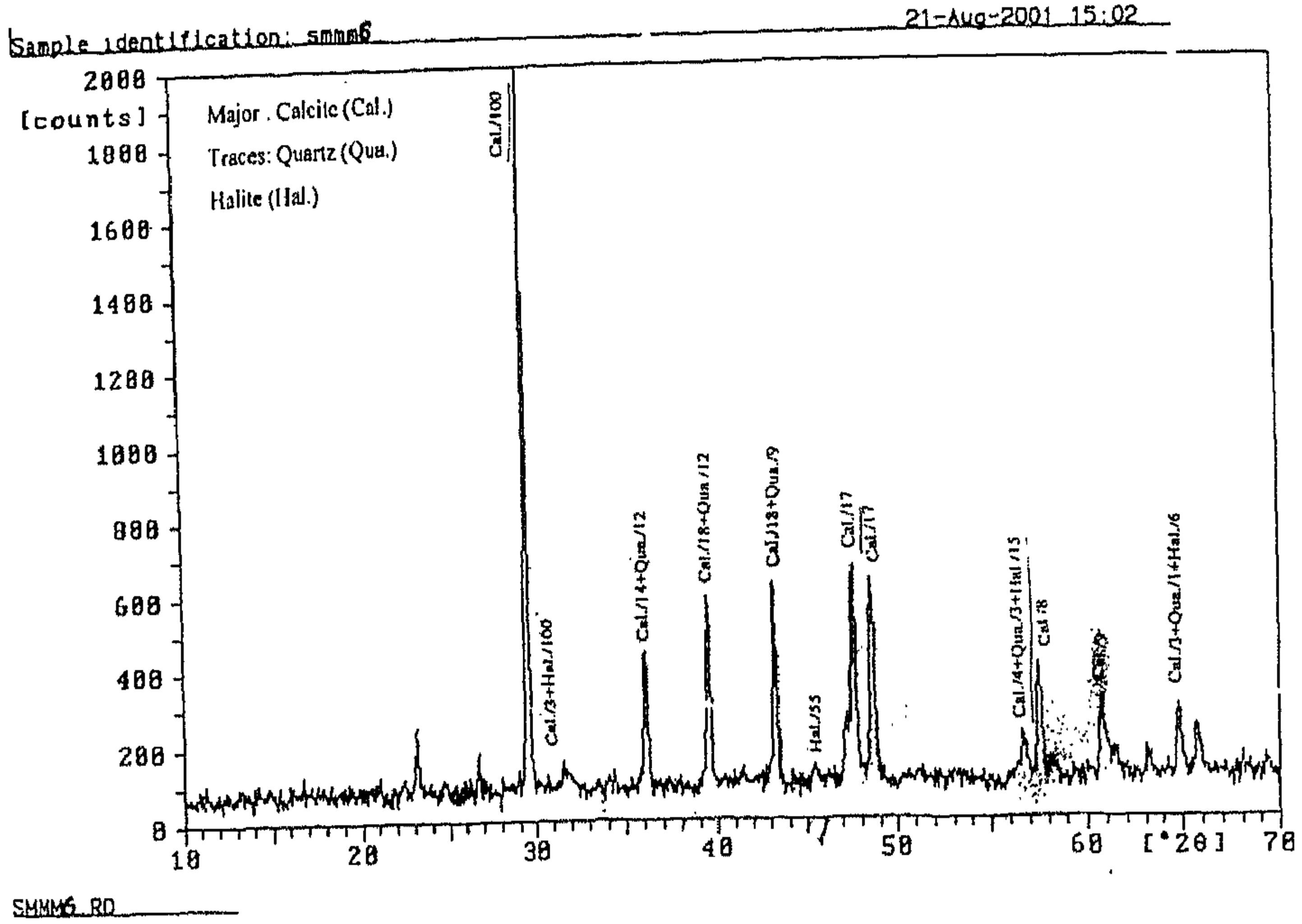
تم فصل معادن الطفلة بإتباع الخطوات التي تم ذكرها سابقاً حيث تم التعرف على معدنين من معادن الطفلة هما : الكاولينيت $Kaolinite Al_4(Si_4O_{10})(OH)_8$ رقم الكارت (02 - 0105) والذي أختفى بالتسخين عند ٥٥٠ م° كما تم التعرف على معدن الأيليت $K,Mg,Al(OH)Silicate Illite$ رقم الكارت (02 - 0050) ويتضح ذلك من خلال شكل رقم (٤٦) .

ثم تم تحليل عينة التربة بواسطة طريقة حيود الأشعة السينية بعد فصل معادن الطفلة منها تبين أنها تتكون من معدن الكالسيت $Calcite CaCO_3$ رقم الكارت (5 - 0586) بالإضافة إلى وجود معدن الكوارتز $Quartz SiO_2$ ، رقم الكارت (5 - 0490) ومعدن الجبس $CaSO_4.2H_2O$ ، رقم الكارت (6 - 0046) ، ويوضح الشكل رقم (٤٥) نمط حيود الأشعة السينية للعينة .

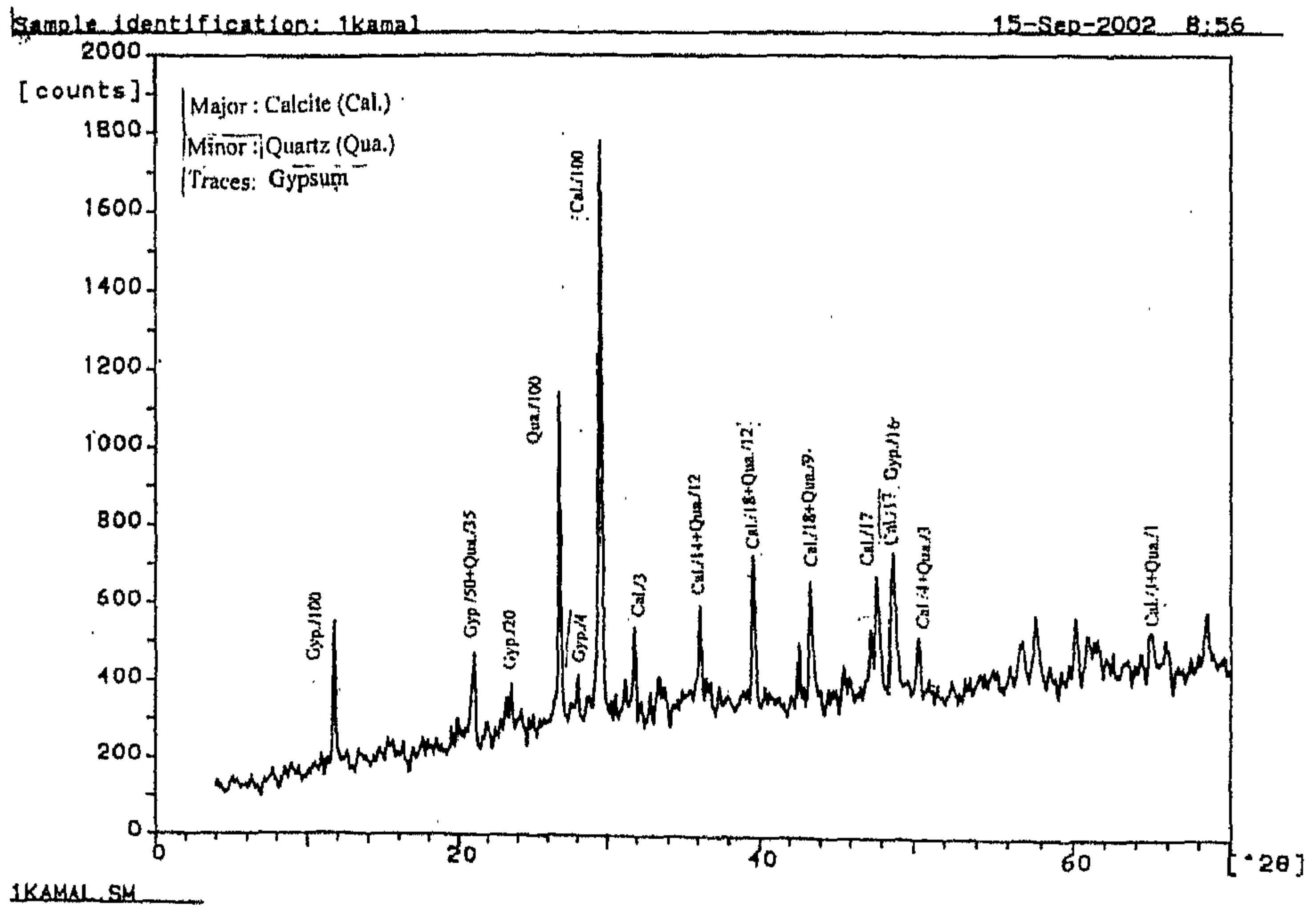
(1) Moore, D. M. And JR, RC.R. :X- Ray Diffraction And The Identification And Analysis Of Clay Minerals, Oxford Uni, Press, New York, 1989,p.165.

جدول (٣٣) تركيز الكاتيونات والآنيونات الذائبة في التربة (بوحدرة جزء في المليون ppm) وتركيز الأملاح الكلية الذائبة TDS

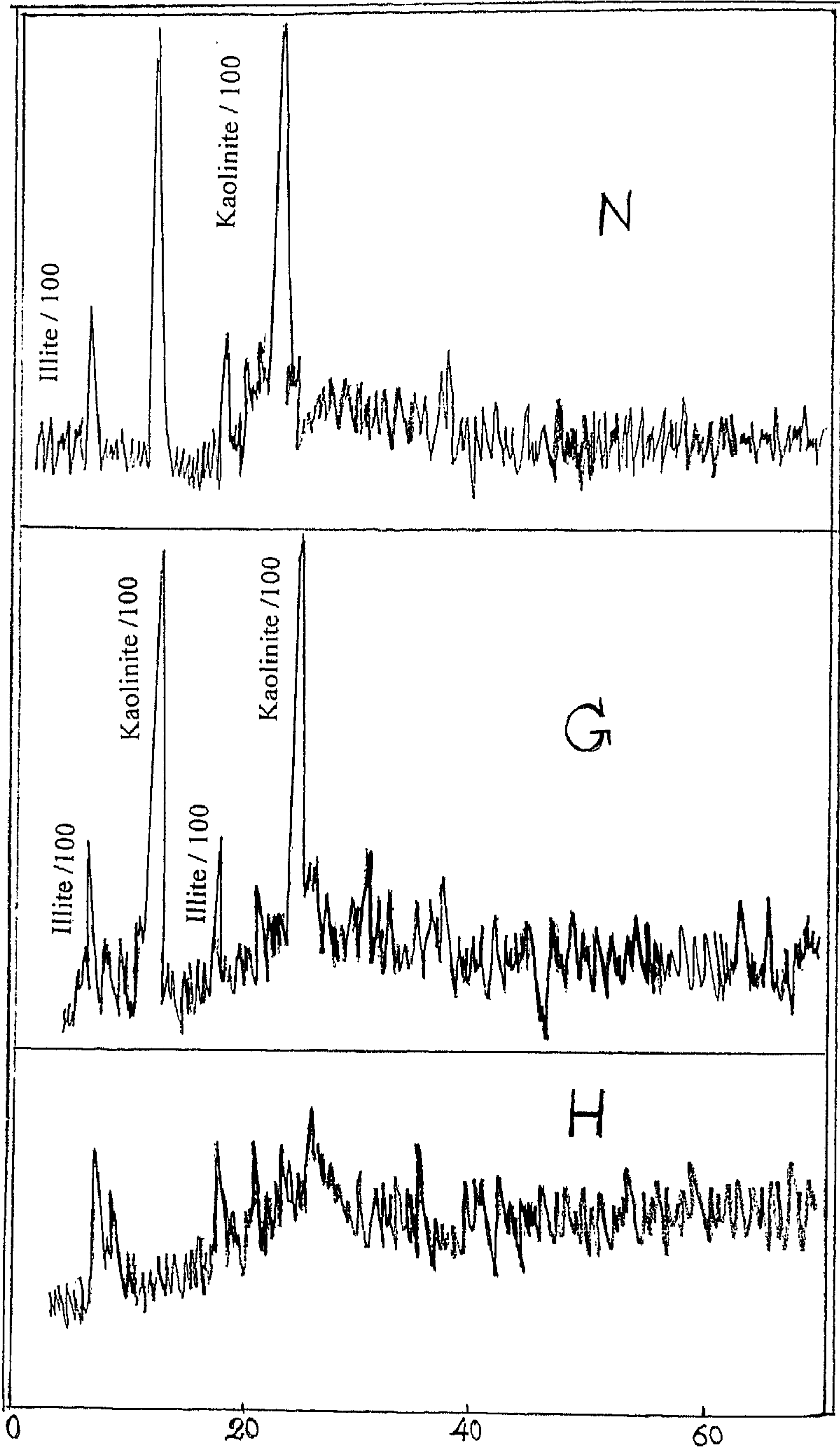
تركيز الكاتيونات و الآنيونات الذائبة في التربة ملجرام / كجم تربة والأملاح الكلية الذائبة TDS										رقم القطاع
تركيز الأملاح الكلية الذائبة في التربة TDS	كبريتات SO_4^-	كلوريد Cl^-	بيكربونات HCO_3^-	كربونات CO_3^{--}	ماغنسيوم Mg^{++}	كالسيوم Ca^{++}	بوتاسيوم K^+	صوديوم Na^+	عمق القطاع بالمسم	
٣٨٧٥٠	٨٨٨٠	٨٥٢٠	١٠٦٧	-	٢٠,٥	٣٩٦٦	٢٧٣٠	٤٦٠٠	٢٠-٠	١
٤٠١٥٠	١٠٣٢٠	٨٦٩٧	١١٤٤	-	٢٠,٠	٤٦٦٧	٢٣٤٠	٤٣٧٠	٤٠-٢٠	
٣٧٣٥٠	٩٣٦٠	٨١٦٥	١٢٢٠	-	٢٠,٥	٤٧٨٦	١٧٥٥	٣٦٨٠	٧٠-٤٠	
٢٩٦٥٠	٨١٦٠	٦٣٩٠	١١٤٤	-	٢٠,٥	٤٤٦٦	١٣٦٥	٣٢٢٠	١١٠-٧٠	
٢٥٨٠٠	٨٤٠٠	٣٩٠٥	٩١٥	-	٢٠,٠	٣٩٢٧	٩٧٥	١٩٥٥	١٥٠-١١٠	
٢٨٦٠٠	٨٨٨٠	٤٧٩٢	٩٩١	-	٢٠,٠	٤١٨٧	١١٧٠	٢٣٠٠	١٨٠-١٥٠	
٣٠٠٥٠	١٠٣٢٠	٥١٤٧	١٠٦٧	-	٢٠,٠	٤٢٤٧	١٣٦٥	٢٥٣٠	٢٠٠-١٨٠	
٢٨٨٠٠	٩٣٦٠	٤٩٧٠	٩٩١	-	٢٠,٠	٤٢٤٧	١١٧٠	٢٦٤٥	٢٤٠-٢٠٠	
٢٩٩٠٠	٩١٢٠	٤٩٧٠	٩٩١	-	٢٠,٠	٤٢٢٧	١١٧٠	٣١٠٥	٣٠٠-٢٤٠	
٣٤٥٥٠	٩٣٦٠	٧٢٧٧	١٢٢٠	-	٢٠,٥	٤٨٠٦	١١٧٠	٣٤٥٠	٥٠-٠	
٣٦٧٠٠	٩٨٤٠	٩٢٣٠	٦١٠	-	٢٠,٠	٤٥٨٧	٢١٤٥	٥١٧٥	١٠٠-٥٠	
٤٧٥٠٠	١٣٤٤٠	١٣١٣٥	١٢٢٠	-	٢٠,٠	٤٩٨٧	٣٣١٥	٧٩٣٥	١٥٠-١٠٠	٢
٥٦٥٠٠	١٢٧٢٠	١٦١٥٢	١٣٧٢	-	٢٠,٠	٥٠٠٧	٣٩٠٠	٩٥٤٥	٢٠٠-١٥٠	
٥٠٠٥٠	١٢٧٢٠	١٦١٥٢	١٤٤٩	-	١٩,٠	٤٦٢٨	٣٥١٠	٨٩٧٠	٢٥٠-٢٠٠	
٥٤٠٠٠	١٣٤٤٠	١٧٢١٧	١٣٧٢	-	٢٠,٠	٥٠٨٧	٣٦٤٦	٩٣١٥	٢٧٠-٢٥٠	
٥٥٠٠٠	١٢٩٢٠	١٧٧٥٠	١٥٢٥	-	٢٠,٠	٥١٨٧	٣٧٠٥	٩٧٧٥	٣٠٠-٢٧٠	



شكل رقم (٣٩) يوضح نمط حيود الأشعة السينية لعينة من الأحجار الموجودة ضمن الحشو الداخلي بقاعدة مئذنة يشبك من مهدى



شكل رقم (٤٥) يوضح نمط حيود الأشعة السينية لعينة تربة من موقع مئذنة يشبك من مهدى



شكل رقم (٤٦) يوضح مقارنة بين أنماط حيود الأشعة السينية لعينة معادن الطفلة التي تم فصلها من التربة بموقع مئذنة يشبك من مهدى وهي تتكون بشكل أساسي من معدنى الأليلت والكاولينيت الذى يختفى بالتسخين.

ثانى عشر : التحليل الإنشائى لمئذنة يشبك من مهدى بمسجد الإمام الليث باستخدام النماذج الرقمية للحاسب الآلى

(١) أسلوب ومواد بناء المئذنة

بنيت مئذنة يشبك من مهدى باستخدام كتل متساوية ومئذنة الأسطح من الحجر الجيري وهى مكونة من ثلاثة مستويات المستوى الأول من البدن يمثل القاعدة وهى مربعة الشكل وقائمة على ساباط (ممر ذو سقف على هيئة قبو) وتحتوى القاعدة فى الجزء العلوى منها فوق السقف المقبى للممر على حشوه داخلية بين مداميك الأحجار الجيرية وقد ثبت من خلال التحليل بواسطة حيود الأشعة السينية أن هذه الحشوه الداخلية تتكون من كسر الحجر الجيري والرمل والجير ، أما المستوى الثانى فهو على هيئة مداميك من الحجر الجيري المنتظم ويأخذ الشكل المثلث الثالث فهو دائرى الشكل ومكون أيضا من مداميك الحجر الجيري وتنتهى المئذنة بنهاية المستوى الثالث حيث أن قمة المئذنة قد انهارت فى تاريخ غير معلوم وهو على الأرجح وطبقا للطراز المملوكى للمئذنة كان على هيئة جوسق محمول على ثمانية أعمدة ينتهى بقمة بصلية الشكل ، أما مونة بناء المئذنة فقد تم تحليلها بواسطة حيود الأشعة السينية وتبين أنها مكونة بصفة أساسية من مونة الجبس والجير والرمل ، والمئذنة مستقلة عن مسجد الإمام الليث أى أنها منفصلة وغير مدمجة فى كتلة المسجد حيث تقع بجوار المسجد فى الجهة الجنوبية الغربية منه وهى مبنية على التربة مباشرة .

(٢) إعداد البيانات اللازمة لإجراء التحليل الإنشائى للمئذنة

تم إجراء اختبار لخواص المئذنة للحصول على البيانات اللازمة لإجراء التحليل الإنشائى للمئذنة باستخدام الحاسب الآلى بطريقة العناصر المحددة Finite Element Method حيث يتم استخدام برنامج ساب ٢٠٠٠ - SAP 2000 وذلك كالتالى :-

أ - قياس الكثافة Density

تم قياس كثافة الحجر الجيري بمئذنة يشبك من مهدى وأتضح أنها تبلغ ٢,١٤ جرام / سم^٣ .

ب - قياس الخواص الميكانيكية للحجر الجيري بمئذنة يشبك من مهدى

تم قياس الخواص الميكانيكية للأحجار الجيرية بمئذنة يشبك من مهدى مثل قوة تحمل الضغط Compressive Strength وقوة تحمل الشد Tensile Strength وقوة تحمل القص Shear Strength ومعامل المرونة (معامل يانج) Young's Moudulus ونسبة بواسون Poisson Ratio والنتائج موضحة من خلال الجدول رقم (٣٤).

جدول رقم (٣٤) يوضح نتائج قياس الخواص الميكانيكية للأحجار الجيرية بمئذنة يشبك من مهدى

Young's Moudulus	3.2X10 ⁵
Poisson Ratio	0.19
Compressive Strength	270 kg/cm ²
Tensile Strength	24 kg/cm ²
Shear Strength	65 kg/cm ²

(٣) النموذج الرياضي للتحليل الإنشائي للمئذنة The Structure Modeling

تم تحويل جميع نتائج قياسات الاختبارات الميكانيكية للأحجار الجيرية للمئذنة بوحدات طن/متر وتم تحميلها على برنامج (ساب ٢٠٠٠ SAP2000) لإجراء التحليل الإنشائي للمئذنة ، ولبناء النموذج الرياضي للمجسم في الأبعاد الثلاثة للمئذنة تم تمثيل القاعدة المصممة المربعة الشكل للمئذنة بواسطة عناصر عبارة عن كتل أو بلوكات مصممة Solid Finite Blocks أما المستوى الثاني المثمن والذي يبدأ من منطقة المثلاثات المقلوبة فتم تمثيلها بواسطة عناصر قشرية Shell Elements وكذلك بالنسبة للمستوى الدائري تم تمثيله بواسطة عناصر قشرية أيضا ، أما بالنسبة للحالة التي تم عمل التحليل الإنشائي فيها للمئذنة بغرض استكمال قمتها المفقودة (الجوسق المحمول على ثمانية أعمدة) فقد تم تمثيل الأعمدة الثمانية بواسطة عناصر هيكلية فراغية Space Frame Elements أما القمة البصلية فقد تم تمثيلها بواسطة عناصر قشرية Shell Elements ، والعناصر السابقة مجتمعة تم الحصول منها على نموذج رياضي ثلاثي الأبعاد (مجسم) للمئذنة وقد تم إجراء التحليل الإنشائي للمئذنة تحت تأثير الأحمال المختلفة التي تؤثر في اتزانها حيث تم دراسة التحليل الإنشائي للمئذنة تحت تأثير الأحمال الرأسية وأكثرها أهمية وتأثيرا في المئذنة هي الأحمال الميتة (أى أحمال وزن المئذنة نفسها) وكذلك تم دراسة التحليل الإنشائي للمئذنة تحت تأثير الأحمال الأفقية وأكثرها خطورة على المئذنة هي أحمال الزلازل وما ينشأ عنها من حركة فجائية تؤثر في اتزان المئذنة وقد تسبب انهيار المئذنة وعلى الأرجح هي التي سببت انهيار قمة مئذنة يشبك من مهدى موضوع الدراسة وغيرها من المآذن المملوكية ذات القمة المنتهية بجوسق والمعروفة في العمارة الإسلامية بالمآذن الناقصة أو المآذن المقصوفة . كما تم دراسة اتزان المئذنة تحت تأثير الأحمال الميتة وأحمال الزلازل مجتمعة إلى جانب ذلك تم حساب الإجهادات التي تحدث في الأجزاء المختلفة من جسم (بدن) المئذنة وكذلك في قاعدتها وقد تم عمل التحليل الإنشائي السابقة للمئذنة في حالتين :-

الحالة الأولى : تمثل الوضع الراهن للمئذنة وقمتها مفقودة .

الحالة الثانية : تمثل المئذنة في حالة استكمال قمتها المكونة من الجوسق الذي يحمل بواسطة ثمانية أعمدة وذلك كالتالي :-

أولاً : التحليل الإنشائي للوضع الراهن للمئذنة

لإجراء التحليل الإنشائي للوضع الراهن للمئذنة تم تصميم نموذج رياضي مجسم في الأبعاد الثلاثة يوضح الوضع الراهن للمئذنة وقمتها مفقودة ويتضح ذلك من خلال شكل رقم (٤٨) وتتضح العناصر الكتلية المصممة لمنطقة القاعدة والعناصر القشرية لباقي أجزاء المئذنة من خلال قطاع تم عمله في النموذج الرياضي ثلاثي الأبعاد ، شكل رقم (٥١) وتم وضع هذا النموذج الرياضي للأحمال الرأسية (الأحمال الدائمة التي تمثل كتلة المئذنة) والأحمال و الإجهادات الأفقية المتمثلة في أحمال الزلازل وذلك طبقاً وباستخدام برنامج (ساب ٢٠٠٠ SAP2000) للتحليل الإنشائي وبالنسبة لتأثير الأحمال الأفقية المتوقعة للزلازل تم الحصول على بعض الأشكال التي توضح التشكلات الحادثة للمئذنة طبقاً لأزمة التردد الطبيعي الخاصة بها عند التعرض للحركة الديناميكية الناشئة عن أحمال الزلازل ومن ذلك التغيرات الحادثة في شكل المئذنة خلال زمن التردد الطبيعي الأساسي (Mode 1) كما يتضح من شكل رقم (٤٩) وزمن التردد الطبيعي الأساسي

للمؤذنة Mode 1 هو (٠,١٢٤٠ ثانية) ونتبين منه حركة المؤذنة حيث تمثل الخطوط الرأسية الوضع الأصلي للمؤذنة أما الخطوط المائلة يمينا أو يساراً فتتمثل حركة المؤذنة كما تتضح حركة المؤذنة خلال زمن التردد الطبيعي الثالث ويبلغ هذا الزمن (٠,٣٨٢ ثانية) ، شكل رقم (٥٢) كما يظهر تغير شكل المؤذنة الناتج خلال زمن التردد الطبيعي الرابع للزلزال ويبلغ (٠,٣٧٩ ثانية) من خلال شكل رقم (٥٣)

أ - التغيرات الشكلية الحادثة للمؤذنة نتيجة الأحمال الرأسية الدائمة (كتلة المؤذنة)

قد تحدث للمؤذنة تشوهات Deformations فى الشكل تحت تأثير الأحمال الرأسية الدائمة (كتلة المؤذنة) ويتضح ذلك من خلال شكل رقم (٥٤)، وقد اظهر التحليل الإنشائى أن القيمة القصوى للحركة عند قمة المؤذنة تحت تأثير الأحمال الرأسية تبلغ (٠,١ مم) فى الاتجاه الرأسى و (٠,٠٢ مم) فى الاتجاه الأفقى ، و هى قيم صغيرة جداً وتؤكد ثبات المؤذنة فى الوضع الحالى .

ب - التغيرات الشكلية الناتجة تحت تأثير الأحمال الرأسية الدائمة وأحمال الزلازل الأفقية

هناك بعض التشكلات التى قد تحدث للمؤذنة تحت تأثير الأحمال الرأسية الدائمة والأحمال الأفقية للزلازل وتظهر فى المستوى الثالث الدائرى للمؤذنة والمستوى الثانى المثلث للمؤذنة ونتبين ذلك من خلال شكل رقم (٥٥) ، الإجهادات الناتجة فى المؤذنة تحت تأثير الحد الأدنى من الأحمال الرأسية الدائمة والأحمال الأفقية للزلازل (المستويين الثانى المثلث والثالث الإسطوانى للمؤذنة) وقد اظهر التحليل الإنشائى أن أقصى قيمة للإزاحة الأفقية فى هذه الحالة تبلغ (٢مم) وهى أيضاً قيمة صغيرة مما يؤكد ثبات المؤذنة فى وضعها الحالى ، تم تحديد الإجهادات الناتجة للمؤذنة تحت تأثير الحد الأدنى من الأحمال الرأسية والأفقية حيث يقوم برنامج (SAP2000) بالجمع الجبرى لقيم هذه الأحمال إحداهما بالموجب والأخر بالسالب فينتج الحد الأدنى للإجهادات الحادثة ونتبين من خلال شكل رقم (٥٧) القيم الصغرى والقصوى للإجهادات الرأسية تحت تأثير الأحمال الرأسية الدائمة مع أحمال الزلازل الأفقية فى العناصر القشرية Shell Elements فى هذه الحالة وهى الحد الأدنى من الأحمال ، وقد اتضح أن المؤذنة فى هذه الحالة تتعرض لأحمال ضغط Compression وتتراوح القيمة الصغرى لأحمال الضغط من صفر حتى ٢٢ طن / متر ٢ أما القيمة العظمى لهذه الأحمال فتبلغ قيمة فى حدود ١٧٦ طن / متر ٢ أى ١٧,٦ كجم / سم ٢ وبالمقارنة بقوة تحمل أحجار المؤذنة للضغط من خلال جدول رقم (٢٧) نجد أن المؤذنة تتحمل قوة ضغط تبلغ ٢٧٠ كجم / سم ٢ ولذلك تعتبر هذه الإجهادات آمنة ولا تؤثر على اتزان المؤذنة ، كما تم تحديد الإجهادات الناتجة للمؤذنة تحت تأثير الحد الأقصى للأحمال الرأسية وأحمال الزلازل حيث نتبين من خلال شكل رقم (٥٩) أن هناك إجهادات ضغط Compression تبلغ أقصى قيمة لها ٣٢ طن / متر ٢ أى ٣,٢ كجم/سم ٢ وهى أقل من قوة تحمل أحجار المؤذنة للضغط بكثير مما نستنتج معه أن هذه الأحمال آمنة ولا تؤثر على اتزان المؤذنة كما توجد إجهادات شد Tension ناتجة عن أحمال وزن المؤذنة (الأحمال الدائمة) + أحمال الزلازل وهى تتراوح من أقل ١٦ طن/متر ٢ أى ١,٦ كجم/سم ٢ وحتى ٩٦ طن/متر ٢ أى ٩,٦ كجم/سم ٢ بينما تتحمل أحجار المؤذنة إجهادات شد Tension تصل إلى ٢٤ كجم/سم ٢ وهى أكبر كثيراً من الإجهادات التى تتعرض لها المؤذنة تحت تأثير الأحمال الأفقية (الزلازل) + الرأسية (وزن المؤذنة) التى قد تتعرض لها وذلك طبقاً للكود المصرى للأحمال

وبذلك نستنتج أن المئذنة آمنة و متزنة كذلك بالنسبة لما قد تتعرض له من أحمال وذلك بالنسبة للأحمال الواقعة على المستويين الثانى المثلث والثالث الإسطوانى للمئذنة والممثلة بعناصر قشرية Shell Elements وذلك فى النموذج الرياضى المجسم (ثلاثى الأبعاد).

جـ - الإجهادات الناتجة فى قاعدة المئذنة تحت تأثير الحد الأدنى من الأحمال الرأسية

(الدائمة) والأفقية (أحمال الزلازل) والممثلة بعناصر مصمتة Solid Elements

تم حساب الإجهادات الناتجة فى قاعدة المئذنة تحت تأثير الحد الأدنى من الأحمال الرأسية (وزن المئذنة) + الأحمال الأفقية للزلازل ونتبين من خلال شكل رقم (٥٨) الحد الأدنى من الأحمال والقيم الصغرى والعظمى للإجهادات الناتجة عنها وتبلغ القيمة الصغرى من صفر حتى ٣٥ طن /م^٢ اى ٣,٥ كجم / سم^٢ وهى قوى ضغط Compression تصل إلى ٢٨٠ طن /م^٢ اى ٢٨ كجم /سم^٢ وبالمقارنة بقوة تحمل أحجار المئذنة للضغط (٢٧٠ كجم/سم^٢) نجد أن هذه الأحمال صغيرة وآمنة ، كما تم حساب الحد الأقصى من الأحمال المؤثرة على المئذنة و الإجهادات الناتجة عنها ، شكل رقم (٦١) حيث أتضح تعرض المئذنة لقوى ضغط أقصى قيمة لها ٥١ طن/م^٢ اى ٥,١ كجم/سم^٢ وقوى شد Tension أقصى قيمة لها ٨٥ طن / م^٢ اى ٨,٥ كجم / سم^٢ وبمقارنة هذه القيم للإجهادات بقوة تحمل أحجار المئذنة سواء لقوى الضغط (٢٧٠ كجم/سم^٢) وقوى الشد (٢٤ كجم/سم^٢) نجد أن هذه الإجهادات الناتجة عن أحمال وزن المئذنة وكذلك أحمال الزلازل المتوقعة آمنة ولا تؤثر على الاتزان الإنشائى للمئذنة .

د - اجهادات المئذنة الواقعة على التربة

بلغت الكتلة الكلية للمئذنة (٢٤٠ طن) ولذلك فهى تؤثر بقوة مقدارها (٣,٢ كجم / سم^٢) وتم حساب هذه القوة المؤثرة عن طريق ناتج قسمة الكتلة الكلية للمئذنة على مساحة القاعدة للمئذنة وهى مربعة الشكل ويبلغ طول ضلعها (٣,٢ م) والمئذنة ثابتة و متزنة فى الوضع الراهن تحت هذه القوة التى تؤثر بها على التربة .

ثانياً : التحليل الإنشائى للمئذنة فى حالة استكمال الجوسق وقمة

المئذنة

تم تصميم نموذج ثلاثى الأبعاد رياضى مجسم يوضح المئذنة بحالتها الكاملة عند استكمال منطقة الجوسق المفقودة وقمة المئذنة ويتضح ذلك من خلال شكل رقم (٤٨) وكانت نتائج التحليل الإنشائى كالتالى :-

أ - التغيرات الشكلية الحادثة للمئذنة بفعل الحركة الديناميكية للزلازل

تم تسجيل التشكلات الحادثة للمئذنة خلال زمن التردد الطبيعى الأساسى (Mode 1) للمئذنة وهو ٠,٢٠٤٩ ثانية كما بالشكل رقم (٥٠) ونتبين منه حدوث حركة للجزء الذى تم استكماله وهو الجوسق وقمة المئذنة فى اتجاه اليسار مع وجود حركة طفيفة فى المستوى المستدير أسفل منطقة الجوسق .

ب - التغيرات الشكلية الناتجة تحت تأثير الأحمال الرأسية الدائمة والأحمال الأفقية

للزلازل

تظهر بعض التشكلات التى تحدث للمئذنة تحت تأثير الأحمال الرأسية الدائمة (وزن المئذنة) والأحمال الأفقية للزلازل وتظهر فى قمة المئذنة والجوسق وكذلك فى المستوى الدائرى والمستوى المثلث بشكل طفيف ويمكن التعرف على ذلك من خلال شكل رقم (٥٦)، وقد أظهر التحليل الإنشائى أن أقصى إزاحة أفقية للمئذنة فى هذه الحالة ستصل إلى (٧مم) وهى قيمة صغيرة وغير مؤثرة على اتزان المئذنة .

جـ - الإجهادات الناتجة في المئذنة تحت تأثير الأحمال الرأسية الدائمة والأحمال الأفقية للزلازل في المستويات الثاني والثالث وجوسق المئذنة وقمتها .

تم تحديد الإجهادات الناشئة بالمئذنة تحت تأثير الأحمال الرأسية وأحمال الزلازل الأفقية في العناصر القشرية بالمئذنة بالإضافة للجوسق وقد انضح أن المئذنة تتعرض لأحمال وإجهادات ضغط Compression تبلغ أقصى قيمة لها ٥١ طن/متر^٢ أى ٥,١ كجم / سم^٢ وأقل قيمة لها ١٧ طن / متر^٢ أى ١,٧ كجم/سم^٢ وبالمقارنة بقوة تحمل المئذنة للضغط نجد أن الأحجار تتحمل حتى ٢٧٠ كجم/سم^٢ لذلك فإن هذه الإجهادات تعتبر آمنة تماماً ولا تؤثر على اتزان المئذنة وقدرتها على التحمل كما توجد إجهادات شد Tension تتراوح من ١٧ طن /م^٢ أى ١,٧ كجم / سم^٢ وحتى ٨,٥ طن/م^٢ أى ٠,٨٥ كجم / سم^٢ وبالمقارنة بقوة تحمل الأحجار بالمئذنة نجدها ٢٤ كجم/سم^٢ أى أن هذه الإجهادات تعتبر آمنة ولا تسبب مشاكل من حيث اتزان المئذنة .

د - الإجهادات الناشئة في قاعدة المئذنة تحت تأثير الأحمال الرأسية والأفقية المتمثلة في الزلازل في حالة استكمال جوسق المئذنة وقمتها .

تم حساب الأحمال الناشئة و الإجهادات حيث اتضح تعرض المئذنة لقوة ضغط Compression تبلغ أقصى قيمة لها ٩,٦ كجم / سم^٢ وأقل قيمة لها تبلغ ١,٢ كجم/سم^٢ وبالمقارنة بقوة تحمل أحجار المئذنة للضغط نجد أن هذه الإجهادات آمنة ولا تؤثر على إتران المئذنة .

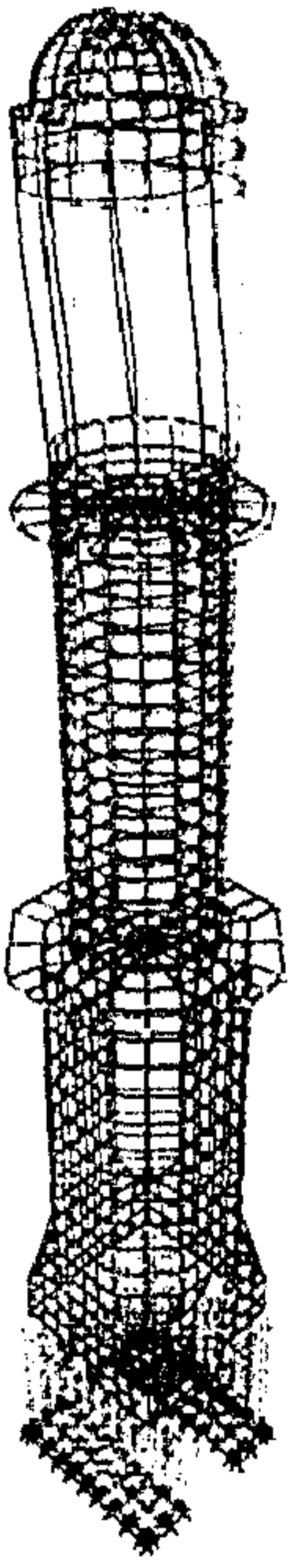
هـ - الأحمال الواقعة من المئذنة على التربة في حالة استكمال الجوسق وقمة المئذنة

بدراسة الأحمال الناتجة عن وزن المئذنة في حالة استكمال الجوسق وقمة المئذنة وجد أن وزن المئذنة سيصل إلى ٢٤٦ طن/متر^٢ ، وبذلك تكون الأحمال الواقعة على التربة من المئذنة تبلغ ٣,٤ كجم/سم^٢ ، وبمقارنتها بأحمال المئذنة المؤثرة على التربة قبل استكمال الجوسق نجد أنها طفيفة حيث تبلغ ٣,٢ كجم/سم^٢ ، وبذلك نجد أنها أحمال غير كبيرة ولن تؤثر على ثبات واتزان المئذنة في حالة استكمال الجوسق وقمة المئذنة.

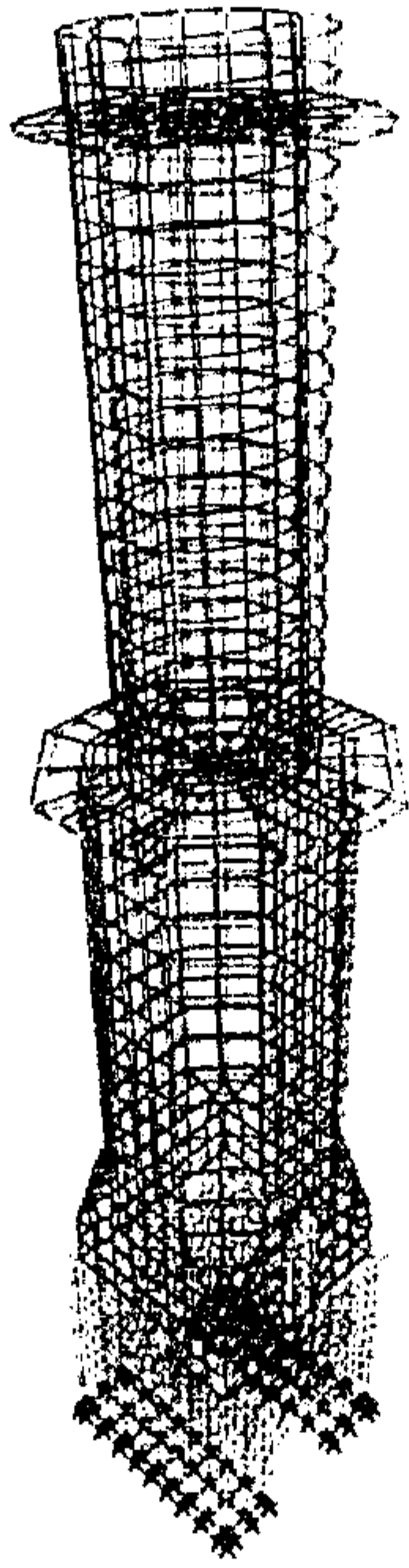
ثالث عشر : دراسات المحيط الأثرى لمئذنة يشبك من مهدى بمنطقة

الإمام الليث

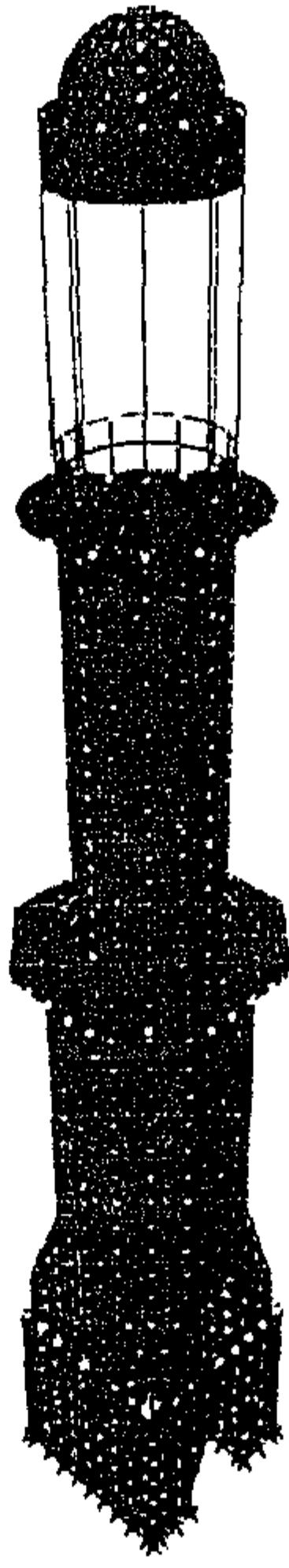
تعتبر دراسة المحيط الأثرى هامة جداً لما لذلك من تأثير على القيمة الأثرية حيث يتصل الأثر اتصال وثيق بموقعة والمحيط الموجود فيه ولذلك يجب الارتقاء والتحسين لهذا المحيط الأثرى وعدم ظهور بمظهر يسيئ إلى القيمة التاريخية والجمالية للأثر وفيما يتعلق بالمآذن الأثرية فنجد بعض هذه المآذن مستقلة ومنفصلة عن المبنى الأثرى حيث تعتبر المئذنة في هذه الحالة أثراً مستقلاً بذاته يجب تنسيق الموقع المحيط بها وإعداده بالشكل الملائم للقيمة الفنية والتاريخية والأثرية للمئذنة حيث يجب العمل على حل المشكلات للعناصر العمرانية من كتل وفراغات ومسارات ومحاور وطرق وشبكات مرافق عامة وغيرها ، وفيما يتعلق بالمحيط الأثرى لمئذنة يشبك من مهدى فهي تقع في منطقة الإمام الليث في الاتجاه الجنوبي الغربي من مسجد الإمام الليث الذى يطل بواجهته الرئيسية على شارع الغفارى الذى يمتد إلى اليمين من مسجد الإمام الليث ليتقاطع مع شارع سيدى عقبة ونستطيع الوصول إلى المئذنة من خلال شارع الإمام الليث الموازى لشارع الإمام



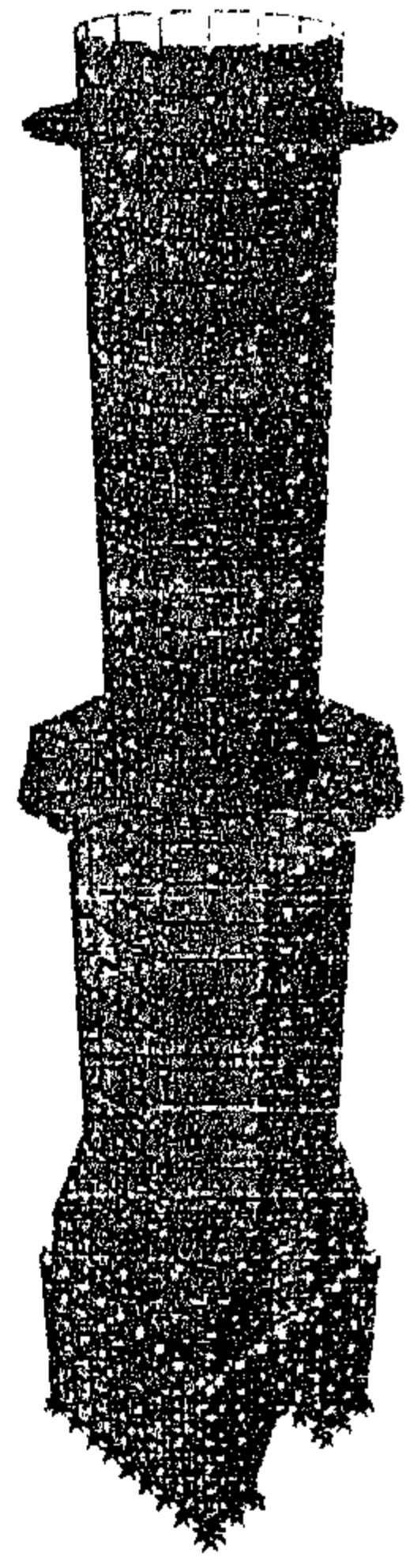
شكل رقم (٥١)



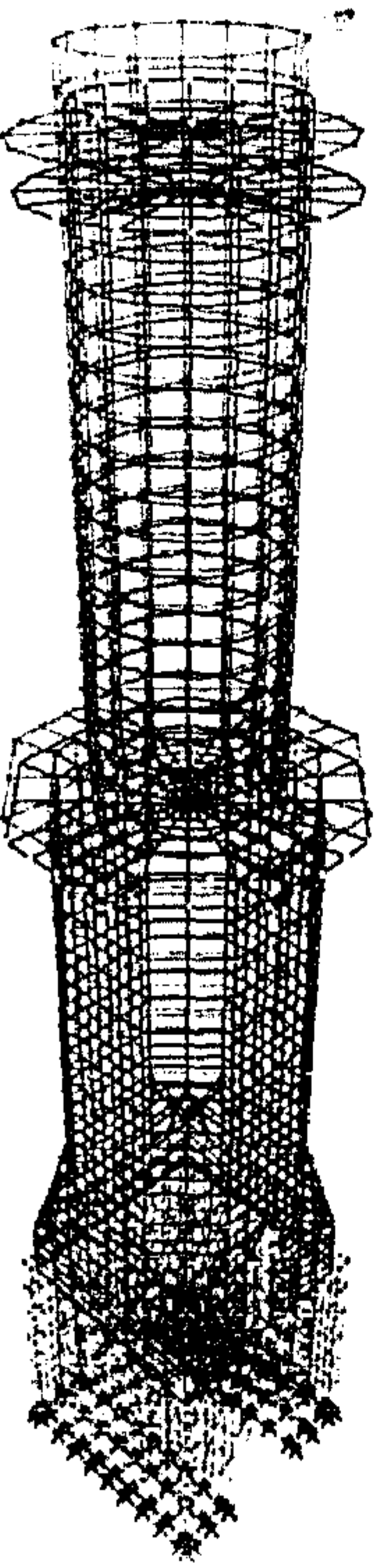
شكل رقم (٥٠)



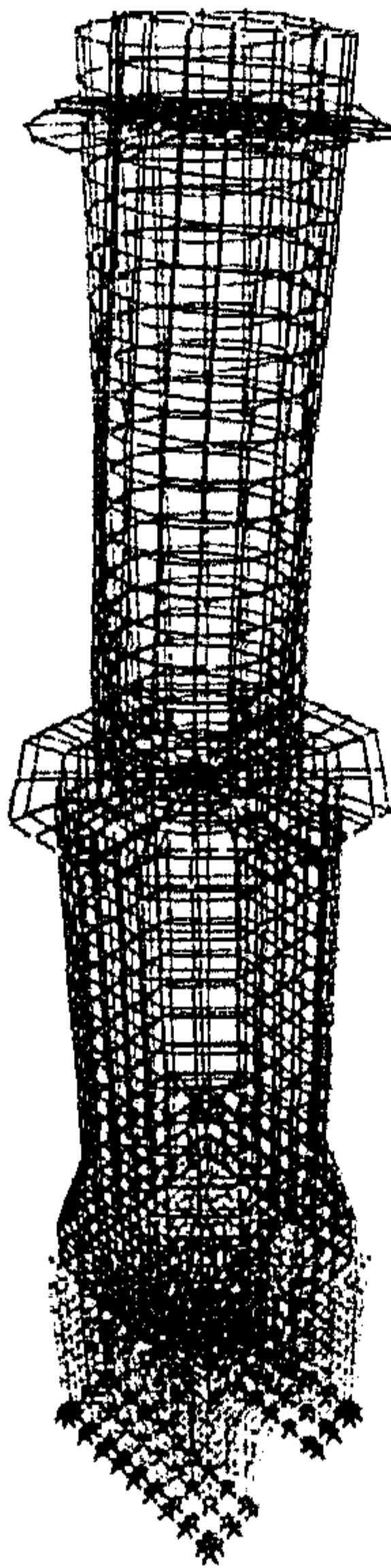
شكل رقم (٤٩)



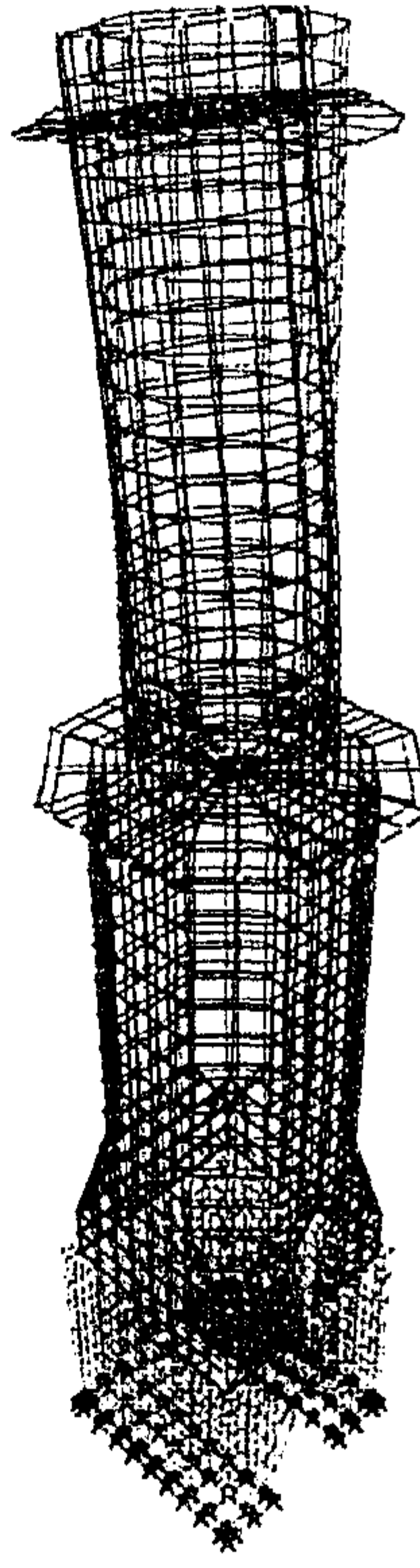
شكل رقم (٤٨)



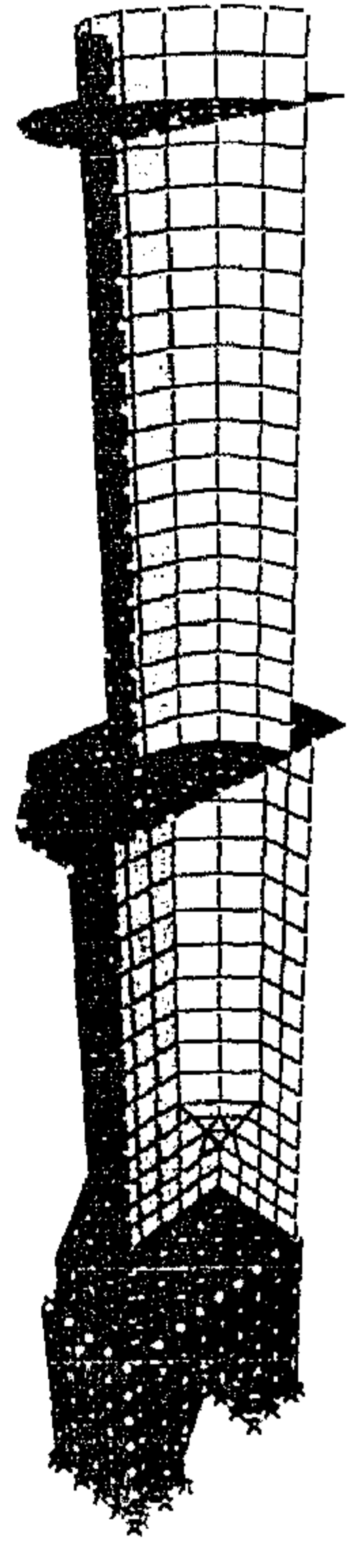
شكل رقم (٥٥)



شكل رقم (٥٤)



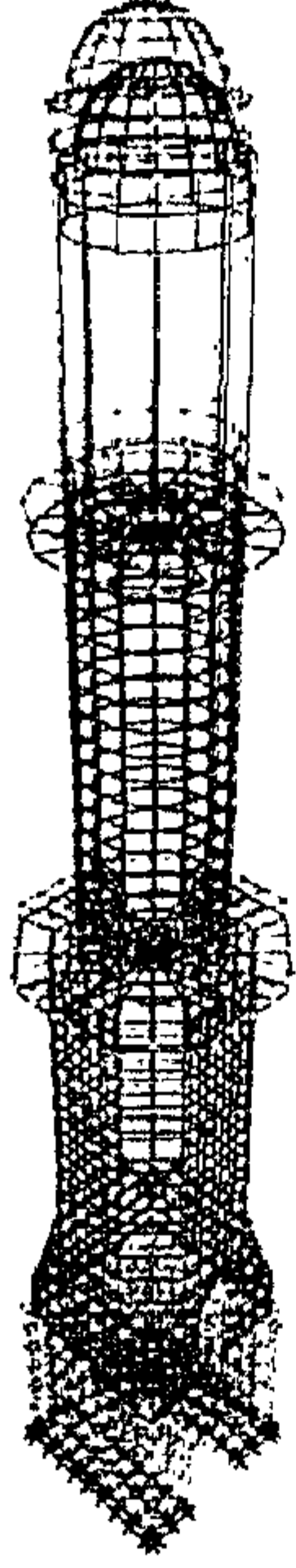
شكل رقم (٥٣)



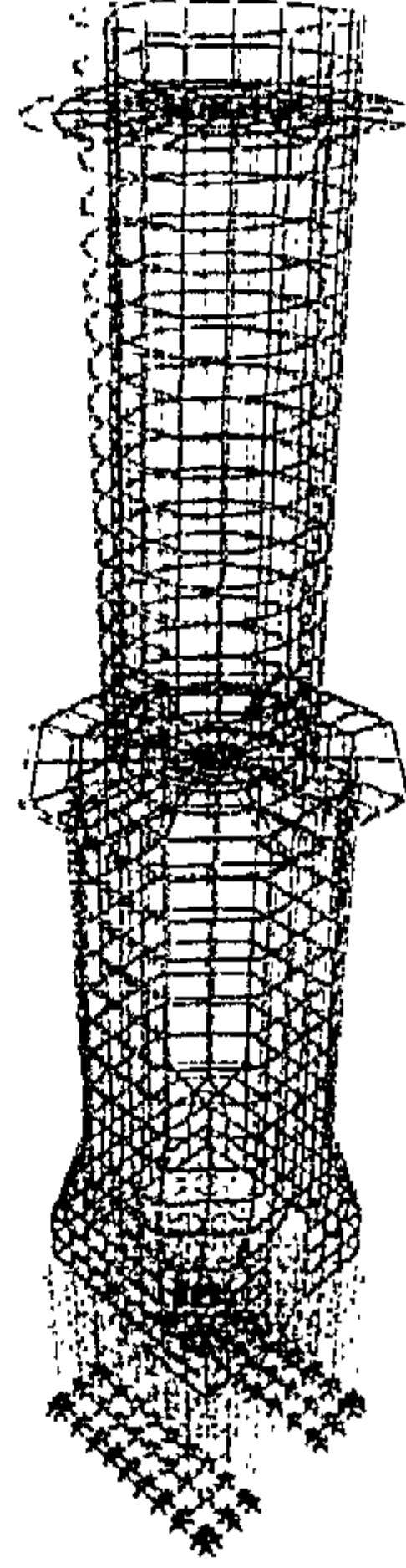
شكل رقم (٥٢)

الأشكال من رقم (٤٨) إلى رقم (٤٩) توضح نموذج رياضي لمنزلة بشبك من مهدي بالجوسق وبدون استكمال الجوسق.
الأشكال من رقم (٥٠) إلى رقم (٥١) توضح شكل المنزلة خلال زمن التردد الأساسي للزلازل بالجوسق وبدون استكمال الجوسق.
رقم (٥٢) قطاع في النموذج الرياضي للمنزلة، رقم (٥٣ ، ٥٤) شكل المنزلة خلال زمن التردد الثالث والرابع للزلازل.
رقم (٥٥) شكل المنزلة تحت تأثير الأحمال الرأسية .

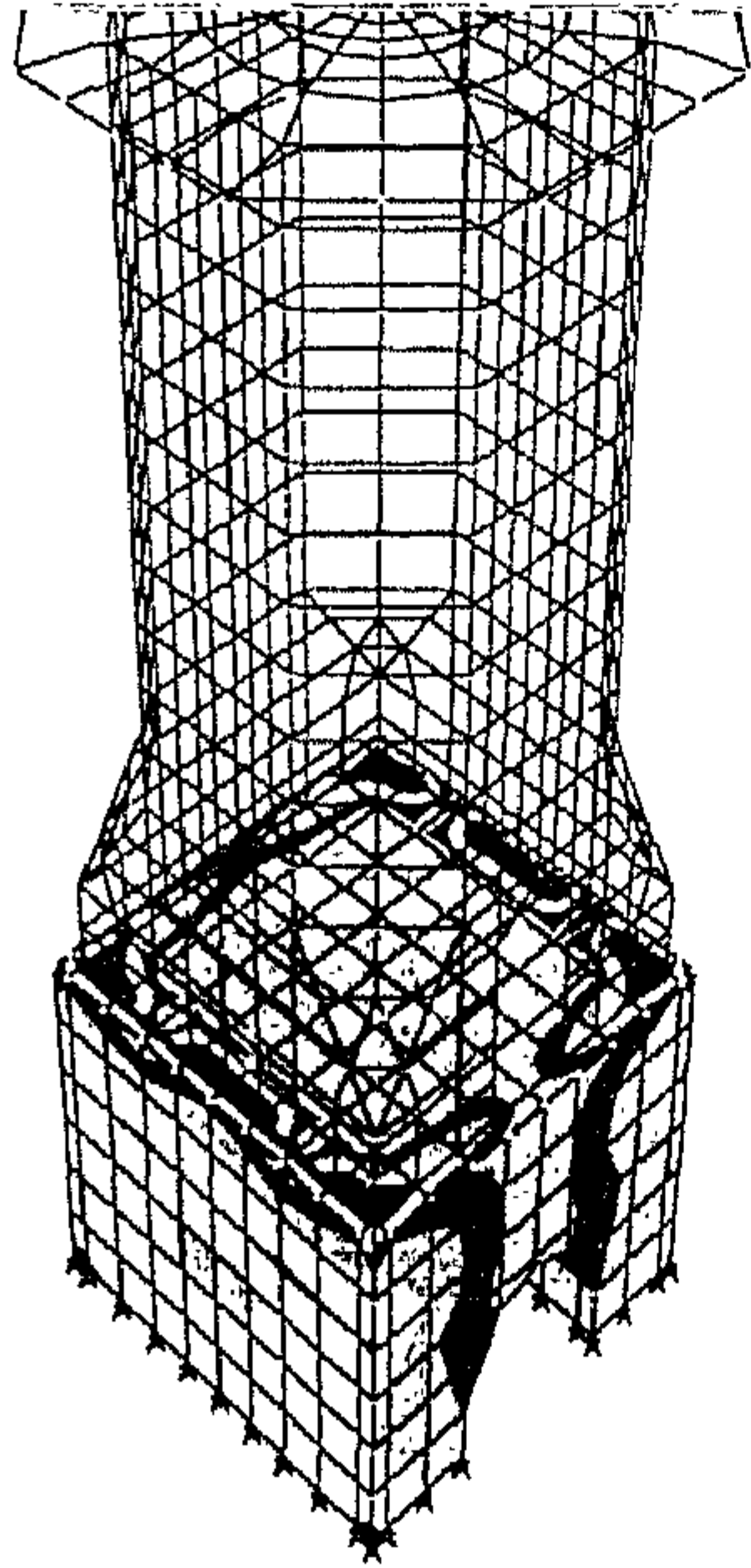
(عمل الباحث)



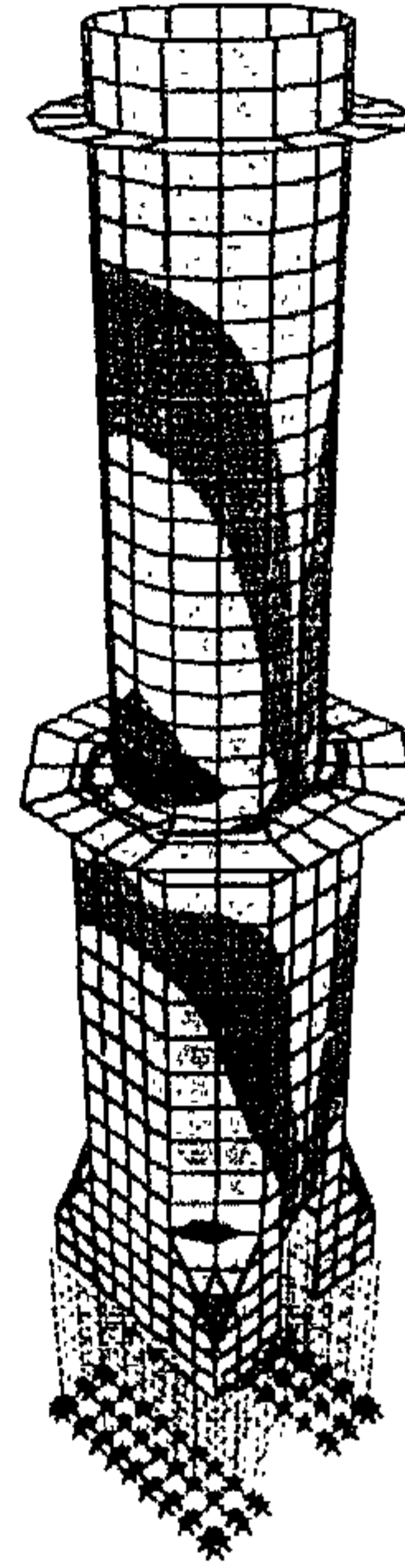
شكل رقم (٥٧)



شكل رقم (٥٦)



شكل رقم (٥٩)



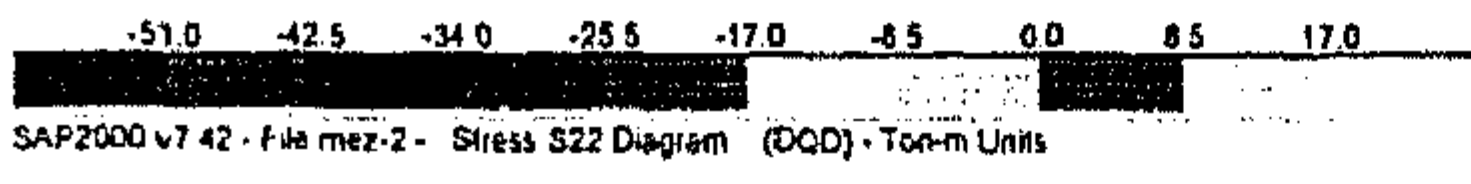
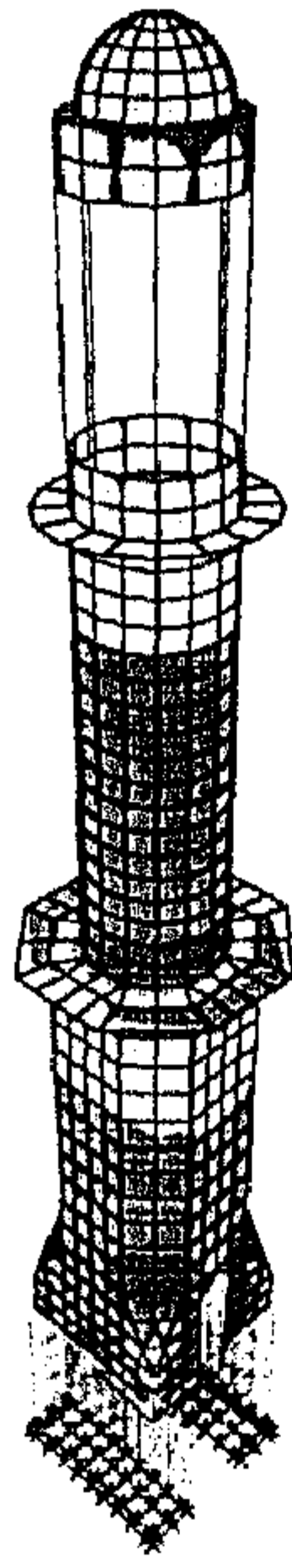
شكل رقم (٥٨)

SAP2000 v7.42 - File me2-1 - S33 Contours (DOD) - Ton-m Units

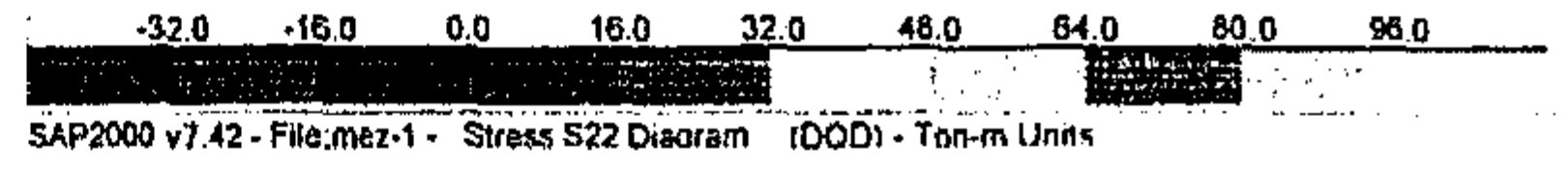
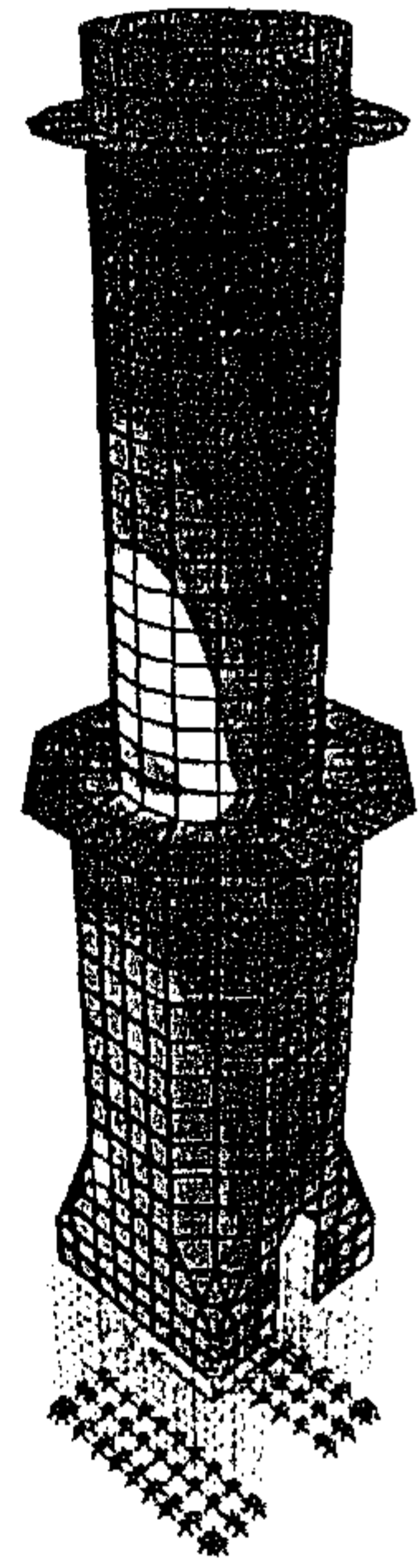
SAP2000 v7.42 - File me2-1 - Stress S22 Diagram (DOD) - Ton-m Units

الأشكال من رقم (٥٦) إلى رقم (٥٧) توضح شكل الممننة تحت تأثير الأحمال الرأسية بالجوسق وبدون استكمال الجوسق. الأشكال من رقم (٥٦) إلى رقم (٥٧) توضح يوضع الحد الأدنى للإجهادات بالممننة وقاعدتها تحت تأثير الأحمال الرأسية وأحمال الزلازل.

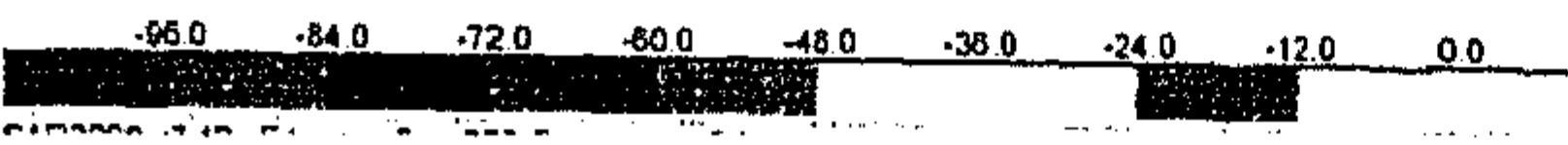
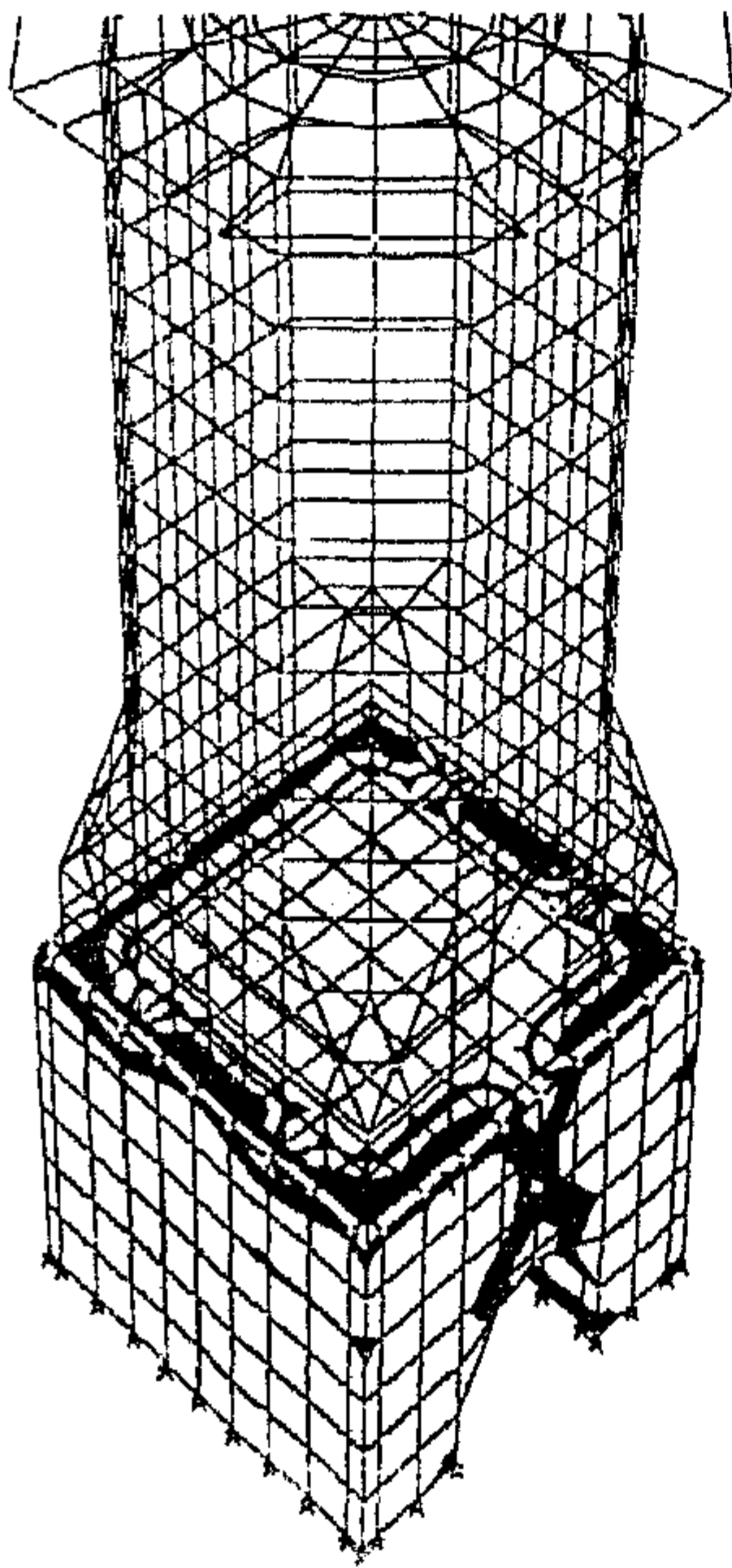
(عمل الباحث)



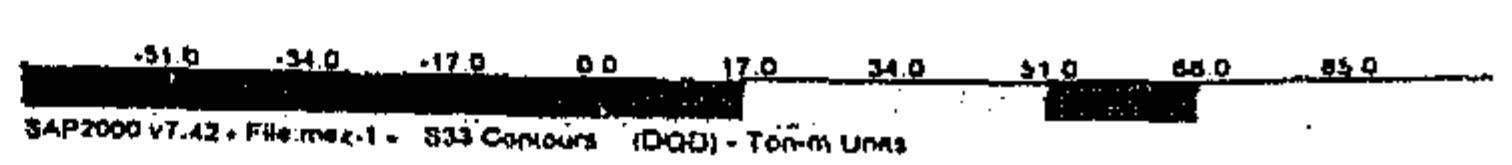
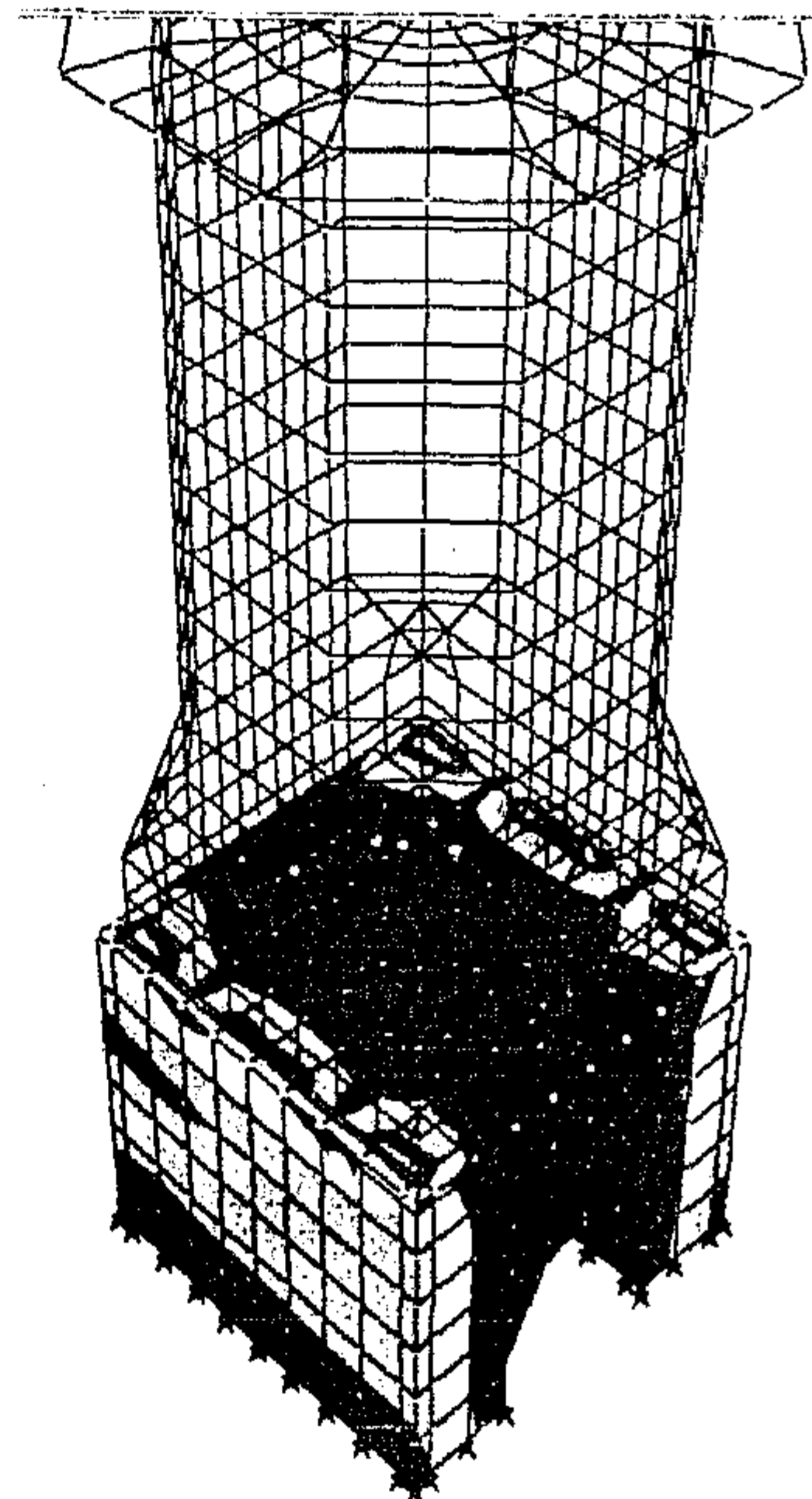
شكل رقم (٦١)



شكل رقم (٦٠)



شكل رقم (٦٣)



شكل رقم (٦٢)

الأشكال رقم (٦٠ ، ٦١) توضح الحد الأقصى للإجهادات بالمنذنة بالجوسق وبدون استكمال الجوسق.
الأشكال رقم (٦٢ ، ٦٣) توضح الحد الأقصى للإجهادات بقاعدة المنذنة .

(عمل الباحث)

الشافعى وتشمل دراسات المحيط الأثرى الدراسات التخطيطية والعمرانية والدراسات السكانية والاجتماعية والدراسات الاقتصادية وتقع مئذنة يشبك من مهدى فى منطقة الإمام الليث وهى منطقة مقابر ومدافن وقد تعرضت بعض هذه المقابر للتعديات والسكنى من قبل السكان بشكل عشوائى كما زحف العمران على هذه المنطقة وبنيت فيها بعض المساكن بشكل عشوائى وبارتفاعات غير متساوية من دور واحد أو دورين أو ثلاثة أدوار وسوف نلقى الضوء على الدراسات التخطيطية والعمرانية وكذلك الدراسات الاقتصادية نظراً لعشوائية المنطقة وافتقارها لكثير من الخدمات^(١).

١- الدراسات التخطيطية والعمرانية

تشمل دراسة محاور الحركة الرئيسية والفرعية المؤدية من وإلى منطقة الإمام الليث والمئذنة وكذلك دراسة حالة شبكات المرافق والخدمات العامة بالمنطقة .

أ- محاور الحركة

تضم محاور الحركة أنواع الطرق وحالتها وطرق الوصول إليها وكذلك كثافة المرور وتوزيع انتظار السيارات بالمنطقة^(٢).

١- أنواع الطرق

الطرق المؤدية إلى مئذنة يشبك من مهدى عادة طرق محورية تتفرع منها شوارع قصيرة ضيقة وحارات بشكل شبكى عشوائى نظراً لعشوائية مباني المنطقة وبصفة عامة فإن الطرق الواسعة الكبيرة تعتبر قليلة فى المنطقة بينما توجد بكثرة الحارات والممرات الضيقة المتعرجة منتشرة فى المنطقة .

٢- حالات الطرق

أغلب الطرق الموجودة فى المنطقة غير ممهدة وخاصة الشارع الرئيسى المؤدى إلى المئذنة والذى يمتد أمام الواجهة الرئيسية لمسجد الإمام الليث وهو شارع الغفارى حيث أنه طريق ترابى غير منتظم المنسوب حيث نجد أن هناك أجزاء منه ذات منسوب مرتفع نسبياً عن بقية الشارع نظراً لارتفاع طبقات الـردم فى هذه المواضع ومن الطرق المتوسطة ذات المنسوب المتساوى إلى حد ما وكانت أسفلتية ولكن طبقة الإسفلت تأثرت إلى حد كبير وتحتاج إلى صيانة وإعادة تطبيق طبقة جديدة من الأسفلت وهى متمثلة فى شارع سيدى عقبة الموازى لشارع الإمام الليث وكذلك شارع الإمام الليث حيث يفتقد إلى وجود طبقة اسفلتية بالرغم من أنه ممهد إلى حد ما ومن الطرق الجيدة شارع عين الصيرة وهو طريق ممهد اسفلتى يتميز بكثافة مرورية وكذلك شارع الإمام الشافعى فهو شارع متسع اسفلتى تمر به السيارات واتوبيسات النقل العام وغير من وسائل المواصلات وهذا الطريق يصل ما بين منطقة السيدة عائشة ومنطقة الإمامين الإمام الشافعى والإمام الليث .

(١) علياء عبد العزيز محمود عبد الدايم : دراسة ترميم وصيانة المنازل الأثرية بمدينة القاهرة وإعادة توظيفها تطبيقاً على سراى

المسافر خانه (العصر العثمانى) ، رسالة ماجستير ، قسم ترميم الآثار ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ٩٢

(٢) بسام محمد مصطفى : دراسة تأثير المحيط التخطيطى والعمرانى على التداعيات المعمارية للمباني الأثرية وطرق ترميمها

وصيانتها تطبيقاً على وكالة بازرعة ومحيطها (القاهرة الفاطمية) رسالة ماجستير ، قسم الترميم ، كلية الآثار ، جامعة

القاهرة ، ٢٠٠٠م ، ص ١٦٣

٣- محاور الوصول إلى الأثر

يوجد محورين رئيسيين للوصول إلى مئذنة يشبك من مهدى بمسجد الإمام الليث المحور الأول هو محور شارع عين الصيرة بمنطقة عين الصيرة المجاورة للمئذنة وهذا الشارع متسع اسفلتي يربط ما بين منطقة سور مجرى العيون والخيالة ومنطقة عين الصيرة ويتقاطع معه شارع الغفاري الذي يمتد أمام الواجهة الرئيسية لمسجد الإمام الليث ونستطيع بواسطته الوصول إلى المئذنة والمحور الرئيسي الثاني هو شارع الإمام الشافعي وهو يمتد من منطقة السيدة عائشة حتى منطقة الإمام الشافعي ونستطيع الانتقال يمينا من هذا الشارع من أمام ضريح الإمام الشافعي إلى شارع الإمام الليث الموازي لهذا الشارع وينتهي هذا الشارع متقاطعا مع شارع الغفاري الذي يأخذنا إلى المئذنة .

٤- كثافة المرور وتوزيع انتظار السيارات

تتركز الكثافة المرورية في منطقة الإمام الليث في المحورين الرئيسيين وهما بعيدان إلى حد ما عن موقع المئذنة وهما محور عين الصيرة ومحور الإمام الشافعي أما شارع الإمام الليث وشارع الغفاري فليست هناك كثافة مرورية فيهما وتساهم وسائل النقل والمواصلات في محاور وشوارع المنطقة على التلوث الجوى فى المنطقة مما يؤثر تأثيراً كبيراً على المئذنة ويتضح ذلك من خلال الطبقة السوداء الموجودة على الأسطح الحجرية الخارجية للمئذنة كما أن أماكن انتظار السيارات تعتبر قليلة في المنطقة حيث يوجد مكان للانتظار أمام ضريح الإمام الشافعي وهو بعيد إلى حد ما عن المئذنة ومكان آخر في نهاية شارع الغفاري عند تقاطعه مع شارع عين الصيرة ، وتوضح الخريطة رقم (٩) محاور الوصول إلى مئذنة يشبك من مهدى وحالات الطرق وأنواعها وأماكن انتظار السيارات .

ب - شبكات المرافق العامة

وتشمل شبكات المرافق العامة شبكات مياه الشرب ، شبكة إطفاء الحريق ، الصرف الصحي وكذلك التخلص من النفايات الصلبة (القمامة والمهملات) وذلك كما يلي

(١) شبكة مياه الشرب

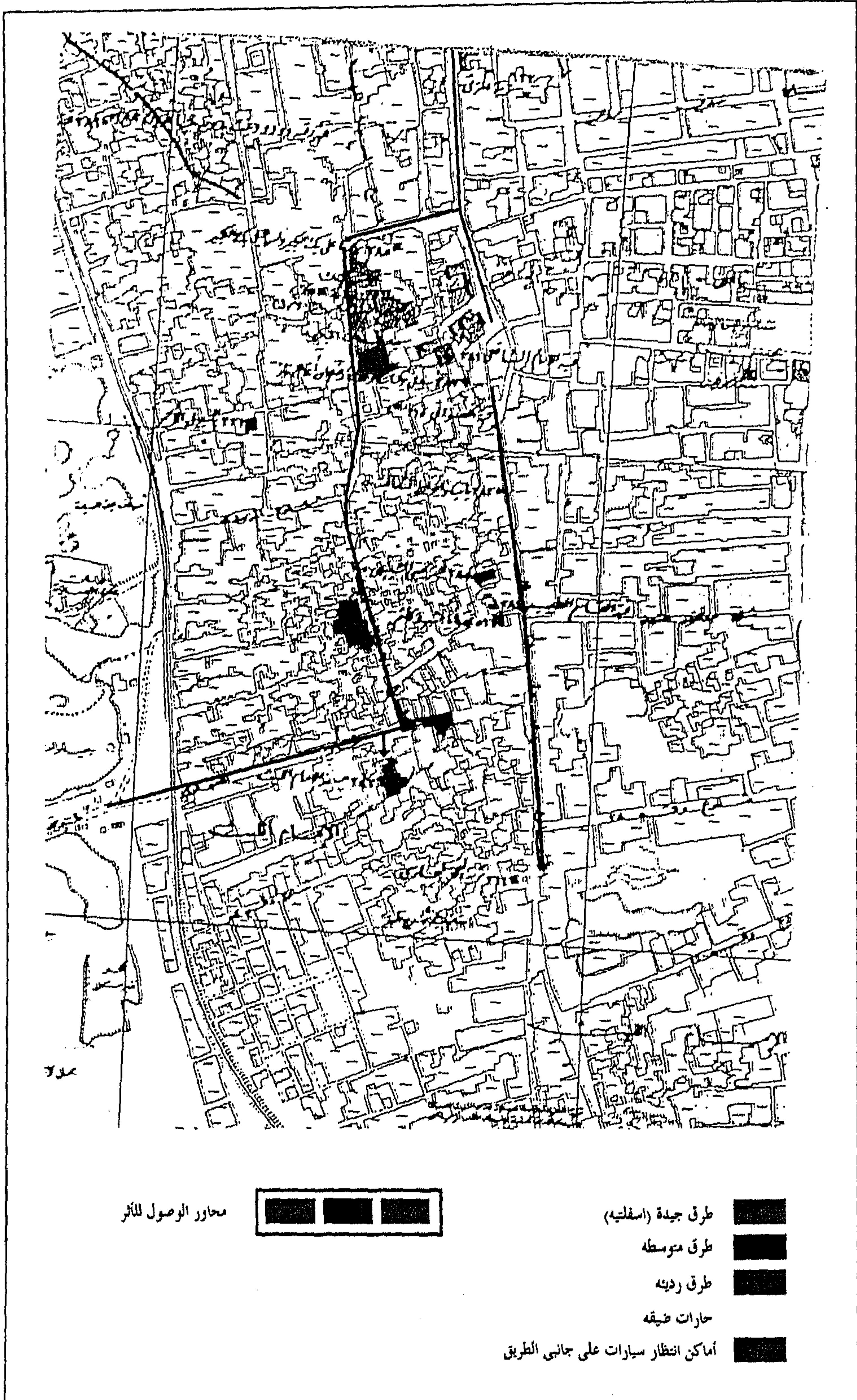
المنطقة بها شبكة داخلية للإمداد بالمياه تخدم المباني السكنية العشوائية بمنطقة الإمام الليث وهى تكفى احتياجات السكان إلى حد ما وتفى بالاعراض اليومية لاستهلاك المياه وأغلب أجزاء هذه الشبكة لمياه الشرب وتفرعاتها تم عملها بالجهود الذاتية للسكان نظرا لعشوائية المنطقة وعدم وجود اهتمامات خدمية بها .

(٢) شبكة إطفاء الحريق

لا توجد بالاماكن القريبة من المئذنة وهى منطقة الامام الشافعي ومنطقة الامام الليث أى شبكات لاطفاء الحريق وهو ما يعرض الآثار الموجودة فى هذه المنطقة للخطر فى حالة حدوث حريق نظرا لصعوبة إطفائه فى ظل غياب شبكة لإطفاء الحرائق ومن ناحية أخرى نجد أن هناك مبنى سكنى عشوائى إلى اليمين من الواجهة الرئيسية لمسجد الامام الليث يجعل الوصول إلى المئذنة من خلال حارة صغيرة ضيقة لا يزيد اتساعها عن ١٢٠ سم وهو الطريق الوحيد للوصول إلى المئذنة من جهة المسجد وهو لا يسمح بمرور أى سيارات إلى موقع المئذنة وهى لذلك تعتبر غير مؤمنة ضد خطر الحريق وغيره .

(٣) شبكة الصرف الصحي

تعتبر شبكة الصرف الصحي الموجودة قاصرة ومتهاكة وتحتاج إلى عمل مشروع للصرف الصحي ولكن بالنسبة للمساكن العشوائية وهى الطابع المميز للمنطقة مع السكن بالتعدي على المقابر والاحواش حيث يتم



خريطة رقم (٩) توضح مجاور الوصول إلى المندنة وحالات الطرق وأنواعها وأماكن إنتظار السيارات.
(عمل الباحث)

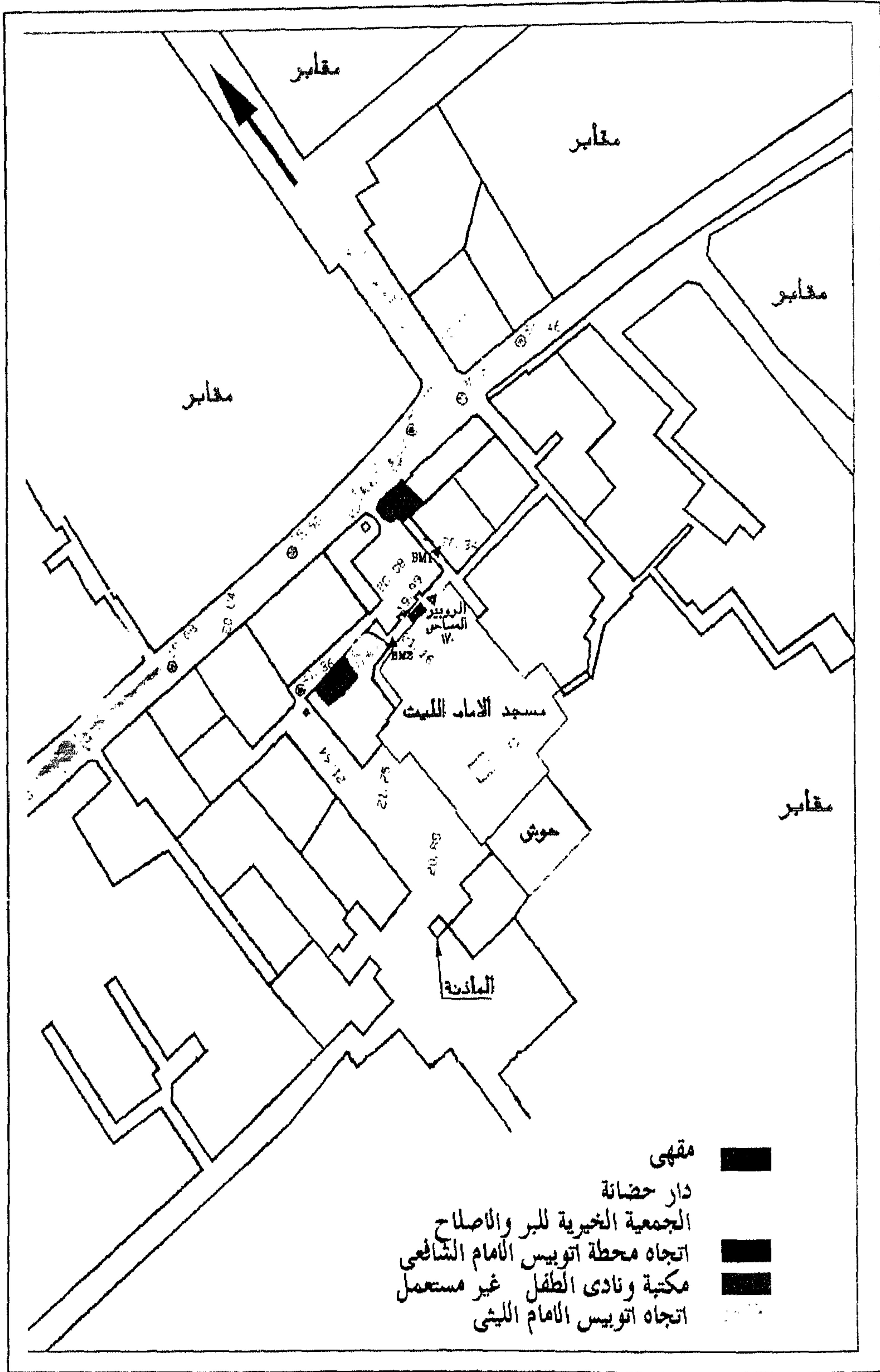
صرف المياه من خلال آبار يتم حفرها في الأرض بشكل عشوائي و تتسرب هذه المياه إلى التربة وتؤدي إلى زيادة محتواها المائي بما تحمله هذه المياه من أملاح تساهم في الأثر القائمة في المنطقة ويتضح ذلك بشكل جلي من خلال قاعدة منڈنة يشبك من مهدي موضوع الدراسة حيث أنها مشيدة فوق التربة مباشرة ونجد أن الأملاح قد تبلورت بين مكونات الأحجار وأدت إلى تفككها وهشاشيتها وتآكلها بشكل كبير كما تساهم هذه المياه الخاصة بالصرف الصحي إلى جانب مياه عين الصيرة وقربها من المنطقة الواقعة بها المنڈنة في رفع منسوب المياه الأرضية في هذه المنطقة .

ج - التخلص من النفايات الصلبة (القمامة والمخلفات)

اعتاد السكان في هذه المنطقة الواقعة بها المنڈنة على إلقاء المخلفات بالقرب من مساكنهم العشوائية في الحارات والدروب أما بالنسبة للمحيط الموجود في المنڈنة على وجه التحديد فقد تحول للأسف الشديد إلى مركزا لإلقاء النفايات الصلبة والقمامة والمهملات وكسر الأحجار ومخلفات عملية البناء بالقرب من المنڈنة بل ملاصقا لها ومما زاد من صعوبة الأمر أنه لا يتم إزالة هذه القمامة بشكل دوري حتى تحولت إلى تلال ضخمة من أكوام النفايات والمهملات ومخلفات البناء بالإضافة إلى التخلص من بعض هذه الأكوام عن طريق حرقها في مكانها الملاصق للمنڈنة مما أدى إلى تكون طبقات كثيفة من السناج والحبيبات الكربونية الناتجة عن عملية الحرق على الأسطح الخارجية للمنڈنة خاصة في الممر المقبي (الساباط) والمملوء الآن بكسر الأحجار وأكوام المخلفات التي تكاد تخفيه عن الناظرين بل ان الكتل السفلية للأحجار أيضا تعرضت للحرق وربما ساهمت الحرارة الناتجة عن عملية الحرق في حدوث تلف للأسطح الحجرية للمنڈنة وموقع المنڈنة يعتبر مثالا صارخا على العشوائية والاهمال للأثار وعدم مراعاة القيمة الفنية والأثرية والتاريخية لها من خلال عدم الاهتمام بمحيطها الأثري وإهماله وذلك كما يتضح من الصور أرقام (٤٣)، (٤٤) .

د - الخدمات العامة

تعتبر منطقة الامام الليث فقيرة في خدماتها وتنحصر هذه الخدمات في وجود خدمة ترفيهية متمثلة في مركز شباب الامام الليث الواقع بالقرب من عين الصيرة وهو يخدم سكان منطقة الامام الليث أما بالنسبة للخدمات الدينية فتعتبر متوفرة إلى حد ما من خلال عدد من المساجد الأثرية الموجودة بالمنطقة ومنها الامام الشافعي وزاوية زين الدين يوسف ومسجد الإمام الليث وبعض المساجد الأهلية الأخرى الحديثة التي أنشأها السكان بالمنطقة أو وزارة الأوقاف أما الخدمات التعليمية بالقرب من موقع المنڈنة فلا توجد مدارس في هذا الحيز وتوجد حضانة صغيرة لخدمة السكان بالمنطقة كما توجد مكتبة ونادى للطفل بالقرب من مسجد الإمام الليث وهو غير مستعمل الآن أما بالنسبة لوسائل النقل والمواصلات فتتركز بشكل رئيسي في محطتين لأتوبيس النقل العام وهما محطة الأتوبيس في شارع الإمام الشافعي وتأخذنا إلى منطقة السيدة عائشة ومنها إلى أي مكان بمدينة القاهرة والمحطة الثانية هي محطة أتوبيس الإمام الليث وتقع عند نهاية شارع الغفاري وتقاطعته مع شارع عين الصيرة وتنقلنا إلى منطقة الخيالة وسور مجرى العيون والملك الصالح ومنها إلى أي مكان بمدينة القاهرة بالإضافة لذلك توجد عدة مقاهي بالمنطقة ، وتوضح الخريطة رقم (١٠) أماكن مباني الخدمات العامة بمنطقة الإمام الليث التي تقع بها منڈنة يشبك من مهدي .



خريطة رقم (١٠) توضح أماكن مباني الخدمات العامة بمنطقة الإمام الليث المحيطة بمنذنة يشبك من مهدى.
(عمل الباحث)

هـ - دراسة الفراغات العمرانية

تشمل دراسة الفراغات العمرانية الأثاث العمرانى والتكوين البصرى للمنطقة وذلك كالتالى :-

أولاً : الأثاث العمرانى بالمنطقة

يشتمل الأثاث العمرانى بالمنطقة على بعض أعمدة الإنارة وكذلك بعض الأشجار كما توجد بعض الأرصفة خاصة فى شارع الغفارى الذى يمر أمام المئذنة وفى المنطقة أمام الواجهة الرئيسية لمسجد الإمام الليث وكذلك فى شارع الإمام الشافعى وهذه الأرصفة ينتشر عليها الباعة الجائلين وخاصة فى المنطقة أمام مسجد الإمام الشافعى كما توجد بعض الأكشاك فى المنطقة وهى أكشاك خشبية بسيطة على جوانب الطرق مخصصة لبيع بعض المنتجات .

ثانياً : التكوين البصرى للمنطقة

يشمل التكوين البصرى للمنطقة عناصر التكوين البصرى والمشكلات البصرية للفراغات العمرانية بالمنطقة وذلك كالتالى :-

(١) عناصر التكوين البصرى

تشتمل عناصر التكوين البصرى على المسارات والمحاور والطرق الرئيسية أو الفرعية والثانوية وبالنسبة لمئذنة يشبك من مهدى نجد كما سبق ذكره وجود محورين رئيسيين يؤديان إلى المنطقة التى بها المئذنة وهى منطقة الإمام الليث وهما محور عين الصيرة ومحور الإمام الشافعى وهناك بعض الشوارع الأخرى الحيوية فى المنطقة والتى تعتبر مسارات تؤدى إلى المئذنة وهى شارع سيدى عقبة وشارع الإمام الليث وشارع الغفارى بالإضافة إلى وجود بعض الشوارع الثانوية والفرعية والحارات التى تربط بين هذه الشوارع والمسارات ، كما تشمل عناصر التكوين البصرى أيضاً العلامات المميزة Land Marks لتحديد اتجاه الحركة وتحديد الموقع للإنسان ومن هذه العلامات المميزة قبة ضريح الإمام الشافعى بما تحتوية قمتها من العشارى المعدنى وهو على شكل سفينة صغيرة توضع فيها الحبوب لإطعام الطيور وكذلك مدافن العائلة المالكة وتقع على شارع الإمام الليث المؤدى إلى مسجد الإمام الليث ومئذنة يشبك من مهدى ولا تعتبر هناك علامات مميزة كثيرة فى المحيط الأثرى لمئذنة يشبك من مهدى لأن هذا المحيط فى الأصل هو عبارة عن منطقة مدافن الإمام الليث والتى تشغل الجزء الأكبر من هذا المحيط .

(٢) المشكلات البصرية للفراغات العمرانية بالمنطقة

اتضح من خلال الدراسة أن أهم تلك المشكلات هى التلوث البصرى من حيث عدم تجانس الطابع المعمارى للمساكن العشوائية التى تم عملها فى المناطق ما بين المدافن حتى أن بعض هذه المساكن التى تتخذ كماوى تم عملها من الصفيح والجدران غير محكمة البناء مثل المسكن الملاصق لمئذنة يشبك من مهدى لآبد من إزالته وهو من جدران ضعيفة غير محكمة من الطوب الأحمر وسقفه من الصفيح كما ينتشر فى المساكن العشوائية التى تم بناءها عدم احترام ارتفاعاتها مع ارتفاعات الأثر حيث تتراوح ارتفاعاتها ما بين دور ودورين وثلاثة أدوار إلى جانب ذلك التناثر اللونى حيث أن بعض هذه المباني طبقت عليها طبقات من الملاط وأخذت ألوان متنافرة مختلفة لا تتلائم مع طبيعة لون الأحجار المشيد فيها مئذنة يشبك من مهدى ومسجد الإمام الليث وغيرها من المباني الأثرية فى المنطقة إلى جانب ذلك توجد اشغالات فى الطرق بفعل انتشار نشاط تربية الماعز والخراف وعرضه بشكل عشوائى على الأرصفة وجوانب الطرق وبصفة خاصة شارع الغفارى الذى

يمر أمام الواجهة الرئيسية لمسجد الإمام الليث بالإضافة إلى وجود كثير من الباعة الجائلين لعرض بعض السلع ومستلزمات الأنشطة الحرفية والعدد وكذلك تبرز المعروضات والسلع على الأرصفة حيث تمثل اشغالات وتعديات على هذه الأرصفة مما يعوق حركة المشى عليها وذلك من قبل بعض المحلات التجارية المنتشرة بالمنطقة ، يضاف إلى ذلك فوضى اللافتات والإعلانات والموجودة بشكل صارخ على جدران المباني بالمنطقة وبصفة خاصة المنطقة أو الساحة الموجودة أمام مسجد الإمام الليث حيث توجد اللافتات والإعلانات من القماش والورق وبشكل مكثف مما يسبب تشويهاً بصرياً للبانوراما الأثرية للمنطقة .

و - دراسات الكتلة البنائية بالمحيط الأثرى للمئذنة

تشمل هذه الدراسات التعرف على الحالة الإنشائية للمباني الأثرية وكذلك المباني القائمة غير الأثرية وذلك من حيث التعرف على المباني الأثرية والتاريخية بالمنطقة واستعمالات المباني والحالة الإنشائية لها ومواد البناء المستخدمة بالإضافة إلى دراسة ارتفاعات المباني الموجودة وذلك كالتالى :

١- المباني الأثرية بالمنطقة

تحتوى المنطقة على بعض المباني الأثرية والمتمثلة فى مسجد الإمام الليث ومدافن العائلة المالكة (مدافن أسرة محمد على) وضريح الإمام الشافعى وزاوية زين الدين يوسف وإن كانت بعيدة إلى حد ما عن موقع المئذنة .

٢- استعمالات المباني

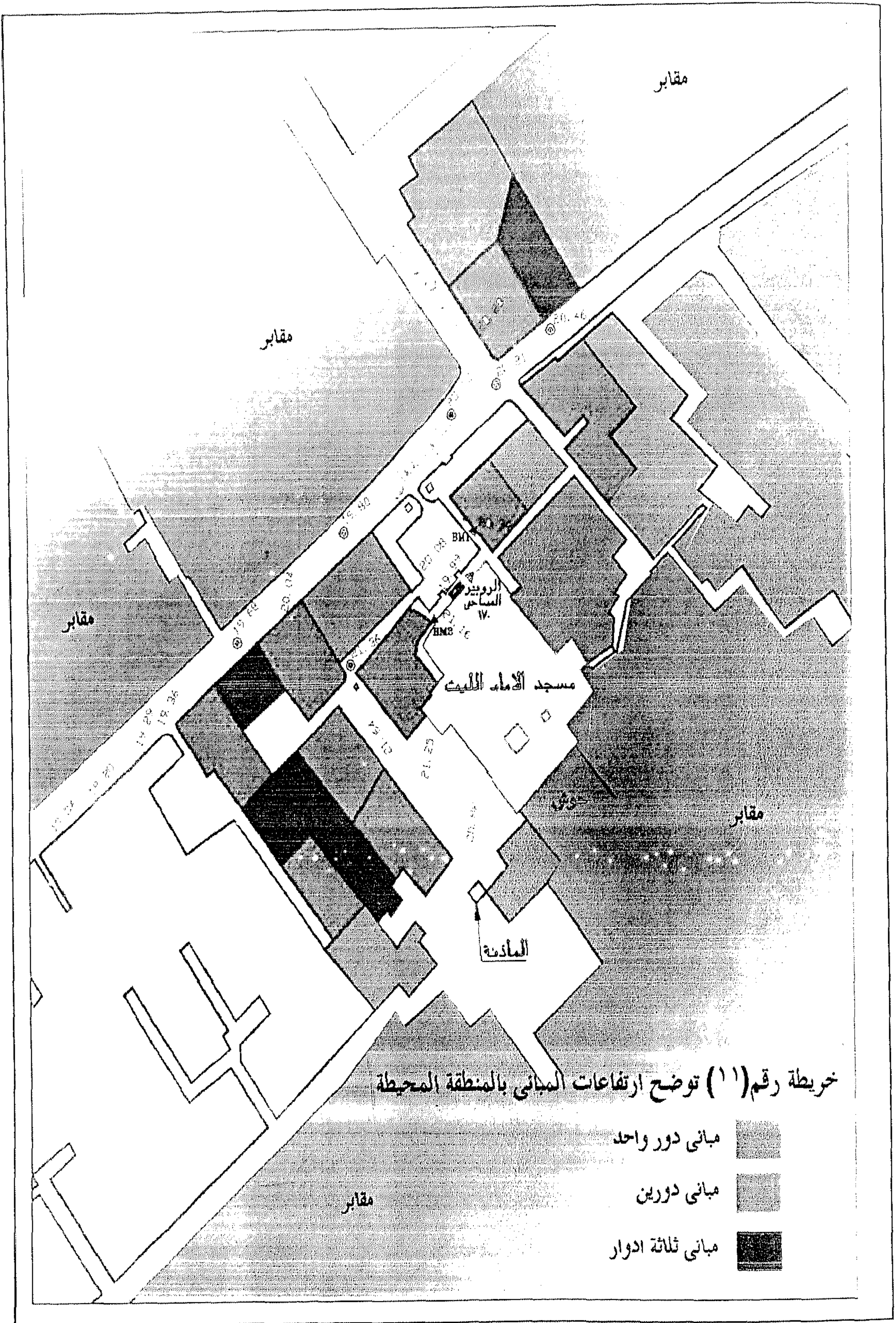
تستعمل المباني العشوائية الموجودة فى المنطقة بشكل تقليدى للسكن وتختلف من حيث أساليب بناءها وتكوينها المعمارى ومساحاتها وارتفاعاتها مع تخصيص الدور الأرضى فى الكثير من هذه المباني للأنشطة التجارية حيث نجد بعض المقاهى فى الدور الأرضى لبعض المباني وكذلك ورش النجارة وورش صناعية وحرفية فى مساكن أخرى ومحلات تجارية منتشرة أيضاً كما يوجد مصنع بلاط فى المنطقة فى شارع الإمام الليث ومصانع لتصنيع درجات السلم التى تستخدم فى المساكن و فى النزول إلى المدافن .

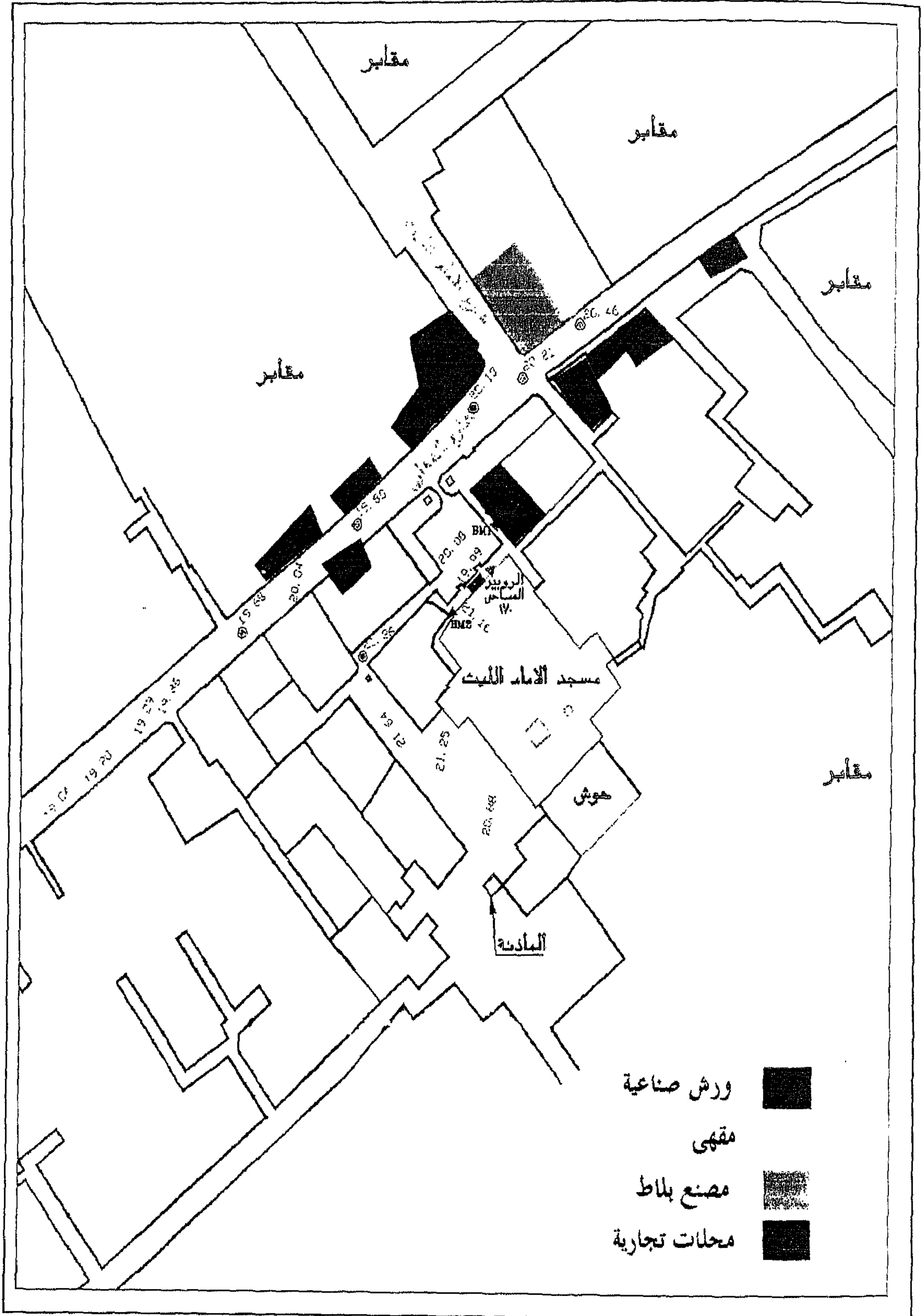
٣- حالات المباني

حالات المباني بصفة عامة تكون فى حالة جيدة أو متوسطة أو رديئة وحالات المباني فى الوسط المحيط بالمئذنة رديئة وأغلبها عشوائى من حيث أسلوب البناء والتصميم المعمارى وبعضها متوسط ومعظم هذه المباني حالتها الإنشائية غير جيدة حيث بنيت على أساسات شريطية غير عميقة بحوائط حاملة بدون أعمدة إلا فى القليل منها حيث أن أغلبها مباني تقليدية وليست هيكلية .

٤- ارتفاعات المباني

سببت هذه المباني من حيث اختلاف ارتفاعاتها حدوث تشويهاً بصرياً حيث لا تتوافق مع طبيعة الأثر وتتراوح ارتفاعات هذه المباني ما بين دور واحد ودورين وثلاثة أدوار وتوضح الخريطة رقم (١١) ارتفاعات المباني بالمنطقة المحيطة بالمئذنة ، أما من حيث الأنشطة الاقتصادية بالمنطقة فتشمل أنشطة تجارية وصناعية وحرفية حيث توضح الخريطة رقم (١٢) مواقع الأنشطة الصناعية والتجارية والحرفية بالمنطقة ، والسكان فى هذه المنطقة أغلبهم حرفيون يمارسون الأنشطة الحرفية والصناعية إلى جانب النشاط التجارى وهناك تغيرات مستمرة فى إعدادهم وكثافتهم ويفرض ذلك الطبيعة العشوائية للمنطقة من حيث السكن حيث يخرج منها ويعود إليها السكان بشكل دائم ومستمر .





خريطة رقم (١٢) توضح مواقع الأنشطة الصناعية والتجارية بمنطقة منذنة يشيك من مهدي وجامع الإمام الليث.

(٢) الدراسات التجريبية والعملية لحواد وطرق علاج وترميم وصيانة

مئذنة يشبك من مهدى

أولاً : الدراسة التجريبية العملية لتنظيف وإزالة السناج

توجد على الأسطح الحجرية لمئذنة يشبك من مهدى طبقات كثيفة من السناج والحبيبات الكربونية بفعل حرق النفايات والمخلفات والمهملات الخاصة بالتجمعات السكانية العشوائية بمنطقة الإمام الليث إلى جوار المئذنة فتكونت هذه الطبقات من السناج على أسطح المئذنة خاصة فى منطقة الساباط (الممر المقبى) وقاعدة المئذنة المربعة الشكل والعقد الذى يعلو الساباط بقاعدة المئذنة وكذلك الأجزاء السفلى من المستوى الثانى من المئذنة والذى يأخذ الشكل المثلث كما يتضح من الصور أرقام (٤٢) ، (٤٤) .

١- التنظيف باستخدام المحاليل الكيميائية

يوجد العديد من المركبات الكيميائية والمذيبات العضوية والمنظفات التى يمكن استخدامها فى إزالة طبقات السناج والحبيبات الكربونية ومنها المذيبات العضوية مثل الكحول الإيثيلى والأسيتون والتراى كلور وإيثيلين بالإضافة إلى البنزين ومحلول الأمونيا ومن المنظفات تستخدم الصابون المتعادل ولزيادة فاعلية وكفاءة هذه المذيبات والمنظفات من الممكن أن تخلط مع بعضها البعض بنسب معينة لإعطاء تأثير قوى وفعال فى عملية التنظيف والإزالة لطبقات السناج إلى جانب إمكانية استخدام كل منها بمفرده أيضاً .

٢- التنظيف باستخدام كمادات عجائن التنظيف :

من أساليب التنظيف التى تستخدم بنجاح لإزالة طبقات السناج والعوالق والإتساخات والتكلسات التى تعلق على أسطح الآثار الحجرية التنظيف باستخدام كمادات المواد الكيميائية حيث يتم تطبيقها على الأسطح الحجرية المراد تنظيفها على هيئة عجينة ، ويعتمد الأساس العلمى للتنظيف باستخدام كمادات عجائن التنظيف على وجود وسط حامل للمركبات الكيميائية التى يتم خلطها بنسب معينة لعمل تأثير فعال لإزالة التكلسات والعوالق وطبقات السناج لفترة طويلة تصل إلى ٢٤ ساعة لنستطيع إزالة هذه الطبقات ، ومن المواد الوسيطة الحاملة للكمادات مادة كربوكسى ميثيل سيلولوز Carboxy Methyl Cellulose وتعطى هذه المادة قوام جيلاتينى عند ذوبانها فى الماء وقد قام Paulo Mora و Loura Mora بتطوير إحدى هذه الكمادات التى عرفت باسم كمادة مورا Mora Pouttice وذلك فى معهد الترميم بروما ، ومن المواد الأخرى الحاملة للكمادات معادن الطفلة Clay Minerals مثل معادن السيبوللايت والأتابولوجيت والبنتونيت ، وقد تم إجراء دراسة تجريبية عملية لاختبار كفاءة المحاليل المختلفة فى عمليات إزالة السناج لاختيار أفضلها لتطبيقه عملياً فى عمليات الإزالة والتنظيف لطبقات السناج من على أسطح مئذنة يشبك من مهدى وذلك كالتالى :

أولاً : إعداد نماذج الأحجار

تم إعداد ثلاثة بلاطات من الحجر الجيرى بمقاسات ٥×٣٠×٣٠ سم حيث تم عمل طبقة من السناج عليها مماثلة للطبقات الموجودة على الأسطح الحجرية لمئذنة يشبك من مهدى كما تم عمل تجارب التنظيف عليها باستخدام المحاليل الكيميائية وباستخدام طريقة كمادات عجائن التنظيف كما سيتم توضيحه .

ثانياً : عمل طبقات السناج صناعياً على البلاطات الحجرية

تم عمل طبقة من السناج صناعياً على أسطح البلاطات الحجرية بطريقة تماثل إلى حد ما نفس الطريقة التى تكونت بها طبقات السناج الكثيفة على السطح الحجرى لمؤذنة يشبك من مهدى وهى تعرض المؤذنة لحرق النفايات والقمامة بجوارها حيث تم ذلك بواسطة حرق بعض المهملات وتعرض أسطح البلاطات الحجرية لها وكذلك تعريضها للحرارة الناتجة عن عملية الحرق وتم تكرار هذه العملية عدة مرات حتى تم الحصول على طبقة من السناج على أسطح البلاطات الحجرية كما تم تعريضها للحرق، كما حدث مع السطح الحجرى لمؤذنة يشبك من مهدى وتوضح الصورة رقم (٩٣) النماذج الحجرية الثلاثة بعد عمل طبقة السناج عليها وإعدادها للتجربة .

ثالثاً : الطرق المستخدمة لتنظيف طبقات السناج

تم استخدام الطريقتين السابق الإشارة إليهما وهما طريقة المحاليل الكيميائية والمذيبات العضوية والتنظيف باستخدام كمادات عجائن التنظيف وذلك كالتالى

أ- المحاليل الكيميائية والمذيبات العضوية

من خلال ما تم استخدامه فى الأبحاث العلمية السابقة لإزالة وتنظيف طبقات السناج من على الأسطح الحجرية الأثرية ومن خلال الصفات والخواص التى تميز بعض المحاليل الكيميائية والمذيبات العضوية من حيث قدرتها على إذابة وإزالة طبقات السناج فقد تم إعداد ثمانية محاليل كيميائية ومذيبات عضوية لاختبار مدى كفاءتها فى تنظيف طبقات السناج من على أسطح الأحجار الجيرية وهى مكونة من محاليل كيميائية ومذيبات عضوية مختلفة وهى :-

- محلول الأمونيا
- الصابون المتعادل
- البنزين
- الكحول الإيثيلى
- الطولوين
- الأسيتون
- التراى كلوروايثيلين .

حيث تم استخدامها إما منفصلة بشكل مستقل عن بعضها البعض فى بعض الحالات واستخدامها كخليط مع بعضها البعض بنسب معينة فى حالات أخرى .

ويوضح الجدول رقم (٣٥) المحاليل الكيميائية والمذيبات العضوية المستخدمة ونسبها المختلفة .

جدول رقم (٣٥) يوضح المحاليل الكيميائية والمذيبات العضوية المستخدمة

فى تنظيف طبقات السناج من على أسطح بلاطات الحجر الجيرى

م	الرمز	المكونات	النسب على الترتيب
١	A	كحول إيثيلى + طولوين + أسيتون + تراى كلوروايثيلين	١ : ٢ : ١ : ٢
٢	B	صابون متعادل + محلول أمونيا + ماء	١٠٠ : ٢ : ٥
٣	C	تراى كلوروايثيلين	نقى
٤	D	طولوين + أسيتون	٢ : ١
٥	E	طولوين + كحول إيثيلى + أسيتون	١ : ١ : ١
٦	F	تراى كلوروايثيلين + بنزين	٢ : ١
٧	G	أسيتون	نقى
٨	H	كحول إيثيلى	نقى

وقد تم تقسيم بلاطتين حجريتين من الثلاثة إلى ٤ أجزاء لكل منها للحصول على ثمانية أجزاء لتطبيق الثمانية محاليل عليها كما يتضح من الصورة رقم (٩٣) وقد تم إجراء عملية التنظيف على البلاطات الحجرية باستخدام فرر معدنية ملفوف عليها قطع من القطن في صورة تنظيف موضعي وفي صورة كمادات من طبقات من القطن بها المحلول الكيميائي المستخدم للتنظيف واستمرت هذه العملية حتى تم تنظيف المناطق الثمانية بالبلاطتين الحجريتين وتم الحصول على نتائج مختلفة لعملية التنظيف صورة رقم (٩٤) .

ب- التنظيف بكمادات عجائن التنظيف :

تتميز معادن الطفلة مثل الأتابولوجيت Attapulgite والسيبيولايت Sepiolite والبنتونيت والذي يتم تصنيعه في مصر بأنها تعطى وسطاً جيداً كمادة حاملة للمكونات الكيميائية لكمادات التنظيف حيث أن التركيب البنائي لهذه المعادن يجعلها قادرة على استيعاب كميات من الماء وتستطيع معادن الطفلة امتصاص الأملاح والأتربة والعوالق وتلتصق على سطحها عند جفاف الكمادة وكذلك طبقات السناج الموجودة على الأسطح ويتم التطبيق عن طريق وضع طبقة رقيقة مستوية على سطح الأحجار المراد تنظيفها وبها المكونات الكيميائية والتي من الممكن أن تكون :-

- ٢٥ جرام يوريا Urea

- ١٠ مللى جليسرول Glycerol

- ٥٠٠ مللى ماء نقي Water

حيث تضاف لها كمية كافية من البنتونيت أو الأتابولوجيت أو السيبيولايت على أن يتم ترطيب الأسطح المراد تنظيفها أولاً بواسطة رذاذ الماء قبل تطبيق الكمادة ثم يتم تطبيقها كما ذكرنا على هيئة طبقة سطحية رقيقة يتم تغطيتها بواسطة رقائق البولي إيثيلين وتترك لمدة ٢٤ ساعة ثم يتم إزالتها ميكانيكياً ولا تصلح هذه الكمادة للاستخدام في حالة الضعف الشديد للأسطح الأثرية حيث قد تتسبب عملية إزالة الكمادة ميكانيكياً في حدوث تلف للأسطح كما أنه من الممكن أن تسبب هذه الطريقة تشويهاً لونياً للأسطح بفعل بقايا الكمادة التي تتخلل المسام والتي تتطلب لإزالتها استخدام كميات كبيرة من الماء قد تسبب تلفاً أيضاً في حالة وجود أملاح قابلة للذوبان في الماء ، من الكمادات الأخرى التي تستخدم في صورة عجينه والتي تعطى نتائج جيدة كمادة مورا Mora Poultice وقد تم إجراء اختبار تنظيف طبقة السناج عليها حيث تم إعداد إحدى البلاطات الثلاثة للتنظيف بواسطة كمادة مورا حيث تم عمل طبقة السناج الصناعي عليها كما يتضح من الصورة رقم (٩٣) وكمادة مورا تستخدم لإزالة العوالق والتكلسات وطبقات السناج من على الأسطح الحجرية والكمادة تعتمد بصورة أساسية على مادة كربوكسي ميثيل سيليلولوز Carboxy Methyl Cellulose والتي تعطى قوام جيلاتيني عندما تذوب في الماء وتتكون كمادة مورا من المكونات الآتية :-

- ٦٠ جرام بيكرونات أمونيوم .

- ٦٠ جرام بيكرونات صوديوم .

- ٢٥ جرام حمض Ethylene Di- Amine Tetra – Acetic Acid [EDTA]

- ١٠ جرام مطهر فطري مثل سيتافلون Cetavlon

- ٦٠ جرام كربوكسي ميثيل سيليلولوز .

يتم إذابة هذه المكونات في لتر ماء وتعطى بيكربونات الصوديوم والأمونيوم درجة حموضة PH=7.5 وهذه الكمادة ذات قوام جيلاتيني نقي وشفاف وتطبق على هيئة عجينة على الأسطح المراد تنظيفها بعد ترطيبها بالماء عن طريق فرشاه أو سكينه بآله بسمك من ٣-٤ ملليمتر وقد تم تطبيقها على سطح البلاطة الحجرية كما يتضح من الصورة رقم (٩٥) ثم تم تغطيتها في الحال بعد إجراء عملية التطبيق بواسطة طبقة رقيقة من البولي إيثيلين وذلك حتى لا تتعرض للجفاف كما يتضح من الصورة رقم (٩٦) حيث أنه من الصعب إزالة مكونات الكمادة عند تعرضها للجفاف ويبلغ زمن التطبيق حوالي ٢٤ ساعة ومن الممكن تكرارها أكثر من مرة وبعد تمام عملية التنظيف يتم إزالة مكونات الكمادة من على السطح ثم يتم شطف السطح بقليل من الماء وبشكل موضعي لإزالة بقايا الكمادة ومن مميزات هذه الكمادة أنها آمنة كيميائياً إذا تم ضبط نسب مكوناتها كما أنها تجنبنا استخدام كميات كبيرة من الماء لعملية التنظيف ويجب عدم استخدامها على الأسطح الضعيفة أو التي بها تقشرات حتى لا تسبب تلف السطح الحجري عند إزالة مكونات الكمادة .

رابعاً : نتائج الدراسة

- أعطى المحلول (A) والمكون من الكحول الإيثيلي والبولوين والأسيتون و التراى كلورو إيثيلين بالنسب ٢ : ١ : ٢ : ١ على الترتيب أفضل النتائج في تنظيف طبقة السناج وإزالتها وذلك في المحاليل الكيميائية والمذيبات العضوية التي تم استخدامها يليه المحلول (D) والمكون من البولوين والأسيتون بنسبة ١ : ٢ على الترتيب ونفس ذلك بأن البولوين مع الأسيتون له فاعلية عالية في إزالة طبقات السناج بينما تزداد هذه الكفاءة والفاعلية عند إضافة الكحول الإيثيلي والتراى كلور وإيثيلين كما حدث في المحلول (A) بينما أعطت بقية المحاليل نتائج متدرجة من حيث إزالة طبقة السناج ولكن أقل كفاءة من المحلولين (A) و (D) ويوضح الجدول رقم (٣٦) نتائج التنظيف باستخدام المحاليل الكيميائية والمذيبات العضوية لطبقة السناج وتوضح الصورة رقم (٩٧) البلاطات الحجرية بعد انتهاء عملية التنظيف .

جدول رقم (٣٦) يوضح نتائج تنظيف طبقة السناج باستخدام المحاليل الكيميائية والمذيبات العضوية

م	الرمز	المكونات	النسب على الترتيب	درجة التنظيف
١	A	كحول إيثيلي + طولوين+اسيتون + تراى كلور وإيثيلين	٢ : ١ : ٢ : ١	xxxx
٢	B	صابون متعادل + محلول أمونيا + ماء	٥ : ٢ : ١٠٠	xxx
٣	C	تراى كلورو إيثيلين	نقى	xxx
٤	D	طولوين + اسيتون	١ : ٢	xxxx
٥	E	طولوين + كحول إيثيلي + اسيتون	١ : ١ : ١	xx
٦	F	تراى كلور وإيثيلين + بنزين	١ : ٢	xx
٧	G	أسيتون	نقى	x
٨	H	كحول إيثيلي	نقى	x

xxx جيد

xxxx ممتاز

x ضعيف

xx متوسط

- أعطت كمادة مورا نتيجة جيدة في إزالة طبقة السناج وللحصول على كفاءة عالية وإزالة كاملة لطبقة السناج باستخدام كمادة مورا يتم إتباعها باستخدام المحلول (A) لإزالة أى بقايا لطبقة السناج من على السطح الحجري ويمكن استخدام كمادة مورا ثم محلول (A) وذلك فى الأماكن القوية من الأسطح الحجرية بمئذنة يشبك من مهدى والأماكن التى تحتوى على طبقات كثيفة من السناج لأنها تحتاج لبقاء المواد الكيميائية لفترة طويلة وهذا ما يتحقق مع استخدام كمادة مورا أما المناطق التى تحتوى على طبقة سناج غير كثيفة بمئذنة يشبك من مهدى فيتم الاكتفاء بتنظيفها باستخدام المحلول (A) أو المحلول (D) حسب الحالة .

ثانياً : الدراسة التجريبية العملية لتقييم المواد المستخدمة فى عزل وتقوية الأحجار والمونات بمئذنة يشبك من مهدى

تعانى المآذن الأثرية ومنها مئذنة يشبك من مهدى من مظاهر تلف متعددة أهمها تآكل وتفتت الطبقات السطحية من كتل الأحجار بفعل الرطوبة الجوية والتلوث الجوى والرياح وكذلك المياه الأرضية وما تحمله من محاليل ملحية تصعد إلى جدران المآذن بفعل الخاصية الشعرية وتتبلور بين مكوناتها مما يؤدي إلى انفصال طبقاتها وكذلك تحلل وتفكك وهشاشية ثم فقدان المونة الرابطة بين كتل الأحجار مما يدعو إلى ضرورة القيام بعزل بناء المئذنة عن مصدر المياه الأرضية المشبعة بالأملاح باستخدام المادة المناسبة إلى جانب ذلك لابد من تقوية الطبقات السطحية والبنية الداخلية للأحجار المستخدمة فى بناء المئذنة وكذلك المونات التالفة مع إجراء التجارب المعملية اللازمة لاختيار أنسب المونات لاستخدامها فى عمليات الترميم المختلفة للمئذنة ويوجد العديد من البوليمرات المخلفة صناعياً والمستخدمه فى أغراض التقوية والعزل للمباني الأثرية الحجرية بعناصرها المعمارية المختلفة ومنها المآذن ولكن لابد من إجراء الاختبارات المعملية للتحقق من مدى كفاءتها وصلاحياتها لأعمال التقوية والعزل واختيار أفضلها والتأكد من مدى ثباتها ومقاومتها للعوامل الجوية والبيئية المحيطة بالمئذنة حتى لا تؤدي إلى المزيد من التلف للمئذنة ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد عينات من الأحجار الخاصة بمئذنة يشبك من مهدى والمونة المستخدمة فى عمليات البناء بنفس مكوناتها ونسبها التى أمكن التعرف عليها بواسطة التحليل بحيود الأشعة السينية X-Ray Diffraction وكذلك تم عمل ٩ خلطات من المونات لمقارنتها بالمونة المستخدمة أساساً فى بناء المئذنة واختيار أنسب مونة من هذه المونات لاستخدامها فى أعمال الترميم مع دراسة تأثير البوليمرات المختلفة على خواصها سواء الفيزيائية والميكانيكية إلى جانب اختبار مدى كفاءتها وثباتها ضد تأثير عوامل التقادم الصناعى وقد تمت هذه الاختبارات فى المراحل الآتية :-

أولاً : إعداد العينات

١- عينات الحجر الجبرى

تم الحصول على قطع عشوائية مختلفة المقاسات ناتجة من عمليات الترميم السابقة وتم قطعها وتسويتها وإعدادها على شكل مكعبات منتظمة مقاساتها فى حدود ٤×٤×٤ سم ولم نستطع الحصول على مكعبات أكبر من ذلك لعدم توفر كتل أكبر حيث سيتم استخدامها فى عمليات التقوية والتقييم للبوليمرات المختلفة .

٣- عينات المونات :

أ- تم إعداد تسعة عينات من المونات بتركيبات ونسب مختلفة لاختبار خواصها الفيزيائية والميكانيكية واختبار مدى تأثير البوليمرات المختلفة في خواصها لاختيار أفضلها وأنسبها للاستخدام في عمليات ترميم المئذنة ويوضح الجدول رقم (٣٧) المكونات الأساسية لكل نوع من العينات التسعة ونسب هذه المكونات .

جدول رقم (٣٧) يوضح مكونات ونسب المونات

م	المكونات		النسب على الترتيب بالوزن
١	رمل	جير	١ : ٣
٢	رمل	جير	١ : ١ : ٣
٣	رمل	جير	٠,٥ : ١,٥ : ٣
٤	رمل	جير	٠,٥ : ١,٥ : ٣
٥	رمل	جير	١ : ١ : ٣
٦	رمل	جير	٠,٥ : ٠,٥ : ١ : ٣
٧	رمل	أسمنت أبيض	١ : ٢ : ٣
٨	رمل	أسمنت أبيض	١ : ٢ : ٣
٩	رمل	قصر وميل	١ : ١ : ٢
١٠	رمل	جير	٣ : ١,٥ : ١

ب- تم إعداد مونة مماثلة تماماً لمكونات ونسب المونة التي استخدمت في بناء مئذنة يشبك من مهدى وذلك طبقاً لنتائج تحليل هذه المونة الأثرية بحيود الأشعة السينية XRD وهي مكونة من الجبس والجير والرمل بالنسب ٣ : ١,٥ : ١ بالوزن على الترتيب وذلك لمقارنتها بالمونات السابقة واخضاعها للتجارب المعملية وتقييم تأثير المواد المقوية المختلفة عليها ، وقد أخذت الرقم (١٠) ، وقد روعي في المكونات التي تم استخدامها في أعداد وتشكيل المونات على هيئة مكعبات مقاساتها ٥×٥×٥ سم أن تكون من أجود وأفضل الأنواع وذلك كالتالى :

١- الماء المستعمل في خط المونات

لا بد أن يكون الماء المستخدم في خط المونات نقياً عذباً خالياً من الأملاح والأحماض والمواد الجيرية والعضوية وأي شوائب أخرى .

٢- الرمل

يجب أن يكون الرمل نظيفاً خالياً من الكتل المتماسكة والمواد الضارة مثل الطفلة والأملاح والأصداف والمواد القلوية والعضوية وغيرها .

٣- الجير

أخذ الجير من ناتج الجير الحى الحديث الحرق المطفأ بالمياه المرشحة النقية ويستعمل الجير بعد أسبوع من إطفائه بالماء ، كما يجب أن يمرر من منخل Sieve سعه فتحاته ٣ مم للتخلص من المواد الصلبة غير المرغوب فيها . والجير المطفأ المستخدم في أعمال البناء يجب ألا تقل نسبة أكاسيد الكالسيوم والماغنسيوم الموجودة فيه عن ٨٠ % .

٤- الجبس

الجبس لا يستخدم في الوقت الحالى في عمل المونات ولكنه كان مستخدماً قديماً في المونات وقد استخدم ضمن مونة بناء مئذنة يشبك من مهدى ويجب أن يكون الجبس خالياً من الشوائب ، حديث التحضير ، لم يتعرض لتأثير الرطوبة لأنها تؤثر على خواصه ولا ينصح باستخدامه مطلقاً في عمل المونات وذلك لما ينتج عنه من أملاح تؤدي إلى حدوث التلف للمباني الأثرية الحجرية .

٥-الحمرة (مسحوق الطوب الأحمر)

يجب أن تكون مصنوعة من أحسن وأنقى أنواع الطمي المحروق حرقاً خفيفاً وإذا دعت الحاجة لعملة بكميات بغرض استخدامه في مونات الترميم ، يتم وضع الطمي في قوالب فيشكل على هيئة قوالب طوب ثم حرقه في القمائن حرقاً خفيفاً بحيث يكون لونه بعد الحريق أحمر ضارب للصفرة قليلاً وبعد حرق الطمي أو الطوب المصنوع منه يطحن بحيث يمر من منخل Sieve فتحاته سعة ٢ مم ويجب أن تكون الحمرة خالية من الأتربة والرمال والمواد العضوية أو أى مادة غريبة أخرى .

٦- القصروميل

يجب أن يكون من خالص ناتج حرق الأخشاب المحروقة حرقاً كاملاً جيداً (من المستعملة في الأفران الخاصة بحرق الحجر الجيري للحصول على الجير على سبيل المثال) ويجب أن يتم نخله بحيث يمر من منخل Sieve سعة فتحاته واحد مم وأن يكون خالياً من الأتربة والرمال العضوية أو أى مادة غريبة أخرى ولا يفضل استعمال رجوع الفحم المطحون لأنه غالباً لا يكون قد تم حرقه حرقاً جيداً .

٧- الأسمنت الأبيض

يجب أن يكون نقياً ، خالياً من الشوائب ، حديث الإنتاج وتخلو مكوناته من أى مواد غريبة ويجب أن يكون مستوفى للاشتراطات المنصوص عليها في نشرات المواصفات القياسية .

٨- مسحوق الحجر الجيري

يجب أن تكون مطحونة طحناً جيداً ، متجانسة الحبيبات خالية من الشوائب العضوية وأى مواد غريبة ويجب أن يتم نخلها بحيث تمر من منخل Sieve سعة فتحاته ٢ مم وذلك للتخلص من أى كتل متماسكة أو حبيبات ذات أحجام كبيرة غير مرغوب فيها ، وبعد إعداد عينات الحجر الجيري والمونات على هيئة مكعبات وترك مكعبات المونات لكي تجف تماماً لمدة ٤ أسابيع تم إجراء التجارب المعملية للتقوية والعزل عليها لكي يتم تقييمها من حيث الكفاءة والثبات ضد العوامل البيئية وعوامل التلف المختلفة وتوضح الصورتي رقمي (٩٨)،(٩٩) عينات الحجر الجيري والمونات التي تمت إعدادها لعمليات التقوية ، وفيما يلي ذكر للطرق المستخدمة في عمليات التقييم وكذلك مراحل تقوية وعزل عينات الحجر الجيري والمونات والمواد (البوليمرات الصناعية) المستخدمة في إجراء عمليات التقوية والعزل ضد الماء للعينات .

ثانياً : طرق تقييم المواد المستخدمة في تقوية وعزل الأحجار والمونات بمئذنة يشبك

من مهدى :

يتم تقييم مواد التقوية المستخدمة في تقوية وعزل الأحجار عن طريق قياس الخواص الفيزيائية المتمثلة في الكثافة Density وامتصاص الماء Water Absorption والمسامية Porosity والخواص الميكانيكية وأهمها قوة تحمل الضغط Compressive Strength وذلك للعينات قبل التقوية وبعد المعالجة بالمواد

المقوية المختلفة للتعرف على تأثير البوليمرات المختلفة على الأحجار والمونات الخاصة بمئذنة يشبك من مهدى وكذلك خلطات المونات التي تم إعدادها لإختيار انسبها وأفضلها لعمليات الترميم إلى جانب ذلك يتم عمل الفحص بواسطة الميكروسكوب الإلكتروني الماسح (SEM) للتعرف على طبيعة انتشار المواد المقوية بين حبيبات الأحجار والمونات ومدى كفاءتها في الربط بين حبيباتها وتعويض فقد المواد الرابطة الأصلية بين هذه الحبيبات ولمعرفة مدى ثبات هذه المواد المقوية وقدرتها على تحمل الظروف البيئية المختلفة المحيطة بالمئذنة يتم عمل دورات تقادم صناعي على العينات المعالجة بالبوليمرات المختلفة حتى يمكن اختيار أفضلها وأكثرها كفاءة في عمليات التقوية والعزل للأحجار والمونات حيث يتم إجراء نفس الاختبارات السابق ذكرها من قياس للخواص الميكانيكية والخواص الفيزيائية ثم إجراء عملية الفحص بالميكروسكوب الإلكتروني الماسح لمعرفة مدى التغير في هذه الخواص وبالتالي درجة ثباتها وكفاءتها .

أ- تعيين الخواص الفيزيائية

أ- تعيين الكثافة Denisty

الكثافة هي العلاقة بين وزن العينة والحجم الخارجى لها متضمنا حجم المسام وتحسب من المعادلة الآتية :-

$$\text{الكثافة} = \frac{\text{وزن العينة}}{\text{الحجم الخارجى لها}} = \dots\dots\dots \text{جم / سم}^3$$

ويتم تعيين وزن العينة عن طريق تجفيفها في فرن تجفيف لمدة ٢٤ ساعة عند ١٠٥ م° ثم يتم وزنها لتحديد الوزن الجاف كما يتم حساب الحجم وبقسمة الوزن على الحجم نحصل على الكثافة الكلية بوحدة سم³/جم

ب- تعيين نسبة امتصاص الماء Water Absorption

تم تعيين نسبة امتصاص الماء من خلال الخطوات الآتية

١- تجفيف العينات في فرن تجفيف عند درجة حرارة ١٠٥ م° لمدة ٢٤ ساعة ثم تم وزن العينات لتعيين

الوزن الجاف (W₁)

٢- تم غمر العينات في الماء لمدة ٢٤ ساعة ثم تم تعيين الوزن بعد الغمر (الوزن الرطب) (W₂)

٣- تم حساب نسبة امتصاص الماء للعينات من المعادلة الآتية :

$$\text{Water Absorption} = \frac{W_2 - W_1}{W_1} \times 100 = \dots\dots\dots\%$$

ج- تعيين نسبة المسامية Porosity

تم تعيين نسبة المسامية كما يلي :

- تم تجفيف العينات في فرن تجفيف لمدة ٢٤ ساعة عند درجة حرارة ١٠٥ م° ثم تم تعيين الوزن الجاف

للعينات (W₁) بوحدة الجرام .

- تم غمر العينات في الماء لمدة ٢٤ ساعة ثم تم تعيين الوزن بعد الغمر (W₂) .

- تم قياس الأبعاد الثلاثة للعينات ثم تم تحديد الحجم (V) بوحدة سم³ .

- تم حساب نسبة المسامية للعينات من المعادلة الآتية :

$$\text{Porosity} = \frac{W_2 - W_1}{V} \times 100 = \dots\dots\dots\%$$

د - تعيين نسبة المادة الصلبة المتبقية من مادة التقوية داخل العينات المعالجة

تم تعيين نسبة المادة الصلبة المتبقية كالتالى :

- أ- تم تجفيف العينات قبل إجراء عملية التقوية فى فرن تجفيف عند درجة حرارة ١٠٥ م ° لمدة ٢٤ ساعة ثم تم وزنها جافة .
- ب- بعد إجراء عملية التقوية تم التجفيف فى فرن للتجفيف لمدة ٢٤ ساعة عند درجة حرارة ١٠٥ م ° وتم حساب نسبة المادة الصلبة المتبقية من المعادلة الآتية :

$$\text{نسبة المادة الصلبة المتبقية} = \frac{\text{الوزن بعد التقوية} - \text{الوزن قبل التقوية}}{\text{الوزن قبل التقوية}} \times 100 = \text{.....\%}$$

مع ملاحظة أن التجفيف فى فرن التجفيف بعد التقوية تم بعد أن تركت العينات الفترة الكافية لحدوث عملية البلمرة للمادة المقوية المستخدمة كل على حدة حسب خواصها وطبيعتها ثم أجريت عملية التجفيف فى فرن التجفيف عند ١٠٥ م ° وتوضح الصورتين رقمى (١٠٢)،(١٠٣) عينات الحجر الجيرى والمونات أثناء عمليات قياس الخواص الفيزيائية لها .

هـ - تعيين الخواص الميكانيكية للعينات المعالجة

أ- تعيين قوة تحمل الضغط Compressive Strength

- تم قياس أبعاد العينة ثم وزنها وحساب مساحتها .
- وضعت العينة بين فكى ماكينة اختبار قوة تحمل الضغط مع مراعاة انطباق محور العينة على محور التحميل الخاص بالماكينة كما بالصورتين رقمى (١٠٠)،(١٠١) .
- تم تحميل العينة بحمل الضغط ببطء حتى يظهر تشرخ أو تهشم العينة .
- تم تسجيل القراءات ثم تم حساب قوة تحمل الضغط من المعادلة الآتية

$$\text{قوة تحمل الضغط} = \frac{\text{الحمل بالنيوتن } 102 \times}{\text{مساحة العينة}} = \text{كجم / سم}^2$$

ب- تعيين قوة تحمل الشد Tensile Strength

- تم الاختبار عن طريق قياس أبعاد العينة ووزنها .
- تم وضع العينة بين فكى آلة قياس قوة تحمل الشد .
- تم التحميل ببطء حتى تهشمت العينة .
- تم تعيين قوة تحمل الشد من المعادلة الآتية :-

$$\text{قوة تحمل الشد} = \frac{\text{ح}^3 (\text{ل} - \text{س})}{\text{ع}^2 \text{س}} = \text{كجم/سم}^2 \text{.....}$$

حيث ل = طول العينة ، ع = عرض العينة ، س = سمك العينة ، ح = حمل الشد.

قياس الخواص الميكانيكية بواسطة جهاز الموجات فوق الصوتية

Ultrasonic Technique

تعتبر طريقة تعيين الخواص الميكانيكية للأحجار بواسطة الموجات فوق الصوتية من الطرق غير المتلفة للأثر Non-Destructive Methods والتي نحتاج إليها كثيراً في مجال ترميم الآثار نظراً لاعتبارات الصيانة والمحافظة على الآثار من التلف وعدم تعريضها إلى المزيد من التلف بفعل العينات التي يتم أخذها من الأثر لإجراء الاختبارات عليها ويمكننا بواسطة العينات القياسية وجهاز الموجات فوق الصوتية من قياس الخواص الميكانيكية للأحجار سواء على عينات منفصلة معدة لذلك إذا كانت هناك إمكانية لذلك أو قياس الخواص الميكانيكية للأحجار على الجدران الأثرية مباشرة بدون إحداث أي تلف لها . ويعتمد استخدام جهاز الموجات فوق الصوتية لقياس الخواص الميكانيكية للأحجار على أن سرعة هذه الموجات تختلف باختلاف كثافة ومرونة الوسط التي تمر فيه^(١) ، وأجهزة الموجات فوق الصوتية سهلة الاستخدام حيث يمكن نقلها إلى الموقع بسهولة وهي أجهزة رقمية Digital وفي البداية كانت تعتمد أجهزة الموجات فوق الصوتية على شحنها بالكهرباء حيث تستطيع المرور خلال المواد والقيام بعملها لفترة قصيرة ينبغي بعدها شحنها مرة أخرى^(٢) ولكن تطورت هذه الأجهزة في السنوات الأخيرة وأصبحت تعمل باستخدام البطاريات الجافة الصغيرة (١,٥ فولت) حيث يمكن استخدامها بسهولة بعد نفاذ الطاقة منها بعد فترة من الاستخدام مثل الجهاز الذي تم استخدامه لتعيين الخواص الميكانيكية لعينات الحجر الجيري والمونات بمنذنة يشبك من مهدى ،

ويتركب الجهاز كما يظهر في الصورة رقم (١٠٤) من مرسل ومستقبل أحدهما وهو المرسل يقوم بإرسال الموجات فوق الصوتية التي تمر خلال العينات المختبرة وتستقبل هذه الموجات بعد مرورها خلال العينات بواسطة المستقبل ، كما يحتوى الجهاز على قضيب معدنى مرجعى Standard Bar يستخدم لضبط ومعايرة الجهاز قبل الاستخدام (تمر الموجات فوق الصوتية في زمن ثابت يقدر بـ ٢٤ ميكروثانية) وقد يختلف هذا القضيب المعدنى من جهاز لآخر وبالتالي يختلف الزمن القياسى لمرور الموجات فوق الصوتية خلاله أما الوحدة الرئيسية للجهاز فهي وحدة توليد الموجات فوق الصوتية والتي تصل إلى المرسل والمستقبل من خلال مجموعة من الكابلات الكهربائية وتختلف أطوالها حسب الحاجة حيث تقوم هذه الوحدة الرئيسية بإصدار الموجات فوق الصوتية وتمرر خلال الكابلات إلى المرسل الذى يصدرها بدورة بحيث تمر خلال العينات وتستقبل هذه الموجات مرة أخرى بواسطة المستقبل الذى ينقلها بدورة إلى الوحدة الرئيسية بالجهاز والتي تعين زمن مرور الموجات فوق الصوتية خلال العينات بوحدة الميكروثانية فى شكل رقمى ومنها يمكن تعيين سرعة مرور الموجات فوق الصوتية خلال العينات بمعلومية المسافة بين المحولين المرسل والمستقبل لجهاز

(1) Papida, S.et al.: The Use Of Sound Velocity Determination For The Non Destructive Estimation Of Physical And Microbial Weathering Of Limestones And Dolomites, In: Proceedings Of The 9th International Congress On Deterioration And Conservation Of Stone, Vol.1, Venice, 2000, P.611.

(2) Recheis. A. et al. : Ultrasonic Measurements On Weathering Alpine Marble Astudy On Field Exposed Samples And On The Medieval Marble. Portals Of Schloss Tirol/ South Tyrol- Italy, In: Proceedings Of The 9th International Congress On Deterioration And Conservation Of Stone, Vol.2, Venice, 2000, P.140.

الموجات فوق الصوتية^(١) ويمكن إجراء الاختبار للعينات بطريقة مباشرة Direct Transmission حيث يوضع المستقبل مقابل المرسل أو يتم القياس بطريقة غير مباشرة Indirect Transmission ويمكن استخدام هذه الطريقة مباشرة على الجدران الأثرية حيث يمكن بواسطتها تعيين طبيعة الشروخ من حيث الاتجاهات والعمق وكذلك يمكن معرفة سمك الطبقات الضعيفة المنفصلة عن الأسطح الحجرية بفعل التجوية وعوامل التلف المختلفة^(٢) ، و بالاستعانة بقياس الخواص الميكانيكية لعينات الحجر الجبرى والمونات قبل التقوية وقياس سرعة مرور الموجات فوق الصوتية خلالها ثم قياس الاختلاف فى سرعة مرور الموجات فوق الصوتية للعينات بعد التقوية والمعالجة بالبوليمرات المختلفة وعن طريق المقارنة بين سرعة مرورها فى العينات المعالجة وبواسطة معادلة رياضية يمكن تعيين الخواص الميكانيكية للعينات المعالجة بالبوليمرات المختلفة وقد تم قياس زمن مرور الموجات فوق الصوتية لجميع العينات ثم حساب سرعة مرور الموجات فوق الصوتية خلالها كما يتضح من الصور أرقام (١٠٤)،(١٠٥)،(١٠٦)،(١٠٧) حيث تم حساب وقياس الخواص الميكانيكية بعد ذلك .

مواد التقوية المستخدمة

تم اختيار مجموعة من البوليمرات و روعى خلال عملية الاختيار أن تتضمن هذه البوليمرات مركبات ومجموعات كيميائية مختلفة حيث تشتمل على مركبات الاكريلك سواء فى هيئة مستحلبات أو فى هيئة محاليل شفافة وكذلك مركبات السيليكون والسيليكات والسيلان والسيلوكسان كما تم مراعاة ان تتضمن هذه المجموعة اختلافاً فى المذيبات المستخدمة فى كل منها ما بين الماء أو المذيبات العضوية وذلك لإعداد دراسة متكاملة لتقييم تأثير هذه البوليمرات المختلفة فى تركيبها الكيميائى وخواصها الفيزيائية حيث أن بعضها يتميز بقدرته على منع امتصاص الماء Water Repellent Material على الأحجار الجيرية الخاصة بمئذنة يشبك من مهدى وكذلك المونات المختلفة التركيب والتي تم إعدادها فى الجانب التجريبي من الرسالة لدراسة خواصها المختلفة واختيار انسبها لعمليات الترميم الخاصة بالمئذنة وهى تتكون من عشرة مواد متنوعة كالتالى :-

أ- مواد الاكريلك المستخدمة فى التقوية

(١) البريمال Primal WS 24

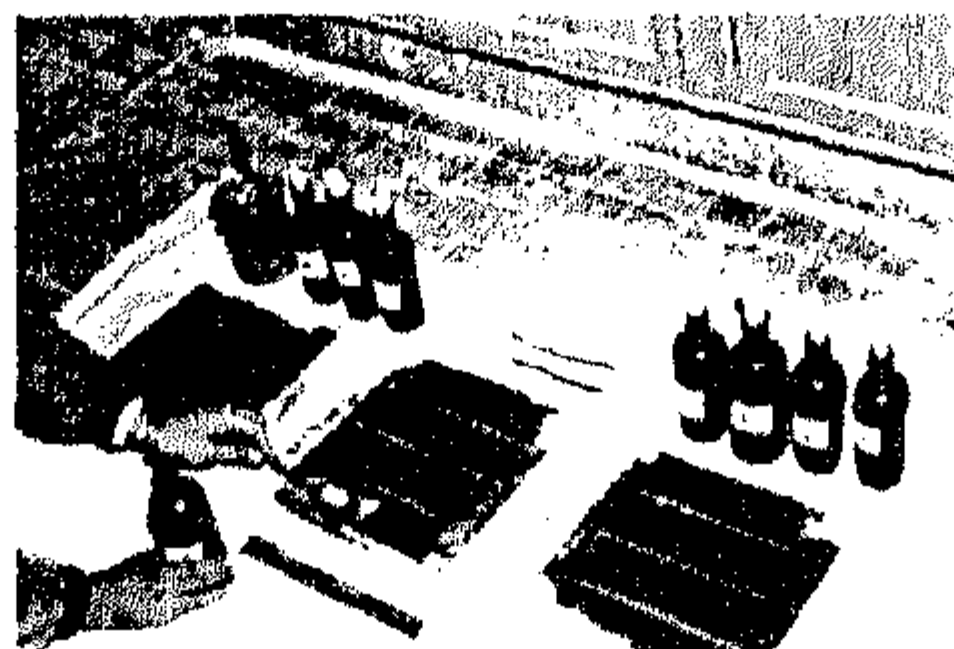
هو أحد مركبات الأكريلك ويستخدم فى صورة مستحلب Emulsion وهو خليط من استرات حمض الأكريلك $CH_2 = COOH$ وحمض الميثاكريلات $CH_2 = CH - COOH$ وهو يخلط بالماء ليعطى المستحلب ويستخدم بنسب مختلة لتقوية الأحجار ومواد البناء وبصفة خاصة المونات الطبيعية التى تتركب

(1) Almesberger, D. et al: ultrasonic Testing Method For The Characterization Of Pietra D'Istria Structural Elements, In : Proceedings Of The 9th International Congress On Deterioration And Conservation Of Stone, Vol.2, Venice, 2000, P.317.

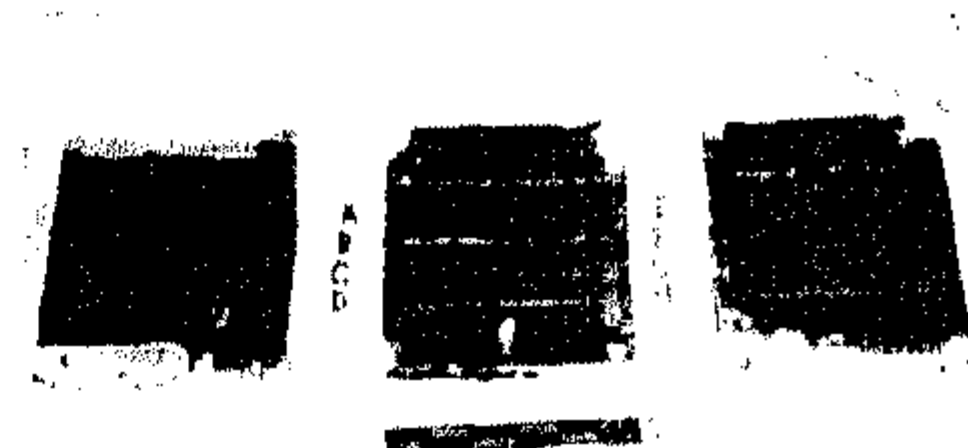
(2) Recheis. A. et al. : Ultrasonic Measurements On Weathering Alpine Marble A study On Field Exposed Samples And On The Medieval Marble. Portals Of Schloss Tirol/ South Tyrol- Italy, In: Proceedings Of The 9th International Congress On Deterioration And Conservation Of Stone, Vol.2, Venice, 2000, P.141.



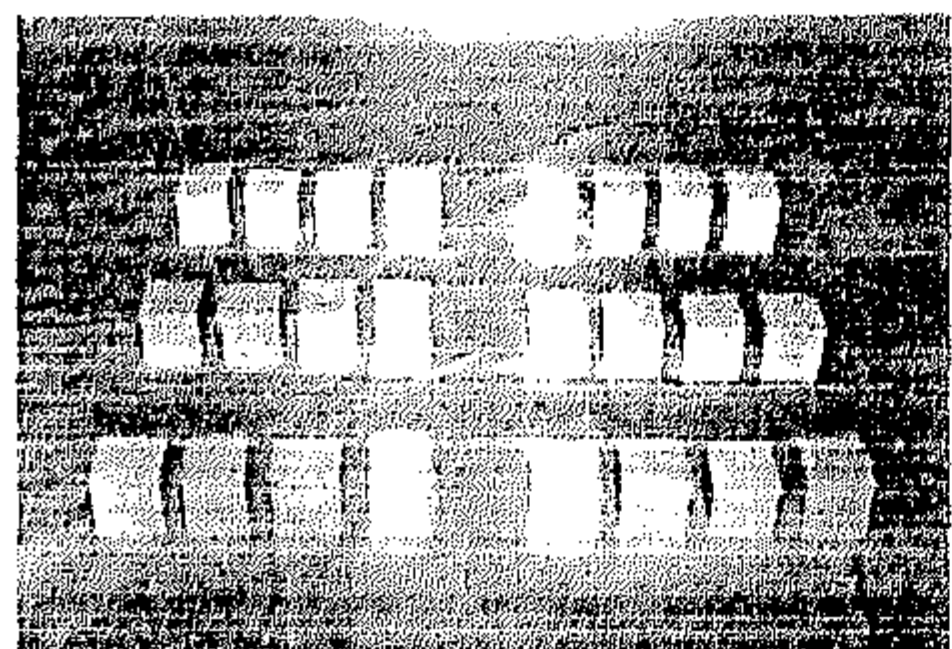
صورة رقم (٩٥)



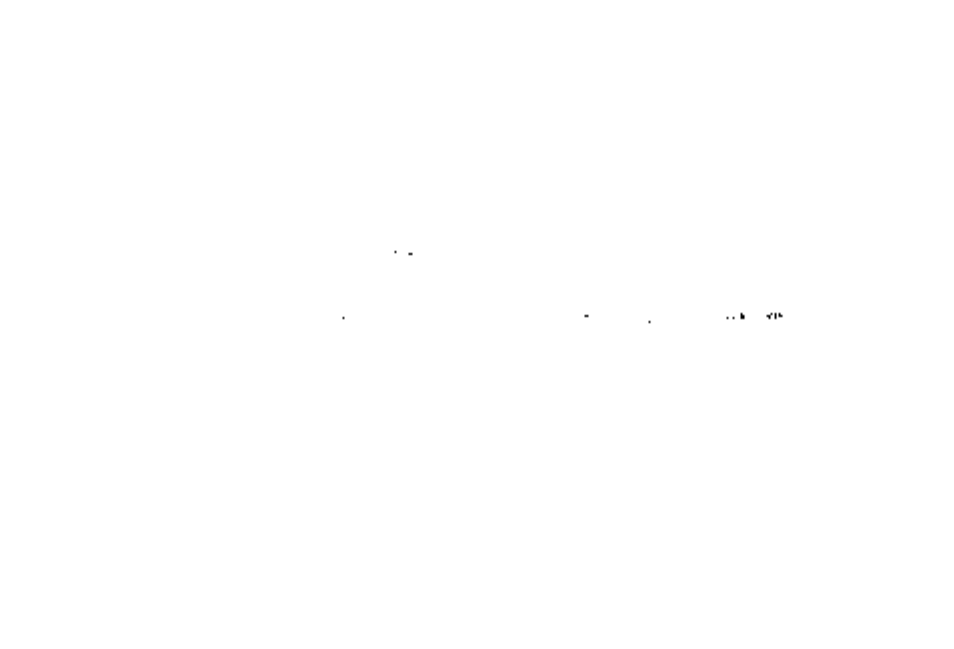
صورة رقم (٩٤)



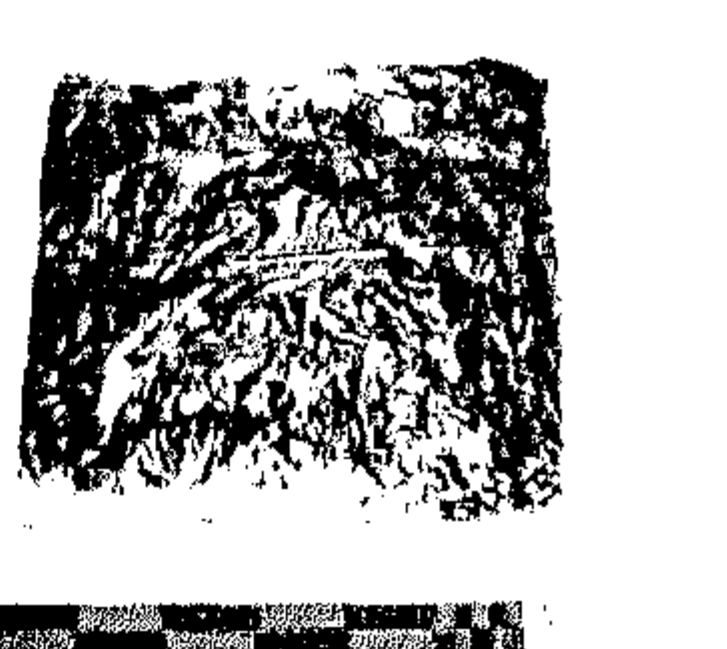
صورة رقم (٩٣)



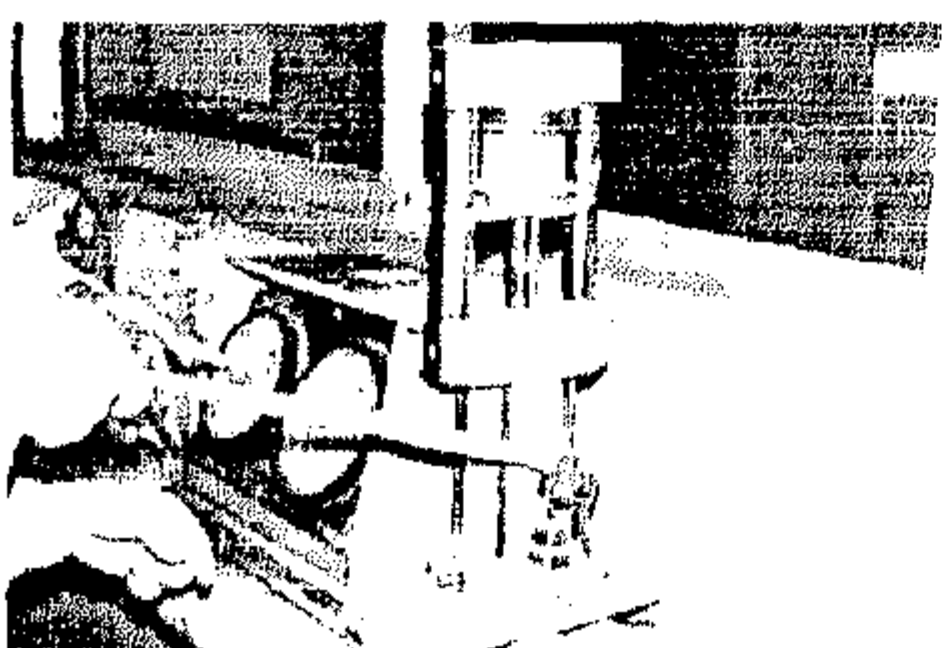
صورة رقم (٩٨)



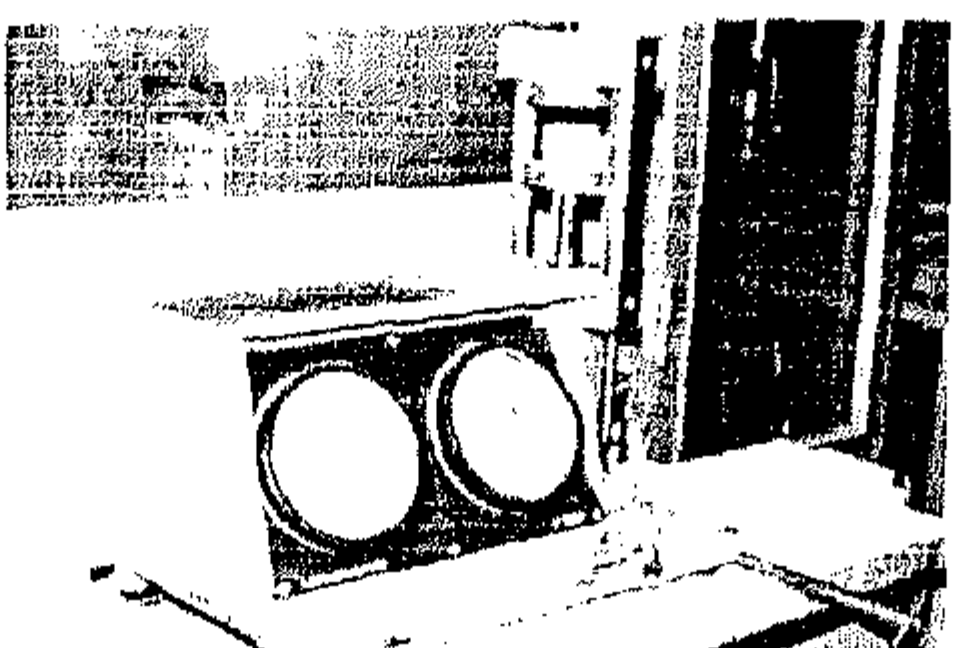
صورة رقم (٩٧)



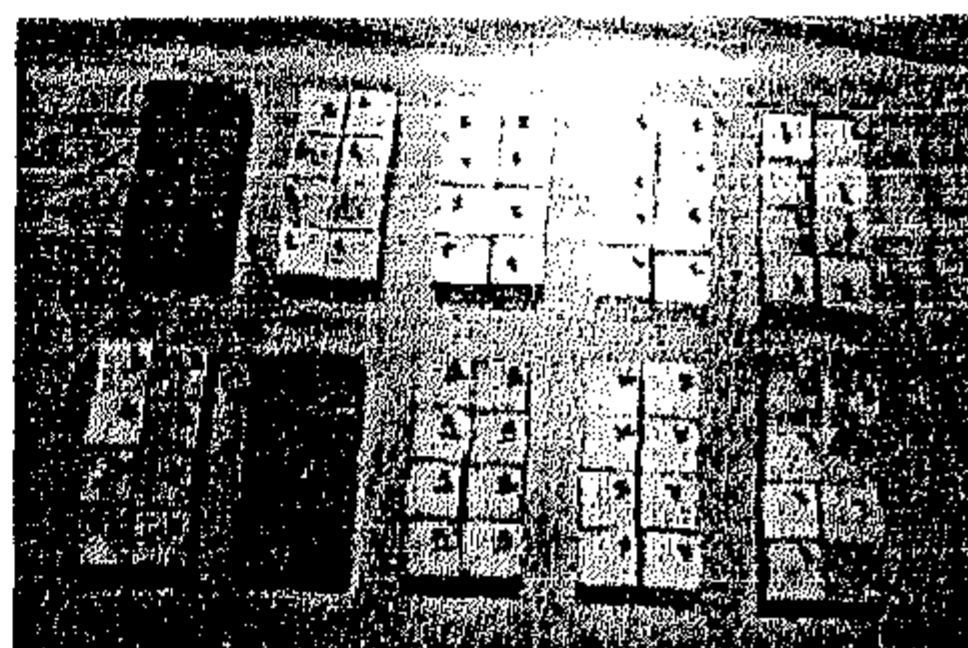
صورة رقم (٩٦)



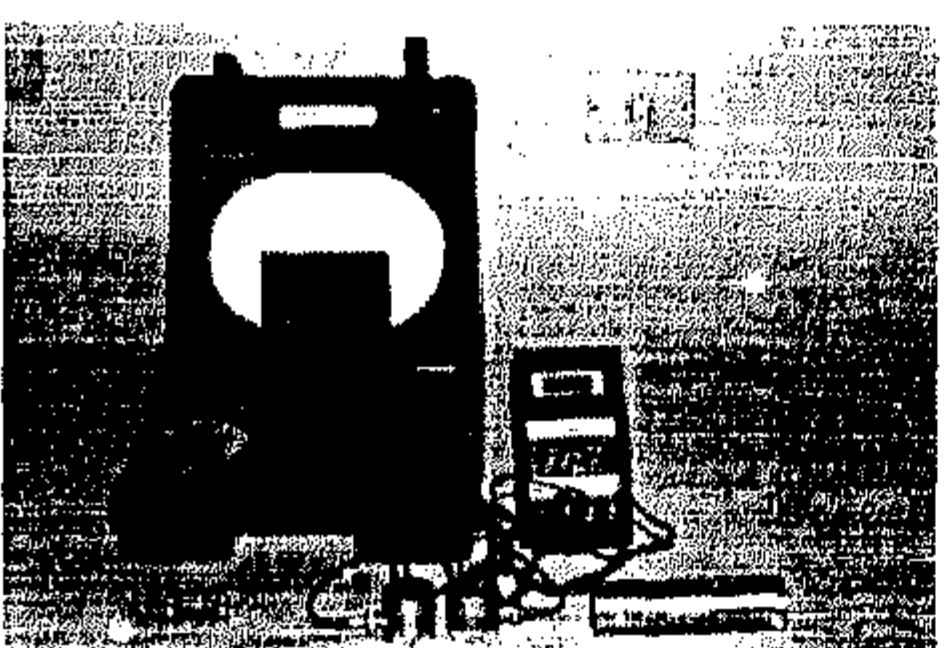
صورة رقم (١٠١)



صورة رقم (١٠٠)



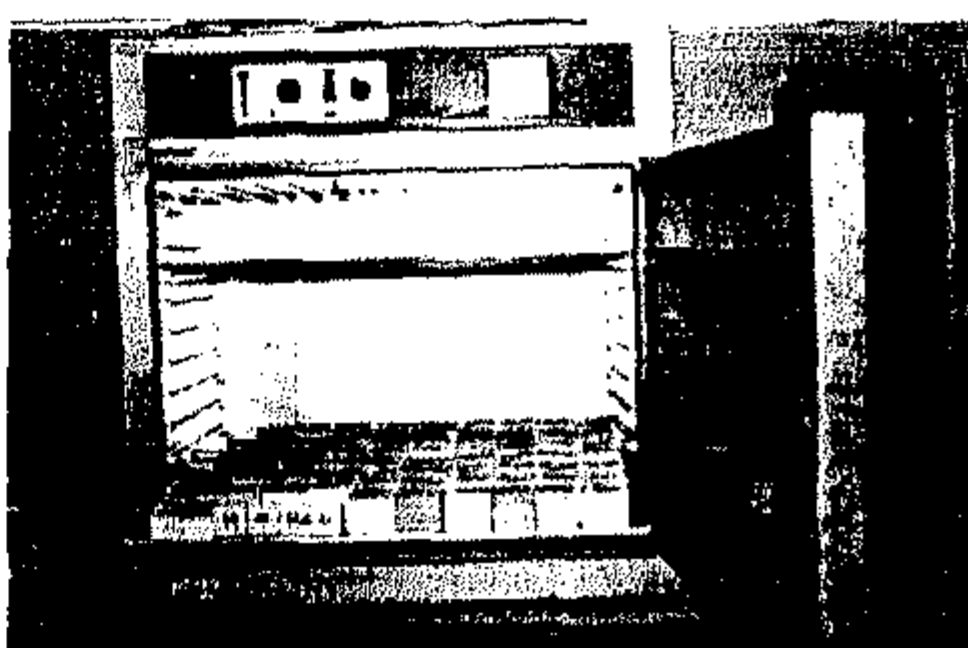
صورة رقم (٩٩)



صورة رقم (١٠٤)



صورة رقم (١٠٣)



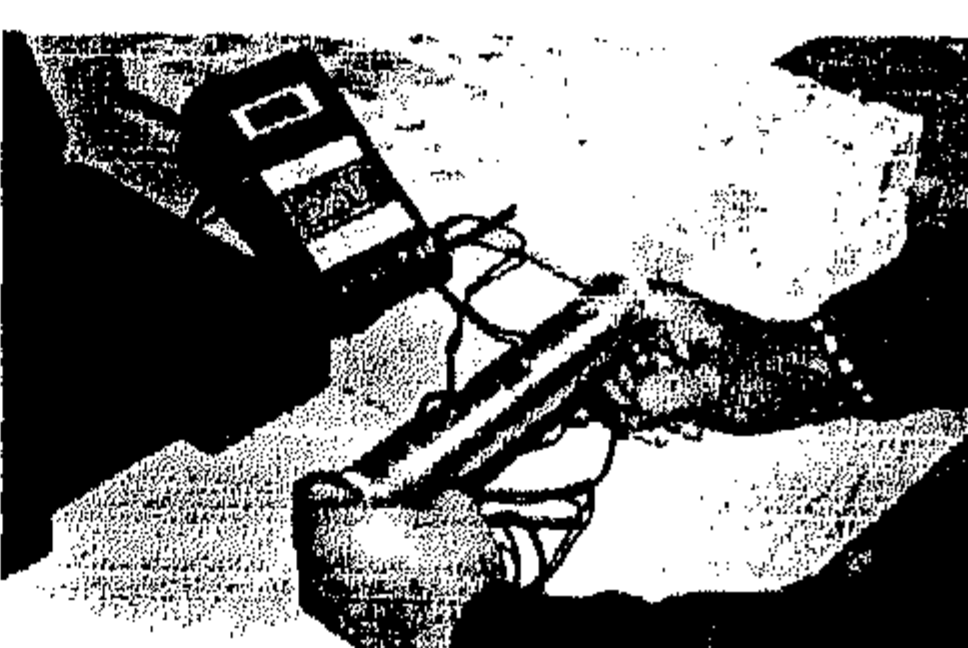
صورة رقم (١٠٢)



صورة رقم (١٠٧)



صورة رقم (١٠٦)



صورة رقم (١٠٥)

الصور من رقم (٩٣) إلى رقم (٩٧) توضح الدراسة التجريبية للتنظيف وإزالة السناج (تنظيف بالمحاليل الكيميائية وكما ذكره مورا).

الصور من رقم (٩٨) إلى رقم (٩٩) توضح عينات الحجر الجيري والمونات. الصور رقم (١٠٠) إلى رقم (١٠٣) توضح قياس الخواص الفيزيائية والميكانيكية لعينات الحجر الجيري والمونات قبل وبعد عمليات التقوية.

الصور من رقم (١٠٤) إلى رقم (١٠٧) توضح جهاز الموجات فوق الصوتية وقياس الخواص الميكانيكية لعينات الحجر الجيري والمونات بواسطته

(عمل الباحث)

بشكل أساسى من الرمل والجير ويستخدم بنسبة من ٣% إلى ٥% أو أكثر إن تطلب الأمر ويستخدم مع مونات الترميم حيث من الممكن أن يخلط مع مكوناتها ليعطيها قوة تحمل أعلى للضغوط و الإجهادات .

Dispersion K6 Glanz (٣)

يتكون أساساً من الميثيل ميثاكريلات فى صورة مستحلب مع الماء وتركيبه الكيميائى $H_2C = C - (CH_3) - CO_2 - CH_3$ وهو تستخدم مخفف لتقوية أسطح الأحجار كما يستخدم لتقوية مواد البناء المختلفة والمونات كما يمكن خلطة أيضاً مع المونات لتحسين خواصها وهو كذلك من مركبات الأكريلك Acrylic Compounds

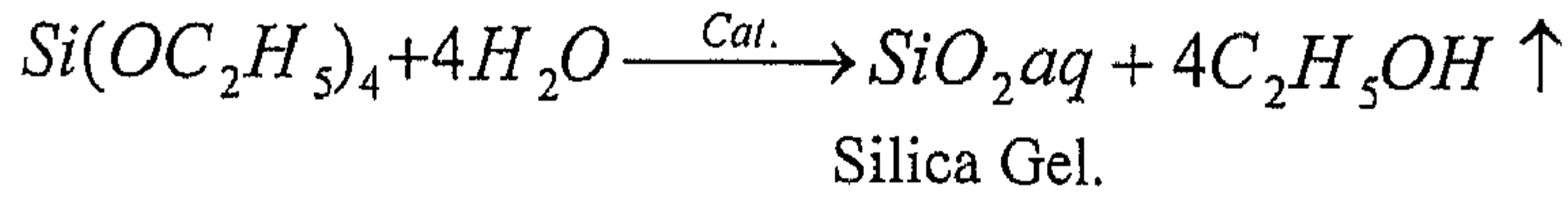
البارالويد Paraloid B44

هو أحد مركبات الأكريلك ويتركب أساساً من الميثيل ميثاكريلات Methyl Methacrylate وتركيبه الكيميائى $H_2C = C - (CH_3) - CO_2 - CH_3$ وهو سائل شفاف ، كثافته ما بين ٠,٩٤٤ جم/سم^٣ عند درجة حرارة ٢٠م° وتبلغ ٠,٩٤ جم/سم^٣ عند درجة حرارة ٢٥م° ودرجة غليانه تبلغ ١٠٠م° ويباع تجارياً فى هيئة بلورات شفافة تخط بالمذيبات العضوية مثل الأسيتون والطورلين لتعطى السائل الشفاف وتستخدم لتقوية الأحجار والمونات حيث تخفف بنسبة ٣% إلى ٥% بالمذيبات العضوية .

ب - مواد السيليكون والسيليكات المستخدمة فى التقوية

١) سيليكات الإيثيل Ethyl Silicate

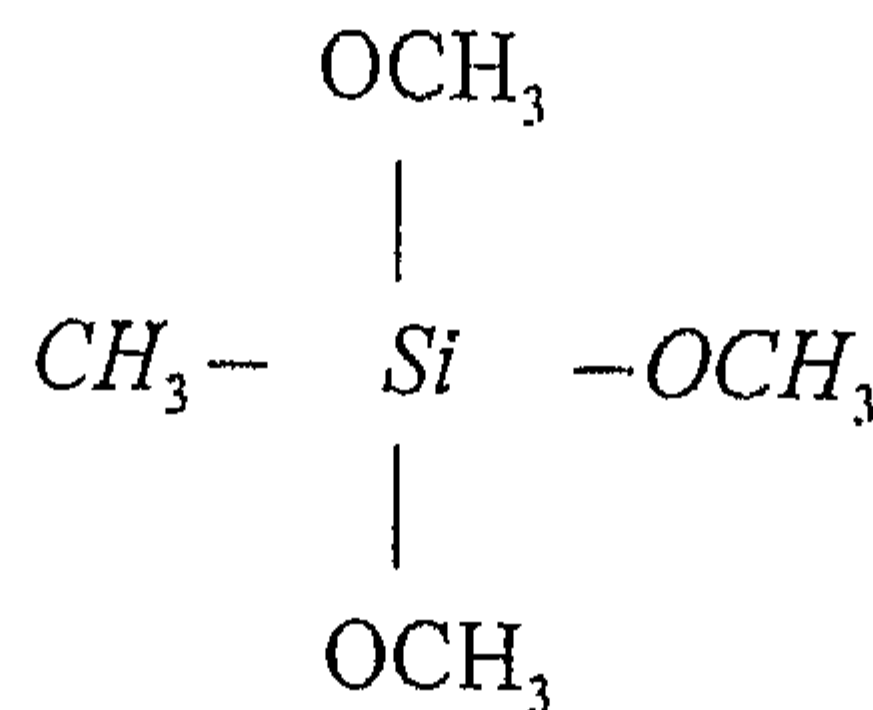
تتركب مادة سيليكات الإيثيل من مركب تترا إيثوكسى سيلان Tetra Ethoxy Si(OC₂H₅)₄ Silane وتنتج من تفاعل حمض السيليسيك مع الكحول الإيثيلى ولون المحلول الخاص بها شفاف وعند إجراء عملية التقوية بسيليكات الإيثيل تتفاعل مع الرطوبة مكونة السيليكات الجيلاتينية ويتبخر الكحول طبقاً للمعادلة الآتية :



وعند فقدان السيليكات الجيلاتينية أو السيليكات جيل للماء تتكون السيليكات الجافة وهى التى تعمل كمادة رابطة جديدة بين حبيبات الأحجار ومواد البناء المختلفة وهى تستخدم على نطاق واسع فى تقوية الآثار الحجرية و لا ينتج عنها مركبات ثانوية ضارة بالأحجار حيث أن الكحول الإيثيلى الناتج من التفاعل يتبخر من على الأسطح كما يمكن استخدامها بشكل مركز أو يتم تخفيفها باستخدام الكحول الإيثيلى بنسب مختلفة حسب حالة الأحجار المعالجة .

٢) ميثيل تراى ميثوكسى سيلان Methyl Tri Methoxy Silane

من مركبات السيلان ويحتوى تركيبه الكيميائى على مجموعة ميثيل وثلاثة مجموعات ميثوكسى وتركيبه البنائى كالتالى :



ومعروف تجارياً باسم Methyl Tri Methoxy Silane Dow Corning Z 6070 وتنتجه شركة Dow Corning البلجيكية ويتميز بقدرته العالية على إعطاء الأحجار خاصية المنع للماء Water Repellent Material ويرجع ذلك لوجود مجموعة الميثيل CH_3 فيه ويستخدم على نطاق واسع في العزل الراسي للواجهات الحجرية الأثرية ضد تأثير الرطوبة .

(٣) بولي ميثيل هيدرو سيلوكسان Poly Methyl Hydro Siloxane

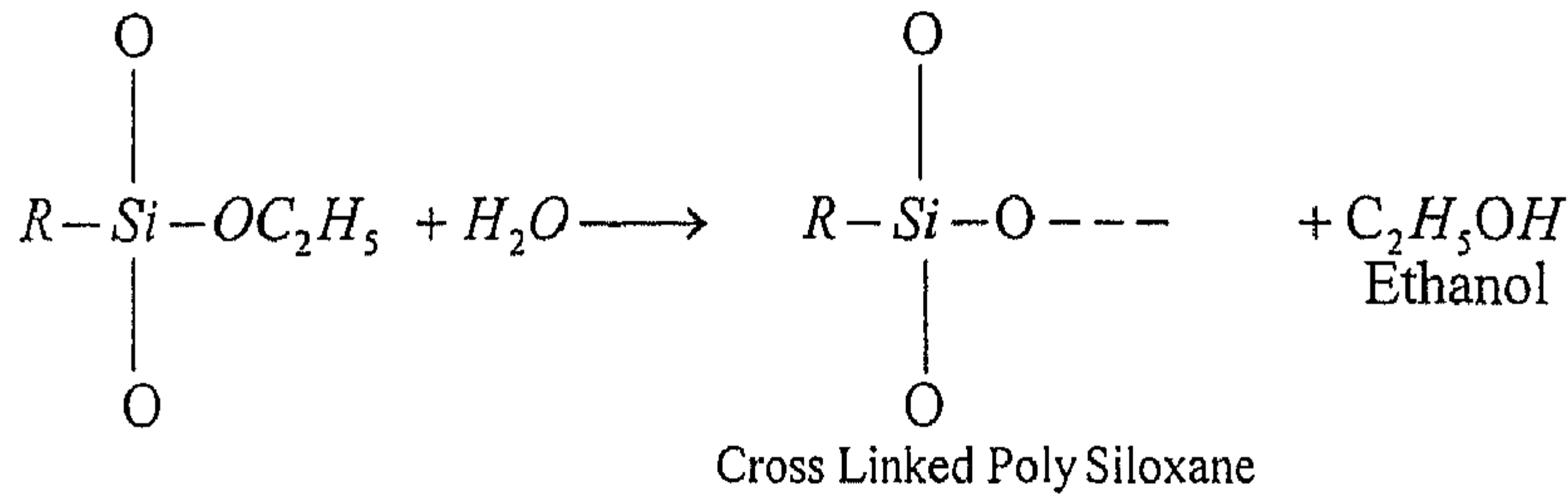
تتركب مادة Poly Methyl Hydro siloxane من السيلوكسان المائي Hydro Siloxane عديد الميثيل ويتميز هذا المركب بكفاءته العالية وقدرته على إعطاء الأسطح الحجرية خاصية العزل ضد الماء وذلك نظراً لوجود مجموعات الميثيل CH_3 به ويستخدم كمادة مقوية للأحجار والمباني الحجرية وعزلها ضد تأثير الرطوبة وكذلك مع مواد البناء ويخفف بالمذيبات العضوية وأفضل مذيب يستخدم معه هو الكحول الإيثيلي حيث تم استخدامه لتقوية وعزل عينات الحجر الجيري والمونات الخاصة بمئذنة يشبك من مهدى بتركيز ٥% مع الكحول الإيثيلي .

(٤) فاكر Wacker BS 1306

مادة فاكر Wacker BS 1306 – BS 1306 عبارة عن مستحلب من البولي سيلوكسان Polysiloxane مع راتنج السيليكون Silicon Resin وهي تستخدم على نطاق واسع كمادة طاردة للماء Water Repellent Material وهي تتميز بقدرتها على نفاذ بخار الماء من خلال الأسطح المعالجة بها وهي تستخدم في المباني الأثرية الحجرية كمادة عازلة للأسطح ضد تأثير الرطوبة وتستخدم مخففة بالماء بنسبة ٩:١ ماء ، وتستخدم أيضاً كمادة مقوية للأحجار والمباني الحجرية الأثرية .

(٥) فاكر Wacker SKM 550

يتركب أساساً من السيلان Silane والسيلوكسان Siloxane وهو من المركبات التي تخلط بالماء لتعطي مستحلب Emulsion يستخدم على نطاق واسع في عمليات العزل الأفقي للمباني الحجرية الأثرية حيث يتمياً المركب في الماء ومصدره الرطوبة الموجودة في الأحجار ويعطي مركب عديد السيلوكسان (بولي سيلوكسان) وكحول إيثيلي يتبخر طبقاً للمعادلة الآتية .



وهي تعتبر من المواد الطاردة للماء Water Repellent Materials ولونه بعد خلطه بالماء يكون أبيض مصفر وكثافته تبلغ ٠,٩٨ جم /سم^٣ ولزوجته Viscosity تبلغ ٧ مم^٢ / ثانية وقيمة PH له تبلغ (٦) ويستخدم بنسبة تخفيف من ١٠:١ حتى ١٥:١ حسب حالة الأثر .

(٦) Gypstop – p17

مادة Gypstop P 17 عبارة عن معلق غروي من حبيبات السيليكا Colloidal Silica Sols ولكي تأخذ القوام الغروي السائل يضاف لها نسبة قليلة من النشادر وهي تستخدم بتركيز ٢٠% لتقوية الحجر الجيري والمونات ومواد البناء والمكون الأساسي لها هو ثاني أكسيد السيليكون SiO_2 حيث تحتوى على نسبة ٣٥%

بالوزن من ثاني أكسيد السيليكون بالإضافة إلى الأمونيا (في صورة نشادر NH_3) بنسبة ٠,٢% بالوزن وتحتوى على نسبة ضئيلة جداً من الصوديوم في صورة أكسيد الصوديوم Na_2O بنسبة تقل عن ٠,١% بالوزن وتبلغ قيمة PH لها (٩,٥) ولونها أبيض يشبه اللبن وقد تم استخدامها ضمن الجانب التجريبي للرسالة في تقوية عينات الحجر الجيرى لمؤذنة يشبك من مهدى .

(V) Silo 111

هو عبارة عن جزئيات ذات وزن جزيئى صغير من الأورجانو سيلوكسلان Organo Siloxane تستخدم بتركيز ١٠% فى مذيب هيدروكربونى معدنى (مثل White Spirit) وله قدرة عالية على الانتشار داخل الأحجار التى يتم تقويتها به بفضل المذيب العضوى المستخدم كما انه يتمياً فى وجود الرطوبة داخل الأحجار ويحدث التفاعل بالكامل مكوناً مادة رابطة بين حبيبات الأحجار كما أنه يتميز بالخاصية المانعة للماء Water Repellent Material ويسمح بدخول وخروج بخار الماء داخل مسام الأحجار بعد المعالجة أى يسمح بتنفس الأحجار ويمكن استخدامه مع الحجر الجيرى والرخام والجص والطوب المحروق (الأجر) وهو سائل عديم اللون ، شفاف تبلغ نسبة المادة الفعالة فيه ١٠% وتبلغ درجة غليانه من ١٥°م - ١٨٠°م ودرجة الاشتعال من ٢٧°م - ٣٠°م

عمليات التقوية والعزل لعينات الحجر الجيرى والمونات بالبوليمرات المختلفة

لقد تم مراعاة التنوع فى المواد المقوية والعازلة ضد الرطوبة التى تم إخضاعها للدراسة لتقييم مدى فاعليتها وتأثيرها فى خواص عينات الحجر الجيرى والمونات المعالجة بها لاختيار أفضلها لاستخدامه لتقوية وعزل الأحجار الجيرية والمونات بمؤذنة يشبك من مهدى ويوضح الجدول رقم (٣٨) المواد المقوية المستخدمة والمذيب المستخدم معها وتميزها بخاصية المنع للماء من عدمه والتركيز المستخدم لها فى تقوية وعزل العينات .

جدول رقم (٣٨) يوضح المواد المقوية المستخدمة لتقوية عينات الحجر الجيرى والمونات

م	المادة المقوية	الرمز	المذيب المستخدم	خاصية المنع للماء	التركيز المستخدم
١	Ethyl Silicate	TEOS	الكحول الإيثيلى	لا توجد	٥%
٢	Primal WS 24	P.W.S 24	الماء	لا توجد	٤%
٣	Dispersion k6 Glanz	D	الماء	لا توجد	٤%
٤	Methyl Tri Methoxy Silane	MTMOS	الكحول الإيثيلى	توجد	٥%
٥	Poly Methyl Hydrosiloxane	P	الكحول الإيثيلى	توجد	٥%
٦	Wacher BS 1306	W.1306	الماء	توجد	٩:١ مع الماء
٧	Wacker SMK 550	W.550	الماء	توجد	١٢:١ مع الماء
٨	Paraloid – B44	P.B44	الإستيون + الطولوين	لا توجد	٤%
٩	Gypstop – P17	G	الماء	لا توجد	٢٠% مع الماء
١٠	Silo 111	S	White Spirit	توجد	٥%

وتجدر الإشارة إلى استخدام المركبات العشرة المختارة السابقة لتقوية وعزل عينات الحجر الجيري الخاصة بمئذنة يشبك من مهدى أما بالنسبة للمونات التي تم إعدادها لاختبار مدى كفاءتها وتأثير مركبات التقوية على خواصها فقد تم اختيار ستة مركبات من المركبات العشرة السابقة مناسبة لتقوية وعزل المونات الطبيعية التي تم إعداد عينات منها وهذه المواد الستة التي تم اختيارها متنوعة بين مركبات الأكريليك والسيكون والسيلوكسان والسيليكات وبعضها يستخدم معها مذيب عضوي والبعض الآخر يستخدم معه الماء لتخفيفه وإذابته وهذه المركبات الستة المختارة لتقوية وعزل المونات هي :-

- 1- Primal WS 24 .
- 2- Dispersion K6 Glanz .
- 3- Wacker BS 1306 .
- 4- Methyl Tri Methoxy Silane (Dow Corning Z 6070)
- 5- Poly Methyl Hydro Siloxane . 6- Ethyl Silicate (Tetra Ethoxy Silane) .

عملية تقوية عينات الحجر الجيري والمونات بالمواد المقوية المختلفة

- تم تجفيف عينات الحجر الجيري والمونات في فرن تجفيف عند درجة حرارة ١٠٥ م° لمدة ٢٤ ساعة مع التأكد من الحصول على وزن ثابت وتسجيل هذا الوزن .
- تم غمر العينات في محلول التقوية المستخدم باستخدام المذيب المناسب والتركيز المناسب طبقاً للجدول السابق وترك العينات المعالجة لمدة ساعتين .
- تم إخراج العينات وتركها لتجف في درجة حرارة الغرفة لمدة ٤٨ ساعة ثم تعيين الوزن .
- تم تكرار هذه المعالجة ثلاثة دورات متتالية .
- تركت العينات بعد تمام عملية التقوية لمدة ثلاثة أسابيع في درجة حرارة الغرفة حتى تحدث عملية البلمرة الكاملة للمادة المقوية داخل العينات .

تقييم مدى صلاحية وكفاءة المواد المستخدمة في تقوية وعزل عينات الحجر الجيري والمونات

تم تقييم ومعرفة مدى صلاحية وكفاءة المواد المستخدمة في تقوية وعزل عينات الحجر الجيري والمونات من خلال قياس مدى تأثير المواد المقوية المختلفة على الخواص الفيزيائية والميكانيكية للعينات وكذلك من خلال الفحص بالميكروسكوب الإلكتروني الماسح لمعرفة مدى قدرة هذه المواد على الربط بين حبيبات الحجر الجيري والمونات ومدى كفاءتها في التوغل والانتشار بين هذه الحبيبات وذلك كالتالي

أولاً : تأثير مواد التقوية على الخواص الفيزيائية لعينات الأحجار والمونات

١- المظهر العام Appearance

تم تقييم مدى التغيير في المظهر العام لعينات الحجر الجيري والمونات التي تم تقويتها بالبوليمرات المختلفة طبقاً للمواصفة ASTM 1729 وذلك من خلال ملاحظة الفروق في الدرجات اللونية بين العينات المعالجة وغير المعالجة وكذلك المقارنة بين التغييرات اللونية المختلفة الناتجة من المعالجات المختلفة لاختيار أفضلها من حيث عدم التغيير في اللون لاستخدامه في تقوية وعزل الأحجار الجيرية والمونات لمئذنة يشبك من مهدى.

أ - عينات الحجر الجيري

تميزت مادة Poly Methyl Hydro Siloxane بالتوغل والانتشار بسرعة داخل عينات الحجر الجيري ولم تحدث تغييراً في لون الأحجار المعالجة بها كذلك مادة Methyl Tri Methoxy Silane حيث لم تؤثر على لون السطح المعالج مقارنة بالعينات غير المعالجة حيث أنها مادة شفافة والمذيب المستخدم معها هو الكحول الإيثيلي وهو شفاف أيضاً ولا يسبب تغييراً في اللون بينما سببت مادة Silo 111 تغييراً لونياً طفيفاً للأسطح المعالجة بها وربما يرجع ذلك إلى المذيب المستخدم معها وهو White Spirit وهو يميل إلى الأبيض المصفر في لونه أما مادتي Wacker BS 1360 ومادة Gypstop - P17 فلم تؤثر على سطح العينات المعالجة أما مادة Paraloid B 44 فقد أدت إلى حدوث تغير ملحوظ في لون العينات المعالجة بها مقارنة بالعينات غير المعالجة ، وبالنسبة لمادة Wacker SMK 550 فقد أعطت تغييراً طفيفاً في اللون أما كل من مادتي Primal WS 24 و Dispersion K6 Glanz وهما من مواد الأكريليك فقد سببتا لمعان على الأسطح الحجرية للعينات المعالجة بهما ويوضح الجدول رقم (٣٩) نتائج التقييم البصري للتغيرات اللونية لمواد التقوية المختلفة من حيث تأثيرها على عينات الحجر الجيري المعالجة بها .

جدول رقم (٣٩) يوضح نتائج التقييم البصري للتغيرات اللونية لعينات الحجر الجيري المعالجة بمواد التقوية المختلفة

م	مادة التقوية Consolidant	الرمز	التأثير على المظهر العام Effect On Appearance
١	Ethyl Silcate (Tetra Ethoxy Silane)	TEOS	تتميز المادة بعدم التأثير على السطح المعالج
٢	Primal WS 24	P.WS24	تسبب المادة وجود لمعان للسطح المعالج
٣	Dispersion K6 Glanz	D	تسبب المادة لمعان وتكون طبقة رقيقة على الأسطح المعالجة بها
٤	Methyl Tri Methoxy Silane	MTMOS	تتميز المادة بإعطاء ثبات لوني للسطح المعالج
٥	Poly Methyl Hydro Siloxane	P	تنتشر المادة بسرعة ولا تؤثر في اللون
٦	Wacker BS 1306	W.1306	لا تؤثر في لون الأسطح المعالجة
٧	Wacker SMK 550	W.550	تسبب المادة تغييراً طفيفاً في اللون
٨	Paraloid - B44	P.B44	أعطت المادة تغييراً ملحوظاً ولمعاناً في اللون
٩	Gypstop - P17	G	لم تؤثر المادة في الأسطح المعالجة بها
١٠	Silo 111	S	أعطت المادة تغييراً طفيفاً في اللون للأسطح الحجرية للعينات المعالجة بها .

ب - عينات المونات

تم تقوية عينات المونات باستخدام ستة مواد مقوية أعطت نتائج متباينة من حيث التغيرات اللونية وقد تم استخدام هذه المواد المقوية الستة مع عينات الحجر الجيري ولم تختلف النتائج كثيراً عن النتائج السابق ذكرها مع عينات الحجر الجيري حيث نجد أن مادة Primal WS24 أعطت لمعان طفيف للأسطح العينات المعالجة

بها كما أن مادة Dispersion K6 Glanz أدت إلى وجود لمعان ملحوظ على السطح مع تكوين طبقة أو غشاء رقيق على سطح العينات المعالجة ، وبالنسبة لمادة Wacker BS 1306 لم تغير في لون العينات المعالجة ولكنها تنتشر ببطء داخل العينات عند غمرها في محاليلها وقد أعطت مادة Poly Methyl Hydro Siloxane أفضل النتائج من حيث الانتشار والتوغل بسرعة كبيرة داخل عينات المونات كما أنها لم تؤثر في اللون بشكل كامل تليها مادة Methyl Tri Methoxy Silane وربما يرجع ذلك كما ذكرنا لاستخدام مذيب الكحول الإيثيلي لإذابة المادة وهي أيضاً شفافة كما أن مادة Tetra Ethoxy Silane أيضاً لم تسبب تغير ملحوظ في اللون مقارنة بالعينات غير المعالجة . ويوضح الجدول رقم (٤٠) نتائج التقييم البصري للتغيرات اللونية لمواد التقوية المختلفة من حيث تأثيرها على عينات المونات المعالجة بها .

جدول رقم (٤٠) يوضح نتائج التقييم البصري للتغيرات اللونية لعينات المونات المعالجة بمواد التقوية المختلفة.

م	مادة التقوية Consolidant	الرمز	التأثير على المظهر العام Effect On Appearance
١	Primal WS 24	P.WS24	أعطت المادة لمعان لأسطح العينات وأصبح لون العينات يميل إلى الأبيض
٢	Dispersion K6 Glanz	D	تسبب المادة تكون عشاء باللون الأبيض رقيق على السطح مع لمعة خفيفة
٣	Wacker BS 1306	W.1306	لم تؤثر في سطح العينات المعالجة بها وتتشرب ببطء داخل العينات
٤	Methyl Tri Methoxy Silane	M	تتميز المادة بعدم التأثير في لون العينات المعالجة بها
٥	Poly Methy Hydro Siloxane	P	تتوغل بسرعة داخل العينات المعالجة ولم تؤثر لونياً على عينات المونات
٦	Tetra Ethoxy Silane	T	لم تغير في لون العينات وتتميز بسرعة الانتشار

تعيين الكثافة وامتصاص الماء والمسامية لعينات الحجر الجيري بعد التقوية

(أ) الكثافة جم/سم^٣ Density

تفاوتت قيم الكثافة حيث أعطت المواد المقوية قيماً مختلفة لزيادة الكثافة وقد حققت مادة Poly Methyl Hydro Siloxane أعلى قيمة للكثافة الكلية وبلغت ٢,٤٨ جم /سم^٣ بنسبة زيادة قدرها ١٥,٩% تليها مادة Silo111 وسجلت قيمة مقدارها ٢,٤٢ جم /سم^٣ بنسبة زيادة مقدارها ١٣,١% ثم مادة Ethyl Silicate وحققت قيمة قدرها ٢,٣٩ جم /سم^٣ بنسبة زيادة مقدارها ١١,٧% ثم مادة Methyl Tri Methoxy Silane وحققت قيمة مقدارها ٢,٣٨ جم /سم^٣ بزيادة طفيفة في قيمة الكثافة حيث أعطت قيمة مقدارها ٢,١٦ جم /سم^٣ بنسبة زيادة عن الكثافة قبل المعالجة مقدارها ٠,٩% والنتائج موضحة بالجدول رقم (٤١) وشكل رقم (٦٣) .

(ب) امتصاص الماء (%) Water Absorption

أنخفضت قيم امتصاص الماء بعد التقوية بالمواد المقوية المختلفة وتفاوتت النتائج بشكل كبير وذلك لأن بعض المواد المقوية تتميز بخاصية المنع ضد الماء Water Repellency ولذلك فقد خفضت من نسبة امتصاص الماء بدرجة كبيرة جداً ونجد من خلال النتائج أن أفضل المواد التي من الممكن استخدامها لعزل الأسطح الحجرية للمئذنة هي مادة Poly Methyl Hydro Siloxane وقد تم استخدامها ذائبة في الكحول الإيثيلي Ethyl Alcohol بنسبة تركيز ٥% حيث أعطت قيمة لامتصاص الماء مقدارها ١٢,٠% بنسبة انخفاض مقدارها ٢٤,٠% بنسبة انخفاض مقدارها ٩٧,٤% ثم مادة Methyl Tri Methoxy Silane وحققت ٣٣,٠% بنسبة انخفاض مقدارها ٩٦,٤% والمواد الثلاثة السابقة يستخدم معها مذيب عضوي وتصلح لإجراء عملية العزل للأسطح الحجرية ضد مصادر الرطوبة الجوية وإن كان أفضلها في حالة مئذنة يشبك من مهدى مادة Poly Methyl Hydro Siloxane التي أعطت أعلى نسبة انخفاض في قيمة امتصاص الماء يأتي بعد هذه المواد الثلاثة مادة Wacker SMK 550 وقد أعطت نسبة امتصاص للماء مقدارها ٤٨,٠% بنسبة انخفاض مقدارها ٩٤,٨% وهي تستخدم مخففة على هيئة مستحلب وتستخدم على نطاق واسع في مجال العزل الأفقي لاساسات وجدران المباني الأثرية عن مصادر الرطوبة الأرضية وقد أعطت نتيجة جيدة كما أن لا تعطى مركبات ثانوية ضارة حيث ينتج عنها الكحول الإيثيلي الذي يتطاير من على الأسطح ولم تسبب تغير لون الأحجار المعالجة ومن ثم فيمكن استخدامها في إجراء عملية العزل الأفقي لمئذنة يشبك من مهدى عن مصادر الرطوبة بينما حدث تغير طفيف في امتصاص الماء للعينة المعالجة بمادة Primal WS24 حيث سجلت قيمة مقدارها ٨,٩١% بنسبة انخفاض مقدارها ٢,٩% والنتائج مدونة بالجدول رقم (٤١) وموضحة بالشكل رقم (٦٣).

(ج) المسامية % Porosity

انخفضت قيم المسامية بنسب متفاوتة حيث حققت مادة Poly Methyl Hydro Siloxane أفضل النتائج وهي ١,٧٥ بنسبة انخفاض مقدارها ٩١,٩ تليها مادة Silo111 وحققت ١,٩٣ بنسبة انخفاض مقدارها ٩٠,١ تليها بفارق طفيف جداً مادة Wacker SMK550 وحققت ١,٩٤ بنسبة انخفاض مقدارها ٩٠% ثم مادة Methyl Tir Methoxy Silane وحققت قيمة مقدارها ١٦,٢٦ بنسبة انخفاض مقدارها ١٦,٥% والنتائج كاملة مدونة بالجدول رقم (٤١) وموضحة من خلال شكل رقم (٦٣).

جدول رقم (٤١) يوضح قيم الخواص الفيزيائية للحجر الجيري

بمئذنة يشبك من مهدى بعد المعالجة بالمواد المقوية

رقم العينة	المادة المقوية Consolidant	الكثافة جم/سم ^٣	معدل التغير في الكثافة %	امتصاص الماء %	معدل التغير في امتصاص الماء %	المسامية %	معدل التغير في المسامية %
X	غير معالجة	٢,١٤	-	٩,١٨	-	١٩,٤٨	-
S ₁	Ethyl Silicate	٢,٣٩	١١,٧	٧,٦٤	١٦,٨	١٠,١٢	٤٨,١
S ₂	Primal WS24	٢,١٩	٢,٣	٨,٩١	٢,٩	١٢,٣٦	٣٦,٦

رقم العينة	المادة المقوية Consolidant	الكثافة جم/سم ^٣	معدل التغير في الكثافة %	امتصاص الماء %	معدل التغير في امتصاص الماء %	المسامية %	معدل التغير في المسامية %
S ₃	Dispersion K6 Glanz	٢,١٦	٠,٩	٨,٦٥	٥,٨	١٠,٨٣	٤٤,٤
S ₄	Methyl Tri Methoxy Silane	٢,٣٨	١١,٢	٠,٣٣	٩٦,٤	٢,١٦	٨٨,٩
S ₅	Poly Methyl Hydro Siloxane	٢,٤٨	١٥,٩	٠,١٢	٩٨,٧	١,٥٧	٩١,٩
S ₆	Wacker BS 1306	٢,٣١	٧,٩	٢,٩٨	٦٧,٥	٣,٥٥	٨١,٨
S ₇	Wacker SMK 550	٢,٣٦	١٠,٣	٠,٤٨	٩٤,٨	١,٩٤	٩٠
S ₈	Paraloid B44	٢,٢٩	٧	٥,١٥	٤٣,٩	١١,٧٦	٣٩,٦
S ₉	Gypstop -P17	٢,٢٣	٤,٢	٨,٢٦	١٠	١٦,٢٦	١٦,٥
S ₁₀	Silo111	٢,٤٢	١٣,١	٠,٢٤	٩٧,٤	١,٩٣	٩٠,١

تعيين نسبة المادة الصلبة المتبقية من مادة التقوية بعينات الحجر الجيري بعد

المعالجة

تم حساب نسبة المادة الصلبة المتبقية من مواد التقوية بعد الجفاف التام وعملية التبلر في عينات الحجر الجيري المعالجة وقد تبين أن مادة Ethyl Silcate (Tetra Ethoxy Silane) قد أعطت أفضل النتائج حيث أن نسبة المادة الصلبة المتبقية بلغت ٢,٧% تليها مادة Silo111 حيث بلغت نسبة المادة الصلبة المتبقية ٢,٤% ثم مادة Poly Methyl Hydro Siloxane حيث أعطت قيمة مقدارها ٢,٣% بينما أعطت مادة Paraloid - B44 أقل النتائج لنسبة المادة الصلبة المتبقية وبلغت ١,١% والنتائج كاملة موضحة بالجدول رقم (٤٢) وممثلة بالشكل رقم (٦٣).

جدول رقم (٤٢) يوضح نتائج نسبة المادة الصلبة المتبقية بعينات الحجر الجيري

المعالجة بمواد التقوية المختلفة

م	مادة التقوية Consolidant	الرمز	نسبة المادة الصلبة المتبقية (%)
١	Ethyl Silcate (Tetra Ethoxy Silane)	TEOS	٢,٧
٢	Primal WS 24	P.WS24	١,٦
٣	Dispersion K6 Glanz	D	١,٣
٤	Methyl Tri Methoxy Silane	MTMOS	٢,٢٨
٥	Poly Methyl Hydro Siloxane	P	٢,٣
٦	Wacker BS 1306	W.1306	٢,١
٧	Wacker SMK 550	W.550	٢,٢٥

م	مادة التقوية Consolidant	الرمز	نسبة المادة الصلبة المتبقية (%)
٨	Paraloid – B44	P.B44	١,١
٩	Gypstop – P.17	G	١,٨
١٠	Silo111	S	٢,٤

تعيين نسبة المادة الصلبة المتبقية من مادة التقوية بعينات المونات بعد المعالجة

تم حساب نسبة المادة الصلبة المتبقية من مواد التقوية بعد الجفاف التام وعملية التبلر في عينات المونات المعالجة وقد تبين أن المونة رقم (٨) قد أعطت أفضل النتائج من حيث نسبة المادة الصلبة المتبقية ولكنها تفاوتت وأختلفت باختلاف مواد التقوية حيث أعطت مادة Ethyl Silcate (Tetra Ethoxy Silane) قد أعطت أفضل النتائج حيث أن نسبة المادة الصلبة المتبقية بلغت ٩,٦% تليها مادة Poly Methyl Hydro Siloxane حيث بلغت نسبة المادة الصلبة المتبقية ٧,٦% ثم مادة Methyl Tri Methoxy Silane حيث أعطت قيمة مقدارها ٦,٨% بينما أعطت مادة Dispersion K6 Glanz أقل النتائج لنسبة المادة الصلبة المتبقية وبلغت ٣,٥% والنتائج كاملة موضحة بالجدول رقم (٤٣).

جدول رقم (٤٣) يوضح قيم نسبة المادة الصلبة المتبقية بعينات المونات بعد إجراء المعالجة بالمواد المقوية المختلفة

رقم العينة	المادة المقوية Consolidate	نسبة المادة الصلبة المتبقية (%)	رقم العينة	المادة المقوية Consolidate	نسبة المادة الصلبة المتبقية (%)
1X	غير معالجة	-	4X	غير معالجة	-
1P	Primal WS24	٣,٤	4P	Primal WS24	٢,٦
1D	Dispersion K6Glanz	٢,٨	4D	Dispersion K6Glanz	٢,٢
1W	Wacker BS1306	٤,١	4W	Wacker BS1306	٢,٩
1M	Methyl Tri Methoxy Silane	٥,٢	4M	Methyl Tri Methoxy Silane	٤,١
1PO	Poly Methyl Hydro Siloxane	٦,٤	4PO	Poly Methyl Hydro Siloxane	٤,٩
1T	Tetra Ethoxy Silane	٧,٣	4T	Tetra Ethoxy Silane	٥,٦
2X	غير معالجة	-	5X	غير معالجة	-
2P	Primal WS24	٣,٩	5P	Primal WS24	٣,٤
2D	Dispersion K6Glanz	٣,١	5D	Dispersion K6Glanz	٣,١
2W	Wacker BS1306	٥,٢	5W	Wacker BS1306	٥,٦
2M	Methyl Tri Methoxy Silane	٦,٣	5M	Methyl Tri Methoxy Silane	٦,٨

نسبة المادة الصلبة المتبقية (%)	المادة المقوية Consolidant	رقم العينة	نسبة المادة الصلبة المتبقية (%)	المادة المقوية Consolidant	رقم العينة
٣,٧	Poly Methyl Hydro Siloxane	5PO	٤,٧	Poly Methyl Hydro Siloxane	2PO
٨,٢	Tetra Ethoxy Silane	5T	٩,٢	Tetra Ethoxy Silane	2T
-	غير معالجة	6X	-	غير معالجة	3X
٣,٦	Primal WS24	6P	٢,٧	Primal WS24	3P
٢,٨	Dispersion K6Glanz	6D	٢,٢	Dispersion K6Glanz	3D
٥,٢	Wacker BS1306	6W	٣,١	Wacker BS1306	3W
٦,٣	Methyl Tri Methoxy Silane	6M	٤,٣	Methyl Tri Methoxy Silane	3M
٦,٨	Poly Methyl Hydro Siloxane	6PO	٥,٩	Poly Methyl Hydro Siloxane	3PO
٧,٥	Tetra Ethoxy Silane	6T	٨,١	Tetra Ethoxy Silane	3T
-	غير معالجة	9X	-	غير معالجة	7X
٣,١	Primal WS24	9P	٤,١	Primal WS24	7P
٢,٤	Dispersion K6Glanz	9D	٣,٧	Dispersion K6Glanz	7D
٤,٦	Wacker BS1306	9W	٦,٢	Wacker BS1306	7W
٥,٨	Methyl Tri Methoxy Silane	9M	٦,٧	Methyl Tri Methoxy Silane	7M
٨,٢	Poly Methyl Hydro Siloxane	9PO	٧,٣	Poly Methyl Hydro Siloxane	7PO
٨,٩	Tetra Ethoxy Silane	9T	٨,٨	Tetra Ethoxy Silane	7T
-	غير معالجة	10X	-	غير معالجة	8X
٢,٩	Primal WS24	10P	٤,٣	Primal WS24	8P
٢,٣	Dispersion K6Glanz	10D	٣,٥	Dispersion K6Glanz	8D
٤,٨	Wacker BS1306	10W	٥,٧	Wacker BS1306	8W
٥,٧	Methyl Tri Methoxy Silane	10M	٦,٨	Methyl Tri Methoxy Silane	8M
٧,١	Poly Methyl Hydro Siloxane	10PO	٧,٦	Poly Methyl Hydro Siloxane	8PO
٨,٣	Tetra Ethoxy Silane	10T	٩,٦	Tetra Ethoxy Silane	8T

تعيين الخواص الميكانيكية لعينات الحجر الجيري المعالجة بجهاز الموجات فوق الصوتية

تم تعيين الخواص الميكانيكية للعينات المعالجة بواسطة جهاز الموجات فوق الصوتية حيث تم تعيين زمن انتقال الموجات فوق الصوتية خلال العينات بوحدة الميكرو ثانية قبل إجراء عماية المعاينة والتقوية ثم منها حساب سرعة انتقال الموجات فوق الصوتية خلال العينات بوحدات م / ث وبعد تقوية العينات ومعالجتها

وترك العينات الفترة الكافية لتبلر المادة المقوية داخلها تم قياس زمن مرور وانتقال الموجات فوق الصوتية خلال العينات بنفس الوحدة وهي وحدة الميكرو ثانية ومنها تم حساب سرعة انتقال الموجات الصوتية خلال العينات المعالجة وبالمقارنة للنتائج السابقة بعينات قياسية أمكن تقدير وتعيين قوة تحمل الضغط وقوة تحمل الشد للعينات المعالجة والنتائج كاملة مدونة بالجدول رقم (٤٤) وموضحة بالشكل رقم (٦٤) وقد جاءت النتائج كالتالي

أ - قياس زمن وسرعة مرور الموجات فوق الصوتية خلال العينات

تم تعيين وقياس زمن مرور الموجات فوق الصوتية للعينات قبل المعالجة حيث سجلت زمن مقداره ١١,٣ ميكرو ثانية ومنه تم حساب سرعة انتقال الموجات فوق الصوتية خلال العينات قبل المعالجة وسجلت ٢٦٥٤,٩ م / ث ، كما تم تعيين زمن مرور الموجات فوق الصوتية وسرعة مرورها خلال العينات بعد المعالجة وجاءت النتائج متفاوتة مع ملاحظة أن الزمن يتناسب تناسبا عكسيا مع السرعة ولذلك نجد أنه كلما قل زمن مرور الموجات فوق الصوتية خلال العينات كلما زادت سرعتها ومن خلال النتائج اتضح أن مادة Ethyl Silicate سجلت أقل زمن لمرور الموجات فوق الصوتية خلالها وبلغ ٨,٠٤ ميكرو ثانية كما سجلت أعلى سرعة لمرور الموجات فوق الصوتية خلالها وبلغت ٣٧٣٣,٦ م / ث تليها مادة Silo 111 وسجلت زمنا مقداره ٨,٥ ميكرو ثانية وسرعة مقدارها ٣٥١٠,٤ م / ث ثم مادة Poly Methy lHydroxiloxane وسجلت زمنا مقداره ٨,٧ ميكرو ثانية وسرعة مقدارها ٣٤٤٣,٥ م / ث ونجد أن اكبر زمن لمرور الموجات فوق الصوتية سجلته مادة Dispersion K6 Glanz وبلغ ١٠,٧ ميكرو ثانية وبالتالي حققت هذه المادة أقل سرعة لمرور الموجات فوق الصوتية خلالها وبلغت ٢٨٠٨,٣ م/ث والنتائج موضحة من خلال الجدول رقم (٤٤) .

ب - تعيين الخواص الميكانيكية للعينات بعد المعالجة

من خلال النتائج السابقة لزمن وسرعة مرور الموجات فوق الصوتية خلال العينات المعالجة والعينات قبل المعالجة والتقوية تم حساب قوة تحمل الضغط وقوة تحمل الشد للعينات المعالجة وقد جاءت النتائج كالتالي :

١- قوة تحمل الضغط كجم / سم^٢ Compressive Strength

حققت مادة Ethyl Silicate (Tetra Ethoxy Silan) أفضل النتائج وبلغت ٣٧٩,٧ كجم / سم^٢ بزيادة مقدارها ٤٠,٦ % تليها مادة Silo 111 وسجلت قيمة مقدارها ٣٥٧ كجم / سم^٢ بزيادة مقدارها ٣٢,٢ % ثم مادة Poly Methyl Hydro Siloxane وحققت قيمة مقدارها ٣٥٠,٢ كجم/سم^٢ بزيادة مقدارها ٢٩,٧ % ثم إحدى مواد الاكريلك وهي مادة Paraloid B44 وسجلت قيمة مقدارها ٣٤٢,٣ كجم/سم^٢ بزيادة مقدارها ٢٦,٨ % بينما حققت مادة Dispersion K6 Glanz قيمة طفيفة لزيادة قوة تحمل الضغط وهي أقل قيمة للزيادة وبلغت ٢٨٥,٦ كجم/سم^٢ بنسبة زيادة مقدارها ٥,٨ % والنتائج كاملة مدونة بالجدول رقم (٤٤) وموضحة بالشكل رقم (٦٤) .

٢- قوة تحمل الشد كجم/سم^٢ Tensile Strength

لم تختلف قوة تحمل الشد كثيراً من حيث التغير في القيم وكفاءة المواد المستخدمة عن قوة تحمل الضغط فنجد أن مادة Ethyl Silicate قد أعطت أفضل النتائج لقوة تحمل الشد وبلغت ٣٤,٥ كجم/سم^٢ بنسبة زيادة

مقدارها ٤٣,٨% تليها مادة Silo111 بقيمة مقدارها ٣٢,٥ كجم/سم^٢ وزيادة مقدارها ٣٥,٤% ثم مادة Poly Methyl Hydro Siloxane بقيمة مقدارها ٣١,٨% وزيادة بلغت نسبتها ٣٢,٥% بينما أعطت مادة Dispersion K6 Glanz أقل النتائج حيث بلغت قيمة تحمل الشد ٢٦ كجم/سم^٢ بزيادة مقدارها ٨,٣% فقط والنتائج كاملة مدونة بالجدول رقم (٤٤) وموضحة بالشكل رقم (٦٤).

جدول رقم (٤٤) يوضح زمن وسرعة مرور الموجات فوق الصوتية Ultrasonic Waves والخواص الميكانيكية لعينات الحجر الجيري قبل وبعد المعالجة بالمواد المقوية

رقم العينة	المادة المقوية Conslidant	زمن انتقال الموجات فوق الصوتية بالميكروثانية	سرعة انتقال الموجات فوق الصوتية م/ث	قوة تحمل الضغط كجم/سم ^٢	التغير في قوة تحمل الضغط %	قوة تحمل الشد كجم/سم ^٢	التغير في قوة تحمل الشد %
X	غير معالجة	١١,٣	٢٦٥٤,٩	٢٧٠	-	٢٤	-
S ₁	Ethyl Silicate	٨,٠٤	٣٧٣٣,٦	٣٧٩,٧	٤٠,٦	٣٤,٥	٤٣,٨
S ₂	Primal WS24	٩,٨	٣٠٦٤,٩	٣١١,٧	١٥,٤	٢٨,٣	١٧,٩
S ₃	Dispersion K6 Glanz	١٠,٧	٢٨٠٨,٣	٢٨٥,٦	٥,٨	٢٦	٨,٣
S ₄	Methyl Tri Methoxy Silane	١٠,٣	٢٩١٩,٤	٢٩٦,٩	١٠	٢٧	١٢,٥
S ₅	Poly Methyl Hydro Siloxane	٨,٧	٣٤٤٣,٥	٣٥٠,٢	٢٩,٧	٣١,٨	٣٢,٥
S ₆	Wacker BS 1306	١٠,٤	٢٨٧٥,٢	٢٩٢,٤	٨,٣	٢٦,٦	١٠,٨
S ₇	Wacker SMK 550	١٠,٢	٢٩٥٢,٨	٣٠٠,٣	١١,٢	٢٧,٣	١٣,٨
S ₈	Paraloid B44	٨,٩	٣٣٦٥,٨	٣٤٢,٣	٢٦,٨	٣١,١	٢٩,٦
S ₉	Gypstop -P17	٩,٦	٣١١٩,٩	٣١٧,٣	١٧,٥	٢٨,٨	٢٠
S ₁₀	Silo111	٨,٥	٣٥١٠,٤	٣٥٧	٣٢,٢	٣٢,٥	٣٥,٤

الفحص بالميكروسكوب الإلكتروني الماسح للعينات المعالجة

Scanning Electron Microscope [SEM] Examination

تم الفحص بالميكروسكوب الإلكتروني الماسح [SEM] لبعض العينات المعالجة بمواد التقوية للتعرف على مدى انتشار وتغلغل المادة المقوية بين حبيبات ومكونات الأحجار وتقييم مدى كفاءتها في عمليات التقوية وقد تبين ما يلي :

- ١- حققت مادة Poly Methyl Hydro Siloxane نتيجة جيدة في تقوية وعزل عينات الحجر الجيري حيث توغلت وانتشرت المادة بين حبيبات الحجر الجيري وأدت إلى الربط بينها ، كما عملت على تغطية وتغليف الحبيبات لكي تعطى خاصية المنع ضد الماء وانتشرت بشكل متجانس في الفجوات والفراغات والمسام كما يتضح من الصورة رقم (١٠٨).
- ٢- تبين أن مادة Silo111 قد أعطت نتيجة جيدة في الربط بين حبيبات الحجر الجيري للعينات المعالجة بها وانتشرت بشكل متجانس ومكثف بين الحبيبات ويتضح ذلك من خلال الصورة رقم (١٠٩).

- ٣- نجحت مادة Methyl Tri Methoxy Silane فى خفض نسبة امتصاص الماء والمسامية للعينات المعالجة بها وبالتالي تحقيق وظيفة العزل ويتضح ذلك من تغليفها الجيد للحبيبات والربط بينها وتوغلها إلى كل الفراغات والفجوات الموجودة فى نسيج الحجر الجيرى كما يتضح من الصورة رقم (١١٠).
- ٤- تبين أن مادة Primal WS24 من المواد التى لم تتجح فى الانتشار المتجانس بين حبيبات الحجر الجيرى ووجودها فى هيئة تجمعات داخل الفجوات والفراغات والمسام الموجودة بين حبيبات الحجر الجيرى وكذلك وجودها بكثافة على السطح كما يتضح من الصورة رقم (١١١) وكذلك مادة Dispersion K6 Glanz كما يتضح من الصورة رقم (١١٢) .
- ٥- نجحت مادة Ethyl Silicate فى ملء الفراغات والمسام الموجودة بين حبيبات الحجر الجيرى وتبلورها بشكل منتظم ومتجانس إلى حد كبير وبالتالي نجاحها فى تقوية عينات الحجر الجيرى المعالجة بها كما يتضح من الصورة رقم (١١٣) .
- ٦- تبين من خلال الفحص أن مادة Wacker SMK550 من المواد الجيدة فى عزل الحجر الجيرى حيث نجحت فى تغليف وتغطية حبيبات عينات الحجر الجيرى المعالجة بها وبالتالي تحقيقها لوظيفة العزل للحجر الجيرى كما يتضح من الصورة رقم (١١٤) ، كذلك مادة Wacker BS1306 التى تعطى أيضاً نتيجة مرضيه فى تغطية حبيبات الحجر الجيرى وعزلها كما يتضح من الصورة رقم (١١٥) .
- ٧- تبين أن مادة Gypstop-P17 لم تتجح فى تحقيق وظيفة العزل لعينات الحجر الجيرى حيث لا تتميز بخاصية المنع ضد الماء ولكنها أعطت نتائج جيدة إلى حد ما فى تقوية عينات الحجر الجيرى والانتشار بشكل متجانس ومتشعب بين حبيباتها كما يتضح من الصورة رقم (١١٦) .
- ومن خلال الفحص السابق يتبين أن مادة Poly Methyl Hydro Siloxane قد أعطت أفضل النتائج من حيث عزل عينات الحجر الجيرى الخاصة بمئذنة يشبك من مهدى وقد اتضح ذلك من خلال الانخفاض الكبير فى نسبة امتصاص الماء والمسامية كما أعطت مادة Ethyl Silicate أفضل النتائج من حيث تقوية عينات الحجر الجيرى لمئذنة يشبك من مهدى أما مادة Silo111 فقد أعطت نتائج جيدة فى تحقيق وظيفتى التقوية والعزل لعينات الحجر الجيرى بمئذنة يشبك من مهدى .

تعيين الكثافة وامتصاص الماء والمسامية لعينات المونات قبل وبعد المعالجة

تم إعداد عشرة خلطات للمونات وتمثل المونة رقم (١٠) نفس مكونات ونسب المونة المستخدمة لبناء مئذنة يشبك من مهدى والتى تحتوى على الرمل و الجبس والجير بالنسب ١ : ٣ : ١,٥ بالوزن على الترتيب وقد تم قياس الخواص الفيزيائية والميكانيكية لها لمعرفة أفضلها من حيث الفيزيائية والميكانيكية لاستخدامه فى أعمال ترميم المئذنة وقد سجلت المونة رقم (٨) والتى تتكون من الرمل والأسمنت الأبيض ومسحوق الطوب الأحمر بالنسبة ٣ : ٢ : ١ بالوزن على الترتيب ، أفضل النتائج من حيث الخواص الفيزيائية فقد سجلت قيمة للكثافة ٢,٢ جم/سم^٣ أما نسبة امتصاص الماء فكانت ٦,٥% والمسامية أعطت قيمة مقدارها ١٤,٢% تليها المونة رقم (٧) والمكونة من الرمل والأسمنت الأبيض ومسحوق الحجر الجيرى بالنسبة ٣ : ٢ : ١ بالوزن على الترتيب حيث أعطت قيمة للكثافة مقدارها ٢,٢ جم/سم^٣ أما بالنسبة امتصاص الماء فكانت ٨,١% والمسامية سجلت قيمة مقدارها ١٧,٤% ثم المونة رقم (٢) والتى تتكون من الرمل والجير والأسمنت الأبيض بالنسب ٣ : ١ : ١ بالوزن على الترتيب ، و أعطت قيمة للكثافة مقدارها ٢ جم/سم^٣ وسجلت نسبة امتصاص الماء قيمة مقدارها ١٠,٤% أما المسامية فأعطت قيمة مقدارها ٢٠,٤% بينما بقيت خلطات

المونات لم تعط نتائج جيدة من حيث الخواص الفيزيائية حيث جاءت قيم الكثافة أقل من المونات أرقام (٨)،(٧)،(٢) كما جاءت نسبة امتصاص الماء ونسبة المسامية عالية بشكل ملحوظ مما يجعلها غير جيدة بالنسبة لعمليات الترميم وعلى سبيل المثال لم تعط المونة التي استخدمت لبناء المئذنة والتي تحمل رقم (١٠) قيمة جيدة لامتصاص الماء والمسامية حيث سجلت نسبة امتصاص الماء قيمة مقدارها ٣١,٤ وسجلت المسامية قيمة عالية جدا بلغت ٤١,٩ % مما يجعلنا نستبعد استخدامها مرة أخرى في عمليات الترميم والصيانة لمئذنة يشبك من مهدى ، وقد تم معالجة الخلطات العشرة السابقة للمونات بالبوليمرات المختلفة لمعرفة مدى قدرتها وكفاءتها في تحسين الخواص الفيزيائية والميكانيكية لهذه المونات لاختيار أنسبها وأفضلها لاستخدامه في عمليات علاج وترميم وصيانة المئذنة وقد جاءت النتائج كالتالى :

(أ) الكثافة جم / سم^٣ Denisty

بالنسبة للمونة رقم (٨) فقد اختلفت قيم الكثافة من مادة مقوية إلى أخرى وقد أعطت مادة Ethyl Silicate (Tetra Ethoxy Silane) أفضل النتائج وبلغت ٢,٤ جم / سم^٣ بمعدل زيادة بلغ ٩% تليها مادة Poly Methyl Hydro Siloxane وأعطت قيمة مقدارها ٢,٣٩ جم / سم^٣ بمعدل زيادة مقدارها ٨,٦% ثم مادة Methyl Tri Methoxy Silane وأعطت قيمة مقدارها ٢,٣٢ % بنسبة زيادة مقدارها ٢,٣٢ جم / سم^٣ بنسبة زيادة مقدارها ٥,٤ % ولم تختلف النتائج بالنسبة للمونتين رقمى (٧)،(٢) حيث أعطت مادة Ethyl Silicate أفضل النتائج تليها مادة Poly Methyl Hydro Siloxane ثم مادة Methyl Tri Methoxy Silane والنتائج كاملة لقيم الكثافة قبل وبعد المعالجة بالمواد المقوية المختلفة موضحة بالجدول رقم (٤٥) .

(ب) امتصاص الماء (%) Water Absorption

تم استخدام ثلاثة مواد مقوية وعازلة تتميز بخاصية المنع ضد الماء Water Repellency وهم مادة Wacker BS 1306 ومادة Methyl Tri Methoxy Silane ومادة Poly Methyl Hydro Siloxane وقد أعطت مادة Poly Methyl Hydro Siloxane أفضل النتائج تليها مادة Methyl Tri Methoxy Silane ثم مادة Wacker BS 1306 وبالنسبة للمونة رقم (٨) فقد أعطت Poly Methyl Hydro Siloxane قيمة مقدارها ٠,٢٢ % بنسبة انخفاض مقدارها ٩٤,٤ % ثم مادة Wacker BS 1306 وأعطت Poly Methyl Hydro Siloxane قيمة مقدارها ٠,٨٢ % بنسبة انخفاض مقدارها ٨٧,٣ % أما المونة رقم (٧) فقد أعطت مادة Poly Methyl Hydro Siloxane قيمة مقدارها ٠,٤٩ % بنسبة انخفاض مقدارها ٩٣,٩ % ثم مادة Methyl Tri Methoxy Silane وأعطت ٠,٩٥ % بنسبة انخفاض مقدارها ٨٨,٢ % ثم مادة Wacker BS 1306 أعطت قيمة مقدارها ١,٢ % بنسبة انخفاض مقدارها ٨٥,١ % وبالنسبة للمونة رقم (٢) فقد أعطت مادة Poly Methyl Hydro Siloxane قيمة مقدارها ٠,٧ % بنسبة انخفاض مقدارها ٩٣,٢ % ثم مادة Methyl Tri Methoxy Silane وأعطت ١,٣ % بنسبة انخفاض مقدارها ٨٧,٥ % ثم Wacker BS 1306 وأعطت قيمة مقدارها ١,٨ % بنسبة انخفاض مقدارها ٨٢,٦ % ونتائج نسبة امتصاص الماء للمونات بعد المعالجة بالمواد المقوية والعازلة المختلفة موضحة بالجدول رقم (٤٥) .

(ج) المسامية (%) Porosity

تفاوتت قيمة المسامية وقد أعطت مادة Poly Methyl Hydro Siloxane أفضل النتائج من حيث تخفيض نسبة المسامية تليها مادة Methyl Tri Methoxy Silane ثم مادة Wacker BS 1306 وبالنسبة للمونة رقم (٨) فقد أعطت مادة Poly Methyl Hydro Siloxane قيمة مقدارها ١,٣% بنسبة انخفاض مقدارها ٩٠,٨% تليها مادة Wacker BS 1306 وأعطت قيمة مقدارها ١,٩٢% بنسبة انخفاض مقدارها ٨٦,٤% والنتائج كاملة موضحة بالجدول رقم (٤٥) .

جدول رقم (٤٥) يوضح قيم الخواص الفيزيائية للمونات بعد إجراء المعالجة بالمواد المقوية المختلفة

رقم العينة	المادة المقوية Consolidant	الكثافة جم/سم ^٣	معدل التغير في الكثافة %	امتصاص الماء %	معدل التغير في امتصاص الماء %	المسامية %	معدل التغير في المسامية %
1X	غير معالجة	١,٩	-	١٦,٢	-	٢٩,٦	-
1P	Primal WS24	١,٩٢	١,٠٥	١٥	٧,٤	٢٨,٨	٢,٧
1D	Dispersion K6Glanz	١,٨٩	٠,٥٢-	١٤,٨	٨,٤	٢٨	٥,٤
1W	Wacker BS1306	١,٩٢	١,٠٥	٢,٩	٨١,٩	٥,٣	٨٢
1M	Methyl Tri Methoxy Silane	١,٩٤	٢,١١	٢,٤	٨٤,٨	٤,٨	٨٣,٧
1PO	Poly Methyl Hydro Siloxane	١,٩٥	٢,٦٣	٢	٨٧,١	٤	٨٦,٤
1T	Tetra Ethoxy Silane	١,٩٧	٣,٦٨	١٤	١٣,٥	٢٧,٦	٦,٧
2X	غير معالجة	٢	-	١٠,٤	-	٢٠,٤	-
2P	Primal WS24	٢,١١	٥,٥	٨,٤	١٩,٢	١٧,١	١٦,١
2D	Dispersion K6Glanz	٢,١٣	٦,٥	٩,٢	١١,٥	١٥,٣	٢٥,١
2W	Wacker BS1306	٢,١٨	٩	١,٨	٨٢,٦	٣,١	٨٤,٨
2M	Methyl Tri Methoxy Silane	٢,١٥	٧,٥	١,٣	٨٧,٥	٢,٩	٨٥,٧
2PO	Poly Methyl Hydro Siloxane	٢,٣	١٥	٠,٧	٩٣,٢	٢,٤	٨٨,٢
2T	Tetra Ethoxy Silane	٢,٤	٢٠	٦,٩	٣٣,٦	١٤,٧	٢٧,٩
3X	غير معالجة	١,٦	-	٢٢,٥	-	٣٦,١	-
3P	Primal WS24	١,٩٧	٢٣,١٢ ٥	٢١,٩	٤,٤	٣٥,٦	١,٣

معدل التغير في المسامية %	المسامية %	معدل التغير في امتصاص الماء %	امتصاص الماء %	معدل التغير في الكثافة %	الكثافة جم/سم ^٣	المادة المقوية Consolidant	رقم العينة
١٦,٣	٣٠,٢	٣٨,٦	١٣,٨	٩,٣٧٥	١,٧٥	Dispersion K6Glanz	3D
٨٤,٤	٥,٦	٨٦,٢	٣,١	١٦,٨٧ ٥	١,٨٧	Wacker BS1306	3W
٨٥,٥	٥,٢	٨٦,٨	٢,٩	١٨,١٢ ٥	١,٨٩	Methyl Tri Methoxy Silane	3M
٨٦,٧	٤,٨	٨٧,١	٢,٩	١٨,٧٥	١,٩	Poly Methyl Hydro Siloxane	3PO
٢١,٦	٢٨,٣	١٥,١	١٩,١	٣١,٢٥	٢,١	Tetra Ethoxy Silane	3T
-	٣٦,٥	-	٢٣,٦	-	١,٦٠	غير معالجة	4X
١٠,١	٣٢,٨	٣,٨	٢٢,٧	٢,٥	١,٦٤	Primal WS24	4P
١٢,٦	٣١,٩	٥,٩	٢٢,٢	١,٢٥	١,٦٢	Dispersion K6Glanz	4D
٨٣,٨	٥,٩	٨٤,٧	٣,٦	٦,٨٧٥	١,٧١	Wacker BS1306	4W
٨٥,٧٥	٥,٢	٨٧,٧	٢,٩	١١,٨	١,٧٩	Methyl Tri Methoxy Silane	4M
٨٦,٨٤	٤,٨	٨٧,٩	٢,٨٥	١٥,٦	١,٨٥	Poly Methyl Hydro Siloxane	4PO
٣٥,٨٩	٢٣,٤	٣٥,٨	١٥,١٤	١٨,٧	١,٩	Tetra Ethoxy Silane	4T
-	٣٢	-	١٩,١	-	١,٧	غير معالجة	5X
١٠,٣١	٢٨,٧	٢٣,٥	١٤,٦	٠,٥	١,٧١	Primal WS24	5P
١٥	٢٧,٢	٢٧,٧	١٣,٨	٢,٣	١,٧٤	Dispersion K6Glanz	5D
٧٨,٤٣	٦,٩	٨٢,٧	٣,٣	٤,١٠	١,٧٧	Wacker BS1306	5W
٨٠	٦,٤	٨٣,٧	٣,١	٨,٨	١,٨٢	Methyl Tri Methoxy Silane	5M
٨٥	٤,٨	٨٥,٣	٢,٨	١٤,٧	١,٩٥	Poly Methyl Hydro Siloxane	5PO
٣٠,٣١	٢٢,٣	٣٤	١٢,٦	٢٣,٥	٢,١	Tetra Ethoxy Silane	5T
-	٣٢,٧	-	١٨,٩	-	١,٨	غير معالجة	6X
١٩,٨٧	٢٦,٢	٢٤,٣	١٤,٣	٥	١,٨٩	Primal WS24	6P

رقم العينة	المادة المقوية Consolidant	الكثافة جم/سم ^٣	معدل التغير في الكثافة %	امتصاص الماء %	معدل التغير في امتصاص الماء %	المسامية %	معدل التغير في المسامية %
6D	Dispersion K6Glanz	١,٩٢	٦,٦	١٦,٥	١٢,٦	٢٤,١	٢٦,٢٩
6W	Wacker BS1306	٢	١١,١	٢,٩٦	٨٤,٣	٤,٦	٨٥,٩٣
6M	Methyl Tri Methoxy Silane	١,٩	٥,٥	٢,٣٧	٨٧,٤	٤	٨٧,٧٦
6PO	Poly Methyl Hydro Siloxane	٢,١	١٦,٦	١,٩٢	٨٩,٨	٣,٢٨	٨٩,٩٦
6T	Tetra Ethoxy Silane	٢,٤	٣٣,٣	١٢,٤	٣٤,٣	١٨,٩	٤٢,٢٠
7X	غير معالجة	٢,٢	-	٨,١	-	١٧,٤	-
7P	Primal WS24	٢,٣	٤,٥	٦,٢	٢٣,٤	١٤,٦	١٩,١٧
7D	Dispersion K6Glanz	٢,٣٥	٦,٨	٥,٩	٢٧,١	١٢,٤	٢٨,٧٤
7W	Wacker BS1306	٢,٣٩	٨,٦	١,٢	٨٥,١	٢,٤	٨٦,٢٠
7M	Methyl Tri Methoxy Silane	٢,٣٢	٥,٤	٠,٩٥	٨٨,٢	٢,١	٨٧,٩٣
7PO	Poly Methyl Hydro Siloxane	٢,٤	٩	٠,٤٩	٩٣,٩	١,٩	٨٩,٩٧
7T	Tetra Ethoxy Silane	٢,٤٩	١٣,١	٤,٢	٤٨,٢	٨,٥	٥١,١٤
8X	غير معالجة	٢,٢	-	٦,٥	-	١٤,٢	-
8P	Primal WS24	٢,٢١	٠,٤	٤,١١	٣٦,٧	٩,٢	٣٥,٢
8D	Dispersion K6Glanz	٢,٢٣	١,٣	٣,٢٤	٥٠,١	٨,٥	٤٠,١
8W	Wacker BS1306	٢,٢٧	٣,١	٠,٨٢	٨٧,٣	١,٩٢	٨٦,٤
8M	Methyl Tri Methoxy Silane	٢,٣٢	٥,٤	٠,٣٦	٩٤,٤	١,٥	٨٩,٤
8PO	Poly Methyl Hydro Siloxane	٢,٣٩	٨,٦	٠,٢٢	٩٦,٦	١,٣	٩٠,٨
8T	Tetra Ethoxy Silane	٢,٤	٩	٣,١٢	٥٢	٥,٨	٥٩,١
9X	غير معالجة	١,٣	-	٣٥,٧	-	٤٤,٧	-
9P	Primal WS24	١,٣٩	٦,٩	٢٩,٥	١٧,٣	٤٠,٣	٩,٨
9D	Dispersion K6Glanz	١,٤٢	٩,٢	٢٩,٨	١٦,٥	٤٢,١	٥,٨
9W	Wacker BS1306	١,٤٦	١٢,٣	٤,٩	٨٦,٢	١٢,٩	٧١,١

رقم العينة	المادة المقوية Consolidant	الكثافة جم/سم ^٣	معدل التغير في الكثافة %	امتصاص الماء %	معدل التغير في امتصاص الماء %	المسامية %	معدل التغير في المسامية %
9M	Methyl Tri Methoxy Silane	١,٧٥	٣٤,٦	٥,٢	٨٥,٤	١٥,٣	٦٥,٧
9PO	Poly Methyl Hydro Siloxane	١,٨٢	٤٠	٤,٨	٨٦,٥	١٢,٦	٧١,٨
9T	Tetra Ethoxy Silane	١,٩٨	٥٢,٣	٢٦,٩	٢٤,٦	٣٥,٤	٢٠,٨
10X	غير معالجة	١,٣	-	٣١,٤	-	٤١,٩	-
10P	Primal WS24	١,٦٨	٢٩,٢	٢١,٥	٣١,٥	٣١,٥	٢٤,٨
10D	Dispersion K6Glanz	١,٨٨	٤٤,٦	٢٤,٣	٢٢,٦	٣٣,٦	١٩,٨
10W	Wacker BS1306	١,٧٦	٣٥,٣	١٣,٢	٥٧,٩	٢٠,٧	٥٠,٥
10M	Methyl Tri Methoxy Silane	١,٥٣	١٧,٦	١٤,٦	٥٣,٥	٢١,٦	٤٨,٤
10PO	Poly Methyl Hydro Siloxane	١,٨٩	٤٥,٣	١٢,٩	٥٨,٩	١٩,٢	٥٤,١
10T	Tetra Ethoxy Silane	١,٩	٤٦,١	١٩,٧	٣٧,٢	٢٨,٣	٣٢,٤

ومن خلال النتائج السابقة نجد أن المونات أرقام (٨)، (٧)، (٢) قد أعطت أفضل النتائج بعد المعالجة بمواد التقوية المختلفة والنتائج ممثلة من خلال الأشكال أرقام (٦٥)، (٦٦)، (٦٧) على الترتيب .

تعيين الخواص الميكانيكية لعينات المونات المعالجة بواسطة جهاز الموجات فوق

الصوتية

تم تعيين قوة تحمل الضغط وقوة تحمل الشد لعينات المونات المعالجة بواسطة قياس زمن الموجات فوق الصوتية خلال العينات ومنها أمكن تقدير كل من قوة تحمل الضغط وقوة تحمل الشد والنتائج كاملة مدونة بالجدول رقم (٤٦) وقد جاءت النتائج كالتالي :

(أ) قياس زمن وسرعة مرور الموجات فوق الصوتية خلال العينات :

تم تعيين زمن مرور الموجات فوق الصوتية خلال العينات قبل المعالجة وذلك بالنسبة لأنواع المونات العشرة التي إعدادها للاختبار ، كما تم تعيين سرعة انتقال الموجات فوق الصوتية وقد أعطت المونة رقم (٢) قبل المعالجة زمن انتقال للموجات فوق الصوتية مقداره ٦١,٣ ميكروثانية وسرعة مقدارها ٨١٥,٧ م/ث بينما أعطت العينة المعالجة بمادة (Tetra Ethoxy Silane (Ethyl Silicate) أقل زمن لمرور الموجات فوق الصوتية خلالها وهو ٣٠,٠٢ ميكروثانية وبالتالي أعطت أعلى سرعة لانتقال الموجات فوق الصوتية خلالها وهو ١٦٦٥,٧ م/ث تليها العينة المعالجة بمادة Dispersion K6 Glanz حيث أعطت زمن انتقال للموجات فوق الصوتية مقداره ٣٢,٤ ميكروثانية وسرعة انتقال للموجات فوق الصوتية مقداره ١٥٤٤,٣ م/ث ، أما

المونة رقم (٨) فقد أعطت قبل المعالجة زمن مرور للموجات فوق الصوتية مقداره ١٩,٣ ميكروثانية وسرعة مرور للموجات فوق الصوتية خلالها بلغت ٢٥٩٠,٧ م/ث ، والعينة الممثلة لها والمعالجة بمادة Tetra Ethoxy Silane سجلت أقل زمن لمرور الموجات فوق الصوتية وبلغ ١٣,١ ميكروثانية وسرعة انتقال للموجات فوق الصوتية بلغ ٣٨٢١,٥ م/ث تليها العينة من المونة رقم (٨) والمعالجة بمادة Poly Methyl Hydro Siloxane وسجلت زمن مقداره ١٤,٤ ميكروثانية وسرعة مقدارها ٣٤٧٥,٤ م/ث ، وبالنسبة للمونة رقم (٧) فقد أعطت قبل المعالجة زمن مرور للموجات فوق الصوتية مقداره ١٨,٥ ميكروثانية وسرعة مرور للموجات فوق الصوتية خلالها بلغت ٢٧٢,٧ وقد سجلت العينة الممثلة لها والمعالجة بمادة Primal WS24 أقل زمن لمرور الموجات فوق الصوتية خلالها وبلغ ١٢,٦ ميكروثانية وبالتالي أكبر سرعة لمرور الموجات فوق الصوتية خلالها وبلغت ٣٩٥٤,٧ م/ث والنتائج كاملة موضحة بالجدول رقم (٤٦) .

(ب) تعيين الخواص الميكانيكية لعينات المونات بعد المعالجة

من خلال النتائج السابقة لزمن وسرعة مرور الموجات فوق الصوتية خلال عينات المونات قبل وبعد المعالجة بالمواد المقوية المختلفة تم حساب قوة تحمل الضغط وقوة تحمل الشد للعينات وقد جاءت النتائج كالتالى :

١- قوة تحمل الضغط كجم / سم^٢ Compressive Strength

حققت المونة رقم (٨) أفضل النتائج من حيث قوة تحمل الضغط حيث أعطت العينة الممثلة لها قوة تحمل ضغط مقدارها ٢٤٤,٨ كجم/سم^٢ وقد حققت مادة Ethyl Silicate (Tetra Ethoxy Silane) أفضل النتائج وبلغت ٣٦١,١ كجم / سم^٢ بزيادة مقدارها ٤٧,٥ % تليها مادة Poly Methyl Hydro Siloxane وحققت قيمة مقدارها ٣٢٨,٤ كجم/سم^٢ بزيادة مقدارها ٣٤,١ % بينما حققت مادة Primal Methyl Tri Methoxy Silane قيمة طفيفة لزيادة قوة تحمل الضغط وهى أقل قيمة للزيادة وبلغت ٢٤٩,٧ كجم/سم^٢ بنسبة زيادة مقدارها ٢% والنتائج كاملة مدونة بالجدول رقم (٤٦) .

٢- قوة تحمل الشد كجم/سم^٢ Tensile Strength

لم تختلف قوة تحمل الشد كثيراً من حيث التغير فى القيم وكفاءة المواد المستخدمة عن قوة تحمل الضغط فنجد أن المونة رقم (٨) أعطت أفضل القيم حيث بلغت قيمة قوة تحمل الشد للعينة الممثلة لها ٤٠,٨ كجم/سم^٢ وبعد المعالجة أعطت مادة Ethyl Silicate قد أعطت أفضل النتائج لقوة تحمل الشد وبلغت ٦٠,٢ كجم/سم^٢ بنسبة زيادة مقدارها ٤٧,٥ % تليها مادة Poly Methyl Hydro Siloxane بقيمة مقدارها ٥٤,٧ كجم/سم^٢ وزيادة بلغت نسبتها ٣٤,١ % بينما أعطت مادة Methyl Tri Methoxy Silane أقل النتائج حيث بلغت قيمة تحمل الشد ٤١,٦ كجم/سم^٢ بزيادة مقدارها ١,٩ % فقط والنتائج كاملة مدونة بالجدول رقم (٤٦) .

جدول رقم (٤٦) يوضح زمن وسرعة مرور الموجات فوق الصوتية والخواص الميكانيكية لعينات المونات قبل وبعد المعالجة بمواد التقوية

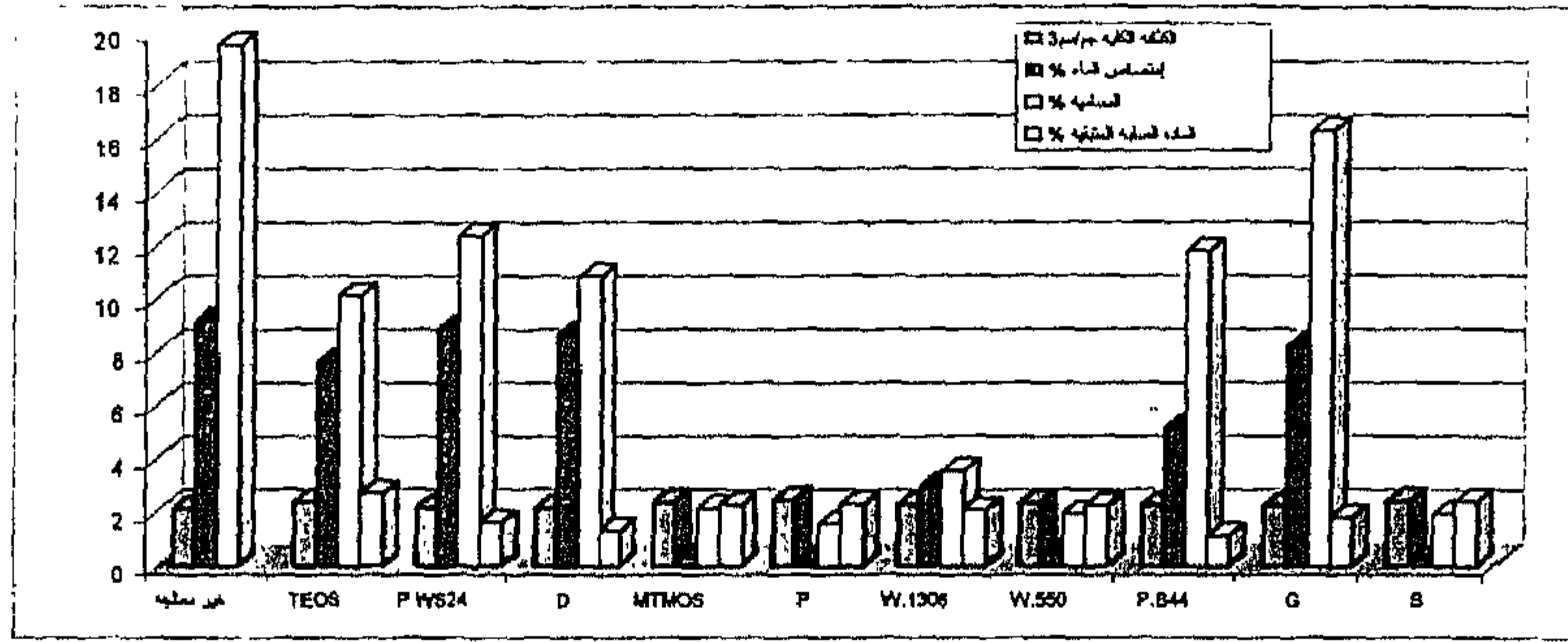
رقم العينة	المادة المقوية Consolidant	زمن انتقال الموجات فوق الصوتية بالميكروثانية	سرعة انتقال الموجات فوق الصوتية م/ث	قوة تحمل الضغط كجم/سم ^٢	التغير في قوة تحمل الضغط %	قوة تحمل الشد كجم/سم ^٢	التغير في قوة تحمل الشد %
1X	غير معالجة	٦٥,١	٧٦٨,١	٨,٢	-	١,٣٧	-
1P	Primal WS24	٣٩	١٢٨٣,٣	١٣,٧	٦٧	٢,٢٩	٦٧,١
1D	Dispersion K6Glanz	٥٥,٦	٨٩٩,٢	٩,٦	١٧	١,٦	١٤,٣
1W	Wacker BS1306	٥٤,٥	٩١٨	٩,٨	١٩,٥	١,٦٣	١٨,٩
1M	Methyl Tri Methoxy Silane	٥٣,٤	٩٣٦,٧	١٠	٢١,٩	١,٦٧	٢١,٨
1PO	Poly Methyl Hydro Siloxane	٥٦,٨	٨٨٠,٥	٩,٤	١٤,٦	١,٥٧	١٤,٥
1T	Tetra Ethoxy Silane	٣٢,٥	١٥٣٦,٢	١٦,٤	١٠٠	٢,٧٣	٩٩,٢
2X	غير معالجة	٦١,٣	٨١٥,٧	٥٧,١	-	٩,٥	-
2P	Primal WS24	٣٨,٣	١٣٠٧,١	٩١,٥	٦٠,٢	١٥,٣	٦١
2D	Dispersion K6Glanz	٣٢,٤	١٥٤٤,٣	١٠٨,١	٨٩,٣	١٨	٨٩,٤
2W	Wacker BS1306	٣٥,٧	١٤٠٠	٩٨	٧١,٦	١٦,٣	٧١,٥
2M	Methyl Tri Methoxy Silane	٤٣,٢	١١٥٨,٦	٨١,١	٤٢	١٣,٥	٤٢,١
2PO	Poly Methyl Hydro Siloxane	٥٦,٣	٨٨٨,٦	٦٢,٢	٨,٩	١٠,٤	٩,٤
2T	Tetra Ethoxy Silane	٣٠,٠٢	١٦٦٥,٧	١١٦,٦	١٠٤,٢	١٩,٤	١٠٤,٢
3X	غير معالجة	٦٠,٤	٨٢٧,٨	١,١	-	٠,٢٢	-
3P	Primal WS24	٤٧,٥	١٠٥٣,٦	١,٤	٢٧,٢	٠,٢٨	٢٧,٢
3D	Dispersion K6Glanz	٧,٣	٦٨٤٨,٢	٩,١	٧٢٧,٢	١,٨	٧١٨,٢
3W	Wacker BS1306	٣٦,٩	١٣٥٤,٦	١,٨	٦٣,٣	٠,٣٦	٦٣,٦

رقم العينة	المادة المقوية Consolidant	زمن انتقال الموجات فوق الصوتية بالميكروثانية	سرعة انتقال الموجات فوق الصوتية م/ث	قوة تحمل الضغط كجم/سم ^٢	التغير في قوة تحمل الضغط %	قوة تحمل الشد كجم/سم ^٢	التغير في قوة تحمل الشد %
3M	Methyl Tri Methoxy Silane	١٤,٨	٣٣٨٦,٥	٤,٥	٣٠,٩	٠,٧٥	٢٤٠,٩
3PO	Poly Methyl Hydro Siloxane	٢٦,٦	١٨٨١,٤	٢,٥	١٢٧,٢	٠,٥	١٢٧,٣
3T	Tetra Ethoxy Silane	٥,٠٣	٩٩٣٣	١٣,٢	١١٠٠	٢,٦	١٠٨,٨
4X	غير معالجة	٦١,١	٨١٨,٣	٢,٥	-	٠,٥	-
4P	Primal WS24	٣٢,٥	١٥٣٨,٤	٤,٧	٨٨	٠,٩٤	٨٨
4D	Dispersion K6Glanz	٥٦,٦	٨٨٣,٨	٢,٧	٨	٠,٥٤	٨
4W	Wacker BS1306	٥٢,٧	٩٤٩,٢	٢,٩	١٦	٠,٥٨	١٦
4M	Methyl Tri Methoxy Silane	٣٢,٥	١٥٣٨,٤	٤,٧	٨٨	٠,٩٤	٨٨
4PO	Poly Methyl Hydro Siloxane	٤٦,٣	١٠٨٠,٢	٣,٣	٣٢	٠,٦٦	٣٢
4T	Tetra Ethoxy Silane	١٥	٣٣٣٨,٧	١٠,٢	٣٠٨٠	٢	٣٠٠
5X	غير معالجة	١٢٨,٢	٣٩٠	٣,١	-	٠,٦٢	-
5P	Primal WS24	٦٧,٤	٧٤٢,٣	٥,٩	٩٠,٣	١,١٨	٩٠,٣
5D	Dispersion K6Glanz	٧٢,٣	٦٩٢	٥,٥	٧٧,٤	١,١	٧٧,٤
5W	Wacker BS1306	١١٣,٦	٤٤٠,٣	٣,٥	٩٧,٧	٠,٧	١٢,٩
5M	Methyl Tri Methoxy Silane	٦٥,٢	٧٦٧,٤	٦,١	٩٦,٧	١,٢٢	٩٦,٨
5PO	Poly Methyl Hydro Siloxane	١٠٧,٣	٤٦٥,٨	٣,٧	١٩,٣	٠,٧٤	١٩,٤
5T	Tetra Ethoxy Silane	٣٩	١٢٨٣,٢	١٠,٦	٢٤١,٩	٢,١٢	٢٤١,٩

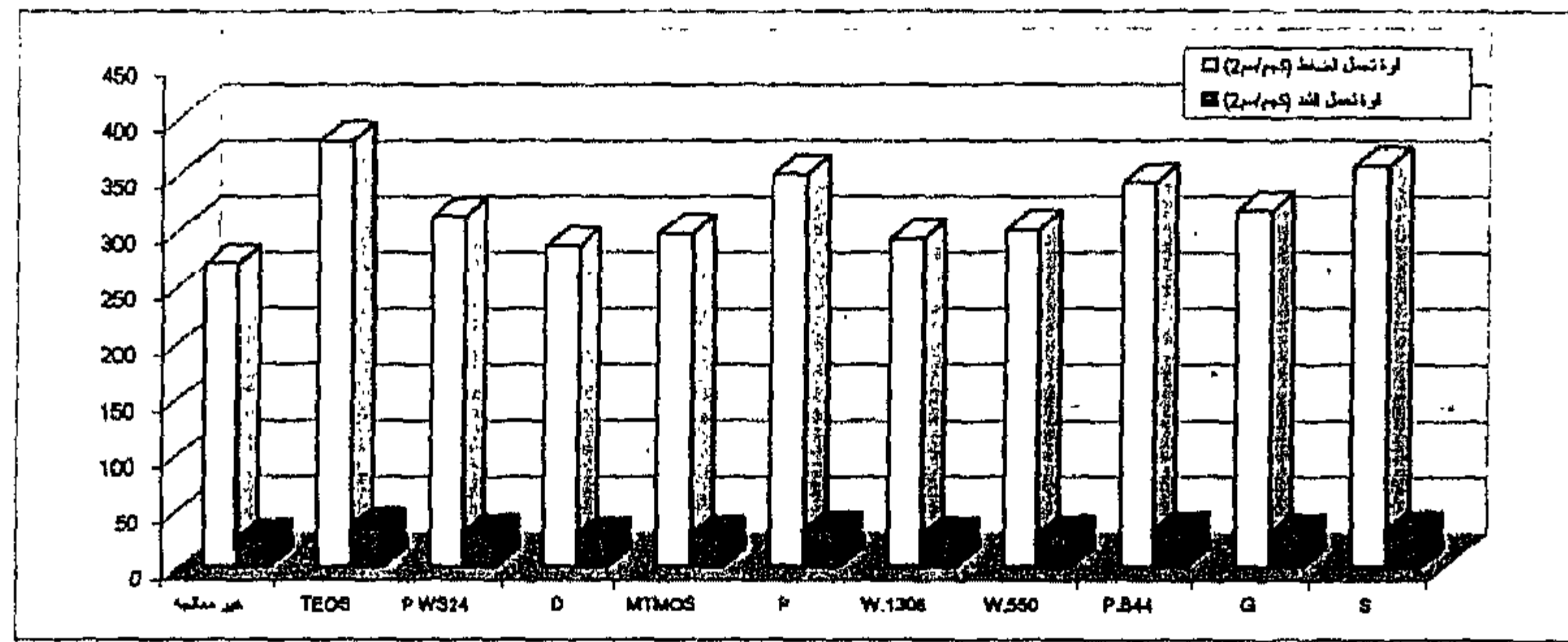
رقم العينة	المادة المقوية Consolidant	زمن انتقال الموجات فوق الصوتية بالميكروثانية	سرعة انتقال الموجات فوق الصوتية م/ث	قوة تحمل الضغط كجم/سم ^٢	التغير في قوة تحمل الضغط %	قوة تحمل الشد كجم/سم ^٢	التغير في قوة تحمل الشد %
6X	غير معالجة	٣١,٦	١٥٨٢,٣	٢٤,٥	-	٤,٩	-
6P	Primal WS24	٢٤,٧	٢٠٢٧,٩	٣١,٤	٢٨,١	٦,٣	٢٨,٦
6D	Dispersion K6Glanz	٢٢,٨	٢١٨٩,٤	٣٣,٩	٣٨,٣	٦,٨	٣٨,٨
6W	Wacker BS1306	٢٦	١٩٢٤,٦	٢٩,٨	٢١,٦	٦	٢٢,٤
6M	Methyl Tri Methoxy Silane	٢٦,٧	١٨٧٢,٩	٢٩	١٨,٣	٥,٨	١٨,٣
6PO	Poly Methyl Hydro Siloxane	٢٨	١٧٨٩	٢٧,٧	١٣	٥,٥	١٢,٢
6T	Tetra Ethoxy Silane	٢٠	٢٥٠٥,٨	٣٨,٨	٥٨,٣	٧,٨	٥٩,١٨
7X	غير معالجة	١٨,٥	٢٧٠٢,٧	١٦٧,٣	-	٢٧,٩	٤٦,٢
7P	Primal WS24	١٢,٦	٣٩٥٤,٧	٢٤٤,٨	٤٦,٥	٤٠,٨	٤٦,٢
7D	Dispersion K6Glanz	١٧,٠٤	٢٩٣٣,٧	١٨١,٦	٨,٥	٣٠,٣	٨,٦
7W	Wacker BS1306	١٥,٢	٣٢٩٥,٦	٢٠٤	٢١,٩	٣٤	٢١,٩
7M	Methyl Tri Methoxy Silane	١٨,٣	٢٧٣٥	١٦٩,٣	١,١٩	٢٨,٢	١,٨
7PO	Poly Methyl Hydro Siloxane	١٨,٤	٢٧١٥,٦	١٦٨,١	٠,٤٧	٢٨	٠,٣
7T	Tetra Ethoxy Silane	١٣,١	٣٨٢١,٢	٢٣٦,٦	٤١,٤	٣٩,٤	٤١,٢
8X	غير معالجة	١٩,٣	٢٥٩٠,٧	٢٤٤,٨	-	٤٠,٨	-
8P	Primal WS24	١٧,٠٣	٢٩٣٥,٧	٢٧٧,٤	١٣,٣	٤٦,٢	١٣,٢
8D	Dispersion K6Glanz	١٦,١	٣١٠٩,٣	٢٩٣,٨	٢٠	٤٨,٩	١٩,٩
8W	Wacker BS1306	١٤,٨	٣٣٦٧,٥	٣١٨,٢	٢٩,٩	٥٣	٢٩,٩
8M	Methyl Tri Methoxy Silane	١٩	٢٦٤٢,٦	٢٤٩,٧	٢	٤١,٦	١,٩

رقم العينة	المادة المقوية Conslidant	زمن انتقال الموجات فوق الصوتية بالميكروثانية	سرعة انتقال الموجات فوق الصوتية م/ث	قوة تحمل الضغط كجم/سم ^٢	التغير في قوة تحمل الضغط %	قوة تحمل الشد كجم/سم ^٢	التغير في قوة تحمل الشد %
8PO	Poly Methyl Hydro Siloxane	١٤,٤	٣٤٧٥,٤	٣٢٨,٤	٣٤,١	٥٤,٧	٣٤,١
8T	Tetra Ethoxy Silane	١٣,١	٣٨٢١,٥	٣٦١,١	٤٧,٥	٦٠,٢	٤٧,٥
9X	غير معالجة	٤٠,٥	١٢٣٤,٦	٧,١	-	١,٤	-
9P	Primal WS24	٢٧,١	١٨٤٣,٢	١٠,٦	٤٩,٢	٢,١	٥٠
9D	Dispersion K6Glanz	٢٨,٢	١٧٧٣,٧	١٠,٢	٤٣,٦	٢,٠٤	٤٥,٧
9W	Wacker BS1306	٢٣,٦	٢١٢١,٤	١٢,٢	٧١,٨	٢,٤	٧١,٤
9M	Methyl Tri Methoxy Silane	٢٦,٦	١٨٧٧,٩	١٠,٨	٥٢,١	٢,٢	٥٧,١
9PO	Poly Methyl Hydro Siloxane	٢٧,١	١٨٤٣,٢	١٠,٦	٤٩,٢	٢,١	٥٠
9T	Tetra Ethoxy Silane	٢٣	٢١٧٣,٦	١٢,٥	٧٦,٠	٢,٥	٧٣,٣
10X	غير معالجة	٥١,١	٩٧٨,٥	٣٠,٦	-	٦,١	-
10P	Primal WS24	٤٠,٣	١٢٤٠,٧	٢٨,٨	٢٦,٧	٧,٧	٢٦,٢
10D	Dispersion K6Glanz	٤٩,٢	١٠١٦,٩	٣١,٨	٣,٩	٦,٤	٤,٩
10W	Wacker BS1306	٤٦,٧	١٠٧١,٢	٣٣,٥	٩,٤	٦,٧	٩,٨
10M	Methyl Tri Methoxy Silane	٣٨,٣	١٣٠٤,٧	٤٠,٨	٣٣,٣	٨,٢	٣٤,٤
10PO	Poly Methyl Hydro Siloxane	٤٠,٢	١٢٤٣,٩	٣٨,٩	٢٧,١	٧,٨	٢٧,٨
10T	Tetra Ethoxy Silane	٣٠,٧	١٦٣٠,٨	٥١	٦٦,٦	١٠,٢	٦٧,٢

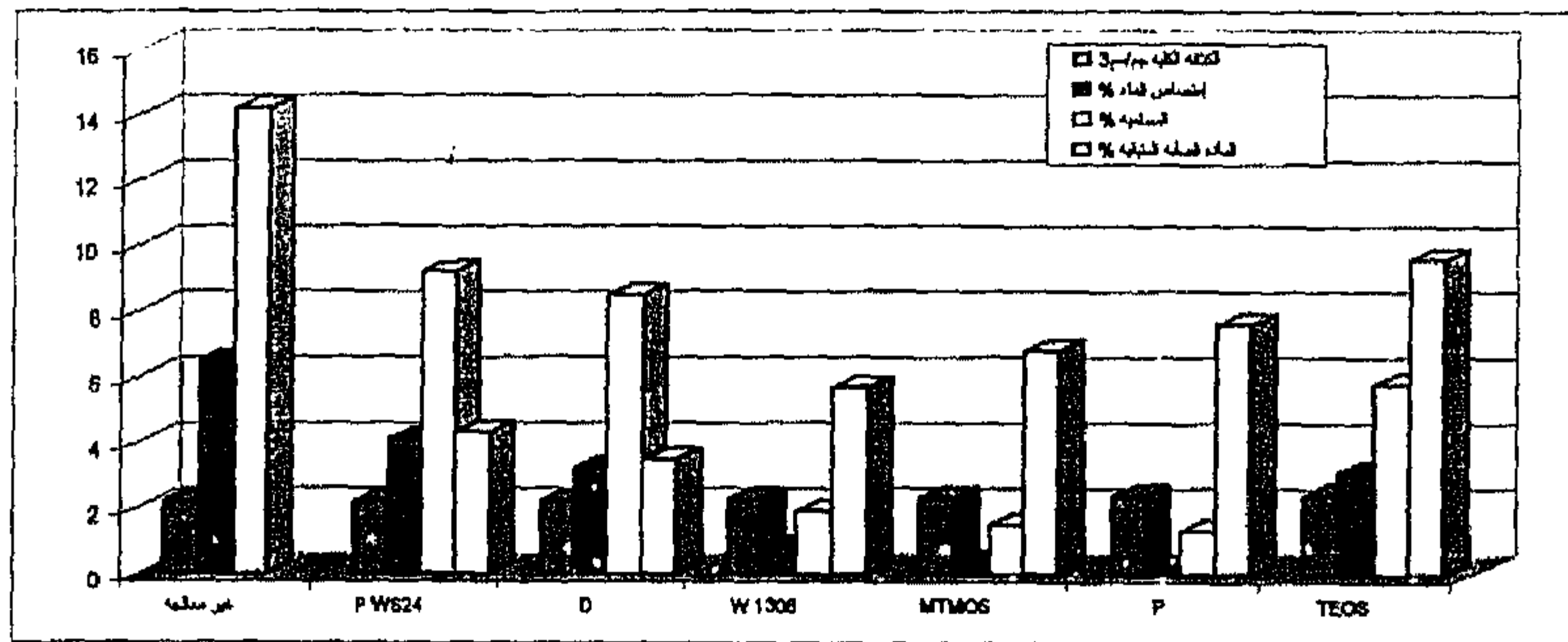
نجد أيضاً من خلال النتائج السابقة أن المونات أرقام (٨)،(٧)،(٢) أعطت أفضل النتائج بعد المعالجة بمواد التقوية المختلفة ويتضح ذلك من خلال الأشكال ارقام (٦٨)،(٦٩)،(٧٠) على الترتيب .



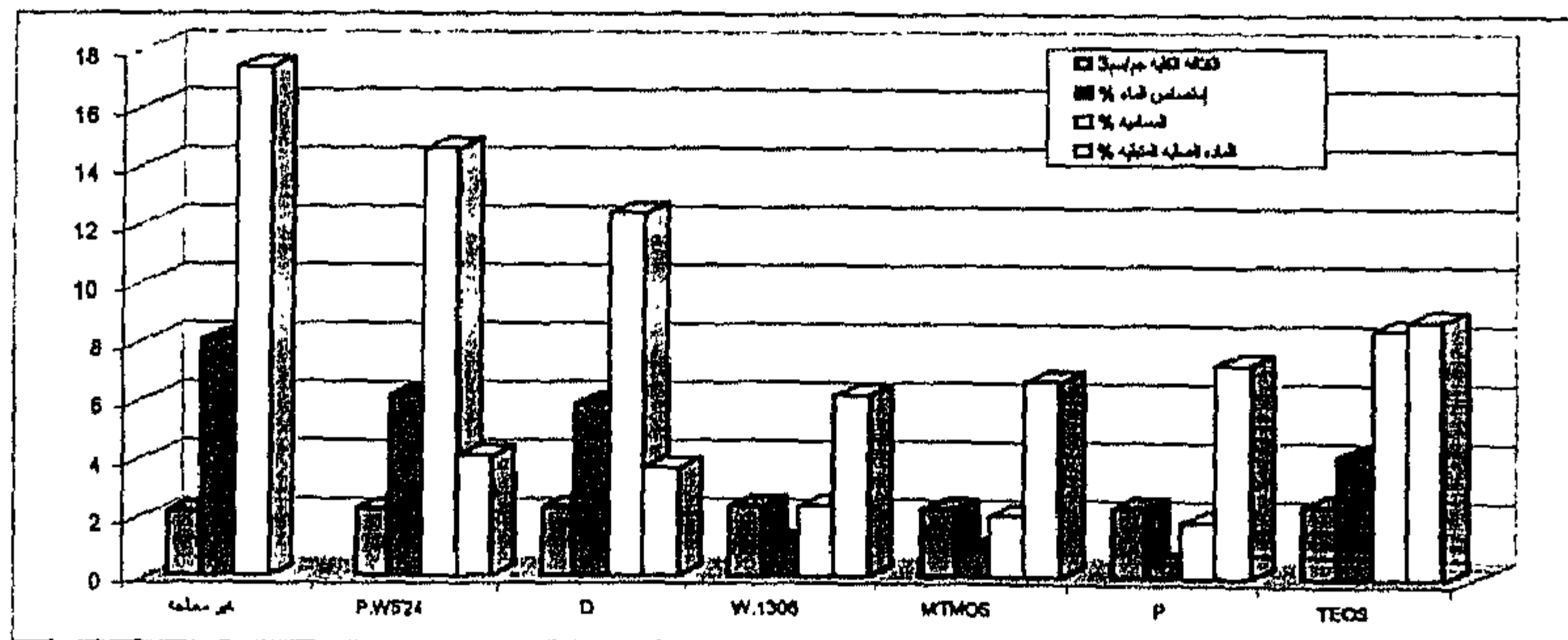
شكل رقم (٦٣) يوضح الخواص الفيزيائية لعينات الحجر الجيري قبل وبعد التقوية



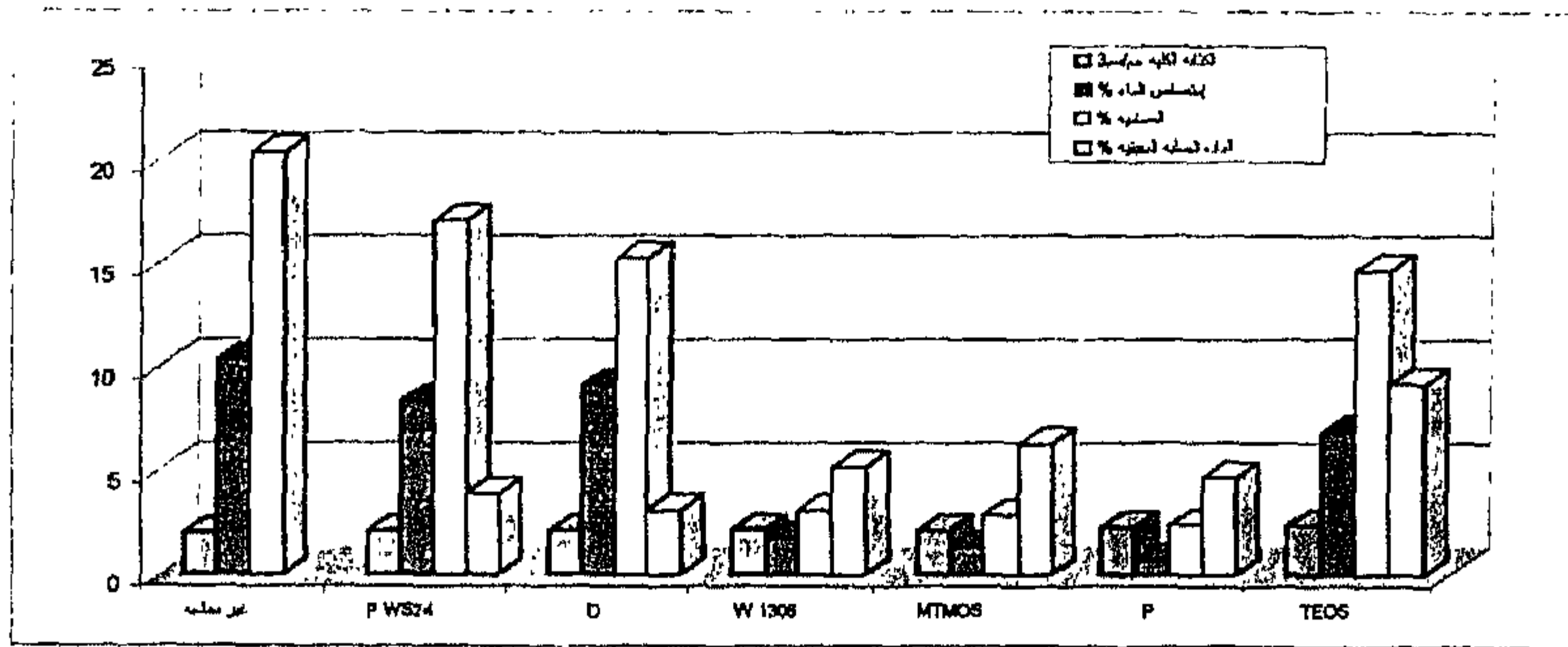
شكل رقم (٦٤) يوضح الخواص الميكانيكية لعينات الحجر الجيري قبل وبعد التقوية



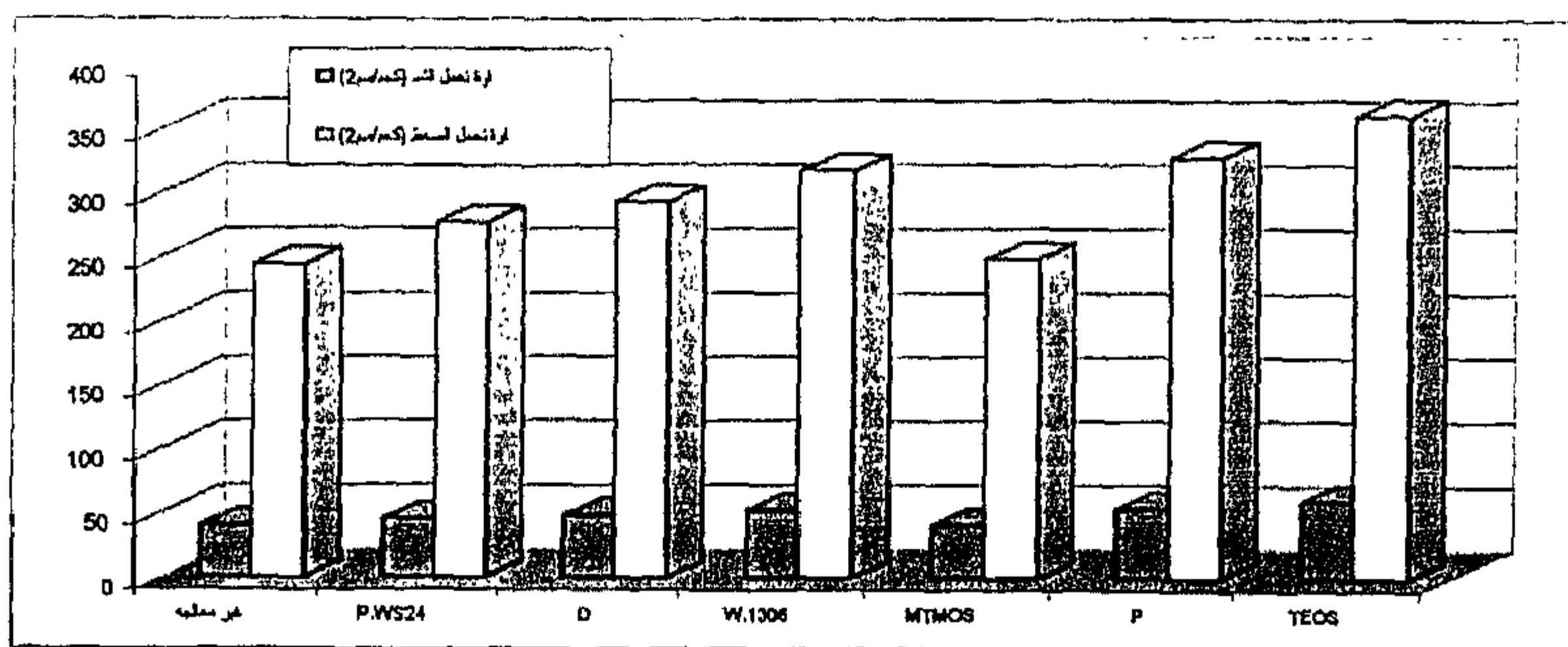
شكل رقم (٦٥) يوضح الخواص الفيزيائية لعينات المونة رقم (٨) قبل وبعد التقوية



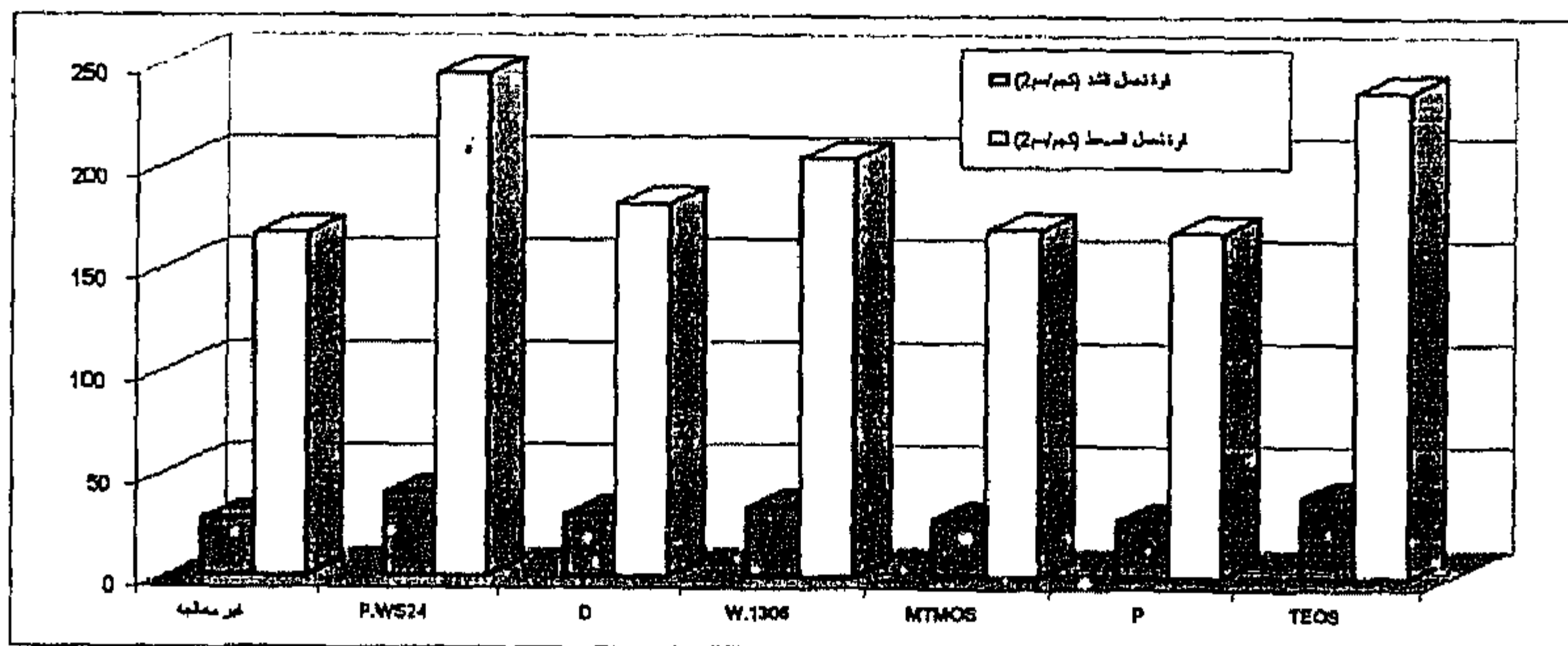
شكل رقم (٦٦) يوضح الخواص الفيزيائية لعينات المونة رقم (٧) قبل وبعد التقوية



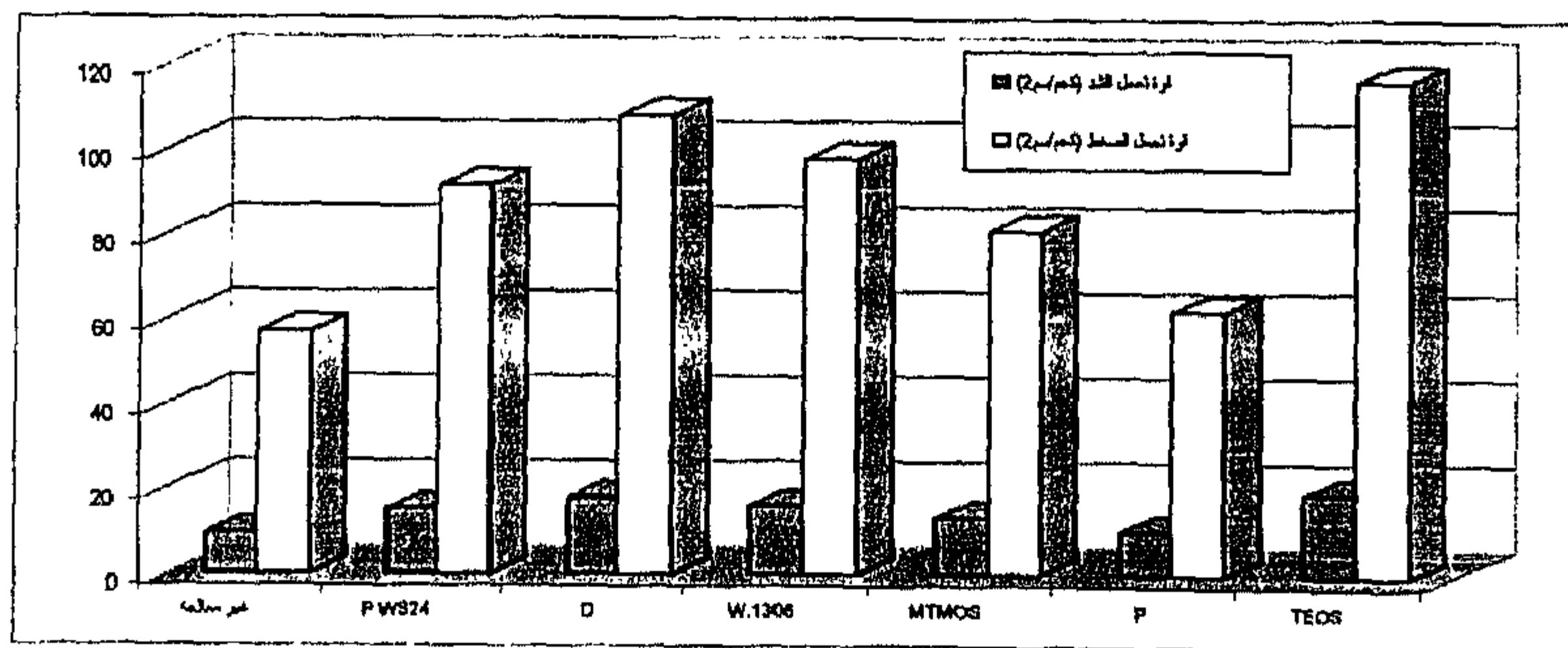
شكل رقم (٦٧) يوضح الخواص الفيزيائية لعينات المونة رقم (٢) قبل وبعد التقوية



شكل رقم (٦٨) يوضح الخواص الميكانيكية لعينات المونة رقم (٨) قبل وبعد التقوية



شكل رقم (٦٩) يوضح الخواص الميكانيكية لعينات المونة رقم (٧) قبل وبعد التقوية



شكل رقم (٧٠) يوضح الخواص الميكانيكية لعينات المونة رقم (٢) قبل وبعد التقوية

الفحص بالميكروسكوب الإلكتروني الماسح للعينات المعالجة

Scanning Electron Microscope [SEM] Examination

تبين بعد الفحص بواسطة الميكروسكوب الإلكتروني الماسح (SEM) للعينات المعالجة أن مادة Ethyl Silicate قد أعطت نتيجة جيدة من حيث انتشارها المتجانس والجيد بين حبيبات المونات وتوغلها في الفراغات والمسام ونجاحها في الربط الجيد بين حبيبات، كما يتضح من الصورة رقم (١١٩) ، وكذلك مادة Poly Methyl Hydro Siloxane حيث أعطت كفاءة في تقوية وعزل المونات المعالجة بها كما يتضح من الصورة رقم (١٢٠) وكذلك مادة Methyl Tri Methoxy Silane كما يتضح من الصورة رقم (١٢١) بينما لم تعطى العينات المعالجة بمادة Primal WS24 ومادة Dispersion K6 Glanz نتيجة جيدة في تقوية وعزل عينات المونات حيث لم تتوغل بين مسامها ولم تنتشر بشكل متجانس بين حبيباتها وذلك كما يتضح من الصور أرقام (١٢٢)،(١٢٣) .

تعريض العينات المعالجة لعوامل التلف الصناعي

Exposure of Treated Samples to Artificial Deterioration Factors

تم تعريض العينات المعالجة لعوامل التلف الصناعي وذلك لتقييم مواد التقوية والعزل التي تم استخدامها في معالجة العينات سواء الحجر الجيري أو المونات وذلك لتقدير مدى ثباتها ضد عوامل التلف التي يمكن أن توجد في البيئة المحيطة بالمئذنة وذلك كالتالي :

(١) تعريض العينات لرذاذ الماء الحمضي

تم رش العينات من جميع الأوجه بحمض الكبريتيك المخفف بنسبة ٥% ثم وضعت في فرن تجفيف درجة حرارته ٤٥°م لمدة ٨ ساعات وقد تم تكرار هذه العملية ثلاثة دورات متتابة .

(٢) تعريض العينات لتأثير المحاليل الملحية

تم غمر العينات في محلول من ملح كلوريد الصوديوم بنسبة تركيز ٢٥% لمدة ٤ ساعات ثم تم تجفيف العينات في فرن درجة حرارته ٤٥°م لمدة ٨ ساعات ثم تركت العينات في درجة حرارة الغرفة لمدة ١٢ ساعة وقد تم تكرار هذه العملية عشرة دورات متتابة .

(٣) تعريض العينات لدورات التسخين الرطب والجاف

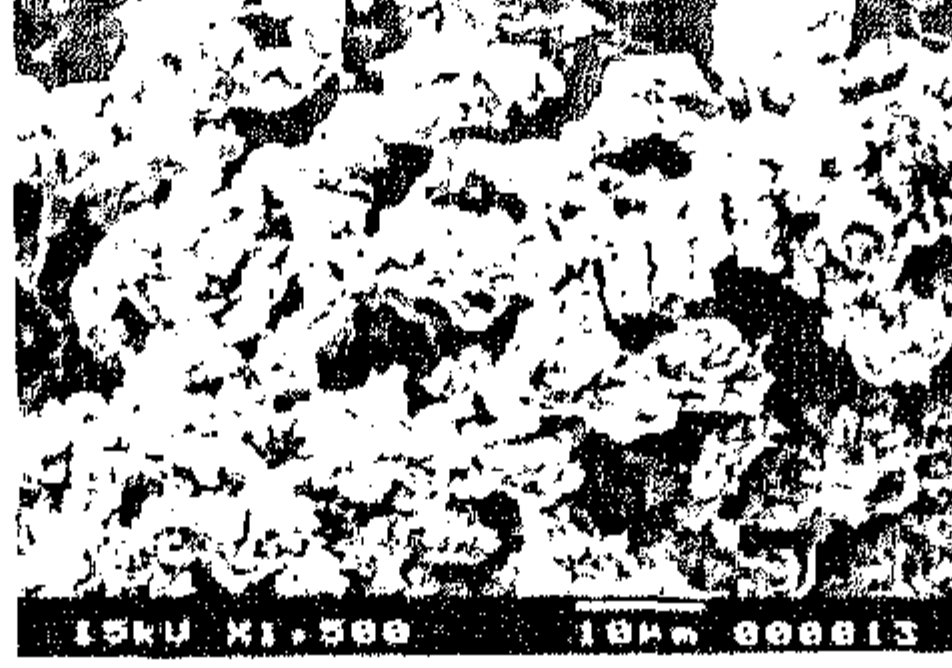
تم تجفيف العينات داخل فرن تجفيف عند درجة حرارة ١٠٥°م لمدة ٢٤ ساعة ثم غمرت في الماء بعد ذلك تم وضعها في فرن التجفيف عند ٦٥°م لمدة ٨ ساعات ثم تم تعريضها جافة للتسخين في نفس درجة الحرارة ونفس المدة وهي جافة وأخيراً تم تبريدها عند درجة حرارة الغرفة لمدة ١٦ ساعة وقد تم تكرار هذه العملية أربعين دورة متتابة .

(٤) تعريض العينات للتقادم الحراري

تم وضع العينات في فرن درجة حرارته ١٠٥°م لمدة ٤٥ يوم .



صورة رقم (١١٠)
Methyl Tri Methoxy Silane



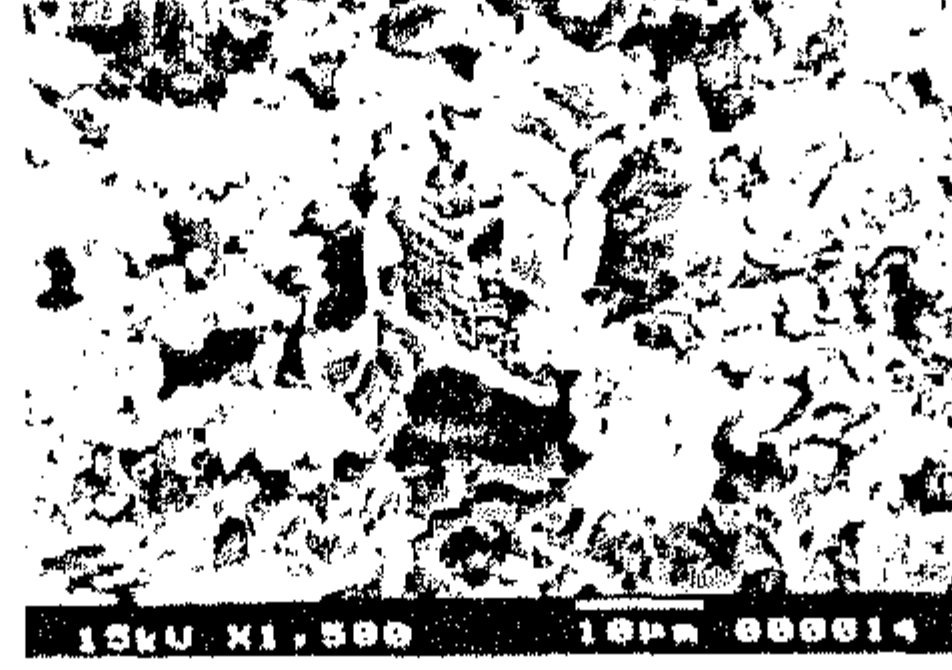
صورة رقم (١٠٩)
Silo 111



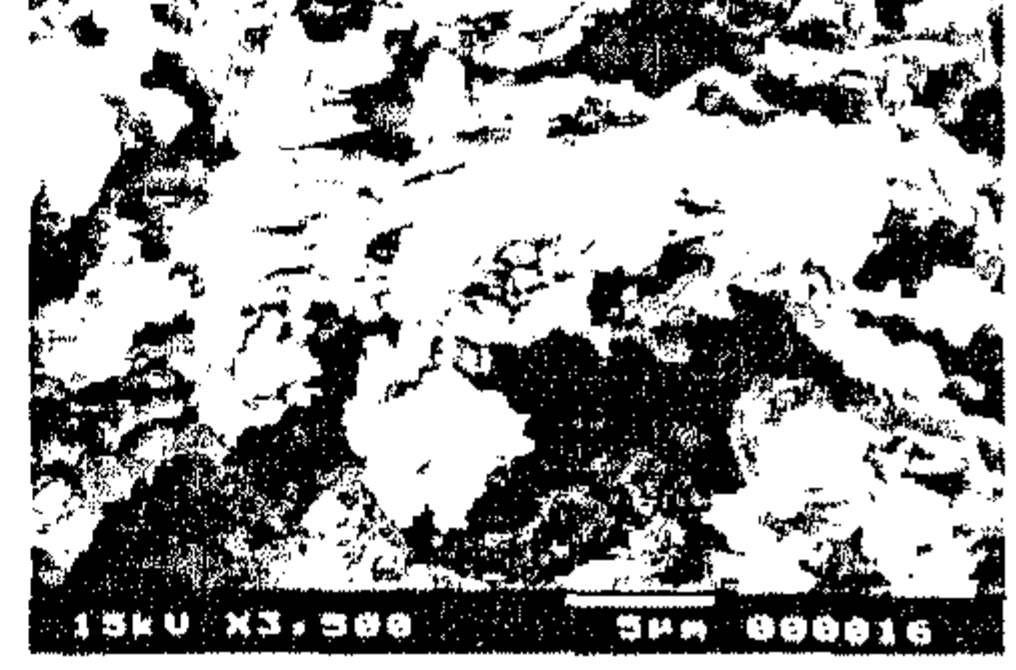
صورة رقم (١٠٨)
Ploy Methyl Hydro Siloxane



صورة رقم (١١٣)
Ethyl Silicate



صورة رقم (١١٢)
Dispersion K6 Glanz



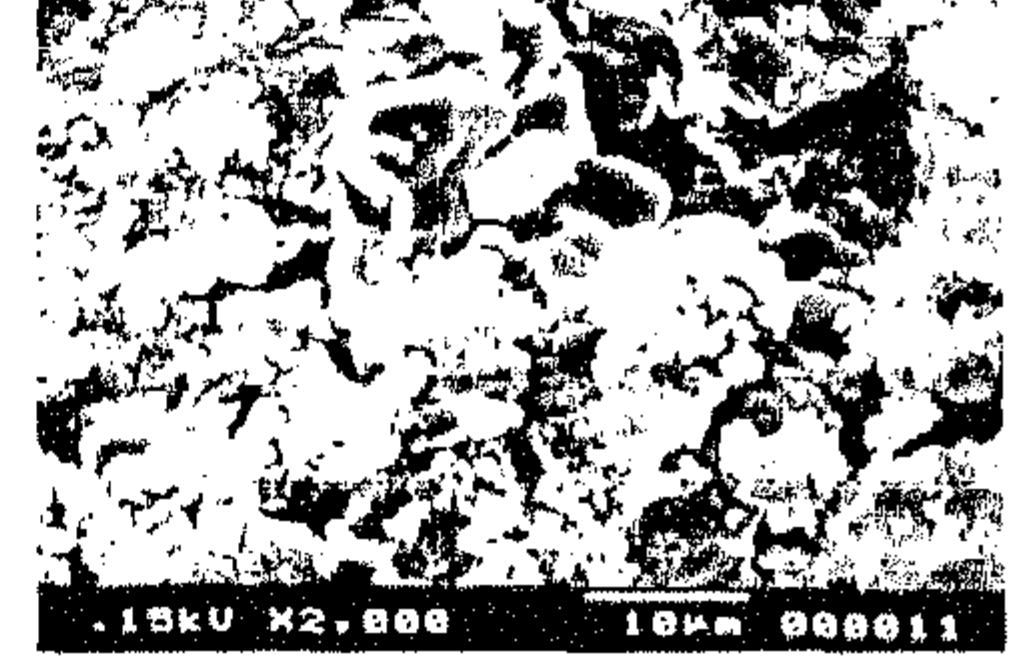
صورة رقم (١١١)
Primal WS 24



صورة رقم (١١٦)
Gypstop- P17



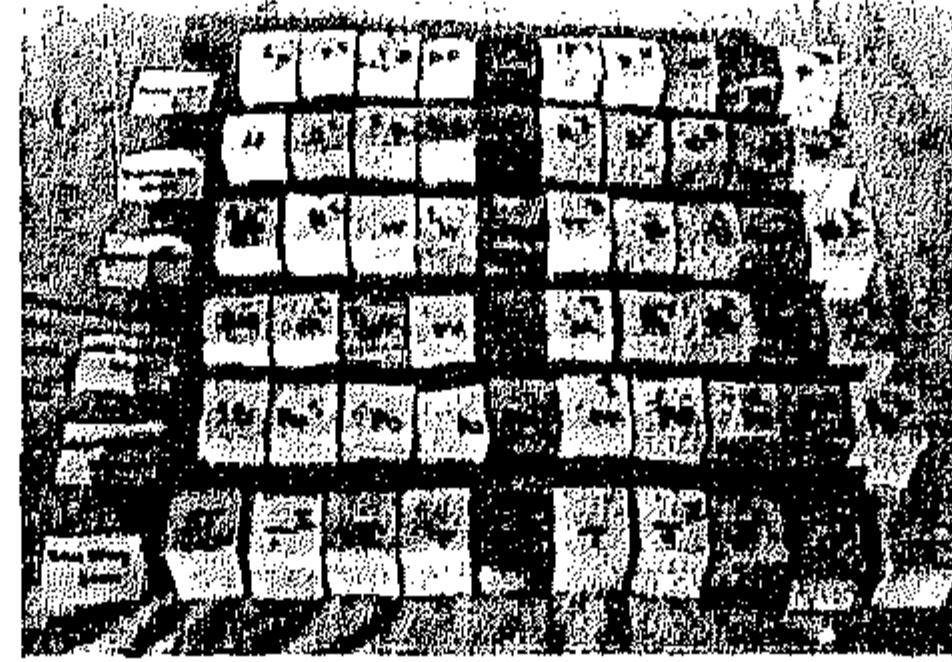
صورة رقم (١١٥)
Wacker BS 1306



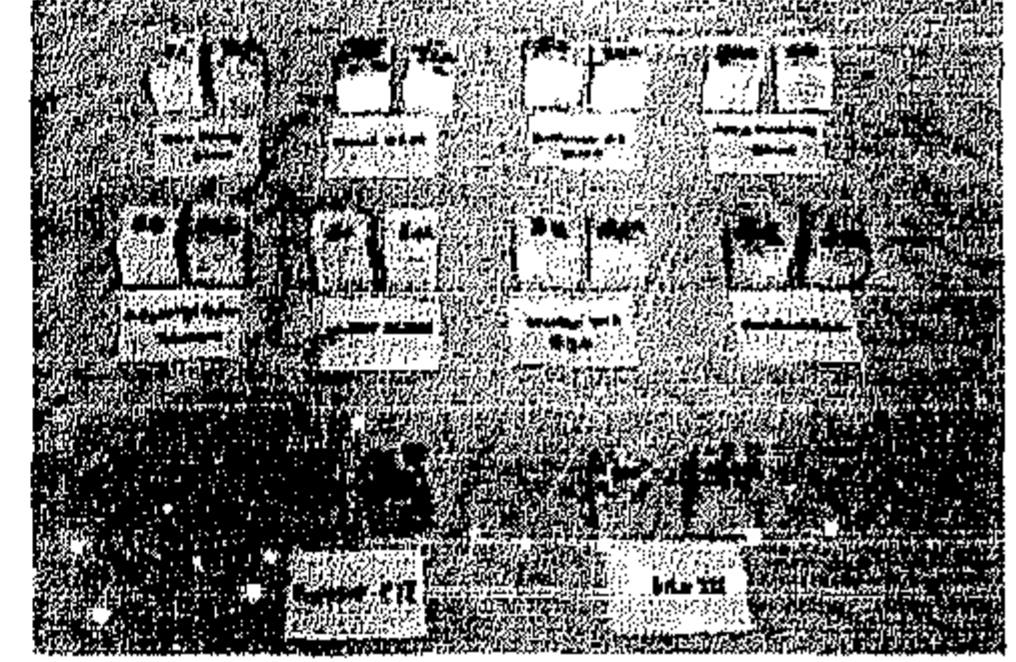
صورة رقم (١١٤)
Wacker SMK 550



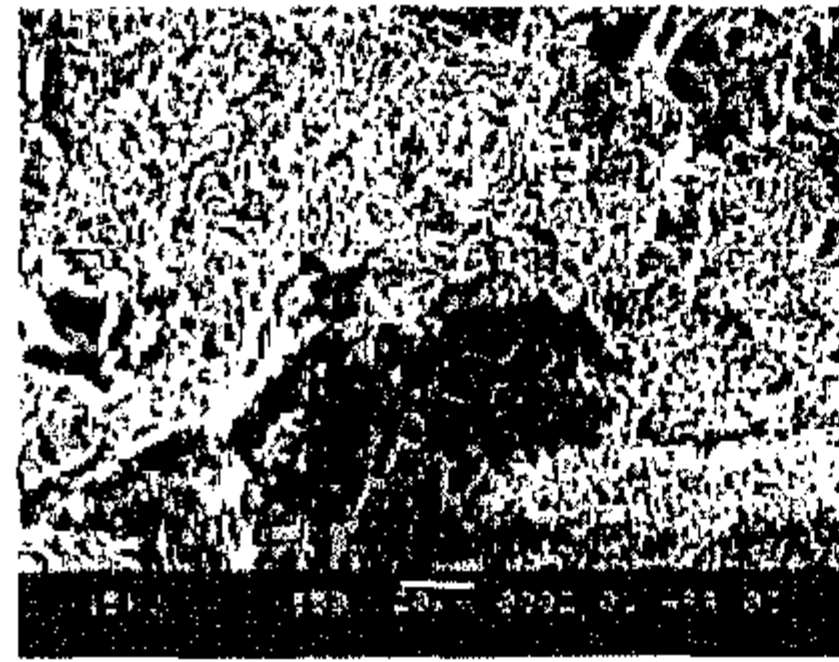
صورة رقم (١١٩)
Ethyl Silicate



صورة رقم (١١٨)



صورة رقم (١١٧)



صورة رقم (١٢٢)
Primal WS 24



صورة رقم (١٢١)
Methyl Tri Methoxy Silane



صورة رقم (١٢٠)
Poly Methyl Hydrosiloxane

الصور من رقم (١٠٨) إلى رقم (١١٦) توضح فحص بواسطة [SEM] لعينات الحجر الجيري بعد المعالجة بالمواد المقوية المختلفة كما هو موضح أسفل كل صورة .

الصور من رقم (١١٧) إلى رقم (١١٨) توضح عينات الحجر الجيري والمونات بعد التقوية ويظهر التأثير الطارد للماء على بعض العينات .

الصور من رقم (١١٩) إلى رقم (١٢٣) توضح فحص بواسطة [SEM] العينات المونات بعد المعالجة بالمواد المقوية المختلفة كما هو موضح أسفل كل صورة .

(تصوير الباحث)

تعيين الكثافة وامتصاص الماء والمسامية لعينات الحجر الجيري بعد التقادم الصناعي

(أ) الكثافة جم/سم^٣ Density

تغيرت قيم الكثافة بعد التقادم حيث أعطت المواد المقوية قيماً مختلفة لزيادة الكثافة وقد حققت مادة Poly Methyl Hydro Siloxane أعلى قيمة للكثافة وبلغت ٢,٤٣ جم/سم^٣ بنسبة زيادة قدرها ١٣,٦% تليها مادة Silo111 وسجلت قيمة مقدارها ٢,٤ جم/سم^٣ بنسبة زيادة مقدارها ١٢,١% ثم مادة Ethyl Silicate وحققت قيمة قدرها ٢,٣٦ جم/سم^٣ بنسبة زيادة مقدارها ١٠,٣% ثم مادة Methyl Tri Methoxy Silane وحققت قيمة مقدارها ٢,٢٩ جم/سم^٣ بنسبة تغير وزيادة في الكثافة مقدارها ٧% بينما انخفضت قيمة الكثافة لمادة Primal WS24 حيث أعطت ٢,١٢ جم/سم^٣ بنسبة انخفاض مقدارها ٠,٩% والنتائج موضحة بالجدول رقم (٤٧) وشكل رقم (٧١).

(ب) امتصاص الماء (%) Water Absorption

تغيرت قيم امتصاص الماء بعد التقادم وتفاوتت النتائج ونجد من خلال النتائج أن أفضل المواد التي حافظت على نسبة انخفاض امتصاص الماء حيث أعطت قيمة لامتناس الماء مقدارها ٠,١٨% بنسبة انخفاض مقدارها ٩٨% ثم مادة Silo111 وحققت ٠,٢٩% بنسبة انخفاض مقدارها ٩٦,٨% تليها مادة Methyl Tri Methoxy Silane حيث أعطت قيمة مقدارها ٠,٣٤% بنسبة تغير مقدارها ٩٦,٣% بينما حدث تغير طفيف في امتصاص الماء للعينة المعالجة بمادة Primal WS24 حيث سجلت قيمة مقدارها ٨,١٣% بنسبة انخفاض مقدارها ١١,٤% والنتائج مدونة بالجدول رقم (٤٧) وموضحة بالشكل رقم (٧١).

(ج) المسامية % Porosity

تغيرت قيم المسامية بنسب متفاوتة بعد التقادم حيث حققت مادة Poly Methyl Hydro Siloxane أفضل النتائج وهي ١,٧٨% بنسبة انخفاض مقدارها ٩٠,٩% تليها مادة Silo111 وحققت ١,٨٦% بنسبة انخفاض مقدارها ٩٠,٥% تليها بفارق طفيف مادة Wacker SMK550 وحققت ١,٩٤% بنسبة انخفاض مقدارها ٩٠% ثم مادة Methyl Tri Methoxy Silane وحققت قيمة مقدارها ٣,١١% بنسبة انخفاض مقدارها ٨٤% والنتائج كاملة مدونة بالجدول رقم (٤٧) وموضحة من خلال شكل رقم (٧١).

جدول رقم (٤٧) يوضح قيم الخواص الفيزيائية لعينات الحجر الجيري

بمؤونة يشبك من مهدى بعد إجراء التقادم الصناعي عليها

رقم العينة	المادة المقوية Consolidat	الكثافة جم/سم ^٣	معدل التغير في الكثافة %	امتصاص الماء %	معدل التغير في امتصاص الماء %	المسامية %	معدل التغير في المسامية %
X	غير معالجة	٢,١٤	-	٩,١٨	-	١٩,٤٨	-
SA ₁	Ethyl Silicate	٢,٣٦	١٠,٣	٧,٨٥	١٤,٥	١١,٢٣	٤٢,٤
SA ₂	Primal WS24	٢,١٢	٠,٩-	٨,١٣	١١,٤	١٢,٩٣	٣٣,٦

رقم العينة	المادة المقوية Consolidant	الكثافة جم/سم ^٣	معدل التغير في الكثافة %	امتصاص الماء %	معدل التغير في امتصاص الماء %	المسامية %	معدل التغير في المسامية %
SA ₃	Disperscon K6 Glanz	٢,١١	١,٤-	٩,١٢	٠,٧	١١,٥٢	٤٠,٩
SA ₄	Methyl Tri Methoxy Silane	٢,٢٩	٧	٠,٣٤	٩٦,٣	٣,١١	٨٤
SA ₅	Poly Methyl Hydro Siloxane	٢,٤٣	١٣,٦	٠,١٨	٩٨	١,٧٨	٩٠,٩
SA ₆	Wacker BS 1306	٢,٢٨	٦,٥	٣,٢٦	٦٤,٥	٤,١٤	٧٨,٧
SA ₇	Wacker SMK 550	٢,٣١	٧,٩	١,٣٦	٨٥,٢	١,٩٤	٩٠
SA ₈	Paraloid B44	٢,٢١	٣,٣	٧,١٢	٢٢,٤	١٢,٣٧	٣٦,٥
SA ₉	Gypstop - P17	٢,١٨	١,٩	٩,٠٣	١,٦	١٧,١٥	١٢
SA ₁₀	Silo111	٢,٤	١٢,١	٠,٢٩	٩٦,٨	١,٨٦	٩٠,٥

الإشارة السالبة تدل على انخفاض في قيمة الكثافة.

تعيين الخواص الميكانيكية لعينات الحجر الجيري بعد التقادم بطريقة الموجات فوق الصوتية

أ- تعيين زمن وسرعة مرور الموجات فوق الصوتية خلال عينات الحجر الجيري بعد التقادم

من خلال النتائج اتضح أن مادة Ethyl Silicate سجلت أقل زمن لمرور الموجات فوق الصوتية خلالها وبلغ ٨,١ ميكرو ثانية كما سجلت أعلى سرعة لمرور الموجات فوق الصوتية خلالها وبلغت ٣٦٨٩,٣ م/ث ثليها مادة Silo 111 وسجلت زمنا مقداره ٨,٧ ميكرو ثانية وسرعة مقدارها ٣٤٥٨,٣ م / ث ثم مادة Poly Methy lHydroxiloxane وسجلت زمنا مقداره ٨,٨ ميكرو ثانية وسرعة مقدارها ٣٤١٩,٩ م/ث ونجد أن أكبر زمن لمرور الموجات فوق الصوتية سجلته مادة Dispersion K6 Glanz وبلغ ١١,٠٤ ميكرو ثانية وبالتالي حققت هذه المادة أقل سرعة لمرور الموجات فوق الصوتية خلالها وبلغت ٢٧١٧,٨ م/ث والنتائج موضحة من خلال الجدول رقم (٤٨) .

ب- تعيين الخواص الميكانيكية لعينات الحجر الجيري بعد التقادم

من خلال النتائج السابقة لزمن وسرعة مرور الموجات فوق الصوتية خلال العينات المعالجة والعينات قبل المعالجة والتقوية تم حساب قوة تحمل الضغط وقوة تحمل الشد للعينات المعالجة وقد جاءت النتائج كالتالي :

١- قوة تحمل الضغط كجم / سم^٢ Compressive Strength

حققت مادة Ethyl Silicate (Tetra Ethoxy Silane) أفضل النتائج وبلغت ٣٧٥,٢ كجم / سم^٢ بزيادة مقدارها ٣٩ % تليها مادة Silo 111 وسجلت قيمة مقدارها ٣٥١,٧ كجم / سم^٢ بزيادة مقدارها ٣٠,٣ % ثم مادة Poly Methyl Hydro Siloxane وحققت قيمة مقدارها ٣٤٧,٨ كجم/سم^٢ بزيادة مقدارها ٢٨,٨ % ثم إحدى مواد الاكريليك وهى مادة Paraloid B44 وسجلت قيمة مقدارها ٣٣٤,٥ كجم/سم^٢ بزيادة مقدارها ٢٣,٩ % بينما حققت مادة Dispersion K6 Glanz قيمة طفيفة لزيادة قوة تحمل الضغط وهى أقل قيمة للزيادة وبلغت ٢٧٦,٤ كجم/سم^٢ بنسبة زيادة مقدارها ٢,٤ % والنتائج كاملة مدونة بالجدول رقم (٤٨) وموضحة بالشكل رقم (٧٢) .

٢- قوة تحمل الشد كجم/سم^٢ Tensile Strength

لم تختلف قوة تحمل الشد كثيراً من حيث التغير فى القيم وكفاءة المواد المستخدمة عن قوة تحمل الضغط فنجد أن مادة Ethyl Silicate قد أعطت أفضل النتائج لقوة تحمل الشد وبلغت ٣٢,٤ كجم/سم^٢ بنسبة زيادة مقدارها ٣٥ % تليها مادة Silo111 بقيمة مقدارها ٢٩,٨ كجم/سم^٢ وزيادة مقدارها ٢٤,٢ % ثم مادة Poly Methyl Hydro Siloxane بقيمة مقدارها ٣٠,٥ % وزيادة بلغت نسبتها ٢٧,١ % بينما أعطت مادة Dispersion K6 Glanz أقل النتائج حيث بلغت قيمة تحمل الشد ٢٤,٤ كجم/سم^٢ بزيادة مقدارها ١,٧ % فقط والنتائج كاملة مدونة بالجدول رقم (٤٨) وموضحة بالشكل رقم (٧٢) .

جدول رقم (٤٨) يوضح زمن وسرعة مرور الموجات فوق الصوتية Ultrasonic Waves

والخواص الميكانيكية لعينات الحجر الجيرى بعد إجراء التقادم الصناعى عليها

رقم العينة	المادة المقوية Conslidant	زمن انتقال الموجات فوق الصوتية بالميكروثانية	سرعة انتقال الموجات فوق الصوتية م/ث	قوة تحمل الضغط كجم/سم ^٢	التغير فى قوة تحمل الضغط %	قوة تحمل الشد كجم/سم ^٢	التغير فى قوة تحمل الشد %
X	غير معالجة	١١,٣	٢٦٥٤,٩	٢٧٠	-	٢٤	-
S ₁	Ethyl Silicate	٨,١	٣٦٨٩,٣	٣٧٥,٢	٣٩	٣٢,٤	٣٥
S ₂	Primal WS24	١٠,٥	٢٨٤٦,٦	٢٨٩,٥	٧,٢	٢٧,٧	١٥,٤
S ₃	Dispersion K6 Glanz	١١,٠٤	٢٧١٧,٨	٢٧٦,٤	٢,٤	٢٤,٤	١,٧
S ₄	Methyl Tri Methoxy Silane	١٠,٦	٢٨٦٦,٣	٢٩١,٥	٨	٢٤,٨	٣,٣
S ₅	Poly Methyl Hydro Siloxane	٨,٨	٣٤١٩,٩	٣٤٧,٨	٢٨,٨	٣٠,٥	٢٧,١
S ₆	Wacker BS 1306	١٠,٧	٢٨٠٥,٣	٢٨٥,٣	٥,٧	٢٥,٨	٧,٥
S ₇	Wacker SMK 550	١٠,٤	٢٨٩٦,٨	٢٩٤,٦	٩,١	٢٥,٩	٧,٩

رقم العينة	المادة المقوية Conslidant	زمن انتقال الموجات فوق الصوتية بالميكروثانية	سرعة انتقال الموجات فوق الصوتية م/ث	قوة تحمل الضغط كجم/سم ^٢	التغير فى قوة تحمل الضغط %	قوة تحمل الشد كجم/سم ^٢	التغير فى قوة تحمل الشد %
S ₈	Paralioid B44	٩,١	٣٢٨٩,١	٣٣٤,٥	٢٣,٩	٢٦,٣	٩,٦
S ₉	Gypstop - P17	١٠	٣٠١٣,٨	٣٠٦,٥	١٣,٥	٢٧,٦	١٥
S ₁₀	Silolll	٨,٧٠	٣٤٥٨,٣	٣٥١,٧	٣٠,٣	٢٩,٨	٢٤,٢

الفحص بالميكروسكوب الإلكتروني الماسح لعينات الحجر الجيرى المعالجة بعد التقادم

Scanning Electron Microscope [SEM] Examination After Artificial Weathering

تم الفحص بالميكروسكوب الإلكتروني الماسح [SEM] لبعض العينات المعالجة بمواد التقوية بعد التقادم للتعرف على مدى محافظتها على انتشارها وتغلغلها بين حبيبات ومكونات الأحجار وتقييم مدى كفاءتها فى عمليات التقوية ومدى ثباتها وعدم تأثرها بعوامل التقادم الصناعى وقد تبين ما يلى :

١- لم تتأثر مادة Poly Methyl Hydro Siloxane بالتقادم الصناعى وأعطت نتيجة جيدة فى تقوية وعزل عينات الحجر الجيرى حيث توغلت وانتشرت المادة بين حبيبات الحجر الجيرى وأدت إلى الربط بينها ولم تتأثر بالتقادم الصناعى الذى أجرى عليها كما يتضح من الصورة رقم (١٢٤) .

٢- تبين أن مادة Silolll لم تتأثر أيضاً بعمليات التقادم الصناعى وحافظت على الربط بين حبيبات الحجر الجيرى للعينات المعالجة بها وانتشرت بشكل متجانس ومكثف بين الحبيبات ويتضح ذلك من خلال الصورة رقم (١٢٥) .

٣- نجحت مادة Methyl Tri Methoxy Silane فى المحافظة على وظيفة العزل ويتضح ذلك من تغليفها الجيد للحبيبات والربط بينها وتوغلها إلى كل الفراغات والفجوات الموجودة فى نسيج الحجر الجيرى كما يتضح من الصورة رقم (١٢٦) ولم تتأثر بعمليات التقادم الصناعى .

٤- تبين أن مادة Primal WS24 من المواد التى لم تتجح فى تحمل عمليات التقادم الصناعى وتأثرت المادة المتبلرة منها بين حبيبات الحجر الجيرى، كما يتضح من الصورة رقم (١٢٧) وكذلك مادة Dispersion K6 Glanz كما يتضح من الصورة رقم (١٢٨) .

٥- نجحت مادة Ethyl Silicate فى ملء الفراغات والمسام الموجودة بين حبيبات الحجر الجيرى وتبلورها بشكل منتظم ومتجانس إلى حد كبير ولم تتأثر بعوامل التقادم الصناعى وظلت طبقة البوليمر ثابتة ومتجانسة كما يتضح من الصورة رقم (١٢٩) .

٦- تبين من خلال الفحص عدم تأثر مادة Wacker SMK550 بعمليات التقادم الصناعى حيث نجحت فى تغليف وتغطية حبيبات عينات الحجر الجيرى المعالجة بها وبالتالي تحقيقها لوظيفة العزل للحجر الجيرى كما يتضح من الصورة رقم (١٣٠) ، كذلك مادة Wacker BS1306 التى تعطى أيضاً نتيجة مرضية فى تغطية حبيبات الحجر الجيرى وعزلها ولم تتأثر بعوامل التقادم الصناعى كما يتضح من الصورة رقم (١٣١) .

٧- تبين أن مادة Gypstop-P17 لم تنجح في مقاومة عمليات تقادم الصناعات وتأثرت المادة المتبلورة منها وبالتالي لم تحافظ على صفاتها وخصائصها في مواجهة عمليات التقادم التي أجريت عليها كما يتضح من الصورة رقم (١٣٢) .

ومن خلال الفحص السابق يتبين أن مادة Poly Methyl Hydro Siloxane قد أعطت أفضل النتائج من حيث مقاومة عمليات التقادم الصناعي وبالتالي استمرارها في تادية وظيفة عزل عينات الحجر الجيري الخاصة بمئذنة يشبك من مهدى بكفاءة وقد اتضح ذلك من خلال الصورة رقم (١٢٤) ، كما لم تتأثر مادة Ethyl Silicate بعمليات التقادم الصناعي وحافظت على كفاءتها في تقوية عينات الحجر الجيري لمئذنة يشبك من مهدى أما مادة Silo111 فقد أعطت نتائج جيدة في تحقيق وظيفتي التقوية والعزل لعينات الحجر الجيري بمئذنة يشبك من مهدى ولم تتأثر بعمليات التقادم الصناعي على العكس من مواد الأكريليك والتي تأثرت بعمليات التقادم الصناعي والتي تمثلت في مادة Primal WS24 وكذلك مادة Dispersion K6 Glanz كما يتضح من الصور أرقام (١٢٧)،(١٢٨) .

تعيين الكثافة وامتصاص الماء والمسامية لعينات المونات بعد التقادم

(أ) الكثافة جم/سم^٣ Denisty

تفاوتت قيم الكثافة بعد إجراء عمليات التقادم حيث أعطت المواد المقوية تغيرات مختلفة في قيم الكثافة الكلية وقد حققت المونات أرقام (٨)،(٧)،(٢) أفضل نتائج وقد تفاوتت القيم فبالنسبة للمونة رقم (٨) فقد أعطت مادة Poly Methyl Hydro Siloxane قيمة للكثافة الكلية بلغت ٢,٤١ جم/سم^٣ بنسبة تغير قدرها ٩,٥% ومادة Ethyl Silicate وحققت قيمة قدرها ٢,٤٥ جم/سم^٣ بنسبة زيادة مقدارها ١١,٤% ثم مادة Methyl Tri Methoxy Silane وحققت قيمة مقدارها ٢,٣٥ جم / سم^٣ بنسبة تغير مقدارها ٦,٨% والنتائج موضحة بالجدول رقم (٤٩) .

(ب) امتصاص الماء (%) Water Absorption

أنخفضت قيم امتصاص الماء بعد التقادم بنسب طفيفة وقد أعطت المونات أرقام (٨)،(٧)،(٢) نتائج جيدة وتفاوتت النتائج باختلاف المواد المقوية المستخدمة وبالنسبة للمونة رقم (٨) فقد أعطت مادة Poly Methyl Hydro Siloxane وقد تم استخدامها ذائبة في الكحول الإيثيلي Ethyl Alochol بنسبة تركيز ٥% أفضل النتائج من حيث المحافظة على نسبة الانخفاض في امتصاص الماء حيث أعطت قيمة لامتصاص الماء مقدارها ٠,٢٢% بنسبة انخفاض مقدارها ٩٦,٦% ، ثم مادة Methyl Tri Methoxy Silane وحققت مقدارها ٠,٣٧% بنسبة انخفاض مقدارها ٩٤,٣% ، ثم مادة Wacker BS1306 وقد أعطت نسبة امتصاص للماء مقدارها ٠,٨٥% بنسبة انخفاض مقدارها ٨٦,٩% وهي تستخدم مخففة على هيئة مستحلب والنتائج مدونة بالجدول رقم (٤٩) .

(ج) المسامية % Porosity

انخفضت قيم المسامية بنسب متفاوتة بعد التقادم حيث حققت مادة Poly Methyl Hydro Siloxane أفضل النتائج وهي ١,٣٢% بنسبة انخفاض مقدارها ٩٠,٧% تليها مادة Methyl Tri Methoxy Silane وحققت ١,٦% بنسبة انخفاض مقدارها ٨٨,٧% تليها بفارق طفيف عن مادة Wacker BS1306 وحققت ١,٩٤% بنسبة انخفاض مقدارها ٨٦,٣% والنتائج كاملة مدونة بالجدول رقم (٤٩) .

جدول رقم (٤٩) يوضح قيم الخواص الفيزيائية لعينات المونات بعد إجراء عمليات التقادم الصناعي عليها

رقم العينة	المادة المقوية Consolidant	الكثافة جم/سم ^٣	معدل التغير في الكثافة %	امتصاص الماء %	معدل التغير في امتصاص الماء %	المسامية %	معدل التغير في المسامية %
1X	غير معالجة	١,٩	-	١٦,٢	-	٢٩,٦	-
1P	Primal WS24	١,٩٣	١,٥	١٥,٢١	٦,١	٢٨,٩٦	٢,١
1D	Dispersion K6Glanz	١,٩٠	صفر	١٤,٨٨	٨,١	٢٨,١٣	٤,٩
1W	Wacker BS1306	١,٩٠	صفر	٢,٩٤	٨١,٨	٥,٤٦	٨١,٥
1M	Methyl Tri Methoxy Silane	١,٩٣	١,٥	٢,٤٨	٨٤,٦	٤,٨	٨٣,٧
1PO	Poly Methyl Hydro Siloxane	١,٩٢	١,٥	٢,٢٢	٨٦,٢	٤,٠٤	٨٦,٣
1T	Tetra Ethoxy Silane	١,٩٧	٣,٦	١٤,٥	١٠,٤	٢٨,١١	٥,٠٣
2X	غير معالجة	٢	-	١٠,٤	-	٢٠,٤	-
2P	Primal WS24	٢,١٢	٦	٨,٦	١٧,٣	١٧,٦١	١٣,٦
2D	Dispersion K6Glanz	٢,١٦	٨	٩,٣	١٠,٥	١٥,٧٢	٢٢,٩
2W	Wacker BS1306	٢,١٧	٨,٥	١,٨٨	٨١,٩	٣,١٨	٨٤,٤
2M	Methyl Tri Methoxy Silane	٢,١٦	٨	١,٣١	٨٧,٤	٢,٩٢	٨٥,٦
2PO	Poly Methyl Hydro Siloxane	٢,٣٩	١٩,٥	٠,٧٢	٩٣	٢,٤٣	٨٨,٨
2T	Tetra Ethoxy Silane	٢,٤٧	٢٣,٥	٧,٢	٣٠,٧	١٤,٩٨	٢٦,٥
3X	غير معالجة	١,٦	-	٢٢,٥	-	٣٦,١	-
3P	Primal WS24	١,٩٧	٢٣,١	٢٢,٣١	٠,٨	٣٥,٨	٠,٨٣
3D	Dispersion K6Glanz	١,٧٦	١٠	١٤,٢٧	٣٦,٥	٣٠,٤٢	١٥,٧
3W	Wacker BS1306	١,٨٩	١٨,١	٣,٣٢	٨٥,٢	٥,٧٢	٨٤,١

رقم العينة	المادة المقوية Consolidane	الكثافة جم/سم ^٣	معدل التغير في الكثافة %	امتصاص الماء %	معدل التغير في امتصاص الماء %	المسامية %	معدل التغير في المسامية %
3M	Methyl Tri Methoxy Silane	١,٩٢	٢٠	٢,٩٧	٨٦,٨	٥,٨٣	٨٣,٨
3PO	Poly Methyl Hydro Siloxane	١,٩٦	٢٢,٥	٢,٩٢	٨٧	٤,٨٥	٨٦,٦
3T	Tetra Ethoxy Silane	٢,٢٢	٣٨,٧	١٩,٣٥	١٤	٢٨,٤١	٢١,٣
4X	غير معالجة	١,٦	-	٢٣,٦	-	٣٦,٥	-
4P	Primal WS24	١,٦٦	٣,٧	٢٢,٩٢	٢,٨	٣٣,٤	٨,٤
4D	Dispersion K6Glanz	١,٦٣	١,٨	٢٢,٣٤	٥,٣	٣٢,٦	١٠,٦
4W	Wacker BS1306	١,٧٤	٨,٧	٣,٧٣	٨٤,١	٣٦,١	١,٩
4M	Methyl Tri Methoxy Silane	١,٨	١٢,٥	٢,٩٤	٨٧,٥	٥,٣	٨٥,٤
4PO	Poly Methyl Hydro Siloxane	١,٨٦	١٦,٢	٢,٨٥	٨٧,٩	٤,٩	٨٦,٦
4T	Tetra Ethoxy Silane	١,٩٤	٢١,٣	١٥,٣٦	٣٤,٩	٢٣,٤	٢٥,٩
5X	غير معالجة	١,٧	-	١٩,١	-	٣٢	-
5P	Primal WS24	١,٧٢	١,٨	١٥,٢	٢٠,٤	٢٩,٥	٧,٨
5D	Dispersion K6Glanz	١,٧٦	٣,٥	١٤,١	٢٦,١	٢٧,٤	١٤,٤
5W	Wacker BS1306	١,٧٩	٥,٣	٣,٣٤	٨٢,٥	٦,٩٥	٧٨,٣
5M	Methyl Tri Methoxy Silane	١,٨٣	٧,٦	٣,١٩	٨٣,٢	٦,٥	٧٩,٧
5PO	Poly Methyl Hydro Siloxane	١,٩٨	١٦,٥	٢,٨٥	٨٥,١	٤,٨٢	٨٤,٩
5T	Tetra Ethoxy Silane	٢,٢	٢٩,٤	١٣,٢	٣٠,٩	٢٣,٤	٢٦,٨
6X	غير معالجة	١,٨	-	١٨,٩	-	٣٢,٧	-

معدل التغير في المسامية %	المسامية %	معدل التغير في امتصاص الماء %	امتصاص الماء %	معدل التغير في الكثافة %	الكثافة جم/سم ^٣	المادة المقوية Consolidant	رقم العينة
١٩,٨	٢٦,٥	٢٢,٨	١٤,٦	٥,٥	١,٩	Primal WS24	6P
٢٥,٤	٢٤,٤	١٠,٨	١٦,٦	٧,٧	١,٩٤	Dispersion K6Glanz	6D
٨٥,٦	٤,٧	٨٤,٣	٢,٩٨	١١,١	٢	Wacker BS1306	6W
٨٧,٥	٤,١	٨٧,٥	٢,٧٣	١٠	١,٩٨	Methyl Tri Methoxy Silane	6M
٨٩,٩	٣,٣	٨٩,٨	١,٩٣	٢١,٧	٢,١٩	Poly Methyl Hydro Siloxane	6PO
	١٨,٩٥	٣٠,٢	١٣,٢	٣٨,٨	٢,٥	Tetra Ethoxy Silane	6T
-	١٧,٤	-	٨,١	-	٢,٢	غير معالجة	7X
١٤,٩	١٤,٨	٢٢,٢	٦,٣	٢٢,٧	٢,٧	Primal WS24	7P
٢٤,١	١٣,٢	٢٠,٩	٦,٤	٢٥,٥	٢,٧٦	Dispersion K6Glanz	7D
٨٥,٩	٢,٤٥	٨٤,٨	١,٢٣	١٠	٢,٤٢	Wacker BS1306	7W
٨٧,٢	٢,٢٣	٨٧,٩	٠,٩٨	٥,٩	٢,٣٣	Methyl Tri Methoxy Silane	7M
٨٨,٩	١,٩٢	٩٣,٥	٠,٥٢	٩,١	٢,٤	Poly Methyl Hydro Siloxane	7PO
٤٨,٨	٨,٩	٤٣,٢	٤,٦	١٨,٢	٢,٦	Tetra Ethoxy Silane	7T
-	١٤,٢	-	٦,٥	-	٢,٢	غير معالجة	8X
٣٣	٩,٥	٣٥,٥	٤,١٩	١,٤	٢,٢٣	Primal WS24	8P
٣٥,٩	٩,١	٣٥,٣	٤,٢	١,٨	٢,٢٤	Dispersion K6Glanz	8D
٨٦,٣	١,٩٤	٨٦,٩	٠,٨٥	٣,٢	٢,٢٧	Wacker BS1306	8W
٨٨,٧	١,٦	٩٤,٣	٠,٣٧	٦,٨	٢,٣٥	Methyl Tri Methoxy Silane	8M
٩٠,٧	١,٣٢	٩٦,٦	٠,٢٢	٩,٥	٢,٤١	Poly Methyl Hydro Siloxane	8PO

رقم العينة	المادة المقوية Consolidant	الكثافة الكلية جم/سم ^٣	معدل التغير في الكثافة %	امتصاص الماء %	معدل التغير في امتصاص الماء %	المسامية %	معدل التغير في المسامية %
8T	Tetra Ethoxy Silane	٢,٤٥	١١,٤	٣,١٨	٥١	٥,٩٤	٨٥,١
9X	غير معالجة	١,٣	-	٣٥,٧	-	٤٤,٧	-
9P	Primal WS24	١,٤٥	١١,٥	٣٠,٢	١,٥	٤١,٦	٦,٩
9D	Dispersion K6Glanz	١,٤٦	١٢,٣	٣٠,٧	١٤	٤٤,١	١,٣
9W	Wacker BS1306	١,٧	٣٠,٨	٥,١٥	٨٥,٦	١٣,٧	٦٩,٣
9M	Methyl Tri Methoxy Silane	١,٧٨	٣٦,٩	٥,٦	٨٦,٢	١٥,٩	٦٤,٤
9PO	Poly Methyl Hydro Siloxane	٢,١	٦١,٥	٤,٩	٦٨,٢	١٢,٨	٧١,٣
9T	Tetra Ethoxy Silane	٢,٣٥	٨٠,٨	٢٧,٣	٢٣,٥	٣٨,٣	١٤,٣
10X	غير معالجة	١,٣	-	٣١,٤	-	٤١,٩	-
10P	Primal WS24	١,٧٥	٣٤,٦	٢٢,٧	٢٧,٧	٣٢,٦	٢٢,١
10D	Dispersion K6Glanz	١,٩٢	٤٧,٦	٢٥,٤	١٩,١	٣٤,٥	١٧,٦
10W	Wacker BS1306	١,٧٧	٣٦,١	١٣,٩	٥٥,٧	٢١,٢	٤٩,٤
10M	Methyl Tri Methoxy Silane	١,٨٢	٤٠	١٥,١	٥١,٩	٢١,٩	٤٧,٧
10PO	Poly Methyl Hydro Siloxane	١,٩٥	٥٠	١٣,١	٥٨,٢	١٩,٤	٥١,٥
10T	Tetra Ethoxy Silane	٢,١٤	٦٤,٦	٢٠,٥	٣٤,٧	٣٠,٩	٢٦,٢

ومن النتائج السابقة نجد حدوث تغيرات في قيم الخواص الفيزيائية لعينات المونات بعد التقادم وبمقارنة النتائج نجد أن المونات أرقام (٢)، (٧)، (٨) قد أعطت أفضل النتائج من حيث ثباتها وقوة تحملها بعد إجراء عمليات التقادم الصناعي عليها والنتائج ممثلة بالأشكال أرقام (٧٣)، (٧٤)، (٧٥) على الترتيب .

تعيين الخواص الميكانيكية لعينات المونات المعالجة بواسطة جهاز الموجات فوق الصوتية بعد التقادم

تم تعيين قوة تحمل الضغط وقوة تحمل الشد لعينات المونات المعالجة بواسطة قياس زمن الموجات فوق الصوتية خلال العينات بعد إجراء عمليات التقادم ومنها أمكن تقدير كل من قوة تحمل الضغط وقوة تحمل الشد والنتائج كاملة مدونة بالجدول رقم (٥٠) وقد جاءت النتائج كالتالي :

(أ) قياس زمن وسرعة مرور الموجات فوق الصوتية خلال العينات :

بعد إجراء عمليات التقادم الصناعي أعطت عينات المونات نتائج متفاوتة اختلفت باختلاف نوع المونة ونوع المادة المقوية المستخدمة وبالنسبة للمونة رقم (٢) على سبيل المثال فقد أعطت العينة الممثلة لها والمعالجة بمادة (Tetra Ethoxy Silane (Ethyl Silicate) أقل زمن لمرور الموجات فوق الصوتية خلالها وهو ٣٠,٨ ميكروثانية وبالتالي أعطت أعلى سرعة لانتقال الموجات فوق الصوتية خلالها وهو ١٦٢١,٤ م/ث تليها العينة المعالجة بمادة Dispersion K6 Glanz حيث أعطت زمن انتقال للموجات فوق الصوتية مقداره ٣٣,٤ ميكروثانية وسرعة انتقال للموجات فوق الصوتية مقداره ١٤٩٥,٧ م/ث ، أما المونة رقم (٨) فقد أعطت العينة الممثلة لها والمعالجة بمادة Tetra Ethoxy Silane سجلت أقل زمن لمرور الموجات فوق الصوتية وبلغ ١٣,٠٨ ميكروثانية وسرعة انتقال للموجات فوق الصوتية بلغ ٣٨٢١,٥ م/ث تليها العينة من المونة رقم (٨) والمعالجة بمادة Poly Methyl Hydro Siloxane وسجلت زمن مقداره ١٤,٤ ميكروثانية وسرعة مقدارها ٣٤٧٥,٤ م/ث ، وبالنسبة للمونة رقم (٧) فقد سجلت العينة الممثلة لها والمعالجة بمادة Primal WS24 أقل زمن لمرور الموجات فوق الصوتية خلالها وبلغ ١٢,٩ ميكروثانية وبالتالي أكبر سرعة لمرور الموجات فوق الصوتية خلالها وبلغت ٢٨٧٣,٩ م/ث والنتائج كاملة موضحة بالجدول رقم (٥٠).

(ب) تعيين الخواص الميكانيكية لعينات المونات بعد التقادم

من خلال النتائج السابقة لزمن وسرعة مرور الموجات فوق الصوتية خلال عينات المونات بعد التقادم الصناعي ، تم حساب قوة تحمل الضغط وقوة تحمل الشد للعينات وقد جاءت النتائج كالتالي :

١- قوة تحمل الضغط كجم / سم^٢ Compressive Strength

حققت المونة رقم (٨) أفضل النتائج من حيث قوة تحمل الضغط حيث أعطت العينة الممثلة لها والمعالجة بمادة (Tetra Ethoxy Silane) Ethyl Silicate أفضل النتائج وبلغت ٣٦٠,٩ كجم / سم^٢ بزيادة مقدارها ٤٧,٤% تليها مادة Poly Methyl Hydro Siloxane وحققت قيمة مقدارها ٣٢٧,٧ كجم/سم^٢ بزيادة مقدارها ٣٣,٩% بينما حققت مادة Primal Methyl Tri Methoxy Silane قيمة طفيفة لزيادة قوة تحمل الضغط وهي أقل قيمة للزيادة وبلغت ٢٧٥,٤ كجم/سم^٢ بنسبة زيادة مقدارها ١٢,٥% والنتائج كاملة مدونة بالجدول رقم (٥٠) .

٢- قوة تحمل الشد كجم/سم^٢ Tensile Strength

لم تختلف قوة تحمل الشد كثيراً من حيث التغير في القيم وكفاءة المواد المستخدمة عن قوة تحمل الضغط بعد التقادم فنجد أن المونة رقم (٨) أعطت أفضل القيم حيث بلغت قيمة قوة تحمل الشد للعينة الممثلة لها والمعالجة بمادة Ethyl Silicate أفضل النتائج لقوة تحمل الشد وبلغت ٥٩,٤ كجم/سم^٢ بنسبة زيادة مقدارها ٤٥,٦% تليها مادة Poly Methyl Hydro Siloxane بقيمة مقدارها ٥٣,٩ كجم/سم^٢ وزيادة بلغت نسبتها ٣٢,١% بينما أعطت مادة Methyl Tri Methoxy Silane أقل النتائج حيث بلغت قيمة تحمل الشد ٤١,٢ كجم/سم^٢ بزيادة مقدارها ٠,٩٨% فقط والنتائج كاملة مدونة بالجدول رقم (٥٠).

جدول رقم (٥٠) يوضح زمن وسرعة مرور الموجات فوق الصوتية والخواص الميكانيكية لعينات المونات بعد إجراء عمليات التقادم

رقم العينة	المادة المقوية Consolidant	زمن انتقال الموجات فوق الصوتية بالميكروثانية	سرعة انتقال الموجات فوق الصوتية م/ث	قوة تحمل الضغط كجم/سم ^٢	التغير في قوة تحمل الضغط %	قوة تحمل الشد كجم/سم ^٢	التغير في قوة تحمل الشد %
1X	غير معالجة	٦٥,١	٧٦٨,١	٨,٢	-	١,٣٧	-
1P	Primal WS24	٤٣,٨	١١٤٢,٨	١٢,٢	٤,٩	٢,١٣	٥٥,٥
1D	Dispersion K6Glanz	٦٤,٣	٧٧٧,٥	٨,٣	١,٢	١,٤	٢,١٨
1W	Wacker BS1306	٥٨,٠٢	٨٦١,٨	٩,٢	١٢,١	١,٥٢	١٠,٩
1M	Methyl Tri Methoxy Silane	٥٥,٦	٨٩٩,٢	٩,٦	١٧	١,٦	١٦,٨
1PO	Poly Methyl Hydro Siloxane	٥٨,٧	٨٥٢,٤	٩,١	١٠,٩	١,٣٥	١,٥
1T	Tetra Ethoxy Silane	٣٣,٦	١٤٨٩,٤	١٥,٩	٩٣,٩	٢,٦٩	٩٦,٤
2X	غير معالجة	٦١,٣	٨١٥,٧	٥٧,١	-	٩,٥	-
2P	Primal WS24	٣٩,٦	١٢٦٢,٨	٨٨,٤	٥٤,٨	١٤,٨	٥٥,٨
2D	Dispersion K6Glanz	٣٣,٤	١٤٩٥,٧	١٠٤,٧	٨٣,٤	١٦,٩	٧٧,٩
2W	Wacker BS1306	٣٦,٨	١٣٧٥,١	٩٥	٦٦,٤	١٥,٧	٦٥,٢
2M	Methyl Tri Methoxy Silane	٤٤,٤	١١٢٧,١	٧٨,٩	٣٨,٢	١٢,٦	٣٢,٦
2PO	Poly Methyl Hydro Siloxane	٥٦,٦	٨٨٢,٧	٦١,٨	٨,٢	٩,٥	صفر

رقم العينة	المادة المقوية Conslidant	زمن انتقال الموجات فوق الصوتية بالميكروثانية	سرعة انتقال الموجات فوق الصوتية م/ث	قوة تحمل الضغط كجم/سم ^٢	التغير في قوة تحمل الضغط %	قوة تحمل الشد كجم/سم ^٢	التغير في قوة تحمل الشده %
2T	Tetra Ethoxy Silane	٣٠,٨	١٦٢١,٤	١١٣,٥	٩٨,٨	١٩	١٠٠
3X	غير معالجة	٦٠,٤	٨٢٧,٨	١,١	-	٠,٢٢	-
3P	Primal WS24	٥١,١	٩٧٨,٣	١,٣	١٨,٨	٠,٢٥	١٣,٦
3D	Dispersion K6Glanz	٨,١	٦١٧٠,٩	٨,٢	٦٤٥,٥	١,٦	٦٢٧,٢
3W	Wacker BS1306	٤٤,٣	١١٢٨,٨	١,٥	٣٦,٤	٠,٢٥	١٣,٦
3M	Methyl Tri Methoxy Silane	١٧,٠٤	٢٩٣٤,٩	٣,٩	٢٥٤,٥	٠,٦٥	١٩٥,٥
3PO	Poly Methyl Hydro Siloxane	٢٨,٩	١٧٣٠,٩	٢,٣	١٠,٩	٠,٣	٣٦,٤
3T	Tetra Ethoxy Silane	٥,٢	٩٥٥٧,٣	١٢,٧	١٠٥٤,٥	٢,٣	٩٤٥,٤
4X	غير معالجة	٦١,١	٨١٨,٣	٢,٥	-	٠,٥	-
4P	Primal WS24	٣٤,٦	١١٤٥,٦	٣,٥	-	٠,٩	٨٠
4D	Dispersion K6Glanz	٥٨,٨	٨٥١	٢,٦	٣,٨	٠,٤٧	٦
4W	Wacker BS1306	٥٨,٨	٨٥١	٢,٦	٩١,٥	٠,٤٧	٩٢,٢
4M	Methyl Tri Methoxy Silane	٤٧,٧	١٠٤٧,٤	٣,٢	٨٩,٥	٠,٨٨	٨٥,٥
4PO	Poly Methyl Hydro Siloxane	٥٢,٧	٩٤٩,٢	٢,٩	٩٠,٥	٠,٦	٩٠,١
4T	Tetra Ethoxy Silane	١٦,٠٨	٣١٠٩,٥	٩,٥	٦٨,٩	١,٩	٦٨,٨
5X	غير معالجة	١٢٨,٢	٣٩٠	٣,١	-	٠,٦٢	-
5P	Primal WS24	٧٥	٦٦٦,٨	٥,٣	٧٠,٩	١,١	٧٧,٤
5D	Dispersion K6Glanz	٧٩,٥	٦٢٩	٥	٦,١	٠,٩	٤٥,١
5W	Wacker BS1306	١٢٨,٢	٣٩٠	٣,١	صفر	٠,٦	٣,٢

رقم العينة	المادة المقوية Conslidant	زمن انتقال الموجات فوق الصوتية بالميكروثانية	سرعة انتقال الموجات فوق الصوتية م/ث	قوة تحمل الضغط كجم/سم ^٢	التغير في قوة تحمل الضغط %	قوة تحمل الشد كجم/سم ^٢	التغير في قوة تحمل الشد %
5M	Methyl Tri Methoxy Silane	٦٩,٧	٧١٧,١	٥,٧	٨٣,٨	١,١٢	٨٠,٦
5PO	Poly Methyl Hydro Siloxane	١٢٠,٤	٤١٥,٢	٣,٣	٦,٥	٠,٧٢	١٦,١
5T	Tetra Ethoxy Silane	٤٠,١	١٢٤٥,٥	٩,٩	٢١٩,٣	١,٩	٢٠٦,٤
6X	غير معالجة	٣١,٦	١٥٨٢,٣	٢٤,٥	-	٤,٩	-
6P	Primal WS24	٢٥,١	١٩٨٩,٢	٣٠,٨	٢٥,٧	٦,١	٢٤,٥
6D	Dispersion K6Glanz	٢٣,٧	٢١١١,٩	٣٢,٧	٣٣,٥	٦,٥	٣٢,٧
6W	Wacker BS1306	٢٦,٩	١٨٦٠	٢٨,٨	١٧,٦	٥,٨	١٨,٣
6M	Methyl Tri Methoxy Silane	٢٧,٤	١٨٢٧,٧	٢٨,٣	١٥,٥	٥,٢	٦,١
6PO	Poly Methyl Hydro Siloxane	٢٨,٧	١٧٤٣,٨	٢٧	١٠,٢	٤,٩	صفر
6T	Tetra Ethoxy Silane	٢٠,٤	٢٤٤٧,٧	٣٧,٩	٥٤,٧	٧,٧	٥٧,١
7X	غير معالجة	١٨,٥	٢٧٠٢,٧	١٦٧,٣	-	٢٧,٩	-
7P	Primal WS24	١٢,٩	٣٨٧٦,٧	٢٤٠,٤	٣٤,٧	٣٩,٧	٤٢,٢
7D	Dispersion K6Glanz	١٧,٤	٢٨٧٣,٩	١٧٧,٩	٦,٣	٢٩,٥	٥,٧
7W	Wacker BS1306	١٥,٣	٣٢٦٨,١	٢٠٢,٣	٢٠,٩	٣٣,٦	٢٠,٤
7M	Methyl Tri Methoxy Silane	١٨,٤	٢٧٢٢,١	١٦٨,٥	٠,٧	٢٧,٧	٠,٧
7PO	Poly Methyl Hydro Siloxane	١٨,٥	٢٧١٢,٤	١٦٧,٩	٠,٣	٢٩,٧	صفر
7T	Tetra Ethoxy Silane	١٣,١	٣٨٠٩,٣	٢٣٥,٨	٤٠,٩	٣٩,١	٤٠,١
8X	غير معالجة	١٩,٣	٢٥٩٠,٧	٢٤٤,٨	-	٤٠,٨	-

رقم العينة	المادة المقوية Conslidant	زمن الإنتقال بالميكروثانية	سرعة انتقال الموجات فوق الصوتية م/ث	قوة تحمل الضغط كجم/سم ^٢	التغير في قوة تحمل الضغط %	قوة تحمل الشد كجم/سم ^٢	التغير في قوة تحمل الشد %
8P	Primal WS24	١٧,٠٣	٢٩٣٥,٧	٢٧٥,٤	١٢,٥	٤٥,٧	١٠٠,٢
8D	Dispersion K6Glanz	١٦,٠٨	٣١٠٩,٣	٢٩٠,٥	١٨,٧	٤٧,٢	٨٨,٣
8W	Wacker BS1306	١٤,٨	٣٣٦٧,٥	٣١٧,٨	٢٩,٨	٥٢,٩	٢٩,٧
8M	Methyl Tri Methoxy Silane	١٩	٢٦٤٢,٦	٢٤٧,٩	١,٣	٤١,٢	٠,٩٨
8PO	Poly Methyl Hydro Siloxane	١٤,٤	٣٤٧٥,٤	٣٢٧,٧	٣٣,٩	٥٣,٩	٣٢,١
8T	Tetra Ethoxy Silane	١٣,٠٨	٣٨٢١,٥	٣٦٠,٩	٤٧,٤	٥٩,٤	٤٥,٦
9X	غير معالجة	٤٠,٥	١٢٣٤,٦	٧,١	-	١,٤	-
9P	Primal WS24	٢٧,١	١٨٤٣,٢	٣٨	٩,٨	١,٨	٢٨,٥
9D	Dispersion K6Glanz	٢٨,٢	١٧٧٣,٧	٩,٥	٣٣,٨	١,٥	٧,١٤
9W	Wacker BS1306	٢٣,٦	٢١٢١,٤	١١,٧	٦٤,٨	٢,٢	٠,٨
9M	Methyl Tri Methoxy Silane	٢٦,٦	١٨٧٧,٩	١٠,٢	٤٣,٦	٢,١	٥٠
9PO	Poly Methyl Hydro Siloxane	٢٧,١	١٨٤٣,٢	٩,٨	٣٨	١,٩	٣٥,٧
9T	Tetra Ethoxy Silane	٢٣	٢١٧٣,٦	١٢,٣	-	٢,٤	٧١,٤
10X	غير معالجة	٥١,١	٩٧٨,٥	٣٠,٦	-	٦,١	-
10P	Primal WS24	٤٠,٣	١٢٤٠,٧	٣٧,٦	٧٣,٢	٧,٢	١٨
10D	Dispersion K6Glanz	٤٩,٢	١٠١٦,٩	٣٠,٩	١٩,٤	٦,١	صفر
10W	Wacker BS1306	٤٦,٧	١٠٧١,٢	٣٢,٨	٧,١٨	٦,٣	٣,٢
10M	Methyl Tri Methoxy Silane	٣٨,٣	١٣٠٤,٧	٤٠,٢	٣١,٤	٧,٩	٢٩,٥
10PO	Poly Methyl Hydro Siloxane	٤٠,٢	١٢٤٣,٩	٣٧,٣	٢١,٩	٧,٣	١٩,٦
10T	Tetra Ethoxy Silane	٣٠,٧	١٦٣٠,٨	٥٠,٤	٦٤,٧	٩,٨	٦٠,٦

ومن النتائج السابقة نجد حدوث تغيرات فى قيم الخواص الميكانيكية لعينات المونات بعد التقادم وبمقارنة النتائج نجد أن المونات أرقام (٨)،(٧)،(٢) قد أعطت أفضل النتائج من حيث ثباتها وقوة تحملها بعد إجراء عمليات التقادم الصناعى عليها والنتائج ممثلة بالأشكال أرقام (٧٦)،(٧٧)،(٧٨) على الترتيب ، ويقترح اختيار المونة رقم (٧) والمكونة من رمل + أسمنت أبيض + مسحوق الحجر الجيرى بالنسب ٣ : ٢ : ١ لاستخدامها كمونة للاستكمال بمئذنة يشبك من مهدى نظراً لتناسب مكوناتها للاستخدام مع الحجر الجيرى أكثر من المونة رقم (٨) .

الفحص بالميكروسكوب الإلكتروني الماسح للمعينة المعالجة بعد التقادم

Scanning Electron Microscope [SEM] Examination After Artificial Aging

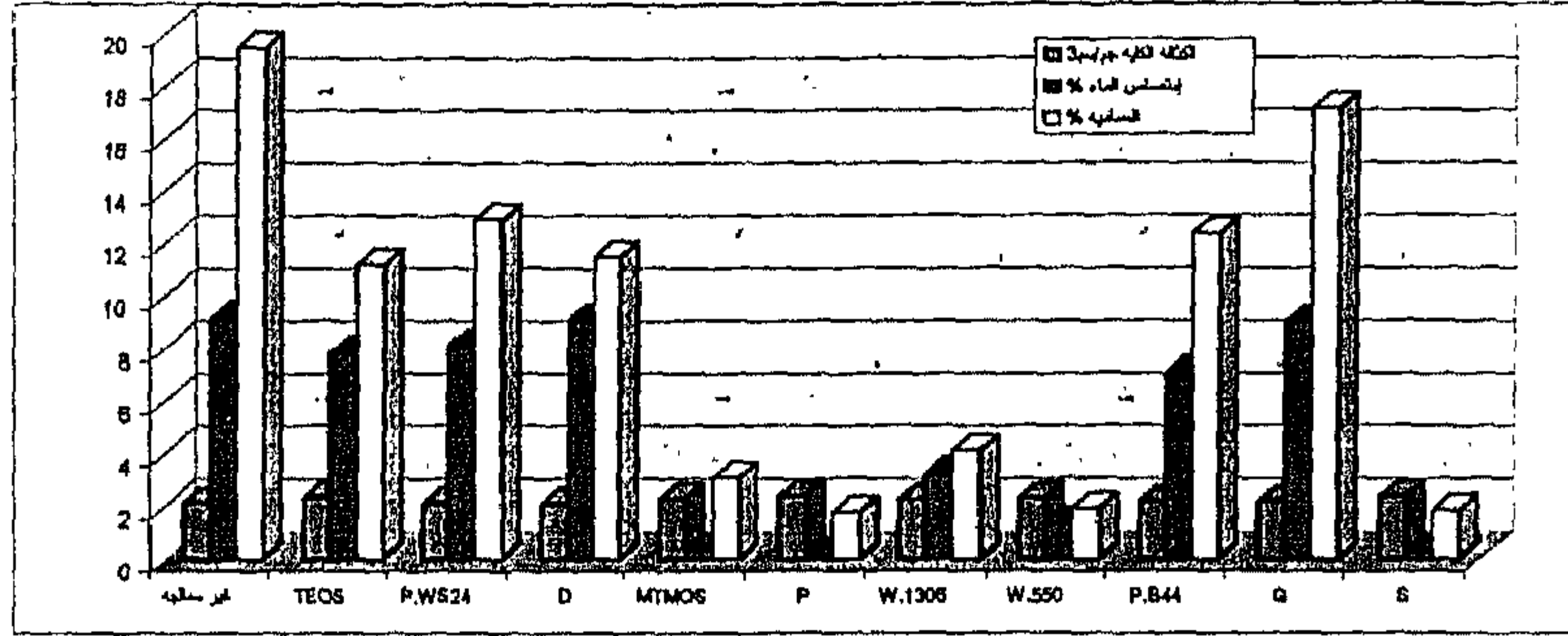
تبين بعد الفحص بواسطة الميكروسكوب الإلكتروني الماسح (SEM) للمعينة المعالجة بعد إجراء عمليات التقادم الصناعى عليها محافظة مادة Ethyl Silicate على انتشارها المتجانس والجيد بين حبيبات المونات ولم تتأثر بإجراء عمليات التقادم الصناعى عليها كما يتضح من الصورة رقم (١٣٣) ، وكذلك لم تتأثر مادة Poly Methyl Hydro Siloxane بعمليات التقادم الصناعى ولم تتأثر كفاءتها فى تقوية وعزل المونات المعالجة بها كما يتضح من الصورة رقم (١٣٤) وكذلك لم تتأثر مادة Methyl Tri Methoxy Silane كما يتضح من الصورة رقم (١٣٥) بينما تأثرت المعينة المعالجة بمادة Primal WS24 ومادة Dispersion K6Glanz وذلك كما يتضح من الصور أرقام (١٣٦)،(١٣٧) .

(٣) عمليات العلاج والترميم والصيانة للمئذنة يشبك من مهدى

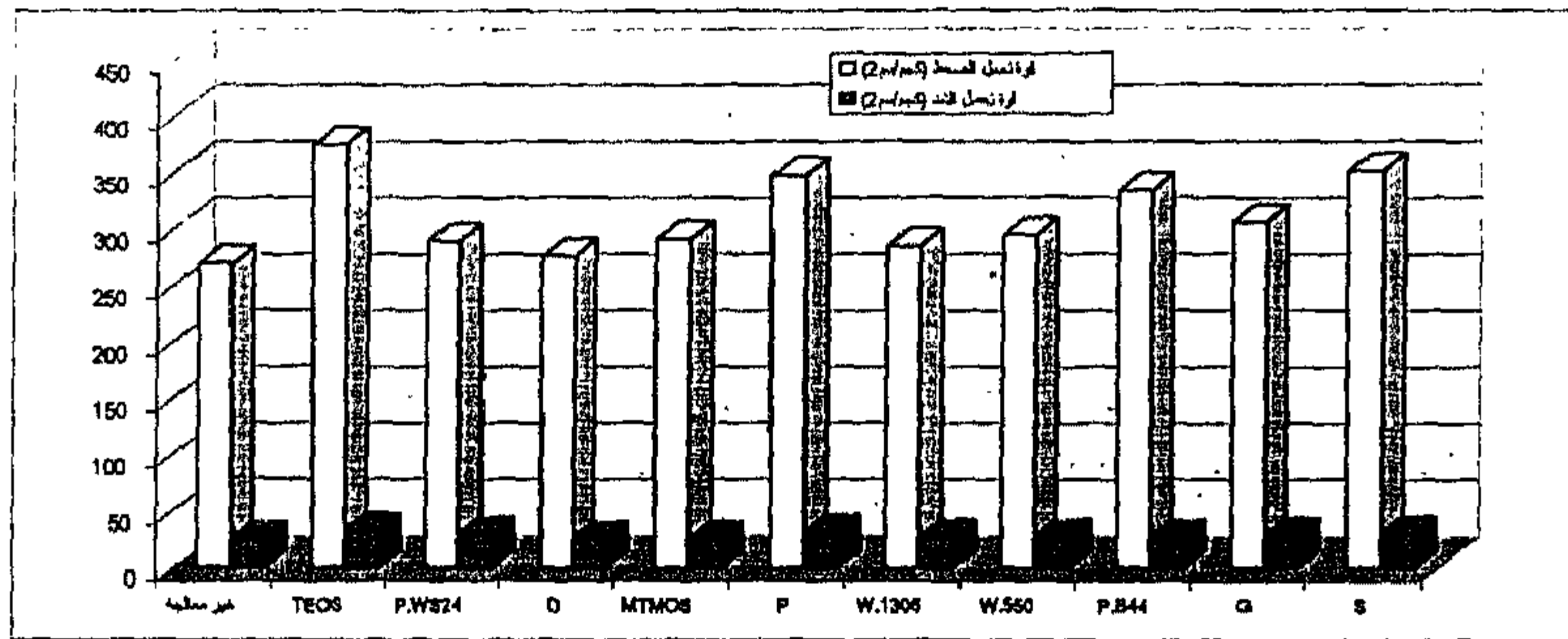
من خلال دراسة الوضع الراهن للمئذنة والفحوص والتحليل لمواد بناء المئذنة وكذلك عمليات الرصد المساحى ومراقبة الحركة الأفقية للمئذنة ومدى إتزانها بواسطة الأجهزة المساحية إلى جانب الدراسة الإنشائية والتحليل الإنشائى للاجهادات الناتجة فى المئذنة تحت تأثير الأحمال الرأسية والأفقية أتضح أن المئذنة متزنة إنشائياً ولا تحتاج لحلول إنشائية أو أعمال ترميم هندسى ولكن هناك العديد من العمليات الخاصة بالعلاج والترميم والصيانة والتنسيق للمحيط البيئى للمئذنة يجب إجرائها طبقاً لنتائج دراسات الوضع الراهن للمئذنة وتتضمن هذه العمليات إزالة طبقات الردم والركام والمخلفات والمهملات المحيطة بالمئذنة وخفض منسوب الأرض المحيطة بالمئذنة حتى نصل إلى المنسوب الأصلي للمئذنة على الأقل فى المناطق المحيطة بها إلى جانب ذلك هناك العديد من أعمال الترميم المعمارى والترميم الدقيق والتي تتطلب حالة المئذنة إجرائها وذلك كالتالى :-

أولاً : إزالة طبقات الردم والركام والمخلفات حتى منسوب أرضية المئذنة

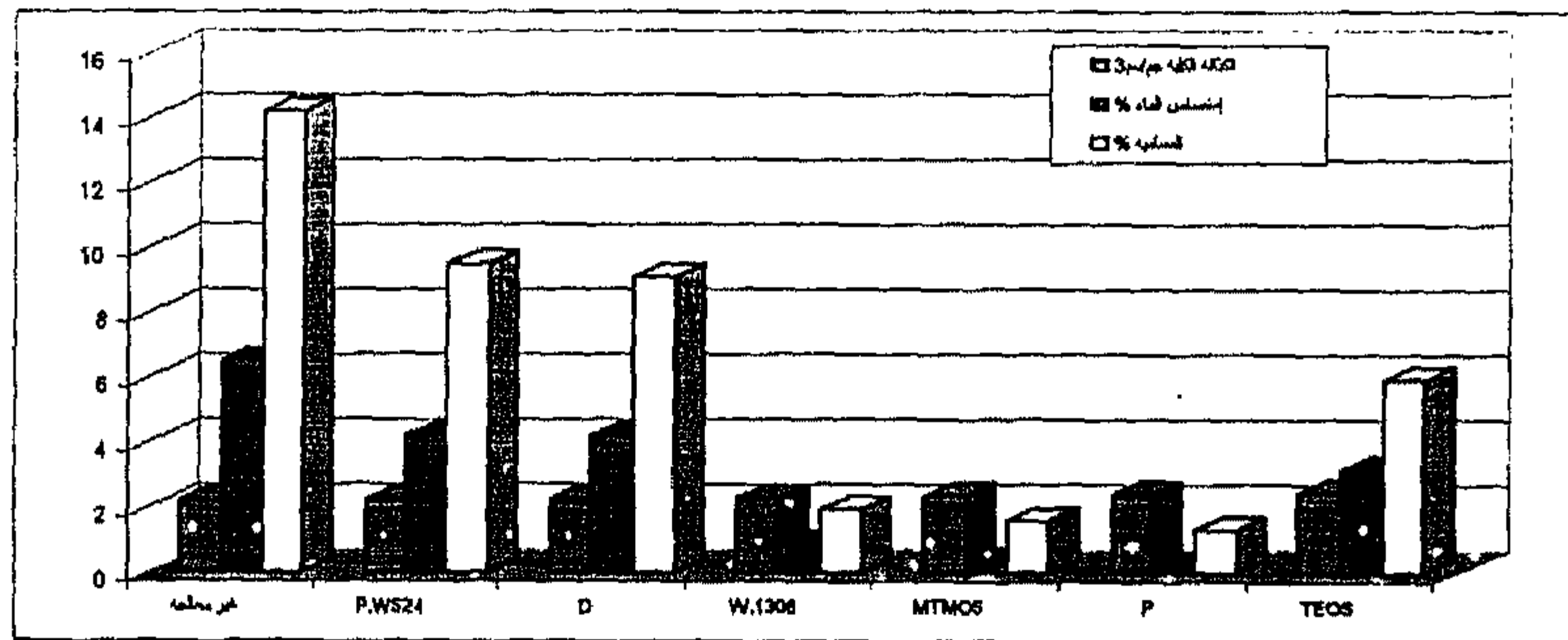
بدراسة التسجيل والتوثيق الفوتوغرافى والرفع المعمارى للمئذنة أتضح أن المئذنة تقوم قاعدتها على سوابط (ممر ذو سقف مقبب) يختفى أغلبه اسفل طبقات الردم والركام والمخلفات وأكوام القمامة المتراكمة كما يظهر فى اللوحتين رقمى (٦٠)،(٦٢) ويتضح ذلك من خلال الباب الخاص بمسجد الإمام الليث والذى يؤدي إلى المنطقة التى بها المئذنة كما يتضح من الصورة رقم (٣٨) وبالتالي فلا بد من إزالة طبقات الردم والركام والمخلفات إلى منسوب أرضية المئذنة وإظهار السوابط (الممر) الخاص بالمئذنة بشكل كامل وعمل إظهار



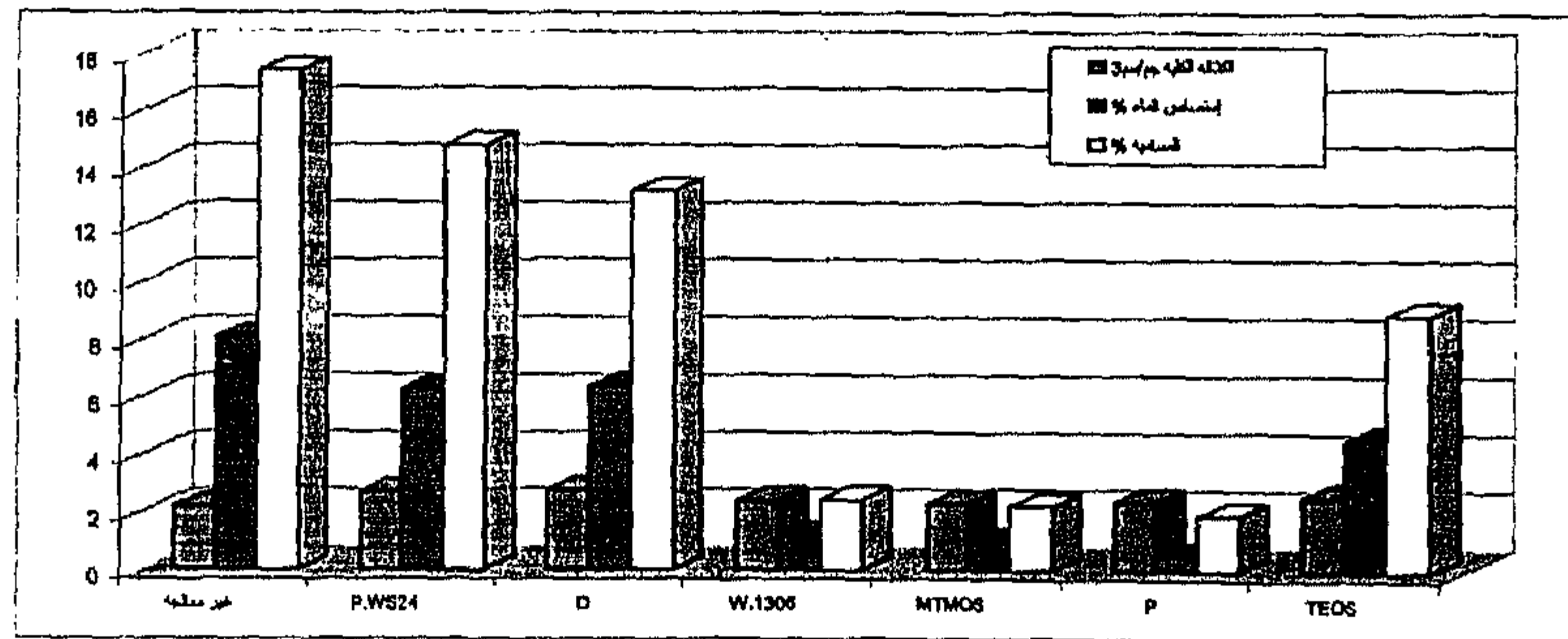
شكل رقم (٧١) يوضح الخواص الفيزيائية لعينات الحجر الجيري بعد إجراء عمليات التقادم الصناعي عليها



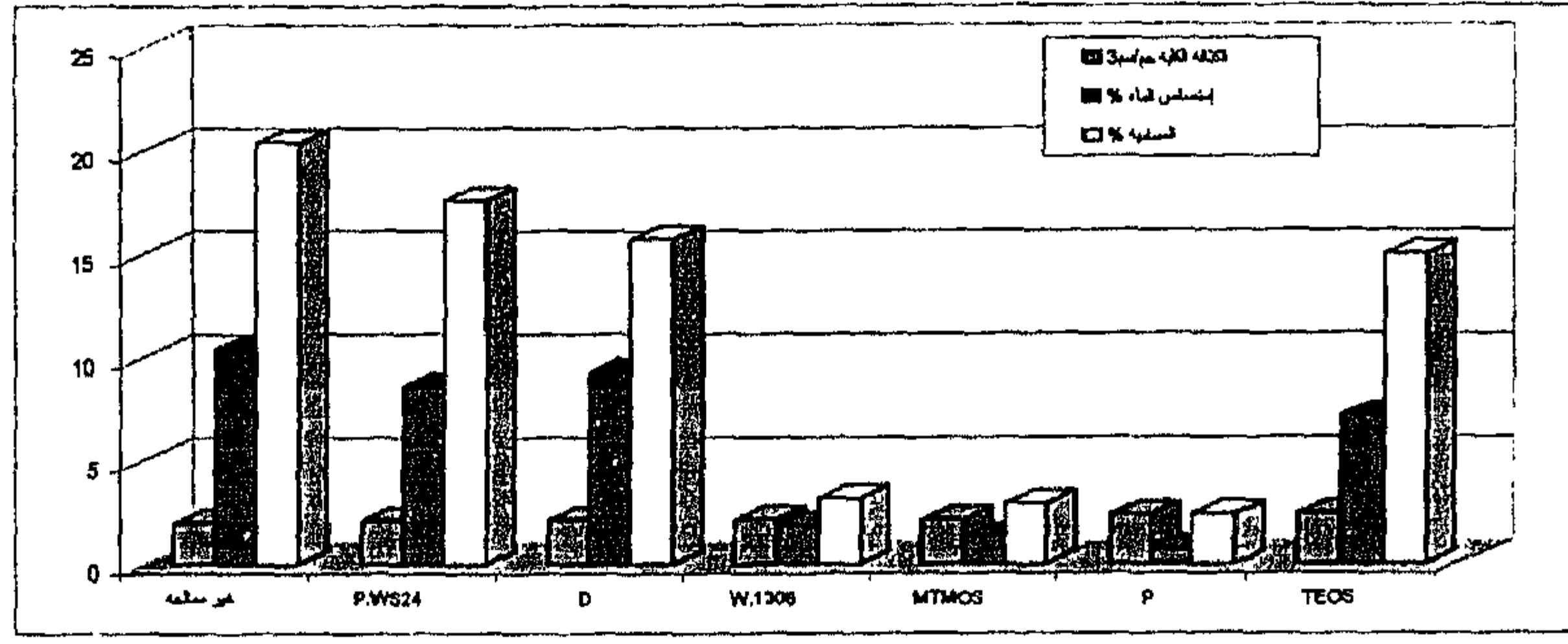
شكل رقم (٧٢) يوضح الخواص الميكانيكية لعينات الحجر الجيري بعد إجراء عمليات التقادم الصناعي عليها



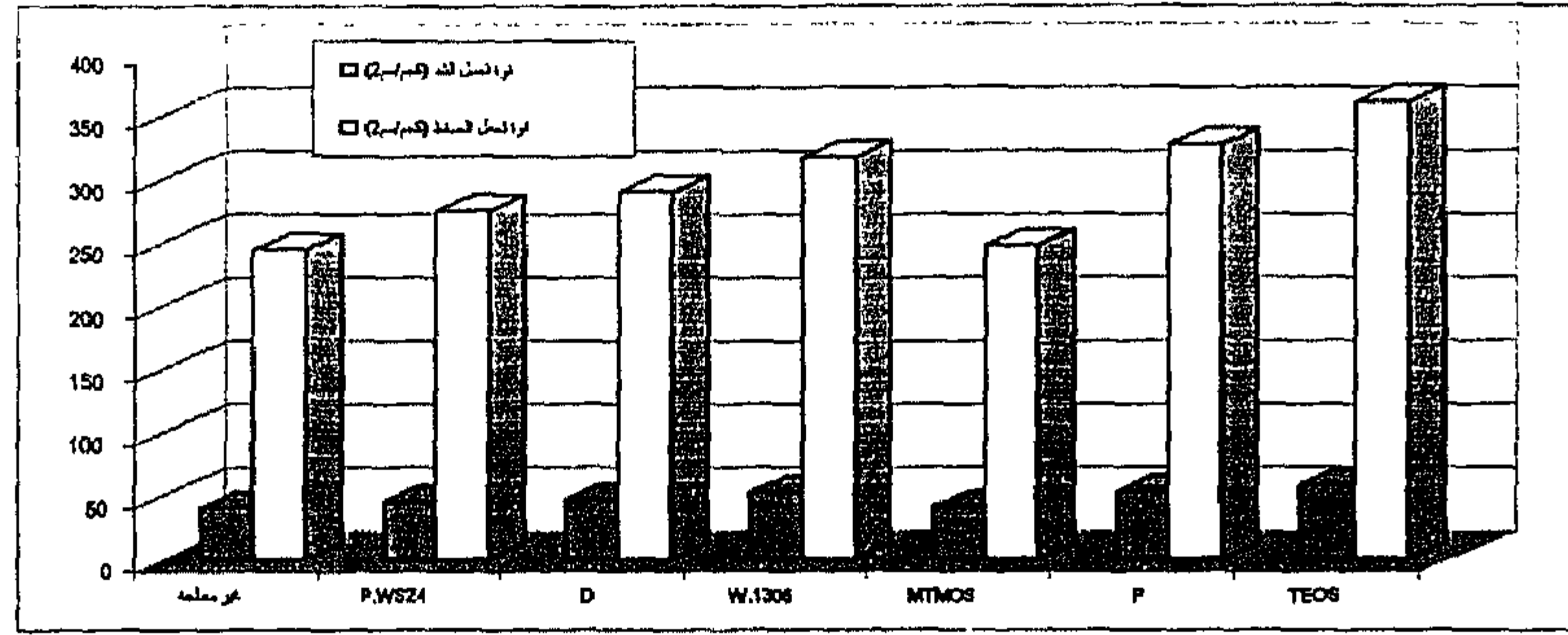
شكل رقم (٧٣) يوضح الخواص الفيزيائية لعينات المونة رقم (٨) بعد إجراء عمليات التقادم الصناعي



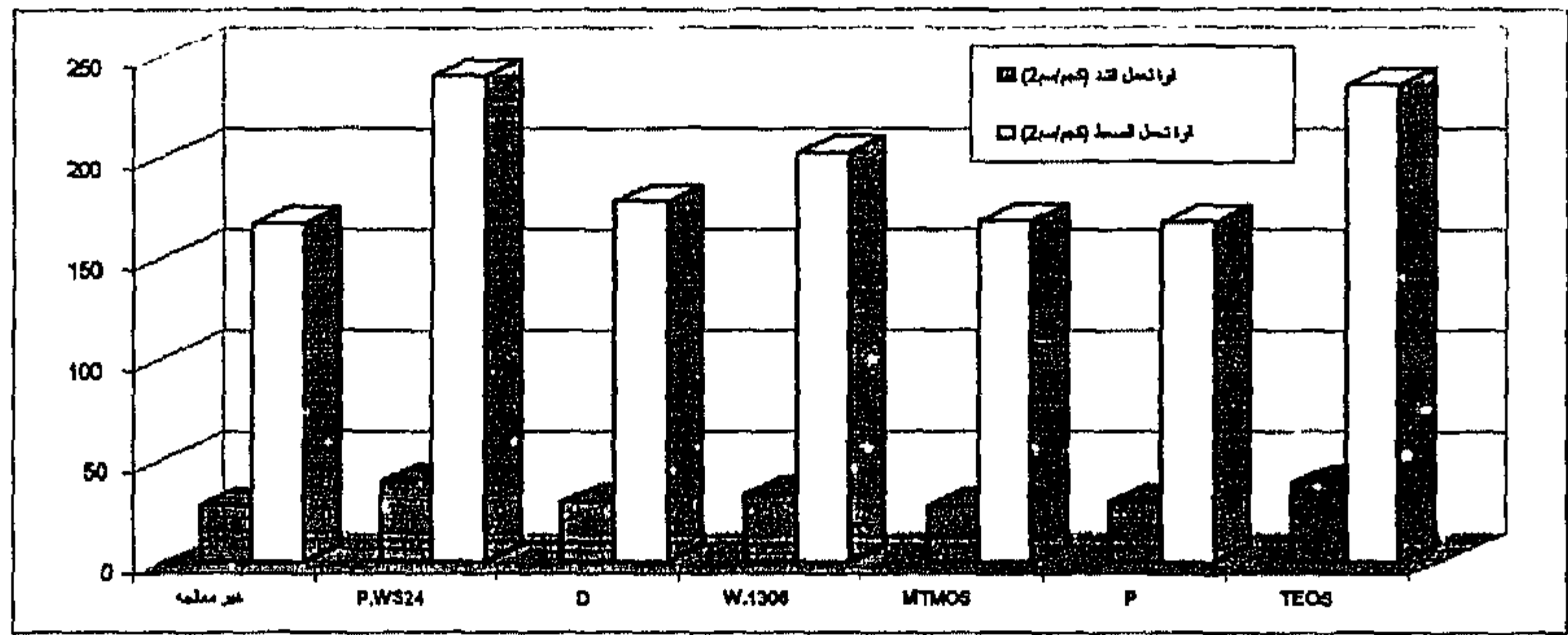
شكل رقم (٧٤) يوضح الخواص الفيزيائية لعينات المونة رقم (٧) بعد إجراء عمليات التقادم الصناعي



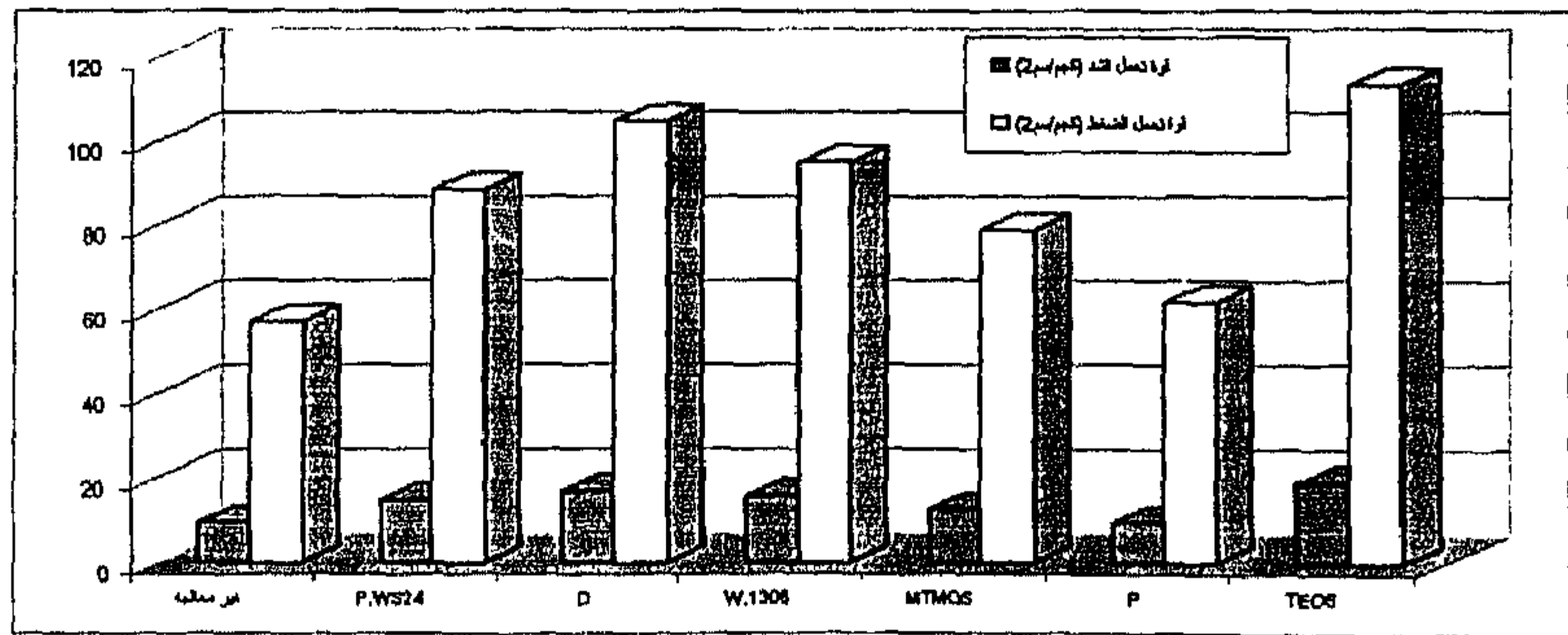
شكل رقم (٧٥) يوضح الخواص الفيزيائية لعينات المونة رقم (٢) بعد إجراء عمليات التقادم الصناعي عليها



شكل رقم (٧٦) يوضح الخواص الميكانيكية لعينات المونة رقم (٨) بعد إجراء عمليات التقادم الصناعي عليها



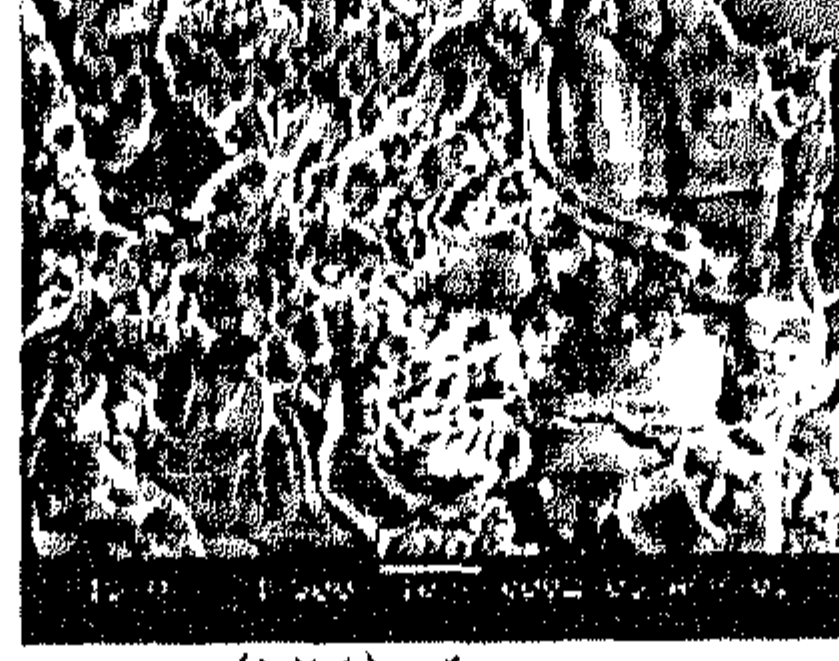
شكل رقم (٧٧) يوضح الخواص الميكانيكية لعينات المونة رقم (٧) بعد إجراء عمليات التقادم الصناعي عليها



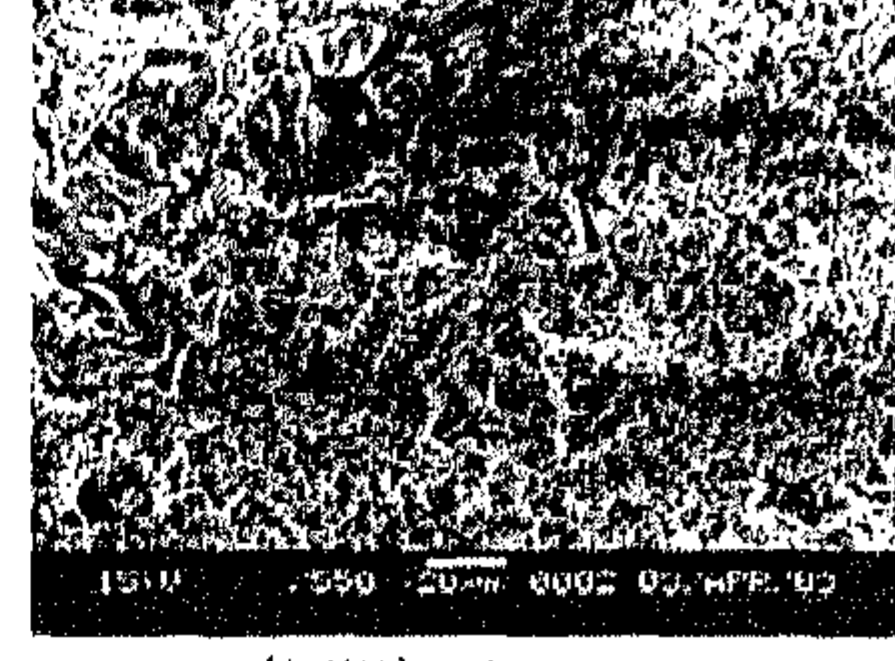
شكل رقم (٧٨) يوضح الخواص الميكانيكية لعينات المونة رقم (٢) بعد إجراء عمليات التقادم الصناعي عليها



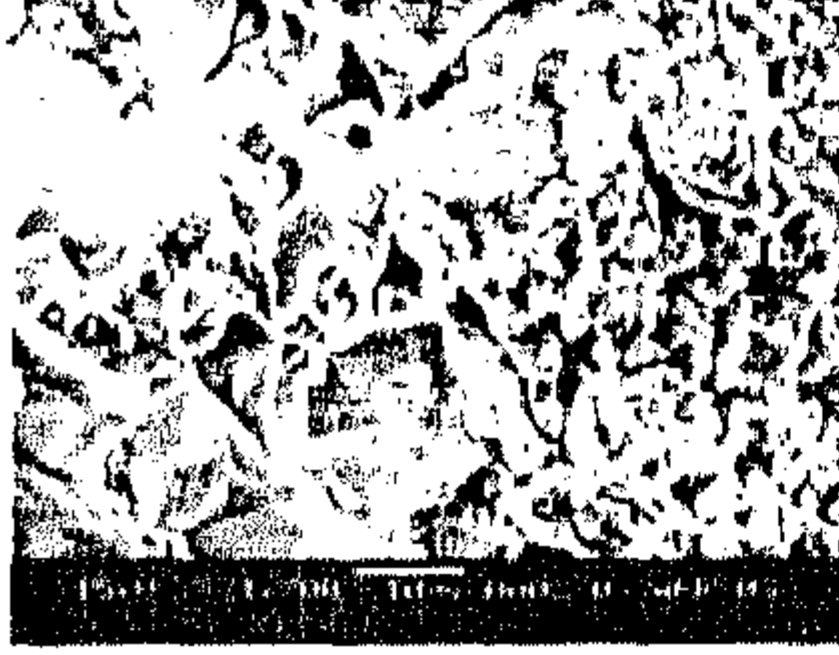
صورة رقم (١٢٥)
Silo 111



صورة رقم (١٢٤)
Poly Methyl Hydro Silaxone



صورة رقم (١٢٣)
Dispersion K6 Glanz



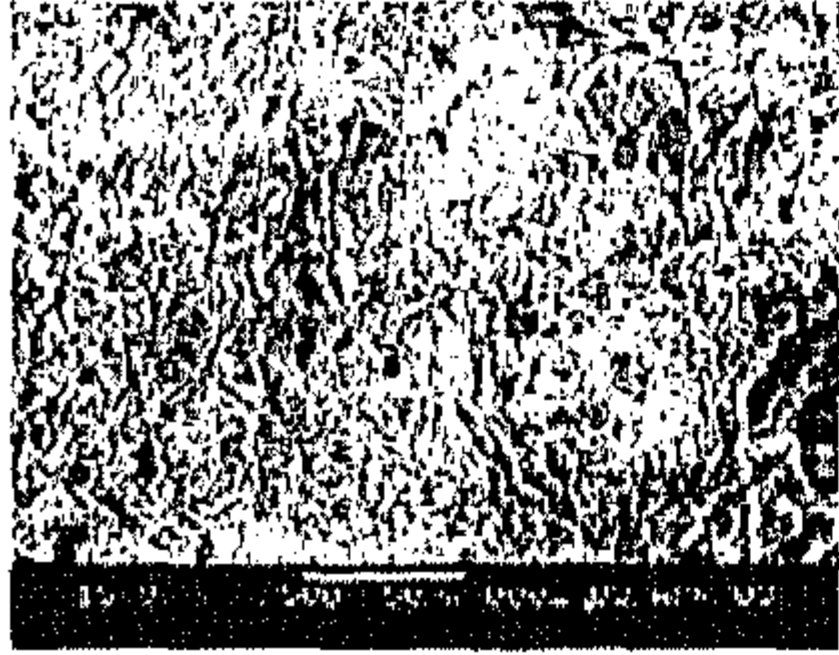
صورة رقم (١٢٨)
Dispersion K6 Glanz



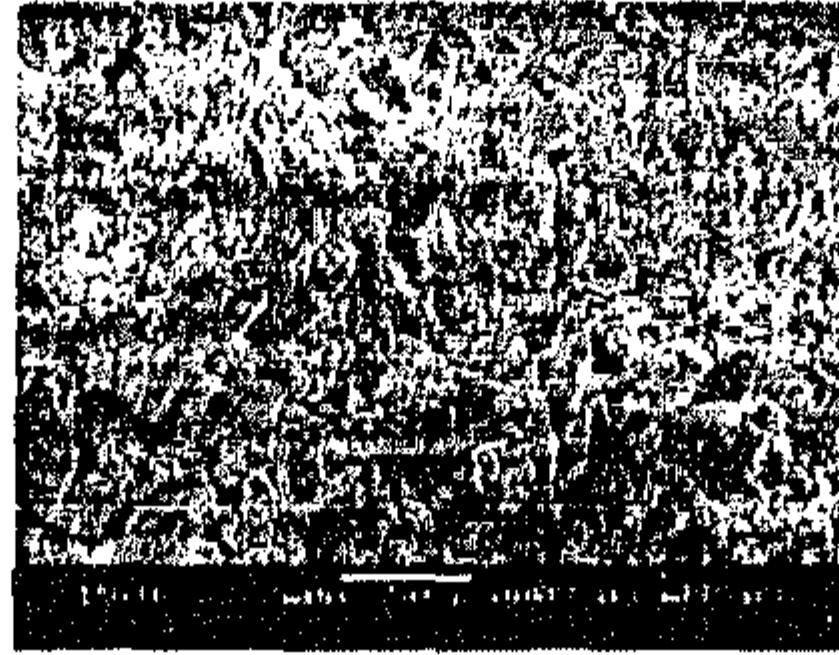
صورة رقم (١٢٧)
Primal WS 24



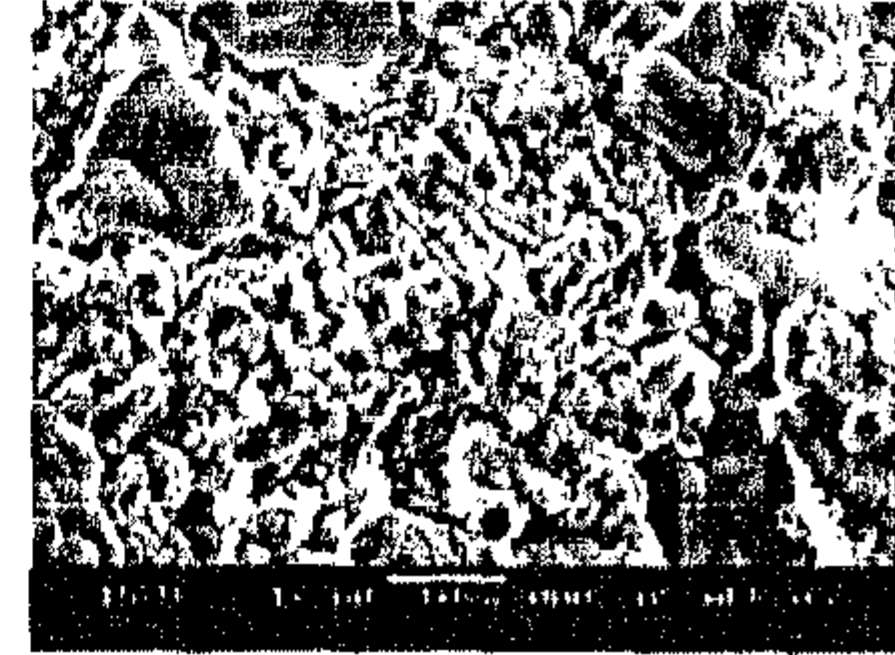
صورة رقم (١٢٦)
Methyl Tri Methoxy Silane



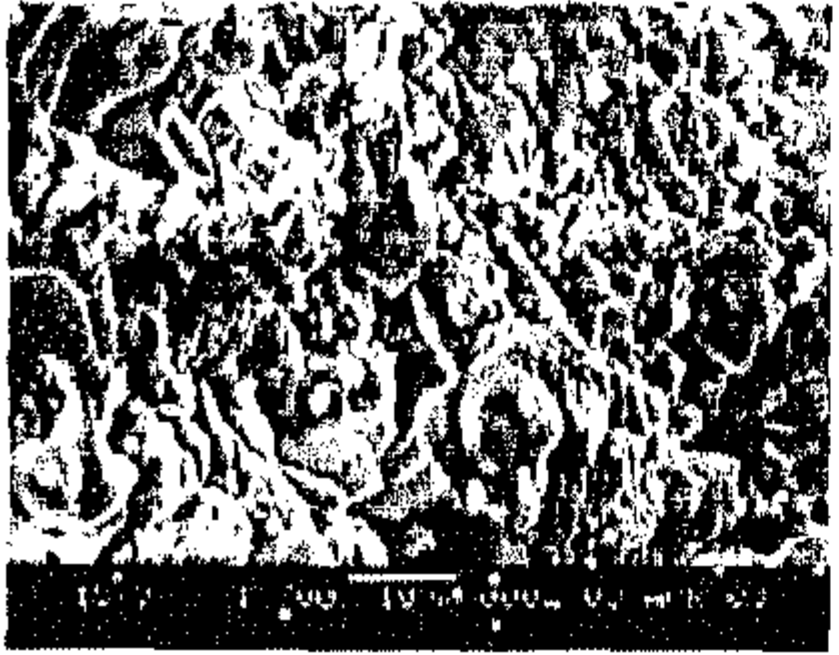
صورة رقم (١٣١)
Wacker BS 1306



صورة رقم (١٣٠)
Wacker SMK 550



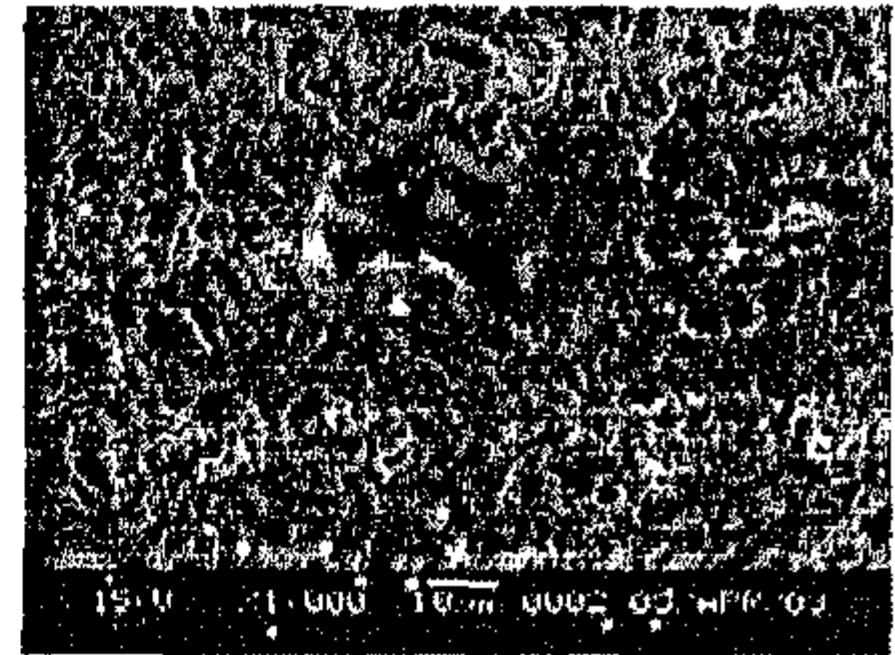
صورة رقم (١٢٩)
Ethyl Silicate



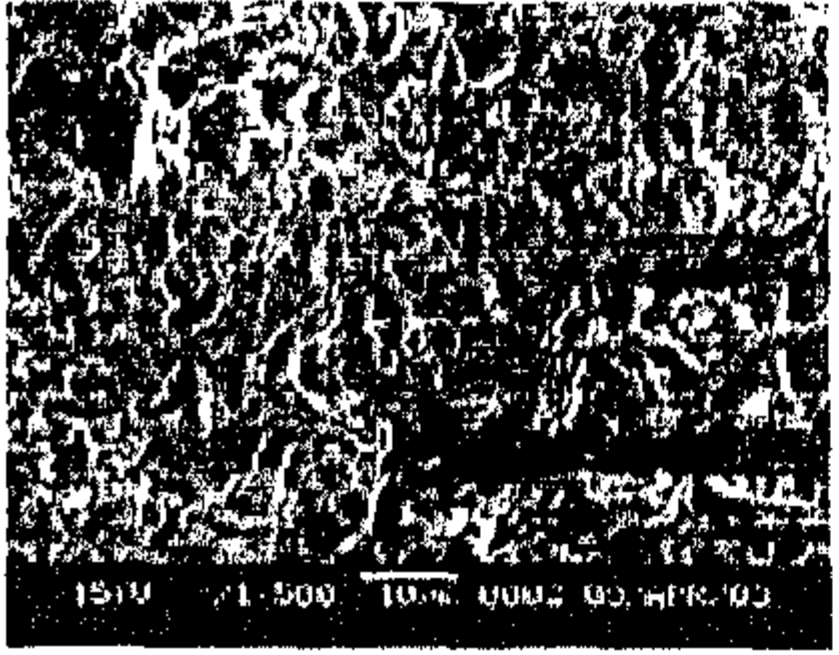
صورة رقم (١٣٤)
Poly Methyl Hydro Siloxane



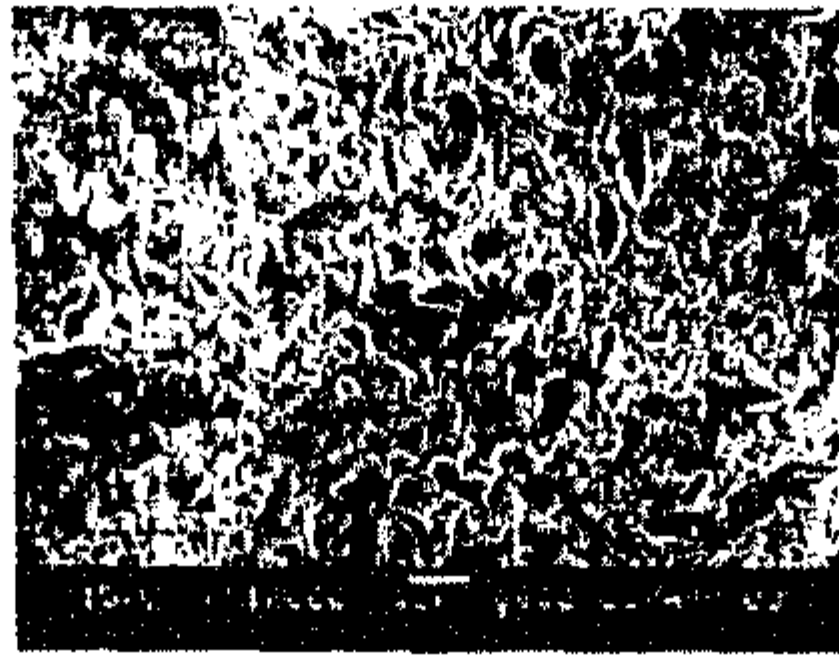
صورة رقم (١٣٣)
Ethyl Silicate



صورة رقم (١٣٢)
Gypstop-P17



صورة رقم (١٣٧)
Dispersion K6 Glanz



صورة رقم (١٣٦)
Primal WS 24



صورة رقم (١٣٥)
Methyl Tri Methoxy Silane

الصور من رقم (١٢٤) إلى رقم (١٣٢) توضح فحص بواسطة [SEM] لعينات الحجر الجيري بعد إجراء التقديم الصناعي عليها وموضح أسفل كل صورة مادة التقوية المستخدمة والتي تم إجراء التقديم الصناعي عليها .
الصور من رقم (١٣٣) إلى رقم (١٣٧) توضح فحص بواسطة [SEM] لعينات المونات بعد إجراء التقديم الصناعي عليها وموضح أسفل كل صورة مادة التقوية المستخدمة والتي تم إجراء التقديم الصناعي عليها .

(تصوير الباحث)

معماري كامل للمئذنة كذلك حتى يتسنى لنا القيام بعمليات العلاج والترميم والصيانة المختلفة وكذلك إجراء عملية تنسيق الموقع العام للمئذنة فيما بعد مع نقل طبقات الردم والركام والمهملات إلى المقالب العمومية بعيداً عن موقع المئذنة ومسجد الإمام الليث ، وقد تمت إزالة طبقات كبيرة من الردم حيث تم إظهار قاعدة المئذنة والمداميك الحجرية السفلية لها ، ويظهر في الصورتين رقمي (١٤٠)، (١٤١) الواجهة الشمالية الشرقية للمئذنة التي تحتوي على باب المئذنة ، وقد تم إظهار الممر النافذ والمداميك السفلية للمئذنة ، وتوضح الصورة رقم (١٤٢) الواجهة الجنوبية الغربية للمئذنة بعد أن تم إظهار الممر النافذ المقبي وتوضح الصورتان رقمي (١٤٣) ، (١٤٤) التلف والتآكل الذي تعرضت له بعض الكتل الحجرية التي كانت مغطاة بطبقات الردم التي تم إزالتها والتي يحتاج بعضها إلى عملية إستبدال ، كما توضح الصورة رقم (١٤٥) الجزء المحيط بالمئذنة والذي تم إزالة طبقات الردم منه.

ثانياً : أعمال الترميم المعماري للمئذنة

تحتاج المئذنة إلى إجراء بعض أعمال الترميم المعماري المتمثلة في عمل تصميم لقمة المئذنة المفقودة في الوضع الراهن لإمكانية التعرف على شكلها الأصلي بغض النظر عن تنفيذ أو عدم تنفيذ هذه القمة في الواقع إلى جانب ذلك تتطلب حالة المئذنة تصميم سلم للصعود من منسوب الأرض حتى باب المئذنة المرتفع عن الأرض كما توجد بعض الكتل الحجرية التي تم نزعها أسفل باب المئذنة خلال عملية التركيب السابقة لقنطرة من الحديد تم تركيبها بشكل مائل تربط بين الأرض وباب المئذنة وتحتاج إلى عملية استكمال بالإضافة إلى استبدال بعض الكتل الحجرية المتآكلة والتالفة من قاعدة المئذنة .

(١) استكمال قمة المئذنة

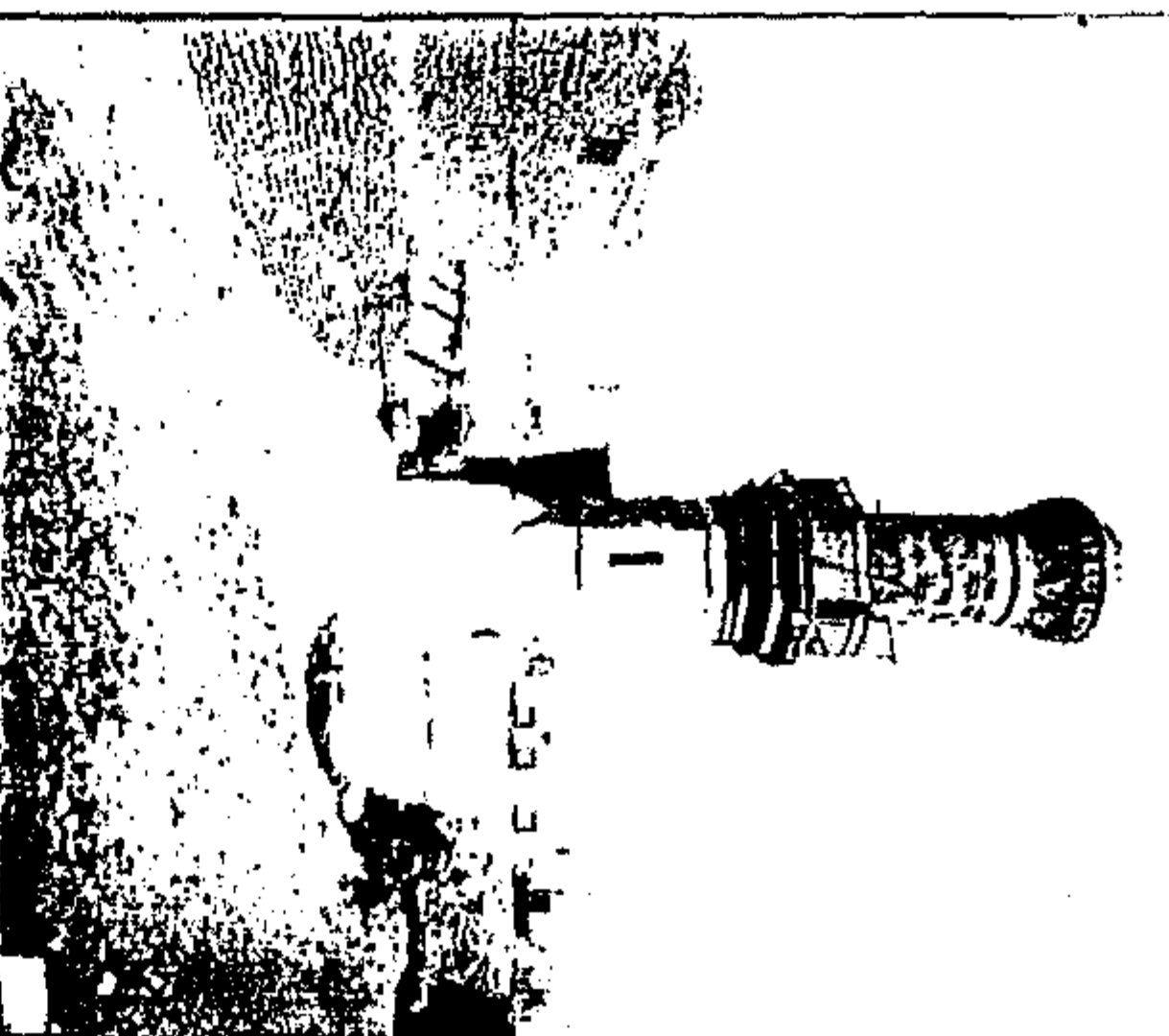
نظراً لفقدان المئذنة لجوسقها والقمة المملوكية الخاصة بها فقد كان من الضروري تناول هذا الموضوع بالدراسة والبحث عن الأصل الأثري لقمة المئذنة ودراسة طراز المئذنة من خلال الناحية التاريخية والأثرية تبين أن المئذنة تتبع الطراز المملوكي وهي تنتمي تاريخياً للعصر المملوكي الجركسي [٧٨٤هـ - ٩٢١هـ / ١٣٨٢م - ١٥١٧م] ويرجع تاريخ إنشائها إلى عام (٨٨٣هـ / ١٤٧٩م) والطراز المملوكي يبدأ بقاعدة مربعة ثم يعلوه عدة مستويات تأخذ الشكل المثلث أو الأسطواني ونجد أن مئذنة يشبك من مهدى تبدأ بقاعدة مربعة بها ممر مقبي (ساباط) يعلوها المستوى الثاني للمئذنة وهو مثلث الشكل ثم المستوى الثالث للمئذنة وهو أسطواني الشكل وطبقاً لطراز المئذنة نجد من المرجح أنه كان يعلو هذا المستوى الأسطواني ثمانية أعمدة تحمل الجوسق الذي يشبه القلة المقلوبة في نهايته وهي قمة المئذنة ، وكان لابد من البحث في المصادر المختلفة عن الأصل الأثري المعماري للمئذنة كما ورد ذكره بالفصل الرابع من الرسالة ولكن لم يتم العثور على وثيقة ليشبك من مهدى منشئ المئذنة والتي ربما كنا سنتعرف من خلالها على الشكل الأصلي الكامل للمئذنة كما لم يتم العثور على أي رسومات معمارية أو نصوص مكتوبة أو وثائق أخرى خاصة بالأمير يشبك من مهدى أو بمسجد الإمام الليث تدل على الشكل الكامل للمئذنة حتى نهاية قمتها وبالرجوع إلى أرشيف السلبات الفوتوغرافية بالقلعة التابع للمجلس الأعلى للآثار تم العثور على صورتين فوتوغرافيتين قديمتين تمثلان المئذنة وقد فقدت قمتها كما هو الحال في الوقت الراهن صورتين رقمي (١٣٨)، (١٣٩) ولكن ذلك لم يدل على الشكل المعماري الكامل للمئذنة وبذلك لم تنجح محاولات البحث في المصادر المختلفة لمعرفة الشكل



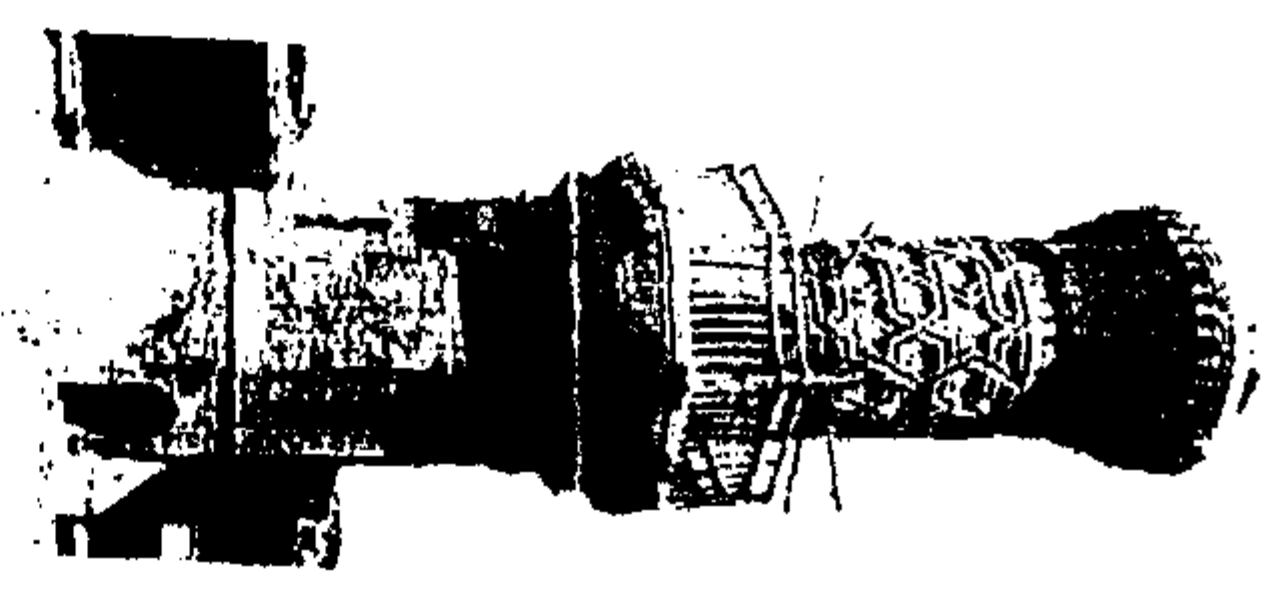
صورة رقم (١٤١)



صورة رقم (١٤٠)



صورة رقم (١٣٩)



صورة رقم (١٣٨)



صورة رقم (١٤٥)

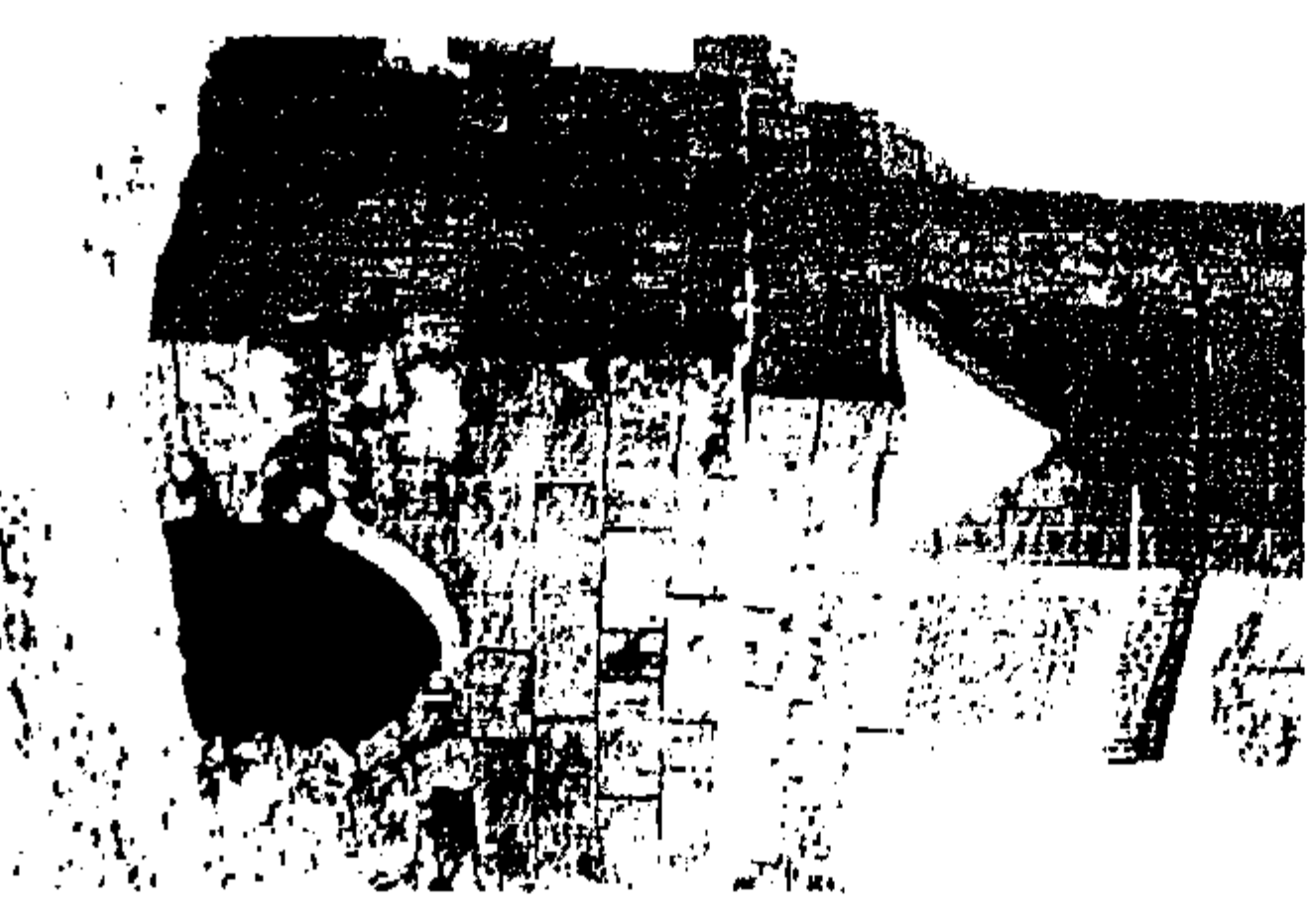
(تصوير الباحث)



صورة رقم (١٤٤)



صورة رقم (١٤٣)



صورة رقم (١٤٢)

صورة رقم (١٣٨)، (١٣٩) صورتان أرشيفيتان لمنزلة يشيك من مهدي.
الصور من رقم (١٣٩) إلى رقم ١٤٥ توضح منزلة يشيك من مهدي بعد إزالة طبقات الردم من حول المنزلة وإظهار المسر النافذة أسفلها، وكتل الأحجار النافذة بقاعدة المنزلة .

المعماري الأصلي الكامل للمئذنة ومن ثم فقد اعتمدت محاولة التعرف على الشكل الأصلي للمئذنة على عملية المقارنة بين المئذنة موضع الدراسة والتي تنتمي للطراز المملوكي والمآذن الأخرى التي تنتمي للعصر المملوكي الجركسي وبالمقارنة وجد أن مئذنة يشبك من مهدى تتشابه مع مآذن العصر المملوكي من حيث التكوين المعماري وبالاستعانة بروح العصر ومفردات الطراز المعماري للمآذن الأثرية في العصر المملوكي تم عمل تصميم لقمة المئذنة باستخدام الحاسب الآلي حيث تم تكوين هذا الجزء من ثمانية أعمدة من الرخام بشكل منتظم وعلى أبعاد متساوية وذات قطاعات مناسبة لكنتلة المئذنة بحيث يتم تثبيتها في نهاية الجزء الأسطواني من البدن (المستوى الثالث) ميكانيكياً بعمل تقوَّب في قاعدة العمود وفي المكان الذي سيتم تثبيت كل عمود فيه من البدن الإسطواني مع وضع أسياخ من الصلب ذات أقطار مناسبة للربط بين الأعمدة والبدن الإسطواني مع الاستعانة بمونة مكونة من الإيبوكسي مع مسحوق الرخام لإجراء عملية اللصق والتثبيت على أن يتم ضبط رأسية الأعمدة تماماً مساحياً ، كما تم تصميم الجوسق ذو الطراز المملوكي الذي يشبه غطاء قلة الشرب وتنتهي قمة المئذنة بهلال مفرغ من النحاس المطروق ويتضح ذلك من اللوحات أرقام (٦١)، (٦٣)، (٦٤)، (٦٥)، (٦٧)، ومما سبق ذكره نكون قد توصلنا عن طريق الرجوع إلى الطراز المعماري للمئذنة بالمقارنة بالمآذن الأثرية الأخرى التي تعود لنفس العصر وتنتمي لنفس الطراز إلى الشكل الأصلي الأرجح للمئذنة دون وجود دليل مادي وثائقي على الشكل الأصلي للمئذنة وذلك الأمر هام لكي يكون هناك تصوراً علمياً للشكل الأصلي لهذه المئذنة الناقصة ، و بالرجوع إلى المادة التاسعة من ميثاق فينسيا (١٩٦٤)^(١) وهو ميثاق دولي لصيانة وترميم الآثار والمواقع الأثرية نجدها تنص على أن عملية الترميم عملية متخصصة بدرجة عالية والهدف منها حماية المبنى الأثري وكشف قيمه الجمالية والتاريخية والتي تبنى على احترام الأصالة المادية وأصالة الوثائق ويجب أن تتوقف عملية الترميم في اللحظة التي يبدأ فيها التخمين وإذا كان لابد من الإضافة في هذه الحالة يجب ألا يتم أي ترميم دون أن تسبقه دراسة تاريخية وأثرية ، وفي حالة مئذنة يشبك من مهدى نجد أن توصلنا إلى شكل مقارب للشكل الأصلي للمئذنة ولم يتم استناداً إلى وثيقة أو مصدر أو دليل مادي ولكن أعتمد على المقارنة طبقاً للطراز المعماري للمئذنة وتشابهاً مع مآذن أثرية أخرى تعود لنفس الطراز ومن ناحية أخرى فإنه لا يوجد خطر على المئذنة من عملية استكمال الجوسق والقمة الخاصة بالمئذنة وتم التوصل إلى هذه النتيجة من خلال الدراسة الإنشائية للحمال والاجهادات الناتجة عن إضافة هذا الجزء حيث وجد أنه لن يؤثر على ثبات وإتزان المئذنة إنشائياً وهناك عدة اعتبارات لعملية الاستكمال يجب مراعاتها ومنها :

- أن عملية الاستكمال الهدف منها صيانة الأثر والحفاظ عليه وفي حالة مئذنة يشبك من مهدى فإن الجوسق إنهار وفقد بشكل كامل وفقدت المئذنة قمتها .
- تعتبر المئذنة من خلال الدراسة والتحليل الإنشائي لها آمنة إنشائياً بحالتها الراهنة ولا يؤثر فقدان الجوسق على حالتها واستقرارها ومن ثم لا توجد خطورة إنشائية عند استكمال قمة المئذنة .
- تهدف عملية الاستكمال إلى القضاء على نقاط ضعف العنصر المعماري (المئذنة) لكي نحصل على تقوية وتدعيم للمئذنة وحيث أن الجزء الذي سيتم استكماله هنا هو قمة المئذنة وهي طبقاً للطراز المعماري لها مكونة من عدة مستويات تنتهي بأعمدة تحمل جوسق ، ونجد أن استكمال القمة سوف يعيدها إلى أصلها المتكامل من الناحية المعمارية والفنية ، و يجب عند استكمال قمة المئذنة وجوسقها أن

(1) The Venice Charter, Unesco And ICOMOS, 1964, Article , 9.

يتم ذلك طبقاً لأحدث الأساليب الهندسية والانشائية لتثبيت الجوسق والأعمدة الحاملة له وضبط رأسيتها مساحياً واستخدام مونه مناسبة قوية لحمايته من السقوط والانهيال مرة أخرى .

- وهناك اعتبارات أخرى في عملية الاستكمال يجب مراعاتها ومنها أن الأجزاء التي يتم استكمالها يجب أن تندمج بشكل منسجم مع البناء ككل ولكن يجب في نفس الوقت تمييزها عن الأجزاء الأصلية لكي لا يؤدي الترميم إلى تزيف الشواهد الفنية والتاريخية^(١) ، ونجد كذلك أنه ينبغي استكمال الأجزاء المفقودة من الآثار الإسلامية ضماناً للاستقرار أو للأسباب الجمالية عندما تكون الصورة الأصلية قد وثقت توثيقاً حسناً أو عندما يكون من الممكن استنتاجها مما بقية وينبغي الأجزاء البديلة أن تتواءم مع الأثر ككل كما ذكرنا^(٢) ، ونذكر هنا أيضاً أنه في حالة المناطق أو المباني الأثرية التي تتضمن عناصر تنتمي إلى فترات تاريخية مختلفة ينبغي أن يتم عملية الترميم والصيانة مع مراعاة كافة الملامح المميزة لتلك الفترات التاريخية^(٣) ، وكذلك يجب أن تحترم جميع الأجزاء التي تعود إلى فترات تاريخية مختلفة ، ويجب إلا يتم إزالة أي جزء من أثر يعود لعصر مختلف عن عصر الأثر ككل بدون مبرر لذلك^(٤) ونشير هنا إلى ما حدث من إزالة لقمة مؤذنة مدرسة القاضي عبد الباسط (المدينة التي تم إضافتها في العصر العثماني) واستبدالها بقمة أخرى جديدة على نمط المؤذنة ذات الطراز المملوكي وهي تتكون من جوسق محمول على ثمانية أعمدة كما يتضح من الصورتين رقمي (٢٢)، (٢٣) والتي قامت بترميمها لجنة حفظ الآثار العربية .

- ومن هنا نجد أن الدراسة التي تم القيام بها لعمل المؤذنة هامة لمحاولة التعرف على الشكل الأصلي الأثري للمؤذنة قبل انهيار قمتها من خلال تحليل التكوين المعماري والطراز المعماري المملوكي للمؤذنة حيث نجد أن المآذن المملوكية في العصر المملوكي الجركسي وذلك في الفترة من عام (٧٨٤هـ/١٣٨٢م) وحتى عام (٩٢١هـ/١٥١٧م) كانت تتميز بقمم ونهايات متشابهة للمآذن الأثرية حيث يتكون المستوى الأخير منها من منطقة مكونة من عدة أعمدة (غالباً ثمانية تحمل الجزء العلوي المشكل على هيئة غطاء (قلة الشرب) وقد عرف هذا التكوين باسم الجوسق ولا يختلف هذا التكوين في معظم مآذن العصر المملوكي إلا في قمة أو نهاية المؤذنة التي تشبه (قلة الشرب) ، وهذا الاختلاف طفيف جداً ويكون في مدى استدارة أو قطر أو استطالة هذا الجزء أو ارتفاعه ، ويتضح ذلك من خلال العديد من الأمثلة منها مؤذنة مدرسة صرغتمش ، لوحة رقم (١٠) ومؤذنة جامع مدرسة الأمير شيخو الناصري ، لوحة رقم (١١) ومؤذنة جامع الطنبغا المراداني ، لوحة رقم (٢١) ومؤذنة جامع قايتبای بالصحراء ، لوحة رقم (٢٢) ، ومؤذنة مدرسة السلطان برقوق بالنحاسين ، لوحة رقم (٢٣) ، ومؤذنة مدرسة السلطان حسن ، صورة رقم (١) وغيرها ، ولذلك نجد أن المؤذنة لن تختلف في قمتها عن الشكل المكون من ثمانية أعمدة تحمل جزء مشكل على هيئة غطاء قلة الشرب ، وقد تم تصميمه على هذا الأساس ، ونجد أنه من الأفضل في هذه الحالة أن تتم عمليات العلاج والترميم والصيانة المختلفة للمؤذنة وتأهيل وتنسيق الوسط البيئي المحيط بها ، وإذا لم يتم العثور بشكل قاطع على دليل مادي يدلنا على

(١) الميثاق الدولي لصيانة وترميم النصب والمواقع الأثرية (مقررات مؤتمر البندقية ، فينسيا) ، عام ١٩٦٤ ، مادة (١٢)

(٢) مبادئ لاهور لصيانة الآثار الإسلامية ، باكستان ، ١٩٨٠م ، مادة (١٣)

(٣) توصيات بشأن صيانة المناطق التاريخية ودورها في الحياة المعاصرة ، اليونسكو ، نيروبي ، ١٩٦٦م ، توصية رقم (٢٣)

(٤) الميثاق الدولي لصيانة وترميم النصب والمواقع الأثرية (مقررات مؤتمر البندقية ، فينسيا) ، عام ١٩٦٤ ، مادة (١١)

الشكل الأصلي للمئذنة نكون أمام أحد إقتراحين ، إما ترك المئذنة دون استكمال قمتها ، أو استكمال الجوسق وقمة المئذنة طبقاً للدراسة التي تم إجراؤها والتصميم الذي تم إعداده طبقاً للطراز الأثرى والمعماري المملوكي للمئذنة والذي يتناسب معها إلى حد كبير في تصميمه ونسبه المعمارية ، وقد تم توضيح هذين الإقتراحين للشكل النهائي للمئذنة بعد عمليات العلاج والترميم والصيانة بدون استكمال الجوسق في اللوحين رقمي (٦٦)،(٦٨) ، وفي حالة استكمال الجوسق وقمة المئذنة في اللوحات أرقام (٦١)،(٦٣)،(٦٤)،(٦٥)،(٦٧) ويرى الباحث استكمال الجوسق وقمة المئذنة لاستعادة قيمتها الفنية والأثرية وكذلك هذا الحل أفضل من الناحية الإنشائية حيث تتلشى إجهادات الشد للمئذنة .

(٢) عمل سلم للوصول إلى باب المئذنة

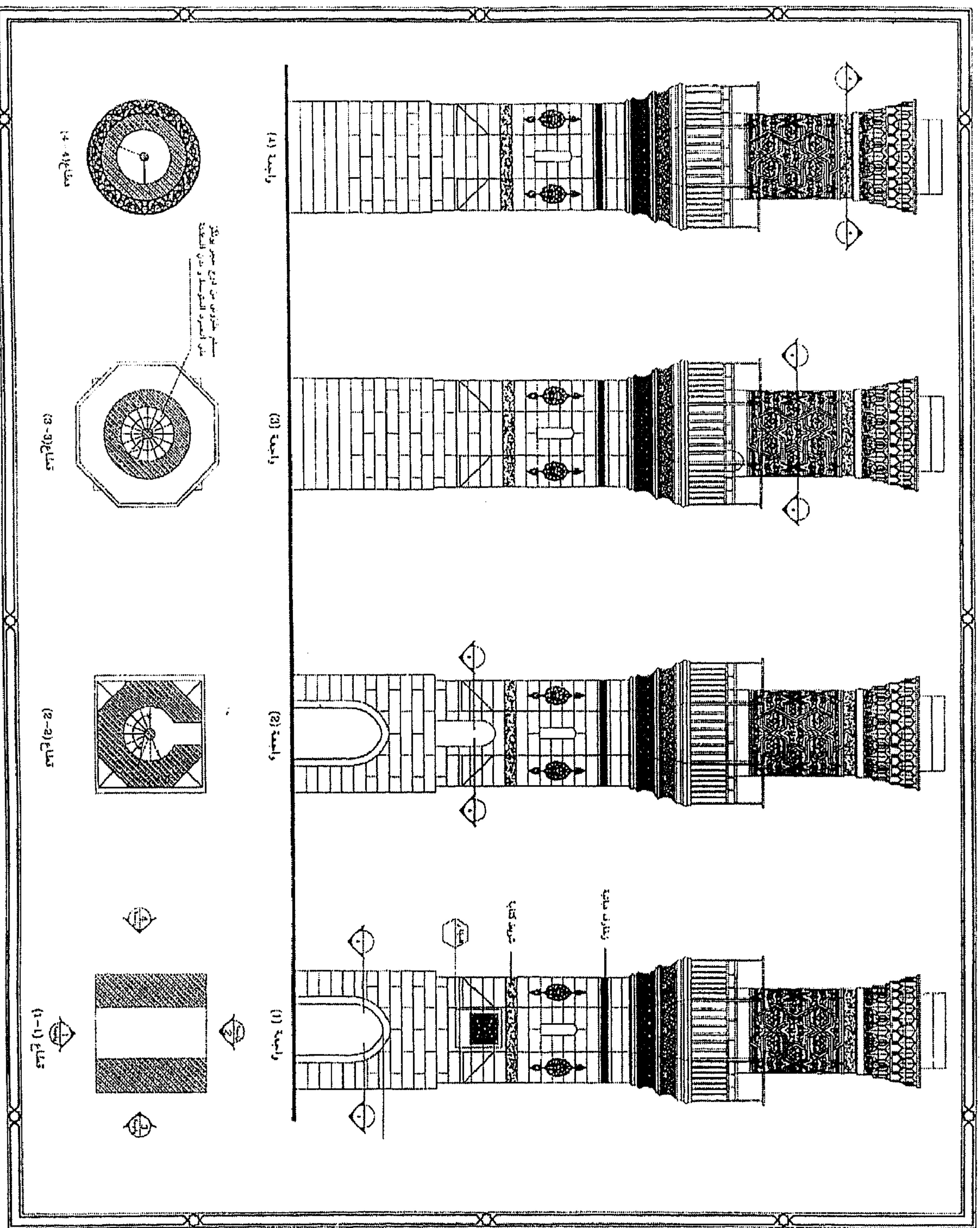
لا توجد أية شواهد على وجود سلم خارجي للمئذنة يصل إلى باب المئذنة ولكن من خلال المصادر التاريخية والأثرية تبين أنه كان يتم الوصول إلى باب المئذنة بواسطة قنطرة حديدية كانت موضوعه بشكل مائل وتصل بين منسوبي الأرض وباب المئذنة وقد تم تثبيتها بإزالة بعض الكتل الحجرية من أسفل باب المئذنة وهذه القنطرة الحديدية غير موجودة الآن ، لذلك تطلبت الضرورة إيجاد وسيلة للصعود إلى باب المئذنة المرتفع عن منسوب الأرض وتم حل هذه المشكلة عن طريق تصميم سلم خارجي يبدأ من الجهة الجنوبية الشرقية بحيث لا يراه الزائر للمئذنة وفي نفس الوقت يكون بعيداً عن الساباط (الممر النافذ أسفل المئذنة) والموجود بمنطقة قاعدة المئذنة والذي يمتد في الاتجاه (شمال شرق - جنوب غرب) وهو بذلك لن يعوق الحركة من خلال الممر ويلتف هذا السلم المضاف حول بدن من الخارج وينتهي عند باب المئذنة مع مراعاة أن تصميم السلم تم بحيث لا يكون مثبتاً في بدن المئذنة ومستقلاً بذاته بجوار المئذنة وحتى لا يظن الزائر أن هذا السلم المضاف أثرياً وينتمي إلى التكوين المعماري الأصلي للمئذنة وبذلك نكون قد وقعنا في خطأ التزوير لذلك فقد تم استبعاد أن يتم عمل هذا السلم من الحجر ويفضل عملة من الحديد غير القابل للصدأ بحيث يتكون من درجات صاعدة ترتكز على ركائز معدنية ويحاط بسياج معدني بسيط يتلائم مع الشكل المعماري للمئذنة ويتم دهانه بلون مقارب للون أحجار المئذنة وتظهر حالة المئذنة قبل إزالة طبقات الردم وبعد إزالة طبقات الردم وكذلك تصميم السلم الخاص بالمئذنة من خلال الأشكال أرقام (٧٩) ، (٨٠) ، (٨١) .

(٣) استكمال بعض كتل الأحجار المفقودة أسفل باب المئذنة

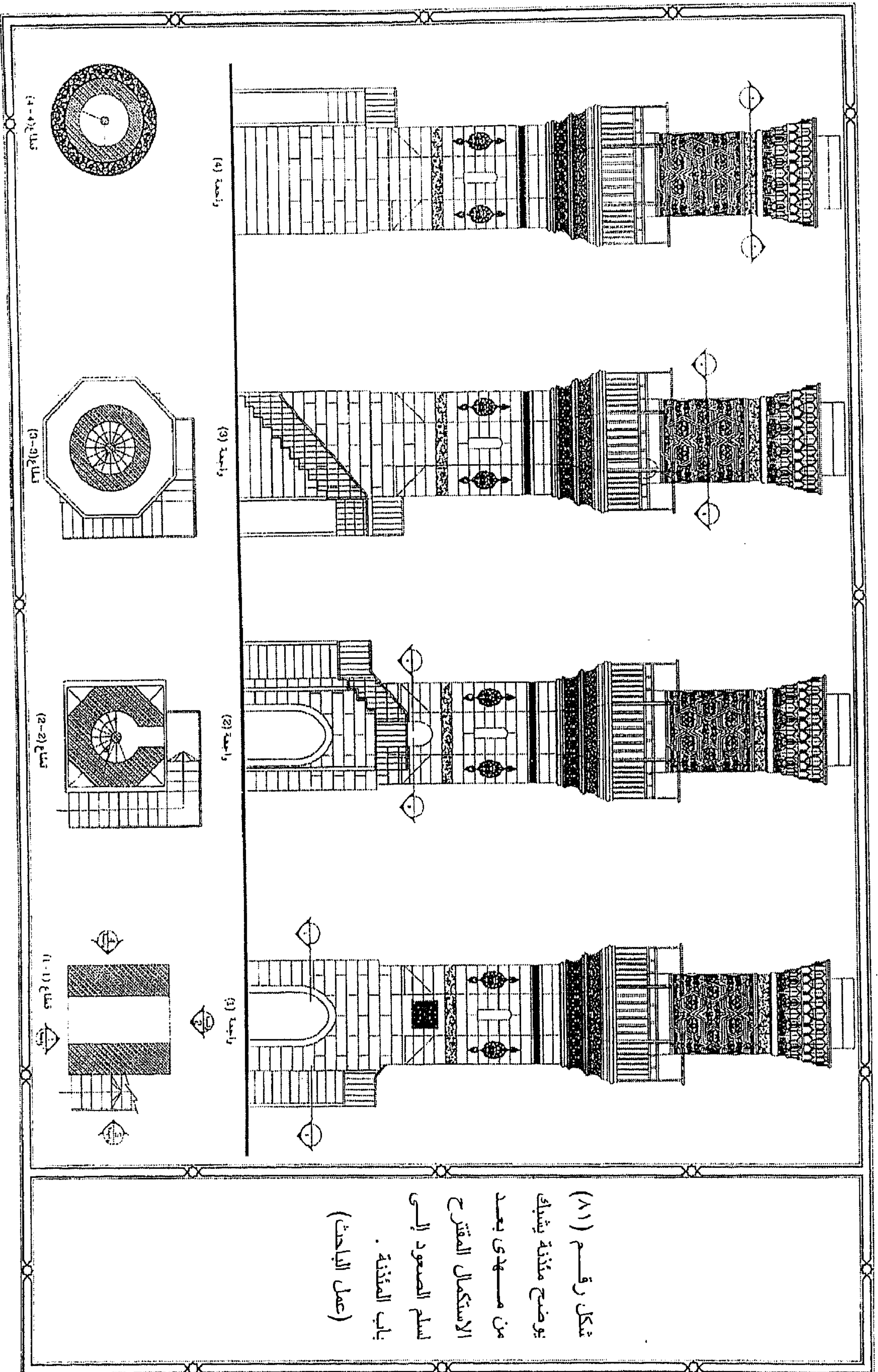
توجد بعض الكتل المفقودة أسفل باب المئذنة حيث تم إزالتها لتركيب القنطرة الحديدية التي كانت تؤدي إلى باب المئذنة ويجب أن يتم استكمال هذه الكتل المفقودة بكتل حجرية جديدة تتميز بخواص فيزيائية وميكانيكية جيدة حيث يتم إعدادها بالأبعاد الأصلية وتثبيتها في أماكنها باستخدام المونة المناسبة وهي المونة رقم (٧) والتي أعطت أفضل النتائج في الجانب التجريبي المعمل من الرسالة من حيث الخواص الفيزيائية والميكانيكية وهي تتكون من الرمل والأسمنت الأبيض ومسحوق الحجر الجيري بنسبة ١:٢:٣ على الترتيب على أن يتم ملئ الفواصل بين كتل الأحجار وأنهاها بشكل جيد .

(٤) استبدال بعض كتل الأحجار التالفة والمتآكلة من قاعدة المئذنة

نظراً لأن طبقات الردم كانت تخفى بعض من مداميك الأحجار الموجودة في قاعدة المئذنة فقد تعرض بعض من كتل الأحجار إلى التآكل ووجود شروخ نافذة وتفكك في هذه الكتل وبالتالي ضعفها إنشائياً مما يستوجب



شكل رقم (٨٠) يوضح منارة يشيك من مهدي بعد إزالة طبقات الالردم وإظهار المر الزسافلذ نو المسقف المقفى بقاعدة المنارة والوصول إلى المنسوب الأصلي للمنارة. (عمل الباحث)



شكل رقم (٨١)
يوضح مئذنة يشبك
من مسهلدى بعد
الاستكمال المقترح
لسلم الصعود إلى
باب المئذنة .
(عمل الباحث)

استبدال هذه الكتل من الأحجار بأخرى جديدة على أن تتميز خواص فيزيائية وميكانيكية جيدة وبنفس مقاسات وأبعاد الكتل الحجرية القديمة وذلك لتأمين المئذنة إنشائياً ، ويتضح من خلال الصورتين رقمي (١٤٢)، (١٤٣) بعض كتل الأحجار المتآكلة والتي تحتاج إلى عملية استبدال.

ثالثاً : أعمال الترميم الدقيق لمئذنة يشبك من مهدى

من خلال عمليات التسجيل والتوثيق الفوتوغرافي والمعماري لمظاهر التلف بالمئذنة إتضح وجود مظاهر تلف مختلفة أهمها وجود تكلسات من الأتربة وبلورات الأملاح على الأسطح الخارجية بالإضافة إلى وجود طبقات كثيفة من السناج وتآكل وتفتت بعض الكتل الحجرية و وجود بقع ألوان وشحوم خاصة في منطقة قاعد المئذنة مع تلف المونة الموجودة في الفواصل (الغراميس) بين كتل الأحجار ، ومن أكثر المناطق تلفاً بالمئذنة الواجهة الشمالية الغربية لقاعدة المئذنة كما يتضح من الصور أرقام (١٤٦)، (١٤٧)، (١٤٨)، (١٤٩) اشتملت أعمال الترميم الدقيق لمئذنة يشبك من مهدى على العديد من العمليات وهي عملية التنظيف لإزالة التكلسات والعوالق والبلورات الملحية والسناج والبقع المختلفة وعمليات العزل الأفقى لجدران المئذنة عن مصادر الرطوبة وعملية استخلاص الأملاح وتكحيل (ملء) الغراميس بين المداميك الحجرية ثم عملية العزل الرأسى للأسطح الحجرية للمئذنة لحمايتها من مصادر الرطوبة وصيانتها من التلف مرة أخرى ، وقد تم تنفيذ عمليات الترميم الدقيق في ثلاثة مناطق من المئذنة وهي :

- (أ) الواجهة الشمالية الغربية من قاعدة المئذنة .
- (ب) الواجهة الجنوبية الغربية من قاعدة المئذنة .
- (ج) الممر النافذ ذو السقف المقبى في منطقة قاعدة المئذنة . وفيما يلي هذه العمليات.

(١) عملية التنظيف للأسطح الحجرية للمئذنة

أ- إزالة التكلسات والأملاح المتبلورة على السطح

تم خلال هذه العملية إزالة التكلسات والعوالق والأتربة والأملاح المتبلورة على السطح ميكانيكياً باستخدام الفرر المعدنية والمشارط ذات اليد الثابتة وذات اليد المتحركة والفرش الناعمة والمتدرجة في الخشونة ذات الألياف الصناعية مع استبعاد الفرش السلك التي تسبب خدش أسطح الأحجار^(١) وقد تم تطبيق عملية التنظيف الميكانيكى لجميع العوالق الموجودة على سطح المئذنة من أملاح متبلورة وتكلسات في قاعدة المئذنة فى الأوجه الشمالى الشرقى والشمالى الغربى والجنوبى الغربى كما يتضح من الصورتين رقمي (١٥٠)، (١٥١) كما تمت إزالة بعض الأملاح غير القابلة للذوبان فى الماء مثل ملح الجبس $CaSO_4 \cdot 2H_2O$ باستخدام حمض الأسيتيك (تركيز ٣%) ومركب الإيثيلين ثنائى أمين رباعى حمض الأسيتيك (EDTA) كما يتضح من الصورة رقم (١٥٢).

(1) Fassina, V.: General Criteria For The Cleaning Of Stone : Theoretical Aspects And Methodology Of Application, In : Stone Material In Monuments : Diagnosis And Conservation , Second Course, Crete, May, 1993, P.126.

ب - إزالة طبقات السناج

تعانى مؤذنة يشبك من مهدى من مظهر التلف المتمثل فى وجود طبقات كثيفة من السناج خاصة فى منطقة قاعدة المؤذنة والممر المقبى النافذ الموجود فيها وقد تم إجراء عمليات التنظيف وإزالة السناج من هذه المناطق باستخدام أسلوبين هما :-

الأسلوب الأول : طبقاً لنتائج الجانب التجريبي للرسالة لإزالة طبقات السناج من أعلى أسطح الأحجار فقد تم استخدام محلولين طبقاً لاستجابة الأجزاء الحاملة للسناج لهما وهما المحلول (A) والمكون من الكحول الإيثيلي والبولوين والاسيتون والتراى كلورو إيثيلين بالنسب ١:٢: ١:٢: ١:٢ على الترتيب . كما تم استخدام المحلول (D) والمكون من البولوين والاسيتون بنسبة ٢:١ على الترتيب وذلك فى الأجزاء الضعيفة المتأكلة الأسطح وقد أعطت هذه المحاليل نتيجة جيدة فى إزالة طبقات السناج من على السطح الحجرى لقاعدة المؤذنة بشكل كامل كما يتضح من الصور أرقام (١٥٦)،(١٦٣)،(١٦٤) وقد تم التنظيف بشكل موضعى أو عن طريق كمادة من القطن ، كما توضح الصورة رقم (١٦٧) جزء آخر من داخل الممر النافذ المقبى أسفل المؤذنة والذى تعلوه طبقات كثيفة من السناج وتوضح الصورتان رقمى (١٦٨)،(١٦٩) نفس الجزء السابق بعد عمليات التنظيف الكيمايى وإزالة السناج .

الاسلوب الثانى : تم إتباعه مع الأجزاء القوية من سطح قاعدة المؤذنة والذى يتميز بوجود طبقات كثيفة من السناج يصعب إزالتها بالمحلولين السابقين ولذلك تم الاستعانة بما تم التوصل إليه خلال الجانب التجريبي لإزالة السناج بالرسالة من نجاح كمادة مورا Mora Poulitice فى إزالة طبقات السناج الكثيفة من فوق أسطح الأحجار وتم التنظيف كالتالى:

أولاً : إعداد الكمادة بمكوناتها المختلفة

تتكون كمادة مورا من مجموعة من المكونات بنسب معينة^(١) وتم إعدادها وهى كالتالى :-

٦٠ جرام بيكربونات أمونيوم

٦٠ جرام بيكربونات صوديوم

٢٥ جرام (EDTA) Ethylene Di – Amine Tetra- Actetic Acid

١٠ جرام سيتافلون Cetavlon (مضاد فطرى)

٦٠ جرام كربوكسى ميثيل سليولوز

وتذاب هذه المكونات فى ١ لتر ماء وقد تم إعداد كميات كافية من هذه المكونات للقيام بأعمال تنظيف وإزالة السناج من على أسطح الأحجار بقاعدة المؤذنة .

ثانياً : تطبيق الكمادة على سطح المؤذنة

بعد أن تم إجراء عملية خلط جيد لمكونات الكمادة وإذابتها فى ١ لتر ماء نقى دافئ أصبحت معدة للتطبيق على سطح المؤذنة وقد تم تطبيق هذه الكمادة ذات القوام الجيلاتنى ودرجة حموضة PH = ٧,٥ على سطح

(1) Ashurst, J.: Cleaning And Surface Repair , In : Conservation Of Historic Stone Buildings And Monuments , National Press, Washington D.C., 1982, P.278.

المئذنة حيث تم ترطيب الأسطح المراد تنظيفها وإزالة السناج منها بواسطة فرشاة ناعمة مبللة بالماء ثم تم فرد الكمادة على السطح بالاستعانة بمسطرين معدني صغير وسكينة بالته للأجزاء الغائرة^(١) وقد تم فردهما على الأسطح القوية من الأجزاء المراد إزالة طبقة السناج منها دون الأجزاء الضعيفة وذلك بسمك تراوح من ٣-٤ مم كما يتضح من الصورة رقم (١٥٤) وبعد تطبيق الكمادة وفردها على السطح تم تغطيتها على الفور باستخدام رقائق البولي إيثيلين وذلك حتى لا تتعرض للجفاف كما يتضح من خلال الصورة رقم (١٥٥) وتم تركها على السطح لمدة ٢٤ ساعة ثم تم إزالتها ميكانيكياً باستخدام سكينة البالته^(٢) ، وقد وجدت أجزاء صغيرة تحتاج إلى إجراء عملية تنظيف موضعي حيث تبقى بها بعض بقايا طبقة السناج وتم تنظيفها موضعياً باستخدام المحلول (A) المكون من الكحول الإيثيلي والبولوين والأسيتون و التراي كلورو إيثيلين بالنسب ١:٢: ١:٢ على الترتيب لإزالة هذه البقايا وتوضح الصور أرقام (١٥٧)،(١٥٨)،(١٥٩)،(١٦٠) جزء من الواجهة الجنوبية الغربية من قاعدة المئذنة أثناء تطبيق كمادة مورا عليها لإزالة السناج ، وتوضح الصورتان رقمي (١٦١)،(١٦٢) نفس الجزء بعد عمليات التنظيف كما توضح الصورتان رقمي (١٧٣)،(١٧٤) إعادة تطبيق كمادة مورا على بعض المناطق التي توجد بها بقايا من طبقة السناج.

ج - تنظيف وإزالة بقع الزيت والألوان والشحم

توجد على سطح المئذنة في منطقة قاعدة المئذنة بقع زيت وشحم وألوان وقد تم إزالتها موضعياً بثلاثة محاليل مختلفة حسب حالة البقعة من حيث كثافتها وسمكها ومدى توغلها داخل السطح والتصاقها به حيث تم استخدام محلول مكون من خليط من أسيتات الأميل Amyl Actate والأسيتون Acetone بنسبة ٣:١ كما تم استخدام محلول من التراي كلورو إيثيلين وكذلك محلول الزايلين Xylene^(٣) وتوضح الصور أرقام (١٩١)،(١٩٢)،(١٩٣) عملية إزالة بقع الزيت والشحم من على سطح قاعدة المئذنة أما بقع الألوان فتم إزالتها باستخدام محلول كلوريد الميثيلين وكذلك محلول داي ميثيل فورماميد بشكل موضعي باستخدام القطن والفرر المعدنية^(٤) وتوضح الصورة رقم (١٥٣) عملية إزالة بقع الألوان من على سطح المئذنة بواسطة المحاليل وتوضح الصورتان رقمي (٢٠٦)،(٢٠٧) الواجهة الشمالية الغربية من قاعدة المئذنة بعد تنظيفها من بقع الزيت والشحم والألوان .

(٢) خطة للعزل الأفقي لجدران المئذنة عن مصادر الرطوبة

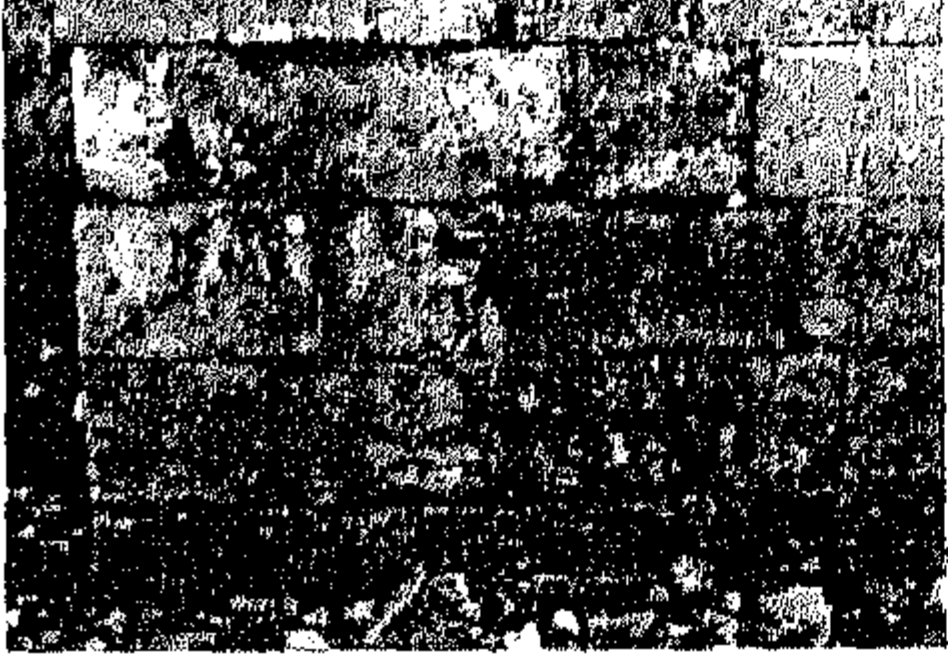
تعتبر عملية العزل الأفقي ضد الرطوبة لجدران المئذنة من العمليات الهامة حيث أن المئذنة مقامة بشكل مباشر فوق التربة وهذه التربة بها نسبة من الرطوبة نتيجة تسرب مياه الصرف الصحي من المساكن

(1) Clarke, B.L.: Some Recent Research On Cleaning External Masonry In Great Britain, In: The Treatment Of Stone, Bologna, 1982,P.14.

(2) Fitzmaurice, J: The Care Antiques, Arlington Books, London, 1980,P.49.

(3) Ashurst, J.: Cleaning And Surface Repair , In : Conservation Of Historic Stone Buildings And Monuments , National Press, Washington D.C., 1982,P.278.

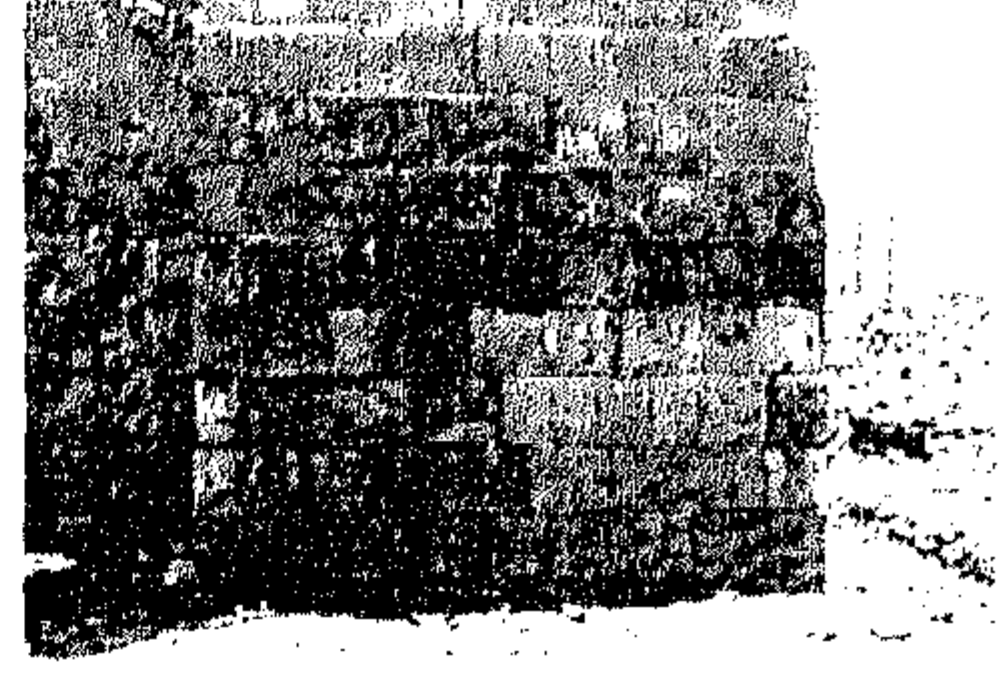
(4) Fassina, V.: General Criteria For The Cleaning Of Stone : Theoretical Aspects And Methodology Of Application, In : Stone Material In Monuments : Diagnosis And Conservation , Second Course, Crete, May, 1993,P.128.



صورة رقم (١٤٨)



صورة رقم (١٤٧)



صورة رقم (١٤٦)



صورة رقم (١٥١)



صورة رقم (١٥٠)



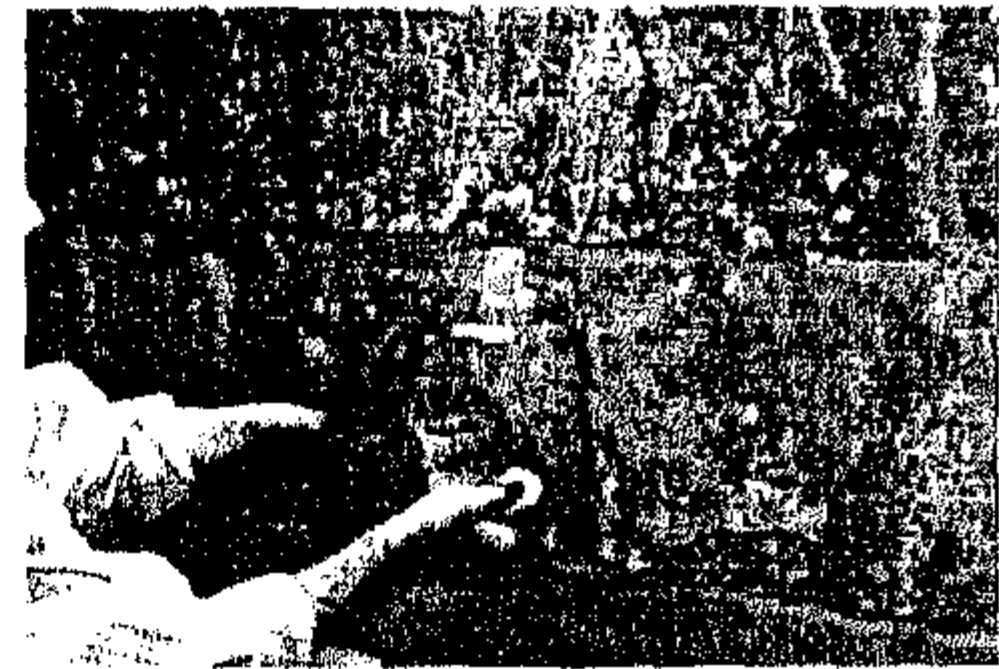
صورة رقم (١٤٩)



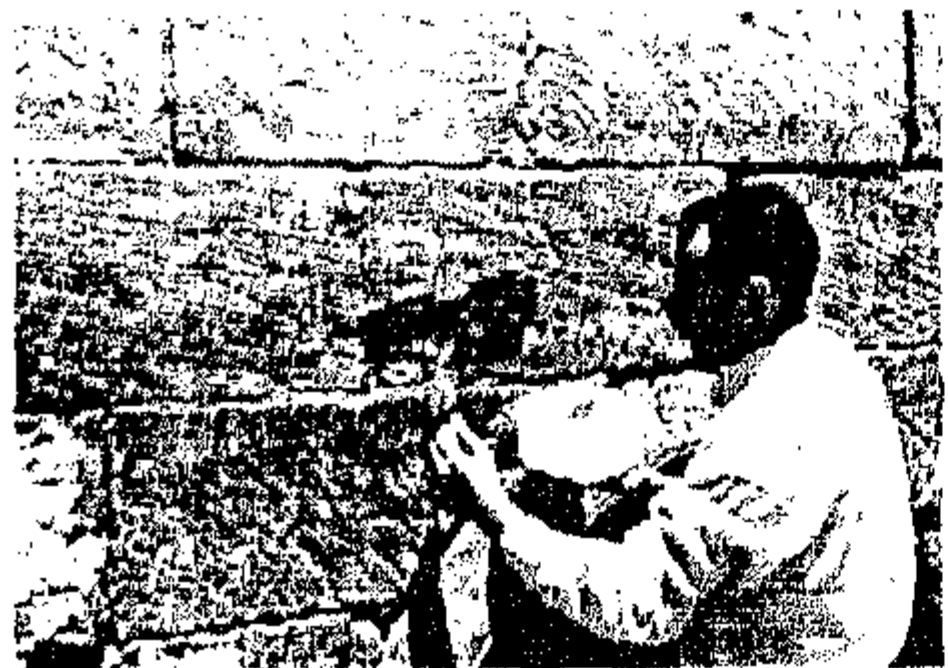
صورة رقم (١٥٤)



صورة رقم (١٥٣)



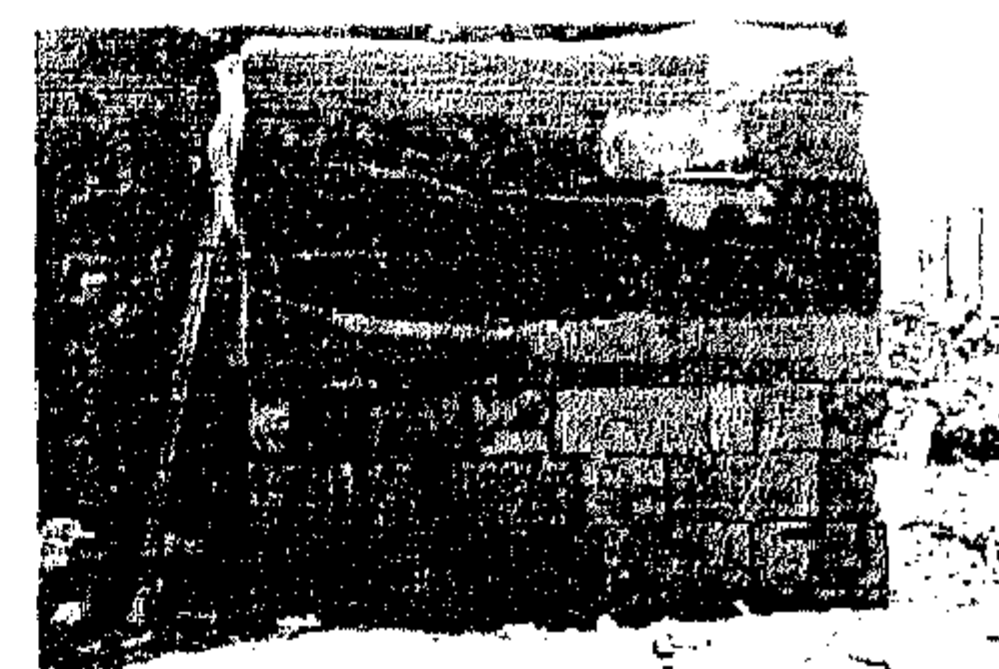
صورة رقم (١٥٢)



صورة رقم (١٥٧)



صورة رقم (١٥٦)



صورة رقم (١٥٥)



صورة رقم (١٦٠)



صورة رقم (١٥٩)



صورة رقم (١٥٨)

الصور من رقم (١٤٦) إلى رقم (١٤٩) توضح حالة الجدار الشمالى الغربى من قاعدة المئذنة .
الصور من رقم (١٥٠) إلى رقم (١٥٥) توضح عمليات التنظيف الميكانيكى والكيميائى للجدار .
الصور من رقم (١٥٦) إلى رقم (١٦٠) توضح التنظيف الكيميائى ثم تطبيق كمادة مورا على الجدار
الجنوبى الغربى ثم تغطيتها برقائى البولى ايثيلين .
(تصوير الباحث)

العشوائية المحيطة بالمئذنة حيث لا يوجد نظام للصرف الصحي بالمنطقة بالإضافة إلى قرب المئذنة من منطقة عين الصيرة بما فيها من مياه وما تحتويه من أملاح وهذه الأملاح بمصادرها المختلفة توجد في التربة على هيئة محاليل ملحية وتصعد هذه المحاليل من التربة داخل جدران المئذنة بواسطة الخاصية الشعرية مما أدى إلى ذوبان بعض مكونات أحجار منطقة قاعدة المئذنة وتآكل وتفتت بعض أجزاء الكتل الحجرية كما يؤدي تبلور الأملاح إلى حدوث ضغوط وإجهادات موضعية داخل مسام الأحجار وذلك خلال البنية الداخلية للأحجار أو على أسطح الأحجار أو أسفل الأسطح مباشرة^(١) مما أدى إلى ظهور العديد من مظاهر التلف بفعل الرطوبة الموجودة في التربة الحاملة للمئذنة ولذلك فقد كان من الضروري عمل خطة لعملية العزل الأفقى لجدران المئذنة وذلك كالتالى .

خطوات تنفيذ عملية العزل الأفقى لجدران المئذنة

طبقاً لنتائج الجانب التجريبي بالرسالة لتقييم كفاءة بعض البوليمرات فى عمليات التقوية والعزل لأحجار مئذنة يشبك من مهدى فقد تبين إمكانية استخدام مادة Wacker SMK550 حيث أعطت نتائج جيدة وأظهرت كفاءة عالية فى معالجة عينات الحجر الجيرى الخاصة بمئذنة يشبك من مهدى وأتضح ذلك من خلال الانخفاض فى قيم امتصاص الماء والمسامية للعينات المعالجة ولذلك يمكن استخدام هذه المادة لإجراء عمليات العزل الأفقى لجدران مئذنة يشبك من مهدى وذلك من خلال الخطوات الآتية :-

١- بعد إزالة طبقات الردم وإظهار قاعدة المئذنة بشكل كامل يتم تحديد العرموس الأول فى أول مدماك حجرى من قاعدة المئذنة ويكون هو خط أو منسوب العزل الأفقى للمئذنة^(٢) .

٢- يتم تنقيب الجدران ببنت ذات قطر من ٢٠ إلى ٢٥ مم بحيث لا تزيد المسافات البينية بين الثقوب عن ١٥ سم (المسافة بين محاور دوائر الثقوب) وهذه المسافات بين الثقوب تقديرية حيث يجب الأخذ فى الاعتبار أن المسافات البينية الحقيقية فى الطبيعة تعتمد على مدى تشرب الحائط لمادة العزل الأفقى^(٣) .

٣- يتم عمل الثقوب لكل جدار من جدران قاعدة المئذنة المربعة الأربعة بحيث يجب أن يكون عمق الثقب أكبر من ٩٠% من سمك الجدار حيث يجب أن يكون عمق الثقب أكبر ما يمكن حتى تستطيع مادة العزل الأفقى التوغل داخل الجدران بشكل كامل وعمل طبقة العزل الأفقى المطلوبة^(٤) .

٤- تمهيداً لإجراء عملية الحقن يتم تركيب مواسير معدنية ذات أقطار مناسبة وأطوال مناسبة داخل الثقوب ليتم الحقن من خلالها على أن تكون مزودة بمحابس لكى يتم فتحها أثناء عملية الحقن ثم يتم إغلاقها بعد

(1) Oliver, A.: Dampness In Buildings, B.S.P., Professional Books, Oxford, London, 1988,P.156.

(2) Grissom, C.A., Weiss, N.R.: Alkoxy Silanes In The Conservation Of Art And Architecture : 1861-1981, Art And Archaeology Technical Abstracts, Vol.18,No.1,1981,P.25.

(3) Ashurst, J.,And Ashurst, N.: Control Of Damp In Buildings In: Practical Building Conservation , Vol,1, Stone Masonary, English Heritage, Technical Hand Book, England, 1988,P.164.

(4) Weber, H. And Zinsmeister, K.: Conservation Of Natural Stone, Guide Lines To Consolidation, Restoration And Preservation, Expert Verlag, Germany, 2000,P.36.

- ذلك بد انتهاء عملية الحقن لمنع تسرب مادة الحقن إلى الخارج على أن يتم تثبيت المواسير المعدنية من الخارج حتى انتهاء عملية العزل بواسطة خليط من الجير^(١) ومسحوق الحجر الجيري بنسبة ١:٢ .
- ٥- يتم الحقن تحت ضغط بواسطة كمبريسور هواء مزود بمؤشر لبيان وقياس الضغط المستخدم وخزان لوضع مادة العزل يغلق تحت ضغط ومزود بمؤشر أيضاً تتصل به مواسير بلاستيكية متعددة يتم وضع نهاياتها داخل الثقوب ويجب استخدام أقل ضغط ممكن يسمح لمادة العزل الأفقى بالسريان داخل المواسير البلاستيكية والانتشار داخل جدران المئذنة لعمل طبقة العزل الأفقى المطلوبة^(٢) .
- ٦- يتم ملء الثقوب باستخدام مسحوق الحجر الجيري مع الجير وقليل من الرمل الناعم النظيف على أن يوضع مسحوق الحجر الجيري والجير فقط على السطح الحجري ليتماثل تماماً مع أسطح الأحجار بالمئذنة وبذلك تكون قد تمت عملية العزل الأفقى للمئذنة عن مصادر الرطوبة.

(٣) استخلاص الأملاح من جدران مئذنة يشبك من مهدى بواسطة الكمادات

طبقة لما تم مناقشته خلال الباب الرابع من الرسالة الخاص بطرق علاج وترميم وصيانة المآذن الأثرية فقد تم اختيار طريقة الكمادات لاستخلاص الأملاح القابلة للذوبان فى الماء من جدران مئذنة يشبك من مهدى خاصة من منطقة القاعدة التى تعرضت للتفكك والتآكل بفعل تبلور الأملاح بكثافة بين حبيباتها وقد أتضح من خلال التحليل بواسطة حيود الأشعة السينية لعينات من الأملاح من جدران مئذنة يشبك من مهدى أن الأملاح القابلة للذوبان توجد فى جدران مئذنة يشبك من مهدى وهى متمثلة فى ملح الهاليت Halite (كلوريد الصوديوم NaCl) ومن خلال التعرف على طرق استخدام الكمادات لاستخلاص الأملاح القابلة للذوبان فى الماء من الجدران الحجرية تم اختيار استخدام الكمادات الورقية لاستخلاص الأملاح وذلك نظراً لتآكل وتفكك بعض الأجزاء ووجود الكثير من المناطق الغائرة على الأسطح الحجرية للمئذنة والتى من الممكن أن يحدث لها تشوه لوني إذا ما تم استخدام كمادات معادن الطفلة التى من الممكن أن تتوغل بين مسام الأحجار وحبيباتها ويصعب إجراء عملية تنظيف وإزالة لها^(٣) لذلك نجد أنه من الأمن استخدام الكمادات الورقية لاستخلاص الأملاح من هذه الأجزاء^(٤) لذلك تم اختيارها مع الإشارة أن الكمادات من معادن الطفلة جيدة فى استخلاص الأملاح وتخفيض مناسيبها على الأسطح الحجرية فى حالة قوة هذه الأسطح وعدم تعرضها للتآكل الناتج عن التأثير الشديد لتبلور الأملاح بكثافة بين مكوناتها^(٥) .

-
- (1) Hans, D.D.: Protection And Cultural Animation Of Monuments, Sites And Historic Towns In Europe, German Commission For Unesco, Bonn, Vol.12,1980,P.92.
- (2) Ashurst, J.,And Ashurst, N.: Control Of Damp In Buildings In: Practical Building Conservation , Vol,1, Stone Masonary, English Heritage, Technical Hand Book, England, 1988,P.165.
- (3) Vitina, I., et al: Problems Of Soluble Salts In The Monuments Of Latvia, In: 8Th Inter. Cong., Berlin, Germany, 1996,P.477.
- (4) Jedjeiwska, H.: Removal Of Soluble Salts From Stone, In: Conservation Of Stone 2nd Ed, Vol.1,IIC,1970,P.19.
- (5) Bradley, S.M. And Hanna, S.B. ; The Effect Of Soluble Salt Movement On The Conservation Of An Egyptian Limestone Standing Figure, In : Conservation Of Stone, IIC. Bologna, 1986,P..59-63.

تحضير كمادة الورق وأسلوب تطبيقها لاستخلاص الأملاح من مؤذنة يشبك من مهدى

يمكن استخدام العديد من أنواع الورق والأنسجة الورقية مثل ورق الترشيح والورق اليابانى وورق النشاف وقد تم اختيار نوع جيد من الورق حيث تم فصله فى صورة رقائق وتم غمرها فى الماء المقطر لفترة وصلت إلى ٤٨ ساعة حيث بدأت هذه الرقائق فى التفكك ثم تم عليها فترة ساعتين حتى تحولت إلى ما يشبه المعلق^(١) ثم تم تطبيقها على الأسطح الحجرية لقاعدة مؤذنة يشبك من مهدى فى صورة طبقة بسبك بلغ حوالى ٨ مم كما يتضح من الصورة رقم (١٧١) وتم تركها على السطح لفترة ٤٨ ساعة حيث بدأت الأملاح خلال هذه الفترة فى التبلور على السطح الخارجى للكمادة حيث نجد أن طريقة استخلاص الأملاح بالكمادة تعتمد على خاصية الامتصاص العالية للأنسجة الورقية المستخدمة حيث يتحرك الماء الموجود فى الكمادة الورقية فى البداية طبقا للقوى المؤثرة فى حركته من الكمادة إلى داخل الجدران الحجرية لمؤذنة يشبك من مهدى طبقا لخاصية الانتشار وعند انخفاض معدل المياه الموجودة فى الكمادة عنها فى الجدران الحجرية بحيث يصبح معدلها أعلى داخل جدران المؤذنة ينعكس اتجاه حركة الماء لتصبح من داخل جدران المؤذنة إلى الكمادة فى صورة محلول ملحي حيث تترسب الأملاح على سطح الكمادة بعد جفافها^(٢) وبذلك تم استخلاص الأملاح من داخل جدران المؤذنة من منطقة القاعدة وقد تم تكرار هذه المعالجة عدة مرات حيث يؤدي تكرار المعالجة إلى تخفيض معدل الأملاح الموجودة داخل جدران المؤذنة إلى أدنى مستوى^(٣) وتوضح الصور أرقام (١٧٠)،(١٧١)،(١٧٢) عملية استخلاص الأملاح من الواجهة الشمالية الغربية من قاعدة المؤذنة.

(٤) عمليات التقوية للأحجار الجيرية بمؤذنة يشبك من مهدى

من خلال الدراسة التجريبية بالرسالة أتضح أن مركب Tetra Ethoxy Silane قد أعطى أفضل النتائج لتقوية الأحجار الجيرية الخاصة بمؤذنة يشبك من مهدى يليه مركب Silo111 ثم مركب Poly Methyl Hydro Siloxane وذلك من حيث نسبة الزيادة فى قوة تحمل الضغط وقوة تحمل الشد للعينات المعالجة ولذلك فإن أنسب المركبات وأفضلها لتقوية أحجار مؤذنة يشبك من مهدى هو مركب (Ethyl Silicate) Tetra Ethoxy Silane .

استخدام مركب Ethyl Silicate (Wacker OH100) لتقوية أحجار المؤذنة

تم استخدام مركب Wacker OH100 لتقوية أحجار منطقة قاعدة المؤذنة حيث أن الأسطح الخارجية للأحجار فى منطقة القاعدة قد تعرضت للتفكك والتآكل والانفصال على هيئة قشور وطبقات بفعل تأثير عوامل التلف المختلفة عليها وأهمها تبلور الأملاح بين حبيبات هذه الأحجار والضغط الموضعية و الإجهادات

(1) Ashurst J. And Ashurst, N.: Practical Building Conservation, Vol.1, Stone Masonary, English Heritage Technical Hand Book, 1988,P.134.

(2) Jedjeijwska, H. : Removal Of Soluble Salts From Stone, In : Conservation Of Stone, 2an Edition , Vol,1, IIC, 1970,PP.19-33.

(3) Vitina, I., et al: Problems Of Soluble Salts In The Monuments Of Latvia, In: 8Th Inter. Cong., Berlin, Germany, 1996,P.477.

الناشئة عنها^(١) ولتنفيذ عملية التقوية للأحجار تم اختيار أكثر الأجزاء تلفاً لتطبيق عملية التقوية عليها وتم ذلك من خلال الخطوات الآتية :

١- تم تنظيف أحجار الواجهات الخارجية المراد تقويتها بقاعدة المئذنة من الأتربة والعوالق السطحية الموجودة كما سبق استخلاص الأملاح منها وذلك لإعداد هذه الأسطح لتطبيق التقوية^(٢) بمركب Wacker OH100 .

٢- تم إعداد رشاشات من البلاستيك مزودة بمسدس رش تناسب التنفيذ على الأجزاء التي تم اختيارها من أحجار قاعدة المئذنة ، وتتم تقوية الأحجار بواسطة أسلوب الأنسياب Flooding على السطح بحيث تتدفق المادة على السطح ويتشبع الجدار بالكميات اللازمة كما تستطيع المادة التوغل والانتشار ببطء داخل جدران المئذنة مما يعطى نتيجة جيدة للتقوية^(٣) ولا يستخدم أسلوب التقوية عن طريق رش المادة على هيئة رذاذ Spray ولا يسمح لها بالانسياب على السطح وبذلك لا تستطيع المادة تغطية الأسطح المعالجة بشكل كامل كما لا تأخذ الكمية والوقت اللازمين للتوغل والانتشار داخل عمق الأحجار المعالجة ، لذلك عند إجراء عمليات التقوية للأجزاء التي تم اختيارها من قاعدة المئذنة واستخدام رشاشات البلاستيك التي تخرج منها المادة على هيئة رذاذ كثيف تم مراعاة أن يتم رش كل منطقة بكمية مناسبة من المادة من أعلى إلى أسفل بحيث يسمح لها بالانسياب بكميات كافية على سطح الأجزاء المعالجة لكي نحصل على نتيجة جيدة من التغطية الكاملة للسطح والتوغل بعمق^(٤) داخل جدران المئذنة كما يتضح من الصور أرقام (١٧٥)، (١٧٦)، (١٧٧)، (١٧٨)، ويتم امتصاص مادة التقوية من خلال مسام الأحجار بشكل طبيعي بواسطة الخاصية الشعرية The Stone's Capillary System .

٣- تم رش مادة Wacker OH100 بكميات مناسبة على أسطح المناطق المعالجة وتوقف هذه الكمية على حالة الجزء المعالج وإن كانت بصفة عامة تتراوح ما بين ١,٥ إلى ٢ لتر/م^٢ بحيث كان التطبيق يتم في حدود فترة زمنية من ٢٠-٣٠ دقيقة وهي الفترة التي يحتاجها المتر المسطح بشكل عام لكي يتم إجراء عملية التقوية ويجب ألا تتعدى هذه الفترة حتى لا تتعرض الطبقات السطحية المعرضة للجو الخارجى للجفاف قبل تمام عملية التقوية حيث قد يؤدي ذلك إلى عدم السماح بحرية بتوغل كميات أخرى من المادة داخل الأحجار المعالجة^(٥) .

٤- خلال عملية تطبيق التقوية تم تغطية المنطقة التي تم رشها برفائق البلاستيك (البولى إيثيلين) وذلك حتى نعطي للمادة المقوية الوقت الكافي لكي تترسب في المسام دون تبخر سريع للمذيب (الكحول الإيثيلي)

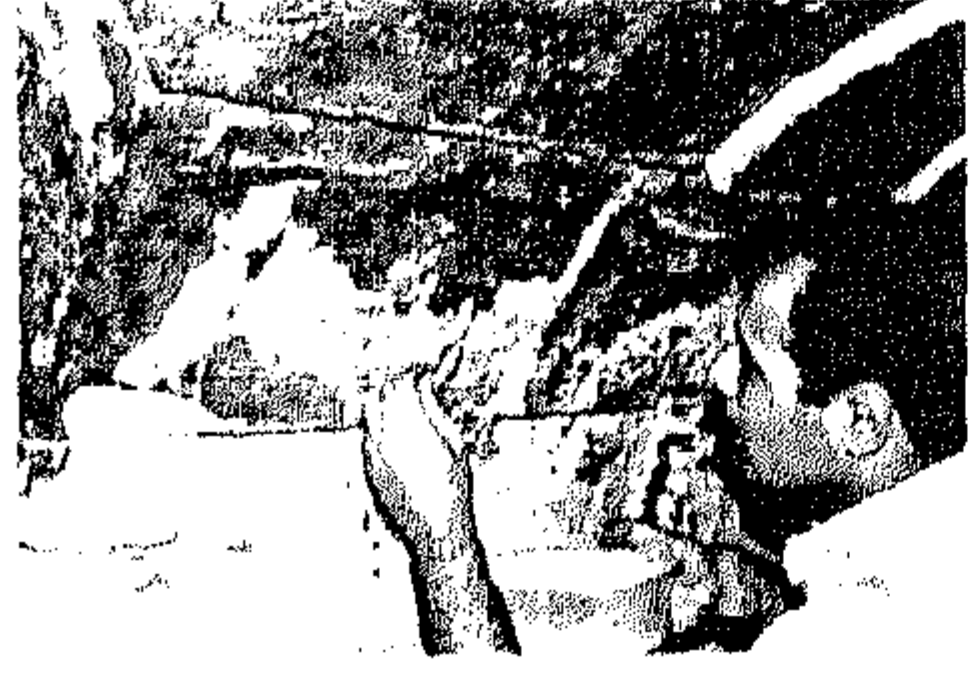
(1) Hristova, J. And Todorov, V.: Consolidation Effect Of Wacker Silicons On The Properties Of Sandy Limestone, In: 8th Inter. Cong., Berlin, Germany, 1996, Pp.1159-1201.

(2) Munnikendam, R.A.: Anew System For The Consolidation Of Fragile Stone, Studies In Conservation, No.18,1973,Pp.59-79.

(3) Weber, H.: Conservation And Restoration Of Natural Stone In Europe, APT Conference In Toronto, 1984,P.8.

(4) Grissom, C.A., Weiss, N.R.: Alkoxy Silanes In The Conservation Of Art And Architecture : 1861-1981, Art And Archaeology Technical Abstracts, Vol.18,No.1,1981,P.23.

(5) Hristova, J. And Todorov, V.: Consolidation Effect Of Wacker Silicons On The Properties Of Sandy Limestone, In: 8th Inter. Cong., Berlin, Germany, 1996, Pp.1159-1201.



صورة رقم (١٦٣)



صورة رقم (١٦٢)



صورة رقم (١٦١)



صورة رقم
(١٦٦)



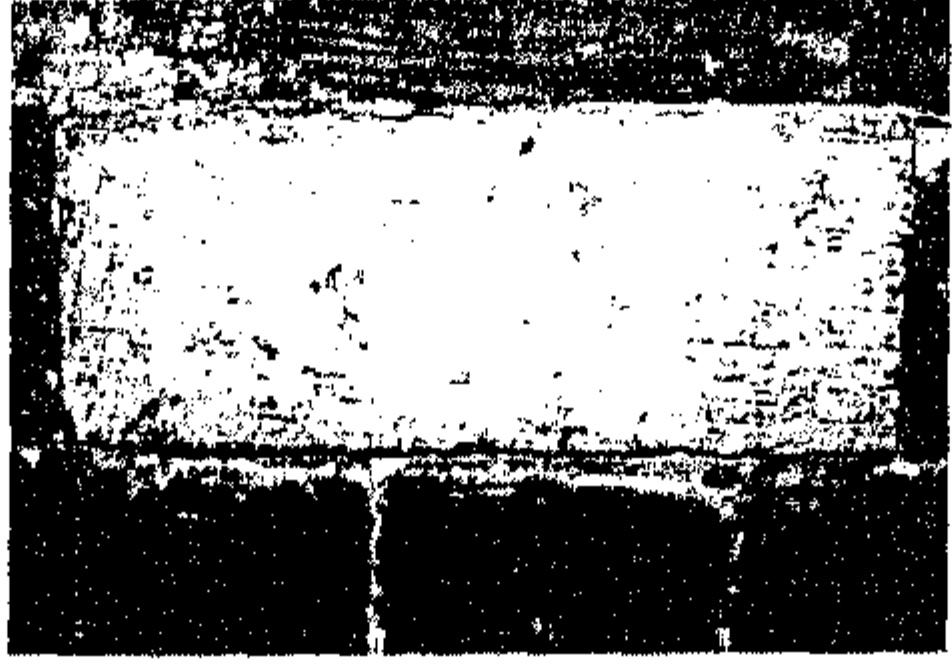
صورة رقم
(١٦٥)



صورة رقم (١٦٤)



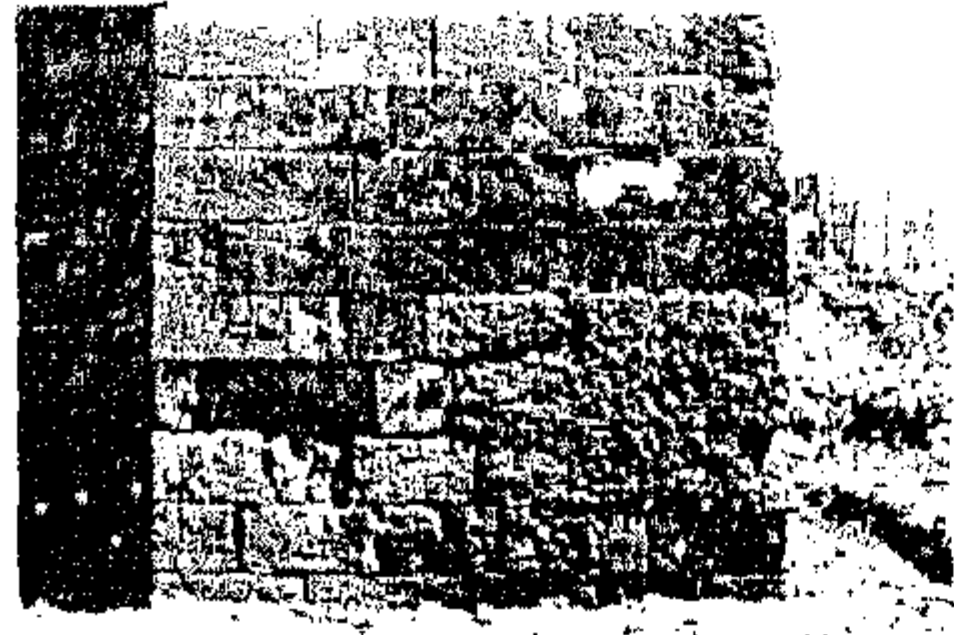
صورة رقم
(١٦٩)



صورة رقم (١٦٨)



صورة رقم (١٦٧)



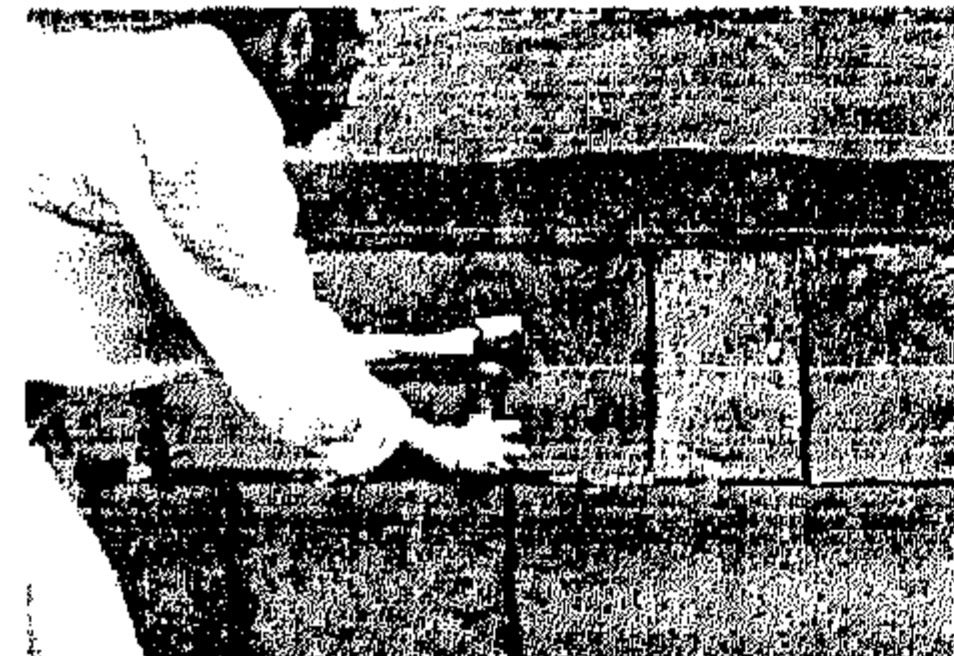
صورة رقم (١٧٢)



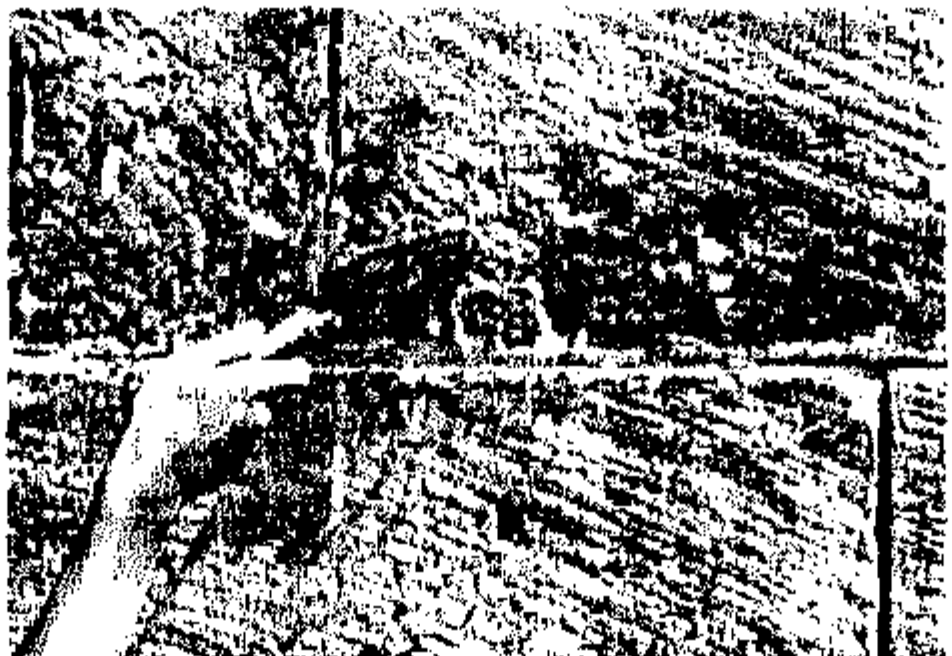
صورة رقم (١٧١)



صورة رقم (١٧٠)



صورة رقم (١٧٥)



صورة رقم (١٧٤)



صورة رقم (١٧٣)

الصورتان رقمي (١٦١) ، (١٦٢) توضح الجزء الذي تم تنظيفه من الجدار الجنوبي الغربي من قاعدة المنذنة .
الصور من رقم (١٦٣) إلى رقم (١٦٩) توضح عمليات التنظيف الكيميائي لجزء من الممر الموجود أسفل المنذنة .
الصور من رقم (١٧٠) إلى رقم (١٧٢) توضح عملية استخلاص الأملاح بواسطة الكمادات الورقية .
الصور من رقم (١٧٣) إلى رقم (١٧٥) توضح إعادة تطبيق كمادة مورا على بعض المناطق ثم عملية تقوية أحد الأجزاء باستخدام مادة سيليكات الإيثيل (الجدار الشمالي الغربي) .
(تصوير وعمل الباحث)

ولكى تنتشر وتتوغل بشكل جيد داخل المسام ، ويتضح ذلك من خلال الصورة رقم (١٧٩) ولا بد من تغطية السطح المعالج بشكل كامل لمدة لا تقل عن ٢٤ ساعة ويفضل تغطيتها لمدة ثلاثة أيام فى حالة وجود درجة حرارة مرتفعة^(١) .

٥- يفضل القيام بعملية التقوية فى الصباح الباكر حيث تكون درجة الحرارة مناسبة لاستخدام مادة التقوية على أسطح الأحجار المعالجة^(٢) لذلك تم تقوية المناطق المختارة من قاعدة المنذنة فى الصباح الباكر للحصول على نتيجة جيدة لعملية التقوية .

٦- يعتمد الوقت الكافى الكلى اللازم لترسيب المادة وتبلورها داخل المسام والقيام بدورها فى تقوية أسطح الأحجار المعالجة على الرطوبة النسبية ودرجة الحرارة فى الجو المحيط وبشكل عام يتم ترسيب من ٩٠ إلى ٩٥ % من المادة داخل المسام فى خلال أسبوع من تطبيق المادة على الأسطح المعالجة .

٧- تم ترك الأسطح المعالجة لمدة ثلاثة أسابيع دون القيام بأى عمليات ترميم أخرى على الأسطح لكي تكون المادة قد تبلمرت داخل الأحجار المعالجة وقامت بالربط بين حبيباتها المفككة وتوضح الصورة رقم (١٨٠) منطقة التى تم تقويتها من الواجهة الشمالية الغربية من قاعدة منذنة يشبك من مهدى بواسطة مادة

(Ethyl Silicate) Wacker OH100

(٥) تنظيف وملئ اللحاتمات (العراميس) الأفقية والراسية بين كتل الأحجار بالمنذنة

بسبب الرطوبة التى أدت إلى إذابة بعض مكونات مونات اللحاتمات (العراميس) الأفقية والراسية بين كتل الأحجار بمنذنة يشبك من مهدى وبفعل تأثير تبلور الأملاح بين مكونات اللحاتمات مما أدى إلى تفككها وتآكلها وسقوط وفقدان أغلب هذه اللحاتمات (العراميس) بين كتل الأحجار^(٣) مما يسمح معه بتوغل مصادر الرطوبة الجوية إلى داخل المنذنة مثل مياه الأمطار وبخار الماء والتكثف حيث تؤدي إلى حدوث المزيد من التلف بفعل تنشيط التفاعلات الكيميائية التى تحدثه الرطوبة^(٤) وكذلك فقدان الشكل الجمالى الخارجى التى تعطيه هذه اللحاتمات أو العراميس الأفقية والراسية حتى أنه يطلق عليها من أهل المعمار اسم كحلة الحجر لذلك كان من الضرورى إعادة ملء هذه اللحاتمات أو العراميس وترميمها وذلك كالتالى :-

١- تم تنظيف اللحاتمات (العراميس) الأفقية والراسية من بقايا المونات الموجودة بها وما تحتويه من أملاح بين مكوناتها وتمت هذه المرحلة ميكانيكياً باستعمال بعض الفرر المعدنية المناسبة وبحرص شديد^(٥) وقد

(1) Hans, D.D.: Protection And Cultural Animation Of Monuments, Sites And Historic Towns In Europe, German Commission For Unesco, Bonn, Vol.12,1980,P.89.

(2) Weber, H. And Zinsmeister, K.: Conservation Of Natural Stone, Guide Lines To Consolidation, Restoration And Preservation, Expert Verlag, Germany, 2000,P.34.

3) Peroni, S. et al., : Lime Based Mortars For The Repair Of Ancient Masonry And Possible Substitutes, In Mortars, Cements And Grouts Used In The Conservation Of Historic Buildings, Proceedings Of ICCROM Symposium, November, 1981, P.216.

(4) Peterson, S., Lime Water Consolidation, In Mortars, Cements And Grouts Used In The Conservation Of Historic Buildings, Proceedings Of ICCROM Symposium, November, 1981, P.193.

(5) Ashurst , J. : Mortars For Stone Buildings , In : Conservation Of Building And Decorative Stone, London, 1990, PP.86-88.

ساعدت هشاشية وضعف وتفكك هذه اللحات من المونات إلى سهولة إزالة بقاياها وتنظيف اللحات الأفقية والرأسية مما بها من بقايا المونات كما يتضح من الصورتين رقمى (١٨١)، (١٨٢) .

٢- تم إزالة بقايا الأتربة والمونات المفككة بعد إزالتها ميكانيكياً بواسطة منفاخ هوائى يدوى فى بعض الأجزاء وجهاز ضغط الهواء فى بعض الأجزاء الأخرى ذات الأعماق الأكبر نوعاً ما لوجود مسافات طفيفة بين كتل الأحجار فى هذه الأماكن^(١)، وتم تنظيفها بشكل كامل كما يتضح من الصورة رقم (١٨٣) .

٣- تم بلل اللحات (العراميس) الخالية بالماء النقى تمهيداً لعملية وضع مونة اللحات (الكراميس) الجديدة لمثلها وإعادتها إلى شكلها الأسمى وتم ملئها بمونة من الرمل الجير والأسمنت الأبيض بنسبة ٣ : ١ : ١

٤- تم إعداد مونة ملء اللحات (الكحلة) وتتكون هذه المونة من عجينة من الجير ومسحوق الحجر الجيرى بنسبة ٢ : ١ على الترتيب حيث تم استخدام ماء الجير Lime Water فى عملية الخلط حيث يعمل مسحوق الحجر الجيرى كمادة مألئة بينما يقوم الجير المطفأ المستخدم وتركيبه هيدروكسيد الكالسيوم $Ca(OH)_2$ بدور المادة الرابطة بين حبيبات الحجر حيث يتحول بعد امتصاصه لثانى أكسيد الكربون من الجو إلى كربونات كالسيوم $CaCO_3$ ^(٢) وهى مماثلة لتركيب الحجر الجيرى الذى يتكون بشكل أساسى من معدن الكالسيت وتركيبه الكيمائى أيضاً كربونات الكالسيوم $CaCO_3$.

٥- تم إضافة قليل من الأكسيد الأصفر ونسبة ضئيلة من الأكسيد البنى للحصول على درجة لونية قريبة من لون الأحجار إلى مونة الكحلة وبذلك أصبحت المونة جاهزة لملاء اللحات (العراميس) الأفقية والرأسية بين كتل الأحجار بها .

٦- يتم أخذ مونة اللحات بواسطة آداة معدنية رفيعة مناسبة لعمل الكحلة ومقره بشكل معين لكى يتم وضع المونة فى أماكنها تماماً بين كتل الأحجار وبحيث تتوغل بعمق كاف داخل اللحات^(٣) .

٧- تم العمل فى اللحات (العراميس) الأفقية والرأسية بين كتل الأحجار مع إزالة أى زيادات تخرج عن حدود اللحات أولاً بأول لكى تأخذ الشكل الجمالى المميز لها وكذلك تسد بشكل كامل أى فراغات أو لحات موجودة^(٤) وتوضح الصورتان رقمى (١٨٤)، (١٨٥) اللحات (العراميس) أثناء عملية ملئها وترميمها فى منطقة قاعدة مئذنة يشبك من مهدى (الواجهة الشمالية الغربية) .

(1) Peroni, S. et al., : Lime Based Mortars For The Repair Of Ancient Masonry And Possible Substitutes, In Mortars, Cements And Grouts Used In The Conservation Of Historic Buildings, Proceedings Of ICCROM Symposium, November, 1981, P.218.

(2) Peterson, S., Lime Water Consolidation, In Mortars, Cements And Grouts Used In The Conservation Of Historic Buildings, Proceedings Of ICCROM Symposium, November, 1981, P.196.

(3) Peroni, S. et al., : Lime Based Mortars For The Repair Of Ancient Masonry And Possible Substitutes, In Mortars, Cements And Grouts Used In The Conservation Of Historic Buildings, Proceedings Of ICCROM Symposium, November, 1981, P.220.

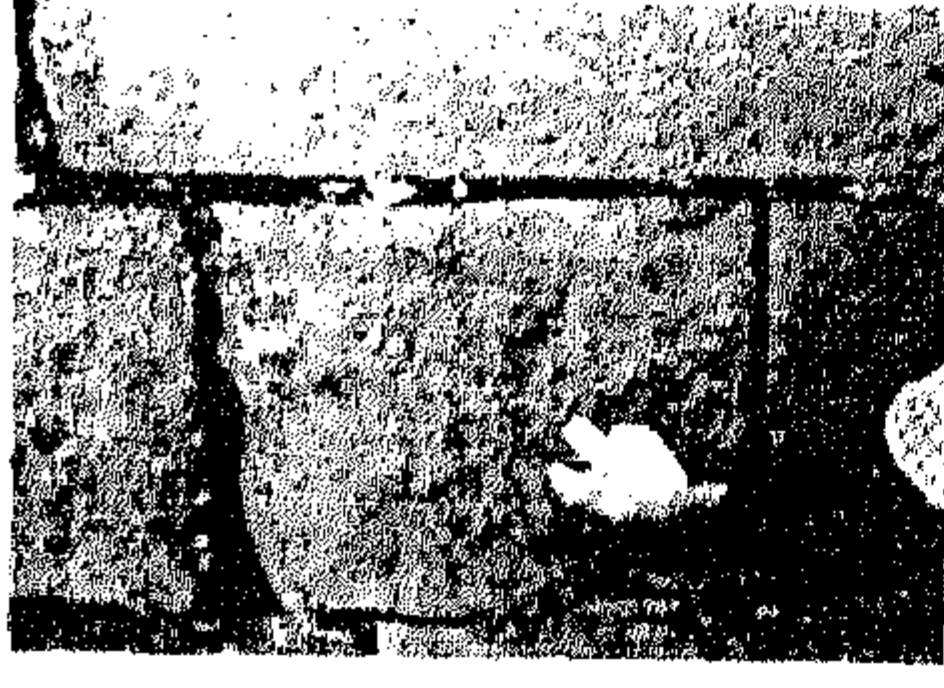
(4) Ashurst , J. : Mortars For Stone Buildings , In : Conservation Of Building And Decorative Stone, London, 1990, PP.89-91.

(٦) عمليات العزل الرأسي للأسطح الحجرية لمئذنة يشبك من مهدى لحمايتها من مصادر الرطوبة وصيانتها من التلف مرة أخرى

طبقاً لما تم التوصل إليه خلال الجانب التجريبي من الرسالة لتقييم بعض المواد المقوية والعازلة المستخدمة في الآثار الحجرية حيث أعطت مادة Poly Methyl Hydro Siloxane أفضل النتائج في عمليات عزل عينات الحجر الجيري الخاص بمئذنة يشبك من مهدى وقد تلتها مادة Silo111 ثم مادة Methyl Tri Methoxy Silane حيث أدت هذه المواد إلى تخفيض نسبة امتصاص الماء والمسامية إلى أدنى مستوياتها مما يبين نجاحها وكفاءتها في عمل طبقة عازلة على الأسطح الحجرية ومن أهم مميزات هذه المواد كمواد سيلان وسيلوكسان أنها لا تسد مسام السطح أي تسمح بتنفس الحجر كما تعطى طبقة حامية Protecting Coating دون أن تؤثر على الحجر كما أن مادة Poly Methyl Hydro Siloxane لم تؤثر على لون الأحجار المعالجة وهي شفافة تماماً وقد تم إجراء عملية العزل الرأسي لأجزاء من قاعدة المئذنة بها تمهيداً لتعميمها للعزل الرأسي للأسطح الحجرية لمئذنة يشبك من مهدى عند تنفيذ مشروع ترميم كامل للمئذنة حيث تم عزل هذه الأجزاء كنموذج لأعمال الترميم للعزل الرأسي للمئذنة لحمايتها من الرطوبة وصيانتها من التلف وذلك من خلال الخطوات الآتية :-

- ١- تم رش مادة Poly Methyl Hydro Siloxane على أحجار قاعدة المئذنة والتي أنهت بها عمليات الترميم من تنظيف ميكانيكي وكيميائي واستخلاص أملاح وتقوية بعد مرور ثلاثة أسابيع من إجراء عملية التقوية لهذه الأماكن^(١).
- ٢- تم تطبيق المادة بالرش من أعلى إلى أسفل مع السماح للمادة بالانسياب على السطح حتى تنتشر بها اسطح الأحجار المعالجة حيث تم امتصاص المادة بواسطة الخاصة الشعرية^(٢).
- ٣- تم إجراء عملية العزل في الصباح الباكر بعيداً عن درجات الحرارة المرتفعة أثناء النهار وأشعة الشمس المباشرة وذلك في حدود كميات ومعدلات من ١,٥ إلى ٢ لتر / م^٢ بحيث تم التطبيق في وقت لم يتعدى ٣٠ دقيقة حتى لا تكون قد جفت الطبقات السطحية للحصول على نتيجة جيدة^(٣) كما يتضح من الصور أرقام (١٨٦)،(١٨٧)،(١٨٨)،(١٨٩).
- ٤- تم تغطية المساحات التي تم رشها بواسطة البولي إيثيلين لمدة لا تقل عن ٢٤ ساعة حتى لا يتبخر المذيب (الكحول الإيثيلي) بشكل سريع ولكي تنتشر وتتوغل المادة داخل الأحجار المعالجة إلى أقصى عمق ممكن^(٤) كما بالصورة رقم (١٩٠).

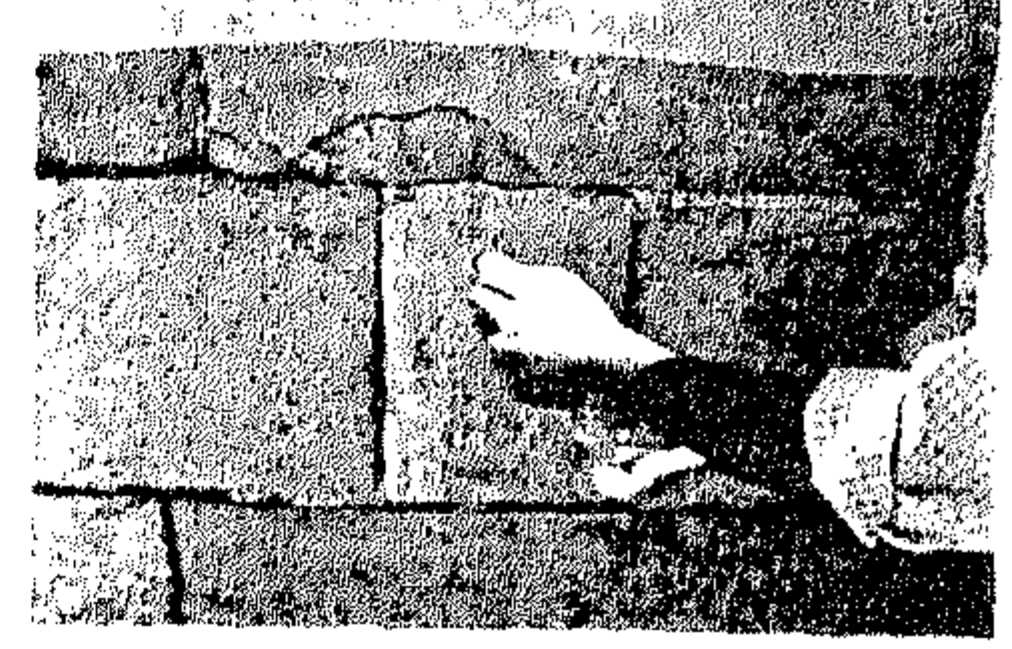
-
- (1) Thickett, D.: Assessment Of The Performance Of Silane Treatments Applied To Egyptian Limestone Sculptures Displayed In A museum Environment, In: 9th International Congress, Venice, 2000,P.510.
 - (2) Theoulakis, P. And Tzamalís, A.: Effectiveness Of Surface Treatments For Sedimentary Limestone In Greece, In: 9th International Congress, Venice, 2000,Pp.494-496.
 - (3) Koblischek, P.J.: The Consolidation Of Natural Stone With A stone Strengtheners On The Basis Of Poly- Silicic- Acid- Ethyl Ester, In 8th International Congress, Berlin, Germany, 1996,P.1188.
 - (4) Boos, M. et al: Modified Elastic Silicic Acid Ester Applied On Natural Stone And Tests Of Their Efficiency, In : Proceeding Of The 8th International Congress On Deterioration And Conservation Of Stone, Berlin Germany, 1996,P.1179.



صورة رقم (١٧٨)



صورة رقم (١٧٧)



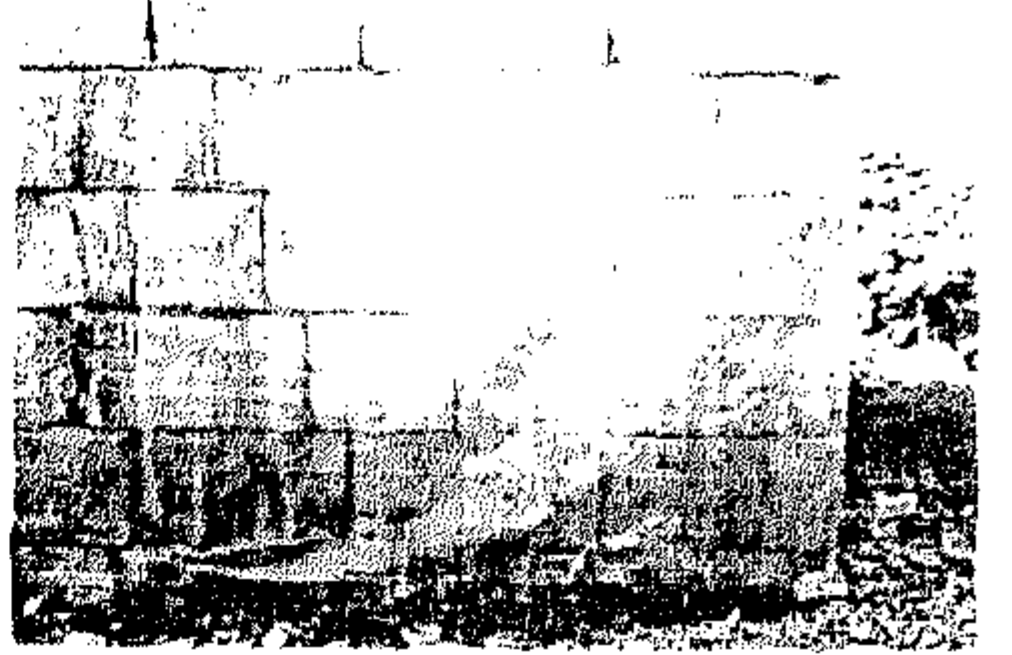
صورة رقم (١٧٦)



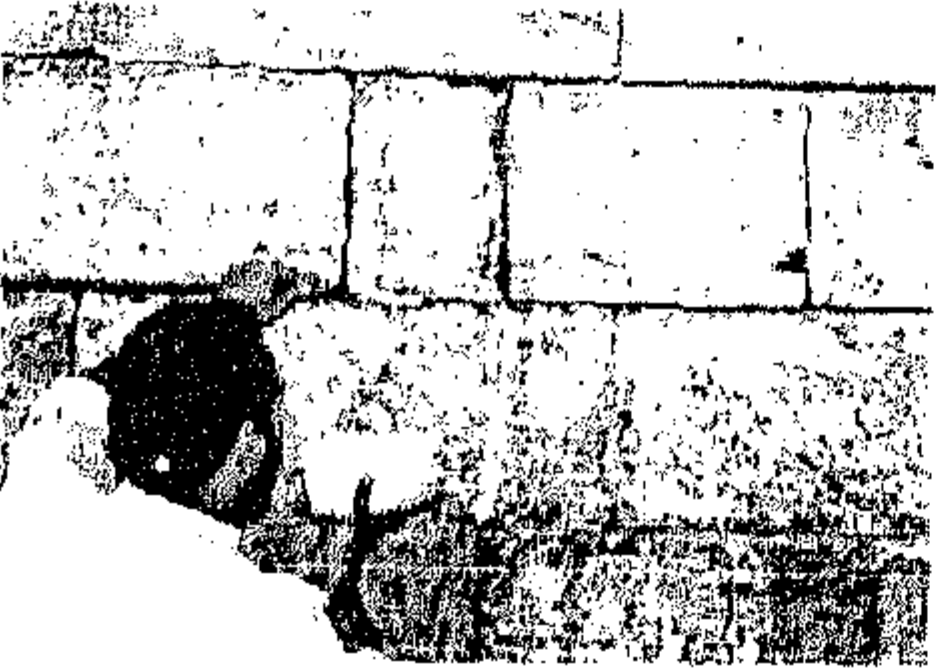
صورة رقم (١٨١)



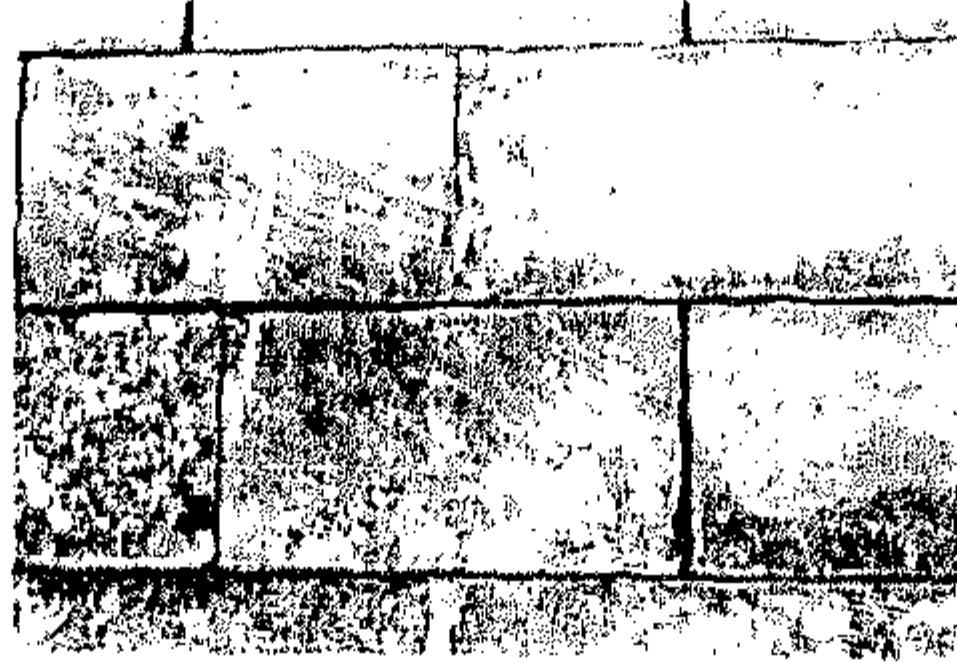
صورة رقم (١٨٠)



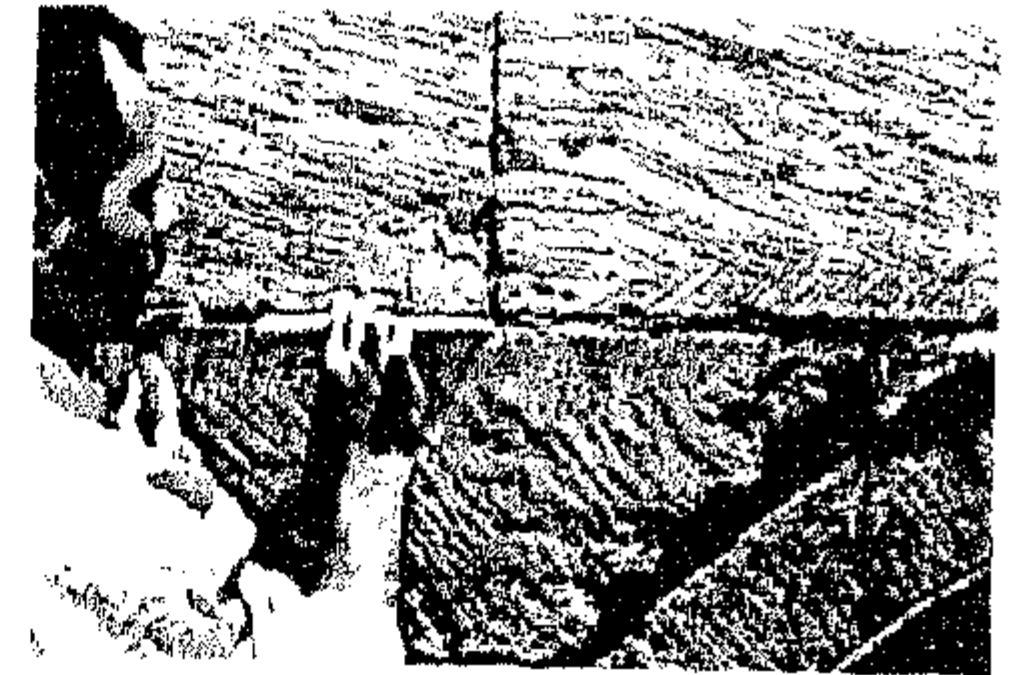
صورة رقم (١٧٩)



صورة رقم (١٨٤)



صورة رقم (١٨٣)



صورة رقم (١٨٢)



صورة رقم (١٨٧)



صورة رقم (١٨٦)



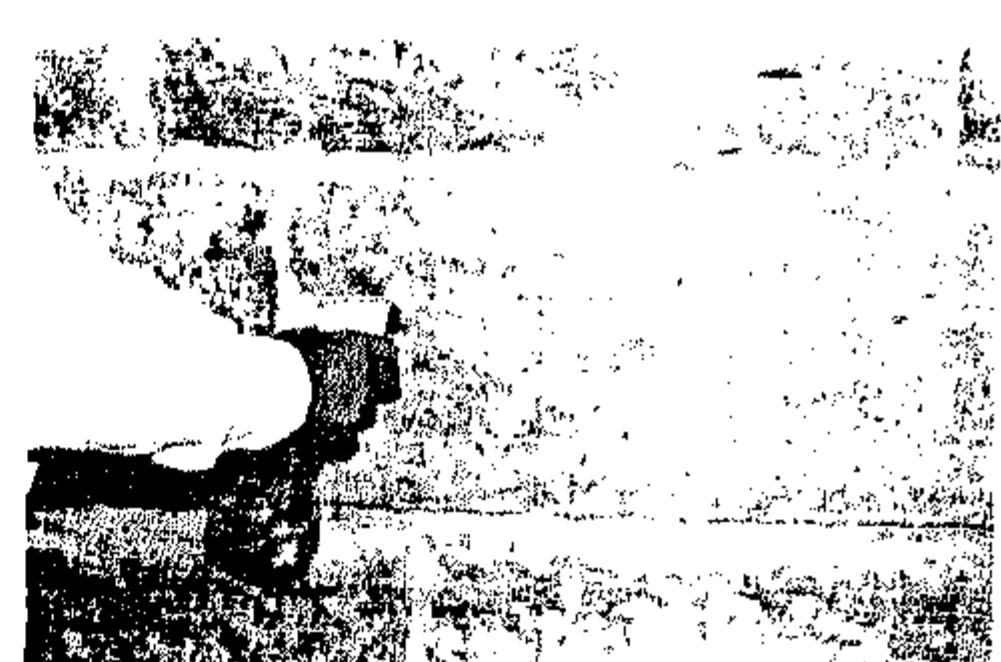
صورة رقم (١٨٥)



صورة رقم (١٩٠)



صورة رقم (١٨٩)



صورة رقم (١٨٨)

الصور من رقم (١٧٦) إلى رقم (١٨٠) توضح عملية تقوية الجدار الشمالى الغربى من قاعدة المنذنة .
الصور من رقم (١٨١) إلى رقم (١٨٥) توضح عمليات تنظيف الفواصل (الغراميس) ثم عملية ملئها
وترميمها .

الصور من رقم (١٨٦) إلى رقم (١٩٠) توضح عملية عزل الجدار الشمالى الغربى باستخدام مادة
Poly Methyl Hydro Siloxane

(تصوير وعمل الباحث)

٥- تترسب المادة وتتبلمر بالكامل فى خلال فترة من أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع حسب درجة الحرارة والرطوبة النسبية الموجودة فى الجو المحيط^(١) وبذلك تكون عملية الترميم قد انتهت وتوضح الصور من رقم (١٩١) حتى رقم (١٩٣) جزء به بقع كثيفة من القار بالواجهة الشمالية الغربية من قاعدة المئذنة قبل واثناء وبعد عمليات الترميم كما توضح الصورة من رقم (١٩٤) حتى رقم (٢٠٥) بعض الأجزاء من الواجهة الشمالية الغربية من قاعدة المئذنة قبل وبعد عمليات العلاج والترميم والصيانة ، كما توضح الصورتان رقم (٢٠٦)،(٢٠٧) الواجهة الشمالية الغربية من قاعدة مئذنة يشبك من مهدى بعد إنتهاء عمليات العلاج والترميم الدقيق والصيانة لها .

رابعاً : أعمال تأهيل وتنسيق الموقع المحيط بمئذنة يشبك من مهدى

من خلال دراسة الموقع المحيط بالمئذنة تبين وجود أكوام من القمامة والمهملات والنفايات حول المئذنة تم الحديث عن ضرورة إزالتها والتخلص منها بنقلها إلى المقالب العمومية كما أتضح أن الطرق المحيطة بالمئذنة ومساحات الأرض ترابية وغير ممهدة بالإضافة إلى ارتفاع منسوبها عن المنسوب الأصلي لها مما أدى إلى إخفائها لجانب كبير من الجدار المؤدى إلى المئذنة من مسجد الإمام الليث والباب الموجود فيه كما أدى وجود طبقات الردم وارتفاع منسوب المنطقة المحيطة بالمئذنة إلى إخفاء جزء كبير من الساباط (الممر المقبى النافذ) وقاعدة المئذنة كما أن المئذنة موجودة إلى الغرب من مسجد الإمام الليث مستقلة ومنفصلة عنه ولا يوجد رابط بينها وبين المئذنة كما أنه يتم الوصول إلى المئذنة من خلال ممر ضيق (حارة) إلى اليمين من المواجهة للمدخل الرئيسى للمسجد حيث نسير فى هذا الممر الضيق ثم نأخذ اتجاه اليسار بعد ذلك للوصول إلى المساحة الخالية الموجودة بها المئذنة والتي يحيط بها المقابر والمساكن العشوائية ولذلك كان لابد من تأهيل المنطقة المحيطة بمئذنة يشبك من مهدى ومحاولة التنسيق بينها وبين مسجد الإمام الليث وشد الانتباه إلى المسجد والمئذنة حيث أنه يوجد فى منطقة الإمام الليث المنعزلة وهى منطقة مليئة بالمقابر والجبانات وذلك كما يلى:

- خفض منسوب الأرض المحيطة بالمئذنة حوالى ٨٥ سم حتى الوصول إلى قاعدة المئذنة الملاصقة للتربة لإظهار قاعدة المئذنة والممر المقبى الموجود فيها بشكل كامل وذلك فى المساحات المتاخمة للمئذنة على الأقل ويفضل بطبيعة الحال الانخفاض بالمنسوب بشكل كامل فى محيط المئذنة ومسجد الإمام الليث للوصول إلى المنسوب الأصلي للأرض .

- بعد عملية خفض منسوب الأرض المحيطة بالمئذنة كان لابد من العمل على إيجاد مدخل أو ممر واسع للوصول إلى المئذنة من خلال المرور أمام الواجهة الرئيسية لمسجد الإمام الليث ويتحقق ذلك بإزالة مبنى العشوائى المتأخم لمسجد الإمام الليث لعمل ممر مناسب من حيث الاتساع وعمل نوع من التنسيق بين مسجد الإمام الليث ومئذنة يشبك من مهدى بالإضافة إلى وجود منزل عشوائى ذو سقف من الصفيح ملاصق لأحد جدران مئذنة يشبك من مهدى ويحجب جزءاً منها ولذلك لابد من إزالة هذا المنزل

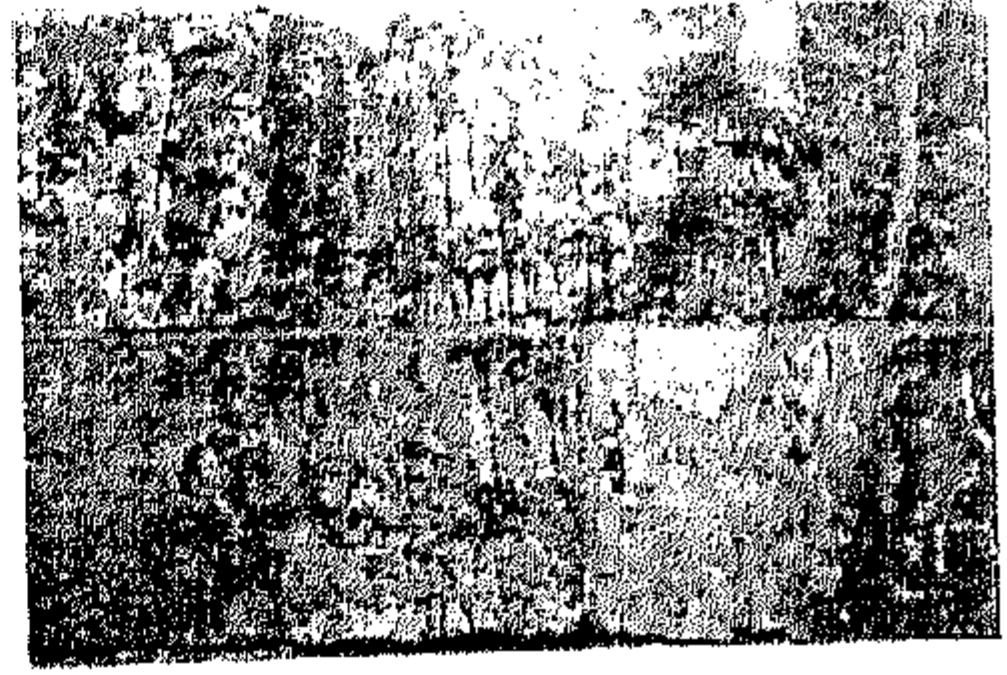
(1) Bradley, S.M.: Evaluation Of Organosilanes For Use In Consolidation Of Sculpture Displayed Indoors In : Deterioration And Conservation Of Stone, 5th International Congress, Lausanne, 1985,P.239.



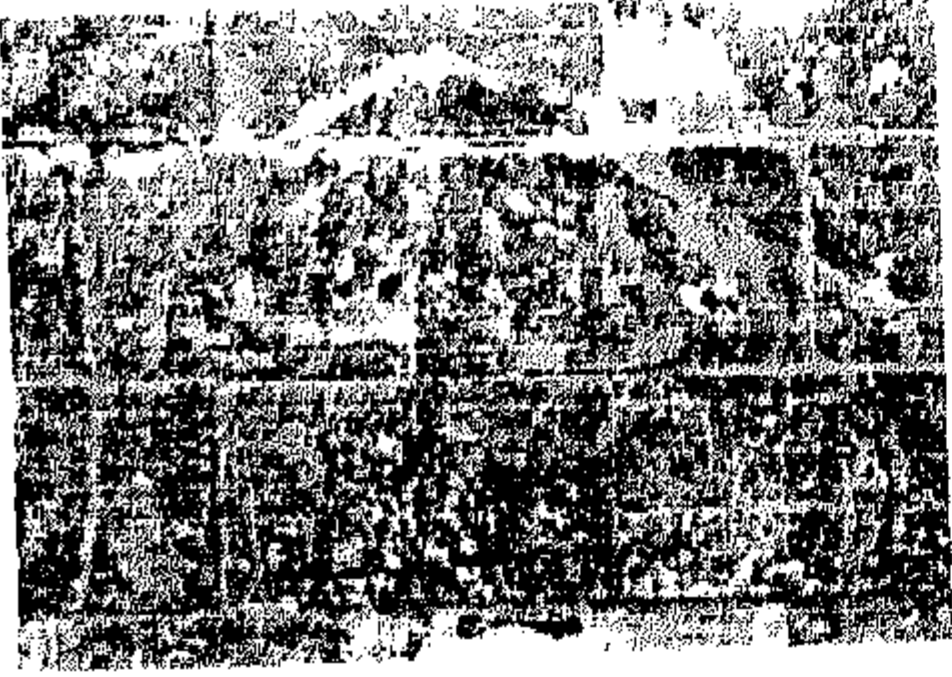
صورة رقم (١٩٣)



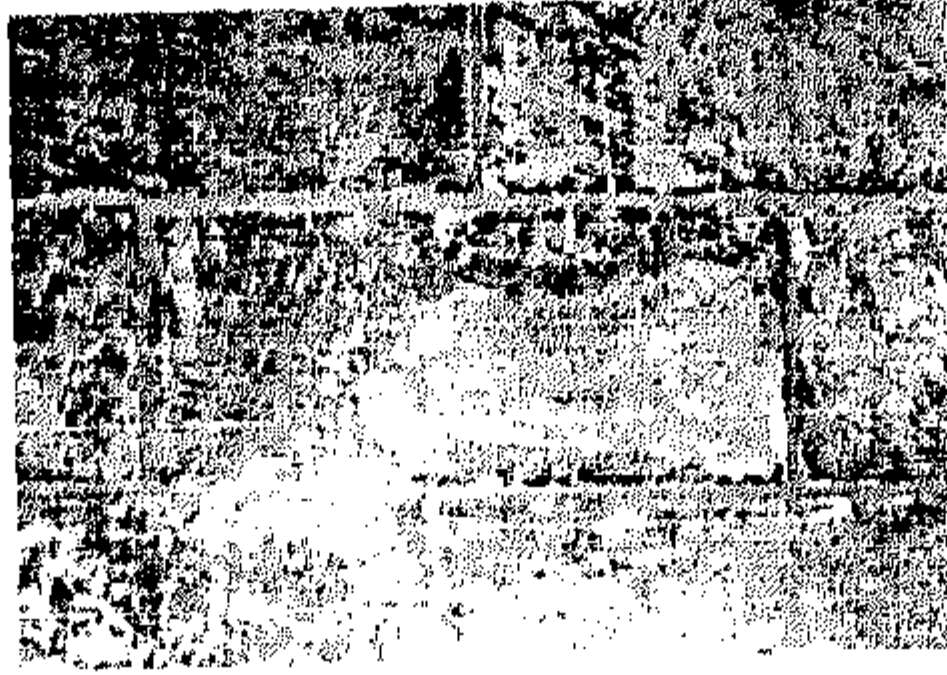
صورة رقم (١٩٢)



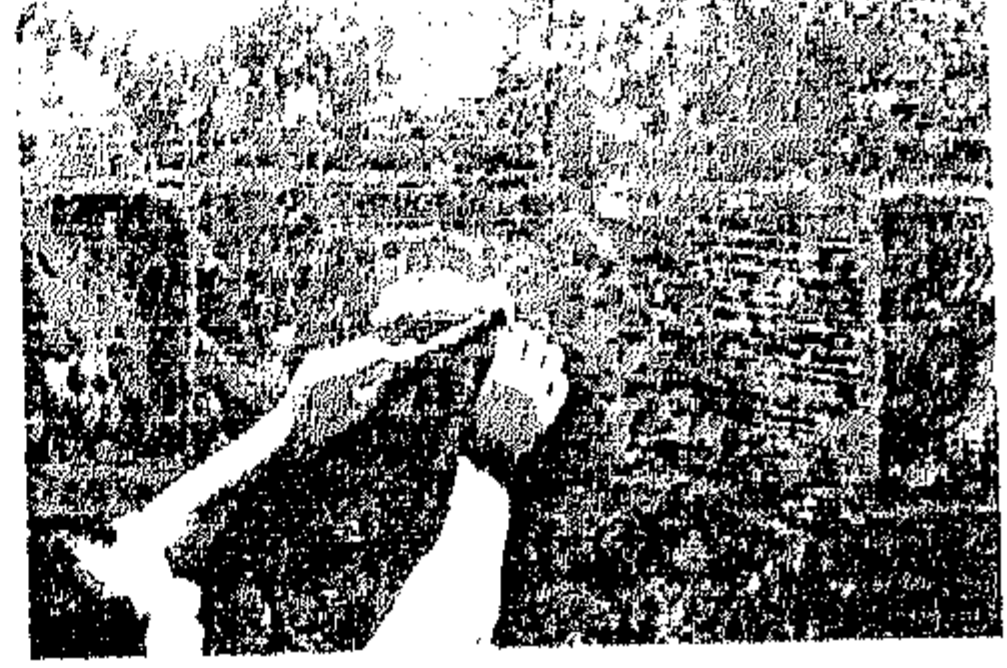
صورة رقم (١٩١)



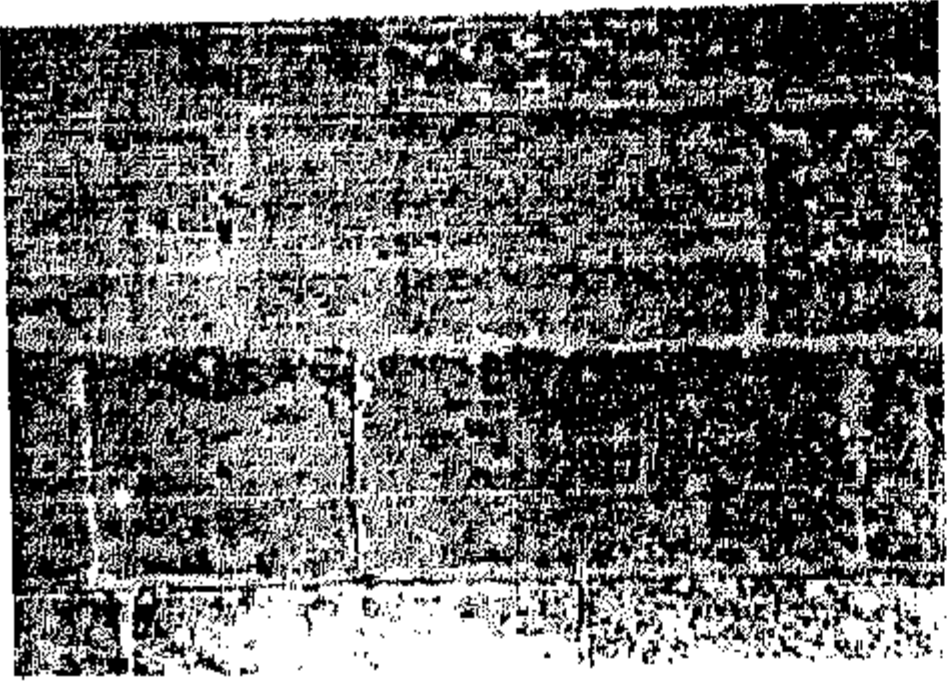
صورة رقم (١٩٦)



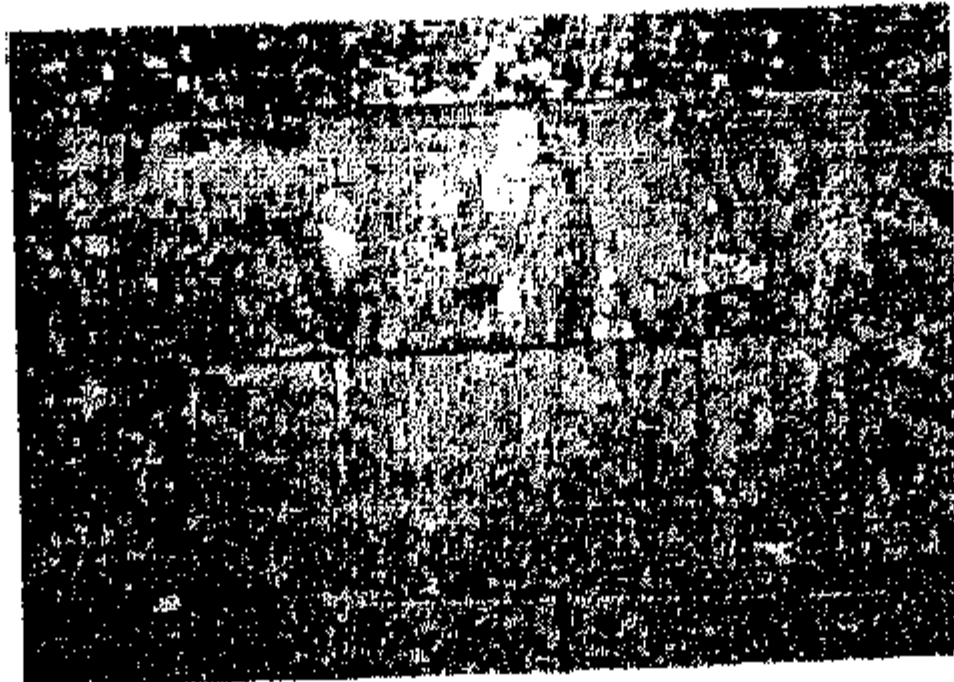
صورة رقم (١٩٥)



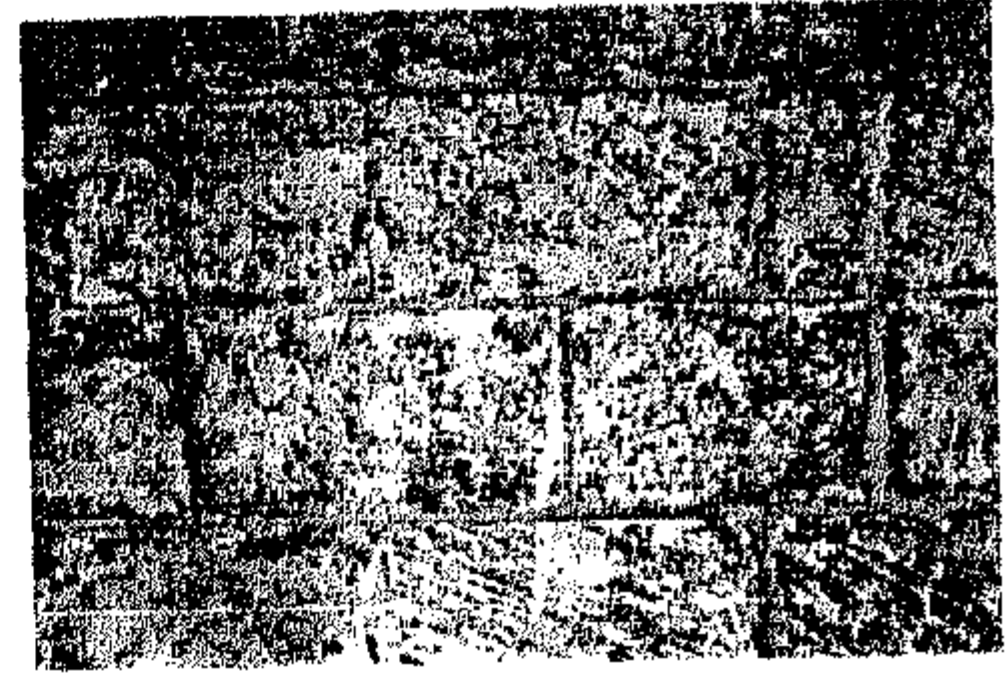
صورة رقم (١٩٤)



صورة رقم (١٩٩)



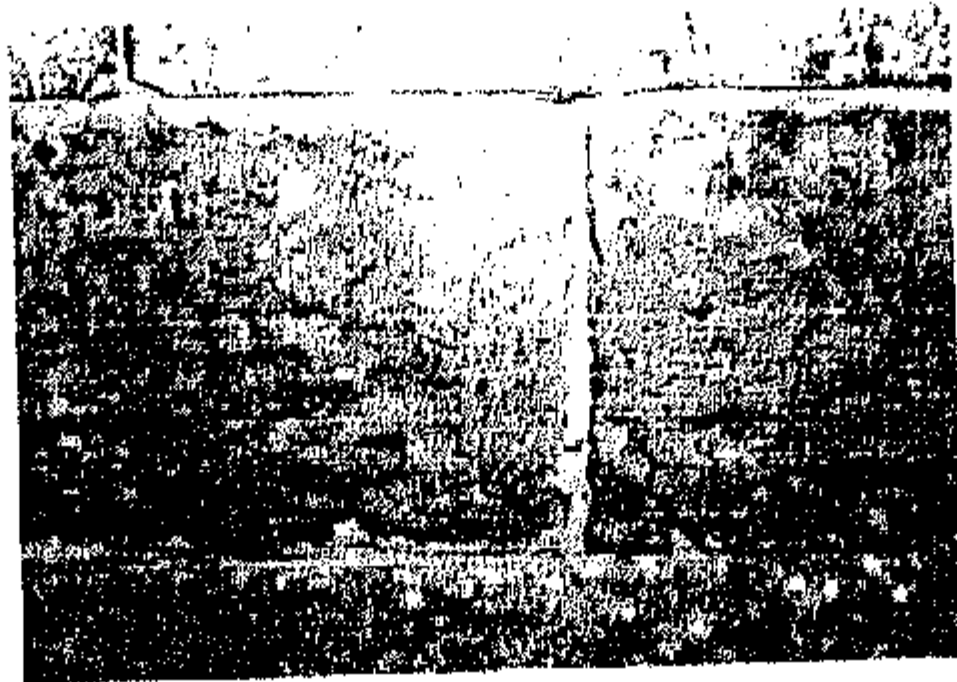
صورة رقم (١٩٨)



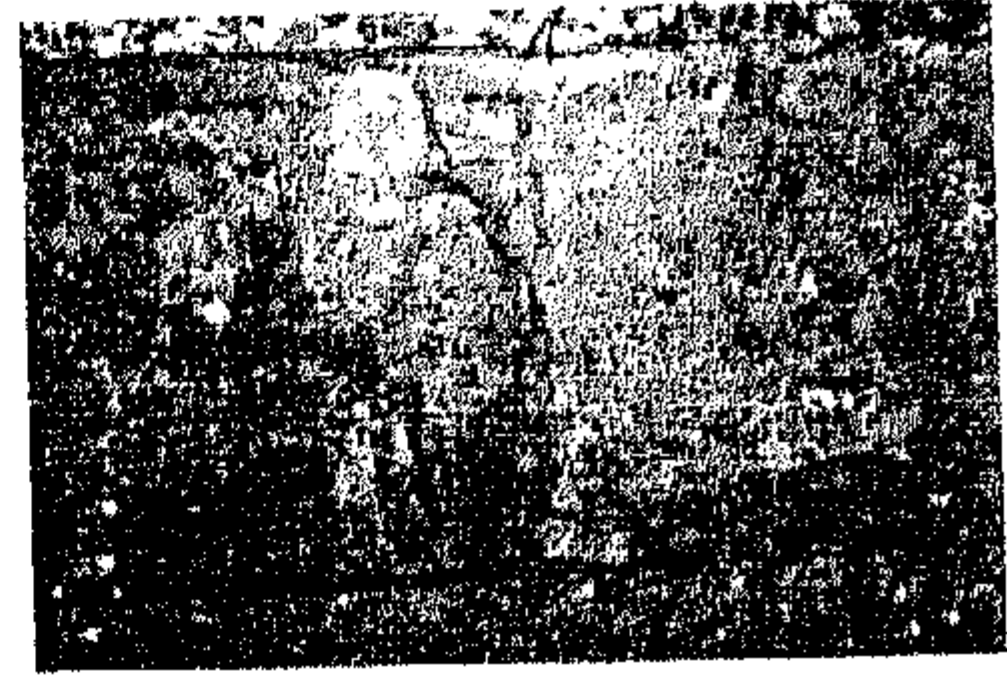
صورة رقم (١٩٧)



صورة رقم (٢٠٢)



صورة رقم (٢٠١)



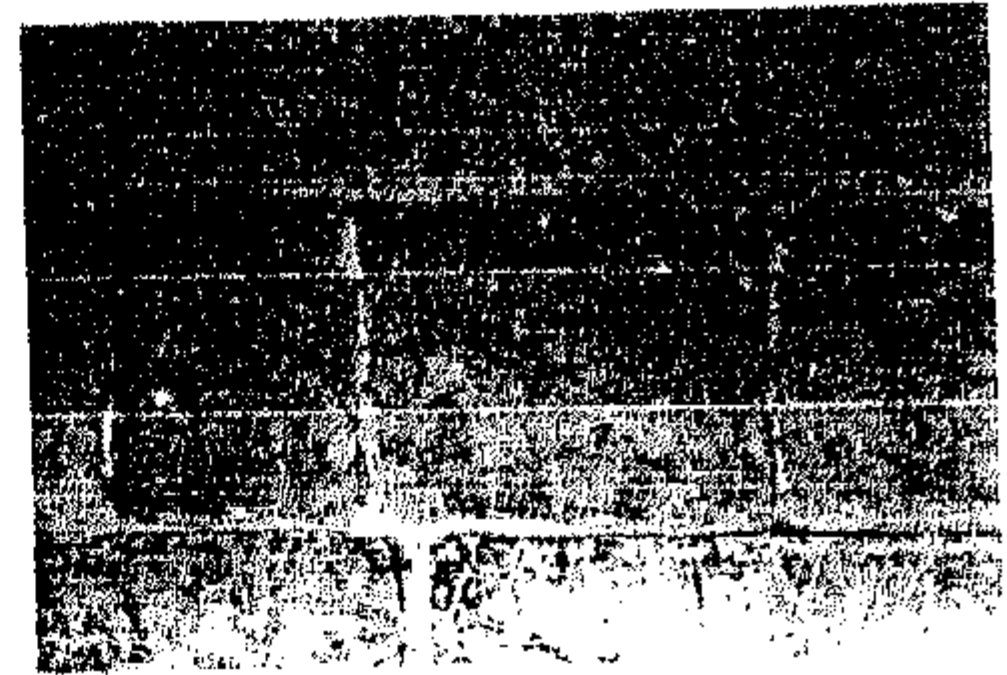
صورة رقم (٢٠٠)



صورة رقم (٢٠٥)



صورة رقم (٢٠٤)

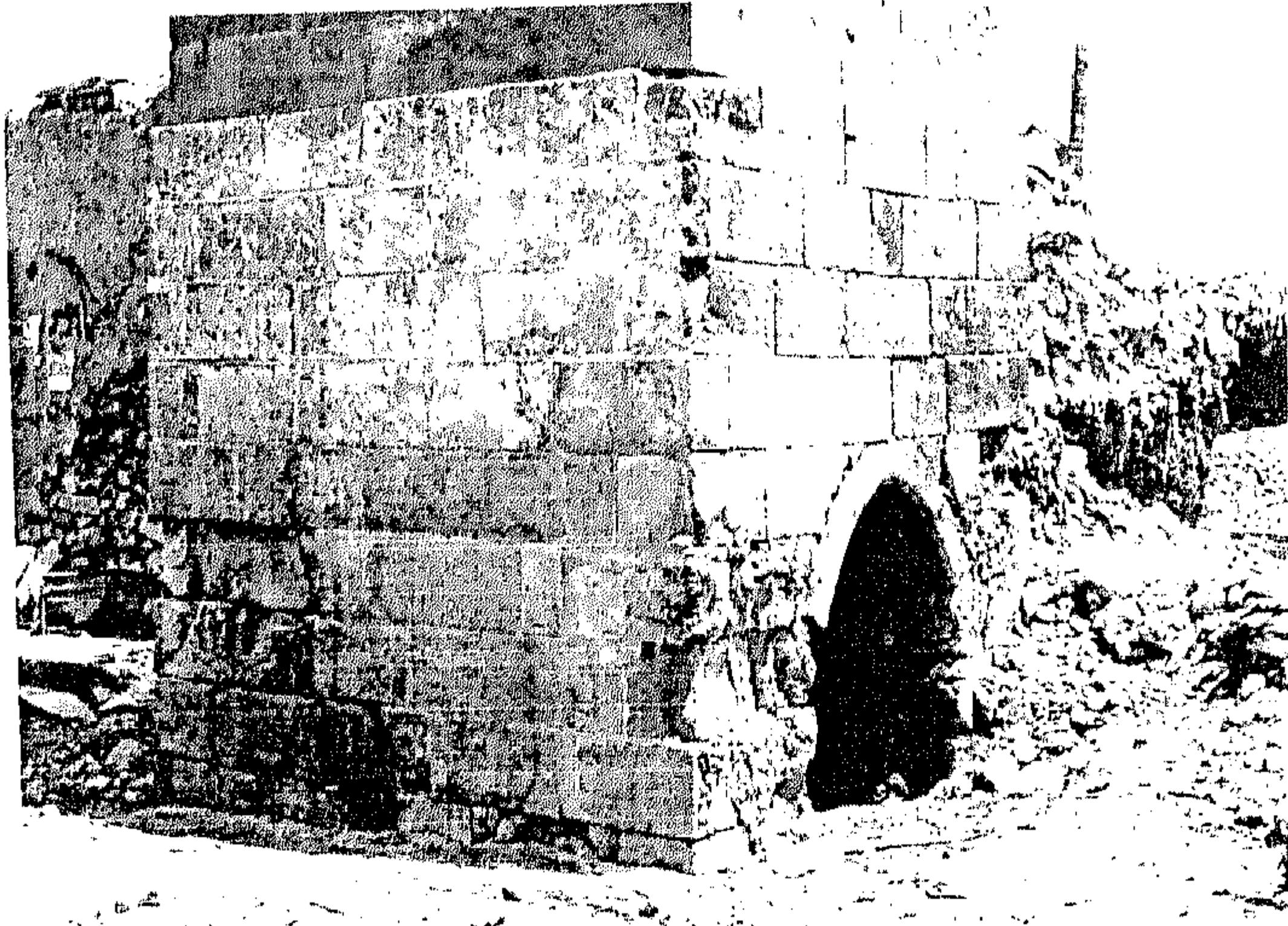


صورة رقم (٢٠٣)

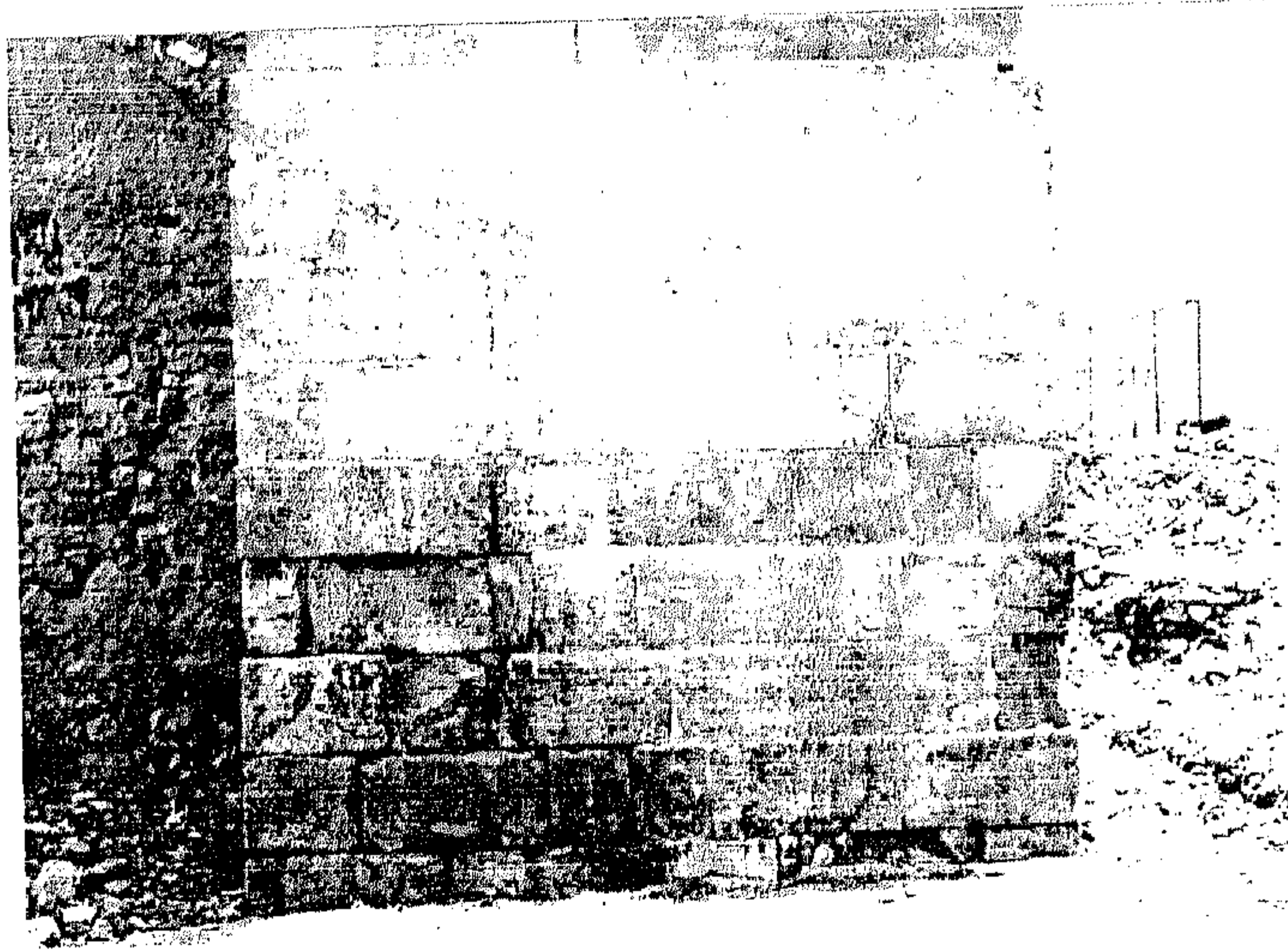
الصور من رقم (١٩١) إلى رقم (١٩٧) توضح عمليات التنظيف الكيميائي لإزالة بقع من القار والألوان والشحوم من على سطح الجدار الشمالي الغربي من قاعدة المنذنة .

الصور من رقم (١٩٨) إلى رقم (٢٠٥) توضح بعض الأجزاء من الجدار الشمالي الغربي من قاعدة المنذنة قبل وبعد عمليات الترميم حيث تم إجراء عمليات التنظيف الميكانيكي والكيميائي وإزالة البقع والعوالق واستخلاص الأملاح والتقوية وترميم الفواصل بين كتل الأحجار ثم عزل أسطح الأحجار لصيانتها من التآكل مرة أخرى .

(تصوير وعمل الباحث)



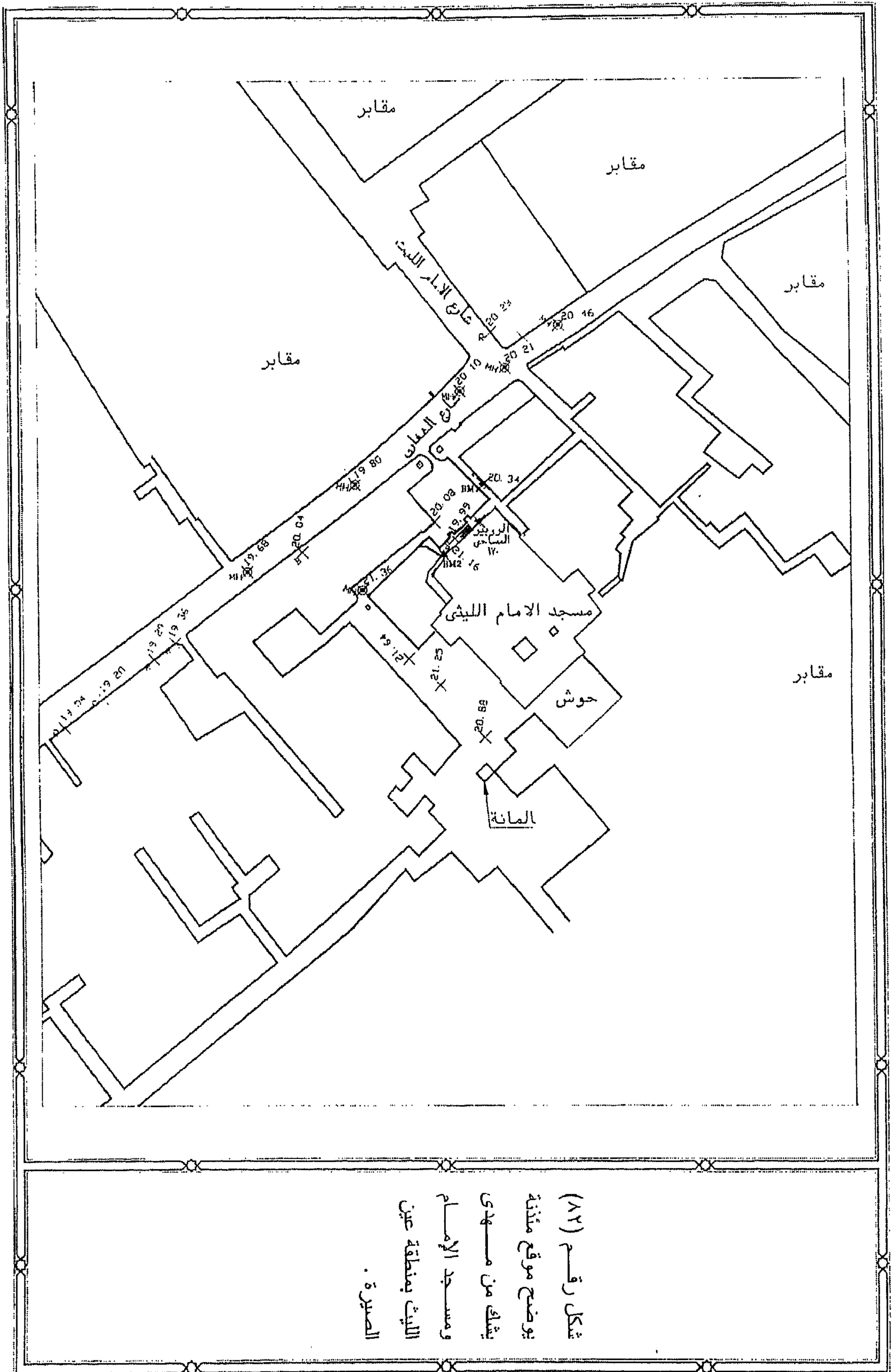
صورة رقم (٢٠٦) توضح الواجهة الشمالية الغربية من قاعدة المئذنة بعد إجراء عمليات الترميم والصيانة ويظهر الفارق بينها وبين الأجزاء الأخرى من المئذنة وكذلك إزالة طبقات الردم وإعادة المئذنة إلى منسوبها الأصلي .



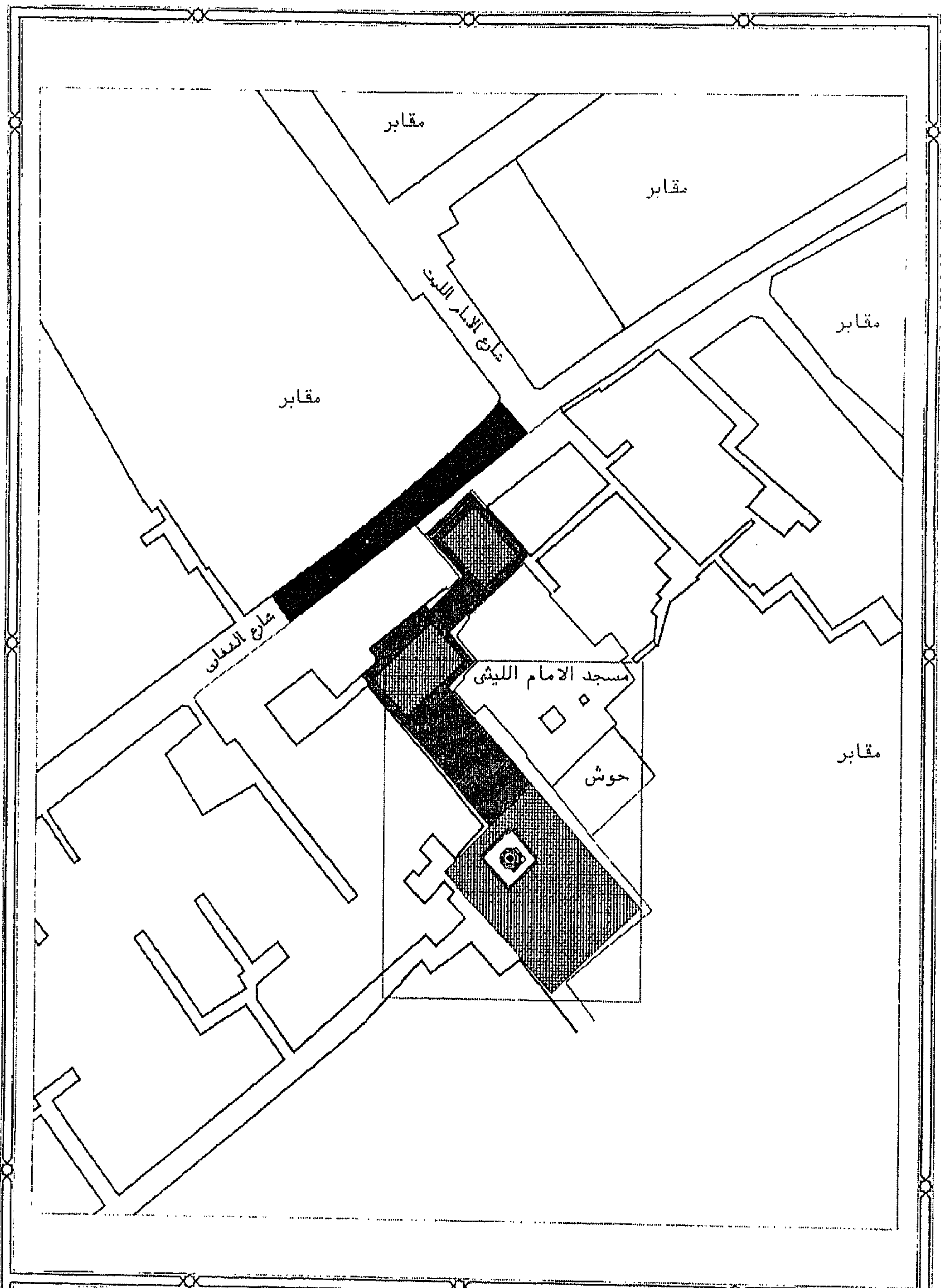
صورة رقم (٢٠٧) توضح الواجهة الشمالية الغربية من قاعدة المئذنة بعد إجراء عمليات العلاج والترميم والصيانة ويتضح الجزء الذي يحتاج إلى استبدال بعض أحجاره النالفة إلى اليسار من الصورة .

(تصوير الباحث)

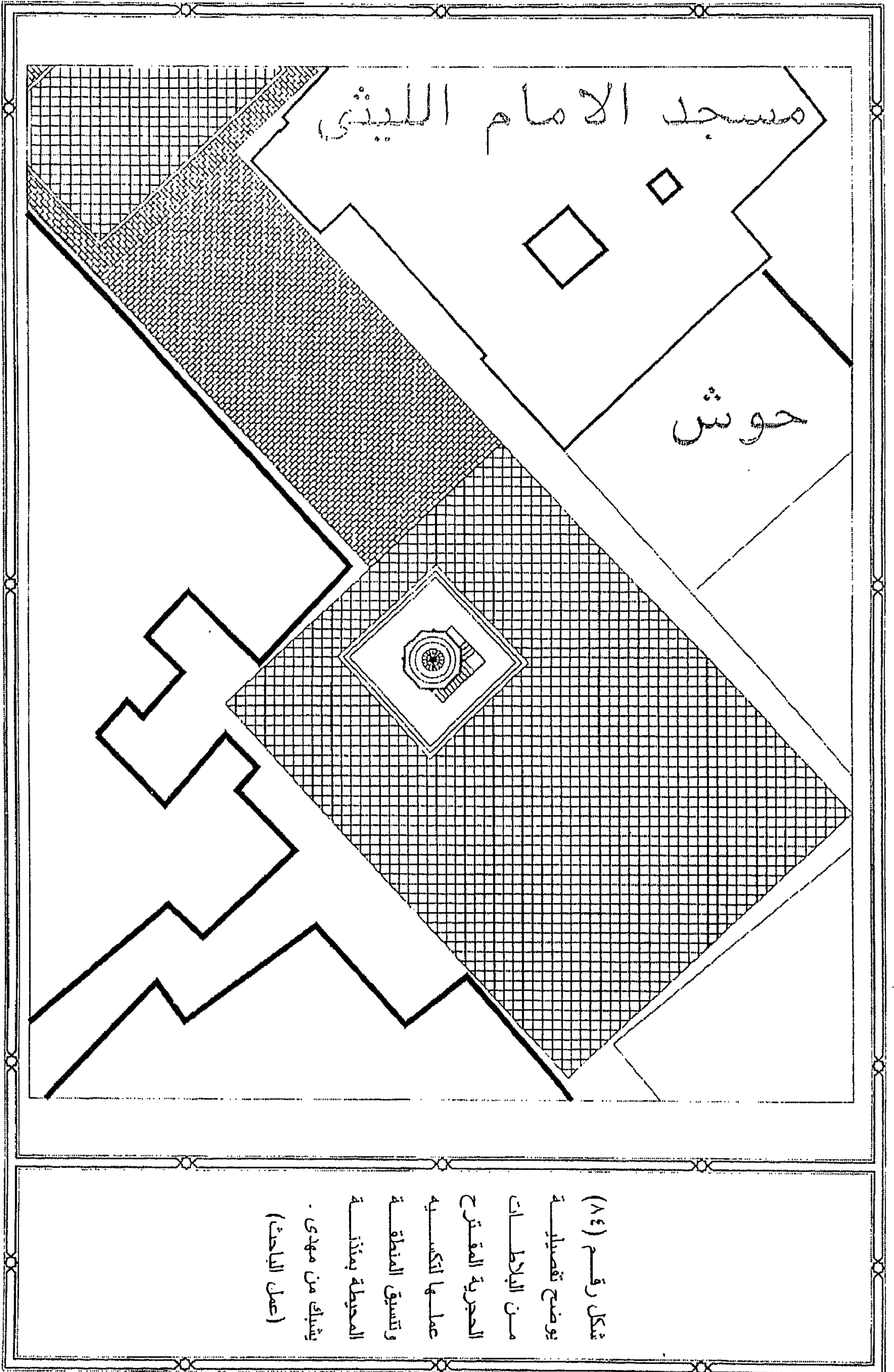
- العشوائى المكون من دور واحد والمبنى بطريقة عشوائية عند ذلك يكون الموقع المحيط بالمنذنة قد أعد للتنسيق خاصة بعد إجراء عملية خفض منسوب الأرض إلى المنسوب الطبيعى الأسمى .
- ومن أجل لفت الانتباه إلى مسجد الإمام الليث يقترح عمل تغطية للجزء المقابل لمسجد الإمام الليث من شارع الغفارى الذى يمر من أمام المنذنة بواسطة بلاطات من البازلت مع تنظيف المنطقة المحيطة به ومحاولة رصف باقى أجزاء الشارع أمام المسجد ، وللتوضيح نكتب من خلال شكل رقم (٨٢) موقع مسجد الإمام الليث فى منطقة الإمام الليث وشارع الغفارى الذى يمر من أمام المنذنة ، ويوضح الشكل رقم (٨٣) شارع الغفارى بعد تغطية الجزء المواجه لمسجد الإمام الليث منه بالبازلت لإعطائه لسمه جمالية وقيمة فنية تتناسب مع القيمة الفنية والتاريخية للأثر وللربط والتنسيق بين المنذنة ومسجد الإمام الليث يقترح عمل تليطات وتكسيات حجرية فى المنطقة المتسعة الموجودة أمام الواجهة الرئيسية للمسجد بحيث تأخذ شكلاً هندسياً ملائماً وتمتد هذه التكسيات الحجرية خلال الممر المؤدى للمنذنة وخلال المنطقة المتاخمة للمنذنة بحيث تصل هذه التكسيات الحجرية بين واجهة مسجد الإمام الليث ومنذنة يشبك من مهدى الخاص بالمسجد ويتضح ذلك من خلال شكل رقم (٨٣).
- تمتد هذه التكسيات الحجرية بحيث تأخذ شكلاً هندسياً منتظماً مختلفاً عن بقية تصميم البلاطات والتكسيات الحجرية وذلك فى المنطقة أو المساحة المربعة المحيطة بالمنذنة كما يتم عمل تدرج من ثلاثة مستويات من التكسيات الحجرية يوجد أعلاها عند قاعدة المنذنة ويتم عمل مستويين آخرين بحيث يتم الوصول إلى مستوى المنذنة من خلال صعود ثلاثة درجات وبذلك يكون قد تم عمل إظهار معمارى مميز للمنذنة يبرز استقلاليتها وتفرداها فى موقعها بحيث تبدو وكأنها أقيمت على تكسيات حجرية من ثلاثة مستويات مع مراعاة أن تكون فى اتجاه مخالف لاتجاه التكسيات الحجرية لباقى المنطقة المحيطة بالمنذنة كما يتضح من الشكل رقم (٨٤) .
- يقترح عمل حرم للمنذنة يحيط بها عبارة عن سياج من قوائم حديدية تصل بينها سلاسل حديدية على بعد مناسب من المنذنة لحمايتها ويكون الدخول إلى هذا الحرم من الجهة الجنوبية الشرقية حيث يبدأ السلم المقترح عمله والمؤدى إلى باب الدخول إلى المنذنة .
- وتوضح اللوحات أرقام (٦١)،(٦٣)،(٦٤)،(٦٥)،(٦٦)،(٦٧)،(٦٨) الشكل المقترح لمنذنة يشبك من مهدى بعد عمليات العلاج والترميم والصيانة وتنسيق وتأهيل الموقع المحيط بها وذلك فى حالة استكمال الجوسق وقمة المنذنة وفى حالة عدم الاستكمال للجوسق وقمة المنذنة.



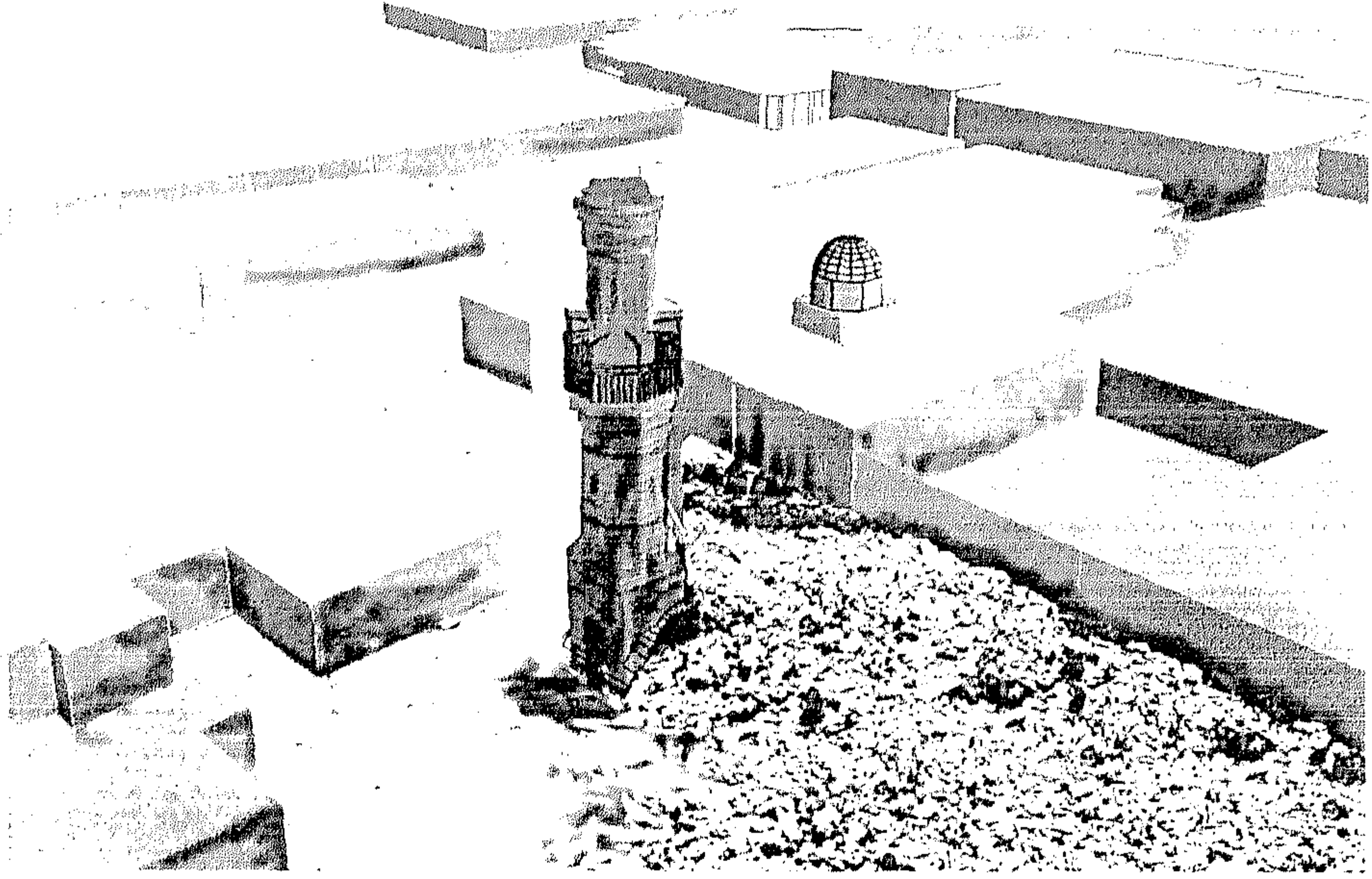
شكل رقم (٨٢)
يوضح موقع مئذنة
يشك من مهدي
ومسجد الإمام
الليث بمنطقة عين
الصيرة .



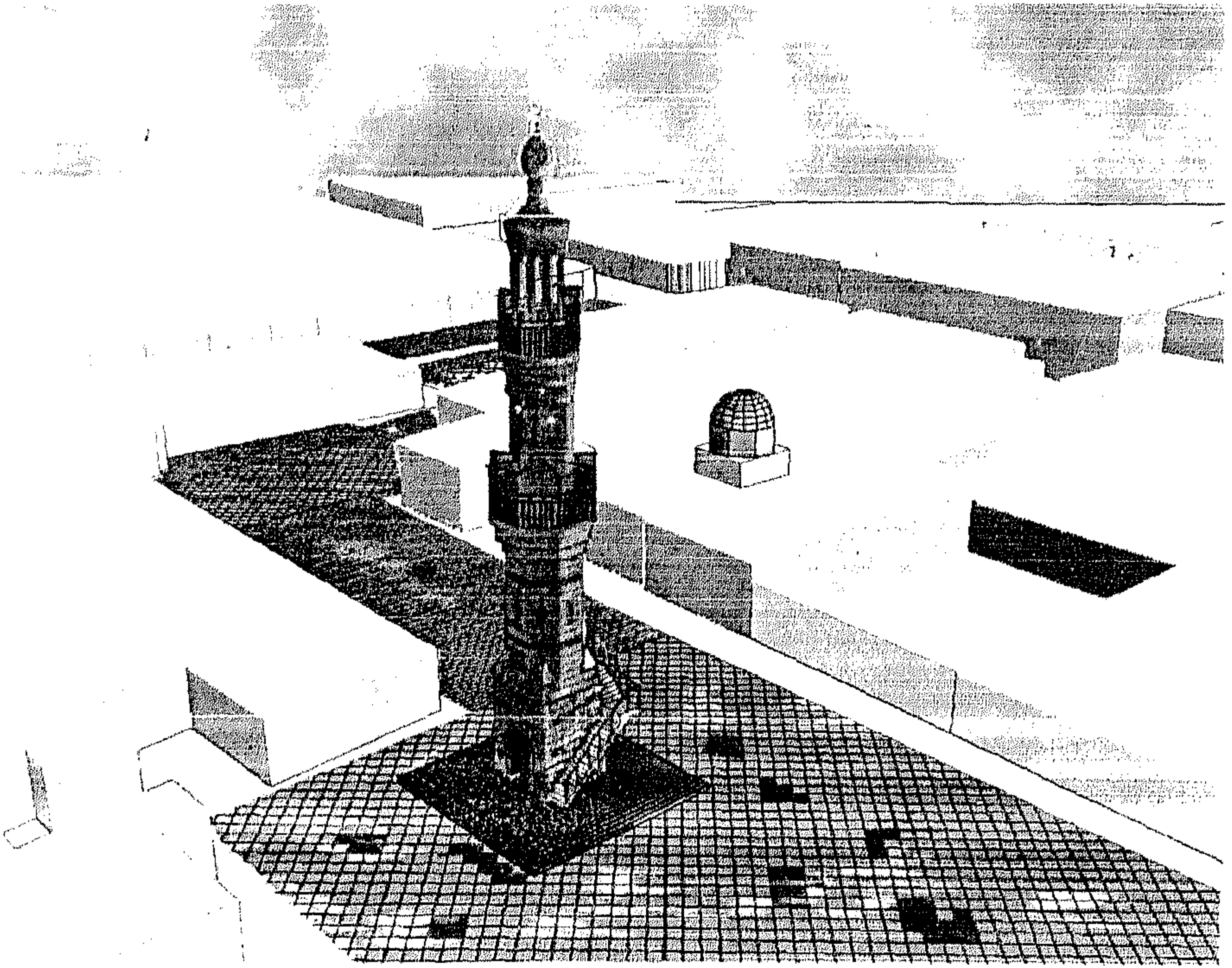
شكل رقم (٨٣)
بوضع التصميم
المقتراح للبلاطات
الحجرية لتسييق
الموقع المحيطة
بمئذنة يشيك من
مهدى .
(عمل الباحث)



شكل رقم (٨٤)
يوضح تفصيلاً
من البلاطات
الحجرية المقشحة
عملها لتكسيبه
وتسيق المنطقة
المحيطة بمنزلة
يشيك من مهدى .
(عمل الباحث)

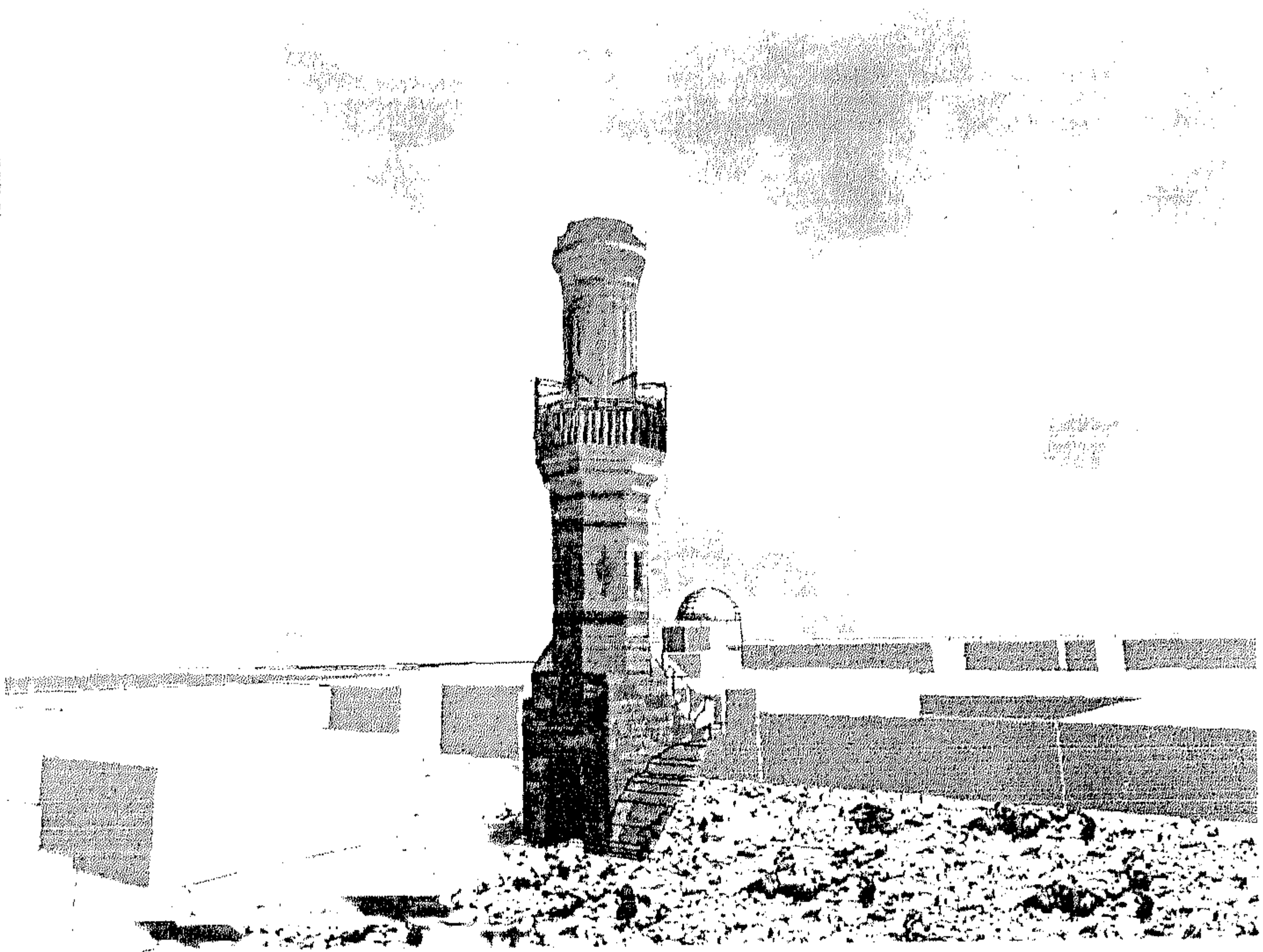


لوحة رقم (٦٠) توضح منظور للوضع الراهن لمنذنة يشبك من مهدى والمنطقة المحيطة بها.

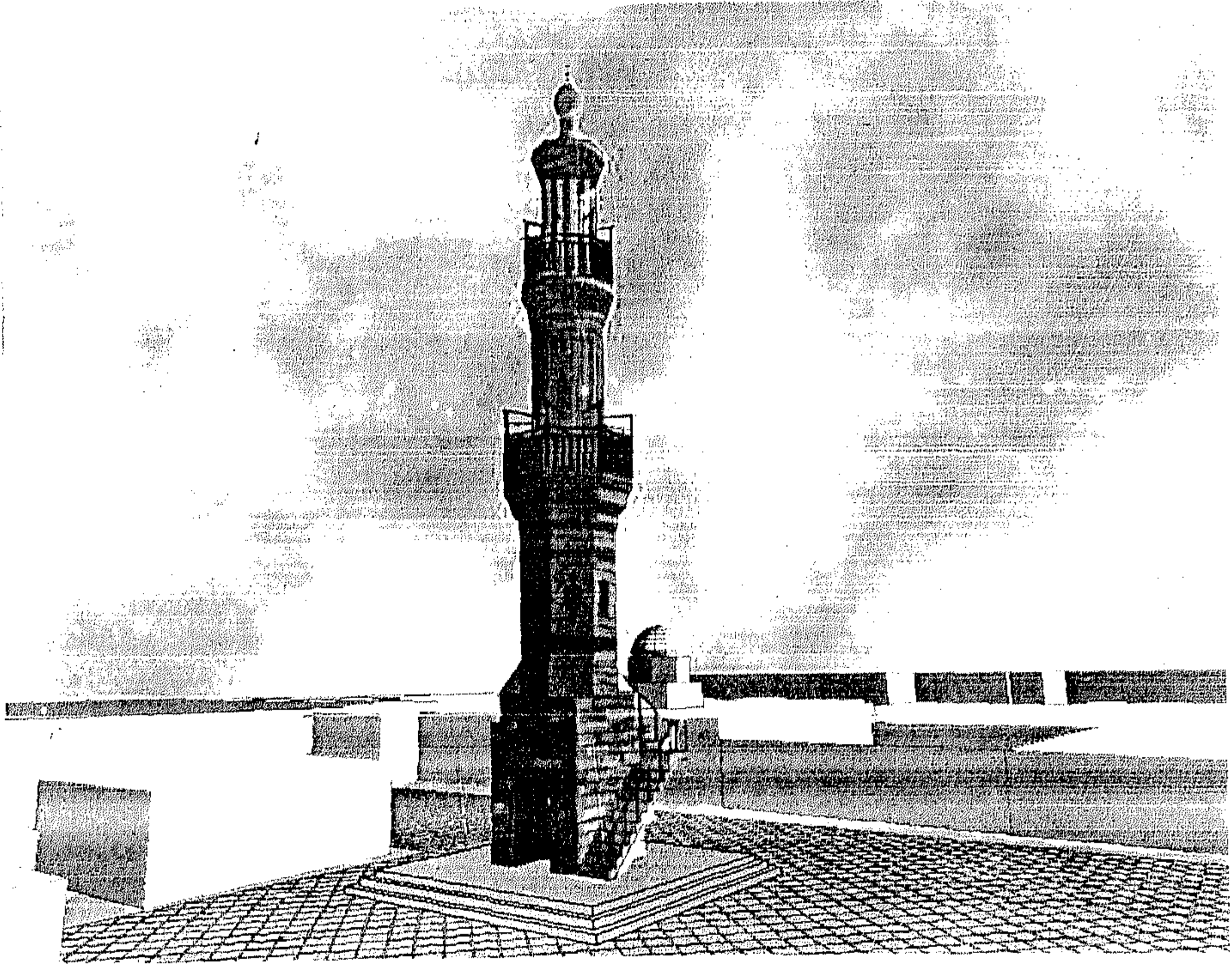


لوحة رقم (٦١) توضح منظور مقترح لمنذنة يشبك من مهدى والمنطقة المحيطة بها بعد إكمال الجوسق وترميم المنذنة وتأهيل المنطقة المحيطة بها.

(عمل الباحث)

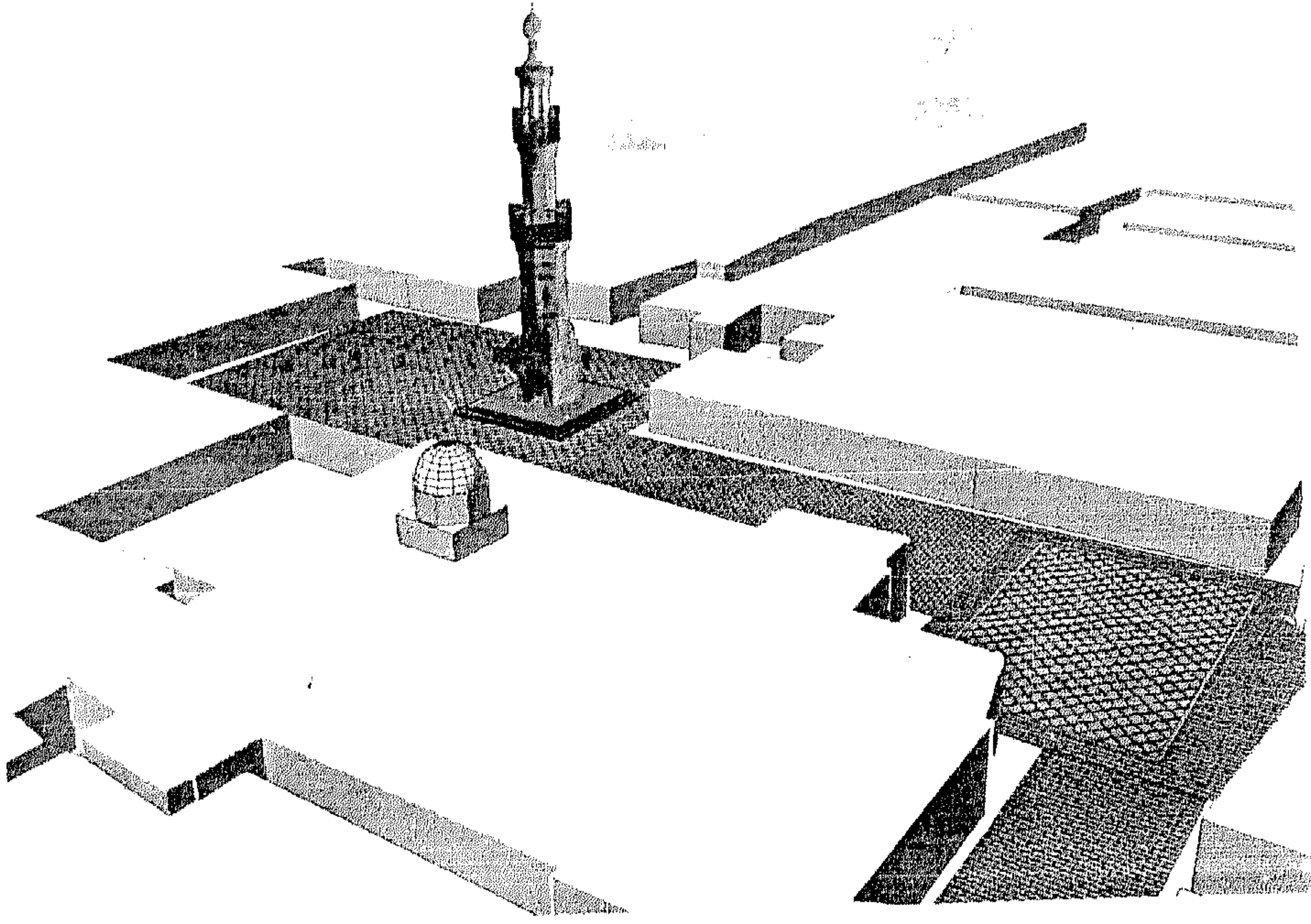


لوحة رقم (٦٢) توضح منظور آخر للوضع الراهن لمنذنة يشبك من مهدى والمنطقة المحيطة بها.



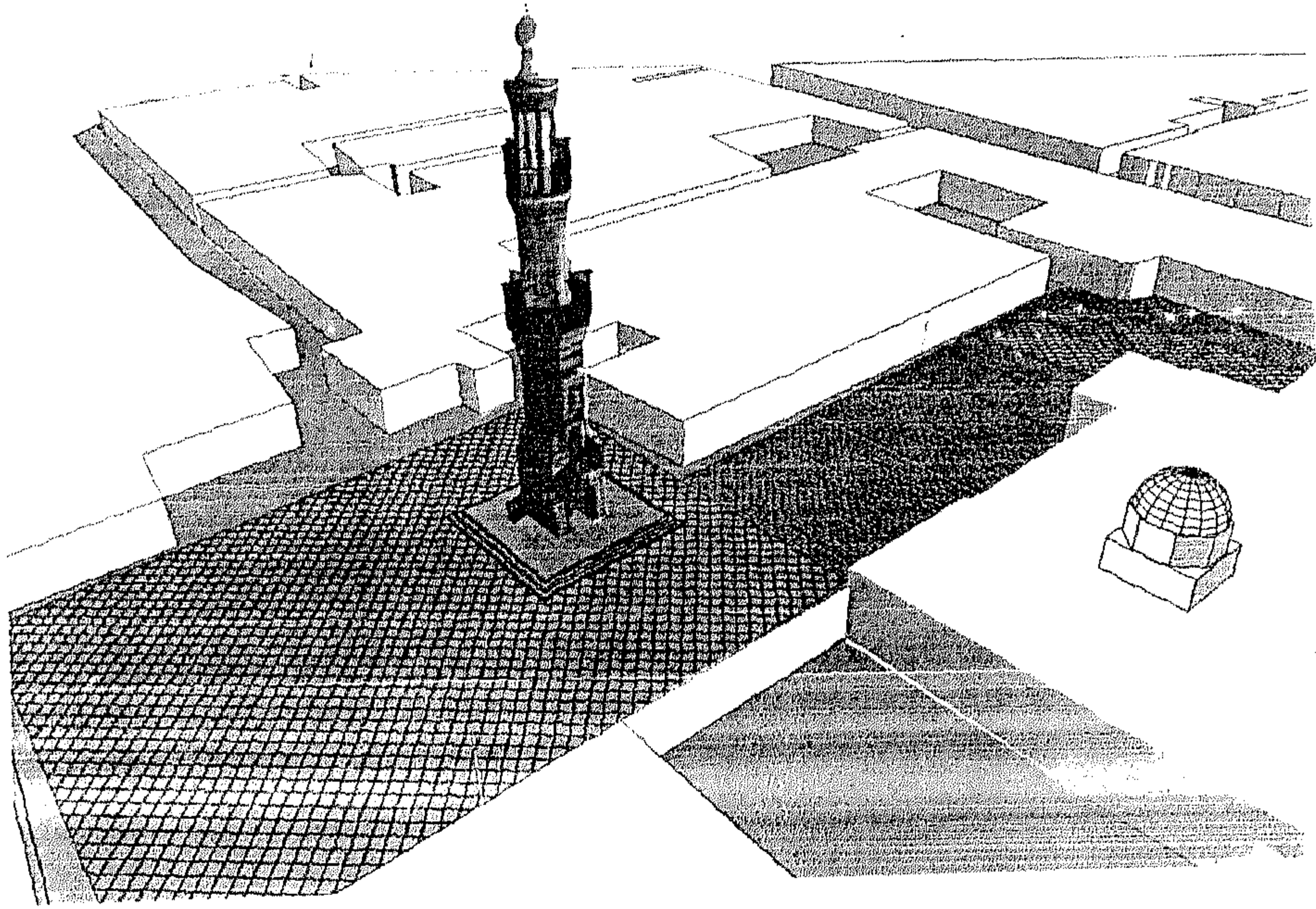
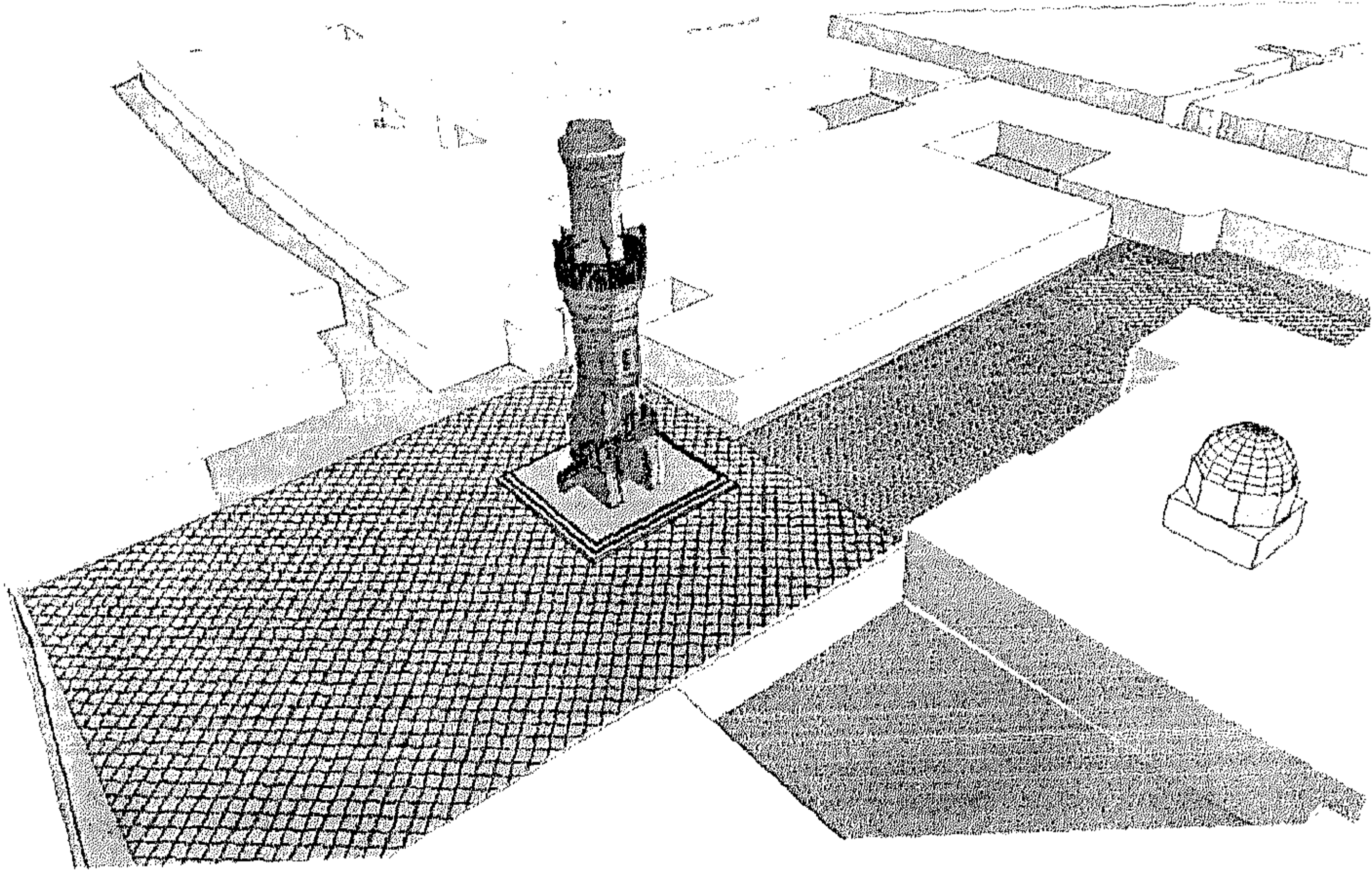
لوحة رقم (٦٣) توضح منظور مقترح آخر لمنذنة يشبك من مهدى والمنطقة المحيطة بها بعد إستكمال الجوسق وترميم المنذنة وتأهيل المنطقة المحيطة بها.

(عمل الباحث)



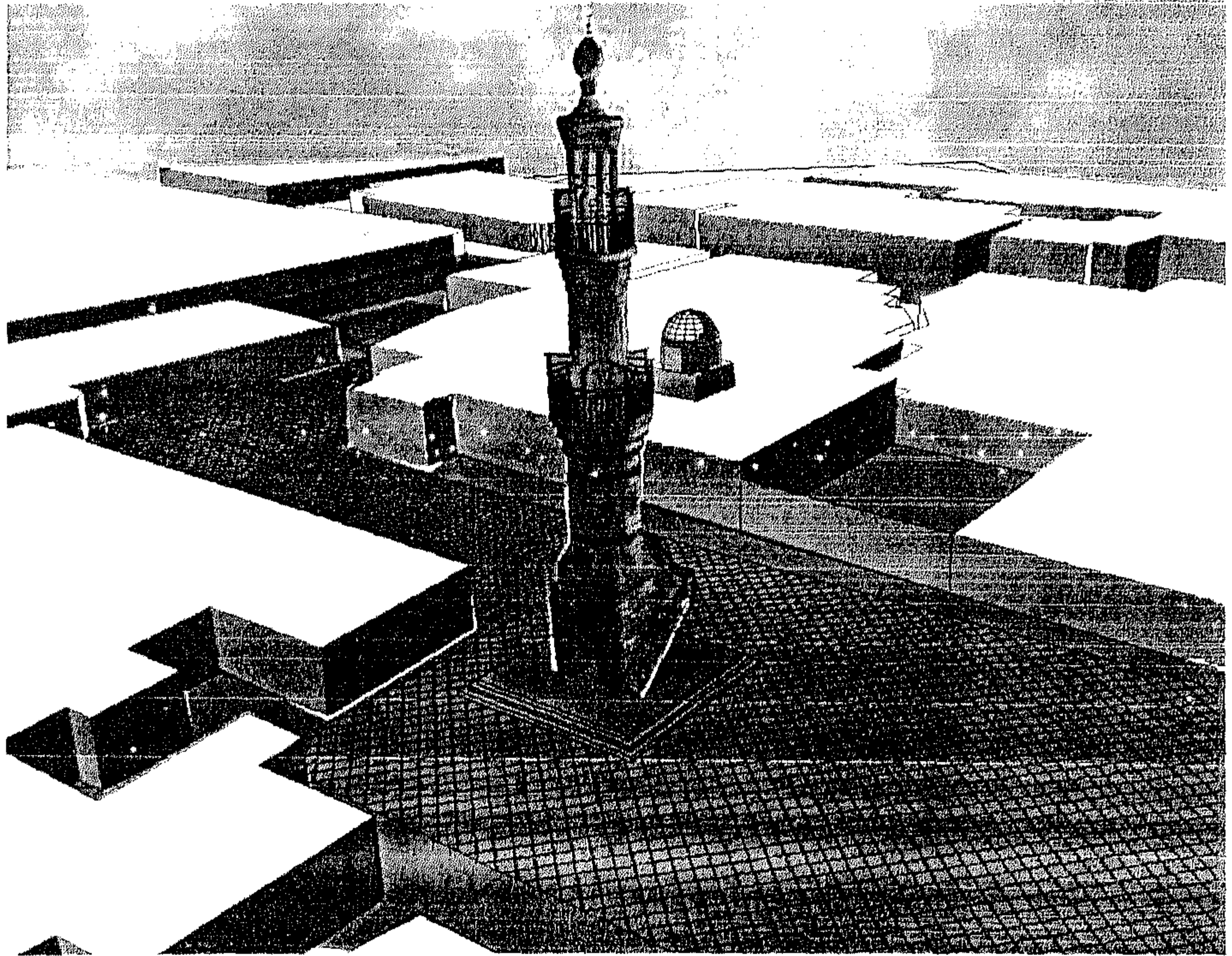
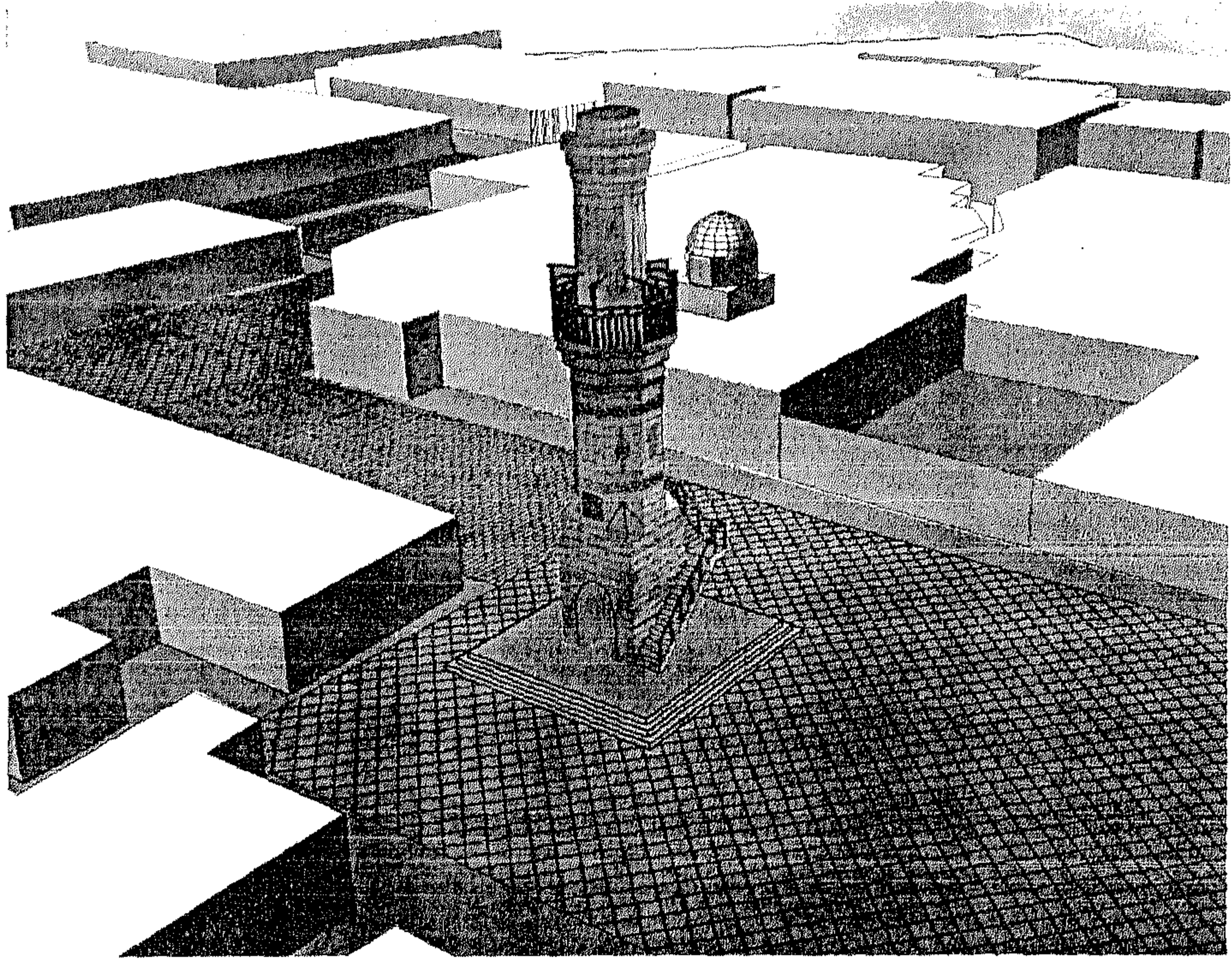
لوحة رقم (٦٤) توضح منظور مقترح آخر لمنذنة بشبك من مهدى والمنطقة المحيطة بها بعد استكمال الجوسق وترميم المنذنة وتأهيل المنطقة المحيطة بها من إتجاه واجهة مسجد الإمام الليث.

(عمل الباحث)



لوحتان رقمي (٦٥ و ٦٦) توضحان مقارنة بين منظور مقترح لمنذنة يشبك من مهدى والمنطقة المحيطة بها بعد إكمال الجوسق وترميم المنذنة وتأهيل المنطقة المحيطة بها وبدون إكمال الجوسق.

(عمل الباحث)



لوحتان رقمي (٦٧ و ٦٨) توضحان مقارنة بين منظور مقترح آخر لمنذنة يشبك من مهدى والمنطقة المحيطة بها بعد إستكمال الجوسق وترميم المنذنة وتأهيل المنطقة المحيطة بها وبدون إستكمال الجوسق.

(عمل الباحث)

مناقشة النتائج المستخلصة من الرسالة

مناقشة النتائج المستخلصة من الرسالة

من خلال موضوع الرسالة وهو دراسة علاج وترميم وصيانة المآذن الأثرية تطبيقاً على إحدى المآذن الأثرية المختارة والذي جاء في خمسة فصول تم التوصل إلى النتائج الآتية :

أولاً : الجانب الأثرى

تبين من خلال الدراسة الأثرية أن المكان المخصص لرفع الأذان في الآثار الإسلامية الدينية أطلق عليه ثلاثة أسماء هي الصومعة والمنارة والمئذنة وأورد بعض المؤرخين أن بناء المآذن بدأ في عهد سيدنا عثمان بن عفان وكانت المآذن في عصره مربعة الشكل بينما لم تكن المئذنة معروفة في أيام الرسول (صلى الله عليه وسلم) وكان وقتها يؤذن للصلاة من فوق سور المدينة ، ومن الدراسة الأثرية والتاريخية تبين أن المآذن الأثرية استخدمت لأغراض أخرى غير الأذان للصلاة ومنها الإعلان عن حالات الوفاة وإنشاد الابتهاالات الدينية في المناسبات الدينية مثل شهر رمضان والدعاء من فوقها أثناء الليل ، وقد حاولت بعض الدراسات الربط بين المئذنة المصرية ومنارة الإسكندرية لوجود شبهة بين التكوين المعماري لمنارة الإسكندرية ومآذن القرن الرابع عشر الميلادي وقد عارض " كريزويل " هذه النظرية ورتب المآذن ترتيباً تاريخياً وخرج من ذلك بنتيجة هامة أن المآذن المكونة من طابق مربع ثم مئذنة ثم مستدير قد تطورت بالتدريج ولا علاقة لها بمنارة الإسكندرية وأن أول هذه المآذن هي مئذنة سلار وسنجر الجاولي (٧٠٣هـ / ١٣٠٣م).

تطورت المآذن المصرية بالتدريج تطوراً طبيعياً حيث لم يكن لها في البداية طراز محلي خاص وأقدم المآذن في مصر يرجع إلى عام (٥٣هـ / ٦٧٣م) في جامع عمرو بن العاص بمدينة القسطنطينية وظلت المآذن المصرية خاضعة للتأثيرات الوافدة من سوريا والمغرب حيناً ومن العراق وفارس حيناً آخر زمننا طويلاً حتى أخذت المآذن صورتها المصرية الصميمة.

بدراسة التطور المعماري للمآذن الأثرية في مصر خلال العصور الإسلامية وجد أن المآذن في العصر الطولوني (٢٥٤هـ-٢٩٢هـ / ٨٦٨م-٩٠٥م) كانت عبارة عن عنصر معماري منفصل عن المبنى الأثرى وذلك من خلال المئذنة الباقية من هذا العصر وهي مئذنة جامع أحمد بن طولون وترجع إلى عام (٢٦٣هـ-٢٦٥هـ / ٨٧٦م-٨٧٩م) وتعتبر أقدم المآذن المصرية التي لا تزال باقية.

أما خلال العصر الفاطمي (٣٢٥هـ-٥٦٧هـ / ٩٦٩م-١١٧١م) فقد وجد طرازين للمآذن الأثرية الأول يتكون من طابقين السفلى ذو قطاع مربع يعلوه الطابق الثاني ذو قطاع مئذنة أما الطراز الثاني يتكون من ثلاثة طوابق الأول مربع والأوسط إسطوانى يعلوه الطابق الثالث وهو مئذنة القطاع وينتهي من أعلى بقبة ومن أمثلة هذه المآذن مئذنة الجامع الكبير بإسنا (٤٧٤هـ / ١٠٨٠) ومئذنة جامع الحاكم بأمر الله (٣٩٣هـ / ١٠٠٣م) .

وخلال العصر الأيوبي (٥٦٧هـ-٦٤٨هـ / ١١٧١م-١٢٥٠م) كانت المئذنة تتكون من قاعدة مربعة يعلوها بدن مئمن مرتفع ويتوجه قبة مضلعة على هيئة المبخره وتختص القاهرة بهذا النوع من المآذن ذات المباخر ومن أمثله مئذنة مدرسة الصالح نجم الدين أيوب (٦٤١هـ / ١٢٤٣م) ومئذنة المشهد الحسيني (٦٣٤هـ/١٢٣٧م) والتي أنشأها صلاح الدين الأيوبي على باب المشهد الحسيني .

أما في العصر المملوكي البحري (٦٤٨هـ-٧٨٤هـ/١٢٥٠م-١٣٨٢م) فقد خضع العدد الأكبر من المآذن إلى نظام المباخر ومن أمثلة ذلك مئذنة زاوية الهنود (٦٥٠هـ/١٢٥٠م) ثم ظهرت المآذن التي تنتهي بجوسق محمول على أعمدة وهو ما عرف بطراز (القلة) وهي المئذنة التي تبدأ بقاعدة مربعة ثم بدن مئمن ثم مئمن أصغر ثم منطقة مكونة من عدة أعمدة تحمل الجزء العلوي المشكل على هيئة غطاء قلة الشرب وقد عرف هذا التكوين باسم الجوسق ومن الأمثلة المبكرة لهذا الطراز مئذنة مسجد الطنبغا المراداني (٧٣٩هـ/١٣٤٠م) ومئذنة مدرسة السلطان حسن (٧٦٤هـ /١٣٦٢م) وغيرهما .

وخلال العصر المملوكي الجركسي (٧٨٤هـ -٩٢١هـ / ١٣٨٢م-١٥١٧م) تكونت المئذنة من ثلاثة طوابق حيث تبدأ بقاعدة مربعة الشكل ثم بدن مئمن ويتوج هذا البدن شرفة محمولة على مقرنصات حجرية بدلايات وللشرفة جوانب من الحجر المفرغ بأشكال هندسية ونباتية ثم يتحول البدن إلى الشكل الإسطوانى ينتهى من أعلاه بمقرنصات تحمل الشرفة الثانية للمئذنة والطابق الثالث يكون على هيئة أعمدة من الرخام تحمل الجوسق الذى يشكل على هيئة طراز القلة ، ومن أمثلة المآذن فى العصر المملوكى الجركسى مئذنة خانقاه فرج بن برقوق (٨٠١هـ-٨١٣هـ/١٣٩٩م-١٤١٩م) ومئذنة المدرسة الأشرفية (٨٢٩هـ/١٤٢٥م) ومن أهم المميزات للمآذن الأثرية خلال العصر المملوكى الجركسى المآذن المزدوجة أو المتعددة الرؤوس والذى يعتبر طراز مصرى صميم لم تسبق إليه وشاعت هذه المآذن بمصر فى نهاية القرن التاسع الهجرى وأوائل القرن العاشر الهجرى ومن أمثلتها مئذنتا قانيبى الرماح بالقلعة (٩٠٨هـ) وبالناصرية بمنطقة السيدة زينب (٩١١هـ) وكذلك مئذنة مدرسة الغورى بالغورية بمنطقة الأزهر (٩٠٩هـ-٩١٠هـ/١٥٠٤م-١٥٠٥م) .

وبدراسة المآذن الأثرية خلال العصر العثمانى (٩٢٣هـ / ١٥١٧م) وجد أن المآذن أزداد ارتفاعها واتسمت بالنوع المتعدد الأضلاع الذى يقترب من الإسطوانى تعلوه قمة مخروطية مدببة بحيث تتخذ قمة المئذنة وبدنها شكل القلم الرصاص Pencil Point وتحيط بهذا البدن شرفتان أو ثلاثة قليلة البروز .

ومن خلال دراسة النظام الإنشائى للمآذن الأثرية نجد أن المئذنة وجدت إما متصلة بالمنشأ الأثرى وموجودة ضمن عناصره المعمارية أو منفصلة ومستقلة عنه وفى حالة اتصالها بالمنشأ الأثرى كانت تأخذ مواضع الأركان وذلك لمتانته الأساس فى هذه المواضع كما أتخذت المآذن موقعها فوق المدخل فى بعض الأحيان، ونتبين أن المئذنة تتكون من مكونات وعناصر معمارية هى القاعدة ومناطق الانتقال بالمآذن ثم الدخلات والفتحات والقمم التى تتوج المآذن الأثرية إلى جانب الشرفات (الدورات - الأحواض)

بدراسة أساليب زخرفة المآذن الأثرية وجد استخدام عناصر زخرفية متعددة مثل الزخارف ذات الأشكال الدالية وزخرفه الجفت المضفور ووحدة المعين والسهم والوردة الثمانية والأعمدة المندمجة والجفت اللاعب

ذو الميمات والميمات والزخرفة باستخدام الأحجار الملونة والزخرفة بواسطة بلاطات القاشاني أو بقطع من الرخام (تلابيس) المشكل بزخارف غائرة محفورة ومملوءة بالمعجون الملون .

ثانياً : جيولوجية مدينة القاهرة

من خلال الدراسة الجيولوجية لمدينة القاهرة حيث تقع مئذنة يشبك من مهدى موضوع الدراسة التطبيقية للرسالة تبين أنها تتبع التكوينات الصخرية لجبل المقطم ويمثل جبل المقطم مساحة صغيرة جداً تقع في أقصى الشمال الغربى لهضبة المغرة بالصحراء الشرقية والمكونة من الحجر الجيري وقد تكون جبل المقطم نتيجة للحركات الأرضية التي أعقبت ترسيب طبقاته وينقسم جبل المقطم طبوغرافياً إلى ثلاث هضاب تعرف بالهضبة السفلى والهضبة العليا والهضبة الوسطى وتتكون الهضبة السفلى والوسطى من صخور تكوين جبل المقطم الذى تغلب عليه صخور الحجر الجيري والحجر الجيري الدولوميتى والطباشيرى التابع لعصر الأيوسين الأوسط ويتكون سطح الهضبة الوسطى والجزء السفلى من الهضبة العليا من تكوين الجبوشى أما الهضبة العليا فتتكون أساساً من تكوين المعادى التابع لعصر الأيوسين العلوى والذى تغلب عليه الصخور الفتاتية والصخور الدولوميتية والجيرية ويغضى الجزء الشرقى والشمالى الشرقى منها صخور عصر الأوليجوسين والتي تعرف بتكوين الجبل الأحمر والتي تتكون من الحصى والحجر الرملى .

أما عن التتابع الطبقي لجبل المقطم فهو يشمل العديد من الطبقات وهذه الطبقات مرتبة من أعلى إلى أسفل هي رواسب الحقب الرباعى ، ثم عصر الأوليجوسين ويتضمن مكون الجبل الأحمر ثم عصر الأيوسين العلوى ويتضمن تكوين المعادى وتكوين الجبوشى ثم عصر الأيوسين الأوسط ويشمل ثلاثة وحدات صخرية وهى من أعلى إلى أسفل وحدة حجر البناء العلوى ووحدة صخور الجيزاهينسيس ثم وحدة حجر البناء السفلى و نستخلص من هذه الدراسة انتشار الصدوع والفواصل بالتكوينات الصخرية لجبل المقطم إلى جانب وجود طبقات سميقة من الطفلة متداخلة من الأحجار الجيرية الغنية أيضاً بالحفريات وأكاسيد الحديد مما يؤدي إلى التأثير على استقرار واتزان المباني الأثرية المقامة فوقها بعناصرها المعمارية المختلفة ومنها المآذن الأثرية حيث تتعرض فى بعض الأحيان إلى هبوط غير منتظم يؤدي إلى وجود ميول قد تكون خطيرة بالإضافة إلى وجود شروخ وانفصالات قد تؤدي فى النهاية إلى حدوث إنهيارات .

ثالثاً : النتائج الخاصة بدراسة مواد بناء المآذن الأثرية

تبين من خلال دراسة الخواص الفيزيائية والميكانيكية للأحجار أنها تؤثر بشكل كبير فى مدى مقاومة الأحجار لعوامل التلف المختلفة فنجد أن خاصيتى المساميه Porosity والنفاذية Permeability تعتبران مؤشران على تلف وتحلل الأحجار حيث أنهما تتحكمان فى مقدار الماء الذى ينفذ إلى داخل الأحجار وبالتالي إتلافها وتنشيط عوامل التلف الأخرى مثل تبلور الأملاح والتلف الميكروبيولوجى وغيرها كما تعمل الخواص الميكانيكية للأحجار والتي تمثل تحمل الأحجار للاجهادات المختلفة الواقعة عليها على التحكم فى بقاء المبنى الأثرى دون انهيار وبحالة جيدة لأطول فترة ممكنة ومن ناحية أخرى فإن المواد والطرق المستخدمة فى عمليات العلاج والترميم والصيانة لابد وأن تتناسب مع الخواص الفيزيائية والميكانيكية للأحجار .

بدراسة الإجهادات المسموح بها في الإنشاء تبين أن الأحمال المؤثرة على المباني الأثرية والإجهادات التي تنشأ عنها يجب أن تكون أقل بكثير من قوة تحمل الأحجار لهذه الإجهادات وتسمى النسبة بين قوة تحمل الأحجار وإجهادات التصميم بمعامل الأمان ونجد في حالة الأحجار المستخدمة للأساسات يجب أن يتراوح معامل الأمان لها بين ١٠،٦ وذلك حتى لا تتعرض المآذن الأثرية أو المباني الأثرية عامة لخطر الانهيار .

بدراسة تطور مواد البناء المستخدمة في بناء المآذن الأثرية خلال العصور الإسلامية المختلفة أتضح أن الطوب اللبن كان مستخدماً في البداية وكان ذلك في جامع عمرو بن العاص حيث كان يحتوي على مئذنة مشيده من الطوب اللبن ثم استخدم الطوب المحروق (الآجر) لبناء المآذن وذلك في المئذنة الخاصة بجامع أحمد بن طولون والتي شيدت وقت بنائه ولكن لم تستمر هذا المئذنة طويلاً ثم أعيد بنائها بالحجر الجيري في العصر المملوكي خلال عصر السلطان لاجين المملوكي (٦٩٦هـ / ١٢٦٩م) وانتشر استخدام الطوب المحروق (الآجر) خلال العصر الفاطمي وما لبث أن بدأ يقل استخدامه تدريجياً حيث استخدم إلى جانبه الحجر الجيري حيث نجد استخدام الطوب المحروق (الآجر) مع الحجر الجيري في جدران جامع الحاكم بأمر الله الذي يعود للفاطمي ثم انتشر استخدام الأحجار بعد ذلك خلال العصر المملوكي وبعده وهذا لم يمنع استخدام الطوب المحروق (الآجر) إلى جانبه أيضاً في بناء المآذن الأثرية .

تم استخدام الرخام في عمل الأعمدة التي تحمل الجوسق في قمم المآذن المملوكية الطراز كما استخدم في عمل زخارف على الأسطح الخارجية للمآذن الأثرية على هيئة تلابيس من القطع الرخامية ، كما استخدمت الأخشاب في بعض الأحيان لعمل شرفات المآذن أو في عمل السياج الخشبي المحيط بهذه الشرفات كذلك في قمم المآذن العثمانية والتي كسيت في أغلب الأحيان بألواح من الرصاص كما استخدمت مونات الجبس والجير و القصروميل والحرمره بالإضافة إلى الرمل بنسب مختلفة لبناء المآذن الأثرية .

رابعاً : النتائج الخاصة بعوامل ومظاهر تلف المآذن الأثرية

بدراسة عوامل ومظاهر تلف المآذن الأثرية تبين أن هناك عوامل متعددة أدت إلى تلف المآذن الأثرية ومنها العوامل الفيزيوكيميائية وتشمل الرطوبة بمصادرها المختلفة مثل الأمطار ومياه التكثف والمياه الأرضية وكذلك الحرارة وتبلور الأملاح وتأثير الرياح والتلوث الجوي حيث نجد أن الرطوبة تنتشر داخل الأحجار من خلال مسامها وتلعب دوراً هاماً في تلف المآذن الأثرية حيث تعمل على إذابة الأملاح القابلة للذوبان ثم خلال عملية البخر تتحرك هذه الأملاح نحو السطح حيث تحدث عملية إعادة تبلور Re-Crystallization لها أسفل أسطح المآذن مباشرة أو تنتشر هذه الأملاح على السطح مما يؤدي إلى نشأة ضغوط موضعية وإجهادات تؤدي إلى تفكك وتفتت حبيبات الأحجار ومكوناتها المعدنية .

أما بالنسبة لتأثير مياه الأمطار على المآذن الأثرية بمدينة القاهرة فقد أتضح أن المعدل السنوي لهطول الأمطار على مدينة القاهرة معدل متوسط يبلغ ٣,٥سم ولكن هذا المعدل يعتبر ذو تأثير خطير على المآذن الأثرية بمدينة القاهرة وذلك بسبب التلوث الجوي حيث يمكن أن تتكون أحماض معدنية مثل حمض الكبريتيك والذي يؤدي إلى تلف أحجار ومواد بناء المآذن الأثرية .

أما تأثير درجة الحرارة على تلف المآذن الأثرية بمدينة القاهرة فإنه بالرجوع إلى قياسات وبيانات الهيئة العامة للأرصاد الجوية لمتوسط درجة الحرارة بمدينة القاهرة خلال ٣١ عاماً (من عام ١٩٦٨م - حتى ١٩٩٩م) وجد أن المعدل السنوي لدرجة الحرارة العظمى هو ٢٩°م والمعدل السنوي لدرجة الحرارة الصغرى ١٣°م أما المعدل السنوي لدرجة الحرارة اليومية فبلغ ٢٣°م ونجد تغيرات كبيرة في درجات الحرارة سواء اليومية أو الشهرية أو الموسمية وهذه التغيرات تساهم بشكل كبير في تلف المآذن الأثرية وذلك من حيث التمدد الحرارى لمواد البناء المختلفة للمآذن الأثرية ودورها في تقادم مواد البناء وتحللها إلى جانب تأثير الحرارة والرطوبة النسبية على تبلور وإعادة تبلور الأملاح وما ينشأ عنها من ضغوط وإجهادات .

تؤثر أيضاً المياه الأرضية بشكل كبير على تلف المآذن الأثرية حيث أن ارتفاع منسوب المياه فى النيل بعد إنشاء السد العالى أدى إلى وصول المياه الأرضية إلى أساسات الكثير من المباني الأثرية ومآذنها مما أدى إلى ضعف وتلف الأساسات وتحلل وتفكك التربة الحاملة لها وتفاقت المشكلة وازدادت حدتها بسبب تسرب مياه الصرف الصحى من شبكاتها المتهاكّة كذلك نجد أن استهلاك مياه الشرب بالقاهرة بلغ حوالى ٤ مليون متر مكعب يومياً بينما لا تستوعب شبكة الصرف الصحى إلا حوالى ٢ مليون متر مكعب يومياً ومعنى ذلك أن حوالى ٢ مليون متر مكعب من المياه يتسرب إلى التربة مما أدى إلى الإسهام فى تلف الأساسات والتربة الحاملة للمباني الأثرية .

بدراسة تأثير الأملاح على المآذن أتضح أن تلف المآذن الأثرية بفعل تبلور الأملاح أتضح أنها تسبب تلفها حيث تتبلور الأملاح فى المسام والفجوات الموجودة فى الأحجار والمونات كما تتزهر هذه الأملاح على السطح وتؤدى إلى تفككه وتآكله .

بدراسة قياسات سرعة واتجاه الرياح من خلال بيانات الهيئة العامة للأرصاد الجوية أتضح أنها رياح سطحية جنوبية غربية فى فصل الشتاء ويبلغ متوسط سرعتها ١٦ عقدة/ثانية ورياح سطحية شمالية غربية فى فصل الصيف ويبلغ متوسط سرعتها ١٩,٥ عقدة/ثانية أما فى فصل الربيع فالرياح سطحية شمالية إلى شمالية شرقية وتبلغ سرعتها ٥,٩ عقدة /ثانية وفى فصل الخريف نجد الرياح سطحية شمالية إلى شمالية شرقية أيضاً ويبلغ متوسط سرعتها ١٣ عقدة/ثانية وبذلك يتضح تنوع واختلاف اتجاهات الرياح وسرعتها خلال الفصول الأربعة مما يؤدى إلى وجود تأثير هام لها فى ظل وجود تلوث الهواء بمدينة القاهرة إلى جانب وجود الرطوبة بمصادرها المختلفة التى تكون الأحماض الضارة التى تسبب تآكل الأسطح الحجرية وتلف المآذن الأثرية .

بدراسة تأثير التلوث الجوى بمدينة القاهرة والتى تعتبر من المدن الصناعية أتضح أنه يؤثر بشكل كبير على المآذن الأثرية حيث تتكون طبقة سوداء على أسطحها وهذه الطبقة السوداء مختلفة المكونات حيث قد تحتوى على الجبس وأكاسيد الحديد والمواد الكربونية وقد توجد نسب ضئيلة من عناصر أخرى مثل الباريوم والنحاس والزنك ويتراوح سمكها فى أغلب الأحيان من ٨ ميكرون إلى ١٢ ميكرون وقد تصل إلى بضعة

مليمترات وتؤدي هذه الطبقة السوداء الداكنة إلى تشوية أسطح المآذن الأثرية بمدينة القاهرة وقد تؤدي إلى تنشيط التفاعلات الكيميائية على أسطحها.

تبين من خلال دراسة تأثير التربة على المآذن الأثرية أنها قد تؤدي إلى عدم إترانها لأسباب متعددة منها زيادة محتوى الرطوبة في التربة الجافة والذي قد يؤدي إلى انتفاش طبقات الطين وبالتالي التأثير على الاساسات واتزان المئذنة كما أن اختلاف البيئة المحيطة بالمئذنة التي قد تؤدي إلى زيادة أو نقصان أى مركب كيميائى معدنى أو عضوى قد يغير من تصرف التربة وبالتالي التأثير على المآذن الأثرية .

ومن خلال دراسة الأحمال وتأثيرها على المآذن الأثرية تبين أن المآذن الأثرية والمباني بشكل عام تتعرض لنوعين من الأحمال هما الأحمال الرأسية وتضم الأحمال الدائمة والأحمال الحية وكذلك الأحمال الأفقية التي تشمل أحمال الرياح والزلازل ويتم حساب هذه الأحمال من خلال معادلات رياضية ويجب ألا تتعدى الإجهادات التي تتعرض لها المآذن الأثرية هذه الأحمال .

بدراسة تأثير الزلازل على المآذن الأثرية وجد أنها تتعرض إلى التلف بفعل الزلازل وقد يؤدي ذلك إلى انهيار المآذن حيث تتميز المآذن بتكوين معمارى خاص من حيث الارتفاع وصغر أقطارها بالنسبة لارتفاعها وقد تتعرض بعض أجزائها للانهيار مثل منطقة الجوسق والأعمدة الحاملة له في المآذن المملوكية كما أن ميول المآذن ترجع في أحيان كثيرة إلى تأثير الزلازل على التربة و الأساسات الحاملة لها .

تبين أن المآذن الأثرية تتعرض للتلف بفعل العوامل البيولوجية وخاصة المآذن المستقلة أو المنفصلة عن المباني الأثرية والمبنية مباشرة على التربة بما فيها من كائنات حية دقيقة مثل البكتريا والفطريات والأشنة وتسبب تلف الأحجار والمونات ومواد البناء بفعل الأحماض التي تفرزها وكذلك تسبب تشوه السطح الخارجى للمآذن الأثرية .

بدراسة العامل البشرى وجد أنه يؤدي إلى حدوث بعض مظاهر التلف للمآذن الأثرية منها أخطاء تصميميه وإنشائية خلال عمليات بناء المآذن إلى جانب الترميم الخاطى وحركة النقل والمواصلات وكذلك الأعداد الكبيرة للسائحين والزائرين بالإضافة إلى التعديات والاشغالات للمآذن الأثرية وعدم صيانتها دوريا .

من خلال دراسة طرق علاج وترميم وصيانة المآذن الأثرية تبين ضرورة دراسة الوضع الراهن لكل مئذنة على حدة من خلال بعض الدراسات الأولية التي تحدد بشكل كبير خطة الترميم والصيانة التي سيتم إعدادها لهذه المآذن ومن هذه الدراسات التسجيل والتوثيق الأثرى للوضع الراهن للمآذن الأثرية والرصد المساحى لتحديد مدى رأسية وإتران المآذن الأثرية وإجراء الفحوص والتحليل لمواد بناءها ودراسات التربة والأساسات بالإضافة إلى التحليل الإنشائى للمآذن الأثرية باستخدام النماذج الرقمية للحاسب الآلى.

بدراسة طرق علاج وترميم وصيانة المآذن الأثرية تبين أنها تشمل العديد من العمليات طبقا لحالة المئذنة المراد ترميمها وصيانتها ومن هذه العمليات خفض منسوب المياه الجوفية وأعمال الترميم والتدعيم الإنشائى

للمآذن الأثرية ومن أمثلتها علاج التربة ذات المشاكل مثل التربة القابلة للانهياب والتربة القابلة للانتفاش والتربة الطينية اللينة وتربة الردم وكذلك تقوية وتدعيم الأساسات بواسطة الخوازيق الأبرية Micro Piles وكذلك أعمال الترميم المعماري ومن أمثلتها استكمال الأجزاء الناقصة والمفقودة من التكوين المعماري للمآذن الأثرية وكذلك أعمال الفك وإعادة البناء للمآذن واستبدال الكتل الحجرية التالفة بها واستكمال الأجزاء الناقصة الحاملة للزخارف والنقوش ، بالإضافة إلى أعمال الترميم الدقيق للمآذن الأثرية وتشمل عمليات التنظيف لأسطح المآذن الأثرية وعمليات العزل الأفقى لأساسات وجدران المآذن الأثرية واستخلاص وإزالة الأملاح وتقوية وعزل الأسطح الحجرية لها لصيانتها من التلف .

خامسا : النتائج الخاصة بالجانب التجريبي والتطبيقي لعلاج وترميم وصيانة مئذنة

يشبك من مهدى

تبين من خلال عمليات التسجيل والتوثيق الأثرى للوضع الراهن للمئذنة أنها تعاني من مظاهر تلف متعددة منها فقدان الجزء العلوى من المئذنة (قمة المئذنة) وتآكل وتفتت الطبقات السطحية وخاصة فى منطقة القاعدة التى تعاني أيضا من وجود فواصل بين المداميك بسبب فقدان المونة الموجودة فى العراميس وطبقات كثيفة من السناج بفعل حرق أكوام القمامة والمهملات بجوار المئذنة وخاصة فى منطقة القاعدة وبداخل الساباط (الممر المقبى) مع وجود أكوام كثيفة من المهملات والمخلفات تحيط بالمئذنة مما يعتبر تعديا وإتلافا بشريا للمئذنة بالإضافة إلى وجود تآكل وفقدان بشكل جزئى فى الزخارف الحجرية المنفذه بالنحت البارز على السطح الخارجى لبدن المئذنة وتبلور الأملاح وتزهراها على السطح خاصة فى الأجزاء السفلية من المئذنة إلى جانب ذلك توجد طبقات من الأتربة والعوالق والتكلسات على الأسطح الخارجية للمئذنة مع وجود فقدان فى بعض الكتل الحجرية اسفل باب المئذنة كما يوجد مبنى دور واحد ذو سقف من الصفيح ملاصق لأحد أضلاعها ويمثل تعديا عليها .

من خلال عملية الرصد المساحى للمئذنة وتحليل البيانات والأرصاء التى تم الحصول عليها تبين أن الجزء ذو الشكل الثمانى من المئذنة به إزاحة عن قاعدة المئذنة المربعة الشكل بمقدار ٣,٥ سم فى الاتجاه الشمالى الشرقى وكذلك إزاحة مقدارها ٢,١ سم فى الاتجاه الشمالى الغربى ونجد أن محصلة هذه الإزاحات تبلغ ٤,١ سم فى الاتجاه الشمالى ، كما وجد أن الجزء الإسطوانى من المئذنة به إزاحة عن الجزء الثمانى للمئذنة بمقدار ٢,٦ سم فى الاتجاه الشمالى الشرقى وإزاحة مقدارها ١,٥ سم فى الاتجاه الشمالى الغربى وتبلغ محصلة هذه الإزاحات ٣,٢ سم فى الاتجاه الشمالى . كان ذلك فيما يتعلق بالإزاحات أما الميول فقد كانت طفيفة فى المئذنة حيث وجد أن الجزء الثانى الثمانى الشكل للمئذنة يميل بزواوية على الاتجاه الرأسى مقدارها $21^{\circ} 37' 00''$ وذلك فى الاتجاه العمودى على الواجهة الجنوبية الغربية ، وبزواوية على الاتجاه الرأسى مقدارها $01^{\circ} 34' 00''$ فى الاتجاه العمودى على الواجهة الجنوبية الغربية وبمحصلة مقدارها $02^{\circ} 31' 50''$ بزواوية $12 // 08' 68^{\circ}$ على اتجاه الشمال فى الاتجاه الشمالى الشرقى ، كما وجد أن الجزء الثانى الإسطوانى يميل بزواوية على الاتجاه الرأسى مقدارها $03^{\circ} 56' 00''$ فى الاتجاه العمودى على الواجهة الجنوبية الغربية ، وبزواوية مقدارها $22^{\circ} 53' 00''$ على الاتجاه الرأسى فى الاتجاه العمودى على الواجهة الجنوبية الغربية ، بمحصلة مقدارها $16.23 // 14' 01^{\circ}$ بزواوية $57^{\circ} 23' 72^{\circ}$ على اتجاه الشمال فى الاتجاه الشمالى الشرقى ، ويتضح مما سبق أن ميول المئذنة طفيفة ولا تؤثر على إترانها واستقرارها إنشائيا وهذه الميول الطفيفة ترجع إلى اتصال المئذنة المباشر بالتربة المكونة من طبقات

الردم المتباين في خواصه وتركيبه وبالتالي سلوكه الإنشائي وذلك حتى عمق يتعدى خمسه أمتار طبقا لنتائج الجسات التي تم إجرائها بالموقع ولذلك يرجح أن تكون هذه الميول بسبب هبوط غير منتظم طفيف حدث للمئذنة .

تبين من خلال مراقبة التغير في ميول المئذنة ومدى ثباتها مساحيا بواسطة جهاز Differential Micro – Accelerometer Tiltmeter أن التغير الديناميكي في الحركة الأفقية لمئذنة يشبك من مهدى تغير طفيف ولا يؤثر على إتران المئذنة ورأسيتها فنجد في الاتجاه (X) (اتجاه شمال شرق –جنوب غرب) أن أقصى تغير ديناميكي في الحركة الأفقية بلغ (٠,٩) من الدرجة بالتقريب أما في الاتجاه (Y) (اتجاه شمال غرب – جنوب شرق) فقد بلغ أقصى تغير ديناميكي في الحركة الأفقية (١,١٢) درجة وهذه التغيرات تغيرات طفيفة تمثل حركة تأرجحية عادية بالنسبة لارتفاع المئذنة وأقطار الأجزاء المختلفة منها وتأثرها بحركة الرياح وهذا لا يؤثر على ثبات المئذنة وإترانها التي تعتبر مستقرة على حالتها الراهنة ويرجع هذا الاستقرار والثبات إلى عمق اساسات المئذنة الذي يبلغ ٣,٣مترا طبقا للدراسة التي تم إجرائها للكشف عن الاساسات كما أن الطبقات الصخرية الصلبة تقع على عمق من ٥,٤ حتى ٥,٧ مترا من مستوى سطح الأرض طبقا لدراسات التربة التي تم إجرائها بموقع المئذنة كما أن الممر النافذ ذو السقف المقبى بقاعدة المئذنة يؤدي إلى التوزيع المنتظم للاحمال الواقعة على التربة بفعل وزن المئذنة مما يؤدي إلى ثباتها وإترانها.

من خلال دراسة الحجر الجيري المستخدم لبناء مئذنة يشبك من مهدى بواسطة الميكروسكوب المستقطب تبين أنه ملئ بحفريات النيموليت Nummulites والفورامينيفرا Foraminifera وهو مكون بشكل أساسي من معدن الكالسيت دقيق التحبب Fine Grained Calcite مع انتشار تجمعات من أكاسيد الحديد والمعادن الطينية إلى جانب وجود الطحالب Algae مختلطة مع الحفريات Fossils بالإضافة إلى ذلك توجد بعض الحبيبات الدقيقة من معدن الكوراتز SiO_2 ، ويرجع وجود هذه المكونات في الأحجار بسبب بناء المئذنة من أحجار مصادرها المحاجر الموجودة بمدينة القاهرة مثل محاجر جبل المقطم ومحاجر طره والمعصرة ومصر القديمة وحلوان والتي تتميز بوجود هذه المكونات المعدنية والعضوية ، بالإضافة إلى وجود أملاح بالقطاع حدثت لها عملية إذابة أثناء عمل القطاع وتركت فجوات في أماكنها ويعتبر وجود أكاسيد الحديد والحفريات والطحالب من الأسباب التي تؤدي إلى سرعة تلف وتآكل الأحجار على عكس الحجر الجيري الخالي من هذه المكونات .

تبين من خلال دراسة وفحص الحجر الجيري بمئذنة يشبك من مهدى باستخدام الميكروسكوب الإلكتروني الماسح [SEM] Scanning Electron Microscope أن الحجر تعرض إلى التفكك والتآكل بفعل الضغوط الموضعية والإجهادات الناشئة عن تبلور الأملاح بين حبيباتها مما يؤدي إلى فقدان المادة الرابطة بين الحبيبات والتشم والتشوه الشكلي للبلورات بفعل ذوبان بعض مكوناتها كما أن نزح الحفريات وترك أماكنها فارغة وكذلك إذابة أكاسيد الحديد وإحلالها بعد تحركها لهذه الأماكن الفارغة تؤدي أيضا إلى نشأة ضغوط تؤدي في النهاية إلى تلف وتآكل الأحجار إلى جانب تأثير الرطوبة المتلف في وجود التلوث الجوي في جو القاهرة ذات الطابع الصناعي .

تبين بالتحليل والدراسة لمواد البناء والأملاح لمنذنة يشبك من مهدى بواسطة حيود الأشعة السينية (XRD) أن الحجر الجيري المستخدم لبناء المنذنة مكون بشكل أساسي من معدن الكالسيت CaCO_3 برقم كارت (5-0586) بالإضافة إلى وجود معدن الهاليت NaCl برقم كارت (5-0628) ومعدن الكوارتز SiO_2 برقم كارت (5-0490) ، كما أتضح أن الأملاح الموجودة والمتبلورة بين مكونات الأحجار وعلى أسطحها مكونة بشكل أساسي من ملح الهاليت NaCl رقم الكارت (5-0628) وملح الجبس $\text{CaSO}_4 \cdot 2\text{H}_2\text{O}$ رقم الكارت (6-0046) ، ويؤكد ذلك ارتفاع نسبة انيونات الكلور Cl^- والكبريتات SO_4^{2-} والتي تم حسابها خلال دراسات التربة والمياه الجوفية بموقع المنذنة مما يشير إلى أن مصدرها التربة والمياه الجوفية ، أما المونة المستخدمة لبناء المنذنة فقد أحتوت على مكونات مختلفة حيث تكونت بصفة أساسية من معدن الجبس $\text{CaSO}_4 \cdot 2\text{H}_2\text{O}$ رقم الكارت (6-0046) ومعدن الكالسيت ، رقم الكارت (5-0586) ومعدن الدولوميت $\text{Ca, Mg}(\text{CO}_3)_2$ برقم كارت (11-078) وهذا يرجح تكون المونة بشكل أساسي من معدن الجبس بالإضافة إلى مسحوق الحجر الجيري من حجر جيري دولوميتي ، ويؤكد ذلك ما تم فحصه من عينات الحجر الجيري الخاصة بالمنذنة بواسطة الميكروسكوب المستقطب حيث وجدت بلورات معينة الشكل من معدن الدولوميت ، وربما أحتوت على الجير المطفأ $\text{Ca}(\text{OH})_2$ هيدروكسيد الكالسيوم والذي تحول إلى كربونات كالسيوم مع الوقت CaCO_3 عن طريق امتصاص غاز CO_2 و وجد معدن الكوارتز SiO_2 رقم الكارت (5-0490) كما وجد ملح الهاليت كعامل تلف NaCl برقم كارت (5-0628) بين مكونات المونة .

تم تعيين الخواص الفيزيائية والميكانيكية لمواد بناء المنذنة ومن حيث الخواص الفيزيائية فقد تم تعيينها للحجر الجيري المستخدم لبناء المنذنة حيث بلغت قيمة الكثافة Density (٢,١٤ جم/سم^٣) كما بلغت قيمة امتصاص الماء (٩,١٨ %) أما المسامية فقد بلغت (١٩,٤٨ %) ، وتشير هذه النتائج إلى ارتفاع نسبة المسامية و امتصاص الماء مما كان لها أكبر تأثير على تلف كتل الأحجار بالمنذنة وخصوصا في المداميك السفلية القريبة من التربة ، كما تم تعيين الخواص الميكانيكية للحجر الجيري باستخدام الطريقة الميكانيكية وباستخدام جهاز الموجات فوق الصوتية Ultrasonic Technique حيث بلغت قوة تحمل الضغط للأحجار (٢٧٠ كجم/سم^٢) كما بلغت قوة تحمل الشد (٢٤ كجم/سم^٢) كما تم قياس محتوى الرطوبة لأحجار المنذنة والتي اختلفت من مكان لآخر في الجدار حيث بلغت أعلى قيمة لها ٧,٨ % وذلك في المداميك السفلى الملاصقة للتربة بقاعدة المنذنة وأقل قيمة كانت ٠,٤ % في المستويات العليا من المنذنة ، ويشير ذلك إلى وجود محتوى رطوبة مرتفع بالتربة والتي تغطي أيضا عدد من المداميك السفلية بقاعدة المنذنة وهذه المياه مصدرها مياه الصرف الصحي الموجودة بالتربة من المساكن العشوائية المحيطة بالمنذنة حيث لا توجد شبكة للصرف الصحي بالمنطقة .

تم إجراء دراسة ميكروبيولوجية للأحجار الجيرية بمنذنة يشبك من مهدى للتعرف على الكائنات الحية الدقيقة الموجودة حيث تم التعرف على البكتريا الموجودة وهي من البكتريا ذات الشكل الكروي Cocci Bacteria وهي متجمعة في أشكال رباعية مع بعضها البعض وهي موجبة لصبغة جرام ومن خلال دراسة الصفات المورفولوجية للمزارع الفطرية المعزولة تم التعرف عن نوعين من الفطريات هما فطر الاسبيرجيليس Sapergillus SP. وفطر البنسيليوم Pencillium SP. وبإجراء العد الكلي للبكتريا والفطريات والخمائر أتضح أن العد الكلي للفطريات والخمائر (١٢×١٠^٣ خلية/جرام) والعد الكلي للبكتريا

(١٠×٩٨^٤ خلية / جرام) ولذلك لابد من صيانة وحماية المئذنة من هذه الكائنات الحية الدقيقة لما تسببه من تشويه وتآكل لمواد البناء .

تبين من خلال الدراسات الخاصة بالتربة والأساسات ورصد منسوب المياه الجوفية أن التربة بهذا الموقع الخاص بالمئذنة تتكون من طبقة من الردم (طمي رملي جيرى وكسر حجر) تستمر من منسوب صفر الجسات التي تم عملها حتى عمق ١٥ مترا وحتى عمق يتراوح ما بين ٥,٤ مترا ، ٥,٧ مترا ثم تظهر طبقة من الحجر الجيري وتمتد هذه التكوينات الصخرية حتى نهاية الجسات على عمق ١٥ مترا من منسوب الأرض الطبيعية بمواقع الجسات الثلاثة التي تم عملها . وبالكشف على الأساسات تبين امتداد الجدار الحامل للمئذنة حتى عمق ٣,٣ متر من منسوب الأرض الطبيعية ووجد أن أساسات المئذنة عبارة عن حوائط حاملة من الحجر الجيري بنفس سمك جدار المئذنة ، وقد أدى ذلك إلى ثبات المئذنة وإتزانها إلى حد كبير بسبب عمق الأساسات وقربها من الطبقة الصخرية الصلبة بالإضافة إلى وجود الممر النافذ ذو السقف المقبى بقاعدة المئذنة والذي له تأثير كبير فى توزيع الأحمال الواقعة من المئذنة على التربة ، وبإجراء قياس منسوب المياه الجوفية فى موقع المئذنة بالبيزومترات تبين ثبات منسوب المياه الجوفية عند عمق ٣,٨ متر من منسوب الأرض الطبيعية وكذلك على عمق ٣,٢ مترا بالقرب من المئذنة وبإجراء التحليل الكيمياءى للمياه الجوفية بموقع المئذنة تبين ارتفاع نسبة ملح الهاليت NaCl بها مما يفسر وجود هذا الملح متزهرا على سطح المئذنة وبين حبيبات الأحجار مما أدى إلى تلف وتآكل هذه الأسطح خاصة فى منطقة قاعدة المئذنة القريبة من التربة. كما تم دراسة طبيعة وخواص التربة الحاملة للمئذنة بواسطة أخذ جستين بجوار المئذنة بعمق ٣ أمتار لكل منها حيث تم إجراء تحليل ميكانيكى لتعيين التوزيع الحجمى لحبيبات التربة مع تحديد القوام للتربة كما تم تعيين حد السيولة وحد اللدونة وحد الانكماش للتربة وذلك للعينات الخاصة بكل قطاع من القطاعين حيث تم تقسيمها إلى عينات حسب اختلاف التربة من جزء إلى آخر فى القطاع كما تم تعيين محتوى التربة من كربونات الكالسيوم وتركيز الأملاح الكلية الذائبة وتعيين الرقم الهيدروجينى للتربة (PH) من خلال معلق التربة (٥:١) بالإضافة إلى ذلك تم قياس تركيز أيونات الأملاح سواء الكاتيونات أو الأنيونات الذائبة فى التربة بوحدات الجزء فى المليون (ppm) والنتائج كاملة موضحة بمتن الرسالة ونستخلص من هذه الدراسة أن التربة الحاملة لمئذنة يشبك من مهدى هي عبارة عن تربة ردم تتباين فى خواصها فى الطبقات المختلفة منها ولا يوجد تجانس بينها وبالتالي يختلف السلوك الإنشائى لهذه التربة من طبقة إلى أخرى .

تبين من خلال التحليل الإنشائى لمئذنة يشبك من مهدى بمسجد الإمام الليث باستخدام النماذج الرقمية للحاسب الآلى و إجراء دراسة للإجهادات التي تتعرض لها تحت تأثير الحد الأدنى من الأحمال الرأسية والأحمال الأفقية أن هناك إجهادات ضغط يبلغ أقصى مدى لها ١٧,٦ كجم/سم^٢ أما تحت تأثير الحد الأقصى من الأحمال الرأسية والأفقية فتوجد أحمال ضغط تبلغ ٣,٢ كجم/سم^٢ وأحمال شد تبلغ ٩,٦ كجم/سم^٢ وهذه الأحمال بالنسبة للأجزاء الممثلة بعناصر قشرية Shell Elements وهي للمئذنة بأكملها فيما عدا منطقة القاعدة أما منطقة القاعدة فتتعرض لحد أدنى من الأحمال الرأسية والأفقية حيث تتأثر بقوة وإجهاد ضغط يبلغ ٢٨ كجم/سم^٢ أما فى حالة الحد الأقصى من الأحمال الرأسية والأفقية فتتعرض القاعدة لإجهاد ضغط يبلغ ٥,١ كجم/سم^٢ وإجهاد شد يبلغ ٨,٥ كجم/سم^٢ ومن خلال مقارنة هذه الإجهادات بقدرة المئذنة نجد أن الأحجار المبنية تتحمل قوة ضغط أكبر من ذلك بكثير وتبلغ ٢٧٠ كجم/سم^٢ قوة شد تبلغ ٢ كجم/سم^٢ وبذلك نجد أن الإجهادات التى

قد تتعرض لها المئذنة آمنة وتستطيع المئذنة تحملها ولذلك فهي تعتبر آمنة ومستقرة ومنتزعة إنشائيا وبدراسة التحليل الإنشائي للمئذنة في حالة استكمال الجوسق وقمة المئذنة أتضح أن الإجهادات القصوى التي ستعرض لها المئذنة في هذه الحالة تعتبر صغيرة وغير مؤثرة على قوة تحمل المئذنة وثباتها ولذلك وجد من خلال الدراسة أن عملية استكمال المئذنة وقمتها لن يؤثر على ثبات المئذنة واتزانها إنشائيا .

تم إجراء دراسات للمحيط الأثرى لمئذنة يشبك من مهدى حيث تم إجراء الدراسات التخطيطية والعمرائية والتي شملت دراسة محاور الحركة الرئيسية والفرعية المؤدية إلى المئذنة ودراسة حالة شبكات المرافق والخدمات العامة بالمنطقة وضمت دراسة محاور الحركة أنواع الطرق حيث تبين أن هناك طرق محورية تتفرع منها شوارع ضيقة وحارات بشكل شبكى عشوائى أما بالنسبة لحالات الطرق فهي غير ممهدة وخاصة الشارع الممتد أمام الواجهة الرئيسية لمسجد الإمام الليث وهو شارع الغفارى ووجد أنه طريق ترابى غير ممهد وكذلك شارع سيدى عقبة الموازى لشارع الإمام الليث ومن الطرق والمحاور الرئيسية الجيدة شارع عين الصيرة وشارع الإمام الشافعى حيث أنهما مرصوفان بالاسفلت وممهدان ويعتبر شارعى عين الصيرة والإمام الشافعى المحورين الرئيسيين للوصول إلى المئذنة أما عن الكثافة المرورية فتتركز فى المحوريين الرئيسيين السابق ذكرهما أما شارعى الغفارى والإمام الليث فلا توجد فيهما كثافة مرورية وبالنسبة للمرافق العامة بالمنطقة بها شبكة داخلية للإمداد بالمياه تخدم المباني السكنية الموجودة بمنطقتى الإمام الشافعى والإمام الليث ولا توجد شبكة قريبة لإطفاء الحريق من المئذنة أما شبكة الصرف الصحى فلا توجد شبكة فى منطقة المئذنة ويتم الصرف عن طريق نظام الآبار مما يساهم فى تلف المئذنة بفعل مياه الصرف الصحى ولا يوجد نظام أو وسائل للتخلص من القمامة والنفايات الصلبة والخدمات العامة المتاحة قليلة تتمثل فى مركز شباب بمنطقة الإمام الليث وبعض المساجد الأهلية وتوجد مكتبة ونادى للطفل بالقرب من منطقة المئذنة وغير مستعملة الآن لهذا الغرض أما عن وسائل النقل والمواصلات فتوجد محطتين للأتوبيس هما محطة الإمام الليث على شارع عين الصيرة ومحطة الإمام الشافعى أمام مسجد وضريح الإمام الشافعى.

أما عن دراسات الكتلة البنائية بالمحيط البيئى للمئذنة فنجد مجموعة من المباني الأثرية بالمنطقة مثل مسجد الإمام الليث ومدافن العائلة المالكة ومسجد ضريح الإمام الشافعى وزاوية زين الدين يوسف كما توجد مجموعة من المباني العشوائية أغلبها رديئة من حيث أسلوب البناء والتصميم المعمارى وبعضها متوسط وأغلبها حالته الإنشائية سيئة حيث بنيت على أساسات شريطية غير عميقة بحوائط حاملة بدون أعمدة خرسانية وتتنوع ارتفاعات هذه المباني ما بين دور واحد ودورين وثلاثة أدوار .

تم إجراء دراسة تجريبية معملية لتنظيف وإزالة السناج نظرا لوجوده بكثافة فى منطقة قاعدة مئذنة يشبك من مهدى والممر النافذ الموجود فى منطقة القاعدة لاختيار أفضل الطرق والمواد لتطبيقها وقد تم التوصل إلى إمكانية إزالة طبقات السناج غير الكثيفة بالمئذنة باستخدام المحلول (A) المكون من الكحول الإيثيلى والطولوين والأسيتون والتراى كلوروايثيلين بالنسب ١:٢: ١:٢ على الترتيب أو استخدام المحلول (D) المكون من الطولولين والأسيتون بنسبة ٢:١ على الترتيب حسب الحالة ودرجة التصاق طبقة السناج بالسطح الحجرى للمئذنة أما الأماكن القوية من المئذنة والتي تحتوى على طبقة كثيفة من السناج فيمكن استخدام كمادة مورا معها وهى تتكون من النسب الآتية :

٦٠ جرام بيكربونات أمونيوم

٦٠ جرام بيكربونات صوديوم

٢٥ جرام Ethylene Di - Amine Tetra - Acetic Acid [EDTA]

١٠ جرام مطهر فطرى

٦٠ جرام كربوكسى ميثيل سليولوز .

فى لتر من الماء النقى الدافئ وبعد التنظيف يتم إزالة مكونات الكمادة ميكانيكيا بحرص مع شطف السطح جيدا بقليل من الماء النقى لإزالة بقايا مكونات الكمادة .

تم إجراء دراسة تجريبية معملية لتقييم المواد المستخدمة فى تقوية وعزل الأحجار والمونات بمئذنة يشبك من مهدى لاختيار أنسبها فى تقوية وعزل الأحجار والمونات بالمئذنة ، والتي تعرضت للتلف بفعل عوامل التلف المختلفة حيث تم إعداد عينات من الحجر الجيرى المستخدم لبناء مئذنة يشبك من مهدى وكذلك إعداد عشرة مكونات من المونات لإختبار مدى كفاءة وتأثير مواد التقوية والعزل عليها إحداها وتحمل الرقم (١٠) تمثل نفس مكونات مونة بناء مئذنة يشبك من مهدى وتم اختيار عشرة مواد تقوية وعزل متنوعة من حيث تركيبها الكيميائى ما بين مركبات الأكريلك والسيليكات والسيلانات والسيلوكسانات وكذلك متنوعة من حيث مذيباتها حيث يستخدم بعضها مع المذيبات العضوية وبعضها كمستحلب مع الماء بدرجات تخفيف مناسبة وهذه المواد هى :

- | | |
|---|-------------------|
| 1- Tetra Ethoxy Silane (Ethyl Silicate) | 2- Primal WS 24 |
| 3- Dispersion K6 Glanz | |
| 4- Methyl Tri Methoxy Silane Dow Corning Z (6070) | |
| 5-Poly Methyl Hydro Siloxane | 6- Wacker BS 1306 |
| 7-Wacker SMK 550 | 8- Paraloid B 44 |
| 9- Gypstop – P17 | 10- Silo 111 |

وقد استخدمت هذه المواد فى معالجة عينات الحجر الجيرى الخاصة بمئذنة يشبك من مهدى كما تم اختيار ستة مواد منها تناسب التطبيق على عينات ومكونات المونات العشرة وهذه المواد هى :-

- 1- Primal WS 24
- 2- Dispersion K6 Glanz
- 3- Wacker BS 1306
- 4- Methyl Tri Methoxy Silane – Dow Corning Z (6070)
- 5- Poly Methyl Hydro Siloxane
- 6- Ethyl Silicate (Tetra Ethoxy Silane)

وقد تبين من خلال هذه الدراسة أن مادة Poly Methyl Hydro Siloxane أعطت أفضل النتائج من خلال تقليل نسبة امتصاص الماء والمسامية إلى أدنى درجة مما يجعلها ذات كفاءة عالية فى عزل أسطح أحجار مئذنة يشبك من مهدى ضد الرطوبة الجوية تليها مادة Silo111 ثم مادة Methyl Tri Methoxy Silane أما تقوية أحجار مئذنة يشبك من مهدى فقد أعطت مادة Ethyl Silicate (Tetra Ethoxy Silane) أفضل النتائج من حيث تحسين الخواص الميكانيكية المتمثلة فى قوة تحمل الضغط وقوة تحمل الشد تليها مادة Silo111 ثم مادة Poly methyl Hydro Siloxane ولذلك فقد تم التوصل إلى أن أفضل مادة لتقوية

أحجار منئذنة يشبك من مهدى هي مادة Ethyl Silicate وافضل مادة لعزل أسطح أحجار المنئذنة هي ملادة Poly Methyl Hydro Siloxane أما إذا ما أردنا تحقيق وظيفتى التقوية والعزل للأحجار فيمكن استخدام مركب Silo111 وبالنسبة للعزل الافقى لجدران منئذنة يشبك من مهدى عن مصادر الرطوبة الأرضية فقد أعطت مادة Wacker SMK550 والمكونة من مستحلب من السيلان والسيلوكسان أفضل النتائج من حيث خفض نسبة امتصاص الماء والمسامية وتحقيق خاصية المنع للماء وهي مادة تستخدم على نطاق واسع فى عمليات عزل الأساسات والجدران عن مصادر الرطوبة .

أما بالنسبة للمونات فقد تبين أن أفضل المونات العشرة التى تم إعدادها من حيث خواصها الفيزيائية والميكانيكية هي المونة رقم (٨) والمكونة من الرمل والأسمنت الأبيض ومسحوق الطوب الأحمر بنسبة ١:٢:٣ على الترتيب ثم المونة رقم (٧) وتتكون من الرمل والأسمنت الأبيض ومسحوق الحجر الجيرى بنسبة ١:٢:٣ على الترتيب أما من حيث تأثير مواد التقوية الستة عليها فقد أعطت مادة Ethyl Silicate أفضل النتائج من حيث تقوية البنية الداخلية للمونات والربط بين حبيباتها كما أعطت مادة Poly Methyl Hydro Siloxane أفضل النتائج للعزل حيث انخفضت قيم امتصاص الماء والمسامية إلى أدنى قيمة من بين المواد المختبرة تليها مادة ميثيل تراى ميثوكسى سيلان Methyl Tri Methoxy Silane .

تبين من خلال نتائج التحليل الإنشائى للمنئذنة أنها آمنة إنشائيا بحالتها الراهنة ولا يؤثر فقدانها للجوسق على حالتها واستقرارها كما اثبتت الدراسة الإنشائية عدم وجود خطورة على استقرار المنئذنة وإتزانها فى حالة استكمال الجوسق وقمة المنئذنة وقد تم عمل تصور لقمة المنئذنة طبقا لطرزها المعمارى مقارنة بالمآذن التى تعود لنفس العصر ونفس الطراز وقد تم عمل اقتراحين لعلاج وترميم وصيانة المنئذنة وتأهيل وتنسيق الموقع المحيط بها فى حالة استكمال الجوسق وقمة المنئذنة وفى حالة بقاء المنئذنة على حالتها بدون استكمال .

من خلال دراسة حالة المنئذنة تم التوصل إلى ضرورة عمل سلم من الأرض للوصول إلى باب المنئذنة على أن يتم عمله من مادة بخلاف الأحجار حتى لا تقع فى خطأ التزوير ويفضل عمله من الحديد على أن يتم عزله ضد الرطوبة وألا يكون ملتصقا بالمنئذنة مع دهانه بلون مقارب للون أحجار المنئذنة على أن يرتكز على ركائز معدنية ويحاط بسياج معدنى بسيط يلائم الطراز المملوكى للمنئذنة .

تم التوصل إلى ضرورة استكمال بعض الكتل الحجرية المفقودة أسفل باب المنئذنة عند نهاية قاعدته حيث نرعت سابقا لتركيب قنطرة حديدية مائلة للصعود إلى باب المنئذنة وهي غير موجودة الآن ولذلك يجب أن تستكمل هذه الكتل الحجرية المفقودة .

تم التوصل إلى ضرورة استبدال بعض كتل الأحجار التالفة والمتهالكة بقاعدة المنئذنة بعد إظهارها وإزالة طبقات الردم عنها وذلك للمحافظة على استقرار المنئذنة إنشائيا .

تم تنظيف السطح الحجرى لقاعدة المنئذنة باستخدام الفرر المعدنية والمشارط ذات اليد الثابتة واليد المتحركة والفرش الناعمة والمتدرجة الخشونة ذات الألياف الصناعية مع استبعاد فرش السلك على أن تستخدم هذه الطريقة فى جميع أجزاء المنئذنة .

من خلال الدراسة التجريبية لتنظيف وإزالة السناج تم استخدام المحلول رقم (A) المكون من الكحول الإيثيلي والطورولين والأسيتون والترای كلوروايثيلين بالنسب ٢ : ١ : ٢ : ١ على الترتيب في بعض الأماكن لإزالة طبقات السناج كما تم استخدام المحلول (D) والمكون من الطورولين والأسيتون بنسبة ٢:١ على الترتيب في تنظيف بعض المناطق الأخرى من السناج إلى جانب استخدام كمادة مورا لتنظيف بعض الأجزاء الأخرى وإزالة السناج منها .

تم إزالة بقع الزيت والشحم باستخدام محلول مكون من خليط من اسيتات الأميل والأسيتون بنسبة ٣:١ على الترتيب كما تم استخدام كل من محلولي الترای كلورو إيثيلين والزايلين لنفس الغرض .

تم إزالة بقع الألوان الموجودة بقاعدة المئذنة باستخدام محلول دای ميثل فورماميد ومحلول كلوريد الميثيلين . تبين من خلال الدراسة ضرورة إجراء عملية العزل الأفقي لجدران المئذنة عن مصادر الرطوبة الأرضية باستخدام مادة Wacker SMK 550 وهو مستحلب مائي من السيلان والسيلوكسان يعتمد في تكوين الطبقة الطاردة للماء على تفاعل التميؤ في وجود الرطوبة داخل الأحجار ويتم التنفيذ بأسلوب الحقن داخل الجدران من خلال ثقوب يتم عملها عند منسوب العزل تحت ضغط منخفض بحيث يسمح هذا الضغط فقط بانتشار المادة العازلة داخل الجدران .

تم استخلاص الأملاح من جدران المئذنة باستخدام أسلوب الكمادات الورقية حيث أن الملح السائد في جدران المئذنة هو ملح الهاليت NaCl وهو من الأملاح القابلة للذوبان في الماء وتم تكرار عملية الاستخلاص عدة مرات للحصول على نتيجة جيدة .

تم إجراء عملية التقوية للبنية الداخلية للأحجار المفككة والمتآكلة بمنطقة قاعدة المئذنة بواسطة مادة Tetra Ethoxy Silane (Ethyl Silicate) وتنتجها شركة فاكر تحت مسمى Wacker OH 100

تم تنظيف وملء اللحامات (الغراميس) الأفقية والرأسية بين كتل الأحجار وترميمها باستخدام مونة من الجير وبودرة الحجر بنسبة ٢:١ مع استخدام ماء الجير Lime Water لإجراء عملية الخلط وإضافة قليل من الأكسيد الأصفر للحصول على لون مقارب للون أحجار المئذنة واستخدام المونة المكونة من الرمل والأسمنت الأبيض ومسحوق الحجر الجيري بنسب ١:٢:٣ على الترتيب

تم إجراء عملية العزل الرأسي باستخدام مادة Poly Methyl Hydro Siloxane وذلك للواجهات الحجرية للمئذنة حيث أعطت هذه المادة أفضل النتائج للعزل خلال الجانب التجريبي لتقييم مواد التقوية والعزل المختلفة بالرسالة وذلك بأسلوب الرش وذلك لصيانة وحماية المئذنة من التلف مرة أخرى .

التوصيات

التوصيات

- ١- حصر عمليات التسجيل والتوثيق السابقة للآثار الإسلامية بعناصرها المعمارية المختلفة ومنها المآذن خاصة التسجيل الفوتوغرافى والمعمارى وأعمال العلاج والترميم والصيانة ووضعها فى ملف خاص بكل أثر يحفظ بالطرق المتطورة كالميكروفيلم والحاسب الآلى مع الاستعانة بما قام به مركز تسجيل الآثار الإسلامية والقبطية فى هذا المجال لأهمية ذلك عند القيام بعمليات الترميم والصيانة خاصة فى حالة وجود أجزاء مفقودة من الأثر .
- ٢- عمل خطة عامة لترميم وصيانة المآذن الأثرية الناقصة أو التى فقدت قمتها بالاستعانة بمصادر التسجيل والتوثيق المختلفة التى تم ذكرها بالرسالة لمعرفة تحديد الشكل والتكوين المعمارى الأسمى الأثرى لهذه المآذن ثم عمل خطة علاج وترميم وصيانة لكل منذنة حسب حالتها وما تم الاستقرار عليه من خلال مصادر التسجيل الموجودة والرأى الأثرى .
- ٣- تعتبر المآذن الأثرية من العناصر المعمارية الإسلامية الهامة ذات الطبيعة الخاصة لذلك لابد من الاهتمام بعمل الفحوص والتحليل اللازمة وأعمال الرصد المساحى لتحديد مدى إتزانها وإجراء الدراسات الخاصة بالتربة والأساسات بالإضافة إلى التحليل الإنشائى لدراسة تأثير الأحمال المختلفة عليها لأهمية ذلك قبل إعداد خطط العلاج والترميم والصيانة الملائمة لكل منذنة حسب حالتها .
- ٤- إجراء عمليات التسجيل والتوثيق الفوتوغرافى والمعمارى للمآذن الأثرية بجميع تفاصيلها لتسجيل الوضع الراهن لها وتحديد أولوياتها من حيث القيام بعمليات العلاج والترميم والصيانة.
- ٥- إزالة التعديبات والاشغالات من الآثار الإسلامية لما تسببه لها من تلف مع عمل حرم لها، خاصة للمآذن المستقلة أو المنفصلة عن المباني الأثرية مثل منذنة بشبك من مهدى موضوع الجانب التطبيقى للرسالة حيث تعرضت لإلقاء القمامة والمخلفات وإحراقها حولها مما أدى إلى تعرضها للتلف .
- ٦- استخدام أجهزة الرصد الحديثة مثل جهاز محطة الرصد المتكاملة Total Station لرصد ميول المآذن الأثرية لخطورة ذلك حيث من الممكن فى حالة زيادة ميول المنذنة باستمرار أن تتعرض للسقوط وتتم أعمال المراقبة للميول أثناء إجراء عمليات العلاج والترميم والصيانة لتأمين المنذنة كما يمكن استخدام جهاز لمراقبة الميول ومدى إتزان المنذنة .
- ٧- فى حالة وجود عيوب إنشائية بالمآذن الأثرية مثل وجود ميول بالمنذنة أو الضعف الإنشائى لبعض أجزاء المنذنة ينصح بإجراء عمليات التدعيم الإنشائى لها وهى قائمة فى مكانها قدر الإمكان ولا نلجأ إلى إجراء عمليات الفك وإعادة البناء للمآذن الأثرية إلا فى حالة الضرورة القصوى .

٨- إذا ما تطلبت حالة المئذنة الأثرية إجراء عملية الفك وإعادة البناء مرة أخرى يجب أن يتم ذلك بطريقة علمية تشمل إجراء عمليات التسجيل والتوثيق الأثرى كاملة بشكل تفصيلي مع إجراء عمليات الترقيم للقطع الحجرية وتوضيح علاقة كل قطعة بالقطع المجاورة لها وربطها بثوابت مساحية وتخزينها بعد الفك بطريقة علمية سليمة إلى أن يتم إجراء عملية إعادة البناء مرة أخرى للمئذنة وإعادتها إلى وضعها الأصلي الصحيح .

٩- استخدام محلول مكون من الكحول الإيثيلي والبولوين والأسيتون والستراي كلورو إيثيلين بالنسب ١:٢:١:٢ على الترتيب لإزالة وتنظيف السناج وكذلك استخدام محلول مكون من البولوين والأسيتون بنسبة ٢:١ على الترتيب بالإضافة إلى إمكانية استخدام كمادة مورا لنفس الغرض حيث تعطى نتيجة جيدة .

١٠- استخدام محلول مكون من خليط من أسيتات الأميل والأسيتون بنسبة ٣:١ لإزالة بقع الزيت والشحم كما يمكن استخدام محلولي التراي كلورو إيثيلين والزايلين لنفس الغرض .

١١- إزالة بقع الألوان الموجودة بقاعدة المئذنة باستخدام محلول داى ميثيل فورماميد Di-Methyl Formamide أو محلول كلوريد الميثيلين Methylene Chloride .

١٢- استخدام الكمادات الورقية في استخلاص الأملاح القابلة للنوبان من جدران المئذنة .

١٣- استخدام مادة Ethyl Silicate في تقوية الحجر الجيري بمئذنة يشبك من مهدى .

١٤- استخدام مادة Poly Methyl Hydro Siloxane لعزل الأسطح الحجرية للمئذنة .

١٥- استخدام مادة Silo111 في تقوية وعزل الأحجار الجيرية بمئذنة يشبك من مهدى .

١٦- استخدام المونة المكونة رقم (٧) من الرمل والأسمنت الأبيض ومسحوق الحجر الجيري بنسب ١:٢:٣ على الترتيب في عملية الاستكمال للكتل الحجرية المفقودة أسفل باب المئذنة .

١٧- استخدام مادة Wacker SMK550 والتي تتركب كيميائيا من مستحلب مائي من السيلان والسيلوكسان Silane And Siloxane في عملية العزل الأفقى لجدران المئذنة عن مصادر الرطوبة أو استخدام ما يماثلها في التركيب الكيميائى ، وينفذ العزل بطريقة الحقن .

١٨- استخدام مونة مكونة من الرمل والأسمنت الأبيض ومسحوق الحجر الجيري بنسب ١:٢:٣ على الترتيب في ترميم اللحامات (العراميس) الأفقية والرأسية بين كتل الأحجار بالمئذنة واستخدام خليط من الجير ومسحوق الحجر الجيري بنسبة ٢:١ مع استخدام ماء الجير في عملية الخلط في ترميم الطبقة السطحية للفواصل بين كتل الأحجار .

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية

- ١- **إبراهيم عبيدو** : الجيولوجيا الهندسية والخرائط الجيولوجية ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ١٩٩٥ .
- ٢- **احمد إبراهيم عطية** : دراسة المونات القديمة والحديثة لتوظيفها فى أعمال الترميم المعماري للمباني الأثرية فى مصر ، رسالة دكتوراه ، قسم الترميم ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٠ م .
- ٣- **أسامة مصطفى الشافعى** : ميكانيكا التربة ، أساسيات وخواص التربة ، الجزء الأول ، دار الراتب الجامعية ، بيروت ، ١٩٨٤ م .
- ٤- **أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا** : جيولوجية ومخاطر منطقة جبل المقطم ، القاهرة ، ١٩٩٧ م .
- ٥- **أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا** : مخاطر السيول فى مصر ، مشروع إدارة مواجهة الكوارث ، القاهرة ، أغسطس ، ١٩٩٣ م .
- ٦- **الفريد لو كاس** : المواد والصناعات عند قدماء المصريين ترجمة زكى إسكندر ، محمد زكريا غنيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٤٥ م .
- ٧- **امين عبد الله عفيفى** : تاريخ مصر الاقتصادى والمالى فى العصر الحديث ، القاهرة ، ١٩٥٤ م .
- ٨- **ابن جبير الأندلسى (أبو الحسين محمد بن احمد)** : رحلة ابن جبير ، نشر وليام رايت ، لندن ، ١٩٠٧ م .
- ٩- **احمد عاطف دردير** : السيول فى مصر ، منشؤها ، طبيعتها ومخاطرها ، أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا ، المؤتمر الدولى لإدارة الكوارث (الحاضر والمستقبل) ، أغسطس ، ١٩٩٤ م .
- ١٠- **التقرير الفنى لمشروع دراسة المياه الجوفية بإقليم القاهرة الكبرى** ، وزارة الرى ، مركز البحوث المائية ، يناير ، ١٩٩١ م .
- ١١- **السيد عبد العزيز سالم** : المآذن المصرية ، نظرة عامة عن أصلها وتطورها منذ الفتح العربى حتى الفتح العثمانى ، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر ، ١٩٥٩ .
- ١٢- **السيد عبد الفتاح القصبى** : ميكانيكا التربة ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٣ م .
- ١٣- **السيد محمود البنا** : دراسة لأسس وقواعد استكمال الأجزاء الناقصة من المباني الأثرية ، تطبيقاً على بعض المباني الأثرية بمدينة القاهرة ، مجلة كلية الآثار ، العدد السابع ، ١٩٩٦ م .
- ١٤- **الكود المصرى لحساب الأحمال والقوى** ، ١٩٩٣ م .
- ١٥- **المجلس الأعلى للآثار** : تقرير عن الحالة الإنشائية لمئذنة إيدير البهلوان ، مشروع تطوير القاهرة التاريخية ، أغسطس ٢٠٠٠ م .
- ١٦- **الميثاق الدولى لصيانة وترميم النصب والمواقع الأثرية** ، مؤتمر فينسيا ، عام ١٩٦٤ م .
- ١٧- **برايس ووكر** : الزلازل ، ترجمة : د/ محمد فهم سلطان ، سلسلة مطبوعات المعهد القومى للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية ، رقم (٨) ، ١٩٨٩ م .
- ١٨- **بسام محمد مصطفى** : دراسة تأثير المحيط التخطيطى والعمرانى على التدايعات المعمارية للمباني الأثرية وطرق ترميمها وصيانتها تطبيقاً على وكالة بازرة ومحيطها (القاهرة الفاطمية) ، رسالة ماجستير ، قسم الترميم ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة .
- ١٩- **بطرس عوض الله وآخرون** : فن البناء ، الجزء الثانى ، مطابع دار الشعب ، ١٩٨٩ م .
- ٢٠- **توصيات اليونسكو** بشأن صيانة المناطق التاريخية ودورها فى الحياة المعاصرة ، نيروبي ، ١٩٧٦ .

- ٢١- **توفيق أحمد عبد الجواد** : العمارة الإسلامية ، فكرة وحضارة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٧م .
- ٢٢- **توفيق أحمد عبد الجواد** ، تاريخ العمارة والفنون الإسلامية ، بدون مكان نشر ، ١٩٧٠م .
- ٢٣- **ج.د. تيريل** : مبادئ علم الصخور ، ترجمة محمد كمال الدين العقاد وآخرون ، المركز القومي للإعلام والتوثيق ، ١٩٦٧ .
- ٢٤- **ج.ف. ولكنسون** : مقدمه فى علم الميكروبيولوجيا ، ترجمة : نبيل إبراهيم، المريخ للنشر، الرياض، ١٩٨٩م .
- ٢٥- **جيلان عباس** : آثار مصر القديمة فى كتابات الرحالة العرب والأجانب ، الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٢م .
- ٢٦- **حسن إبراهيم حسن** : تاريخ الدولة الفاطمية فى المغرب ومصر وسورية وبلاد العرب ، مكتبة النهضة المصرية ، الطبعة الثالثة ، ١٩٦٤م .
- ٢٧- **حسن أحمد شحاتة** : التلوث البيئى فيروس العصر ، المشكلة ، أسبابها وطرق مواجهتها، دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٨م .
- ٢٨- **حسن أحمد شحاتة** : تلوث الهواء ، القاتل الصامت وكيفية مواجهته ، مكتبة الدار العربية للكتاب القاهرة، ٢٠٠٢م .
- ٢٩- **حسنى نويصر** : العمارة الإسلامية فى مصر (عصر الأيوبيين والمماليك)، مكتبة زهراء الشرق ، ١٩٩٦م .
- ٣٠- **حسين محمد أمين وآخرون** : فن البناء ، الجزء الأول ، فى أصول الصناعة لأعمال البناء والنحت، المطابع الأميرية ، ١٩٩٠م .
- ٣١- **حسين محمد صالح**: مواد البناء، الطبعة السادسة ١٩٥٩م. القاهرة .
- ٣٢- **خليل إبراهيم واكد** : أسباب إنهيارات المباني ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٣م .
- ٣٣- **ر.ف. شابمان** : الحشرات ، التركيب والوظيفة ، ترجمة : محمد لطفى، الدار العربية للنشر والتوزيع ١٩٩٨م .
- ٣٤- **ربيع حامد خليفة** : فنون القاهرة فى العصر العثمانى (١٥١٧ - ١٨٠٥م)، مكتبة نهضة الشرق ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٥م .
- ٣٥- **زكى محمد حسن** : تطور المآذن ، مجلة الكتاب ، سبتمبر، ١٩٤٦م .
- ٣٦- **سامى أحمد عبد الطليم** : الأمير يشبك من مهدى وأعماله المعمارية بالقاهرة ، رسالة ماجستير ، قسم الآثار الإسلامية ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٠م .
- ٣٧- **سعاد ماهر** : مساجد مصر وأولياؤها الصالحون ، الجزء الثالث ، وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، ١٩٨٠م .
- ٣٨- **سعاد ماهر** : مساجد مصر وأولياؤها الصالحون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الجزء الرابع: ١٩٨١م .
- ٣٩- **سعاد ماهر** : الفنون الإسلامية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦م .
- ٤٠- **سعد الدين النقادى**: أسس الترسيب وتطبيقاته ، سلسلة الكتب الدراسية ، رقم (٧) ، جامعة أسيوط، ١٩٦٠م .
- ٤١- **سعد الدين النقادى** : أسس الجيولوجيا ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، طبعة ثانية ، ١٩٦٧م .
- ٤٢- **سعد زكى محمد بلبل** : الأعمال المساحية الخاصة برصد ثبات العناصر الإنشائية، ندوة مشروع ترميم الجامع الأزهر الشريف ، معهد التدريب الفنى ، المقاولون العرب، سبتمبر ١٩٩٨م .
- ٤٣- **سعد على زكى** : ميكروبيولوجيا الأراضى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٨م .
- ٤٤- **سهير أبو العلا ومحمد نور الدين** : نهر النيل والتلوث ، أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا ، سلسلة قضايا بيئية معاصرة ، ٢٠٠٠م .

- ٤٥- **سيدة إسماعيل الكاشف وحسن أحمد محمود** : مصر فى عصر الطولونيين و الأخشيديين ، مجموعة الألف كتاب ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٦٠م .
- ٤٦- **شاهنדה فحمى كريم** : جوامع ومساجد أمراء السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، رسالة دكتوراه ، قسم الآثار الإسلامية ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٤م .
- ٤٧- **شريف على أبو المجد** : أساليب المعاينات وأسباب الانهيارات ، دار النشر للجامعات المصرية ، مكتبة الوفاء القاهرة ، ١٩٩٣م .
- ٤٨- **صالح لمعى مصطفى** : أسلوب إعداد مشروعات ترميم الآثار ، ندوة طرق حماية وترميم المنشآت ذات التراث المعماري الإسلامي ، معهد التدريب الفنى والمهنى ، المقاولون العرب ، فبراير ، ١٩٩٣م .
- ٤٩- **صالح لمعى مصطفى** : التراث المعماري الإسلامي فى مصر ، دار النهضة العربية ، بيروت ، طبعة أولى ، ١٩٨٤م .
- ٥٠- **طارق المرى** : استخدام الحاسب الآلى فى إعداد وتسجيل مشروعات الآثار ، ندوة طرق حماية وترميم المنشآت ذات الطراز المعماري الإسلامي ، معهد التدريب الفنى والمهنى ، المقاولون العرب ، فبراير ، ١٩٩٣م .
- ٥١- **طارق المرى** : منهجية إعداد مشروعات الترميم ، ندوة صيانة وترميم المنشآت الأثرية ، معهد التدريب الفنى والمهنى ، المقاولون العرب ، فبراير ، ١٩٩٨م .
- ٥٢- **طه الولى** : المساجد فى الإسلام ، دار العلم للملايين ، بيروت طبعة أولى ، ١٩٨٨م .
- ٥٣- **عادل سعد حرفوش** : أسس وقواعد ترميم المباني الأثرية بين النظرية والتطبيق ، تطبيقاً على مئذنة مدرسة الأمير خاير بك بشارع باب الوزير ، رسالة ماجستير ، قسم الترميم ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٢م .
- ٥٤- **عادل محمد رفعت** : مقدمة فى علم الصخور ، دار القلم ، الكويت الطبعة الثالثة ، ١٩٧٩م .
- ٥٥- **عاصم محمد رزق** : مراكز الصناعة فى مصر الإسلامية من الفتح العربى حتى مجيئ الحملة الفرنسية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٩م .
- ٥٦- **عاطف الشبراوى** : دراسة إتزان المباني القديمة دورة تحليل وتقويم المباني القديمة والأثرية وطرق ترميمها ، معهد التدريب الفنى ، المقاولون العرب ، فبراير ٢٠٠٠م .
- ٥٧- **عبد العظيم رشوان** : جيولوجيا ومواصفات أحجار البناء وأحجار الزينة ، ندوة تكنولوجيا استخدام الأحجار الطبيعية (الرخام والجرانيت) ، معهد التدريب الفنى والمهنى ، المقاولون العرب ، يناير ، ١٩٩٩م .
- ٥٨- **عبد الفتاح أحمد الشاذلى** : فيزياء الجوامد ، الجزء الأول ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٣م .
- ٥٩- **عبد اللطيف أبو العطا البقرى** : الإنشاء والانهيار ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٤م .
- ٦٠- **عبد الله كامل موسى** : تطور المئذنة المصرية بمدينة القاهرة من الفتح العربى وحتى نهاية العصر المملوكى ، دراسة معمارية زخرفية مقارنة مع مآذن العالم الإسلامى ، رسالة دكتوراه ، قسم الآثار الإسلامية ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٤م .

- ٦١- **عبد المجيد عباس يوسف** : أعمال الأساسات ، مشروع ترميم الجامع الأزهر الشريف ، معهد التدريب الفنى ،
المقاولون العرب ، سبتمبر ، ١٩٩٨ م .
- ٦٢- **عبد المجيد عباس يوسف** : حالات دراسية لترميم الآثار ، ندوة تحليل وتقويم المباني القديمة والأثرية وطرق
ترميمها ، معهد التدريب الفنى ، المقاولون العرب ، فبراير ، ٢٠٠٠ م .
- ٦٣- **عبد المعز شاهين** : ترميم وصيانة المباني الأثرية والتاريخية ، وزارة المعارف ، الإدارة العامة للآثار
والمتاحف ، المملكة العربية السعودية ، ١٩٨٢ .
- ٦٤- **عزت عبد الشافى** : نحو صيانة بيئية متكاملة للآثار الإسلامية ، ندوة طرق حماية وترميم المنشآت ذات
التراث المعماري الإسلامى ، معهد التدريب الفنى المقاولون العرب ، ١٩٩٣ م .
- ٦٥- **عصام محمد سيد أحمد** : دراسة تأثير التلف العضوى على أحجار بعض المنشآت الأثرية ، رسالة
ماجستير ، قسم الترميم ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٩ م .
- ٦٦- **عطيات إبراهيم السيد** : الرخام فى مصر فى عصر دولة المماليك البحرية ، دراسة أثرية فنية ، رسالة
دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٤ م .
- ٦٧- **عفيف البهنسى** : العمارة عبر التاريخ ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، سوريا ، ١٩٨٧ م .
- ٦٨- **على عبد المنعم شمس** : حفر وتشكيل الخشب ، كلية فنون تطبيقية ، ١٩٩٦ م .
- ٦٩- **على غالب** : مراحل إعداد مشروعات ترميم الآثار المعمارية ، تحليل وتقويم المباني القديمة والأثرية وطرق
ترميمها ، معهد التدريب الفنى والمهنى ، المقاولون العرب ، فبراير ، ٢٠٠٠ م .
- ٧٠- **عمر محمد الصادق** : الصناعة وتلوث البيئة فى مدينة القاهرة ، دراسة تطبيقية على منطقتى شبرا الخيمة
وحلوان ، ندوة عن الجغرافيا ومشكلات تلوث البيئة ، الجمعية الجغرافية المصرية ، أبريل ،
١٩٩٢ م .
- ٧١- **عمرو رضوان** : المبادئ العلمية وأساسيات ميكانيكا التربة ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، القاهرة ،
١٩٩٤ م .
- ٧٢- **فريد شافعى** : العمارة العربية فى مصر الإسلامية ، المجلد الأول ، عصر الولاة ، الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، ١٩٩٤ .
- ٧٣- **كمال الدين سامح** : العمارة الإسلامية فى مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الرابعة ، ١٩٩١ م .
- ٧٤- **كير . استورك** : الأشنان ، ترجمة : عبد العزيز جاد ، الرياض ، ١٩٩٨ م .
- ٧٥- **لييب سمير** : دراسة تاريخية لإستغلال الخامات المعدنية فى الصحراء الشرقية فى مصر الفرعونية والنشاط
الاقتصادى المتصل بها ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ، ١٩٨٢ م .
- ٧٦- **ماجد لطفى الركابى** : أحواض الصرف الأساسية فى مصر ، تقرير عن السيول التى حدثت فى مصر خلال
الفترة من ١٩٧٤ حتى ١٩٨٩ م .
- ٧٧- **مبادئ لاهور** لصيانة الآثار الإسلامية ، باكستان ، ١٩٨٠ .
- ٧٨- **مبروك سعد النجار** : تلوث البيئة فى مصر ، المخاطر والحلول ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩١ م .
- ٧٩- **محاضر وتقارير لجنة حفظ الآثار العربية** لسنة ١٨٨٧ م ، ١٨٨٨ م ، رقم (٥) .
- ٨٠- **محمد الشرقاوى** : الزلازل وتوابعها ، أسبابها ، مخاطرها ، تاريخها ، التنبؤ بها ، مواجهتها ، مركز الأهرام
للترجمة والنشر ، ١٩٩٢ م .

- ٨١- **محمد رشاد الدين مصطفى** : المساحة الطبوغرافية والجيوديسية ، دار الراتب الجامعية ، ١٩٨٤م .
- ٨٢- **محمد سميح عافيه** : التعدين فى مصر قديماً وحديثاً ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥م.
- ٨٣- **محمد صبرى** : منهج تشكيل وصياغة المعادن، الفرقة الرابعة، قسم الترميم، كلية الآثار، جامعة القاهرة ١٩٩٦م.
- ٨٤- **محمد عبد القادى محمد وبدوى محمد إسماعيل** : تلف المباني الأثرية بالقاهرة وطرق صيانتها وتأهيلها ، المؤتمر العربى لترميم وإعادة تأهيل المنشآت ، المجلد الثانى ، القاهرة ، سبتمبر، ١٩٩٨م .
- ٨٥- **محمد عبد القادى وآخرون** : التربة مصدر من مصادر تلف المنشآت الأثرية بمدينة القاهرة ، مجلة كلية الآثار، العدد السابع ، ١٩٩٧م .
- ٨٦- **محمد عز الدين حلمى** : علم المعادن ، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة ، ١٩٦١م.
- ٨٧- **محمد كمال خالف** : دراسة علاج وصيانة المحاريب الأثرية بمدينة القاهرة تطبيقاً على محاريب مزخرفة بالفسيفساء ، رسالة ماجستير ، قسم ترميم الآثار ، كلية الآثار، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٠م .
- ٨٨- **محمد مأمون السعيد وآخرون** : الهزات الأرضية ، أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا، الملتنقى العلمى للتخفيف من أخطار الكوراث (الزلازل- الحرائق - السيول) ، القاهرة ، نوفمبر، ١٩٩٣م .
- ٨٩- **محمود أحمد** : دليل موجز لأهم الآثار العربية بالقاهرة ، القاهرة ، ١٩٨٤م .
- ٩٠- **محمود توفيق سالم** : أساسيات الجيولوجيا الهندسية ، دار الراتب الجامعية ، بيروت، ١٩٨٥م.
- ٩١- **محمود سامى عبد السلام** : دراسة تلوث الهواء فى منطقة حلوان ، القاهرة، ١٩٩٦م.
- ٩٢- **مختار رسمى ناشد**: قدماء المصريين واقتصاديات علم الجيولوجيا، رسالة العلم، المجلد ٣٩، العدد ١، دار مصر للطباعة ، القاهرة ، مارس ، ١٩٧٢م .
- ٩٣- **مركز الدراسات الأثرية** : المجلس الأعلى للآثار ، ملفات الآثار الإسلامية .
- ٩٤- **مصطفى شبيحه** : الآثار الإسلامية فى مصر من الفتح العربى حتى نهاية العصر الأيوبى ، مكتبة النهضة المصرية ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٢م .
- ٩٥- **مصطفى كمال عاشور** : حقن التربة بالأنابيب دار النشر للجامعات ، مصر ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٩م .
- ٩٦- **مصطفى كمال عاشور** : مشاكل التربة الانتفاخية تحت الأساسات (١) مجلة المهندسين العدد رقم (٥٣٧)، ديسمبر ٢٠٠٠م .
- ٩٧- **مصطفى كمال عاشور**: مشاكل التربة الانتفاخية تحت الأساسات (٢) ، مجلة المهندسين ، نقابة العدد (٥٤٠)، مارس ٢٠٠١م .
- ٩٨- **مصطفى محمود سليمان** : الزلازل ، من فجر التاريخ إلى اليوم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٦م .
- ٩٩- **معاذ أحمد عبد الله وعلى غالب أحمد** : دليل إعداد المشروعات وصيانة وترميم الآثار ، هيئة الآثار المصرية وزارة الثقافة ، ١٩٩١م .
- ١٠٠- **ممدوح على صبرى** : إتزان الأثر والتربة ، ندوة الرؤية العلمية للحفاظ على الآثار، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٠م .
- ١٠١- **منظمة العواصم والمدن الإسلامية** : أسس التصميم المعمارى والتخطيط الحضرى فى العصور الإسلامية المختلفة ، دراسة تحليلية على القاهرة ، ١٩٩٠م .

- ١٠٢- **منير محمد كمال** : أشكال العيوب بالمباني الأثرية وأسبابها ، دورة تحليل وتقويم المباني القديمة والأثرية وطرق ترميمها ، معهد التدريب الفنى ، المقاولون العرب ، فبراير ، ٢٠٠٠ م .
- ١٠٣- **نعمت إسماعيل علام** : فنون الشرق الأوسط فى العصور الإسلامية ، دار المعارف ، ١٩٨٩ م .
- ١٠٤- **هزار عمران و جورج ديوره** : المباني الأثرية ترميمها ، صيانتها ، والحفاظ عليها ، القاهرة ، ١٩٩٨ م .
- ١٠٥- **وزارة الصناعة والثروة المعدنية** : المواصفات القياسية المصرية للرخام والجرانيت ، الهيئة المصرية العامة للتوحيد القياسى وجودة الإنتاج ، ملحق رقم (١) .
- ١٠٦- **وزارة الصناعة والثروة المعدنية** : المواصفات القياسية المصرية للرخام والجرانيت ، الهيئة المصرية العامة للتوحيد القياسى وجودة الإنتاج ، ملحق رقم (٢) .
- ١٠٧- **يحيى وزيرى** : موسوعة عناصر العمارة الإسلامية ، الطبعة الأولى ، مكتبة مدبولى ، القاهرة ، ١٩٩٩ م .

ثانياً : المراجع الأجنبية

- 108- **Abd El-Aty, Y,Y.A:** Structural Analysis Of Historical Masonry Islamic Buildings Using Computer Numerical Modeling Techniques With An Application on Prince Saraghatmash, Conservation Department, Faculty Of Archaeology, Cairo Uni., 1999.
- 109- **Aboud, F.B.:** Structural Considerations In The Restoration Of Islamic Monuments In Cairo, In The Arab Contractors Training Institute On Protection And Restoration Of Islamic Monuments, May, 1993.
- 110- **Abouseif, D.B.:** The Minarets Of Cairo, The American Uni. In Cairo Press, 1987.
- 111- **Adel A. Abdel- Gawad And Sherif A. Mourad:** On The Structural Stability And Repair Of Historical Monuments, Facu., Of Eng. Cairo Uni., 1996.
- 112- **Al-Minabbawy. M.:** Restoration Work In Cairo, Past, Present And Future In: The Restoration And Conservation Of Islamic Monuments In Egypt, The American Uni. In Cairo Press, 1995.
- 113- **Almesberger, D. et al:** Ultrasonic Testing Method For The Characterization Of Pietra D'Istria Structural Elements, In : Proceedings Of The 9th International Congress On Deterioration And Conservation Of Stone, Vol.2, Venice, 2000.
- 114- **Altieri, A:** Biological Patinas On The Limestones Of Loches Romanic Tower, (Touraine, France) In: 9th International Congress On Deterioration And Conservation Of Stone, Venice, 2000.
- 115- **Ashurst , J. :** Mortars For Stone Buildings , In : Conservation Of Building And Decorative Stone, London, 1990.

- 116- **Ashurst, J. And Ashurst, N.**, Cleaning of Stone Buildings, Stone Masonry, English Heritage, Technical Hand Book, Vol.1, England, 1988.
- 117- **Ashurst, J. And Ashurst, N.:** Cleaning Marble, In : Practical Building Conservation, Vol.1, Stone Masonry, English Heritage, Technical Hand Book, England, 1988.
- 118- **Ashurst, J. And Ashurst, N.:** Control Of Damp In Buildings In: Practical Building Conservation , Vol.1, Stone Masonry, English Heritage, Technical Hand Book, England, 1988.
- 119- **Ashurst, J.:** Cleaning And Surface Repair, In: Conservation Of Historic Stone Buildings And Monuments, National Press, Washington, D.C., 1982.
- 120- **Ausset, P. And Delmonte, M.:** Early Mechanisms Of Development Of Sulfated Black Crusts On Carbonate Stone, In: 9th International Congress On Deterioration And Conservation, Venice, 2000.
- 121- **Bertero, M.:** Foundation Improvement By Jet Grouting Of A Historical Buildings. In Cervia, Italy, Experimental Investigation In The Arab Contractors Training Institute On Protection And Restoration Of Islamic Monuments May, 1993.
- 122- **Binda, L. et al:** Determination Of Moisture Content In Masonry Materials: Calibration Of Some Direct Methods In 9th International Congress On Deterioration And Conservation Of Stone, Venice, 2000.
- 123- **Blair, B.E.:** Physical Properties Of Mine Rock, Part IV,U.S. Bur. Mines Rep. Inv.5130,1956.
- 124- **Blott, H. et al:** Origin Of Sedimentary Rocks, Prentice- Hall, London, 1980,.
- 125- **Boss, M. et al:** Modified Elastic Silicic Acid Applied On Natural Stone And Tests Of Their Efficiency, In: Proceeding Of The 8th International Congress On Deterioration And Conservation Of Stone, Berlin, Germany, 1996.
- 126- **Bowles, J.E.:** Engineering Properties Of Soil, MC Grow. Hill, New York, 1986.
- 127- **Boynton, R.S.:** Chemistry And Technology Of Lime And Limestone, Johnwiley And Sons INC. New York, Second Edition, 1980.
- 128- **Bradley, S.M. And Hanna, S.B.:** The Effect of Soluble Salts Movement On The Conservation Of An Egyptian Limestone Standing Figure, In: Conservation Of Stone, IIC, Bologna, 1986.

- 129- **Bradly , S.M:** Evaluation Of Organo Silanes For Use In Conservation Of Sculpture Displayed Indoors In Deterioration And Conservation Of Stone 5th International Congress, Lousanne, 1985.
- 130- **Briggs, M.S.:** Mohammedan Architecture In Egypt And Palestine, Da Capopress, N.T.,1974.
- 131- **Browning , B.L.:** Methods Of Wood Chemistry, Vol.1, New York, 1967.
- 132- **Charola, A.E.:** Chemical- Physical Factors In Stone Deterioration, Durability Of Building Materials, 5,1988.
- 133- **Chave, K.E.:** Aspects Of The Biogeochemistry Of Magnesium Calcareous Marine Organisms, Jour. Geol., Vol. 62,1954.,
- 134- **Christine, B.:** Assessment of Quantitative Salt Analysis By The Water Extraction Method On Lime Mortars, In:8th International Congress On Deterioration And Conservation Of Stone, Berlin, Germany, 1995.
- 135- **Clarke, B.L.:** Some Recent Research On Cleaning External Masonry In Great Britian , In: Treatment Of Stone, Bologna, 1972.
- 136- **Clifton, J:** Stone Consolidating Materials, Astatus Report Technical Note 1118, National Bureau Of Standards, 1980.
- 137- **Clock, W. S. :** Algae As Limestone Makers And Climate Indicators, Amer. Jour. Sci, No.6, 1923.
- 138- **Comitte, De Conservation** Des Monuments D'Lart Arabe , Exercises 1936-1940, Le Cairo, Imprimerie Nationale, Bulak, 1944.
- 139- **Comuffo, D.:** Pores, Capillaries And Moisture Movement In The Stone, In: Stone Material In Monuments, Diagnosis And Conservation, Second Course, Crete, 1993.
- 140- **Cooper, M. And Larson, J. :** The Use Of Laser Cleaning To Preserve Patina On Marble Sculpture, The Conservator, Vol.20,1996.
- 141- **Cooper, M. et al:** Characterization Of Laser Cleaning Limestone optics and Laser Technology, London, 1995.
- 142- **Cooper, M:** Laser Cleaning, London, Second Ed, 2001.
- 143- **Core, H.A. And Cote, W.A. :** Wood Structure And Identification, Syracuse University Press, New York, 1994,
- 144- **Creswell (K . A . C):** The Evolution of the Minaret, 1926.

- 145- **Cristina, S. et al:** Analytic Methodologies For Carbon Compound Identification : Leaning Tower And Baptistery Of Pisa, In 9th International Congress On Deterioration And Conservation of Stone, Venice, 2000.
- 146- **Croci, G:** Damages And Restoration Of Monuments In Cairo, In III International Symposium Of The Conservation of Monuments In The Mediterranean, Basin, Venice, 1994.
- 147- **Das, B.M:** Advanced Soil Mechanics S, Mc Grow- Hill, New York, 1983.
- 148- **De Wit, M.H. et al:** Measuring Methods Of Moisture In Solids Didactic Seminar On Rising Damp In Masonry, CNR- PFED, Bari, September, 1991.
- 149- **Desai, C.S. And Abel, J.F:** Introduction Of The Finite Element Method, A numerical Method For Engineering Analysis, Van Nastr And Reinhold Ltd, USA, 1972.
- 150- **Diaz- Pache, F:** Early Mechanisms Of Development Of Sulphated Black Crusts On Carbonate Stone, In: 9th International Congress On Deterioration And Conservation Of Stone, Venice, 2000.
- 151- **Eams, A.J.:** An Introduction To Plant Anatomy, Mc Grow- Hill Book CO. Inc, London, 1988.
- 152- **Elizabeth, G:** The Effect Of Sand Stone, Limestone, Marble And Sodium Chloride On The Polymerization Of MTMOS Solution In: 9th Inter. Cong, Berlin, Germany, 1996.
- 153- **Elizabith, A.B.:** Characterization Of Surface Morphology Of Corbonate Stone, Venice, 2000.
- 154- **El-Mofty, S.E.:** Growth And Formation of New Crystals on Ancient Stone And Mortar Mixes, Journal of The Egyptian Society of Engineers, Vol.42, Issue No.1, 2003, pp.34-36
- 155- **Fanfani, G.:** The Italian – Egyptian Restoration Center Work In The Mevlevi Complex In Cairo, In: The Restoration And Conservation Of Islamic Monuments In Egypt, the American Uni. In Cairo Press, 1995.
- 156- **Fassina, V.:** General Criteria For The Cleaning Of Stone, Theoretical Aspects And Methodology Application, In: Stone material In Monuments: Diagnosis And Conservation, Second Course, Crete, May, 1993.

- 157- **Fatma, M. Helmi,** The Role Of Recent Techniques And Materials In Restoration And Conservation Of Monuments, Training Institute Arab Cont. Co. 1998.
- 158- **Feilden, B.M.:** Conservation Of Historic Buildings, Butter Worth Scientific, London, 1982.
- 159- **Ferone, C. And Pansini, M:** Preliminary Study On The Setup Of Mortars, Displaying Biocidal Activity In :9th International Congress On Deterioration And Conservation Of Stone, Venice, 2000.
- 160- **Fitzmaurice, J.** The Care Of Antiques, Arlington Books, London, 1980.
- 161- **Fitzner, B.:** Porosity Properties And Weathering Behavior Of Natural Stones Methodology And Examples, In: Stone Material In Monuments: Diagnosis And Conservation, Second Course, Crete, 1993.
- 162- **Forbes R.J.:** Studies In Ancient Technology, Vol. 8, Leiden, 1989,
- 163- **Gregory, J.W.:** Constructive Water Falls, Geol. Mag., 27, 1911.
- 164- **Grissom, C.A.:** Weiss, N.R.: Alkoxy Silanes In The Conservation Of Art And Architecture 1861- 1981, Art And Archaeology Technical Abstracts, Vol. 18, No,1,1981.
- 165- **Hams, D.D.:** Protection And Europe German Commission For Unesco, Bonn, Vol.12,1980.
- 166- **Harrison, W.H. And Bowler, G.K.:** Aspects Of Mortar Durability, London, 1990,
- 167- **Hassaid, S.:** The Sultan's Turrels, Cairo, 1939.
- 168- **Helmi, F.M.** Methodologies And Scientific Investigation Techniques For Study Treatment And Conservation Of Stone Monuments, In: Stone Material In Monuments Diagnosis And Conservation, Second Course, Crete, 1993.
- 169- **Hewell, P.B. And Taylor, R.K.:** Ground Water Movements And Their Effects On Structures, Surry University, New York, 1984.
- 170- **Honeyborn, D:** Weathering And Decay Masonry In: Conservation of Building And Decorative Stone, Vol.2, London,1990.
- 171- **Hozayen, S:** Introduction To Finite Element Method, Diploma Lectures Notes, Structural Dep. Faculty Of Engineering, Cairo Uni, P.1.
- 172- **Hristova, J. And Todarov, V.:** Consolidation Effect Of Wacker Silicones On The Properties Of Sandy Limestone, In: 8th Inter. Cong., Berlin, Germany, 1996.

- 173- **Janes, M.S. et al:** Microbial Environmental Monitoring Of Stone, Culture Heritage, In: 9th International Congress on Deterioration And Conservation Of Stone, Venice, 2000.
- 174- **Jedjeiwka, H.:** Removal Of Soluble Salts From Stone, In Conservation Of Stone 2ed, Vol. IIC, 1970.
- 175- **Jeffers, P.E.:** The Building Of America, Brick And Clay Record, 169, 1976.
- 176- **Johnston And Williamson, E.D.:** Role Of Inorganic Agencies In The Deposition Of Calcium Carbonate, Jour. Of Geo., 24, 1916.
- 177- **Jumikis, A. R:** Soil Mechanics, Von Nostrand Co. INC, Princeton, New Jersey, U.S.A, 1962.
- 178- **Kabesh, M.L And Hamada, M.:** Limestone Neighborhood, Geological Survey Of Egypt, 1956.
- 179- **Koblischek, P.J:** The Consolidation Of Natural Stone With A Stone Strengthener On The Basis Of Poly Silici Acid- Ethyl Ester, In: 8th International Congress, Berlin, Germany, 1996.
- 180- **Komar, A.:** Building Materials And Components, Mir publishers, Moscaw, 1979.
- 181- **Lahee, F.H.:** Field Geology, 2nd ed., London , 1923.
- 182- **Lane – Pool, S.:** The Art Of The Saracens In Egypt, Chapman And Hall Ltd., London, Reprint From 1886.
- 183- **Lanterna, G:** Mineral Inorganic Treatments For The Conservation Of Calcareous Artifacts, In: Proceedings Of The 9th International Congress On Deterioration And Conservation Of Stone, Venice, 2000.
- 184- **Laudi, S.:** The Conservation Of Wooden Objects, Report, Victoria And Albert Museum Publication, London, 1972.
- 185- **Lea, F.M.:** The Chemistry Of Cement And Concrete, Chemical Publishing, London, 1971.
- 186- **Leith, S.D. et al:** Limestone Characterization To Model Damage From Acidic Precipitation Effect Of Pore Structure On Mass Transfer Environmental Science And Technology, London, 1996.
- 187- **Lewcock, R., :** Architects, Craftsmen And Builders, Materials And Techniques In: Architecture Of The Islamic World, Its History And Social Meaning, London, 1978.

- 188- **Lewin, S.Z.:** The Conservation Of Limestone Objects And Structures In: Study Of Weathering Stone, Vol.1, International Council Of Monuments And Cites, Paris, 1968.
- 189- **Lewin, S.Z.:** The Mechanism Of Masonry Decay Thorough Crystallization, London, 1984.
- 190- **Lindborg, U. And Dunakin, R.C.:** Thermal Stress And Weathering Of Carrara, Pentelic And Ekberg Marble , In:9th International Congress on Deterioration And Conservation Of Stone, Venice, 2000.
- 191- **Linke, W.:** Solubility Of Inorganic And Metal Organic Compounds Vol.1. Van Nostrand, London, 1958.
- 192- **Luciana And Tiziano, M.:** Marble, The History Of A Culture Foctson File Publications, New York, Oxford, England, 1985.
- 193- **Mark, L.:** Masonry, How To Care For Old And Historic Brick And Stone, London, 1988.
- 194- **Martin, H.D.:** Adhesion Mechanisms In Masonry Mortars, Clemson Uni., S.C.,1965.
- 195- **Martin, L. Et Al:** Cairo Area, Geol. And Arch., Egypt, Petrol. Expt. Soc. Of Libya, 1964.
- 196- **Martinet, G.:** Gres Et Mortiers Du Temple D'Amon a Karnak (Haute Egypte), Etude Des Alterations Aide a La Restauration Laboratoire Central des Ponts Et Chaussees , 1st- Section Des Publications , Paris, 1992.
- 197- **Maxova, I:** Changes In Properties Of Stone Treated With Historical Or Modern Conservation Agents, In: Proceedings Of The 9th International Congress On Deterioration And Conservation Of Stone, Venice, 2000.
- 198- **Merrill, G.P.:** Stones For Building And Decoration, John Wiley, New York, 1930.
- 199- **Mills, R.:** Structural Failure And Repair, In: Conservation Of Buildings And Decorative Stone, Vol.2, London, 1990.
- 200- **Moroni, B. And Poli, G:** Corrosion Of Limestone In Humid Air Containing Sulphur And Nitrogen Dioxides: A model Study In: 9th International Congress on Deterioration And Conservation Of Stone, Venice,2000.
- 201- **Munnikendam, R.A:** Acrylic Monomer Systems For Stone Impregnation, New York, 1970.

- 202- **Munnikendam, R.A.:** A New System For The Consolidation Of Fragile Stone, Studies In Conservation, No. 18, 1973.
- 203- **Newman, A.J.:** Improvement Of The Drilling Method For The Determination In Building Materials, BRE Current Paper CP 22/75, London, 1994.
- 204- **Nicholson, P.:** The New Practical Builder, Second Edition, Thomas Kelly, London, 1992.
- 205- **Norman, R.W.:** Development And Assessment Of A Conservation, Treatment For Calcareous Stone, In: 9th Inter Congress, Venice, 2000.
- 206- **O'chonaghue. M.:** The Encyclopaedia Of Minerals And Gemstones, Ores, London, 1985.
- 207- **Odum, E.P.:** Ecology The Link Between The Natural And Social Sciences, Holt Rinehart And Winston, New York, 1989.
- 208- **Oestreish, D.M.:** The Ground Water Rise In The East Of Cairo And Its Impact On Historic Buildings Geoscientific Research In Northeast Africa, Thorweihe And Sehandelmeier, Rotterdam, 1993.
- 209- **Oliver, A:** Dampness In Buildings, B.S.P., Professional Books, London, 1988.
- 210- **Palmer, L.A., And Parsons, D.A.:** A study Of The Properties Of Mortars And Bricks And Their Relation To Bond, London, 1965.
- 211- **Papida, S. et al.:** The Use Of Sound Velocity Determination For The Non Destructive Estimation Of Physical And Microbial Weathering Of Limestones And Dolomites, In: Proceedings Of The 9th International Congress On Deterioration And Conservation Of Stone, Vol.1, Venice, 2000.
- 212- **Paviani, A:** Developments In Jet- Grouting Techniques, In: The Arab Contractors Training Institute, On Protection And Restoration Of Islamic Monuments, May, 1993.
- 213- **Peroni, S. et al.,:** Lime Based Mortars For The Repair Of Ancient Masonry And Possible Substitutes, In Mortars, Cements And Grouts Used In The Conservation Of Historic Buildings, Proceedings Of ICCROM Symposium, November, 1981.
- 214- **Peterson, S.:** Lime Water Consolidation, In Mortars, Cements And Grouts Used In The Conservation Of Historic Buildings, Proceedings Of ICCROM Symposium, November, 1981.

- 215- **Pettijohn, E.J.:** Sedimentary Rocks, C.B.S Publishers And Distributors, India, 1984.
- 216- **Pirsson And Schuchert :** Text Book Of Geology, Part2, 2ed., 1924.
- 217- **Poludhi, P. et al.:** Metal Process Engineering, Mir Publishers , Moscow, 1970 .
- 218- **Principles Of Architecture Design And Urban Planning** During Different Islamic Eras, New York, 1988.
- 219- **Puertas, A. And Blanco, M.T.:** Mortars For Restoration, Decay Due To Salt Crystallization, In: 8th International Congress On Deterioration And Conservation Of Stone, Berlin, Germany, 1996.
- 220- **Recheis. A. et al. :** Ultrasonic Measurements On Weathering Alpine Marble, A study On Field Exposed Samples And On The Medieval Marble. Portals Of Schloss Tirol / South Tyrol, Italy, In: Proceedings Of The 9th International Congress On Deterioration And Conservation Of Stone, Vol.2, Venice, 2000.
- 221- **Richardson, B.A:** Defects And Deterioration In Buildings, E.F. Span, London, 1990.
- 222- **Rischord, M.P.:** How To Know The Minerals And Rocks, New York, 1986.
- 223- **Rivoria, G. T.:** Moslem Architecture, Its Origins And Development, Oxford, 1923.
- 224- **Robert, L. Bates And Julia, A. Jackson:** Glossary of Geology, American Geological Institute, Virginia, 1980.
- 225- **Robinson, G.C:** Characterization Of Bricks And Their Resistance To Deterioration Mechanisms, In: Conservation of Historic Stone Building and Monuments, Washington, D.C., 1982.
- 226- **Said ,R. :** The Geology of Egypt , Amsterdam , El Sevier Publ. Co., 1962.
- 227- **Sameh, K. :** Evolution of Minarets In Egypt ,Cairo, 1974.
- 228- **Shaffer, R. J.:** The Weathering Of Natural Building Stones, Harrison And Sons, London, 1980.
- 229- **Shafi, I F. :** West Islamic Influences, London, 1988.
- 230- **Sherif, A. Mourad And Ashraf M. Osman:** Seismic Risk Appraisal For Islamic Minarets, Faculty Of Eng. Structural Eng. Dep., Cairo Uni., 1994.
- 231- **Sherif, A. Mourad And Ashraf, M:** Minarets, Facu, Of Eng. Stru, Eng. Department Cairo, Uni., 1994.
- 232- **Shukri, N.M.:** On Cylindrical Structures And Coloration Of Gabal Ahmar Near Cairo, Egypt, Bull. Fac. Sci., Cairo Uni, Vol. 32, 1954.

- 233- **Siano, S. et al:** In Filed Tests And Operative Applications Of Improved Laser Techniques For Stone Cleaning, In: 9th Inter. Cong., Venice, 2000.
- 234- **Siano, S. et al:** Integration of Laser With Conservation Techniques In Marble Restoration, In 9th International Congress On Deterioration And Conservation Of Stone, Venice, 2000.
- 235- **Sidel, H.:** Results Of Laser Cleaning On Encrusted Oolitic Limestone Of Angel Sculptures From The Cologne Cathedral In: 9th Inter. Cong., Venice, 2000.
- 236- **Siegesmund, S. et al:** Control Of Marble Weathering By Expansion And Rock Fabrics, In: 9th International Congress On Deterioration And Conservation Of Stone, Venice, 2000.
- 237- **Sizov, B.:** Evaluation Of Moisture Content Measurements in Stone In: Proceedings Of The 9th International Congress On Deterioration And Conservation Of Stone, Venice, 2000.
- 238- **Speweik, J.P.:** The History Of Masonry Mortars In America, National Lime Association , Arlington, VA, New York, 1995.
- 239- **Standard , B.:** Classification Of Wood Preservatives And Their Method Of Application, London, 1982.
- 240- **Strouge , A :** Eocene Stratigraphy of the Eastern Greater Cairo Gabal Mokattam Helwan Area , Mid. East Res. Cent . ,Ain Shams Uni. Sc. Res . Ser . Vol. 5 , 1985.
- 241- **Swedan, A.H.:** A Note On The Geology Of Greater Cairo Area, Annals Of The Geological Of Survey Egypt, Vol. XVII, 1995.
- 242- **Tam,A. et al:** Laser Cleaning Techniques For Removal Of Surface Particles, Journal Of Applied Physics, Vol. 71, No.7, 1992.
- 243- **Theovlakis P. And Tzamalıs, A.:** Effectiveness Of Surface Treatments For Sedimentary Limestone In Greece, In: 9th International Congress, Venice, 2000.
- 244- **Thickett, D:** Asessment Of The Performvance Of Silanes Treatments Applied To Egyptian Limestone Sculptures Displayed In A museum Environment, In :9th International Congress, Venice, 2000.

- 245- **Thomachot, C. And Jeannette, D.:** Petrophysical Properties Modification Of Strasbourg's Cathedral Sandstone By Black Crusts, In: 9th International Congress On Deterioration And Conservation Of Stone, Venice, 2000.
- 246- **Tomanek, A.:** Silicones And Industry Munich, Hanser, Second Ed.2002.
- 247- **Torroca, G:** Porous Building Materials, Materials Science For Architecture Conservation, ICCROM, 1982,.
- 248- **Veloccia, M.L.:** Conservation Problems Of Mosaic In Situ, In: Mastics No.1, 1977.
- 249- **Vicini, S.:** Chemistry For Conservation Of Cultural Heritages Application Of Institute Polymerization For The Consolidation And Protection In : Proceedings Of The 9th International Congress On Deterioration And Conservation Of Stone, Venice, 2000.
- 250- **Vitina, I. et al:** Problems Of Soluble Salts In The Monuments Of Latvia, In: 8th Inter Cong., Berlin, Germany, 1996.
- 251- **Weber, H. And Zinsmeister, K.:** Conservation Of Natural Stone Guidelines To Consolidation, Restoration And Preservation, Expert, Verlag, Germany, Second Ed.2000,.
- 252- **Weber, H.,:** Conservation And Restoration Of Natural Stone In Europe, APT Conference In Toronto, 1984.
- 253- **Winder, S.L.:** Physical Properties Of Mine Rock, Part11, U.S. Bur. Mines Rep. INV.4727,1950.
- 254- **Winkler, E.M:** Stone Properties Durability In Man's Environment, Springer- Verlag, New York, 1973.
- 255- **WU, Y.L. et al:** Aerosol Science And Technology, New York, 1992.
- 256- **Zendri, E. et al.:** Characterization And Physio- Chemical Action Of Condensed Water On Limestone Surfaces In: Proceedings Of The 9th International Congress On Deterioration And Conservation Of Stone, Venice, 2000.
- 257- **Zilio, G.F. And Szpyrkowicz., L:** Air Pollution Monitoring Net Work For The Venice Region, Preliminary Results For The Rain Quality, Toxicological And Environmental Chemistry,29,1991.

Fifth

A plan was made to restore, treat and conserve the minaret of Yashbak from Mahdy as follows:

- (1) The architectural restoration includes building exterior stairs connecting the ground and the minaret door, completing the stones under the minaret door, and replacing damaged blocks.
- (2) Fine restoration which includes
 - A- Mechanical cleaning processes for dust and salt efflorescence crystals on the surface
 - B- Removing soot by chemical cleaning by using two solutions, the first solution consists of Ethyl alcohol, Tuluin, acetone and tri-chloroethylene by 2:1:2:1 successively, the second solution consists of tuluin and acetone by 1:2 successively in addition mora poultice, tri- chloro ethylene and xylene.
 - C- Removing grease, oil, and stains by using di-methyl formamide solution and methylene chloride for removing color stains.
 - D- Horizontal isolation of minaret walls against moisture sources by injection method using Wacter SMK 550.
 - E- Using paper polutices in extracting dissolved salts from the minaret walls.
 - F- Consolidating the disintegrated and damaged stone surfaces of the minaret using Ethyl silicate by flooding method.
 - G- Cleaning and filling the joints between stone blocks using mortars consisting of lime and limestone powder by 1:2 using lime water in mixing mortar.
 - H- Vertical isolation of stone surfaces of the minaret by using poly methyl hydro siloxane by flooding method for the conservation of the minaret from further deterioration

- (7) A structural analysis for the minaret is conducted by digital models of computer to detect the stresses caused by the vertical and horizontal loads. The maximum compression stress was 28 kgm/cm^2 , and the maximum tension stress was 9.6 kgm/cm^2 . In the case of completing gawsak area and the top of the minaret. The result was that compression stress was 9.6 kgm/cm^2 and the tension stress was 1.7 kgm/cm^2 . These are safe loads and don't affect the minaret balance as the minaret stones can bear compressive strength up to 270 kgm/cm^2 . And tension strength up to 24 kgm/cm^2 .
- (8) By conducting a study of the surrounding environment of the minaret. There is no drainage network and no fire machine the area is poor in services, the roads are narrow and rough there are random buildings in the area.

Fourth

An experimental study for treatment and conservation is carried out to choose the best materials and methods for application in treatment, conservation, and restoration of Yashbak from Mahdy minaret as follows:

- (1) A study was carried out for cleaning and removing soot. We found that two solutions gave the best results the first solution consists of Ethyl alcohol, Tuluin, acetone and tri- chloroethylene by 2:1:2:1 successively, the second solution consists of tuluin and acetone by 1:2 successively in addition mora poultice
- (2) A study for evaluation the materials used in consolidation and isolation of stones and mortars. Ethyl silicate is the best material for stone consolidation, the best material for vertical isolation of the stone surfaces is poly methyl hydrosiloxane. Silo 111 is the best material for both consolidation and, isolation. As for horizontal isolation for moisture sources, the Waker SMK 550 is the best material.

(3) Samples from limestone, mortar, and salt are diagnosed by [XRD] and the result is as follows

A- The limestone consists of Calcite mineral, card No. (5-0586) in addition to Quartz mineral, card No. (5-0490) and Halite mineral, card No. (5-0628).

B- The mortar used consists of gypsum mineral, card No. (6-0046), In addition to Calcite mineral, card No.(5-0586), Quartz mineral, card No.(5-0490), Dolomite mineral, card No.(11-078), and Halite mineral, card No.(5-0628).

C- We found Halite salt, card No.(5-0628) and gypsum salt, card No. (6-0046).

(4) We recorded the physical properties and we found the bulk density of limestone is 2.14 gm/cm^3 , water absorption is 9.18.%, and the porosity is 19.48%. As for the compressive strength of stones, it reached 270 kgm/cm^2 and the tensile strength 24 kgm/cm^2 . It is measured by using ultrasonic technique. Concerning the moisture content, it is between 0.4% and 7.8%

(5) A microbiological study for the limestones is conducted and we acknowledged cocci bacteria and two kinds of fungi, namely, *Aspergillus* Sp. And *penicillium* Sp. The total account of bacteria is (98×10^4) cell per gm and frngi (12×10^3) cell per gm.

(6) For soil studies we discover that the depth of the minaret foundations is 3,3 metres in the natural ground level. The ground water level is measured by Besometer in the minaret. It is found to be 3.2 metres.

The mechanical analysis of soil grains measuring the soil texture, the liquid, flexibility, shrinking limit, percentage of calcium carbonate, total dissolved salts concentration, the [Ph] value, the concentration of ions of dissolved salts. The results varied from layer to layer in the soil. This reflects that filler soils on which, the minaret is built are different and heterogeneous in properties so its structural behavior is different.

Chapter Five

This chapter is the practical part of the thesis. It deals with the treatment, conservation, and restoration of the Yashbak from Mahdy minaret in the mosque of El- Emam Al- Layth (monument No. 286) this is studied as follows:

First

A historical, architectural and archaeological description is made, registering the present state of the minaret and the archaeological documentation by photographically recording, architectural recording and survey work.

Second

The survey recording of the minaret by using total station unit. The result is finding little inclinations that doesn't affect the structural balance of the minaret. The minaret balance is watched carefully by differential micro accelerometer tiltmeter unit. The result is that a horizontal movement in direction [X] was found [X=north-east/south-west] by 0.9 centigrade. As for the direction [y] it is 1.12 centigrade.

Third

Diagnosis and analysis for building materials, the soil, the foundations and deterioration phenomena of the minaret is conducted as follows:

- (1) When the limestone is diagnosed by the polarizing microscope, it is found that it is a numulite limestone containing mainly the fine grained calcite and including foramenifera and numulite fossils, iron oxides, clay minerals, algae, and some fine grained quartz.
- (2) When the limestone is diagnosed by [SEM], it is found that the calcite crystals were worn out by the effect of the dissolving of some components. The stones lost the binding materials between the grains by the effect of salt crystallization, moisture effect, and air pollution.

Chapter Three

This chapter deals with the factors and phenomena of minaret deterioration. It includes physiochemical factors which include moisture, temperature changes, ground water, salt crystallization, the effect of winds and air pollution in addition to studying soil deterioration and its effect on minarets as well as loads and its impact on deterioration whether the vertical or horizontal ones. The natural disasters, the biological deterioration, and man-made deterioration are studied with examples of the phenomena of deterioration caused by the previous factors.

Chapter Four

This chapter sheds light on the methods of treatment, conservation and restoration of minarets. This includes the studies that precede treatment, conservation, and restoration processes as well as a historical and archaeological study, registration, and documentation of the present state of the minarets. The survey work and the balance and verticality of minarets, the diagnosis and analysis of the minaret building materials are tackled. The chapter includes the study of soil and foundations and the structural analysis using the digital models of computer. It also deals with the treatment, conservation and restoration of minarets, which include reducing the ground water level and the structural restoration. It tackles treating difficult soils and consolidation of foundations, architectural restoration including completing the lost and missing parts, undoing and reconstruction processes, and replacement of damaged stone blocks as well as completing decoration and engraving parts in addition to fine restoration for minarets including cleaning processes of minarets, the horizontal isolation of foundations and walls, the removing and extraction of salts, isolation and consolidation of surfaces to conserve the minarets from further deterioration.

SUMMARY

This thesis is divided into five chapters as follows:

Chapter One

This chapter studies the linguistic meaning of the term “minaret”. It also deals with the birth of the archaeological minarets as well as its first appearance in the Islamic architecture. The functions of the archaeological minarets and the architectural origin of the minarets in Egypt are also analyzed. The chapter sheds light on the development of Islamic minarets in Egypt throughout the different Islamic periods. It includes the structural system of the minarets, and its components which include the basis, the transition zones, the entrances, the holes, and the tops which cover the minarets of Cairo and the balconies as well as the decoration of the minarets.

Chapter Two

This chapter deals with the building materials of the minarets which include the geological study of Cairo and EL- Emam Al-Layth area which includes the minaret of Yashbak from Mahdy- the applied part of the thesis. The chapter studies the limestones used in building the minarets including its kinds and its mechanical and physical properties as well as the relation between these properties and the deterioration of minarets. It studies the fired bricks and its methods of manufacture and its preparation and use in building minarets. The chapter studies marble and its sources, its kinds, and its role in building the minarets, woods and its kinds and sources and the use of lead sheets in covering the tops of Ottoman minarets are also talked. The mortars and used in building minarets are studied.

Key Words

- 1- Restoration
- 2- Archaeological Minarets
- 3- Physio-chemical Factors
- 4- Soil
- 5- Earthquakes
- 6- Structural Analysis
- 7- Consolidation of Foundations
- 8- Architectural Restoration
- 9- Fine Restoration
- 10- Conservation

Cairo University
Faculty of Archaeology
Conservation Department

**Study of Treatment, Restoration and Conservation
of Archaeological Minarets in Cairo Applied on
One Selected Archaeological Minaret.**

*Thesis Presented For The Fulfillment Of The Degree Of Ph.D
In Restoration And Conservation Of Antiquities.*

By

Mohamed Kamal Khallaf

*Ass. Lecturer at Conservation
Department, Faculty of Archaeology
Cairo University (Fayoum Branch)*

Supervised by

Prof. Dr. Fatma M. Helmi

*Professor Of Study Of Archaeological Materials
And Their Conservation
Previous Head Of Conservation Department
Faculty Of Archaeology, Cairo University.*

Dr. Soad M. Hasan

*Ass. Professor of Islamic
Antiquities
Faculty of Archaeology,
Cairo University*

Dr. Gamal A. Mahgoub

*Ass. Professor of Conservation of Antiquities
and Vice Dean of Faculty of Archaeology for
Education and Students Affairs.
Cairo University (Fayoum Branch)*

2004

